

International Islamic
Universit
Islamabad – Pakistan
Faculty of Usuluddin
Hadith Shareef



الجامعة الإسلامية العالمية
إسلام آباد - باكستان
كلية أصول الدين
قسم الحديث الشريف

الأحاديث التي أظلمها الإمام الدارقطني في كتابه «الغرائب والأفراد»

بترتيب الإمام ابن طاهر المقدسي

(من بداية مُسند أبي بكر الصديق ﷺ إلى نهاية رواية سعيد بن المسيب من مسند علي ﷺ)

... (دراسة نقدية) ...

مرسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الحديث الشريف وعلومه

المشرف على الرسالة

فضيلة الأستاذ الدكتور سهيل حسن عبد الغفار حفظه الله

أستاذ مبادئ - قسم الحديث وعلومه - أصول الدين



إعداد الطالب: محمد سيف الله صبيحي Zhang Xianfeng

رقم التسجيل (280-FU/PHDHS/F16)

العام الدراسي: ١٤٣٧-١٤٣٨ هـ



Accession No TH23986

PhD

٢٩٧ ء ١٢ ٩٣

م ح ف

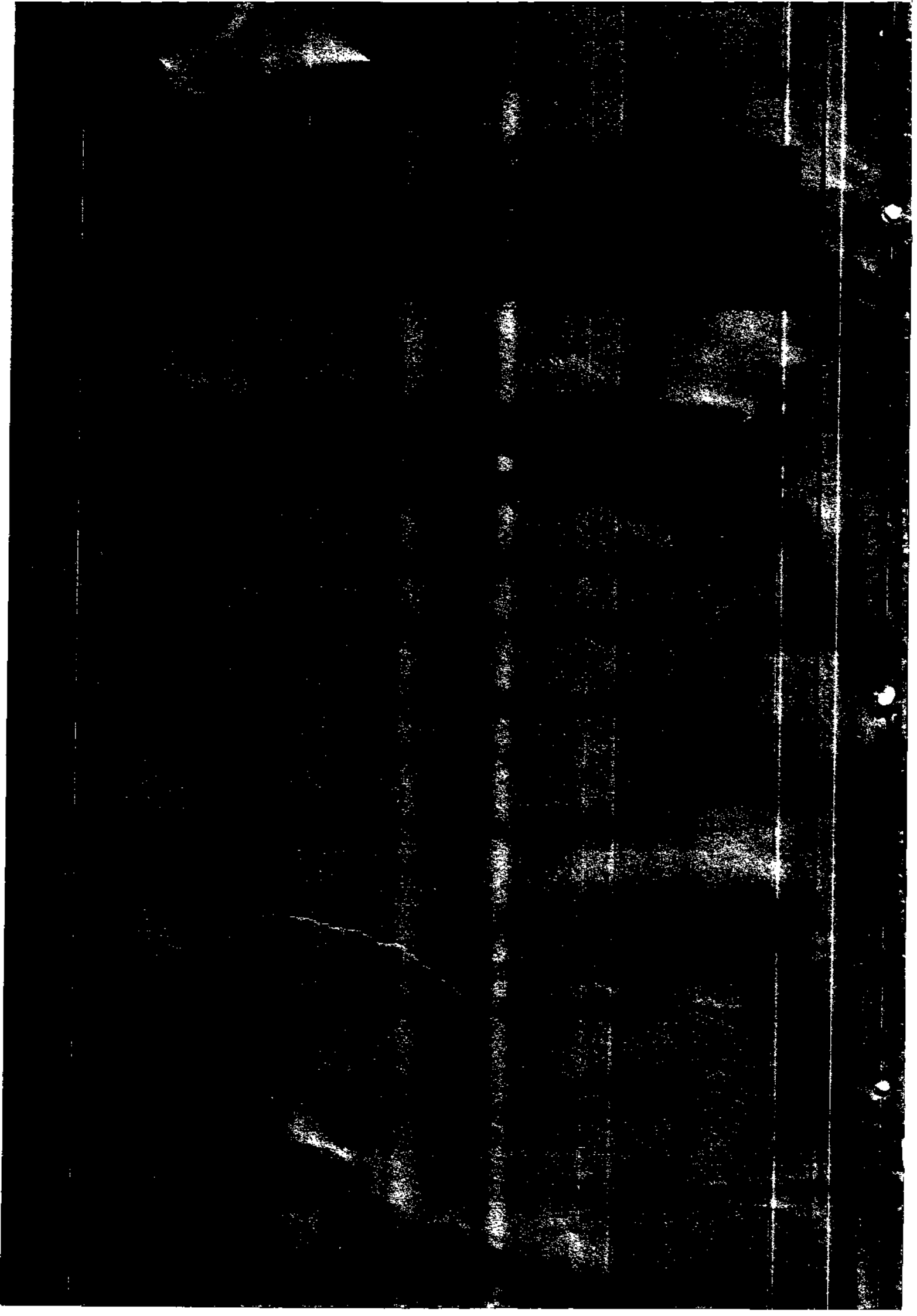
حديث شريف - بحوث

حديث شريف - فاهم

حديث شريف - معلولات

حديث شريف - الغرائب والافراد

حديث شريف - الإمام الدارقطني





﴿إهداء﴾

أهدي هذا الجهد إلى والدي الكريمين الحميمين الذين ربياني صغيراً،
وأرشداني طريقاً سليماً في مستقبلي، فجزاهما الله أحسن الجزاء.. وخاصة إلى
روح أبي العزيز، وأقول لكم: سأمحوني يا أبتى لم أستطع أن أودعكم في آخر
حياتكم لغيابي بعيداً في دراستي، وكذلك إلى روح أمي الحبيبة، مع أنني قصرت
كثيراً في حقوقكما، وأسأل الله الرحمن الرحيم أن يسكنكما الجنة في
الفردوس الأعلى، وجعنا فيها حتى أقعد عندكما وأقبل وجوهكما الكريمة
اللهم آمين...

كما وأهديه إلى أساذي ما هونغ يائو الذي علمني أساس الإيمان وعلوم
الدين وشجعني في طلب علوم القرآن والحديث، ونصحني في خدمة الدين. رحمه
الله رحمة واسعة في أعلى الجنان آمين...

وأهديه أخيراً إلى زوجتي التي فرغت لي كل أوقاتها للدراسة وكتابة رسالتي
مع أن عندها الرغبة الشديدة في الدراسة، وسامحني لتقصير حقوقك، أسأل الله أن
يحفظنا وذرئتنا وأن يمن علينا الأمن والصحة والسعادة آمين...

其他

乐的灵

حلمة الشكر والتقدير

إن الحمد لله نحمده حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، فقد سدد الخطى وشرح الصدر ويسر الأمر فله الحمد كله وإليه يعود الفضل كله، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم النبي الصادق الأمين الذي بعث في الأميين رسولا، يهديهم إلى سبيل الرشاد والنور.

وبعد، فلا يسعني -بعد أن وفقني الله سبحانه وتعالى في إتمام هذا العمل المتواضع - إلا أن أختار ساجدا لله عز وجل، معترفا بفضله، حامدا له على نعمه علي، راجيا عفوه ومغفرته وهدايته وتوفيقه. وامتنالا لأمر الله تعالى، في قوله: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ (إبراهيم: ٧) واقتداء بقول النبي ﷺ: "لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ".

ويسترني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد ممثلة بكلية أصول الدين التي أتاحت لي فرصة الالتحاق بتعليم الدراسات العليا في قسم الحديث الشريف وعلومه، أدام الله عطائها وأتم مقاصدها. وأعلى شأنها، اللهم أمين.

ويسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر، ووافر التقدير وعرفانا بالجميل لمشرفي وشيخي العزيز ، وأستاذي الفاضل الدكتور: سهيل حسن عبد الغفار -حفظه الله الذي سعدت بإشرافه على هذا البحث، فلم يخجل علي بعلمه الفياض وتوجيهاته السديدة وروحه الطيبة، وخلقه الكريم، وصبره الطويل على إصلاح غلطتي وتصويب خطئي وتسديد خللي، ومما كان لهذا الأثر الكبير في إنجاز هذا البحث، فكان ولا يزال منارة للعلم تضيء به جنباتي، حتى أشعر أن حق الشيخ علي أولى من الوالدين، كما قال الإمام الغزالي رحمه الله: "لأن الوالد سبب الوجود الحاضر والحياة الفانية، والأستاذ سبب الحياة الباقية، فهو معلم علوم الآخرة أو علوم الدنيا على قصد الآخرة". والله إني أحبه في الله. فجزاه الله عني خير الجزاء في الدنيا والآخرة آمين.

كما أتقدم جزيل شكري وأمتناني وتقديري إلى شيخي العزيز ورئيس قسم الحديث الشريف سابقا أستاذي الفاضل الدكتور: فتح الرحمن القرشي -حفظه الله، لتكرمه بمناقشة رسالتي، ولا يخفى علينا أن لشيخنا الفضل الكبير، وهو الذي أسس هذا المشروع العلمي المبارك، وفتح لنا أبواب الخيرات، وعلمنا أحسن التعليم. وفي مثال الصين القديم يقول: "من كان أستاذاك يوما كان أباك حياة"، فضلا أن شيخنا علمنا سنوات عديدة، من ماجستير إلى الدكتوراه، من علم الرواية إلى علم الدراية، وبهذا الفضل الجليل هو يكون أستاذنا أبانا في الدنيا وفي الآخرة، والله إني أحبه في الله، أسأل الله أن يديم صحته وكرمه في العلم والتعليم، وجزاه الله أحسن الجزاء في الدارين آمين...

١ «سنن أبي داود» لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، ت: محمد محي الدين عبد الحميد، طبعة المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ١٤٢٠هـ (٢٥٥/٤) رقم الحديث: ٤٨١١. قد حكم عليه الشيخ الألباني بصحيح في كتاب «صحيح وضعيف سنن أبي داود» له، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية - المكتبة الشاملة.

إهداء - الشكر والتقدير

كما أتقدم بحزب الشكر والامتنان إلى فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور: السيد عبد الغفار شاه بخاري، حفظه الله، على تفضله بقبول مناقشة رسالتي، فأكمل بُنيانه وأعلى شأنه وأسأل الله أن يكتب لهم كل التصحيح حسنة وكل الكلمة كرامة وكل السؤال أجراً، اللهم آمين...

وأقدم أيضاً خالص الشكر والتقدير إلى فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور: سعد صديقي حفظه الله، لتكريمه بمناقشة رسالتي، ومناقشته تأتياً شرفاً، وإرشاده يضيء لنا طريقاً، نصيحته تزيد لنا نوراً، أسأل الله أن يبارك في أوقاته وينير حياته بالعلم والفضل. اللهم آمين...

وكما يسعدني أن أقدم الشكر الخالص إلى رئيس قسم الحديث وعلومه ورئيس اللجنة: فضيلة الدكتور: عبد الصمد شيخ، حفظه الله، وهو رئيس فعال، شاب نشيط، وله العمل الصالح، والعلم الوافر، نسأل الله أن ينفع به المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها. فجزاهم الله خير الجزاء.

ثم أتوجه بحزب الشكر إلى كل أساتذة كلية أصول الدين، ومن يقوم بتنظيم شؤونهم وترتيب أمورهم، وعلى رأسهم عميد الكلية فضيلة الأستاذ الدكتور: تاج أفسر حفظه الله خاصة، أدامه الله صحته وبقائه في عمل صالح مقبل. وكذلك لا أنسى الشكر والتقدير لرئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية الأستاذ الدكتور: عبد الحميد خروب حفظه الله، الذي هُلمنا من علمه في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، وكان علمه راسخاً صريحاً، تعليمه واضحاً فصيحاً، بارك الله في علمه وعمله وفي حياته كله.

كما أخص بالذكر الأساتذة الكرام في قسم الحديث وعلومه الذين هم أسوة حسنة لنا في الحياة والدين، وكانوا علموني وفهموني، وأرشدوني وساعدوني ومن أمثالهم: (د. إسماعيل أمين، ود. روح الأمين، ود. بشير الرحمن، د. علي طارق، ود. عبد اللطيف ساجد، ود. سجاد إلهي د. أنس وغيرهم) فأسأل الله تعالى أن يحفظهم ويلهم عليهم الصحة والسلامة والعافية في الدارين، آمين.

وأقدم بالشكر العظيم إلى روح والدي الكريمين الذين رباني ونصحاني في طلب علوم الدين وخدمة الدين. وكذلك لا أنسى أن أشكر كل من مدَّ إليّ مساعدةً أو معروفاً من الزملاء والأصدقاء، وكل من له في هذه الرسالة صلة حسنة. وأخص بالذكر الشيخ الدكتور حسن بظاظو فلسطيني حفظه الله، لما بذل جهداً كبيراً في مساعدتي فجزاه الله خير الجزاء.

وصلّى الله على أشرف الأنبياء والرسل حبيبنا ونبينا محمد وعلى أزواجه وصحبه وسلم.

الباحث/ محمد سيف الله (ZHANG XIANFENG 张显峰)

بسم الله الرحمن الرحيم

- المقدمة -

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ وَنُسْتَعِذُّهُ مِنْ شَرِّهِ أَنْفُسَنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.
"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ"^(١)
"يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا"^(٢)
"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا"^(٣).

أما بعد:

"فإن خير الحديث كتاب الله، وأحسن الهدى هدى محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار".

بادئ ذي بدء، أذكر نفسي وقارئ هذا البحث بإخلاص النية لله سبحانه فقد قال الله جل وعلا "وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ"^(٤).
فأسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم مطابقاً لسنة نبيه الكريم ﷺ.

ومن خلال البحث في كتب الرجال وعلم العلل رأى الباحث أن يختار الأحاديث التي أعلاها الدارقطني في كتابه الغرائب والأفراد ومن هنا كانت بداية البحث وهي كالتالي
أهمية البحث:

إن علم الحديث النبوي من أجل العلوم وأشرفها، وذلك لتعلقه بالمصدر الثاني من مصادر الشريعة، ومن أدق علومه وأغمضها وأصعبها علم علل الحديث، ولذلك صار وأدق أنواع الحديث أغمضها مسلماً، ولهذا فإن علم العلل لا يشغل فيه إلا من رزقه الله إدراكاً واسعاً وفهماً عميقاً واطلاعاً حارياً لمراتب الرواة ومعرفة درجات الثقات لاختلاف المسانيد والمرويات.

ولهذا لم يتكلم في هذا العلم إلا قليل الأئمة من أصحاب هذا الشأن وحذاقهم.
ومن هؤلاء القلة الإمام الكبير، والحافظ النبيل، الإمام في العلل: "علي بن عمر الدارقطني" (ت ٣٨٥هـ) الذي هياهم

١ سورة آل عمران، الآية: ١٠٢.

٢ سورة النساء، الآية: ١.

٣ سورة الأحزاب، الآية: ٧٠.

٤ سورة البينة، الآية: ٥.

المقدمة - الخططة - التمهيد

الله تعالى لهذا الشأن، هو ألف كتابا وجمع فيه بما له من الغرائب والأفراد، وأعل الأحاديث بالتفرد، والتفرد له صلة كثير بعلم العلل، يدخل في هذا المجال كثير من أنواع العلل أو يكشف عنها، فالتفرد في الحديث من الملاحظات المهمة التي يأخذها نقاد الحديث وحذاقه بالاعتبار عند حكمهم على راو وما يروي به بتوثيق أو تضعيف، وخاصة الثقات - فيقارنون رواياته بروايات غيره، فإن كثرت الروايات التي يتفرد بها تعد ذلك سببا للطعن في حديثه وجرحه، ولو هنا تفرداته قليلة كان ذلك أمانة على تعديله وتوثيقه.

ومن هنا يأتي أهمية دراسة أحاديث الغرائب والأفراد للإمام الدارقطني الذي جمع فيه مرويات المعلولة بالغرائب والتفرد.

عنوان البحث:

الأحاديث التي أعلها الإمام الدارقطني في كتابه الغرائب والأفراد

بترتيب ابن طاهر المقدسي

(من بداية مسند أبي بكر الصديق ﷺ إلى

نهاية رواية سعيد ابن المسيب من مسند علي ﷺ))

(دراسة نقدية)

أسباب اختيار الموضوع:

يعتبر كتاب " الغرائب والأفراد " للإمام الدارقطني من الكتاب المهمة في علم العلل، وأما موضوع " الغرائب والأفراد " فيتمثل في جمع الأحاديث الأفراد والغرائب وينص على غرابتها وتفردها أو المخالفة في مثلها، فهو يعد أساساً ومصدراً بادنا لعلل الحديث.

قال الحافظ ابن كثير: "وللحافظ الدارقطني كتاب في الأفراد في مائة جزء، ولم يسبق إلى نظيره. وقد جمعه الحافظ محمد بن طاهر في أطراف رتبة فيها".^١

وقال ابن كثير أيضاً: "كتاب الأفراد الذي لا يفهمه، فضلاً عن أن ينظمه، إلا من هو من الحفاظ الأفراد، والأئمة النقاد، والجهابذة الجياد".^٢

وقال الحافظ ابن حجر في كتابه النكت: "من مظان الأحاديث الأفراد مسند أبي بكر البزار، فإنه أكثر فيه من إيراد ذلك وبيانه، وتبعه أبو القاسم الطبراني في المعجم الأوسط ثم الدارقطني في كتاب الأفراد".^٣ فهو إذاً من الكتب التي اعتنت بذكر الأحاديث الغرائب، ومع بيان وجه الغرابة فيها.

١ - «اختصار علوم الحديث» لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: (٦١/١).

٢ - «البداية والنهاية» لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ (٣١٧/١١).

٣ «النكت على كتاب ابن الصلاح» أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، عدد المجلدات: ٢، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، مصدر الكتاب: موقع مكتبة المدينة الرقمية (٧٠٨/٢)

المقدمة - الخطلة - التمهيد

فقد ألف الإمام الدارقطني كتاب الأفراد على مسانيد الصحابة، ولم يرتب المسانيد على ترتيب معين، بل كان يذكر المسانيد كيف ما اتفق؟

ورتب ابن طاهر الكتاب على أطراف أسماء الصحابة، مرتبة على حروف المعجم، بعد أن ذكر مسانيد العشرة المبشرين بالجنة، ثم جاء بالباقيين على حروف المعجم، وإذا كانت أحاديث الصحابي كثيرة، فإنه يرتبها على أسماء من روى عنه على حروف المعجم. وفي الآخر ذكر النساء على حروف المعجم أيضاً. وهو كتاب عظيم، فريد في بابه، أبان عن قوة ذاكرة الإمام الدارقطني، وجودة فهمه للذين لا يكاد يلحقه بهما أحد.

وقد تمثلت مادة الكتاب في (٦٤٠٠) نصاً مستنداً، وكان المؤلف يعقب كل حديث ببيان ما وقع فيه من الانفرادات، فيقول: تفرد به فلان عن فلان، أو غريب من حديث فلان، والتفرد يدخل في كثير من أنواع العلل أو يكشف عنها، فكانت الحاجة ماسة إلى دراسة أحاديث هذا الكتاب ولم أجد أحداً سبقني إلى هذا الموضوع.

منهج البحث:

أتبع في هذا البحث المنهج الاستقرائي ومن ثم التحليلي.

خطوات البحث:

الخطوة الأولى: تخريج الحديث وجمع طرقه، والنظر فيها مجتمعة بدقة وإمعان.

فهذه الخطوة لا بدّ منها، لأنها الطريق الموصل والمبين لبقية الخطوات. وقال الإمام الخطيب: "والسبيل إلى معرفة علل الحديث أن يجمع جميع طرقه وينظر في اختلاف رواته ويعتبر منزلتهم في الإتيان والضبط ومكان الرواة من الحفظ".^(١)

قال الإمام علي بن المديني: "الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه"^{(٢) (٣)}

الخطوة الثانية: تحديد مدار الحديث، والتعريف به، وبيان حاله:

فالخطوة الثانية تحديد الراوي مدار الحديث والتعريف به من حيث اسمه ونسبه ومولده ووفاته وموطنه وأبرز شيوخه وتلاميذه.

وهذا يساعد في الكشف عن العلل الخفية والظاهرة أيضاً. وقد اهتم العلماء المتقدمين بهذا الجانب من علوم الحديث. كما قال الإمام سفيان الثوري: "لما استعمل الرواة الكذب، استعملنا لهم التاريخ"^(٤). وقول أبو عمر

١ «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب الغلادي أبو بكر، الناشر: مكتبة المعارف-الرياض، ١٤٠٣، تحقيق: د. محمود الطحان، عدد الأجزاء: ٢، مربوط مع طبعة عويضة (٢٩٥/٢)

٢ «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٢١٢/٢)

٣ راجع في «المنهج العلمي في دراسة الحديث المعلن»، للدكتور علي بن عبد الله الصباح، أستاذ الحديث وعلومه المشارك جامعة الملك سعود، ط: دار ابن الجوزي، ١٤٣٠هـ.

٤ «الكامل في ضعفاء الرجال» لأبي أحمد بن عدي الجرجاني بتحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، ط: الكتب العلمية-بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ (٨٤/١)

المقدمة - الخطبة - التمهيد

حفص بن غياث التَّخَمِي: "إذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين"^(١).

الخطوة الثالثة: بيان الاختلاف وأوجه عليه المدار وغيره، والتفرد ومتى يَحْتَمَلُ أو لا يَحْتَمَلُ. وهذه أيضاً خطوة مهمة، قال الحافظ ابن حجر: "فمدار التعليل في الحقيقة على بيان الاختلاف"^(٢). مع مراعاة النقاط التالية:

- ١- دراسة الأسانيد باختصار، مع الإشارة إلى صحتها أو ضعفها باختصار، وأما التفرد، فبينت هل التفرد مقبول أو غير مقبول، مع بيان وجه قبوله إذا كان محتملاً، ووجه عدم قبوله إذا لم يكن محتملاً.
- ٢- إذا كان هناك اختلاف في الروايات عن الرواة على المدار وغيرهم تحققت منه وبيّنت الراجح منه.
- ٣- رتب الروايات عن المدار وحسب الاتفاق والاختلاف، وكذا الأوجه الأخرى إذا أجد.

الخطوة الرابعة: الموازنة بين الروايات والأوجه، وبيان الراجح منها وأراعي فيها النقاط التالية:

- ١- تابعت الأئمة المتقدمين في تعليل الأخبار ولم أَسْرِعْ في الرد عليهم، إلا لمستند قوي دامغ أو مرجحاً في الخلاف فيما بينهم، قال ابن رجب في هذا: "قاعدة مهمة: حدّاق النقاد من الحفاظ لكثرة ممارستهم للحديث، ومعرفتهم بالرجال" وقال أيضاً: "وأحاديث كل واحد منهم، لهم فهم خاص يفهمون به أن هذا الحديث يشبه حديث فلان، ولا يشبه حديث فلان، فيعللون الأحاديث بذلك، وهذا مما لا يُعْبَرُ عنه بعبارة تحصره، وإنما يرجع فيه إلى مجرد الفهم والمعرفة التي خصّوا بها عن سائر أهل العلم"^(٣).
- ٢- المرجّحات أو قرائن الترجيح بين الروايات المختلف فيها. وأراعي فيه - حسب اطلاعي وإمكاناتي المتواضعة -، قال الحافظ ابن رجب: "معرفة مراتب الثقات، وترجيح بعضهم على بعض عند الاختلاف، إما في الإسناد، وإما في الوقف والرفع وإما في الوصل والإرسال، ونحو ذلك"، وقال أيضاً: "وهذا هو الذي يحصل من معرفته وإتقانه وكثرة ممارسته الوقوف على دقائق علل الحديث"^(٤).

وأما قرائن الترجيح فكثيرة كما ذكرها حفاظ الحديث في كتبهم ومنها:

١. الترجيح بالحفظ والإتقان والضبط، وهذا كثير عند المتقدمين كأبي حاتم الرازي والدارقطني وغيرهم.
٢. الترجيح بالعدد والكثرة، لما قال الإمام الشافعي: "العدد الكثير أولى بالحفظ من الواحد"^(٥). وهذا جلي في ترجيحات الحفاظ كالدارقطني وغيره.

١ «الكفاية في علم الرواية للخطيب» لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة، عدد الأجزاء: ١ (١١٩/١).

٢ «النكت على كتاب ابن الصلاح» (٧١٧/٢).

٣ «شرح علل الترمذي» لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ (٧٥٧/٢).

٤ «شرح علل الترمذي»: (٤٦٧/٢).

٥ المرجع السابق، (٤٢٥/١).

٣. سلوك الرواة للجادة والطريق المشهور: قال الإمام أحمد: "أهل المدينة إذا كان حديث غلط يقولون: ابن المنكدر عن جابر، وأهل البصرة يقولون: ثابت عن أنس يحيلون عليهما"^(١).
 ٤. الترجيح بالنظر إلى أصحاب الراوي المتقدمين فيه، أي أثبت الرواة مثلاً عن الثوري، أو في حديث الأعمش وفي غيرهم، ومثل هذا كثير في تصرفات الأئمة، وهذا من أشهر قرائن الترجيح.
 ٥. الترجيح باعتبار البلدان واتفاقها، فمثلاً أهل المدينة أحفظ لحديث المدنيّين من غيرهم لأنهم أعرف بهم وأطول ملازمة لهم. قال حماد بن زيد: بلدي الرجل أعرف بالرجل^(٢).
- وهناك قرائن أخرى كثيرة تفيد الترجيح، وكذلك في التفرد وحال المتفرد، والمتفرد عنه وطبقتهما، وما يترتب على ذلك من قبول أو رد^(٣). كما قال الحافظ ابن حجر: وجوه الترجيح بين الرواية كثيرة لا تنحصر، ولا ضابط خاصة بها بالنسبة إلى حكم جميع الأحاديث، بل كل حديث له ترجيح خاص عن غيره، وإنما ينهض بذلك الممارس الفطن الذي أكثر من الطرق والروايات، ولذلك لم يحكم أئمة المتقدمين في هذا المكان بحكم كلي يشمل كل القاعدة، بل يختلف أنظارهم على ما يقوم عندهم في كل حديث بمفرده من وجوه الترجيح^(٤).
- وفي نهاية دراسة كل الحديث: أبين رأي الباحث (رأي الباحث)، حسبما يقتضي المقام مع كل حديث.

طريقة التوثيق المنهجية حول كتابة بحثي وترتيبها بذكرها:

١. عزوت الآيات إلى السور القرآنية.
٢. ذكرت الإسناد بعد التخريج مباشرة إن وجدت، وذكرت متابعات الإسناد والشواهد بعد التخريج إن لم أقف على إسناد الحديث.
٣. بعض أسانيد الحديث إذا لم أقف على تخريجها، وقمت بدراسة الرواة والأسانيد التي ذكرها الدارقطني في الأفراد تفصيلاً.
٤. درست علل الحديث حسب ترتيب أقوال الإمام الدارقطني في الأفراد، وجعلت علل الحديث مرقمة بترقيم المنفصل عن الدراسة.
٥. عزوت أقوال أئمة الجرح والتعديل إلى قائلها أو إلى كتبهم إن وجد، وهذا من الأمانة العلمية والورع، وإن لم أقف على كتبهم الأصل فأشرت إلى المراجع المتأخرين.
٦. اكتفيت بأقوال الأئمة المتقدمين في الحكم على الرواة غالباً، وذكرت أقوال المتأخرين إن ظهر فيها فائدة جديدة. خوفاً من الإطالة أو الملل.

١ «الكامل في ضعفاء الرجال» (١٠٠/٢)، (٣٠٨/٣).

٢ «الكفاية في علم الرواية للخطيب» (ص ١٠٦).

٣ انظر: «المنهج العلمي لدراسة الحديث المعلن»، (ص ٥٠ إلى ٦٢).

٤ «النكت على كتاب ابن الصلاح» (٧٠٩/٢).

المقدمة - الخطبة - التمهيد

٧ عزوت أقوال الأئمة إلى قائلها أو كتابها بأسلوب المفصل عند ذكرها أول مرة، وأذكرها مختصرة عند ذكرها مرة أخرى أي: ذكر اسم الكتاب والمؤلف والمجلد والصفحة. إلا كتاب «التقريب» لابن حجر، وأذكر اسم الكتاب ورقم الراوي، لكثرة عدد الرواة في الصفحة الواحدة.

٨ اقتصرنا حكم ابن حجر على الراوي الثقة، أو الثبت أو من فوقهم. وأفصل في دراسة الرواة غير الثقات دراسة مفصلة ومرجحة.

٩ حاولت دراسة علم الدراية في بعض الأحاديث، إذا كان في متن الحديث نكارة أو مخالفة.

١٠ شرحت بعض المفردات الغريبة في بعض الحديث من كتب اللغة.

١١ صوبت بعض الأخطاء المطبعية بالأدلة الصحيحة.

مشكلة البحث:

كما تقدم أن الغرائب والأفراد يكشف فيه المؤلف عن العلل الواردة في الأحاديث النبوية فيعقب كل حديث ببيان ما وقع فيه من العلل، وأكثر ما يعلل به الأحاديث هو ذكر تفرد الراوي في الحديث، فلا يكاد يورد حديثاً إلا ويقول عقبه: "تفرد به فلان عن فلان، أو غريب من حديث فلان، فيأتي في هذا الكتاب بما له من الغرائب والأفراد".

فالمشكلة التي سوف أعالج في هذا البحث بإذن الله تعالى وتوفيقه هي:

١. ما هي الأحاديث التي أعلها الإمام الدارقطني بالتفرد؟ هل ثبت فيها التفرد أم لا؟ وهل هذا التفرد قادح في صحة الحديث أم غير قادح؟

٢. ما هي الأحاديث التي أعلها الإمام الدارقطني بالاختلاف؟ هل ثبت فيها المخالفة أم لا؟ وهل هذه المخالفة قادحة في صحة الحديث أم غير قادحة؟

٣. هل هناك أحاديث معلولة سككت عنها الإمام الدارقطني في هذا الكتاب؟ إذا كانت فما هي؟

٤. ما هي الأسانيد التي حذفها الحافظ ابن طاهر المقدسي من كتاب الغرائب والأفراد للدارقطني؟

الدراسات السابقة:

وفق معلوماتي وإطلاعي على الدراسات السابقة حول "الغرائب والأفراد":

أول من خدم الغرائب والأفراد، الحافظ ابن طاهر المقدسي (رحمته) حيث قام باختصار أسانيده ومتمونه، ورتب أطرافه حسب الراوي الأعلى، وجعله في خمسة فصول، فالفصل الأول: في مسانيد العشرة المبشرين بالجنة - رضوان الله عليهم -، والثاني: في مسانيد أصحاب الأسماء من الصحابة (رضي الله عنهم)، والثالث: في أصحاب الكني منهم (رضي الله عنهم)، والرابع: في مسانيد النساء الصحابيات - رضوان الله عليهن -، وابتدأها بصاحبات الأسماء ثم الكني، والخامس: في المراسيل والمبهمين، ورتب الفصول الأربعة الأخيرة حسب حروف المعجم مراعي الحرف الأول فقط، وقسم مرويات الأكثرين حسب من روى عنهم، ورتب هؤلاء الرواة على حروف المعجم مراعي الحرف الأول.

المقدمة - الخطلة - التمهيد

وقد طبع الكتاب طبعتين: وكانت أول طبعة للكتاب: طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، نشرت عام ١٤١٩هـ بتحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار والسيد يوسف.

ثم طبع الكتاب مؤخرًا عن دار التدمرية نشرت عام ١٤٢٨هـ بتحقيق: جابر بن عبد الله السريّ. ولكن بعد مقارنة بين النسختين اتضح لي أن طبعة دار التدمرية تحتوي ٦٥٠٣ حديث وتليها ملحقاتها من نفس الطبعة بالجزء الثاني والثالث والرابع والثمانين بـ ١١٠، ففي المجموع تصل إلى ٦٦١٣ حديث، مع أن طبعة دار الكتب العلمية مليئة بالأخطاء الإملائية واختلطت تعليقات الإمام الدارقطني بعضها ببعض، ولأجل هذا وجدت أن طبعة دار التدمرية تكون أدق وأفضل.

خطة البحث:

يحتوي البحث على المقدمة، والتمهيد، وثلاثة أبواب، ويشتمل كل باب على فصول ومباحث. ثم: خاتمة البحث، والفهارس الفنية

أما المقدمة ففيها:

- ١- عنوان الموضوع
- ٢- أهمية الموضوع
- ٣- أسباب اختيار الموضوع
- ٤- منهج البحث
- ٥- خطوات البحث
- ٦- مشكلة البحث
- ٧- الدراسات السابقة
- ٨- خطة البحث

التمهيد: فيه ستة مباحث

- ١) التعريف بكتاب "الغرائب والأفراد" للدارقطني
- ٢) ترجمة الإمام الدارقطني (رحمته)
- ٣) التعريف بكتاب "أطراف الغرائب والأفراد" للمقدسي
- ٤) ترجمة الإمام أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، المعروف بابن القيسراني (رحمته)
- ٥) تعريف الصحابي
- ٦) تعريف التابعي

الباب الأول: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والغربة.

ويشتمل على تمهيد وفصلين: تمهيد: ١. تعريف الغريب لغة واصطلاحاً ٢. تعريف الفرد لغة واصطلاحاً

الفصل الأول: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي معلولة.

- المبحث الأول: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي معلولة بالحديث المشهور
- المبحث الثاني: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي معلولة بكون المتفرد المختلف فيه
- المبحث الثالث: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي معلولة لاستمراره في طبقات المتأخرة.
- المبحث الرابع: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي معلولة بالجرح في الراوي
- المبحث الخامس: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي معلولة بندرة الإسناد
- المبحث السادس: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي معلولة لكونها مشتملة بكلام المنكر
- المبحث السابع: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي معلولة بالانقطاع أو الإرسال الخفي
- المبحث الثامن: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي معلولة لإبهام الراوي أو الجهالة
- المبحث التاسع: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد مقبول وهي معلولة بسبب غيره

الفصل الثاني: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي صحيحة.

- المبحث الأول: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهو محتمل لكونه في الطبقات المتقدمة
- المبحث الثاني: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهو محتمل لكون المتفرد معروفاً بالعدالة
- المبحث الثالث: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهو محتمل لكون المتفرد من أهل الاختصاص بشيخه.
- المبحث الرابع: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهو محتمل للاعتضاد بالمتابعة
- المبحث الخامس: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهو محتمل للاعتضاد بالشاهد
- المبحث السادس: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهو محتمل لرواية أهل العلم.

الباب الثاني: الأحاديث المعلولة بالاختلاف على الرواة

ويشتمل على تمهيد وثلاثة فصول.

تمهيد: تعريف باختلاف الحديث وأنواعه

الفصل الأول: الأحاديث المعللة بالاختلاف في اتصال الإسناد وغيره

ويشتمل على خمسة مباحث.

المبحث الأول: الأحاديث المعللة بالاختلاف في الوصل والإرسال.

المبحث الثاني: الأحاديث المعللة بالاختلاف في الوقف والرفع.

المبحث الثالث: الأحاديث المعللة بالاختلاف بإسقاط الراوي من السند.

المبحث الرابع: الأحاديث المعللة بالاختلاف في تسمية راو مبهم.

الفصل الثاني: الأحاديث المعللة بالاختلاف في إبدال الإسناد

ويشتمل على ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: الأحاديث المعللة بالاختلاف في إبدال الصحابي بالآخر.

المبحث الثاني: الأحاديث المعللة بالاختلاف في إبدال أثناء الإسناد دون الصحابي.

المبحث الثالث: الأحاديث المعللة بالاختلاف بإدخال الراوي والواحد في السند.

الفصل الثالث: الأحاديث المعلولة بالاختلاف في المتن

ويشتمل على ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: الأحاديث المعللة بالإدراج في المتن.

المبحث الثاني: الأحاديث المعللة بالتغيير في المتن.

المبحث الثالث: الأحاديث المعللة باختصار في المتن.

الباب الثالث: الأحاديث التي سككت عنها الإمام الدارقطني

ويشتمل على تمهيد وثلاثة فصول.

تمهيد: تعريف السكوت لغة واصطلاحاً

الفصل الأول: الأحاديث التي سككت عنها وهي معلولة بالاختلاف

ويشتمل على ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: الأحاديث التي سككت عنها وفيها الاختلاف في اتصال الإسناد.

المبحث الثاني: الأحاديث التي سككت عنها وفيها الاختلاف في إبدال الإسناد.

المبحث الثالث: الأحاديث التي سككت عنها وفيها الاختلاف في المتن.

الفصل الثاني: الأحاديث التي سكت عنها وهي معلولة بالتفرد

وفيه أربعة مباحث.

- المبحث الأول: الأحاديث التي سكت عنها وفيها التفرد وهي معلولة بالجرح في الراوي.
- المبحث الثاني: الأحاديث التي سكت عنها وفيها التفرد وهي معلولة لجهالة الراوي.
- المبحث الثالث: الأحاديث التي سكت عنها وفيها التفرد وهي معلولة بالحديث المشهور.
- المبحث الرابع: الأحاديث التي سكت عنها وفيها التفرد وهي معلولة لاستمراره في طبقات المتأخرة.

الفصل الثالث: الأحاديث التي سكت عنها وهي صحيحة

وفيه أربعة مباحث.

- المبحث الأول: الأحاديث التي سكت عنها وفيها التفرد وهو محتمل لكون التفرد في طبقات المتقدمة
 - المبحث الثاني: الأحاديث التي سكت عنها وفيها التفرد وهو محتمل للاعتضاد بالمتابعة
 - المبحث الثالث: الأحاديث التي سكت عنها وفيها التفرد وهو محتمل للاعتضاد بالشاهد
 - المبحث الرابع: الأحاديث التي سكت عنها وفيها التفرد وهو محتمل لرواية أهل العلم.
- خاتمة البحث:

وفيه أهم نتائج الدراسة، والتوصيات

الفهارس الفنية:

✧ فهرس الآيات القرآنية،

✧ فهرس الأحاديث الآثار،

✧ فهرس الاعلام،

✧ فهرس المصادر والمراجع،

✧ فهرس الموضوعات

التمهيد: فيه ستة مباحث

أولاً: التعريف بكتاب "الغرائب والأفراد" للدارقطني

اسم الكتاب:

«كتاب الأفراد والغرائب من حديث رسول الله ﷺ» قاله الإشبيلي في فهرسته^١ ويسمى أيضاً: «الفوائد الأفراد» ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني في المعجم المفهرس حيث قال: وهو في مائة جزء^٢. وقد سمي جزء من كتابه: «الثالث والثمانون من الفوائد الأفراد»^٣.

موضوع الكتاب:

وكتاب «الغرائب الأفراد» للإمام الدارقطني، هو من أشهر الكتب الذي صنف في بابيه، وموضوعه في الأحاديث التي لا تروى إلا من طريق التفرد أو الغريب الذي في سنده راو واحد، يتفرد فيها بإسناد أو متن، ثم يجمعها الدارقطني بإسناد، ويتكلم عن الغريب والتفرد فيها، وأحياناً يذكر عللها والاختلاف وقع فيها، وينقل بعض ذلك العلل من مشايخه، في هذا الجهة وهو شبيه بمعجمي الطبراني الأوسط والصغير.

ترتيب الكتاب:

ألف الدارقطني كتاب الأفراد على مسانيد الصحابة، ولم يرتب المسانيد على ترتيب معين، بل كان يذكر المسانيد كيف ما اتفق. كما قال ابن كثير: «وكتاب الأفراد الذي لا يفهمه، فضلاً عن أن ينظمه، إلا من هو من الحفاظ الأفراد، والأئمة النقاد، والجهابذة الجياد»^٤. ورتب ابن طاهر الكتاب على الأطراف على أسماء الصحابة، مرتبة على حروف المعجم، بعد أن ذكر مسانيد العشرة المبشرين بالجنة، ثم جاء بالباقيين على حروف المعجم، وإذا كانت أحاديث الصحابي كثيرة، فإنه يرتبها على أسماء من روى عنه على حروف المعجم. وفي الآخر ذكر النساء على حروف المعجم أيضاً.

عدد أجزاء:

ويقع هذا الكتاب في مائة جزء حديثي، تناقله الأئمة في العصور، كما قال: ابن كثير في الباعث الحثيث: وللحافظ الدارقطني كتاب في الأفراد في مائة جزء، ولم يسبق إلى نظيره. وقد جمعه الحافظ محمد بن طاهر في إطراف رتبها فيها^٥. وقال السخاوي: «وكتاب الدارقطني حافل في مائة جزء حديثية، سمعت منه عدة أجزاء»^٦.

١ «فهرسة ابن خير الإشبيلي» لابن خير الإشبيلي (٥٠٢ هـ) حققه وضبط نصه وعلق عليه: بشار عواد معروف - محمود بشار عواد الناشر: دار الغرب الاسلامي - تونس، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٩ م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٢٨٢)

٢ «المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة» (ص: ٢٢٨) ذكر «الأطراف» الطبعة العلمية (ص: ٣٦) ولم أقف في أصل الكتاب.

٣ «الثالث والثمانون من الفوائد الأفراد» للدارقطني (ضمن مجموع طبع باسم «الفوائد» لابن منده) المحقق: خلاف محمود، الأجزاء: ٢.

٤ «المدية والنهاية لابن كثير» (٣٦٢/١١)

٥ «الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث» لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤ هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٦١)

٦ «فتح المغيث بشرح الفقه الحديث للعراقي للسخاوي» لشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢ هـ) المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة - مصر، الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ، عدد الأجزاء: ٤ (٢٧٢/١)

المقدمة - الخطبة - التمهيد

لكن لم يعرف منه اليوم سوى ثلاثة أجزاء، هي الثاني والثالث والثالث والثمانون^١.

ثانياً: ترجمة الإمام الدارقطني (رحمته)

اسمه ونسبه كنيته:

قال الخطيب: "هو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار الدارقطني رحمه الله".
قال الذهبي: "الإمام الحافظ المجود، شيخ الإسلام، علم الجهابذة، المقرئ المحدث، من أهل محلة دار القطن ببغداد"^٢.

مولوده:

وكان مولد الدارقطني في سنة ست وثلاثمائة كما أنبأنا أبو المظفر بن القشيري عن أبي سعيد محمد بن علي بن محمد أن أبو عبد الرحمن السلمي قال قال الشيخ أبو الحسن ولدت في هذه السنة يعني سنة ست وثلاثمائة^٣. وقيل: سنة خمس وثلاثمائة^٤.

الرحلة لطلب الحديث:

بدأ الدارقطني في أخذ العلم أولاً من أهل بلده، جرياً على سنة السلف في ذلك، وأمعن في الأخذ عن شيوخ بلده والقاديين إليه في رحلاتهم العلمية من العلماء والطلاب حتى بلغ سن الكهولة. وكان يطلب الحديث من حداثة عمره كما قال القواس: "كنا نمر إلى ابن منيع والدارقطني صبي خلفنا بيده رغيف عليه كامخ، فدخلنا إلى ابن منيع، ومنعناه فقعده على الباب يبيكي"^٥. ثم بعد ذلك رحل إلى بعض الأقطار الإسلامية للقاء الشيوخ والعلماء. تذكر المصادر أن الدارقطني رحل من بغداد في كبر سنه إلى بعض البلدان الإسلامية لطلب العلم، لكنه في الواقع قد أفاد الطلاب والعلماء في البلدان التي رحل إليها أيما إفادة. فرووا عنه وسمعوا منه الكثير، تذاكر معهم في الحديث ومسائله ورجاله... حتى كان يعز على أهل البلد المزور فراق الإمام الحافظ الدارقطني عند خروجه إلى بلد آخر، ويظهر هذا الأمر واضحاً في زيارته للكوفة وزيارته لمصر.

والأماكن التي رحل إليها: ١- الكوفة. ٢- البصرة. ٣- واسط. ٤- دمشق. ٥- الشام. ٦- مصر. ٧- مكة عندما حج.

١ وهي ملحقة بهذه النسخة المطبوعة. وقد ذكر أن كتاب الأفراد كاملاً بأجزائه المائة موجود في إحدى خزان المخطوطات الخاصة بالرياض. فإله أعلم. «أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ج للإمام الدارقطني» للمقدسي. المحقق: جابر بن عبد الله السريع، الناشر: التدمرية/ الطبعة الأولى: ١٤٢٧. (٣/١)

٢ «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (٥٤٦٣ هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ، عدد الأجزاء: ٢٤ (٣٤/١٢)

٣ «سير أعلام النبلاء للذهبي» لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٥٧٤٨ هـ) المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ٢٥ (٤١٤/١٢)

٤ «تاريخ دمشق لابن عساكر» لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، المحقق: عمرو بن غرامة العمري، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ، عدد الأجزاء: ٨٠ (٩٦/٤٣)

٥ «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٣٩/١٢)

٦ «تاريخ دمشق لابن عساكر» (٩٨/٤٣)

المقدمة - الخطبة - التمهيد

٨- خوزستان، وغيرها. كما قال الحاكم: "دخل الدارقطني الشام ومصر على كبر السن، وحج واستفاد وأفاد".

شيوخه:

سمع من أبي القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، وسعيد بن محمد أخ زبير الحافظ، وبدر بن الهيثم القاضي، وعبد الوهاب بن أبي حية، والفضل بن أحمد الزبيدي، وأبي بكر بن أبي داود، وأبي طالب أحمد ابن نصر الحافظ، وأبي عمر محمد بن يوسف القاضي، وعبد الله بن محمد بن سعيد الجمال، وأحمد بن القاسم أخ أبي الليث الفرائضي، وأحمد بن عيسى بن السكن البلدي، وأبي سعيد العدوي، ويوسف بن يعقوب النيسابوري، وأبي حامد بن هارون الحضري، ومحمد بن نوح الجنديسابوري، وإسماعيل بن العباس الوراق، وإبراهيم بن حماد القاضي، وخلقا كثيرا من هذه الطبقة ومن بعدهم.

تلاميذه:

والذين روا عنه وأبو بكر البرقاني، وأبو القاسم بن بشران، وأبي نعيم الأصبهاني، وحمزة بن محمد، والأزهري، والحلال، والجوهري والتنوخي، وعبد العزيز الأزجي، وأبو بكر بن بشران، والعتيقي، والقاضي أبو الطيب الطبري، وجماعة غيرهم.

ثناء العلماء عليه:

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: "فيما نقله عنه الحاكم: شهدت بالله أن شيخنا الدارقطني لم يخلف على أديم الأرض مثله في معرفة حديث رسول الله ﷺ، وكذلك الصحابة، والتابعين، وأتباعهم".^١
وقال الحافظ عبد الغني الأزدي: "أحسن الناس كلاما على حديث رسول الله ﷺ ثلاثة: علي بن المديني في وقته، وموسى بن هارون في وقته، والدارقطني في وقته".^٢

وقال الخطيب: "وكان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته. انتهى إليه علم الأثر والمعرفة، بعلل الحديث، وأسماء الرجال وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة، والفقہ والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب". وقال أيضا: "والاضطلاع بعلم سوى علم الحديث، منها القراءات فإن له فيها كتابا مختصرا موجزا جمع الأصول في أبواب عقدها أول الكتاب".^٣

وقال الحافظ ابن كثير: "الحافظ الكبير أستاذ هذه الصناعة، وقبله بمدة وبعده إلى زماننا هذا، سمع الكثير، وجمع وصنف وألف، وأجاد وأفاد، وأحسن النظر والتعليل والاعتقاد"، وقال أيضا: "وكان فريد عصره، ونسيج وحده، وإمام دهره في أسماء الرجال وصناعة التعليل، والجرح والتعديل، وحسن التصنيف والتأليف، واتساع الرواية

١ «سير أعلام النبلاء للذهبي» (٤١٨/١٢)

٢ «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٣٤/١٢)

٣ المرجع السابق

٤ «سير أعلام النبلاء للذهبي» (٤١٨/١٢)

٥ «وفيات الأعيان لأحمد الإربلي» لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (٦٨١هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر - بيروت. عدد الأجزاء: ٧. (٢٩٨/٣)

٦ «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٣٤/١٢)

المقدمة - الخطة - التمهيد

والاطلاع التام في الدراية".

وقال أبو ذر: "قلت لابن البيع رأيت مثل الدارقطني فقال هو لم ير مثل نفسه فكيف رأيت أنا؟"

مؤلفاته

كان له اهتمام بالحديث وجمعه وتصنيفه، ملا عليه وقته واستغرق حياته فلا ينتهي من سماع إلا ويتبعه بتصنيف وجمع وترتيب، ومؤلفاته كثيرة، أصبح الدارقطني مرجعا للعلماء والطلاب في زمنه، فقد أصبحت مؤلفاته مرجع الناس من لدن زمنه إلى الوقت الحاضر. ولهذا يقول ابن الصلاح -رحمه الله- بعد أن ذكر أصحاب الكتب الخمسة المعتمدة في الحديث: "سبعة من الحفاظ في ساقاتهم، أحسنوا التصنيف وعظم الانتفاع بتصانيفهم في أعصارنا: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي... ثم الحاكم أبو عبد الله ابن البيع النيسابوري... ثم عبد الغني بن سعيد أبو محمد الأزدي هو حافظ مصر"...، أكتفي بذكر نماذج منها:

١- «أحاديث الصفات» (هي رسالة صغيرة، جمع فيها الدارقطني بعض أحاديث الصفات التي وردت عن النبي ﷺ وصفا لله تعالى كاليدنين، والأصابع، والضحك والكلام، والكرم، والرحمة).

٢- «أحاديث النزول» (رسالة صغيرة ساق فيها المؤلف الروايات الواردة في نزول الرب تعالى إلى السماء الدنيا).

٣- «الأفراد» (أي الأفراد والغرائب، نحن في صدها).

٤- «الالزامات» (وهو جزء صغير، ذكر فيه الحفاظ الدارقطني الأحاديث التي يرى أنها صحيحة على شرط البخاري ومسلم أو أحدهما، أو يماثل شرطهما وليست في صحيحيهما، فهو في موضوعه نظير كتاب: المستدرك على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله).

٥- «التتبع» (أو اسمه: «الاستدراكات» رسالة صغيرة فيها ذكر أو نقد أحاديث اشتمل عليه كتاب البخاري ومسلم أو أحدهما بينت عللها والصواب منها).

٦- «الروية» (هذا كتاب حافل، جمع الإمام فيه ما ورد من النصوص التي الواردة في القرآن الكريم، وأحاديث النبي ﷺ، المتعلقة برؤية الباري جلا وعلا، وبعض أمور الآخرة).

٧- «سؤالات البرقاني للدارقطني» (فيه جملة وافرة من الرجال، الذين حكم عليهم الدارقطني جرحا وتعديلا، بعبارة وجيزة، يظهر فيها حصافة هذا الإمام، وإنصافه، وسعة اطلاعه).

٨- «سؤالات الحاكم له» (أهمية الكتاب، إذ أنه خلاصة ما صح لدى هذا الإمام من أقوال الأئمة في بعض الروايات والمشايخ، يبين به الحكم في الشخص جرحا وتعديلا، في كلمة موجزة فيقول: فلان ضعيف. فلان ثقة، فلان تكلموا في حفظه، وهكذا).

٩- «سؤالات السلمي له» (وهذه السؤالات جميعا ليست في الرجال خاصة في الجرح والتعديل، بل هي أعم إذ

١ «البداية والنهاية لابن كثير» (٣٩٢/١١)

٢ «تاريخ دمشق لابن عساكر» (١٠٠/٤٣)

٣ «معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح» لعثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (٦٤٣هـ). المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر - سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٣٨٦)

المقدمة - الخطبة - التمهيد

تخرج عن هذا أحيانا فتعرض لذكر تواريخ الوفاة والحكم على بعض الأسانيد، والروايات، والأحاديث، وانتقاد بعض الآراء، وسرد الأنساب، ونحو ذلك من أنواع علوم الحديث. (

١٠- «سؤالات السهمي له» (وهذه السؤالات ليست كلها موجهة للدارقطني - وإن كان كثير منها مما وجهه السهمي للدارقطني - ففيها سؤالات موجهة إلى غيره من الأئمة المعاصرين للسهمي. (

١١- «السنن» (أن الإمام الدارقطني قد تكلم فيها على أكثر رواة الحديث النبوي جرحا وتعديلا، وتكلم على أكثر الأحاديث المروية عن رسول الله ﷺ تقوية وتضعيفا، ويدرك هذا من استعرض كتبه في الرجال وكتبه في الحديث، وما هذا إلا دليل على جدارته بقولته الصادقة: "يا أهل بغداد، لا تظنوا أن أحدا يقدر أن يكذب علي رسول الله ﷺ وأنا حي". (

١٢- «الضعفاء والمتروكون من المحدثين» (وقد سرد البرقاني أسماء الضعفاء والمتروكين سردا، متجاوزا ذكر شيء من ألفاظ الجرح والتعديل ونحوها، إلا أحيانا، حيث يقول: متروك أو كذاب أو صالح الحديث. أو روى عنه فلان، وروى عن فلان ... إلخ. (

١٣- «العلل الواردة في الأحاديث النبوية» (كتاب كبير الحجم، غزير النفع، جمع في باب فأوعى، إلا أنه يحتاج إلى ترتيب ليسهل الرجوع إليه، والإفادة منه، لأنه رتب البرقاني على المسانيد من غير مراعاة الترتيب المعجمي)

١٥- «المؤتلف والمختلف في أسماء الرجال» (صنف فيه الحافظ علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، سنة المتوفى ٣٨٥هـ كتابا حافلا. (وغيرها واكتفى بهذا القدر والله الموفق.

وفاته:

هناك إجماع على أنه توفي في شهر ذي القعدة سنة ٣٨٥هـ ببغداد، واختلف في اليوم الذي توفي فيه، فقيل: يوم الثلاثاء الموافق السابع من شهر ذي القعدة، وقيل: الأربعاء الموافق الثامن من ذي القعدة، وقيل: الخميس، وقيل: الجمعة، وقيل: مات في الثلاثاء ودفن الأربعاء الثامن من ذي القعدة. وقيل إنه مات في الثاني من ذي القعدة.

ثالثا: التعريف بكتاب "أطراف الغرائب والأفراد" للمقدسي

اسم الكتاب:

«كتاب أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني» كما طبعت الناشرتان: دار الكتب العلمية، المحقق: محمود محمد والسيد يوسف، سنة ١٤١٩هـ وطبعة التدمرية نسخته وصححه: جابر بن عبد الله السريع سنة ١٤٢٨هـ

سبب تأليف الكتاب:

وقال ابن طاهر: "ولما دخلت بغداد في أول رحلي إليها وذلك في سنة ٤٦٧هـ كنت مع جماعة من طلاب الحديث

١ «الموضوعات لابن الجوزي» لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ج ١، ٢: ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م،

ج ٣: ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م (٤٦/١)

٢ «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٣٩/١٢)

المقدمة - الخطبة - التمهيد

في بعض المساجد ننتظر شيخنا فوقف علينا أبو الحسن أحمد بن الحسن المقرئ وكيل القضاة ببغداد فقال: يا أصحاب الحديث اسمعوا ما أقول لكم فأنصتنا إليه فقال: ((كتاب الدارقطني في الأفراد)) غير مرتب فمن قدر منكم على ترتيبه أفاد واستفاد. فوقع إذ ذاك في نفسي ترتيبه إلى أن تسهل الله عز وجل ذلك في سنة خمسمائة فحصلت نسخه بخط أبي الحسن علي بن محمد الميداني الحافظ نقلها في خط الدارقطني وقابلها به فاستخرت الله عز وجل ورتبته على ترتيب الأطراف ليكون فائدة لكل من عرض له حديث أراد معرفته فإن أصحابنا قديما وحديثا استدلو على معرفة الصحيح بما صنعه أبو مسعود الدمشقي وغيره من أطراف الصحيحين فاهتدوا بذلك إلى معرفته من غير مشقة وتعب".

موضوع الكتاب:

موضوعها موضوع الغرائب والأفراد للإمام الدارقطني، التي جمع الإمام فيها كل أحاديث الغرائب والأفراد من كتب المتقدمين، وهو يستوعب في هذا الباب، وهو فريد في هذا الفن لم يخلفه أحد في هذا المجال. ثم فصل المقدسي أنواع الغرائب والأفراد، منها موجدة في هذا الكتاب، ومنها خارجة من هذا الكتاب. كما قال المقدسي: "اعلم أن الغرائب والأفراد على خمسة أنواع:

النوع الأول: غرائب وأفراد صحيحة وهو أن يكون الصحابي مشهورا برواية جماعة من التابعين عنه ثم ينفرد بحديث عنه أحد الرواة الثقات لم يروه عنه غيره ويرويه عن التابعي رجل واحد من الأتباع ثقة وكلهم من أهل الشهرة والعدالة وهذا حد في معرفة الغريب والفرد الصحيح وقد أخرج نظائر في الكتابين".

"والنوع الثاني: من الأفراد أحاديث يرويها جماعة من التابعين عن الصحابي ويرويها عن كل واحد منهم جماعة فينفرد عن بعض رواها بالرواية عنه رجل واحد لم يرو ذلك الحديث عن ذلك الرجل غيره من طرق تصح فإن كان قد رواه عن الطبقة المتقدمة عن شيخه إلا أنه من رواية هذا المتفرد عن شيخه لم يرويه عنه".

"والنوع الثالث: أحاديث يتفرد بزيادة ألفاظ فيها واحد عن شيخه لم يرو تلك الزيادة غيره عن ذلك الشيخ فينسب إليه التفرد بها وينظر في حاله".

"والنوع الرابع: متون اشتهرت عن جماعة من الصحابة أو عن واحد منهم فروي ذلك المتن عن غيره من الصحابة ممن لا يعرف به إلا من طريق هذا الواحد ولم يتابعه عليه غيره".

"والنوع الخامس: من التفرد أسانيد ومتون ينفرد بها أهل بلد لا توجد إلا من روايتهم. وسنن ينفرد بالعمل بها أهل مصر لا يعمل بها في غير مصرهم. وليس هذا النوع مما أراده الدارقطني ولا ذكره في هذا الكتاب إلا أن ذكره في بابه".

ولكل نوع من هذه الأنواع شواهد وأدلة لم نذكرها للاختصار والمتبحر يعلم ذلك في أثناء هذا الكتاب.

١ مقدمة «أطراف» (الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ج للدارقطني) للمقدسي، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القبراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: محمود محمد محمود حسن نصار / السيد يوسف، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م/ عدد الأجزاء: ٥ (٤٤/١)

المقدمة - الخطبة - التمهيد

ترتيب الكتاب:

وقد رتب المقدسي هذا الكتاب حسب أطراف الحديث، كما قال: فاستخرت الله عز وجل ورتبته على ترتيب الأطراف ليكون فائدة لكل من عرض له حديث أراد معرفته^١. وجعلها خمسة فصول على ما يلي:

الفصل الأول: المسند بالعشرة المبشرين في أول هذا الكتاب.

والفصل الثاني: المسانيد التي من اشتهر بالآباء من الصحابة رضي الله عنهم على وترتيب معجم الحروف للرواة منهم وعلى حروف المعجم أيضا في حين كثرة الرواة عنه.

الفصل الثالث: فصل الكنى، الذين اشتهر بهم الكنى سواء كان له الاسم المعروف أو لم يكن مثل أبي سعيد الخدري أبي هريرة وأبي موسى الأشعري وغيرهم.

الفصل الرابع: ما أسند عن التسامي، وهذا النوع ما تفرد به من سمي وكفى على المثال الأول.

الفصل الخامس: ما تفرد به من المراسيل والمجاهيل والمبهم أي من لم يسم. ليعرف بذلك المسترشد مقصوده.

عدد أجزاء:

طبعة دار الكتب العلمية، المحقق: محمود محمد والسيد يوسف، سنة ١٤١٩ هـ خمسة أجزاء.

وطبعة التدمرية نسخه وصححه: جابر بن عبد الله السريع سنة ١٤٢٨ هـ جزئين.

رابعا: ترجمة الإمام محمد بن طاهر أبو الفضل المقدسي، المعروف بابن القيسراني رحمته الله

اسمه ونسبه وكنيته:

هو أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد القيسراني المقدسي، الظاهري، الشيباني، الأثري. ويعرف بابن القيسراني، وبابن طاهر، وبالمقدسي أيضا^٢.

ولادته:

ولد ببیت المقدس في شهر شوال سنة ثمان وأربعين وأربعمائة. وقال ابن طاهر عن نفسه: مولد سنة ثمان وأربعين وأربعمائة في شوال^٣.

رحلة طلب الحديث:

وقال الإربلي: كان أحد الرحالين في طلب الحديث، سمع بالحجاز والشام ومصر والشغور والجزيرة والعراق والحبال وفارس وخوزستان وخراسان. واستوطن همدان^٤. وقال ابن عساكر: طاف في طلب الحديث وسمع بالشام ومصر

١ مقدمة «أطراف» (الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ج للدارقطني) للمقدسي، ط العلمية (٤٤/١)

٢ «الوافي بالوفيات للصفدي» لصالح الدين خليل بن أيلك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤ هـ) المحقق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر: ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٢٩ (١٦٦/٣)

٣ «تذكرة الحفاظ للذهبي» لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ط: دار الكتب العلمية (١٢٤٤/٤)

٤ «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان للإربلي» (٢٨٧/٤)

المقدمة - الخطة - التمهيد

والعراق وخراسان والجبل وفارس واستوطن همدان^١. والبلدان التي رحل فيها: مكة المكرمة، المدينة المنورة، مصر، بغداد، دمشق، أصبهان، جرجان، بيت المقدس، نيسابور، هراة، الإسكندرية، تنيس، الجزيرة وغيرها كثير.

شيوخه:

سمع من: الحسن بن عبد الرحمن أبي علي الشافعي وطبقته بمكة، ومن هياج بن عبيد وسعد الزنجاني. وسمع بالمدينة: الحسين بن علي الطبري، وخلق. وسمع بمصر من: أبي الحسن الخلعي، وأبي إسحاق الحبال، وعدة. وسمع ببغداد من: أبي محمد الصريفي، وابن النقور، وعلي بن البصري، وخلق. وبدمشق من: أبي القاسم بن أبي العلاء، وعدة. وبأصبهان من: محمد بن عبد العزيز، وعبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده، وطبقته. وبجرجان من: إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي. وبيت المقدس من: الفقيه نصر. ونيسابور من: الفضل بن المحب، وطبقته. وبهراة من: محمد بن أبي مسعود الفارسي، وعبد الرحمن بن عفيف كلار، وطائفة. وبمرو: محمد بن الحسن المهريندقشاي. وبالإسكندرية من: الحسين بن عبد الرحمن الصفراوي. وبتنيس: علي بن الحسين بن الحداد، روى له عن جده عن الوشاء عن عيسى زغبة. وبحلب من: الحسن بن مكي. وبالجزيرة من: عبد الوهاب بن محمد اليميني صاحب أبي عمر بن مهدي. وخلق غيرهم^٢.

تلاميذه:

روي عنه: شيرويه بن شهردار، وأبو جعفر بن أبي علي الهمداني، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، وعبد الوهاب الأنماطي، وابن ناصر، والسلفي، وطائفة كبيرة، آخرهم موتا محمد بن إسماعيل الطرسوسي الأصبهاني^٣. وأبو زرعة طاهر بن محمد، وولده، ومحمد بن إسماعيل الطرسوسي، وطائفة سواهم^٤.

ثناء العلماء عليه:

قال أبو القاسم ابن عساكر: "سمعت إسماعيل بن محمد الحافظ يقول: أحفظ من رأيت محمد بن طاهر. قال أبو زكريا يحيى بن منده: كان ابن طاهر أحد الحفاظ، حسن الاعتقاد، جميل الطريقة، صدوقا، عالما بالصحيح والسقيم، كثير التصانيف، لازما للأثر. قال أبو سعد السمعاني: سألت الفقيه أبا الحسن الكرجي عن ابن طاهر، فقال: ما كان على وجه الأرض له نظير"^٥.

قال الإريلي: "وكان من المشهورين بالحفظ والمعرفة بعلوم الحديث، وله في ذلك مصنفات ومجموعات تدل على غزارة علمه وجودة معرفته. وكان له معرفة بعلم التصوف وأنواعه متفننا فيه وله فيه تصنيف أيضا، وله شعر حسن، وكتب عنه غير واحد من الحفاظ"^٦.

١ «تاريخ دمشق لابن عساكر» (٢٧١/٥٣)

٢ «سير أعلام النبلاء للذهبي» (٣٦٢/١٩)

٣ «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي» (٩٢/١١)

٤ «سير أعلام النبلاء للذهبي» (٣٦٢/١٩)

٥ المرجع السابق

٦ «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان للإربلي» (٢٨٧/٤)

ما يؤخذ عليه:

قال الجوزي: "فمن أثنى عليه فلأجل حفظه للحديث ومعرفته به وإلا فالجرح أولى به". حدثنا محمد بن عبد الواحد الدقاق، قال: "محمد بن طاهر كان صوفيا ملامتيا، سكن الري، ثم همدان، له كتاب «صفوة الصوفية»، له أدنى معرفة بالحديث في باب شيوخ البخاري ومسلم، وغيرهما. شاهدناه بمرجان، ونيسابور، ذكر لي عنه حديث الإباحة، أسأل الله أن يجنبنا منها، ومن يقول بها من الرجال والنساء، والأخايب الكحلية من جونية زماننا، وصوفية وقتنا، وأن ينقذنا من المعاصي كلها، وهم قوم ملاعين، لهم رموز ورطانات، وضلالة، وخذلان، وإباحات، إن قولهم عند فعل الحرام المنع شؤم، والسرارويل حجاب، وحال المذنبين من شربة الخمر والظلمة، يعني خير منهم. وقال ابن ناصر: "محمد بن طاهر ممن لا يحتج به"، وصنف كتابا في جواز النظر إلى المرد، وأورد فيه الحكاية عن يحيى بن معين، أنه قال: رأيت جارية بمصر مليحة صلى الله عليها. فقيل له: تصلي عليها؟! فقال: صلى الله عليها وعلى كل مليح. ثم قال ابن ناصر: "كان يذهب مذهب الإباحة"، قلت: "يعني في النظر إلى الملاح، وإلا فلو كان يذهب إلى إباحة مطلقة لكان كافرا، والرجل مسلم متبع للأثر، سني، وإن كان قد خالف في أمور مثل جواز السماع". وقد صنف فيه مصنفا لبيته لا صنفه. قال ابن السمعاني: "وذكره أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق الحافظ فأساء الثناء عليه جدا، إلى أشياء ثم انتصر له السمعاني، فقال: لعله قد تاب".^١

مصنفاته:

وصنف تصانيف كثيرة: منها «أطراف الكتب الستة» وهي: صحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود وجامع الترمذي وسنن النسائي وسنن ابن ماجه، و«أطراف الغرائب تصنيف الدارقطني»، و«كتاب الأنساب» في جزء لطيف، وهو الذي ذيله الحافظ أبو موسى الأصبهاني المذكور قبله، وغير ذلك من الكتب. و«الانساب المتفقة في الخط، المتماثلة في النقط والضبط» و«صفوة التصوف» يضحك منه من يراه ويعجب من استشهاده على مذاهب الصوفية بالأحاديث التي لا تناسب ما يحتج له من نصرة الصوفية، وكان داودي المذهب.

وفاته:

مات في شهر ربيع الأول عام ٥٠٧ هـ ببغداد، كما قال: ابن النجار: أنبأنا ذاكر عن شجاع الذهلي قال: مات ابن طاهر عند قدومه من الحج في يوم الجمعة لليلتين بقيتا من شهر ربيع الأول سنة سبع وخمس مئة.

خامسا: تعريف الصحابي

اختلف العلماء في حد الصحابي عند أهل الحديث والأصوليين، أقوالا كثيرة واكتفى بأقوالهم تالية: القول الأول: وهو الذي عليه جمهور أهل الحديث: "أنه كل مسلم رأي النبي ﷺ ولو لحظة وعقل منه شيئا، فهو

١ «المنتظم في تاريخ الأمم والملوك» لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧ هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ، عدد الأجزاء: ١٩ (١٣٦/١٧)

٢ «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي» (٩٢/١١)

٣ «المنتظم في تاريخ الأمم والملوك» (١٣٧/١٧)

٤ «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان للإربلي» (٢٨٧/٤)

٥ «سير أعلام النبلاء للذهبي» (٣٧١/١٩)

المقدمة - الخطبة - التمهيد

صحابي، سواء كان ذلك قليلاً أو كثيراً".
وهذا ما حكاه القاضي عياض وغيره عن أحمد بن حنبل رحمته الله.
وقال البخاري في صحيحه: "من صحب النبي ﷺ أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه" وقال الحافظ ابن حجر: "وهذا الذي ذكره البخاري هو الراجح".
قال: ابن الصلاح: وبلغنا عن أبي المظفر بن السمعاني المروزي أنه قال: "أصحاب الحديث يطلقون اسم الصحابة على كل من روى عنه حديثاً أو كلمة. ويتوسعون حتى يعدون من رآه رؤية من الصحابة. وهذا لشرف منزلة النبي ﷺ. أعطوا كل من رآه حكم الصحبة".
القول الثاني: كل من رأى رسول الله ﷺ وقد أدرك الحلم فأسلم وعقل أمر الدين ورضيه، فهو عندنا ممن صحب النبي ﷺ ولو ساعة من النهار".
وهكذا قال الآمدي في الأحكام ناقلاً له عن كثير أصحابنا وأحمد حيث قال: "أن الصحابي من رأى النبي ﷺ وصحبه ولو ساعة، وإن لم يختص به اختصاص المصحوب، ولا روى عنه ولا طالت مدة صحبته".
وهذا التعريف لم يشترط فيه البلوغ، يدخل فيه أيضاً الصبي المميز كمحمود بن الربيع الذي عقل عن النبي ﷺ حجة مجها في وجهه وهو خمس سنين^١. وعده البخاري وغيره من الصحابة لذلك.
القول الثالث: "لا يعد الصحابي إلا من أقام مع النبي ﷺ سنة أو سنتين، وغزا معه غزوة أو غزوتين". حكاه ابن الصلاح وغيره عن سعيد بن المسيب^٢.
ولكن في عبارته ضيق، ويخرج منه خلق كثير ممن أسلم سنة تسع وبعدها. مثل وائل بن حجر، ومعاوية بن الحكم السلمي. ومنهم من قدم عليه ﷺ فأقام عنده أياماً ثم رجع إلى قومه، وروى عنه أحاديث.
القول الرابع: الصحابة لكل من رآه وأسلم في حياته، أو ولد وإن لم يره، وإذا كان ذلك قبل وفاته بساعة ولكن كان معهم في زمن واحد. وجمعه وإياه عصر مخصوص. حكاه القاضي عياض عن أبي عمر بن عبد البر.

١ «تحقيق منيف الرتبة لمن ثبت له شريف الصحبة» لصلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكليدي الدمشقي العلاني (١٧٦١هـ) المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، الناشر: دار العاصمة، الرياض، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٣٠)

٢ «فتح الباري شرح صحيح البخاري» لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتيبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، عدد الأجزاء: ١٣ (٧/٣)

٣ «معرفة أنواع علوم الحديث، ويعرف بمقدمة ابن الصلاح» (ص: ١٤٦)

٤ «الكفاية في علم الرواية للخطيب» ١ (ص: ٣٢)

٥ «الإحكام في أصول الأحكام للآمدي» لأبي الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي، المحقق: عبد الرزاق عفيفي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - لبنان، عدد الأجزاء: ٤ (٩٢/٢)

٦ «صحيح البخاري» لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ. (ح ٧٧) «صحيح مسلم» لإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، عدد الأجزاء: ٥ (ح ٢٦٥)

٧ «فتح المعيت بشرح الفقه الحديث للعراقي للسخاوي» (٩٤/٣)

المقدمة - الخطقة - التمهيد

وهذا التعريف إدخال فيه أولاد الصحابة الذين ولدوا في حياته ﷺ، ولا يثبت لأحد منهم رؤية لموته ﷺ وهم صغار جداً، مثل الأحنف بن قيس، والصنابحي، هم من الصحابة لما نالوه من شرف الرؤية، وهم من خير القرون الأولى فلا شك فيه، ولكن روايتهم عن النبي ﷺ بالإرسال.

والقول الخامس: هو قول الراجح عند الجماهير وخاصة عند أهل الحديث، قول ابن حجر: "وهو من لقي النبي ﷺ مؤمناً به، ومات على الإسلام، ولو تخللت ردة في الأصح".

والمراد باللقاء: ما هو أعم: من المصاحب والمماشاة والمجالسة، ووصول أحدهما إلى الآخر، ولو لم يكلمه شيئاً، ويدخل فيه أيضاً رؤية أحدهما الآخر. والتعبير باللقي أولى من قول بعضهم: الصحابي من رأى النبي ﷺ؛ لأنه يخرج من الصحابة العميان مثل ابن أم مكتوم، ونحوه، وهم كلهم من الصحابة بلا شك. الله أعلم.

سادساً: تعريف التابعي

وقد تعرف العلماء على التابعي عدة الأقوال:

قسم الحاكم طبقات التابعين إلى خمسة عشر طبقة. فذكر أن أعلاهم قوم لحقوا العشرة المبشرين الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة ويعددهم جماعة من الصحابة فمنهم: سعيد بن المسيب، وأبو عثمان النهدي، وقيس بن عباد وقيس بن أبي حازم، وأبو ساسان حضين بن المنذر، وأبو وائل شقيق بن سلمة، وأبو رجاء العطاردي، وغيرهم. والطبقة الثانية... وهم طبقات خمس عشرة طبقة: آخرهم من لقي أنس بن مالك من أهل البصرة، ومن لقي السائب بن يزيد من أهل المدينة، ومن لقي عبد الله بن أبي أوفى من أهل الكوفة، ومن لقي عبد الله بن الحارث بن جزء من أهل مصر، ومن لقي أبا أمامة الباهلي من أهل الشام.

قال الخطيب: والتابعي من صحب الصحابي. وفي كلام الحاكم ما يقتضي إطلاق التابعي على من لقي الصحابي وروى عنه وإن لم يصحبه.

قال النووي: "هو من صحب الصحابي، وقيل من لقيه، وهو الأظهر".

قال ابن كثير: "لم يكتفوا بمجرد رؤيته الصحابي، كما اكتفوا في إطلاق اسم الصحابي على من رآه عليه السلام. والفرق: عظمة وشرف رؤيته عليه السلام".

وقال ابن حجر: "وهو من لقي الصحابي كذلك. وهذا متعلق باللقي وما ذكر معه، إلا قيد الإيمان به، فذلك خاص

١ «زهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر» لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني المحقق: عبد الله بن صيف الله الرحلي، الناشر: مطبعة سفير بالرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ (ص: ١٤٠).

٢ «معرفة علوم الحديث للحاكم» (ص: ٤٢-٤٣).

٣ «الكفاية في علم الرواية للخطيب» (ص: ٢٢).

٤ «التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث للنووي» لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦ هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ، عدد الأجزاء: ١. (ص: ٩٤).

٥ «الباعث الحث إلى اختصار علوم الحديث» (ص: ١٩١).

المقدمة - الخطبة - التمهيد

بالنبي ﷺ، وهذا هو المختار، خلافا لمن اشترط في التابعي طول الملازمة، أو صحة السماع أو التمييز^١. قال ابن الحنبل: من لقي الصحابي ولو غير مؤمن بالنبي ﷺ ومات على الإسلام ولو تخللت ردة خلافا لمن شرط أيضا صحة السماع أو التمييز أو طول الملازمة فدخل متخلل الردة^٢. وبهذا يظهر أن التابعي هو من لقي صحابيا مسلما، ومات على الإسلام. بدون اشتراط صحة السماع أو التمييز أو طول الملازمة والله أعلم.

١ «نزعة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر» (ص: ١٤٣)

٢ «قفو الأثر في صفوة علوم الأثر لابن الحنبل» (ص: ٩١)

الأول: الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والغرابة.

ويشتمل على تمهيد

١. تعريف الغريب لغة واصطلاحاً ٢. تعريف الفرد لغة واصطلاحاً

وفصليين:

الفصل الأول: الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد وهي معلولة.

الفصل الثاني: الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد وهي صحيحة.

الباب الأول:

الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والغرابة

ويشتمل على تمهيد وفصيلين:

تمهيد

أولاً. تعريف الغريب لغة واصطلاحاً

أولاً: الغريب لغة:

هو ضدُّ المشهور، البعيد عن وطنه، الرجل ليس من القوم ولا من البلد (ج) غريباً. كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه: "بدأ الإسلام غريباً، وسيعود كما بدأ غريباً، فطوبى للغريب". ويُطلق على الغريب في اللغة أيضاً: الفرد، لأنَّ مَنْ يبعد عن بلده أو وطنه فقد ترك أهله ومعارفه وانفرد عنهم، فصار لذلك "فرداً".

أولاً: الغريب اصطلاحاً:

وغريب الحديث عند المحدثين: "وهو ما يتفرد بروايته شخص واحد في أي موضع وقع التفرد به من السند". أي: هو الحديث الذي تفرد شخص واحد بروايته في كل طبقة من الطبقات أو في بعضها، ولو في واحدة طبقة، الأول من السند، أو وسطه، أو آخره.

الغريب والفرد مترادفان في لغة واصطلاح، إلا أن أهل الاصطلاح فرقوا بينهما من حيث كثرة استعماله أو قلته، قال ابن حجر: "الفرد أكثر ما يطلقونه على الفرد المطلق، والغريب أكثر ما يطلقونه على الفرد النسبي، وهذا من حيث إطلاق الاسم عليهما، وأما من حيث استعمالهما الفعل المشتق فلا يفرقون، فيقولون في المطلق والنسبي تفرد به فلان، أو أغرب به فلان".

ثانياً. تعريف الفرد لغة واصطلاحاً

أولاً: التفرد لغة:

يري أهل اللغة أن التفرد من مصدر تفرد، فاعله متفرد والمفعول متفرد به. تفرد بالأمر: انفرد به، لم يشرك معه أحداً فيه. أو تميز عن سواه، أي نظير له تفرد بأسلوبه أو تفرد بطريقته لا متابع له. قال أبو زيد عن الكلبيين: "جئتمونا فرادى وهم فراد وأزواج نونوا، وأما قول الله جل وعز: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فِرَادَى﴾ [سورة الأنعام: ١٤]، وقال الليث: "الفرد ما كان وحده؛ يقال: فرد يفرد وأفردته جعلته واحداً، ويقال: جاء القوم فراداً وعددت الجوز

١ «المعجم الوسيط» لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة (١٤٧/٢)

٢ «صحيح مسلم» (١٣٠)

٣ «نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر» (ص: ٥٤)

٤ «نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر» (ص: ٦٦)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والشيء

والدراهم أفراداً، أي واحداً واحداً، والله هو الفرد قد تفرد بالأمر دون خلقه".

ثانياً: الفرد اصطلاحاً:

هو ما انفرد بروايته عن الرواية المشهورة لا متابع له. كما قسم الحاكم التفرد إلى ثلاثة أنواع: "فالنوع الأول منه معرفة سنن رسول الله ﷺ التي تفرد بها أهل مدينة واحدة عن الصحابي، والنوع الثاني من الأفراد أحاديث يتفرد بروايتها رجل واحد عن إمام من الأئمة، والنوع الثالث هي الأحاديث التي تفرد بها أهل المدينة تفرد بها عنهم أهل مكة". وقد قسم ابن حجر التفرد إلى قسمين: "فالأول: الفرد المطلق". وذكر الميانشي "أن الفرد ما انفرد بروايته بعض الثقات عن شيخه دون سائر الرواة عن ذلك الشيخ". والثاني: "الفرد النسبي: سبب ذلك لكون التفرد فيه وجد بالنسبة إلى الشخص المعين، ولو كان متن الحديث في نفسه معروفاً ومشهوراً".

١ «تهذيب اللغة للهروي» لمحمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربى

— بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ٨. (٧٠/١٤)

٢ «معرفة علوم الحديث للحاكم» (ص: ٩٦، ٩٨، ١٠٠)

٣ «نزعة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر» (ص: ٦٥)

٤ «النكت على مقدمة ابن الصلاح» لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، المحقق: د.

زين العابدين بن محمد بلا فريج، الناشر: أضواء السلف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ، عدد الأجزاء: ٣ (١٩٨/٢)

٥ «نزعة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر» (ص: ٦٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

المحصل الأول: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي

معلولة.

فيه تسعة مباحث

المبحث الأول: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي معلولة بالحديث المشهور

المبحث الثاني: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي معلولة بكون المتفرد المختلف فيه

المبحث الثالث: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي معلولة لاستمراره في طبقات المتأخرة.

المبحث الرابع: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي معلولة بالجرح في الراوي

المبحث الخامس: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي معلولة بندرة الإسناد

المبحث السادس: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي معلولة لكونها مشتملة بكلام المنكر

المبحث السابع: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي معلولة بالانقطاع أو الإرسال الخفي

المبحث الثامن: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي معلولة لإبهام الراوي أو الجهالة

المبحث التاسعة: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد مقبول وهي معلولة بسبب غيره

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث الأول: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي معلولة بالحديث المشهور

مسند أمير المؤمنين عثمان ؓ

سليمان بن يسار عنه

تفرد الثقة بالسند والحديث المشهور شاذ

متن الحديث

٢١٥- حديث: "من أتم الوضوء... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به حسين المروزي عن شعبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن سليمان".

تخريج الحديث

أخرجه علي ابن الجعد في مسنده^١ ح ٤٧٣ قال: حدثني جدي، نا حسين بن محمد، نا شعبة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة، عن سليمان بن يسار، عن عثمان يحدث عن النبي ﷺ قال: "من أتم الوضوء كما أمر الله تبارك وتعالى، فالصلوات الخمس كفارات لما بينهن".

وابن جميع الصيداوي في معجم الشيوخ^٢ (ص: ٨٧) من طريق شعبة به.

وقال علي ابن الجعد: ولا نعلم حدث به، عن شعبة، غير حسين بن محمد، حدث به، أحمد بن حنبل، وجدي عنه^٣.

له متابعة صحيحة كثيرة في سليمان بن يسار عن عثمان فيما أخرجه البخاري في "صحيحه" ح ١٦٠، ح ١٥٩، ح ١٦٤، ح ١٩٣٤، ح ٦٤٣٣، ومسلم في "صحيحه" ح ٢٣٢، ح ٢٢٩، ح ٢٢٧، ح ٢٢٦، ح ٢٤٥، ح ٢٣٢، والنسائي في "المجتبى" ح ١٤٦، ح ٨٥٥، ح ٨٤، ح ٨٥، ح ١١٦، والنسائي في "الكبرى" ح ١٧٥، وأبو داود في "سننه" ح ١٠٦، وابن ماجه في "سننه" ح ٢٨٥، وأحمد في "مسنده" ح ٤٨٥، ح ٤٨٠، ح ٤٦٦، ح ٤٩٠، ح ٤٩٦، ح ٥٢٣، ح ٤٨٣، والبيزار

١ هو سليمان بن يسار الهلالي، المدني، مولى ميمونة. وقيل: أم سلمة: ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة، من كبار الثالثة، مات بعد المئة، وقيل: قبلها. ع. «تقريب التهذيب» (٢٦١٩)

٢ هو الحسين بن محمد بن بهرام التميمي، أبو أحمد أو أبو علي المروزي، بتشديد الراء وبذاك معجمة، نزيل بغداد: ثقة. من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة، أو بعدها بسنة، أو ستين. ع. «تقريب التهذيب» (١٣٤٥)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٥، وهو ثقة حافظ متقن.

٤ تقدمت ترجمته في حديث ١٧٥، وهو ثقة فقيه ربما دلس.

٥ تقدمت ترجمته في حديث ٢٠٧، وهو ثقة فقيه مشهور.

٦ «مسند ابن الجعد» لعلي بن الجعد بن عبيد الجؤفري البغدادي (المتوفى: ٥٢٣٠) تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ - ١٩٩٠ (ص: ٨٤)

٧ «معجم الشيوخ» لأبي الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيْع الفسائي الصيداوي (المتوفى: ٤٠٢هـ)، المحقق: د. عمر عبد السلام تدمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، دار الإيمان - بيروت، طرابلس، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٨٧)

٨ «مسند ابن الجعد» (ص: ٨٤)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والشباب

في "مسند" ح ٤١٦، ح ٤٢٢، ح ٤٣٦، ح ٤٣٧، والدارقطني في "سننه" ح ٢٧١، وغيرهم من طريق حمران مولى عثمان بن عثمان بنحوه.

وله متابعات مخالقات في حسين بن محمد عن شعبة كما أخرجه مسلم في "صحيحه" ح ٢٣١، وابن ماجه في "سننه" ح ٤٥٩، وأحمد في "مسند" ح ٥١٠، والبخاري في "مسند" ح ٤١٦، من طريق: غندر ربيب شعبة، ومسلم في "صحيحه" ح ٢٣١، من طريق: معاذ بن معاذ بن نصر، وأحمد في "مسند" ح ٤٨٠، عن هاشم بن القاسم بن مسلم، وابن حبان في "صحيحه" حديث: ١٠٤٣، من طريق: وهب بن جرير بن حازم، كلهم عن شعبة، عن جامع بن شداد قال: "سمعت حمران بن أبان يحدث أبا بردة في هذا المسجد في إمارة بشر أن عثمان بن عفان بنحوه".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية ابن الجعد في مسنده، هي متابعة تامة لنفس رواية الدارقطني في رواية عن حسين بن محمد، نا شعبة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سليمان بن يسار، عن عثمان به.

دراسة علم الحديث

هو تفرد به حسين عن شعبة بن الحجاج عن هشام عن أبيه عن سليمان به. وهذا التفرد النسبي لأن حسين بن محمد ثقة، كما قال ابن سعد، وقال العجلي: بصري ثقة. وقال ابن حجر: ثقة. وهو من رجال الصحيحين. إلا روايته متفرد يخالف عن جماعة من الثقات الأثبات مثل: غندر ربيب شعبة، معاذ بن معاذ، هاشم بن القاسم، وهب بن جرير. فروايته شاذ لأنه فيه مخالف لمن هو أوثق منه، والله أعلم.

رأي الباحث

١= تفرد به حسين المروزي تفرد نسبي شاذ، مخالف لمن هو أوثق منه، والشاذ من نوع الضعيف المردود.

٢= متن الحديث بمتابعات صحيحة مشهورة فيكون صحيحاً لغيره، والله أعلم.

١ «الطبقات الكبرى لابن سعد» لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، بغداد المعروفة بابن سعد، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م، عدد الأجزاء: ٨. (٣٣٨/٧)

٢ «تاريخ الثقات للعجلي» لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ)، الناشر: دار الباز، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ١٢١)

٣ «تقريب التهذيب» لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني المحقق: محمد عوامة ط: دار الرشيد - سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ (١٣٤٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث الثاني: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي معلولة بالمتفرد المختلف فيه

مسند عقبة بن حمير^١ عن الصديق^٢

تفرد المجهول والخسيف والمختلف في حكم روايته

متن الحديث

٣٥- حديث: "بشر من شهد بدرا بالجنة..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث أبو بكر عن النبي لم يروه عنه غير عقبة بن حمير الأرحبي (ولا عنه غير تميم بن حذيم) تفرد به جابر الجعفي^٣ عنه ولم يروه عنه غير الحارث بن حصيرة^٤ وأورد في موضع آخر من الكتاب وقد تفرد به محمد بن كثير^٥ عن الحارث بن حصيرة (وزاد: عن رجل من أرحب) يقال له عقبه".

تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخه بإسناد الدارقطني قال: ... أنبأنا أبو الحسن الدارقطني حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى المقرئ حدثنا زيد بن إسماعيل الصايغ^٦ حدثنا محمد بن كثير الكوفي حدثنا الحارث بن حصيرة عن جابر الجعفي عن تميم بن (جديم) عن رجل من أرحب يقال له عقبه بن حمير به. والخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم قال: "أنا أبو الغنائم عبد الصمد الهاشمي، أنا علي بن عمر الحافظ نا أبو بكر أحمد بن موسى به"^٧. والمتقي في كنز العمال ح ٣٧٩٥٦ بإسناد الدارقطني في الأفراد قال: حدثنا أبو بكر

١/٢٣/١٤٢٦

١ لم أقف على ترجمته. فهو مجهول العين. (ذكر محقق الأطراف تعريف الأرحبي، ولم يذكر شيئا من ترجمته ولا أقوال عليه)

٢ هو تميم بن حذيم، أبو حذيم، كوفي. كناه لي عبيد بن يعش. قال لنا مسدد، عن أبي الأحوص، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال تميم بن حذيم الضبي: قرأت على عبد الله. وقال لنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: قرأ تميم بن حذيم على عبد الله، فقرأ السجدة. وقال بن طهمان، عن المغيرة، عن الزهري، عن تميم بن حذيم... «التاريخ الكبير للبخاري» (١٥٢/٢)

٣ هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي أبو عبد الله الكوفي ضعيف رافضي من الخامسة مات سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة اثنين وثلاثين د ت ق «تقريب التهذيب» (٨٧٨)

٤ هو الحارث بن حصيرة يفتح المهملة وكسر المهملة بعدها الأزدي أبو النعمان الكوفي صدوق يخطيء ورمي بالرفض من السادسة وله ذكر في مقدمة مسلم يخ س «تقريب التهذيب» (١٠١٨)

٥ هو محمد بن كثير القرشي الكوفي أبو إسحاق ضعيف من التاسعة تميز «تقريب التهذيب» (٦٢٥٣)

٦ هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبو بكر المقرئ، كان شيخ القراء في وقته، والمقدم منهم على أهل عصره، وكان ثقة مأمونا «تاريخ بغداد وذيوله للخطيب» (٣٥٢/٥)

٧ هو زيد بن إسماعيل الصانع أبو الحسن البغدادي روى عن معاوية بن هشام وزيد بن حباب والأسود بن عامر وأبي النصر هاشم بن القاسم ومحمد بن عبيد وجعفر بن عون سمعت منه مع أبي بغداد ومحلله الصدوق. «الجرح والتعديل لبني أبي حاتم» (٥٥٧/٣) قال بن حبان: مستقيم الحديث «الفتاوى لبني حبان» (٢٥٢/٨)

٨ «تلخيص المتشابه في الرسم» لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سكتة الشهابي، الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ٢ (٧٦٢/٢)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها النضر والشراية

أحمد المقرئ به^١.

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه ابن عساكر في تاريخه بإسناد الدارقطني قال: ... "أنبأنا أبو الحسن الدارقطني حدثنا أبو بكر أحمد المقرئ حدثنا زيد بن إسماعيل الصايغ حدثنا محمد بن كثير حدثنا الحارث بن حصيرة عن جابر الجعفي عن تميم بن (جديم) عن رجل من أرحب يقال له عقبة بن حميري به".

دراسة علم الحديث

أولاً: الغرابة من حديث أبي بكر عن النبي ﷺ، وهذا الغرابة يظهر أن هذا الحديث لم يكن من حديث أبي بكر، مع روايته عن النبي ﷺ ثابت ومشهور. ولعل علة هذه الغرابة من دونه من الضعفاء.

ثانياً: تفرد به عقبة بن حمير الأرحبي عن أبي بكر، هذا التفرد غير مقبول لأن عقبة بن حمير هو مجهول، لم أقف على ترجمته، ولا يظهر اسمه إلا في هذا الحديث.

ثالثاً: تفرد به تميم بن حذيم عن عقبة بن حمير الأرحبي، قد اختلف في اسم أبيه، منهم من قال ابن حذيم ومنهم من قال ابن حذلم، كما أفرد البخاري بينهما، وقال د بشار: فذكر بعد أن ترجم له: وقد يقال فيه ابن حذيم" ويلاحظ أن أحداً كبيراً لم يتابع البخاري فيما ذهب إليه سوى أبي الفضل الهروي الحافظ في كتاب "المتفق والمتفرق" ويشبه أن يكونا أحداً لا تفاقمهما بعدة أمور منها: أ - اشتراكهما في القبيلة والبلد، فكلاهما كوفي ضبي. ب - اتفاقهما بالرواية عن ابن مسعود. ج - رواية إبراهيم النخعي عن كليهما. وتميم بن حذلم هذا وثقه ابن سعد، وابن حبان، والذهبي، وابن حجر. وقوله يبين بدليل قوي بأنهم واحد، وأنا أميل إلى قوله. والله أعلم.

رابعاً: تفرد به جابر الجعفي عن تميم بن حذيم، قد وقع في جابر الجعفي اختلافاً كثيراً جرحاً وتعديلاً، وسأبين هذه العلة بالتفصيل في الأخير إن شاء الله.

خامساً: تفرد به الحارث بن حصيرة عن جابر الجعفي. وهذا التفرد المطلق غير محتمل، لأن الحارث بن حصيرة، صدوق يخطئ وري بالرفض، وقد اختلف في حكمه، والقول الفاضل هو قول ابن عدي: "والحارث هذا إذا روى عنه الكوفيون فهو عامة روايات الكوفيين عنه في فضائل أهل البيت" وإذا روى عنه عبد الواحد بن زياد والبصريون فرواياتهم عنه أحاديث متفرقة، وهو أحد من يعد من المحترقين بالكوفة في التشيع وعلى ضعفه يكتب حديثه^٢. من كلامه يفهم أن الحارث إذا روى عنه الكوفيون فرواياتهم في فضائل أهل البيت لا يثبت

١ «كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال» لعلاء الدين علي بن حسام الدين بن فاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالملكي الشهير بالمتقي الهندي (المتوفى: ٩٧٥هـ)، المحقق: بكري حياني - صفوة السقا، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م (٦٨/١٤).

٢ حاشية «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، المحقق: د. بشار عواد معروف، ط: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ (٣٢٩/٤).

٣ «الكامل في ضعفاء الرجال» (٤٥٤/٢).

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشراف

هذه الروايات، فهنا رواه محمد بن كثير الكوفي من ضمنها.
سادساً: تفرد به محمد بن كثير عن الحارث بن حصيرة تفرد مطلق منكر ضعيف، لأن محمد بن كثير قال البخاري: منكر الحديث^١. قال العجلي: ضعيف^٢. قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن محمد بن كثير الذي يحدث عن ليث والحارث بن حصيرة فقال: خرقنا حديثه ولم نرضه. قال يحيى بن معين: محمد بن كثير الكوفي الذي يحدث عن ليث هو شعبي لم يكن به بأس قد حدث عنه سعدويه وسمعت انا منه. قال أبو حاتم: ضعيف الحديث^٣. قال ابن حبان: وكان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات التي إذا سمعها من الحديث صناعته علم أنها معمولة أو مقلوبة لا يحتج به بحال^٤. قال العقيلي: في حديثه وهم^٥.

رابعاً: تفرد به جابر الجعفي عن تميم بن حذيم، وهذا التفرد اختلاف كثير، نفصل على ما يلي:
إن جابر بن يزيد الجعفي قد وقع فيه الاختلاف كثيراً في حكمه جرحاً وتعديلاً، وفمنهم من وثقه، وقال هو من أروع أهل الحديث، وأصدق الناس وأوثق الناس. ومنهم من صدقه وقال: هو صدوق في الحديث. ومنهم من ضعفه قال: ضعيف. ومنهم من كذبه وقال عنه كذاب وأكذب الناس. وكيف يكون جمع الحكم توثيقاً وتجريحاً من أعلى درجة أصدق الناس إلى أدناها درجة أكذب الناس على الرجل الواحد؟
بعد أن بينت قواعد الحكم على الراوي المتفرد المختلف فيه، سأطبق هذه القواعد على الراوي: جابر بن يزيد الجعفي نموذجاً مع تطبيق بعض القواعد عليه إن شاء الله تعالى.

المطلب الأول: اسمه الكامل

هو جابر بن يزيد بن الحارث بن عديفوث بن كعب بن الحارث بن معاوية بن وائل بن مرثي بن جعفي الجعفي، أبو عبد الله، ويقال: أبو محمد، وأيضاً يقال: أبو يزيد، الكوفي تابعي، روى عن: الحارث بن مسلم، وخيثمة بن أبي خيثمة البصري، وزيد العمي، وسالم بن عبد الله، وطاووس بن كيسان، وعامر بن شراحيل الشعبي، وأبي الطفيل عامر بن واثلة اللثبي، الصحابي، وغيرهم. روى عنه وسفيان الثوري، إسرائيل بن يونس وزهير بن معاوية، وسفيان بن عيينة، وسلام بن أبي مطيع، وشريك بن عبد الله، وشعبة بن الحجاج ومسعر بن كدام، ومعمر بن راشد وغيرهم^٦. مات سنة ثمان وعشرين ومائة^٧.

المطلب الثاني: أسباب التضعيف

١- كذبه على الله ورسوله ﷺ.

أورد أقوال العلماء حسب تاريخ وفياتهم، لكي أبين من هو أقرب منه وأعلم منا به حالاً، حتى يرجح بين أقوالهم بالقرائن

١ «التاريخ الكبير» لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (٢٥٦هـ) الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، عدد الأجزاء: ٨ (٢١٧/١)

٢ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٤١١)

٣ «الجرح والتعديل» لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ) الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ (٦٩/٨)

٤ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مغيرة، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البصري (٣٥٤هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ هـ، عدد الأجزاء: ٣ (٢٨٧/٢)

٥ «الضعفاء الكبير» لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، المحقق: عبد المعطي أمين قلجعي، الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م، عدد الأجزاء: ٤ (١٢٩/٤)

٦ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي» (٤٦٦/٤)

٧ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٠٨/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشر والشيء

زما وحالا.

قال الشعبي (١٠٥هـ): "يا جابر! لا تموت حتى تكذب على رسول الله ﷺ". قال إسماعيل: "ما مضى الايام والليالي حتى اتهم بالكذب".^١

قال ثعلبة: "قال ليث (ابن أبي سليم) (١٤٨هـ) لا تأت جابرا الجعفي، فإنه كذاب".^٢

قال أبو حنيفة (١٥٠هـ) يقول: "ما لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي ما أتيت به شيء قط من رأي إلا جاءني فيه بحديث".^٣

وقال إبراهيم بن زياد (٢٢٨هـ): "والله لا يموت حتى يكذب على الله وعلى رسوله".^٤

هذا هو أشد الأسباب لرد روايته، لأن الكذب يخل في أهم شرط لقبول الرواية، ألا وهو العدالة. فلذلك نرد روايته بلا شك، إلا أن هناك شيء يحتاج إلى ملاحظة فيه، هل فترة الكذب من بداية أمره أم من آخر أمره، عندما سبرنا كلام العلماء نجد أن احتمال الكذب يقع في آخر عمره غالباً، وهذا يظهر من قول الشعبي وإبراهيم بن زياد وإسماعيل. ولو كان هذا الافتراض قريباً صحيحاً لكان كذبه في آخر عمره، فيكون بداية روايته تحتاج إلى تحقيق واعتبار فيه.

٢- التثبيح والرافض والرجعة:

عند جابر الجعفي بعض البدع، وقد اختلف الأئمة في قبول روايتهم، في الحقيقة أن البدعة لم يتأثر كثيراً في الرواية، كما ذكر الإمام الذهبي في سيره، "أن بدعة القدر، والاعتزال، والتجهم، والرفض، إذا علم صدقه في نقل الحديث وتقواه في الرواية، ولم يكن داعياً إلى بدعته، فالذي عليه أكثر العلماء على قبول روايته، والعمل بحديثه".^٥ إلا إذا كان المبتدع يدعو إلى بدعته، أو بدعته يدعو إلى حل التكذيب، أو بدعته تخالف أمراً متواتراً من عامة الشرع، معلوماً من الدين بالضرورة، أو اعتقد عكسه، كما قال ابن حجر.^٦ فحينئذ لا يستساغ برواية عنه.

وأما القول في بدعة جابر الجعفي: فقال زائدة بن قدامة (١٦٢هـ) "أما جابر الجعفي فكان والله كذاب يؤمن بالرجعة".^٧ قال أيضاً: "جابر الجعفي رافضي يشتم أصحاب النبي عليهم السلام، وأمرنا زائدة أن نترك حديثه".^٨

وقال جرير بن عبد الحميد (١٨٨هـ): "لقيت جابر بن يزيد الجعفي فلم أكتب عنه. كان يؤمن بالرجعة".^٩

قال حدثنا سفيان ابن عيينة (١٩٨هـ): "سمعت رجلاً سأل جابراً عن قوله "فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي أو يحكم

١ «التاريخ الكبير للبخاري» (٢/٢١١)

٢ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢/٣٢٨)

٣ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١/٢٠٩)

٤ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (١/١٩١)

٥ هم الذين شعوا على رضوان الله عليه ويقدمونه على سائر أصحاب رسول الله ﷺ، فمنهم الغالية وإنما سموا الغالية لأنهم غلوا في علي وقالوا فيه قولاً عظيماً وهم خمس عشرة فرقة. «مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين لأبي الحسن الأشعري» (ص: ٥)

٦ هم الرافضة وإنما سموا رافضة لرفضهم إمامة أبي بكر وعمر وهم مجمعون على أن النبي ﷺ نص على استخلاف علي بن أبي طالب باسمه وأظهر ذلك وأعلنه وأن أكثر الصحابة خلوا بتركهم الاقتداء به بعد وفاة النبي ﷺ. «مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين لأبي الحسن الأشعري» (ص: ١٦)

٧ انظر كتاب «سير أعلام النبلاء للذهبي» (٧/١٥٤)

٨ انظر كتاب «نزعة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر» (ص: ١٢٧)

٩ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١/٢٠٨)

١٠ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (١/١٩١)

١١ «مقدمة صحيح مسلم لمسلم» (١/٢٠)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها المنزلة والشراب

الله لي وهو خير الحاكمين" [يوسف: ٨٠] قال جابر: "لم يجي تأويل هذه الآية بعد"، قال سفيان: "وكذب". قال الحميدي فقلنا لسفيان وما أراد بهذا؟ فقال: إن الرافضة تقول: إن عليا في السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولد حتى ينادي مناد من السماء، يريد أن عليا ينادي من السحاب: اخرجوا مع فلان، يقول فهذا تأويل هذه الآية، وكذب، هذه كانت في إخوة يوسف^١. قال سفيان أيضا: "كان الناس يحملون عن جابر قبل أن يظهر ما أظهر فلما أظهر ما أظهر اتهمه الناس في حديثه وتركه بعض الناس، فقيل له: وما أظهر؟ قال: الإيمان بالرجعة". وكذا قال ابن عينة: أتيت جابر الجعفي فسمعت منه ذلك الكلام يعني الإيمان بالرجعة^٢. قال المجلي (٢٦١هـ): "كان ضعيفا يغلو في التشيع وكان بدلس"^٣.

قال ابن حبان (٣٥٤هـ): "وكان سبيا من أصحاب عبد الله بن سبأ وكان يقول إن عليا عليه السلام يرجع إلى الدنيا"^٤. الحكم على رواية المبتدعين لها شروط وضوابط، فلا نردها مطلقا ولا نقبلها مطلقا، كما درسنا، وقال المنذري: "وقد اختلف أهل العلم في أهل البدع كالخوارج والرافضة والقدرية: فقالت طائفة: لا يحتج بحديثهم جملة. (لسبب تأثير السلب للدين) وذهبت طائفة إلى قبول أخبار من أهل البدع والأهواء الذين لا يعرف منهم في استحلال الكذب. والطائفة ذهبت إلى قبول غير الداعي من أهل البدعة الأهواء، فأما الدعاة فلا يحتج بأخبارهم. ومنهم من ذهب إلى أن يقبل حديثهم إذا لم يكن فيه تقوية لبدعتهم"^٥. وأما حال جابر الجعفي، قد ثبت له بدعة التشيع والإيمان بالرجعة في كلام العلماء، ولكن هل هو بلغ إلى حد الذي يرد روايته مطلقا أم لا؟ بعد إيراد الأقوال عليه يظهر أن أقرب الصواب لم يبلغ يرد روايته مطلقا، كما قال سفيان: "كان الناس يحملون عن جابر قبل أن يظهر ما أظهر فلما أظهر ما أظهر اتهمه الناس في حديثه وتركه بعض الناس". وبمعنى أن قبل أن يظهر ما أظهر كان روايته تروي بين الناس. حتى بعد ظهر، وتركه بعض الناس وبعض الناس لم يترك لمن كان له تميز في روايته. فلو افترضنا أن نترك روايته مطلقا لكان خسارة للأمة كما قال وكيع: "لولا جابر الجعفي لكان أهل الكوفة بغير حديث، ولولا حماد لكان أهل الكوفة بغير فقه"^٦. ثم الذين تكلموا أنه: يشتم أصحاب النبي عليهم السلام أو وكان سبيا، فلم أقف على رواية في ذلك، ولعل يحتاج إلى التوسع الأكثر في موضوعه.

٣- وعنده كذا وكذا ألف حديث:

وهذا أيضا من أسباب تضعيف أحاديثه، ولكن هذا السبب أخف من الأولين، لأن هذا الكلام يظهر فيه مبالغا في الرواية، لم يتق في الرواية ويتباهى به بين الناس بكثرة العدد فقط، وهذا الصفة قد يكون ذما في عدالة الراوي.

كما قال جابر الجعفي (١٢٨هـ): "دخلت على أبي جعفر قال: فسقاني في قعب جيشاني حفظت به أربعين ألف حديث"^٧. قال أبو يحيى الجماني سمعت أبا حنيفة (١٥٠هـ) يقول: "وزعم أنه عنده كذا وكذا ألف حديث عن رسول الله ﷺ لم ينطق بها"^٨. قال أبو الوليد الطيالسي يقول سلام (ابن أبي مطيع) (١٦٤هـ) "يقول سمعت جابر الجعفي يقول عندي ٥٠٠٠

١ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (١٩١/١)

٢ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (١٩٤/١)

٣ «تاريخ الثقات للمجلي» (٢٦٤/١)

٤ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٠٨/١)

٥ «جواب الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل للمنذري» لعبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، ركي الدين المنذري (المتوفى: ٦٥٦هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٦٧)

٦ «سنن الترمذي» لمحمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م، عدد الأجزاء: ٥ أجزاء (٤٠٠/١)

٧ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (١٩٤/١)

٨ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٠٨/١)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التوراة والمسيح

حديث لم أحدث منها بشيء^١. قال أبو سلمة عن سلام بن مسكين (١٦٧هـ) "قال لي جابر الجعفي عندي ٥٠٠٠ باب من العلم لم أخبر بشيء منها قال فذكرت ذلك لأيوب فقال أما هو الآن فكذاب"^٢. قال عبد الرحمن بن مهدي (١٩٨هـ) "ألا تعجبون من سفيان بن عيينة لقد تركت جابر الجعفي يقوله لما حكى عنه أكثر من ألف حديث ثم هو يحدث عنه"^٣.

قال زهير بن معاوية أبا خيثمة (١٧٣هـ): "سمعت جابر بن يزيد يقول عندي خمسين ألف حديث ما حدثت فيها بحديث فحدثنا يوما بحديث فقال هذا من الخمسين ألف"^٤. قال أيضا: "كنا جلوسا عند جابر الجعفي فأقبل سفيان الثوري فقال لنا جابر زعم أن سعيد بن مسروق هذا أنه سمع مني عشرة آلاف حديث"^٥. يقول الجراح (ابن مليح) (١٧٦هـ): سمعت جابرا يقول: "عندي ٧٠٠٠ حديث عن أبي جعفر عن النبي ﷺ كلها"^٦.

قال عبد الرحمن بن شريك يقول "كان عند أبي (١٧٧هـ) عشرة آلاف مسألة عن جابر الجعفي"^٧. هذه الكلام لا شك فيه جزء من الكذب، لأنه ادعى أن عنده آلاف أحاديث، لعله يريد أن يشتهر بين الناس بكثرة الحديث. ولكن بهذا السبب لم يكن تكذيبه كذبا مطلقا، لأن كثير من أئمة الحديث حفظوا الحديث أكثر منه، ولكن السبب المهم الذي اتهم به من كثرة حديثه هو أنه قال: دخلت على أبي جعفر قال: فسقاني في قعب جيشاني حفظت به أربعين ألف حديث. فهذا كثير العلماء جرحوه لأن هذه الصفة من صفات الكذب والافتراء. ثم بعد هذا يبقى حقيقة الأمر، هل هو روي هذه الأحاديث المدعية أم لا، قال سلام (ابن أبي مطيع): "يقول جابر عنده خمسون ألف حديث لم أحدث منها بشيء". وقول زهير أنه سمعه يقول عنده خمسين ألف حديث ما حدث فيها بحديث فحدث يوما بحديث فقال هذا من الخمسين ألف. ومن هذا الكلام نفهم أنه لم يرو من هذه الأحاديث المدعية أو روي منها قليلا جدا، إذن نستطيع أن نقول إنه قد بالغ كلامه في كثرة الحديث، ولكن لم يرو منه شيئا أو إلا قليلا، لذا برئنا من هذه الأحاديث المزعومة فيها. وخاصة قول عبد الرحمن ابن مهدي: "ألا تعجبون من سفيان بن عيينة لقد تركت جابر الجعفي يقوله لما حكى عنه أكثر من ألف حديث ثم هو يحدث عنه". وهذا القول يدل على أن ابن عيينة مازال يروي عنه مع هذا الادعاء، ثم هو يميز من حديثه وينتقى منه.

بعد ما بيان أسباب تضعيف جابر الجعفي، نأتي إلى أقوال العلماء فيه تعديلا وتجريحا، ورتبت أقوال العلماء حسب سنة الوفاة. لكي نعرف من هو معاصر له ومن هو متأخر عنه، وما الفرق بين أقوالهم توثيقا وتضعيفا، وما هو القول الأقرب الأرجح.

المطلب الثالث: الأئمة الذين وثقوه وصدقوه:

من قواعد الجرح التعديل أن قول التعديل لا يحتاج إلى المفسر، لأن هذا يطول فيه الكلام والتفصيل، لذا يختصر على أقوال التوثيق على ما يلي:

- ١ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٠٨/١)
- ٢ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٠٨/١)
- ٣ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٢٨/٢)
- ٤ «أحوال الرجال» إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (٢٥٩هـ) المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي دار النشر: حديث أكاديمي - فيصل آباد، باكستان عدد الأجزاء: ١ (ص: ٥٦)
- ٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٣٣/٢)
- ٦ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (١٩٩/١)
- ٧ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٢٧/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثوري والشرايط

حدثنا شعبة، قال: "رأيت زكريا (ابن أبي زائدة) (١٤٨هـ) يزاحمنا عند جابر فقال لي الثوري نحن شباب هذا الشيخ ما يزاحمنا ها هنا".^١

وابن عدي في الكامل من طريق شعبة، وقال شعبة (١٦٠هـ): "جابر الجعفي صدوق في الحديث".^٢ قال أيضا: "ذاكرت الحجاج أمر جابر الجعفي فقال إن كان لظاهرا".^٣ قال رجل لشعبة يا أبا بسطام جابر؟ فقال: "جابر كان جابر إذا قال: حدثنا وسمعت فهو من أوثق الناس".^٤ حدث ابن علية عن شعبة "أن جابرا لم يكن يكذب".^٥

قال الثوري (١٦١هـ) لشعبة "فإن تكلمت في جابر الجعفي لأتكلمن فيك".^٦ قال أيضا: "كان جابر ورعا في الحديث، ما رأيت أورع في الحديث من جابر". وقال أيضا: "إذا قال جابر: حدثنا وأخبرنا - فذلك".^٧

قال زهير (١٧٣هـ): "كان جابر إذا قال سمعت أو سألت فهو من أصدق الناس".^٨

وقال وكيع (١٩٦هـ): "مهما شككتم في شيء فلا تشكوا أن جابر بن يزيد أبا محمد الجعفي ثقة".^٩ هؤلاء الأئمة الكبار الذين عاصروا ورووا عنه وثقوه بصيغة المبالغة وأعلى التعديل، هذا يدل على أن مكانته في السنة والرواية في ذلك الوقت. حتى أن أحدهم يدافع عنه دفاعا شديدا كما قال سفيان لشعبة، هما إمامان جيلان في السنة والعلل، وبسببه نشأ الاختلاف بينهما ومتشاجرا ومتدافعا، وهذا الخلاف قد يكون شعبة أطلع على شيء من المنكر لم يطلع الثوري عليه، أو يكون الثوري وجد شيئا من الفضل لم يجده شعبة. والخلاصة: من النظرة في التاريخ نجد أن هذا الخلاف وقع في الفترة الثانية من القرون المفضلة التي لم ينتشر فيها المنكر والكذب، والناس يتنافسون في رواية ويتشغلون في الرحلة والطلب. وجابر الجعفي في هذا الوقت وقت الرشد والنشاط في عمره، ويشارك في الرواية والدراية، ولم يظهر منه شيئا إلا خيرا.

المطلب الرابع: الأئمة الذين ضعفوه وتركوه وكذبوه

العلماء الذين ضعفوا جابر الجعفي كثيرا، ومنهم من جرحه جرحا مبيها ومنهم من جرحه مفسرا. ومنهم من عاصره ومنهم تأخر عنه، والترجيح بين أقوالهم سيضبط بعض القواعد التي ذكرناها من قبل. وأحاول أن نصل إلى الحكم الأقرب عليه وأوضح النتيجة من خلال المراحل التالية:

المرحلة الأولى: الأئمة القدماء الذين عاصروه، وبعضهم رووا عنه فكلامهم عليه لم تظهر شديدا عليه، وغالبهم ينهون عن رواية عنه. ونقول احتمالا هذا الفترة هي بداية الفترة التي ظهر منه بدعة العقيدة وقوله بالرجعة. والناس يحذرون منه. وبعضهم مازال يروي عنه ولكن مع التمييز. قال وكيع: "قبل لشعبة تركت رجلا كثيرا ورويت عن جابر الجعفي قال روى أشياء لم أصبر عنها".^{١٠} كما جاء أقوال العلماء على ما يلي:

وقال أبو معاوية: سمعت سليمان الأعمش (١٤٨هـ) يقول: "أليس أشعث بن سوار سألني عن حديث؟ فقلت: لا، ولا نصف

١ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٣٢/٢)

٢ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٤٩٧، ٤٩٨/٢)

٣ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٣٢/٢)

٤ المرجع السابق.

٥ المرجع السابق.

٦ المرجع السابق.

٧ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٤٩٧، ٤٩٨/٢)

٨ المرجع السابق.

٩ المرجع السابق.

١٠ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٣٢/٢)

الجواب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها النكر والشبهة

حديث. أليس أنت الذي تحدث عن رجل عن جابر الجعفي^١. قال ليث (١٤٨): لا "تقرين جابر الجعفي، ولا تسمع منه"^٢. جاء رجل إلى أبي حنيفة (١٥٠) فقال: "ما ترى في الأخذ عن الثوري فقال "أكتب عنه ما خلا حديث أبي إسحاق عن الحارث عن علي وحديث جابر الجعفي"^٣. قال شعبة (١٦٠): "لا تنظرون إلى هؤلاء المجانين الذين يقعون في جابر هل جاءكم من أحد لم يلقه"^٤. قال يحيى المحاربي: "طرح زائدة (ابن قدامة ١٦٠) حديث جابر الجعفي"^٥. قال الربيع بن المنذر: لسفيان الثوري (١٦١): "اتق الله يا سفيان ولا ترو عن جابر شيئا"^٦. قال ابن أكنم الخراساني لسفيان (١٦١): "أرأيت يا أبا محمد الذين عابوا على جابر الجعفي قوله: حدثني وصي الأوصياء؟ فقال سفيان: هذا أهونه"^٧. قال جرير (بن حازم ١٧٠هـ): "أدركت جابرا الجعفي وطلبت الحديث، وهو حي فلم أستحل أن أسمع منه"^٨. قال أبو الأحوص (سلام بن سليم ١٧٩هـ): "كنت إذا مررت بجابر الجعفي سألت ربي العافية"^٩.

والمرحلة الثانية: هي مرحلة أواخر عمر جابر الجعفي، وقد ظهر فيها ما ظهر منه، والكلام في هذا المرحلة أشد من كلام في المرحلة الأولى، ومصدر الكلام غالبا بعد إظهار بدعته وقوله بالرجعة، وعرف بين الناس ببذعته، كما العادة، والكلام يشتد عليه. كما قال سفيان (١٦١هـ) "وإذا قال جابر: قال فكأنه يدللس"^{١٠}. قال ابن عينة، (١٠٧-١٩٨هـ): "دخلت على جابر فسألني عن شيء من أمر الكهنة"^{١١}. "كنت معه في بيت فتكلم بكلام ينقض البيت أو كاد ينقض أو نحو هذا"^{١٢}. هذه بداية إظهار بدعته بين الناس، قول ابن عينة أيضا: "سمعت من جابر الجعفي كلاما بادرت خفت أن يقع علينا السقف. وفي رواية كنا فوق منزل جابر الجعفي فتكلم بشيء فنزلت أنا قد خفت أن يقع على السقف"^{١٣}.

وتاريخ الوفيات يدل على أن ابن عينة أدرك جابر في أواخر عمره. وقال الذهبي في ترجمة ابن عينة: هو طلب الحديث وهو غلام، ولقي الكبار من العلماء، وسمع الحديث من قاسم الرجال في سنة عشرين ومائة وغيرهم من الحفاظ"^{١٤}. لو افترضنا أن ابن عينة بدأ الطلب في هذه السنة، ولقي جابر يكون في آخر سبع سنوات من عمره. ففي هذه الفترة بدأ الناس يتركوا أحاديثه وطروحه. هنا يجدر بالذكر هل تركوه كلياً أم تركوه جزئياً الذي ظهر فيها شيئاً؟ فالجواب الأقرب إلى الصواب أنهم تركوه جزاء منه. سألين بعد ذلك... إن شاء الله. وهذه هي أقوال العلماء في هذه الفترة.

كان يحيى (ابن سعيد) (١٩٨هـ) وعبد الرحمن (ابن مهدي) (١٩٨هـ) "لا يحدثان عن جابر الجعفي. وكان ابن مهدي

١ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٢٨/٢)

٢ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (١٩١/١)

٣ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٢٨/٢)

٤ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٣٢/٢)

٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٢٨/٢)

٦ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (١٩١/١)

٧ المرجع السابق.

٨ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٢٨/٢)

٩ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٢٩/٢)

١٠ «الطبقات الكبرى لابن سعد» (٣٣٣/٦)

١١ «مناقب الشافعي للبيهقي» لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ)، المحقق: السيد أحمد صقر، الناشر: مكتبة دار التراث -

القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م، عدد الأجزاء: ٢ (١٩٩/١)

١٢ «الطبقات الكبرى لابن سعد» (٣٤٥/٦)

١٣ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٢٩/٢)

١٤ انظر كتاب «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي» (١١١٠/٤)

يحدثنا عنه قبل ذلك ثم تركه^١.

قال يحيى بن معين (٢٣٣هـ): "جابر الجعفي لا يكتب حديثه ولا كرامته"^٢.

قال أحمد (٢٤١هـ): "ترك يحيى بن سعيد القطان جابر الجعفي وحدثنا عنه عبد الرحمن ابن مهدي، حدثنا عن سفيان الثوري وشيبان عن جابر ثم تركه بأخرة وترك يحيى حديث جابر بأخرة"^٣.

في هذه المرحلة تبين أن الأئمة كانوا يرووا عنه، ثم بعد ما تغير بأخرة، تركوا الرواية عنه، كما ظهر ذلك من قول سفيان وشيبان وابن مهدي ويحيى، ومن ثم يدل على أن روايته قبل تغيره كانت صالحة أو محفوظة عندهم.

المرحلة الثالثة: الذين جاءوا بعد وفاة جابر الجعفي، أولئك الذين رووا عن شيوخهم عنه، ثم سبوا رواياته، وفحصوا أحاديثه، وقارنوها على الثقات، فوجدوا عنده كثير من الروايات المخالفات أو الغرائب كان شيوخهم لم يتركها عنه كلياً، بل يروونها إما لبيان عللها وضعفها وإما لتوفر الأبواب أو إما لكثرة الرواية فقط، والروايات الضعيفة منهم من حكموا عليه بالضعيف أو الضعيف جداً والكذب. منهم من تركوه كما يلي:

قال ابن سعد (٢٣٠هـ): "وكان ضعيفاً جداً في رأيه وحديثه"^٤. قال عثمان الدارمي ليحيى بن معين (٢٣٣هـ) "فجابر بن يزيد الجعفي لم يضعف قال يضعفونه"^٥. وقال أيضاً: "جابر الجعفي هو ضعيف"^٦. قال الميموني لأحمد (٢٤١هـ): "قلت: جابر الجعفي؟ قال لي: كان يرى التشيع. قلت: يتهم حديثه بالكذب؟ فقال لي: "من طعن فيه، فإنما يطعن بما يخاف من الكذب". قلت: "الكذب"، فقال: "إي والله وذاك في حديثه بين، إذا نظرت إليها"^٧. قال ابن المشي (٢٥٢هـ): "ما سمعت يحيى، ولا عبد الرحمن حدثان عن جابر الجعفي شيئاً قط، وفي رواية "وكان عبد الرحمن قبل ذلك يحدثنا عنه ثم تركه"^٨. قال البخاري (٢٥٦هـ) "جابر الجعفي تركه يحيى القطان، وابن مهدي، وقال يحيى القطان تركنا جابر قبل أن يقدم علينا سفيان الثوري"^٩. قال الجوزجاني (٢٥٩هـ): جابر بن يزيد كذاب"^{١٠}. قال مسلم (٢٦١هـ): متروك الحديث"^{١١}. قال أبو زرعة (٢٦٤هـ): جابر الجعفي لين"^{١٢}. قال أبو حاتم (٢٧٧هـ): "جابر بن يزيد الجعفي يكتب حديثه على الاعتبار ولا يحتج

١ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٤٩٧، ٤٩٨/٢)

٢ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ (٣٦٤/٣)

٣ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٣٠/٢)

٤ «الطبقات الكبرى لابن سعد» (٣٣٤/٦)

٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٣١/٢)

٦ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٤٩٧، ٤٩٨/٢)

٧ «العلل ومعرفة الرجال لأحمد» لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المحقق: وصي الله بن محمد عباس الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م. الأجزاء: ٣ (ص: ٢٣٦)

٨ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٢٩/٢)

٩ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٣٠/٢)

١٠ المرجع السابق.

١١ «الكنى والأسماء لمسلم» (٧٢٥/٢)

١٢ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٤٩٧، ٤٩٨/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثرد والشرايط

به^١. قال النسائي (٣٠٣هـ): متروك كوفي^٢.

قد يكون الناس ذهبوا إلى توثيقه بسبب أن الأئمة الثقات رواوا عنه هذا وهو اعتمد توثيقه. قد رد ابن حبان هذا القول حيث قال: "فإن احتج محتج بأن شعبة والثوري روايا عنه فإن الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء بل كان يؤدي الحديث كما سمع، لأن يرغب الناس في كتابة الأخبار ويطلبوها في المدن والأصهار وأما شعبة وغيره من شيوخنا فإنهم رأوا عنده أشياء لم يصيروا عليها وكتبوها ليعرفوها فربما ذكر أحدهم عنه الشيء بعد الشيء على جهة التعجب فتداوله الناس^٣" وقال أيضا: "والدليل على صحة ما قلنا أن وكيع يقول لشعبة ما لك تركت فلانا وفلانا ورويت عن جابر الجعفي؟ قال روى أشياء لم نصبر عنها". قال محمد بن ارفع: "رأيت أحمد بن حنبل في مجلس يزيد بن هارون ومعه كتاب زهير عن جابر وهو يكتب فقال يا أبا عبد الله تهوننا عن حديث جابر وتكتبونه قال نعرفه".^٤

والكلام الوسط في هذه المراحل أننا لا نرد حديثه كليا ولا نأخذ كليا، بل نقارنه بالثقات، واختار الصحاح. إذا رددنا أحاديثه مطلقا فقد ظلمناه، لأن مكانته في الحديث كانت مرتفعة، كما وثقوه المعاصرون، وخاصة التي تتعلق رواية الكوفيين كما قال وكيع، وهو متقدم، لولا جابر لكان أهل الكوفة لا علم له في الحديث. وإذا أخذنا أحاديثه كليا فقد كلفناه فوق علمه ^٥، وهو أحوج إلى أن نبين صحيحه من سقيم، وصدقه من بدعته وكذبه، ندعو له بالمغفرة والرحمة.

المطلب الخامس: إحصاء الأحاديث التي رواها جابر الجعفي (تلكته):

إن جمع الأحاديث مع مقارنتها بالمرويات هي من أصح الطرق التطبيقية، وأقوي دليل على الراوي حكما من حيث القبول والرد، فلا ضرر ولا ضرار.

أولا: حاولت جمع أحاديثه في مسند الإمام أحمد، لأن مسنده من أقدم المسانيد أقدم وأشمل وأكثر عددا، وجدت فيه ٤٨ حديثا من روايته، ثم جمعت حكم المحقق الشيخ: شعيب الأرنؤوط من طبعة المؤسسة الرسالة، فقد حكم الشيخ على ١٢ حديثا بالصحة، لأن فيها متابعات قوية، وفيها ٦ أحاديث حكم عليها بأنها صحيحة لغيرها، وحديثان حكم عليها بالحسن، و ١٠ أحاديث حكم عليها بأنها حسن لغيرها. ومنها ١٨ حديثا حكم عليها بالضعف، وهذه النسبة نجد تقريبا ثلثي الأحاديث منها المقبولة. وثلث واحد تقريبا مردود. وهذا العدد من روايات الإمام الكبير أحمد، الذي كان إذا سئل عن جابر فقال: أي هو الكذب، فقال: إي والله وذاك في حديثه بين، إذا نظرت إليها. وكيف يكون هو كذبه ثم يروى عنه عددا كثيرا؟ وأكثر عدد هي رواية من المقبولين، لا شك أن هذا يدل على خبر علم جابر الجعفي ومكانته في الحديث.

ثانيا: جمعت رواياته من السنن الأربعة: سنن أبي داود: واحد، رقم الحديث (١٠٣٦)، وقال أبو داود: وليس في كتابي عن جابر الجعفي إلا هذا الحديث^٦. وعقب الشيخ الألباني والشيخ الأرنؤوط بحكم صحته، والنسائي لم يرو عنه. والترمذي: ٤ أحاديث حكم الشيخ الألباني على اثنان منها بصحة (٩٤٥، ١٤٧٢) واثنان بالضعف (٢٠٦، ٣٨٣٠). وابن ماجه: ١٦ حديثا، أربعة أحاديث (١١٩٣، ١١٩٤، ١٢٠٨، ١٨٠٢) حكم الشيخ الألباني والشيخ الأرنؤوط بالصحة، وحديثان (٢٣٤١، ٣٩٠٥) بصحيح لغيره، واحد (٨٥٠) بحسنا، وواحد (٢٢٤٨) بحسن لغيره. وباقي ٨ أحاديث (٣٥٦، ٧٢٧، ١١٩٣، ١٢٢٤، ١٩١١، ٢٢٤١، ٢٢٦٧، ٣١٤٦) بضعفها و٣ منها ضعيف جدا.

١ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٤٩٨/٢، ٤٩٧).

٢ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: محمود

إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ. (ص: ٢٨)

٣ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٠٩/١)

٤ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٠٩/١)

٥ «سنن أبي داود» (٢٧٠/٢)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الضعف والشرائط

ومن إحصاء أحاديثه في السنن، نجد أن أكثر من نصف أحاديثه مقبولة، وهذا يدل على أن رواياته لم تكن مردودة مطلقاً، ولو تأخذ حكم التجريح عليه مطلقاً، وترد رواياته مطلقاً لذهب بعض العلم وروايات الكوفيين، وكذلك حكم على كل الراوي المتفرد المختلف فيه يحتاج إلى تفصيل الأقوال وتفريق الأحوال وترجيح بالقرائن.

وقد أوردت كتب التراجم والعلل رواياته كثيراً، منها الأحاديث الضعيفة والمعللة، ثم بين الأئمة ضعفها وبدعتها، ويجب عليها الحذر، مثال من ذلك: قال العقيلي من طريق: "سفيان بن عيينة، يقول: قال جابر: «عليّ دابة الأرض»"¹ وقال ابن عدي: "من طريق ابن عيينة يقول تركت جابر الجعفي وما سمعت منه، قال دعا رسول الله ﷺ علياً يعلمه ما يعلمه ثم دعا علياً الحسن فعلمه ما يعلم ثم دعا الحسن الحسين فعلمه ما يعلم، حتى بلغ جعفر بن محمد قال فتركه لذلك ولم أسمع منه"². وقال أيضاً من طريق: "الثوري يقول: سمعت جابر الجعفي يقول انتقل العلم الذي كان في النبي ﷺ إلى علي ثم انتقل من علي إلى الحسين بن علي ثم لم يزل حتى بلغ جعفر بن محمد قال وقد رأيت جعفر بن محمد"³. ومن طريق: "شريك، عن جابر، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ أتى بجيفة في غزوة الطائف فجعلوا يضربونها بالعصا ويرون أنها ميتة فقال النبي ﷺ ضعوا فيها السكين واذكروا اسم الله وكلوا"⁴. إلى غير ذلك...

ومنها الحسن والمقبول، كما قال ابن عدي من طريق: "أبي حمزة عن جابر الجعفي، عن عكرمة، عن ابن عباس، وابن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهم قالوا قال رسول الله ﷺ: لا يزني الزاني حين يزني، وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق، وهو مؤمن الحديث"⁵. ومن طريق: "الحسن بن صالح، عن جابر، عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة"⁶. وقال أيضاً من طريق: "شريك، عن جابر، عن ابن سابط عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول الحسين سيد شباب أهل الجنة"⁷. وغير ذلك.

وأما القواعد العامة أن الجرح المفسر يقدم على التعديل المهم، قد جرحه كثير من الأئمة جرحاً مفسراً بالبدعة أو الكذب، أو التشيع. فنقول: أولاً: من قواعد الجرح والتعديل: ليس كل الضعفاء يرد روايته وليس كل الثقات يقبل روايته، وهذه القاعدة تظهر من دراسة روايات كتب الصحيحين والسنن والمسانيد، كما أن إمام البخاري رحمه الله وسلم رحمه الله، يروي عن بعض الضعفاء في صحيحهما، وهذا لا إشكال فيه، لأنهما أعلم من أحوال هؤلاء الضعفاء وينبغي منهم ما صح عنده أو أخذ من كتابه الأصل. قد يكون الراوي الضعيف في حال دون حال، أو في شيخ دون شيخ، أو في بلد دون بلد، أو في حديث معين دون أحاديث أخرى، مثل هذه أنواع الضعيف، فلا يجوز أن نرد مروياته جميعاً حينئذ، بل نقبل حديثه الذي تبين لنا أنه ضبطه وحفظه أو من كتابه، ونرد حديثه الذي تبين لنا أنه أخطأ فيه، ونوقف فيما لم يتبين لنا حاله، وهكذا هو حكم التعامل مع جميع مرويات الرواة الضعفاء، وليس كما يقال إن الراوي الضعيف ترد جميع مروياته. لو نرد رواية الضعفاء مطلقاً لتركنا علماً كثيراً. ومن هؤلاء الضعفاء من جرح مفسراً في الصحيحين، مثل: إسماعيل بن أبي أويس، ومصعب بن شيبه ونحوهما، وكذلك أننا قد نرد روايات الثقات إذا تبين أنهم لم يضبطوا الرواية أو لم يحفظوا هذا الحديث المعين، أو خالفوا فيه من هو أوثق منهم. فحينئذ لا يقبل روايات هؤلاء الثقات. ثانياً: ومن قواعدها أن ترجح أقوال المعاصرين على من تأخر عنه

١ الضعفاء الكبير للعقيلي (١/١٩٤)

٢ الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢/٣٢٩)

٣ الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢/٣٣١)

٤ الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢/٣٣٥)

٥ الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢/٣٣٤)

٦ المرجع السابق (٢/٣٣٤)

٧ الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢/٣٣٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التردد والضعف

الراوي المختلف فيه. وأقوال الأئمة المعاصرين على جابر الجعفي، لم يكن شديدا عليه، مع أنهم أعرفه. ثالثا: من القواعد أن ترجح روايات المتغير قبل تغييره على بعد تغييره. وأقوال قبل تغييره غالبا على توثيقه. رابعا: المقارنة بين الروايات هي أقوى الدلائل على الراوي، هل تقبل رواياته أو ترد رواياته، وقد مر بنا دراسة مقارنة رواياته من قبل. ومن أظهر القواعد أن روايات الضعفاء لا ترد مطلقا لأن الحديث الحسن لغيره أصله ضعيف، ولكن مع المتابعات والشواهد يرتقي إلى الحسن لغيره.

المطلب السادس: نتيجة الكلام في روايات جابر بن يزيد الجعفي:

ويتضح مما سبق أن رواية جابر الجعفي لها وعليها كما ذكر ذلك ابن عدي في كامله، وقوله يؤكد على قولنا في جابر الجعفي، حيث قال: "ولجابر حديث صالح وقد روى سفيان الثوري عنه الكثير، وشعبة عنه أقل رواية من الثوري وحدث عنه وسفيان والحسن بن صالح، وابن عيينة وزهير وشريك وأهل الكوفة وغيرهم وقد احتمله الناس ورووا عنه وعامة ما قذفوه أنه كان يؤمن بالرجعة". وقال أيضا: "وقد حدثه عنه الثوري مقدار خمسين حديثا ولم يتخلف أحد في الرواية عنه ولم أر له أحاديث جاوزت المقدار في الإنكار، وهو مع هذا كله أقرب إلى الضعف منه إلى الصدق".

وأخلص أخيرا النقاط التالية:

١ = تقبل رواية جابر الجعفي إذا كانت لها متابعات معروفة وشواهد مقبولة.

٢ = تقبل روايته إذا لم تخالف روايات الثقات المشهورة.

٣ = تقبل روايته إذا ثبت أن روايته رويت قبل تغيير بأخرة.

٤ = تقبل روايته إذا قال سمعت أو سألت بتصريح السماع.

٥ = تقبل روايته إذا كانت من روايات الثوري عنه غالبا.

٦ = ترد روايته إذا كانت روايته مؤيدة إلى بدعة التشيع مثل عقيدة الرجعة.

٧ = ترد روايته إذا كانت روايته فيها أمور مثل الكهانة.

٨ = ترد روايته إذا كانت روايته فيها تهمة بالكذب.

٩ = ترد روايته إذا كانت روايته فيها نقص للصحابة.

رأي الباحث

١ = غريب من حديث أبي بكر عن النبي ﷺ، وهذا الغرابة بعد الدراسة تظهر أن هذا الحديث ليس من حديث

أبي بكر ﷺ بل من صنعة الضعفاء. والله أعلم

٢ = تفرد به عقبة بن حمير الأرحبي عن أبي بكر، هذا التفرد غير مقبول لأن عقبة بن حمير هو مجهول.

٣ = تفرد به تميم بن حذيم عن عقبة بن حمير الأرحبي، قد اختلف في اسم أبيه وقول الراجح أنهما واحد، وهو ثقة محتمل تفرده ولكن الرواة الذين قبله أو بعده لم يأمن من سلامتهم.

٤ = تفرد به جابر الجعفي عن تميم بن حذيم، قد وقع في جابر الجعفي اختلافا كثيرا جرحا وتعديلا، بعد هذه الدراسة الطويلة، فحكم عليه بتفصيل أحواله، وليس على الإطلاق، كما لخصنا في الأخير. وأما رواية المتفرد هذه غير مقبولة، لأنه لم يصرح بالسماع، ثم روايته ولم يكن من رواية الثوري، ثم روايته هذه لم يعرف من قبل اختلاطه أو من بعد اختلاطه. وبهذه الأسباب نرد روايته هذه المتفردة والله أعلم.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشيء

٥= الحارث بن حصيرة تفرد به عن جابر الجعفي. وهذا التفرد المطلق غير محتمل، لأن الحارث صدوق بخطى وقد رمي بالرفض كما مرنا في أقوال العلماء.

٦= محمد بن كثير تفرد به عن الحارث تفرد مطلق منكر ضعيف، لأن محمد بن كثير قال البخاري.

٧= هذا الإسناد والمتن كله مردود لا يقبل منه شيئاً، لأن هذا الإسناد المتفرد المطلق، وفيه مجهول ومتروك وضعيف، لا متابعة له. وأما المتن فله الشواهد ببعض المعنى. وهذا يدل على أن الشاهد عليه بعيد. كما قال الشيخ الألباني: ويغني عن الحديث قوله ﷺ: "لن يدخل النار رجل شهد بدرا والحديبية".^١ وهو مخرج في صحيح مسلم (٣٤٩٥) والترمذي (٣٨٦٤). والله أعلم.

نيار بن مكرم' عن أبي بكر الصديق وكان لنيار صحبة

تفرد الشيعة وتفرد الشيعة في حكمه خيري محتمل

متن الحديث

٤١- حديث: "لما نزلت: ﴿الم * غلبت الروم﴾... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث عروة^٢ عن نيار عنه، تفرد به أبو الزناد (و) عبد الرحمن بن ذكوان^٣ عنه ولم يروه عنه غير ابنه عبد الرحمن^٤."

تخريج الحديث

أخرجه الترمذي في سننه ح ٣١٩٤ قال: "حدثنا محمد بن إسماعيل^٥، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس^٦ قال: حدثني ابن أبي الزناد، عن أبي الزناد، عن عروة بن الزبير، عن نيار بن مكرم الأسلمي، قال: لما نزلت ﴿الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيفلون في بضع سنين﴾ فكانت فارس يوم نزلت هذه الآية قاهرين للروم، وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم لأنهم وإياهم أهل كتاب، وفي ذلك قول الله تعالى: ﴿ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم﴾ فكانت قريش تحب ظهور فارس لأنهم وإياهم

١ «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة» لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني دار النشر: دار المعارف، الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ عدد الأجزاء: ١٤ (٢٧٥/٥)

٢ هو نيار بكسر أوله وتخفيف النحائية ابن مكرم بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه الأسلمي صحابي عاش إلى أول خلافة معاوية ت «تقريب التهذيب» (٧٢١٦)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ١، هو ثقة فقيه مشهور

٤ الصواب هو: عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني المعروف بابي الزناد ثقة فقيه من الخامسة مات سنة ثلاثين وقيل بعدها ع. «تقريب التهذيب» (٣٣٠٢) قد بيضته طبعة التدمرية (٤١/١) وكما في التخريج.

٥ هو عبد الرحمن بن أبي الزناد: عبد الله بن ذكوان، المدني، مولى قريش: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهاً، من السابعة، ولي خراج المدينة فحمد، مات سنة أربع وسبعين، وله أربع وسبعون سنة. ختم م ٤. «تقريب التهذيب» (٣٨٦١)

٦ هو محمد بن إسماعيل ابن إبراهيم ابن المغيرة الجعفي أبو عبد الله البخاري جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث من الحادية عشرة مات سنة ست وخمسين في شوال وله اثنتان وستون سنة ت س «تقريب التهذيب» (٥٧٢٧)

٧ هو إسماعيل ابن عبد الله ابن عبد الله ابن أويس ابن مالك ابن أبي عامر الأصمعي أبو عبد الله ابن أبي أويس المدني صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه من العاشرة مات سنة ست وعشرين خ م د ت ق «تقريب التهذيب» (٤٦٠)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشرك والشرايط

ليسوا بأهل كتاب ولا إيمان بيعت، فلما أنزل الله تعالى هذه الآية، خرج أبو بكر الصديق يصيح في نواحي مكة ﴿الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين﴾ قال ناس من قريش لأبي بكر: فذلك بيننا وبينكم، زعم صاحبك أن الروم ستغلب فارس في بضع سنين، أفلا نراهنك على ذلك، قال: بلى، وذلك قبل تحريم الرهان، فارتهن أبو بكر والمشركون وتواضعوا الرهان، وقالوا لأبي بكر: كم تجعل البضع ثلاث سنين إلى تسع سنين، فسم بيننا وبينك وسطا تنتهي إليه، قال: فسموا بينهم ست سنين، قال: فمضت الست سنين قبل أن يظهروا، فأخذ المشركون رهن أبي بكر، فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس، فعاب المسلمون على أبي بكر تسمية ست سنين، لأن الله تعالى قال في بضع سنين، قال: وأسلم عند ذلك ناس كثير. أخرجه البخاري في الكبير (١٣٩/٨) عن إسماعيل ابن أبي أويس. وعبد الله بن أحمد في السنة ١١٦ وابن خزيمة في التوحيد (٤٠٤/١) والبيهقي في الاعتقاد ص: ١٠٢ وفي الأسماء والصفات ح: ٥١٠. وابن بطة في الإبانة ح: ٤١. وإسماعيل الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة ح: ١١٢، كلهم من طريق سريج بن النعمان^١، عن عبد الرحمن به. عبد الله بن أحمد بن حنبل في السنة ح: ١٢١ عن محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي لوين^٢ والطحاوي في مشكل الآثار ح: ٢٩٩١، وابن قانع في الصحابة (١٧٢/٣). والواحد في التفسير الوسيط ح: ٧١٨. وابن الأثير في أسد الغابة ح: ١٦٤٩، من طريق لوين كلهم عن عبد الرحمن بن أبي الزناد به.

وأبو طاهر السلفي في المشيخة البغدادية ح: ١٧، من طريق سويد^٣، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد به.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الترمذي في سننه ح: ٣١٩٤ هي متابعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: "حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أريس قال: حدثني ابن أبي الزناد، عن أبي الزناد، عن عروة بن الزبير، عن نيار بن مكرم الأسلمي، عن أبي بكر^٤ به".

١ هو سريج ابن النعمان ابن مروان الجوهري أبو الحسن [ويقال أبو الحسن] البغدادي أصله من خراسان ثقة يهم قليلا من كبار العاشرة مات يوم الأضحى سنة سبع عشرة خ ٤ «تقريب التهذيب» (٢٢١٨)

٢ «السنة» لأبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي (المتوفى: ٢٩٠هـ) المحقق: د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني الناشر: دار ابن القيم - الدمام الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م عدد الأجزاء: ٢ (١٤٣/١، ٢٢٦/٢)

٣ هو محمد ابن سليمان ابن حبيب الأسدي أبو جعفر العلاف الكوفي ثم المصيصي لقبه لوين بالتصغير ثقة من العاشرة مات سنة خمس أو ست وأربعين وقد جاز العانة د س «تقريب التهذيب» (٥٩٢٥)

٤ «الوسيط في تفسير القرآن المجيد» لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي القراموي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ٤٣ (٤٢٨/٣)

٥ «المشيخة البغدادية - مخطوط» لصدر الدين، أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم يلقبه الأصبهاني (المتوفى: ٥٧٦هـ) عدد الأجزاء: (٣٥) جزءا، ينقصها (١) و (٧) عدد الأحاديث: (١٦٠٠) حديثا. أعده للشاملة: أحمد الخصري (٣/١١)

٦ هو سويد ابن سعيد ابن سهل الهروي الأصل ثم الحداثي بفتح المهملة والمثناة ويقال له الأنباري بنون ثم موحدة أبو محمد صلوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول من قدماء العاشرة مات سنة أربعين وله مائة سنة م في «تقريب التهذيب» (٢٦٩٠)

دراسة علمية الحديث

أولاً: غريب من حديث عروة عن نيار عنه، وهذه الغرابة محتمل محفوظ، لأن عروة ثقة فقيه مشهور، إلا أن هنا ليس لعروة بن الزبير عن نيار إلا هذا الحديث وهو غريب مطلق، والله أعلم.

ثانياً: تفرد به أبو الزناد عبد الله بن ذكوان عنه، هذا التفرد المطلق مقبول صحيح لأن عبد الله بن ذكوان ثقة فقيه. والله أعلم.

ثالثاً: تفرد به ابنه عبد الرحمن، تفرد مطلق غير محتمل. لأن العلماء اختلفوا على حكمه كما قال ابن سعد: وكان كثير الحديث ضعيفاً. قال العجلي: ثقة. قال النسائي: ضعيف. ذكر العقيلي في الضعفاء. قال أحمد: مضطرب الحديث. قال ابن معين: "ابن أبي الزناد دون الدراوردي لا يحتج بحديثه". قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به". قال ابن حبان في الثقات: "عبد الرحمن بن أبي الزناد واسم أبيه عبد الله بن ذكوان من أهل المدينة وكنيته: أبو محمد يروي عن هشام بن عروة روى عنه العراقيون، وأهل المدينة كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات وكان ذلك من سوء حفظه وكثرة خطئه فلا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد فأما فيما وافق الثقات فهو صادق في الروايات يحتج به". وقال سليمان بن الأشعث، حدثنا أبي قال: "سمعت يحيى بن معين يقول: "أثبت الناس في هشام بن عروة، عبد الرحمن بن أبي الزناد". قال عبد الله بن علي ابن المديني قال: سمعت أبي يقول: "ما حدث عبد الرحمن بن أبي الزناد بالمدينة فهو صحيح، وما حدث به ببغداد وقد أفسده البغداديون". ورأيت عبد الرحمن يخط على أحاديث عبد الرحمن بن أبي الزناد، وكان يقول: في حديث عن مشيختهم ولقنه البغداديون عن فقهاءهم، وعندهم فلان وفلان وفلان". قال أبو حفص عمرو بن علي: عبد الرحمن بن أبي الزناد فيه ضعف، وما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد". وكان عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - يخط على حديثه. وقال محمد بن سعد: "عبد الرحمن بن أبي الزناد قدم بغداد في حاجة له فسمع منه البغداديون، وكان كثير الحديث، وكان يضعف لروايته عن أبيه". قال موسى بن سلمة لمالك بن أنس: "دلي على رجل ثقة أكتب عنه قال: "عليك بعبد الرحمن بن أبي الزناد". قال أبو علي صالح بن محمد: "قد روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره". وتكلم فيه مالك بن أنس، من سبب روايته عن أبيه كتاب "السبعة" (يعني الفقهاء) وقال: أين كنا نحن عن هذا؟ قال ابن عدي: ولعبد

١ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٤١٦/٥)

٢ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٢٩٢)

٣ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٦٨)

٤ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٣٤٠/٢)

٥ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٥٢/٥)

٦ «الثقات لابن حبان» (٥٦/٢)

٧ «تاريخ بغداد وذيوله للخطيب» (٢٢٧/١٠)

٨ «تاريخ بغداد وذيوله للخطيب» (٢٢٩/١٠)

٩ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٤٤٩/٥)

١٠ «تاريخ بغداد وذيوله للخطيب» (٢٢٩/١٠)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التهمة والشبهة

الرحمن بن أبي الزناد من الحديث غير ما ذكرت وبعض ما يرويه، لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه^١. ذكره الذهبي في ديوانه^٢. وفي ميزان الاعتدال^٣. وقال في التقريب: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيها. الخلاصة على هذه أقوال الأئمة نقول:

أكثر العلماء ضعفوه، قليل منهم وثقوه.

ثم والذين ضعفوه هم أكثرهم من الأئمة المعتدلين والمتشددين، مثل وابن سعد، وابن معين وعلي ابن المديني وعبد الرحمن ابن مهدي وأحمد وأبو حاتم والنسائي، والعقيلي وابن عدي والذهبي... والذين وثقوه غالبهم من المتساهلين، مثل الواقدي والعجلي والترمذي وابن حبان والحاكم، ابن حجر.

ثم والذين ضعفوه أكثرهم من أئمة الجرح والتعديل، والذين وثقوه أخف منهم درجة.

ثم والذين ضعفوه بالجرح المفسر، وقول محمد بن سعد وقول ابن حبان، وقول صالح بن محمد وقول ابن عدي. والذين وثقوه لم يفسروا.

إلى هنا يظهر لنا أن تفرد عبد الرحمن بن أبي الزناد تفرد غير محتمل. لأنه كان يضعف لروايته عن أبيه، وقال الترمذي بعد حديث ٣١٩٤: "هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث نيار بن مكرم، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي الزناد". لأنه خالف رواية الثقات المشهور التي من طريق: معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن سفيان، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله "الم غلبت الروم"... عند مسند أحمد (٢٤٩٥، ٢٧٦٩) والبخاري في تاريخ الكبير وخلق أفعال العباد، والنسائي في الكبرى والطبراني في معجم الكبير. وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

رأي الباحث

١- الغرابة من حديث عروة عن نيار عنه، وهذه الغرابة محتمل محفوظ، لأن عروة ثقة فقيه مشهور،

٢- تفرد به أبو الزناد عنه، هذا التفرد المطلق مقبول صحيح لأن عبد الله بن ذكوان ثقة فقيه.

٣- تفرد به ابنه عبد الرحمن، تفرد مطلق غير محتمل. لأن العلماء اختلفوا على حكمه، وقول الراجح أن روايته عن أبيه ضعيف غير مقبول، لذا تفرده هذه الرواية غير محتمل. والله أعلم.

٤- متن الحديث بشواهد صحيحة مشهور يكون صحيح لغيره إن شاء الله. والإسناد المتفرد باقي على ضعفه. والله أعلم.

١ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٤٥٣/٥)

٢ «ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجاهدين وثقات فيهم لين للذهبي» لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧ هـ عدد الأجزاء: ١ (ص: ٢٤٣)

٣ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، بتحقيق: علي محمد الجاوي، ط: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ (٥٧٦/٢)

٤ «الجامع الكبير - سنن الترمذي ت بشار» لمحمد بن عيسى بن مؤنزة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩ هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٦ (١٩٨/٥)

عروة بن الزبير^١ عن عائشة^٢ عن الصديق

عمر بن الخطاب^٣ في حكمه خير من غيره

متن الحديث

٥٨- حديث: قوله: "لا نورث ما تركناه صدقة" - الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"رواه الزهري عن عروة وتفرد به يعلى بن هلال بن سويد^٤ عن عبد الله^٥ عن الزهري." "ورواه معمر عن الزهري. وتفرد به إبراهيم بن بشار^٦ عن سفيان بن عيينة^٧ عن معمر^٨."

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية البخاري في صحيحه ومسلم في صحيحه وغيره هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني حيث قال البخاري: ح ٢٩٧٠ "حدثنا عبد الله (ابن محمد)، حدثنا هشام، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها به."

تخريج الحديث

ولم أقف على تخريج هذا الإسنادين بكامله. ولكن وقفت على هذين الإسنادين متابعات صحيحة كثيرة في سفيان عن معمر كما أخرجه البخاري في صحيحه ح ٦٧٢٥، من طريق هشام، ومسلم في صحيحه ح ١٧٥٩، والبيهقي في سننه الكبير ح ١٢٨٥٦، وأحمد في مسنده ح ١٠، ح ٥٩، كلهم عن عبد الرزاق وهو في مصنفه ح ٩٧٧٤، كلهم عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: "أن فاطمة والعباس عليهما السلام، أتيا أبا بكر يلتزمان ميراثهما من رسول الله ﷺ، وهما حينئذ يطلبان أرضيهما من فدىك وسهمهما من خير" ح ٦٧٢٦ فقال لهما أبو بكر: "سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا نورث، ما تركناه صدقة، إنما يأكل آل محمد من هذا المال قال أبو بكر: والله لا أدع أمرا رأيت رسول الله ﷺ يصنعه فيه إلا صنعته، قال: فهجرته فاطمة، فلم تكلمه حتى ماتت". اللفظ للبخاري.

وله متابعات صحيحة في معمر عن الزهري كما أخرجه البخاري في صحيحه ح ٣٧١١، والنسائي في المجتبى ح

١ تقدمت ترجمته في حديث ٥٧.

٢ تقدمت ترجمته في حديث ٥٥.

٣ الصواب: هو معلى ابن هلال ابن سويد أبو عبد الله الطحان الكوفي اتفق النقاد على تكذيبه من الثامنة ق «تقريب التهذيب» ح ٦٨٠٧.

٤ الصواب: هو عبيد الله بن عمر، تقدمت ترجمته في حديث ٢٣، هو ثقة ثبت.

٥ هو إبراهيم ابن بشار الرمادي أبو إسحاق البصري حافظ له أوهام من العاشرة مات في حدود الثلاثين د ت «تقريب التهذيب» ح ١٥٥.

٦ هو سفيان ابن عيينة ابن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو ابن دينار مات في رجب سنة ثمان وتسعين وله إحدى وتسعون

سنة ع «تقريب التهذيب» ح ٢٤٥٩.

٧ هو معمر ابن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش [وعاصم بن أبي النجود] وهشام ابن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة ع «تقريب

التهذيب» ح ٦٨٠٩.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التهمة والشك

٩/٤١٥٢، وأبو داود في سننه ح ٢٩٦٩، وعبد الله بن الجارود في المنتقى من السنن المسندة ح ١١٧٧، وابن حبان في صحيحه ح ٤٨٢٣، والإمام البيهقي في سننه الكبير ح ١٢٨٥٧، من طريق شعيب بن أبي حمزة الحمصي، والبخاري في صحيحه ح ٣٠٩٢، ومسلم في صحيحه ح ١٧٥٩، وأبو داود في سننه ح ٢٩٧٠، وأحمد في المسند ح ٢٦، وأبو يعلى في مسنده ح ٤٣، والطبراني في معجم الأوسط ح ٣٧١٨، والبيهقي في سننه الكبير ح ١٢٨٥٨، من طريق صالح بن كيسان الدوسي، والبخاري في صحيحه ح ٤٢٤٠، ومسلم في صحيحه ح ١٧٥٩، وأبو داود في سننه ح ٢٩٦٨، وأحمد في مسنده ح ٥٦، وابن حبان في صحيحه ح ٦٦٠٧، والطحاوي في كتابه شرح مشكل الآثار ح ١٤٣، والبيهقي في سننه الكبير ح ١٣٥٣٠، ح ٢٠٥٦٤، من طريق عقيل بن خالد الأيلي، كلهم عن ح الزهري، به. فكله هذه المتابعات صحيحة، الرجال ثقات على شرط الشيخين.

دراسة علّة الحديث

أولاً: معلى بن هلال بن سويد تفرد به عن عبيد الله عن الزهري عن عروة به. هذا التفرد النسبي متروك موضوع لسبب متروك معلى بن هلال بن سويد، كما قال البخاري: تركوه وهو الطحان قال عبد الله بن المبارك لو كيع عندنا شيخ وهو أبو عصمة نوح بن أبي مريم يضع كما يضع معلى^١. قال النسائي: متروك الحديث^٢. قال أبو أسامة: وقع في يدي كتاب للمعلى بن هلال والتنوير يسجر، قال: فرميت به فيه. قال وكيع بن الجراح: اتينا معلى بن هلال وإن كتبه لمن أصح كتب، قال ثم ظهرت أشياء ما نقدر أن نحدث عنه بشيء. قال عبد الرحمن نا أبي قال سمعت عمرو بن محمد الناقد يقول رأيت وكيعاً يعرض عليه أحاديث لمعلى بن هلال فجعل يقول قال أبو بكر الصديق رضوان الله عليه: الكذب محانب للإيمان. قال أبو حاتم^٣ قال سمعت علي بن المديني يقول: ما رأيت يحيى بن سعيد يصرح أحداً بالكذب إلا معلى بن هلال وإبراهيم ابن أبي يحيى فانهما كانا يكذبان^٤. قال أحمد بن حنبل معلى بن هلال متروك الحديث، حديثه موضوع كذب. قال يحيى ابن معين: معلى بن هلال ليس بثقة كذاب. قال أبو زرعة عن المعلى بن هلال: ما كان ينقم عليه؟ قال: الكذب^٥. قال ابن حبان: "وكان يروي الموضوعات عن أقوام ثقات وكان أمياً لا يكتب وكان غالباً في التشيع يشتم أصحاب رسول الله ﷺ لا تحل الرواية عنه بحال ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب". قال ابن عدي: ولمعلى غير ما ذكرت والذي ذكرت والذي لم أذكره إما أسانيداً موضوعة وإما متونها بين الأمر جداء، وهو في عداد من يضع الحديث. قال الدارقطني: كوفي يكذب^٦.

١ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٣٩٦/٧)

٢ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٩٦)

٣ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٣٢/٨)

٤ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١٧/٣)

٥ «الضعفاء والمتروكون للدارقطني» لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٥٣٨هـ)، المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقر، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (١٣٢/٣)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشراب

قال أبو نعيم: روى عن محمد بن سودة ويونس بن عبيد والثقات بالمناكير^١، بعد سرد أقوال الأئمة يظهر لنا علة من معلى بن هلال، فلا يقبل منه بسبب موضوعه وكذبه والله أعلم.

ثانياً: تفرد إبراهيم بن بشار عن ابن عيينة عن معمر عن الزهري عن عروة به. - هذا التفرد غير محتمل لأن إبراهيم بن بشار، قد اختلف العلماء في توثيقه وتضعيفه، قال ابن معين: "رأيت الرمادي جرجرائي ينظر في كتاب وسفيان ابن عيينة يقرأ ولا يغير شيئاً ليس معه ألواح ولا دواة"^٢. لعل من كلام ابن معين كناية أنه لم ينتبه في السماع ولا كتابة. قال البخاري: "يهم في الشيء بعد الشيء"^٣. قال النسائي: "ليس بالقوي"^٤. قال أحمد بن حنبل: "كان يحضر معنا عند سفيان ثم يملئ على الناس ما سمعوه من سفيان وربما أملى عليهم ما لم يسمعوا كأنه يغير الألفاظ فتكون زيادة ليس في الحديث فقلت له ألا تتقي الله تملئ عليهم ما لم يسمعوا، وذمه في ذلك ذماً شديداً"^٥. وأما أقوال التوثيق: قال أبو حاتم: "صدوق"^٦. وقال ابن حبان: "وكان متقناً ضابطاً صاحب ابن عيينة سنين كثيرة وسمع أحاديثه مراراً ومن زعم أنه كان ينام في مجلس ابن عيينة فقد صدق وليس هذا ممن يجرح مثله في الحديث وذلك أنه سمع حديث ابن عيينة مراراً والقائل بهذا رآه ينام في المجلس حيث كان يجيئ إلى سفيان ويحضر مجلسه للاستيناس لا للاستماع فنوم الإنسان عند سماع شيء قد سمعه مراراً ليس مما يقدر فيه واحد"^٧. وقال ابن عدي: "وإبراهيم بن بشار هذا لا أعلم أنكر عليه إلا هذا الحديث الذي ذكره البخاري (هو وصل حديث إرسال ابن عيينة في كلكم راع)"^٨ وباقي حديثه عن ابن عيينة، وأبي معاوية وغيرهما من الثقات مستقيم، وهو عندنا من أهل الصدق"^٩. من كلام ابن حبان وابن عدي تفسير لتعديله وتفصيله، والبيان على خطأ من جرحه والدفاع عنه. والحقيق أن كلامهما لعلهما لم يستوعبا في جمع أسانيده. وقد فعل ذلك العقيلي والدارقطني أكثر الدراسة والجمع، ذكر العقيلي في الضعفاء أنه كان اختلط في السند والمتن، ويرفع الموقوف^{١٠}. ويأتي حديثين غير معروفين^{١١}. تغير ألفاظ الحديث حتى تغير المعنى^{١٢}. ويروي عن ابن عيينة عن يريد أحاديث ما ليس

١ «الضعفاء» لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصماني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: فاروق حمادة،

الناشر: دار الثقافة - الدار البيضاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤، عدد الأجزاء: ١ (ص: ١٤٨)

٢ «تاريخ ابن معين برواية الدوزي» (٨٧/٣)

٣ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٢٧٧/١)

٤ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ١٣)

٥ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٩٠/٢)

٦ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٩٠/٢)

٧ «الثقات لابن حبان» (٧٣/٨)

٨ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٤٣١/١)

٩ حديث: لا تملئ جهنم حتى يكون كذا وكذا. «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٤٨/١)

١٠ حديث: «في كل صلاة قراءة»، «إذا كنت إماماً فخفف» «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٤٨/١)

١١ حديث «خير طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه» «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٤٩/١)

الجزء الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التشرد والشراب

من حديث ابن عيينة^١. وأما الإمام الدارقطني أورد في علله عشرة أحاديثه ولكن فيها ثمانية غير محفوظ، ومن هذه الدراسة الدقيقة، يظهر أن إبراهيم كما قال له الإمام أحمد أنفا: "يملي على الناس ما سمعوه من سفيان وربما أملى عليهم ما لم يسمعوا كأنه يغير الألفاظ فتكون زيادة ليس في الحديث". والإمام أحمد من معاصريه، وأعرف من أحواله وذمه ذما شديدا، وهذا أقوى الدليل على أن إبراهيم يهمل في الشيء بعد الشيء. وهذا الإسناد لم يتابعه أحد، لعله من الأسانيد التي وهم فيه، والله أعلم.

رأي الباحث

- ١- تفرد به معلى بن هلال، هو متروك واتفق النقاد على تكذيبه كما قال ابن حجر.
- ٢- تفرد به إبراهيم بن بشار، وهو مختلف في حكمه، والراجح بعد الدراسة أنه ضعيف منكر، ولا يتابعه أحد.
- ٣- أما متن الحديث فله متابعات معروفة صحيحة في كتب الصحيحين والسنن لا يخفى على أحد، فيكون المتن صحيحا لغيره بهذه المتابعات الصحيحة. والله أعلم.

ثابت بن أسلم البناني عن أنس عن عمر بن الخطاب ؓ

تشرد الصدوق (الشيخ) الشيخان (الشيخان) شيء غير مستحسن

متن الحديث

٧١- حديث: "تفرق بطن عمر من أكل الزيت عام الرمادة..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"هكذا رواه يحيى بن عبد الله بن سالم^٢ عن عبيد الله بن عمر^٣"
 "عن ثابت وتابعه عبد الله بن نمير^٤ عن عبيد الله وخالفهما علي بن عران^٥ فقال: عن عبيد الله عن أنس بن

١ حديث «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته» قال العقيلي: هذا أيضا ليس له أصل ولم يتابعه عليه أحد عن ابن عيينة وعبد ابن عيينة، عن بريد أربعة أحاديث: «مثل المجلس الصالح...» و«المؤمن للمؤمن كالبنيان...» و«واشفعوا إلي لتؤجروا...» و«الخازن الأمي...» " ليس عنده غيرها، أي: غير هذه الأربعة. «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٤٩/١)

٢ عام الرمادة قد حدث في آخر السنة ١٧ هـ إلى بداية عام ١٨ الهجري، في خلافة عمر س، ومتن الحديث موافق تاريخ الحادثة، وكذلك يظهر لنا أخلاق أمير المؤمنين الحسنة المتواضعة عند مواجهة المصائب الشديدة، وكيف يتحمل الجوع والبلاء، وكيف علاجها، والله أكبر، فبارك الله أحسن الخالقين.

٣ (م د س) هو يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري المدني عن يزيد بن الهاد وهشام بن عروة وعن غنم الليث وابن وهب قال النسائي مستقيم الحديث (٩) قال ابن يونس توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ٤٢٥) قال ابن حجر: صدوق. «تقريب التهذيب» (٧٥٨٤)

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٢٣: هو ثقة ثبت.

٥ هو عبد الله ابن نمير بنون مصغر الهمداني أبو هشام الكوفي ثقة صاحب حديث من أهل السنة من كبار الناجعة مات سنة تسع وتسعين ومائة [وله أربع وثمانون ع «تقريب التهذيب» (٣٦٦٨)]

٦ الصواب: هو علي بن غراب باسم الطائر الفزاري مولاهم الكوفي القاضي قال الفلكي غراب لقب وهو عبد العزيز سماه مروان ابن معاوية وقال مرة علي بن أبي الوليد صدوق وكان يدلس ويتشيع وأفرط ابن حبان في تضعيفه من الثامنة مات سنة أربع وثمانين س ق «تقريب التهذيب» (٤٧٨٣)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الضر والنسب

سيرين^١ عن أنس بن مالك.

تخريج الحديث

تخريج الإسناد الأول: أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٣١٣ قال: أخبرنا عبد الله (ابن نمير)، عن عبيد الله، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: "تفرق بطن عمر بن الخطاب وكان يأكل الزيت عام الرمادة، وكان حرم عليه السمن، فنقر بطنه بإصبعه قال: «تفرق تفرقك، إنه ليس لك عندنا غيره حتى يحيا الناس» أحمد في الزهد ح ٦٠٨، وأبو نعيم في كتابه الحلية ٤٨٨، من طريق أبي الهيثم الزبالي محمد بن يعقوب البصري. وابن عساكر في كتابه تاريخ دمشق ٤٤/٣٤٧ من طريق حميد بن الربيع الحرار كلهم عن عبد الله بن نمير به. لم أقف على سند علي بن غراب.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية ابن سعد في الطبقات ٣/٣١٣، وغيره هي متابعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: أخبرنا عبد الله (ابن نمير)، عن عبيد الله، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك به. الإسناد المخالف له لم أقف عليه.

دراسة علم الحديث

لا شك أن إسناد يحيى ابن عبد الله وعبد الله ابن نمير عن عبيد الله ابن عمر معلوم ورجال كلهم ثقات وصحيح كما درسنا فيهما. وأما رواية علي بن غراب عنه وخالف عنهما، أولا: لم أقف هذا الإسناد أصلا من كتب السنن وكتب التفاسير والعقيدة. ثم علي بن غراب: قال ابن سعد: وكان علي صدوقا وفيه ضعف وصحب يعقوب بن داود فتركه الناس^٢. قال يحيى ابن معين: "ثقة"^٣، وقال: لم يكن بأس، وقال: صدوق، وقال أيضا: ظلمه الناس حين تكلموا فيه^٤. وقال أيضا: هو المسكين صدوق^٥. قال البخاري: قال أحمد: كان بدلس^٦. وقال أيضا: وكان بدلس وما اراه الا كان صدوقا^٧. قال الجوزجاني: علي بن غراب ساقط^٨. قال ابن نمير: كان علي بن غراب يعرفونه بالسماع وله أحاديث منكورة^٩. قال ابن حبان: "كان غاليا في التشيع، كثير الخطأ فيما يروي حتى وجد الأسانيد

١ (ع) هو أنس بن سيرين أخو محمد مولى أنس أبو عبد الله أو أبو حمزة البصري عن موله وجندب بن سفيان وابن عباس وابن عمرو وعنه ابن عون وشعبة وهمام وأبان وثقه ابن معين قال خليفة توفي سنة ثمان مائة وقال أحمد سنة عشرين «خلاصة تهذيب الكمال» (ص: ٤٠)

٢ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٣٩١/٦)

٣ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٢٦٩/٣)

٤ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٠٠/٦)

٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٥١/٦)

٦ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٢٩٢/٦)

٧ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٠٠/٦)

٨ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ٨٤)

٩ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٠٠/٦)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشراب

المقلوبة في روايته كثيرا والأشياء الموضوعة التي يروونها عن الثقات فبطل الاحتجاج به وإن وافق الثقات". قال عثمان بن سعيد: ليس هو بقوي. بعد ورود عدة أحاديثه من أرسلها وهو أوصلها، والتي أرسلها وغيره أوصلوها: وقال ابن عدي: "ولعلي بن غراب غير ما ذكرت غرائب وإفرادات، وهو ممن يكتب حديثه". إلى هنا نستطيع أن نرجح أقوال الأئمة على التالي:

أولا: لم يكن أحد الأئمة يوثقه تماما إلا ابن معين، مع ذلك واختلف في حكمه اختلافا كثيرا.

ثانيا: والذين صدقوه مقرونا بألفاظ الجرح.

ثالثا: والذين ضعفوه أكثر عددا من الذين وثقوه.

رابعا: هو مدلس الذي جعله ابن حجر في طبقة الثالثة: "من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم". ولم يصرح في هذا الإسناد.

خامسا: قول ابن نمير: كان علي بن غراب يعرفونه بالسماع وله أحاديث منكورة، هذا الكلام فيه دليل قوي على نكارتة لأن هو مع علي بن غراب من تلاميذ عبيد الله، هو أعرف بروايته وأحواله.

إلى هنا نقول قول ابن عدي فيه التفصيل الدقيق: وله غرائب وإفرادات، وهو ممن يكتب حديثه. أي يكتب حديثه مع غرائب وإفراداته ولا يحتج به إلا إذا صرح أو وافق رواية الثقات، قول ابن حبان فيه لعله أفرط عليه والله أعلم. ثم إن رواية علي بن غراب مخالف روايات الشقة، مع أنه متكلم فيه فروايته غير محتمل لا يقبل بهذه العلل. والله أعلم.

رأي الباحث

١- رواية يحيى بن عبد الله وعبد الله بن نمير صحيحة، ورجاله كله ثقات أو صدوق.

٢- لم أقف رواية علي بن غراب في بطون الكتب المختلفة.

٣- تفرد به علي بن غراب غير مقبول عندنا بما وجدنا من العلل البائنة والقرائن الواضحة.

٤- متن الحديث صحيح برواية يحيى وابن نمير إن شاء الله. والله أعلم.

عبيد الله ابن أبي بكره عن أنس ابن مالك عن عمر ابن الخطاب ؓ

تفرد الشيخ عبيد الله بن أبي بكره

متن الحديث

٧٢- حديث: "وافقت ربي عز وجل في ثلاث..." الحديث.

١ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١٠٥/٢)

٢ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٥١/٦)

٣ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٥٣/٦)

٤ «طبقات المدلسين» تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار - عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ - ١٩٨٣، عدد

الأجزاء: ١ (ص: ٤٢)

٥ هو عبيد الله ابن أبي بكر ابن أنس ابن مالك أبو معاذ ثقة من الرابعة ع «تقريب التهذيب» (٤٢٧٩)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الضر والنسب

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به إسماعيل بن (ساشا) عن هشيم^١ عنه. ورواه ابن أخي عن الزهري عن أنس وقد تقدم".

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج لهذا الإسناد، ولكن لهذا الحديث متابعات وشواهد صحيحة كثيرة قد خرجت في حديثي ٦٦ و٦٨. ولا داعي لتكرار ذكره.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية المتابعات الكثيرة لرواية الدارقطني في حديثي ٦٦، ٦٨.

دراسة علمية الحديث

أولاً، اختلاف الحكم على إسماعيل بن زرارة، الإمام البخاري ذكر روايته عن أبي هريرة مرفوعاً: لا يحافظ على الضحى إلا أواب. ثم ذكر رواية موسى بن إسماعيل به، وقال: وكذلك كان يقول أصحابنا. وهذا أشبه وهو الصحيح^٢. ومن كلام البخاري يفهم أنه إشارة رواية ابن زرارة منكر وتفرد. ذكره ابن حبان في ثقافته^٣. قال أبو حاتم: وأدركته ولم أكتب عنه^٤. قال ابن عدي في ترجمة عبد العزيز البالسي: وعبد العزيز هذا يروي عن خصيف أحاديث بواطيل يرويها عنه إسماعيل بن زرارة وإسحاق بن خلدون البالسي وفيها غير حديث خصيف، عن أنس وسائر ذلك كله ليس لها أصول، ولا يتابعه الثقات عليها^٥. وقال في ترجمة بشير بن زياد: "وبشير بن زياد هذا ليس بالمعروف إلا أنه يروي عن معروفين ما لا يتابعه أحد عليه ولم أجد أحداً يروي عنه غير إسماعيل بن عبد الله^٦". وقال الدارقطني: "ثقة"^٧. وقال الحافظ عبد الله الإشبيلي: "إسماعيل بن زرارة من الشذوذ الذي لا يلتفت إليه، ولعله من طغيان القلم"^٨. قال أبو الفتح الأزدي: "كان قدم بغداد، منكر الحديث

١ الصواب: إسماعيل ابن عبد الله ابن زرارة كما صحح طبعه التدمرية. هو أبو الحسن الرقي [وقد ينسب إلى جده] صدوق تكلم فيه الأزدي بلا حجة من العاشرة أيضاً وهو أقدم من الذي قبله مات سنة تسع وعشرين «تقريب التهذيب» (٤٥٧)

٢ هو هشيم بالتصغير ابن بشير بوزن عظيم ابن القاسم ابن دينار السلمي أبو معاوية ابن أبي خازم بمعجمين الواسطي ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي من السابعة مات سنة ثلاث وثمانين وقد قارب الثمانين ع «تقريب التهذيب» (٧٣١٢) قال الصنعاني: وفيه لين، «خلاصة تهذيب التهذيب الكمال» (ص: ٤١٤)

٣ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (٣٦٦/١)

٤ «الثقات لابن حبان» (١٠٠/٨)

٥ «الرحم والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٨١/٢)

٦ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٥٠٥/٦)

٧ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١٨٣/٢)

٨ «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٢٥٩/٦)

٩ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي» (١٢٣/٣)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التهمة والشك

جدا". ذكره الذهبي في المغني والديوان^١. وقال ابن حجر: صدوق تكلم فيه الأزدي بلا حجة. بعد مررنا أقوال الأئمة يظهر أن الذين عدلوه عدلا مطلقا، والذين أنكروه نكارة مفسرة، خاصة قول ابن عدي: روايته عن أنس وسائر ذلك كله ليس لها أصول، ولا يتابعه الثقات عليها. وهذا البيان يتضمن الرواية التي الدراسة فيه، ثم إن الذين عدلوه ففيهم بعض المتساهل، والذين أنكروه كلهم من المعتدلين في الحكم، ويعتمد كلامهم في الاختلاف. الله أعلم.

ثانيا: وأن إسماعيل ليس من رجال الصحيح البخاري، كما قال المزي في تهذيب الكمال: وأما البخاري: فإنه روى عدة أحاديث عن إسماعيل ابن عبد الله، عن مالك وغيره، وهو إسماعيل بن أبي أويس، وروى عن عمرو بن زرارة، "عن إسماعيل (ابن علي)، عن ابن عون، عن إبراهيم عن الأسود: "ذكروا عند عائشة" أن عليا كان وصيا..." الحديث. هكذا رواه غير واحد عن الفريري، عن البخاري^٢. قد صرح الإمام مسلم في ح ١٦٣٦ أنه إسماعيل بن علي. ثم قد ميز المزي وابن حجر في كتابهما، وكذلك لم يورد اسمه في كتاب رجال البخاري.

ثالثا: لم أجد علاقة الرواية بين إسماعيل بن زرارة وبين هشيم، إلا هذه الرواية، فتكون تفردا تاما. رابعا: كثير تدليس هشيم بن بشير السلمي والإرسال الخفي، وقد جعله ابن حجر في الطبقة الثالثة التي هي: "من أكثر من التدليس فيها، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه (السند) بالسماع ومنهم من رد حديثهم كليا ومنهم من يقبلهم". وقال: مشهور بالتدليس مع ثقته^٣. ولم يصرح في هذه الرواية، فلا يقبل روايته هذه، والله أعلم.

رأي الباحث

١- اختلف حكم في إسماعيل بن زرارة، مع ذلك أنه أقرب إلى اللين أو الضعف من الصدوق للتجريح المفسر ولتفرده نكارة.

٢- وإسماعيل ليس من رجال البخاري كما بينا بالدليل.

٣- لم أقف على علاقة الرواية بينه وبين هشيم إلا هذا الإسناد، فتفرده تفردا منكرا لا يتابع ولا يقبل.

٤- تدليس هشيم بن بشير ولم يصرح في هذا الإسناد بالساعة.

٥- متن الحديث صحيح مشهور لدي بطون الكتب، فهو صحيح بالمتابعات والشواهد الصحيحة.

١ «إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال» لمفلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفى، علاء الدين «المتوفى: ٧٦٢هـ»، المحقق: عادل بن محمد -أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ عدد الأجزاء: ١٢ (١٨٢/٢)

٢ «المعني في الضعفاء للذهبي» لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، المحقق: الدكتور نور الدين عتر، الناشر: إدارة إحياء التراث -قطر، عدد المجلدات: ٢ (٨٣/١) «ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي» (ص: ٣٤)

٣ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي» (١٢٣/٣)

٤ «طبقات المدلسين» تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ٤٨)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الخمر والشراب

جابر بن عبد الله^١ عن عمر بن الخطاب^٢

تفرد البخاري فيه والخطيب السعد

متن الحديث

٨١- حديث: قال رسول الله ﷺ: "أن أحدكم ليخرج بصدقته متأبطها..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به عبيد الله بن بشر عن الأعمش عن أبي سفيان عنه وتفرد به معمر بن سليمان".

تخريج الحديث

أخرجه البزار في مسنده ح ٢٣٥ قال: حدثنا نهار بن عثمان قال: "نا معمر بن سليمان، عن عبد الله بن بشر، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن عمر قال: دخل رجلان على رسول الله ﷺ فأمر لهما بدينارين فخرجا من عنده فلقيا عمر فأثنيا وقالوا معروفا، وشكرا ما صنع بهما رسول الله ﷺ، فدخلت على رسول الله ﷺ فأخبرته بما قالوا فقال رسول الله ﷺ: «لكن فلان أعطيته ما بين العشرة إلى المائة فلم يقل ذلك، إن أحدهم ليسألني فينطلق بمسألته إلى النار» قالوا: فلم تعطنا ما هو نار؟ فقال: «يأبون إلا أن يسألوني، ويأبى الله لي البخل» الحاكم في صحيحه ح ١٤٤، وضياء الدين المقدسي في المختارة ح ١٠٣، وابن كثير في سند الفاروق من طريق داود بن رشيد. وضياء الدين في المختارة ح ١٠٤ من طريق محمد بن فضيل عن معمر بن سليمان به. ولهذا الإسناد متابعات في جابر بن عبد الله عن عمر^٣ كما أخرجه أحمد في مسنده: ١١١٢٤، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق ح ٣٩٩، وأبو يعلى في مسنده ح ١٣٢٧، البيهقي في شعب الإيمان: ٨٧٠٧ من طريق جرير. أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار ح ٣ من طريق شريك. أبو نعيم في كتابه الحلية (١٣١/٧) من طريق الثوري، كلهم عن سليمان الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد عن عمر بن الخطاب^٤ نحوه.

١ (ع) هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بفتح المهملة الأنصاري السلمي يفتحين أبو عبد الرحمن أو أبو عبد الله أو أبو محمد المدني صحابي مشهور له ألف وخمسمائة حديث وأربعون حديثا اتفقا على ثمانية وخمسين وانفرد (خ) بستة وعشرين و (م) بمائة وستة وعشرين وشهد العقبة وغزا تسع عشرة غزوة وعنه بنوه وطاوس والشعبي وعطاء وخلق قال جابر استغفر لي رسول الله ليلة البعير خمس وعشرين مرة قال الفلاس مات سنة ثمان وسبعين بالمدينة عن أربع وسبعين سنة «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ٥٩)

٢ الصواب: هو عبد الله بن بشر، (كما في التخريج) بكسر الموحدة ثم معجمة، الرقي، القاضي، أصله من الكوفة، اختلف فيه قول ابن معين وابن حبان. وقال أبو زرة والنسائي: لا بأس به، وحكى البزار أنه ضعيف في الزهري خاصة، من السابعة. س. ق. «تقريب التهذيب» (٣٢٣١)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٤٨ ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يذلس.

٤ (ع) (م) (ع) هو طلحة بن نافع القرشي مولاهم الإسكاف أبو سفيان المكي تزيل واسط عن أبي أيوب وابن عباس وجابر وأنس وعنه الأعمش فأكثر وحصين بن عبد الرحمن وجعفر بن أبي وحشية وابن إسحاق قال أحمد والنسائي ليس به بأس وقال ابن معين لا شيء «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ١٨٠) قال ابن حجر: صدوق من الرابعة. «تقريب التهذيب» (٣٠٣٥)

٥ هو معمر، بالتشديد، ابن سليمان النخعي، أبو عبد الله الرقي: ثقة فاضل، أخطأ الأزدي في تليسه، وأخطأ من زعم أن البخاري أخرج له. من التاسعة، مات سنة إحدى وتسعين. ت. س. ق. «تقريب التهذيب» (٦٨١٥)

٦ هو نهار بن عثمان أبو معاذ البصري روى عن معمر بن سليمان، وعمر بن علي المقلبي وزيد بن حباب، سمع منه أبي بالبصرة في الرحلة الثالثة. نا عبد الرحمن قال سئل أبي عنه فقال: صدوق. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٥٠١/٨)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثور والسرابة

قال البيهقي بعد ذكر الحديث: قال علي بن المديني: "وروى هذا الحديث أبو بكر بن عياش، فيما حدثوا عنه الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، وحديث جرير عندي هو الحديث". قال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري والأعمش، لا أعلمه رواه غير حفص^١.

وتم تابعه غيره:

قد أخرجه أحمد في مسنده ح ١١١٤٣ من طريق يحيى بن آدم. ح ١١٠٠٤ من طريق أسود بن عامر. واليزار في مسنده ح ٢٢٤ من طريق سلم بن جنادة. وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار ح ٢ من طريق -يحيى الحماني. والطحاوي في كتابه مشكل الآثار ح ٥٩٣٦، والحاكم في مستدركه ح ١٤٣ من طريق: "أحمد بن عبد الله بن يونس". وابن الأعرابي في معجمه ح ٢٢١٥ من طريق: "الأسود بن عامر كلهم عن أبي بكر ابن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي سعيد قال: قال عمر به".

قال الحاكم في مستدركه بعد خرج حديث ١٤٣ قال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة". التعليق من تلخيص الإمام الذهبي في حديث ١٤٣ على شرط الشيخين^٢.

وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار (٥/١) من طريق عيسى بن يوسف بن الطباع عن أبي بكر بن عياش به بدون عمر رحمته الله.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية اليزار في مسنده ح ٢٣٥ وغيره هي متابعة لرواية الدارقطني حيث قال: "حدثنا نهار ابن عثمان قال: نا معمر بن سليمان، عن عبد الله بن بشر، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رحمته الله، عن عمر رحمته الله به".

دراسة علّة الحديث

مدار هذا الحديث كلها على الأعمش، واختلافه عن الشيوخ:

كما قال الدارقطني في علله يرويه الأعمش، واختلف عنه:

"فرواه أبو بكر ابن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، عن عمر".

"وخالفه جرير ابن عبد الحميد فرواه عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد عن عمر".

"وروي، عن أبي كريب، عن أبي معاوية عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة؛ أن عمر".

"ورواه حبان ابن علي العنزي، عن الأعمش، عن أبي صالح عن جابر أن عمر".

١ «شعب الإيمان» لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخنزرجدي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد المعلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية يومباي - الهند، ط: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية يومباي بالهند. الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ (٢٨٢/١١)

٢ «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء» لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، الناشر: السعادة - بحوار محافظة مصر، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م، ١ - دار الكتاب العربي - بيروت، ٢ - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٣ - دار الكتب العلمية (١٣١/٧)

٣ «المستدرک علی الصحیحین» لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بين البيع، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ (١٠٩/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشرايط

"ورواه عبد الله ابن بشر عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله عن عمر. والله أعلم بالصواب".
وموضوع الدراسة هو عبد الله ابن بشر عن سليمان الأعمش عن أبي سفيان عن جابر:

أولاً: اختلاف حكم على عبد الله بن بشر، قال ابن معين: كوفي نزل الرقة وهو ثقة^١. وقال أيضاً: ثقة من خيار المسلمين. قال أبو زرعة: كوفي الأصل قاضي الرقة لا بأس به^٢. قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: "سألت أبي: عن عبد الله ابن بشر الرقي الذي يروي عنه معمر بن سليمان، فقال لا يثبت له سماع من الحسن ولا من محمد ابن سيرين ولا من عطاء ولا من الأعمش وإنما يقول كتب إلي أبو بكر ابن عياش عن الأعمش ولا من الزهري ولا من قتادة ولا من عبد الكريم ولا من حماد ولا من جابر الجعفي ولا من يحيى بن سعيد ولا من مغيرة^٣. قال ابن عدي: وأحاديثه عندي مستقيمة^٤. وقد ذكره ابن حبان في ثقاته^٥ والمجروحين له، وقال: "كان ممن يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات وينفرد بأشياء يشهد المستمع لها إذا كان الحديث صناعته أنها مقلوبة^٦". وقال الدارقطني: "وليس بالحافظ^٧". وقال الحاكم: "عبد الله ابن بشر يحدث عن الأعمش بمناكير^٨".

بعد مرورنا أقوال علماء النقاد نقول: إن عبد الله بن بشر من الثقات الذين اختلف في رواياته عن بعض الشيوخ، كما صرح بذلك أبو حاتم، وخاصة رواية عن الأعمش التي في موضوعنا الدراسة، ويضم فيها، فيصعب في قبول روايته كما قال ابن حبان: "كان ممن يروي مالا يشبه حديث الأثبات عن الثقات" وقول الحاكم يحدث عن الأعمش بمناكير. فبهذا التفسير المجرح فلا يقبل تفرده ولا يحتمل بمثل هذه الرواية.

ثانياً: اضطراب الأعمش في هذا الإِسْنَاد، لا شك أن الأعمش ثقة ثبت في الحديث، كما وثقه شعبة، وابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي، والدارقطني، الذهبي وابن حجر وغيرهم. وكان أعلم الناس بحديث عبد الله بن مسعود. وكان صاحب سنة. ولكن أرى أن اضطراب الأعمش في هذا الإسناد هي أهم الأسباب التي يقع فيها

١ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. الناشر: دار طيبة - الرياض. الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ (١٠١/٢)

٢ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٤٥٠/٣)

٣ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (١٤/٥)

٤ «المراسيل لابن أبي حاتم» لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي بن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ هـ (ص: ١١٥)

٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٤٠٤/٥)

٦ «الثقات لابن حبان» لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن قُبَيْد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي ط: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية. الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى ١٣٩٣ هـ (٥٦/٧)

٧ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٣٢/٢)

٨ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (١٢٩/١)

٩ «سؤالات مسعود بن علي السجزي» لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، (المتوفى: ٤٠٥هـ)، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار النشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ١٢٣)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الأعمش والشاذلي

الاختلاف، لأنه مدار السند، به اختلفوا. قال الدارقطني: يرويه الأعمش، واختلف عنه. وقال أيضا في علله بعد ذكر هذا الإسناد: وليس فيها شيء أقطع على صحته، لأن الأعمش اضطرب فيه^١. وقال زائدة: "كنا نأتي الأعمش فيحدثنا فيكثرنا، ثم نأتي الثوري فنذكر تلك الأحاديث لسفيان، فيقول: ليس هذا من حديثه. فنقول: هو حدثنا به الساعة. فيقول: اذهبوا فقولوا له إن شئتم. فنأتي الأعمش فنخبره بذلك، فيقول: صدق سفيان ليس هذا من حديثنا"^٢. قال علي ابن المديني: "إنما ذكره يحيى على أن الأعمش كان مضطربا في حديث أبي إسحاق"^٣. وقال يحيى بن سعيد: "كتب عن الأعمش أحاديث عن مجاهد كلها ملزقة لم يسمعها"^٤.

قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن جابر، عن عمر إلا عبد الله ابن بشر، عن الأعمش، عن أبي سفيان، ولا نعلم رواه عن عبد الله بن بشر، إلا معتمر بن سليمان"^٥. قال ضياء الدين: إسناده حسن^٦. وقال الحاكم: "أما معتمر بن سليمان الرقي فلم يخرجاه وقد خرج مسلم، عن عبد الله بن بشر الرقي إلا أن هذا الحديث ليس بعله لحديث الأعمش، عن أبي صالح فإنه شاهد له بإسناد آخر"^٧. مع هذا القدر يتبين أن الأعمش كان مضطربا، وباضطرابه اختلفوا، ولكن مع ذلك لا ينقص من مكانه العلي في السنة، والله أعلم.

ثالثا: تدليس الأعمش: ذكره النسائي في الطبقة الثانية من المدلسين^٨. قال الذهبي في الميزان: أحد الائمة الشقات، عداده في صغار التابعين، ما نقموا عليه إلا التدليس. وقال أيضا: "وهو يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدري به، فمتى قال حدثنا فلا كلام، ومتى قال (عن فلان) تطرق إلى احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم: كابن أبي وأبي صالح السمان، وائل وإبراهيم، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال"^٩. قال ابن المديني: الأعمش كان كثير الوهم في أحاديث هؤلاء الضعفاء^{١٠}. وقال ابن حجر: "ثقة حافظ، ورع، عارف بالقراءة لكنه يدلس"^{١١}. وجعله في الطبقة الثانية من المدلسين، وهم الذين احتمل الائمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح

١ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (٢٤٣/١١)

٢ «الحرث والمعدّل لأبن أبي حاتم» (٧١/١)

٣ «الحرث والمعدّل لأبن أبي حاتم» (٢٣٧/١)

٤ «الحرث والمعدّل لأبن أبي حاتم» (٢٤١/١)

٥ «مسند البزار المشهور باسم البحر الزخار» لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧) وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م) (٣٥١/١)

٦ «الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحهما» لضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهب، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م (٢٠٠/١)

٧ «المستدرک علی الصحیحین للحاکم» (١٠٩/١)

٨ «ذكر المدلسين» لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: الشريف حاتم بن عارف المعوني، الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، عدد الأجزاء: ١ (ص: ١٢٥)

٩ «ميزان الاعتدال» (٢٢٤/٢)

١٠ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٢٢٤/٢)

١١ «تقريب التهذيب» (٢٦١٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشراف

لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى، وقال: "وكان يدلس، وصفه به النسائي والكرائسي والدارقطني وغيرهم".^١ وقد ذكر الذهبي: "أنه متى قال 'عن' تطرق إلى احتمال التدليس"، ففي هذا الإسناد ولم يصرح بالتحديث وخاصة قال البزار: "سليمان الأعمش لم يسمع من أبي سفيان طلحة شيئا"، وقد روى عنه نحو من ١٠٠ حديث، وإنما هي صحيفة عرضت، وإنما يتثبت من حديثه ما لا نحفظه من غيره لهذه العلة".^٢ إذا حق القول، فتدليسه في هذا السند غير محتمل، والله أعلم.

رأي الباحث

- ١= تفرد عبد الله بن بشر تفرد نسبي لهذا الإسناد ولم يتابعه أحد مع أنه قد وثق، ولكن وجد اختلاف في روايته عن بعض الشيوخ وخاصة في هذه الرواية فيها مفسر كما بين ابن أبي حاتم في مراسيله^٣، فاعتذر لقبول روايته.
- ٢= اضطراب الأعمش في هذه الرواية هو أهم أسباب الاختلاف، والحقيقة أن مكانة الأعمش في الحديث لا أحد أن ينقد عليه إلا أن هذا الاختلاف بدور عليه فلا يخرج إلا من عنده، لولا هذا الاضطراب لقبولنا قوله.
- ٣= تدليس الأعمش، من طبقته محتمل مقبول، ولكن قول البزار: "سليمان الأعمش لم يسمع من طلحة شيئا"، وقد روى عنه قريبا من مائة حديث، وإنما هي صحيفة عرضت، وإنما يتثبت من أحاديثه ما لا يحفظه من غيره هذه هي العلة". فهذه العلة يقدح في قبول الإسناد، فلا يأمن في قبول تدليسه هذا والله أعلم.
- ٤= وقد علل غير واحد من العلماء بتفرد وغريب هذا الإسناد، كما مررنا قول البزار والدارقطني.
- ٥= متن الحديث بهذا المتابعات الصحيحة يكون صحيحا لغيره والله أعلم.

سعيد ابن المسيب^٤ عن عمر ابن الخطاب^٥

تفرد المصنفون بكثير الخطأ المصحح فيه

متن الحديث

٩٠- حديث: قال: "كان عمر ينهي الصائم أن يقبل..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به حبان الرقي عن الزهري عنه".

تخريج الحديث

- ١ «طبقات المدلسين» تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٢٣)
- ٢ «إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (٩١/٦)
- ٣ «المراسيل لابن أبي حاتم» (ص: ١١٥)
- ٤ تقدمت ترجمته في حديث: ٢٢ أحد العلماء الأئمة الفقهاء الكبار.
- ٥ الصواب: هو زيد بن حبان، كما في التخريج والطبعة التدمرية، كوفي الأصل، مولى ربيعة: صدوق كثير الخطأ، وتغير بأخرة، من السابعة، مات سنة ثمان وخمسين. س. ق. «تقريب التهذيب» (٢١٢٥)
- ٦ تقدمت ترجمته في حديث ١٢، هو متفق على جلالته وإلقائه وثبته.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها النسب والشباب

أخرجه الطبراني في الأوسط ح ٤٩٥٦ حدثنا فضيل بن محمد الملطي^١ الطبراني في تسمية ما روي عن الفضل بن دكين^٢ ح ٣٩ حدثنا سليمان، حدثنا فضيل، وابن عدي في كتابه الكامل (١٧٠/٤) من طريق: "إسحاق بن زيد الخطابي كلهم عن أبي نعيم الفضل بن دكين قال: نا زيد بن حبان الرقي، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن عمر ابن الخطاب، أنه كان ينهى الصائم أن يقبل، ويقول: «إنه ليس لأحدكم من العصمة ما كان لرسول الله ﷺ»"

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الطبراني في الأوسط ح ٤٩٥٦ وابن عدي في الكامل هي متابعة تامة لرواية الدارقطني من طريق الفضل بن دكين قال: نا زيد الرقي، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن عمر بن الخطاب ﷺ به.

دراسة علّة الحديث

أولاً: ضعف زيد بن حبان الرقي، قال أحمد: تركنا حديثه. وقال معمر: حدثنا زيد بن حبان قبل أن يفسد. وقال يحيى بن معين: "زيد بن حبان لا شيء". قال ابن حبان في المجروحين: "كان ممن يخطئ كثيراً حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد". قال ابن عدي: "ولا أعلم رواه عن زيد ابن حبان هذا الحديث غير أبي نعيم ولزيد بن حبان أحاديث غير ما ذكرت من رواية معمر عنه ومسكين بن بكير وغيرهما، ولا أرى برواياته بأساً يحمل بعضها بعضاً". قال أحمد: وليس يروى عنه وكان زعموا يشرب حتى يسكر. قال الدارقطني: ضعيف الحديث.^٣ قال الطبراني في معجم الأوسط: "لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا زيد بن حبان". وقال ابن حجر: "صدوق كثير الخطأ وتغير بأخرة".^٤

بعد ذكرنا أقوال العلماء نجد كلهم جرحوه إلا قول ابن حجر: صدوق كثير الخطأ، وهذا يخالف قول الأئمة المتقدمين، وقد أورد الدارقطني في علله ثلاثة من حديثه، كلها غير محفوظة. ثم نقل ابن عدي قول ابن معين:

١ هو فضيل بن محمد بن فضيل، أبو يحيى الملطي. عن: أبي نعيم، وموسى بن داود، ومحمد بن عيسى ابن الطباع، وأبي الوليد الطيالسي. وعنه: أبو القاسم الطبراني، وعبد الرحمن بن أبي حاتم [ص: ٧٩٣] بالإجازة له. وكان إمام جامع ملطية. توفي سنة أربع وثمانين. «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي» (٧٩٢/٦)

٢ «تسمية ما انتهى إلينا من الرواة لأبي نعيم الأصبهاني» لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، الناشر: مطابع الرشيد، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٦٦)

٣ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٥٦١/٣)

٤ «المجروحين من المحدّثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٣١١/١)

٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١٦٠/٤)

٦ «المؤتلف والمختلف للدارقطني» لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، عدد الأجزاء: ٥ (ومجلد فهراس) (٤٢٣/١)

٧ «المعجم الأوسط للطبراني» لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، ط: دار الحرمين - القاهرة (١٦٤/٥)

٨ «تقريب التهذيب» (٢١٢٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرقة والشبهة

ثقة^١. هذا القول فيه الخطأ، وقد بين ذلك قول المحقق للكمال بالتفصيل^٢. ومن أقوال الأئمة ذكر أنه يفسد، أي: أنه تغير قبل موته، فلا يفرق أن هذه الرواية من قبل فسد أو بعده، فلا يقبله. ومن أقوالهم ذكر أيضا: يخطئ كثيرا فلا يحتاج به إذا انفرد، وروايته هذا من تفرد، فلا يقبله. والله أعلم.

ثانيا: إرسال سعيد بن المسيب عن عمر رضي الله عنه قد بينت في حديث ٨٩. والمراسيل من نوع الضعيف، فلا يقبل الرواية حتى بعد ثبت الواسط بينهما والله أعلم.

رأي الباحث

١= تفرد زيد بن حبان عن الزهري تفردا نسبيا منكرًا، لأنه من الضعفاء الذين لا يقبل حديثه إذا تفرد به. وهذه الرواية لا أحد يتابعها.

٢= أما متن الحديث ففيه مخالفة الحديث الصحيح في الصحيحين، قد أخرج البخاري ومسلم في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها قال "كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل ويباشر وهو صائم، وكان أملككم لإربه"^٣. وكذا حديث سنن أبي داود عن عمر رضي الله عنه قال: "هششت، فقبلت وأنا صائم، فقلت: يا رسول الله، صنعت اليوم أمرا عظيما قبلت، وأنا صائم، قال: «أرأيت لو مضضت من الماء، وأنت صائم»"^٤. فمن حكم الحديث العام أن القبلة لا حرج فيه للصائم، والحكم العام من معلوم أنه لا يخصه حتى يأتي دليل يخصه، وقد يأتي الحديث عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص في القبلة للشيخ وهو صائم، ونهى عنها الشاب وقال: "الشيخ يملك إربه، والشاب يفسد صومه"^٥ في هذا الإسناد أبو بكر بن حفص لم يسمع عن عائشة، فهو ضعيف الإسناد غير مقبول. ولو فرضنا أن هذا الحديث صحيح، معنى الحديث كذلك خالف معنى الحديث المدروس، لأن الحديث المدروس فيه النهي المطلق، وحديث عائشة فيه رخصة للشيخ، لذا من حيث معنى المتن فيه مخالف، كذلك لا يقبل. والله أعلم.

١ «الكمال في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١٥٨/٤)

٢ تحرف في المطبوع إلى: "حبان" وهذا وهم من ابن عدي، أو من شيخه، وقد نشأ هذا الوهم عن تصحيف وقع لأحدهما، والذي في "تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي" (٣٤٢): قلت ليحيى بن معين: فزيد بن حباب؟ فقال: ثقة، وهو الصواب. «حاشية الكامل» (١٥٨/٤)

٣ «صحيح البخاري» (٣٠/٣، ح ١٩٢٧) «صحيح مسلم» (٧٧٧/٢، ح ١١٠٦)

٤ «سنن أبي داود ت الأرناؤوط» لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: شبيب الأرناؤوط -مختد كابل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، عدد

الأجزاء: ٧ (٦٠/٤)، ح ٢٣٨٥

٥ «السنن الكبرى للبيهقي» لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخشروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ (٥١٠/٨)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها عمرو والشرايط

مسند أمير المؤمنين عثمان ؓ

عمر بن قتادة عنه

تفرد الصدوق بسين الحفظ المختلف فيه وشبه المجهول

متن الحديث

٢١٦ - حديث: ((من كذب علي متعمدا...)) الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه، تفرد به موسى بن يعقوب الزمعي عن محمد بن عمرو الأنصاري عنه".

تخريج الحديث

لم أقف على هذا الإسناد بكامله في كتب الدارقطني ولا في كتب غيره، ولكن وقفت بعض المتابعات في عمر بن قتادة عن عثمان، كما في أخرجه وابن أبي شيبة في كتابه المصنف ح ٢٦٧٧٩، وأحمد في مسنده ح ٥١٤، والطحاوي في كتابه شرح مشكل الآثار ح ٣٨١، الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ٣٨٥، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ٣٨٣، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ٣٨٣، كلهم من طريق: "عبد الحميد عن أبيه، عن محمود ابن لبيد، عن عثمان ابن عفان ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: "من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار". اللفظ لابن أبي شيبة.

وله المتابعات في عمر بن قتادة عن عثمان أيضا كما أخرجه الطيالسي في "مسنده" ح ٨٠، وأحمد في "مسنده" ح ٤٧٦، والبخاري في مسند البزار ح ٣٨٣، والطحاوي في كتابه شرح مشكل الآثار ح ٣٨٢، والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" ح ٣٥١، ح ٣٥٢، ح ٣٥٣، من طريق: "عبد الرحمن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عامر ابن سعد، قال: سمعت عثمان بن عفان، يقول: "والله ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله ﷺ أني لا أكون أو عاهم لحديثه، ولكن أشهد أني سمعته يقول: "من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار". اللفظ للطيالسي.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية أبي بكر بن أبي شيبة في مصنفه ح ٢٦٧٧٩، وأحمد بن حنبل في مسنده ح ٥١٤، وغيرهما متابعة قاصرة لرواية الدارقطني كما في التخريج: من طريق: "عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن محمود بن لبيد، عن عثمان بن عفان ؓ. أو من طريق: عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عامر بن سعد، عن عثمان بن عفان ؓ به".

١ هو عمر بن قتادة بن النعمان الظفري، بفتح المعجمة والفاء، الأنصاري، المدني: مقبول، من الثالثة. ت. «تقريب التهذيب» (٤٩٥٧)

٢ هو عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري، أبو عمر المدني: ثقة عالم بالمغازي، من الرابعة، مات بعد العشرين ومئة. ع. «تقريب التهذيب» (٣٠٧٩)

٣ هو موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمة المطليبي الزمعي، أبو محمد المدني: صدوق سني الحفظ، من السابعة، مات بعد الأربعين. بخ. «تقريب التهذيب» (٧٠٢٦)

٤ هو محمد بن عمرو بن حازمة الأنصاري عن ابن وهب بن منبه، مرسل، روى عنه مجمع بن يعقوب. «التاريخ الكبير للبخاري يحواشي المطبوع» (١٩٢/١) ذكره ابن حبان في ثقافته. «النفقات لابن حبان» (٤٣/٩) وهو أقرب إلى المجهول.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرقة والشك

دراسة علمية الحديث

أولاً: الغرابة من حديث عاصم عن أبيه، هذا الحديث متواتر مشهور في حديث أبي هريرة والزيبر بن العوام، وأنس، وأبي سعيد الخدري، وابن مسعود، وابن عباس وغيرهم، وقد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما، وكتب السنن والمسانيد، ولكن رواية عاصم عن عمر عن عثمان لم يشتهر به. وهذه الغرابة النسبي من حديثه، وعاصم ثقة، ولكن أباه عمر بن قتادة مقبول عند المتابعة، روى عنه ابنه عاصم في جامع الترمذي، وقال: "وروى يونس بن بكير، وغير واحد هذا الحديث عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلًا، لم يذكر فيه عن أبيه، عن جده". ذكره ابن حبان في ثقاته، ولم يوثقه أحد غيره، ولهذا الغرابة غير مقبول. والله أعلم.

ثانياً: موسى بن يعقوب الزمعي تفرد به عن محمد بن عمرو الأنصاري عنه. هذا التفرد النسبي المنكر، لأن موسى قد تكلم فيه، كما قال ابن معين يقول: "موسى بن يعقوب الزمعي ثقة". قال النسائي: ليس بالقوي^١. وقال ابن المديني: "ضعيف الحديث، منكر الحديث". وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: "صالح، قد روى ابن مهدي عنه، وله مشايخ مجهولون^٢. وذكره ابن حبان في كتابه ثقاته^٣. قال ابن عدي: وهو عندي لا بأس به وبرواياته^٤. والدارقطني بعد ذكر حديث: "إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة". قال والاضطراب فيه من موسى بن يعقوب ولا يحتاج به^٥. ثم شيخه محمد الأنصاري مجهول، وبهذه العلل، فلا يقبل روايتهما ولا تفردهما. والله أعلم.

رأي الباحث

- ١- الغرابة من حديث عاصم عن أبيه، وهذه الغرابة مخالف رواية الثقات عن عثمان، مع رواية عاصم عن أبيه غير معروف، فلا يقبل هذه الغرابة.
- ٢- موسى تفرد به عن محمد الأنصاري عنه. هذا التفرد النسبي المنكر، لأن موسى قد تكلم فيه، ثم شيخه محمد الأنصاري مجهول، فلا يقبل روايتهما ولا تفردهما. والله أعلم.
- ٣- متن الحديث معروف مشهور، وبروايات المتابعات والشواهد الصحيحة فمتن الحديث صحيح لغيره والله أعلم.

١ «الجامع الكبير - سنن الترمذي ت بشار» (٩٧/٥)

٢ «الحرع والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٦٧/٨)

٣ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٩٥)

٤ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للزمي» (١٧٢/٢٩)

٥ «الثقات لابن حبان» (٤٥٨/٧)

٦ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٥٨/٨)

٧ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (١١٢/٥)

الحاج الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشرابة

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث الثالث: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي معلولة لاستمراره في طبقات المتأخرة.

لم توجد هذا النوع المعلوم فيما درست من الأحاديث.

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث الرابع: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي معلولة بالجرح في الراوي

مسند عمر بن الخطاب أمير المؤمنين عن الصديق

تفرد الشيخان غير متبوعين

متن الحديث

٢- حديث: "بينما أنا جالس مع رسول الله إذ جاء رجل قد برص ونفى على ظهر قدمه مثل المظفر. الحديث".
"إذ جاءه رجل قد توضأ وبقي على ظهر قدمه مثل المظفر... الحديث".

قال الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده عن أبي بكر تفرد به الوازع بن نافع عنه وتفرد به المغيرة بن (سقلاب) عن الوازع".

تخريج الحديث

أخرجه أبو عوانة^١ في مستخرجه^٢ ح ٦٩٤ من طريق أبي فروة الرهاوي وابن أبي حاتم^٣ في علل الحديث^٤ ح ١٧٦

- ١ قد وقع التحريف الكثير في متن الحديث من طبعة الكتب العلمية. والصحيح هو ما ذكرت في القوسين من طبعة التدمرية.
- ٢ «أطراف الغراب والأفراد للدارقطني» لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراتي (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: جابر بن عبد الله السريع، الناشر: التلمرية/ الطبعة الأولى: ١٤٢٧. (٣٣/١)
- ٣ هو سالم ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب القرشي العدوي أبو عمر أو أبو عبد الله المدني أحد الفقهاء السبعة وكان ثباتاً عابداً فاضلاً كان يشبه بأبيه في المهدي والسمت من كبار الثالثة مات في آخر سنة ست على الصحيح ع «تقريب التهذيب» (ص: ٢٢٦)
- ٤ هو الوازع بن نافع العقيلي الجزري. روى عن أبي سلمة، وسالم بن عبد الله. وعنه علي بن ثابت، وبقية، وجماعة. قال ابن معين: ليس بثقة. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال السائي: متروك. وقال أحمد: ليس بثقة. قال ابن عدي: عامة ما يرويه الوازع غير محفوظ. «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (٣٢٧/٤)
- ٥ هو مغيرة بن سقلاب أبو بشر الحراني مولى محمد بن مروان يروي عن بن إسحاق وأهل بلده روى عنه أهل الجزيرة مات سنة ثنتين ومائتين كان ممن يخطيء ويروي عن الضعفاء والمجاهيل فغلب على حديثه المناكير والأوهام فاستحق الترك. «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٨/٣)
- ٦ هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، أبو عوانة النيسابوري، ثم الإسفراييني الحافظ، [المتوفى: ٣١٦هـ] صاحب "المسند الصحيح" المخترج على "كتاب مسلم". «تاريخ الإسلام للذهبي» (٣١٥/٧)
- ٧ «مستخرج أبي عوانة» لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف النمشقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٥ (٢١٣/١٥)
- ٨ هو ابن أبي حاتم الإمام الحافظ النافذ شيخ الإسلام أبو محمد عبد الرحمن ابن الحافظ الكبير أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، وكان يحرراً في العلوم ومعرفة الرجال، صنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين، وكان زاهداً بعد من الأبدال. «تذكرة الحفاظ للذهبي» (٣٤/٣)
- ٩ «العلل لابن أبي حاتم» لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد ود/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميصي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ (٩/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشراب

والطبراني^١ في المعجم الأوسط^٢ ح ٣٥٦ وفي المعجم الصغير^٣ ح ٢٧ من طريق مُصْعَب بن سعيد، والدارقطني في سننه^٤ ح ٣٨٢ قال: من طريق أبي فروة يزيد بن محمد ومصعب بن سعيد، وفي ح ٣٨٣، وابن شاهين^٥ في ناسخ الحديث^٦ ح ١٢٨ من طريق الحارث بن بهرام، كلهم: "عن المغيرة بن سقلاب (ابن نافع)، عن سالم، عبد الله بن عمر عن أبي بكر وعمر^٧ عن النبي ﷺ: «ارجع فأتم وضوئك». اللفظ للدارقطني. إبهامه لم يمسه الماء، فقال له النبي ﷺ: «ارجع فأتم وضوئك». اللفظ للدارقطني. وقال الدارقطني: ففعل والمعنى متقارب. الوازع بن نافع ضعيف الحديث^٨.

وله شواهد في حديث عمر بن الخطاب

رواه مسلم ح ٤٤٣، والبزار ح ٢٣١، وح ٢٣٢، وأبو عوانة ح ٧٦١، من طريق: "معقل بن عبيد الله الجزري، عن أبي الزبير، عن عمر^٩ به". الإمام أحمد ح ١٣، ح ١٣٤، ح ١٥٣ من طريق: "عبد الله ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب به". وأخرجه ابن ماجه ح ٦٦٦، وأبو عوانة ح ٧٦٤ من طريق: "ابن وهب وزيد بن الحباب، كليهما عن عبد الله بن لهيعة، بهذا الإسناد.

إسناد الحديث:

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه الدارقطني في سننه ح ٣٨٣ قال: "وحدثنا الحسين المحاملي، نا الفضل بن سهل، نا الحارث بن بهرام، نا المغيرة (ابن سقلاب)، عن الوازع ابن نافع، عن سالم، عن عبد الله ابن عمر، عن أبي بكر، وعمر^{١٠} به". "ارجع فأتم وضوئك"، ففعل. والمعنى متقارب^{١١}.

١ هو سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، أبو القاسم اللخمي الطبراني [المتوفى: ٣٦٠ هـ] الحافظ المشهور مُسَنِّدُ الدُّنْيَا. «تاريخ الإسلام للذهبي» (١٤٣/٨)

٢ «المعجم الأوسط للطبراني» (٣٥٦/٢)

٣ «المعجم الصغير للطبراني» (الروض الداني) لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمير، ط: المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ. (٣٨/١)

٤ «سنن الدارقطني» لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني. حققه وضبطه نصه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، حسن عبد المنعم شلي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم. الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م (١٩٤/١)

٥ هو عمر بن أحمد بن عثمان ابن شاهين، أبو حفص: واعظ علامة، من أهل بغداد. كان من حفاظ الحديث. له نحو ثلاثمائة مصنف، للزركلي» (٤٠/٥)

٦ «ناسخ الحديث ومنسوخه» لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أرياذ البغدادي المعروف بابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥ هـ)، المحقق: سمير بن أمين الزهيري، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

٧ «سنن الدارقطني» (١٩٤/١)

٨ «سنن الدارقطني» (١٩٤/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والضعف

دراسة علمية الحديث:

أولاً: الغرابة من حديث سالم عن أبيه عبد الله عن جده عن أبي بكر رضي الله عنه، لهذا الحديث لم يكن معروف في حديث سالم، مع أنه عن أبيه عبد الله عن جده معروف، بل مشهور من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ثانياً: الوازع بن نافع تفرد به عن سالم هذا التفرد المطلق الضعيف لأن الوازع ضعيف ولا يتابعه أحد، كما قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم في علله سأل أبي عن هذا الحديث: "فقال أبي: هذا حديث باطل بهذا الإسناد، ووازع بن نافع ضعيف الحديث". قال طبراني في الأوسط: "لا يروى عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد". وقال في الصغير: لا يروى عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد، تفرد به المغيرة بن سقلاب". وقال الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد (٢٤١/٨): "رواه الطبراني في معجم الأوسط والصغير، وفيه الوازع وهو مجمع على ضعفه". قال الدارقطني في سننه بعد ذكر الحديث: الوازع بن نافع ضعيف الحديث. قال ابن حبان في الثقات: "كان ممن روي موضوعات عن الثقات على قلة روايته ويشبه أنه لم يكن المتعمد لذلك بل وقع ذلك في روايته لكثرة وهمه فبطل الاحتجاج به لما انفرد عن الثقات بما ليس من أحاديثهم".

ثالثاً: تفرد به المغيرة بن (سقلاب) عن الوازع. هذا التفرد المطلق غير محتمل به. لأن المغيرة متكلم فيه، كما قال أبو زرعة: "هو جزري ليس به بأس". قال أبو حاتم: "هو صالح الحديث". قال العقيلي: كان يسوى بكرة. وقال ابن حبان: كان ممن يخطيء ويروي عن الضعفاء والمجاهيل فغلب على حديثه المناكير والأوهام فاستحق الترك. قال ابن عدي: وللمغيرة غير ما ذكرت من الحديث وعامة ما يرويه، لا يتابع عليه. فلا يقبل روايته ولا تفرده خاصة عن روايته المتفرد المطلق. والله أعلم.

وأما شواهد حديث عمر رضي الله عنه فصحيح.

حديث ابن لهيعة هنا صحيح، لأن رواية عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة -وهو عبد الله- قوية، قال عبد الرحمن: سئل أبو زرعة عن عبد الله بن لهيعة سماع القدماء منه؟ فقال: "آخره وأوله سواء إلا أن عبد الله ابن المبارك وابن وهب، كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه، وهؤلاء -أي الباقيون- كانوا يأخذون من الشيخ". وقد توبع أيضاً.

رأي الباحث

١- الغرابة من حديث سالم عن أبيه عبد الله عن جده عمر عن أبي بكر، لأن هذا الحديث لم يكن معروف في حديث سالم، ولعل فيه شبهة من لم يحفظه ثم يسرد طريق الجادة، فوقع الغرابة.

١ «المعجم الصغير للطبراني» (الروض النائي) (٣٨/١)

٢ «الثقات لابن حبان» (٨٣/٣)

٣ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٢٢٤/٨)

٤ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (١٨٢/٤)

٥ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمترولين لابن حبان» (٨/٣)

٦ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٨٣/٨)

٧ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (١٤٧/٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشراب

٢= الوازع تفرد به عنه، وتفرد به ابن سقلاب عن الوازع. هاذان التفردان ضعيفان، لضعف الوازع بن نافع ومغيرة بن سقلاب، تفردهما لا يقبل، كما درسنا آنفا.

٣= متن الحديث يكون صحيح لغيره بالشواهد الصحيحة، وهذا يدل أصل الحديث صحيح مشهور بسند غيره في كتب السنة. والله أعلم.

عثمان بن عفان رضي الله عنه عن أمير المؤمنين الصديق عليه السلام

تفرد المثنوي مرفوع

متن الحديث

٤: حديث: "سألت رسول الله ﷺ عن غجائنا..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمته الله:

"تفرد به عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر عن جابر عن عثمان بن أبي بكر."

"واختلف عنه، فرواه سيار بن الحسن التستري عن ابن جبلة عن عبد العزيز بن الماجشون عن ابن المنكدر عن جابر عن عثمان بن أبي بكر."

١ هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي أبو عمرو المدني ذو النورين وأمير المؤمنين ومجهز جيش العسرة وأحد العشرة وأحد الستة هاجر الهجرتين له مائة وستة وأربعون حديثا اتفقا على ثلاثة وانفرد (خ) بثمانية و (م) بخمسة وعنه أبناؤه أمان وسعيد وعمرو وأنس ومروان بن الحكم وخلق غاب عن بدر لتمريض ابنة النبي فضر به النبي بسهم قال ابن عمر كنا نقول على عهد النبي أبو بكر ثم عمر ثم عثمان وقال ابن سيرين كان يحيى الليل كله بركة قتل في سابع ذي الحجة يوم الجمعة سنة خمس وثلاثين قال عبد الله بن سلام لقد فزع الناس على أنفسهم بقتل عثمان باب فتنة لا يهلك إلى يوم القيامة رضي الله عنه. «خلاصة تذهيب الكمال» (ص: ٢٦١)

٢ هو عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي روى عن سلام بن أبي مطيع روى عنه محمد بن مسلم. قال أبي حاتم: كتبت عنه بالبصرة وكان يكذب فضررت على حديثه. «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٢٦٧/٥) قال ابن حبان: منكر الحديث جدا لا يحتج بما روى من الأخبار ولا يعتبر بما حدث من الآثار «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١٩١/١) ذكر الإمام الدارقطني في سننه: وهو متروك يضع الحديث (٢٩٨/١)

٣ هو عبد العزيز ابن أبي سلمة ابن عبد الله ابن عبد الله ابن عمر أبو عبد الرحمن المدني تزيل بغداد لا بأس به من العاشرة س «تقريب التهذيب» (٤٠٩٨)

٤ هو محمد ابن المنكدر ابن عبد الله ابن الهدير بالتصغير التيمي المدني ثقة فاضل من الثالثة مات سنة ثلاثين أو بعدها ع «تقريب التهذيب» (٦٣٢٧)

٥ لم أقف على ترجمته في كتب التراجم إلا وذكر الدارقطني في علله (١٧٥/١) قال: ثقة. «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (١٧٥/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها المنكر والشرك

"ورواه داهر بن نوح^١ عن يوسف الماجشون^٢ عن ابن المسيب^٣ عن عثمان عن الصديق^٤."

تخريج الحديث

ذكر ضياء الدين المقدسي^٥ في الأحاديث المختارة^٦ (٨١/١) قال: "ورواه عبد الرحمن (ابن عمرو ابن جبلة) عن عبد العزيز ابن أبي سلمة عن محمد بن المنكر عن جابر عن عثمان عن أبي بكر^٧ قلت يا رسول الله، ما نجاة هذا الأمر؟ فقال رسول الله ﷺ: "من قبل مني الكلمة التي عرضت على عمي فردها علي- فهي له نجاة". والإمام الدارقطني في علله (١٣٠/٨): "وروى هذا الحديث شيخ لأهل الأهواز يقال له: داهر بن نوح عن يوسف بن يعقوب الماجشون عن محمد بن المنكر عن سعيد بن المسيب عن جابر عن عمر عن عثمان عن أبي بكر به". في علله (١٣٠/٨) قال: "ورواه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، عن عبد العزيز بن أبي سلمة به". وله متابعات عثمان عن أبي بكر كما أخرجه أبي يعلى في مسنده ح ١٩، من طريق: "عبد الله ابن عمر، عن أبي بكر الصديق^٨ به". إسناده ضعيف أيضا.

وله شواهد من حديث عثمان بن عفان في مسند أحمد: ح ٤٤٧، والمستدرك للحاكم ح ٢٤٢. أسناده صحيح.

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما ذكره في علله (١٣٠/٨) قال: "ورواه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، عن عبد العزيز بن أبي سلمة، عن محمد بن المنكر، عن جابر، عن عثمان، عن أبي بكر به".

دراسة علّة الحديث

قد تعدد الأسانيد لهذا الحديث، منها ضعيف وحسن وصحيح، الصواب هذا الحديث هو رواية الزهري عن رجال من الأنصار عن أن عثمان^٩ دخل على أبي بكر^{١٠}. وأصح الإسناد في هذا الباب، هو ح ٤٤٧ من مسند أحمد قال: "عبد الوهاب الخفاف، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن حمران بن أبان أن عثمان بن عفان به".

ولكن يهمننا في تفرد التفرد لهذا الحديث، وتفرد به عبد الرحمن (ابن عمرو بن جبلة) عن عبد العزيز بن أبي

١ هو داهر بن نوح الأهوازي يروي عن أبي همام محمد بن الزبرقان وعبد الله بن عرادة حدثنا عنه عبدان الحواشي ربما أخطأ، «الفتاى لابن

حيان» (٢٣٨/٨) وقال الدارقطني: ليس بقوي في الحديث. «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (١٧٥/١)

٢ هو يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، أبو سلمة المدني: ثقة، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين، وقيل قبل ذلك. ع م ت س ق. «تقريب التهذيب» (٧٨٩٥)

٣ هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي، أحد العلماء الأئمة الفقهاء الكبار، من كبار الثانية: اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علما منه، مات بعد التسعين، وقد ناهز الثمانين. ع. «تقريب التهذيب» (٢٣٩٦)

٤ هو محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل، الحافظ الحجة الإمام ضياء الدين، أبو عبد الله السعدي، المقدسي، صاحب التصانيف النافعة. ولد في ٥٦٧ هـ. [المتوفى: ٦٤٣ هـ] «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي» (٤٧٢/١٤)

٥ «الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحهما» (٨١/١)

٦ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية» (١٣٠/١)

٧ أخرجه الإمام أحمد في مسنده ح ٢٠، التاريخ الكبير للبخاري ١/ ١٦٩، مسند البزار ح ٤، مسند أبي يعلى ح ١٠،

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والثبات

سلمة. وعبد الرحمن ذكر الإمام الدارقطني في سننه: وهو متروك يضع الحديث^١. قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: "كتب عنه بالبصرة وكان يكذب فضربت على حديثه". قلت: "فإن ابن مسلم يحدث عنه قال: الله المستعان على ذلك". إذن هذا الرواية ضعيفة جدا وتفرّد منكر.

وأما رواية داهر بن نوح، فذكره ابن حبان في كتابه الثقات وقال: "ربما أخطأ"^٢ وقال الدارقطني في العلل: "شيخ لأهل الأهواز ليس بقوي في الحديث"^٣. وعبارة ليس بقوي عند الإمام يشار إلى تضعيف، كما درس منهجه الشيخ يوسف الداودي، فتفرده تفرّد منكر، والله أعلم.

رأي الباحث

- ١- عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة تفرّد به عن عبد العزيز (ابن أبي سلمة) به. هذا التفرّد منكر متروك بعيد الرحمن بن عمرو بن جبلة، هو متروك يضع الحديث.
- ٢- داهر بن نوح تفرّد به عن الماجشون عن سعيد ابن المسيب عن عثمان ؓ عن الصديق ؓ به. وهذا داهر بن نوح ضعيف فلا يقبل تفرده في الرواية، وهذا الإسناد ضعيف أيضا. فمن هنا يظهر لنا أن الإسنادين كلها تفرّد ضعيف، والأول أشد الضعف من الثاني والله أعلم.
- ٣- وأما متن الحديث بشاهد حديث في مسند أحمد ح ٤٤٧ عن عبد الوهاب الخفاف به. فيكون صحيح لغيره والله أعلم.

أوسط ابن عمرو البجلي^١ عن الصديق ؓ

تفرّد المتروك وفيه متروك الحديث

متن الحديث

١٣- حديث: "كنت عند النبي ﷺ، فجاء رجل، فسلم... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله

"غريب من حديث أبي بكر عن النبي ﷺ".

- ١ «سنن الدارقطني» لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني. حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم. الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م (٢٩٨/١)
- ٢ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٢٦٧/٥)
- ٣ «الثقات لابن حبان» (٢٣٨/٨)
- ٤ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية» (١٧٥/١)
- ٥ «منهج الإمام الدارقطني في نقد الحديث في كتاب العلل» لأي عبد الرحمن، يوسف بن جودة يس يوسف الداودي، الناشر: دار المحدثين للبحث العلمي والترجمة والنشر، الطبعة: الأولى، ٢٠١١ م - ١٤٣٢ م
- ٦ هو أوسط بن إسماعيل أو بن عامر أو عمرو البجلي أبو إسماعيل أو أبو عمرو شامي ثقة مخضرم من الثانية مات سنة تسع وسبعين بخ س ق «تقريب التهذيب» (٥٧٨)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التبرع والشراب

"تفرد به سليمان بن الربيع النهدي^١ عن كادح بن رحمة^٢ عن بن لهيعة^٣ عن سليم بن عامر^٤ عن أوسط^٥."

تخريج الحديث

أورده الإمام السيوطي^٦ في الزيادات على الموضوعات ح ٧٣٥ حيث قال: "حدثنا محمد بن مخلد^٧ حدثنا سليمان بن الربيع النهدي حدثنا كادح بن رحمة الزاهد حدثنا بن لهيعة الحضرمي عن سليم بن عامر عن أوسط بن عمرو البجلي عن أبي بكر الصديق^٨ قال: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَطْلَقَ وَجْهَهُ وَأَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ، فَلَمَّا قَضَى الرَّجُلُ حَاجَتَهُ نَهَضَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (يَا أَبَا بَكْرٍ هَذَا رَجُلٌ يُرْفَعُ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ كَعَمَلِ أَهْلِ الْأَرْضِ). فَقُلْتُ: وَلَمْ ذَاكَ؟ قَالَ: (إِنَّهُ كَلِمَا أَصْبَحَ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَصَلَاةِ الْخَلْقِ أَجْمَعِ). قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: (يَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ عِدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ كَمَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَصَلِّيَ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ كَمَا أَمَرْتَنَا أَنْ نَصَلِّيَ عَلَيْهِ)".

أخرجه ابن النجار^٩ في ذيل تاريخ بغداد بطريقه، ولكن لم أقف عليه لفقدان أكثر الأجزاء منه. ذكره المتقي الهندي في كنز العمال^{١٠} ح ٣٩٨١. والسيوطي في جامع الأحاديث^{١١} ح ٢٧٨٣٣. ابن عراق الكنتاني في تنزيه الشريعة

١ هو سليمان بن الربيع بن هشام بن عزور بن مهلهل، أبو محمد النهدي الكوفي. قال الخطيب: أخبرنا البرقاني، أخبرنا علي بن عمر الحافظ. قال: كان سليمان بن الربيع ضعيفا، «تاريخ بغداد وذيوله» (٥٦/٩). قال الدارقطني في علله ح ١٤٢٨: سليمان بن الربيع النهدي عن همام بن مسلم، عن الثوري، وكلاهما متروك، «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (١٠٤/٨).

٢ هو كادح بن رحمة الزاهد من أهل الكوفة قال بن حبان في المجروحين: يروي عن الثوري ومسعر روى عنه سليمان بن الربيع النهدي كان ممن يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها أو غفل عن الإتيان حتى غلب عليه الأوهام الكثيرة فكثير المناكير في روايته فاستحق بها الترك. «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لبن حبان» (٢٢٩/٢).

٣ هو عبد الله بن لهيعة بن عتبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري القاضي صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كبه ورواية بن المبارك وبه وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون مات سنة أربع وسعين وقد ناف على الثمانين م د ت ق «تقريب التهذيب» (٣٥٦٣).

٤ هو سليم بن عامر الكلاعي ويقال الخبازي أبو يحيى الحمصي ثقة من الثالثة غلط من قال إنه أدرك النبي ﷺ مات سنة ثلاثين ومائة بخ م «تقريب التهذيب» (٢٥٢٧).

٥ هو محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبد الله الدوري العطار، قال الخطيب في تاريخه: وكان أحد أهل الفهم. موثوقا به في العلم، متسع الرواية، مشهورا بالديانة، موصوفا بالأمانة، مذكورا بالعبادة. قال الدارقطني: ثقة مأمون. «تاريخ بغداد وذيوله» (٧٩/٤)، (٨٠). قال الذهبي في السير: الإمام، الحافظ، الثقة، القدوة. «سير أعلام النبلاء للذهبي» (٢٥٦/١٥).

٦ «الزيادات على الموضوعات»، ويسمى «ذيل الآلي المصنوعة» لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، المحقق: رامز خالد حاج حسن، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م، عدد الأجزاء: ٢ (٦٠٢/٢).

٧ هو محب الدين، أبو عبد الله محمد بن محمود بن حسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي، بن النجار. الإمام العالم الحافظ البار محدث العراق مؤرخ العصر. «سير أعلام النبلاء للذهبي» (٣٥٥/١٦).

٨ «كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال» (٢٦٦/٢).

٩ «جامع الأحاديث» (ويشتمل على جمع الجوامع للسيوطي والجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوي، والفتح الكبير للنبهاني) لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، ضبط نصوصه وخرج أحاديثه: فريق من الباحثين بإشراف د علي جمعة (مفتي الديار المصرية)، طبع على نفقة: د حسن عباس زكي، عدد الأجزاء: ١٣ (مجلد ٢٥/١٧٩).

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثغرة والشذوذ

المرفوعة^١ ح ٣٣. كلهم بدون الإسناد.

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه الدارقطني رحمه في (الأفراد) الذي أورده الإمام السيوطي في الزيادات على الموضوعات ح ٧٣٥ حيث قال: "حدثنا محمد بن مخلد حدثنا سليمان بن الربيع النهدي حدثنا كادح بن رحمة الزاهد حدثنا بن لهيعة الحضري عن سليم بن عامر عن أوسط بن عمرو البجلي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه".

دراسة علمة الحديث

أولاً: سليمان النهدي تفرد به عن كادح. هذا التفرد المطلق المنكر لأن سليمان بن الربيع قد ضعفه الحافظ علي بن عمر^٢، وعده الدارقطني من المتروكين^٣.

ثانياً: متروك كادح بن رحمة الزاهد، كما قال الدارقطني: "يقال كادح بن رحمة له اسم كان يعرف به، فغيره سليمان بن الربيع فسماه كادحا، ذهب إلى قول الله تعالى: "يا أيها الإنسان إنك كادح" قال بن حبان: ممن يروي عن الشقات الأشياء المقلوبات... فكثير المناكير في روايته فاستحق بها الترك^٤. قال الأزدي وغيره: كذاب^٥. وقال بن عدي: "وأحاديثه عامة ما يرويه غير محفوظة، ولا يتابع عليه في أسانيده، ولا في متونه ويشبه حديثه حديث الصالحين فإن أحاديثهم يقع فيها ما لا يتابعهم عليه أحد^٦". وبهذه الأقوال فهو مردود روايته، ومتروك في تفرد، والله أعلم.

ثالثاً: صدوق مختلط ابن لهيعة بعد احتراق كتبه. كما قال البخاري: "قال الحميدي عن يحيى بن سعيد: كان لا يراه شيئاً، مات سنة أربع وسبعين ومائة". وقال يحيى، بن بكير: "احتراق منزل ابن لهيعة وكتبه في سنة سبعين ومائة^٧". قال النسائي: "ضعيف^٨". قال ابن معين مرة: "ليس حديثه بذلك القوي". وقال مرة: "ضعيف الحديث". سئل أبو زرعة عن ابن لهيعة: "سأع القدماء منه؟ فقال: آخره وأوله سواء إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتبعان أصوله فيكتبان منه، وهؤلاء الباقيون كانوا يأخذون من الشيخ. وكان ابن لهيعة لا يضبط، وليس ممن يحتج بحديثه من أجل القول فيه^٩". وبالجملة أن رواية كادح عنه غير معروف هل من قبل اختلاطه أم لا، لذا فلا يأمن بحديثه من أجل القول فيه^{١٠}.

١ «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشيعة الموضوعة» لنور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عراق الكناشي (المتوفى: ٩٦٣هـ)، المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ، عدد الأجزاء: ٢ (٣٣/٢)

٢ «تاريخ بغداد وذيوله» (٥٦/٩).

٣ «العلل الواردة في الأحاديث البوية للدارقطني» (١٠٤/٨)

٤ «تاريخ بغداد وذيوله» (٥٦/٩)

٥ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لبن حبان» (٢٢٩/٢)

٦ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي» (٣٩٩/٣)

٧ «الكامل في ضعفاء الرجال لبن عدي» (٢٣٠/٧)

٨ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (١٨٣/٥)

٩ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٦٣)

١٠ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٤٨/٥)

الجزء الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والشرايط

من روايته.

رأي الباحث:

١- الغرابة من حديث الصديق عن النبي ﷺ. هذه الغرابة لأن لم يكن هذا الحديث موجوداً مذكوراً في كتب السنن لم توجد له متابعة وليس له شاهد. ولعله من صنعة بعض الضعفاء، والله أعلم.

٢- سليمان بن المهدي تفرد به عن كادح عن ابن لهيعة عن سليم عنه. وهذا التفرد النسبي الضعيف مردود، لأن فيه راوي ضعيف جداً متروك، لذا أدخله السيوطي في كتابه: الزيادات على الموضوعات، وأدخله ابن عراق الكنتاني في كتابه: تنزيه الشريعة المرفوعة. وأدخله المتقي الهندي في كتاب الموضوعات، حيث قال: فليُنظر فإن وجدنا له متابعاً أو شاهداً خرج عن حيز الموضوع. فما وجدنا له المتابعة ولا الشواهد إلى الآن. والله المستعان!

٣- اختلاط ابن لهيعة بعد احتراق كتبه، فلا يأمن رواية كادح عنه.

٣- متن الحديث بهذه العلل المذكورة فلا يقبل منه أيضاً. والله أعلم.

جابر بن عبد الله عن الصديق

تفرد الخصميصي عنه تفرد

متن الحديث

١٧- حديث: "أن أبا بكر الصديق دعا بطعام قبل صلاة المغرب..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث مكحول الدمشقي عن جابر عنه".

"تفرد به زيد بن واقد عنه. وتفرد به صدقة بن خالد عن زيد".

تخريج الحديث

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين ح ١١٨٩ وح ٣٤٧٥ قال: "حدثنا محمد الأخرم، ثنا علي الموصلي، ثنا القاسم الجرمي، عن صدقة الدمشقي، عن زيد بن واقد، عن مكحول، عن جابر، أن أبا بكر، دعا بطعام قبل صلاة المغرب فتعشى، ثم قام فصلى، ولم يتوضأ، فلما انصرف أقبل علينا بوجهه، فحمد الله وأثنى عليه"، ثم قال: "إن رسول الله ﷺ قام فينا عام أول في هذا المكان، فبأبي هو وأمي، ثم فاضت عيناه، ثم عاد ففاضت عيناه، ثم قال:

١ «كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال» (٢/٢٦٧)

٢ هو مكحول بن أبي مسلم كان يكون بدمشق، فقيه الشام. واسم أبيه أبي مسلم شهرا ببن شاذل بن سند بن شروان بن بزدل بن يهوث بن كسرى. «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي» (٢٨/٤٦٨) قال الحافظ: مكحول الشامي أبو عبد الله ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور من الخامسة مات سنة بضع عشرة ومائة ر م ٤ «تقريب التهذيب» (٦٨٧٥)

٣ هو زيد بن واقد القرشي الدمشقي ثقة من السادسة خ د س ق «تقريب التهذيب» (٢١٥٨)

٤ الصواب هو: صدقة بن عبد الله السمين أبو معاوية أو أبو محمد الدمشقي، كما بين ذلك من حيث شيوخه وتلاميذه في «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي» (١٣/١٣٣) وكذلك أشار نبيل سعد الدين صاحب كتاب «الإيماء إلى زوائد الأمالي» إلى ذلك (٤/١٠٠) قال الحافظ: ضعيف من السابعة مات سنة ست وستين ت م ق «تقريب التهذيب» (٢٩١٣)

الجزء الأول - الأحاديث التي ذكر فيها القسطنطين

«دعا بطعام فتعشى منه في مكاني هذا، ثم قام فصلى المغرب ولم يتوضأ»، فصنعت كما رأيت رسول الله ﷺ.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الطبراني في مسند الشاميين ح ١١٨٩، هي متابعة تامة لرواية الدارقطني، كما قال: حدثنا محمد بن العباس الأخرم، ثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا القاسم الجري، عن صدقة الدمشقي، عن زيد بن واقد، عن مكحول، عن جابر أن أبا بكر رضي الله عنه به.

دراسة علمية الحديث

الأول: زيد بن واقد تفرد به عن مكحول. هذا التفرد المطلق المقبول، لأن زيد ومكحول من ثقات فقهاء، فلا بأس من تفردهم، إن شاء الله.

الثاني: تفرد به صدقة بن عبد الله السمين عن زيد، هذا التفرد مطلق منكر لضعف صدقة، قال الإمام أحمد: "ما كان من حديثه مرفوعاً فهو منكر، وما كان من حديثه مرسلاً عن مكحول فهو أسهل، وهو ضعيف جداً". وقال البخاري في الكبير: "ما كان من حديثه مرفوع، فهو منكر، وهو ضعيف جداً". قال دحيم: محله الصدق، غير أنه كان يشوبه القدر. قال ابن معين: ضعيف. قال أبو زرعة: كان قدريا لنا. قال أبو حاتم: محله الصدق وأنكر عليه رأى القدر فقط. قال ابن حبان: "كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات لا يشتغل بروايته إلا عند التعجب". قال الدارقطني: ضعيف. فمن أقوال الأئمة يظهر لنا أن تفرد صدقة لا يقبل، وخاصة الإمام أحمد والبخاري بينا نوعه الضعيف، وهو: ما كان من حديثه مرفوعاً فهو منكر. فهذه الرواية مرفوعة.

الثالث: هنا يجدر بذكر أن محمد بن العباس الأخرم اختلط في آخر عمره، قال أبو نعيم: توفي سنة إحدى

١ «مسند الشاميين» لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٨٣٦هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤، عدد الأجزاء: ٤ (٣٣٣/٤).

٢ هو محمد بن العباس بن أيوب الأصماني الحافظ الإمام أبو جعفر ويعرف بين الأخرم: كان فقيها محدثاً. «تذكرة الحفاظ» لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ط: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ، عدد الأجزاء: ٤ (٢٢٣/٢).

٣ هو علي بن حرب بن محمد بن علي بن حبان بن مازن بن الفضوة الموصلي الطائي أبو الحسن روى عن يحيى بن اليمان وعبد الله بن إدريس ومحمد بن فضيل وإبي معاوية الضرير والوليد بن مسلم وزيد بن أبي الزرقاء والقاسم بن يزيد كتب عنه مع أبي وهو صدوق، ثنا عبد الرحمن قال سئل أبي عنه فقال صدوق. «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٨٣/٦) قال الدارقطني: ثقة «تاريخ بغداد» وذيوله للخطيب (٤١٦/١١) مات سنة خمس وستين ومائتين «الفتاوى لابن حبان» (٤٧١/٨) قال الحافظ: صدوق فاضل. «تقريب التهذيب» (٤٧٠/١).

٤ هو القاسم بن يزيد الحرمي بفتح الحيم وسكون الراء أبو يزيد الموصلي ثقة عابد من التاسعة مات سنة ١٩٤ هـ «تقريب التهذيب» (٥٥٠/٥).

٥ «مسند الشاميين للطبراني» (٢٠٣/٢).

٦ «التاريخ الكبير للبخاري» (٢٩٦/٤).

٧ «كتاب الضعفاء الصغير للبخاري» لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ هـ (ص: ٧٦).

٨ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٤٢٩/٤).

٩ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٣٧٤/١).

١٠ «الضعفاء والمتروكون للدارقطني» (١٨٥/٢).

الكتاب الأول - الحديث الذي ذكر فيها الثمرة والشراب

وثلاثمائة، وقطع عن التحديث سنة ست وتسعين لاختلاطه، كان من الحفاظ. فرواية هذه لم يبين هل من قبل اختلاطه أم من بعده.

رأي الباحث

- ١= الغرابة من حديث مكحول الدمشقي عن جابر بن عبد الله عنه. وهذه الغرابة مقبول لأن مكحول ثقة فقيه مشهور كثير الإرسال لسبب، إلا هذا الحديث لم يكن مشهور في حديثه، لعل ممن بعد من الضعفاء.
- ٢= زيد بن واقد تفرد به عنه. فلا بأس به لأن زيد بن واقد ثقة محتمل تفرد روايته.
- ٣= صدقة بن خالد تفرد به عن زيد. وهذا التفرد المطلق المنكر لأن صدقة ضعيف جداً، فلا يقبل روايته المتفرد.
- ٤= متن الحديث ضعيف لهذه العلل، ولا له الشواهد ولا المتابعات، فهي غير مقبولة عندنا والله أعلم.

جبير بن الحويرث بن نقيذ عن الصديق

تفرد المثنويك مرفوعه

متن الحديث

١٨- حديث: "ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة".

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث عروة بن الزبير عن جبير".

"وغريب من حديث يزيد بن رومان عن عروة".

"تفرد به محمد بن عمر الواقدي عن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن يزيد".

- ١ «تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان» لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: ميد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ، عدد الأجزاء: ٢ (١٧٦/٢)
- ٢ هو جبير بن الحويرث بن نقيذ بن بحير بن عبد بن قصي بن كلاب، ويقال: الحويرث بن نقيذ بن عبد بن قصي القرشي. له رؤية وإدراك للنبي ﷺ، وليست له رواية عنه. حدث عن أبي بكر، وعمر. حدث عنه: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعبد الرحمن بن سعيد بن يربوع. «تاريخ دمشق» لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بين عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمري، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ٨٠ (٣٩/٧١)
- ٣ هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني ثقة فقيه مشهور من الثالثة مات [قبل المائة] سنة أربع وتسعين على الصحيح ومولده في أوائل خلافة عثمان ع «تقريب التهذيب» (٤٥٦١)
- ٤ هو يزيد بن رومان المدني أبو روح مولى آل الزبير ثقة من الخامسة مات سنة ثلاثين وروايته عن أبي هريرة مرسلة ع «تقريب التهذيب» (٧٧١٢)
- ٥ هو محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي المدني القاضي نزيل بغداد. متروك مع سعة علمه من التاسعة مات سنة سبع ومائتين وله ثمان وسبعون «تقريب التهذيب» (٦١٧٥)
- ٦ هو نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، وأمه أم ولد، فولد نافع بن ثابت عبد الله، وأمه الجبار، وأمهما بنت عامر بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام، وكان نافع يكنى أبا عبد الله، وتوفي في سنة خمس وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر، وهو بن اثنين وسبعين سنة، وكان قليل الحديث «الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتأبعي أهل المدينة ومن بعدهم» لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بين سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، المحقق: زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٤٢٢) ذكره بن حبان في الثقات (٤٧١/٥) قال الذهبي: وهو صالح الحديث مقل «تاريخ الإسلام» (٢٣٩/٤) ومات بالمدينة سنة ١٥٥هـ

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشريعة والشريعة

"ورواه في موضع آخر من الكتاب فقال فيه: جبير بن الحارث بن سعيد". والله أعلم.

تخريج الحديث

أخرجه أبو بكر الشافعي هذا الإسناد في الفوائد^١ ح ١٠٦، مع زيادة الراوي محمد بن جعفر مع يزيد بن رومان، حيث قال: حدثنا أحمد بن هارون الضرير^٢، ثنا حسين بن مرزوق^٣، عن الواقدي قال: "ثنا نافع بن ثابت، ثنا يزيد ابن رومان، ومحمد بن جعفر^٤، عن عروة ابن الزبير، عن جبير بن الحويرث بن لقيط^٥ قال: سمعت أبا بكر الصديق، به. والآجري في الشريعة ح ١٨٣٤ قال: حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطر^٦ قال: حدثنا محمد ابن عبد الملك الدقيقي^٧ قال: حدثنا محمد ابن عمر قال: ثنا نافع ابن ثابت، عن محمد بن جعفر، ويزيد بن رومان، عن عروة، عن جبير بن الحويرث، عن أبي بكر الصديق، عليه السلام قال: "سمعت النبي ﷺ يقول: "ما بين منبري هذا وقبري روضة من رياض الجنة"^٨

أخرجه ابن الجوري في مثير الغرام الساكن ص ٤٧٢، قال: حدثنا ابن بطة^٩، حدثنا محمد بن عمر، به^{١٠}.

١ لعل هذا من تصحيف الأسماء، ولم أقف على هذا الاسم.

٢ «أطراف (الغرائب والأفراد الدارقطني) للمقدسي» لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (٥٠٧ هـ). المحقق: جابر بن عبد الله السريع، الناشر: التدمرية/ الطبعة الأولى: ١٤٢٧. (٣٧/١)

٣ «كتاب الفوائد بالغيلانيات» لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله البغدادي الشافعي البرزاز (المتوفى: ٣٥٤ هـ)، حققه: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، قدم له وراجعه وعلق عليه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار ابن الجوزي - السعودية / الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ١٤٣)

٤ هو أحمد بن هارون أبو جعفر الكرخي الضرير من أهل كرخ سر من رأى، حدث عن عبيد الله بن محمد العيشي، وخلف بن سالم المخرمي، وعمر بن شبة، ويحيى الحماني، والحسين بن مروان الموصلي، روى عنه: إسحاق بن أحمد الكاذبي. «تاريخ بغداد وذيوله للخطيب» (٤٠٣/٥) ولم أجد كلام الأئمة عليه.

٥ لم أقف على ترجمته.

٦ هو محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام، القرشي، مديني. سمع عروة. «التاريخ الكبير للبخاري» (٥٤/١) (٣٣٠/٥) قال النسائي: ثقة، «تهذيب الكمال» (٥٨٠/٢٤) ذكره بن حبان في الثقات (٣٩٤/٧)

٧ الصواب: تقييد كما ورد في كتب التراجم السابق.

٨ هو القاسم بن زكريا بن يحيى، أبو بكر المقرئ المعروف بالمطرز. وكان ثقة ثبات. وكان من أهل الحديث والصدق، والمكثرين في تصنيف المسند، والأبواب، والرجال. وتوفي قاسم المطرز سنة خمس وثلاثمائة. «تاريخ بغداد وذيوله للخطيب» (٤٣٧/١٢) قال الدارقطني: مصنف مقرئ، نبيل «موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله» (٥٢٣/٢)

٩ هو محمد بن عبد الملك الدقيقي الواسطي أبو جعفر. قال أبو حاتم: صدوق «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٥/٨) ذكره بن حبان في الثقات (١٣١/٩) قال الدارقطني: ثقة «سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرخي عنه» (ص: ٩١) قال الحافظ: صدوق «تقريب التهذيب» (٦١٠/١)

١٠ «الشريعة للآجري» لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري البغدادي (المتوفى: ٣٦٠ هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، الناشر: دار الوطن - الرياض / السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ، عدد الأجزاء: ٥ (٢٣٥٣/٥)

١١ هو عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري الفقيه إمام لكنه ذو أوهام. لحق البغوي، وابن صاعد. قال الذهبي: ومع قلة إتيان بن بطة في الرواية - فكان إماما في السنة، إماما في الفقه، صاحب أحوال واجابة دعوة رضى الله عنه. «ميزان الاعتدال» (١٥/٣)

١٢ «مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن لبني الجوزي» لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧ هـ)، قدم له وحققه وفهرسه: د/ مصطفى محمد حسين الذهبي، الناشر: دار الحديث، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٤٧٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التمر والتمر

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية أبو بكر الشافعي هذا الإسناد في الفوائد ح ١٠٦ هي متابعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: "حدثنا أحمد بن هارون الضير، ثنا حسين بن مرزوق، عن الواقدي قال: ثنا نافع بن ثابت، ثنا يزيد بن رومان، ومحمد بن جعفر، عن عروة، عن جبير بن الحويرث بن لقيط قال: سمعت أبا بكر الصديق، به".

دراسة علما الحديث

أولاً: الغرابة من حديث عروة بن الزبير وغريب من حديث ابن رقعان عن عروة. هذه الغرابة إشارة أن هذا الحديث لم يشتهر في كتب السنن بهذا الطريق، بل يخالف عن روايات صحيحة مشهورة، كما جاء في رواية صحيح البخاري ومسلم وغيره.

ثانياً: علة التفرد في هذا الإسناد هو محمد ابن عمر الواقدي، هذا التفرد النسبي المنكر لمترك الواقدي كما قال البخاري: متروك الحديث. قال النسائي: متروك الحديث. قال أحمد: "كان الواقدي يقلب الأحاديث يلقي حديث ابن أخي الزهري على معمر ونحو هذا"، قال اسحاق ابن راهويه: "كما وصف وأشد لأنه عندي ممن يضع الحديث". يحيى بن معين يقول: "لا يكتب حديث الواقدي ليس بشيء". قال عبد الرحمن سألت أبي عن محمد بن عمر الواقدي فقال: "متروك الحديث". قال يحيى بن معين: "نظرنا في حديث الواقدي فوجدنا حديثه عن المدنيين عن شيوخ مجهولين أحاديث مناكير". "فقلنا يحتمل أن تكون تلك الأحاديث المناكير منه وأيضاً يحتمل أن تكون المنكر منهم، ثم نظرنا إلى حديثه عن ابن أبي ذئب ومعمر فانه يضبط حديثهم فوجدناه قد حدث عنهما بالمناكير فعلمنا أنه منه فتركنا حديثه". قال ابن أبي حاتم سألت أبا زرعة عن محمد بن عمر الواقدي فقال: "ضعيف. قلت يكتب حديثه؟ قال: ما يعجبني الأعلى الاعتبار، ترك الناس حديثه". قال ابن حبان: "وكان يروي عن الثقات المقلوبات وعن الأثبات العضلات حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المتعمد لذلك". ومن مجموعة أقوال الأئمة عليه، يدل على ترك روايته بلا شك، وخاصة تفرد عن روايات الثقات التي هي أصح الروايات بعد كتاب الله، من طريق مسدد بن مسرهد، عن يحيى، عن عبيد الله بن عمر، ومن طريق إبراهيم بن المنذر، حدثنا أنس بن عياض ومن طريق زهير بن حرب، ومحمد بن المثنى، قالوا: حدثنا يحيى، عن عبيد الله، ح وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي. حدثنا عبيد الله كلهم عن خبيب عن حفص، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي" ومن طريق عبد الله بن يوسف، وقتيبة بن سعيد، كلاهما من مالك، عن عبد الله ابن أبي بكر، عن عباد، عن عبد الله المازني رضي الله عنه به^١. ويكتفي بذكر هذه الشواهد المشهورة.

١ «الضعفاء الصغير» (ص: ١٢٣)

٢ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٥٣١)

٣ «الجرح والتعديل لبن أبي حاتم» (٢١/٨)

٤ «اللفات لبن حبان» (٢٩٠/٢)

٥ «صحيح البخاري»: ١١٩٦، ١٨٨٨، ٦٥٨٨، ٧٣٣٥، صحيح مسلم: ١٣٩١.

٦ «صحيح البخاري»: ١١٩٥، صحيح مسلم: ١٣٩٠.

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثور والشراب

رأي الباحث

- ١- الغرابة من حديث عروة عن جبير وغريب من حديث يزيد عن عروة. هذه الغرابة مخالف روايات الثقات.
- ٢- محمد بن عمر الواقدي تفرد به عن هذه الرواية تفرد مطلق منكر متروك، لأن محمد بن عمر ضعيف متروك، ولا تقبل رواية المتروك وشدة الضعيف، والله أعلم.
- ٣- متن الحديث بالشواهد الصحيحة المشهورة يكون صحيحا لغيره ولكن صحة معنى الحديث لا ينجز هذا الإسناد المتروك، والحديث على حال الصحة ويبقى الإسناد مردودا. والله أعلم!

زيد ابن أرقم^١ عن أبي بكر الصديق

ثور المتروك وفيه مجهول

متن الحديث

- ١٩- حديث: قال: "كان لأبي بكر غلام يأتيه بغلته... الحديث، وفيه: "إن الله عز وجل حرم الجنة على كل جسد غذي بحرام..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به عبد الواحد بن زيد المتعبد^٢ عن أسلم^٣ عن مرة الطيب^٤ عن زيد. ورواه في موضع آخر من طريق أبي إسحاق^٥ عن زيد،

وقال: "تفرد به محمد بن سليمان^٦ عن شريك^٧ عن أبي إسحاق^٨."

تخريج الحديث

تخريج السند الأول:

أخرجه البزار في مسنده ح ٤٣: قال: "حدثنا أحمد بن عبد الله بن الحسين بن الكردي قال: نا أبو عبيدة إسماعيل بن سنان العصفري قال: نا عبد الواحد بن زيد قال: نا أسلم الكوفي، عن مرة الطيب، عن زيد بن أرقم، عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة جسد غذي بحرام، ولا يدخل الجنة سبيء الملكة، ملعون

١ هو زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي صحابي مشهور أول مشاهد الخندق وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقين مات سنة ست أو ثمان وستين ع «تقريب التهذيب» (٢١١٦)

٢ هو عبد الواحد بن زيد البصري الزاهد، شيخ الصوفية وواعظهم، قال بن معين: ليس بشيء. «تاريخ بن معين برواية الدوري» (٨٨/٤)
٣ هو أسلم الكوفي روى عن مرة الهمداني الطيب عن زيد بن أرقم روى عنه عبد الواحد بن زيد. «الجرح والتعديل لبن أبي حاتم» (٣٠٨/٢) لم أجد كلام الأئمة عليه لعله أقرب إلى المجهول العين.

٤ هو مرة بن شراحيل الهمداني بسكون الميم أبو إسماعيل الكوفي هو الذي يقال له مرة الطيب ثقة عابد من الثانية مات سنة ٧٦ وقيل بعد ذلك ع «تقريب التهذيب» (٦٥٦٢) قال بن معين: وإنما سمي الطيب لعبادته. «تاريخ بن معين برواية الدوري» (٣٠/٤)

٥ تقدم ترجمته في حديث ٥. هو ثقة مكث عابد من الثالثة احتلط بأخرة «تقريب التهذيب» (٥٠٦٥)
٦ هو محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي أبو جعفر العلاف الكوفي ثم المصيصي لقبه لوين بالتصغير ثقة من العاشرة مات سنة خمس أو ست وأربعين وقد جاز المائة د س «تقريب التهذيب» (٥٩٢٥)

٧ هو شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة أبو عبد الله صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع من الثامنة مات سنة ١٧٧ خت م ٤ «تقريب التهذيب» (٢٧٨٧)

٨ «أطراف» (الغرائب والأفراد الدارقطني) للمقدسي ط النعمرية» (٣٧/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها النضر والنسابة

من ضار مسلماً أو غره" بدون ذكر قصة غلامه.

أخرجه عبد الحميد الكسي في المنتخب ح ٣ قال: عن أبي داود سليمان بن داود والمرزوقي في مسند أبي بكر الصديق ح ٥٣ من طريق أبي عبيدة الحداد. وأبو يعلى في مسنده ٨٤ من طريق أبي داود، الطبراني في الأوسط ح ٩٦١ وابن عدي في الكامل رقم ١٤٣٨، والحاكم في المستدرک ح ٧١٦٤. من طريق قرّة بن حبيب. كلهم عن عبد الواحد بن زيد به. بدون ذكر قصة غلامه.

وأحمد بن مروان الدينوري في المجالسة وجواهر العلم ح ١٣٩١ قال: "ثنا أحمد، نا جعفر بن محمد ومحمد ابن عبد العزيز، نا موسى بن إسماعيل، نا عبد الواحد ابن زيد حدثني أسلم الكوفي، عن مرة الطيب، عن زيد بن أرقم؛ قال: كنا عند أبي بكر الصديق (ﷺ)، فأتاه غلامه بطعام، فأهوى إلى لقمة فأكلها، فقال له الغلام: لم تسألني عنه: من أين اكتسبته! فأخبره، فأدخل أصبعه في حلقه، فلم يزل يتقيأ حتى ظننا أن نفسه ستخرج، ثم قال: سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول: «إيما لحم نبت من حرام، أو جسد غذي بحرام؛ فالنار أولى به»". بكامله مع تغير لفظ المتن.

ابن قانع في كتابه معجم الصحابة: عن طريق الحسن بن سهل المجوز، نا قرّة بن حبيب، نا عبد الواحد بن زيد، به.

أبو نعيم الأصفهاني في كتابه الحلية (٣١/١) عن طريق عمرو بن منصور البصري والبيهقي في شعب الإيمان ح ٥٣٧٥ من طريقين: عمرو بن منصور، وعبد الواحد بن واصل الحداد ح ٥٣٧٦ من طريق قرّة بن حبيب به. كلهم عن عبد الواحد بن زيد بكامله.

وأما تخريج للسند الثاني، ولم أقف على تخريجه.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية عبد الحميد الكسي في المنتخب ح ٣ هي متبعة تامة لرواية الدارقطني الأولى في رواية: "أبي داود سليمان بن داود عن عبد الواحد بن زيد، عن أسلم الكوفي، عن مرة، عن زيد بن أرقم، عن أبي بكر الصديق، سمعت النبي ﷺ يقول: «إن الله عز وجل حرم على الجنة جسدا غذي بحرام»^١

وأما الإسناد الثاني فلم أقف عليه.

دراسة علّة الحديث

١ «المجالسة وجواهر العلم» لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: جمعية التربية الإسلامية (البحرين - أم الحصم)، دار بن حزم (بيروت - لبنان)، تاريخ النشر: ١٤١٩هـ، عدد الأجزاء: ١٠ (٢٤٠/٤) حكم المحقق أبو عبيدة آل سلمان بإسناد ضعيف جدا.

٢ «معجم الصحابة» لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: ٣٥١هـ)، المحقق: صلاح بن سالم المصري، الناشر: مكتبة الغراء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨، عدد الأجزاء: ٣ (٦١/٢)

٣ «المنتخب من مسند عبد بن حميد» لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكشي ويقال له: الكشي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ)، المحقق: صبحي البديري السامرائي، محمود محمد خليل الصعدي، الناشر: مكتبة السنة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ - ١٩٨٨، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٣٠)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشراب

أولاً: عبد الواحد المتعبّد تفرد به عن أسلم عن مرة عن زيد. هذا التفرد المطلق منكر ضعيف جداً لأن فيه عبد الواحد بن زيد البصري الزاهد، شيخ الصوفية وواعظهم، وهو متروك، والمتعبّد نسبة إلى كثرة في العبادة، وأكثر ما قال له: العباد والزاهد وشيخ الصوفية في كتب التراجم. كما قال البخاري: تركوه. قال النسائي: متروك الحديث. قال يحيى بن معين: عبد الواحد بن زيد ليس حديثه بشيء ضعيف الحديث، قال عمرو بن علي: كان عبد الواحد بن زيد قاصاً وكان متروك الحديث، قال أبو حاتم: عبد الواحد بن زيد فقال ليس بالقوى في الحديث ضعيف بمرّة. قال السعدي: "عبد الواحد كان قاصاً بالبصرة سيء المذهب ليس من معادن الصدق". قال ابن عدي: "وكان صاحب مواعظ بالبصرة". ذكره ابن حبان في ثقاته والمجروحين حيث قال: "كان ممن يغلب عليه العبادة حتى غفل عن الإتيان فيما يروي فكثر المناكير في روايته فبطل الاحتجاج به". ذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين^١. قال البزار: "وعبد الواحد بن زيد رجل من أهل البصرة كان متعبداً وأحسبه كان يذهب إلى القدر مع شدة عبادته"^٢. قال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الواحد بن زيد"^٣. ومن هنا نتأكد أن هذا التفرد متروك، وصفته مردود لأنه من الذين يشتغلون عن عبادة والغلو فيه، فمن هذا الصنف قد تبرا علماء المحدثين منهم، كما قال ابن رجب في كتابه شرح العلل: أن الصالحون الذين هم غير العلماء وكان يغلب على حديثهم الغلط والوهم، فاغسل يدك من هؤلاء. وكما قال يحيى: "ما رأيت الصالحين أكذب منهم في الحديث". لذا لا يقبل هذا الإسناد بهذا الراوي المتروك.

ثانياً: جهالة أسلم الكوفي، كما قال البزار: "فلا نعلم أحداً رواها عن زيد بن أرقم، عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد"^٤. قال أيضاً: "وأسلم رجل ليس بمعروف لا نعلم روى عنه إلا عبد الواحد بن زيد، وعبد الواحد بن زيد لم يكن بقوي في الحديث وكان رجلاً متعبداً من أهل البصرة، لم يكن عند أهل العلم بالحافظ"^٥. وقال ابن القطان لا يعرف بغير هذا وضعف به عبد الحق حديث ملعون من ضار مسلماً أو مكرهه انتهى كلام شيخنا وذكر الطوسي في رجال الشيعة في هذه الطبقة أسلم الكوفي الضريع أو أسلم بن عابد المدني فما أدري أهم واحد أم أكثر وذكر الطوسي أيضاً^٦.

١ «التاريخ الكبير» (٦٢/٦) «الضعفاء الصغير» (ص: ٩٠)

٢ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٦٨).

٣ «الشرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٢٠/٦)

٤ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٥١٨/٦)

٥ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١٥٥/٢)

٦ «الضعفاء والمتروكون للدارقطني» (ص: ٣٣٩)

٧ «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار» (١٠٦/١)

٨ «المعجم الأوسط للطبراني» (١١٢/٦)

٩ «شرح علل الترمذي» (٨٣٣/٢)

١٠ «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار» (١٠٦/١)

١١ «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار» (١٩٦/١)

١٢ «لسان الميزان لابن حجر» لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) المحقق: دائرة المعارف النظامية

— الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت — لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م، عدد الأجزاء: ٧ (٣٨٨/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشرائط

ثالثاً: وأما الرواية الثاني فلم أقف عليه على هذا الإسناد. ولكن من دراسة السند نجد أن هذا الإسناد تفرد مسلسل، ولا أحد أن يتابع هذا الإسناد من كتب السنن، ثم من دراسة رواته نجد أن الراوي شريك تغير حفظه بخطئ كثير منذ ولايته في قضاء الكوفة، وهذه الرواية لم يعرف هل محمد بن سلمان روي عنه من قبل القضاء أو بعده، يجب التوقف عليه إذا لم يبين ذلك. والله أعلم.

رأي الباحث

- ١- عبد الواحد بن زيد تفرد به عن أسلم عن مرة عن زيد. وهذا التفرد النسبي منكر متروك لأن عبد الواحد بن زيد شيخ الصوفية وواعظهم، والإسناد به ضعيف متروك، كما ذكر.
- ٢- أسلم الكوفي جهله البزار. وقال ابن القطان لا يعرف بغير هذا ولا يعرف روى عنه غير عبد الواحد. وقد حكمه الشيخ الحويني مجهول. وهو أقرب إلى مجهول العين.
- ٣- محمد بن سلمان تفرد به عن شريك عن أبي إسحاق. وهذا التفرد محتمل مقبول، لأن محمد ثقة، إلا هذا الإسناد متفرد مسلسل، ثم لا يعرف محمد بن سلمان روي عنه قبل القضاء أو بعد.
- ٤- أصل الإسناد لهذا الحديث لعل هو ما أورده البخاري في صحيحه ح ٣٨٤٢: من طريق: "إسماعيل، حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: "كان لأبي بكر غلام..."، وبهذه الحديث يشاهد إسناد الباب.
- ٥- معنى الحديث صحيح لغيره بطرق المشاهدة عليه السابقة، ولكن طريق عبد الواحد مازال على ضعفها شديد، والله أعلم.

الصنابحي عن الصديق

تفرد ضحيه جده مرهود

متن الحديث

٢٤- حديث: "قوله: "إن الله قد تصدق عليكم بثلاث أموالكم..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

١ «ذيل ميزان الاعتدال» لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، المحقق: علي محمد معوض / عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٥٣)

٢ «نقل النبيل بمعجم الرجال» الذين ترجم لهم فضيلة الشيخ المحدث أبو إسحاق الحويني، جمعه ورتبه: أبو عمرو أحمد بن عطية الوكيل، الناشر: دار بن عباس، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، عدد الأجزاء: ٤ (٢٣٤/١)

٣ «الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه» = «صحيح البخاري» (٤٣/٥) «فضائل الصحابة لأحمد» (٦٩٥) من طريق: الحسن بن عبد الجبار قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا المسعودي، عن القاسم قال: كان لأبي بكر غلام به.

٤ هو عبد الرحمن بن عسيلة بمهملتين مصغر المرادي أبو عبد الله الصنابحي ثقة من كبار التابعين قدم المدينة بعد موت النبي ﷺ بخمسة أيام مات في خلافة عبد الملك ع «تقريب التهذيب» (٣٩٥٢)

الجزء الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثور والشاة

"نفرد به أبو إسماعيل الإيلي^١ وأحمد بن حفص بن عمر بن ميمون^٢ عن ثور بن يزيد^٣ عن مكحول^٤ عنه".

تخريج الحديث

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢٧٥/١) قال: حدثنا حفص بن عمر الأيلي قال: حدثنا ثور عن مكحول، عن الصنابحي، أنه سمع أبا بكر الصديق، يقول: "سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله قد تصدق عليكم بثلاث أموالكم عند موتكم رحمة لكم وزيادة في أعمالكم وحسناتكم»"^٥

وابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ^٦ ح ٩٣٨، عن حفص (الأيلي) عن ثور (ابن يزيد) به. وله متابعات في ثور بن يزيد عن مكحول فيما أخرجه أبو عثمان البحيري في فوائده^٧ ح ٢٠ من طريق برد بن سنان، عن مكحول به.

ولهذا الحديث بعض الشواهد على ما يلي:

١= أخرجه أحمد في مسنده ح ٢٧٤٨٢ والبخاري ح ٤١٣٣ من طريق: أبي اليمان، قال: "ثنا أبو بكر، عن ضمرة عن أبي الدرداء، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن الله تصدق عليكم بثلاث أموالكم عند وفاتكم». وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي مريم، وضمرة بن الزبيدي، لم يلق أبا الدرداء.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١٤٨٤)، وأبو نعيم في كتابه الحلية^٨ ١٠٤/٦ من طريق: "ابن عياش، عن أبي بكر بن أبي مريم، به". وأورده الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد^٩ ٢١٢/٤، وقال: فيه أبو بكر بن أبي مريم، وقد اختلط. ٢= أخرجه الدولابي في الكنى ح ١٥٠٥، الطبراني في "الكبير" ح ٩٤، والدارقطني في سننه ح ٤٢٨٩، من طريق: "ابن عياش، قال: حدثنا عتبة الضبي، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة، عن معاذ أن النبي ﷺ به".

٣= أخرجه الطبراني في معجم الكبير ح ٤١٢٩ من طريق: عبد الوهاب بن نجدة الخوطي، ثنا ابن عياش، عن ابن مدرك، عن الحارث بن عبيد السلمي، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ به. ذكره الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد^٩ ٢١٢/٤،

١ الصواب: الأيلي. وهو حفص بن عمر بن ميمون أبو إسماعيل الأيلي وهو والد إسماعيل بن حفص روى عن جعفر بن محمد ومحمد بن عجلان وعبد الله بن المشي سمع منه أبي وروى عنه يزيد بن سنان البصري نزيل مصر. حدثنا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال: كان شيخا كاذبا، وقال لنا: لقيت أبا سلام الأسود. «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (١٦٥/٢)

٢ الصواب: واسمه: حفص بن عمر بن ميمون، لأن اسم ولده: إسماعيل، كما بيض طبعة التدمرية. (٣٨ / ١)

٣ ثور بن يزيد بزيادة تحتانية في أول اسم أبيه أبو خالد الحمصي ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر من السابعة مات سنة خمسين وقيل ثلاث أو خمس وخمسين ع «تقريب التهذيب» (٨٦١)

٤ مكحول الشامي أبو عبد الله ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور من الخامسة مات سنة بضع عشرة ومائة ر م ٤ «تقريب التهذيب» (٦٨٧٥)

٥ «أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ ج للدارقطني» للمقدسي، ط العلمية (٦٩/١)

٦ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٢٧٥/١)

٧ «ذخيرة الحفاظ من الكامل لابن عدي» لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (٥٠٧ هـ) المحقق: د. عبد الرحمن الفيواني، الناشر: دار السلف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ. عدد الأجزاء: ٥ (٥٧٦/١)

٨ «الثالث من فوائده أبي عثمان البحيري» لأبي عثمان البحيري، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤ (ص: ٢١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التمدد والتمثيل

قال: "إسناده حسن" ١ نقول: خالد السلمي مختلف في إثبات صحبته. قال ابن منده: مختلف في رؤيته. قال أبو نعيم: مختلف في صحبته. قال ابن الأثير بعد ذكر هذا الإسناد: إسناده حديثه هذا لا تقوم به حجة، لأنهم مجهولون. ٢ أي هو وولده الحارث كل مجهولون.

٤ = أخرجه ابن ماجه ح ٢٧٠٩ من طريق: "علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ" وفي إسناده طلحة الحضري، وهو متروك الحديث.

٥ = أخرجه ابن أبي شعبة ح ٣٠٩١٧، قال: "حدثنا عبد الأعلى، عن برد، عن مكحول، أن معاذ بن جبل قال: «إن الله تصدق عليكم بثلاث أموالكم زيادة في حياتكم»" يعني الوصية. موقوفا على معاذ. وفي هذا الإسناد إرسال مكحول عن معاذ، لأن لم يرو عنه كما قال الترمذي: "قد سمع من وائلة بن الأسقع، وأنس بن مالك وأبي هند الداري، ويقال: إنه لم يسمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من هؤلاء الثلاثة".

قال الحافظ في البلوغ بعد ذكر هذه الأحاديث: "وكلها ضعيفة، لكن يقوي بعضها بعضاً". ٣ ويؤيد كلام الحافظ ما جاء معنى الحديث من مسند أحمد ح ١٤٤٠ أن النبي ﷺ قد أجاز لابن أبي وقاص أن يوصي بثلاث من ماله، وقال له: والثلاث كثير. وإسناده صحيح، والله أعلم.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية العقيلي في الضعفاء هي متابعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: "حدثنا حفص الأبلج قال: ثنا ثور، عن مكحول، عن الصنابحي، أنه سمع أبا بكر الصديق، يقول: سمعت رسول الله ﷺ به".

دراسة علّة الحديث

١ «معرفة الصحابة» لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنَّة العبدى (المتوفى: ٣٩٥هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٤٧٩)

٢ «معرفة الصحابة» لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٧ (٦ أجزاء ومجلد فهرس) (٩٥٢/٢)

٣ «أسد الغابة في معرفة الصحابة» لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين بن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ٨ (٧ ومجلد فهرس) (١٣٠/٢)

٤ هو طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي متروك من السابعة مات سنة اثنين وخمسين ق «تقريب التهذيب» (٣٠٣٠)

٥ «الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار» لأبي بكر بن أبي شعبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستى العيسى (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ، عدد الأجزاء: ٧ (٢٢٦/٦)

٦ «سنن الترمذي» (٢٤٣/٤)

٧ «بلوغ المرام من أدلة الأحكام» لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق وتخريج وتعليق: سمير بن أمين الزهري، الناشر: دار الفلق - الرياض، الطبعة: السابعة، ١٤٢٤ هـ، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٢٨٩)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشراب

أولاً: أبو إسماعيل الإيلي وأحمد بن حفص تفردا به عن ثور عن مكحول عنه. هذا التفرد النسبي المنكر المردود، لأن حفص بن عمر منكر ضعيف، للراوي الكاذب: حفص بن عمر بن ميمون أبو إسماعيل الأيلي، قال أبو حاتم: كان شيخاً كذاباً. قال ابن حبان في ترجمته: يقلب الأخبار ويلزق بالأسانيد الصحيحة المتون المواهية ويعمد إلى خبر يعرف من طريق واحد فيأتي به من طريق آخر لا يعرف^١. ثم ساق الأحاديث التي يقلبها. قال ابن عدي: "ولحفص بن عمر هذا غير ما ذكرت من الحديث وأحاديثه كلها إما منكر المتن أو منكر الإسناد، وهو إلى الضعف أقرب"^٢. قال القيسراني بعد ذكر الحديث: ولا أعلم يرويه عن ثور غير حفص هذا، وهو غير ثقة^٣. ومن كلام الأئمة يظهر أن الراوي المتفرد لعل لا يصلح للاعتبار. والله أعلم.

رأي الباحث

- ١- تفرد به أبو إسماعيل الإيلي عن ثور عن مكحول عنه. وهذا التفرد المنكر ضعيف، لأن حفص بن عمر كان شيخاً كذاباً، فلا يقبل روايته المتفردة.
- ٢- متن الحديث بجميع الطرق محتمل للتحسين، خاصة له شاهدة في مسند أحمد يؤيده في المعنى. وإسناد الباب أشد الضعف في جميع الطرق، فلا يقيم بوحده شيئاً، والله أعلم...

عبد الرحمن ابن يربوع، عن أبي بكر الصديق

تفرد من يشرح الحديث مردود

متن الحديث

٣٠- حديث: "قال رسول الله: ما بين بيتي ومنبري..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني ثقة:

"تفرد به أبو بكر بن أبي سبرة^٤ عن زيد بن أسلم^٥ عن عطاء بن يسار^٦ عنه".

تخريج الحديث

١ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٥٨/١)

٢ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٨٨/٣)

٣ «ذخيرة الحفاظ من الكامل لابن عدي» (٥٧٦/١)

٤ تقدمت ترجمته في ح ٢٩، وهو ثقة.

٥ هو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة المهملة وسكون الموحدة بن أبي رهم بن عبد العزيز القرشي العامري المدني قيل اسمه عبد الله وقيل محمد وقد ينسب إلى جده رموه بالوضع وقال مصعب الزبيري كان عالماً من السابعة مات سنة اثنتين وستين في «تقريب التهذيب» (٧٩٧٣)

٦ هو زيد بن أسلم العدوي مولى عمر أبو عبد الله وأبو أسامة المدني ثقة عالم وكان يرسل من الثالثة مات سنة ست وثلاثين ع «تقريب التهذيب» (٢١١٧)

٧ هو عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني مولى ميمونة ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة من صغار الثانية مات سنة أربع وتسعين وقيل بعد ذلك ع «تقريب التهذيب» (٤٦٠٦)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرقة والشرارة

أخرجه البزار في مسنده ح ٧٣ قال: "حدثنا العباس بن أبي طالب، وإبراهيم بن هانئ النيسابوري" قالوا: نا سعيد بن سلام^٢ قال: نا أبو بكر بن أبي سيرة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الرحمن بن يربوع، عن أبي بكر، عن النبي ﷺ قال: «ما بين بيتي ومصلاي روضة من رياض الجنة». أخرجه أبو يعلى في مسنده ح ١١٨ قال: "حدثنا شجاع بن مخلد، حدثنا سعيد بن سلام العطار، عن أبي بكر بن أبي سيرة العامري"، به. والمروزي في مسند أبي بكر الصديق ح ١١٨ من طريق أبي يعلى به. الهيثمي في المقصد العلي ح ٦١٦ به.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية البزار في مسنده ح ٧٣ هي متابعة تامة لرواية الدارقطني من طريق: "سعيد ابن سلام قال: نا أبو بكر بن أبي سيرة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الرحمن بن يربوع، عن أبي بكر"، به.

دراسة علمة الحديث

أولاً: أبو بكر بن أبي سيرة تفرد به عن ابن أسلم عن ابن يسار عنه. وهذا التفرد المطلق المردود لأن ابن أبي سيرة متروك يضع الحديث، كما قال أحمد: يضع الحديث، وقال يحيى: ليس حديثه بشيء. قال البخاري: ابن أبي سيرة المدني منكر الحديث^١. قال ابن حبان: "كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحل كتابة حديثه ولا الاحتجاج به بحال"^٢. وقال النسائي: "ابن أبي سيرة متروك الحديث"^٣. والذي روي عنه هو سعيد بن سلام العطار كما بينت أنه متروك ومنكر الحديث جداً. وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكون، وبسببهما فلا يقبل حديثهما ولا تفردهما.

قال أبو بكر البزار عقب الحديث: "ابن أبي سيرة قد حدث بغير حديث لم يتابع عليه، وقد روى عنه جماعة من أهل العلم، وسعيد بن سلام قد حدث بغير حديث لم يتابع عليه، وذكرنا هذا الحديث إذ كان لم نحفظه من

١ عباس بن جعفر بن عبد الله بن الزبيران البغدادي أبو محمد بن أبي طالب أخو يحيى أصله من واسط صدوق من الحادية عشرة مات سنة ثمان وخمسين ق «تقريب التهذيب» (٣١٦٣)

٢ هو إبراهيم بن هانئ النيسابوري أبو إسحاق نزيل بغداد، قال بن أبي حاتم: هو ثقة صدوق. «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (١٤٤/٢) قال بن عدي: وإبراهيم بن هانئ هذا هو شيخ مجهول، وهو في جملة مجهولي مشايخ بقية، وقد روى عنه بقية، عن بن جريج، عن عطاء، عن بن عباس غير حديث لم أخرجه هانئ، وكلها مناكير، ولا يشبه حديث إبراهيم هذا حديث أهل الصدق. «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٤٢١/١)

٣ هو سعيد بن سلام العطار أبو الحسن بصري الأعور، قال النسائي: سعيد بن سلام أبو الحسن ضعيف بصري متروك الحديث، «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٥٢) قال محمد بن عبد الله بن نمير يقول: سعيد بن سلام البصري كذاب يحدث عن الثوري. قال أحمد: أني أضرب على حديث سعيد بن سلام. قال أبو محمد سمعت أبي يقول سعيد: بن سلام منكر الحديث جداً. «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٣٢/٤)

٤ هو شجاع بن مخلد الفلاس أبو الفضل البغوي نزيل بغداد صدوق وهم في حديث واحد رفعه وهو موقوف فذكره بسببه العقيلي [في الضعفاء] من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين م د ق «تقريب التهذيب» (٢٧٤٨)

٥ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٣٠٦/٧)

٦ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١٤٧/٣)

٧ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ١١٥)

الباب الأول - الأحاديث التي تذكر فيها التفرّد والتشابه

حديث أبي بكر وبيننا العلة فيه". حكم حسين سليم أسد حديث أبي يعلى: إسناده ضعيف جدا.

رأي الباحث

١- ابن أبي سبرة تفرد به عن زيد عن ابن يسار عنه. وهذا التفرد المطلق المردود لأن ابن أبي سبرة متروك يضع الحديث، وأيضا تلمذه سعيد بن سلام أيضا متروك، وبهما يرد هذه الرواية تماما.

٢- هذا الحديث مشهور بين كتب السنة، وفي الكتب الأربعة غير سنن أبو داود وابن ماجه، طرقهم على أصح الطرق: أولا: "من خبيب عن حفص، عن أبي هريرة به". عند البخاري، ح: ١١٩٦، ١٨٨٨، ٦٥٨٨، ٧٣٣٥. وعند مسلم: ح ١٣٩١. ثانيا: "من مالك، عن ابن أبي بكر، عن ابن تميم، عن ابن زيد المازني به". عند البخاري: ١١٩٥، عند مسلم: ١٣٩٠، عند النسائي: ٦٩٥، وكذلك عند الترمذي طرق أخرى أيضا حكم عليها الشيخ الألباني بحسن صحيح. فهذه الشواهد فمتن هذا الحديث صحيح لغيره بهذه الشواهد، وأما الإسناد فلا شيء في اعتباره ولا في قبوله، والله أعلم.

عبد الله بن عمر^١ عن الصديق

تفرد المتروك مردود

متن الحديث

٣١- حديث: "أن أبا بكر بعث يزيد بن أبي سفيان إلى الشام فمشى معهم..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به كريب بن حكيم عن نافع عن ابن عمر".

تخريج الحديث

أخرجه عبد الله بن أحمد، في فضائل الصحابة ح ٧٠٠ قال: "حدثنا أحمد قشنا أبو نصر التمار^٢ قشنا كوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر، أن أبا بكر بعث يزيد بن أبي سفيان إلى الشام، فمشى معه نحو من ميلين فقبل: يا خليفة رسول الله، لو انصرفت، فقال: لا، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اغبرت قدماء في سبيل الله حرمهما الله على النار»".

أخرجه المروزي أحمد بن علي في مسند أبي بكر ح ٢١، عن أبي نصر التمار قال: أخبرنا كوثر. وابن أبي عاصم في

١ هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العلوي أبو عبد الرحمن ولد بعد المبعث بيسير واستصغر يوم أحد وهو بن أربع عشرة [سنة] وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادة وكان من أشد الناس اتباعا للأثر مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها ع «تقريب التهذيب» (٣٤٩٠)

٢ هو يزيد بن أبي سفيان بن حرب الأموي أخو معاوية صحابي مشهور أقره عمر على دمشق حتى مات بها سنة تسع عشرة بالطاعون ق «تقريب التهذيب» (٧٧٢١)

٣ الصواب: كوثر بن حكيم أبو مخلد الحلبي، قال البخاري في الكبير: منكر الحديث. «التاريخ الكبير للبخاري» (٧/٢٤٥).

٤ نافع أبو عبد الله المدني مولى بن عمر ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة مات سنة سبع عشرة ومائة أو بعد ذلك ع «تقريب التهذيب» (٧٠٨٦)

٥ عبد الملك بن عبد العزيز القشيري السائي أبو نصر التمار ثقة عابد من صغار التاسعة مات سنة ثمان وعشرين وهو بن إحدى وتسعين سنة م س «تقريب التهذيب» (٤١٩٤)

الجزء الأول - الأحاديث التي ذكر فيها القسمة والشراب

الجهاد ح ١١٥ قال: "ثنا أبو موسى، قال: ثنا عبد الملك ابن عبد العزيز، قال: ثنا كوثر بن حكيم به. بدون ذكر قصة أبي بكر يمشي معه.

والبزار في مسنده ح ٢٢. وأبو القاسم البغوي في جزء البغوي ح ٢١. وقاضي المارستان في المشيخة الكبرى ح ١٧٤ من طريق البغوي^١. وابن حيويه في «من وافقت كنية زوجه من الصحابة» (ص: ٤٤)^٢. وابن أخي ميمي في فوائده ح ١٣٧. الآبنوسي في مشيخته ح ٤١^٣. وأبو عبد الله محمد الرازي في مشيخته^٤. وأبو الفرج الأصبهاني في عروس الأجزاء ح ٧. وأحمد بن عبد الواحد المقدسي في فضل الجهاد ح ٤. كلهم من طريق أبي نصر به بدون ذكر قصة. وابن أخي ميمي في فوائده ح ٥٤٩ أيضاً، مع قصة.

إستاد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت أحمد في فضائل الصحابة ح ٧٠٠ رواية هي متابعة تامة لرواية الدارقطني من رواية: "أبي نصر التمار قال ثنا كوثر ابن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر، أن أبا بكر بعث يزيد بن أبي سفيان إلى الشام، فمشى معه نحواً من ميلين به".

دراسة علم الحديث

أولاً: كوثر تفرد به عن نافع عن عبد الله ابن عمر. هذا التفرد منكر متروك لأن كوثر ضعيف متروك كما قال الإمام أحمد: "متروك الحديث"، قال يحيى بن معين: "ليس بشيء"، قال أبي حاتم: ضعيف الحديث، قال لا أعلم له حديثاً مستقيماً، سئل أبو زرعة عنه فقال ضعيف الحديث^٥. قال البخاري في الكبير: منكر الحديث. قال

١ «جزء فيه ثلاثة وثلاثون حديثاً من حديث أبي القاسم البغوي» لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن العززيان بن ساهور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ)، المحقق: محمد ياسين محمد إدريس، الناشر: مكتبة بن الجوزي - الإحساء - الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٥٣)

٢ «أحاديث الشيوخ الفات (المشيخة الكبرى)» لمحمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري الكمي، أبو بكر، المعروف بقاضي المارستان (المتوفى: ٥٣٥هـ)، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ، عدد الأجزاء: ٣ (٦٧٣/٢)

٣ «من وافقت كنية زوجه من الصحابة» لأبي الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حَيَوَيْهِ النيسابوري ثم المصري الشافعي (المتوفى: ٣٦٦هـ)، ضبط نصها وعلق عليها وخرج أحاديثها: مشهور حسن محمود سلمان، الناشر: دار بن القيم للنشر والتوزيع، الدمام - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٤٤)

٤ «فوائد ابن أخي ميمي الدقاق» لأبي الحسنين مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ الْبَغْدَادِيِّ الدَّقَاقِ المعروف بابن أخي ميمي (المتوفى: ٣٩٠هـ)، تحقيق: نيل سعد الدين جرار، الناشر: دار أضواء السلف، الرياض [ضمن سلسلة مجاميع الأجزاء الحديثية (٥)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٧٧)]

٥ «المشيخة» لأبي الحسنين مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيِّ الصيرفي، بن النُوسِيِّ الْبَغْدَادِيِّ (المتوفى: ٤٥٧هـ)، المحقق: د/ خليل حسن حمادة، الناشر: جامعة الملك سعود - كلية التربية - قسم الدراسات الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ، عدد الأجزاء: ٢ (١٠٨/١)

٦ «مشيخة الشيخ الأجل أبي عبد الله محمد الرازي، وبذيله ثلاث حكايات غريبة» لصادق الدين، أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصبهاني (المتوفى: ٥٧٦هـ)، قرأه وعلق عليه: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار الهجرة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م (ص: ٩٧)

٧ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (١٧٦/٧)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التردد والضعف

النسائي: "متروك الحديث". قال ابن حبان: "كان ممن يروي المناكير عن المشاهير ويأتي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات". وذكر الدارقطني في الضعفاء والمتروكون: "وخاصة قال الإمام البخاري في الضعفاء الصغير: "منكر الحديث". هذا جرح مفسر خاص لحديث الباب، فرواية هذه مردودة. ثم ذكر ابن عدي في الكامل أمثلة من حديث الكوثر عن نافع عن ابن عمر، وذكر هذا الحديث، قال: "هذه الأحاديث غير محفوظة، وهذا له طرق عن عطية ومن حديث الكوثر غريب ولم نكتبه إلا عن الصوفي ولكوثر غير ما ذكرت وعامة ما يرويه غير محفوظة". ومن هذه الأقوال نعرف أنه هنا لا يوجد مجال لقبول روايته، فهو متروك مردود روايته وتفرد. والله أعلم

رأي الباحث

١= كوثر بن حكيم تفرد به عن نافع عن عبد الله ابن عمر. تفرد منكر مردود لأن كوثر متروك.
٢= لمتن هذا الحديث: "من اغبرت قدماء في سبيل الله حرمه الله على النار" بدون قصة شواهد معروفة في كتب السنن، من طريق الوليد عن ابن أبي مريم عن عباية عن عبد الرحمن بن جبر به، عند البخاري: ٩٠٧، الترمذي: ١٦٣٢، النسائي: ٣١١٦. ومن طريق يحيى بن حمزة عن الوليد بن مسلم به. عند البخاري: ٢٨١١. وكذلك من طريق وكيع عن محمد بن عبد الله عن ليث عن أبي المتوكل عن مالك الخثعمي، عند ابن أبي شيبة: ١٩٣٨٧، وأحمد: ٢١٩٦٣، وأيضا من طريق: "الوليد بن مسلم عن ابن جابر عن أبا المصباح الأوزاعي عن مالك الخثعمي، عند أحمد: ٢١٩٦٢، وغير ذلك من رواية صحيح ثابت. فيكون متن الحديث المرفوع صحيح لشواهد بدون قصة، وأما رواية هذه فضيفة متروكة والله أعلم.

عمرد بن يزيد عن الصديق

تعدد المتروك ويضعف الحديث مردود

متن الحديث

٣٢- حديث: "عليكم بالصدق" ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

- ١ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٨٩).
- ٢ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٢٨/٢).
- ٣ «الضعفاء والمتروكون للدارقطني» (١٢٨/٣).
- ٤ «الضعفاء الصغير للبخاري» (ص: ١١٨).
- ٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٢٩/٧).
- ٦ لم أقف على ترجمته، قال بن مكيلا في الإكمال في رفع الارياب: فهو عمرد بن يزيد في عداد المجهولين (٢٧٠ / ٦) قال بن حجر في تبصير المنتبه بتحرير المشبه: ويقتضين وتشديد الرأء بعدها دال: عمرد بن يزيد، سمع أبا بكر الصديق في رواية ضعيفة (٩٧٢/٣). ذكر بن حجر في الإصابة: عمرو بن يزيد: سمع أبا بكر الصديق، روي عنه ربيعة بن مرداس. (١٢٢/٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشراب

"تفرد به عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة^١ عن حبيب بن مرثد البستي^٢ عن ربيعة بن مرداس^٣ عن عمرو".

إسناد الحديث

بعد التخرّيج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الخطيب في تاريخه (٨٢/١) هي متابعة تامة لرواية الدارقطني من طريق: "أحمد بن عبد الله الدستري، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، حدثنا حبيب الشني قال: ثني ربيعة بن مرداس قال: سمعت عمرو بن يزيد يقول: سمعت الصديق عليه السلام به".

تخرّيج الحديث

أخرجه الخطيب في تاريخه (٨٢/١) قال: "أخبرنا ابن السني، أخبرنا محمد بن عمر بن خلف الوراق، حدثنا ابن صاعد، حدثنا أحمد الدستري، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، حدثنا حبيب بن مزيد الشني قال: حدثني ربيعة بن مرداس قال: سمعت عمرو (ابن يزيد) يقول: سمعت أبا بكر يقول: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالصدق فإنه باب من أبواب الجنة، وإياكم والكذب فإنه باب من أبواب النار»

الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم^٤ (٧٩٨/٢)، من طريق: "أحمد ابن عبد الله ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، به"، وابن ماكولا في الإكمال في رفع الأرتياب (٢٧٠/٦) "عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن ابن مرثد به".

دراسة علّة الحديث

أولاً: عبد الرحمن بن عمرو تفرد به عن حبيب البستي، هذا التفرد متروك كما مررنا مراراً، أن كل رواية التي فيها ابن جبلة فمصيبة كبيرة، لا يحتاج إلى دراسته ولا قراءته. لا في المتن ولا السند، لأن هذه كل من صنيعته ووضعه والله المستعان. قال أبو حاتم: "كتب عنه بالبصرة وكان كان يكذب، وضرب على حديثه". وقال الدارقطني: "متروك، يضع الحديث". وقال الشيخ الألباني رحمته الله: "وهذا موضوع، آفته ابن جبلة هذا، ومن بينه وبين أبي بكر؛ لم أعرفهم".

قال الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم: يروى عنه عن أبي بكر الصديق، أورد حديثه ابن عمرو بن جبلة، وكان غير ثقة. وقال ابن ماكولا: ابن جبلة غير ثقة^٥.

رأي الباحث

١- عبد الرحمن تفرد به عن حبيب البستي هذا التفرد المطلق المتروك المعروف.

٢- متن الحديث معروف في كتب السنن: "عليكم بالصدق فإنه مع البر، وهما في الجنة، وإياكم والكذب فإنه

١ سبقت ترجمته في حديث ٤، وهو: وهو متروك يضع الحديث

٢ لم أقف على ترجمته في كتب الرجال، فهو مجهول العين.

٣ لم أقف على ترجمته في كتب الرجال، فهو مجهول العين أيضاً.

٤ «تلخيص المتشابه في الرسم» لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سكتة الشهابي، الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ٢ (٧٩٨/٢)

٥ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٢٦٧/٥)

٦ «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السي في الأمة» (٣٧٩/٨)

٧ «الإكمال في رفع الأرتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا» لسعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (٤٧٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١١هـ، عدد الأجزاء: ٧ (٢٧٠/٦)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثغور والشرائح

مع الفجور، وهما في النار...»، والسند المشهور: من طريق شعبة، عن ابن خنير، عن سليم ابن عامر، عن أوسط، قال: خطبنا أبو بكر به^١. ولكن ابن جبلة وضع هذه العمل تغير "في الجنة" بمن أبواب الجنة، وهذا تفرد عن جماعة الأئمة تفردا متروكا، فلا نعلم سببه ولا هدفه. وهذا متن الحديث مع السند موضوع، والله أعلم.

عبد خير ابن يزيد الخيواني، عن أبي بكر الصديق

ثغور ضعیف خیر متحول

متن الحديث

٣٤- حديث: "من حدث^٢ علي متعمدا" ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به عمار بن ياسر^٣ عن تليد بن سليمان^٤ عن أبي الجحاف^٥ عنه".

تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني في علله ٨/ ٤٥٠، روي عن تليد (ابن سليمان)، عن أبي الجحاف، عن عبد خير، عن أبي بكر، قاله عمار المستملي.

وله متابعات في عبد خير عن أبي بكر كما أخرجه الطبراني في طرق حديث من كذب علي متعمدا ح^٦، قال: "حدثنا إبراهيم (ابن هاشم)، قال: ثنا عمار بن هارون، قال: ثنا تليد ابن سليمان، عن أبي الجحاف، أنه سمع عبد الله بن بسر الجبراني^٧، يحدث أن أبا بكر الصديق، عليه السلام كان يقول: قال رسول الله ﷺ: «من كذب علي متعمدا

١ «مسند أبي داود الطيالسي» لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (المتوفى: ٢٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ٤ (ح: ٥) «مسند الحميدي» لأبي بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفى: ٢١٩هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أمد الداراني، الناشر: دار السقا، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ٢ (ح: ٧) «مسند الإمام أحمد بن حنبل» (ح: ٥. ١٧. ٢٤) «الأدب المفرد» المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩، عدد الأجزاء: ١ (ح: ٧٢٤) وغيرها.

٢ هو عبد خير بن يزيد الهمداني أبو عمارة الكوفي مخضرم ثقة من الثانية لم يصح له صحة ٤ «تقريب التهذيب» (٣٧٨١)

٣ الصواب: من كذب، كما في الطبعة الندمية.

٤ الصواب: عمار أبو ياسر كما في الطبعة الندمية. هو عمار بن هارون أبو ياسر المستملي البصري الدلال ضعيف من العاشرة «تقريب التهذيب» (٤٨٣٥)

٥ هو تليد يفتح ثم كسر ثم تحتانية ساكنة بن سليمان المحاربي أبو سليمان أو أبو إدريس الكوفي الأعرج رافضي ضعيف من الثامنة قال صالح جزرة كانوا يسمونه يليدا يعني بالموحدة مات بعد سنة تسعين ومائة ت «تقريب التهذيب» (٧٩٧)

٦ هو داود بن أبي عوف سويد التميمي البرجمي بضم الموحد والجم مولاهم أبو الجحاف بالجم وتشديد المهمل مشهور بكنيته وهو صدوق شيعي ربما أخطأ من السادسة ت س ق «تقريب التهذيب» (١٨٠٥)

٧ هو عبد الله بن بسر السكسكي الجبراني بضم المهمل وسكون الموحد أبو سعيد الحمصي سكن البصرة ضعيف من الخامسة مد ت ق «تقريب التهذيب» (٣٢٣٠)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها القدر والشرايط

فليتبوأ مقعده من النار^١". أيضا في ح ١، قال: "حدثنا ابن الفضل السقطي، قال: ثنا عمار بن هارون، قال: ثنا القاسم بن عبد الله، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار».

أخرجه أبو يعلى في مسنده ح ٧٣ قال: "حدثنا عمرو بن مالك، حدثنا جارية بن هرم الفقيمي، يقول: حدثني عبد الله بن دارم، حدثنا عبد الله بن بسر الحبراني، قال: سمعت أبا كبشة الأنماري^٢، وكان له صحبة يحدث: عن أبي بكر الصديق، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب علي متعمدا، أو رد شيئا أمرت به، فليتبوأ بيتا في جهنم»". أخرجه الطبراني في الأوسط ح ٢٨٣٨ قال "ثنا إبراهيم، نا عمرو الراسي قال: نا جارية ابن هرم الفقيمي قال: نا عبد الله الحبراني قال: سمعت أبا كبشة الأنماري يحدث عن الصديق به". بدون عبد الله بن دارم.

إستاد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أورد الدارقطني في علله ٨ / ٢٤٥، "روي عن تليد، عن أبي الجحاف، عن عبد خير، عن الصديق، قاله عمار المستملي".

دراسة علمة الحديث

أولا: عمار بن ياسر تفرد به عن تليد عن أبي الجحاف به، هذا التفرد النسبي المنكر غير مقبول لأن في سنده تليد بن سليمان، قال يحيى بن معين: "ليس بشيء". قال العجلي: "روي عنه أحمد، لا بأس به، وكان يتشيع، ويدلس". قال النسائي: "ضعيف". قال ابن حبان: "وكان رافضيا يشتم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وروى في فضائل أهل البيت عجائب". قال ابن عدي: "ولتليد هذا غير ما ذكرت من الحديث وبين على روايته أنه ضعيف". ثم عمار بن هارون، قال أبو حاتم: متروك الحديث وترك الرواية عنه^٣. قال ابن عدي: "ولعمار غير ما ذكرت أحاديث وعامة ما يرويه غير محفوظة". قال ابن حبان: "ربما أخطأ". قال الدارقطني بعد ذكر سنده في علله قال: "وكان

١ «طرق حديث من كذب علي متعمدا» لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: علي حسن علي عبد الحميد، هشام إسماعيل السقا، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - عمان - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ، عدد الأجزاء: ١ (ص:)

٢ هو القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني متروك رماه أحمد بالكذب مات بعد الستين من الثامنة ق «تقريب التهذيب» (٥٤٦٨)

٣ هو أبو كبشة الأنماري هو سعيد بن عمرو أو عمرو بن سعيد وقيل عمر أو عامر بن سعد صحابي نزل الشام له حديث وروى عن أبي بكر د ت ق «تقريب التهذيب» (٨٣١٩)

٤ «تاريخ بن معين برواية اللبوري» (٢٨٥/٣)

٥ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٨٨)

٦ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٢٦)

٧ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٠٤/١)

٨ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٨٧/٢)

٩ «الحرج والمعدّل لابن أبي حاتم» (٣٩٤/٦)

١٠ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١٤٤/٦)

١١ «الثقات لابن حبان» (٥١٨/٨)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها النكره والشرائط

(عمار بن هارون) ضعيفا، عن تليد^١. فهذه الدراسة يبين لنا بيانا واضحا أن هذا السند ضعيف جدا ومتروك. والله أعلم.

ثانيا: ومن حيث دراسة الأسانيد، أن لهذا الحديث المتابعات كلها ضعيفة جدا، فلا تقويه شيئا، فالأول مثله في ضعف وزيادة، لأن فيه عبد الله بن بسر ضعيف، قال يحيى: رايته وليس بشيء^٢، قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث"^٣، ذكره بن حبان في الثقات^٤، قال بن حجر في التقریب: ضعيف. والثاني فيه القاسم بن عبد الله، قال يحيى: "ليس بشيء"^٥. وقال البخاري: "سكتوا عنه"^٦. قال أحمد بن حنبل: "القاسم بن عبد الله العمري مديني كذاب كان يضع الحديث ترك الناس حديثه"^٧. يكفي بهذا الحكم. وأما عبد الله بن دارم فلم أقف على ترجمته فهو مجهول العين، وبسببه قال البراز: هذا الإسناد مجهول. فلا شك أن هذا الإسناد أضعف أنكر من قبله ولا ينجز به شيئا بل لا يجوز روايته إلا ليبين ضعفه. وكذلك الرابع مثله في الضعف إلا لم يذكر عبد الله بن دارم، قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أبي كبشة، عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عمرو بن مالك^٨. وحكم حسين سليم إسناده تالف^٩، والله أعلم.

رأي الباحث

١= عمار بن ياسر تفرد به عن تليد عن أبي الجحاف، هذا التفرد النسبي المنكر المردود، لأن فيه تليد بن سليمان هو ضعيف، ثم هو يتفرد عن عمار بن هارون، هو متروك كما قال أبو حاتم: متروك الحديث.
٢= لهذا الإسناد المتابعات، ولكن هذه المتابعات أضعف منه فلا فائدة للتقوية بينها.
٣= متن الحديث متواتر مشهور بين كتب السنة، وخاصة الإمام الطبراني أفرد بتصنيف لهذا الحديث على ترتيب مسانيد الصحابة، وبلغ ١٧٨ حديث من ستين صحابي، ولكنه حاول استيعاب المسانيد ولم يراع في صحة الأسانيد، لذا فيه أحاديث مقبولة وكذلك مردودة. وللحديث شواهد كثيرة جدا في الكتب الخامسة غير النسائي، من أبي هريرة والمغيرة بن عمرو بن مسعود وجابر والزبير بن العوام وأبي سعيد وابن الزبير وابن عباس، وغير الكتب الستة، فمتن الحديث متواتر صحيح لغيره، وسند الباب يبقى على ضعفه. والله أعلم.

١ «التاريخ الكبير للبخاري» (٤٨/٥)

٢ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (١٢/٥)

٣ «الثقات لابن حبان» (١٥/٥)

٤ «تاريخ بن معين برواية الدوري» (١٦٠/٣)

٥ «التاريخ الكبير للبخاري» (١٦٤/٧)

٦ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (١١١/٧)

٧ «المعجم الأوسط للطبراني» (١٧٣/٣)

٨ تعليق «مسند أبي يعلى الموصلي» لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي المحقق: حسين سليم أسد الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ (٧٤/١)

قيس بن أبي حازم عن الصديق

تفرد المتروك مردود

متن الحديث

٣٦- حديث: "قال: كان رسول الله يوماً جالس للناس وقبه (تعب) من نزع الجنة... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث إسماعيل بن أبي خالد عنه عن الصديق. تفرد به عمرو بن جرير البجلي عنه".

تخريج الحديث

لم أقف على أي تخريج لهذا الإسناد. ولكن لهذا الإسناد متابعة قاصرة على أبي بكر، في مسند أبي يعلى الموصلي ح ١١٨. قال: "حدثنا شجاع بن مخلد، حدثنا سعيد بن سلام العطار، عن أبي بكر بن أبي سبرة العامري، عن عطاء بن يسار، عن عبد الرحمن بن يربوع، عن أبي بكر الصديق، قال: قال رسول الله ﷺ: ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على ترعة من ترع الجنة".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وقفت على متابعة قاصرة على أبي بكر ﷺ في مسند أبي يعلى. كما ذكر في التخريج.

دراسة علّة الحديث

أولاً: الغرابة من حديث ابن أبي خالد عنه عن أبي بكر الصديق ﷺ. وهذا الحديث غير معروف من حديث إسماعيل، مع أن روايته معروف عن قيس.

ثانياً: تفرد به عمرو بن جرير البجلي عنه. هذا التفرد النسبي متروك، لضعف عمرو بن جرير البجلي، كما قال أبو حاتم: كان يكذب. قال العقيلي: عنده مناكير^١. ذكر ابن عدي في الكامل بعض مناكير أسانيده ومتونه وقال: "وهذه الأحاديث عن إسماعيل بن أبي خالد غير محفوظة بهذا الإسناد كلها ولعمرو بن جرير غير ما ذكرت من

١ هو قيس بن أبي حازم واسمه حصين بن عوف، ويقال: عوف بن عبد الحارث ويقال: عبد عوف بن الحارث بن عوف بن حثيث بن هلال بن الحارث بن رزاح بن كلفة، البجلي أبو عبد الله الكوفي ثقة من الثانية مخضرم ويقال له رؤية وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة مات بعد التسعين أو قبلها وقد جاز المائة وتغير ع «تقريب التهذيب» (٥٥٦٦)

٢ الصواب: ترعة من ترع الجنة. كما في الطبعة التدمرية.

٣ هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ست وأربعين ع «تقريب التهذيب» (٤٣٨)

٤ هو عمرو بن جرير كوفي روى عن إسماعيل بن أبي خالد سمعت أبي يقول ذلك وسأله عنه فقال كان يكذب. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٢٤/٦)

٥ هو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة: بفتح المهملة، وسكون الموحدة، ابن أبي رهم بن عبد العزيز القرشي العامري، المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: محمد، وقد ينسب إلى جده، رموه بالوضع، وقال مصعب الزبيدي: كان عالماً، من السابعة، مات سنة اثنين وستين.

ق. «تقريب التهذيب» (٧٩٧٣)

٦ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٢٦٤/٣)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والضعف

الحديث مناكير الإسناد والمتن". ذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكون^١. قال في علله: وكان ضعيفا، (رواية عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي ذر)، وهم فيه^٢. نقل ابن الجوزي قول الدارقطني: متروك الحديث^٣. إلى هنا نعرف سبب الضعيف هو تفرد عمرو بن جرير، هذا تفرد ضعيف جدا متروك لا فائدة فيه. والله أعلم.

ثالثا: والسند المتابع في أبي يعلى أيضا ضعيف لسبب أبي بكر العامري رموه بالوضع، فلا فائدة في متابعته.

ولهذا الحديث شواهد كثيرة في حديث أبي هريرة، في كتب السنن والمسانيد، منها صحيح ومنها ضعيف، كما أخرجه ابن أبي شيبة ح ٣٢٣٨٧، البزار ح ٨٢٠٠، ح ٧٩٢٩، ح ٨٥٨٠. الطبراني في الصغير: ١١١٠. وفي الأوسط ح ٩١١٧، النسائي في الكبرى ح ٤٢٧٤، أحمد في مسند ح ٨٨٤٢، ح ٩٩٤٦، ٩٤٦٢. واكتفى بشاهد صحيح كما في مسند أحمد ح ٩٤٦٢، وغيره.

رأي الباحث

١= تفرد به عمرو بن جرير البجلي عنه. هذا التفرد النسبي المنكر ضعيف جدا، لضعيف عمرو بن جرير، لا يقبل منه. والله أعلم.

٢= ولتن الحديث متبعة ضعيفة فلا فائدة فيه. وللمتن شواهد صحيح في كتب السنن، ويدل المتن موجود صحيح، فيكون متن الحديث صحيح لغيره بهذه الشواهد، والله أعلم.

قيس ابن أبي حازم عن أبي بكر الصديق

تفرد الضعيف وتنفرد المتروكون وغير متعمول

متن الحديث

٣٧- حديث: "سمعت أبا بكر يخطب الناس ويقول: قد قرأ هذه الآية..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به سليمان بن كثير^١ عن عبد الملك بن عمير^٢ عن قيس".
"ورواه جعفر الأحمر^٣ عن إسماعيل^٤."

١ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٥٥/٦)

٢ «الضعفاء والمتروكون للدارقطني» (١٦٥/٢)

٣ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (٢٦٠/٦)

٤ «الضعفاء والمتروكون لابن جوزي» لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: عبد الله القاضي، ط: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ (١/٦١)

٥ تقدم ترجمته في حديث ٣٦. هو ثقة، مخضوم.

٦ هو سليمان ابن كثير العبدي البصري أبو داود لا بأس به في غير الزهري من السابعة مات سنة ١٣٣ ع «تقريب التهذيب» (٢٦٠/٢)

٧ هو عبد الملك ابن عمير ابن سويد اللخمي حليف بني عدي الكوفي ويقال له الفرسى بفتح الفاء والراء ثم مهملة نسبة إلى فرس له سابق كان يقال له القبطي بكسر القاف وسكون الواو وربما قيل ذلك أيضا لعبد الملك ثقة فصح عالم تغير حفظه وربما دلس من الرابعة

[الثالثة] مات سنة ست وثلاثين وله مائة وثلاث سنين ع «تقريب التهذيب» (٤٢٠٠)

٨ هو جعفر ابن زياد الأحمر الكوفي صدوق يتشيع من السابعة مات سنة سبع وستين ل ت س «تقريب التهذيب» (٩٤٠)

٩ هو إسماعيل ابن أبي خالد الأحمسي مولا هم البجلي ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ست وأربعين ع «تقريب التهذيب» (٤٣٨)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الضر والنسابة

وتفرد به يحيى بن أبي بكر^١ عنه.

"وتفرد به عبد الغفار بن الحكم^٢ عن سليمان".

"ورواه مسعر^٣ عن إسماعيل بن أبي خالد عنه وهو غريب من حديثه عنه تفرد به سليمان بن أبي كريمة^٤ عن مسعر ولم يروه عنه غير المنذر بن سعيد بن أبي الجهم^٥".

تخريج الحديث

لم أقف على هذا التخريج بكامل الإسناد ولكن وقفت له متابعات صحيح كثير في جعفر الأحمر عن إسماعيل كما أخرجه وأبو داود في سننه ح ٤٣٣٨، والبيهقي في سننه الكبير ح ٢٠٢٤٨، من طريق هشيم بن بشير، وأبو داود في سننه ح ٤٣٣٨، والبيهقي في سننه الكبير ح ٢٠٢٤٧، من طريق خالد بن عبد الله الطحان، والبزار في مسنده ح ٦٧، ح ٦٧ ح ٤، عن طريق: زائدة بن قدامة، والنسائي في كتابه الكبرى ح ١١٠٩٢، من طريق عبد الله بن المبارك، والترمذي في جامعه ح ٢١٦٨، ح ٢١٦٨ ح ٤، وأحمد في مسنده ح ٣١، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ح ١، والبزار في مسنده ح ٦٨، والطحاوي في كتابه مشكل الآثار ح ١١٦٥، والبيهقي في سننه ح ٢٠٢٤٦، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ٥٤، ح ٦١، من طريق يزيد بن هارون، وابن ماجه في سننه ح ٤٠٥، وأحمد في مسنده ح ٣٠، وابن أبي شيبة في مصنفه ح ٣٨٧٣٨، من طريق حماد القرشي، وابن ماجه في سننه ح ٤٠٥، وأحمد في مسنده ح ١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح ٣٨٧٣٨، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ٥٤، من طريق عبد الله بن نمير، وأحمد في مسنده ح ٥٤، وأبو يعلى في كتابه المسند ح ١٢٨، والبزار في كتابه المسند ح ٦٦، وابن حبان في صحيحه ح ٣٠٥، والطحاوي في كتابه مشكل الآثار ح ١١٦٧، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ٥٤، من طريق شعبة بن الحجاج، وأحمد في مسنده ح ١٧، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ح ١١٦٨، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ٥٤، من طريق زهير بن معاوية بن حديج، وسعيد بن منصور في سننه ح ٨٤٠، عن سفيان بن عيينة، والحميدي في مسنده ح ٣، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ح ١١٦٦، من طريق مروان بن معاوية الفزاري، وأبو يعلى في مسنده ح ١٣٠، من طريق عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد، كلهم عن: "إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق قال: يا أيها الناس، إنكم تقرؤون هذه الآية: { يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم } ، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقابه". الملفظ لأحمد ح ٣١.

١ الصواب: هو يحيى ابن أبي بكر واسمه نسر بفتح النون وسكون المهملة الكرمانى كوفي الأصل نزل بغداد ثقة من التاسعة مات سنة ثمان أو تسع ومائتين ع «تقريب التهذيب» (٧٥١٦)

٢ هو عبد الغفار ابن الحكم الأموي مولاهم أبو سعيد مقبول من العاشرة مات سنة سبع عشرة عس «تقريب التهذيب» (٤١٣٥)

٣ هو مسعر ابن كدام بكسر أوله وتخفيف ثانيه ابن ظهير الهلالي أبو سلمة الكوفي ثقة ثبت فاضل من السابعة مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ع «تقريب التهذيب» (٦٦٠٥)

٤ هو سليمان بن أبي كريمة روى عن أبي قرعة عن عبد الله بن ضمرة عن أبي الدرداء، روى عنه صدقة بن عبد الله. حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول ذلك وسأله عنه فقال: ضعيف الحديث. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٣٨/٤) قال ابن عدي: وسليمان بن أبي كريمة غير ما ذكرت وليس بالكثير وعامة أحاديثه مناكير، «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٥٠/٤)

٥ لم أقف على ترجمته فهو المجهول العين.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والشراب

وله متابعات في إسماعيل عن قيس بن أبي حازم كما أخرجه واليزار في مسنده ح ٦٩، من طريق مجالد بن سعيد، وأبو يعلى في مسنده ح ١٢٩، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ٥٩، من طريق الحكم الكندي، كلهم عن قيس به.

إسناد الحديث

قد ذكر الإمام الدارقطني لهذا الحديث ثلاثة طرق التفرد،

١ - تفرد عبد الغفار بن الحكم عن سليمان عن عبد الملك عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر به.

٢ - تفرد يحيى بن أبي بكير عن جعفر الأحمر عن ابن أبي خالد عن ابن أبي حازم عن أبي بكر به.

٣ - تفرد المنذر بن سعيد عن سليمان عن مسعر بن كدام عن إسماعيل عن قيس عن أبي بكر.

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وقفت له المتابعات القاصرة الصحيحة الكثيرة له. كما في التخريج.

دراسة علمة الحديث

قد ذكر الإمام الدارقطني لحديث الباب ثلاثة أسانيد، ولم أقف هذه الرواية بكامله، ولكن وقفت على المتابعات القاصرة، منها إسناده صحيح على شرط الشيخين. وأما الدارسة لهذه الأسانيد على ما يلي:

السند الأول: تفرد سليمان بن كثير به عن عبد الملك، هذا التفرد النسبي غير محتمل، لأن سليمان فيه ضعيف. كما قال يحيى بن معين: "ضعيف"، قال أبو حاتم: "يكتب حديثه". قال ابن حبان: "كان يخطئ كثيرا أما روايته عن الزهري فقد اختلط عليه صحيفته فلا يحتج بشيء ينفرد به عن الثقات ويعتبر بما وافق الأثبات في الروايات مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة". فمن كلام ابن حبان يبين لنا سبب ضعفه، هو تفرد عن الثقات، وفي الباب كذا من تفرد، فلا يقبل روايته. ثم بين وفيات عبد الغفار وبين سليمان أكثر من ثمانين سنة، ولا أقف على علاقاتهم، والله أعلم. ثم فيه عبد الملك بن عمير، قال أبو إسحاق الحمداني: "خذوا العالم من عبد الملك بن عمير". قال أحمد: "عبد الملك بن عمير مضطرب الحديث جدا مع قلة حديثه، ما أرى له خمسمائة حديث، وقد غلط في كثير منها". وقال أيضا: "أنه ضعف عبد الملك بن عمير جدا". قال يحيى بن معين: "عبد الملك بن عمير مخلط". قال أبو حاتم: "ليس بحافظ هو صالح، تغير حفظه قبل موته". قال النسائي: "ليس به بأس". ثم عبد الغفار بن الحكم، ذكر ابن حبان في ثقاته. قال الذهبي: "وقد وثق". قال ابن حجر: "مقبول مات سنة سبع عشرة ومئتين". روى له النسائي حديثا في "مسند علي" عليه السلام ولم أجد كلام غيرهم عليه. هنا يجدر بالذكر أن ابن حبان توثيق المجاهيل أحيانا، بناء على الراوي لم يجرح، ولكن بعد الرواة لم يعرف حاله أيضا، ففي هذا الحال، لا يحكم على الراوي إلا بمقارن سنده على سند الثقات، فإن وافقهم فيدل على حفظه وصدقه، وإلا فهو من قسم الموقوف أو المردود، هنا تفرد عبد الغفار عن جماعة من الثقات في هذه الرواية، ويدل وهمه وضعفه. وأما توثيق

١ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٣٨/٤)

٢ «الثقات لابن حبان» (٣٣٤/١)

٣ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٦١/٥)

٤ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي» (٣٧٥/١٨)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرقة والشك

الإمام الذهبي كثير يتابع ابن حبان. وأعدل الحكم عليه هو حكم ابن حجر: مقبول، بمعنى حيث إذا يتابع عليه وإلا فيلين الحديث، هذا الإسناد لم يتابعه أحد. ومن هنا يظهر ضعف هذا الإسناد بهذه الرواة. والله أعلم.

السند الثاني: فيه وتفرّد به يحيى بن أبي بكير عن جعفر بن زياد الأحمر، وهذا التفرّد النسبي محتمل، لأن يحيى ثقة، وأما جعفر صدوق مختلف فيه، قال العجلي: "كوفي ثقة". وقال أحمد: صالح الحديث. وقال أبو زرعة: صدوق. قال ابن حبان: "كثير الرواية عن الضعفاء وإذا روى عن الثقات تفرّد عنهم بأشياء في القلب منها مات سنة سبع وستين ومائة" نقل ابن عدي قال: "وسئل يحيى بن معين عن جعفر الأحمر فقال بيده لم يضعفه ولم يثبتته". قال ابن حجر: "صدوق يتشيع". قد اختلف العلماء في حكمه ولكن بعد ترجيح أقوال الأئمة فهو لا ينزل عن درجة الحسن إن شاء الله، لأنه في هذا الحديث لم يدعو إلى التشيع، وخاصة روايته موافق روايات الثقات، فالرواية يكون حسن لذاته إن شاء الله.

السند الثالث: فيه المنذر تفرّد به عن سليمان بن أبي كريمة، تفرّد نسبي مردود، لأن المنذر لم أقف على ترجمته في كتب التراجم، فهو من مجهول عين. وفيه سليمان بن أبي كريمة تفرّد به عن مسعر وهذا التفرّد أيضاً مردود، لأن سليمان بن أبي كريمة ضعيف الحديث كما قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث". قال ابن عدي: "ولسليمان بن أبي كريمة غير ما ذكرت وليس بالكثير وعامة أحاديثه مناكير". قال الذهبي: صاحب مناكير^١. إلى هنا تبين لنا أن هذا السند ضعيف لا يقبل بتفرّده. والله أعلم.

رأي الباحث

- ١= عبد الغفار بن الحكم تفرّد به عن سليمان بن عبد الملك عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر به. هذا التفرّد النسبي غير محتمل، لأن سليمان فيه ضعيف. ثم فيه عبد الملك مضطرب الحديث جداً، مع قلة حديثه، وفيه عبد الغفار بن الحكم، مقبول مخلف الثقات، فلا يثبت هذا الإسناد بهذه العلل والله أعلم.
- ٢= يحيى بن أبي بكير تفرّد به عن جعفر الأحمر عن إسماعيل عن قيس عن أبي بكر به. وهذا التفرّد النسبي محتمل، لأن يحيى ثقة، وأما جعفر صدوق مختلف فيه. وبهذا فيكون هذا الإسناد حسن مقبول إن شاء الله.
- ٣= المنذر تفرّد عن سليمان عن مسعر بن كدام عن إسماعيل عن قيس عن أبي بكر. تفرّد نسبي مردود، لأن المنذر لم أقف على ترجمته في كتب التراجم، فهو من مجهول عين. وفيه تفرّد به سليمان ضعيف الحديث.
- ٤= هذا متن الحديث معروف في بطون أمهات كتب السنن، وبسند الباب الوارد الثاني فيكون الحديث تفرّد الحسن. أو أنه صحيح لمتابعاته والله أعلم...

١ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٩٧)

٢ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٤٨٠/٢)

٣ «المعروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢١٤/١)

٤ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٧٤/٢)

٥ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٣٨/٤)

٦ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٥٠/٤)

٧ «المعني في الضعفاء» (١٨١/١)

قيس بن أبي حازم عن الصديق

ثور الحمصي خير منثور

متن الحديث

٣٨- حديث: ((اتقوا الكذب...)) الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"الحديث تفرد به سليمان بن كثير عن عبد الملك عنه. وتفرد به عنه عبد الغفار بن الحكم".

تخريج الحديث

ولم أقف على تخريج هذا الحديث، ولكن له المتابعات الكثيرة كما أخرجه أبو بكر بن الخلال في السنة ح ١٤٧٠ قال: "حدثنا أبو عبد الله (الإمام أحمد)، قال: ثنا أبو كامل، قال: ثنا زهير، قال: ثنا أبو إسحاق، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعت أبا بكر رضي الله عنه يقول: «إياكم، اتقوا الكذب، فإن الكذب مجانب للإيمان»". أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق ح ١٢٨ من طريق مجالد، وإسماعيل بن أبي خالد، كليهما عن: "قيس قال: سمعت الصديق رضي الله عنه يقول: «اتقوا الكذب، فإن الكذب مجانب للإيمان»".

١ تقدمت ترجمته في حديث ٣٦. هو ثقة مخضرم.

٢ تقدمت ترجمته في حديث ٣٧، هو لا بأس به في غير الزهري.

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٣٧، ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس.

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٣٧، مقبول.

٥ أحمد بن محمد بن هارون، أبو بكر الخلال الحنبلي سمع الحسن بن عرفة، وسعدان بن نصر، وأبا بكر المروزي، ومحمد بن عوف الحمصي، ومن في طبقهم وبعدهم. روى عنه عبد العزيز بن جعفر صاحبه، والحسن ابن يوسف الصيرفي، ومحمد بن المظفر. وكان ممن صرف عنايته إلى الجمع لعلوم أحمد بن حنبل وظلها وسافر لأجلها وكتبها عالية ونازلة وصنفها كتباً. ولم يكن فيمن يتحلل مذهب أحمد أجمع منه لذلك. «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٣١٩/٥) وقال الذهبي: الإمام العلامة الحافظ الفقيه، شيخ الحنابلة وعالمهم، «سير أعلام النبلاء للذهبي» (٢٩٧/١٤).

٦ مظفر بتشديد الفاء المفتوحة ابن مدرك الخراساني أبو كامل نزيل بغداد ثقة متقن كان لا يحدث إلا عن ثقة من صغار التاسعة مات سنة سبع ومائتين وقد ذكره ابن عدي وغيره في شيوخ البخاري وهو وهم فإنه لم يلحقه ت س «تقريب التهذيب» (٦٧٢٢).

٧ زهير ابن معاوية ابن حديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي نزيل الجزيرة ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة من السابعة مات سنة اثنين أو ثلاث أو أربع وسبعين وكان مولده سنة مائة ع «تقريب التهذيب» (٢٠٥٩).

٨ تقدمت ترجمته في حديث ٥، هو ثقة مكثر عابد.

٩ «السنة لابن الخلال» لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال البغدادي الحنبلي (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: د. عطية الزهراني، الناشر: دار الرواية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م، عدد الأجزاء: ٧ (٩/٥).

١٠ «مساوئ الأخلاق ومذموماتها» لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاذل الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ)، حققه وخرج تصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النصر الشليبي، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٧٠).

١١ هو مجالد بضم أوله وتخفيف الجيم ابن سعيد ابن عمير الهمداني بسكون الميم أبو عمرو الكوفي ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره من صغار السادسة مات سنة أربع وأربعين م ٤ «تقريب التهذيب» (٦٤٧٨).

١٢ تقدمت ترجمته في حديث ١، هو ثقة ثبت.

الباب الأول - الحديث الذي ذكر فيه التفرد والضعف

أخرجه الخلد في فوائده^١ ح ٢٣٩ من طريق أبي إسحاق، عن قيس قال: سمعت أبا بكر به.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد بكامله في كتب الدارقطني، ولا في كتب غيره. ولكن له متابعات قاصرة في رواية أبو بكر بن الخلال في السنة ح ١٤٧٠، من طريق: "أبي إسحاق عن قيس به".

دراسة علم الحديث

أولاً: سليمان بن كثير تفرد به عن عبد الملك عنه. وهذا التفرد المطلق غير محتمل لأن سليمان أكثر العلماء ضعفه كما في ذكر في حديث ٣٧، فلا يقبل تفرده. والله أعلم.
ثانياً: تفرد به عنه عبد الغفار بن الحكم، وهذا التفرد غير مقبول، لأن عبد الغفار من المقبول الذي إذا تبع فيه والا فيرد روايته، فهذه الرواية لم يتابعه أحد. وقد مر ذكره في حديث ٣٧ قبله، وفيه تفصيل.

رأي الباحث

- ١= سليمان بن كثير تفرد به عن عبد الملك عنه. قد اختلف في حكمه في سليمان بن كثير، الراجح هو أقرب إلى الضعيف، فلا يقبل تفرده في الرواية.
- ٢= تفرد به عنه عبد الغفار بن الحكم. مقبول ولم يتابعه أحد في هذه الرواية فهو غير مقبول.
- ٣= متن الحديث بهذه المتابعات الصحيحة فيكون صحيحاً لغيره، والإسناد المتفرد يبقى ضعفه. والله أعلم.

قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق

تفرد الصحيح والمتحيز

متن الحديث

٣٩- حديث: ((إن أمرت^٢ بالمعروف...))

قال الإمام الدارقطني رحمه الله: "وهو الذي قبله".

"تفرد به منصور بن دينار^٣ عن عبد الملك بن ميسرة النداد^٤ عن قيس (ح) ورواه إبراهيم بن مهاجر^٥ عنه وتفرد

١ «مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية» المؤلف: فوائد أبي علي الرقاء / حامد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن معاذ الهروي (٣٥٦ هـ)، فوائد الخلد / أبي محمد جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم البغدادي (٣٤٨ هـ)، فوائد مكرم الزباز / أبي بكر مكرم بن أحمد بن محمد بن مكرم القاضي البغدادي (٣٤٥ هـ)، تحقيق: نبيل سعد الدين جزار، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤٣١ هـ (٢٢٩/٢)

٢ تقدمت ترجمته في حديث ٣٦.

٣ هذا من طبعة العلمية، والصواب: لتأمرن بالمعروف. كما في تخريج الحديث.

٤ منصور بن دينار، التميمي، الكوفي. سمع نافعاً. روى عنه أبو عاصم، قال: حدثنا منصور بن دينار، عن حماد، عن إبراهيم؛ في الإيلاء. «التاريخ الكبير للبخاري» (٣٤٧/٧)

٥ الصواب: الزراد. كما في كتب التراجم. هو عبد الملك بن ميسرة الزراد مولى بني هلال بن عامر. قال: سمعت وكيع بن الجراح ذكر عبد الملك بن ميسرة فقال: ذاك الزراد. وكان ثقة كثير الحديث. قال وتوفي عبد الملك في ولاية خالد بن عبد الله القسري بالكوفة (١٠٥-١٢٠ هـ). «الطبقات الكبرى لابن سعد ط العلمية» (٣١٥/٦) قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٦٦/٥)

٦ هو إبراهيم بن مهاجر ابن جابر البجلي الكوفي صدوق لين الحفظ من الخامسة م ٤ «تقريب التهذيب» (٢٥٤)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والشاة

به علي بن حفص^١ عن عبد الله بن الجراح^٢ عن إبراهيم^٣.

تخريج الحديث

لهذا الإسناد متابعات مع اختلاف في ألفاظ الحديث، قد مررنا في حديث ٣٧، وقد أشار الإمام الدارقطني: هو الذي قبله. وبهذا اللفظ "لتأمرن بالمعروف..."

أخرجه أبو بكر ابن أبي الدنيا في كتابه الأمر بالمعروف ح ٢٤، قال: "ثنا أحمد بن محمد الهمداني^٤، مولى قرش، قال: حدثنا القاسم العرفي^٥، قال: ثنا يونس بن أبي إسحاق^٦، عن إسماعيل بن أبي خالد، وبيان بن بشر^٧، قال: حدثنا قيس بن أبي حازم^٨، قال: سمعت أبا بكر^٩، (ر)، يقول: "أيها الناس، لا تغرنكم هذه الآية التي في المائدة: {يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم} [المائدة: ١٠٥] الآية، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليسلطن الله عليكم شراركم ثم ليدعون خياركم فلا يستجاب لهم، والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليعاقبنكم الله تعالى بعقاب"

وذكر المتقي الهندي في كنز العمال ح ٨٤٤٦ قال: أبو ذر الهروي في الجامع، ولم أقف على هذا الجامع. ولهذا الحديث شواهد كثيرة حسنة من حديث عائشة بنت أبي بكر الصديق، وحديث حذيفة بن اليمان، وحديث عبد الله بن عباس، وحديث أبي هريرة الدوسي، وحديث عبد الله بن عمر، وحديث عثمان بن عفان، وحديث علي بن أبي طالب وحديث عمر بن الخطاب، في كتب السنن والمسانيد.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولا في كتب غيره، ولكن وجدت رواية أبي بكر ابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف ح ٢٤، هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني من طريق: "ابن أبي خالد، وابن بشر عن قيس عن أبي بكر^{١٠} به.

دراسة علّة الحديث

ذكر الإمام الدارقطني في هذا الحديث الإسنادين، أحدهما: منصور بن دينار تفرد به عن عبد الملك بن ميسرة عن قيس عن أبي بكر. هذا التفرد غير محتمل

١ هو علي بن حفص المروزي نزيل عسقلان قال البخاري لقيه بعسقلان سنة سبع عشرة وتعقبه أبو حاتم بأنه علي بن الحسن ابن شيط بفتح النون وكسر المعجمة وأنه لقيه بعسقلان في تلك السنة وأنه مقبول وهو من صغار العاشرة خ «تقريب التهذيب» (٤٧٢٠)

٢ هو عبد الله ابن الجراح ابن سعيد التميمي أبو محمد الفهستاني بضم القاف والهاء وسكون المهملة ثم مشاة نزيل نيسابور صدوق يخطيء من العاشرة مات سنة اثنين ويقال سبع وثلاثين ذكر في «تقريب التهذيب» (٣٢٤٨)

٣ هو أحمد بن محمد بن سعيد بن أبيان بن صالح بن قيس القرشي المعروف بالبعي الهمداني روى عن الحسن بن موسى الأصب والقياسم بن الحكم العربي كتب عنه وهو صدوق. «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٧٢/٢)

٤ هو القاسم ابن الحكم ابن كثير العربي بضم المهملة وفتح الراء بعدها نون أبو أحمد الكوفي قاضي همدان صدوق فيه لين من التاسعة مات سنة ثمان ومائتين يخ ت «تقريب التهذيب» (٥٤٥٥)

٥ هو يونس ابن أبي إسحاق السبيعي أبو إسرائيل الكوفي صدوق يهم قليلا من الخامسة مات سنة اثنين وخمسين على الصحيح ر م ٤ «تقريب التهذيب» (٧٨٩٩)

٦ هو بيان بن بشر الأحمسي، بمهملتين، أبو بشر الكوفي: ثقة ثبت، من الخامسة. خ. «تقريب التهذيب» (٧٨٩)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها النسب والشأن

لأن منصور بن دينار، قد اختلف كلام العلماء فيه، قال يحيى بن معين: "ضعيف الحديث". قال النسائي: "ليس بالقوي". وقال أبو زرعة: "كوفي صالح" قال أبو حاتم: "ليس به بأس". وذكر ابن حبان في كتابه ثقافته^١. قال ابن عدي: "وله أحاديث قليلة، وهو مع ضعفه ممن يجمع حديثه وقد روى عنه قوم ثقات"^٢. وقال ابن شاهين: ليس بثقة^٣. وذكر ابن الجوزي في الضعفاء^٤. إلى هنا فهو أقرب من الضعيف من المقبول، وفي هذا الحال فهو لا يحتمل الرواية المتفرد والله أعلم.

أما السند الثاني: علي بن حفص تفرد به عن عبد الله بن الجراح عن إبراهيم بن مهاجر عن قيس عن أبي بكر. وفي هذا الإسناد علي بن حفص، قال البخاري: لقيت علي بن حفص المروزي سكن عسقلان سنة سبع عشرة ومائتين^٥. قال ابن أبي حاتم في بيان خطأ البخاري: علي بن حفص المروزي ساكن عسقلان سمع ابن المبارك، وإنما هو علي بن الحسن بن نشيط المروزي، سمعت أبي يقول كما قال^٦. وقال ابن حجر: ذكر عبد الرحمن ابن أبي حاتم في كتاب الرد على البخاري أن البخاري وهم في قوله علي بن حفص وقال أبو زرعة إنما هو علي بن الحسن بن نشيط المروزي، كما قال وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: علي بن الحسن بن نشيط المروزي سكن عسقلان روى عن ابن المبارك روى عنه أبي وسمع منه بعسقلان سنة سبع عشرة ومائتين وسئل عنه فقال: قد كتبنا عنه وسعيد بن سليمان الواسطي "أحب إلي منه" وفي الزهرة روى عنه البخاري خمسة^٧... فقال ابن الجنيد ليحيى: فما تقول في علي هذا قال ليس بشيء كان أيام بن المبارك غلاما^٨. وذكر ابن حبان في ثقافته^٩. قال الذهبي

١ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٤٩٣/٣)

٢ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٩٨)

٣ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (١٧١/٨)

٤ «الفتا لاين حبان» (٤٧٧/٧)

٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١٢٩/٨)

٦ «تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين» لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٢٣٨هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ١٧٥)

٧ «الضعفاء والمتروكون لابن جوزي» (١٣٩/٣)

٨ «التاريخ الأوسط للبخاري» (٣٣٨/٢)

٩ «بيان خطأ البخاري» لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (صحح عن النسخة القديمة الوحيدة المحفوظة في مكتبة أحمد الثالث بإستانبول - رقم ٦٢٤)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية ببيدر آباد الدكن (٨٤/١)

١٠ هو سعيد ابن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي نزيل بغداد البراز لقبه سعدويه ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة خمس وعشرين وله مائة سنة ع «تقريب التهذيب» (٢٢٢٩)

١١ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (١٨٠/٦)

١٢ «تهذيب التهذيب» (٣١٠/٧)

١٣ «سؤالات ابن الجيد لأبي زكريا يحيى بن معين» لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ،

١٩٨٨م، عدد الأجزاء: ١ (٣٩٩)

١٤ «الفتا لاين حبان» (٤٦٩/٨)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها القدر والشرايط

في الكاشف: لا نعرفه^١. قال ابن حجر في التقریب: مقبول.

بعد بسط أقوال العلماء، يجب علينا تعيين اسم الراوي أولاً، أهو علي بن حفص كما قال الإمام البخاري^{رحمته} أو هو علي بن الحسن بن نشيط كما قال الإمام ابن أبي حاتم^{رحمته} حاولت في تأكد اسمهما، أولاً: وجدت أن اسم علي بن حفص قد توجد في كتب التراجم عدد المرات. ولم أجد اسم علي بن الحسن بن نشيط غير الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٠/١)، ونقل ابن حجر منه في التهذيب. ثانياً ومن كتب السنن، اسم علي بن حفص أورده في صحيح البخاري ٣ مرات (في الجهاد ومناقب الزبير والقدر) وفي خلق أفعال العباد مرة. وأما علي بن الحسن وجدت مرة في المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي، ومرة في تفسير الطبري^٢. ثالثاً: قد قال أبو زرعة وأبو حاتم هو: علي بن الحسن، ووهم البخاري فيه. وأما الإمام البخاري أورده في صحيحه ٣ مرات. إلى هنا نقارن ونرجح بينهم:

١. اسم الراوي علي ابن الحسن ابن نشيط أغرب من الراوي: علي ابن حفص بين كتب التراجم والمتون.
٢. الإمامان يخطئان الإمام البخاري ولكن أورده الإمام البخاري في كتابه الصحيح الذي يشترط شروطاً تاماً ودقيقاً وعدلاً وضابطاً.

٣. علي بن حفص من شيوخ الإمام البخاري، هو أعلم بأسمائه وأحواله من غيره ومن تأخر عن وقته.
٤. ذكر الإمام البخاري أنه لقيه سكن عسقلان سنة سبع عشرة ومائتين. هذا بيان المكان والوقت لتأكد معرفته منه.

فالأرجح أنه والله أعلم هو علي بن حفص أقرب إلى الصواب.

وأما حكم علي بن حفص، قد حكم ابن حجر أنه مقبول، فلا خلاف في ذلك، لأن الإمام البخاري قد روي عدد الرواة ممن تكلم فيهم، ولكن الإمام عنده قدرة تامة في انتقاء أحاديث الصحيح من الرواة الضعفاء مع شدة التحري. ثم درجة مقبول عند ابن حجر: إذا تبع وإلا لين. فالحديث الباب قد تبع من عدة المتابعات، فلا إشكال في قبوله إن شاء الله.

رأي الباحث

١= منصور بن دينار تفرد به عن عبد الملك عن قيس تفرد غير محتمل مع أن أكثر العلماء ضعفوه.
٢= علي بن حفص تفرد به عن عبد الله بن الجراح عن إبراهيم غير مقبول لأن علي بن حفص ممن لا يقبل روايته حيث إذا تفرد برواية. والله أعلم.
٣= متن الحديث، بهذه الروايات المعللة، فلا يقبله، ولكن له شواهد حسنة فيكون متن الحديث حسن لغيره. والله أعلم.

١ «الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة» لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ (٣٨/٢)
٢ «جامع البيان في تأويل القرآن» لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠ هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٢٤ (٣١٩/١٩)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثور والشراب

محمد ابن أبي بكر الصديق عن أبيه الصديق

ثور الخميني في ثلاثة أحاديث غير مشهور

متن الحديث

٤٢- حديث: قوله: "ضمن الله لمن كانت المساجد بيوتهم..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن أبيه.

وتفرد به صالح بن بيان عن عيسى".

"وبه ((من متاب شعبة))"

"وبه ((من تكلم في القدر))"

"تفرد بهما صالح (عن عيسى بن ميمون) عن القاسم عن أبيه أيضا".

تخريج الحديث الأول:

تخريج الحديث الأول: لم أقف على تخريجه إلا وقد وقفت بعض الشواهد لهذا الحديث.

وأخرجه هناد في الزهد (٤٧١/٣)، ابن الجوزي في العلل المتناهية ٦٩١ من طريق محمد بن واسع^٢ عن أبي الدرداء^١: قال: "أبو الدرداء لابنه: يا بني، ليكن المسجد بيتك؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن المساجد بيوت المتقين، فمن كانت المساجد بيته ضمن الله له بالروح والرحمة والجواز على الصراط إلى الجنة» وهذا الإسناد في انقطاع بين محمد بن واسع وبين أبي الدرداء، وكما قال علي بن المديني: "ما أعلمه هو سمع من أحد من الصحابة". وأخرجه خيشمة في جزء من حديثه (ص: ٧١)، البيهقي في شعب الإيمان ح ٢٦٨٨ من طريق: "محمد ابن واسع، عن

١ هو محمد ابن أبي بكر الصديق أبو القاسم له رؤية وقتل سنة ثمان وثلاثين وكان علي بن شي عليه س ق «تقريب التهذيب» (٥٧٦٤)

٢ هو عيسى ابن ميمون المدني مولى القاسم ابن محمد يعرف بالواسطي ويقال له ابن تليدان يفتح المشاة [ويقال له: طفيل بن سخرية] وفرق بينهما ابن معين وابن حبان وابن ميمون ضعيف من السادسة ت ق «تقريب التهذيب» (٥٣٣٥)

٣ هو القاسم ابن محمد ابن أبي بكر الصديق التيمي ثقة أحد الفقهاء بالمدينة قال أيوب ما رأيت أفضل منه من كبار الثالثة مات سنة ست ومائة على الصحيح ع «تقريب التهذيب» (٥٤٨٩)

٤ هو صالح بن بيان الثقفي-ويقال العبد- ويعرف بالساحلي، من أهل الأنبار ولي قضاء سيرا، وحدث عن شعبة، وسفيان الثوري، ووفرات بن السائب، وعبد الرحمن المسعودي. روى عنه الفضل بن شعبة، ومحمد بن خلف الحنابلة وأحمد بن مطهر العبد، ومحمد بن أبي سينة التمار، وإسحاق بن أبي إسحاق الصفار، كان ضعيفا يروي المناكير عن المشيخ الثقات. «تاريخ بغداد وذبوله ط العلمية للخطيب» (٣٩١/٩)

٥ الصواب: من شاب شعبة، كما في تخريجه.

٦ الصواب مع هذا الراوي، لأن هذه الأحاديث كلها تفرد من طريق واحد، كما بيض طبعه التدمرية (٤١ / ٩)

٧ هو محمد ابن واسع ابن جابر ابن الأخنس الأزدي أبو بكر أو أبو عبد الله البصري ثقة عابد كثير المناقب من الخامسة مات سنة ثلاث وعشرين ومائة م د ت س «تقريب التهذيب» (٦٣٦٨)

٨ هو عويمر ابن زيد ابن قيس الأنصاري أبو الدرداء مختلف في اسم أبيه وأما هو فمشهور بكنيته وقيل اسمه عامر وعويمر لقب صحابي جليل أول مشاهده أحد وكان عابدا مات في أواخر خلافة عثمان وقيل عاش بعد ذلك (٥٤٧ هـ) ع «تقريب التهذيب» (٥٢٢٨)

٩ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي» (٥٧٨/٢٦)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الضر والنسابة

ابن أبي الدرداء، قال: أوصاني أبي فقال: "يا بني، ليكن المسجد مجلسك؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ..." وهذه الرواية لم يظهر فيها شيء ولكن لم أجد علاقة الرواية بين محمد بن واسع وبين ابن أبي الدرداء في كتب المتون وكتب التراجم إلا هذا السند، وخالف الروايات التي رواها جماعة عن أبي الدرداء مباشرة. إذن فلا يقبلها لسبب الانقطاع والمخالف.

وأخرجه الطبراني في الأوسط ح ٧١٤٩، والخطيب في التاريخ رقم: ٤٤٤٥، ابن الجوزي في العلل المتناهية ح ٦٩٠ كلهم من طريق: "عمرو بن جرير، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت أبا الدرداء، وهو يقول لابنه: يا بني، ليكن المسجد بيتك، فإن المساجد بيوت المتقين، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من يكن المسجد بيته ضمن الله له الروح، والرحمة، والجواز على الصراط إلى الجنة»"

إسناد الحديث

١- ((ضمن الله لمن كانت المساجد بيوتهم...))

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني ولا في كتب غيره.

دراسة علم الحديث

وفي هذا الإسناد عمرو بن جرير، قال أبو حاتم: كان يكذب. ذكر ابن عدي في الكامل أمثلة روايته عن إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي حازم قال: "وهذه الأحاديث عن ابن أبي خالد غير محفوظة بهذا الإسناد كلها، ولعمرو غير ما ذكرت من مناكير الإسناد والمتن". وذكره الدارقطني في الضعفاء. وقال في علله: "رواه عمرو بن جرير البجلي، وكان ضعيفا، عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي ذر، ووهم فيه". قال العقيلي: "عنده مناكير". قال الذهبي: "متهم واه". إذن هذا الإسناد مردود بالراوي الضعيف: عمرو بن جرير.

أخرجه معمر في الجامع ح ٢٠٠٢٩، أبو نعيم في الحلية (٢١٤/١) كلهم من عبد الرزاق، عن معمر، عن صاحب له أن أبا الدرداء، كتب إلى سلمان: "أن يا أخي اغتنم صحتك وفراغك، قبل أن ينزل بك من البلاء ما لا يستطيع العباد رده، واغتنم دعوة المبتلى، ويا أخي ليكن المسجد بيتك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن المسجد بيت كل تقي، وقد ضمن الله لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والرحمة والجواز على الصراط إلى رضوان الله»... فهذا الرواية واضحة جدا بين معمر وأبي الدرداء راوي مجهول، فبسبب المجهول فلا يقبل هذا السند أيضا.

وأخرجه ابن عساكر في التاريخ (١٥٣/٤٧) شعب الإيمان ح ١١٠١٧٤. كلهم من طريق: "إسماعيل بن عياش ٨ عن

١ هو بلال ابن أبي الدرداء الأنصاري قاضي دمشق ثقة من الثانية مات سنة اثنين وقيل ثلاث وتسعين د «تقريب التهذيب» (٧٧٨)

٢ «الحرع والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٢٤/٦)

٣ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٥٥/٦)

٤ «الضعفاء والمتركون للدارقطني» (١٦٥/٢)

٥ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (٢٦٠/٦)

٦ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٢٦٤/٣)

٧ «ديوان الضعفاء والمتركون وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين للذهبي» (ص: ٣٠٢)

٨ هو إسماعيل ابن عياش ابن سليم العسي بالنون أبو عتبة الحمصي صدوق في روايته عن أهل بلده مغلط في غيرهم من الثامنة مات سنة

إحدى أو اثنتين وثمانين وله بضع وسبعون سنة ي ٤ «تقريب التهذيب» (٤٧٣)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثريد والثريد

مطعم بن المقدم الصنعاني^١ عن محمد بن واسع قال كتب أبو الدرداء إلى سلمان به". هذا السند لعله أقرب إلى الصواب كما قال الدارقطني: طوروا حماد بن سلمة، ومطعم الصنعاني، عن ابن واسع: أن أبا الدرداء، كتب إلى سلمان، ولم يذكر بينهما أحدا، والمرسل هو المحفوظ". إلا هنا ذكر ابن حجر في إسماعيل بن عياش: أنه صدوق في روايته عن أهل بلده ولكن مخط في غيرهم، وفي هذا الإسناد روي عن مطعم بن المقدم الصنعاني ليس من أهل بلده، ولكن تابعه حماد بن سلمة، ولم أقف على رواية حماد. ثم له شاهد لهذا الإسناد من رواية من طريق: "صالح المري"، عن سعيد الجريري، عن أبي عثمان النهدي، قال: كتب سلمان إلى أبي الدرداء، يا أخي ليكن بيتك المسجد فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "المسجد بيت كل تقي وقد ضمن الله عز وجل لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح، والراحة، والجواز على الصراط إلى رضوان الله عز وجل" وأخرجه الطبراني ح ٦١٤٣، والبيهقي في شعب الإيمان ح ٢٩٥٠. وفيه صالح المري ضعيف، اتفق العلماء على ضعفه ومنكره، فلا يقبل بضعفه، والله أعلم.

فالحديث الأول بمجموع الطرق الضعيفة، بعضها أشد من بعض، مع تقديم الصحابة في أبي الدرداء وسلمان وتأخيرهم، فلا سبيل لقبوله ولو تعدد الطرق، والله أعلم.

تخريج الحديث الثاني:

((من شاب شيبة)) لم أقف على أي التخريج بهذا الإسناد. وللحديث الشواهد على ما يلي:

أخرجه الطيالسي في مسنده ح ١٢٤٨، قال: "حدثنا عبد الجليل"، عن شهر ابن حوشب، عن عمرو السلمي^٢ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من شاب شيبة في الإسلام، أو قال: في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة ما لم يحضبها أو ينتفها"، وقلت لشهر: "إنهم يصفرون ويحضبون بالحناء، قال: أجل، قال: كأنه يعني السواد". أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ح ٥٩٧٢، ومن طريقه قال: أخبرنا ابن فورك، أخبرنا عبد الله ابن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود به مثله.

- ١ هو مطعم بسكون الطاء ابن المقدم الصنعاني الشامي صدوق من السادسة د س «تقريب التهذيب» (٦٧٠٨)
- ٢ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (٢٣٠/٦)
- ٣ هو صالح ابن بشر ابن وادع المري بضم الميم وتشديد الراء أبو بشر البصري القاص الزاهد ضعيف من السابعة مات سنة اثنتين وسبعين وقيل بعدها ت «تقريب التهذيب» (٢٨٤٥)
- ٤ هو سعيد ابن إياس الجريري بضم الجيم أبو مسعود البصري ثقة من الخامسة اختلط قبل موته بثلاث سنين مات سنة أربع وأربعين ع «تقريب التهذيب» (٢٢٧٣)
- ٥ هو عبد الرحمن ابن مل بلام ثقيلة والميم مثله أبو عثمان النهدي بفتح النون وسكون الهاء مشهور بكنيته مخضرم من كبار الثانية ثقة ثبت عايد مات سنة خمس وتسعين وقيل بعدها وعاش مائة وثلاثين سنة وقيل أكثر ع «تقريب التهذيب» (٤٠١٧)
- ٦ هو عبد الجليل ابن عطية القيسي أبو صالح البصري صدوق يهيم من السابعة بخ س «تقريب التهذيب» (٣٧٤٧)
- ٧ هو شهر ابن حوشب الأشعري الشامي مولى أسماء بنت يزيد ابن السكن صدوق كثير الإرسال والأوهام من الثالثة مات سنة اثني عشرة بخ م «تقريب التهذيب» (٢٨٣٠)
- ٨ هو عمرو ابن عتبة بموحدة ومهملتين مفتوحات ابن عامر ابن خالد السلمي أبو نجيع [ربيع الإسلام] صحابي مشهور أسلم قديما وهاجر بعد أحد ثم نزل الشام م ٤ «تقريب التهذيب» (٥٠٧٠)
- ٩ «مسند أبي داود الطيالسي» (٤٦٩/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشراب

إسناد الحديث

٢ - ((من شاب شية))

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني ولا في كتب غيره.

دراسة علمية الحديث

قال محقق المطالب العالية: الحديث بهذا الإسناد ضعيف، وفيه ثلاث علل:

١ - عنعنة "عبد الجليل بن عطية" وهو مدلس من الطبقة الثالثة الذين لا يقبل من حديثهم إلا ما صرحوا فيه بالسماع. ٢ - في إسناده "شهر بن حوشب" وهو ضعيف من قبل سوء حفظه وكثرة أوهامه. ٣ - الانقطاع بين شهر بن حوشب، وعمر بن عبسة^١.

أقول: لم أجد أحدا يقول: أنه ضعيف من قبل سوء حفظه. وذكر ابن حبان في المجروحين وقال: "كان ممن يروي عن الثقات المعضلات وعن الأثبات المقلوبات عادل عباد بن منصور في حجة له فسرق عيبته فهو الذي يقول فيه القائل لقد باع شهر دينه بخريطة فمن يأمن القراء بعدك يا شهر"، وقال أيضا: "إن شهرا تركوه إن شهرا تركوه". قال ابن سعد: "وكان ضعيفا في الحديث"^٢. وثقه العجلي في ثقافته^٣. وكذلك وثقه أحمد ويحيى بن معين، فإن شعبة ترك حديث شهر. وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه وقال أبو حاتم لا يحتج بحديثه. وقال أبو زرعة: "لا بأس به"^٤. قال النسائي: "ليس بالقوي"^٥. وقال ابن عدي: "ولشهر بن حوشب هذا غير ما ذكرت من الحديث ويروي عنه عبد الحميد بن بهرام أحاديث غيرها وعامة ما يرويه هو وغيره من الحديث فيه من الإنكار"^٦. وذكر ابن الجوزي في الضعفاء^٧. فبهذه مجموع أقوال العلماء وأنواع العلل فلا يقبل هذا السند كما صرح محقق المطالب أنفا والله أعلم.

أخرجه أحمد في المسند ح ١٩٤٤٠، قال: "حدثنا حيوة بن شريح، ثنا بقية، ثنا بحير عن خالد ابن معدان"، عن كثير بن مرة، عن عمرو بن عبسة^٨. فذكره، وفي أوله زيادة: "من بنى لله مسجدا ليذكر الله عز وجل فيه، بنى الله له

١ «المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية» لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفي: ٨٥٢هـ)، المحقق: مجموعة من الباحثين في ١٧ رسالة جامعية، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع - دار الفيث للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ١٩ (١٨) ومجلد للفهارس (٣٩٢/١٠).

٢ «الثقات لابن حبان» (٣٦١/١).

٣ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٤٤٩/٧).

٤ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٢٢٣).

٥ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٨٣/٤).

٦ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٥٩).

٧ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٦٣/٥).

٨ «الضعفاء والمتروكون لابن جوزي» (٤٣/٢).

٩ هو بقية ابن الوليد ابن صائد ابن كعب الكلاعي أبو يعمد بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم [الميتي] صدوق كثير التدليس عن الضعفاء من الثامنة مات سنة سبع وتسعين وله سبع وثمانون خت م ٤ «تقريب التهذيب» (٧٣٤).

١٠ هو خالد ابن معدان الكلاعي الحمصي أبو عبد الله ثقة عابد يرسل كثيرا من الثالثة مات سنة ثلاث ومائة وقيل بعد ذلك ع «تقريب التهذيب» (١٦٧٨).

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التمر والشمس

بيتا في الجنة، ومن أعتق نفسا مسلمة كانت فديته من جهنم". والترمذي في سننه ح ١٦٣٥، والآحاد والمثاني: ح ١٣٢٨ المخلصيات ح ٣٠٢٧ من طريق بقية بن الوليد به. قال: وفي هذا الإسناد بقية صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. وباقي الرجال ثقات، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب، وحيوة بن شريح هو: ابن يزيد الحمصي". حكم الشيخ الألباني: في سنن الترمذي بصحيح.

أخرجه والترمذي: ح ١٦٣٤. والطيالسي ح ١٢٥٠، والخطيب في شعب الإيمان ٤٠٣٢. والمستدرک ٤٣٧١، البيهقي في الكبرى ح ١٨٥١١ كلهم من طريق: عبد الرحمن ابن محمد، حدثنا معاذ ابن هشام، حدثني أبي، عن قتادة به. وهذا الإسناد كلهم ثقات، لعل هو أقوى في هذا الباب، وقال الحاكم بعد الحديث: صحيح عال ولم يخرجاه. وحكم الشيخ الألباني: صحيح في سنن الترمذي.

وكذلك الحديث جاء مع قصة عمر بن الخطاب ؓ. أبو عاصم في كتابه الآحاد والمثاني ح ٨٠، والطبراني في المعجم الكبير: ٥٨. وفي كتابه الشاميين: ٢٢٩٠ كلهم: "عن محمد بن مصفى، نا سويد بن عبد العزيز، نا ثابت بن عجلان"، عن مجاهد، عن ابن عمر، أن عمر بن الخطاب ؓ، كان لا يغير شيبته فقبل له: يا أمير المؤمنين، ألا تغير؟ وقد كان أبو بكر ؓ، يغير. فقال عمر ؓ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من شاب شيبته في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة» وما أنا بمغير شيبتي".

وفي هذه الأسانيد محمد ابن مصفى صدوق له أوهام وكان يدلس لكن يصرح هنا وسويد بن عبد العزيز ضعيف جدا فلا يعتبر به. وللحديث شواهد كثيرة غير ما ذكرت ويكتفي بهذه، لعل الإسناد بمجموعة الأسانيد التي ذكرت أنفا يرتقي إلى حسن لغیره، ومتن الحديث صحيح بدون ذكر قصة. والله أعلم.

تخريج حديث الثالث:

((ضمن الله لمن كانت المساجد بيوتهم...))

أخرجه ابن بطة في الإبانة ح ١٩٨٠ قال: "حدثنا أبو عبد الله بن محمد، حدثنا إسحاق الصفار، حدثنا صالح بن بيان، أخبرنا عيسى بن ميمون، عن القاسم عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «من تكلم في القدر سأله الله عز وجل عن القدر يوم القيامة، فإن أصاب أعطي ثواب الأنبياء، وإن أخطأ كب في النار، ومن لم يتكلم في القدر لم يسأله الله عز وجل يوم القيامة عن القدر»

١ هو محمد ابن مصفى ابن بهلول الحمصي القرشي صدوق له أوهام وكان يدلس من العاشرة مات سنة ست وأربعين د س ق «تقريب التهذيب» (٦٣٠٤)

٢ هو سويد ابن عبد العزيز ابن نمير السلمي مولاهم الدمشقي وقيل أصله حمصي وقيل غير ذلك ضعيف [جدا] من كبار التاسعة مات سنة ١٩٤ ت ق «تقريب التهذيب» (٢٦٩٢)

٣ هو ثابت ابن عجلان الأنصاري أبو عبد الله الحمصي نزل إرمينية صدوق من الخامسة خ د س ق «تقريب التهذيب» (٨٢٢)

٤ هو صالح بن بيان النقي-ويقال العبد- ويعرف بالساحلي. من أهل الأنبار ولي قضاء سيرا، وحدث عن شعبة، وسفيان الثوري، وفرات بن السائب، وعبد الرحمن المسعودي. روى عنه الفضل بن شخيت، ومحمد بن خلف الحداد وأحمد بن مطهر العبد، ومحمد بن أبي سمينة التمار، وإسحاق بن أبي إسحاق الصفار، كان ضعيفا يروي المناكير عن الشيوخ الثقات. «تاريخ بغداد وذيوله للخطيب» (٣١١/٩)

٥ هو عيسى ابن ميمون المدني مولى القاسم ابن محمد يعرف بالواسطي ويقال له ابن تليدان يفتح المشاة [ويقال له: طفيل بن سخره] وفرق بينهما ابن معين وابن حبان وابن ميمون ضعيف من السادسة ت ق «تقريب التهذيب» (٥٢٣٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشراب

ابن الجوزي في العلل المتناهية: ح ٢١٧ قال: "أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أخبرنا الحسن بن محمد الحلال قال نا عمر بن أحمد قال نا جعفر بن عبد الله بن مجاشع قال نا إسحاق الصفار به". قال ابن الجوزي بعد ذكر السند: "هذا حديث لا يصح". قال يحيى بن معين: "عيسى بن ميمون ليس حديثه بشيء وقال النسائي مترك". وله شواهد من حديث عائشة كما أخرجه ابن ماجه في سننه ح ٨٤. الحارث في مسند ٧٤٤، وابن حجر في المطالب العالية: ح ٢٩٤٤. وابن عدي في الكامل (٦٩/٩). وابن حبان في المجرحين ح ١٢١٥. والعقيلي في الضعفاء: ح ٢٠٤٤. وابن بطة في الإبان ١٢٧٩. والآجري في الشريعة ٥٣١. من طريق: "ابن أبي مليكة"، عن أبيه، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من تكلم في القدر بشيء سئل عنه يوم القيامة»^١ وله شواهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه كما أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ح ٢٣٣ أنبأنا الحريري عن أبي طالب العشاري قال نا الدارقطني قال نا علي بن محمد بن أبي العوام^٢ قال نا أبي^٣ قال أنا أبو عثمان الأزدي قال نا ابن أبي عروبة عن قتادة عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من تكلم في القدر في الدنيا سئل عنه يوم القيامة، فإن أخطأ هلك ومن لم يتكلم لم يسأل عنه يوم القيامة».

إسناد الحديث

٣ - ((من تكلم في القدر))

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية ابن بطة في الإبانة الحديث الثالث ح ١٩٨٠، هي متابعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: "حدثنا أبو عبد الله بن مخلد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصفار، حدثنا صالح بن بيان، أخبرنا عيسى بن ميمون، عن القاسم بن محمد، عن أبيه محمد، عن جده رضي الله عنه به".

دراسة علمية الحديث

أولاً: صالح بن بيان تفرد به عن القاسم عن أبيه، هذا التفرد المطلق المنكر لأن كان صالح ضعيفاً يروي المناكير عن الشيوخ الثقات. قال البرقاني: رأيت بخط الدارقطني: صالح بن بيان مترك^٤. ذكر الذهبي في المغني وديوانه. ثم عيسى بن ميمون، قال يحيى بن معين: "وعيسى بن ميمون عن عائشة ليس بشيء"^٥. قال البخاري: "منكر

١ هو يحيى بن عبد الله بن أبي مليكة روى عن أبيه روى عنه يحيى بن عثمان التميمي سمعت أبي يقول ذلك. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٦٣/٩)

٢ هو علي بن محمد بن أحمد بن يزيد، أبو الحسن المعروف بابن أبي العوام الرياحي: حدث عن أبيه. روى عنه ابن شاهين، وعمر الكتاني، وغيرهما، وكان ثقة. «تاريخ بغداد وذيوله للخطيب» (٧٦/١٢)

٣ هو محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام الرياحي، أبو بكر، وقيل: أبو جعفر. قال الدارقطني وغيره: صدوق. مات في رمضان سنة ست وسبعين، وحديثه يقع لنا غالباً. «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي» (٥٩٣/٦)

٤ «تاريخ بغداد وذيوله للخطيب» (٣١١/٩)

٥ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (١٨١/٤)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الضر والنكبات

الحديث^١ - قال مسلم في الكنى والأسماء: متروك الحديث^٢. قال أبو حاتم وعمر بن علي: "متروك الحديث"، قال أبو زرعة: "ضعيف الحديث"^٣. قال ابن حبان في المجروحين: "يروي عن الثقات أشياء كأنها موضوعات فاستحق مجانبته حديثه والاجتناب عن روايته وترك الاحتجاج بما يروي لما غلب عليه من المناكير"^٤. وقال ابن عدي: "ولعيسى بن ميمون غير ما ذكرت من الحديث وعامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه"^٥. وقال الذهبي في الميزان ترجمة ٣٧٧٥: صالح ابن بيان. وله: عن عيسى بن ميمون - وعيسى ساقط - عن القاسم ابن محمد، عن أبيه محمد، ولم يدركه، عن أبي بكر، ولم يدركه - مرفوعاً: من تكلم في القدر، فأصاب أعطى ثواب الانبياء، وإن أخطأ أكب على وجهه في النار، وإن سكب لم يسأله الله عنه. وهذا باطل. وكذا قال ابن حجر في لسان الميزان مثله. إلى هنا هذا الإسناد لا يقيم بنفسه حجة، لأن في ضعيف شديد. صالح بن بيان وعيسى بن ميمون ضعيف ومتروك، وانقطاع بين محمد وبين أبيه الصديق. والله أعلم.

وأما رواية الشواهد من حديث عائشة:

ففي هذا الإسناد يظهر لنا ضعف ليحيى بن عثمان، قال أبو حاتم: "هو شيخ"^٦. قال البخاري: "منكر الحديث"^٧. قال ابن حبان بعد ذكر هذا الحديث: "روى عنه مالك بن إسماعيل النهدي والعراقيون منكر الحديث جدا يروي أشياء مناكير لا يتابع عليها لا يجوز الاحتجاج به لما أكثر من روايته المناكير حتى كاد أن يقلب حديثه". وقال ابن عدي بعد ذكر الحديثين، أحدهما هذا الحديث قال: "وهذان الحديثان يرويهما يحيى بن عثمان التيمي وليس هو بالكثير الحديث ومقدار ما يرويه غير محفوظ". وأما يحيى بن عبد الله ابن مليكة، فلم أقف على ترجمته كثيراً إلا وهو موجود في شيخ يحيى بن عثمان كثير. قال العقيلي: "يحيى بن عثمان التيمي عن يحيى ابن عبد الله ابن أبي مليكة، ولا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به"^٨. قال ابن حبان في ثقاته: "يعتبر بحديثه"^٩. قال الذهبي في كاشفه: لين^{١٠}. فبهذا يظهر لنا أن هذا الإسناد ضعيف بلا شك.

وأما رواية الشواهد من حديث أبي هريرة:

فقال الدارقطني: تفرد به ابن أبي العوام عن أبيه. ثم فيه عننة فتادة لم يصرح. وعلى كل حال: حديث أبي هريرة

١ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (٤٠١/٦)

٢ «الكنى والأسماء» لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشيري الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ٢ (٥٩١/١)

٣ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٧٨/٦)

٤ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١١٨/٢)

٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٤٢٤/٦)

٦ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٧٤/٩)

٧ «التاريخ الأوسط للبخاري» (٢٠٦/٢)

٨ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٤١٩/٤)

٩ «الثقات لابن حبان» (٦٠٧/٧)

١٠ «الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة» (٣٧١/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشراف

أصح ما ورد في هذا الباب، هو مع السند الذي قبله يكون درجته حسن لغيره. والله أعلم.

رأي الباحث

١- عيسى ابن ميمون تفرد به عن القاسم عن أبيه محمد. هذا التفرد المطلق ضعيف لأن عيسى بن ميمون ضعيف، فلا يصلح احتجاج روايته ولا تفرده.

٢- تفرد به صالح بن بيان عن عيسى. وهذا التفرد المطلق منكر أيضاً، لأن صالح بن بيان ضعيف، ولا يقبل روايته ولا تفرده والله أعلم.

٣- متن الحديث بشواهد كثيرة حسن، لعل يرتقي الحديث الأول والثاني إلى درجة حسن لغيره. والله أعلم. وأما الأسانيد الشواهد:

فالحديث الأول مجموع طرقه كل ضعيفة، بعضها أشد من بعض، مع تقديم الصحابة في أبي الدرداء وسلمان وتأخير، فلا سبيل لقبوله ولو تعدد الطرق، الله أعلم.

فالحديث الثاني الإسناد بمجموعة الأسانيد الشواهد يرتقي إلى حسن لغيره، والمتن صحيح بدون ذكر قصة عمر رضي الله عنه.

فالحديث الثالث هو مع إسناد الباب المطلوب ولكن هذا الإسناد ضعيف جداً، كما مررنا به، إلا وله شاهد حديث أبي هريرة مع تفرد ابن أبي العوام عن أبيه، ومعننة قتادة، وبالإسنادين الآخرين يعضد بعضها بعضاً فيكون حسناً لغيره والله أعلم.

أبو سعيد الخدري^١ عن الصديق

تفرد الكتاب وشيخه صحيح

متن الحديث

٤٧- حديث: "خطبنا رسول الله ﷺ عام أول... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمته:

"تفرد به يحيى بن ميمون^٢ عن علي ابن زيد^٣ عن أبي نضرة^٤ عن أبي سعيد الخدري عن الصديق".

تخريج الحديث

١ هو سعد ابن مالك ابن سنان ابن عبيد الأنصاري أبو سعيد الخدري له ولأبيه صحة واستصغر بأحد ثم شهد ما بعدها وروى الكثير مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين وقيل سنة أربع وسبعين ع «تقريب التهذيب» (٢٢٥٣)

٢ هو يحيى ابن ميمون ابن عطاء القرشي أبو أيوب التمار البصري نزيل بغداد متروك من الثامنة مات في حدود التسعين د «تقريب التهذيب» (٧٦٥٦)

٣ هو عليّ ابن زيد ابن عبد الله ابن زهير ابن عبد الله ابن جدعان التيمي البصري أصله حجازي وهو المعروف بعلي ابن زيد ابن جدعان ينسب أبوه إلى جد جده ضعيف من الرابعة مات سنة إحدى وثلاثين وقيل قبلها بخ م ٤ «تقريب التهذيب» (٤٧٣٤)

٤ هو المنذر ابن مالك ابن قطعة بضم القاف وفتح المهملة العبد العوفي يفتح المهملة والواو ثم قاف البصري أبو نضرة بنون ومعجمة ساكنة مشهور بكنيته ثقة من الثالثة مات سنة ثمان أو تسع ومائة خت م ٤ «تقريب التهذيب» (٦٨٩٠)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشر والشراب

أخرجه ابن سمعون في أمالي ح ١٠٨ وابن العقيلي في كتابه الضعفاء (٤٢٦/٤): كليهما من طريق: "حفص ابن عمرو الربالي، ثنا يحيى ابن ميمون". وعلي بن عمر السكري في الفوائد المنتقاة ح ٦٣ من طريق: "محمد القطعي ابن أخي حزم، ثنا يحيى بن ميمون أبو أيوب التمار، حدثنا علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، رضي الله عنه، قال: خطبنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه، فقال: خطبنا رسول الله ﷺ عام الأول في مثل هذا الشهر، في مثل هذا اليوم، في مثل هذه الساعة، قال: ثم استعبر، ثم عاد فاستعبر، حتى فاضتا عيناه، فقال له عمر بن الخطاب (ر)، وكان قريباً من المنبر: ما شأنك يا خليفة رسول الله، فقال: قال رسول الله ﷺ في خطبته: "يأبىها الناس، سلوا الله العفو والمعافاة. اللفظ لان سمعون".

وللسند المتابعات في أبي سعيد الخدري عن أبي بكر رضي الله عنه فيما

وأخرجه أحمد في مسنده ح ٥، قال: "حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، عن سليم بن عامر، عن أوسط، قال: خطبنا أبو بكر، فقال: قام رسول الله ﷺ مقامي هذا عام الأول، وبكى أبو بكر، فقال أبو بكر: سلوا الله المعافاة - أو قال: العافية - فلم يؤت أحد قط بعد اليقين أفضل من العافية - أو المعافاة - عليكم بالصدق فإنه مع البر، وهما في الجنة، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور، وهما في النار، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تقاطعوا، ولا تدابروا، وكونوا إخواناً كما أمركم الله".

وأخرجه الطيالسي في مسنده ح ٥، والحميدي ح ٧، وابن جعد في مسنده ح ١٧٠٢، وابن أبي شيبه في مصنفه ح ٢٥٣٧٣، أحمد في مسنده ح ١٧، وح ٣٤ والبخاري في الأدب المفرد ح ٧٢٤، وابن ماجه ح ٣٨٤٩، والمروزي في مسند أبي بكر ح ٩٢، ح ٩٣، والنسائي في عمل اليوم والليلة ح ٨٨٢، وأبو يعلى ح ١١٢، ح ١٢٢، ح ١٢٣، ح ١٢٤، والبخاري في مسنده ح ٧٥ والطحاوي في كتابه معاني الآثار ح ٤٥٣، والمروزي في مسند أبي بكر ح ٩٥، والبيهقي في شعب الإيمان ح ٤٤٤٩ من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه الحميدي ح ٢، وأحمد في مسنده ح ٤٤، والمروزي ح ٩٤، والنسائي في عمل اليوم والليلة ح ٨٨٠، ح ٨٨١، الطبراني في مسند الشاميين ح ١٩٧٢، والحاكم ح ١٩٣٨ من طريقين عن سليم بن عامر، به.

وكذلك بعض الشواهد مثل: حديث العباس بن عبد المطلب وأبي هريرة ورفاعة وأبي عبيدة، وحكم الشيخ الألباني أكثرهم صحيحاً.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية ابن سمعون في أمالي ح ١٠٨ هي متابعة تامة لرواية الدارقطني من طريق حفص بن عمرو الربالي، حدثنا يحيى بن ميمون القرشي، حدثنا علي ابن زيد ابن جدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: خطبنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه، به.

دراسة علمية الحديث

- ١ «أمالي ابن سمعون الواعظ» لابن سمعون الواعظ، أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي (المتوفى: ٣٨٧هـ)، دراسة تحقيق: الدكتور عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ، عدد الأجزاء: ١ (ص: ١٥١)
- ٢ «الفوائد المنتقاة عن الشيخ العوالي للحربي» لعلي بن عمر بن محمد بن الحسين ابن شاذان، أبو الحسن السكري الحربي الصيرفي الكيال (المتوفى: ٣٨٦هـ)، تحقيق: تيسير بن سعد أبو حميد، الناشر: الوطن - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ (ص: ٦٣)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها القسوة والشرابة

أولاً: يحيى بن ميمون تفرد به عن عطاء عن علي عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري عن الصديق عليه السلام. وهذا التفرد النسبي المنكر الشديد، لأن يحيى ابن ميمون القرشي، قال مسلم: "منكر الحديث". عمرو بن علي قال: "يحيى بن ميمون التماريكنى بأبي أيوب كتبت عنه وكان كذاباً، حدث عن علي بن زيد بأحاديث موضوعة روى عن عاصم الأحول أحاديث منكورة". قال عبد الله بن أحمد سألت أبي، عن أبي أيوب التمار (يحيى ابن ميمون) يحدث عن ثابت البناني ويونس فقال: "ليس بشيء خرقنا أحاديثه كان يلقي الأحاديث". وذكر ابن حبان في ثقافته. وقال ابن عدي: "قال عمرو بن علي كنت عنده وكان كذاباً يحدث عن علي بن زيد بأحاديث موضوعة منها حديث أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قيظ عام أول. ثم قال وليحيى بن ميمون غير ما ذكرت وعامة ما يرويه ليس بمحفوظ". ذكر الدارقطني في الضعفاء والمتركين^١. وبهذه الأقوال تثبت ضعفه وكذبه، وخاصة ابن عدي ذكر هذا الإسناد بعينه. والله المستعان.

ثانياً: ضعف علي بن زيد جدعان التيمي قال ابن سعد: "ولد علي بن زيد وهو أعمى، وكان كثير الحديث، وفيه ضعف، ولا يحتج به". قال أبو معمر قال: "كان ابن عيينة يضعف علي بن زيد". قال سفيان: "كتبت عن علي بن زيد، كتاباً كبيراً فتركته زهداً فيه". حدثنا عمر بن علي قال: "كان يحيى يتقي الحديث عن علي بن زيد". وقال يحيى: "علي بن زيد بصري ضعيف". قال صالح بن أحمد: "علي بن زيد ليس هو بالقوي روى عنه الناس". قال يحيى بن معين: "ليس بحجة، قال أبو حاتم ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به وهو أحب إلي من يزيد بن أبي زياد وكان ضريراً وكان يتشيع"، قال أبو زرعة: "ليس بقوي". قال ابن حبان في المجرحين: "كان شيخاً جليلاً وكان يهم في الأخبار ويخطئ في الآثار حتى كثر ذلك في أخباره وتبين فيها المناكير التي يرويها عن المشاهير فاستحق ترك الاحتجاج به". قال شعبة: "حدثنا علي بن زيد وكان رفاعاً". يقول يزيد بن زريع: "لقد رأيت علي بن زيد ولم أحمل عنه فإنه كان رافضياً. ولعلي بن زيد غير ما ذكرت من الحديث أحاديث صالحة ولم أر أحداً من البصريين وغيرهم امتنعوا من الرواية عنه. وكان يغالي في التشيع في جملة أهل البصرة ومع ضعفه يكتب حديثه". إلى هنا نكتفي بذكر أقوال العلماء، وأن علي بن زيد ممن يكتب حديثه مع ضعفه ولا يحتج به والله أعلم.

١ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٨٨/٩)

٢ «الكنى والأسماء لمسلم» (٦٩/١)

٣ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٧٦/٩)

٤ «اللفات لابن حبان» (٦٠٣/٧)

٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٧٥/٩)

٦ «الضعفاء والمتروكون للدارقطني» (١٣٦/٣)

٧ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٢٥٢/٧)

٨ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٢٢٩/٣)

٩ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٨٦/٦)

١٠ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١٠٣/٢)

١١ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٤٤/٦)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها النبي والشباب

وأما رواية المتابعات فقال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذه الألفاظ عن النبي ﷺ إلا عن أبي بكر عنه، وهذا الإسناد من أحسن إسناد يروى عن أبي بكر في ذلك عنه". قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في الزوائد: "روى ابن ماجه بعضه. رواه أحمد، ورجال الصحيح غير أوسط، وهو ثقة". وحكم الشيخ الألباني: صحيح^١. وحكم حسين سليم أسد: إسناده صحيح^٢.

رأي الباحث

أولاً: يحيى ابن ميمون تفرد به عن عطاء عن علي ابن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري عن الصديق. وهذا التفرد النسبي المنكر الشديد، لأن يحيى ابن ميمون وكان كذاباً يحدث عن علي بن زيد بأحاديث موضوعة. ثانياً: ضعيف علي ابن زيد جدعان التيمي، وكان كثير الحديث، وفي روايته ضعف، ولا يحتاج به. ثالثاً: متن الحديث فهو جزء من الأحاديث المتابعات الصحيحة أو الشواهد الصحيحة لعل يحيى عمل فيه زيادة: (في مثل هذا الشهر، في مثل هذا اليوم، في مثل هذه الساعة)، لعله يلفقه من حديث حجة الوداع المعروف. وفيه أيضاً زيادة حوار مع عمر بن الخطاب ؓ: (فقال له عمر ؓ، وكان قريباً من المنبر: ما شأنك يا خليفة رسول الله). هذه الزيادات تدل على منكره ووضعه. فلا يقبل منه سنداً ومتناً، والله بكل شيء عليم.

أبو موسى الأشعري^١ عن الصديق

تفرد الخصيف والنمروك هودود

متن الحديث

٥٠ - حديث: "لقي طلحة أبا بكر فقال: ((ما لي أراك خزيناً...))" الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به عثمان بن مقسم البري^٢ عن منصور^٣"

١ «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار» (٢٠٢/١)

٢ «المستدرک علی الصحیحین» (٧١٩/١)

٣ «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، المحقق: حسام الدين القدسي، ط: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، كتاب الزهد، باب في عيش رسول الله ﷺ والسلف (١٧٣/١٠)

٤ «صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان» لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبُد، التيمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤ هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط، التعليق الكامل للشيخ الألباني، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ - ١٩٩٣ م (٤٣/١٢)

٥ «مسند أبي يعلى الموصلي» (١١٢/١)

٦ هو عبد الله ابن قيس ابن سليم ابن حضار أبو موسى الأشعري صحابي مشهور أمره عمر ثم عثمان وهو أحد الحكمين بصفين مات سنة خمسين وقيل بعدها ع «تقريب التهذيب» (٣٥٤٢)

٧ هو عثمان بن مقسم، البري، أبو سلمة، الكندي، مولا هم. عن نافع، وسعيد المقبري، وقناة. تركه يحيى القطان. وقال ابن مهدي: عثمان أحب إلي من العمري. «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (٢٥٢/٦)

٨ هو منصور ابن المعمر ابن عبد الله السلمي أبو عتاب بمشاة ثقيلة ثم موحدة الكوفي ثقة ثبت وكان لا يدلس من طبقة الأعمش مات سنة اثنين وثلاثين ومائة ع «تقريب التهذيب» (٦٩٠٨)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشذاب

عن أبي وائل عنه. وتفرّد به عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة^١ عن عثمان.

تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني في علة^٢ ح ٤٠: "ثنا به أحمد بن محمد بن علي الديباجي شيخ فاضل، قال: حدثنا أحمد الديباجي، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن عثمان ابن مقسم البري، (وهما ضعيفان)، عن منصور عن أبي وائل، عن أبي موسى الأشعري، عن أبي بكر عن النبي ﷺ؛ في لا إله إلا الله إنها موجبة. لم أقف هذا الإسناد غير ما أورده الإمام الدارقطني في علة.

وللسند متابعات على في عثمان بن مقسم عن منصور فيما أخرجه أبو يعلى مسنده ح ١٠٢. والمروزي في مسند أبي بكر ح ١٢، به، وح ١٣ من طريق: "جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن أبي وائل، قال: حدثت أن أبا بكر لقي طلحة فقال: مالي أراك واجماً؟ قال: كلمة سمعتها من رسول الله ﷺ يزعم أنها موجبة، فلم أسأله عنها. فقال أبو بكر: أنا أعلم ما هي. قال: ما هي؟ قال: «لا إله إلا الله»

ولهذا الحديث شواهد صحيحة فيما أخرجه أحمد في مسنده: ح ٤٤٧ عن عبد الوهاب الحفاف، وابن حبان ح ٢٠٤، والحاكم في المستدرک ح ٤٤٢، ح ١٣٠٢ كلهم من طريق: "عبد الوهاب حدثنا سعيد، عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن حمران بن أبان أن عثمان بن عفان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً من قلبه إلا حرم على النار" فقال له عمر بن الخطاب: أنا أحدثك ما هي؟ هي كلمة الإخلاص التي ألزمها الله تبارك وتعالى محمداً ﷺ وأصحابه، وهي كلمة التقوى التي أوصى عليها نبي الله ﷺ عمه أبا طالب عند الموت: شهادة أن لا إله إلا الله". هذا إسناد لعله من أصح الإسناد في هذا الحديث، وعبد الوهاب الحفاف مع اختلاف في حكمه ولكن هو من رجال مسلم، هو من الذين سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل الاختلاط، كما قال ابن سعد في الطبقات: وسمعت عبد الوهاب ابن عطاء قال: «جالست سعيد ابن أبي عروبة سنة ست وثلاثين ومائة، ومات سنة سبع وخمسين ومائة».

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه الدارقطني في علة ح ٤٠ حيث قال: "حدثنا به أحمد بن محمد بن علي الديباجي شيخ فاضل، قال: حدثنا أحمد بن الديباجي، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن عثمان بن مقسم البري، (وهما ضعيفان)، عن منصور عن أبي وائل، عن أبي موسى الأشعري، عن أبي بكر عن النبي ﷺ؛ في لا إله إلا الله إنها موجبة".

دراسة علمة الحديث

أولاً: عثمان البري تفرّد به عن منصور عن أبي وائل عنه. هذا التفرّد النسبي المنكر غير مقبول، لأن عثمان بن

١ هو شقيق ابن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي ثقة من الثانية مخضرم مات في خلافة عمر ابن عبد العزيز وله مائة سنة ع «تقريب التهذيب»

(٢٨١٦)

٢ تقدمت ترجمته في حديث ٤، وهو متروك بضع الحديث

٣ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (٢٣٨/١)

٤ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٢٧٣/٧)

الجزء الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشرائط

مقسم البري ضعيف، ذكره البخاري في الضعفاء الصغير، وقال: "تركه يحيى ابن سعيد القطان"، وقال ابن مهدي: "عثمان أحب إلي من العمري". قال النسائي: "متروك الحديث". قال نعيم بن حماد: "سمعت ابن مهدي يقول عثمان البري ثقة، فجادلته فيه فأبى". قال الإمام أحمد: "عثمان البري حديثه منكر وكان رأيه رأى سوء". قال يحيى بن معين: "عثمان البري ليس بشيء". قال عمرو بن علي: "عثمان البري صدوق ولكن أكثر الغلط والوهم وكان صاحب بدعة". قال أبو حاتم: "عثمان البري فقال متروك الحديث"، وذكر لأبي زرعة عثمان البري: "فأومئ إلى لسانه وقبض عليه، فقلت يقول أبي كذاب، قال هو مثل أبي جزي". قال ابن حبان: "كان ممن يروي المقلوبات عن الأثبات تركه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين". قال ابن عدي: "ولعثمان البري غير حديث كثير عن يروي عنه وله أصناف وعامة حديثه مما لا يتابع عليه إسناداً أو متناً، وهو ممن يغلط الكثير ونسبه قوم إلى الصدق وضعفوه للغلط الكثير الذي كان يغلط إلا أنه في الجملة ضعيف ومع ضعفه يكتب حديثه". ذكره الإمام الدارقطني في الضعفاء^١. وبهذه الأقوال فلا يقبل روايته ولا تفرد.

ثانياً: ابن جبلة تفرد به عن عثمان. وهذا التفرد النسبي المردود المشهور لأن ابن جبلة متروك قد تقدم بيان ضعفه وتركه.

وأما السند المتابعة كل رجال الثقات، ولكن فيه علة الإرسال أبي وائل عن أبي بكر كما قال عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتابه مراسيله: قال أبو زرعة أبو وائل شقيق بن سلمة عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه مرسل^٢. وإرساله عن أبي بكر أقرب من الاتصال، لأنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، وروي عن جماعة كبيرة من الصحابة، فروايته أكثر من الصحابة، فهو من كبار التابعين الذين قل الرواية عن غير الصحابة كما جاء من شيوخه في تهذيب الكامل^٣، والله أعلم.

رأي الباحث

- ١= عثمان البري تفرد به عن منصور هذا التفرد النسبي المنكر غير مقبول لأن عثمان بن مقسم البري ضعيف.
- ٢= ابن جبلة تفرد به عن عثمان. مردود لأن ابن جبلة متروك.
- ٣= ولتن الحديث الشواهد الصحيحة، من حيث المعنى، فيكون المتن صحيح لغيره بالشواهد، والله أعلم.

١ «كتاب الضعفاء الصغير للبخاري ط ابن عباس» (ص: ٩٨)

٢ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٧٥)

٣ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (١٦٧/٦)

٤ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١٠١/٢)

٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٦٩/٦)

٦ «الضعفاء والمتروكون للدارقطني» (١٦٦/٢)

٧ «المراسيل لابن أبي حاتم» (ص: ٨٩)

٨ «تهذيب الكامل في أسماء الرجال للمزي» (٤٥٨/١٢)

أبو هريرة عن الصديق

ثورث الميثرونك مودود

متن الحديث

٥٣- حديث: "ضرب أبو بكر في الخمر أربعين... الحديث".

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به عمرو بن قيس عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي هريرة".

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج هذا الإسناد بكامله، ولكن وقفت على متابعات له في رواية أبي هريرة عن أبي بكر رضي الله عنه فيما أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ح ١٣٥٤٦، حيث قال: "عبد الرزاق عن الثوري، عن زيد العمي، عن أبي صديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه ضرب في الخمر بالنعلين أربعين".

وللحديث شواهد كثيرة من حديث أنس بن مالك، وحديث السائب بن يزيد الكندي، وحديث عبد الرحمن بن أزهر الزهري، علي بن أبي طالب، وحديث أبي سعيد الخدري، وحديث وحديث عمر رضي الله عنه. كما أخرجه مسلم في صحيحه ح ١٧٠٧، والنسائي في الكبرى ح ٥٢٥٠، وأبو داود في سننه ح ٤٤٨٠، ح ٤٤٨١، والداري في مسنده ح ٢٣٥٨، وابن ماجه في سننه ح ٢٥٧١، والبيهقي في سننه الكبير ح ١٧٥٩٧، ح ١٧٥٩٨، ح ١٧٦٠٨، ح ١٧٦٠٩، ح ١٧٦١٠، والدارقطني في سننه ح ٣٤٧٠، وأحمد في مسنده ح ٦٣٤، ح ١١٩٩، ح ١٢٤٦، والطيالسي في مسنده ح ١٦٨، وأبو يعلى في مسنده ح ٥٠٤، ح ٥٩٨، وعبد الرزاق في مصنفه ح ١٣٥٤٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح ٢٨٩٨٣، ح ٢٨٩٩٠، ح ٢٨٩٩٨، والطحاوي في كتابه معاني الآثار ح ٤٨٩١، ح ٤٨٩٢، ح ٤٩٠٢، والطحاوي في كتابه مشكل الآثار ح ٢٤٤٧، ح ٢٤٤٨، والطبراني في المعجم الأوسط ح ٣٤٩. كلهم عن علي رضي الله عنه. كما قال مسلم: "وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وعلي بن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل (وهو ابن علي)، عن ابن أبي عروبة، عن عبد الله الداناج، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، (واللفظ له)، أخبرنا يحيى بن حماد، حدثنا عبد العزيز بن المختار، حدثنا عبد الله بن فيروز مولى ابن عامر الداناج، حدثنا حضين بن المنذر أبو ساسان قال: شهدت عثمان بن عفان، وأتي بالوليد قد صلى الصبح ركعتين، ثم قال: أزيدكم، فشهد عليه

١ تقدمت ترجمته في حديث ٥٢.

٢ لعل الصواب: هو عمر بن قيس المكي المعروف بسندل بفتح المهملة وسكون النون وآخره لام متروك من السابعة ق «تقريب التهذيب» (٤٩٥٩) كما قال البخاري: عمر بن قيس، أخود حميد بن قيس، المكي، منكر الحديث، عن عطاء، قال علي: قال يحيى القطان: كنت قاعدا في المسجد ليلة، وعمر بن قيس يحدث، قال يحيى: فسمعت يحدث عن عطاء، عن عبيد بن عمير، في ذبة اليهودي والنصراني: روى أعاجيب. «كتاب الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العيين» (ص: ٩٨)

٣ هو عطاء ابن أبي رباح بفتح الراء والموحدة واسم أبي رباح أسلم القرشي مولا هم المكي ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال من الثالثة مات سنة أربع عشرة على المشهور وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه ع «تقريب التهذيب» (٤٥٩١)

٤ هو عبيد بن عمير بن قتادة اللبني، أبو عاصم المكي، ولد على عهد النبي - ﷺ -، قاله مسلم، وعده غيره في كبار التابعين، وكان قاص أهل مكة: مجمع على ثقته، مات قبل ابن عمر. ع. «تقريب التهذيب» (٤٣٨٥)

٥ هو زيد بن الحواري، أبو الحواري، العمي، البصري، قاضي هراة، يقال: اسم أبيه مرة: ضعيف، من الخامسة. ٤. «تقريب التهذيب» (٢١٣١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشر والشراب

رجلان أحدهما حران أنه شرب الخمر، وشهد آخر أنه رآه يتقياً، فقال عثمان: إنه لم يتقياً حتى شربها، فقال: يا علي، قم فاجلده، فقال علي: قم يا حسن فاجلده، فقال الحسن: ول حارها من تولى قارها (فكأنه وجد عليه) فقال: يا عبد الله بن جعفر، قم فاجلده، فجلده، وعلي يعد حتى بلغ أربعين، فقال: أمسك، ثم قال: جلد النبي ﷺ أربعين، وجلد أبو بكر أربعين، وعمر ثمانين، وكل سنة، وهذا أحب إليّ".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية عبد الرزاق في مصنفه ح ١٣٥٤٦ هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني في أبي هريرة عن أبي بكر ﷺ. كما في التخريج.

دراسة علمية الحديث

أولاً: عمر ابن قيس تفرد به عن عطاء عن عبيد ابن عمير عن أبي هريرة ﷺ. هذا التفرد منكر مردود، لأن عمر بن قيس منكر الحديث، كما قال البخاري: "منكر الحديث". قال يحيى: "سمعتة يحدث، عن عطاء، عن عبيد بن عمير؛ في دية اليهودي، والنصراني، وأعاجيب". قال أحمد: "متروك الحديث لم يكن حديثه بصحيح". قال يحيى بن معين: "ضعيف الحديث. وقال عمرو الصيرفي متروك الحديث". قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث متروك الحديث"، سئل أبو زرعة عن عمر بن قيس فقال: "مكي لين الحديث". قال عبد الله: "سألت أبي عن عمر بن قيس فقال: "سندل ليس يسوى حديثه شيئاً أحاديثه بواطيل، وهو أخو حميد الأعرج". قال السعدي (الجوزجاني): "سندل ساقط". وقال النسائي: "متروك الحديث". قال ابن حبان: "وكان فيه دعاة يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات". وبهذا يرد روايته وخاصة من تفرده. والله أعلم.

رأي الباحث

١= عمر ابن قيس تفرد به عن عطاء عن عبيد ابن عمير عن أبي هريرة ﷺ. هذا التفرد النسبي منكر مردود لمتروك عمر بن قيس. فلا يقبل روايته المنكرة المتفردة.

٢= ولتن رواية متابعة ضعيف أيضاً في مصنف عبد الرزاق، ولكن له شواهد صحيحة فيكون الصحيح لغيره، بهذه الشواهد لا بسنده ولا بمتابعته والله أعلم.

١ «كتاب الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العيين» (ص: ٩٨)

٢ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٢٩/٦)

٣ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١٠/٦)

٤ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٨١)

٥ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٨٥/٦)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشراب

باب النسوة عن الصديق أبو عتيق^١ عن أم المؤمنين عائشة^٢ عن أبيها

ثيودور التيموثيوس مرقس

متن الحديث

٥٥ - حديث: قال رسول الله ﷺ: "السواك مطهرة للفم..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة^٣ عن حماد بن سلمة^٤ عن ابن أبي عتيق^٥ عن أبيه".

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج لهذا الإسناد بكامله ولكن وقفت المتابعات في عائشة عن أبي بكر^٦، كما أخرجه أحمد ح ٧ قال: "حدثنا أبو كامل، قال: حدثنا حماد - يعني ابن سلمة - عن ابن أبي عتيق، عن أبيه عن أبي بكر الصديق: أن النبي ﷺ قال: "السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب".

وأخرجه الإمام أحمد في المسند ح ٦٢ من طريق عفان، والآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ح ٦٦٨ والسابع من فوائد أبي عثمان ح ١٠، والبيتوتة لمحمد بن إسحاق الخراساني ح ٥، ومسند أبي بكر ح ١٠٨، الترغيب لابن شاهين ح ٥٠٩، والفوائد المستنقاة ح ٥٣، وابن عدي في كتابه الكامل ح ٥٠٣ من طريق: عبد الأعلى ابن حماد، وابن عدي في الكامل ح ٥٠٣ عن عبد الله بن معاوية أيضا. ومسند أبي بكر ح ١١٠، من طريق: يونس ابن محمد، والدارقطني في علله ١ / ٢٧٧ كلهم عن حماد ابن سلمة به. بدون ذكر عائشة رضي الله عنها.

وكذلك للحديث شواهد صحيحة عن رواية عائشة (رضي الله عنها)، أولا:

أخرجه أحمد ح ٤٩٢٥ عن عفان، والنسائي في الكبرى ح ٤ في سننه ح ٥ من طريق عبد الأعلى، وابن حبان في صحيحه حديث: ١٠٦٧ من طريق روح ابن عبد المؤمن المقرئ، والكبرى للبيهقي ح ١٣٨، وموارد الظمان ح ١٤٣، من طريق: محمد ابن أبي بكر، جميعهم عن ابن زريع^٧، قال: ثنا عبد الرحمن ابن أبي عتيق^٥، عن أبيه، أنه

١ هو عبد الله ابن محمد ابن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق أبو بكر المعروف بابن أبي عتيق صدوق فيه مزاح من الثالثة خ م س ق تفصيل ترجمته في التخريج ودراسة العلة. «تقريب التهذيب» (٣٥٨٨)

٢ هي عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين [الحمراء] أفضله النساء مطلقا وأفضل أزواج النبي ﷺ إلا خديجة ففيهما [ففيها] خلاف شهير ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح ع «تقريب التهذيب» (٨٦٣٣)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٤: وهو متروك يضع الحديث.

٤ هو حماد ابن سلمة ابن دينار البصري أبو سلمة ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين خ م ٤ «تقريب التهذيب» (١٤٩٩)

٥ هو محمد ابن عبد الله ابن أبي عتيق محمد ابن عبد الرحمن ابن أبي بكر التيمي المدني [وقد ينسب إلى جده] مقبول من السابعة خ د ت س «تقريب التهذيب» (٦٠٤٧) تفصيل ترجمته في دراسة العلة.

٦ هو يزيد ابن زريع بتقديم الزاي مصفر البصري أبو معاوية [يقال له: ربحانة البصرة] ثقة ثبت من الثامنة مات سنة الثنتين وثمانين ع «تقريب التهذيب» (٧٧١٣)

٧ هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عتيق واسم أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي المدني عن أبيه وعطاء ونافع، روى عنه سليمان بن بلال «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٣٠٢/٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التمرة والشراب

سمع عائشة، عن النبي ﷺ، قال: "إن السواك مطهرة للفرج، مرضاة للرب".

والشواهد عن عائشة رضي الله عنها، ثانياً:

وأخرجه الشافعي في مسنده ح ٧١ عن ابن عيينة، والحميدي ح ١٦٢ من سفيان، ومسند ابن راهوية ح ١١١٦ عن عيسى بن يونس، وأحمد ح ٢٤٠٣ عن إسماعيل، وأحمد ح ٢٤٣٣٢ عن عبدة بن سليمان الكلبي، وأبو يعلى ح ٤٥٩٨ عن إسماعيل والبيهقي في الكبرى ح ١٣٦ والبيهقي في معرفة السنن والآثار ح ٥٨٢ وشرح السنة ح ١٩٩ أربعتهم من طريق الشافعي، وشرح السنة ح ٢٠٠ عن أحمد بن خالد، جميعهم عن محمد بن إسحاق، عن ابن أبي عتيق، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ السَّوَاكَ مَطْهَرَةٌ لِلْفَرْجِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ».

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف الإسناد الذي ذكره الدارقطني، ولكن وقفت المتابعات له كما أخرجه الدارقطني في علله ح ٦٩، وقال: "برويه حماد ابن سلمة، عن ابن أبي عتيق، عن أبيه (أبي عتيق)، عن أبي بكر رضي الله عنه. بدون ذكر عائشة رضي الله عنها".

دراسة علمة الحديث

أولاً: تفرد به ابن جبلة عن حماد ابن سلمة عن ابن أبي عتيق عن أبيه. هذا التفرد النسبي المتروك لأن ابن جبلة هذا معروف متروك يضع الحديث. ثم لعل هو يريد تلفيق بين روايتين (رواية حماد بن سلمة وبين رواية يزيد بن زريع) في رواية واحدة، لكي يتصل الإسناد من ظاهره ولكنه لا يأتي بخير ولا باتصال إلا وهو أغرب وأنكر، أضعف والله أعلم.

ثانياً: الاختلاف في اسم ابن أبي عتيق. أهو عبد الله بن محمد أو محمد بن عبد الله؟ قال الدارقطني في العلل، وسئل عن هذا الحديث: "برويه حماد ابن سلمة، عن ابن أبي عتيق، عن أبيه (أبي عتيق)، عن أبي بكر رضي الله عنه، وخالفه جماعة من أهل الحجاز وغيرهم، فرووه عن ابن أبي عتيق، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ، وهو الصواب". وابن أبي عتيق هذا هو: "عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر". قال ابن حجر: "عبد الله ابن محمد ابن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق، أبو بكر المعروف بابن أبي عتيق صدوق فيه مزاح من الثالثة". وقال ابن حبان: "محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق يروي عن أبيه عن عائشة روى عنه بن إسحاق وسليمان بن بلال وهو الذي يقال له بن أبي عتيق وأبو عتيق جده محمد بن عبد الرحمن". قد أخرجه الإمام البخاري في صحيحه. ولا نعلم له جرحاً. قد بين المزي في تهذيب الكمال أن ابن أبي عتيق هو: محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، حيث قال: محمد ابن يحيى الذهلي في كتاب علل حديث الزهري: "وأما ابن أبي عتيق فهو مدني من ولد أبي بكر الصديق، يقال له: محمد بن عبد الله بن

١ هو محمد ابن إسحاق ابن يسار أبو بكر المظلي مولاهم المدني نزيل العراق إمام المغازي صدوق بدلس ورمي بالتشيع والقدر من صغار

الخامسة مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها ح ٤ «تقريب التهذيب» (٥٧٢٥)

٢ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (٢٧٧/١)

٣ «تقريب التهذيب» (٣٥٨٨)

٤ «اللفات لابن حبان» (٣٦٤/٧)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الصبر والشهادة

محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، ولم يرو عنه فيما علمت غير سليمان بن بلال^١. الترجيح بينهما أن ابن أبي عتيق يكون هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، لأن أباه عبد الله بن محمد لم يسمع من أبي بكر^٢، كما قال المزي في ترجمته: روى عن: ابن أبي وقاص^٣، وعبد الله بن عمر^٤، وعمه أبيه عائشة أم المؤمنين (خ م س ق). وكذلك حماد بن سلمة متأخر، فهو من طبقة الثامن عند ابن حجر، وعبد الله بن محمد من الثالث ولم يرو عن عبد الله بن محمد. فيكون الراجح هو محمد بن عبد الله غير ما قال الإمام الدارقطني، والله أعلم.

ثالثاً: دراسة المتابعات له، والتي بدون ذكر فيها عائشة:

هذا الإسناد ضعيف، لانقطاع بين أبي عتيق وبين أبي بكر^٥، وأبي عتيق لم يسمع منه. وسئل أبو زرعة وأبو حاتم عن هذا الحديث قالوا: هذا خطأ، إنما هو ابن أبي عتيق، عن أبيه، عن عائشة^٦ يقول أبو زرعة: خطأ فيه حماد، وقال أبي: الخطأ من حماد أو ابن أبي عتيق^٧. قال أبو يعلى: سألت عبد الأعلى عن حديث أبي بكر الصديق فقال: هذا خطأ. قال الهيثمي^٨ في مجمعه: "رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله كلهم الثقات إلا أن عبد الله بن محمد لم يسمع من أبي بكر". والله أعلم.

رابعاً: دراسة رواية الشواهد الأولى من حديث عائشة:

وهذا الإسناد حسن من أجل عبد الرحمن بن أبي عتيق، وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، كما قال الإمام أحمد: عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وهو الذي يقال له أبو عتيق، لا أعلم إلا خيراً. وروى عنه: محمد بن إسحاق وأبو حنيفة. وكذلك ذكره ابن شاهين في الثقات^٩. وذكره ابن حبان في ثقاته مع اسم أبيه^{١٠}، وبقيّة رجاله ثقات رجال الشيخين. وحكم الشيخ الألباني وحسين سليم أسد: إسناده صحيح.

خامساً: دراسة رواية الشواهد الثاني من حديث عائشة:

حديث هذا الحسن، من أجل محمد بن إسحاق، قال ابن شهاب لا يزال بالمدينة علم ما بقي هذا بها يعني ابن إسحاق. يقول شعبة: محمد بن إسحاق صدوق في الحديث. وقال أيضاً: محمد بن إسحاق أمير المحدثين. سئل سفيان بن عيينة عن محمد بن إسحاق فقيل له لم يرو أهل المدينة عنه، قال: "جالست ابن إسحاق بضعا وسبعين سنة وما يهتم أحد من أهل المدينة ولا يقول فيه شيئا". قال يحيى بن معين: "محمد ابن إسحاق صدوق ولكنه

١ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي» (٣٧٥/١١)

٢ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي» (٦٥/١٦)

٣ «العلل لابن أبي حاتم» (٣٩٩/١)

٤ «مسند أبي يعلى الموصلي» (٣١٥/٨)

٥ «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (٢٢٠/١)

٦ «الرحم والتعديل لابن أبي حاتم» (٢٥٦/٥)

٧ «تاريخ أسماء الثقات» لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى:

٣٨٥هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤، عدد الأجزاء: ١ (ص: ١٤٨)

٨ «الثقات لابن حبان» (٤١/٥)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشراب

ليس بحجة، وقال أبو زرعة: "صدوق". وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه". قال أحمد: "هو كثير التدليس جدا فكان أحسن حديثه عندي ما قال أخبرني وسمعت". يقول يحيى: "لم يزل الناس يتقون حديث محمد بن إسحاق، وقال مرة أخرى يقول ليس بذلك هو ضعيف". قال عبد الرحمن سمعت أبي يقول: "محمد بن إسحاق ليس عندي في الحديث بالقوى ضعيف الحديث وهو أحب إلى من أفلح بن سعيد يكتب حديثه". وقد أورد بعض أقوال مالك عليه أو كلامه على مالك، فلا شك هذه من كلام الأقران يطوى ولا يرى. كما قال الإمام الذهبي: "وهذا كثير من كلام الأقران بعضهم في بعض ينبغي أن يطوى ولا يروى ويطرح". كلام الحاصل عليه كما قال الحافظ ابن حجر: "إمام المغازي صدوق يدلّس وري بالتشيع والقدر". وهنا قد صرح بالتحديث في الرواية، فانتفت عنه شبهة التدليس، وتحسين حديثه. وبقية الرجال هم ثقات رجال الصحيح.

رأي الباحث

- ١- ابن جبلة تفرد به عن حماد عن ابن أبي عتيق عن أبيه. هذا التفرد النسبي المتروك لأن ابن جبلة هذا معروف متروك يضع الحديث.
- ٢- رواية المتابعات له، والتي بدون ذكر فيها عائشة الإسناد ضعيف، لانقطاع بين أبي عتيق وبين أبي بكر^١، وأبي عتيق لم يسمع منه.
- ٣- رواية الشواهد من حديث عائشة كلها حسن إن شاء الله.
- ٤- ولتن الحديث بالشواهد الحسن فيرتقى إلى الحسن لغيرة والله أعلم.

عيسى بن طلحة^٢ عن عائشة عن الصديق

تفرد المتروك وشيخه ضعيف

متن الحديث

٦٠- حديث: قال أبو بكر: "أقبلت يوم أحد أسى... الحديث.

قال الإمام الدارقطني^٣:

"تفرد به عبد العزيز بن عمران الزهري^٤ عن إسحاق بن يحيى^٥ عن عمه عيسى بن طلحة عنها".

تخريج الحديث

بعد التخريج لم أقف على رواية عبد العزيز عن إسحاق بن يحيى ولكن وقفت له المتابعات فيما أخرجه ابن

١ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٩١/٧)

٢ «الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم» لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٥٧٤٨هـ).

المحقق: محمد إبراهيم الموصلي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٢٧)

٣ هو عيسى ابن طلحة ابن عبيد الله التيمي أبو محمد المدني ثقة فاضل من كبار الثالثة مات سنة مائة ع «تقريب التهذيب» (٥٣٠٠)

٤ هو عبد العزيز ابن عمران ابن عبد العزيز ابن عمر ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري المدني الأعرج يعرف بابن أبي ثابت متروك احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلظه وكان عارفا بالأنساب من الثامنة مات سنة سبع وتسعين ت «تقريب التهذيب» (٤١١٤)

٥ هو إسحاق ابن يحيى ابن طلحة ابن عبيد الله التيمي ضعيف من الخامسة [مات سنة أربع وستين ومائة، في خلافة المهدي] ت ق «تقريب التهذيب» (٣٩٠)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الضر والنسب

سعد في الطبقات ٤١٠/٣ قال: "أخبرنا محمد بن عمر^١ قال: حدثني إسحاق بن يحيى، عن عيسى بن طلحة، عن عائشة قالت: سمعت أبا بكر يقول: " لما كان يوم أحد ورمي رسول الله ﷺ في وجهه حتى دخلت في أجنثيه حلقتان من المغفر فأقبلت أسعى إلى رسول الله ﷺ وإنسان قد أقبل من قبل المشرق يطير طيرانا، فقلت: اللهم اجعله طاعة، حتى توافينا إلى رسول الله ﷺ، فإذا أبو عبيدة بن الجراح قد بدرني فقال: «أسألك بالله يا أبا بكر إلا تركتني فأنزعه من وجنة رسول الله ﷺ»، قال أبو بكر فتركته، فأخذ أبو عبيدة بثنية إحدى حلقتي المغفر فنزعها وسقط على ظهره وسقطت ثنية أبي عبيدة، ثم أخذ الحلقة الأخرى بثنيته الأخرى فسقطت، فكان أبو عبيدة في الناس أترم^٢ قالوا: وشهد أبو عبيدة الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان من عليّة أصحابه، وبعثه رسول الله ﷺ إلى ذي القصة سرية في أربعين رجلا".

والطيالسي ح ٦ قال: "حدثنا أبو داود (الطيالسي)، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن إسحاق بن يحيى به". والواقدي في مغازي^٣ ج ٨/ ٢٤٦ قال حدثني إسحاق به.

وابن حبان في صحيحه عن شابة بن سوار. والحاكم في كتابه المستدرک ح ٤٣١٥ من طريق علي بن أبي بكر الرازي^٤، ثنا محمد بن إسحاق^٥، عن موسى بن طلحة^٦ به. وابن الجوزي في المنتظم^٧ ج ٤/ ٢٤٢ من طريق ابن سعد عن محمد بن عمر به.

إسناد الحديث

بعد التخریج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية ابن سعد في الطبقات والطيالسي في مسنده وغير هي متابعة تامة في عبد العزيز عن إسحاق بن يحيى لرواية الدارقطني، حيث قال ابن سعد: "أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني إسحاق، عن عيسى بن طلحة، عن عائشة قالت: سمعت أبا بكر ﷺ به.

دراسة علميّة الحديث

الأول: عبد العزيز الزهري تفرد به عن إسحاق عن عمه عيسى عنها. هذا التفرد المطلق المتروك لمتروك عبد العزيز ابن عمران، قال البخاري: "لا يكتب حديثه، منكر الحديث"^٨. وقال النسائي: "متروك الحديث"^٩. قال أحمد: "ما كتبت عنه شيئا". قال يحيى بن معين: "ليس بثقة، إنما كان صاحب شعر". قال أبو حاتم: "متروك"

١ هو محمد ابن عمر ابن واقد الأسلمي الواقدي المدني القاضي نزيل بغداد متروك مع سعة علمه من التاسعة مات سنة سبع ومائتين وله ثمان وسبعون ق «تقريب التهذيب» (٦١٧٥)

٢ «المغازي» لمحمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (المتوفى: ٢٠٧هـ)، تحقيق: مارسدن جونس، الناشر: دار الأعلمي - بيروت، للطبعة: الثالثة - ١٤٠٩/١٩٨٩، عدد الأجزاء: ٣ (٢٤٦/١)

٣ قال أبو حاتم: هو علي بن أبي بكر الأسفدني الكندي الرازي روى عن الثوري والجراح بن الضحاك روى عنه ابنه عمر وابن سهل العسكري صدوق ثقة كان من الصالحين. «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (١٧٦/٦) قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ وكان عابدا من التاسعة ت ق. «تقريب التهذيب» (٤٦٩٥)

٤ الصواب: هو إسحاق بن يحيى، كما في تخریج الإسناد غيره.

٥ الصواب: هو عيسى بن طلحة، كما في التخریج.

٦ «المنتظم في تاريخ الأمم والملوك» (٢٦٢/٤)

٧ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (٢٩/٦)

٨ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٧٢)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الضعفاء والشرائط

الحديث، ضعيف الحديث، منكر الحديث جدا". قال ابن أبي حاتم: "يكتب حديثه قال على الاعتبار". امتنع أبو زرعة من قراءته وترك الرواية عنه^١. قال ابن حبان: "من يروي المناكير عن المشاهير فلما أكثر مما لا يشبه حديث الأثبات لم يستحق الدخول في جملة الثقات فكان الغالب عليه الشعر والأدب دون العلم"^٢. قال ابن عدي: وقد حدث عنه الجماعة من الثقات أحاديث غير محفوظة^٣. ذكر الدارقطني في الضعفاء والمتركين^٤. قال الذهبي: تركوه^٥.

الثاني: ضعف إسحاق بن يحيى بن طلحة، قال البخاري: "يتكلمون في حفظه"^٦. وفي الضعفاء الصغير: "يتكلمون في حفظه يكتب حديثه"^٧. قال النسائي: "متروك الحديث"^٨. قال يحيى بن سعيد: "شبه لا شيء". قال أحمد: "منكر الحديث ليس بشيء". قال ابن معين: "ضعيف لا يكتب حديثه". قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث ليس بقوي ولا يمكننا أن نعتبر بحديثه". وقال أبو زرعة: "واهي الحديث". وقال عمرو بن علي: "متروك الحديث منكر الحديث"^٩. قال ابن حبان: كان رديء الحفظ سيء الفهم يخطئ ولا يعلم ويروي ولا يفهم^{١٠}. قد ذكر ابن عدي في الكامل ثلاثة أحاديث: الحديثان غير محفوظين بإسناديهما، وإسحاق أحاديث غير ما ذكرت، ولم أجد في أحاديثه أنكر مما ذكرته^{١١}. والحقيقة أن حديثه أكثر من هذه قد أنكره العلماء أو أغربوه، روي الترمذي عنه في جامعه أربعة أحاديث^{١٢}. وروي ابن أبي حاتم في علله حديث معاذ قسم المواريث في اليمن، قال أبي: وإسحاق بن يحيى ضعيف الحديث، ولا يمكننا أن نعتبر بحديثه^{١٣}. وأورد الدارقطني في علله ثلاثة أحاديث كلها غير محفوظة، وثالثها لعله من جهته. وإلى هنا تبين لنا أن إسحاق بن يحيى ممن لا يتحمل من تفرده. والله أعلم.

الثالث: ومن التخريج يظهر أن عبد العزيز لم ينفرد هذه الرواية، بل تابعه ابن المبارك، علي بن أبي بكر في رواية عن إسحاق عن عيسى عن عائشة رضي الله عنها، ولكن الأمر المهم هنا مدار الحديث إسحاق بن يحيى هو ضعيف متروك، لا يتحمل من تفرده، فتعدد طرق هذا الحديث لا يفيد ولا يقوي، والله أعلم.

رأي الباحث

- ١ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٩١/٥)
- ٢ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتركين لابن حبان» (١٣٩/٢)
- ٣ «الكامل في ضعف الرجال لابن عدي» (٥٠٠/٦)
- ٤ «الضعفاء والمتركون للدارقطني» (١٦٢/٢)
- ٥ «المغني في الضعفاء» (٣٩٩/٢)
- ٦ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (٤٠٦/١)
- ٧ «الضعفاء الصغير للبخاري ت زايد» (ص: ١٧)
- ٨ «الضعفاء والمتركون للنسائي» (ص: ١٨)
- ٩ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٣٦/٢)
- ١٠ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتركين لابن حبان» (١٣٣/١)
- ١١ «الكامل في ضعف الرجال لابن عدي» (٥٤٠/١)
- ١٢ «سنن الترمذي ت شاكر» (٢٦٥٤، ٣٢٠٢، ٣٦٧٩، ٣٧٤٠)
- ١٣ «العلل لابن أبي حاتم» (٥٥٥/٤)
- ١٤ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (١٩٠٥، ١٢٢٤، ٢٣٦٣)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها النشرة والشرايط

- ١= عبد العزيز تفرد به عن إسحاق عن عمه ابن طلحة عنها. تفرد النسبي المتروك، لسبب ضعف عبد العزيز.
- ٢= ضعف إسحاق بن يحيى، لا يحتمل روايته ومن مداره لا يفيد من تعدد الطرق، كما مررنا في دراسته.
- ٣= متن الحديث بهذه الروايات غير محفوظ، لأن مدار هذا الإسناد على إسحاق بن يحيى وهو ضعيف. ولو أن قصة أبي عبيدة عليه السلام أثرم بسبب نزعه حلقتي مغفر رسول الله عليه السلام معروف بين الناس، ولكن الحكم على الحديث ليس بشهرة المعلوم ولكن بضبط المقاعد وبقوة القرائن. كما جمع ذلك العلوم د. المرتضى في كتابه مناهج المحدثين^١. والله أعلم.

عبد الله ابن أبي مليكة عن أم المؤمنين عائشة عليها السلام عن الصديق

تفرد الخصيف المطلق خير محتمل

متن الحديث

٦١ - حديث: "كان رسول الله إذا أراد أمراً قال: ((اللهم خري واختر لي))."

قال الإمام الدارقطني رحمته:

"غريب تفرد به زنفل بن عبد الله العرفي^٢ عن ابن أبي مليكة عن عائشة عليها السلام."

تخريج الحديث

أخرجه الترمذي في جامعه ح ٣٥١٦، البزار ح ٥٩٠٩ قال: "حدثنا محمد بن المنثري قال: نا إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير قال: نا زنفل أبو عبد الله العرفي: كان ينزل عرفات قال: نا ابن أبي مليكة، عن عائشة، عن أبي بكر: أن النبي عليه السلام كان إذا أراد أمراً قال: «اللهم خري لي، واختر لي»."

وأبو يعلى ح ٤٤ من طريق ابن أبي الوزير. وابن السني في كتابه عمل اليوم ح ٥٩٧ عن رواية أبي يعلى. والمروزي في مسند أبي بكر من طريق بNDAR. والإسماعيلي رقم ١١٣. والبغوي في شرح السنة ح ١٠١٧ من محمد بن بشار. والخرائطي في المنتقى ح ٤٩٨، وفي مكارم الأخلاق ح ٩١٥، من عمر بن شبة. والجرجاني في تاريخه رقم ٨٤٣ من يزيد بن سنان. والطريق الثاني من الخرائطي في المنتقى ح ٤٩٨، والبيهقي في شعب الإيمان ح ٢٠٠ كلاهما عن حاتم بن سالم به. والقضاعي في مسند الشهاب ح ١٤٧١ من طريق محمد بن عمر المعيطي. وابن عدي رقم ٧٢٧. والدارقطني في المؤتلف والمختلف ١٧٢١/٣، من النضر بن طاهر. كلهم: "عن إبراهيم بن عمر ابن أبي الوزير عن زنفل عن ابن أبي مليكة عن عائشة به."

إسناد الحديث

١ «مناهج المحدثين في تقوية الأحاديث الحسنة والضعيفة» للذكتور المرتضى الزين أحمد، مكتبة الرشيد-الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ (ص: ٢٢-٣٤)

٢ هو عبد الله بن أبي مليكة واسم أبي مليكة زهير روى عن ابن عباس وابن عمر روى عنه عمرو بن دينار. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٤٧٢/٥) قال ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث. «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٤٧٢/٥)

٣ هو زنفل بنون وفاء وزن جعفر العرفي بفتح المهملة والراء بعدها فاء المكي ضعيف من السادسة ت
٤ «تاريخ جرجان» لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (الموتى: ٤٢٧ هـ)، المحقق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، الناشر: عالم الكتب بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٤٤٤)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشذاب

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الترمذي في جامعه ح ٣٥١٦ وغيره هي متابعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: "حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير"، قال: "حدثنا زنفل بن عبد الله، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة ؓ، عن أبي بكر الصديق ؓ به".

دراسة علّة الحديث

أولاً: الغرابة وزنفل العرفي تفرد به عن ابن أبي مليكة عن عائشة. وهذا الغريب منكر والتفرد المطلق غير محتمل لأن زنفل بن عبد الله ضعيف، ومدار كل الأسانيد المتخرجة تدور على زنفل بن عبد الله، قيل زيفل بن شداد. وقال ابن معين: "ليس بشيء". قال النسائي: "ليس بثقة". وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث". ذكر الدارقطني في الضعفاء والمتركين: ذكر ابن الجوزي في ضعفائه: قال الترمذي بعد ذكر الحديث: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث زنفل: وهو ضعيف عند أهل الحديث، ويقال له: زنفل بن عبد الله العرفي، وكان يسكن عرفات، وتفرد بهذا الحديث، ولا يتابع عليه". قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وزنفل قد حدث عنه غير إنسان إلا أنه لم يتابع على هذا الحديث، ولكن لما لم نحفظ هذا الكلام عن النبي ﷺ إلا برواية زنفل لم نجد بدا من كتابته ونبيين العلة فيه". وقال ابن أبي حاتم بعد ذكر هذا الإسناد: قال أبو زرعة: "هذا حديث منكر"، وزنفل فيه ضعف، "ليس بشيء". قال ابن عدي: "وكان مقبياً بالمدينة وسمعت أبا عروبة يقول كان حافظاً لحديث المدينة وقد ضعفه قوم آخرون ويحيى، ولا أعرف لزنفل غير ما ذكرت، ولا يتابع على ما يرويه". وبهذا الدراسة يظهر لنا أن العلماء كلهم أجمعوا على تضعيفه، والله أعلم.

رأي الباحث

١ = تفرد بزنفل بن عبد الله بهذا الإسناد ضعيف، ولا يتابعه أحد، فهو تفرد بهذا الحديث تفرداً مطلقاً، لذا لا يقبل تفرد الرواية، والله أعلم.

٢ = متن الحديث بهذه رواية المتفردة المطلقة المنكرة ضعيف لا يقبل به، والله أعلم.

١ هو إبراهيم بن عمر بن مطرف الهاشمي مولاهم أبو إسحاق ابن أبي الوزير المكي نزيل البصرة صدوق من التاسعة [مات بعد أبي عاصم]

خ ٤ «تقريب التهذيب» (٢٢٢)

٢ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (١٢٤/٣)

٣ «الضعفاء والمتركون للنسائي» (ص: ٤٣)

٤ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٦١٨/٣)

٥ «الضعفاء والمتركون للدارقطني» (١٥٤/٢)

٦ «الضعفاء والمتركون لابن جوزي» (٢٩٧/١)

٧ «الجامع الكبير - سنن الترمذي ت بشار» (٥٣٥/٥)

٨ «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار» (١٨٥/١)

٩ «العلل لابن أبي حاتم» (٤٤٥/٥)

١٠ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٠٩/٤)

حميد الطويل^١ عن أنس عن عمر بن الخطاب ؓ

ثور الضميمة خير من غيره

متن الحديث

٢٣- حديث: "واقفت ربي عز وجل في ثلاث..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث قرة بن خالد السدوسي عن حميد، تفرد به حفص بن عمر أبو عمران الرازي عنه" ولا نعلم حدث به عنه غير العلاء بن سالم^٢.
"وقال في موضع آخر: تفرد به العلاء بن سالم عنه".

تخريج الحديث

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ح ٦٢٠٣ حدثنا محمد بن أحمد بن كسا الواسطي قال: "نا العلاء بن سالم قال: نا حفص النجار قال: نا قرة، عن حميد، عن أنس بن مالك، قال عمر: "واقفت ربي في ثلاث، وواقفتي في ثلاث، قلت: يا رسول الله، هذا مقام أبينا إبراهيم لو اتخذناه مصل، «فأنزل الله عز وجل: {واتخذوا من مقام إبراهيم مصل} [البقرة: ٢٥]"

وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث، عن قرة بن خالد، إلا حفص بن عمر النجار الرازي، تفرد به العلاء بن سالم"

الطبراني في المعجم الصغير ح ٨٦٨ من طريق محمد بن أحمد بن كسا الواسطي بذكر ثلاثة موافقات. والمخلص في المخلصيات ح ٢٠٤ وح ٢٤٠٦ من طريق يحيى بن محمد بذكر موافقين. وأورده ابن عدي في كتابه الكامل ٢٧٨/٣ من رواية ظ^٣ أحمد بن عبد الله بن شجاع الصوفي، ومحمد بن أحمد بن أبي مقاتل، عن العلاء بذكر موافقين. أخرجه ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ح ٥٩٢١ به.

ولهذا الحديث متابعات مشهورة صحيحة كثيرة قد ذكر تخريجه في حديث: ٦٦، ٦٨ فيما تقدم.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الطبراني في المعجم الأوسط ح ٦٢٠٣ هي متابعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: حدثنا محمد بن أحمد بن كسا الواسطي قال: "نا العلاء قال: نا حفص النجار قال: نا قرة، عن حميد، عن أنس بن مالك، قال عمر ؓ".

١ هو حميد ابن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء من الخامسة مات سنة اثنين ويقال ثلاث وأربعين وهو قاتم يصلي وله خمس وسبعون ع «تقريب التهذيب» (١٥٤٤) قال شعبة لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً

٢ (ع) هو قرة بن خالد السدوسي أبو خالد البصري عن الحسن وابن سيرين وعمرو بن دينار وعنه شعبة والقطان وأبو عاصم له نحو مائة حديث ولقه أحمد وابن معين قبل مات سنة أربع وخمسين ومائة «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ٣١٦) قال ابن حجر: ثقة ضابط من السادسة، «تقريب التهذيب» (٥٥٤٠)

٣ هو حفص ابن عمر أبو عمران الرازي الإمام وهو الواسطي النجار ضعيف من التاسعة فق «تقريب التهذيب» (١٤٢٦)

٤ هو العلاء ابن سالم الطبري أبو الحسن الحذاء نزل بغداد صدوق من الحادية عشرة مات سنة ثمان وخمسين ق «تقريب التهذيب» (٥٢٤٠)

دراسة علمية الحديث

أولاً: التفرد المسلسل من العلاء عن حفص الرازي عن قرّة. ولم يتابع أحد في روايتهم. كما قال الدارقطني: "غريب من حديث قرّة بن خالد السدوسي عن حميد تفرد به حفص بن عمر أبو عمران الرازي عنه ولا نعلم حدث به عنه غير العلاء بن سالم". قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث، عن قرّة بن خالد، إلا حفص بن عمر التجار الرازي، تفرد به العلاء بن سالم". وكذلك في المعجم الصغير وقال المخلص: قال ابن صاعد: "وهذا حديث غريب عن قرّة، ما سمعناه إلا منه". وقال ابن القيسراني: وهذا عن قرّة، عن حميد غريب، وحديث قرّة لا يرويه عنه غير حفص هذا، والمتن مشهور من غير هذا الوجه^١.

ثانياً: تدليس حميد الطويل عن أنس، وقال ابن سعد: "وكان حميد ثقة، كثير الحديث، إلا أنه ربما دلس عن أنس بن مالك". قال العجلي: "قال شعبة، لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً والباقي سمعها من ثابت". قال ابن حبان: "يروي عن أنس روى عنه الناس وكان يدلس سمع من أنس بن مالك ثمانية عشر حديثاً وسمع الباقي من ثابت فدلس عنه". قال ابن عدي: "وأما ما ذكر عنه أنه لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذكر وسمع الباقي من ثابت عنه فإن تلك الأحاديث يميزه من كان يتهمه أنه عن ثابت لأنه قد روى عن أنس وروى عن ثابت، عن أنس أحاديث فأكثر ما في بابيه أن الذي رواه عن أنس البعض مما يدلسه، عن أنس وقد سمعه من ثابت وقد دلس جماعة من الرواة عن مشايخ قد رواه". وجعل ابن حجر ثلاثة في طبقات المدلسين، حيث قال: "حميد الطويل صاحب أنس مشهور كثير التدليس عنه حتى قيل إن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقتادة ووصفه بالتدليس النسائي وغيره وقد وقع نصريحه عن أنس بالسماع وبالتحديث في أحاديث كثيرة في البخاري وغيره"^٢. فروايتهم هنا عن أنس لم يبين أنه سمع من أنس أو دلس عن أنس، فلا نحكم عليه حتى تثبت. ثم هو لم يصرح بالسماحة والتحديث هنا، فلا يقبله كما رتبته ابن حجر في الطبقة الثالثة.

ثالثاً: ضعيف حفص ابن عمر الإمام، قال البخاري في الكبير: يتكلمون فيه^٣. قال أبو داود الطيالسي: لا يروي عن حفص الإمام شيئاً. قال يزيد ابن هارون: حفص الإمام لا بأس به. سئل أبو الوليد عنه فقال: لم يسمع من أبي سنان الشيباني إلا حديثاً واحداً ثم قدم البصرة فحدثهم بأحاديث كثيرة عن أبي سنان. قال يحيى بن معين: "ليس بشيء". قال أبو زرعة عن حفص الإمام فقال: "ليس بقوى" قال أبو حاتم: "هو ضعيف الحديث". ذكر

١ «المعجم الأوسط للطبراني» (٢٠٧/٦)

٢ «ذخيرة الحفاظ من الكامل لابن عدي» (٢٥٤٧/٥)

٣ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٢٥٢/٧)

٤ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ١٣٦)

٥ «الثقات لابن حبان» (١٤٨/٤)

٦ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٦٧/٣)

٧ «طبقات المدلسين» - تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ٣٨)

٨ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (٣٦٧/٢)

٩ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (١٨١/٣)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشربة والشربة

ابن حبان في ثقافته. قال ابن عدي: "ولحفص بن عمر أحاديث وليس بالكثير وأحاديثه أفراد عمن يروي عنهم وليس له حديث منكر المتن فأذكره". هؤلاء الأئمة أجمعوا على تضعيفه غير ابن حبان ذكره في الثقات وخالف الجماعة. فروايته ضعيف لا يقبل عند العام وخاصة تفرد عن الثقات، والله أعلم.

رأي الباحث

نتيجة العلل لهذا الإسناد كما مررنا:

- ١- التفرد المسلسل من العلاء عن حفص الرازي عن قرة. ولم يتابع أحد في روايتهم.
- ٢- تدليس حميد الطويل عن أنس، ولم يثبت ولم يصرح بالتحديث.
- ٣- ضعف الرازي حفص بن عمر الإمام، تفرد لا يتابع ولا يقبل.
- ٤- متن الحديث معروف صحيح بالمتابعات الصحيحة الكثيرة في كتب المتون، والله أعلم.

أسلم^٢ عن عمر بن الخطاب^٣

تفرد المتروك^٤ وشبهه كذاب^٥ مردود

متن الحديث

٧٨- حديث: قال موسى: "يا رب وددت أني أعلم من نحب من عبادك..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به عنبة بن عبد الرحمن عن زيد بن أسلم عن أبيه".

تخريج الحديث

لم أقف على تخريجه غير ابن عساكر في تاريخه (١٤٧/٦١) قال: أخبرنا أبو منصور بن رزق نا أبو الحسين بن المهتدي نا أبو بكر محمد العلاف^٦ إملاء ثنا بدر بن الهيثم القاضي^٧ نا أحمد^٨

١ «الثقات لابن حبان» (١٩٩/٨)

٢ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٧٩/٣)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٧٥، هو ثقة مخضرم

٤ هو عنبة بن عبد الرحمن بن عنبة بن سعيد بن العاص الأموي، سبق ذكر جده، وهذا: متروك، رماه أبو حاتم بالوضع، من الثامنة. ت. ق.

«تقريب التهذيب» (٥٢٠٦)

٥ تقدمت ترجمته في حديث ٧٥، هو ثقة عالم وكان يرسل. ع.

٦ هو محمد بن يوسف بن محمد بن دوست العلاف، أبو بكر البغدادي. [المتوفى: ٣٨١ هـ]، سمع: أبا القاسم البغوي، وعبد الملك بن أحمد الدقاق. وعنه: أبو محمد الخلال، وأبو الحسين محمد بن علي ابن المهتدي بالله. قال أحمد بن محمد العتيقي: هو صالح ثقة.

«تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي» (٥٢٩/٨)

٧ هو بدر بن الهيثم بن خلف بن خالد بن راشد بن الضحاك بن النعمان ابن محرق بن النعمان بن المنذر، أبو القاسم اللخمي القاضي الكوفي، نزل بغداد، وكان ثقة، وكان من المعمرين. وسمع الحديث بعد أن مضى له من عمره أربعون سنة. «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب»

(١١٠/٧)

٨ هو أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، أبو عبد الله الكوفي: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وستين. خ م س ق. «تقريب

التهذيب» (٧٩) وثقه النسائي، «خلاصة تنقيب تهذيب الكمال» (ص: ١٠)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والشرائط

ثنا محمد بن القاسم^١ عن عنبسة القرشي عن زيد عن أبيه أسلم عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "قال موسى يا رب وددت أني أعلم من تحب من عبادك فأحبه قال إذا رأيت عبدي يكثّر من ذكرني فأنا أذنت له في ذلك فأحبه وإذا رأيت عبدي لا يذكرني فأنا حجبته عن ذلك وأنا أبغضه".

وذكر أبو شجاع الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ح ٤٥٣٤ بدون الإسناد. عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال موسى يا رب وددت أني أعلم من تحب من عبادك فأحبه قال إذا رأيت عبدي كثر ذكرني فأنا أذنت له في ذلك وأنا أحبه وإذا رأيت عبدي لا يذكرني فأنا حجبته عن ذلك وأنا أبغضه".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية ابن عساكر في تاريخه (١٤٧/١) هي متابعة لرواية الدارقطني من طريق: "أحمد ثنا ابن القاسم عن عنبسة القرشي عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه".

دراسة علمية الحديث

أولاً: تفرد عنبسة القرشي بهذا الإسناد تفرداً مطلقاً منكرًا، ولا يتابع عليه أحد بهذه الرواية. ثم لا يروي عنه إلا محمد بن القاسم، ولا أحد عنه إلا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثم لا يروي عن أحمد هذه إلا بدر بن الهيثم القاضي، إلى ابن عساكر، هو مسلسل التفرد.

ثانياً: متروك عنبسة القرشي: قال يحيى بن معين: "عنبسة القرشي متروك". قال البخاري: تركوه^٢. وقال أحمد: هو متروك الحديث كان يضع الحديث وكان عند أحمد بن يونس عنه شيء فلم نكتب عنه على العمدة^٣. قال النسائي: متروك الحديث^٤. قال ابن حبان: "صاحب أشياء موضوعة وما لأصل له مقلوب لا يحل الاحتجاج به"^٥. قال ابن عدي بعد ذكر كثير من رواياته المنكرة: "وعنبسة هذا له غير ما ذكرت من الحديث، وهو منكر الحديث"^٦. واكتفي بذكر هذه الأقوال فهو متروك الحديث.

ثالثاً: كذب محمد بن القاسم، قال ابن معين: رجل لم يكن من أصحاب الحديث ولم يكن له تيقظ أصحاب الحديث^٧. قال البخاري: كذبه أحمد^٨. قال العجلي: كان شيخاً صدوقاً عثمانياً^٩. قال النسائي: "يروي عن الأوزاعي

١ هو محمد بن القاسم الأسدي، أبو إبراهيم الكوفي، شامي الأصل، لقّبهُ كَاو: كَذَّبُوهُ، من التاسعة، مات سنة سبع ومئتين. ت. «تقريب التهذيب» (٦٢٢٩)

٢ «التاريخ الأوسط للبخاري» (٢٦٢/٢)

٣ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٣٩/٧)

٤ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٤٠٣/٦)

٥ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٧٦)

٦ «المجروحين من المحدّثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١٨٠/٢)

٧ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٤٦٣/٦)

٨ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٤٨/٤)

٩ «التاريخ الأوسط للبخاري» (٣١٢/٢)

١٠ «تاريخ الفقات للعجلي» (ص: ٤١١)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرد والشباب

عن حسان بن عطية متروك الحديث^١. قال ابن حبان: "وكان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ويأتي عن الأثبات بما لم يحدثوا لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال كان بن حنبل يكذبه". قال العقيلي: "أحاديثه أحاديث سوء موضوعة ليس بشيء". قال ابن عدي: "ولمحمد غير ما ذكرت وعامة أحاديثه، لا يتابع عليه". قال الدارقطني: "كوفي يكذب. عن الثوري، والأوزاعي". بهذه الأقوال فلا يلتفت إلى روايته.

رأي الباحث

- ١= تفرد بهذه الرواية تفرد مطلقا منكر مسلسل لا يتابعه أحد.
- ٢= متروك عنيسة القرشي. قد تكلم فيه الأئمة واتفقوا على تركه.
- ٣= كذب محمد بن القاسم، وروايته لا يتابع أحد. ولا يقبل. والله أعلم.
- ٤= متن الحديث بهذا الإسناد المتفرد المطلق مردود ضعيف، والله أعلم.

رجاء بن حيوة^٢ عن عمر بن الخطاب^٣

ثمرد الخصمي^٤ وفيه التعليل

متن الحديث

٨٣- حديث: قال: "قام فينا عمر بن الخطاب بالجابية^٥... الحديث وفيه: "أحسنوا إلى أصحابي..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني^٦:

"تفرد به محمد بن مصعب^٧ عن حماد بن سلمة^٨ والمسعودي^٩"

١ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٩٥)

٢ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٨٨/٢)

٣ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (١٢٦/٤)

٤ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٤٩٤/٧)

٥ «الضعفاء والمتروكون للدارقطني» (١٣٠/٣)

٦ (خت م ع أ) هو رجاء بن حيوة الكندي الفلسطيني أحد الأعلام عن معاوية والمسور وأبي سعيد وقبيصة بن ذؤيب وأرسل عن معاذ وعنه الزهري وعدي بن عدي وابن عون قال ابن سعد كان ثقة فاضلا كثير العلم قال مطر الوراق ما رأيت شاميا أفضل منه إلا أنك إذا حركته وجلته شاميا قال خليفة مات سنة اثني عشرة ومائة. «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ١١٧) ثقة فقيه، من الثالثة، تقرب التهذيب» (١٩٢٠)

٧ (الجابية) الحوض الذي يجى فيه الماء للإبل أي يجمع، والجمع (الجوابي). ومنه قوله تعالى: «وجفان كالجواب». والجابة أيضا حي بدمشق. «مختار الصحاح» (ص: ٥٣)

٨ (ت ق) محمد بن مصعب القرطاسي بضم القافين بينهما راء ساكنة أبو عبد الله نزيل بغداد عن أبي بكر بن أبي مريم وجماعة وعنه أبو بكر بن أبي شيبة وطائفة قال أحمد حديثه عن الأوزاعي مقارب قال النسائي ضعيف وقال أبو زرعة صدوق ولكنه حدث بأحاديث منكرة، قيل مات سنة ثمان ومائتين «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ٣٥٩) صدوق كثير الغلط، من صغار التاسعة، «تقريب التهذيب» (٦٣٠٢)

٩ تقدمت ترجمته في حديث ٥٥، هو ثقة عابد أثبت الناس في ثابت

١٠ (خت م ع أ) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي الكوفي أحد الأعلام عن حبيب بن أبي ثابت وعبد الرحمن بن الأسود وجامع بن شداد وخلق وعنه ابن المبارك ويزيد بن زريع ووکیع قال أحمد ثقة كثير الحديث اختلط ببغداد وقال ابن معين ثقة أحاديثه عن الأعمش

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها النضر والنسائي

وقيس' عن عبد الملك بن عمير' عنه وهو غريب من حديث رجاء عنه".

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج هذا الإسناد ولكن لهذا الإسناد متابعات قاصرة، أذكرها على ما يلي:

المتابعات في رجاء بن حيوة عن عمر^{رضي الله عنه} كما أخرجه الطيالسي في مسنده ح ٣١ - حدثنا يونس، حدثنا أبو داود قال: "حدثنا جرير بن حازم"، حدثنا عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، قال: خطبنا عمر بن الخطاب^{رضي الله عنه} بالحاجية فقال: قام فينا رسول الله^{صلى الله عليه وسلم} مقامي فيكم، فقال: «أكرموا أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل ولم يستحلف، ويشهد ولم يستشهد، فمن أراد بحبوة^١ اللجنة فليزلم الجماعة؛ فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، ولا يخلون رجل بامرأة؛ فإن ثالثهما الشيطان، ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن»^٢

وابن ماجة في سننه ح ٢٣٦٣، والحاثر في مسنده ح ٦٠٧، والنسائي في الكبرى ح ٩١٧٥، ح ٩١٧٦، وأبو يعلى في مسنده ح ١٤١، ح ١٤٢، ح ١٤٣ من طريق جرير بن حازم به. وحكم الشيخ الألباني بصحته. ومشكل الآثار ح ٢٤٦١، ح ٣٧١٨، شرح معاني الآثار ح ٦١١٧، من إسرائيل عن عبد الملك به.

وأخرجه معمر بن راشد في جامعه ح ٢٠٧١ أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الملك، عن ابن الزبير^٣ أن عمر^{رضي الله عنه} قام بالحاجية خطيباً، بنحوه. وعبد الحميد الكسي في المنتخب ح ٢٣ من طريق معمر، والنسائي في السنن الكبرى ح ٩١٧٨ من الحسين بن واقد، ومشكل الآثار ح ٣٧١٠ من طريق عبد الله بن المختار، ومشكل الآثار ح

مقلوبة وقال ابن المديني ثقة يغلط في عاصم بن بهدلة وسلمة بن كهيل وقال أبو حاتم تغير قبل موته بسنة أو ستين قال سليمان بن حرب مات سنة ستين ومائة.

١ (د ت ق) هو قيس بن الربيع الأسدي الكوفي عن عمرو بن مرة وعلقمة ابن مرثد وعون بن أبي جحيفة وعنه شعبة والثوري وأبو نعيم وخلق قال أبو الوليد الطيالسي ثقة حسن الحديث وقال يعقوب بن شيبه قيس عند جميع أصحابنا صدوق وهو رديء الحفظ ضعيف في روايته قال أبو نعيم مات سنة خمس وستين ومائة. «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ٣١٧) صدوق، تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، من السابعة، «تقريب التهذيب» (٥٥٧٣)

٢ (ع) هو عبد الملك بن عمير الفرسى يفتح الفاء والمهملة اللخمي أبو عمر الكوفي القبطي عن جرير وجندب البجليين وأم عطية وخلق وعنه شهر بن حوشب وسليمان التيمي والسفيانان قال ابن المديني له نحو مائتي حديث وقال العجلي ثقة قال النسائي ليس به بأس وقال ابن معين اختلط قبل مات سنة ست وثلاثين ومائة وقد جاز المائة «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ٢٤٥) ثقة فصح عالم تغير حفظه وربما دلس، من الرابعة، «تقريب التهذيب» (٤٢٠٠)

٣ هو جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري، والد وهب: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا خُذت من جفظة، وهو من السادسة، مات سنة سبعين بعدما اختلط لكن لم يُخَذَّ في حال اختلاطه. ع. «تقريب التهذيب» (٩١١)

٤ هو جابر بن سمرة بن سبرة بن جندب، بضم الجيم بعدها نون، السوائي، بضم المهملة والمد: صحابي ابن صحابي، نزل الكوفة ومات بها بعد سنة سبعين. ع. «تقريب التهذيب» (٨٦٧)

٥ قال أبو عبيد: أراد بحبوة الجنة وسطها، قال: وبحبوة كل شيء: وسطه وخياره، «تهذيب اللغة» (١٠/٤)

٦ تقدمت ترجمته في حديث ٥٨، هو ثقة ثبت فاضل.

٧ (ع) هو عبد الله ابن الزبير بن العوام الأسدي أبو خبيب بمعجمة مضمومة المكي ثم المدني أول مولود في الإسلام وفارس قرشي له ثلاثة وثلاثون حديثاً اتفاقاً على حديث وانفرد (خ) بسنة وانفرد (م) بحديثين وعنه بنوه عباد وعامر وأخوه وعروة وعطاء (٧) وطاوس شهد اليرموك وبويع بعد موت يزيد وغلب على اليمن والحجاز والمراق وخراسان (٨) وكان فصيحا شجاعا لنا (٩) أظلس قتل بمكة سنة ثلاث وسبعين ومولده بعد الهجرة بعشرين شهرا «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال لصفى الدين» (ص: ١٩٨)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشراب

٣٧١٠، وأبو يعلى في مسنده ح ٢٠١ من طريق عبد الله بن المختار، كلهم عن عبد الملك به. وحكم حسين سليم أسد في مسند أبي يعلى: رجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج السامي وهو ثقة. وأيضاً في متابعات رجاء عن عمر رضي الله عنه كما أخرجه أحمد في مسنده ح ١١٤، الترمذي في سننه ح ٢١٦٥، البزار في مسنده ح ١٦٦، ح ١٦٧ الطحاوي في معاني الآثار ح ٦١٢٠، كلهم من طريق ابن سوقة، عن ابن دينار، عن ابن عمر، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب بالجابية، بنحوه. وأيضاً في متابعات رجاء عن عمر رضي الله عنه كما أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح ٩١٨٠ من طريق: "يزيد (ابن الهاد)، عن عبد الله بن دينار، عن ابن شهاب، أن عمر بن الخطاب لما قدم الشام قام فقال: إن رسول الله ﷺ قام فينا فقيامي فيكم فقال: «أكرموا أصحابي...»"

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه في علله قال: والمسعودي، حماد بن سلمة، وقيس، من رواية محمد بن مصعب عنهم: عن عبد الملك، عن رجاء بن حيوة، عن عمر. ولم أقف على غير هذا.

دراسة علم الحديث

الأول: محمد بن مصعب تفرد به عن حماد وقيس والمسعودي عن عبد الملك عنه، هذا التفرد النسبي منكر لضعف محمد بن مصعب كما قال البخاري: "وكان يحيى بن معين سيء الرأي فيه". قال يحيى بن معين: "لم يكن محمد بن مصعب من أصحاب الحديث كان مغفلاً حدث عن أبي رجاء عن عمران بن حصين، كره بيع السلاح في الفتنة: وهو كلام أبي رجاء". قال أبو حاتم: "ليس بقوي"، وقال مرة: "ضعيف الحديث". قال أبو زرعة: "صدوق في الحديث ولكنه حدث بأحاديث منكورة. قلت فليس هذا مما يضعفه؟ قال: نظن أنه غلط فيها". قال النسائي: "ضعيف". قال ابن حبان: "كان ممن ساء حفظه حتى كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد فأما فيما وافق الثقات فإن احتج به محتج وفيما لم يخالف الأنبياء إن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأساً". قال ابن عدي: "ولمحمد بن مصعب عن الأوزاعي وعن غيره أحاديث صالحة وعندي أنه ليس بروايته بأس".^١ إلى هنا تبينت أحوال محمد بن مصعب، أنه ضعيف، فلا يقبل روايته، فضلاً عن تفرده، لا يجوز الاحتجاج به. والله أعلم.

الثاني: اختلاف على مدار الحديث، وهو عبد الملك بن عمير، قال العجلي: "كوفي تابعي ثقة صالح الحديث، وهو ثقة في الحديث".^٢ عبد الرحمن بن مهدي يقول: "كان سفيان الثوري يعجب من حفظ عبد الملك"، قال صالح فقلت لأبي فهو عبد الملك ابن عمير؟ قال: نعم. قال أبو محمد فذكرت ذلك لأبي فقال: هذا وهم، إنما هو عبد

١ هو محمد بن سوقة، بضم المهملة، الغوي، بفتح المعجمة والنون الخفيفة، أبو بكر الكوفي العابد: ثقة مرضي، من الخامسة. ع. «تقريب التهذيب» (٥٩٤٢)

٢ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٢٣٩/١)

٣ «الجرح والتعديل لأبي أبي حاتم» (١٠٣/٨)

٤ «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٤٥/٤)

٥ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٩٣/٢)

٦ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٥١٧/٧)

٧ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٣١١)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرقة والتدليس

الملك بن أبي سليمان، وعبد الملك بن عمير لم يوصف بالحفظ^١. وابن حبان ذكره في الثقات: وكان مدلساً وكان له يوم مات مائة سنة وثلاث سنين^٢. قال النسائي: ليس بقوي^٣. ومن هذا أقوال الأئمة يظهر أنه قد اختلط في آخر عمره، والروايات تروي بعد اختلاطه لا يقبل، والإسناد الذي نحن في لم يتبين من قبل اختلاطه أو بعده، ولكثرة اختلاف تلاميذه الثقات تدل على بعد اختلاطه كما قال الدارقطني: "ويشبه أن يكون الاضطراب في هذا الإسناد من عبد الملك بن عمير، لكثرة اختلاف الثقات عنه في الإسناد، والله أعلم"^٤. وبهذا لم يحتمل روايته في تفرده، فهو غير مقبول. والله أعلم

الثالث: تدليس عبد الملك بن عمير، كما قال ابن حبان: كان مدلساً. وابن حجر جعل في المرتبة الثالثة من المدلسين، "الذين هم أكثر من التدليس، والأئمة لا يحتج من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من قبلهم ومنهم من رد حديثهم مطلقاً"^٥. وقال أيضاً: "الكوفي تابعي مشهور من الثقات مشهور بالتدليس وصفه الدارقطني وابن حبان وغيرهما"^٦. ثم وهو لم يصرح في الإسناد بالتحدث ولا السماع، فتدليس غير محتمل، فلا يقبل من تدليسه. والله أعلم.

وأما متابعات ابن عمر رضي الله عنه، فقال البزار: "وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن عمر، ولا نعلم أسنده ابن سوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، إلا هذا الحديث"^٧. قال البخاري: قال أبو حاتم وأبو زرعة: هذا خطأ؛ رواه ابن الهاد، عن عبد الله عن الزهري، عن السائب بن يزيد: أن عمر أخذ من الخيل الزكاة^٨. وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وقد رواه ابن المبارك، عن محمد بن سوقة، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عمر عن النبي ﷺ"^٩. وحكم الألباني صحيحاً في سنن الترمذي.

وأما متابعات ابن شهاب الزهري فقال البخاري: وحديث ابن الهاد أصح، وهو مرسل بإرساله أصح^{١٠}. قال أبو حاتم: رواه ابن الهاد... هذا هو الصحيح^{١١}. وقال أبو زرعة: الحديث حديث الليث عن ابن الهاد... (أي: ها هو الحديث صحيح عن ابن الهاد) وقال الدارقطني: "والصحيح من ذلك رواية يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عبد الله بن

١ «الثقات لابن حبان» (١١٧/٥)

٢ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للزمري» (٣٧٥/٢٨)

٣ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (١٢٥/٢)

٤ «طبقات المدلسين» = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ١٣)

٥ «طبقات المدلسين» = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ٤١)

٦ «مسند البزار المنثور باسم البحر الزخار» (٢٦٩/١)

٧ «العلل لابن أبي حاتم» (٢١٩/٥)

٨ «سنن الترمذي ت شاكر» (٤٦٥/٤)

٩ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (١٠٢/١)

١٠ «العلل لابن أبي حاتم» (٣٥٢/٦)

١١ «العلل لابن أبي حاتم» (٤١٣/٦)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها القدر والشباب

دينار، عن الزهري، أن عمر^١.

رأي الباحث

١= تفرد محمد بن مصعب تفرد نسبي، مخالف روايات الثقات، فتفرده غير محتمل مردود. قد أورد الدارقطني في علله عدة روايات فيها ابن مصعب، أكثرها غير محفوظ بسببه.

٢= الاختلاف على مدار الإسناد، هو عبد الملك بن عمير، سبب اختلاف هو بعد كبر سنه واختلاط الحفظ قبل موته بفترة. وهذه الرواية لم يفرق في أي فترتين هي، ولكن اختلاف تلاميذه الثقات عليه يدل على هذا الرواية بعد اختلاطه.

٣= تدليس عبد الملك بن عمير، فهو ممن لا يقبل روايته بغير تصريح التحديث والسماعة.

٤= متن الحديث يكون الصحيح لغيره بالمتابعات الصحيحة الكثيرة فيما ذكرت آنفاً. والله أعلم.

زر بن حبيش^٢ عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب^٣

تفرد الكذاب مردود

متن الحديث

٨٤- حديث: "سمعت رسول الله يقول: ((الذهب بالذهب...))" الحديث.

قال الإمام الدارقطني^٤:

"تفرد به موسى بن عطاء^٥ عن الخوري^٦ عن منصور^٧ عن زر^٨."

تخريج الحديث

أخرجه البخاري في مصنفاته^٩ حديث ٥٢٩- (٣٣) قال: "حدثنا موسى بن الحسن النسائي، قال: حدثنا معاوية ابن عطاء^{١٠}، قال: "ثنا سفيان، عن منصور، عن زر، عن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الذهب بالذهب،

١ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (٦٧/٢)

٢ (ع) هو زر بن حبيش بضم المهملة وفتح الموحدة وآخره معجمة ابن خبابة بمعجمتين بينهما موحدة بعدها ألف الأسدي أبو مريم الكوفي مخضرم عن عمر وعثمان وعلي والعباس وعنه إبراهيم النخعي والمهال بن عمرو وعاصم ابن بهدلة وثقه ابن معين قال خليفة مات سنة اثنين وثمانين «خلاصة تهذيب التهذيب الكمال» (ص: ١٣٠) لفة جليل، مخضرم، «تقريب التهذيب» (٢٠٠٨)

٣ هو موسى بن محمد بن عطاء أبو الطاهر المقدسي روى عن حجر بن الحارث وأبي المليلح والوليد بن محمد الموقري روى عنه عباس بن الوليد بن صبح الحلال وموسى بن سهل الرملي. قال أبو حاتم: وكان يكذب ويأتي بالباطيل «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٦١/٨) ٤ تقدمت ترجمته في حديث ١، وهو ثقة حافظ فقه عابد إمام حجة.

٥ (ع) هو منصور بن المعتمر السلمي أبو عتاب بمشاة الكوفي أحد الأعلام المشاهير عن إبراهيم وأبي وائل وذو بن عبد الله وخلق وعنه أيوب وشعبة وزائدة وخلق قال أبو حاتم متقن لا يخلط ولا يدلس وقال العجلي ثقة ثبت له نحو ألفي حديث قال زائدة صام منصور أربعين سنة وقام ليها توفي سنة اثنين وثلاثين ومائة. «خلاصة تهذيب التهذيب الكمال» (ص: ١٣٠)

٦ «مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البخاري» لأبي جعفر محمد بن عمرو بن البخاري بن مدرك بن سليمان البغدادي الرزاز (المتوفى: ٣٣٩هـ) المحقق: نبيل سعد الدين جزار، الناشر: دار البشائر الإسلامية - لبنان / بيروت [ضمن سلسلة مجاميع الأجزاء الحديثية (١)]، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٣٦٩)

٧ هو معاوية بن عطاء بن رجاء أبو سعيد الخزاعي، «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١٤٨/٨) كان يرى القدر، عن الخوري، وغيره، في حديثه مناكير، وما لا يتابع على أكثره «الضعفاء الكبير للعقيلي» (١٨٤/٤)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التمر والشراب

والفضة بالفضة، والحنطة بالحنطة، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، البر بالبر، والزبيب بالزبيب، والملح بالملح، مثلاً بمثل، من زاد أو ازداد فقد أربى".

وابن عدي في كامله (١٤٧/٨) لترجمة معاوية بن عطاء قال: حدثنا علي، حدثنا موسى بن الحسن السلفي، ثنا معاوية به.

ولهذا الإسناد المتابعات الصحيحة المشهورة في زرين حبش عن عمر رضي الله عنه، كما أخرجه البخاري في صحيحه ح ٢١٣٤ قال: "حدثنا علي: حدثنا سفيان: كان عمرو بن دينار يحدثه، عن الزهري، عن مالك بن أوس أنه قال: من عنده صرف؟ فقال طلحة: أنا، حتى يجيء خازننا من الغابة قال سفيان: هو الذي حفظناه من الزهري ليس فيه زيادة، فقال: أخبرني مالك بن أوس: سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخبر عن رسول الله ﷺ قال: الذهب بالذهب ربا إلا هاء وهاء، والبر بالبر ربا إلا هاء وهاء، والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء، والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء".

وأخرجه الحميدي في مسنده ح (١٢)، والبيهقي في الكبير ح (١٠٦٢٠) من طريق: عمرو بن دينار الأثرم به. وأخرجه مالك في الموطأ ح (٢٣٤٥/٥٦٢)، ومن طريقه عبد الرزاق في مصنفه ح (١٤٥٤١)، أبو داود في سننه ح (٣٣٤٨)، أحمد في مسنده ح (٣٢٠)، أبو يعلى في المسند ح (٢٣٤)، وفي صحيح ابن حبان ح (٥٠١٣)، في السنن الكبير للبيهقي ح (١٠٥٨٥) كلهم عن مالك به.

وأخرجه مسلم في صحيحه حديث (١٥٨٦) (قتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح بن المهاجر)، والترمذي في جامعه ح (١٢٤٣) من طريق: (قتيبة بن سعيد)، وابن ماجه في سننه ح (٢٢٦٠) من طريق: (محمد بن رمح بن المهاجر)، من طريق عن الليث.

أخرجه مسلم في صحيحه ح (١٥٨٦)، والنسائي في المجتبى ح (٤٥٧٢/٦)، والنسائي في الكبرى ح (٦١٠٥)، والحميدي في مسنده ح (١٢)، وابن أبي شبة في مصنفه ح (٢٢٩٢٨)، ح (٣٧٦٥٧)، وأحمد في مسنده ح (١٦٤)، وابن ماجه في سننه ح (٢٢٥٣)، ح (٢٢٥٩)، وفي مسند البزار ح (٢٥٤)، وفي مسند أبي يعلى ح (١٤٩)، وابن الجارود في المنتقى ح (٧٠٨) من طريق: سفيان بن عيينة.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف حديث (١٤٥٤١)، وأحمد في مسنده ح (٢٤٤)، وأبو يعلى في مسنده ح (٢٠٨) من طريق: معمر، كلهم عن الزهري عن مالك بن أوس عن عمر به.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية أبي جعفر البخاري في مصنفاته ح ٥٢٩ هي متبعة تامة قاصرة لرواية الدارقطني حيث قال: "ثنا موسى النسائي، ثنا معاوية ابن عطاء عن الثوري، عن منصور، عن زر، عن عمر رضي الله عنه".

دراسة علمية الحديث

الأول: هذا الإسناد لم يتفرد موسى بن عطاء بل تابعه معاوية ابن عطاء في رواية عن الثوري عن منصور عن زر، ولكن معاوية ضعيف، كما قال العقيلي: كان يرى القدر، عن الثوري، وغيره، في حديثه مناكير، وما لا

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثور والضب

يتابع على أكثره، وقد أخرج عنه ثلاث روايات وقال: وهذه كلها بواطيل، لا أصول لها^١. وذكر ابن عدي في الكامل حديثين من روايته وقال: وهذان الحديثان عن الثوري بإسناديهما باطلان^٢. من قول العقيلي وابن عدي إشارة أن روايته عن الزهري أكثره لا يتابع من مناكير وبواطيل، هذه الرواية تدل على ذلك، لأنه مخالف روايات الثقات الأثبات، هذا أيضا يظهر أن متابعتة لهذا الإسناد لا فائدة فيه بل يزداد الضعف.

الثاني: كذب موسى بن عطاء، قال أبو حاتم: "لم أكتب عنه، وكان يكذب ويأتي بالأباطيل، وقال ابن سهل الرملي: "أشهد عليه أنه كان يكذب". قال العقيلي: "يحدث عن الثقات، بالبواطيل في الموضوعات"^٣. قال أبو زرعة: "كان يكذب"^٤. قال ابن عدي بعد ذكر عدة أحاديثه المناكير: "وهذا حديث ثابت بن موسى عن شريك سرقة منه موسى هذا مع جماعة ضعفاء"^٥. ذكر الدارقطني في ضعفائه^٦. قال ابن حبان: "وكان يدور الشام ويضع الحديث على الثقات، ويروي ما لا أصل له عن الأثبات، لا تحمل الرواية عنه ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار للخواص"^٧. وبهذه كفيينا كلام عليه أنه مردود روايته.

الثالث: انقطاع علاقة الرواية بين معتمر وزر بن حبيش، ولم أجد إحدى رواية بينهما مباشرة، بل بينهما راوي، كما في المعجم الكبير للطبراني، ومختصر الأحكام. ثم لم أجد زر بن حبيش من شيوخ معتمر، ولا عكس، وبين متوفيهما خمسين سنة، والله أعلم بالصواب.

رأي الباحث

- ١= هذا الإسناد تفرد الراوي الكاذب، وتابعه الراوي الضعيف، وازداد على ضعفه، لا فائدة في متابعتة.
- ٢= كذب الراوي هو موسى بن عطاء، فروايته مردودة.
- ٣= لم يثبت علاقة الرواية من معتمر عن زر بن حبيش، لعل انقطاع بينهما.
- ٤= متن الحديث صحيح مشهور في بطون كتب الصحيحين والسنن، ومع المتابعات والشواهد الثابتة المليئة فيكون المتن صحيح لغيره إن شاء الله تعالى. والله أعلم.

١ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (١٨٤/٤)

٢ «الكامل في ضعف الرجال لابن عدي» (١٤٨/٨)

٣ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (١٦٩/٤)

٤ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٦٩/٨)

٥ «الكامل في ضعف الرجال لابن عدي» (٦٥/٨)

٦ «الضعفاء والمتروكون للدارقطني» (١٣٣/٣)

٧ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٥٠/١٥)

زيد بن وهب^١ عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ؓ

تفرد الخصيف غير مقبول

متن الحديث

٨٦ - "حديث: أقص رسول الله: من نفسه".

قال الإمام الدارقطني رحمته:

تفرد به عبد العظيم بن حبيب^٢ عن الأعمش^٣ عنه.

تخريج الحديث

ولم أقف على هذا الإسناد بكامله، ولكن وقفت المتابعات في ابن وهب عن عمر ؓ. كما مررنا نفس متن حديث ٧٦، ولكن بتفرد إسناد الآخر، وكان بطريق تفرد أمية بن خالد به عن هشام بن سعد عن زيد عن أبيه. وكان فيه الراوي هشام بن سعد متكلم فيه ضعفاً أو مقبولا، ثم جاء بعدة المتابعات من طريق: "عن سعيد الجري، عن أبي نضرة، عن أبي فراس النهدي قال: خطب عمر ؓ فقال: "ألا فمن ظلمه أميره فليرفع ذلك إلي أقيده منه، فقام عمرو بن العاص فقال: يا أمير المؤمنين لئن أدب رجل رجلا من أهل رعيته لتقصه منه؟ قال: كيف لا أقصه منه وقد رأيت رسول الله ﷺ يقص من نفسه". لفظ الحديث للطيالسي.

وقد أخرجه الطيالسي في "مسنده" ح ٥٤، وسعيد بن منصور في "تفسيره" ح ١٣٤، ومصنفه ابن أبي شيبة ح ٣٢٩٢١، ومسند أحمد ح ٢٨٦، وسنن أبو داود ح ٤٥٣٧، والنسائي في "سننه" ح ٤٧٧٧، والنسائي في "الكبرى" ح ٦٩٥٣، ومسند أبي يعلى ح ١٩٦، وابن الجارود في "المنتقى" ح ٨٤٤، وشرح مشكل الآثار ح ٣٥٢٨، والحاكم في "مستدركه" ح ٨٣٥٦، والبيهقي في "سننه الكبير" ح ١٦٠١٧، ح ١٧٨٤٨، ح ١٧٩٠٧، وبعض الرواية فيها زيادة على بعض. وهذا الإسناد فيه الراوي أبو فراس النهدي بعد الدراسة تبين أنه ليس الربع بن زياد، بل هو مجهول. والله أعلم.

قد أخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن عمرو بن دينار الأثرم والمغيرة بن سلمان الخزاعي والمطالب العالية عن عطاء بن أبي رباح كلهم تابعوا أبا فراس في رواية عن عمر ؓ، ولكن ثلاثهم كلهم لم يدرك عمر ؓ، وهم أرسلوا عن عمر مع أنهم ثقات. فبهذه المتابعات، لعل يعضد بعضهم على بعض فيرفع عن ضعف الحديث المدروس إلى درجة حسن لغيره والله أعلم.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الطيالسي في مسنده وغيره هي متابعة قاصرة في زيد بن وهب عن عمر ؓ، لرواية الدارقطني من طريق: "سعيد عن أبي نضرة، عن أبي فراس،

١ تقدمت ترجمته في حديث ٨٥. وهو مخضرم، ثقة، جليل

٢ هو عبد العظيم بن حبيب الفهري أبو بكر الحمصي يروي عن الزبيدي وابن أبي ذئب روى عنه إبراهيم بن أبي حميد الحراني ربما خالف «الفتاوى لابن حبان» (٤٢٤/٨)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٤٨، هو ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يلدس.

٤ «مسند أبي داود الطيالسي» (٥٨/١)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشراف

قال: خطب عمر رضي الله عنه به.

دراسة علما الحديث

الأول: تفرد عبد العظيم عن الأعمش عن زيد هذا التفرد النسبي غير محتمل، ولا يتابعه أحد في هذا التفرد، وخالف الروايات المشهورة التي رواها الجماعة من أصحاب السنن عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن النهدي قال: خطب عمر رضي الله عنه، ولو كان فيه راوي مجهول ولكن مع المتابعات غيره يرتقي إلى حسن لغيره. وتفرد عبد العظيم مع المخالف لا يقبل روايته، والله أعلم.

الثاني: ضعف عبد العظيم، وابن حبان ذكره في ثقافته: "ربما خالف". وقال الدارقطني: "ليس بثقة، كثير الغلط". وقال ابن منده: "حدث عن مالك بن أنس والزييري والأعمش بمناكير". ذكر ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكون مع قول الدارقطني^١. وذكر الذهبي في المغني والديوان والميزان مع قول الدارقطني^٢. وقال في الميزان: ومن بلاياه ما رواه عنه: المطعون شهيد والغريق شهيد. وقال ابن حجر في التلخيص الحبير: ضعيف^٣. فبهذه الأقوال لهؤلاء العلماء، تبين أنه ضعيف لا يقبل روايته وخاصة تفرد تفرد مخالفًا ومنكرًا. الله أعلم.

رأي الباحث

١= تفرد عبد العظيم به تفرد منكر، مخالف لروايات المشهور.

٢= عبد العظيم بن حبيب ضعيف، فلا يقبل روايته.

٣= أما متن الحديث مع المتابعات المشهورة، فيكون حسنًا لغيره. والله أعلم.

١ «اللقات لابن حبان» (٣٤٢/٨)

٢ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (٢٤١/٩)

٣ «فتح الباب في الكنى والألقاب» لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منته العبدوي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفارابي، الناشر: مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ١٣٠)

٤ «الضعفاء والمتروكون لابن جوزي» (١١١/٢)

٥ «المغني في الضعفاء للذهبي» (٤٠٠/٢) «ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لمن للذهبي» (ص: ٢٥٤) «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٦٣٩/٢)

٦ «التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير» أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، الناشر: مؤسسة قرطبة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ٤ (٣٧٤/٤)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرقة والشراب

سعد بن أبي وقاص^١ عن عمر^٢

تفرقة الخصيف^٣

متن الحديث

٨٨- حديث: وقف عمر بالجابية فقال: "رحم الله رجلا سمع مقالتي..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"نفرد به مهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه ولم يروه عنه غير ابنه إبراهيم بن مهاجر".

تخريج الحديث

وأخرجه وابن أبي عاصم في السنة^٤ ح ٨٦، وأبو قاسم الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة^٥ ح ١٦٦، والحاكم في المستدرک ح ٣٩٠، كلهم من طريق: "إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثني إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: وقف عمر بن الخطاب بالجابية، فقال: رحم الله رجلا سمع مقالتي فوعاها، إني رأيت رسول الله ﷺ وقف فينا كمقامي فيكم ثم، قال: «احفظوني في أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم» ثلاثا ثم يكثر المخرج، ويظهر الكذب، ويشهد الرجل ولا يستشهد، ويحلف ولا يستحلف، من أحب منكم بحبوة الجنة فعليه بالجماعة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، ألا لا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما، من سرته حسنته وسأته سيئته فهو مؤمن". اللفظ للحاكم^٦. التعليق من تلخيص الذهبي: وهذا صحيح.

قد ذكرنا تخريج المتابعات المتوفرة لهذا الإسناد في حديث ٨٣، وفيها المتابعات الصحيحة والضعيفة أيضا، أصح السند في هذا الباب لعله: أخرجه أحمد في مسنده ح ١١٤، الترمذي في سننه ح ٢١٦٥، البزار في مسنده ح ١٦٦، الطحاوي في معاني الآثار ح ٦١٢٠، كلهم من طريق: ابن سوقة، عن ابن دينار، عن ابن عمر، أن عمر^٧ خطب بالجابية به". وأخرجه النسائي في الكبرى ح ٩١٨٠ من طريق: "يزيد، عن ابن دينار، عن ابن شهاب، أن عمر^٨

١ هو سعد بن أبي وقاص واسمه مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري المدني شهد بدرا والمشاهد وهو أحد العشرة وآخرهم موثقا وأول من رمى في سبيل الله وفارس الإسلام وأحد ستة الشورى ومقدم جيوش الإسلام في فتح العراق وجمع له النبي أبوه وحرس النبي وكوف الكوفة وطرد الأعاجم وفتح مدائن فارس وهاجر قبل النبي له مائتا حديث وخمسة عشر حديثا اتفاقا عليها وانفرد (خ) بخمسة ومسلم بثمانية عشر وعنه بنوه إبراهيم وعامر وعمر ومحمد ومصعب وخلق وكان سابع سبعة في الإسلام مات في قصره بالعقيق على عشرة أميال من المدينة وحمل إلى البقيع في سنة خمس وخمسين وقيل سنة ست وقيل سنة سبع «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ١٣٥)

٢ هو مهاجر بن مسمار الزهري، مولى سعد المدني: مقبول، من السابعة. م ت ص «تقريب التهذيب» (٦٩٢٦)

٣ هو عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، المدني: ثقة، من الثالثة، مات سنة أربع ومئة. ع. «تقريب التهذيب» (٣٠٨٩)

٤ هو إبراهيم بن مهاجر بن مسمار: ضعيف، من الثامنة. تمييز. «تقريب التهذيب» (٢٥٥)

٥ «اللسنة لابن أبي عاصم» لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (الموتى: ٢٨٧هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠، عدد الأجزاء: ٢ (٤٢/١)

٦ «الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة» لإسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي اليمني الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (الموتى: ٥٣٥هـ)، المحقق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: دار الراجدة - السعودية / الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ٢ (٣٢٦/١)

٧ وفي سند الحاكم لم يذكر فيه عن أبيه (أبي عامر بن سعد)، ولعل من غلط المطبعة

الحديث الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الكثرة والشرابة

لما قدم الشام قام فقال: إن رسول الله ﷺ قام فينا كفيافي فيكم فقال: «أكرموا أصحابي...» والله أعلم. ويستغنى عن ذكرها هنا.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية ابن أبي عاصم في السنة ح ٨٦ وغيره هي متابعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: «ثنا الحزامي، ثنا إبراهيم بن مهاجر، ثنا أبي، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: وقف عمر رضي الله عنه بالجابية به.

دراسة علّة الحديث

أولاً: تفرد مهاجر عن عامر بن سعد، فتفرد مهاجر في هذا الإسناد تفرد نسبي، لا يتابعه أحد في روايته عن عامر، قال ابن سعد: وله أحاديث. وليس بذاك. وهو صالح الحديث^١. روي مسلم في صحيحه عنه ثلاثة روايات. قال البزار في مسنده: رجل مشهور صالح الحديث^٢. وابن حبان ذكره في ثقافته^٣. والذهبي في الكاشف: ثقة^٤. قال ابن حجر: مقبول من السابعة. وعقبه بشار وشعيب في التحرير: «بل، صدوق حسن الحديث، وهو إلى التوثيق أقرب، فقد روى عنه جمع، وروى له مسلم في "الصحيح"، وقال البزار: صالح الحديث مشهور، وقال الذهبي في "الكاشف": ثقة. وقال ابن سعد وحده: ليس بذاك، وهو صالح الحديث^٥. بعد هذه الأقوال، وأنا أميل إلى توثيق المتقدمين لمهاجر، لأنهم أقربهم زمناً أعلمهم حال، خاصة هو من رجال مسلم، ويزيد قوة التوثيق عليه. وتفرد عن عامر محتمل مقبول. والله أعلم.

ثانياً: تفرد إبراهيم بن مهاجر وهذا التفرد ضعيف لضعفه، قال البخاري في الكبير والأوسط والضعفاء الصغير: منكر الحديث^٦. وقال النسائي: ضعيف مدني^٧. قال أبو حاتم: «هو منكر الحديث وليس بالمتروك، قال مرة أخرى: شيخ مدني» قال يحيى: «ليس به بأس»^٨. قال ابن حبان: «لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد وكان يحيى بن معين يمرض القول فيه وهو الذي روى عن عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحرقة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى قرأ ﴿طه﴾ و ﴿يس﴾ قبل أن يخلق آدم بألف عام... وهذا متن موضوع»^٩. قال ابن عدي: «وإبراهيم بن مهاجر لم أجد له حديثاً أنكر من حديث قرأ ﴿طه﴾ و ﴿يس﴾، لأنه لم يروه إلا إبراهيم بن مهاجر، ولا يروي بهذا الإسناد، ولا بغير هذا الإسناد هذا المتن إلا إبراهيم بن مهاجر هذا، وباقي

١ «الطبقات الكبرى لابن سعد ط العلمية» (٤٢٩/٥)

٢ «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار» (٣٢٠/٣)

٣ «الطبقات لابن حبان» (٤٨٦/٧)

٤ «الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة» (٢٩٩/٢)

٥ «تحرير تقريب ابن حجر لبشار وشعيب» لد. بشار عواد ومعروف والشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤١٧م/١٩٩٧م (٤٢٣/٣)

٦ «التاريخ الكبير بحواشي المطوع» (٣٢٨/١) «التاريخ الأوسط للبخاري» (٢٩٠/٢) «الضعفاء الصغير للبخاري ت زايد» (ص: ٢٢)

٧ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ١١)

٨ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٣٣/٢)

٩ «المجروحين من المحذوفين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١٠٨/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والضعف

أحاديثه صالحة". قال الدارقطني في الضعفاء والمتروكون: "الكوفي هو جابر يعتبر به". بعد جمعنا أقوال العلماء عليه، نجد أن أكثر العلماء رجحوا إلى تضعيفه، وبعد الدراسة أجد أن إبراهيم من مقلين الحديث، كل حديثه تقريباً ستة أحاديث، حديثه طه ورس، منكر جداً عند الأئمة كما مررنا، ثم حديث: بعث نبي الله ﷺ بعد ثمانية آلاف نبي...، وحديث: ما من إنسان إلا وله بابان من السماء...، والحديث الذي نحن في صده كلها تفرد بسببه. باقي الحديثين: حملة القرآن عرفاء أهل الجنة موقوف، ومن كنت مولاه فإن علياً مولاه. إلى هنا نقول: بنسبة مقلين الحديث مع أكثر حديثه من التفرد، فلا نطلق عليه ضعيف ونطرد حديثه مطلقاً، لعلهم أضبط من المكثرين في بعض الحديث لقلّة حديثهم، واهتمامهم بهذه الأحاديث أكثر، أو لعل سبب ضعفه من غيره فيحتاج إلى التفصيل حديثاً وحديثاً. وأما الإسناد الذي نحن فيه فمن تفرد إبراهيم، لأنه لا يتابعه أحد في هذه الرواية. كما قال الدارقطني، وتفرده غير محتمل ولا يقبل له. والله أعلم.

رأي الباحث

١= وتفرّد مهاجر عن عامر بن سعد، إلى عمر رضي الله عنه، لم يتابعهما أحد في هذا الإسناد. ولكن مهاجر من ثقة يقبل روايته وتفرّد محتمل.

٢= تفرد إبراهيم عن أبيه مهاجر، تفرد نسبي منكر غير مقبول. لضعيف إبراهيم، وأكثر الأئمة ذهبوا إلى تضعيفه والله أعلم.

٣= متن الحديث بالمتابعات الكثيرة والصحيحة يجبر ويرتقى إلى درجة القبول حسن لغيره، إن شاء الله.

سعيد بن المسيب^٢ عن عمر رضي الله عنه

تفرد الصحابي عن غيره

متن الحديث

٩١- حديث: "أن النبي كبر على النجاشي أربعاً..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث يحيى بن سعيد عنه"

"تفرد به عبد الله بن عبد العزيز المدني الليثي عنه".

١ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٥٣/١)

٢ «الضعفاء والمتروكون للدارقطني» (٢٥١/١)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٢٢، وهو أحد العلماء الأئمة الفقهاء الكبار.

٤ هو أصحمة النجاشي، د ع: أصحمة النجاشي ملك الحبشة أسلم في عهد النبي ﷺ وأحسن إلى المسلمين الذين هاجروا إلى أرضه، وأخاره معهم ومع كفار قريش الذين طلبوا منه أن يسلم إليهم المسلمين مشهورة، وتوفي ببلاده قبل فتح مكة، وصلى عليه النبي ﷺ بالمدينة، وكبر عليه أربعاً. وأصحمة اسمه، والنجاشي لقب له ولملوك الحبشة، «أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير» (٢٥١/١)

٥ هو يحيى بن سعيد بن فيس الأنصاري المدني، أبو سعيد القاضي: ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة أربع وأربعين أو بعدها. ع. «تقريب التهذيب» (٧٥٥٩)

٦ هو عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر الليثي، أبو عبد العزيز المدني: ضعيف واختلط بأخوة، من السابعة. ق. «تقريب التهذيب» (٣٤٤٤)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثور والضبابة

"وخالفه زمعة بن صالح فرواه عن الزهري ويحيى بن سعيد عن سعيد عن أبي هريرة وهو غريب أيضا من حديث زمعة لا نعلم حدث به عنه غير عبد الله بن وهب".

تخريج الحديث

تخريج الإسناد الأول:

أخرجه البزار في مسنده ح ٧٨٢٣ من طريق الوليد بن عطاء بن الأغر، وابن أخي ميمي في فوائده ح ٣٣٦ من طريق أحمد بن محمد الأزرق كليهما عن عبد الله بن عبد العزيز، ثنا يحيى، عن سعيد، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ صلى على النجاشي. قال: حدثنا عبد الله المديني، عن يحيى، عن ابن المسيب، عن عمر، أن النبي ﷺ كبر على النجاشي أربعا.

تخريج الإسناد الثاني:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٤٣٢/٥) ومسند البزار متابعة ح ٧٨٢٣، من طريق: "عبد الله بن وهب، عن زمعة، عن الزهري ويحيى عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ كبر على النجاشي". قال البزار: "ولا نعلم يروى عن يحيى، عن سعيد، عن أبي هريرة إلا من هذين الطريقين". وله متابعات في ابن وهب عن زمعة كما، أحمد أخرجه في مسنده ح ١٠٢٠٩ وابن الأعرابي ح ٢٤٥٠ من طريق: "وكيع، عن زمعة يعني ابن صالح المكي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ صلى بأصحابه على النجاشي، فكبر أربعا" بدون ذكر يحيى بن سعيد مع الزهري. وقد تابع الإسناد الثاني كثير من الأحاديث المشهورة عن طريق عن ابن شهاب، عن سعيد، أو مع أبي سلمة عن أبي هريرة في الكتب الستة، وغير الستة كلها صحيحة ثابتة. فلا يحتاج إلى بسط الكلام في هنا.

إسناد الحديث

ذكر الدارقطني في هذا الحديث إسنادين،

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسنادين في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية البزار ح ٧٨٢٣ هي متابعة لرواية الدارقطني حيث قال في الإسناد الأول: "حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثنا الوليد بن عطاء بن الأغر، قال: حدثنا عبد الله بن عبد العزيز، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد، عن أبي هريرة ﷺ".

الإسناد الثاني، حيث قال في متابعته: قد رواه زمعة، عن الزهري ويحيى عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ،

دراسة علّة الحديث

أولا: غريب حديث يحيى عن سعيد عن عمر ﷺ. لأن الرواية المشهورة كلهم من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب، لم يأتي أحد من طريقه، وهذا الغريب بمعنى تفرد نسبي منكر، وهذا الغرابة لا تأتي من عنده لأنه ثقة

١ (م مد س ق) هو زمعة بن صالح الجندي بفتح النون المكي عن عمرو بن دينار وابن طاووس وعنه ابن وهب وعبد الرزاق ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم قال النسائي ليس بالقوي كثير الغلط عن الزهري قرنه (م) بآخر له عنده فرد حديث. «خلاصة تهذيب تهذيب الكمال» (ص: ١٣٠)

٢ هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري، الفقيه: ثقة حافظ عابد، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين، وله الثمان «تقريب التهذيب» (٣٦٩٤)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشراف

معروف ثبت مشهور. والآفة قد يكون من تلميذه أو من بعده، والله أعلم.

ثانياً: عبد الله بن عبد العزيز تفرد به عن يحيى. وهذا التفرد تفرد نسبي منكر، لأن لا أحد يتابعه في هذه الرواية، ثم عبد الله بن عبد العزيز ضعيف، قال البخاري: "منكر الحديث، قد خلط". قال الجوزجاني: "يروي عن الزهري مناكير بعيد من أوعية الصدق". قال أبو حاتم: "منكر الحديث، لا يشتغل بحديثه ليس في وزن يشتغل بخطائه، عامة حديثه خطأ، لا أعلم له حديثاً مستقيماً، يكتب حديثه". وقال أبو زرعة: "ليس بالقوي". قال النسائي: "يروي ضعيف". قال العقيلي: "وهو ضعيف الحديث". قال ابن حبان: "كان ممن اختلط بأخرة حتى كان يقلب الأسانيد وهو لا يعلم ويرفع المراسيل من حيث لا يفهم فاستحق الترك وربما أدخل بينه وبين الزهري محمد بن عبد العزيز". قال ابن عدي: "ولعبد الله بن عبد العزيز من الحديث غير ما ذكرت وحديثه خاصة عن الزهري مناكير". بعد هذه الأقوال الظاهرة تبين لنا أن عبد الله الليثي ضعيف لا تقبل هذه الرواية، وتفرده مردود.

ثالثاً: عبد الله بن وهب تفرد به عن زمعة عن الزهري، وخالف فيه الروايات الصحيحة التي عن أبي هريرة رضي الله عنه بدون ذكر يحيى الأنصاري، وهذا التفرد منكر مخالف. كما قال البزار: ولا نعلم يروي عن يحيى، عن سعيد، عن أبي هريرة إلا من هذين الطريقين^١. وأما زمعة قال ابن معين: "ضعيف". قال أحمد: "ضعيف الحديث". قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، وهيب أوثق منه". قال أبو زرعة: "مكي لين واهي الحديث، حديثه عن الزهري - كأنه يقول مناكير". قال البخاري: "بخالف في حديثه، تركه ابن مهدي أخيراً". قال الجوزجاني: "متناسك". قال النسائي: "ليس بالقوي مكي كثير الغلط عن الزهري". قال ابن حبان: "وكان رجلاً صالحاً بهم ولا يعلم ويخطئ ولا يفهم حتى غلب في حديثه المناكير التي يرويها عن المشاهير"^٢. قال ابن عدي: "ولزمعة أحاديث غير ما ذكرت، عن الزهري وزيد بن سعد وسلمة بن وهرام، وأبو الزبير ويعقوب بن عطاء عنه إفرادات وحديثه كله كأنه فوائد، وربما بهم في بعض ما يرويهِ وأرجو أن حديثه صالح لا بأس به"^٣. والإمام مسلم روى له مقروناً بمحمد

١ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (١٤٠/٥)

٢ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ٢٢٢)

٣ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٠٣/٥)

٤ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٦١)

٥ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٢٧٦/٢)

٦ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٨/٢)

٧ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٥٩/٥)

٨ «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار» (٢٤٧/١٤)

٩ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٥٢٤/٣)

١٠ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٤٥١/٣)

١١ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ٢٥١)

١٢ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٤٣)

١٣ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٣١٢/١)

١٤ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١٩٧/٤)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والشرايع

بن أبي حفصة في باب النزول بمكة للحاج"، وأبو داود في "المراسيل"، والباقون سوى البخاري. فمن هذه الأقوال يظهر لنا أن زمعة أصله صالح، كما سبر ابن عدي حديثه قال: وأرجو أن حديثه صالح لا بأس به. ولكن قد فسر الأئمة أن سبب ضعفه أن يروي عن الزهري مناكير وكثير الغلط، وهذا الإسناد روي عن الزهري، وفيه مخالفة الثقات الأثبات، هذا يدل على أن هذه الرواية من مناكيره وغلطه. فلا يقبل مثل هذه المناكير والمتفردات. والله أعلم.

ثانيا: إرسال سعيد بن المسيب عن عمر رضي الله عنه قد بينت في حديث ٨٩.

رأي الباحث

- ١- غريب رواية يحيى عن سعيد بن المسيب في هذا الحديث، من المعلوم هذا الإسناد الصحيح عن الزهري عن ابن المسيب، ولكن سبب الغرابة من الذين رَوَوْا عنه والله أعلم.
- ٢- تفرد عبد الله عن يحيى تفرد نسبي منكر، لأن عبد الله ضعيف، تفرد مردود.
- ٣- تفرد ابن وهب عن زمعة عن الزهري، تفرد هذه الرواية ضعيف لسبب ضعف زمعة بن صالح، لأنه روي عن الزهري مناكير والغلط، وهو بنفسه ضعيف، فلا يقيم روايته المتفردة وزنا. والله أعلم.
- ٤- متن الحديث مشهور صحيح لدي كتب الستة وغيره من طريق الزهري عن ابن المسيب - أو مع أبي سلمة عن أبي هريرة، لذا متن الحديث يكون حسن لغيره بهذه المتابعات، والله أعلم.

سعيد بن المسيب عن عمر رضي الله عنه

تفرد المصنفون رضي الله عنه

متن الحديث

٩٣- حديث: "جاء الصبيغ التميمي إلى عمر فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن (الذاريات)" ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمته الله:

"غريب من حديث يحيى الأنصاري عنه"

"تفرد به أبو بكر بن أبي سيرة المديني عنه".

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه الدارقطني في الأفراد ح ١٥ قال: "حدثنا أبو الحسن علي بن سلم بن مهران الوزان في دار القطن، في سنة ست عشرة وثلاثمائة، ثنا إبراهيم بن هانئ، ثنا سعيد بن سلام العطار، ثنا أبو بكر بن أبي سيرة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: جاء الصبيغ

١ «صحيح مسلم» (٩٨٥/٢)

٢ تقدمت ترجمته في حديث ٢٢، وهو أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار.

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٩١، وهو ثقة ثبت.

٤ هو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سيرة: ابن أبي زهم بن عبد العزيز القرشي العامري، المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: محمد، وقد ينسب إلى جده، زعمه بالوضع، وقال مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيِّ: كان عالماً، من السابعة، مات سنة اثنين وسبعين. ق. «تقريب التهذيب» (٧٩٧٣)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشرع والشراب

التميمي إلى عمر رضي الله عنه به.

تخريج الحديث

وأخرجه الدارقطني في الأفراد ح ١٥ قال: "حدثنا أبو الحسن علي بن سلم بن مهران الوزان في دار القطن، في سنة ست عشرة وثلاثمائة، ثنا إبراهيم بن هانيء، ثنا سعيد بن سلام العطار، ثنا أبو بكر بن أبي سبرة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: جاء الصبيغ التميمي إلى عمر، فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن الذاريات ذروا، قال: هي الريح، ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول ما قلته، قال: فأخبرني عن الحاملات وقرا، قال: السحاب، ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول ما قلته، قال: فأخبرني عن المقسمات أمرا، قال: هي الملائكة، ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ - يعني - يقول ما قلته، قال: فأخبرني عن الجاريات يسرا، قال: هي السفن، ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول ما قلته، قال: فأمر به عمر، فضرب مائة، وجعل في بيت، فإذا برئ دعا به، فضربه مائة أخرى، ثم حمله على قتب، وكتب إلى أبي موسى: حرم على الناس مجالسته، فلم يزل كذلك، حتى أتى أبا موسى، فحلف له بالآيمان المغلظة: ما يجد في نفسه مما كان شيئا، فكتب في ذلك إلى عمر، فكتب إليه: ما إخاله إلا قد صدق، فخل بينه وبين مجالسة الناس".

قال الدارقطني: "هذا حديث غريب من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري، تفرد به أبو بكر بن أبي سبرة المديني عنه".

البراز في مسنده ح ٢٩٩ عن إبراهيم بن هانيء، والخطيب في الأسماء المبهمة (١٥٣/٢) وتاريخ دمشق (٤١٠/٢) كليهما من رواية الدارقطني عن إبراهيم بن هانيء به.

ولهذا السند متابعات في سعيد المسيب عن عمر رضي الله عنه، كما أخرجه أحمد في فضائل الصحابة ح ٧١٧ - من طريق عبد الله، عن أبيه، والأجري في الشريعة ح ٢٠٦٤ من طريق إسماعيل بن أبي الحارث، وابن بطة في الإبانة ح ٣٣٠ من رواية الحسن بن محمد، وأبو حفص الصيرفي، وعبيد الله بن سعد الزهري، ووهبة الله اللالكائي في شرح الأصول ١١٣٦ من طريق داود بن رشيد ستهتم كل عن: "مكي بن إبراهيم قثنا الجعيد بن عبد الرحمن، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد أنه قال: أتى إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقالوا: يا أمير المؤمنين، إنا لقينا رجلا يسأل عن تأويل القرآن، فقال: اللهم أمكني منه، قال: فبينما عمر ذات يوم جالس يغدي الناس إذ جاءه وعليه ثياب وعمامة، فغداه، ثم إذا فرغ قال: يا أمير المؤمنين، {والذاريات ذروا فالحاملات وقرا} [الذاريات: ٢]، قال عمر: أنت هو؟ فقال إليه وحسر عن ذراعيه، فلم يزل يجلده حتى سقطت عمامته، ثم قال: واحملوه حتى تقدموه بلاده، ثم ليقيم خطيبا ثم ليقل: إن صبيغا ابتغى العلم فأخطأ، فلم يزل وضيعا في قومه حتى هلك، وكان سيد قومه". واللفظ لأحمد. هذا الإسناد صحيح، ورواته كلهم ثقات، ومن المدار: مكي بن إبراهيم إلى النهاية رجاله

١ قسب: القسب والقصب: إكافُ النعير، وقد يؤنث، والتذكير أعم، ولذلك أنشأوا التصغير، فقالوا: قُصْبِيَّة. «لسان العرب» لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ، عدد الأجزاء: ١٥ (١/٦٦٠)

٢ «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، الناشر: دار طيبة - السعودية، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ٩ (٤/٧٠١)

رجال الصحيحين.

دراسة علّة الحديث

أولاً: الغرابة من حديث يحيى الأنصاري عن ابن المسيب عن عمر رضي الله عنه، لأن لم يأتي مثل هذا الحديث إلا من هذا الطريق: يحيى الأنصاري به. والذي تابعه مثل شاهده، لأن رواية نهاية السند مختلف، إلا أن صاحب الشأن في الحديث واحد، هو عمر رضي الله عنه، ومعنى الحديث فيه اختلاف كثير. لذا نقول هذه الغرابة غير محفوظة.

ثانياً: تفرد به أبو بكر بن أبي سيرة المديني، لأن هذا الحديث لم يرو عن يحيى الأنصاري إلا هو، ولا أحد يتابعه. قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجه من الوجوه إلا من هذا الوجه، وإنما أتى من أبي بكر بن أبي سيرة فيما أحسب لأن أبا بكر بن أبي سيرة ضعيف الحديث وسعيد بن سلام لم يكن من أصحاب الحديث، وإنما ذكرت هذا الحديث إذ لم أحفظه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه، فذكرته وبينت العلة فيه". فمن هنا نعرف أن غريب يحيى الأنصاري من سبب تفرد ونكارته.

ثالثاً: أبو بكر بن أبي سيرة ضعيف، كما قال ابن معين: "ليس حديثه بشيء". قال الجوزجاني: يضعف حديثه^٢. وقال أحمد: يضعف الحديث^٣. قال البخاري: منكر الحديث^٤. قال النسائي: متروك الحديث^٥. قال ابن حبان: "كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحل كتابة حديثه ولا الاحتجاج به"^٦. وقال ابن عدي: "ولأبي بكر بن أبي سيرة غير ما ذكرت من الحديث وعامة ما يرويه غير محفوظ روى عنه بن جريج أحاديث، وهو في جملة من يضعف الحديث"^٧. قال الهيثمي: "وهو متروك"^٨. إلى هنا الأمر بائق أنه متروك، فلا يلتفت إلى روايته إلا ليبين علته. والله أعلم.

رابعاً: إرسال سعيد بن المسيب عن عمر رضي الله عنه قد بينت في حديث ٨٩.

رأي الباحث

١= غريب من حديث يحيى الأنصاري عن سعيد بن المسيب، لأن لم يأتي مثل هذا الحديث إلا من هذا الطريق: عن يحيى الأنصاري به. لذا نقول هذه الغرابة غير محفوظة.

٢= تفرد به أبو بكر بن أبي سيرة المديني، لأن لم يرو هذا الحديث عن يحيى الأنصاري إلا هو، وغرابة يحيى من سببه، فتفرد تفرداً نسبياً مردوداً.

٣= أبو بكر بن أبي سيرة متروك، فلا يحل كتابة حديثه ولا الاحتجاج به إلا ليبين علته وضعفه.

١ «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار» (٤٢٣/١)

٢ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (١٥٧/٣)

٣ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ٢٤٢)

٤ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٠٦/٧)

٥ «التاريخ الأوسط للبخاري» (١٨٣/٢)

٦ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ١١٥)

٧ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١٤٧/٣)

٨ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٠٢/٩)

٩ «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (١١٣/٧)

الجزء الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشرب

- ٤= إرسال سعيد بن المسيب، بعض العلماء قائلون: أصح المراسيل مراسيل سعيد بن المسيب، وقد يكون معي هذا هو من حيث أحوال المراسيل، فمراسيل ابن المسيب أحسن حالا، أي: أحسن حالا من مراسيل الآخرين الذين يتأخرون عنه زمنا، ويتخففون منه ضبطا، ولكن من حيث القاعدة المضبطة فمراسيله من نوع المنقطع أيضا، المنقطع من نوع الضعيف.
- ٥= متن الحديث بسبب هذه العلل كذلك غير محفوظ، ولكن الحديث المتابع الصحيح له يشتركان معه في المعنى، وبهذا لعل أقرب القول لمتن الحديث هو الصحيح لغيره، والله أعلم.

سعيد بن المسيب^١ عن أمير المؤمنين عمر^٢

تشرّد المشرّدك والضعيف مردودان

متن الحديث

٩٤- حديث: "من قرأ القرآن على أي حال قرأه" الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"نفرد به زيد بن أبي الحواري العمي^٣ عن سعيد. وتفرد به أبو عصمة نوح بن أبي مريم^٤ عنه".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية ابن شاهين في الترغيب ح ٢٠٣، وغيره هي متابعة لرواية الدارقطني حيث قال: "حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عبد الله بن هارون الغساني، عن أبي عصمة، عن زيد العمي، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب^٥، به".

تخريج الحديث

أخرجه ابن شاهين في الترغيب ح ٢٠٣ قال: "حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عبد الله بن هارون الغساني، عن أبي عصمة، عن زيد العمي، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن على أي حال قراءة فله بكل حرف عشر حسنات، فإن أعرب بعضه ولحن^٦ بعضه كتب له بكل حرف عشرون حسنة، فإن أعربه كله فله بكل حرف أربعون حسنة»".

١ تقلدت ترجمته في حديث ٢٢، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار.

٢ الصواب هو زيد بن الحواري بفتح المهملة العمي بفتح العين أبو الحواري البصري قاضي هراة عن أنس وابن المسيب وعنه شعبة والثوري ومسلم وضعفه أبو حاتم والنسائي وابن عدي وقال أحمد والدارقطني صالح (ع أ) «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ١٢٧) ضعيف، من الخامسة «تقريب التهذيب» (٢١٣١)

٣ هو نوح بن أبي مريم، أبو عصمة المروزي، القرشي مولاهم، مشهور بكنيته، ويعرف بالجامع، لجمعه العلوم، لكن كذبوه في الحديث، وقال ابن المبارك: كان يفتن، من السابعة، مات سنة ثلاث وسبعين. ت فقي. «تقريب التهذيب» (٧٢١٠)

٤ [لحن] اللحن: الخطأ في الإعراب. يقال فلان لحنٌ ولحنٌ أي كثير الخطأ. واللقح: التخطئة. واللحن: واحد الألحان واللحن. ومنه الحديث: "اقرأوا القرآن بلحون العرب". وقد لحن في قراءته، إذا طرب بها وغرّد. وهو اللحن الناس، إذا كان أحسنهم قراءة أو غناء. «الصحيح تاج اللغة وصحاح العربية» لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري القاري (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ، عدد الأجزاء: ٦ (٢١٩٣/٦)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها العشرة والشهادة

الخطيب في شعب الإيمان ح ٢٠٩٧ من طريق: "يحيى بن عثمان بن صالح، حدثنا نعيم، حدثنا أبو عصمة، عن زيد العمي، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "من قرأ القرآن فأعربه كله فله بكل حرف أربعون حسنة، فإن أعرب بعضه ولحن في بعضه فله بكل حرف عشرون حسنة، وإن لم يعرب منه شيئا فله بكل حرف عشر حسنة" بترتيب العكس به.

ولهذا الحديث بعض الشواهد كما أخرجه الترمذي في جامعه، ح ٢٩١٠ من طريق: "أيوب بن موسى، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يقول: سمعت عبد الله بن مسعود، يقول: قال رسول الله ﷺ: "من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول الم حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف". وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه". وعقب حكم الشيخ الألباني: صحيح. وأيضا أخرجه سعيد بن منصور الجوزجاني في تفسيره ح ٦ قال: "حدثنا سعيد؛ قال: نا عبد الرحمن بن زياد، عن شعبة، عن عطاء بن السائب، قال: سمعت أبا الأحوص، يقول: كان ابن مسعود، يقول: "تعلموا القرآن، واتلوه تؤجروا بكل حرف عشر حسنة، أما إني لا أقول: الم، ولكن ألف، ولام، وميم".^١ سند هذا الحديث حسن لذاته؛ لحال عبد الرحمن بن زياد، وقد توبع. وأما عطاء بن السائب، فإنه وإن كان قد اختلط، إلا أنه هنا من وراية شعبة عنه، وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط، وروى هذا الحديث عنه أيضا سفيان الثوري وحماد بن زيد، وهما ممن سمع منه قبل الاختلاط أيضا،

دراسة علمية الحديث

أولا: تفرد زيد بن العمي عن سعيد المسيب عن عمر به. وهذا تفرد مطلقا منكر لا يتابعه أحد أصلا، ثم زيد بن أبي الحواري ضعيف، كما قال ابن سعد: وكان ضعيفا في الحديث.^٢ قال أحمد: صالح.^٣ قال العجلي: زيد بن الحواري العمي بصري ضعيف الحديث ليس بشيء.^٤ سألت أبا داود كيف هو؟ قال: "ما سمعت إلا خيرا".^٥ وقال

١ «سنن الترمذي ت شاكراً» (١٧٥/٥)

٢ «التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققاً» لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ)، دراسة وتحقيق: د سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ٥ (٣٥/١)

٣ «الطبقات الكبرى لابن سعد ط العلمية» (١٧٨/٧)

٤ «الجامع لعلوم الإمام أحمد - علل الحديث» لإبراهيم النحاس، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، القيوم - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، عدد الأجزاء: ٢٢ (٦٩/١٧)

٥ «تاريخ الثقات للمجلي» (ص: ٣٧٧)

٦ «سؤالات أبي عبد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل» لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣ م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٢٦٦) لعل هنا يريد: زيد بن مرة أبا المعلى، ثم خطأ في زيد بن الحواري العمي أبي الحواري، كما قال يحيى: أبو المعلى هو زيد بن مرة. «تاريخ ابن معين برواية النوري» (٢٦٨/٤) قال البخاري زيد بن مرة هو ابن أبي ليلى أبو المعلى. «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٤٠٥/٣). لأن في سؤال ٣٢٢ سئل أبو داود عن زيد أبي المعلى فقال: "بصري ليس به بأس". وفي سؤال ٤١١: قيل لأبي داود: زيد العمي قال: "حدث عنه شعب وليس بذلك.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التهمة والشبهة

أبو حاتم: "ضعيف الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به. وكان شعبة لا يحمده حفظه". وقال أبو زرعة: "ليس بقوي، وأهمل الحديث ضعيف". قال علي بن مصعب: "سمي زيد العمي لأنه كلما سئل عن شيء قال: حتى أسأل عمي". قال ابن عدي: "وزيد العمي له غير ما ذكرت من الحديث وعامة ما يرويه، ومن يروي عنه ضعفاء هو وهم على أن شعبة قد روى عنه كما ذكرت ولعل شعبة لم يرو عن أضعف منه". وقد تبينت أقوال العلماء فيه أنه ضعيف، لا يقبل روايته خاصة عن روايته المتفرد.

ثانيا: تفرد أبو عصمة نوح بن أبي مريم عن زيد الحواري. وهذا تفرد مطلق مردود أيضا، لأن لا أحد يتابعه في روايته متفردة مسلسلّة. ثم نوح بن أبي مريم متروك، وقال البخاري: تركوه، وقال ابن المبارك لو كيع: عندنا شيخ، وهو أبو عصمة، نوح بن أبي مريم، يضع كما يضع معلى^١. وقال أيضا: ذاهب الحديث جدا^٢. قال أحمد: "كان شديدا على الجهمية والرد عليهم، تعلم منه نعيم بن حماد الرد على الجهمية". قال أبو حاتم: "نوح بن أبي مريم متروك الحديث". قال أبو زرعة: "نوح بن أبي مريم ضعيف الحديث"^٣. قال الجوزجاني: "سقط حديثه"^٤. قال مسلم: "متروك الحديث"^٥. قال ابن حبان: "وكان على قضاء مرو وكان ممن يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به بحال"^٦. قال ابن عدي: "ولأبي عصمة هذا غير ما ذكرت وعامة ما يرويه، لا يتابع عليه وقد روى عنه شعبة كما ذكرت هذا الحديث في الدعاء، وهو مع ضعفه يكتب حديثه"^٧. ذكره الدارقطني في ضعفائه^٨. وتفرده متروك مردود. والله أعلم.

رأي الباحث

- ١= تفرد زيد العمي عن سعيد المسيب عن عمر به. وهذا تفرد مطلقا، لا أحد يروي هذا الحديث، مع أنه ضعيف، فتفرده غير مقبول.
- ٢= تفرد أبو عصمة نوح بن أبي مريم عن زيد الحواري تفرد مطلق إلى نهاية الإسناد أيضا، ونوح بن أبي مريم متروك، تفرده عن ضعيف، الضعيف على الضعيف، مثل هذا التفرد تفرد منكر مردود.
- ٣= ولهذا الحديث شاهد من حديث ابن مسعود، وبهذه المتابعات الصحيحة متن الحديث المدروس صحيح لغيره بدون (فإن أعرب بعضه ولحن...) وما بعده. والله أعلم.

١ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٥٦١/٣)

٢ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١٥٣/٤)

٣ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (٣٩٦/٧)

٤ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (١١١/٨)

٥ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٤٨٤/٨)

٦ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ٣٤٥)

٧ «الكنى والأسماء لمسلم» (٦٤٣/١)

٨ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٤٨/٣)

٩ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٩٩/٨)

١٠ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٣٤/٣)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها عمرو والشرايط

سعيد بن المسيب^١ عن أمير المؤمنين عمر^٢

تفرد الصدوق كثير الخطأ والخصيصة فيه مخالفاً للثقات

متن الحديث

٩٩- حديث: "أن رجلاً أتى النبي فقال: إن أبي يريد أن يأخذ مالي..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به مطر الوراق، عن عمرو بن شعيب عنه، ولم يروه عنه غير سعيد بن بشير".

تخريج الحديث

أخرجه البزار في مسنده ح ٢٩٥ قال: "حدثنا إبراهيم بن هاني قال: نا محمد بن بلال قال: نا سعيد بن بشير، عن مطر، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب، عن عمر أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إن أبي يريد أن يأخذ مالي قال: «أنت ومالك لأبيك»"

ومسند الشاميين ح ٢٧٧٩ من طريق بكار، ومروان بن محمد، والكمال (٤٢١/٤) من طريق عمرو كلهم عن سعيد بن بشير به.

ولهذا الإسناد الشواهد الصحيحة في كتب السنن،

وقد جاء من حديث جابر وابن عمرو، وابن مسعود وعائشة، وسمرة بن جندب، وعبد الله بن عمر، وأبي بكر الصديق وأنس بن مالك، وعمر بن الخطاب رضى الله عنهم جميعاً. وسنذكر اكتفى بالشواهد الصحيح للحديث المدروس إن شاء الله.

الطريق الأول: حديث عبد الله السهمي، أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ح ٢٢٧٠٨ وح ٣٦٢١٧ وأحمد في مسنده ٦٩٠٢ من طريق حجاج، وأحمد في مسنده ح ٦٦٧٨ وابن الجارود في المنتقى ح ٩٩٥ من طريق عبيد الله بن الأحنس، وأحمد في مسنده ح ٧٠٠١ وأبي داود ح ٣٥٣٠ من طريق حبيب المعلم والطحاوي في شرح المعاني ح ٦١٥١ من طريق حسين المعلم. ومسند الشاميين ح ٣٧٩ من رواية برد بن سنان، كلهم: "عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن أبي احتاج مالي، فقال: «أنت ومالك لأبيك»" بعضها

١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٢، وهو أحد العلماء الأئمة الفقهاء الكبار.

٢ هو مطر، بفتح، ابن طهمان الوراق، أبو رجاء الثلمي مولاها، الخراساني، سكن البصرة: صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف، من السادسة، مات سنة خمس وعشرين، ويقال: سنة تسع. خت م ٤. «تقريب التهذيب» (٦٦٩٩)

٣ (ز ع أ) هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو ابن العاص السهمي أبو إبراهيم المدني نزله الطائف عن أبيه عن جده وطاوس وعن الربيع بنت معوذ وطائفة وعنه عمرو بن دينار وقادة والزهري وأيوب وخلق قال القطان إذا روى عن الثقات فهو ثقة يحتج به وفي رواية عن ابن معين إذا حدث عن غير أبيه فهو ثقة وقال أبو داود عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ليس بحجة وقال أبو إسحاق هو كأيوب عن نافع عن ابن عمر وثقة النسائي وقال الحافظ أبو بكر بن زياد صح سماع عمرو من أبيه صح سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو وقال البخاري سمع شعيب من جده عبد الله بن عمرو قال خليفة مات سنة ثمان عشرة ومائة «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ٢٩٠) قال ابن حجر: صدوق، من الخامسة، «تقريب التهذيب» (٥٠٥٠)

٤ هو سعيد بن بشير الأزدي مولاها، أبو عبد الرحمن أو أبو سلمة، الشامي، أصله من البصرة أو واسط: ضعيف، من الثامنة، مات سنة ثمان -أو تسع- وستين. ٤. «تقريب التهذيب» (٢٢٧٦)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها القدر والشراية

فيه زيادة يسيرة، لفظ لابن أبي شيبة. هذا الإسناد صحيح، وحكم الشيخ الألباني: صحيح.^١
 الطريق الثاني: حديث جابر رضي الله عنه، أخرجه ابن ماجه في سننه ح ٢٢٩١ قال: "حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا عيسى بن يونس قال: حدثنا يوسف بن إسحاق، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، أن رجلاً قال: يا رسول الله إن لي مالا وولداً، وإن أبي يريد أن يجتاح مالي، فقال: «أنت ومالك لأبيك»".
 والطحاوي في مشكل الآثار ح ١٥٩٨، وح ٦١٥٠، والطبراني في الأوسط ح ٣٥٣٤، ح ٦٧٢٨، من طريق يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق، وأبو بكر الإسماعيلي في معجمه ح ٤٠٨ من طريق أبان بن تغلب، كلهم عن محمد بن المنكدر به. وتعليق محمد فؤاد في الزوائد: "إسناده صحيح ورجاله ثقات على شرط البخاري". وقال الشيخ الألباني في إرواء الغليل: وهذا سند صحيح رجاله ثقات على شرط البخاري كما قال البوصيري في «الزوائد»^٢

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية البزار في مسنده ح ٢٩٥ هي متابعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: "حدثنا إبراهيم بن هاني قال: نا محمد بن بلال قال: نا سعيد بن بشير، عن مطر، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب، عن عمر رضي الله عنه به".

دراسة علمية الحديث

أولاً: تفرد سعيد بن بشير عن مطر الوراق بهذا الإسناد تفرد مطلق منكر عن الأسانيد الصحيحة المشهورة، مثل ما ذكرنا في التخريج، ولم يوجد أحد يتابعه في تامة ولا قاصرة، هذا التفرد غير محفوظ. كما قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر، عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، وقد رواه غير مطر، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده"^٣. ثم سعيد بن بشير ضعيف عند أكثر العلماء، وقال ابن سعد: "كان قدرياً"^٤. وقال ابن معين: "ليس بشيء"^٥. قال النسائي: "ضعيف"^٦. قال البخاري: "يتكلمون في حفظه"^٧. قال ابن حبان: "وكان رديء الحفظ فاحش الخطأ يروي عن قتادة مالا يتابع عليه وعن عمرو بن دينار ما ليس يعرف من حديثه"^٨. قد ذكر ابن عدي عدداً كثيراً من رواية سعيد بن بشير في كامله، ثم عللها بتفرد كلها تقريباً، خاصة روايته عن قتادة، كلها غير محفوظة. وذكر هذا الحديث وقال: "ولا أدري تشويش هذا الإسناد من هو لأن هذا الحديث يرويه جماعة عن غير محفوظ".

١ «سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط» لابن ماجه - وماجة اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (٢٧٣هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محقق كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ (٧٦٩/٢)

٢ «سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط» (٧٦٩/٢)

٣ «إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل» لمحمد ناصر الدين الألباني (المعروف: ١٤٢٠هـ)، إشراف: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ٩ (٣٢٣/٣)

٤ «مسند البزار المشهور باسم البحر الزخار» (٤١٩/١)

٥ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٤٦٨/٧)

٦ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٩٤/٤)

٧ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٥٢)

٨ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٤٦٠/٣)

٩ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٣١٩/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها تفرده والشرائط

عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، ولا أعلم رواه عن سعيد بن المسيب عن عمر إلا من حديث سعيد بن بشير هذا ومطر عن عمرو وسعيد بن بشير له عند أهل دمشق تصانيف لأنه سكنها، وهو بصري ورأيت له تفسيراً مصنفاً من رواية الوليد عنه، ولا أرى بما يروي عن سعيد بن بشير بأساً ولعله بهم في الشيء بعد الشيء ويغلط والغالب على حديثه الاستقامة والغالب عليه الصدق". كلام ابن عدي لسعيد فيه تلفظ وترحم واحترام، هذا من صفة أخلاق العلماء العلي، حتى لا يشدد على الرواة الضعفاء، ولو كان فيه شيء، ويحسن الظن فيهم، ويحسن الكلام فيهم. فجزاه الله خيراً! في الحقيقة، أن ابن عدي قد سبر أحاديثه، ويقف على تفرده كثيراً، فمثل هذه المتفرقات كلها غير محفوظ تخالف روايات الثقات، وكذا ذكر ابن أبي حاتم في علله عدة الأحاديث المتفرقة المنكرة، والدارقطني كذلك ذكر عدداً كثيراً من منفرداته. لذا فلا يحل في قبول أحاديثه المخالفة. ثانياً: مطر الوراق تفرد به عن عمرو عنه، لأنه تفرد هذه الرواية عن روايات الثقات والصدوق ومنهم رجال الصحيحين، مثل حجاج (بخ م ٤)، عبيد الله بن الأحنس (ع)، حبيب المعلم (ع)، الحسين المعلم (ع)، برد بن سنان (بخ ٤)، هم الذين رَوَوْا عن عمرو عن أبيه عن جده، فتفرده غير محفوظ عن الأئمة. ثم قد اختلف العلماء في حكم مطر الوراق، منهم من وثقه، مثل ابن حبان، وذكره في ثقافته وقال: ربما أخطأ، وكان معجباً بروايته. ومنهم من صدقه، مثل العجلي^١، وابن معين مرة^٢، أبو حاتم وأبو زرعة^٣. وابن عدي في كامله قال: ولمطر، عن قتادة وعطاء وسائر شيوخه أحاديث صالحة وكان يكتب المصاحف بالبصرة ولذا سمي الوراق، وهو مع ضعفه يجمع حديثه ويكتب^٤. ومنهم من ضعفه، مثل ابن سعد^٥. وكان يحيى القطان وأحمد وابن معين يضعف حديثه عن عطاء بن أبي رباح^٦. والنسائي^٧. إلى هنا نقول: إن رواية مطر الوراق لا يقبل إذا تفرد، وإذا خالف عن الثقات فردود، لأن هذا يدل على تفرده منكرًا وهماً. والله أعلم.

ثالثاً: إرسال سعيد بن المسيب عن عمر^٨ قد بينت في حديث ٩٨، والله الموفق.

رأي الباحث

- ١- تفرد سعيد بن بشير تفرد نسبي مردود، فلا يقبل تفرده مع ضعفه.
- ٢- تفرد مطر الوراق تفرد منكرًا مخالفًا عن روايات الثقات، فتفرده غير محفوظ.
- ٣- إرسال سعيد بن المسيب عن عمر^٨ فيه انقطاع، لأن لم يثبت سماع سعيد من عمر^٩.
- ٤- متن الحديث صحيح لغيره بالشواهد الصحيحة الكثيرة، وهذا الإسناد يبقى على ضعفه ومنكره، والله أعلم.

١ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٤٢٢/٤)

٢ «الثقات لابن حبان» (٤٣٥/٥)

٣ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٤٣٠)

٤ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٨٨/٨)

٥ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٨٨/٨)

٦ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١٣٤/٨)

٧ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٢٥٤/٧)

٨ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٨٧/٨)

٩ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٩٨)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثغرة والشراب

شريح بن الحرث^١ عن عمر بن الخطاب

ثغرة الخبيث خير مشيول

متن الحديث

١٠٤- حديث: "قال عمر لا تغالوا بهور النساء". الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث الشعبي^٢ عن شريح، تفرد به أشعث بن سوار^٣ عنه،
وتفرد به القاسم بن مالك^٤، عن أشعث. وتفرد به يوسف بن عدي^٥ عن القاسم".

تخريج الحديث

أخرجه أبو بكر وكيع في أخبار القضاة^٦ (٢٠١/٢) قال: "ثنا محمد بن إبراهيم مربع، قال: ثنا يوسف بن عدي، قال: حدثنا القاسم بن مالك المزني، عن أشعث، عن الشعبي عن شريح، عن عمر، قال: لا تغالوا بصدقات النساء، فإنها لو كانت مكرمة عند الله، أو تقوى، كان أحقكم بها رسول الله ﷺ، والله ما أصدق رسول الله أحدا من نسائه، ولا أصدق أحدا من بناته أكثر من اثني عشر أوقية".

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ح ٥٠٤٠، والأوسط الطبراني ح ٣٥٨٦، من طريق: "روح بن الفرج، والأصبهاني في حلية الأولياء، (١٣٨/٤) من طريق روح بن الفرج، ويحيى بن أيوب كلهم عن يوسف بن عدي به".
ولهذا الإسناد المتابعات الصحيحة الكثيرة في شريح بن الحرث عن عمر رضي الله عنه، كما عبد الرزاق أخرجه في المصنف ح ١٠٣٩٩ من طريق معمر، وسنن سعيد بن منصور ح ٥٩٥، وأحمد في مسنده ح ٣٤٠، الترمذي في جامعه ح ١١١٤،

١ (خ ب خ س) هو شريح بن الحرث بن قيس بن الجهم بن معاوية الكندي أبو أمية الكوفي مخضرم ولي لعمر الكوفة فقضى بها ستين سنة وكان من جلة العلماء وأدرك العالم عن علي وابن مسعود وعنه الشعبي وأبو وائل وثقه ابن معين قال الشعبي كان أعلم الناس بالقضاء وقال ابن حصين اختصم إليه رجلان فحكم على أحدهما فقال قد علمت من حيث أتيت فقال شريح لعن الله الراشي والمرشي والكاذب قال محمد بن نمير مات سنة ثمانين على الأصح عن مائة وعشر سنين وقبل عشرين سنة «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ١٦٥) مخضرم، ثقة «تقريب التهذيب» (٢٧٧٤)

٢ تقدمت ترجمته في حديث ٨٢، وهو ثقة مشهور فقيه فاضل.

٣ (خ ب م ت س ق) هو أشعث بن سوار الكندي النواصي جمع ثابت الأفرق الأثرم قاضي الأهواز كوفي عن الحسن وابن سيرين وطائفة وعنه شعبة وحفص بن غياث وهشيم وخلق قال الثوري أثبت من مجالد وقال ابن معين والدارقطني ضعيف حديثه في م متابعة توفي في سنة ست وثلاثين ومائة «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ٣٨)

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٨٥، وهو صدوق فيه لين.

٥ هو يوسف بن عدي بن زريق التيمي مولاهم، الكوفي، نزيل مصر: ثقة، من العاشرة، مات سنة اثنين وثلاثين، وقيل غير ذلك. خ س. «تقريب التهذيب» (٧٨٧٢)

٦ «أخبار القضاة» لأبي بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي البغدادي الملقب بـ وكيع (المتوفى: ٣٠٦ هـ)، المحقق: صححه وعلق عليه وخرج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي بمصر لصاحبها: مصطفى محمد، الطبعة: الأولى، ١٣٦٦ هـ= ١٩٤٧ م، عدد الأجزاء: ٣ (٢٠١/٢)،

٧ قال الترمذي: والأوقية عند أهل العلم: أربعون درهما وثنتا عشرة أوقية أربع مائة وثمانون درهما. «سنن الترمذي ت شاكراً» (٤١٤/٣) وقال ابن الأثير: الأوقية، بضم الهمزة وتشديد الياء: اسم لأربعين درهما. ووزنه: أفعولة، والألف زائدة. «النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير» (٢١٧/٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها القدر والشراية

من طريق سفيان بن عيينة، وأبو داود في سننه ح ٢١٠٦ من رواية حماد، جميعهم عن أيوب السخيتاني. وسعيد بن منصور في سننه ح ٥٩٦، ح ٢٥٤٧، والدارمي في سننه ح ٢٢٤٦، ومشكل الآثار ح ٥٠٤٩، من طريق هشيم، عن منصور بن زاذان. وابن أبي شبة في مصنفه ح ١٦٣٧٢، وابن ماجه في سننه ح ١٨٨٧ من يزيد بن هارون، عن عبد الله بن عون. أحمد في مسنده ح ٢٨٥، وح ٢٨٧ من سلمة بن علقمة. وسنن النسائي ح ٣٣٤٩ من طريق أيوب، وابن عون، وسلمة بن علقمة، وهشام بن حسان.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية أبو بكر وكيع في أخبار القضاة (٢١/٢) هي متابعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: "ثنا محمد ابن إبراهيم مربع، قال: ثنا يوسف بن عدي، قال: ثنا القاسم بن مالك المزني، عن أشعث، عن الشعبي عن شريح، عن عمر رضي الله عنه به".

دراسة علمية الحديث

قد ذكر الإمام الدارقطني في هذا الإسناد غريب واحد، وثلاثة متفردات. الأول: غريب من حديث الشعبي عن شريح، في هذه الرواية لم يروها أحد غيره، لأن هذا الحديث مشهور لدى كتب السنن من رواية ابن سيرين عن أبي العجفاء عن عمر، وهذه الغرابة لم يكن من الشعبي نفسه، لأن روايته عن شريح مشهور مليء في كتب السنن المتقدمين، مثل مصنف عبد الرزاق وسنن سعيد بن منصور، ومصنف ابن أبي شبة، وغيرهم، بل من الذين بعده من الضعفاء. الثاني: تفرد أشعث بن سوار عن الشعبي، تفردة نسبي، وهو ضعيف، كما قال ابن سعد: كان ضعيفا في حديثه. قال ابن معين: ضعيف. قال العجلي: ضعيف، يكتب حديثه. قال ابن سعيد: أشعث ابن سوار دون حجاج بن أرطاة ودون محمد بن إسحاق. قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث. ورأيت عبد الرحمن بن مهدي يخط على حديثه. قال أبو زرعة: لين". قال ابن حبان: "فاحش الخطأ كثير الوهم". قال ابن عدي: وأشعث بن سوار قد روى عنه أبو إسحاق السبيعي، وشعبة وشريك ولم أجد لأشعث فيما يرويه متنا منكرًا إنما في الأحاديث يخلط في الإسناد ويخالف". وقال الدارقطني: "كوفي ضعيف". وقال أيضا بعد ذكر ثلاثة أشعث قال: يعتبر به، وهو أضعفهم. بعد سرد هذه الأقوال، نقول هو ضعيف، يكتب حديثه، واعتبره، ولا يقبل حديثه إذا لم يتابعه أحد من الثقات، وأما إذا خالف الثقات في الرواية فهو مردود، فمثل هذا الإسناد آفة منه غالبا لأنه خالف الثقات الأثبات، فتفردة لا يعتبر، ولا يقبل.

١ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٣٥٨/٦)

٢ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٨٠/٤)

٣ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٦٩)

٤ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٧١/٢)

٥ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١٧١/١)

٦ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٤٥/٢)

٧ «الضعفاء والمتروكون للدارقطني» (٢٥٩/١)

٨ «سؤلات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه» (ص: ١٧)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشذاب

الثالث: تفرد به القاسم بن مالك عن أشعث. فهذا تفرد أيضا تفرد نسبي، لم يتابعه أحد في روايته عن أشعث في هذا الإسناد. والقاسم صالح الحديث ثقة كما قال ابن سعد في الطبقات^١. وقال ابن معين: "ثقة". وقال العجلي: "ثقة"^٢. وقال أبو حاتم: "صالح الحديث ليس بالمتين"^٣. هنا يظهر أنه ثقة وتفرد محتمل، ولكن روايته عن ضعفاء فلا يأمن من سلامة الرواية. وقال أبو نعيم: "غريب من حديث الشعبي عن شريح والمشهور من حديث ابن سيرين عن أبي العجفاء عن عمر، تفرد به القاسم بن مالك المزني عن أشعث"^٤.

الرابع: يوسف بن عدي تفرد به عن القاسم، كذلك ثقة. وقد وثقه العجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن حبان ذكره في ثقافته^٥. فلا إشكال في تفرد. إلا ابن أبي حاتم ذكر عدة من الأحاديث التي أنكر عليها^٦، وبهذا قد يكون من وهمه يروي هذا، كما قال الطبراني في الأوسط: "لم يرو هذا الحديث عن شريح، إلا الشعبي، ولا عن الشعبي، إلا أشعث بن سوار، ولا عن أشعث، إلا القاسم بن مالك، تفرد به: يوسف بن عدي"^٧. ويكون تفرد شاذًا مع ثقته. لأنه خالف روايات الثقات الذين رووا كلهم (أيوب ومنصور وابن عون وسلمة وهشام) عن ابن سيرين، عن أبي العجفاء، عن عمر بن الخطاب بنحوه. والله أعلم.

وأما رواية متابعات أبي العجفاء قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"^٨. وقال الدارقطني: "ولا يصح هذا الحديث إلا عن أبي العجفاء"^٩. حكم الشيخ الألباني في سنن الأربعة بحسن صحيح أو صحيح. وهذا الإسناد قوي، رجال الشيخين رجاله ثقات غير أبي العجفاء واسمه هرم بن نسيب، وقد وثقه ابن معين والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات قال البخاري: "في حديثه نظر"^{١٠}، إنما يشير إلى ابنه عنه، ليس لابنه في هذا الإسناد دخل. قال ابن حجر: مقبول. ولعله أقرب إلى درج صدوق من مقبول فيما حكم عليه العلماء، فقد روى له أصحاب السنن، والله أعلم.

رأي الباحث

العلة في هذا الإسناد، كما مررنا:

١ = غرابة الحديث من رواية الشعبي عن شريح، لأن حديثه هذا لم يشتهر في كتب السنة مع روايته عن شريح معلوم مشهور. والله أعلم.

١ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٣٩٠/٦)

٢ تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٢٧٢/٣)

٣ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٣٨٧)

٤ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (١٢٢/٧)

٥ «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء» (١٣٨/٤)

٦ «الثقات لابن حبان» (٢٨٠/٩)

٧ «العلل لابن أبي حاتم» (رقم: ١٩٧، ٩٧٢، ١٠١٩، ١٩٨٧، ٢٠٥٤، ٢٠٥٤٠)

٨ «المعجم الأوسط للطبراني» (٥٢/٤)

٩ «سنن الترمذي ت شاكر» (٤١٤/٣)

١٠ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (٢٤٦/١)

١١ «التاريخ الأوسط للبخاري» (٢٣٤/١)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والشراب

٢= تفرد أشعث بن سوار، وهو ضعيف، لا يتحمل في تفرده، وخالف الثقات في رواية عن ابن سريين عن أبي العجفاء، فتفرد منكر.

٣= تفرد به القاسم بن مالك عن أشعث. هو ثقة، لا يقبل روايته عن الضعفاء، وخاصة عن تفرده.

٤= وتفرد به يوسف بن عدي عن القاسم، وهو ثقة، إلا أن أبو حاتم أشكل عدة أحاديثه بالنكارة في علله. ولعل هو وهم أحياناً. والله أعلم.

٥= الحاصل أن هذا الإسناد لا يقبل عند أئمة الحديث بالعلل التي بيننا، أما متن الحديث بالمتابعات الصحيحة المشهورة يكون صحيحاً لغيره. والله أعلم.

شريح بن الحرث^١ عن عمر بن الخطاب

تفرد المصنف

متن الحديث

١٠٥- حديث: "ستخربلور حتى تصيروا في حثالة" ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث الحسن البصري^٢ عن شريح تفرد به الحكم بن عبد الله الأيلي^٣ عن محمد بن كعب^٤ عن الحسن".

تخريج الحديث

أخرجه الطبراني في الأوسط ح ٦٢٥٢ قال: "ثنا ابن علي الصائغ قال: نا يعقوب قال: ثنا إسماعيل بن داود المخراقي، عن سليمان، عن أبي حسن، عن الحكم، أن محمد بن كعب القرظي، حدثه، أن الحسن بن أبي الحسن، حدثه أنه: سمع شريحاً، يقول: قال عمر رضي الله عنه: "إن النبي ﷺ قال: «ستخربلون» حتى تصيرون في حثالة من الناس^٥، مرجت عهودهم، وخربت أماناتهم»، فقال قائلنا: كيف بنا يا رسول الله؟ فقال: «تعملون بما تعرفون وتتركون ما تنكرون، وتقولون: أحد أحد، انصرنا على من ظلمنا، واكفنا من بغانا»

١ تقدمت ترجمته في حديث ١٠٤، وهو مخضرم ثقة.

٢ هو الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يسار، بالحنانية والمهمل، الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة، هو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة عشرة ومئة، وقد قارب التسعين. ع. «تقريب التهذيب» (١٢٢٧)

٣ هو الحكم بن عبد الله بن سعد مولى الحارث بن الحكم ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأيلي أبو عبد الله أخو سعد تركوه، كان ابن المبارك يوهنه، ونهى أحمد عن حديثه. «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٣٤٥/٢)

٤ (ع) هو محمد بن كعب القرظي المدني ثم الكوفي أحد العلماء عن أبي اللرداء مرسلًا وعن فضالة بن عبيد وعائشة وأبي هريرة وعنه ابن المنكدر ويزيد بن الهاد والحكم بن عتيبة قال ابن عون ما رأيت أحدا أعلم بتأويل القرآن من القرظي وقال ابن سعد كان ثقة ورعا كثير الحديث قيل مات سنة تسع عشرة ومائة وقيل سنة عشرين. «خلاصة تلهيب تهذيب الكمال» (ص: ٣٥٧)

٥ غرل: أبو عبيد: المهرجل: المقتول المتنفخ. «تهذيب اللغة للهروي» (٢٠١/٨)

٦ حثالة من الناس فإن الحثالة رذائل الناس وشرارهم وهو الرديء من كل شيء ومنه حديثه الآخر لا تقوم الساعة إلا على حثالة من الناس ومثله الخشارة والحفالة. «غريب الحديث لابن قتيبة» (٣٦٩/١)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها القدر والشراب

وقال: "لا يروى هذا الحديث عن شريح القاضي إلا بهذا الإسناد، تفرد به يعقوب بن حميد".

الأصبهاني في حلية الأولياء (١٣٨/٤) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب بمثله.

وللحديث بعض الشواهد: ابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف قال: "حديث أبي بكر رضي الله عنه ح ٩١ حدثنا يعقوب بن عبيد، قال: أخبرنا هشام بن عمار، قال: حدثنا يحيى بن حمزة، قال: حدثنا الحكم بن عبد الله بن سعيد الأيلي، أنه سمع محمد بن عبد الله التيمي، يحدث عن أبيه، عن أبي بكر، رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «استغربلون حتى تصيروا في حثالة في قوم قد مرجت عهودهم، وخربت أماناتهم»، قال: فكيف بنا؟ قال: تعرفون ما تعرفون، وتنكرون ما تنكرون». وكذا أخرجه من نفسه الكتاب حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ح ٢٩ قال: حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا صالح بن موسى، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، قال: قال رسول الله ﷺ يوما لعبد الله بن عمرو بن العاص: «كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس، قد مرجت عهودهم وأماناتهم، واختلفوا فصاروا كذا - وشبك بين أصابعه؟» قال: الله ورسوله أعلم، قال: «اعمل بما تعرف، ودع ما تنكر، وإياك والتلون في دين الله، وعليك بخاصة نفسك، ودع عوامهم».

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الطبراني في الأوسط ح ٦٢٥٢ هي متابعة تامة لرواية الدارقطني من طريق: "سليمان، عن أبي حسن، عن الحكم أن محمد بن كعب القرظي، حدثه، أن الحسن، أنه: سمع شريحاً يقول: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه به".

دراسة علمية الحديث

أولاً: غريب من حديث الحسن البصري عن شريح، بمعنى: لم يرو الحسن عن شريح في الكتب السنن، وما وقفت على علاقتها في الرواية، فضلاً عن هذا الحديث الغريب. لا شك هذا من صنعة واضع الحديث، وخاصة صاحب الوضع زين بينهما بالسماعة، هذا يزداد الغرابة، ظاهر جداً. كما قال أبو نعيم: غريب من حديث محمد بن كعب والحسن وشريح، ما علمت له وجهاً غير هذا.

ثانياً: تفرد به الحكم عن ابن كعب عن الحسن، تفرد مطلق مردود، لا أحد تابعه في الرواية ولا شاهد على الحديث. ثم هو متروك، كما قال البخاري في التاريخ الكبير. وقال النسائي: متروك الحديث. قال أبو حاتم: "ذاهب، متروك الحديث لا يكتب حديثه كان يكذب"، قال ابن معين: "لا شيء". وقال أبو زرعة: "ضعيف لا يحدث عنه". قال ابن حبان: "كان كنيته أبو عبد الله ممن يروي الموضوعات عن الأثبات"، وقال أحمد: "أحاديث

١ «المعجم الأوسط للطبراني» (٢٢٥/٦)

٢ «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٢٨١هـ)، تحقيق: صلاح بن عايض الشلاحي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ١٢٠)

٣ هو صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة التيمي، الكوفي: متروك، من الثامنة. ت. ق. «تقريب التهذيب» (٢٨٩١)

٤ «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء» (١٣٨/٤)

٥ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٢٩)

٦ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (١٢١/٣)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشرع والشريعة

الحكم بن عبد الله كلها موضوعة". وذكر ابن عدي كثيرا من أحاديثه وقال: "وبهذا الإسناد أيضا حدثنا هنبيل غير ما ذكرت أكثر من خمسة عشر حديثا كلها مع ما ذكرتها موضوعة وما هو منها معروف بالمتن فهو باطل بهذا الإسناد وما أملت للحكم، عن القاسم بن محمد والزهري وغيرهم كلها والمتن الروايات غير ما ذكرته هاهنا فكلها مما لا يتابعه الثقات عليه وضعفه بين على حديثه". وبهذه الأقوال بائن جدا أنه أحد المتروكين والوضاعين، حديثه هذا وحديث أبي بكر كليهما من آفته. فلا يلتفت إلى حديثه فضلا عن تفرد وغرابته.

رأي الباحث

١= غريب من حديث الحسن البصري عن شريح، وهو غريب من حيث هذا الحديث ومن حيث هذا الإسناد، وأيضاً من حيث علاقة الرواية بينهما. فلا تقبل هذه الغرابة.

٢= هذا التفرد والغرابة كلها الآفة من الحكم بن عبد الله الأيلي، هو متروك واضح، هو تفرد به عن محمد بن كعب عن الحسن، حتى زور السماع بين الحسن وشريح، لأن الحسن فيه تدليس، والواضع يريد تزين هذا الإسناد، حتى يقبل الناس، والحقيقة: كلام الكذب ولو تقول مائة مرة هو مازال كذبا مردودا.

٣= متن الحديث قد جاء الشاهد الثاني من رواية عبد الله بن عمرو، وفي روايته صالح بن موسى متروك أيضاً، قال ابن معين: "ليس حديثه بشيء". قال البخاري: "منكر الحديث". قال النسائي: "متروك الحديث". هذا واكتفي برد روايته. فلا فائدة للشاهد، بل يضعف بعضها بعضا. ثم معنى الحديث فيه مخالف ومنكر^٦. والله أعلم.

شقيق بن سلمة^٧ عن عمر بن الخطاب ؓ

تفرد المتروك وشيخ تدليس ضعيف مردود

متن الحديث

١٠٦- حديث: "قال عمر: أيكم يتحدثنا عن رسول الله في الفتنة؟ فقال حذيفة أنا... الحديث".

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

١ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٤٨/١)

٢ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٤٨٤/٢)

٣ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٢٢٥/٣)

٤ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (٢٩١/٤)

٥ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٥٧)

٦ من حيث الدراية: «تعملون بما تعرفون وتركون ما تتركون...»، فيه مخالفة الحديث الصحيح المشهور: حديث العرياض بن سارية حيث بين النبي ج حين وقع الاختلاف الكثير قال ج: «فعلكم بسني وستة الخلفاء المهديين الراشدين، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة». «سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط» (٤٢، ٤٣) «سنن أبي داود» (٤٦٠٧) «سنن الترمذي ت شاكراً» (٢٦٧٦) وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»

٧ هو (ع) شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي أحد سادة التابعين مخضرم عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاذ بن جبل وطائفة وعنه الشعبي وعمر بن مرة ومغيرة بن مقسم ومنصور وزيد تعلم القرآن في سنين قال عاصم بن بهدلة ما سمعته سب إنساناً قط وقال ابن معين ثقة لا يسأل عن مثله قال خليفة مات بعد الجماجم وقال الواقدي في خلافة عمر بن عبد العزيز «خلاصة تهذيب تهذيب الكمال»

(ص: ١٦٧)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشر والشراب

"غريب من حديث أبي سعد البقال سعيد بن المرزبان^١ عن أبي وائل عن عمر. وحذيفة^٢. تفرد به عبد الرحمن بن مسهر^٣ أخو علي".

تخريج الحديث

ولم أقف على تخريج هذا الإسناد بكامله. ولكن لهذا الإسناد متابعات صحيحة كثيرة، سنذكر بعض متابعات صحيحة مشهورة منها:

وأخرجه البخاري في صحيحه ح ١٨٩٥، من طريق جامع، والبخاري في مسنده ح ٢٨٩٣ من طريق حماد عن عاصم، والطائلي في مسنده ح ٤٠٨ من طريق شعبة، عن الأعمش، ومن طريق حماد عن عاصم، أخرجه الحميدي في مسنده ح ٤٥٢ من سفيان عن جامع بن أبي راشد، وسليمان الأعمش كلهم: "عن أبي وائل عن حذيفة، قال: قال عمر (ر)، من يحفظ حديثا عن النبي ﷺ في الفتنة؟ قال حذيفة أنا سمعته يقول: «فتنة الرجل في أهله وماله وجاره، تكفرها الصلاة والصيام والصدقة»، قال: ليس أسأل عن ذه، إنما أسأل عن التي تموج كما يموج البحر، قال: وإن دون ذلك بابا مغلقا، قال: فيفتح أو يكسر؟ قال: يكسر، قال: ذلك أجدر أن لا يغلق إلى يوم القيامة، فقلنا لمسروق: سله أكان عمر يعلم من الباب؟ فسأله فقال: نعم، كما يعلم أن دون غد الليلة". اللفظ للبخاري. وأخرجه البخاري في صحيحه ح ١٤٣٥ من طريق جرير، وح ٧٠٩٦ من طريق حفص بن غياث، وح ٥٢٥، وابن حبان في صحيحه ح ٥٩٦٦ من طريق يحيى، ومسلم في صحيحه ح ١٤٤، وابن ماجه في سننه ح ٣٩٥٥ والبخاري في سننه ح ٢٨٧٤، من طريق أبو معاوية، أحمد في مسنده ح ٢٣٤١٢ من طريق يحيى ووكيع، كلهم عن الأعمش، قال: "حدثني شقيق، عن حذيفة، وعمر ﷺ".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية البخاري ومسلم وغيره هي متبعة قاصرة لرواية الدارقطني من طريق جامع، عن أبي وائل، عن حذيفة، قال: قال عمر ﷺ به.

دراسة علم الحديث

قد ذكر الإمام الدارقطني في هذا الإسناد علل تالية:

أولا: الغرابة من حديث سعيد بن المرزبان عن أبي وائل، هذه الغرابة واضحة جدا، لأن أبا سعد لم يرو عن أبي

١ هو سعيد بن المرزبان العبسي مولا هم، أبو سعد البقال، الكوفي، الأعور: ضعيف مدلس، مات بعد الأربعين، من الخامسة. يخ ت ق. «تقريب التهذيب» (٢٣٨٩)

٢ (ع) حذيفة بن اليمان واسمه حسيل مصغر العبسي أبو عبد الله الكوفي حليف بني عبد الأشهل صحابي جليل من السابقين أعلمه رسول الله بما كان وما يكون إلى يوم القيامة من الفتن والحوادث له مائة حديث وأحاديث اتفقا على التي عشر وانفرد (خ) بشمانية و (م) بسبعة عشر افتتح الدينور وماسيدان وهماذان والري روى عنه أبو الطفيل والأسود بن يزيد وزيد بن وهب وربيع بن حراش مات سنة ست وثلاثين وقال عمرو بن علي بعد قتل عثمان بأربعين ليلة «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ٧٤)

٣ هو عبد الرحمن بن مسهر أخو علي بن مسهر روى عن ربيعة بن عثمان وعبد الجبار بن العباس الشامي روى عنه عيسى بن إبراهيم الشعيري قال ابن معين: ليس بشيء. «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٢٩١/٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشباب

واثل إلا حديثاً نادراً جداً، وفيه مخالف وغريب، كما قال المقدمي في تاريخه: غريب الحديث^١. وقد جاء في مصنف ابن أبي شيبة في روايته إخفاء التسمية^٢. ثم بين الخطيب أنه مخالف الثقات، والصحيح خلافه^٣. وأما حديث هذا أيضاً لا يروي عنه إلا عبد الرحمن بن مسهر، وفيه مخالف روايات الثقات.

ثانياً: سعيد بن المرزبان ضعيف الحديث، كما قال: ابن معين: "ليس بشيء"^٤. قال أحمد: "ضعيف"^٥. قال العجلي: ضعيف^٦. قال النسائي: ضعيف^٧. قال البلخي: ليس حديثه بشيء^٨. وقال عمر بن حفص يقول: "ترك أبي حديث أبي سعد البقال". قال عمرو بن علي: "أبو سعد البقال ضعيف الحديث". قال أبو حاتم: "لا يحتج بحديثه". وسئل أبو زرعة عن أبي سعد البقال فقال: "لين الحديث، مدلس، قلت هو صدوق؟ قال: نعم كان لا يكذب"^٩. قال ابن حبان: "كثير الوهم فاحش الخطأ"^{١٠}. وقال ابن عدي: "وأبو سعد البقال كوفي حدث عنه شعبة والثوري، وابن عيينة وهم وغيرهم من ثقات الناس وله غير ما ذكرت من الحديث شيء صالح، وهو في جملة ضعفاء الكوفة الذي يجمع حديثهم، ولا يترك وكان قاسم المطرز قد جمع حديثه يمليه علينا"^{١١}. قال ابن شاهين: ليس بشيء^{١٢}. وبهذه الأقوال تثبت أن أبا سعد ضعيف، لا يقبل حديثه وخاصة في غرائب.

ثالثاً: تدليس سعيد بن المرزبان، كما قال أبو زرعة. وقد جعله ابن حجر في المرتبة الخامسة التي: "من ضعف بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماح إلا أن يوثق من كان ضعفه يسيراً"^{١٣}. حيث قال فيه: "هو من أتباع التابعين ضعيف مشهور بالتدليس وصفه به أحمد وأبو حاتم والدارقطني وغيرهم"^{١٤}. وعلى هذا فرواياته مردود سواء دلس أم لا يدلس، سواء صرح بالتحديث أم لا يصرح مع هذا وهو معنعن عن أبي وائل. فلا حول ولا قوة إلا بالله.

١ «التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم» لمحمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله المقدمي (المتوفى: ٣٠١هـ)، المحقق: محمد بن إبراهيم

الليثاني، الناشر: دار الكتاب والسنة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ١٧٤)

٢ «الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار لابن أبي شيبة» (٣٦٠/١)

٣ «الخلافات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه» لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ هـ - ٤٥٨ هـ)، تحقيق ودراسة: فريق البحث العلمي بشركة الروضة، بإشراف محمود بن عبد الفتاح أبو شذا النحال، الناشر: الروضة للنشر والتوزيع، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، عدد الأجزاء: ٨ (الآخر فهرس) (٣١٢/٢)

٤ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٤٠/٤)

٥ «الجامع لعلوم الإمام أحمد - علل الحديث» (١٢١/١٧)

٦ «تاريخ الثقات للمعالي» (ص: ٤٠٤)

٧ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٥٦)

٨ «قول الأخبار ومعرفة الرجال» لأبي القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكمي البلخي (المتوفى: ٣١٩ هـ)، المحقق: أبو عمرو الحسيني بن عمر بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٢ (٣٧٣/٢)

٩ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٦٣/٤)

١٠ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٣١٧/١)

١١ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٤٣٦/٤)

١٢ «تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين» (ص: ٩٨)

١٣ «طبقات المدلسين» تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ١٤)

١٤ «طبقات المدلسين» تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ٥٤)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشذاب

رابعاً: تفرد به عبد الرحمن بن مسهر، فتفرده تفرد نسي مردود لأنه متروك الحديث. وقال ابن معين: "ليس بشيء". قال البخاري: "فيه نظر". قال النسائي: "متروك الحديث". وقال أبو حاتم: "متروك الحديث لا يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: يضرب على حديثه". وقال ابن حبان: "كان ممن يخطئ حتى يأتي بالأشياء المقلوبة التي يشهد لها من الحديث صناعته بالقلب". وقال ابن عدي: "عبد الرحمن بن مسهر لا يعرف له كثير رواية ومقدار ما له من الروايات، لا يتابع عليه". ومن قول ابن حبان وابن عدي نعرف أن آفة هذا الإسناد من ابن مسهر، هو يأتي بغرائب سعيد بن المرزبان، وهو تفرد هذا الإسناد مخالف عن روايات الثقات، فلا يقبل رواياته، ولا يعتبر به إلا ليبين علله. والله أعلم.

رأي الباحث

- ١- غريب من حديث سعيد بن المرزبان عن أبي وائل وفيه مخالف روايات الثقات.
- ٢- ضعيف أبو سعد، فلا يقبل تفرد هذه الغرابة.
- ٣- تدليس سعيد بن المرزبان، وقد جعل ابن حجر في أدنى المرتبة التدليس، فلا يقبل روايته سواء من تدليسه أم لا، فروايته مردود بأي حال.
- ٤- تفرد به عبد الرحمن بن مسهر، فتفرده تفرد نسي مردود عند الأئمة لأنه متروك الحديث كما مررنا به.
- ٥- وأما متن الحديث، فلم أقف عليه غير ما ذكر المقدسي في هذا الباب، فإن كان متنه مثل المتابعات التي خرجناه فيكون صحيحاً لغيره بهذه المتابعات، وإن كان فيه زيادة نكارة أو تغيير غرابة، فلا يقبله بهذه الغرابة. والله أعلم.

طلحة بن عبيد الله^٦ عن عمر بن الخطاب^٧

تفرد المتروك والتدليس مردودان

متن الحديث

١٨- حديث: أتى عمر مال فقسمه... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

- ١ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٢٨٠/٣)
- ٢ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٣٥١/٥)
- ٣ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٦٨)
- ٤ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٢٩١/٥)
- ٥ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٥٧/٢)
- ٦ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٤٨١/٥)
- ٧ (ع) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن تيم بن مرة التيمي أبو محمد المدني أحد العشرة والستة الشورى وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام وضرب له النبي بسهم يوم بدر وأبلى يوم أحد بلاء شديداً، عن عائشة كان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد قال ذلك يوم كله لطلحة وسماه النبي طلحة الخير وطلحة الجود وطلحة القياض قال قيس بن أبي حازم رأيت طلحة شلاء وقى بها النبي يوم أحد وروى من وجوه عن النبي قال طلحة ممن قضى نجه استشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين وخلف ثلاثين ألف درهم ومن العيين ألفي ألف ومائتي ألف دينار رضي الله عنه «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ١٨٠)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشراب

"غريب من حديث الحكم بن عيينة"

"وحبيب بن أبي ثابت^١ وحكيم بن جبير^٢ عن موسى بن طلحة^٣ عن أبيه عن عمرو علي، تفرد به الحسن بن عمار^٤ عنهم ولم يروه بهذا اللفظ عنهم غير حنيش بن بكر بن حنيش^٥."

"وهو غريب من حديث عثمان بن عبد الله بن موهب^٦ عن موسى بن طلحة عن أبيه تفرد به الحجاج بن أرطاة^٧ عنه."

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج الإسناد الأول، وهو: "عن حنيش بن بكر بن حنيش عن الحسن بن عمار عن الحكم وحبيب وحكيم عن موسى عن أبيه عن عمرو علي^٨."

أخرجه البزار في مسنده ح ٤٥٠ قال: "حدثنا محمد بن عمر الكندي، قال: نا هانئ بن سعيد، قال: نا الحجاج بن أرطاة، عن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن موسى بن طلحة، عن أبيه، قال: أتني عمر بمال فقسمة بين المسلمين، ففضلت منه فضلة، فاستشار فيها، فقالوا له: لو تركته لثابتة إن كانت، قال: وعلي لا يتكلم فقال: ما لك يا أبا الحسن لا تتكلم؟ قال: قد أخبرك القوم، قال عمر: لتكلمن، فقال: إن الله قد فرغ من قسمة هذا المال، وذكره حديث مال البحرين حين جاء إلى النبي ﷺ وحال بينه وبين أن يقسمه الليل، فصلى الصلوات في المسجد، فلقد رأيت ذلك في وجه رسول الله ﷺ حتى فرغ منه، فقال: " لا جرم لتقسمنه، فقسمة علي، قال طلحة: فأصابني منه ثمانمائة درهم"

إسناد الحديث

قد ذكر الإمام الدارقطني هذا الحديث بإسنادين:

١ لم أقف على ترجمته، كما قال أكرم المألوجي في المعجم الصغير: لم أعرفه، ولم أجد له ترجمة، وأغلب ظني أنه الحكم بن عتبة، تصحف اسم أبيه من عتبة إلى عينة، لإتلاف الحروف، واختلاف الإعجام، وقد اختلف اسم أبيه في طبقات الطبري بين: (عتبة)، و (عينة)، عدة مرات. «المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري» (١٣٠/١) وأما إذا كان هو الحكم بن عتبة، فهو ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس، من الخامسة، مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها، وله نيف وستون. ع. «تقريب التهذيب» (١٤٥٣)

٢ هو حبيب بن أبي ثابت: قيس، ويقال: هند بن دينار الأسدي مولاها، أبو يحيى الكوفي: ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، من الثالثة، مات سنة تسع عشرة ومئة. ع. «تقريب التهذيب» (١٠٨٤)

٣ هو حكيم بن جبير الأسدي، وقيل: مولى ثقف، الكوفي: ضعيف روى بالشيعة، من الخامسة. ٤. «تقريب التهذيب» (١٤٦٨)

٤ هو موسى بن طلحة بن عبد الله التيمي، أبو عيسى، أو أبو محمد المدني، نزيل الكوفة: ثقة جليل، من الثانية، ويقال: إنه ولد في عهد النبي ﷺ -، مات سنة ثلاث ومئة على الصحيح. ع. «تقريب التهذيب» (٦٩٧٨)

٥ هو الحسن بن عمار البجلي مولاها، أبو محمد الكوفي، قاضي بغداد: متروك، من السابعة، مات سنة ثلاث وخمسين. ت ق «تقريب التهذيب» (١٢٦٤)

٦ الصواب: هو خنيس بن بكر بن خنيس، كما هو في طبعة التدمرية، وفي ترجمة ابن أبي حاتم وغيرهم. روى عن مسعر بن كدام روى عنه محمد بن عبد الملك الدقيقي وداود بن سليمان الدقاق نزيل سامرا. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٩٤/٣)

٧ (خ م ت س ق) هو عثمان بن عبد الله بن موهب مولى آل طلحة أبو عبد الله الأعرج المدني عن ابن عمر وأبي هريرة وأم سلمة وعنه شعبة والثوري وشريك وأبو عوانة وثقه ابن معين مات سنة ستين ومائة. «خلاصة تذهيب تذهيب الكمال» (ص: ٢٦١)

٨ هو حجاج بن أرطاة، بفتح الهمزة، ابن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطاة الكوفي، القاضي، أحد الفقهاء: صدوق كثير الخطأ والتدليس، من السابعة، مات سنة خمس وأربعين. يخ م ٤. «تقريب التهذيب» (١١١٩)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الحسن والحسين

الأول: الرواية عن حنيش بن بكر بن حنيش عن الحسن بن عمار عن الحكم وحبيب وحكيم عن موسى بن طلحة عن أبيه عن عمر وعلي. ولم أقف على هذا الإسناد.

الثاني: الحجاج بن أرطاة عن عثمان عن موسى بن طلحة عن أبيه به.

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية البزار في مسنده ح ٤٥٠ هي متابعة لرواية الدارقطني حيث قال: "حدثنا محمد الكندي، قال: نا هاني، قال: نا الحجاج، عن عثمان عن موسى بن طلحة، عن أبيه، قال: أتي عمر عليه السلام به".

دراسة على الحديث

مدار هذا الإسنادين المتفردين يدوران على موسى بن طلحة، والإسناد الأول، روى عنه الحكم وحبيب وحكيم، والإسناد الثاني روي عنه عثمان بن عبد الله بن موهب فنقول:

فأما أولاً: هذا من غريب حديث الحكم وحبيب وحكيم عن ابن طلحة، وعثمان بن عبد الله لأن لم يورد هذا الحديث في بطون أمهات الكتب السنن، إلا من طريقهم، هذا من تمام الغرابة، وهؤلاء الأربعة كلهم من الثقات إلا حكيم بن جبير الأسدي، لذا الغرابة لم يكن منهم، بل ممن بعدهم الضعفاء، والله أعلم.

ثانياً: تفرد الحسن بن عمار عن ثلاثتهم، الحسن بن عمار متروك، كما قال ابن سعد: "وكان ضعيفاً في الحديث ومنهم من لا يكتب حديثه". قال البخاري: "كان ابن عيينة يضعفه". قال شعبة، أفادني الحسن بن عمار، عن الحكم. قال أحمد: أحسبه سبعين حديثاً، فلم يكن لها أصل". قال الجوزجاني: "ساقط". وقال سفيان بن عيينة: "كنت إذا سمعت الحسن بن عمار يروي عن الزهري جعلت أصبغ في أذني". قال مسلم: "متروك الحديث". قال أبو داود: "يقول الحميدي: دمر علي الحسن بن عمار. قال أحمد بن حنبل: الحسن بن عمار متروك الحديث أحاديثه موضوعة لا يكتب حديثه. قال ابن معين: "الحسن بن عمار ليس حديثه بشيء". قال أبو حاتم: "متروك الحديث". واكتفي بهذه الأقوال ترك روايته، سواء كان متفرداً أو متابعاً، ولعل آفة هذا الإسناد بسببه. والله أعلم.

ثالثاً: تفرد خنيس بن بكر بن خنيس، وهذا تفرد مطلق إلى نهاية الرواية، وخنيس، وذكره ابن حبان في ثقافته^١. قال أبو علي صالح بن محمد: خنيس بن بكر بن خنيس شيخ ضعيف^٢. هو أقرب إلى الضعيف من لأن ذكر ابن حبان وحده في ثقات، وخالف حكم الآخرين، فحكمه غير مقبول. إذن فتفرد خنيس غير مقبول، بل مردود. والله أعلم.

رابعاً: تفرد به الحجاج بن أرطاة عن عثمان بن عبد الله هذا أيضاً تفرد مطلق، كما جاء في مسند البزار. والحجاج

١ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٣٦٨/٦)

٢ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (٣٠٣/٢)

٣ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ٦٢)

٤ «الكنى والأسماء لمسلم» (٧٣٢/٢)

٥ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٧/٣)

٦ «الثقات لابن حبان» (٢٣٣/٨)

٧ «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٣٣٨/٨)

الباب الأول - الأحاديث التي فكر فيها الشيعة والنسائي

اختلاف فيه، قال ابن سعد: "وكان شريفاً مرياً... وكان ضعيفاً في الحديث". قال البخاري: "لم يثبت حديثه". قال الجوزجاني: "قال كان زائدة لا يروي عن الحجاج، كان قد ترك حديثه". وقال يحيى بن سعيد: "هو مضطرب الحديث، وترك الحجاج متعمداً ولم أكتب عنه حديثاً قط". وقال أحمد: "كان الحجاج من الحفاظ، وقال ابن معين: "كوفي صدوق ليس بالقوي، يدلّس عن محمد بن عبيد الله العرزمي عن عمرو بن شعيب". وقال أيضاً: "لا يحتج به حديثه". وقال أبو حاتم: "صدوق يدلّس عن الضعفاء يكتب حديثه، وإذا قال: حدثنا. وقال أبو زرعة: صدوق مدلس".^١ وجعله ابن حجر رابعة من المدلسين الذين: "من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل".^٢ حيث قال: "أخرج له مسلم مقروناً وصفه النسائي وغيره بالتدليس عن الضعفاء".^٣ ومن أقوال الأئمة يظهر أن أكثرهم يحتزون روايته، لأن كان زائدة على حديث الناس، مضطرب الحديث، ويدلّس على الضعفاء، ومع هذا ولم يصرح بالتحديث في هذه الرواية، فروايته هذه غير مقبول لا شك فيه. وتفرد مردود.

رأي الباحث

- ١- غريب الحديث من جماعة الرواة الثقات، وهذه الغرابة شديدة لا تأتي في أي كتب السنن غير مسند البزار، فلا يقبل بمثل هذه تفرد غرابة.
- ٢- تفرد الحسن بن عمار هو متروك الحديث، فلا سبيل لقبول روايته فضلاً عن تفرد، بل آفة هذا الحديث لعل منه. والله أعلم.
- ٣- تفرد خنيس بن بكر، وهذا تفرد مطلق إلى نهاية، هو أقرب إلى الضعيف من الحسن كما مر به.
- ٤- تفرد به الحجاج بن أرطاة عن عثمان بن عبد الله هذا أيضاً تفرد مطلق، وهو يدلّس على الضعفاء، ومع هذا ولم يصرح بالتحديث في هذه الرواية، فلا يقبل مثل هذا الحال. والله أعلم.
- ٥- ومن حيث المتن، كما مر بنا، لم يوجد غيره ليشاهده. هو مثل الإسناد منكراً وغرابة لا يقبله والله أعلم.
- ٦- مع نكارة السند وكذلك فيه نكارة المتن، لأن من معنى متن الحديث يظهر فيه تفضيل علي عليه السلام على عمر عليه السلام في علم قسمة هذه الأموال، ولعل هذا الخبر لا يصدر إلا من مصنع الشيعة. واللهم ارض عن جميع صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم، والذين تابعهم من التابعين والأئمة الهدي إلى يوم الدين.

١ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٣٥٩/٦)

٢ «الضعفاء الصغير للبخاري ت زايد» (ص: ٤٤)

٣ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٥٥/٣)

٤ «طبقات المدلسين» تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ١٤)

٥ «طبقات المدلسين» تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ٤٩)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشراب

ابن عباس رضي الله عنه عن عمر رضي الله عنه

تفرد البشروك مودود

متن الحديث

١١٢ - حديث: "لما دعي النبي إلى جنازة عبد الله بن أبي... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمته:

"تفرد به إسماعيل بن زياد عن عبيد الله بن عمر^١ وبرد بن سنان^٢ والأوزاعي^٣ عن ابن شهاب عن عبيد الله^٤ عنه".

تخريج الحديث

ولم أقف على تخريج لهذا الإسناد بكامله ولكن وقفت له متابعات في عبيد الله وبرد والأوزاعي عن الزهري، كما أخرجه البخاري في "صحيحه" ح ٤٦٧١، ١٣٦٦ قال: "حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: لما مات عبد الله بن أبي بن سلول، دعي له رسول الله ﷺ لبصلي عليه، فلما قام رسول الله ﷺ وثبت إليه، فقلت: يا رسول الله، أتصلي على ابن أبي، وقد قال يوم كذا وكذا وكذا؟ أعدد عليه قوله، فتبسم رسول الله ﷺ وقال: أخر عني يا عمر". فلما أكثر عليه، قال: إني خيرت فاخترت، لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها". قال: فصلي عليه رسول الله ﷺ ثم انصرف، فلم يمكث إلا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة: ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا﴾ إلى ﴿وهم فاسقون﴾ قال: فعمجت بعد من جرأتي على رسول الله ﷺ يومئذ، والله ورسوله أعلم". والبيهقي في سننه الكبير ح ١٦٩٤٤، من طريق: عبيد بن عبد الواحد البزار، عن: ابن بكير، به.

والنسائي في سننه ح ٨٩٦٥، والنسائي في الكبرى ح ٢١٠٤، ح ١١٦٦، من طريق: حجين اللؤلؤي، مشكل الآثار

١ تقدمت ترجمته في حديث ١١١، وهو صحابي جليل.

٢ تقدمت ترجمته في حديث ١١١، وهو مجهول متروك.

٣ تقدمت ترجمته في حديث ١١١، وهو ثقة ثبت، وقلعه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في: القاسم عن عائشة، علي، الزهري عن عروة، عنها، «تقريب التهذيب» (٤٣٢٤)

٤ هو برد بن سنان، أبو العلاء الدمشقي، نزيل البصرة، مولى قريش: صدوق رمي بالقدر، من الخامسة. يخ ٤. «تقريب التهذيب» (٦٥٣) والحقيقة أنه أقرب إلى ثقة، كما قال صاحبي التحرير: بل: ثقة، وثقه يحيى بن معين، ودحيم، والنسائي، وابن خراش، ويزيد بن زريع، وقال: ما رأيت شاميا أوثق من برد. وقال أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان: كان صدوقا، وضعفه علي بن المديني وحده - فيما روى الدارمي عنه - وهو تضعيف - إن صح عنه - يحتاج إلى أن يكون مفسرا ونخشى أن يكون بسبب القدر، وهو تضعيف لا يعتد به. «تحرير تقريب ابن حجر لشار وشعب» (١٩٧/١)

٥ (ع) هو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي أبو عمرو الشامي الإمام العلم عن عطاء وابن سيرين ومكحول وقنادة ونافع وخلق وعنه يحيى بن أبي كثير شيخه وبقية وهقل بن زياد ويحيى بن حمزة وأمم قال ابن مهدي إمام وقال ابن سعد كان ثقة مأمونا فاضلا خيرا كثير الحديث والعلم والفقه قال إسحاق إذا اجتمع الأوزاعي والثوري ومالك على الأمر فهو سنة وقال حميري وقال أبو زرعة أصله من سبي السند توفي (٩) سنة سبع وخمسين ومائة «خلاصة تلخيص تهذيب الكمال» (ص: ٢٣٢)

٦ هو عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، المدني، أبو بكر، شقيق سالم: ثقة، من الثالثة، مات سنة ست ومئة. ع. «تقريب التهذيب» (٤٣١٠)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها القدر والشباب

ح ٦٨، من طريق: ابن صالح المصري، والبخاري في "صحيحه" ح ٤٦٧، عن غيره، كلهم عن: الليث عن عقيل به.

وابن حبان في "صحيحه" ح ٣١٧٦، والترمذي في "جامعه" ح ٣٠٩٧، وأحمد في "مسنده" ح ٩٦، وعبد بن حميد في "المنتخب" ح ١٩، والبخاري في "مسنده" ح ١٩٣، من طريق: محمد بن إسحاق، كلهم عن: ابن شهاب به.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية البخاري في "صحيحه" ح ٤٦٧، ح ١٣٦٦، هما متابعة قاصرة لرواية الدارقطني حيث قال: حدثنا يحيى حدثني الليث، عن عقيل، عن الزهري، عن عبيد الله عن ابن عباس، عن عمر رضي الله عنه.

دراسة على الحديث

وتفرد به إسماعيل عن عبيد الله ويرد والأوزاعي عن الزهري عن عبيد الله عنه. هذا تفرد نسبي منكر لاختلاف في اسمه هل هو إسماعيل بن زياد أو ابن أبي زياد، وقد درسنا فيه، كما مر في حديث قبله ١١١، وجمع ابن عدي في ترجمة الواحد، وقال: "وإسماعيل بن أبي زياد هذا عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه، إما إسناداً، وإما متنًا". وإن قيل إنه ابن زياد وليس ابن أبي زياد، فقد بين ابن حبان في حكمه بياناً واضحاً، حيث قال: "شيخ دجال لا يحل ذكره في الحديث إلا على سبيل القدح فيه روى عن غالب القطان عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال أبغض الكلام إلى الله الفارسية وكلام الشياطين الخوزية وكلام أهل النار البخارية وكلام أهل الجنة العربية رواه عنه أبو عصمة عاصم بن عبد الله البلخي وهذا موضوع لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ ولا أبو هريرة حدث به ولا المقبري رواه وغالب القطان ذكره بهذا الإسناد". ثم لم أقف على علاقة الرواية بينه وبين شيوخه، وإن كان عددهم كثيرة، لا يفيد شئنا إلا زيادة في نكارتة وتركه. فبهذا أسوء الحال، من يقدر في روايته أو اعتباره أو التفات إليه إلا لبيان تركه وضعه. فلا يقبل منه في أي حال من الأحوال. والله أعلم.

رأي الباحث

١- العلل في هذا الإسناد، تفرد إسماعيل ابن زياد تفرد منكر مع تركه ووضعه فروايته مردود نهائياً، كما بينا.

٢- أما متن الحديث إذا وافق ألفاظ الثقات فصحيح لغيره مقبول، وإلا كلها مردود. والله أعلم.

١ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١/٥١٠)

٢ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١/١٢٩)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشر والشراب

عبد الله بن عباس^١ عن عمر بن الخطاب^٢

تشرد متروك سرق الحديث مردود

متن الحديث

١١٣- حديث: "كل سبب ونسب..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبيرة^٣ عنه تفرد به زيد بن أبي أنيسة^٤ عنه. وتفرد به محمد بن طلحة الحجبي^٥ عن عبيد الله^٦ عن زيد".

تخريج الحديث

ابن المغازلي في مناقب علي^٧ ح ١٥٠ قال: "أخبرنا محمد، حدثنا أبو الحسن علي^٨ إذنا، أخبرنا الحسن بن أحمد بن سعيد السلمي، حدثنا الحسن بن هاشم الحراني، حدثنا محمد بن طلحة الحجبي، حدثنا عبيد الله عن زيد عن المنهال بن عمرو عن سعيد عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب قال: قال النبي ﷺ: ((كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا ما كان من سبي ونسبي))."

ولسند المتابعات الكثيرة، في ابن عباس عن عمر^٩ كما أخرجه عبد الرزاق، ح ١٠٤٢٢ عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة قال: "تزوج عمر بن الخطاب أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب وهي جارية تلعب مع الجواري، فجاء إلى أصحابه فدعوا له بالبركة، فقال: إني لم أتزوج من نشاط بي، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن كل سبب

١ تقدمت ترجمته في حديث ١١١، هو صحابي جليل.

٢ هو المنهال بن عمرو الأسدي مولا هم، الكوفي: صدوق ربما وهم، من الخامسة. خ ٤. «تقريب التهذيب» (٦٩١٨) عنه صاحبي التحرير: • بل: ثقة، فقد وثقه الأئمة: ابن معين، والنسائي، والمعجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يجرح بجرح حقيقي، فقد روي عن شعبة أنه تركه عن عمد، لأنه سمع من داره صوت قراءة بالطرب أو غناء فيما قيل، وهذا كل الذي قيل فيه فكان ماذا؟ ولذلك أخرج له البخاري في «الصحيح». «تحرير تقريب ابن حجر لشار وشعب» (٤٢٢/٣)

٣ هو سعيد بن جبيرة الأسدي مولا هم، الكوفي: ثقة ثبت فقيه، من الثالثة، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسله، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين، ولم يكمل الخمسين. ع. «تقريب التهذيب» (٢٢٧٨)

٤ هو زيد بن أبي أنيسة الجزري، أبو أسامة، أصله من الكوفة، ثم سكن الرها: ثقة له أفراد، من السادسة، مات سنة تسع عشرة، وقيل: سنة أربع وعشرين، وله ست وثلاثون سنة. ع. «تقريب التهذيب» (٢١١٨)

٥ هو محمد بن عبد الرحمن بن طلحة الحجبي من بني عبد الغار يروي عن جدته صفية بنت شيبة عن عائشة روى عنه أبو عاصم النبيل. «الثقات لابن حبان» (٤٢٢/٧) متروك سرق الحديث

٦ هو عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي، أبو وهب الأسدي: ثقة فقيه ربما وهم، من الثامنة، مات سنة ثمانين، عن ثمانين إلا سنة. ع. «تقريب التهذيب» (٤٣٢٧)

٧ «مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه» لعلي بن محمد بن محمد بن الطيب بن أبي يعلى بن الجلابي، أبو الحسن الواسطي المالكي، المعروف بابن المغازلي (المتوفى: ٤٤٨٣هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي، الناشر: دار الآثار - صنعاء، الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ١٦٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها النمرة والشراب

ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي، فأحببت أن يكون بيني وبين نبي الله ﷺ سبب ونسب^١. وقال أبو حاتم الرازي حديثه عن عمر مرسل^٢.

أخرجه البزار في "مسنده" ح ٢٧٤، والطبراني في "الكبير" ح ٢٦٣٣، من طريق: أسلم العدوي مولى عمر بن الخطاب، قال البزار: رواه غير واحد عن زيد بن أسلم عن عمر مرسلًا ولا نعلم أحداً قال عن زيد عن أبيه إلا عبد الله بن زيد وحده^٣.

والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" ح ١٠١، ح ١٠٢، والطبراني في "الكبير" ح ٢٦٣٥، في "الأوسط" ح ٥٦٠٦، من طريق: جابر بن الأنصاري، قال الطبراني: "لم يحدِّث هذا الحديث عن سفيان إلا الحسن بن سهل ورواه غير عن سفيان عن جعفر عن أبيه ولم يذكروا جابر^٤. وهذا إسناد رجاله ثقات حفاظ غير الحسن بن سهل الخناط هذا، ولم أقف عليه جرحاً ولا تعديلاً. هو أقرب إلى مجهول.

والطبراني في "الأوسط" ح ٦٦٠٩، من طريق: "الحسن بن الحسن، لا يروى هذا الحديث عن ابن جريج غير روح، يتفرد به سفيان بن وكيع^٥". وابن وكيع ضعيف.

والبيهقي في "سننه الكبير" ح ١٣٥٢٦، ح ١٣٧٧٧، من طريق: الحسن بن علي سبط رسول الله، فيه ابن وكيع ضعيف.

وكل الأسانيد المتابعات لا تخلو من الكلام فيه.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية ابن المغازلي في مناقب علي عليه السلام ح ١٥٠ هي متبعة تامة لرواية الدارقطني من طريق: "الحسن الحارثي، ثنا محمد بن طلحة الحجبي، ثنا عبيد الله عن زيد عن المنهال بن عمرو عن سعيد عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب عليه السلام به.

دراسة علمية الحديث

أولاً: الغرابة من حديث المنهال عن سعيد عنه، الغرابة بمعنى هنا تفرد المنهال عن سعيد، لأن لم يوجد أحد عن سعيد في رواية هذا الحديث إلا هو، ويتفرد عنه به، كما تفرد الآخرون برواية هذا الحديث في عدة طرق عن عمر عليه السلام، والمنهال فيه كلام، كما قال الجوزجاني: سيء المذهب^٦. قال أحمد: ترك شعبة المنهال بن عمرو على عمد. قال أبو محمد لأنه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب^٧. وأكثر العلماء على توثيقه، كما ذكرت ترجمته في الحاشية.

١ قال عبد الرزاق: "وأم كلثوم من فاطمة بنت رسول الله ﷺ، ودخل عليها عمر، وأولد منها غلاماً يقال له: زيد. فبلغني أن عبد الملك بن مروان سبها، فماتا وصلى عليهما عبد الله بن عمر. وذلك أنه قيل لعبد الملك: هذا ابن علي وابن عمر، فخاف على ملكه فسمها ".

«مصنف عبد الرزاق» (١٦٢/٦)

٢ «تهذيب التهذيب» (٢٦١/٧)

٣ «مسند البزار المنثور باسم البحر الزخار» (٣٩٧/١)

٤ «المعجم الأوسط للطبراني» (٣٧٦/٥)

٥ «المعجم الأوسط للطبراني» (٣٥٧/٦)

٦ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ٧٣)

٧ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٥٧/٨)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشرابة

فغرابته لم يكن بأس في هذه الرواية، إن شاء الله.

ثانياً: محمد الحججي تفرد به عن عبید الله عن زيد بن أبي أنيسة عنه. وهذا تفرد مسلسل، القريب من تفرد مطلق إلا أن هو يتفق مع روايات الآخرين في عمره رضي الله عنه، وأما محمد الحججي، فقال البخاري: محمد بن الحججي عن أمه ومنصور سمع منه ابن المبارك، والرواية عن جدته صفية بنت شيبة: ما أحل أسمي وحرم كنييتي، وسكت عنه. وذكر ابن حبان في ثقافته. قال ابن عدي: يسرق الحديث ضعيف، ثم: سرد حديث: من بنى مسجداً مثل فحس قطاة... وحديث: عزى النبي ﷺ بابنته رقية... ثم قال: ولم يحضرنى لمحمد بن عبد الرحمن بن طلحة غير ما ذكرت. قال الدارقطني: متروك ولا أدري من أين هو. ذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين. وذكره الذهبي في ديوانه. ومن هنا نعرف أن أكثر الاحتمال أن آفة التفرد من صنيعة وسرقه. فلا يقبل هذا التفرد المنكر.

ثانياً: تفرد زيد بن أبي أنيسة تفرد نسبي ثقة مقبول، وقد وثقه جماعة من العلماء إلا قال العقيلي: "حديثه حسن مقارب، وإن فيه لبعض النكرة، وهو على ذلك حسن الحديث". ولم يأتي بمثال روايته. وقول ابن حجر: له أفراد، لم أقف على هذا الكلام لعل هو تبع قول العقيلي. وبهذا يتضح أن مصدر هذا التفرد من محمد بن طلحة الحججي، فلا يقبل روايته سواء كان مفرداً أو كان متابعاً. والله أعلم.

رأي الباحث

والنتيجة في هذه الدراسة على ما يلي:

- ١= الغرابة من المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير لم يكن بأساً، لأن المنهال من مكثرين رواية عن سعيد، وروى له الجماعة غير مسلم، هذا يدل على قبول روايته.
- ٢= تفرد مسلسل من محمد بن طلحة الحججي إلى ابن عباس رضي الله عنه، وهذا الآفات لعلها كل من محمد الحججي، لأن هو متروك يسرق الحديث، وبه يتفرد، وبه مردود.
- ٣= أما متن الحديث مثل المتابعات التي خرجت أنفاً، كلها لا يخلو من الكلام عليها، ولكن تعضد بعضها على بعض فيكون حسن لغيره، والله أعلم.

١ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (١/١٥٥)

٢ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٧/٤٠٤)

٣ «سؤالات الرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه» (ص: ٦٠)

٤ «الضعفاء والمتروكون لابن جوزي» (٣/٧٥)

٥ «ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين للذهبي» (ص: ٣٦٢)

٦ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٢/٧٤)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها النخعة والشراب

عبد الله بن عباس^١ عن عمر بن الخطاب^٢

تشرّد صدوق يخطئ غير محتمل

متن الحديث

١١٧- حديث: "قال عمر: علي أقضانا".

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"نفرد به عبد الرحمن بن شريك^٣ عن أبيه^٤ عن عمار الذهبي^٥ عن سالم بن أبي الجعد^٦ عن ابن عباس".

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج لهذا الإسناد بكامله ولكن وقفت له متابعات كثيرة صحيحة في سالم عن ابن عباس كما أخرجه البخاري في صحيحه: ح ٤٤٨١، وح ٥٠٠٥، وأحمد في مسنده ح ٢١٠٨٥، والكبرى للنسائي ح ١٠٩٢٨، من طريق يحيى. وفي مسند أحمد ح ٢١٠٨٦، من طريق الأعمش. وأحمد في مسنده ح ٢١٠٨٤، من طريق وكيع. ولحاكم في المستدرک ح ٥٣٢٨، وأبو نعيم في الحلية (٦٥/١) من طريق قبيصة. من طريق: أبو أحمد الزبيري، كلهم عن: "سفيان، عن حبيب، عن سعيد بن جبير"، عن ابن عباس، قال: قال عمر^٧: "أقرؤنا أبي، وأقضانا علي، وإنا لندع من قول أبي، وذلك أن أبا يقول: لا أدع شيئا سمعته من رسول الله ﷺ". وقد قال الله تعالى: {ما ننسخ من آية أو ننسها} [البقرة: ١٠٦]. لفظ للبخاري.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية البخاري ح ٤٤٨١ وغيره هي متابعة قاصرة في سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس^٨ لرواية الدارقطني حيث قال: "حدثنا عمرو بن علي، حدثنا يحيى، حدثنا سفيان، عن حبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال عمر^٩ به".

دراسة علم الحديث

مدار هذا الحديث مع المتابعات يدور على ابن عباس، والحديث المدروس من سالم بن أبي الجعد، وتابعه سعيد بن جبير ثقة ثبت فقيه، هنا لا إشكال فيه.

١ تقدمت ترجمته في حديث ١١١، وهو صحابي جليل. «خلاصة تهذيب الكمال» (ص:).

٢ هو عبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي، الكوفي: صدوق يخطئ، من العاشرة، مات سنة سبع وعشرين. بخ. «تقريب التهذيب» (٣٨٩٣).

٣ تقدمت ترجمته في حديث ١٩، وهو صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه.

٤ هو عمار بن معاوية، الصواب: (الذهبي)، بضم أوله وسكون الهاء بعدها نون، أبو معاوية البجلي، الكوفي: صدوق يشيع، من الخامسة، مات سنة ثلاث وثلاثين. م ٤. «تقريب التهذيب» (٤٨٣٣) وقال صاحب التحرير: بل: ثقة، فقد أطلق الأئمة توثيقه: أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، والترمذي، وقال يعقوب بن سفيان وحده: لا بأس به. ولا نعلم فيه جرحا سوى ما نسب إليه. من تشيع، وهو غير قادح فيه. «تحرير تقريب ابن حجر لبشار وشعب» (٦١/٣).

٥ تقدمت ترجمته في حديث ٤٨، وهو ثقة وكان يرسل كثيرا.

٦ تقدمت ترجمته في حديث ١١٣، وهو ثقة ثبت فقيه.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثوري والشرابي

أما تفرد عبد الرحمن بن شريك التفرد النسبي، وروايته لا يعرف إلا عن أبيه، وهو إمام الحديث كما قال أبو حاتم^١. وأورده ابن حبان في ثقافته، وقال: "ربما أخطأ". ومن عادة ابن حبان أنه إذا ذكر راوياً في الثقات وعقبه بالتجريح فلا نأمن من توثيقه. ولعله الإمام الذهبي تابعه في التوثيق حيث قال: وثق^٢. ثم تبعهما ابن حجر في التقريب: صدوق يخطئ. ومن حيث هذا الاختلاف نقول: قد أخرج البزار في مسنده عدة من روايات عبد الرحمن بن شريك، وغالبها من تفرده، وهذا الأحاديث المتفردة أوضح الدلائل على أن عبد الرحمن انفرد بروايته كثيراً، ثم أبو حاتم فسر تضعيفه بالواه، كما تبين ذلك صاحب التحريز: بل: ضعيف... وإلى هنا عبد الرحمن بن شريك على أحسن التقدير هو: مقبول عند المتابعات الصحيحة، وإلا فلا يقبل، وكما يظهر أن روايته مخالف روايات الثقات الأثبات، والله أعلم.

رأي الباحث

- ١= العلل في هذا الإسناد، تفرد عبد الرحمن بن شريك تفرداً نسبياً، تفرده لا يقبل إلا عند المتابعات الصحيحة، وفي هذا الإسناد لم يتابعه أحد في رواية عن أبيه وعن عمار الدهني عن سالم. فلا سبيل في قبول روايته هذا.
- ٢= وأما المتن صحيح لغيره بالمتابعات الصحيحة في الكتب الصحيحة والله أعلم.

عبد الله بن عباس^١ عن عمر بن الخطاب

تفرد الشيخ ضعيف

متن الحديث

١١٨- حديث: "لا تغالوا بصدقة النساء..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث عطاء^٢ عن ابن عباس تفرد نفي بن غزوان^٣ عنه وتفرد به عنه ابنه محمد بن نفي^٤ وتفرد به عنه سعيد بن عبد الملك بن واقد^٥".

١ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٤٤/٥)

٢ «الثقات لابن حبان» (٣٧٥/٨)

٣ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٥٦٩/٢)

٤ «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار» (١٧٧١، ٤٢٦٦، ٧٥١٠، ٩٢٣٩، ٩٢٤٠، ٩٧١٩)

٥ «تحرير تقريب ابن حجر لبشار وشعيب» (٣٢٥/٢)

٦ تقدمت ترجمته في حديث ١١١، وهو صاحب جليل.

٧ لم أتأكد من هو هذا عطاء، لأن من تلاميذ ابن عباس من أربعة عطاءات، ومن شيوخ فضيل لم أجد أحد اسمه عطاء. ولعل هو ابن أبي رباح، لأن هو أشهر رواية عن ابن عباس. قد تقدمت ترجمته في حديث ٥٣، هو ثقة فقيه فاضل.

٨ الصواب: هو فضيل بن غزوان، بفتح المعجمة وسكون الزاي، ابن جرير الضبي مولاهم، أبو الفضل الكوفي: ثقة، من كبار السابعة، مات بعد سنة أربعين. ع. «تقريب التهذيب» (٥٤٣٤)

٩ الصواب: هو: محمد بن فضيل بن غزوان، بفتح المعجمة وسكون الزاي، الضبي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي: صدوق عارف رمي بالشيع، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين. ع. «تقريب التهذيب» (٦٢٢٧)

١٠ هو سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني أخو أحمد بن عبد الملك... حدثنا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال: يتكلمون فيه يقال إنه أخذ كتباً لمحمد بن سلمة فحدث بها ورأيت فيما حدث أكاذيب كذب. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٤٥/٤)

الجزء الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشراب

تخريج الحديث

الحاكم أخرجه في مستدركه ح ٢٧٤٣ قال: "حدثنا محمد بن مظفر، ثنا أبو محمد بن صاعد، حدثني محمد بن علي بن ميمون الرقي، حدثني سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني، ثنا محمد بن فضيل الضبي، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال: قال عمر رضي الله عنه: "لا تغالوا بمهور النساء". قال: وذكر الحديث. لهذا الإسناد متابعات كثيرة صحيحة فيما خرجنا في حديث ١٠٤ في أبي العجفاء عن عمر رضي الله عنه، والمدار على عمر رضي الله عنه.

عبد الرزاق أخرجه في مصنفه ح ١٠٣٩٩ من طريق معمر، وفي سنن سعيد بن منصور ح ٥٩٥، ومسنند أحمد ح ٣٤٠، الترمذي في جامعه ح ١١١٤، من طريق سفيان بن عيينة، وأبو داود في سننه ح ٢١٠٦ من طريق حماد بن زيد، كلهم عن أيوب السخيتي. وسعيد بن منصور في سننه ح ٥٩٦، ح ٢٥٤٧، والدارمي في سننه ح ٢٢٤٦، ومشكل الآثار ح ٥٠٤٩، من هشيم، عن منصور بن زاذان. وفي مصنف ابن أبي شيبة ح ١٦٣٧٢، وابن ماجه في سننه ح ١٨٨٧ من طريق: "يزيد بن هارون، عن عبد الله بن عون". أحمد في مسنده ح ٢٨٥، ح ٢٨٧ من طريق سلمة بن علقمة. وسنن النسائي ح ٣٣٤٩ من طريق أيوب، وابن عون، وسلمة بن علقمة، وهشام بن حسان. كلهم (أيوب ومنصور وابن عون وسلمة وهشام) عن ابن سريين، عن أبي العجفاء، عن عمر رضي الله عنه بنحوه.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح". وقال الدارقطني: "ولا يصح هذا الحديث إلا عن أبي العجفاء".

حكم الشيخ الألباني في سنن الأربعة بحسن صحيح أو صحيح.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الحاكم في مستدركه ح ٢٧٤٣ هي متبعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: حدثنا محمد بن مظفر الحافظ، ثنا ابن صاعد، حدثني محمد الرقي، حدثني سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني، ثنا محمد بن فضيل الضبي، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال: قال عمر رضي الله عنه به.

دراسة علمية الحديث

أولاً: غريب من حديث عطاء عن ابن عباس، الحقيقة أن رواية عطاء عن ابن عباس مشهورة جداً، في جميع كتب السنن والرواية. ولكن الغرابة تقع في هذا الحديث، وروايات الثقات كلهم عن ابن سريين عن أبي العجفاء، عن عمر رضي الله عنه، هو عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنه، ولم يتابعه أحد.

ثانياً: تفرد فضيل بن غزوان عنه، وهذا تفرد نسبي، ولم يعرف روايته عن عطاء، بل رواية ولده محمد بن فضيل عن عطاء موجود في كتب السنن، لأنني لم أقف على علاقة الرواية بينهما، لا يتابع عليه أحد. وتفرده عن عطاء تفرد منكر.

ثالثاً: تفرد به ابنه محمد بن فضيل عن فضيل، تفرد نسبي محتمل مقبول، لأن رواية محمد عن أبيه فضيل موجود في كتابي الصحيحين وكتب السنن. هما ثقتان، إلا قال ابن حجر: صدوق عرف بالتشيع، وعقبه صحابي التحرير:

١ «سنن الترمذي ت شاكراً» (٤١٤/٣)

٢ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (٢٤٦/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والتشابه

بل: ثقة، فقد احتج به الشيخان في "صحيحيهما"، ووثقه ابن معين، وابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، وقال ابن المديني: "ثقة ثبت في الحديث"، وقال الدارقطني: "كان ثبتا في الحديث، وقال أحمد: "كان يتشيع، وكان حسن الحديث"، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وقال أبو زرعة: "صدوق من أهل العلم"، وقال أبو حاتم: "شيخ". ومن تكلم فيه فإنما تكلم لأجل ما نسب إليه من التشيع، وهي علة غير قاذحة. إلى هنا يظهر أن تفرجه مقبول إن شاء الله والله أعلم.

رابعا: وسعيد بن عبد الملك تفرّد به عنه، لعل هذا التفرّد المسلسل كل من عنده، لأنه ضعيف، قال البخاري: يتكلمون فيه^١. وقال أبو حاتم: قال: يتكلمون فيه يقال إنه أخذ كتباً لمحمد بن سلمة فحدث بها ورأيت فيما حدث أكاذيب كذب^٢. وذكره ابن حبان في ثقاته^٣. قال الدارقطني: وسعيد هذا ضعيف لا يحتج به^٤. هذه الأقوال تدل على ضعفه ولا يحتج بحديثه، فتفرده مردود غير محفوظ.

رأي الباحث

نتيجة في دراسة هذا الإسناد:

- ١= غريب من حديث عطاء عن ابن عباس، لأن هذه الغرابة مخالف روايات الثقات.
- ٢= تفرّد فضيل بن غزوان عنه، ولم يعرف روايته عن عطاء، ولا يوجد علاقة الرواية بينهما.
- ٣= تفرّد به ابنه محمد بن فضيل عن فضيل، هذا التفرّد محتمل، لأنهما ثقتان، ورواية عن أبيه معروف.
- ٤= تفرّد به عنه سعيد بن عبد الملك بن واقد، لعل هذا التفرّد المسلسل كل من عنده، لأنه ضعيف، لا يحتج بحديثه، تفرده مردود. والله أعلم.
- ٥= متن الحديث صحيح بهذه المتابعات الصحيح. إن شاء الله. والله أعلم.

عبد الله بن عمر^١ عن عمر^٢

سالم^٣ عن أبيه عن جده

تفرّد التميمي^٤ صحيح

متن الحديث

١٢٥- حديث: "جاء جبريل إلى النبي فقال: ((بشر المشائين في الظلم...))" الحديث.

قال الإمام الدارقطني ثقة:

- ١ «تحرير تقريب ابن حجر لشار وشعب» (٣٠٧/٣)
- ٢ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٣٠/٢)
- ٣ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٤٥/٤)
- ٤ «اللفات لابن حبان» (٢٦٧/٨)
- ٥ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (٢٣٧/٢)
- ٦ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وهو صحابي جليل.
- ٧ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وكان ثبنا عابدا فاضلا.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التوراة والشريعة

"تفرد به الوازع بن نافع عن سالم ولم يروه عنه غير علي بن ثابت الجزري".

تخريج الحديث

أخرجه ابن شاهين في الترغيب ح ٩٠، ابن الجوزي في العلل المتناهية ح ٦٨٢، كليهم من طريق: "سعد، نا علي بن ثابت، عن الوازع العقيلي، عن سالم، عن أبيه عبد الله بن عمر، عن عمر بن الخطاب، قال: جاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ قال: «بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بنور تام يوم القيامة»" وله شواهد كثيرة، ولكن كل الأسانيد لا يخلو في الكلام والضعف:

ومنها حديث بريدة: كما أبو داود أخرجه في سننه ح ٥٦١، والترمذي في "جامعه" ح ٢٢٣، والبخاري في "مسنده" ح ٤٤٤٨، والطبراني في "الأوسط" ح ٤٢٠٧، من: يحيى العنبري، والبيهقي في "سننه الكبير" ح ٥٠٥٧، من طريق: محمد بن عبد الله بن المثنى الخزرجي، كلهم عن: "إسماعيل أبو سليمان الكحال، عن عبد الله بن أوس، عن بريدة، عن النبي ﷺ قال: بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة". قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن بريدة إلا بهذا الإسناد، تفرد به إسماعيل الكحال". وقال الترمذي: "هذا حديث غريب ناقص". وفيه إسماعيل الكحال، قال ابن حجر: "صدوق يخطئ"، وعقبه صاحبي التحرير: بل: "ضعيف يعتبر به، وحديثه حسن في المتابعات والشواهد".

فأما حديث سهل الساعدي، كما ابن ماجه أخرجه في سننه ح ٧٨٠، وابن خزيمة في "صحيحه" ح ١٤٩٨، ح ١٤٩٩، والطبراني في "الكبير" ح ٥٨٠٠، والبيهقي في "سننه الكبير" ح ٥٠٥٤، والحاكم في "مستدركه" ح ٧٧٣، وقال ابن خزيمة في سند صحيحه: حدثنا إبراهيم بن محمد الحلبي البصري بخبر غريب غريب.

وأما حديث أنس بن مالك، أخرجه ابن ماجه في "سننه" ح ٧٨١، والطبراني في "الأوسط" ح ٥٩٥٦، والبيهقي في "سننه الكبير" ح ٥٠٥٥، ح ٥٠٥٦، والحاكم في "مستدركه" ح ٧٧٤، والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة": ١٧١٣، ح ١٧١٤، فيه مجزأة وسليمان مجهولان.

وأما حديث أبي الدرداء، أخرجه الدارمي في "مسنده" ح ١٤٦٢، وفي صحيح ابن حبان ح ٢٠٤٦، والطبراني في "الأوسط" ح ٤٦٩٧، ح ٦٦٤٤، وابن أبي شيبه في "مصنفه" ح ٦٤٩٩، وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" ح ٥٦٣، فيه جنادة بن أبي خالد قال ابن حجر في اللسان: لا يعرف^١.

١ هو وازع بن نافع العقيلي روى عن سالم بن عبد الله وأبي سلمة ابن عبد الرحمن روى عنه مسكين بن بكير وعلي بن ثابت الجزري والمغيرة ابن صفلاب قاضي حوران. قال ابن معين: ليس بثقة. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٩/٩)

٢ هو علي بن ثابت ويكنى أبا الحسن، مولى العباس بن محمد الهاشمي، وكان أصله من أهل الجزيرة، وقدم بغداد فنزلها إلى أن مات بها، وكان ثقة صدوقاً. «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٣٣٠/٧)

٣ «المعجم الأوسط للطبراني» (٢٨٢/٤)

٤ «سنن الترمذي ت شاكراً» (٤٣٥/١)

٥ «تقريب التهذيب» (٤٥١)

٦ «تحرير تقريب ابن حجر لبشار وشعيب» (١٣٤/١)

٧ «صحيح ابن خزيمة» (٢٧/٣)

٨ «لسان الميزان لابن حجر» (١٣٩/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشرابة

إسناد الحديث

بعد التخرّيج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية ابن شاهين في الترغيب ح ٩٠ هي متابعة لرواية الدارقطني من طريق: "سعد، نا علي بن ثابت، عن الوازع بن نافع العقيلي، عن سالم عن أبيه عبد الله بن عمر، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه به.

دراسة علميّة الحديث

أولاً: تفرد الوازع بن نافع عن سالم بهذا الإسناد تفرد المطلق المنكر، لأن الوازع ضعيف، كما قال ابن معين: "ليس بثقة". وقال أبو حاتم: "ذهب الحديث" وقال مرة أخرى: "ضعيف الحديث". وقال أبو زرعة: "ضعيف الحديث جدا ليس بشيء وكان في كتابنا أحاديث فلم يقرأها وقال اضربوا عليها فإنها أحاديث منكورة بمرة". قال ابن حبان بعد سرد عدة روايته: "كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات على قلة روايته ويشبه أنه لم يكن المتعمد لذلك بل وقع ذلك في روايته لكثرة وهمه فبطل الاحتجاج به لما انفرد عن الثقات بما ليس من أحاديثهم". قال ابن عدي: وللوازع غير ما ذكرت وقد حدث عنه ثقات الناس وعامة ما يرويه عن شيوخه بالأسانيد التي يرويها غير محفوظة^١. وبهذه الأقوال المبينة يظهر أنه ضعيف، وروايته منكورة خاصة إذا تفرد به، وهذه الرواية من تفرد المنكر، فلا يقبل منه. إن شاء الله.

ثانياً: تفرد علي بن ثابت الجرزي عن الوازع بن نافع به، وهذا التفرد تفرد مطلق محتمل، لأن علي بن ثابت ثقة كما قال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً. وثقه أبو زرعة وابن معين وابن حاتم. وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه". حاصل الكلام أنه من ثقة محتمل تفرد الرواية. ولكن روايته عن الضعيف: الوازع لا يتابعه أحد في هذه الرواية، فلا يقبل، لضعفه ونكارتة. والله أعلم.

رأي الباحث

- ١= تفرد الوازع عن سالم تفرد مطلق، لا يقبل تفرد روايته لسبب ضعفه منكر كما مررنا في الدراسة.
- ٢= تفرد علي بن ثابت عن الوازع، تفرد محتمل لثقته، ولكن تفرد عن الضعيف لا يقبل، هذا معروف.
- ٣= متن الحديث مع عدة الشواهد المتكلمة فيه، وتشدد بعضها على بعض، وتعضد بعضها ببعض يرتقي إلى درجة الحسن لغيره إن شاء الله تعالى.

١ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٩/٩)

٢ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٨٤/٣)

٣ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٩١/٨)

٤ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٣٣٠/٧)

٥ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٧٧/٩)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثَّغَرُ والشَّرَابُ

مسند عمر بن الخطاب ؓ

نافع^١ عن عبد الله بن عمر^٢ عنه

ثَعْرُودُ الْمُشْرُوكِ مَرْدُودٌ

متن الحديث

١٣٤- حديث: ((احتج آدم وموسى...)) الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث سليمان التيمي^٣ عن نافع، تفرد به ابنه معتمر^٤ عنه وتفرد به عمار بن زرري^٥ عن معتمر، وما كتبناه إلا عن أبي محمد الحسن بن إبراهيم بن عبد المجيد المقرئ^٦ وكان من الثقات عن علي بن زكريا التمار^٧ عن عمار".

"ورواه عمار بن زرري أيضا عن عبيد الله بن عمر^٨ عن نافع على إثره".

تخريج الحديث

والطبراني أخرجه في الأوسط ح ٤٥٤٥ قال: حدثنا عبدان بن أحمد قال: نا عمار قال: نا بشر، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: احتج آدم وموسى عليهما السلام. وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر إلا بشر بن منصور تفرد به: عمار بن زرري".

ولهذين السندين متابعات في نافع عن ابن عمر كما البزار في مسنده ح ١٧١، ح ١٧٢، ح ١٧٣، وأبو يعلى في مسنده

١ تقدمت ترجمته في حديث ٣١، هو ثقة ثبت فقيه مشهور.

٢ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وهو صحابي جليل.

٣ (ع) هو سليمان بن طرخان التيمي نزل فيهم أبو المعتمر البصري أحد سادة التابعين علما وعملا عن أنس وأبي عثمان النهدي وطاوس ويحيى بن يعمر وعنه ابنه المعتمر وشعبة وابن المبارك وابن علية وخلق قال ابن المديني له نحو مائتي حديث وقال شعبة كان إذا حدث تغير لونه قال ابن سعد ثقة كثير الحديث يصلي الليل كله بوضوء العشاء الآخرة قال القطان ما جلست إلى رجل أخوف لله من سليمان التيمي وقال حماد بن سلمة كنا نرى أن سليمان لا يحسن يعصي الله تعالى ولم يضع جنبه بالأرض عشرين سنة قال ابن سعد توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة عن تسع وتسعين قاله ابنه المعتمر. «خلاصة تهذيب التهذيب الكمال» (ص: ١٥) وقال ابن حجر: ثقة عابد، من الرابعة: «تقريب التهذيب» (٢٥٧٥)

٤ هو معتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب الطقيل: ثقة، من كبار التاسعة، مات سنة سبع وثمانين، وقد جاوز الثمانين. ع. «تقريب التهذيب» (٦٧٨٥)

٥ هو عمار بن زرري أبو المعتمر الضريري روى عن معتمر بن سليمان كتب عنه أبي، أنا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال هو كذاب متروك الحديث وضرب على حديثه ولم يقرأه علينا. «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٣٩٢/٦)

٦ هو الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد المجيد، أبو محمد المقرئ وهو ابن أخت أبي الأذان. قال الدارقطني: هو من الثقات. «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٢٩٣/٧)

٧ هو علي بن زكريا، أبو الحسن القطيعي التمار، حدث عن شيان بن فروخ وأبي مالك كثير بن يحيى، وخليفة بن خياط، ومحمد بن حميد الرازي، وجعفر بن محمد بن الحسن المعروف بابن التل الكوفي. أخبرنا البرقاني، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا أبو الحسن علي بن زكريا التمار بغدادى ثقة. «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٤٢٥/١١)

٨ تقدمت ترجمته في حديث ١١١، هو ثقة ثبت.

٩ «المعجم الأوسط للطبراني» (١٥/٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشراب

ح ٤٤٤، أخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ٤١٥، ح ٤١٦، من طريق: "يحيى بن يعمر الجديلي عن ابن عمر، عن عمر، عن رسول الله ﷺ: " أن موسى لقي آدم فقال: يا آدم أنت الذي خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته، وأسكنك الجنة، فلولا ما فعلت لدخل كثير من ذريتك الجنة، فقال: يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه، ثم تلومني فيما قد كان كتب عليّ قبل أن يخلقني؟ فاحتجأ إلى الله فحج آدم موسى". اللفظ للبخاري.

وأبو داود في سننه ح ٤٧٠٢، وأبو يعلى في مسنده ح ٤٤٣، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ٨٤، ح ٨٥، من طريق: أسلم العدوي مولى عمر بن الخطاب، كليهما (ابن عمر وأسلم العدوي) عن عمر به، ولهاذين السندين شواهد كثيرة صحيحة مشهورة في كتب الستة وغيره من حديث أبي هريرة ؓ وغيره، واستغنى بذكره لشهرته. والله أعلم.

إسناد الحديث

قد ذكر الدارقطني في هذا الحديث سندين،
السند الأول: روي أبو محمد الحسن المقرئ عن علي التمار عن عمار عن معتمر عن سليمان التيمي، عن نافع عن عبد الله بن عمر عن عمر ؓ به.

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية والبخاري في مسنده وأبو يعلى في مسنده وغيرهما هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني في نافع عن عبد الله بن عمر من طريق يحيى الجديلي عن عبد الله بن عمر، عن عمر ؓ به.

وأما السند الثاني: روي عمار بن زري عن عبيد الله، عن نافع، عن عبد الله ابن عمر، عن عمر ؓ به.
بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الطبراني في المعجم الأوسط ح ٤٥٤٥ هي متابعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: "حدثنا عبدان بن أحمد قال: نا عمار قال: نا بشر، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر ؓ به. بزيادة: عن بشر بن منصور. وله متابعات أيضا في نافع عن ابن عمر ؓ كما ذكر في التخريج.

دراسة علمية الحديث

أولا: الغرابة من حديث سليمان عن نافع: أهم سبب الغرابة هي مخالفة روايات الثقات التي هم رروها عن أبي هريرة، ولكن رواية سليمان إلى عمر ؓ، مع سليمان من ثقة عابد، ولا يتابعه أحد في هذه الرواية، وهذه الغرابة المنكرة لم يكن من عنده بل من الذين رروا عنهم ومن بعدهم.

ثانيا: تفرد مسلسل: رواية من أبي محمد الحسن المقرئ عن علي التمار عن عمار عن معتمر، عن سليمان التيمي عن نافع عن عبد الله ابن عمر عن عمر ؓ، وهذا تفرد مسلسل مطلق متروك بلا شك، ولو تابع عبيد الله بن عمر سليمان التيمي في السند الثاني، فلا فائدة في متابعته، لأن مصدر هذين الإسنادين من عمار بن زري، وهو كذاب متروك الحديث، كما قال أبو حاتم: "هو كذاب متروك الحديث وضرب على حديثه". قال ابن حبان:

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشراب

"يغرب ويخطئ". قال عبدان بعد املئ عليه حديث: احتج آدم موسى: فضريت عليه وعلمت أنه يكذب. قال ابن عدي: "وأما هذا الحديث فهو باطل لم يروه عن بشر غير عمار. وقال أيضا: ولم يبلغني مما أنكرته من حديث عمار بن زري غير هذه الأحاديث التي ذكرتها وله غير هذا الشيء اليسير من اسمه عمارة". ومن هذه الأقوال نعرف أن هذين الإسنادين كلها من صنعة عمار متروكة، ومن تفرد منكر، ومن مخالفته غريبة. فلا يلتفت إلى روايته إلا لبيان كذبه وتركه. والله أعلم.

رأي الباحث

- ١= غرابية من حديث سليمان التيمي عن نافع، لأنه مخالف روايات الثقات التي رووها عن أبي هريرة. لذا غرابته لا يقبل، بل هو شاذ عن هو أثق منه وعن أكثر عددا منه.
- ٢= هذان السندان كلها تفرد مسلسل مطلق متروك لأنه مصدرهما من راوي كذاب: عمار بن زري، فلا فائدة في تفرد ولا متابعتة. والله أعلم.
- ٣= أما متن الحديث، هو جاء جملة واحد من الحديث: احتج آدم وموسى عليهما السلام. هذا الاختصار الشديد يخالف حديث أبي هريرة مشهورا مطولا ومتكاملا، فلا يعتبر بجملة من الحديث، ولا مفهوم بالمعنى. والله أعلم.

مسند عمر بن الخطاب ؓ

نافع^٢ عن عبد الله بن عمر^١ عنه

تفرد التمدنن النصيف المتخالف

متن الحديث

١٣٩- حديث: "قال عمر اتهموا الرأي على الدين..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث عبيد الله بن عمر^١ عن نافع تفرد به المبارك بن فضالة^٢ عنه وتفرد به يونس بن عبيد الله العميري^٣ عن المبارك".

تخريج الحديث

١ «النفات لابن حبان» (٥١٨/٨)

٢ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١٤٧/٦)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٣١، هو ثقة ثبت فقيه مشهور.

٤ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وهو صحابي جليل.

٥ تقدمت ترجمته في حديث ٢٣، هو ثقة ثبت.

٦ (خت د ت ق) هو مبارك بن فضالة بن أبي أمية مولى زيد بن الخطاب أبو فضالة البصري عن بكر العزني وابن المنكدر وعنه ابن المبارك ووكيع وآخر من روى عنه هذبة بن خالد قال أبو زرعة ثقة إذا قال حدثنا وقال أبو داود ثبت إذا قال حدثنا قال أحمد ما روى عن الحسن يحتج به وقال الفلاس كان القطان وابن مهدي لا يحدثان عنه، قال خليفة مات سنة أربع وستين ومائة «خلاصة تذهيب التهذيب الكمال»

(ص: ٣٦٨) قال ابن حجر: صدوق يدلّس ويسوي، من السادسة، «تقريب التهذيب» (٦٤٦٤)

٧ هو يونس بن عبيد الله العميري الليثي، أبو عبد الرحمن البصري: صدوق، من كبار العاشرة. كد. «تقريب التهذيب» (٧٩٠٨)

الجزء الأول - الأحاديث التي ذكر فيها القدر والشباب

أخرجه أحمد في فضائل الصحابة ح ٥٥٨ قال: "محمد بن يونس القرشي قال: نا يونس بن عبيد الله قشنا مبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب قال: اتهموا الرأي على الدين، فلقد رأيتني يوم أبي جندل وأنا مع رسول الله ﷺ برأيي اجتهدا إليه ما آلو عن الحق، والكتاب يكتب بين يدي رسول الله ﷺ فقال: «اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم»، فقال سهيل بن عمرو: إذن قد صدقناك بما تقول، ولكننا نكتب كما نكتب: باسمك اللهم، فرضي رسول الله ﷺ، وأبیت عليهم، حتى قال لي رسول الله: «تري أني قد رضيت وأبني؟» قال: فرضيت".

وأخرجه أيضا البزار في مسنده ح ١٤٨ عن محمد بن المثني، والطحاوي في مشكل الآثار (٣٧/٨٣) عن صالح بن حكيم البصري، وفي معجم ابن الأعرابي ح ١١٠٨ عن إبراهيم بن فهد، وح ١٩٩٨ عن أبي رفاع، وفي الكبير الطبراني ح ٨٢، عن علي بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي، القطيعي في جزء الألف دينار ح ٣٠٣، عن محمد، الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ٢١٩ من طريق: أبو يعلى الموصلي عن محمد بن المثني كلهم عن يونس بن العميري به.

ولهذا الحديث شواهد صحيحة كثيرة في كتب الصحيحين والسنن والمسانيد.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية البزار في مسنده ح ١٤٨، وغيره هي متابعة تامة لرواية الدارقطني من طريق محمد بن المثني قال: نا يونس بن عبيد الله العميري، قال نا مبارك بن فضالة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر ﷺ به.

دراسة علّة الحديث

أولاً: الغرابة من حديث عبيد الله عن نافع، وهذا الغرابة واضح، لأن لم يروي هذا الحديث إلا من طريقه، ولا يتابعه أحد، كما قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه، ولم يشارك مبارك في روايته عن عبيد الله في هذا الحديث أحد، وقد رواه غير عمر". قال الضياء المقدسي: "مبارك بن فضالة بعضهم أحسن القول فيه وبعضهم ضعفه"، وقال أبو زرعة الرازي، وسئل عنه فقال: "يدلس كثيرا"، فإذا قال: "حدثنا فهو ثقة". ولهذا الحديث شاهد في البخاري من رواية المسور بن مخرمة^٢، حديثه الطويل في الحديثية ذكر. ومتن الحديث لا يوافق متن الثقات، فلا يقبل غرابة هذا الحديث، إلا فيما وافق الثقات. ومثل هذا الغرابة لا يكون من عبيد الله، لأنه ثقة ثبت، بل ممن دونه من تلاميذه أو من بعده. إن شاء الله.

١ «فضائل الصحابة» لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: د. وصي الله محمد عباس، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ - ١٩٨٣، عدد الأجزاء: ٢ (٣٧٣/١).

٢ «جزء الألف دينار وهو الخامس من الفوائد المتقاة والأفراد الغرائب الحسان» لأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شيب البغدادي المعروف بالقطيعي (المتوفى: ٣٦٨هـ)، المحقق: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: دار النفائس - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٤٥٠).

٣ «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار» (٢٥٣/١).

٤ «صحيح البخاري» (١٩٣/٣) رقم: ٢٧٣١.

٥ «الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج به البخاري ومسلم في صحيحهما» (٣٢٥/١).

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والضعف

ثانيا: تفرد به المبارك بن فضالة عنه، وتفرد به هذا الرواية تفردا مطلقا سندا ومتنا غير محتمل، لان الأئمة تكلموا فيه التدليس والتسوية، كما قال ابن حجر، وقال ابن سعد: وكان فيه ضعف، قال ابن معين: ثقة. قال البخاري: "كان الربيع لا يدلس، وكان المبارك بن فضالة أكثر تدليسا منه". قال العجلي: لا بأس به. قال النسائي: ضعيف. كان يحيى القطان يحسن الثناء على مبارك بن فضالة وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث عنه. قال أحمد بن حنبل: "كان مبارك يرفع حديثا كثيرا". قال أبو زرعة عن مبارك بن فضالة: "يدلس كثيرا فإذا قال حدثنا فهو ثقة". قال ابن حبان: "وكان يخطئ". ولمبارك غير ما ذكرت أحاديث وعامة أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة فقد احتمل من قد روي بالضعف أكثر ما روي مبارك به.^١

بعد هذه الأقوال نقول: قد اختلف الحكم على المبارك، لعله أن عامة أحاديثه مستقيمة بشروط أن يكون تصريحاً بالسماع أو التحديث، أي من غير التدليس، وقد جعل ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين: "الذين أكثر من التدليس فلم يحتاج الأئمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم"، حيث قال: "مشهور بالتدليس وصفه به الدارقطني وغيره وقد أكثر عن الحسن البصري". وأما الحديث الذي نحن في صده لم يصرح المبارك بالسماع ولا التحديث، وبسبب تدليسه هذا الحديث متنه يخالف متن الثقات، فلا يقبل معنعن تدليسه. والسند به ضعيف والله أعلم.

ثالثا: يونس العميري تفرد به عن المبارك. وهذا التفرد أيضا مطلق غير محتمل أيضا، فلا أحد يتابعه في الرواية، وأما يونس بن عبيد الله، قال أبو زرعة: "لا بأس به". قال ابن حبان: "يخطئ". وهو صدوق، كما قال ابن حجر. وأما تفرد صدوق لا يرد ولا يقبل ولا يحتمل، حتى جاء من وافقه أو تابعه، والله أعلم.

رأي الباحث

١- الغرابة من حديث عبيد الله عن نافع، هذه الغرابة بائن، لأن رواية عبيد الله عن نافع مشهور في كتب السنن، ولكن لم يرو هذا الحديث، ثم حديثه هذا يخالف روايات الثقات الذين رواه باختلاف ألفاظه، هذا الغرابة غير محفوظ لدي علماء الحديث.

٢- تفرد به المبارك بن فضالة عنه، هذا التفرد المطلق المنكر، ٨/ مخالف روايات الثقات، ٢/ تدليس المبارك بن

١ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٢٧٧/٧)

٢ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٨٣/٤)

٣ «كتاب الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العنين» (ص: ٩١)

٤ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٤١٩)

٥ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٩٨)

٦ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٣٩/٨)

٧ «الثقات لابن حبان» (٥٠٢/٧)

٨ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٦/٨)

٩ «طبقات المدلسين = تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ٤٣)

١٠ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٤١/٩)

١١ «الثقات لابن حبان» (٢٨٩/٩)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والشراب

فضالة، ٣/ اختلاف في حكمه. ٤/ ولم يصرح في هذه الرواية.

٣= تفرد به يونس العميري عن المبارك. هذا أيضا تفرد مطلق، ويونس من الصدوق الذي لم يحتفل تفرد، فلا يقبل رواية تفرد إلا وجد من تابعه أو وافقه، والله أعلم.

٤= وأما متن الحديث فبشواهد صحيحة نقبل الجملة التي وافقها الثقات، ولا يقبل الألفاظ الغريبة. والله أعلم.

مسند عمر بن الخطاب

نافع^١ عن عبد الله بن عمر^٢ عنه

تفرد الخبيث وشبهه خبيث غير مقبول

متن الحديث

١٤٠- حديث: "أنه رأى سعد بن مالك يمسح على خفيه..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به هلال بن العلاء عن أبيه عن كتاب الخليل بن مرة عن سعيد عن أيوب^٣ عن نافع^٤."

تخريج الحديث

ولم أقف على تخريج هذا الإسناد بكامله، ولكن لهذا الإسناد متابعات في الخليل عن سعيد، كما ابن ماجه أخرجه في سننه ح ٥٤٦. والبخاري في مسنده ح ١٣٨، وابن خزيمة في صحيحه ح ١٨٤، كلهم: "عن عمران بن موسى الليثي، حدثنا محمد بن سواء، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، أنه رأى سعد بن مالك وهو يمسح على الخفين فقال: إنكم لتفعلون ذلك؟ فاجتمعا عند عمر، فقال سعد لعمر: أفت ابن أخي في المسح على الخفين، فقال عمر: كنا مع رسول الله ﷺ نمسح على خفافنا لا نرى بذلك بأسا، فقال ابن عمر: وإن جاء من الغائط؟ قال: نعم". واللفظ لابن ماجه.

قال البزار: "وهذا الحديث رواه ابن أبي عروبة عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر. ورواه عبد الله بن الزبير - شيخ من أهل البصرة - عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن ابن أبي عروبة، عن أيوب، عن نافع

١ تقدمت ترجمته في حديث ٣١، هو ثقة ثبت فقيه مشهور.

٢ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وهو صحابي جليل.

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٤٩، وهو صدوق.

٤ هو العلاء بن هلال بن عمر بن هلال الباهلي، أبو محمد الرقي: فيه لين، من التاسعة، مات سنة خمس عشرة، وله خمس وستون. س. «تقريب التهذيب» (٥٢٥٩)

٥ (ت) هو الخليل بن مرة الصفي بضم المعجمة البصري ثم الرقي عن أبي صالح وعطاء وقتادة وعنه الليث وابن وهب وأحمد بن حنبل قال البخاري منكر الحديث قال الحافظ أبو عبد الله توفي سنة ستين ومائة. «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ١٠٧) قال ابن حجر: ضعيف، من السابعة، «تقريب التهذيب» (١٧٥٧)

٦ هو سعيد بن أبي عروبة: مهران الشكري مولاهم، أبو النضر البصري: ثقة حافظ له تصانيف، كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة، مات سنة ست - وقيل: سبع - وخمسين. ع. «تقريب التهذيب» (٢٣٦٥)

٧ هو أيوب بن أبي تميمة: كيسان السخياي، يفتح المهملة بعدها معجمة ثم مشاة ثم تحانية وبعد الألف نون. أبو بكر البصري: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومئة، وله خمس وستون. ع. «تقريب التهذيب» (٦٠٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الضر والنزاع

أحسن طريقاً فلذلك ذكرناه".

وأما المتابعات في سعيد عن أيوب كما أخرج عبد الرزاق في مصنفه ح ٧٦٥، عن: معمر، عن: أيوب، به.
وأما المتابعات في أيوب عن نافع كما أخرج عبد الرزاق أخرجه في مصنفه، ح ٧٦٢ عن ابن جريج، والبخاري في مسنده ح ١٥٢، من طريق: عبيد الله العمري، والأوسط للطبراني في ح ٤٣١، من طريق: عكرمة، كلهم عن: نافع به.
وله الروايات الشواهد الصحيحة من حديث سعد بن أبي وقاص في صحيح البخاري وغيره، كما أخرجه والبخاري في صحيحه ح ٢٠٢، وأحمد في مسنده ح ٨٨، ح ٨٩، والطبراني في الكبير ح ٨٦، كلهم من: أبي سلمة، وعبد الرزاق في مصنفه ح ٧٦٠، من طريق: أبو سلمة، وابن أبي شيبه في مصنفه ح ١٨٩٨، من طريق: محارب كلهم عن: ابن عمر، عن سعد بن أبي وقاص به.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية ابن ماجه في سننه ح ٥٤٦. والبخاري في مسنده ح ١٣٨، وابن خزيمة في صحيحه ح ١٨٤، هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني من طريق: "عمران بن موسى الليثي، حدثنا محمد بن سواء، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر به".

دراسة علّة الحديث

أولاً: تفرد هلال بن العلاء عن أبيه بهذا الإسناد تفرداً نسبي منكر، لأن نكارة العلاء بن هلال، كما قال ابن أبي حاتم: "روى عنه عمرو بن محمد الناقد أحاديث موضوعة"، وقال أبو حاتم: "منكر الحديث ضعيف الحديث عنه عن يزيد بن زريع أحاديث موضوعة". قال النسائي: "علاء بن هلال روى عنه ابنه هلال غير حديث منكر فلا أدري منه أتى أو من ابنه". قال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأسانيد ويغير الأسماء لا يجوز الاحتجاج به بحال". وبهذه الأقوال، لا يجوز احتجاج بحديثه، وتفرد ابنه عنه منكر مردود. والله أعلم.

ثانياً: الرواية عن كتاب الخليل بن مرة، وهذه الرواية تعتبر منقطعة، لأن هذه الصيغة من نوع الوجادة، كما قال الإمام النووي: "وهي أن يقف على أحاديث بخط راويها لا يرويها الواجد فله أن يقول: وجدت أو قرأت بخط فلان أو في كتابه بخطه حدثنا فلان ويسوق الإسناد والمتن، أو قرأت بخط فلان عن فلان، هذا الذي استمر عليه العمل قديماً وحديثاً، وهو من باب المنقطع، وفيه شوب اتصال، وجازف بعضهم فأطلق فيها حدثنا وأخبرنا، وأنكر عليه، وإذا وجد حديثاً في تأليف شخص، قال ذكر فلان أو قال أخبرنا فلان وهذا منقطع لا شوب فيه...". فلا يقبل الرواية المنقطع فضلاً عن الرواية المتفردة.

١ «مسند البزار المشهور باسم البحر الزخار» (٣٤٨/١)

٢ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٣٦١/٦)

٣ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٧٨)

٤ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١٨٥/٢)

٥ «التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث» (ص: ٦٦)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشراب

ثالثاً: ضعيف الخليل بن مرة، كما قال البخاري: فيه نظر^١. قال النسائي: "ضعيف"^٢. قال أبو حاتم: "ليس بقوي في الحديث"، قال أبو زرعة: "شيخ صالح"^٣. قال ابن حبان: "منكر الحديث عن المشاهير كثير الرواية عن المجاهيل"^٤. قال ابن عدي: "وللخليل أحاديث غير ما ذكرته أحاديث غرائب، وهو شيخ بصري وقد حدث عنه الليث وأهل الفضل ولم أر في أحاديثه حديثاً منكراً قد جاوز الحد، وهو في جملة من يكتب حديثه وليس هو متروك الحديث"^٥. وبهذه يظهر أنه صالح في نفسه وشيخ في الدين، وليس بقوي في الحديث، يكتب حديثه للاعتبار. والله أعلم.

رأي الباحث

- ١= تفرد هلال بن العلاء عن أبيه بهذا الإسناد تفرداً نسبي منكر لضعيف العلاء بن هلال، لا يجوز احتجاج بحديثه، تفرده غير مقبول.
- ٢= الرواية عن كتاب الخليل بن مرة، هذا من نوع الوجادة، وتعتبر رواية منقطعة، فلا يقبل رواية التفرد المنقطعة.
- ٣= ضعيف الخليل بن مرة، ليس بقوي في الحديث يكتب حديثه للاعتبار. الله أعلم.
- ٤= وأما تدليس سعيد بن أبي عروبة فلا يضر كما قال ابن حجر في الطبقة الثانية، وهو "من احتمل الائمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى".
- ٥= متن الحديث بالمتابعات والشواهد الصحيحة يكون صحيحاً لغيره. والله أعلم.

مسند عمر بن الخطاب ؓ

نافع^١ عن عبد الله بن عمر^٢ عنه

تفرد الخليل بن مرة وشيخه متروك مردود

متن الحديث

١٤٢- حديث: "من رأى مبتلاً... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به سليمان بن الربيع^٣

١ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (١٩٩/٣)

٢ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٣٨)

٣ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٧٩/٣)

٤ «المعروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٨٩/١)

٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٥٠٩/٣)

٦ تقدمت ترجمته في حديث ٣١، هو ثقة ثبت فقيه مشهور.

٧ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وهو صحيح جليل.

٨ هو سليمان بن الربيع بن هشام بن عزور بن مهلهل، أبو محمد النهدي الكوفي، قدم بغداد وحدث بها عن أبي جنادة حصين بن مخارق، وهمام بن مسلم الزاهد وكادح بن رحمة، وأبي نعيم الفضل بن دكين. روى عنه محمد بن جرير الطبري، وغيرهم. وقال الدارقطني: كان سليمان بن الربيع ضعيفاً، سنة أربع وسبعين ومائتين فيها مات سليمان بن الربيع النهدي بالكوفة. «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب»

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرقة والشراية

عن كادح بن رحمة^١ عن محمد بن سوقة مولى بجيلة^٢ عن نافع.

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج لهذا الإسناد، ولكن لهذا الإسناد بعض المتابعات في متابعة نافع عن عبد الله بن عمر، كما أخرجه الترمذي في جامعه ح ٣٤٣١، والبزار في مسنده ح ١٢٤، وعبد بن حميد في المنتخب ح ٣٨ عن محمد بن الفضل، كلهم من طريق: "عمرو بن دينار قهرمان دار الزبير، عن سالم، عن أبيه، عن عمر: أن النبي ﷺ قال: "من رأى مبتلى فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً، إلا عافاه الله من ذلك البلاء كائناً ما كان أبداً ما عاش". اللفظ للبزار.

وله بعض الشواهد.

كما أخرجه البزار في مسنده ح ٥٨٣٨، قال: حدثنا زكريا بن يحيى والطبراني في الأوسط: ح ٥٣٢٤ وقال: حدثنا محمد قال: "نا زكريا بن يحيى الضريير قال: نا شابة بن سوار قال: نا المغيرة بن مسلم، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: "قال رسول الله ﷺ: "من رأى مبتلى، فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً لم يصبه ذلك البلاء". اللفظ للبزار.

قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر إلا المغيرة بن مسلم، والمغيرة ليس به بأس، بصري مشهور، والحديث غريب. قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا المغيرة بن مسلم، ولا عن المغيرة إلا شابة، تفرد به: زكريا بن يحيى".^٣

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الترمذي في جامعه ح ٣٤٣١، والبزار في مسنده ح ١٢٤، هي متابعة لرواية الدارقطني من طريق عمرو دار الزبير، عن سالم، عن أبيه عبد الله، عن عمر رضي الله عنه.

دراسة علّة الحديث

أولاً: تفرد به سليمان عن كادح عن ابن سوقة عن نافع، وهذا التفرد المسلسل النسبي، ولا أحد يتابعه في هذه الرواية إلا بعد نافع. وقد تابع سالم بن عبد الله نافعاً في رواية عن عبد الله، كما في التخريج، وأما رواية المتابعات أيضاً من روايات المتفردات، ولا يخلو منها الكلام كما قال الترمذي: "هذا حديث غريب. وفي الباب عن أبي هريرة وعمرو بن دينار قهرمان آل الزبير هو: شيخ بصري، وليس هو بالقوي في الحديث، وقد تفرد بأحاديث

١ هو كادح بن رحمة الزاهد من أهل الكوفة يروي عن الثوري وسمر روى عنه سليمان بن الربيع النهدي كان ممن يروي عن الفقات الأتباء المقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المعتمد لها أو غفل عن الإقناع حتى غلب عليه الأوهام الكثيرة فكفر المساكين في روايته فاستحق بها الترك. «المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٢٩/٢)

٢ هو محمد بن سوقة أبو بكر الغنوي روى عن سعيد بن جبير ونافع مولى ابن عمر وطلحة بن عبيد الله وعلى بن أبي طلحة روى عنه سفيان الثوري وسفيان بن عيينة ومروان الفزاري وبعلي بن عبيد، قال يحيى بن معين: محمد بن سوقة ثقة، قال أبو حاتم: عن محمد بن سوقة فقال صالح الحديث. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٨٢/٧)

٣ «المعجم الأوسط للطبراني» (٢٨٣/٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والتباعد

عن سالم بن عبد الله بن عمر^١.

ثانياً: ضعيف سليمان بن الربيع، قال الدارقطني: كان سليمان بن الربيع ضعيفاً، وكان غير أسماء مشايخ^٢. وقال في علله: سليمان بن الربيع النهدي عن همام بن مسلم، عن الثوري، وكلاهما متروك^٣. فلا يقبل رواية الضعيف ولا عن روايته المتفرد. والله أعلم.

ثالثاً: ترك كادح بن رحمة، كما قال ابن حبان: "كان ممن يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها أو غفل عن الإتقان حتى غلب عليه الأوهام الكثيرة فكثرت المناكير في روايته فاستحق بها الترك". وقال أيضاً سليمان النهدي قال حدثنا كادح في نسخة كتبناها عنه أكثرها موضوعة ومقلوبة^٤. قال ابن عدي: "ولكادح غير ما أملت أحاديث وأحاديثه عامة ما يرويه غير محفوظة، ولا يتابع عليه في أسانيده، ولا في متونه ويشبه حديثه حديث الصالحين فإن أحاديثهم يقع فيها ما لا يتابعهم عليه أحد". وقال أبو الفتح الأزدي "هو كذاب"^٥. وقال الدارقطني: "لا شيء"^٦. وبعد ورود هذه الأقوال، نقول: كادح ضعيف جداً متروك، ولعل آفة هذا الإسناد منه. فروايته وتفرده مردود. والله أعلم.

رأي الباحث

١- أولاً: تفرد به سليمان عن كادح عن محمد بن سوقة عن نافع، وهذا التفرد المسلسل النسبي، مع سليمان ضعيف الحديث، تفرده غير محفوظ.

٢- كادح بن رحمة متروك، فروايته يزداد ضعيف التفرد، فروايته مردود.

٣- متن الحديث مع مجموعة من المتابعات والشواهد، من حديث أبي هريرة الدوسي، وحديث ابن عمر بن الخطاب، وحديث أنس بن مالك يعضد بعضها على بعض يكون صحيحاً لغيره، كما حكم الشيخ الألباني في حديث أبي هريرة: صحيحاً، وحكم حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه حسناً في جامع الترمذي، وحكم حديث ابن عمر حسناً أيضاً في سنن ابن ماجه. والله أعلم.

١ «الجامع الكبير - سنن الترمذي ت بشار» (٣٧٠/٥)

٢ «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٥٦/٩)

٣ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (١٠٤/٨)

٤ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٢٩/٢)

٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٣٠/٧)

٦ «الضعفاء والمتروكون لابن جوزي» (٢١/٣)

٧ «سؤالات السلمي للدارقطني» (ص: ٢٧١)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثغور والشرايط

مسند عمر بن الخطاب ؓ
مجاهد^١ عن عبد الله بن عمر^٢ عنه
ثغور الضعيف

متن الحديث

١٤٨ - حديث: أن عمر استلم الحجر... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به سليمان بن أبي داود^٣، عن الحكم^٤، عن مجاهد^٥، وتفرد به عنه ابنه محمد بن سليمان^٦، وتفرد به أبو الحسين الرهاوي^٧."

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج هذا الإسناد بكامله، ولكن له متابعات صحيحة قاصرة كثيرة في عبد الله بن عمر عن عمر ؓ. كما أخرجه البخاري في صحيحه ح ١٥٦٤، وفي ح ١٦١٠، وابن الجارود في المنتقى ح ٤٩٨، والبيزار في مسنده ح ٢٧٨، من طريق: "زيد بن أسلم عن أبيه، أن عمر بن الخطاب (ر) قال للركن: أما والله، إني لأعلم أنك حجر، لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت النبي ﷺ استلمك ما استلمتك، فاستلمه، -ثم قال: فما لنا وللرمل، إنما كنا راعينا به المشركين، وقد أهلكهم الله، ثم قال: شيء صنعه النبي ﷺ، فلا نحب أن نتركه". اللفظ للبخاري. ومسلم في صحيحه ح ١٢٧٠، وابن خزيمة في صحيحه ح ٢٧١١، والنسائي في الكبرى ح ٣٩٠٥، من طريق: سالم عن أبيه عن عمر ؓ به.

وله متابعات في عبد الله بن عمر عن عمر ؓ، كما أخرجه البخاري في صحيحه ح ١٥٩٧، وأخرجه مسلم في صحيحه ح ١٢٧٠، وأخرجه النسائي في المجتبى ح ١/٢٩٣٧، وأخرجه النسائي في الكبرى ح ٣٩٠٦، وأخرجه أبو داود في سننه ح ١٨٧٣، وأخرجه الترمذي في جامعه ح ٨٦٠، وأخرجه أحمد في مسنده ح ١٠٠، ح ١٧٨، ح ٣٣١، وابن أبي شعبة أخرجه في مصنفه ح ١٤٩٧٥، وابن حبان أخرجه في صحيحه ح ٣٨٢٢، وأخرجه الطبراني في الأوسط ح ٢٠١٩، ح ٥٠٤٦، وأخرجه الطبراني في الصغير ح ١٧١، من طريق: عابس بن ربيعة الغطيفي،

١ هو مجاهد بن جبر، يفتح الجيم وسكون الموحدة، أبو الحجاج المخزومي مولا هم، المكي: ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة، مات

سنة إحدى - أو اثنين أو ثلاث أو أربع - ومئة، وله ثلاث وثمانون. ع. «تقريب التهذيب» (٦٤٨١)

٢ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وهو صحابي جليل، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادة، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر. «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص:)

٣ هو سليمان بن أبي داود الحراني روى عن الزهري وعبد الكريم الجزري وأبي مسكين روى عنه خالد بن حبان وعبد الله بن عرادة وابنه محمد. قال أبو حاتم: ضعيف الحديث جداً. «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (١١٥/٤)

٤ هو الحكم بن عتيبة، بالمشاة ثم الموحدة، مصفراً، أبو محمد الكندي الكوفي: ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس، من الخامسة، مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها، وله نيف وستون. ع. «تقريب التهذيب» (١٤٥٣)

٥ هو محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني، اسم جده سالم أو عطاء، وهو يلقب بومة، بضم الموحدة وسكون الواو: صدوق، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة. س. «تقريب التهذيب» (٥٩٢٧)

٦ هو أحمد بن سليمان بن عبد الملك، أبو الحسين الرهاوي: ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وستين. س. «تقريب التهذيب»

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والضعف

أخرجه مسلم في صحيحه ح ١٢٧١، والنسائي في المجتبى ح ٢٩٣٦/١، والنسائي في الكبرى ح ٣٩٠٧، والطيالسي في مسنده ح ٣٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح ٩٠٣٤، وابن أبي شعبة في مصنفه ح ١٤٩٤٣، ح ١٤٩٧٨، وأحمد في مسنده ح ٢٨٠، ح ٣٨٩، والبيهقي في سننه الكبير ح ٩٣١٢، واليزار في مسنده ح ٣٤١، وفي مسند أبي يعلى ح ١٨٩، ح ٢١٨، والطبراني في الأوسط ح ٥٠٤٧، من طريق: سويد بن غفلة المذحجي، كلهم عن عمر بن الخطاب بنحوه.

إستناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية البخاري في صحيحه ح ١٥٦٤، وفي ح ١٦١٠، هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني من طريق: "زيد عن أبيه أسلم، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه به.

دراسة علّة الحديث

قد ذكر الإمام الدارقطني في هذا الإسناد العلل المسلسلة المتفردة:

أولاً: سليمان بن أبي داود تفرد به، عن الحكم، عن مجاهد، هذا التفرد النسبي منكر، لأسباب تالية: أ- لا يتابعه أحد في رواية هذا الحديث. ب- لم أقف على علاقة الرواية بينه وبين الحكم في كتب التراجم. ج- سليمان ضعيف الحديث جداً، كما قال أبو حاتم، قال أبو زرعة: كان لين الحديث^١. وقال البخاري: منكر الحديث^٢. قال ابن حبان: "منكر الحديث جداً يروي عن الأثبات ما يخالف حديث الثقات حتى خرج عن حد الاحتجاج به إلا فيما وافق الأثبات"^٣. فهذه الأسباب تفرد غير مقبول بل مردود.

ثانياً: تفرد به عنه ابنه محمد بن سليمان، وهذا التفرد أيضاً نسبي ضعيف، لأن رويته عن أبيه أكثرها متفرّدات منكّرة، كما أورد الطبراني في الأوسط أحاديثه عن أبيه كلها متفرّدات^٤. قال أبو حاتم: منكر الحديث^٥. قال النسائي: لا بأس به، وأبوه ليس بثقة ولا مأمون^٦. وذكره ابن حبان في ثقاته^٧. بعد ذكر الأقوال، نرجح الأقوال، فهو أقرب إلى درجة: مقبول عند ابن حجر حين يتابع، وإلا فلا يقبل. وأما هذا الإسناد من تفرد، ولم يتابعه أحد، فلا يقبل منه تفرد، والله أعلم.

ثالثاً: تفرد به أبو الحسين الرهاوي تفرد محتمل، لأن أحمد سليمان الرهاوي ثقة، إلا أنه روي هذه الرواية عن الضعفاء، ومخالف روايات الثقات، فلا يقبل منه تفرد هذا، والله أعلم.

رابعاً: وأما تدليس الحكم بن عتيبة، فلا بأس في تدليسه، لأن تدليسه قليل، كما جعله ابن حجر على المرتبة الثانية التي: "من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى"^٨.

رأي الباحث

١- سليمان تفرد به عن الحكم، عن مجاهد، هذا التفرد النسبي، مع العلل الثلاثة، فلا يقبل روايته، فضلاً عن

١ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١١٥/٤)

٢ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (١١/٤)

٣ «المجروحين من المحدّثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٣٣٥/١)

٤ (١٥٠٣)(١٥٠٤)

٥ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٦٧/٧)

٦ «الثقات لابن حبان» (٦٩/٩)

٧ «طبقات المدلسين» - تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ١٣)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشرايط

تفرده.

- ٢=تفرد به عنه ابنه محمد بن سليمان، وهذا التفرد أيضا نسبي ضعيف، لأنه لم يتحمل تفرده، فتفرد غير مقبول.
- ٣= تفرد به أبو الحسين الرهاوي. فلا يؤثر، إلا أنه ١-روي هذه الرواية عن الضعفاء، ٢-روايته مخالف روايات صحيحة كثيرة، فلا يقبل روايته هذا. والله أعلم.
- ٤= متن الحديث بهذه المتابعات الكثيرة الصحيحة فيكون صحيحا لغيره إن شاء الله.

مسند عمر بن الخطاب ؓ

عبد الله بن الزبير عنه

تفرد الشخصيات ضعیف

متن الحديث

١٥٣- حديث: "أنه خطب الناس بالجابية...الحديث وفيه ذكر الخمر".

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به أبو زياد سهل بن زياد الطحان عن سليمان التيمي عن أبي الزبير، ورواه عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الزبير بلفظ: ((أكرموا أصحابي)). الحديث".
"وهو غريب من حديث الحسين بن واقد عن عبد الملك".

تخريج الحديث

قد ذكر الدارقطني في هذا الحديث إسنادين،

أحدهما: سهل الطحان عن سليمان عن ابن الزبير. لم أقف على هذا الإسناد بكامله، له متابعات كما في التخريج بعده.

ثانيهما: الحسين بن عبد الملك عن عبد الله بن الزبير.

النسائي أخرجه في الكبرى ح ٩١٧٨، ومشكل الآثار ح ٣٧١٥، الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ١٥٥، من طريق علي، قال: "أنا الحسين بن واقد قال: ثنا عبد الملك بن عمير، قال: سمعت ابن الزبير يقول: سمعت عمر

١ هو عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو بكر، وأبو خبيب، بالمعجمة، مصفرا، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين، وولي الخلافة تسع سنين، إلى أن قتل في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين. ع. «تقريب التهذيب» (٣٣١٩)

٢ هو سهل بن زياد أبو زياد عن أيوب ما ضعفه وله ترجمة في تاريخ الإسلام انتهى وفي ثقات بن حبان سهل بن زياد من أهل البصرة يروي عن داود بن أبي هند وعنه بشر بن يوسف فالظاهر أنه هو وقال الأزدي سهل بن زياد الطحان أبو زياد عن سليمان التيمي وطبقته منكر الحديث. «لسان الميزان لابن حجر» (١١٨/٣)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ١٠، هو ثقة عابد.

٤ الصواب: ابن الزبير، كما في الطبعة التدمرية.

٥ تقدمت ترجمته في حديث ٨٣، هو ثقة فصح عالم تغير حفظه وربما دلس.

٦. (خت م مد) الحسين بن واقد مولى عبد الله بن عامر بن كريز أبو عبد الله المروزي قاضيا عن عبد الله بن بريدة ومطر الوراق وعمرو بن دينار وعنه زيد بن الحباب والفضل بن موسى وابن المبارك وثقه ابن معين قال البخاري مات سنة تسع (٤) وخمسين ومائة «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص:)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشر والشراب

يخطب يقول : سمعت رسول الله - ﷺ - يخطب فقال : "أكرموا أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يظهر الكذب، حتى يشهد الرجل ولا يستشهد، ويحلف الرجل ولا يستحلف، فمن أحب منكم بحجة الجنة فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، ولا يخلون رجل بامرأة فإن ثالثهما الشيطان، ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن". واللفظ للنسائي.

وله متابعة للحسين بن واقد عن عبد الملك بن عمير:

كما أخرجه عبد بن حميد في المنتخب من مسنده ح ٢٣، ومشكل الآثار الطحاوي ح ٣٧١٣، من طريق: معمر، والكبرى النسائي ح ٩١٧٩، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ح ٣٧١٤، والضياء المقدسي في المختارة ح ١٥٧، من طريق: "يونس بن أبي إسحاق. ومشكل الآثار ح ٣٧١٢، من طريق: قزعة بن سويد بن حجير الباهلي. كلهم عن عبد الملك بن عمير به".

وله متابعة لعبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الزبير:

كما أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ح ٣٧١٧، من طريق: مجاهد المخزومي، وشرح مشكل الآثار الطحاوي ح ٣٧١٦، عن رجل، كلاهما عن عبد الله بن الزبير به.

وله شواهد كثيرة في الصحيحين والسنن، من حديث ابن عباس، وحديث ابن ربيعة بن كعب العنزي، وحديث عبد الله بن عمر بن الخطاب، وحديث أبي موسى الأشعري، وحديث طاوس بن كيسان، وحديث عكرمة مولى ابن عباس

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن السند الأول الذي ذكره الدارقطني لم أقف عليه بكامله، وله متابعات كما في التخريج. وأما السند الثاني هو: رواية عن علي بن الحسن، قال: أخبرنا الحسين قال: حدثنا عبد الملك قال: سمعت ابن الزبير عن عمر رضي الله عنه به، كما أخرجه النسائي والطحاوي في شرح مشكل الآثار والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة.

دراسة علّة الحديث

أولاً: سهل بن زياد تفرد به عن سليمان التيمي عن ابن الزبير به، وهذا التفرد ضعيف منكر، لأن فيه تفرد نسي لا يتابعه أحد، ثم سهل ضعفه، كما قال الأزدی: سهل بن زياد الطحان أبو زياد عن سليمان التيمي وطبقته منكر الحديث^١. ثم فيه رواية الانقطاع بين سليمان التيمي وبين عبد الله بن الزبير، لأن لم أقف علاقة الرواية بينهما، كما قال البخاري: سمع الحسن، وأنساء، وأبا عثمان، وأبا نضرة^٢. وكذلك وقت الوفاة بينهما بعيد، كما جاء في كتب التراجم أن قتل عبد الله بن الزبير في سنة ٧٣هـ، ووفاة سليمان بن طرخان في سنة ١٤٣هـ، وهذا يظهر انقطاع الرواية بينهما، وبهاذين العلتين فلا يقبل هذا السند بأي الحال. والله أعلم.

ثانياً: الغرابة من حديث الحسين عن عبد الملك بن عمير عن ابن الزبير. هذه الغرابة بسبب لم يكن مشهوراً

١ «لسان الميزان لابن حجر» (١١٨/٣)

٢ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (٢٠/٤)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشذاب

في حديثه لدي كتب السنن، مع أن له عدة متابعات من الثقات والصدوق في رواية عن عبد الملك بن عمير، مثل معمر ويونس وقزعة بن سويد، وهذه المتابعات يعضده حتى يزاله، فيكون روايته الغرابة مقبولة، إن شاء الله.

رأي الباحث

١- تفرد به سهل الطحان عن سليمان التيمي عن ابن الزبير به، وهذا التفرد ضعيف منكر، لأن سهل بن زياد ضعفه، وفيه انقطاع بين الرواة، فلا يقبل هذا السند.

٢- الغرابة من حديث الحسين عن ابن عمير، وقد تابعه الثقات والصدوق. فغرابة الإسناد مقبول إن شاء الله.

٣- متن الحديث بالمتابعات والشواهد الصحيحة يكون صحيحاً لغيره، والله أعلم.

مسند عمر بن الخطاب

عبد الله السعدي عن عمر

تفرد الثقة شاذ غير صحيح

متن الحديث

١٥٤- حديث: "قال رسول الله: ((ما آتاك الله من هذا المال))" الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به أبو عاصم عن الثوري عن محمد بن عجلان عن بكير بن عبد الله".

تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني في علله (٢٠١/٨) قال: "حدثنا أبو عمر القاضي محمد بن يوسف، والقاسم بن إسماعيل المحاملي، قالوا: حدثنا محمد بن^١، حدثنا أبو عاصم، عن سفيان، عن محمد بن عجلان، عن بكير بن عبد الله، عن عبد الله بن السعدي، عن عمر، قال: قال النبي ﷺ: ما آتاك الله من هذا المال غير سائله ولا مشرفه فخذ".

له متابعات صحيحة كثيرة في بكير بن عبد الله عن عبد الله بن السعدي،

١ هو عبد الله بن السعدي القرشي العامري، واسم أبيه: وقدان، وقيل غير ذلك: صحابي، يقال: مات في خلافة عمر، وقيل: عاش إلى خلافة معاوية. خ م د س. «تقريب التهذيب» (٣٣٥٢)

٢ تقدمت ترجمته في حديث ١٣١، هو ثقة ثبت.

٣ تقدمت ترجمته في حديث ١، هو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.

٤ (ع ا) هو محمد بن عجلان القرشي أبو عبد الله المدني أحد العلماء العاملين عن أنس وأبي حازم والأعرج وعكرمة وطائفة وعنه عبد الوهاب بن بخت ومنصور وشعبة والثوري ومالك وخلق وثقه أحمد وابن معين وذكره البخاري في الضعفاء حمل به ثلاث سنين توفي سنة ثمان وأربعين ومائة روى له البخاري تعليقا و (م) متابعة «خلاصة تهذيب الكمال» (ص: ٣٥١)

٥ (ع) هو بكير بن عبد الله ابن الأشج المخزومي مولاهم أبو عبد الله المدني ثم المصري عن أبي أمامة بن سهل وابن المسيب وحمزان وعنه ابنه مخزومة وابن عجلان وعمر بن الحارث قال النسائي ثقة ثبت قال الواقدي مات سنة سبع وعشرين ومائة «خلاصة تهذيب الكمال» (ص: ٥٢)

٦ هو محمد بن أحمد بن الجندب الدقاق أبو جعفر البغدادي روى عن الأسود بن عامر بن شاذان ويحيى بن اسحاق السالحي ويحيى بن غيلان والوليد ابن القاسم ويونس بن محمد المؤدب وعمر بن عاصم الكلبي وأبي عاصم النبيل كتب عنه مع أبي وهو صدوق. «الشرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٨٣/٧) قال يوسف بن عمر القواس: شيخ ثقة. «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٣٠١/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرقة والنسب

كما أخرجه البخاري في صحيحه ح ٧١٦٣، والنسائي في المجتبى ح ٢٦٠٥، وح ٢٦٠٦، وفي الكبرى ح ٢٣٩٧، وح ٢٣٩٨، وح ٢٣٩٩، ومسند أحمد ح ١٠١، ح ٥٨٥٣، والحميدي في مسنده ح ٢١، والحميدي في مسنده ح ٢١، والداري في مسنده ح ١٦٨٨، والبزار في مسنده ح ٢٤٤، وشرح معاني الآثار ح ٣٠٣٢، ومشكل الآثار ح ٥٩٨١، ومشكل الآثار ح ٥٩٨٤، كلهم من طريق حبيب.

ومسلم في صحيحه ح ١٠٤٥، ح ١٠٤٥، وابن خزيمة ح ٢٣٦٤، وابن حبان ح ٣٤٠٥، والنسائي في المجتبى ح ٢٦٠٣، والنسائي في الكبرى ح ٢٣٩٦، وأبو داود في سننه ح ١٦٤٧، ح ٢٩٤٤، والداري في مسنده ح ١٦٨٩، والبيهقي في سننه الكبير ح ١٣١٣٧، ح ١٣٢٩١، وأحمد في مسنده ح ٣٧٧، والبزار في مسنده ح ٢٤٥، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ح ٥٩٧٨، ح ٥٩٧٩، ح ٥٩٨٠، من طريق: بسر بن سعيد المدني، ومسلم ح ١٠٤٥، وفي مسند أحمد ح ٢٨٥، والطبراني في الأوسط ح ١٤٩٢، من طريق: السائب، كلهم عن ابن السدي،

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد المتفرد الذي ذكره الدارقطني هو ما ذكره في علله (١/ ٢٠١) قال: "حدثنا أبو عمر القاضي محمد بن يوسف، والقاسم بن إسماعيل المحاملي، قالوا: حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد، حدثنا أبو عاصم، عن سفيان، عن ابن عجلان، عن بكير، عن عبد الله بن السدي، عن عمر، به.

دراسة علّة الحديث

١- أبو عاصم تفرد به عن الثوري عن ابن عجلان عن بكير. هذا التفرد نسبي، لأن لم يوجد أحد تابعه في رواية عن الثوري إلا هو، وفيه خالف الثقات الأثبات الذين رَوَوْا عن الزهري عن السائب عن حبيب عن عبد الله بن السدي عن عمر به، كما أخرجه البخاري وغيره. وخاصة هو خالف رواية مسلم وغيره فيما روي عن قتبية بن سعيد عن ليث عن بكير بن الأشج، عن بسر، عن ابن الساعدي عن عمر بن الخطاب به، بذكر بسر بن سعيد بين بكير وبين ابن الساعدي، وهذا المخالف شاذ، يخالف فيه لمن هو أوثق منه وأكثر منه عدداً.

٢- وأما رواية هذا الإسناد كلهم ثقات، إلا ابن عجلان، قد تكلم فيه نجي القطان في روايته عن أبيه عن أبي هريرة، كما نقل البخاري: "وقال يحيى القطان لا أعلم إلا إني سمعت ابن عجلان يقول كان سعيد المقبري يحدث عن أبيه عن أبي هريرة وعن رجل عن أبي هريرة فاختلطت علي فجعلتها عن أبي هريرة". والباقي كلهم وثقوه، كما قال ابن عيينة، أحمد، ابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وأن مالك أنه ذكر فذكر خيراً. وبهذا التوثيق، فروايته لا يؤثر، مقبول، لأنه لم يرو عن أبي هريرة في هذا الإسناد، إلا أنهم مخالف روايات الثقات فغير مقبول،

رأي الباحث

١- أبو عاصم تفرد به عن الثوري عن ابن عجلان عن بكير. هذا التفرد نسبي، فيه خالف الثقات الأثبات الذين رَوَوْا عن بكر عن بسر عن ابن الساعدي، فيكون تفرد الشاذ، غير محفوظ، غير مقبول.

٢- رواية هذا الإسناد كلهم ثقات، رواياتهم محتمل مقبول إلا بسبب مخالف روايات الثقات الأثبات، فلا يقبل.

٣- متن الحديث بالمتابعات الصحيحة المعروفة يكون صحيحاً لغيره. والله أعلم.

١ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (١٩٧/١)

٢ «الرحم والتعديل لأبن أبي حاتم» (٤٩/٨)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشراء والشراء

مسند عمر بن الخطاب ؓ

عبد الله بن الأرقم عنه

تتبعه (المصنف) (المصنف) (المصنف)

متن الحديث

١٥٥ - حديث: "سمعت رسول الله وذكر سالما مولى أبي حذيفة..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث عبد الله بن الأرقم عن عمر".

"نفرد به عبد الله بن طه عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبادة بن نسي عنه".

تخريج الحديث

أخرجه أبو عاصم في الأحاد والمثاني ح ٣١١ قال: "حدثنا عمر بن الخطاب، ثنا أبو صالح، عن ابن طه، عن أبي نصر، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عبد الله بن الأرقم، عن عمر ؓ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكر سالما مولى أبي حذيفة، فقال: «إن سالما شديد الحب لله تعالى»^١ وأبو نعيم في حلية الأولياء (١٧٧/٨) من طريق: "أبي صالح، حدثني ابن طه، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، قال: سمعت عبد الله بن الأرقم، يقول: سمعت عمر بن الخطاب، به".

وقد تابع عبد الرحمن في عبادة بن نسي عن عبد الله بن الأرقم

١ هو عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة، القرشي الزهري: صحابي معروف، ولاه عمر بيت المال، ومات في خلافة عثمان. ٤. «تقريب التهذيب» (٣٢٠٨)

٢ تقدمت ترجمته في حديث ١٣، هو صدوق خلط بعد احتراق كتبه.

٣ هو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، بفتح أوله وسكون النون وضم المهمل، الإفريقي قاضيا: ضعيف في حفظه، من السابعة، مات سنة ست وخمسين وقيل: بعدها، وقيل: جاز المئة ولم يصح، وكان رجلا صالحا. بخ د ت ق. «تقريب التهذيب» (٣٨٦٢)

٤ هو عبادة بن نسي، بضم النون وفتح المهمل الخفيفة، الكندي، أبو عمر الشامي، قاضي طبرية: ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة ثمان عشرة. ٤. «تقريب التهذيب» (٣١٦٠)

٥ هو عمر بن الخطاب السجستاني، بكسر المهمل والجيم، وسكون المهمل بعدها مثناة، نزيل الأهواز، القشيري، يقاف ومعجمة، مصفر: صدوق، من الحادية عشرة، مات في شوال سنة أربع وستين، وقد قارب التسعين. د. «تقريب التهذيب» (٤٨٨٩)

٦ (خت د ت ق) هو عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم أبو صالح المصري كاتب الليث عن معاوية بن صالح وموسى بن علي ويحيى بن أيوب وعنه (خت) وفي القراءة خلف الإمام ويحيى بن معين قال ابن عدي هو عندي مستقيم الحديث إلا أنه يقع في حديثه غلط وقال أبو زرعة حسن الحديث قال ابن يونس مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين. «خلاصة تذهب تهذيب الكمال» (ص: ٢٠١)

٧ هو عبد الرحمن بن غنم، بفتح المعجمة وسكون النون، الأشعري: مختلف في صحته، وذكره المعجلي في كبار ثقات التابعين، مات سنة ثمان وسبعين. خ ت. «تقريب التهذيب» (٣٩٧٨)

٨ «الأحاد والمثاني» لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ) المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراجية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩١، عدد الأجزاء: ٦ (٢٣٩/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشرائط

كما أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١٧٧/١) من طريق: "محمد بن إسحاق، عن الجراح بن المنهال، عن حبيب بن نجيح، عن عبد الرحمن بن غنم، قال: قدمت المدينة في زمان عثمان، فأتيت عبد الله بن الأرقم فقال: حضرت عمر (ر) عند وفاته مع ابن عباس والمصور بن مخزومة، فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن سالما شديد الحب لله عز وجل، لو كان لا يخاف الله عز وجل ما عصاه»، فلقيت ابن عباس فذكرت ذلك له فقال: صدق، انطلق بنا إلى المسور بن مخزومة حتى يحدثك به، فجئنا المسور فقلنا: إن عبد الله بن الأرقم حدثني بهذا الحديث، قال: حسبك، لا تسأل عنه بعد عبد الله بن الأرقم".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية أبو عاصم في الأحاد والمثاني ح ٣١١ هي متابعة تامة لرواية الدارقطني من طريق: "أبي صالح، عن عبد الله بن لهيعة، عن ابن أبي نصر، عن عبادة بن نسي، عن ابن غنم، عن ابن الأرقم، عن عمر رضي الله عنه به. إلا وقد وقع في هذا الإسناد تقديم الراوي وتأخير، وإبداله أيضا، كما مر في التخريج، وهذا الاختلاط من ابن لهيعة، لأنه مدار هذا الإسناد. سأتبين في الدراسة إن شاء الله.

دراسة علم الحديث

أولا: الغرابة من حديث ابن الأرقم عن عمر. وهذا الغرابة هي مثل تفرد مطلق بالمعنى، لأن لم يتابعه أحد في روايته، ولا أحد يشاهده في هذا الحديث، حتى رواية عبد الله بن الأرقم عن عمر لم يوجد في كتب السنن والمسانيد، ولا يوجد علاقة الرواية بينهما في كتب التراجم وهو غريب مطلق منكر سندا ومثنا.

ثانيا: تفرد به ابن لهيعة عن عبد الرحمن عن عبادة عنه. وهذا التفرد النسبي، لسبب تابع عبد الرحمن بن غنم في رواية عبادة بن نسي عن عبد الله بن الأرقم، وفي الحقيقة هذا التفرد المطلق، كما بينت آنفا. وهذا التفرد المنكر مردود. والله أعلم.

ثالثا: اختلاط ابن لهيعة، مدار هذا الحديث على ابن لهيعة، كما ذكرنا في التخريج، والإسناد من بعده وقع اضطراب الروايات، كما ترى:

والدارقطني عنه عن ابن زياد عن عبادة بن نسي عن ابن الأرقم به،

وأبو عاصم من طريق: أبي صالح عنه عن ابن أبي نصر عن عبادة عن ابن غنم عن ابن الأرقم به.

وأبو نعيم من أبي صالح عنه عن عبادة عن ابن غنم عن الأرقم.

ثم أبو نعيم من طريق محمد عن الجراح بن منهال عن حبيب عن عبد الرحمن (ابن غنم) قال فأتيت عبد الله بن الأرقم به يختلف عن ابن لهيعة تماما. ومن هذا الاضطراب الشديد يدل على اختلاطه. ثم الذي روي عن ابن لهيعة هو أبو عاصم عبد الله بن صالح الجهني هو ليس من روي عنه قبل اختلاطه، فروايته غير معتبر وغير مقبول.

١ هو الجراح بن المنهال الجزري من أهل حران كنيته أبو العطوف وبه يعرف يروي عن الزهري والحكم روى عنه أبو حنيفة ويزيد بن هارون وكان أبو العطوف رجل سوء يشرب الخمر ويكذب في الحديث مات سنة ثمان وستين ومائة. قال يحيى بن معين: أبو العطوف الجزري ليس حديثه بشي «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمروكين لابن حبان» (٢١٨/١)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها النعمان والشابة

رابعا: ضعيف ابن لهيعة: قد فصلت في حديث ١١٤، تفصيلا كاملا، فبهذه العلة، فلا يقبل هذه الرواية سنداً وممتنا، والله أعلم.

خامسا: عبد الرحمن بن زياد ضعيف، كما قال النسائي: "ضعيف". وقال يحيى القطان: "ضعف الإفريقي" وقال: "قد كتبت عنه كتابا بالكوفة". يقول مرو بن علي: "كان يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي لا يحدثان عن عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم". قال أحمد: "عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ليس بشيء". قال ابن معين: "ضعيف"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به". وقال أبو زرعة: "ليس بقوي".

سادسا: وأما رواية المتابعة: عن الجراح بن منهال عن حبيب عن عبد الرحمن ضعيف ومجهول، لا يعتبر به. كما قال أبو حاتم: "هو مجهول ولا يعتبر برواية أبي العطف عنه يعني لضعف أبي العطف بأنه لقي حبيب بن نجيح عبد الرحمن بن غنم".

رأي الباحث

١- الغرابة من حديث ابن الأرقم عن عمر. لأن لم يتابعه أحد في روايته، ولا أحد يشاهده في هذا الحديث، فهو غريب مطلق منكر، لا يقبل.

٢- تفرد به ابن لهيعة عن عبد الرحمن، وهذا الرواية من بعد اختلاطه، وفيه اضطراب كثير. ثم ابن لهيعة ضعيف ومدلس، فلا يعتبر من روايته.

٣- ضعف عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وقد جمع أكثر العلماء على ضعفه.

٤- متن الحديث غريب مطلق، وسند الحديث تفرد مطلق منكر، مع اختلاط ابن لهيعة فلا يقبل روايته بل مردود. والله أعلم.

مسند عمر بن الخطاب ؓ

عقبة بن عامر عنه

تشرّد الجمع بينه وفيه ضعیف مردود

متن الحديث

١٥٨- حديث: ((من توضأ فأحسن الوضوء...)) الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

١ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٦٦)

٢ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٣٥/٥)

٣ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١١٠/٣)

٤ (ع) عقبة بن عامر الجهني له خمسة وخمسون حديثا اتفقا على سبعة وانفرد (خ) بحديث و (م) بسبعة وعنه جابر وابن عباس وقيس بن أبي حازم وخلق اخط البصرة وولي مصر لمعاوية وحضر معه بصفين وولي غزو البحر وكان فصيحاً شاعراً مفوهاً كاتباً قارناً لكتاب الله عالماً قال خليفة مات سنة ثمان وخمسين «خلاصة تلخيص تهذيب الكمال» (ص: ٢٦٩)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشربة والشراب

"تفرد به المسيب بن شريك^١ عن عبيدة الضبي^٢. وتفرد به نصر بن حريش الصامت^٣ عنه".

تخريج الحديث

ذكر الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة إبراهيم بن يوسف، ومن طريق: إبراهيم البلخي نا المسيب عن عبيدة بن معتب عن أبي إسحاق عن عقبة بن عامر أن النبي ﷺ قال: "إذا فرغ أحدكم من وضوئه فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء". هذا الإسناد شاهد لإسناد الباب، أذكره أولا لأنه أقرب سند ما وجدت.

له متابعة في عقبة بن عامر عن عمر بن الخطاب كثير كما يلي:

أخرجه النسائي في سننه ح ١٤٨، البزار في "مسنده" ح ٢٤٣، وابن خزيمة في "صحيحه" ح ٢٢٣، من طريق أبي إدريس، والنسائي في "الكبرى" ح ١٤٠، والنسائي في "الكبرى" ح ١٤١ من طريق أبي إدريس وأبي عثمان، وأحمد في "مسنده" ح ١٧٦٦٧، من طريق: جبير بن نفير، أبي إدريس وأحمد في "مسنده" ح ١٧٥٨٧، من طريق أبي إدريس الخولاني، وعبد الوهاب بن بخت، عن الليث بن سليم الجهني، وابن خزيمة ح ٢٢٣، وابن حبان ح ١٠٥٠، وأبو داود في "سننه" ح ١٦٩، وأحمد في "مسنده" ح ١٧٥٨٧، ح ١٧٦٦٧، وابن أبي شيبة في "مصنفه" ح ٢١، من طريق: جبير الحضرمي، والحاكم في "مستدركه" ح ٣٥٢٩، وابن ماجه في "سننه" ح ٤٧٠، وعبد الرزاق في "مصنفه" ح ١٤٢، من طريق: عبد الله بن عطاء الطائفي، والأوسط الطبراني ح ٧٩٤٧، من طريق: القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، وأحمد في "مسنده" ح ١٧٥٨٧، من طريق: الليث بن سليم الجهني، والنسائي في "الكبرى" ح ٩٨٣٢، والداري في "مسنده" ح ٧٤٣، وأحمد في "مسنده" ح ١٢٢، وأبو يعلى في "مسنده" ح ١٨٠، ح ٢٤٩، والبزار في "مسنده" ح ٢٤٢، من طريق: زهرة بن معبد، كلهم عن عقبة بن عامر الجهني. عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ: "من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله - فتحت له ثمانية أبواب الجنة، يدخل من أيها شاء". اللفظ النسائي.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أفق على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية النسائي في سننه ح ١٤٨، البزار في "مسنده" ح ٢٤٣، وابن خزيمة في "صحيحه" ح ٢٢٣، وغيرهم هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني من طريق أبي إدريس، عن عقبة بن عامر الجهني. عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) به

١ المسيب بن شريك ويكنى أبا سعيد، وهو من بني شقرة نعيم، وولد بخراسان، ونشأ بالكوفة، وسمع الحديث من الأعشى، وإسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان، وغيرهم، وكان ضعيفا في الحديث، لا يحجج به ثم قدم بغداد، فنزلها، وولي بيت المال لهارون أمير المؤمنين، «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٣٣٢/٧)

٢ (خت د ت ق) هو عبيدة بن معتب بكسر المثة الضبي أبو عبد الرحيم الكوفي عن إبراهيم النخعي وأبي وائل وعنه شعبة وهشيم قال ابن عدي مع ضعفه يكتب حديثه علق له (خ) فرد حديث «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ٢٥٧) ضعيف، واحتلط بأخرة، من الثامنة، وما له في البخاري سوى موضع واحد في الأضاحي. «تقريب التهذيب» (٤٤١٦)

٣ نصر بن حريش، أبو القاسم الصامت، حدث عن المشتمل بن ملحان، ومسلم بن أبي سهل الخراساني: روى عنه إسحاق بن سني، والحسين بن بشار الخياط، ومحمد بن بشر بن مطر. قال أبو الحسن: هذا إسناد ضعيف لا يثبت، الواقصي وأبو سهل ونصر بن حريش كلهم ضعفاء. «تاريخ بغداد وذيلوه ط العلمية للخطيب» (٢٨٧/١٣)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشياب

وله شاهد كما ذكره الذهبي في التذكرة في إبراهيم بن يوسف، من طريق إبراهيم بن يوسف البلخي نا المسيب بن شريك عن عبيدة بن معتب عن أبي إسحاق عن عقبة أن النبي ﷺ به.

دراسة علم الحديث

أولاً: المسيب تفرد به عن عبيدة الضبي. هذا التفرد النسبي منكر، لأنه ينفرد بهذا الرواية عن عبيدة بعد مدار الحديث عقبة بن عامر، ولا يتابعه أحد فيه. والمسيب ضعيف الحديث كما قال ابن سعد، وقال أحمد: ترك الناس حديثه. وقال ابن معين: "لا شيء". وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث كأنه متروك". قال البخاري: "سكتوا عنه". قال ابن حبان: "وكان شيخاً صالحاً كثير الغفلة لم تكن صناعة الحديث من شأنه يروي فيخطأ ويحدث فيهم من حيث لا يعلم فظهر من حديثه المعضلات التي يرويها عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل التعجب".^١ مع هذا الأقوال عليه فروايته ضعيف مردود.

ثانياً: وتفرّد به نصر بن حرش الصامت عنه. وهذا التفرد أيضاً النسبي المنكر، لأنه ضعيف كما قال الخطيب، وقال الدارقطني: ضعيف، وذكر الذهبي وابن حجر قول الدارقطني، وبهذا تفرد منكر مردود، والله أعلم.

رأي الباحث

١= ذكر الإمام الدارقطني في هذا الإسناد تفردين، وتفردهما كل منكر، والمسيب أشد منكر، فلا يعتبر هذا الإسناد بشد الضعف.

٢= المتن معروف لدي كتب السنن والمسانيد، وبهذه المتابعات الصحيحة المشهورة فيكون متن الحديث صحيحاً لغيره كما حكم الشيخ الألباني صحيحاً في سنن النسائي^٢، والله أعلم.

مسند عمر بن الخطاب

علقمة بن وقاص عنه

ثُورِدَ الصَّدُوقُ مَخَالَفَ الثَّقَاتِ هُمِي مَحْتَمِل

متن الحديث

١٥٩ - حديث: ((الأعمال بالنية...)) الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

١ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٩٤/٨)

٢ «كتاب الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العيين» (ص: ١٢٩)

٣ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٤/٣)

٤ «تاريخ بغداد وذبول ط العلمية للخطيب» (٢٨٧/١٣)

٥ «میزان الاعتدال في نقد الرجال» (٢٥٠/٤)

٦ «المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي» (٩٢/١)

٧ هو علقمة بن وقاص، بتشديد القاف، الليثي، المدني: ثقة ثبت، من الثانية، أعطى من زعم أن له صحة، وقيل: إنه ولد في عهد النبي - ﷺ

-، مات في خلافة عبد الملك. ع. «تقريب التهذيب» (٤٦٨٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشجرة والشراة

"غريب من حديث محمد بن عبد الرحمن بن محمد المحاربي^١ عن يحيى بن سعيد، ما كتبه إلا عن إبراهيم بن عبد الصمد^٢ عن أبي سعيد عبد الله بن سعيد الأشج^٣ عنه عالياً".

تخريج الحديث

أبو البركات النيسابوري أخرجه في الأربعين ح ١٤، قال: "ثنا إبراهيم قال: ثنا أبو سعيد الأشج قال: ثنا المحاربي، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إنما الأعمال بالنية وإنما لامرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر له))."

وابن عساكر في معجمه ٣٧٩، وابن المستوفي الإربلي في تاريخه^٤ (٩٩/١) من طريق أحمد بن محمد المجبر، وأبو المعالي الأبرقوهي في معجم الشيوخ^٥ ح ٧٢، من طريق إبراهيم به.

له متابعة صحيحة كثيرة في محمد بن عبد الرحمن المحاربي عن يحيى بن سعيد الأنصاري كما يلي:

أخرجه البخاري في "صحيحه" ح ٥٠٧٠، ومسلم في "صحيحه" ح ١٩٠٧، والنسائي في "المجتبى" ح ١/٣٤٣٧، والكبرى للنسائي ح ٥٦٠١، والنسائي في "المجتبى" ح ١/٧٥، وشرح مشكل الآثار ح ٥١٠٨، شرح معاني الآثار ح ٤٦٥٠، شرح مشكل الآثار ح ٥١٠٦، وح ٥١٠٧، والبيهقي في "سننه الكبير" ح ١٣٠٣٠، والبيهقي في "سننه الكبير" ح ١٣٠٣٠، كلهم عن مالك،

والبخاري في "صحيحه" ح ١، ومسلم ح ١٩٠٧، والحميدي في مسنده ح ٢٨، وأحمد في "مسنده" ح ١٧٠، وابن الجارود في "المنتقى" ح ٧١، شرح مشكل الآثار ح ٥١١٢، والبيهقي في الكبير ح ١٥١٠٣، من طريق: سفيان بن عيينة، والبخاري في "صحيحه" ح ٣٨٩٨، ح ٦٩٥٣، ومسلم في "صحيحه" ح ١٩٠٧، والنسائي في "المجتبى" ح ١/٧٥، والنسائي في "الكبرى" ح ٧٨، والطبائسي في "مسنده" ح ٣٧، وابن خزيمة ح ١٤٢، ح ٤٥٥، واليزاري في "مسنده" ح

١ الصواب هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، كما في طبعة التلمرية (٦٣/١) أبو محمد الكوفي: لا بأس به وكان يدلس، قاله أحمد، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين. ع. «تقريب التهذيب» (٣٩٩٩)

٢ تقدمت ترجمته في حديث ٩١، هو ثقة ثبت.

٣ هو إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد أبو إسحاق الهاشمي العبّاسي أمير الحاج، روى الموطأ عن أبي مصعب، قال ابن أم شيان القاضي: رأيت سماعه بالموطأ سماعاً قديماً صحيحاً. وقال أبو الحسن علي بن لؤلؤ الوراق: رحلت إليه إلى سامرا، لاسمع منه الموطأ، فلم أر له أصلاً صحيحاً، فتركته، وخرجت. قلت: وقع لنا جزء البائسي من حديثه عالياً، ولا بأس به إن شاء الله. مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة. «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٤٦/١)

٤ (ع) هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي أبو سعيد الأشج الحافظ أحد الأئمة عن عبد السلام بن حرب وأبي خالد الأحمر والمحرابي وابن إدريس وهشيم وطبقتهم وعنه (ع) قال أبو حاتم ثقة إمام أهل زمانه قيل مات سنة سبع وخمسين ومائتين «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ١٩٩)

٥ «تاريخ إربل للإربلي» للمبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (المتوفى: ٥٦٣٧)، المحقق: سامي بن سيد خماس الصقار، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، عام النشر: ١٩٨٠م، عدد الأجزاء: ٢. (٩٩/١)

٦ «معجم شيوخ الشيخ شهاب الدين أبي المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي الأبرقوهي» لشهاب الدين أبي المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي الأبرقوهي الشافعي (٥٧٠٩) تخريج: سعد الدين مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الخارفي الحنبلي، المحقق: لبيب بن صلاح بن عبد المجيد آل سليم، الناشر: مكتبة ابن عباس مصر الطبعة الأولى: ١٤٣٣، عدد الجزء: ١ (ص: ١٢١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الكبر والشراب

٢٥٧، وشرح معاني الآثار ح ٤٦٥١، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار ح ٥١١٠، والبيهقي في "سننه الكبير" ح ١٨٣، ح ١٠٤٨، من طريق: حماد بن زيد، والطياي في "مسنده" ح ٣٧، عن زهير بن محمد التميمي، والبخاري في "صحيحه" ح ٢٥٤٩، وأبو داود في "سننه" ح ٢٢٠١، وشرح مشكل الآثار ح ٥١٠٩، والبيهقي في الكبير ح ١٨٢، من طريق: سفيان الثوري، والبخاري في "صحيحه" ح ٦٦٨٩، ومسلم في "صحيحه" ح ١٩٠٧، والترمذي في "جامعه" ح ١٦٤٧، وابن خزيمة في "صحيحه" ح ١٤٣، من طريق: عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، ومسلم في "صحيحه" ح ١٩٠٧، والنسائي في "المجتبى" ح ١/٣٨٠٣، من طريق: سليمان بن حيان الأحمر، ومسلم في "صحيحه" ح ١٩٠٧، والنسائي في "المجتبى" ح ١/٧٥، والنسائي في "الكبرى" ح ٧٨، ح ١١٨٠٤، من طريق: عبد الله بن المبارك، ومسلم في "صحيحه" ح ١٩٠٧، من طريق: حفص النخعي، ومسلم في "صحيحه" ح ١٩٠٧، وابن ماجه في "سننه" ح ٤٢٢٧، من طريق: الليث بن سعد، ومسلم في "صحيحه" ح ١٩٠٧، وابن ماجه في "سننه" ح ٤٢٢٧، وأحمد في "مسنده" ح ٣٠٦، والدارقطني في "سننه" ح ١٣١، والبيهقي في "سننه الكبير" ح ١٤٤١، ح ٢٢٩١، ح ٧٤٦٤، ح ٩٠٨٤، ح ١٥١٠٣، من طريق: يزيد بن هارون، وابن حبان في "صحيحه" ح ٣٨٨، من طريق: يحيى القطان، والدارقطني في "سننه" ح ١٣١، من طريق: جعفر بن عون المخزومي، كلهم عن: "يحيى بن سعيد، قال: أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي: أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي، يقول: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو إلى امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه". اللفظ للبخاري.

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه أبو البركات النيسابوري في الأربعين ح ١٤، قال ثنا إبراهيم قال: ثنا أبو سعيد الأشج قال: ثنا المحاري، عن يحيى، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة، عن عمر رضي الله عنه به. وكذلك ابن عساكر في معجمه ٣٧٩، وابن المستوفي الإربلي في تاريخه (٩٩٨)، وأبو المعالي الأبرقوهي في معجم الشيوخ ح ٧٢.

دراسة علمة الحديث

أولاً: الغرابة من حديث عبد الرحمن المحاري عن يحيى، هذه الغرابة لم يثبت هذا الحديث منه، ثم محمد بن عبد الرحمن المحاري يدلّس، وقال ابن سعد: "وكان شيخاً ثقة كثير الغلط". قال العجلي: "لا بأس به". قال ابن معين: "ثقة". وقال أبو حاتم: "صدوق إذا حدث عن الثقات ويروى عن المجهولين أحاديث منكراً فيفسد حديثه".

١ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٣٩٢/٦)

٢ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٢٩٩)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثور والضبابة

بروايته عن المجهولين^١. قال العقيلي: "كان يدلس". ومن هذه الأقوال نجد أن تدليس المحاربي قاله العقيلي فقط، وهذا يحتاج إلى التثبيت أو الدليل. ثم هو بنفسه ثقة صدوق من رجال الصحيحين، إذا روي عن مجاهيل فيكون حديثه منكر كما قال أبو حاتم، ولكن في هذه الرواية هو روي عن يحيى بن سعيد ثقة ثبت، وبمتابعات الثقات فيزول الغرابة فيحتمل روايته. والله أعلم.

ثانياً: تفرد به إبراهيم عن عبد الله الأشج عنه. وهذا تفرد نسبي، لأن لم يتابعه أحد، وإبراهيم لم أقف على كلام الأئمة عليه كثيراً إلا قال الذهبي: لا بأس به، يعني هو على درجة المقبول، أو الصدوق، إلا أنه خالف روايات الثقات، فتفرده ومخالفته غير محفوظ، ولا يقبل، والله أعلم.

رأي الباحث

- ١= غريب من حديث عبد الرحمن المحاربي عن يحيى لم يثبت من حديثه، لكن له متابعاته كثير صحيحة عن يحيى بن سعيد، وهو ثقة صدوق محدث مشهور من طبقة عبد الله بن نمير، فروايته محتمل.
- ٢= تفرد به إبراهيم عن عبد الله الأشج، هذا تفرد غير مقبول لأن إبراهيم لا بأس به ولا يحتمل تفرده، ثم هو مخالفة لروايات الثقات وتفرده قريب من منكر والله أعلم.
- ٣= متن الحديث بهذه المتابعات الصحيحة المشهورة يكون صحيحاً لغيره إن شاء الله تعالى.

مسند عمر بن الخطاب ؓ

عابس بن ربيعة^٢ عنه

ثور الميثروك^٣ مردود

متن الحديث

١٦٢- حديث: "من تواضع لله عز وجل رفعه الله عز وجل"

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به الثوري^٤ عن الأعمش^٥ عن إبراهيم^٦ عنه. وتفرده به سعيد بن سلام^٧ عن الثوري."

تخريج الحديث

- ١ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٨٢/٥)
- ٢ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٣٤٧/٢)
- ٣ هو عابس، بموحدة مكسورة ثم مهمل، ابن ربيعة النخعي، الكوفي: ثقة، مخضرم، من الثانية. ع. «تقريب التهذيب» (٣٠٥٢)
- ٤ تقدمت ترجمته في حديث ١، هو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.
- ٥ تقدمت ترجمته في حديث ٤٨، وهو ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس.
- ٦ (ع) هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه يرسل كثيراً عن علقمة وهمام بن الحرث والأسود بن يزيد وأبي عبيدة بن عبد الله ومسروق عن عائشة في (د س ق) وخلق وعنه الحكم ومنصور والأعمش وابن عون وزيد وخلق وكان لا يتكلم إلا إذا سئل قال مغيرة كما نهى إبراهيم كما نهى الأمير وقال الأعمش كان إبراهيم يعوق الشهرة ولا يجلس إلى الأسطوانة وقيل إنه لم يسمع من عائشة قال أبو نعيم مات سنة ست وتسعين وقال عمرو بن علي سنة خمس آخر السنة وولد سنة خمسين وقيل سنة سبع وأربعين، «خلاصة تهذيب تهذيب الكمال» (ص: ٢٣) الفقيه: ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، من الخامسة «تقريب التهذيب» (٢٧٠)
- ٧ هو سعيد بن سلام المطاز من أهل البصرة كنيته أبو الحسن بروي عن ثور بن يزيد والثوري روى عنه العراقيون منكر الحديث يتفرد عن الأئمة بما لا أصل له، «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٣٢١/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التسريح والتسريح

أخرجه الطبراني في الأوسط ح ٨٣٠٧ قال: "ثنا موسى بن زكريا التستري، نا إبراهيم العروقي، حدثنا سعيد بن سلام العطار، حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عابس بن ربيعة قال: قال عمر على المنبر: "أيها الناس تواضعوا، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تواضع لله رفعه»". وأبو نعيم في الحلية (١٢٩/٧)، الخطيب في تاريخه (٤٧١/٢) من محمد بن الحسن بن كيسان، حدثنا سعيد بن سلام العطار بمثل متن الطبراني.

والقطيعي في جزء الألف دينار ح ٢٧٥، والقضاعي في مسند الشهاب ح ٣٣٥، والجوهري في مجلس في التواضع ح ١، وابن عساكر في مدح التواضع وذم الكبر ح ٨، من طريق محمد بن يونس، والخطيب في شعب الإيمان (١٠/٤٥٥) من طريق الكديمي، قال: حدثنا سعيد العطار قال: حدثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عابس بن ربيعة قال: قال عمر وهو على المنبر: "يا أيها الناس تواضعوا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تواضع لله تعالى رفعه الله وهو في نفسه صغير وفي أعين الناس عظيم، ومن تكبر وضعه الله فهو في أعين الناس صغير وهو في نفسه كبير، وحتى هو أهون عليهم من كلب أو خنزير»".

وله متابعات في عابس بن ربيعة عن عمر ؓ فيما أخرجه ابن أبي شبيه في مصنفه ح ٣٥٦٠٢ قال: "من طريق عبيد الله بن عدي بن الخيار قال: قال عمر: إن العبد إذا تواضع لله رفع الله حكمته، وقال: انتعش نعشك الله، فهو في نفسه صغير وفي أنفس الناس كبير، وإن العبد إذا تعظم وعدا طوره، وهسه الله إلى الأرض، وقال: اخسأ خسأك الله، فهو في نفسه كبير، وفي أنفس الناس صغير، حتى هو أحقر عندهم من خنزير". وله شواهد من حديث أبي هريرة الدوسي، وحديث أبي سعيد الخدري، وحديث ابن مسعود، وحديث ابن عباس، وحديث عائشة بنت أبي بكر الصديق، في صحيح مسلم وكتب السنن والمسانيد.

إستناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الطبراني في الأوسط ح ٨٣٠٧ وغيره هي متابعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: "موسى بن زكريا التستري، نا إبراهيم العروقي، ثنا سعيد بن سلام العطار، ثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عابس بن ربيعة قال: قال عمر بن الخطاب به".

دراسة علمية الحديث

أولاً: تفرد به سفيان الثوري عن سليمان الأعمش عن إبراهيم عنه. وهذا التفرد النسبي محتمل، لأن رجاله كلهم ثقات، رجال الصحيحين، إلا عابس لم يرو عن عمر إلا حديثاً واحداً، وباقية رواياته مرسلاً، كما قال ابن سعد:

١ «مجلس في التواضع» للحسن بن علي بن محمد، أبو محمد الجوهري (المتوفى: ٤٥٤هـ)، المحقق: الدكتور حسين آيت سعيد، الناشر:

دار البشائر الإسلامية، [ضمن سلسلة لقاء العشر الأواخر (١٠٦)]، الطبعة: الأولى ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٢٧)

٢ «مدح التواضع وذم الكبر» لقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: محمد

عبد الرحمن النابلسي، الناشر: دار السنابل، سورية - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٣١)

٣ هو عبيد الله بن عدي بن الخيار، بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية، ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي، المدني، قتل أبوه بيدر، وكان هو في الفتح مميزاً، فعد في الصحابة لذلك، وعده المعجلي وغيره في ثقات كبار التابعين، مات في آخر خلافة الوليد بن عبد

الملك. خ م د س. «تقريب التهذيب» (٤٣٢٠)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشرابة

عابس بن ربيعة النخعي من مذبح روى عن عمر رضي الله عنه وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكان ثقة وله أحاديث يسيرة^١. وقال السبكي: عابس بن ربيعة هو النخعي الكوفي لم يرو عن عمر بن الخطاب سوى حديث واحد، وهو حديث رأيت عمر يقبل الحجر، الحديث^٢. ولكن قد تابع عابس بن ربيعة في مصنف ابن أبي شيبة، وهو عبيد الله بن عدي، قيل عد في الصحابة وقيل: ثقات كبار التابعين وبه يعضد رواية عابس والله أعلم.

ثانياً: وتفرّد به سعيد بن سلام عن الثوري. وهذا التفرّد النسبي المنكر المردود، لأن سعيد بن سلام متروك، كما قال البخاري: منكر الحديث^٣. قال العجلي: لا بأس به^٤. قال النسائي: ضعيف بصري متروك الحديث^٥. قال محمد بن عبد الله بن نمير: كذاب يحدث عن الثوري، وقال أحمد: أضرب على حديث سعيد بن سلام. وقال أبو حاتم: منكر الحديث جداً. قال ابن حبان: "منكر الحديث ينفرد عن الأثبات بما لا أصل له"^٦. وقال ابن عدي: "ولسعيد بن سلام غير ما ذكرت أحاديث ينفرد بها عن يروي عنهم ويتبين على حديثه ورواياته الضعف"^٧. وإلى هنا نعرف أن مصيبة التفرّد والمنكر، ألا هو منه، وبهذا يترك روايته تركاً بئاً، فلا سبيل في رواية عنه إلا لبيان ضعفه وتركه. والله المستعان.

ثالثاً: وأما تدليس الأعمش قد بينت من حديث ٤٨، كما قال ابن حجر: هو من المرتب الثاني، "الائمة احتمل تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى". فلا بأس فيه.

رأي الباحث

١= تفرّد به سفيان الثوري عن سليمان الأعمش عن إبراهيم عنه. وهذا التفرّد النسبي محتمل، وفيه عابس لم يرو عن عمر بن الخطاب سوى حديث واحد: "عمر يقبل الحجر"، ولكن قد تابعه عبيد الله في هذا الرواية ويزيل الإشكال. والله أعلم.

٢= وتفرّد به سعيد بن سلام عن الثوري. وهذا التفرّد النسبي المنكر المردود، لأن سعيد بن سلام متروك، كما بينا آنفاً، ويسببه هذا الإسناد منكر مردود، والله أعلم.

٣= وأما متن الحديث بمتابعات صحيحة وشواهد مشهورة يكون صحيحاً لغيره إن شاء الله.

١ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (١٢٢/٦)

٢ «معجم الشيخوخ» لنجاح الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، تخريج: شمس الدين أبي عبد الله ابن سعد الصالحي الحنبلي ٧٠٣-٧٥٩هـ، المحقق: الدكتور بشار عواد - رائد يوسف العنكي - مصطفى إسماعيل الأعظمي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى ٢٠٠٤، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٦٠٠)

٣ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٤٨٢/٣)

٤ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ١٨٥)

٥ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٥٢)

٦ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٢/٤)

٧ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٣٢٢/١)

٨ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٤٦٢/٤)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التمر والشبث

مسند عمر بن الخطاب ؓ

عابس بن ربيعة 'عنه

تفرد الثوري وكن مودود

متن الحديث

١٦٣ - حديث: "((لولا أن يقول الناس عمر زاد في كتاب الله عز وجل...))" الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه:

"تفرد به حصين بن مخارق عن داود بن أبي هند عن محمد بن سيرين عنه".

تخريج الحديث

لم نقف على التخريج لهذا الإسناد بكامله ولكن وقفت كثير من المتابعات في عابس بن ربيعة عن عمر ؓ كما البخاري أخرجه في صحيحه ح ٣٩٢٨، ح ٦٨٢٩، وصحيح مسلم ح ١٦٩١، ح ١٦٩١، والنسائي في الكبرى ح ٧١١٨، ح ٧١١٩، ح ٧١٢٠، ح ٧١٢١، ح ٧١٢٢، ح ٧١٢٠، ح ٧١١٥، وأبو داود في سننه ح ٤٤٠٦، والترمذي في جامعه ح ١٤٣٢، وابن ماجه في سننه ح ٢٥٥٣، والطيالسي في مسنده ح ٢٥، وعبد الرزاق في مصنفه ١٣٣٦٤، ح ٩٧٥٨، ح ١٣٣٢٩، ح ١٦٣١١، والحميدي في مسنده ح ٢٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح ٢٩٣٧٥، ح ٢٩٣٧١، ح ٣٨١٩٨، وأحمد في مسنده ح ٣٣٧، ح ٢٨٢، ح ٣٩٨، ح ١٥٨، الداري في مسنده ح ٢٣٦٨، والبزار ح ١٩٤، وابن الجارود ح ٨٧٦، ابن حبان في صحيحه ح ٤١٤، وأبو يعلى في مسنده ح ١٥١، وأبو يعلى في مسنده ح ١٤٦، وشرح مشكل الآثار ح ٢٠٥٧، ح ٢٠٥٨، ح ٢٠٥٩، وشرح مشكل الآثار ح ٢٠٥٨، ح ٢٠٥٩، والبيهقي في سننه الكبير ح ١٧٠١١، البيهقي في سننه الكبير ح ١٧٠٢٠، ح ١٧١٥٠، كلهم من طريق عبد الله بن عباس، وأحمد في مسنده ح ٢٠٢، ح ٣٥٨، والنسائي في الكبرى ح ٧١١٣، ح ٧١١٤، ح ٧١١٦، وشرح مشكل الآثار ح ٢٠٦٠، كلهم من عبد الرحمن بن عوف القرشي، والكبرى للنسائي ح ٧١٢٣، من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، كلهم عن عمر بن الخطاب خطب فقال: "إن الله بعث محمدا ﷺ بالحق وأنزل عليه الكتاب، فكان فيما أنزل عليه آية الرجم، فقرأناها ووعيناها، ورجم رسول الله ﷺ، ورجمنا من بعده، وإنني خشيت إن طال بالناس الزمان أن يقول قائل: ما نجد آية الرجم في كتاب الله، فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله، فالرجم حق على من زنى من الرجال والنساء إذا كان محصنا، إذا قامت البينة، أو كان حمل أو اعتراف، وإيم الله لولا أن يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبته". اللفظ لأبي داود.

إستاد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية البخاري ومسلم في صحيحهما

١ تقدمت ترجمته في حديث ١٦٢، وهو ثقة، مخضرم.

٢ هو حصين بن مخارق بن أبي جنادة عن الأعمش عن خثمة عن عدي بن حاتم. وقد كتب أحمد بن عثمان في آخره بخطه. سمعت هذا الحديث من أبي جنادة وكان عندي كذاباً «تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين» (ص: ٨٠)

٣ هو داود بن أبي هند القشيري مولاهم، أبو بكر أو أبو محمد، البصري. ثقة متقن كان يهجم بأخرة، من الخامسة، مات سنة أربعين، وقيل قبلها. خت م ٤. «تقريب التهذيب» (١٨١٧)

٤ هو محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر ابن أبي عمرة البصري. ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة، مات سنة عشر ومئة. ع. «تقريب التهذيب» (٥٩٤٧)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والتفرد

هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني حيث قال: ثنا علي، ثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال: قال عمر رضي الله عنه.

رواية الدارقطني: عن حصين عن ابن أبي هند عن ابن سيرين عن عابس بن ربيعة عن عمر رضي الله عنه به.

دراسة علمية الحديث

أولاً: تفرد به حصين عن ابن أبي هند عن ابن سيرين عنه، هذا التفرد النسبي، لأن قد تابع في عابس عن عمر رضي الله عنه كثير من الثقات في كتب الصحيحين والسنن والمسانيد، ولكن هذا التفرد المنكر جداً، لأن فيه الراوي: حصين بن مخارق يضع الحديث، ويسنده يخالف روايات الثقات. فهو متروك كما قال ابن شاهين: كان عندي كذاباً. ابن حبان قال: يروي أبو جنادة شيخ عن الأعمش ما ليس من حديثه لا يجوز الرواية عنه ولا الاحتجاج به إلا على سبيل الاعتبار^١. وقال الدارقطني: وكان أبو جنادة هذا يضع الحديث، له وكتب في تفسير القرآن وغيره موضوعه^٢. وقال في الضعفاء: متروك^٣. ذكره ابن الجوزي في الضعفاء بنقل قول الدارقطني وابن حبان^٤. فهذه الأقوال المفصلة فلا يجوز الاحتجاج بروايته فضلاً عن تفردّه وخاصة عن مخالفته، والله المستعان على ما يصنع.

رأي الباحث

١- تفرد به حصين عن ابن أبي هند... هذا التفرد النسبي المنكر المردود بسبب متروك الراوي: حصين بن مخارق، ويضع هذه الرواية يخالف روايات الثقات، فلا يلتفت إلى روايته ولا اعتباره.

٢- أما متن الحديث فله المتابعات الصحيحة المشهورة، وبهذه المتابعات الصحيحة فيكون صحيحاً لغيره. إن شاء الله، والله ولي التوفيق وهو على كل شيء قدير.

مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه

مسروق بن الأجدع^١ عنه

تفرد الصحيح والمتروك

متن الحديث

١٨٠- حديث: "يا أيها الناس ما إكفاركم في صدقات النساء... الحديث".

١ «تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين» (ص: ٨٠)

٢ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١٥٥/٣)

٣ «تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان» لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (٣٨٥هـ) تحقيق: خليل بن محمد العربي، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٢٩٦)

٤ «الضعفاء والمتروكون للدارقطني» (١٤٩/٢)

٥ «الضعفاء والمتروكون لابن جوزي» (٢٢٠/١)

٦ (ع) هو مسروق بن الأجدع الهمداني أبو عائشة الكوفي الإمام القدوة عن أبي بكر وعمر وعلي ومعاذ وطائفة وعنه زوجته قمي وأبو وال والشعي وخلق وأرسل عنه مكحول قال أبو إسحاق حج مسروق فما نام إلا ساجداً على وجهه وقال ابن المديني صلى خلف أبي بكر وقال ابن معين ثقة لا يسئل عن مثله قال ابن سعد توفي سنة ثلاث وستين «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ٣٧٤) ثقة فقيه عابد، مخضرم، من الثانية «تقريب التهذيب» (٦٦٠١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها النضر والشهاب

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث الشعبي^١ عن مسروق عن عمر،
"تفرد به مجالد بن سعيد، وتفرد به محمد بن إسحاق^٢ عن شيخه محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعيد^٣
عن مجالد. ولا نعلم حدث به غير إبراهيم بن سعد^٤ وهكذا رواه محمد بن منصور الطوسي^٥ عن يعقوب^٦.
"ورواه حمدان بن عمر أبو جعفر البزاز^٧ عن يعقوب عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن مجالد نفسه".

تخريج الحديث

أخرجه البزار في المسند ح ٣٢٠ قال: "حدثنا محمد بن منصور الطوسي - وكان من خيار الناس - قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدثني أبي عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن سعيد، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق".

وفي ح ٣٢١ قال: "وقد حدثناه مرة أخرى عن يعقوب، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق - ولم يدخل بين ابن إسحاق وبين مجالد أحدا - قال مسروق: خطبنا عمر فقال: لا تغالوا بصدقة النساء، فلو كان ذلك مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله كان أولاكم بها رسول الله ﷺ، ما أصدق أحدا من نسائه أكثر من اثنتي عشرة أوقية".

قال البزار: "وهذا الحديث قد روي عن عمر، من غير وجه. ولا نعلم يروى عن مسروق، عن عمر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد".

وأخرجه الدارقطني في علله (٢/ ٢٣٩) قال: "عن محمد الطوسي ثنا يعقوب بن إبراهيم بزيادة: فلقيت امرأة من قرينش..."

وكذلك الحسين بن محمد البزاز، عن محمد بن منصور به، ولم يذكر بينهما أحدا.
له متابعة في مسروق عن عمر^٨، كما أخرجه النسائي في المجتبى ح ٣٣٤٩ / ٤، والنسائي في الكبرى ح ٥٤٨٥،

١ تقدمت ترجمته في حديث ٨٢، وهو ثقة مشهور فقيه فاضل.

٢ تقدمت ترجمته في حديث ٣٦، وهو ليس بالقوي، ضعيف.

٣ هو محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المظلي مولاهم، المدني، نزيل العراق، إمام المغازي: صدوق يذلس، ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة، مات سنة خمسين ومئة، ويقال بعدها: خت م ٤. «تقريب التهذيب» (٥٧٢٥)

٤ لم أقف على هذا الاسم، ولعل أقرب إلى الصواب: هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري، أبو عبد الرحمن، المدني: ثقة، من السادسة، مات سنة تسع وثلاثين. خ م ق. «تقريب التهذيب» (٦٠٣٠) ومن تلاميذه محمد بن إسحاق.

٥ تقدمت ترجمته في حديث ١٧٧، وهو ثقة حجة تكلم فيه بلا فادح.

٦ هو محمد بن منصور بن داود الطوسي، نزيل بغداد، أبو جعفر العابد: ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة أربع - أو ست - وخمسين، وله ثمان وثمانون سنة. د س. «تقريب التهذيب» (٦٣٢٦)

٧ هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المدني، نزيل بغداد: ثقة فاضل، من صغار التاسعة، مات سنة ثمان ومئتين. ع. «تقريب التهذيب» (٧٨١١)

٨ هو أحمد بن عمر الحميري، أبو جعفر البغدادي المخزومي، بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد الراء، يعرف بحمدان: صدوق، من الحادية عشرة. مات سنة ثمان وخمسين. خ. «تقريب التهذيب» (٨٤)

٩ «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار» (٤٥٢/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التردد والشراب

وأبو داود في سننه ح ٢١٠٦، والترمذي في جامعه ح ١١١٤ ح م، وابن ماجه في سننه ح ١٨٨٧، والطيالسي في مسنده ح ٦٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح ١٠٣٩٩، ح ١٠٤٠٠، ومسنند الحميدي ح ٢٣، وفي مصنف ابن أبي شيبة ح ١٦٦٢٨، ح ١٦٦٢٩، ح ١٩٨٦٠، والداري في مسنده ح ٢٢٤٦، وفي صحيح ابن حبان ح ٤٦٢٠، والحاكم في المستدرک ح ٢٥٣٦، ح ٢٧٤١، من طريق: أبو العجفاء السلمي،

وعبد الرزاق في مصنفه ح ١٠٤٠١، من طريق: نافع مولى ابن عمر، أخرجه الحاكم في مستدرکه ح ٢٧٤٤، من طريق: سعيد بن المسيب، ومشكل الآثار للطحاوي ح ٥٠٤٥، وفي الأوسط الطبراني ح ٣٥٨٦، من طريق: شريح بن الحارث الكندي، والحاكم في مستدرکه ح ٢٧٤٣، من طريق: عبد الله بن عباس، والحاكم في مستدرکه ح ٢٧٤٢، واليزار في مسنده ح ١٥٨، ومشكل الآثار ح ٥٠٤٢، ح ٥٠٤٤، من طريق: عبد الله بن عمر بن الخطاب، كلهم عن عمر،

إسناد الحديث

بعد التخریج لم أقف على هاذين الإسنادين في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية اليزار في مسنده، ح ٣٢٠ هي متبعة تامة لرواية الدارقطني في الإسناد الأول، حيث قال: "حدثنا محمد بن منصور الطوسي - وكان من خيار الناس - قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدثني أبي عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن سعيد، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق عن عمر رضي الله عنه. بزيادة محمد بن سعيد.

وأما الإسناد ثاني كما أخرجه اليزار في مسنده: ح ٣٢١ هي متابعات تامة لرواية الدارقطني حيث قال: "حمدان بن عمر أبو جعفر البزاز عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق - ولم يدخل بين ابن إسحاق وبين مجالد أحدا - قال مسروق: خطبنا عمر رضي الله عنه به".

دراسة علّة الحديث

أولاً: الغرابة من حديث عامر الشعبي عن مسروق، وهذه الغرابة سبب اختلاف عليه كثيراً، ويخالف روايات الشقات في رواية عن أبي العجفاء، كما قال الدارقطني في علله: "ورواه الشعبي، واختلف عنه؛ فرواه أشعث بن سوار، عن الشعبي، عن شريح، عن عمر رضي الله عنه". وخالفه مجالد، فرواه عن الشعبي، عن مسروق، عن عمرو زاده فيه ألفاظاً لم يأت بها غيره. واختلف عن مجالد، فرواه هشيم عنه، عن الشعبي، عن عمر، لم يذكر بينهما أحداً. ولا يصح هذا الحديث إلا، عن أبي العجفاء^١.

ثانياً: تفرد به مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق، مجالد ليس بقوي، روايته عن الشعبي عن مسروق لم يتابعه أحد، وهو ينفرد به النسبي، وقال يحيى بن سعيد القطان: "ما كنت أشاء أن يقول لي مجالد من حديث من رأى الشعبي عن مسروق إلا فعل". ومن كلام يحيى بشير إلى أن في روايته عن الشعبي عن مسروق شيء غير مرغوب. ثم هو مضطرب في رواياته بزيادة الراوي: مسروق أو بحذفه. فبهذه العلتين فلا يقبل روايته هذه، والله

١ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (٢/٣٩٢)

٢ «الطبقات الكبرى لابن سعد ط صادر» (٦/٣٤٩)

أعلم.

ثالثا: تفرد به محمد عن شيخه محمد عن مجالد. وهذا التفرد النسبي، ولا أحد يتابعه في روايته عن شيخه، ومحمد بن إسحاق تكلم فيه، قال ابن سعد: وكان محمد ثقة، ومن الناس من تكلم فيه. قال شعبة: صدوق في الحديث، سئل يحيى بن معين عن محمد بن إسحاق أحب اليك أو موسى بن عبيدة؟ فقال: "محمد بن إسحاق صدوق ولكنه ليس بحجة"، قال عبد الرحمن: "سئل أبي عن محمد بن إسحاق فقال: يكتب حديثه". قال مالك: "دجال من الدجاجلة". قال هشام بن عروة: "ذاك كذاب". قال يحيى القطان: "تركته متعمدا ولم أكتب عنه حديثا قط". وقال مرة: "تنصرفون من عنده بكذب كثير". قال أحمد: "أما في المغازي وأشباهه فيكتب وأما في الحلال والحرام فيحتاج إلى مثل هذا - ومد يده وضم أصابعه - (أي: قوة وضبط). وقال مرة: "هو كثير التدليس جدا فكان أحسن حديثه عندي ما قال أخبرني وسمعت". قال: "يحيى بن معين لم يزل الناس يتقون حديث محمد بن إسحاق، وسمعت مرة أخرى يقول ليس بذلك هو ضعيف". قال أبو حاتم: "ليس عندي في الحديث بالقوى ضعيف الحديث وهو أحب إلي من أفلح بن سعيد يكتب حديثه". ومن هذه الأقوال المختلفة نقول: أن محمد بن إسحاق ثقة أو صدوق من علم المغازي، وأما في علم الرواية فهو مدلس، ضعيف، كما قال أحمد، وأما علم الدراية فلا يحتاج به في الحلال والحرام، يكتب حديثه للاعتبار، كما قال ابن معين وأبو حاتم. وأما الكذاب لعل من كلام الأقران مع مالك وهشام بن عروة. الحاصل: فلا يقبل رواية تفردة إلا بعد بالمتابعات القوية، ولا يقبل روايته إلا بما يصرح بالسماع، حيث قال ابن حجر: "صاحب المغازي صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما". فبهذه فلا يقبل رواية تفردة والله أعلم.

رابعا: ورواه حمدان البزاز عن يعقوب عن أبيه عن ابن إسحاق عن مجالد. اسمه أحمد بن عمر الحميري، كما في تاريخ بغداد، وقال كان ثقة، قال المزي روى عنه البخاري مقرونا بغيره. وقال ابن حجر: "صدوق". وروايته محتمل لأن محمد بن منصور ثقة تابعه عن يعقوب، إلا في روايتهما زيادة مسروق وحذفه، فبهذا الاضطراب، فلا يقبل. والله أعلم.

حاصل الكلام من هذين الإسنادين: أن مدار هذين الإسنادين يدوران على محمد بن إسحاق، وهو صدوق في الدراية، ويدلس ويضعف في الرواية، كما بينت آنفا، وجعله ابن حجر في المرتبة الرابعة التي: "من اتفق على أنه لا يحتاج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل"، فلا يقبل روايته العنينة بلا تصريح، وفي هذا الإسنادين لم يصرح بالسماع، ولا يقبل روايته المتفردة بلا متابعة، ولا يقبل

١ «الطبقات الكبرى لابن سعد ط صادر» (٣٢١/٧)

٢ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (١٩٤/٧)

٣ «طبقات المدلسين» تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ٥١)

٤ «تاريخ بغداد وذبوله ط العلمية للخطيب» (٤١/٥)

٥ «صحيح البخاري» (٥١/٦)

٦ «تقريب التهذيب» (٨٤)

٧ «طبقات المدلسين» تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ١٤)

الباب الأول - الحديث الذي ذكر فيها التفرقة والشرابة

روايته الاضطراب بلا سبيل الجمع. وبهذه العلل، ردت روايته المدلس والمتفرقة والمضطرب، والله أعلم.

رأي الباحث

١- الغرابة من حديث الشعبي عن مسروق، وهذه الغرابة سبب اختلاف عليه كثيراً، ويخالف روايات الثقات في رواية عن أبي العجفاء.

٢- تفرد به مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق، روايته عن الشعبي عن مسروق لم يتابعه أحد، وهو ينفرد به النسبي، ومجالد تكلم فيه وهو ضعيف، فلا يقبل تفرده.

٣- ابن إسحاق تفرد به عن شيخه محمد. وهذا التفرد النسبي، ومحمد بن إسحاق تكلم فيه مع هذا الإسناد من اضطرابه وتدليس وتفرده، فلا يقبل بهذه العلل.

٤- متن الحديث يكون صحيحاً لغيره بالمتابعات الصحيحة في سنن الأربعة عن رواية أبي العجفاء السلمي، وكما حكم الشيخ الألباني صحيحاً في سنن أبي داود والترمذي. والله أعلم.

مسند عمر بن الخطاب

مسروق بن الأجدع عنه

تشرده الخاضع للصادق وفيه الخبيث

متن الحديث

١٨٢- حديث: "((من سأل الناس ليثري ماله ...))" الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

قال: لم نكتبه إلا عن المحامي، يعني الحسين بن إسماعيل.

تخريج الحديث

ما وقفت على رواية المحامي ولكن وقفت رواية ابن حبان في صحيحه ح ٣٣٩٦ لعله في متابعة المحامي عن المغيرة بن عبد الرحمن به، كما قال: أنا أبو عروبة قال: ثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحراني قال: ثنا ابن السكن.

١ تقدمت ترجمته في حديث ١٨٠، وهو ثقة فقيه عابد محضرم.

٢ هو الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان، أبو عبد الله الضبي القاضي المحامي، سمع يوسف بن موسى القطان، وأبا هشام الرفاعي، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، والحسن بن الصباح البزار، روى عنه دعلج بن أحمد، ومحمد بن عمر الجعافي، ومحمد بن المظفر، وأبو الفضل الزهري، وأبو بكر بن شاذان، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين وكان فاضلاً صادقاً، دينا. ومات في سنة ثلاثين وثلاثمائة، «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (١٩/٨)

٣ هو أبو عروبة الحافظ الإمام محدث حران الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمي الحراني صاحب التاريخ، كان أول طلبه لهذا الشأن سنة ست وثلاثين ومائتين. وكان من نلاء الثقات. موته في سنة ثمانين عشرة وثلاثمائة «تلكرة الحفاظ للذهبي» (٢٣٩/٢) كان عارفاً بالحديث والرجال «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٣٧/١)

٤ هو المغيرة بن عبد الرحمن بن عون بن حبيب الأسدي، أسد خزيمه، الحراني، أبو أحمد: ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين. س. «تقريب التهذيب» (٦٨٤٦)

٥ هو يحيى بن السكن البصري صاحب شعبة روى عن شعبة سمعت أبي يقول ذلك. قال أبو محمد روى عنه أيوب بن محمد الوزان الرقي ومحمد بن حسان الأزرق. نا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال: ليس بالقوي بابة محمد بن مصعب القرقساني. «المرحج والتعديل لابن أبي حاتم» (١٥٥/٩)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشراء والشراء

قال: ثنا حماد بن سلمة عن ابن أبي هند عن الشعبي عن مسروق، قال: قال عمر رضي الله عنه قال النبي - ﷺ -: من سأل الناس ليثري ماله فإنما هو رصف من النار يتلهبه، من شاء فليقل، ومن شاء فليكثر. والمقدسي أخرجه في الأحاديث المختارة ح ٢٨٢، من طريق ابن حبان، به. وله متابعة قاصرة في المغيرة بن عبد الرحمن عن يحيى بن السكن فيما أخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ٢٨٣، من طريق: أيوب بن سليمان القرشي، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ٢٨٤، عن أيوب بن سليمان الرصافي المعروف بابن مطاعن، كلاهما عن يحيى بن السكن به. وله متابعة قاصرة في حماد عن ابن أبي هند به. كما أخرجه ابن أبي شيبة ح ١٠٧٧٨، عن أبي معاوية عن داود عن الشعبي، عن عمر بن الخطاب، به.

وله شواهد صحيحة من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، أخرجه البخاري في صحيحه ح ١٤٧٤، ومسلم في صحيحه ح ١٠٤٠، ح ١٠٤٠، ح ١٠٤٠، والنسائي في المجتبى ح ٢/٢٥٨٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح ٢٠١٢، وابن أبي شيبة في مصنفه ح ١٠٧٧١، وأحمد في مسنده ح ٤٧٢٧، ح ٥٧٢٠، ح ٥٧٨٤، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ح ٨٢٨، والنسائي في الكبرى: ح ٢٣٧٧، وأبو يعلى ح ٥٥٨١، والطبراني في الكبير ح ١٣٢٠٧، والأوسط للطبراني ح ٣٢٣، ح ٨٧٢٥، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ح ١٠٢٢، والبيهقي في سننه الكبير ح ٧٩٦٥، كلهم من طريق: "يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عبيد الله بن أبي جعفر قال: سمعت حمزة بن عبد الله بن عمر قال: سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي - ﷺ -: ما يزال الرجل يسأل الناس، حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم". اللفظ للبخاري.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية ابن حبان في صحيحه لعلها هي متابعة لرواية الدارقطني حيث قال: "المغيرة بن عبد الرحمن الحارثي قال: حدثنا يحيى بن السكن قال: حدثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه به". وقد يكون غير هذا الإسناد، ولكن هذا الإسناد هو الوحيد الذي عن الشعبي عن مسروق عن عمر رضي الله عنه، والباقي كل من غيره، والله أعلم.

دراسة على الحديث

قد ذكر الإمام الدارقطني في هذا الإسناد حيث قال: قال: لم نكتبه (هذا الإسناد) إلا عن المحامي، يعني الحسين بن إسماعيل، والحقيقة لهذا الإسناد متابعات كما ذكرت في التخريج. وأما هذا الإسناد- لو نفترض هو هذا

١ تقدمت ترجمته في حديث ٥٥، وهو ثقة عابد أثبت الناس في ثابت.

٢ (خت م ع أ) هو داود بن أبي هند الفشيري مولاهم أبو بكر المصري أحد الأعلام عن ابن المسيب وأبي العالية والشعبي وعاصم الأحول وأبي عثمان النهدي وخلق وعنه يحيى بن سعيد قرينه وقادة كذلك وشعبة والوري وحماد بن سلمة وخلق قال ابن المديني له نحو مائتي حديث وثقة أحمد والعجلي وأبو حاتم والنسائي مات سنة تسع وثلاثين ومائة وقيل سنة أربعين. «خلاصة تلهيب تهذيب الكمال» (ص: ١٨١٧) ثقة متقن كان يهم بأخرة، من الخامسة، «تقريب التهذيب» (١٨١٧)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٨٢، وهو ثقة مشهور فقيه فاضل.

٤ «صحيح البخاري» (١٢٣/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثفرد والشرايط

الإسناد- فكل رجاله من ثقات غير يحيى بن السكن هو ليس بالقوي، وكان أبو الوليد يقول: هو يكذب، وهو شيخ مقارب كان يكون بالرقه وببغداد. وقال صالح بن محمد: يحيى ابن السكن لا يسوى فلساً. قال الذهبي: فيه لين. وبهذه الأقوال، فهو لين الحديث، فلا يقبل هذه الرواية بسببه. والله أعلم.

رأي الباحث

هذا الإسناد لو نفترض أنه هو إسناد المحامي، فرجاله كلهم ثقات إلا يحيى بن السكن، هو ضعيف، وسببه لا يقبل هذا الرواية.

وأما متن الحديث، فمعروف في كتب الصحيحين وكتب السنن، فيكون متنه صحيحاً لغيره كما ذكرنا في التخريج، والله أعلم.

مسند عمر بن الخطاب ؓ

مسروق بن الأجدع عنه

ثفرد الخصيف والثفردك مرودود

متن الحديث

١٨٣- حديث: "أنه صلى على بعض أزواج النبي ﷺ فقال ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث الشعبي عنه، تفرد به حازم بن زيد الجعفي عنه. لا أعلم حدث به غير يحيى بن أبي أنيسة".

تخريج الحديث

أخرجه الإمام الدارقطني في السنن ح ١٨٣٧ قال: "حدثنا محمد بن نوح الجنديسابوري، حدثنا هارون بن إسحاق، حدثنا المحاري، عن يحيى بن أبي أنيسة، عن جابر، عن الشعبي، عن مسروق قال: صلى عمر على بعض أزواج النبي ﷺ - فسمعته يقول: لأصلين عليها مثل آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ - على مثلها، فكبر عليها أربعاً".

له متابعة في جابر عن الشعبي به، كما أخرجه الطبراني في الكبير ح ١٣٤، من طريق: إسماعيل عن الشعبي به. وله متابعة في مسروق عن عمر، كما عبد الرزاق أخرجه في مصنفه ح ٦٣٩٧، ومصنف ابن أبي شيبة ح ١١٥٣٩، ح ١١٧٧٢، ح ٣٦٩١٤، والبزار في مسنده ح ٢٤١، وفي شرح معاني الآثار ح ٢٨٦١، وفي شرح مشكل الآثار ح ٢٠٩، ح ٤٠٢، (٣٣١/١)، (٣٣٢/١)، والبيهقي في سننه الكبير ح ٧٠٥٠، ح ٧١٤٨، من طريق: الشعبي عن عبد الرحمن بن

١ «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (١٥١/١٤)

٢ «تلكرة الحفاظ للذهبي» (١٠٩/٢)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ١٨٠، وهو ثقة فقيه عابد مخضرم.

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٨٢، وهو ثقة مشهور فقيه فاضل.

• الصواب: هو جابر بن يزيد الجعفي، كما في سنن الدارقطني. تقدمت ترجمته في حديث ٣٥، وهو ضعيف رافضي.

٦ هو يحيى بن أبي أنيسة، بنون ومهملة، مصغر، أبو زيد الجزري: ضعيف، من السادسة، مات سنة ست وأربعين. ت. «تقريب التهذيب»

(٧٥٠٨) كذبه أخوه زيد، له عنده فرد حديث. «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ٤٢١)

أبزي الخزاعي، كلهم عن عمر.

قال البزار: "وهذا الحديث قد يروى عن رسول الله ﷺ من وجوه، ولا نعلم رواه أحد عن رسول الله ﷺ - أجل من عمر، وقد رواه غير واحد عن إسماعيل، عن الشعبي مرسلًا، وأسندته شعبة فقال: عن ابن أبي ليلى، ولا نعلم حدث به، عن شعبة، إلا وهب".

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه في سننه ح ١٨٣٧ من طريق: "هارون بن إسحاق، حدثنا المحاري، عن يحيى بن أبي أنيسة، عن جابر، عن الشعبي، عن مسروق عن عمر ﷺ به".

دراسة علّة الحديث

أولاً: غريب من حديث الشعبي عنه، وهذا الغرابة هي روايته عن مسروق عن عمر، ومن معروف أنه روي عن ابن أبزي الخزاعي عن عمر ﷺ، كما أخرجنا آنفاً. ولو أن رواية الشعبي عن مسروق عن عمر، رواية معروفة، ولكن يسلك طريق الجادة، يدل على ضعف هذا الإسناد، مع مخالف الروايات الثقات الآخرين. فلا يقبل هذه الغرابة.

ثانياً: تفرد به جابر بن يزيد الجعفي عنه. قد تقدمت دراسته مطولاً في حديث ٣٥، وقد اختلف أهل العلم عليه كثير، وأحسن القول ما قاله ابن عدي: "ولجابر حديث صالح وقد روى عنه الثوري الكثير، وشعبة أقل رواية عنه من الثوري وقد احتمله الناس ورووا عنه وعامة ما قذفوه أنه كان يؤمن بالرجعة. وقد حدثه عنه الثوري مقدار خمسين حديثاً ولم يتخلف أحد في الرواية عنه ولم أر له أحاديث جاوزت المقدار في الإنكار، وهو مع هذا كله أقرب إلى الضعف منه إلى الصدق". فبهذا الحال، فلا يقبل تفرد في الرواية، والله أعلم.

ثالثاً: تفرد به يحيى بن أبي أنيسة. تفرد منكر جداً، لأنه ضعيف جداً، كما قال ابن معين: "ليس بشيء". قال البخاري: "ليس بذلك". قال الجوزجاني: "غير ثقة، ويرميه بالكذب". قال العجلي: "كان يحيى بن أبي أنيسة كذاباً". قال النسائي: "متروك الحديث". قال زيد بن أبي أنيسة: لا تحدث عن أخي يحيى ابن أبي أنيسة فإنه كذاب. قال أحمد: ليس ممن يكتب حديثه. قال عمرو بن علي: كان يحيى بن أبي أنيسة ضعيفاً في الحديث واجتمع أصحاب الحديث على ترك حديثه إلا من لا يعلم. قال أبو حاتم وأبو زرعة: ليس بالقوي. وبهذه الأقوال المجرحه، فروايته متروك، وتفرده مردود والله أعلم.

١ «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار» (١ / ٣٥٩)

٢ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢ / ٣٣٦)

٣ «تاريخ ابن معين برواية عثمان الدارمي» لأب زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٢٢٦)

٤ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (٨ / ٢٦٢)

٥ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ٣٠٣)

٦ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٢٠)

٧ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ١٠٩)

٨ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٩ / ١٣٠)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشر والشراب

رأي الباحث

١- غريب من حديث الشعبي عنه، وهذه الغرابة فيها يخالف روايات الثقات ويسلك طريق الجادة عن مسروق، فغرابته غير محفوظ.

٢- تفرد به حازم الجعفي عنه. مع اختلاف الأقوال عليه وهو أقرب إلى الضعف منه إلى الصدق، وتفرد غير مقبول.

٣- تفرد به يحيى بن أبي أنيسة. لعل آفة هذا الحديث منه، وهو ضعيف متروك، فلا يقبل من روايته فضلا عن تفرد. والله أعلم.

٤- متن الحديث بهذه المتابعات الصحيحة المعروفة يكون صحيحا لغيره. والله أعلم.

مسند عمر بن الخطاب

النعمان بن بشير عنه

تفرد المتروك وشيخ الخصيف

متن الحديث

١٨٥- حديث: "سمعت عمر يقول: ﴿توبوا إلى الله توبة نصوحا﴾..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به سلام الطويل عن زيد العمي عن منصور بن زاذان".
"ولا أعلم رواه عنه غير القاسم بن الحكم وهو من الثقات".

تخريج الحديث

لم أقف على هذا الإسناد بكامله ولكن وقفت على متابعات في منصور بن زاذان عن النعمان بن بشير به، كما أخرجه الحاكم في مستدركه ٣٨٥١ قال: "محمد الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير، عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- ﴿توبوا إلى الله توبة نصوحا﴾"، قال: أن يذنب العبد ثم يتوب فلا يعود فيه".

وابن أبي شيبه أخرجه في المصنف ح ٣٥٦٣٢، عن سلام بن سليم الحنفي، وشرح معاني الآثار ح ٦٩٦١، من طريق:

١ (ع) هو النعمان بن بشير الأنصاري الخزرجي أول مولود أنصاري في الهجرة له مائة وأربعة وعشرون حديثا اتفاقا على خمسة وانفرد (خ) بحديث و (م) بأربعة وعنه ابنه محمد ومولاه حبيب بن سالم والشعبي وطائفة وكان فصحا ولي الكوفة ودمشق وقتل بالشام سنة أربع وستين «خلاصة تهذيب تهذيب الكمال» (ص: ٤٠٢)

٢ هو سلام، بتشديد اللام، ابن سليم أو سلم، أبو سليمان، ويقال له: الطويل، المدائني: متروك، من السابعة، مات سنة سبع وسبعين. ق.
٣ هو زيد بن الحواري، أبو الحواري، العمي، البصري، قاضي هراة، يقال: اسم أبيه مرة: ضعيف، من الخامسة. ٤. «تقريب التهذيب» (٢١٣١)
٤ هو منصور بن زاذان، بزازي وذال معجمة، الواسطي، أبو المغيرة الثقفي: ثقة ثبت عابد، من السادسة، مات سنة تسع وعشرين على الصحيح. ع. «تقريب التهذيب» (٦٨٩٨)

٥ (بخ ت) القاسم بن الحكم بن كثير بن جندب العربي بضم المهملة الأولى وفتح الراء أبو أحمد الكوفي القاضي عن زكريا بن أبي زائدة ومسرور وعنه أبو قدامة وثقه أحمد وغيره وقال أبو زرعة صدوق وقال أبو حاتم لا يحتج به قال شيرويه كان قاضي همدان إلى أن مات قيل مات سنة ثمان ومائتين «خلاصة تهذيب تهذيب الكمال» (ص: ٣١٢) صدوق فيه لين، من التاسعة، «تقريب التهذيب» (٥٤٥٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشذاب

إسرائيل، وح ٦٩٦٢، من طريق: شعبة، كلهم عن سماك عن النعمان بن بشير، أخرجه البيهقي في سننه الكبير ح ٢٠٦٣١، والمطالب العالية ح ٣٧٦١، كلاهما عن سفيان عن سماك عن النعمان عليه السلام به، قال الحاكم: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه". ومن تلخيص الذهبي ٣٨٣٠ - صحيح وله متابعة في النعمان بن بشير عن عمر عليه السلام كما في شرح مشكل الآثار (٩/ ٩٩)، من: النعمان بن حميد البكري، عن عمر بن الخطاب به،

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية ابن أبي شيبة في مصنفه ح ٣٥٦٣٢، الحاكم في مستدركه ٣٨٥١، والطحاوي في شرح معاني الآثار ح ٦٩٦١، هي متابعة تامة لرواية الدارقطني من طريق: "إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير، عن عمر بن الخطاب عليه السلام".

وما ذكره الدارقطني في الأفراد: "هو تفرد به القاسم عن سلام الطويل عن زيد العمي عن منصور بن زاذان عن النعمان بن بشير عن عمر عليه السلام".

دراسة علمة الحديث

أولاً: تفرد به سلام عن زيد العمي عن منصور. وهذا التفرد النسبي، كما في التخريج، أن له متابعات في منصور بن زاذان، وهذا التفرد المنكر المتروك، كما يعرف أن سلام بن سليم متروك، كما قال ابن معين: ضعيف لا يكتب حديثه. قال أحمد: منكر الحديث. قال البخاري: "سلام بن سلم الطويل السعدي المدائني عن زيد العمي يتكلمون فيه". وقال مرة كركوه. قال النسائي: "متروك الحديث". وقال ابن عدي: "لسلام أحاديث صالحة غير ما ذكرته وعامة ما يرويه عن يرويه عن الضعفاء والثقات لا يتابعه أحد عليه". قال الدارقطني: "متروك عن زيد العمي". وهذه الأقوال تبين أن سلام الطويل متروك، وخاصة روايته عن زيد العمي مردود.

ثانياً: زيد العمي ضعيف، كما قال ابن سعد: كان ضعيفاً في الحديث. قال ابن معين: لا شيء. وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به". وقال شعبة: "لا يحمّد حفظه". وقال أبو زرعة: "ليس بقوي واهي الحديث، ضعيف". قال ابن حبان: "وكان قاضياً بهراً يروي عن أنس أشياء موضوعة لا أصل لها حتى سبق إلى القلب أنه المتعمد لها وكان يحكي يمرض القول فيه وهو عندي لا يجوز الاحتجاج بحبره ولا كتابة حديثه إلا للاعتبار". قال ابن عدي: "وزيد العمي له غير ما ذكرت من الحديث وعامة ما يرويه، ومن يروي عنه ضعفاء

١ «المستدرک علی الصحیحین للحاکم» (٥٣٧/٢)

٢ «الکامل فی ضعف الرجال لابن عدي» (٣٠٦/٤)

٣ «الکامل فی ضعف الرجال لابن عدي» (٣١٢/٤)

٤ «الضعفاء والمتروکون للدارقطني» (١٥٦/٢)

٥ «الطبقات الکبری لابن سعد ط صادر» (٢٤٠/٧)

٦ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٥٦١/٣)

٧ «المجروحین من المحدثین والضعفاء والمتروکین لابن حبان» (٣٠٩/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها النسب والشراية

هو وهم على أن شعبة قد روى عنه كما ذكرت ولعل شعبة لم يرو عن أضعف منه^١. وبهاذين الراويين الضعيفين، مع علاقتهما يزيد ضعفا في الرواية كما قال البخاري والدارقطني، فلا يقبل روايتهما ولا سيما عن تفردهما. والله أعلم.

ثالثا: تفرد به القاسم بن الحكم. وهو من الثقات. كما قال الدارقطني. قال أبو حاتم: "محلّه الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أبو زرعة: صدوق". قال ابن حبان: "مستقيم الحديث"^٢. ولكن هو يروي عن الضعفاء والمتروكين فلا يقبل منه. والله أعلم.

وأي الباحث

- ١- تفرد به سلام عن زيد العمي عن منصور. هذا التفرد النسبي المتروك، لسبب سلام الطويل متروك الحديث.
- ٢- زيد العمي ضعيف، وخاصة رواية عنه سلام منكر لا يتابعهما أحد، روايتهما مردود غير مقبول.
- ٣- تفرد به القاسم بن الحكم، وهو ثقة، ولكن روايته عن الضعفاء فبطل روايته أيضا، فلا يقبل تفرد عن الضعفاء. والله أعلم.

مسند عمر بن الخطاب ؓ

أبو عبد الرحمن السلمي عنه

تفرد الثقات بالصدوق شاذ وثيق الحديث

متن الحديث

١٨٨- حديث: ((امشوا فقد سنت لحكم الركب)).

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به أبو قتيبة^١ عن شعبة^٢ عن أبي إسحاق^٣".

تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني في كتابه العلل ح ٢٤٤ قال: "فرواه أبو قتيبة عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمن عن عمر^٤".

١ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١٥٣/٤)

٢ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (١٠٩/٧)

٣ «الثقات لابن حبان» (١٦/٩)

٤ (ع) هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة بضم المهملة وكسر التحتانية بينهما موحدة مفتوحة السلمي أبو عبد الرحمن المقرئ الكوفي عن عمر وعثمان وعلي وابن مسعود وطائفة وعنه إبراهيم النخعي وسعيد بن جبير وعلقمة بن مرثد وعاصم بن بهدلة قال أبو إسحاق أفرا القرآن أربعين سنة قال أبو عبد الله صمت ثمانين رمضان وثقه النسائي قال ابن قانع مات سنة خمس وثمانين «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ١٩٤) ولأبيه صحة: ثقة ثبت، من الثانية، ع. «تقريب التهذيب» (٣٢٧١)

٥ الصواب: أمسوا، كما في التخريج وطبعة التدمرية.

٦ مسلم بن قتيبة الشعيري، بفتح المعجمة، أبو قتيبة الخراساني، نزيل البصرة: صدوق، من التاسعة، مات سنة متين أو بعدها. خ ٤. «تقريب التهذيب» (٢٤٧١)

٧ تقدمت ترجمته في حديث ٥، وهو ثقة حافظ متقن

٨ تقدمت ترجمته في حديث ٥، وهو ثقة مكثر عابد.

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والنسب

له متابعة في أبي إسحاق عن عبد الله السلمي كما في مسند الطيالسي ح ٦٢ قال حدثنا أبو داود، قال: "ثنا شعبة، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: قال عمر: أمسوا فقد سنت لكم الركب". أخرجه الترمذي في جامعه ح ٢٥٨، من طريق: أبو بكر بن عياش، والنسائي في المجتبى ح ١٠٣٤، والكبرى النسائي ح ٦٢٧، من طريق: سفيان الثوري، وعبد الرزاق في مصنفه ح ٢٨٦٣، وفي مصنف ابن أبي شيبة ح ٢٥٥٢، من طريق: ابن عيينة، وشرح معاني الآثار ح ١٣٧١، وشرح معاني الآثار ح ١٣٧١، من والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ١٥٠، عن شعبة،

والبيهقي في سننه الكبير ح ٨٤/٢، برقم: ٢٥٨٨، من طريق: إسرائيل، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ١٤٩، والبيهقي في سننه الكبير ح ٢٥٨٧، من طريق: مسعر بن كدام، ثلاثتهم عن أبي حصين، والنسائي في المجتبى ح ١٠٣٣، والنسائي في الكبرى ح ٦٢٦، من طريق: إبراهيم النخعي، كلاهما عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عمر رضي الله عنه به.

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه هو في علله ح ٢٤٤ قال: "فرواه أبو قتيبة عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمن عن عمر رضي الله عنه به".

دراسة علّة الحديث

أولاً: تفرد به أبو قتيبة عن شعبة إلى عمر رضي الله عنه. وهذا الفرد النسبي، كما أخرجنا آنفاً، وله متابعة في أبي إسحاق، ولكن رواية أبي قتيبة عن شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق لم يتابعه أحد. وأما أبو قتيبة، قال ابن معين: ليس به بأس^١. وقال أبو حاتم: "ليس به بأس، كثير الوهم، يكتب حديثه". وقال أبو زرعة: "ثقة". وذكره ابن حبان في ثقاته^٢. ذكره ابن شاهين في ثقاته وقال يحيى: "أبو قتيبة ثقة صدوق ليس به بأس". وبهذا نقول: أبو قتيبة صدوق ثقة، روايته مقبول، وتفردة محتمل، ولكن إذا خالف روايات الثقات يدل على سبب وهمه، ولا يقبله في هذا الحال، كما قال الدارقطني: "فرواه أبو قتيبة عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمن عن عمر رضي الله عنه ووهم فيه. والمحفوظ حديث أبي حصين". ومثل هذه الرواية وقد خالف أبو قتيبة فيه أبا داود، وأبو داود أوثق منه، كما قال عثمان بن سعيد: "سألت يحيى بن معين عن أصحاب شعبة... فأبو داود أحب إليك أو حرمي، قال: أبو داود (الطيالسي) أحب إلي". قلت: "فأبو داود أحب إليك فيه أو ابن مهدي؟ قال: أبو داود أعلم به". قال عثمان: "عبد الرحمن بن مهدي أحب إلينا في كل شيء". وأبو داود أكثر الرواية عن شعبة. وقال أبو مسعود بن الفرات: "ما رأيت أحداً أكبر في شعبة من أبي داود". وبهذا البيان فتفرد أبو قتيبة شاذاً

١ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (١٧١/٤)

٢ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٦٦/٤)

٣ «اللفقات لابن حبان» (٤٢٠/٦)

٤ «تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين» (ص: ١٠٣)

٥ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (٢٥٠/١)

٦ «شرح علل الترمذي» (٧٠٤/٢، ٧٠٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها النسبة والشراف

مخالف لمن هو أوثق منه، فتفرد غير محفوظ، غير مقبول والله أعلم.
ثانياً: تدليس أبي إسحاق، وقد جعله ابن حجر في الطبقة الثالثة: هم الذين لا تقبل رواياتهم إلا إذا صرحوا بالتحديث. حيث قال: "مشهور بالتدليس وهو تابعي ثقة وصفه النسائي وغيره بذلك". وهو لم يصرح في روايته عن أبي عبد الرحمن، فلا يقبل رواية عنعن المدلس.

رأي الباحث

١= تفرد به أبو قتيبة عن شعبة. وهذا الفرد النسبي، فتفرد شاذ، لأنه خالف فيه لمن هو أوثق منه، فتفرد غير محفوظ.

٢= تدليس أبي إسحاق، فهو ممن لا تقبل رواياتهم إلا إذا صرحوا بالتحديث، وقد عنعن في هذا الرواية، فلا يقبل روايته المعنعن.

٣= متن الحديث بمتابعات رواية أبي حصين صحيحة فيكون صحيحاً لغيره، والله أعلم.

مسند عمر بن الخطاب

أبو ميسرة عنه

تفرد الشافعي عن يمينه اختلاطه غير محفوظ

متن الحديث

١٩٤- حديث: قال عمر: "يا رسول الله هذا مقام خليل ربنا عز وجل..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث أبي إسحاق عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل عن عمر، تفرد به زكريا بن أبي زائدة عنه".

تخريج الحديث

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٤٥/٤) قال: "حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد الله بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، قال: قال عمر: يا رسول الله، هذا مقام خليل ربنا تعالى، قال: «نعم». قال: أفلا نتخذه مصلي؟ قال: فنزلت {واتخذوا من مقام إبراهيم مصلي} [البقرة: ٢٥]"
وله متابعة في أبي إسحاق عن أبي ميسرة كما في مطالب ابن حجر ٣٥٤٢ من طريق: "أبي بكر عن أبي أسامة عن زكريا عن الشعبي عن أبي ميسرة عن عمر رضي الله عنه".

وله متابعة في أبي ميسرة عن عمر رضي الله عنه فيما أخرجه أحمد في فضائل الصحابة ح ٦٩٦ من طريق علي بن الجعد عن

١ «طبقات المدلسين» تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ١٣)

٢ «طبقات المدلسين» تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ٤٢)

٣ هو عمرو بن شرحبيل الهمداني، أبو ميسرة الكوفي: ثقة عابد، مخضرم، مات سنة ثلاث وستين. خ م د ت س. «تقريب التهذيب» (٥٠٤٨)

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٥، وهو ثقة مكثر عابد، من الثالثة، ع.

٥ (ع) هو زكريا بن أبي زائدة خالد بن ميمون الوداعي أبو يحيى الكوفي الحافظ عن الشعبي وسماك وأبي إسحاق وعنه شعبة والقطان وإسحاق الأزرق ووكيع وثقه أحمد وأبو داود وقال يدرس قال أبو نعيم مات سنة ثمان وأربعين ومائة «خلاصة تذهيب التهذيب الكمال» (ص: ١٢٢)

ثقة، وكان يدرس، وسماعه من أبي إسحاق بأخرة، من السادسة، «تقريب التهذيب» (٢٠٢٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها النسب والشباب

أبي إسحاق عن غير واحد، وقد ذكر طلحة عن عمر رضي الله عنه به.
له متابعات في أبي ميسرة عن عمر رضي الله عنه فيما في صحيح البخاري ح ٤٤٨٣، ح ٤٩١٦، والترمذي في جامعه ح ٢٩٦٠، وابن ماجه في سننه ح ١٠٠٩، وأحمد في مسنده ح ١٥٩، وسعيد بن منصور في سننه ح ٢١٥، والنسائي في الكبرى ح ١١٥٤٧، كلهم عن هشيم. والبخاري في صحيحه ح ٤٤٨٣، ح ٤٧٩٠، وأحمد في مسنده ح ٢٥٦، من طريق: يحيى القطان، والترمذي في جامعه ح ٢٩٥٩، من طريق: حماد بن سلمة، والكبرى للنسائي ح ١١٣٥٤، من طريق: خالد الصديق، والكبرى للنسائي ح ١٠٩٣١، من طريق: يحيى، وأحمد في مسنده ح ١٦٢، عن محمد بن إبراهيم القسلي، والبزار في مسنده ح ٢٢١، من طريق: حماد بن زيد، وفي شرح معاني الآثار ح ٧٢١٦، وفي شرح مشكل الآثار (٤/ ٣٤٠)، وابن حبان في صحيحه ح ٦٨٩٦، والبيهقي في سننه الكبير ح ١٣٦٣٤، من طريق: عبد الله بن بكر، والطبراني في الأوسط ح ٦٢٠٣، والصغير الطبراني ح ٨٦٨، من طريق: قره بن خالد السدوسي، والدارمي في مسنده ح ١٨٩١، وفي شرح معاني الآثار ح ٧٢١٧، من طريق: يزيد بن هارون، والبزار في مسنده ح ٢٢٠، من طريق: ابن زريع العيشي، وفي سننه الكبير للبيهقي ح ١٣٦٣٤، من طريق: محمد بن عبد الله بن المثني الخزرجي، كلهم عن حميد عن أنس عن عمر به.

والطيالسي في مسنده ح ٤١، والبزار في مسنده ح ٢٢١، من طريق: ابن جدعان، كلاهما عن أنس، ومسلم في صحيحه ح ٢٣٩٩، والطبراني في الأوسط ح ٥٨٩٦، من طريق: عبد الله بن عمر بن الخطاب، كلاهما عن عمر به،

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذه الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية أبي نعيم في الحلية (١٤٥/٤)، هي متابعة تامة لرواية الدارقطني من طريق: "أبي أسامة، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، قال: قال عمر رضي الله عنه به".

دراسة علّة الحديث

أولاً: الغرابة من حديث أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن عمر، والحقيق أن الشعبي تابع رواية أبي إسحاق عن أبي ميسرة، وأن أبا إسحاق عن أبي ميسرة معروف في كتب السنن، ثم وهذه الغرابة يظهر لنا أنها مخالف روايات الثقات المشهورة كما ذكرنا في التخريج، وأما أبو إسحاق، ثقة مكثّر عابد، لا بأس في غرابته إلا أنه مخالف رواية الثقات يحتاج إلى النظر فيه.

ثانياً: تفرد به زكريا بن أبي زائدة عنه. وهذا التفرد النسبي، وزكريا ثقة، إلا أن روايته عن أبي إسحاق بعد اختلاطه، كما قال ابن معين: "زكريا بن أبي زائدة وزهير بن معاوية وإسرائيل حديثهم عن أبي إسحاق قريب من السوء وإنما أصحاب أبي إسحاق سفيان وشعبة". قال أحمد: "إذا اختلف زكريا وإسرائيل فإن زكريا أحب إلي في أبي إسحاق من إسرائيل. ثم قال: ما أقربهما، وحديثهما عن أبي إسحاق لين، سمعا بأخرة". وقال العجلي: "ثقة، من أصحاب الشعبي، إلا أن سماعه من أبي إسحاق السبيعي بأخرة بعد ما كبر أبو إسحاق". وبهذه الأقوال، إن

١ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٣٧٢/٣)

٢ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٥٩٤/٣)

٣ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ١٦٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشرائط

روايته من بعد اختلاط أبي إسحاق، فوقع هذا التفرد والغرابة من حديث أبي إسحاق. فلا يقبل هذا التفرد المنكرة. والله أعلم.

ثالثا: تدليس زكريا بن أبي زائدة، وقال أبو زرعة: "صويلح يدلّس كثيرا عن الشعبي". وقال أبو حاتم: "كان زكريا بن أبي زائدة لين الحديث، كان يدلّس". وقد جعله ابن حجر في مرتبة الثانية التي: "من احتمل الاثمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى أو كان لا يدلّس إلا عن ثقة". ومن هذه الجهة فلا يؤثر تدليسه في هذا الإسناد، فضلا أن رواية في الحلية لم يروي عن الشعبي، إن شاء الله.

رأي الباحث

١= الغرابة من حديث أبي إسحاق عن عمرو ابن شرحبيل عن عمر، والحقيق أن الشعبي تابع رواية أبي إسحاق عن أبي ميسرة، وأبو إسحاق ثقة، إلا روايته مخالف روايات الثقات.

٢= تفرد به زكريا عنه. وهذا التفرد النسبي، وزكريا ثقة، إلا أن روايته عن أبي إسحاق بعد اختلاطه، وبهذا السبب تفرد منكر غير محفوظ.

٣= تدليس زكريا بن أبي زائدة، وبقلة تدليسه فلا بأس به في هذا الإسناد إن شاء الله.

٤= متن الحديث بالمتابعات الكثيرة الصحيحة فيكون صحيحا لغيره والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين عثمان ؓ

جابر بن عبد الله عنه

تشرّد الثميروك مرودود

متن الحديث

١٩٩- حديث: "سألت رسول الله عن تحياتنا..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة^٢ عن عبد العزيز الماجشون^١ عن محمد بن المنكدر^٣ عنه".

تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني في علله ح ٧، ذكر فيها: "ورواه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، عن عبد العزيز بن أبي سلمة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن عثمان، عن أبي بكر^٤".

له متابعة في جابر عن عثمان فيما أخرجه أحمد في مسنده ح ٤١، ح ٤٥، والبخاري في مسنده ح ٤، من طريق: "رجل من الأنصار، من أهل الفقه، غير متهم"، وأحمد في مسنده ح ٣٨، من طريق: "محمد بن جبير بن مطعم النوفلي"،

١ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٥٩٤/٣)

٢ هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن خزام، بمهمله واء، الأنصاري، ثم السلميّ، يفتحني: صحابي ابن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة، بعد السبعين، وهو ابن أربع وتسعين. ع.. «تقريب التهذيب» (٨٧١)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٤، وهو متروك يضع الحديث.

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٥٦، وهو ثقة فقيه مصنف.

٥ تقدمت ترجمته في حديث ٤، وهو ثقة فاضل.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشرائط

واليزار في مسنده ح ٥، ح ٤، ح ٥، وأبو يعلى في مسنده ح ٩، ح ١٠، من طريق: "سعيد بن المسيب"، والأوسط للطبراني ح ٢٨٣٩، من طريق: عبد الله بن عمرو بن العاص، كلهم: "عن عثمان بن عفان، يحدث أن رجلا من أصحاب النبي ﷺ حين توفي النبي ﷺ حزنوا عليه حتى كاد بعضهم يوسوس، قال عثمان: وكنت منهم، فبينما أنا جالس في ظل أطم من الآطام مر علي عمر، فسلم علي، فلم أشعر أنه مر ولا سلم، فانطلق عمر حتى دخل على أبي بكر فقال له: ما يعجبك أني مررت على عثمان، فسلمت عليه، فلم يرد علي السلام، وأقبل هو وأبو بكر في ولاية أبي بكر حتى سلما علي جميعا، ثم قال أبو بكر: جاءني أخوك عمر، فذكر أنه مر عليك فسلم، فلم تردده عليه السلام، فما الذي حملك على ذلك؟ قال: قلت: ما فعلت، فقال عمر: بلى والله لقد فعلت، ولكنها عبيتكم يا بني أمية، قال: قلت: والله ما شعرت أنك مررت بي، ولا سلمت، قال أبو بكر: صدق عثمان، وقد شغلك عن ذلك أمر؟ فقلت: أجل، قال: ما هو؟ فقال عثمان: توفي الله عز وجل نبيه ﷺ قبل أن نسأله عن نجاة هذا الأمر، قال أبو بكر: قد سألته عن ذلك، قال: فقمت إليه فقلت له: بأبي أنت وأمي أنت أحق بها، قال أبو بكر: قلت: يا رسول الله، ما نجاة هذا الأمر؟ فقال رسول الله ﷺ: من قبل مني الكلمة التي عرضت على عمي، فردها علي، فهي له نجاة". اللفظ لأحمد.

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه في علله ح ٧ (١٧٥/٨) قال: "ورواه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، عن عبد العزيز بن أبي سلمة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن عثمان، عن أبي بكر". هنا بذكر أبي بكر لأن في نص الحديث ذكره.

دراسة علّة الحديث

قد ذكر الإمام الدارقطني في هذا الإسناد تفرد به ابن عمرو بن جبلة عن عبد العزيز عن ابن المنكدر عنه. وهذا التفرد النسبي، لأن له متابعات في جابر عن عثمان كما في التخريج، وهذا التفرد المتروك، لأن فيه عبد الرحمن بن عمرو يضع الحديث متروك، كما درسنا في حديث ٤، والآفة لعل منه، والصواب كما قال الدارقطني: "والصواب عن الزهري، قال: حدثني رجال من الأنصار لم يسمهم أن عثمان ﷺ دخل على أبي بكر ﷺ". كما في التخريج. والله أعلم.

رأي الباحث

١- هذا التفرد النسبي المتروك، لأن في هذه الرواية ابن جبلة يضع الحديث، فلا يقبل روايته ولا تفرده.
٢- أما المتن، بمتابعات ما ذكرنا في التخريج وبشواهد ح ١٨٧، وح ٤٤٧ من حديث عمر، فيكون حسنا لغيره إن شاء الله، والله أعلم.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثور والشراب

مسند أمير المؤمنين عثمان ؓ

حذيفة عنه

تفرد الصدوق بخطه كثيرا فيه المصنفات المبدئية

متن الحديث

٢٠٠ - حديث: "إذا اختلفتم في عربية القرآن فصيروها بلغة قريش..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به نعيم بن حماد عن عثمان بن كثير^٢ عن ابن لهيعة^١ عن يزيد بن أبي حبيب^٣ عن الزهري^٤ عن أنس^٥ عن حذيفة عن عثمان.

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج هذا الإسناد، في كتب الدارقطني وفي كتب غيره، ولكن وجدت له المتابعات في يزيد بن أبي حبيب عن الزهري كما أخرجه البخاري في صحيحه ح ٣٥٠٦، ٤٩٨٧، والنسائي في الكبرى ح ٧٩٣٤، وأبو يعلى في مسنده ح ٩٢، البيهقي في سننه الكبير ح ٤١٢، ح ٥٦١، كلهم من طريق: إبراهيم بن سعد، والبخاري في صحيحه ح ٤٩٨٤، من طريق: شعيب بن أبي حمزة الحمصي، كلهم عن الزهري أن أنس بن مالك حدثه: "أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان، وكان يغازي أهل الشام في فتح إرمينية وأذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل [٨٤٦] أن يختلفوا في الكتاب، اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة: أن أرسل إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم، ففعلوا، حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق". اللفظ للبخاري.

١ تقدمت ترجمته في حديث ١٠٦، وهو صحابي جليل من السابقين. «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص:).

٢ هو نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي، أبو عبد الله المروزي، نزيل مصر: صدوق يخطي كثيرا، فقيه عارف بالفرائض، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين على الصحيح، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه، وقال: باقي حديثه مستقيم. خ من د ت ق. «تقريب التهذيب» (٧١٦٦).

٣ هو عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولاهم، أبو عمرو الحمصي: ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة تسع ومئتين. د س ق. «تقريب التهذيب» (٤٤٧٢).

٤ تقدمت ترجمته في حديث ١١٤، وهو صدوق خلط بعد احتراق كتبه.

٥ هو يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء، واسم أبيه سويد، واختلف في ولاته: ثقة فقيه وكان يرسل، من الخامسة، مات سنة ثمان وعشرين، وقد قارب الثمانين. ع. «تقريب التهذيب» (٧٧٠١).

٦ تقدمت ترجمته في حديث ١٢، وهو متفق على جلالته وإتقانه وثبته.

٧ هو أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي: خادم رسول الله ﷺ -، خدمه عشر سنين، مشهور، مات سنة اثنين - وقيل: ثلاث - وتسعين، وقد جاوز المئة. ع. «تقريب التهذيب» (٥٦٥).

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشهر والشاب

وله المتابعة في الزهري عن أنس كما أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٨/ ١٣٢)، من طريق: أبو قلابة الجري، عن أنس، بنحوه.

وله المتابعات في حذيفة عن عثمان رضي الله عنه كما أخرجه سعيد بن منصور في سننه ح ٤١٨، من طريق: عمرو بن دينار الأثرم، وابن أبي شيبه في مصنفه ح ٣٠٥٨١، من طريق: عبيد بن السباق العبدي، والبيهقي في سننه الكبير ح ٤١٣، من طريق: علي بن أبي طالب، والبيهقي في سننه الكبير ح ٤٠٦٢، من طريق: الزهري، كلهم عن عثمان بن عفان بنحوه.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية البخاري وغيره، هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني في: "يزيد بن أبي حبيب عن الزهري عن أنس عن حذيفة عن عثمان بنحوه"، كما في التخريج.

دراسة علم الحديث

أولاً: تفرد به نعيم عن عثمان عن ابن لهيعة به، وهذا التفرد المسلسل النسبي، وله متابعات كثيرة صحيحة في زيد بن أبي حبيب، كما في التخريج، وقد اختلف الحكم في نعيم بن حماد، قال ابن سعد: "وطلب الحديث طلباً كثيراً بالعراق والحجاز. فسئل عن القرآن، فأبى أن يجيب فيه بشيء مما أرادوه عليه، فحبس بسامراً، فلم يزل محبوساً بها حتى مات في السجن". قال العجلي: ثقة. قال النسائي: "ضعيف مروزي". قال أبو حاتم: "محل الصدق". ذكره ابن حبان في ثقاته وقال: "ربما أخطأ ووهم". قال ابن حماد قال غيره: "كأن يضع الحديث في تقوية السنة وحكايات عن العلماء في ثلب أبي حنيفة مزورة كذب". وقال أحمد ويحيى: "نعيم بن حماد معروف بالطلب ثم ذمه يحيى فقال إنه يروى عن غير الثقات". وقال أبو عروبة: "مظلم الأمر". وقال أحمد مرة: "لقد كان من الثقات". ذكر ابن عدي عدة أحاديثه ثم قال: "وهذا أيضاً غير محفوظ ولنعيم بن حماد غير ما ذكرت وقد أثنى عليه قوم وضعفه قوم وكان ممن يتصلب في السنة ومات في محنة القرآن في الحبس وعامة ما أنكر عليه هو هذا الذي ذكرته وارجوا أن يكون باقي حديثه مستقيماً". وذكره الدارقطني فقال: "إمام في السنة كثير الوهم". وبهذه الأقوال نرجح أنه نعيم بنفسه ثقة إلا كان منتصراً للسنة وتفرد بعد الروايات عن ثقات غير متابعة عليه، وبهذا لا يأخذ روايته إلا بما يوافق الثقات، ولا شك أن هذه الرواية من تفرده، فلا يقبل منه في هذا الحال، والله أعلم.

ثانياً: تكلم على ابن لهيعة، وقد تقدم دراسته في حديث ١١٤، فلا يقبل روايته هذه ٤-رواية عثمان بن كثير عنه

١ «الطبقات الكبرى لابن سعد ط صادر» (٥١٩/٧)

٢ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٤٥١)

٣ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ١٠١)

٤ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٤٦٤/٨)

٥ «الثقات لابن حبان» (٢١٩/٩)

٦ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٥١/٨)

٧ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٥٦/٨)

٨ «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٣٠٧/١٣)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والشباب

ليس ممن روي عنه قبل اختلاطه، كما جمع صاحبي التحرير: "ومن سمع منه قبل احتراق كتبه الوليد بن مزبد، وقتيبة بن سعيد، والأوزاعي، والثوري، وشعبة، وعمر بن الحارث، وعبد الرحمن بن مهدي، والوليد بن مسلم، وإسحاق بن عيسى الطباع".^٢ - تدليس ابن لهيعة، كما قال ابن حجر: "من ضعف بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع إلا أن يوثق من كان ضعفه يسيرا كابن لهيعة".^٣ - لم يصرح بالسماع في هذه الرواية، وبهذه العلة، فلا يقبل روايته والله أعلم.

رأي الباحث

١= تفرد به نعيم عن عثمان عن ابن لهيعة به، وهذا التفرد المسلسل النسبي، ولا يقبل تفرده لسبب تفرده عن الثقات غير متابعة أو من صنيعه لقصد ما، فلا يقبل روايته بهذه العلة، والله أعلم.

٢= تكلم على ابن لهيعة، ولم يثبت روايته قبل اختلاطه، ثم تدليسه مع عدم التصريح، فلا يقبل هذه الرواية، والله أعلم.

٣= متن الحديث بمتابعات صحيحة يكون صحيحا لغيره والله الموفق.

مسند أمير المؤمنين عثمان

أنس بن مالك عنه

تفرد الخصيف جدا خير مشهور

متن الحديث

٢٠١- حديث: "قام فينا عثمان فخطبنا" ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث يحيى بن سعيد^٢ عن أنس. تفرد به زيد بن جبير^٣ عنه ولم يروه عنه غير محمد بن حمير".

تخريج الحديث

أخرجه عبد الرحمن بن أبي حاتم في العلة ح ٩٥٤ قال: "رواه محمد ابن حمير، عن زيد بن جبير، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك، قال: قام فينا عثمان بن عفان يوما خطيبا، ثم قال: إنه لم يمنعني أن أحدثكم حديثي هذا إلا الضن بكم، سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول في مقامي هذا: ليوم أحدثكم في سبيل الله خير له من ألف يوم يقوم الليل لا يفتر، ويصوم النهار لا يفطر".

١ «تحرير تقريب ابن حجر لبشار وشعب» (٢٥٩/٢)

٢ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وهو صحابي جليل، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادة، وكان من أشد الناس اتباعا للأثر. «خلاصة تهذيب التهذيب الكمال» (ص:)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٩١، وهو ثقة ثبت.

٤ هو زيد بن جبير، بفتح الجيم وكسر الموحدة، ابن محمود بن أبي جبير بن الضحاك الأنصاري، أبو جيرة المدني: متروك، من السابعة. ت. ق. «تقريب التهذيب» (٢١٢٢)

٥ محمد بن حمير بن أنس السليحي، بفتح أوله ومهملتين، الحمصي: صدوق، من التاسعة، مات سنة مئتين. خ مد س ق. «تقريب التهذيب»

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشذاب

قال: وقال أنس: حدثت عن رسول الله ﷺ أنه قال: "ليوم أحدكم في سبيل الله خير له من ألف يوم في إحدى المسجدين: مسجد الحرام، ومسجدي بالمدينة".

وابن عدي في الكامل (٤/ ١٥٦) من: "يحيى بن محمد بن حمير به". وابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ ح ٥٠٠٨، من طريق محمد بن حمير به.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذه الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية ابن أبي حاتم في علله، هي متابعة تامة لرواية الدارقطني، حيث قال: "رواه محمد بن حمير، عن زيد بن جبير، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك، قال: قام فينا عثمان بن عفان يوما خطيبا به".

دراسة علّة الحديث

أولا: غريب من حديث يحيى بن سعيد عن أنس، هذه الغرابة من حديث يحيى عن أنس، لأن رواية يحيى عن أنس معروف في كتب الصحيح والسنن والمسانيد إلا هذا الحديث لم يشتهر منه، لعل هذا الغرابة لم يطلع من يحيى بن سعيد، لأن يحيى بن سعيد الأنصاري، هو ثقة ثبت، والغرابة لا يكون من عنده، بل ممن بعده، والله أعلم.

ثانيا: تفرد به زيد بن جبير عنه، وهذا التفرد المطلق المنكر، لأن زيد بن جبير متروك، كما قال البخاري: "منكر الحديث". وقال ابن معين: "لا شيء". وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، منكر الحديث حدا، متروك الحديث، لا يكتب حديثه". قال ابن حبان: "منكر الحديث يروي المناكير عن المشاهير فاستحق التنكب عن روايته". وقال ابن عدي بعد ذكر هذا الحديث: "وهذا لا أعلم يرويه عن زيد بن جبير غير بن حمير ولزيد بن جبير غير ما ذكرت من الحديث وليس بالكثير وعامة ما يرويه عن روى عنهم لا يتابعه عليه أحد". ذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين وقال: عن أبيه لا يعرف أبوه إلا به^١. وبهذا الأقوال يظهر لنا أن الغرابة من تفرد، وروايته غير مقبول، بل مردود. والله أعلم.

ثالثا: تفرد به محمد بن حمير عنه، وهذا أيضا تفرد مطلق، وقد تكلم بعض العلماء فيه وهو لا يحتمل تفرد في الرواية كما قال ابن معين: ثقة^٢. قال أحمد: "ما علمت إلا خيرا". وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"^٣. وذكره ابن حبان في ثقاته^٤. قال الذهبي: "له غرائب والأفراد". قال ابن حجر: "صدوق"^٥. وبهذا الكلام يظهر أنه

١ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٣/ ٣٩٠)

٢ «الرحم والتعديل لابن أبي حاتم» (٣/ ٥٥٩)

٣ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١/ ٣١٠)

٤ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٤/ ١٥٧)

٥ «الضعفاء والمتروكون للدارقطني» (٢/ ١٥٣)

٦ «تاريخ ابن معين برواية عثمان الدارمي» (ص: ٢٠٤)

٧ «الرحم والتعديل لابن أبي حاتم» (٧/ ٢٤٠)

٨ «النفقات لابن حبان» (٧/ ٤٤١)

٩ «تقريب التهذيب» (٥٨٣٧)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشذاب

محتمل الرواية إلا أنه تفرد عن الضعيف فلا يقبل تفرده. والله أعلم.

رأي الباحث

- ١= الغرابة من حديث يحيى عن أنس، هذه الغرابة لم يكن منه بل بمن بعد من الضعفاء، والله أعلم.
- ٢= تفرد به ابن جبير عنه، وهذا التفرد المطلق المنكر، لأن زيد بن جبير، ضعيف جدا كما قال العلماء عليه، فلا يقبل روايته ولا تفرده، وآفة الغرابة لعل منه والله أعلم.
- ٣= تفرد به محمد بن حمير عنه، وهذا أيضا تفرد مطلق، وأما ابن حمير صدوق وتنفرد عن الضعيف فلا يحتمل تفرده، والله أعلم.
- ٤= متن الحديث مع ضعيف الإسناد، فضعيف غير مقبول أيضا، كما قال أبو حاتم: هذا حديث كذب، وزيد لا أعلم له حديثا صحيحا، وهو ضعيف الحديث جدا، إلى الترك ما هو. والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين عثمان

أبان بن عثمان عنه

تفرد الشيخان في صحيحيهما

متن الحديث

٢٠٤- حديث: "المحرم لا ينكح..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث أبي الزناد^٢ عن أبان، تفرد به عمر بن محمد^١ عنه، ولم يروه عنه غير سعيد بن سلام^٣.
"ورواه أبو سلمة^٤ عن أبان، وهو غريب من حديثه عنه، تفرد به يحيى بن أبي كثير^٥ عنه، ولم يروه عنه غير

١ «العلل لابن أبي حاتم» (٣/٣٨٦)

٢ (بخ م ع) هو أبان بن عثمان بن عفان الأموي أبو سعيد أو أبو عبد الله المدني عن أبيه وزيد بن ثابت وعنه ابنه عبد الرحمن والزهرى وأبو الزناد قال القطان فقهاء المدينة عشرة منهم أبان وقال العجلي ثقة وقال خليفة مات سنة خمس ومائة «خلاصة تذهيب تذهيب الكمال» (ص: ١٥) ثقة، من الثالثة «تقريب التهذيب» (١٤١)

٣ (ع) هو عبد الله بن ذكوان الأموي مولاهم أبو الزناد المدني يكنى أبا عبد الرحمن كان أحد الأئمة عن أنس وابن عمر وعمر بن أبي سلمة مرسلًا وعن الأعرج فأكثر وابن المسيب وطائفة وعنه موسى بن عقبة وعبد الله بن عمر ومالك والليث والسفيانان وخلقه قال أحمد ثقة أمير المؤمنين وقال أبو حاتم ثقة فقيه صاحب سنة وقال البخاري أصح الأسانيد وأبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة... «خلاصة تذهيب تذهيب الكمال» (ص: ١٩٦) ثقة فقيه، من الخامسة، «تقريب التهذيب» (٣٣٠٢)

٤ هو عمر بن صهبان، ويقال: اسم أبيه محمد، الأسلمي، أبو جعفر المدني، خال إبراهيم بن أبي يحيى: ضعيف، من الثامنة، مات سنة سبع وخمسين. ق. «تقريب التهذيب» (٤٩٢٣)

٥ هو سعيد بن سلام، أبو الحسن، البصري، العطار. عن الثوري. منكر الحديث. «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (٣/٤٨١)

٦ تقدمت ترجمته في حديث ١٨٧، وهو ثقة مكثر.

٧ هو يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي: ثقة ثبت لكنه يدلّس ويرسل، من الخامسة، مات سنة اثنين وثلاثين، وقيل قبل ذلك. ع. «تقريب التهذيب» (٧٦٣٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والشراة

عبيد الله بن المحرر^١.

"ورواه نبيه بن وهب^٢ عن أبان، وتفرد به محمد بن إسماعيل الحسائي^٣ عن يزيد بن هارون^٤ عن ابن أبي عروبة^٥ عن قتادة^٦ عن نافع^٧ عنه".

تخريج الحديث

ذكر الدارقطني في هذا الحديث ثلاثة أسانيد،

١- رواه سعيد بن سلام عن عمر بن محمد عن أبي الزباد عن أنان عن عثمان^٨.

أخرجه الدارقطني في الأفراد ح ٣٨ قال: "حدثنا القاضي أبو يعقوب إسحاق بن محمد بن أحمد بن يزيد الحلبي قدم علينا في المحرم سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، ثنا سليمان بن سيف، ثنا سعيد، ثنا عمر بن محمد، عن أبي الزناد، عن أبان، عن أبيه عثمان بن عفان، عن النبي ﷺ، قال: المحرم لا ينكح ولا ينكح".
الخطيب أخرجه في تاريخه (٣٩٢/١) من طريق علي عن أبي إسحاق به. وابن عساكر في تاريخه (٢٧٤/٨) من طريق الدارقطني به.

قال علي بن عمر: "هذا حديث غريب من حديث عمر بن عثمان بن عفان عن أبيه، لم يروه عنه غير ابنه عاصم، تفرد به عمر بن محمد بن صهبان عنه، ولم يروه غير سعيد بن سلام والذي قبله غريب من حديث أبي الزناد عن أبان بن عثمان عن أبيه، تفرد به عمر بن محمد عنه. ولم يروه عنه غير سعيد بن سلام^٩".

٢- عبيد الله بن المحرر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبان عن عثمان^{١٠}.

أخرجه جرجان في تاريخه رقم ٩٣٧، قال: "أبو عمران موسى بن عيسى بن أحمد النجار القاضي جرجاني روى عن الهيثم بن خالد وأبي مسلم الكجي وغيرهما حدثنا عنه عبد الله ألف بن عدي حدثنا أبو عمران موسى بن عيسى بن أحمد النجار بجرجان حدثنا الهيثم بن خالد أبو صالح الكوفي حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الله بن محرز عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: المحرم لا ينكح ولا ينكح".

١ الصواب: هو عبد الله بن محرز، بهملات، (كما في التخرج) الجزري، القاضي: متروك، من السابعة، مات في خلافة أبي جعفر. ق. «تقريب التهذيب» (٣٥٧٣)

٢ هو نبيه، بالتصغير، ابن وهب بن عثمان العبدي، المدني: ثقة، من صغار الثالثة، روى عنه نافع، ومات قبله، مات هو سنة ست وعشرين. م. «تقريب التهذيب» (٧٠٩٧)

٣ هو محمد بن إسماعيل بن البخري، بفتح الموحدة والمشاة بينهما خاء معجمة ساكنة، الحسائي، بهملتين، أبو عبد الله الواسطي، نزيل بغداد: صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وخمسين. ت. ق. «تقريب التهذيب» (٥٧٢٩) وعقبه صاحبي التحرير: بل: ثقة. «تحرير تقريب ابن حجر لشار وشعب» (٢١٣/٣)

٤ تقدمت ترجمته في حديث ١٠٢، وهو ثقة متقن عابد.

٥ هو سعيد بن أبي عروبة: مهران البشكري مولا هم، أبو النصر البصري: ثقة حافظ له تصانيف، كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة، مات سنة ست - وقيل: سبع - وخمسين. ع. «تقريب التهذيب» (٢٣٦٥)

٦ تقدمت ترجمته في حديث ١٢١، وهو ثقة ثبت.

٧ تقدمت ترجمته في حديث ٣٩، وهو ثقة ثبت فقيه مشهور.

٨ «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٣٩٢/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها القرد والشراب

٣-رواه محمد بن إسماعيل عن يزيد بن هارون عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن نافع عن نبيه بن وهب عن أبان عن عثمان رضي الله عنه.

ولم أقف على تخريج هذا الإسناد، ولكن له متابعات كثيرة في قتادة عن نافع به

كما أخرجه مسلم في صحيحه ح ١٤٠٩، ومالك في الموطأ ح ٨٢٦٨ / ٣٦٦، وابن الجارود في المنتقى ح ٤٨٩، ح ٧٥٢، ابن خزيمة في صحيحه ح ٢٦٤٩، ابن حبان في صحيحه ح ٤١٣٩، النسائي في المجتبى ح ٢٨٤٢ / ١، ح ٢٨٤٣ / ٢، ح ٣٢٧٥ / ١، النسائي في الكبرى ح ٣٨١١، ح ٣٨١٢، ح ٥٣٩٠، أبو داود في سننه ح ١٨٤١، ابن ماجه في سننه ح ١٩٦٦، البيهقي في سننه الكبير ح ٩٢٤٣، ح ١٤٣١٠، الدارقطني في سننه ح ٢٦٤٠، ح ٢٦٤١، أحمد في مسنده ح ٤٠٨، ح ٥٤٢، البزار في مسنده ح ٣٦١، شرح معاني الآثار ح ٤١٩٩، شرح مشكل الآثار ح ٥٧٩٣، والطيالسي في مسنده ح ٧٤، ح ٨٨، والبزار في مسنده ح ٣٦٦، شرح معاني الآثار ح ٤١٩٩، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ح ٥٧٩٣، من طريق: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة،

والترمذي في جامعه ح ٨٤٠، وأحمد في مسنده ح ٤٩٩، والدارمي في مسنده ح ١٨٦٤، وصحيح ابن حبان ح ١٢٢٨، والبزار في مسنده ح ٣٦٤، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ح ٤٥، والبزار في مسنده ح ٣٦٣، كلهم من طريق: أيوب، والبزار في مسنده ح ٣٦٧، من طريق: فليح بن سليمان، ومسلم في صحيحه ح ١٤٠٩، والنسائي في الكبرى ح ٥٣٩١، وأبو داود في سننه (١٨٤١)، والبيهقي في سننه الكبير ح ٩٢٤٤، ح ٩٢٤٥، ح ١٤٣١٢، وأحمد في مسنده ح ٤٦٩، والبزار في مسنده ح ٣٦٢، من طريق: مطر بن طهمان الوراق، والبزار في مسنده ح ٣٦٥، والأوسط الطبراني ح ٧٣٨٥، من طريق: يحيى بن أبي كثير، وأحمد في مسنده ح ٤٦٩، والبزار في مسنده ح ٣٦٢، من طريق: يعلى بن حكيم الثقفي، كلهم عن نافع به.

وأيضاً له متابعات كثيرة في نافع عن نبيه بن وهب به:

كما أخرجه مسلم في صحيحه ح ١٤٠٩، والنسائي في المجتبى ح ٢٨٤٤ / ٣، والنسائي في الكبرى ح ٣٨١٣، وابن حبان في صحيحه ح ٤١٢٦، والحميدي في مسنده ح ٣٣، وأحمد في مسنده ح ٤٧٣، ح ٥٠٣، والدارمي في مسنده ح ٢٢٤٤، والبيهقي في سننه الكبير ح ٩٢٤٦، ح ٩٢٤٧، ح ٩٢٤٨، والبزار في مسنده ح ٣٦٩، والطحاوي في شرح معاني الآثار ح ٤٢٠٣، شرح مشكل الآثار ح ٥٧٩٤، من طريق: أيوب الأموي، ومسلم في صحيحه ح ١٤٠٩، والبيهقي في سننه الكبير ح ٩٢٤٩، من طريق: سعيد اللبي، والنسائي في المجتبى ح ٣٢٧٦ / ٢، من طريق: مطر بن طهمان الوراق، والنسائي في المجتبى ح ٣٢٧٦ / ٢، من طريق: يعلى بن حكيم الثقفي، وابن حبان في صحيحه ح ١٢٢٧، والدارقطني في سننه ح ٣٦٤٨، من طريق: بكير بن عبد الله بن الأشج القرشي، وصحيح ابن حبان ح ١٢٢٥، والبزار في مسنده ح ٣٦٨، والطبراني في الأوسط ح ٧٣٦١، من طريق: عبد الأعلى بن تميم، والبزار في مسنده ح ٣٦٨، وشرح معاني الآثار ح ٤٢٠١، من طريق: عبد الجبار الداري، كلهم عن نبيه بن وهب به.

وله متابعات في نبيه بن وهب عن أبان به.

وكما أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ح ١٣١٢٥، وصحيح ابن حبان ح ٤١٢٣، من طريق: عمر بن عبيد الله القرشي، وشرح مشكل الآثار ح ٥٧٩٥، من طريق: زيد بن علي، كلهم عن أبان بن عثمان،

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الزنادق والشرايط

إسناد الحديث

السند الأول: بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه الدارقطني في الأفراد ح ٣٨ قال: "حدثنا القاضي أبو يعقوب إسحاق بن محمد بن أحمد بن يزيد الحلبي - قدم علينا في المحرم سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة -، ثنا سليمان بن سيف، ثنا سعيد ابن سلام، ثنا عمر ابن محمد، عن أبي الزناد، عن أبان بن عثمان بن عفان، عن أبيه به".

السند الثاني: بعد التخريج لم نجد هذه الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية أخرجه جرجان في تاريخه رقم ٩٣٧، من طريق: "أبي نعيم حدثنا عبد الله بن محرز عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان به"، هي متابعة تامة لرواية الدارقطني.

السند الثالث: بعد التخريج لم نجد هذه الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت له روايات متابعات كثيرة في قتادة عن نافع به، له أيضا متابعات كثيرة في نافع عن نبيه بن وهب به كما أخرجه مسلم في صحيحه ح ١٤٠٩: قال: "وحدثني أبو غسان المسمعي، حدثنا عبد الأعلى، ح وحدثني أبو الخطاب زياد بن يحيى، حدثنا محمد بن سواء، قال جميعا: حدثنا سعيد، عن مطر، ويعلى بن حكيم، عن نافع، عن نبيه بن وهب، عن أبان بن عثمان، عن عثمان بن عفان، به".

دراسة علمة الحديث

السند الأول:

أولا: الغرابة من حديث أبي الزناد عن أبان، وهذه الغرابة من حيث المخالف لأن لم يرو أحد عن أبي الزناد عن أبان إلا سعيد بن محمد عن سعيد بن سلام عنه، وهذا مخالف الرواية المشهورة التي عن نبيه بن وهب عن أبان. ثم رواية أبي الزناد عن أبان في كتب المسانيد والسنن لا يأتي به إلا من ولده عبد الرحمن عن أبيه أبي الزناد عن أبان، ومن هذه الجهة روايته أيضا غريب، والله أعلم.

ثانيا: تفرد به عمر عن أبي الزناد، وهذا التفرد النسبي المنكر، لأن عمر بن محمد ضعيف. كما قال ابن معين: لا يسوى فلسا. قال البخاري: "منكر الحديث". قال النسائي: "متروك الحديث". قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث منكر الحديث متروك الحديث. وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث". قال ابن حبان: "كان ممن يروي عن الثقات المعضلات التي إذا سمعها من الحديث صناعته لم يشك أنها معمولة يجب التنكب عن روايته في الكتب". قال ابن عدي: "وعمر هذا له من الحديث غير ما ذكرت وعامة أحاديثه ما لا يتابعه الثقات عليه والغلبة على حديثه

١ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٢٥٤/٣)

٢ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطوع» (١٦٥/٦)

٣ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٨٣)

٤ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١١٦/٦)

٥ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٨٢/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشراب

المتاكير^١. ذكره الدارقطني في الضعفاء^٢. وقال ابن شاهين: كان ضعيفاً^٣. وبهذه الأقوال يدل على أنه ضعيف الحديث، فلا يقبل روايته ولا تفرده. والله أعلم.

ثالثاً: تفرد سعيد بن سلام عنه. وهذا التفرد المنكر النسبي أيضاً، لأن سعيد منكر الحديث. كما قال البخاري: منكر الحديث^٤. قال العجلي: لا بأس به^٥. قال النسائي: ضعيف بصري متروك الحديث^٦. قال محمد بن عبد الله بن نمير: البصري كذاب يحدث عن الثوري. قال أحمد: أني أضرب على حديث سعيد بن سلام. وقال أبو حاتم: منكر الحديث جداً^٧. وبهذا روايته مردود ولا يعتبرها. والله أعلم.

السند الثاني:

أولاً: هو غريب من حديث أبي سلمة عن أبان، هذا الغرابة من علاقتهما، ولم أقف على علاقتهما الرواية في المسانيد والسنن، وحديثه عن أبان لا يثبت، وأبو سلمة من ثقة ومكثر الرواية، فكيف يغرب هذه الرواية، وهذه علامة تدل أن هذه الغرابة ليست من عنده بل من بعده من الضعفاء والله أعلم.

ثانياً: تفرد به يحيى بن أبي كثير عنه، هذا التفرد النسبي المحتمل، لأن يحيى من الثقات الأثبات، ومن رجال الصحيحين، ولو قيل إنه يدللس ويرسل، ولكن روايته عن أبي سلمة مشهور في كتب الستة، فلا بأس به في هذا الإسناد، وتفرد محتمل إن شاء الله.

ثالثاً: تفرد به ابن المحرر عن ابن أبي كثير به. وهذا التفرد المنكر النسبي، لأن ابن محرز ضعيف، كما قال ابن سعد: كان ضعيفاً ليس بذلك. قال البخاري: "منكر الحديث"^٨. قال الجوزجاني: "هالك له على ما كان فيه إقدام"^٩. قال النسائي: "متروك الحديث"^{١٠}. قال ابن معين: "ليس بشيء"^{١١}. وقال عمرو الصيرفي: "متروك الحديث". قل أبو حاتم: "متروك الحديث ضعيف الحديث، ترك حديثه عبد الله بن المبارك". قال أبو زرعة: "ضعيف الحديث وامتنع من قراءة وضر بنا عليه"^{١٢}. وبهذه الأقوال تكتفى بترك أحاديثه وفضلاً عن تفرده. والله أعلم.

السند الثالث:

أولاً: تفرد به محمد الحساني عن يزيد عن ابن أبي عروبة عنه. وهذا التفرد محتمل مقبول، لأن محمد الحساني

١ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٧/٦)

٢ «الضعفاء والمتروكون للدارقطني» (١٢٤/٢)

٣ «تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين» (ص: ١٢١)

٤ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (٤٨١/٣)

٥ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ١٨٥)

٦ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٥٢)

٧ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٢/٤)

٨ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (٢١٢/٥)

٩ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ٣٠٧)

١٠ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٦٢)

١١ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٧٦/٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرقة والشراب

ثقة صدوق، كما قال الباغندي: "كان خيرا مرضيا صدوقا". وقال الدارقطني: "ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات. ومن فوقه كلهم من رجال الصحيح، ثم وهذه الرواية متابعات كثيرة من قتادة عن نافع عن ابن وهب عن أبان، كما في التخريج، فلا إشكال في هذا الإسناد والله أعلم.

رأي الباحث

السند الأول: لسبب تفرد به عمر بن محمد عنه، وهو التفرد النسبي المنكر، لأن عمر بن محمد ضعيف. ثم تفرد سعيد بن سلام عنه. وهذا التفرد المنكر أيضا لأن سعيد منكر الحديث. وبهذه العلتين فلا يقبل هذا الإسناد، والله أعلم.

السند الثاني: لسبب تفرد به ابن المحرر عن ابن أبي كثير به. وهذا التفرد المنكر النسبي، لأن ابن المحرر ضعيف متروك، كما اتفق العلماء عليه، فلا يقبل روايته ولا تفرده.

السند الثالث: فيه تفرد به محمد الحساني عن يزيد به. وهذا التفرد محتمل مقبول، لأن محمد الحساني ثقة صدوق، وباقي الرجال رجال الصحيح، ثم وله متابعات كثيرة صحيحة، فهذا التفرد محفوظ مقبول، والله أعلم. متن الحديث بالسند الثالث وبالمتابعات الكثيرة الصحيحة يكون صحيحا، إن شاء الله تعالى، والله الموفق.

مسند أمير المؤمنين عثمان

سعيد بن المسيب عنه

تفرد الزواشي مودود

متن الحديث

٢١١- حديث: "المهدي من ولد العباس عي..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث قتادة عن سعيد عن عثمان، وغريب من حديث سليمان التيمي عن قتادة، تفرد به محمد بن الوليد مولى بني هاشم بهذا الإسناد".

تخريج الحديث

أخرجه أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني في الثاني من الأفراد ح ٢٦ قال: "حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد بن

١ «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٣٥/٢)

٢ «اللقات لابن حبان» (١١٨/٩)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٢٢، وهو أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، من كبار الثانية: اتفقوا على أن مراسلته أصح المراسيل.

٤ تقدمت ترجمته في حديث ١٢١، وهو ثقة ثبت.

٥ تقدمت ترجمته في حديث ١٠، وهو ثقة عابد.

٦ هو محمد بن الوليد بن أبان القلانسي البغدادي. يضع الحديث ويوصله، ويسرق ويقلب الأسانيد والمتون. «الكامل في ضعفاء الرجال لابن

عدي» (٥٤٢/٧)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشراب

موسى الهاشمي، ثنا محمد بن الوليد القرشي، ثنا أسباط بن محمد، وصلة بن سليمان الواسطي، عن سليمان التيمي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عثمان بن عفان، رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المهدي من ولد العباس عمي».

وقال: «غريب من حديث قتادة، عن ابن المسيب، عن عثمان ابن عفان، وهو غريب من حديث سليمان التيمي، عن قتادة، تفرد به محمد بن الوليد، مولى بني هاشم بهذا الإسناد، ولم نكتبه إلا عن شيخنا أبي إسحاق». وابن عساكر في تاريخه (٥٣/ ٤١٤) وابن الجوزي في العلل المتناهية ح (١٤٣١)، كلاهما من طريق الدارقطني به.

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه في الثاني من الأفراد ح ٢٦ قال: «حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي، ثنا محمد بن الوليد القرشي، ثنا أسباط بن محمد، وصلة بن سليمان الواسطي، عن سليمان التيمي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عثمان بن عفان، رضي الله عنه».

دراسة علمية الحديث

أولاً: الغرابة من حديث قتادة عن سعيد، وهذه الغرابة نسبة هذا الحديث، لأن لم يتابعه أحد عن سعيد في رواية هذا الحديث، ولا يشتهر فيه. ثم أكثر الحديث رواية هي رواية سعيد عن قتادة، وقد يروي قتادة عن سعيد، عدته قليل، وبهذا يغرب حديثه.

ثانياً: غريب من حديث سليمان التيمي عن قتادة، وهذه الغرابة كذلك بسبب غير مشهور رواية سليمان عن هذا الحديث. ولكن سليمان ثقة عابد، وهذه الغرابة محتمل إن شاء الله.

ثالثاً: تفرد به محمد ابن الوليد بهذا الإسناد. هذا التفرد نسبي منكر مردود، لأن محمد بن الوليد يضع الحديث، كما قال ابن عدي: «سمعت الحسين بن أبي معشر يقول محمد بن الوليد بن أبان كذاب». ثم سرد عدة من أحاديث، وقال: باطل أو يوصل مرسل، أو يسرقه من غيره. وقال: ولمحمد بن الوليد غير ما ذكرت مما سرقه من الثقات. وقال الشيخ الألباني: «ومما يدل على كذب هذا الحديث أنه مخالف لقوله ﷺ»: «المهدي من عترتي من ولد فاطمة»، أخرجه أبو داود (٢٠٧/ ٢) وابن ماجه (٥١٩/ ٢) والحاكم (٥٥٧/ ٤) ... والله أعلم.

رأي الباحث

١- غريب من حديث سليمان التيمي وحديث قتادة، لأن هذا الحديث منفرد مطلق، لم يشتهر من حديثهما، ولا يتابعهما أحد. ولكن هما من ثقات، وغريبهما محتمل مقبول.

١ تقدمت ترجمته في حديث ٩، وهو ثقة، ضعف في الثوري.

٢ هو صلة بن سليمان العطار الواسطي كان يفتاد روى عن أشعث ابن عبد الملك روى عنه حملون بن عبد الله الواسطي سمعت أبي يقول ذلك. ٣ عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين قال: صلة بن سليمان الواسطي كان يفتاد وكان يكذب. ٤ عبد الرحمن قال سألت أبي عن صلة بن سليمان فقال: متروك الحديث، أحاديثه عن أشعث منكورة. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم»

(٤٤٧/٤)

٣ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٥٤٣/٧)

٤ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٥٤٦/٧)

٥ «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السي في الأمة» (١٨١/١)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثفرد والشراب

- ٢- تفرد محمد بن الوليد تفرد مطلق مردود منكر، لأنه يضع ويسرق ويختلف، فلا يقبل حديث في كل حال.
- ٣- متن الحديث مخالف رواية صحيحة في سنن أبي داود وابن ماجة والحاكم وغيرهم، فالمتن بسبب المتن والسند مردود سوياً، والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين عثمان ؓ

علقمة والأسود عنه

ثفرد المجهول وثيقه المصنطط خير مقيول

متن الحديث

١٤- حديث: "دخلنا مع ابن مسعود على عثمان فقال: ما بقي للنساء منك..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن عثمان، تفرد به عبد الرحمن بن واقد عن أبي عوانة عنه".

تخريج الحديث

ولم نقف على هذا الإسناد بكامله في كتب الدارقطني، ولا غيرها، وله متابعات لهذا الإسناد في ابن أبي سليمان عن إبراهيم كما أخرجه أحمد في مسنده ح ٤١٨ قال: "حدثنا إسماعيل، حدثنا يونس بن عبيد، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة قال: كنت مع ابن مسعود، وهو عند عثمان فقال له عثمان: ما بقي للنساء منك؟ قال: فلما ذكرت النساء قال ابن مسعود: ادن يا علقمة، قال: وأنا رجل شاب فقال عثمان: خرج رسول الله ﷺ على فتية من المهاجرين، فقال: من كان منكم ذا طول فليتزوج، فإنه أغض للطرف، وأحصن للفرج، ومن لا فإن الصوم له وجاء".

والنسائي في "المجتبى" ح ٢٢٤٢، ح ٣٢٠٦، وفي "الكبرى" ح ٢٥٦٣، ح ٥٢٩٦، والبخاري في "مسنده" ح ٤٠٠، من طريق أبي معشر، وأحمد في "مسنده" ح ٤٣٥٧، من طريق: الأعمش، كلهم عن إبراهيم، بنحوه.

وله متابعات في علقمة والأسود عن عثمان، كما في مصنف عبد الرزاق ح ١٠٣٨١، عن ابن جريج، عن عثمان، بنحوه.

١ تقدمت ترجمته في حديث ١٦٩، وهو ثقة ثبت فقيه عابد

٢ تقدمت ترجمته في حديث ١٤٦، وهو ثقة مكثر فقيه.

٣ (خت يخ م ع أ) هو حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري أبو إسماعيل الكوفي الفقيه عن أنس وأبي وائل والنخعي وخلق وعنه ابنه إسماعيل ومغيرة وأبو حنيفة ومسلم وشعبة وتفقهوا به قال النسائي ثقة مرجح، قال داود الطائي كان حماد يفطر في رمضان كل ليلة خمسين إنساناً، قال أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو بن علي مات سنة عشرين ومائة علق له البخاري قوله «خلاصة تهذيب تهذيب الكمال» (ص: ٩٢) فقيه صلو له أوهام، من الخامسة، ورمي بالإرجاء، «تقريب التهذيب» (١٥٠٠)

٤ تقدمت ترجمته في حديث ١٤٦، وهو الفقيه ثقة إلا أنه يرسل كثيراً.

٥ هو عبد الرحمن بن واقد العطار البصري: مقبول، من العاشرة. تميز. «تقريب التهذيب» (٤٠٣٧)

٦ تقدمت ترجمته في حديث ٢١٠، وهو الموضح بن عبد الله ثقة ثبت.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشراب

وأما رواية عن الأسود فلم أقف عليه في كتب السنن والمسانيد، إلا ذكر الدارقطني شاهده في علله: وقال المحاربي: "عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن عبد الله".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية أحمد وغيره هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني في حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم، كما في مسند أحمد: "إسماعيل، حدثنا يونس بن عبيد، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة قال: كنت مع ابن مسعود، وهو عند عثمان رضي الله عنه".

دراسة علّة الحديث

أولاً: الغرابة من حديث ابن أبي سليمان عن إبراهيم، رواية حماد عن إبراهيم معروف في كتب السنن، ولكن من هذا الحديث لا يعرف من حديثه بل هو غريب. وحماد بن أبي سليمان تكلم فيه، كما قال ابن سعد: "وكان حماد ضعيفاً في الحديث فاختلف في آخر أمره وكان مرجئاً وكان كثير الحديث". وقال ابن معين: ثقة. قال العجلي: "ثقة، كان أفقه أصحاب إبراهيم". وقال شعبة: "كان صدوق اللسان". وقال مرة: "كان حماد يعني ابن أبي سليمان - لا يحفظ". قال أحمد: "رواية القدماء عنه تقابو الثوري وشعبة وهشام، وأما غيرهم فجاءوا عنه بأعاجيب". قال أبو حاتم: "هو صدوق ولا يحتاج بحديثه هو مستقيم في الفقه وإذا جاء الآثار شوش". قال ابن عدي: "وحماد بن أبي سليمان كثير الرواية خاصة عن إبراهيم المسند والمقطوع ورأى إبراهيم ويحدث عن أبي وائل وعن غيرهما بحديث صالح ويقع في أحاديثه إفرادات وغرائب، وهو متمسك في الحديث لا بأس به". هذه الأقوال تقول: رواية حماد محتمل مقبول خاصة من رواية القدماء. وأما إفراداته وغرائبه فلا يقبل، وخاصة من رواية المتأخرين. وأبو عوانة وضاح بن عبد الله تأخر عنه ٥٥ سنة، لعله من المتأخرين عنه. والله أعلم.

ثانياً: تفرد به ابن واقد عن أبي عوانة عنه. وهذا التفرد النسبي المنكر، لأن ابن واقد مقبول عند المتابعة، مردود عند التفرد. كما قال ابن حجر، وهذا الرواية من تفرده، ثم لم يتكلم فيه إلا أبو حاتم قال: شيخ. وليس له رواية غير هذه الرواية ورواية الطبراني في الكبير: مات عثمان بن مظعون^١. فلا يقبل روايته.

رأي الباحث

١- غريب من حديث حماد بن أبي سليمان، قد اختلف في حكمه، وأصح الحكم عليه أن يقبل روايته إلا كان المتقدمين رووا عنه لم ينفرد بالغرائب وأما رواية المتأخرين فلا نأمن من اختلاطه والله أعلم.

٢- تفرد به ابن واقد عن أبي عوانة عنه. وهذا التفرد النسبي المنكر، لأنه مقبول عند المتابعة، ولا يقبل تفرده،

١ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (٤٦/٣)

٢ «الطبقات الكبرى لابن سعد ط صادر» (٣٣٣/٦)

٣ «تاريخ ابن معين برواية عثمان الدارمي» (ص: ٥٨)

٤ «تاريخ اللغات للعجلي» (ص: ١٣١)

٥ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٤٧/٣)

٦ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٤٧/٣)

٧ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٩٦/٥)

٨ «المعجم الكبير للطبراني» (٢٨٦/١)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثغرة والشراب

فروايتها هذه المتفرقة مردود.

٣- متن الحديث بشواهد الصحيح من حديث ابن مسعود، فيكون صحيحاً لغيره، كما البزار: "إنما رواه الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، وهو الصواب". قال الدارقطني: "يرويه أبو معشر زياد بن كليب، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عثمان. وخالفه منصور، والأعمش، وأبو حمزة ميمون، وحماد بن أبي سليمان، والمغيرة، والحسن بن عبيد الله، فرووه عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله. والمحفوظ عن ابن مسعود، ولم يتابع أبو معشر على قوله، عن عثمان". والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين عثمان ؓ

عمر بن قتادة^٢ عنه

تشرّد المتروك وثيقه غير مصروف

متن الحديث

٢١٧- حديث: ((من بنى لله مسجدا...)) الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به محمد ابن الحسين المخزومي^١ عن موسى الزمعي^٢ عن محمد ابن عمرو بن حارثة^٣ عن عاصم^٤ عن أبيه عنه".

تخريج الحديث

لم أقف تخريج على هذا الإسناد بكامله في كتب الدارقطني وفي كتب غيره، ولكن وقفت متابعاته قاصرة في كتب غيره في عمر بن قتادة عن عثمان كما أخرجه البخاري في صحيحه ح ٤٥٠، ومسلم في صحيحه ح ٥٣٣، ح ٥٣٣، وابن حبان في صحيحه ح ١٦٠٩، والبيهقي في سننه الكبير ح ٤٣٥٧، ح ١٢٠٥٠، كلهم من طريق: "ابن وهب أخبرني عمرو: أن بكيرا حدثه: أن عاصم بن عمرو بن قتادة حدثه: أنه سمع عبيد الله الخولاني أنه سمع عثمان بن عفان يقول، عند قول الناس فيه حين بنى مسجد الرسول ﷺ: إنكم أكثرتم، وإني سمعت النبي ﷺ يقول: من بنى مسجدا قال بكير: حسبته أنه قال يبتغي به وجه الله، بنى الله له مثله في الجنة". اللفظ للبخاري.

له متابعات أيضا في عمر بن قتادة عن عثمان من طريق آخر كما أخرجه مسلم في صحيحه ح ٥٣٣، وابن ماجه في سننه ح ٧٣٦، وابن أبي شيبة في مصنفه ح ٣١٧٧، وابن خزيمة في صحيحه ح ١٢٩١، وأحمد في مسنده ح ٤٤١،

١ «مسند البزار المنشور باسم البحر الرخار» (٥٨/٢)

٢ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (٤٦/٣)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٢١٦، وهو مقبول.

٤ الصواب هو: محمد بن الحسن بن زبالة، بفتح الزاي وتخفيف الموحدة، المخزومي، أبو الحسن المدني: كذبوه، من كبار العاشرة، مات

قبل المتين. د. «تقريب التهذيب» (٥٨١٥)

٥ تقدمت ترجمته في حديث ٢١٦، وهو صدوق سبي الخفظ

٦ تقدمت ترجمته في حديث ٢١٦، وهو أقرب إلى المجهول.

٧ تقدمت ترجمته في حديث ٢١٦، وهو ثقة عالم بالمغازي

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشيابة

والطحاوي في شرح مشكل الآثار ح ١٥٥٣، والدارمي في مسنده ح ١٤٣٢، والبيهقي في سننه الكبير ح ٤٣٥٨، ح ١٢٠٥١، وأحمد في مسنده ح ٥١٣، والبزار في مسنده ح ٣٨٥، كلهم من طريق: "عبد الحميد بن جعفر، عن أبي، عن محمود بن لبيد أن عثمان بن عفان أراد بناء المسجد فكره الناس ذلك فأحبوا أن يدعه على هيئته فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من بنى مسجدا لله بنى الله له في الجنة مثله". اللفظ لمسلم.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية البخاري ومسلم وغيرهما، هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني في: "رواية عاصم بن عمر بن قتادة حدثه: أنه سمع عبيد الله الخولاني أنه سمع عثمان بن عفان به".

دراسة علّة الحديث

أولا: تفرد به محمد بن الحسن المخزومي عن موسى الزمعي عن محمد عن عاصم عن أبيه عنه. وهذا التفرد النسبي المتروك والمخالف، لأن محمد المخزومي كذبه، كما قال ابن معين: "ليس بثقة". وقال مرة: "ليس بثقة كان يسرق الحديث". وقال أبو حاتم: "واهي الحديث، ضعيف الحديث، ذاهب الحديث منكر الحديث عنده مناكير وليس بمتروك". وقال أبو زرعة: "واهي الحديث". قال النسائي: "متروك الحديث". قال ابن حبان: "كان ممن يسرق الحديث ويروي عن الثقات ما لم يسمع منهم من غير تدليس عنهم".

ثانيا: محمد الأنصاري، ذكره ابن حبان في ثقافته. ليس له رواية إلا هذا الحديث والذي قبله: من كذب علي متعمدا، فهو أقرب إلى مجهول. ثم عمر بن قتادة غير معروف في الرواية وليس له رواية أيضا إلى هذا الحديث وقبله. وبهذه العلل، فلا يقبل هذه الرواية صرفا ولا عدلا، والآفة لعل في محمد المخزومي والله أعلم.

رأي الباحث

- ١= تفرد به محمد ابن الحسن عن موسى الزمعي به، هذا التفرد النسبي المنكر، مخالف لروايات ثقات. مع فيها راويان غير معروفين، فهذه الرواية مردود. والله أعلم.
- ٢= متن الحديث معروف متواتر في كتب الصحيح والسنن، وبهذه المتابعات الصحيحة فيكون المتن صحيحا لغيره، وإسناد الباب يبقى ضعيف مردود والله أعلم.

١ «تاريخ ابن معين برواية عثمان الدارمي» (ص: ٢١٤)

٢ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٢٢٨/٧)

٣ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٩٢)

٤ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٧٥/٢)

٥ «الثقات لابن حبان» (٤٣/٩)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثور والشراب

مسند أمير المؤمنين عثمان

أبو عبد الرحمن السلمي عنه

ثور خير معروف والشراب

متن الحديث

٢٢٢ - حديث: "خيركم من تعلم القرآن..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به يحيى بن جعفر عن عمرو الجعفي عن زهير عن محمد بن جحادة وعبد الله بن عيسى عن علقمة عن سعد عنه".

"ورواه عمرو بن قيس عن علقمة عنه ولم يذكر سعدا وتفرد به أبو بدر شجاع بن الوليد عن عمرو".
"وتابعه أبو حنيفة" فرواه عن علقمة عن أبي عبد الرحمن وتفرد به صالح بن بيان عن أبي حنيفة".

تخريج الحديث

قد ذكر الدارقطني في هذا الحديث ثلاثة أسانيد:

١ (ع) عبد الله بن حبيب بن ربيعة بضم المهملة وكسر التانية بينهما موحدة مفتوحة السلمي أبو عبد الرحمن المقرئ الكوفي عن عمر وعثمان وعلي وابن مسعود وطائفة وعنه إبراهيم النخعي وسعيد بن جبير وعلقمة بن مرثد وعاصم بن بهدلة قال أبو إسحاق أقرأ القرآن أربعين سنة قال أبو عبد الله صمت ثمانين رمضان وثقه النسائي قال ابن قانع مات سنة خمس وثمانين «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ١٩٤) ثقة ثبت، من الثانية، «تقريب التهذيب» (٣٢٧١)

٢ في الطبعة العلمية: يحيى بن جعفر عن عمرو الجعفي، لم أستطع أن أتعين من هما، وأما يحيى بن جعفر قد ورد في التاريخ الكبير ثلاثة أنفار، وفي تهذيب الكمال: يحيى بن جعفر بن أعين الأزدي ولكن ليس لهم علاقة مع عمرو الجعفي، وأما عمرو الجعفي لم أقف عليه غير عمرو بن عثمان وعمرو بن شمر، وليس لهما علاقة الرواية عن زهير، ثم في الطبعة التدمرية: يحيى بن عمرو الجعفي، ولم أقف على هذا الاسم أيضا. فهم غير معروف، والله أعلم.

٣ هو زهير بن معاوية بن حديج، أبو خزيمة الجعفي الكوفي، نزيل الجزيرة: ثقة ثبت: إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة، من السابعة، مات سنة الثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين، وكان مولده سنة مئة. ع. «تقريب التهذيب» (٢٠٥١)

٤ هو محمد بن جحادة، بضم الجيم، وتخفيف المهملة: ثقة، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين. ع. «تقريب التهذيب» (٥٧٨١)
٥ هو عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو محمد الكوفي: ثقة فيه تشيع، من السادسة، مات سنة ثلاثين. ع. «تقريب التهذيب» (٣٥٢٣)

٦ هو علقمة بن مرثد، الحضرمي، أبو الحارث الكوفي: ثقة، من السادسة. ع. «تقريب التهذيب» (٤٦٨٢)
٧ هو سعد بن عبيدة السلمي، أبو حمزة الكوفي: ثقة، من الثالثة، مات في ولاية عمر بن هبيرة على العراق. ع. «تقريب التهذيب» (٢٢٤٩)
٨ هو عمرو بن قيس المالني، بضم الميم وتخفيف اللام والمد، أبو عبد الله الكوفي: ثقة متقن عابد، من السادسة، مات سنة بضع وأربعين. يخ م ٤. «تقريب التهذيب» (٥١٠٠)

٩ (ع) شجاع بن الوليد بن قيس السكوني أبو بدر الكوفي نزيل بغداد محدث صالح عن الأعمش وهشام وعطاء بن السائب وعنه محمد بن عبد الرحيم البرازي وأحمد بن محمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وابنه الوليد بن شجاع قال أحمد كان شيخا صالحا صدوقا وقال أحمد بن أبي خزيمة وعبد الخالق بن منصور ثقة قال ابن سعد مات سنة أربع ومائتين له في (خ) فرد حديث «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ١٦٣) مقبول، من الحادية عشرة، «تقريب التهذيب» (٢٧٥١)

١٠ تقدمت ترجمته في حديث ٢٠٩، وهو فيه مشهور.

١١ تقدمت ترجمته في حديث ٤٢، وهو كان ضعيفا يروي المناكير عن الشيخ الثقات.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها عمرو الجعفي والشرابة

أولها: تفرد به يحيى عن عمرو الجعفي عن زهير عن ابن جحادة وابن عيسى عن علقمة عن سعد عنه. لم أقف على كامل الإسناد ولكن أخرجه الدارقطني في علله (٥٣/٣) من طريق: "عبد الله عيسى عن علقمة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان"، إلا أنه وقفه عليه.

وله متابعات في ابن عيسى عن علقمة كما أخرجه والنسائي في الكبرى ح ٧٩٨٢، ح ٧٩٨٣، أبو داود في سننه ح ١٤٥٢، والترمذي في جامعه ح ٢٩٠٧، ح ٢٩٠٨، وابن ماجه في سننه ح ٢١١، عن الطيالسي وهو في مسنده ح ٧٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح ٣٠٦٩٤، وأحمد في مسنده ح ٤١٩، ح ٤٢٠، ح ٤١٩، ح ٥٠٧، الدارمي في مسنده ح ٣٣٨١، والبخاري في مسنده ح ٣٩٦، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ح ٥١١٥، ح ٥١١٦، ح ٥١١٧، ح ٥١١٨، ح ٥١١٩، ح ٥١٢٤، وابن حبان في صحيحه ح ١١٨، والبيهقي في سننه الكبير ح ٢٣٠٩، كلهم عن ح شعبة، وأحمد في مسنده ح ٥٠٧، والبخاري في مسنده ح ٣٩٦، من طريق: سفيان الثوري، والبخاري في مسنده ح ٣٩٧، من طريق: قيس بن الربيع الأسدي، جميعهم: "عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، عن النبي ﷺ قال: خيركم من تعلم القرآن وعلمه". واللفظ لأبي داود.

ثانيها: ولم أقف على كامل الإسناد، في أبي بدر شجاع عن عمرو بن قيس عن علقمة عنه بدون سعد، ولكن أخرجه الدارقطني في علله (٥٣/٣) من طريق عمرو الملائي عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن عن عثمان، به ولم يذكر سعدا.

ثالثها: وتفرد به ابن بيان عن أبي حنيفة عن علقمة عن أبي عبد الرحمن عنه. لم أقف على هذا الإسناد إلا وله متابعات عن علقمة به كما في التخريج بعد. له متابعة في عمرو بن قيس وأبي حنيفة عن علقمة كما أخرجه البخاري في صحيحه ح ٥٠٢٨، والنسائي في الكبرى ح ٧٩٨٤، والترمذي في جامعه ح ٢٩٠٨، وابن ماجه في سننه ح ٢١٢، وأحمد في مسنده ح ٤١٢، وعبد الرزاق في مصنفه ح ٥٩٩٥، وشرح مشكل الآثار ح ٥١٢٠، ح ٥١٢١، ح ٥١٢٢، ح ٥١٢٣، من طريق: "سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان قال: قال النبي ﷺ: إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه". ولم يذكر سعدا. اللفظ للبخاري.

إسناد الحديث

أولها: كما هو متابعة قاصرة في علله: من طريق: "عبد الله عن علقمة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان به". ثانيها: كما هو متابعة قاصرة في علله: من طريق: "عمرو بن قيس الملائي عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن عن عثمان، به ولم يذكر سعدا".

ثالثها: كما هو متابعة قاصرة في علله: عن علقمة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان به.

دراسة صلة الحديث

أولها: تفرد به يحيى عن عمرو عن زهير عن ابن جحادة وابن عيسى عن علقمة عن سعد عنه. وهذا التفرد النسبي المنكر، لأن الراوي الذي تلمذ زهير: عمرو الجعفي أو يحيى بن عمرو أو عمرو الجعفي من الطبعين: العلمية والتدمرية لم أستطيع أن أتعيينهم، ولا أجد علاقة الرواية بينهم وبين زهير، فهم غير معروفين في الرواية عن زهير، وبهذا السبب ينكر روايتهم حتى تبين وتعين من هم وما هو حالهم وما هي درجاتهم في الرواية.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والتفرد

ثانيها: وتفرّد به شجاع بن الوليد عن ابن قيس عن علقمة عنه ولم يذكر سعدا، وهذا التفرّد النسبي أيضا، وشجاع بن الوليد مقبول كما قال ابن حجر، بمعنى عند المتابعة، ولكن قد وثقه بعض الأئمة كما قال ابن معين: "ثقة". وقال أحمد: "كان شيخا صالحا، صدوقا كتبنا عنه قديما". وقال العجلي: "لا بأس به". وقال أبو زرعة: "لا بأس به". وقال أبو حاتم: "هو لين الحديث، شيخ ليس بالمتين، لا يحتج به، إلا أنه روي عن محمد بن عمرو بن علقمة أحاديث صحاح". وابن حبان ذكره في ثقاته^١. وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير ثم ذكر حديثه: (يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك)^٢. وبهذه الأقوال نقول إن شجاع مستقيم الحديث مقبول، إلا ما تفرّد به أو عن غير ابن علقمة فلا محتمل به. والله أعلم.

ثالثها: تفرّد به ابن بيان عن أبي حنيفة عن علقمة عن أبي عبد الرحمن عنه. وهذا التفرّد النسبي المنكر، لأن صالح بن بيان كان ضعيفا يروي المناكير عن الشيوخ الثقات. قال البرقاني: رأيت بخط الدارقطني: صالح بن بيان متروك^٣. وبهذا فلا يقبل روايته ولا تفرّده. والله أعلم.

رأي الباحث

١= تفرّد به يحيى بن عمرو (يحيى بن عمرو الجعفي) عن زهير عن ابن جحادة وابن عيسى عن علقمة عن سعد عنه. وهذا التفرّد النسبي المنكر، لأن تلاميذ زهير غير معروف، ولا علاقة رواية بينهم، فلا يقبل حتى يتبين أمورهم. والله أعلم.

٢= وتفرّد به شجاع عن عمرو بن قيس به، وشجاع مستقيم الحديث مقبول، إلا ما تفرّد به أو عن غير ابن علقمة فلا محتمل به. والله أعلم.

٣= تفرّد به صالح عن أبي حنيفة عن علقمة عن أبي عبد الرحمن عنه. وهذا التفرّد النسبي المنكر، لأن صالح بن بيان كان ضعيفا كما قال الخطيب.

٤= ومتن الحديث صحيح معروف ومشهور لدي صحيح البخاري وغيره من السنن والمسانيد، ولكن اختلف في هذه الأسانيد التي ذكر فيه سعد وعدمه، وقد قال الترمذي كأن رواية سفيان أصح من رواية شعبة وأما البخاري فأخرج الطريقين فكأنه ترجح عنده أنهما جميعا محفوظان فيحصل على أن علقمة سمعه أولا من سعد ثم لقي أبا عبد الرحمن فحدثه به أو سمعه مع سعد من أبي عبد الرحمن فثبت فيه سعد^٤. وبهذا القول يكون الإسنادان محفوظين إن شاء الله، ومتن الحديث بمتابعات الصحيحة يكون صحيحا لغيره والله أعلم.

١ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٢٧٠/٣)

٢ «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٢٥٠/٩)

٣ «تاريخ الثقات للمعطي» (ص: ٢١٥)

٤ «الشرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٣٧٩/٤)

٥ «الثقات لابن حبان» (٤٥١/٩)

٦ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (١٨٤/٢)

٧ «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٣١١/٩)

٨ «فتح الباري شرح صحيح البخاري» (٧٥/٩)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثور والشراب

مسند أمير المؤمنين عثمان

أبو عبد الرحمن السلمي عنه

ثور اليتروك مرود

متن الحديث

٢٢٥ - حديث: "دخل النبي يعودني..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث عاصم بن أبي النجود عنه، تفرد به الثوري عنه. وتفرد به خالد بن عبد الرحمن المخزومي".

تخريج الحديث

أخرجه الإمام الطبراني في كتابه الدعاء ح ١١٢١ قال: "ثنا عبدان بن أحمد، ثنا دحيم المعولي، ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي، ثنا سفيان الثوري، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان بن عفان، قال: دخل علي النبي ﷺ وأنا مريض فقال: «أعذك بالله الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، من شر ما تجد» سبع مرات فلما أراد أن يقوم قال: «يا عثمان، تعوذ بها فما تعوذت بخير منها»

وابن أبي الدنيا في كتابه المرض ح ١٩٤ عن رحيم المغولي به. والعقيلي في الضعفاء (٨/٢) عن الثوري به. له متابعة في عاصم عن أبي عبد الرحمن فيما أخرجه الطبراني في الدعاء ح ١١٢٢، وعمل اليوم والليلة ابن السني ح ٥٥٣، والكمال لابن عدي (٢/٢٧١) من طريق علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، قال ابن عدي: "وهذان الحديثان عن علقمة بن مرثد لا يرويهما عنه غير حفص بن سليمان".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الطبراني في الدعاء هي متابعة تامة لرواية الدارقطني من طريق: "دحيم المعولي، ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي، ثنا سفيان الثوري، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان به".

دراسة علّة الحديث

أولاً: الغرابة من حديث عاصم عنه، وهذه الغرابة لم يكن مطلقاً، بل تابعه علقمة عن أبي عبد الرحمن، ثم عاصم قد وثقه غير واحد من الأئمة، وقال ابن حجر صدوق له أوهام، فلا بأس في غريبه مع متابعته علقمة، وهو ثقة. والله أعلم.

ثانياً: تفرد به الثوري عنه. هذا التفرد النسبي المقبول لأن سفيان الثوري ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تفرد

١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٢٢، وهو ثقة ثبت. ع «خلاصة تلخيص تهذيب الكمال» (ص:)

٢ تقدمت ترجمته في حديث ٢١٠، وهو ثقة وصدوق له أوهام ع.

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٢١٠، وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.

٤ هو خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة المخزومي، المكي: متروك، من التاسعة، مات سنة ٢١٢. تميز. «تقريب التهذيب» (١٦٥٢)

٥ «المرض والكفارات» لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البهدي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى:

٢٨١هـ)، المحقق: عبد الوكيل الندوي، الناشر: الدار السلفية - بمباي، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩١، عدد الأجزاء: ١ (ص: ١٥٣)

٦ «الكمال في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢/٢٧٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشذاب

في الحديث مقبول، ولكن هذا الحديث ليس من حديثه، كما قال العقيلي: "وليس لهذا من حديث الثوري أصل، وإنما هذا من حديث حفص بن سليمان، حدثناه إبراهيم بن محمد، عن هانئ بن يحيى، عن حفص بن سليمان، وحفص بن سليمان ضعيف، وله غير حديث منكر عن الثقات".

ثالثاً: تفرد به خالد بن عبد الرحمن المخزومي، هذا التفرد النسبي المنكر، لأن خالد متروك، قال البخاري قال: خالد بن عبد الرحمن المخزومي مكي ذاهب^١. كما قال أبو حاتم: هو ذاهب الحديث، تركوا حديثه^٢. قال ابن عدي: "ولخالد هذا أحاديث غير ما ذكرته وفي بعض أحاديثه إنكار وعامة ما ينكر من حديثه قد ذكرته على أن يحيى بن معين قد وثقه وأرجو أن ما ينكر من حديثه إنما هو وهم منه أو خطأ^٣. وبهذه الأقوال، فلا يقبل روايته ولا تفرد أصلها، والله أعلم.

رأي الباحث

١ = الغرابة من حديث عاصم عنه، وهذه الغرابة لم يكن مطلقاً، بل تابعه علقمة بن مرثد فيه. فلا بأس به إن شاء الله.

٢ = تفرد به الثوري عنه. هذا التفرد النسبي المقبول لجلالة مكانته، ولكن هذا الحديث ليس من حديثه.

٣ = تفرد به خالد المخزومي، هذا التفرد النسبي المنكر، لأن خالد متروك، كما قال ابن حجر.

٤ = متن الحديث بهذه العلل فلا يقبله، كما ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع الصغير^٤.

مسند أمير المؤمنين عثمان ؓ

أبو عبد الرحمن السلمي عنه

تفرد المتروك وخبر مصروف مردود

متن الحديث

٢٢٧ - حديث: "بعث رسول الله ﷺ وفداً إلى اليمن فأمر عليهم أميراً... الحديث".

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به سلمة بن كهيل^٥ عن أبي عبد الرحمن. وتفرد به عنه ابنه يحيى^٦".

١ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٨/٢)

٢ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٨/٢)

٣ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣/٤٢٢)

٤ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣/٤٧١)

٥ «ضعيف الجامع الصغير وزيادته» (ص: ١٣٨)

٦ تقدمت ترجمته في حديث ٢٢٢، وهو ثقة ثبت. ع «خلاصة تلهيب تهذيب الكمال» (ص:)

٧ هو سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي: ثقة، من الرابعة. ع. «تقريب التهذيب» (٢٥٠٨)

٨ هو يحيى بن سلمة بن كهيل، بالتصغير، الحضرمي، أبو جعفر الكوفي: متروك وكان شيعياً، من التاسعة، مات سنة تسع وسبعين، وقيل قبلها.

ت. «تقريب التهذيب» (٧٥٦١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشذاب

"وتفرد به أرطاة بن حبيب عن يحيى بن سلمة".

تخريج الحديث

أخرجه قاضي المارستان في مشيخة ح ١٨٦ من طريق: "عباس بن محمد قال ثنا أرطاة بن حبيب الكوفي قال حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان ؓ قال: بعث النبي ﷺ وفدا إلى اليمن فأمر عليهم أميرا منهم وهو أصغرهم فمكث أياما لم يسر فلقي النبي ﷺ رجلا منهم فقال: "يا فلان أما انطلقت؟" قال: يا رسول الله أميرنا يشتكي رجله. فذهب إليه يعوده أو بعث إليه شك يحيى، فقال: مالك؟ قال: اشتكت رجلي فقال رسول الله ﷺ: "بسم الله وبالله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما فيها" مرارا فبرأ الرجل. فقال له شيخ: يا رسول الله تؤمره علينا وهو أصغرنا؟ فذكر النبي ﷺ قراءته للقرآن فقال الشيخ: يا رسول الله لولا أني أخاف أن أتوسده ولا أقوم به لتعلمته. فقال النبي ﷺ: "لا تفعل! تعلم القرآن فإنما مثل القرآن مثل حب ملأته مسكا ثم أوكيته وكاء شديدا فإن فتحته فتحت مسكا وإن تركته تركت مسكا فذلك مثل القرآن إن قرأت به وإلا كان في صدرك".

وتابعه في أرطاة بن حبيب الكوفي عن يحيى بن سلمة فيما أخرجه الطبراني في الأوسط ح ٧١٢٦، من طريق إسماعيل بن صبيح عن يحيى بن سلمة، عن أبيه، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان به. وقال: "لم يرو هذين الحديثين عن سلمة إلا ابنه يحيى، وتفرد بهما: إسماعيل بن صبيح".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية قاضي المارستان في مشيخة ح ١٨٦، هي متابعة تامة لرواية الدارقطني، من طريق: "عباس بن محمد قال حدثنا أرطاة بن حبيب الكوفي قال حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان به".

دراسة علم الحديث

أولا: تفرد به سلمة عن أبي عبد الرحمن. هذا التفرد المطلق ولا يتابعه أحد في هذه الرواية، وسلمة بن كهيل ثقة، فلا بأس في تفرد به، إن شاء الله.

ثانيا: تفرد به ابنه يحيى عنه. وهذا التفرد المطلق المنكر، لأن يحيى بن سلمة متروك، كما قال ابن سعد: وكان ضعيفا جدا^١. وقال ابن معين: "ليس بشيء"^٢. قال البخاري: "حديثه مناكير"^٣. وقال العجلي: "ضعيف الحديث،

١ هو أرطاة بن حبيب شيخ يروي عن كامل أبي العلاء عن حبيب بن أبي ثابت روى عنه إبراهيم بن سليمان بن حيان الكوفي «الطبقات لابن حبان» (١٣٧/٨)

٢ «المعجم الأوسط للطبراني» (١٥٠/٧)

٣ «الطبقات الكبرى لابن سعد ط صادر» (٣٨٠/٦)

٤ «تاريخ ابن معين برواية عثمان الدارمي» (ص: ٢٣٤)

٥ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٢٧٨/٨)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والسنن

وكان يغلو في التشيع^١. وقال النسائي: "متروك الحديث"^٢. وقال أبو حاتم: "منكر الحديث، ليس بالقوي"^٣. وبهذه الأقوال، فهو ضعيف جداً، فلا يقبل روايته وترك تفرده أولى. والله أعلم.

ثالثاً: تفرد به أرطاة عن يحيى بن سلمة، وهذا التفرد مطلق أيضاً، وأما أرطاة لم يترجمه الأئمة كثيراً، غير ذكره ابن حبان في ثقاته^٤. تابعه السخاوي وذكره في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة^٥، وهو في الحقيقة غير معروف لدى كتب الأسانيد والسنن، فلا يقبل روايته مطلقاً إلا ببيان معرفته. والله أعلم.

رأي الباحث

١= تفرد به سلمة عن أبي عبد الرحمن. تفرد مطلق محتمل القبول، لأن سلمة ثقة في رواية.

٢= تفرد به ابنه يحيى عنه، هذا التفرد المطلق المنكر، لأن يحيى ضعيف متروك، فلا يقبل منه شيئاً والله أعلم.

٣= تفرد به أرطاة عن يحيى بن سلمة، غير محتمل لأن أرطاة غير معروف في كتب السنن والمسانيد.

٤= وبهذه العلل، فلا يقبل هذا الإسناد سنداً وممتناً والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين عليّ عليه السلام

أسماء بن الحكم عنه

تفرد الخصميص مودود

متن الحديث

٢٣٠- حديث: ((ما أحد يحدثني بحديث...)) الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث إسرائيل بن يونس^٦ عن عثمان بن المغيرة^٧ عنه. لا أعلم حدث به عنه غير أبي قتادة الحرابي

١ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٤٧٢)

٢ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ١٠٨)

٣ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (١٥٤/٩)

٤ «الثقات لابن حبان» (١٣٧/٨)

٥ «الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» المؤلف: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوبُغَا السُّودُونِي (نسبة إلى معق أبيه سودون الشيعوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م (٢٨٧/٢)

٦ هو أسماء بن الحكم القزاري، وقيل السلمي، أبو حسان الكوفي: صدوق، من الثالثة. ٤ «تقريب التهذيب» (٤٠٨)

٧ (ع) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي الإمام عن جده وزيد بن علاقة وسماك بن حرب وعبد العزيز بن رفيع وخلق وعنه يزيد بن زريع ووكيع ومحمد بن كثير العبدوي وخلق قال أحمد ثقة ثبت وقال أبو حاتم صدوق من اتقن أصحاب أبي إسحاق ولد سنة مائة قال ابن سعد مات سنة اثنين وستين ومائة «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ٣١)

٨ هو عثمان بن المغيرة الثقفي مولاهم، أبو المغيرة الكوفي، الأعشي، وهو عثمان بن أبي زرة: ثقة، من السادسة. خ ٤. «تقريب التهذيب»

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثور والشراب

عبيد الله بن واقد^١.

تخريج الحديث

أخرج الدارقطني كتابه الأفراد ح ٤٠ قال: "ثنا إسحاق بن محمد بن أحمد بن يزيد الحلبي القاضي، ثنا سليمان بن سيف، ثنا ابن واقد، عن شعبة والثوري وإسرائيل بن يونس ومسعر بن كدام، عن عثمان الثقفي، عن ابن ربيعة، عن أسماء، أن عليا عليه السلام قال: ما أحد يحدث عن النبي ﷺ إلا سألته أن يحلف لي، أو يقسم علي، إلا أبو بكر^ص فإنه لا يكذب، وحدثني أبو بكر، أن النبي ﷺ قال: ما من عبد يذنب ذنبا، فيتوضأ، ثم يخرج إلى مكان، فيصل ركعتين، ثم يستغفر، إلا غفر ذنبه له".

قال الدارقطني: "هذا حديث غريب من حديث إسرائيل بن يونس، عن عثمان بن المغيرة، لا أعلم حدث به غير أبي قتادة الحراني بن واقد عنه".

له متابعة كثيرة على ما يلي:

المتابعات في إسرائيل عن عثمان بن المغيرة كما أخرجه الترمذي في جامعه ح ٤٠٦، وأبو داود في سننه ح ١٥٢١، والنسائي في الكبرى ح ١٠١٧٨، ح ١١٠١٢، والطيلاسي في مسنده ح ٤، ومسنند أحمد ح ٥٧، وابن حبان في صحيحه ح ٦٢٣، وشرح مشكل الآثار ح ٦٠٤٦، وشرح مشكل الآثار ح ٦٠٤٥، وأبو يعلى في مسنده ح ١١، والبخاري في مسنده ح ١٠، ح ١٠، عن أبو عوانة، والنسائي في الكبرى ح ١٠١٧٧، وابن ماجه في سننه ح ١٣٩٥، ومسنند أحمد ح ٤، والحميدي في مسنده ح ٤، وأبو يعلى في مسنده ح ١٢، ح ١٥، والبخاري في مسنده ح ٩، ومصنف ابن أبي شيبة ح ٧٧٢٤، وشرح مشكل الآثار ح ٦٠٤٣، ح ٦٠٤٤، من طريق الثوري، والبخاري في مسنده ح ١١، ح ١١، وشرح مشكل الآثار ح ٦٠٤٨، من طريق شريك النخعي، وأحمد في مسنده ح ٤٨، ح ٤٩، والطيلاسي في مسنده ح ١، وأبو يعلى في مسنده ح ١٣، ح ١٤، والبخاري في مسنده ح ٨، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ح ٦٠٤١، من طريق شعبة، وأبو يعلى في مسنده ح ١، وشرح مشكل الآثار ح ٦٠٤٧، من طريق قيس الأسدي، والكبرى للنسائي ح ١٠١٧٥، ح ١٠١٧٦، وابن ماجه في سننه ح ١٣٩٥، وأحمد في مسنده ح ٤، والحميدي في مسنده ح ١، ح ٤، وأبو يعلى في مسنده ح ١٢، والبخاري ح ٩، وفي مصنف ابن أبي شيبة ح ٧٧٢٤، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ح ٦٠٣٨، ح ٦٠٤٠، ح ٦٠٤٤، من طريق مسعر بن كدام، كلهم عن عثمان بن المغيرة به.

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه في الأفراد ح ٤٠ قال: "حدثنا إسحاق بن محمد بن أحمد بن يزيد الحلبي القاضي، ثنا سليمان بن سيف، ثنا ابن واقد، عن إسرائيل بن يونس عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن علي بن ربيعة، عن أسماء بن الحكم، عن علي^ص".

دراسة علم الحديث

١ الصواب: هو عبد الله بن واقد الحراني، أبو قتادة، أصله من خراسان: مترك. وكان أحمد يشي عليه وقال: لعله كبير واختلط، وكان يلدس، من التاسعة، مات سنة عشر ومئتين. تميز. «تقريب التهذيب» (٣٦٨٧)

٢ «الأفراد للدارقطني» لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) المحقق: جابر بن عبد الله السريج، الناشر: محقق الكتاب، الطبعة: الأولى، ٢٠١٢م المجلد: ١، المصدر: الشاملة الذهبية. (ص: ١٠٩)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشرائط

أولاً: غريب من حديث إسرائيل عن عثمان عنه. هذه الغرابة من حيث حديث إسرائيل عن عثمان بن المغيرة، ولم يشتهر من حديث إسرائيل، وأما روايته عن عثمان فمعروف، وخاصة قد تابعه كثير من الثقات عن عثمان بن المغيرة، كما في التخريج، وهما ثقات، فلا بأس في هذه الغرابة. والله أعلم.

ثانياً: الغرابة من حديث عبد الله بن واقد. أي تفرد عبد الله بن واقد عن إسرائيل، هذا التفرد النسبي المنكر، لأن ابن واقد متكلم فيه، قال ابن معين مرة: "ليس به بأس إلا أنه كان يغلط في الحديث". ومرة: "ثقة". كما قال البخاري: "تركوه، منكر الحديث". قال الجوزجاني: "غير مقنع لأنه برك فلم ينبعث". قال العجلي: "ثقة". قال أحمد: "ما به بأس، رجل صالح يشبه أهل النسك والخير إلا أنه كان ربما أخطأ قيل له أن قوما يتكلمون فيه"، وقال أبو حاتم: "تكلموا فيه"، وقال أبو زرعة: "لا يحدث عنه، ولم يقرأ علينا حديثه". قال العجلي: ليس قال ابن شاهين: "ليس بشيء". قال ابن حجر: "متفق على ضعفه وصفه أحمد بالتدليس". ومن هذه الأقوال تبين لنا أنه ضعيف لا يقبل روايته ولا تفرد عبد الله بن واقد عنه.

رأي الباحث

١- غريب من حديث إسرائيل عن ابن المغيرة عنه. هذه الغرابة لا بأس به لأنهم ثقتان، مع المتابعات الثقات، فمحتمل للقبول.

٢- تفرد به قتادة الخرائي عن إسرائيل. هذا التفرد النسبي المنكر، لأنه ضعيف، كما بينا آنفاً، فلا يقبل روايته ولا تفرد عبد الله بن واقد عنه.

٣- متن الحديث بالمتابعات الصحيحة في كتب السنن والمسانيد يكون صحيحاً لغيره كما قال الدارقطني: وأحسنها إسناداً وأصحها ما رواه الثوري، ومسعر، ومن تابعهما عن عثمان بن المغيرة". والله أعلم.

١ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٣٨٣/٤)

٢ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٤٤٨/٤)

٣ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٢١٩/٥)

٤ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ٣٠٨)

٥ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ١٣٢)

٦ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (١٩٢/٥)

٧ «الضعفاء الكبير للعجلي» (٣١٢/٢)

٨ «تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين» (ص: ١١٨)

٩ «طبقات المدلسين» - تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ٥٥)

١٠ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (١٨٠/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والتشابه

مسند أمير المؤمنين علي عليه السلام

ثعلبة بن يزيد الحماني عنه

تفرد المتروك وفيه التبدل والتشابه

متن الحديث

٢٣٢- حديث: "أن علياً بعث قوماً إلى بعض السواد..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

تفرد به عمرو بن عبد الغفار عن الحسن بن عمار عن جماعة معه عن حبيب بن أبي ثابت عنه.

تخريج الحديث

لم نقف على تخريج لهذا الإسناد بكامله بل وقفت على بعض المتابعة القاصرة كما أخرجه يحيى في الخراج ح ١١٧، قال أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: "حدثنا يحيى، قال: حدثنا أبو بكر، عن الأجلح، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد، عن علي عليه السلام، قال: "لولا أن يضرب بعضكم وجوه بعض لقسمت السواد بينكم"، قال: وشكا أهل السواد إلى علي عليه السلام، فبعث مائة فارس، فيهم ثعلبة بن يزيد الحماني، فلما رجع ثعلبة، قال في مسجد بني حمان: "لله علي أن لا أرجع إلى السواد، مما رأى فيه من الشر"

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية يحيى بن آدم في الخراج هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني في رواية: "عن الأجلح، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة، عن علي عليه السلام".

دراسة علّة الحديث

أولاً: تفرد به عمرو بن الحسن وجماعة معه عن حبيب عنه. وهذا التفرد المطلق المنكر، لأن عمرو ضعيف الحديث متروك الحديث كما قال قال العقيلي وأبو حاتم: منكر الحديث، قد روي بغير هذا الإسناد، وسائر الحديث

- ١ هو ثعلبة بن يزيد الحماني، بكسر المهملة وتشديد الميم، كوفي: صدوق شيعي، من الثالثة. ع. «تقريب التهذيب» (٨٤٧)
- ٢ هو عمرو بن عبد الغفار ابن أخي الحسن بن عمرو القمي روى عن الأعمش وعنه الحسن بن عمرو وإبي حمزة الثمالي روى عنه الحسين بن علي ابن يزيد الصدائي الكفائي وفيه بن سعيد سمعت أبي يقول ذلك وسمعه يقول عمرو بن عبد الغفار ضعيف الحديث متروك الحديث. «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٢٤٦/٦)
- ٣ (خت ٢ ق) هو الحسن بن عمار الجلي مولاهم أبو محمد الكوفي قاضي بغداد عن ابن أبي مليكة والحكم وعنه السفينان والقطان وخلق قال الدارقطني متروك ومراه ابن المديني بالوضع مات سنة ثلاث وخمسين ومائة «خلاصة تلخيص تهذيب الكمال» (ص: ٧٩)
- ٤ هو حبيب بن أبي ثابت: قيس ويقال: هند بن دينار الأسدي مولاهم، أبو يحيى الكوفي: ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، من الثالثة، مات سنة تسع عشرة ومئة. ع. «تقريب التهذيب» (١٠٨٤)
- ٥ «الخراج» لأبي زكرياء يحيى بن آدم بن سليمان القرشي بالولاء، الكوفي الأحول (المتوفى: ٢٠٣هـ)، الناشر: المطبعة السلفية ومكتبتها، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٤٤)
- ٦ هو أجلح بن عبد الله بن حجة، بالمهملة والجيم، مصغر، يكنى أبا حجة، الكندي، يقال: اسمه يحيى: صدوق شيعي، من السابعة، مات سنة خمس وأربعين. بخ ٤. «تقريب التهذيب» (٢٨٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والضعف

لا أصل له^١. ذكره ابن حبان في ثقاته^٢. قال ابن عدي: "ليس بالثابت بالحديث حدث بالمناكير في فضائل علي^{عليه السلام} وهو متهم إذا روى شيئا من الفضائل وكان السلف يتهمون به بأنه يضع في فضائل أهل البيت وفي مثالب غيرهم ولعمرو غير ما ذكرت من الحديث"^٣. فهذا التفرد غير محفوظ بل مردود بضعفه.

ثانيا: تدليس حبيب بن أبي ثابت، إن هذين الإسنادين يدور على المدار: حبيب بن أبي ثابت وهو ثقة جليل فقيه، ولكن كان كثير الإرسال والتدليس، كما جعله ابن حجر في المرتبة الثالثة، التي: "من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم"^٤. ورواية هذه لم يصرح في سماعه ولا تحديثه في هذه الرواية، وبه يشكل روايته هذه.

ثالثا: متروك الحسن بن عماره كما قال الدارقطني، وقال ابن سعد: وكان ضعيفا في الحديث ومنهم من لا يكتب حديثه^٥. قال الجوزجاني: ساقط^٦. قال شعبة: لا ترو عن الحسن بن عماره فانه يكذب. قال أحمد: لا ترو عن الحسن بن عماره فانه يكذب. وقال أبو حاتم: هو متروك الحديث. وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء^٧. واكتفى هذه الأقوال بترك روايته، وأما أجلب بن عبد الله متكلم فيه، كما قال ابن سعد: وكان ضعيفا جدا^٨. قال العجلي: ثقة^٩. قال أحمد بن حنبل: أجلب ومجالد متقاربان في الحديث فقد روى أجلب غير حديث منكر. قال ابن معين: "الأجلب صالح". قال أبو حاتم: "الأجلب لين، ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به"^{١٠}. قال ابن عدي: "وأجلب بن عبد الله له أحاديث صالحة غير ما ذكرته يروي عنه الكوفيون وغيرهم ولم أجد له شيئا منكرا مجاوز للحد لا إسنادا، ولا متنا، وهو أرجو أنه لا بأس به إلا أنه يعد في شعبة الكوفة، وهو عندي مستقيم الحديث صدوق"^{١١}. مع هذه الأقوال فالأجلب غير محتمل تفرده، فروايته لا فائدة للمتابعة بحبي. والله أعلم.

رأي الباحث

هذه الرواية المتفردة ضعيف منكرة لأن فيها أربعة علل كما بينا، وفيها ضعف بعضها أشد من بعض. فلا يقبل منها شيئا.

١= تفرد به عمرو عن الحسن وجماعة معه عن ابن أبي ثابت عنه. وهذا التفرد المطلق المنكر، لأن عمرو ضعيف الحديث متروك الحديث.

١ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٢٨٦/٣)

٢ «الثقات لابن حبان» (٤٧٨/٨)

٣ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٥٣/٦)

٤ «طبقات المدلسين» = تعريف أهل التدليس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ١٣، ٣٧)

٥ «الطبقات الكبرى لابن سعد ط صادر» (٣٦٨/٦)

٦ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ٦٢)

٧ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٨/٣)

٨ «الطبقات الكبرى لابن سعد ط صادر» (٣٥٠/٦)

٩ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٥٧)

١٠ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٤٧/٢)

١١ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١٤٠/٢)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثغرة والثبات

٢ = تدليس حبيب بن أبي ثابت، ورواية هذه لم يصرح في سماعه ولا تحديثه في هذه الرواية.

٣ = متروك الحسن بن عمار فلا يلتفت في روايته.

٤ = متن الحديث بهذا السند المتفرد المطلق المنكر المعلل ضعيف جدا، والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين علي عليه السلام

ثعلبة بن يزيد الحماني عنه

تفرد الصدوق مع تدليسه خير محتال

متن الحديث

٢٣٣ - حديث: قال علي والذي فلق الحبة... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به عمار بن رزيق عن الأعمش^٢ عن حبيب بن أبي ثابت عنه. ولم يروه عنه غير أبي الجواب أحوص بن جواب".

تخريج الحديث

أخرجه البزار في المسند ح ٨٧١، وابن عساكر في تاريخه (٤٢/ ٥٤٢) كليهما من طريق أبي الجواب، قال: "نا عمار بن رزيق، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد الحماني، قال: قال علي: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضن هذه من هذه للحية من رأسه فما يحبس أشقاها، فقال عبد الله بن سبيع: والله يا أمير المؤمنين لو أن رجلا فعل ذلك أبرنا عثرته قال: قال: أنشدك بالله أن تقتل بي غير قاتلي قالوا يا أمير المؤمنين: ألا تستخلف علينا قال: لا ولكني أترككم كما ترككم رسول الله ﷺ قال: فماذا تقول لربك إذا أتيت وقد تركتنا هملنا قال: أقول لهم استخلفني فيهم ما بدا لك ثم قبضتني وتركتك فيهم". وزيادة ابن عساكر: "فإن شئت أصلحتهم وإن شئت أفسدتهم".

له متابعات في ثعلبة بن يزيد عن علي كما أخرجه أحمد في "مسنده" ح ١٠٩٣، ح ١٣٥٦، وأبو يعلى في "مسنده" ح ٣٤١، ح ٥٩٠، وأورده ابن حجر في المطالب ح ٢٠٩٠، ومصنف ابن أبي شيبة ح ٣٨٢٥٣، ح ٣٨٥٧٩، والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" ح ٥٩٤، ح ٥٩٥، من طريق عبد الله بن سبيع أو سبيع، وأخرجه ابن أبي شيبة ح ٣٨٢٥٤، من طريق أبو عطاء الأسدي، أخرجه الحاكم في "مستدركه" ح ٤٧٢٣، من طريق صعصعة بن صوحان العبدى، كلهم عن علي به.

١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٣٢، وهو ثقة. ع

٢ (م د س ق) هو عمار بن رزيق يضم المهملة التميمي أبو الأحوص الكوفي عن منصور ومغيرة بن مقسم وعنه الأحوص بن جواب وأبو أحمد الزيري وثقه ابن معين قبل مات سنة سبع وخمسين ومائة «خلاصة تذهيب التهذيب الكمال» (ص: ٢٧٩) لا بأس به، «تقريب التهذيب» (٤٨٢١)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٤٨، وهو ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس ع.

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٤٨، وهو ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس. ع

٥ هو الأحوص بن جواب، بفتح الجيم وتشديد الواو، الضبي، يكنى أبا الجواب، كوفي: صدوق ربما وهم، من الناحية، مات سنة إحدى عشرة.

م د ت س. «تقريب التهذيب» (٢٨٩)

إسناد الحديث

بعد التخرّيج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية البزار في مسنده هي متابعة تامة لرواية الدارقطني في رواية أبي الجواب، عن عمار، عن الأعمش، عن حبيب، عن ثعلبة الحماني، عن علي به.

دراسة علّة الحديث

أولاً: تفرد به عمار عن الأعمش عن ابن أبي ثابت عنه. هذا التفرد النسبي المحتمل إن شاء الله، لأنّ عمار بن رزيق ثقة، كما قال ابن معين: ثقة^١. قال أبو زرعة: "ثقة". وقال أبو حاتم: "لا بأس به". وذكره ابن حبان في ثقاته^٢. وقال النسائي: "ليس به بأس". ومن هذه الأقوال يظهر أنه ثقة محتمل روايته، وتفردّه إن شاء الله.

ثانياً: إرسال وتدليس حبيب، الحقيقة أن حبيب ثقة فقيه وجليل، ولاكن كان كثير الإرسال والتدليس، وروايته عن ثعلبة من غير تصريح بالسماح، فلا يأمن من معنعه، كما قال ابن حجر: "هو ممن أكثر من التدليس فلم يحتاج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماح ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ومنهم من قبلهم"^٣. وهذه العلة يقدح في هذا الإسناد، والله أعلم.

ثالثاً: تفرد أحوص بن جواب عن ابن رزيق. أي تفرد أحوص عن عمار بن رزيق، وهذا التفرد النسبي غير المحتمل، لأنّ أحوص صدوق لا بأس به، كما قال ابن معين: "ثقة". وقال مرة: "ليس بذلك القوي"، وقال أبو حاتم: "صدوق". وذكره ابن حبان في ثقاته^٤. ذكره ابن شاهين في ثقاته وضعفاءه. وقد ذكر ابن أبي حاتم حديثين "من صنع إليه معروفاً فقال: جزاك الله خيراً..." في علله من طريقه وقال أبو حاتم بعده: هذا حديث عندي موضوع بهذا الإسناد^٥. هذا حديث منكر بهذا الإسناد^٦. وبهذا فروايته مستقيم حسن، ولكن تفردّه غير محتمل إن شاء الله، والله أعلم.

رأي الباحث

١= تفرد به عمار عن الأعمش عن ابن أبي ثابت عنه. هذا التفرد النسبي المحتمل إن شاء الله، لأنّ عمار بن رزيق وثقة جماعة، إلا حبيب لم يصرح في روايته عن شيخه، فلا يأمن منه والله أعلم.

٢= تفرد به أبو الجواب أحوص بن جواب. وهذا التفرد النسبي غير المحتمل لأنّ أحوص قد تكلم فيه شيئاً، فيؤثر في قبول تفردّه والله أعلم.

٣= متن الحديث مع المتابعات لا يخلو منها كلام، ويشد بعضها على بعض، فيكون حسن لغيره، والله أعلم.

١ «تاريخ ابن معين برواية عثمان الدارمي» (ص: ١٥٩)

٢ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٩٢/٦)

٣ «الثقات لابن حبان» (٢٨٧/٧)

٤ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للزمي» (١٩٠/٢١)

٥ «طبقات المدلسين» تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ١٣)

٦ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٢٨/٢)

٧ «الثقات لابن حبان» (٨٩/٦)

٨ «العلل لابن أبي حاتم» (٥٨٩/٥)

٩ «العلل لابن أبي حاتم» (٣٣٨/٦)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها عمرو والشرايط

مسند أمير المؤمنين علي عليه السلام

جندب بن عبد الله عنه

تخريج الكذابين مردود

متن الحديث

٢٣٥- حديث: "لما ضرب ابن ملجم علياً أوصى علي... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث أبي عروة النخعي واسمه الحسن بن عبيد الله عن جندب عن علي تفرد به أبو داود سليمان بن عمرو عنه".

تخريج الحديث

لم أقف على هذا الإسناد لكن وقفت بعض المتابعات في جندب عن علي عليه السلام، كما أخرجه أحمد في "مسنده" ح ٧٢٤، والحاكم في "مستدركه" ح ٤٧١٧، من طريق أبي يحيى، الحاكم في "مستدركه" ح ٤٧١٦، وابن أبي شيبة ح ٣٨٢٥٢، من طريق الشعبي، والبيهقي في "سننه الكبير" ح ١٦١٦٠، ح ١٦٨٥٩، من طريق أبو جعفر الباقر، وعبد الرزاق في "مصنفه" ح ١٨٦٧٢، من طريق قثم بن العباس الهاشمي، والكبير للطبراني ح ١٦٨، من طريق إسماعيل بن أبي إسماعيل السلمي، كلهم عن ح علياً، قال: "لما ضرب ابن ملجم علياً الضربة، قال علي: افعلوا به كما أراد رسول الله ﷺ أن يفعل برجل أراد قتله، فقال: اقتلوه، ثم حرقوه". اللفظ لأحمد.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية أحمد وغيره هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني في جندب عن علي عليه السلام، كما في التخريج.

دراسة علمية الحديث

أولاً: غريب من حديث الحسن بن جندب عن علي عليه السلام. هذه الغرابة لسبب أبي عروة النخعي سلك طريق لم يسبكه غيره، واستغرب روايته، ولم يشتهر من حديثه لدي كتب السنن والمسانيد، وأما أبو عروة ثقة فاضل، وغرابته محتمل مقبول هنا إن شاء الله.

ثانياً: تفرد به سليمان عنه. وهذا التفرد النسبي المنكر المردود، لأن سليمان بن عمرو عرف بالكذب كما قال البخاري. وقال الجوزجاني: كان يضع الحديث^١. قال النسائي: متروك الحديث^٢. قال أبو الوليد الطيالسي يقول عن شريك أنه قال: "ما لقينا من ابن عم لنا سليمان بن عمرو النخعي من كثرة ما يكذب في الحديث". قال أحمد:

١ هو جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي، ثم العلفي، بفتحين ثم قاف، أبو عبد الله، وربما نسب إلى جده: له صحبة، ومات بعد الستين.

ع. «تقريب التهذيب» (٩٧٥)

٢ هو الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي، أبو عروة الكوفي: ثقة فاضل، من السادسة، مات سنة تسع وثلاثين، وقيل بعدها بثلاث. م ٤.

«تقريب التهذيب» (١٢٥٤)

٣ هو سليمان بن عمرو الكوفي أبو داود النخعي، معروف بالكذب، قال قتيبة وإسحاق. «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٢٨/٤)

٤ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ٣٣٠)

٥ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٤٨)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التبرؤ والشرايط

"كذاب". وقال ابن معين: "ليس بشيء، يكذب، يضع الحديث". قال أبو حاتم: "وهو ذاهب الحديث، متروك الحديث كان كذابا، وامتنع من قراءة حديثه". وذكر أبو زرعة عنه أشياء منكرا وغلظ القول فيه جدا. قال الشيخ ابن عدي: "وسليمان بن عمرو اجتمعوا على أنه يضع الحديث". واكتفى بهذه الأقوال على تركه وكذبه، فلا يلتفت إلى روايته إلا لبيان وضعه وضعه والله أعلم.

رأي الباحث

- ١= غريب من حديث الحسن عن جندب عن علي. وهذه الغرابة لم يكن بأس في تأثير قبول الحديث، لأن أبا عروة ثقة فاضل، إن شاء الله.
- ٢= تفرد به سليمان بن عمرو عنه. هذا التفرد المنكر المردود، لأن سليمان بن عمرو مجتمع على أنه يضع الحديث، فلا سبيل لاعتبار حديثه ولا رواية عنه. روايته مردودة تامة. والله أعلم.
- ٣= وأما متن الحديث ضعيف لا يقبل، لأن المتابعات لا تخلو من الكلام فيها، ولا فائدة في متابعتها.

مسند أمير المؤمنين علي عليه السلام

جندب بن عبد الله عنه

تفرد الخليفة وشيخ الراوي الكبير

متن الحديث

٢٣٦- حديث: "خرجنا مع علي إلى الخوارج... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به صباح بن يحيى المزني عن الجماعة عنه عن جندب".

تخريج الحديث

لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني ولكن وقفت بعض المتابعات القاصرة لهذا الإسناد كما أخرجه الطبراني في الأوسط ح ١٥٣٧ قال: "حدثنا أحمد، قال: نا محمد ابن خالد ابن خدش قال: نا سلم ابن بشر عن يونس ابن أبي إسحاق عن إسماعيل بن سعيد بن عروة عن جندب بن عبد الله قال: كنت مع علي يوم النهر، فقال: اطلبوا المخدج، فطلب فلم يوجد، فقال علي: "والله ما كذبت ولا كذبت"، ثم قام علي يدور في القتل، فانتهى إلى ربيعة. في وطر من الأرض من القتل، فقال: "أثيروا هؤلاء، فأثيروا، فإذا المخدج، له على ذراعه كئدي المرأة، فكبر، وقال: "صدق الله ورسوله".

قال أبو يعلى: "لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل إلا يونس، تفرد به سلم".

١ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٣٣/٤)

٢ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٢٨/٤)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٢٣٥، وله صحة. ع

٤ هو صباح بن يحيى. عن الحارث بن حصيرة، والصباح، ويوسف بن صهيب. روى عنه علي بن هاشم بن بريد، فيه نظر. «التاريخ الكبير

للبخاري بحواشي محمود خليل» (٣١٤/٤)

٥ «مسند أبي يعلى الموصلي» (١٤٩/٢)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشذاب

له متابعة قاصرة في جندب عن علي عليه السلام كما أخرجه مسلم في صحيحه ح ١٠٦٦، والنسائي في الكبرى ح ٨٥١٦، ح ٨٥١٧، ح ٨٥١٨، وأبو داود في سننه ح ٤٧٦٨، والبخاري في مسنده ح ٥٨٠، ح ٥٨١، وعبد الرزاق في مصنفه ح ١٨٦٥٠، وابن أبي شيبة في مصنفه ح ٣٩٠٧٠، وشرح مشكل الآثار ح ٤٠٦٨، ح ٤٠٦٩، من طريق: زيد الجهنّي، والطيالسي في مسنده ح ١٦٤، وأبو يعلى في مسنده ح ٤٨٠، ح ٥٥٥، من طريق: عباد بن نسيب السحتي، وابن حبان في صحيحه ح ٦٩٣٩، وفي الكبرى النسائي ح ٨٥٠٩، وشرح مشكل الآثار ح ٤٠٧٠، من: عبید الله بن أبي رافع مولى رسول الله، وابن حبان في صحيحه ح ٦٩٣٨، والنسائي في الكبرى ح ٨٥١٩، ح ٨٥٢٠، وأبو داود في سننه ح ٤٧٦٣، وابن ماجه في سننه ح ١٦٧، وأحمد في مسنده ح ٦٣٦، ح ٧٤٦، ح ١٢٤٠، ح ١٣٤٧، وأبو يعلى في مسنده ح ٣٣٧، ح ٤٧٥، ح ٤٧٧، ح ٤٧٩، ح ٤٨١، والبخاري في مسنده ح ٥٣٨، ح ٥٣٩، والطبراني في الأوسط ح ٢٤٧٣، ح ٨٩٢٨، والطبراني في الصغير ح ٩٦٩، ح ١٠٠٢، من طريق: عبدة بن عمرو السلماني، ومسنند الطيالسي ح ١٦٠، ومسنند أبو يعلى ح ٣٥٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح ٣٩٠٨٢، من طريق: أبو مريم الثقفي، والدارقطني في سننه ح ٣٢٥٠، ومصنف ابن أبي شيبة ح ٣٩٠٤٨، من طريق: لاحق بن حميد، والنسائي في الكبرى ح ٨٥١٣، وأحمد في مسنده ح ٨٦٣، ح ١٢٧١، والبخاري في مسنده ح ٨٩٨، من طريق: طارق بن زياد الكوفي، وأحمد في مسنده ح ٦٨٣، والحميدي في مسنده ح ٥٩، وأبو يعلى في مسنده ح ٤٧٨، من طريق: أبو كثير الأنصاري، والبخاري في مسنده ح ٩٠١، من طريق: أبو المؤمن الوائلي، والطبراني في الأوسط ح ٧٦٦٦، من طريق: أبو جعفر مولى علي، كلهم عن علي،

إسناد الحديث

بعد التخریج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الطبراني في الأوسط هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني في جندب عن علي عليه السلام، كما في التخریج.

دراسة علمة الحديث

أولاً: تفرد به صباح المزني عن الجماعة عن جندب. هذا التفرد نسبي منكر مردود، لأن صباح ضعيف، لا يقبل روايته وتفرده، كما قال البخاري: "فيه نظر". وقال أبو حاتم: "شيخ". أورده العقيلي في الضعفاء، قال ابن عدي: "وصباح ليس له إلا اليسير من الرواية عن الحارث بن حصيرة وقد روى عن الصباح علي بن هاشم بن البريد، وهو شيعي من جملة شيعة الكوفة". قال الذهبي: "متروك، بل متهم". وبهذه يظهر أن روايته غير محتمل، ولا سيما عن تفرده، فهو ضعيف مردود. والله أعلم.

ثانياً: في هذا الإسناد الراوي المهم كما قال الدارقطني: عن الجماعة عنه، وهذه الجماعة لم يبين من هم في الإسناد، فلا يقبل رواية بهذا التعبير، لأن هذا يفيد الإبهام، والإبهام من مجهول، والله أعلم.

١ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (٣١٤/٤)

٢ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٤٤٢/٤)

٣ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٢١٢/٢)

٤ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١٣٣/٥)

٥ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٣٠٦/٢)

رأي الباحث

١= تفرد به صباح المزني عن الجماعة عن جندب. هذا التفرد نسبي منكر غير مقبول، لأن صباح ضعيف شيعي، فلا يقبل روايته وخاصة تفرده. والله أعلم.

٢= في هذه الرواية علة المبهم كما قال: الجماعة، من غير تبين من هم هذه الجماعة.

٣= ومتن الحديث بمتابعات صحيحة كثيرة فيكون صحيحاً لغيره. وأما روايته يبقى ضعفه والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين علي عليه السلام

الحسن البصري عنه

تفرد الشيخ محمد بن عيسى

متن الحديث

٢٣٨- حديث: قال: "نزل رجل على علي بن أبي طالب فقرب في كلامه فقال علي: ارتحل عنا..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث قتادة عن الحسن عن علي تفرد به عمر بن موسى" عنه.

تخريج الحديث

لم لقف هذا الإسناد بكامله ولكن وقفت متابعه له في قتادة عن الحسن كما أخرجه الدارقطني في المؤتلف والمختلف (١/ ٤٤٢) قال: حدثنا أبو عثمان سعيد الخياط، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا جارية بن هرم أبو الشيخ الفقيمي، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن قال: نزل ضيف على علي بن أبي طالب عليه السلام فذهب يتقرب في الخصومة فقال: لعلك خصم؟ قال: نعم، قال: تحول عنا فإن رسول الله ﷺ نهانا أن نضيف خصماً إلا ومعه خصمه.

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه في المؤتلف والمختلف من طريق: "إسحاق، ثنا جارية بن هرم الفقيمي، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن عن علي عليه السلام به".

دراسة علمية الحديث

أولاً: الغرابة من حديث قتادة عن الحسن عن علي، هذه الغرابة من رواية قتادة عن الحسن في هذا الحديث، لأن رواية قتاد عن الحسن معروف في كتب الصحيحين والسنن، ولكن هذا الحديث من حديث قتادة غريب نسبي، ولا يتابعه أحد. ولعل هذه الغرابة لم يكن من عنده. ثم رواية الحسن عن علي مرسل، لأن الحسن قد رأى علي

١ تقدمت ترجمته في حديث ١٠٥، وهو ثقة فقيه فاضل مشهور. ع

٢ تقدمت ترجمته في حديث ١٢١، وهو ثقة ثبت. ع.

٣ هو عمر بن موسى، هو الوجهي عن القاسم عن أبي أمامة رضي الله عنه: تدلى أبو بكر رضي الله عنه، سمع منه عبد الرحمن بن إبراهيم، فيه نظر، وروى ابن إسحاق: عن عمرو ٢ بن موسى بن وجيه عن أبي سفيان عن عبد الرحمن بن أبي بكر في الدعاء، منكر الحديث.

٤ هو جارية بن هرم أبو شيخ الفقيمي وكان رأساً في القدر روى عن عبد الله بن بسر الحبراني روى عنه يحيى بن بسطام وعمرو بن مالك الراسبي سمعت أبي يقول ذلك. قال علي ابن المديني: رأيت أبا شيخ جارية بن هرم وكان ضعيفاً في الحديث كتباً عنه وتركناه وكان رأساً في القدر. سمعت أبي يقول: جارية ابن هرم ضعيف الحديث. «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٥٢١/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الحسن والبشارة

بن أبي طالب ولم يصح له سماع منه، كما سئل أبو زرعة الحسن البصري لقي أحدا من البدرين قال رأيهم رؤية رأى عليا قلت سمع منه حديثا قال: لا، رواية الحسن عن سمرة بن جندب رحمهما الله.^١

ثانيا: تفرد به عمر بن موسى عنه. وهذا التفرد النسبي المنكر، لأن عمر بن موسى منكر الحديث، كما قال البخاري، وقال ابن معين: "ليس بثقة". قال الجوزجاني: "يذمون حديثه".^٢ قال النسائي: "متروك الحديث".^٣ وقال أبو حاتم: "متروك الحديث ذاهب الحديث كان يضع الحديث". قال ابن حبان: "كان ممن يروي المناكير عن المشاهير فلما كثر في روايته عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات حتى خرج عن حد العدالة إلى الجرح فاستحق الترك".^٤ قال ابن عدي: "ولعمر بن موسى غير ما ذكرت من الحديث كثير وكل ما أمليت لا يتابعه الثقات عليه وما لم أذكره كذلك، وهو بين الأمر في الضعفاء، وهو في عداد من يضع الحديث متنا وإسنادا".^٥

وبهذه الأقوال يظهر أن عمر بن موسى ضعيف جدا فلا يقبل منه متنا ولا إسنادا والله أعلم.

وأما متابعتة فيه ضعيف أيضا، فلا فائدة في المتابعة.

رأي الباحث

- ١- الغرابة من حديث قتادة عن الحسن عن علي، وهذه الغرابة ولم يشتهر من حديثه، ولا أحد يتابعه. ثم إرسال الحسن عن علي عليه السلام ولم يصح سماعه منه.
- ٢- تفرد به عمر عنه. وهذا التفرد النسبي المنكر، لأن عمر بن موسى ضعيف جدا، وقد عد ابن عدي فيمن يضع الحديث متنا وإسنادا، فلا يقبل منه عدلا ولا صرفا. والله أعلم.
- ٣- متن الحديث بهذا الإسناد المنكر، ولم يكن له متابعة قوية فلا يقبل منه سند ولا متنا، والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين علي عليه السلام

الحسين بن علي عليه السلام

تشرّد الصدوق كتب فساو حجة خير محتمل

متن الحديث

- ٢٤١- حديث: قال رسول الله: "من رضي عن الله عز وجل بالقليل..." الحديث.
- قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

١ «المراسيل لابن أبي حاتم» (ص: ٣٢)

٢ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٤٢٣/٤)

٣ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ٢٩٥)

٤ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٨٢)

٥ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (١٣٣/٦)

٦ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٨٦/٢)

٧ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٣/٦)

٨ تقدمت ترجمته في حديث ٢٤٠، وهو سبط رسول الله -ج-، وزيحاته، حفظ عنه. ع «خلاصة تلخيص تهذيب الكمال» (ص:)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والشراب

"تفرد به سعيد بن مسلم بن بانك عن علي بن الحسين عن أبيه".

تخريج الحديث

أخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ح ٣٠٨ قال: "حدثنا محمد بن يوسف القاضي، حدثنا عبد الله الربيعي، ثنا إسحاق الفروي^١، حدثني سعيد بن مسلم بن بانك، عن علي بن حسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «من رضي من الله بالقليل من الرزق، ﷻ بالقليل من العمل»^٢ أخرجه ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة ح ١، قال: "حدثنا أبو سعيد عبد الله المديني، قال: ثنا إسحاق الفروي، قال: حدثني سعيد بن مسلم عن أبيه، أنه سمع علي بن الحسين، يقول عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، ﷻ، قال: قال رسول الله ﷺ: «انتظار الفرج من الله عز وجل عبادة، ومن رضي بالقليل من الرزق رضي الله عز وجل منه بالقليل من العمل»^٣ بزيادة أبي سعيد بن مسلم وبزيادة جملة: انتظار الفرج من الله عز وجل عبادة. والبيهقي في الآداب ح ٧٥٩، وفي شعب الإيمان ح ٩٥٣١، من طريق إسحاق الفروي عن سعيد بن مسلم به. وفي شعب الإيمان ح ٤٢٦٥، من طريق إسحاق الفروي عن سعيد بن مسلم - أظنه عن أبيه - به.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال هي متابعة تامة لرواية الدارقطني في: "سعيد بن مسلم بن بانك عن علي بن الحسين عن أبيه علي ﷻ".

دراسة علم الحديث

أولاً: تفرد به سعيد بن مسلم عن علي عن أبيه الحسين. وهذا التفرد المطلق المحتمل، لأن سعيد بن مسلم ثقة، كما قال ابن حجر، وقال ابن معين: "ثقة". وقال أحمد: "ثقة"، وقال أبو حاتم: "ثقة". والذي تفرد عنه هو علي بن الحسين، ثقة ثبت فقيه عابد فاضل مشهور، فلا كلام فيهم. والله أعلم.

ثانياً: تكلم في إسحاق بن محمد الفروي، وهو تفرد عن سعيد، وقال النسائي: ليس بثقة^٤. وقال أبو حاتم: كان صدوقاً ولكنه ذهب بصره فربما لقن الحديث، وكتبه صحيحة. وكتب أبي وأبو زرعة عنه ورويا عنه^٥. وقال العقيلي: جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها. كف وكان يلقي^٦. وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال: يغرب

١ هو سعيد بن مسلم بن بانك، بموحدة ونون مفتوحة، المدني، أبو مصعب: ثقة، من السادسة، س ق. «تقريب التهذيب» (٢٣٩٤)

٢ تقدمت ترجمته في حديث ٢٤٠، وهو ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، ع.

٣ هو إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة الفروي، المدني، الأموي مولا هم: صدوق كف فساء حفظه، من العاشرة، مات

سنة ست وعشرين. خ ت ق. «تقريب التهذيب» (٣٨١)

٤ «تاريخ ابن معين برواية عثمان الدارمي» (ص: ١٢٢)

٥ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٦٤/٤)

٦ «الضعفاء والمعروكون للنسائي» (ص: ١٨)

٧ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٣٣/٢)

٨ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (١٠٦/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشرع والشباب

ويتفرد^١. سئل الدارقطني عنه: قال ضعيف، تكلموا فيه، وقال مرة: لا يترك^٢. وبهذه الأقوال فهو مقبول الرواية من كتابه أو قبل ذهب بصره، وأما من حفظه فلا يأمن منه، ولا يحتمل تفرده، وما روي عنه البخاري فلا شك أن البخاري انتقى من حديثه أو من كتابه. والله أعلم. وروايته هذه لم يثبت هل من كتابه أو من تلقينه لذا فلا يقبل روايته هذه.

رأي الباحث

١- تفرد به سعيد بن مسلم عن علي عن أبيه الحسين. وهذا التفرد المطلق المحتمل، لأن سعيد بن مسلم ثقة، كما بينا آنفاً.

٢- إسحاق بن محمد الفروي لم يحتمل تفرده في هذه الرواية، فلا يأمن منه، والله أعلم.

٣- ومتن الحديث بسبب إسحاق الفروي فضيف كما حكم الشيخ الألباني بضعيف لسبب إسحاق بن الفروي^٣. والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين علي عليه السلام

الحسين بن علي عنه

تفرد التتروك مردود

متن الحديث

٢٤٣- حديث: "أن النبي صلى بكبشين..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به حصين بن مخارق^٤ عن عمرو بن قيس^٥ عن جعفر بن محمد^٦ عن أبيه^٧ عن جده عنه".

تخريج الحديث

١ «اللفات لابن حبان» (١١٥/٨)

٢ «موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله» لمجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي - أشرف منصور

عبد الرحمن - عصام عبد الهادي محمود - أحمد عبد الرزاق عيد - أيمن إبراهيم الزامل - محمود محمد خليل)، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١

م، الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان (١١٦/١)

٣ «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة» (٣٩٥/٥)

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٢٤٠، وهو سبط رسول الله ج، وزيحاته.

٥ هو حصين بن مخارق بن أبي جنادة عن الأعمش عن خيشمة عن عدي بن حاتم. وقد كتب أحمد بن عثمان في آخره بخطه. سمعت هذا

الحديث من أبي جنادة وكان عندي كذاباً. «تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين» (ص: ٨٠)

٦ هو عمرو بن قيس المالبي، بضم الميم وتخفيف اللام والمد، أبو عبد الله الكوفي: ثقة متقن عابد، من السادسة، مات سنة بضع وأربعين.

بخ م ٤. «تقريب التهذيب» (٥١٠٠)

٧ تقدمت ترجمته في حديث ٢٤٢، وهو صدوق فقيه إمام.

٨ تقدمت ترجمته في حديث ٢٤٢، وهو ثقة فاضل.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشرائط

أورده السخاوي في الأجوبة المرضية، فرواه أبو الشيخ في الأضاحي من حديث: "عمرو بن قيس عن جعفر عن أبيه محمد عن جده عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ ضحى بكبشين، أحدهما عن نفسه وأهل بيته، والآخر عن أمته". وله شواهد كثيرة صحيحة في كتب الصحيحين والسنن والمسانيد من حديث أنس بن مالك، وحديث أبي بكرة الصفي، وحديث عائشة بنت الصديق، وحديث علي بن أبي طالب، وحديث جابر الأنصاري، وحديث أبي سعيد الخدري، وحديث أبي هريرة الدوسي، وحديث أبي الدرداء، وحديث أبي رافع القبطي، وحديث حذيفة بن أسيد الغفاري، وحديث عبد الله بن عباس، وحديث أنس بن سيرين.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية أبو الشيخ في الأضاحي هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني في عمرو بن جعفر عن أبيه محمد عن جده عن علي بن أبي طالب.

دراسة علّة الحديث

تفرد به حصين عن عمرو بن جعفر عن أبيه محمد عن جده عنه. هذا التفرد المطلق المنكر، لأن حصين بن مخارق يكذب، كما قال ابن شاهين. قال ابن حبان: "لا يجوز الرواية عنه ولا الاحتجاج به إلا على سبيل الاعتبار". قال الدارقطني: "متروك". وقال الدارقطني: "وكان أبو جنادة هذا يضع الحديث". ونقل ابن الجوزي في علله قول الدارقطني: "يضع الحديث". وبهذه الأقوال، فهذا التفرد منكر مردود لا يجوز رواية عنه إلا على سبيل الاعتبار. والله أعلم.

رأي الباحث

١- تفرد به حصين عن عمرو بن جعفر عن أبيه محمد عن جده عنه. تفرد المنكر المطلق مردود بسبب متروك حصين بن مخارق، والله أعلم.

٢- ومتن الحديث بشواهد صحيحة كثيرة قد يكون صحيحا لغيره، وإسناد هذا يبقى متروكه والله أعلم.

١ «الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية» لشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي (المتوفى: ٩٠٢ هـ) المحقق:

د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: دار الزاوية للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، النشر: ١٤١٨ هـ، عدد المجلدات: ٣ (٨١٠/٢)

٢ أبو الشيخ حافظ أصبهان ومسنّد زمانه الإمام أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان الأنصاري، صاحب المصنفات السائرة، ويعرف بأبي الشيخ: ولد سنة أربع وسبعين ومائتين، كان حافظاً ثباتاً متقناً، قال أبو نعيم: توفي في سلخ المحرم سنة تسع وستين وثلاثمائة، «تذكرة الحفاظ للذهبي» (١٠٥/٣)

٣ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١٥٦/٣)

٤ «الضعفاء والمتروكون للدارقطني» (١٤٩/٢)

٥ «تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان» (ص: ٢٩٦)

٦ «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧ هـ)، المحقق: إرشاد الحق الأنري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ/١٩٨١ م، عدد الأجزاء: ٢ (١٤٣/١)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشراب

مسند أمير المؤمنين علي عليه السلام

الحسين بن علي عنه

تتمرد الكذاب مردود

متن الحديث

٢٤٥- حديث: "غلا السعر بالمدينة..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده تفرد به عبد الله بن أبي صلاح عن أبيه وكان ضعيفا".

تخريج الحديث

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٣٨/٢) والآلئ المصنوعة للسيوطي (١٢١/٢) من طريق الدارقطني قال: "حدثنا أحمد بن عيسى بن علي الخواص حدثنا سفيان بن زياد بن آدم حدثنا عبد الله بن علاج الموصلي حدثني أبي عن محمد بن علي ابن الحسين عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: "غلا السعر بالمدينة فذهب أصحاب النبي ﷺ إلى النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله غلا السعر فسعر، فقال: إن الله عز وجل هو المعطي وهو المانع وإن لله ملكا اسمه عمارة على فرس من حجارة الياقوت طوله مد بصره ويدور في الأمصار ويقف في الأسواق، فينادي: ألا ليغلو كذا وكذا، ألا ليرخص كذا وكذا".

له شواهد كثيرة في كتب السنن والمسانيد، من حديث أنس بن مالك، وأبي سعيد الخدري، وحديث وهب بن عبد الله السوائي، وحديث عبد الله بن عباس، وحديث الحسن البصري، وحديث سالم الغطفاني، وحديث علي عليه السلام.

ومن حديث أنس أخرجه أبو داود في سننه ح ٣٤٥١، والترمذي في جامعه ح ١٣١٤، وابن ماجه في سننه ح ٢٢٠٠، والكبير البيهقي ح ١١٢٦٣، وأحمد في مسنده ح ١٢٧٨٦، وأبو يعلى ح ٢٨٦١، البزار في مسنده ح ٧٢٦٠، والداري في مسنده ح ٢٥٨٧، والبيهقي في سننه الكبير ح ١١٢٦٤، وابن حبان ح ٤٩٣٥، وأحمد في مسنده ح ١٢٧٨٦، كلهم عن: "حماد بن سلمة، عن قتادة، وثابت، وحميد، عن أنس بن مالك به، إلا جواب النبي ﷺ بقول: إن الله هو المسعر القابض الباسط الرازق، إني لأرجو أن ألقى ربي وليس أحد يطلبني بمظلمة في دم ولا مال". وهذا إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح.

إسناد الحديث

- ١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٤٠، وهو سبط رسول الله ج، وريحانته. ع
- ٢ تقدمت ترجمته في حديث ٢٤٢، وهو أبو جعفر الباقر، وهو ثقة فاضل، ع
- ٣ تقدمت ترجمته في حديث ٢٤٠، وهو ثقة عالم. ع
- ٤ الصواب: هو عبد الله بن (أيوب بن) أبي علاج الموصلي شيخ يروي عن يونس بن يزيد ومالك بن أنس ما ليس من أحاديثهم لا يشك المستمع لها إذا كان ذلك صناعته أنه كان يضعها. «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتركون لابن حبان» (٣٧/٢)
- ٥ أيوب بن أبي علاج. روى عن أبي جعفر محمد بن علي. متهم بالكذب. ساقط. وابنه عبد الله أوهى منه. «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٢٩٢/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها المنكر والضلال

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية ابن الجوزي في الموضوعات هي من طريق الدارقطني قال: "حدثنا أحمد بن عيسى بن علي الخواص حدثنا سفيان بن زياد بن آدم حدثنا عبد الله بن علاج الموصلي حدثني أبي عن محمد بن علي ابن الحسين عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام".

دراسة علّة الحديث

أولاً: غريب من حديث محمد بن علي عن أبيه عن جده، من المعروف أن أبا جعفر عن أبيه عن جده معروف، ولكن يأتي الغرابة في حديثه هذا ليس من عنده، بل ممن بعده من الضعفاء والمتروكين.

ثانياً: تفرد به عبد الله عن أبيه أبي علاج، هذا التفرد المطلق المنكر، لأن عبد الله بن أبي علاج كما قال ابن حبان: إذا كان ذلك صناعته أنه كان يضعها. وقال اب عدي: رأيت له أحاديث أنكرها. ذكر ابن الجوزي في الضعفاء. وقال الذهبي: متهم بالوضع كذاب، مع أنه من كبار الصالحين. وأما أبوه أيوب بن أبي العلاج، قال الذهبي: متهم بالكذب ساقط وابنه عبد الله أوهى منه. وقال في المغني: كذاب. وبهاذين الضعيفين الشديدين، فلا يقبل روايتهما صرفاً ولا عدلاً، والله أعلم.

رأي الباحث

- ١= غريب من حديث أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده من صنعة غيره، كما درسنا.
- ٢= تفرد به عبد الله عن أبيه، هذا التفرد المطلق المنكر، لأن عبد الله مع أبيه أيوب متهم بالوضع أو الكذب، فروايتهما وتفردهما مردود. والله أعلم.
- ٣= متن الحديث يكون صحيحاً لغيره بشواهد صحيحة بدون: وإن لله ملكاً اسمه عمار...إلى آخره، لأن هذه الجملة لم يتابعه ولا يشاهد عليه، والله أعلم.

١ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٥٤/٥)

٢ «الضعفاء والمتروكون لابن جوزي» (١١٥/٢)

٣ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٣٩٤/٢)

٤ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٤٨٦/١)

٥ «المغني في الضعفاء للذهبي» (٩٨/١)

الباب الأول - الأحاديث التي تذكر فيها الفرد والشرائط

مسند أمير المؤمنين عليّ عليه السلام

حجة بن عدي عنه

تفرد الكذاب وشبهه المتروكين

متن الحديث

٢٥٣- حديث: "أمرنا رسول الله أن نستشرف العين والأذن". الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به يزيد بن مروان^٢ عن داود بن الزبرقان^١ عن محمد بن جحادة^٣ عن سلمة بن كهيل^٤ عنه".

"ورواه رقة بن مصقلة^٥ عن سلمة وتفرد به أبو حمزة الشكري^٦".

"ورواه الحسن بن عمار^٧ عن سلمة. وتفرد به القاسم بن الحكم^٨ عنه".

"وعن العزري محمد بن عبيد الله^٩ عن سلمة".

١ هو حجة بن عدي روى عن علي روى عنه سلمة بن كهيل وأبو إسحاق سمعت أبي يقول ذلك. حدثنا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه

فقال: شيخ لا يحتج بحديثه شيء بالمجهول شيئا بشرح بن النعمان الصائدي وهيرة بن يريم. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣١٤/٣)

قال ابن حجر: صدوق يخطئ، من الثالثة. ت «تقريب التهذيب» (١١٥٠)

٢ قال أبو عبيد، عن الكسائي: استشرفت الشيء، واستكففته، كلاهما أن تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس حتى يستبين

الشيء. وقيل: استشرف العين والأذن: أن تظليهما شريفتين بالتمام والسلامة. «تهذيب اللغة للهروي» (٢٣٥/١١) قال الترمذي: «أن

نستشرف»، أي أن ننظر صحيحا، «سنن الترمذي ت شاكر» (٨٦/٤)

٣ هو يزيد بن مروان الخلال، نا عبد الرحمن أنا يعقوب بن إسحاق فيما كتب إلى قال نا عثمان بن سعيد قال سمعت يحيى بن معين يقول:

يزيد بن مروان الخلال كذاب. قال عثمان قد أدركت أنا يزيد هذا وهو ضعيف قريب مما قال يحيى. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم»

(٢٩١/٩)

٤ هو داود بن الزبرقان الرقاشي، البصري، نزيل بغداد: متروك وكذبه الأزدي، من الثامنة، مات بعد الثمانين. ت ق. «تقريب التهذيب» (١٧٨٥)

٥ (ع) هو محمد بن جحادة بضم الجيم قبل المهملة الأودي الكوفي عن أنس وأبي حازم الأشجعي وعطاء وطائفة وعنه ابن عون وإسرائيل

وشريك وآخرون وثقه أبو حاتم والنسائي مات سنة إحدى وثلاثين ومائة. «خلاصة تهذيب التهذيب الكمال» (ص: ٣٣٠) ثقة، من الخامسة،

«تقريب التهذيب» (٥٧٨١)

٦ (ع) هو سلمة بن كهيل الحضرمي أبو يحيى الكوفي رأى (٤) ابن عمر وعن جندب وأبي جحيفة وسويد بن غفلة وعنه ابنه يحيى وشعبة

وحمد بن سلمة قال ابن المديني له نحو مائتين وخمسين حديثا وثقه أحمد والعجلي زاد فيه تشيع قليل مات سنة إحدى وعشرين ومائة

عن أربع وسبعين سنة. «خلاصة تهذيب التهذيب الكمال» (ص: ١٤٩)

٧ هو رقة، بقاء وموحدة مفتوحين، ابن مصقلة العبدي، الكوفي، أبو عبد الله: ثقة مأمون وكان يمزح، من السادسة، مات سنة تسع وعشرين.

خ م د ت س ف. «تقريب التهذيب» (١٩٥٤)

٨ الصواب: هو محمد بن ميمون المروزي، أبو حمزة السكري: ثقة فاضل، من السابعة، مات سنة سبع - أو ثمان - وستين. ع.

٩ هو الحسن بن عمار البجلي مولاهم، أبو محمد الكوفي، قاضي بغداد: متروك، من السابعة، مات سنة ثلاث وخمسين. ت ق «تقريب

التهذيب» (١٢٦٤).

١٠ هو القاسم بن الحكم بن كثير العربي، بضم المهملة وفتح الراء بعدها نون، أبو أحمد الكوفي، قاضي همدان: صدوق فيه لين، من التاسعة،

مات سنة ثمان ومئتين. يخ ت. «تقريب التهذيب» (٥٤٥٥).

١١ تقدمت ترجمته في ح ١٧١، كان قد سمع سمعا كثيرا وكتب ودفن كفيه فلما كان بعد ذلك حدث. وقد ذهبت كفيه فضعف الناس

حديثه لهذا المعنى ت ق. «تقريب التهذيب» (٦١٠٨).

الجزء الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الترمذي والشافعي

تخريج الحديث

ذكر الإمام الدارقطني أربعة أسانيد متفردة، لم أقف على تخريج هذه الأسانيد بتمامه في كتب الدارقطني وكتب غيره إلا وقفت له متابعات كثيرة ومنها حسن ومنها دون ذلك:

المتابعات للذين عن سلمة بن كهيل كما أخرجه الترمذي في جامعه ح ١٠٣٦ قال: "حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، وشعبة، وحماد بن سلمة، عن سلمة بن كهيل، عن حجية بن عدي أن رجلاً سأل علياً عن البقرة، فقال: عن سبعة، قال: القرن؟ قال: لا يضرك، قال: فالعرجاء؟ قال: إذا بلغت المنسك، قال: وأمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين، والأذن."

وأخرجه الترمذي في جامعه ح ١٥٠٣، وشرح معاني الآثار ح ٦١٩٨، من طريق شريك النخعي، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ٤١٣، وأبو يعلى في مسنده ح ٣٣٣، من طريق سفيان، وابن خزيمة في صحيحه ح ٢٩١٤، من طريق سفيان وشعبة، والبخاري في مسنده ح ٧٥٣، من طريق سفيان، وشعبة، وأحمد في مسنده ح ١٣٢٨، من طريق حماد، والبيهقي في سننه الكبير ح ١٩١٧٣، وشرح معاني الآثار ح ٦١٩٨، من طريق الحسن ابن صالح، وابن خزيمة في صحيحه ح ٢٩١٥، والحاكم في مستدركه ح ١٧٢٧، ح ٧٦٢٩، والبخاري في مسنده ح ٧٥٤، من طريق أبو إسحاق السبيعي، كلهم عن سلمة بن كهيل به.

وقال الترمذي في ح ١٥٠٣: "هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل".
له متابعات في حجية بن عدي عن علي، كما أخرجه النسائي في المجتبى ح ٤٣٨٤، ح ٤٣٨٥، ح ٤٣٨٦، ح ٤٣٨٧، والنسائي في الكبرى ح ٤٤٤٦، ح ٤٤٤٧، ح ٤٤٤٨، ح ٤٤٤٩، وأبو داود في سننه ح ٢٨٠٤، والترمذي في جامعه ح ١٤٩٨، والداري في مسنده ح ١٩٩٥، وابن ماجه في سننه ح ٣١٤٢، وأحمد في مسنده ح ٦١٩، ح ٨٦٦، ح ١٠٧٦، ح ١٢٩١، والحاكم في مستدركه ح ٧٦٢٦، ح ٧٦٢٧، ح ٧٦٢٨، والبيهقي في سننه الكبير ح ١٩١٦٨، ح ١٩١٦٩، والطحاوي في شرح معاني الآثار ح ٦١٩٣، ح ٦١٩٤، ح ٦١٩٦، من طريق شريح بن النعمان الصائدي، وسعيد بن منصور ح ٢٢٥٨، من طريق مدرك بن عمار بن عقبة الأموي، ومصنف ابن أبي شيبة ح ٢٩١٢٧، من طريق عكرمة مولى ابن عباس، وابن أبي شيبة في مصنفه ح ٢٩١٢٨، عن ح مبارك بن عمار، وعبد الله في زوائده على مسند أحمد ح ١١٢١، وشرح معاني الآثار ح ٦٢١٩، من طريق الشعبي، والأوسط الطبراني ح ٧٩٧٣، من طريق هبيرة بن يريم الشامي، كلهم عن علي به.

وقال الترمذي في ح ١٤٩٨: "هذا حديث حسن صحيح".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذه الأسانيد بكامله في كتب الدارقطني، ولكن وجدت روايات كثيرة هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني كما في التخريج. مثلاً من رواية الترمذي: من طريق: "سفيان، وحماد بن سلمة، وشعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حجية بن عدي أن رجلاً سأل علياً به".

دراسة علم الحديث

١ «سنن الترمذي ت شاكر» (٩٠/٤)

٢ «سنن الترمذي ت شاكر» (٨٦/٤)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والنسب

مدار هذه الروايات على سلمة بن كهيل، وهو ثقة الحضرمي ولكن روايته عن شيخه حجية بن عدي غير معروف، كما قال ابن سعد: وكان معروفا وليس بذاك. قال العجلي: "تابعي ثقة". وقال علي ابن المديني: "لا أعلم روى عن حجية إلا سلمة بن كهيل، روى عنه أحاديث". قال أبو حاتم: "شيخ لا يحتج بحديثه شبيه بالمجهول، وذكره ابن حبان في ثقاته". وبسبب الجرح المفسر، كل الروايات لا تصل إلى درجة الأعلى، بل إلى حسن أو ما دونه، كما في التخريج.

أولاً: السند الأول، تفرد به يزيد عن داود عن محمد بن جحادة عن سلمة عنه. هذا التفرد النسبي المتروك، لأن يزيد بن مروان كذاب، كما قال ابن معين. قال ابن حبان: "كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به بحال". قال ابن عدي: "إن كان ببغداد متأخرا وليس بذلك المعروف". ثم داود بن الزبرقان متروك كما قال ابن حجر، كما قال ابن معين: "ليس بشيء". وقال الجوزجاني: "كذاب". قال النسائي: "ليس بثقة". قال أبو حاتم: "داود بن الزبرقان ضعيف الحديث ذاهب الحديث". وبهذا تفرد الكذب عن المتروك، فلا يجوز نقل روايتهما إلا ببيان ضعفهما وتركهما، والله أعلم.

ثانياً: السند الثاني، تفرد به أبو حمزة السكري عن رقية عن سلمة. وهذا التفرد النسبي المحتمل، لأن أبو حمزة ورقبة كليهما من الثقات، فلا بأس بتفردهما، والله أعلم.

ثالثاً: وتنفرد به القاسم بن الحكم عن الحسن بن عمار عن سلمة تفرد نسبي منكر، لأن القاسم: صدوق، وقال أبو حاتم: "محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به، نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عنه فقال هو صدوق". قال ابن حبان: "مستقيم الحديث". ثم هو يتفرد رواية عن شيخه المتروك: الحسن بن عمار، كما قال ابن حجر. وقال الجوزجاني: "ساقط". قال أحمد بن حنبل: "الحسن بن عمار متروك الحديث أحاديثه موضوعة لا يكتب حديثه". قال يحيى بن معين: "الحسن بن عمار ليس حديثه بشيء". وقال أبو حاتم: "هو متروك الحديث". قال ابن

١ «الطبقات الكبرى لابن سعد ط صادر» (٢٢٥/٦)

٢ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ١١٠)

٣ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي» (٤٨٥/٥)

٤ «الفتاوى لابن حبان» (١٩٢/٤)

٥ «تاريخ ابن معين برواية عثمان الدارمي» (ص: ٢٣٥)

٦ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١٠٥/٣)

٧ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١٧٨/٩)

٨ «تاريخ ابن معين برواية عثمان الدارمي» (ص: ١٠٩)

٩ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ١٨٧)

١٠ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٣٨)

١١ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٤١٣/٣)

١٢ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (١٠٩/٧)

١٣ «الفتاوى لابن حبان» (١٦/٩)

١٤ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ٦٢)

١٥ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٢٨/٣)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشراب

عدي: "وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق". وبهذه الأقوال، فلا يقبل روايته المنكر بتفرد به القاسم، وهذا الإسناد مردود.

رابعاً: وعن العرزي محمد بن عبيد الله عن سلمة. ورواية محمد العرزي عن سلمة متروك بترك العرزي، وقال ابن معين: "ليس بشيء". قال البخاري: "تركه ابن المبارك ويحيى". قال الجوزجاني: "ساقط". قال النسائي: "متروك الحديث". وبهذا فرواية العرزي غير مقبول بل مردود، والله أعلم.

رأي الباحث

١= تفرد به يزيد عن داود عن ابن جحادة عن سلمة عنه. هذا التفرد النسبي المتروك، لأن يزيد بن مروان كذاب، ثم ابن الزبرقان متروك أيضاً كما قال ابن حجر، ويسببهما يترك هذا الإسناد تماماً، والله أعلم.

٢= رواه رقية عن سلمة وتفرد به أبو حمزة السكري. وهذا التفرد النسبي المحتمل، لأن أبو حمزة ورقبة ثقتان، من رجال الصحيحين، فتفرد روايتهما محتمل مقبول إن شاء الله.

٣= تفرد به القاسم بن الحكم عن الحسن عن سلمة. هذا التفرد المنكر بسبب الحسن متروك، فروايته مردود.

٤= عن العرزي محمد عن سلمة. وهذا التفرد النسبي المنكر لأن العرزي متروك، فلا يقبل رواية العرزي، والله أعلم

٥= متن الحديث بمتابعات كثيرة الحسن، فيكون الحسن لغيره، إلا رواية أبو حمزة عن رقية فحسن لذاته، لأن شيخ المدار صدوق، وبه حسن الحديث، والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين علي عليه السلام

حارثة بن مضرب^١ عنه

تفرد الشيخ جعفر بن محمد

متن الحديث

٢٥٥- حديث: قال رسول الله: "قد عفوت لكم عن الخيل..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به أبو سهل محمد بن سالم^٢ عن الشعبي^٣ عن حارثة".

١ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١١٥/٣)

٢ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٢٨٥/٣)

٣ «كتاب الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العنين» (ص: ١٢٣)

٤ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ٧٧)

٥ «الضعفاء والمروكون للنسائي» (ص: ٩١)

٦ هو حارثة بن مضرب، بتشديد الراء المكسورة، قبلها معجمة، العبدى، الكوفي: ثقة، من الثانية، غلط من نقل عن ابن المديني أنه تركه. يخ

٧ «تقريب التهذيب» (١٠٦٣)

٧ هو محمد بن سالم الهمداني أبو سهل الكوفي عن الشعبي وعطاء وعنه الثوري وابن فضيل قال ابن حبان هو شبه المتروك وقال النسائي لا يكتب حديثه «خلاصة تهذيب التهذيب الكمال» (ص: ٣٣٧) ضعيف، من السادسة. ت. «تقريب التهذيب» (٥٨٩٨)

٨ تقدمت ترجمته في حديث ٨٢، وهو ثقة مشهور فقيه فاضل، ع.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها النسب والشراف

تخريج الحديث

لم أقف التخريج على هذا الإسناد في كتب الدارقطني وغيره، إلا وقد وقفت كثير المتابعات القاصرة لهذا الإسناد كما أخرجه الدارقطني في سننه ح ٢٠٢٢ قال: "ثنا محمد ابن القاسم ابن زكريا المحاري، ثنا أبو كريب، ثنا عبد الله بن نمير: عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عاصم، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: "عفوت لكم عن الخيل والرقيق، وليس فيما دون المائتين زكاة".

والنسائي في المجتبى ح ٢٤٧٧، والنسائي في الكبرى ح ٢٢٦٩، وابن أبي شيبة ح ٩٩٥٤، ومسند أحمد ح ٢٩٨، والدارقطني في سننه ح ٢٠٢٢، والبخاري في مسنده ح ٦٧٨، كلهم عن ابن نمير، وله متابعات في ابن نمير عن الأعمش كما أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على مسند أحمد ح ١٢٨٣، من طريق: أبو بكر بن عياش، وشرح معاني الآثار ح ٣٠٤٦، من: حفص بن غياث النخعي، وعبد الله بن أحمد في زوائده على مسند أحمد ح ١٢٨٥، من طريق: عبد الملك بن معن المسعودي، كلهم عن الأعمش به. وله متابعات في الأعمش عن أبي إسحاق، ابن خزيمة في صحيحه ح ٢٢٨٤، والنسائي في المجتبى ح ٢٤٧٦، والنسائي في الكبرى ح ٢٢٦٨، وأحمد في مسنده ح ٧٢٢، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على مسند أحمد ح ١٢٤٩، وعبد الرزاق في مصنفه ح ٧٠٧٧، عن ح الحسن بن عمار، كلهم عن أبي إسحاق،

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية المتابعات القاصرة لرواية الدارقطني كما في التخريج.

دراسة علمية الحديث

أولاً: تفرد به محمد بن سالم عن الشعبي عن حارثة. هذا التفرد المنكر النسبي، لأن له متابعات كثيرة في حارثة عن علي عليه السلام، وأما أبو سهل فضيف، كما قال ابن حجر، وقال ابن سعد: "وكان ضعيفاً كثير الحديث". وقال البخاري: "يتكلمون فيه كان ابن المبارك ينهى عنه". وقال الجوزجاني: "غير ثقة". قال النسائي: "متروك الحديث". قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث منكر الحديث مثل عبيدة الضبي وأضعف شبه المتروك. قال ابن معين: ضعيف". وبهذه الأقوال تبين لنا أنه ضعيف جداً، فلا يقبل روايته ولا تفرده، فروايته هذه مردودة والله أعلم.

رأي الباحث

١- تفرد به محمد بن سالم عن الشعبي عن حارثة. هذا التفرد النسبي المنكر، وبسبب ضعف أبي سهل، فلا يقبل روايته المتفردة. والله أعلم.

٢- وأما متن الحديث فبمتابعات كثيرة صحيحة مثل رواية أحمد وغيره فهذا صحيح لغيره إن شاء الله.

١ «الطبقات الكبرى لابن سعد ط صادر» (٣٦٠/٦)

٢ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (١٠٥/١)

٣ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ٨١)

٤ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٩٠)

٥ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٧٢/٧)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشراب

مسند أمير المؤمنين عليّ عليه السلام

حارثة بن مضرب عنه

تفرّد الثالين غير محضو

متن الحديث

٢٥٦- حديث: "إن استطعتم من لقيتم من بني عبد المطلب فإنما أخرجوا كرها" الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به يونس بن أرقم عن شعبة عن أبي إسحاق عنه".

تخريج الحديث

لم أقف على التخريج لهذا الإسناد، ولكن وقفت له متابعات قاصرة كما أخرجه أحمد في مسنده ح ٦٧٦ قال: "حدثنا أبو سعيد، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: "من استطعتم أن تأسروا من بني عبد المطلب، فإنهم خرجوا كرها" والبخاري في مسنده ح ٧٢، من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، بهذا الإسناد. وقال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن علي إلا حارثة بن مضرب، ولا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا علي".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية أحمد والبزار هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني في حارثة بن مضرب عن علي، كما ذكرنا.

دراسة علمية الحديث

وهو تفرد به يونس عن شعبة عن أبي إسحاق عنه. هذا التفرد النسبي غير محفوظ. لأن يونس متكلم فيه، وقد قال البزار: "ويونس بن أرقم كان صدوقاً روى عنه أهل العلم واحتملوا حديثه على أن فيه شيعية شديدة". وقال العقيلي: "ويونس بن أرقم ضعيف، والحديث غير محفوظ، بصري". وذكره ابن حبان في ثقاته وقال: "وكان يتشيع".

١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٥٥، هو ثقة. بخ ٤.

٢ هو يونس بن أرقم الكندي البصري وكان يتشيع سمع يزيد بن أبي زياد، معروف الحديث روى عنه محمد بن عتبة. «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٤١٠/٨) لينة ابن خراش «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٤٧٧/٤)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٥، وهو ثقة حافظ متقن. أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فنش بالعراق عن الرجال، وذبح عن السنة،

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٥، وهو ثقة مكثر عابد.

٥ هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري، أبو سعيد، مولى بني هاشم، نزيل مكة، لقبه جردقة، بفتح الجيم والذال، بينهما راء ساكنة ثم قاف: صدوق ربما أخطأ، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين. خ صد س ق. «تقريب التهذيب» (٣٩١٨)

٦ هو عبيد الله بن موسى بن باذان العبسي، الكوفي، أبو محمد: ثقة كان يتشيع، من التاسعة، قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم واستصغر في سفيان الثوري، مات سنة ثلاث عشرة على الصحيح. ع. «تقريب التهذيب» (٤٣٤٥)

٧ «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار» (٢٩٨/٢)

٨ «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار» (١٤٥/٢)

٩ «اللقات لابن حبان» (٢٨٨/٩)

١٠ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٦٤/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الخمر والشراب

وقال الذهبي: "لبنه عبد الرحمن بن خراش". وذكره أبو عبد الله العنسي في مصباح الاريب: "مجهول الحال". وبهذه الأقوال فحال أقرب إلى درجة المقبول عند ابن حجر، أو اللين فلا يستطيع أن يقبل روايته إلا بمتابعات القوية، ثم هو خالف رواية الثقة والصدوق عن إسرائيل عن أبي إسحاق، فهو خالف من هو أوثق منه فتفرده هذا شاذ غير محفوظ ولا يقبل. والله أعلم.

رأي الباحث

١= تفرد يونس بن أرقم غير محتمل، لأن تكلم فيه العلماء ولبنه بعضهم، مع مخالفته عن الثقة فلا يقبل روايته المتفردة، والله أعلم.

٢= وأما متن الحديث بمتابعة صحيحة في مسند أحمد فيكون صحيحاً لغيره. كما قال شيخ شعيب في حاشية مسند أحمد: إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح غير حارثة بن مضرب وهو ثقة^٢. والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين علي عليه السلام

حبة العربي عنه

في رواية الخصيفي في صحيحه

متن الحديث

٢٥٨- حديث: "نهى رسول الله عن الدباء والحنتم"^٦... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب عن حبة عن علي عليه السلام".

تخريج الحديث

لم أقف على التخريج لهذا الإسناد في كتب السنن ولا في المسانيد، ولكن وقفت متابعات له في حبة عن علي عليه السلام، كما أخرجه والنسائي في المجتبى ح ٥١٨٤، ح ٥١٨٥، ح ٥١٨٦، ح ٥٦٢٨، والنسائي في "الكبرى" ح ٩٤٠٨، وابن أبي شيبه في "مصنفه" ح ٢٤٢٤٨، كلهم من طريق صعصعة بن صوحان العبدي، كما قال النسائي: "أخبرنا قتيبة

١ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٤/٤٧٧)

٢ «مصباح الاريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب» جمعه: أبو عبد الله محمد بن أحمد المصنعي العنسي، قرظه وقدم له: محمد بن عبد الوهاب الوصافي، الناشر: مكتبة صعاء الأثرية، اليمن - الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م (ج ٤: ٢٠٠٩ م)، عدد الأجزاء: ٤ (٣/٤١٥)

٣ حاشية «مسند الإمام أحمد بن حنبل ط الرسالة» (٢/٩٧)

٤ الصواب هو: حبة، بفتح أوله ثم موحدة ثقيلة، ابن جوين، بجيم، مصغر، العربي، بضم المهملة وفتح الراء بعدها نون، أبو قدامة الكوفي: صدوق له أغلاط وكان غالباً في التشيع، من الثانية، وأخطأ من زعم أن له صحبة، مات سنة ست - وقيل تسع - وسبعين. س. «تقريب التهذيب» (١٠٨١)

٥ قال الليث: الدباء القرع الواحدة دباءة. وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه نهى عن الدباء والحنتم والنقير وهي أوعية كانوا يتبذلون فيها وضربت فكان النبيذ يغلي فيها سريعاً ويسكر فيها هم عن الانتباز. «تهذيب اللغة للهروي» (١٤١/١٤)

٦ وقال الليث: الحنتم من الجرار الخضر وما تضرب لونه إلى الحمرة. قال: والحنتم: سحاب. وفي الحديث أن النبي ﷺ نهى عن الدباء والحنتم. قال أبو عبيد هي جرار حمراء كانت تحمل إلى المدينة فيها الخمر. قلت: وقيل للسحاب حنتم وحناتم لامتلائها من الماء، شبهت بحناتم الجرار المملوءة. «تهذيب اللغة للهروي» (٢١٦/٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشر والشراب

بن سعيد قال: حدثنا عبد الواحد، عن إسماعيل بن سميع، عن مالك بن عمير قال: قال صعصعة بن صوحان لعلي: يا أمير المؤمنين، انهنما عما نهاك عنه رسول الله ﷺ، قال: نهانا رسول الله ﷺ عن الدباء، والخنثم، والجعة، وعن حلق الذهب، ولبس الحرير، وعن الميثرة الحمراء.

قال أبو عبد الرحمن: "حديث مروان وعبد الواحد أولى بالصواب من حديث إسرائيل". وأبو يعلى في مسنده ح ٥٢٩، من طريق مسلم الأعور عن ابن أبي ليلى عن علي عليه السلام به.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية النسائي وابن شعبة وأبي يعلى هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني في حبة العرني عن علي عليه السلام، كما في التخريج.

دراسة علّة الحديث

هو غريب من حديث حبة عن علي عليه السلام. هذه الغرابة من حديث حبة عن علي غير مشهور لدي كتب السنن والمسانيد، بل غيره عن علي مشهور، ثم حبة العرني، متكلم فيه كما قال ابن سعد: وله أحاديث وهو ضعيف. وقال البخاري: يذكر عنه سوء مذهب. قال العجلي: كوفي تابعي ثقة. قال يحيى: ليس حديثه بشيء. وقال مرة: "لا يكتب حديثه ذكر". قال السعدي: "حبة بن جوين غير ثقة". وقال النسائي: "حبة العرني ليس بالقوي". قال ابن حبان: "كان غالباً في التشيع واهياً في الحديث". وقال ابن عدي: "وروى أحاديث كثيرة وقلما رأيت في حديثه منكراً قد جاوز الحد إذا روى عنه ثقة وقد أجمعوا على ضعفه إلا أنه مع ذلك يكتب حديثه". ذكره الدارقطني في ضعفاءه. وبهذه الأقوال يدل على أنه ليس بالقوي، لا يحتمل روايته وغرابته، وغرابته غير محفوظ، فلا يقبل من غرابة حديثه، والله أعلم.

رأي الباحث

١ = غرابة حديث حبة العرني عن علي عليه السلام غير محفوظ، لأنه بنفسه متكلم فيه، وهذا يزيد غرابته، فلا يقبل من غرابة حديثه. والله أعلم.

٢ = متن الحديث بمتابعات الصحيحة في كتب السنن وشواهد الصحيح في كتب الصحيح والسنن، فيكون صحيحاً لغيره، والله أعلم.

١ «المعجم من السنن = السنن الصغرى للنسائي» (١ / ٩٩٦)

٢ «الطبقات الكبرى لابن سعد ط صادر» (١٧٧/٦)

٣ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٩٣/٣)

٤ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ١٠٥)

٥ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٦٧/١)

٦ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٥٣/٣)

٧ «الضعفاء والمتروكون للدارقطني» (١٤٩/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها القرد والشراة

مسند أمير المؤمنين علي عليه السلام

الحارث عنه

تفرد الخفيف وفيه تبديل الخفيف بفتح خير مشهور

متن الحديث

٢٦٤- حديث: "ما كان فينا يوم بدر فارسا غير المقداد... الحديث".

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به عمرو بن حكيم، عن شعبة، عن أبي إسحاق عنه. والصحيح عن حارثة بن مضرب".

تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني في كتابه العلل حديث ٣٤٨ قال: "رواه عمر ابن حكيم عن شعبة فقال، عن أبي إسحاق، عن الحارث عن علي عليه السلام".

وله متابعات التبديل الحارث بحارثة في عمرو بن حطام عن شعبة كما أخرجه أحمد في مسنده ح ١٠٣٨ قال: "حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي قال: ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد، ولقد رأيتنا وما فينا إلا نائم، إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يصلي، ويبكي حتى أصبح". أخرجه والنسائي في الكبرى ح ٨٢٥، وأحمد في مسنده ح ١١٧٦، من طريق: غندر ريب شعبة، أبو يعلى ح ٢٨٠، وابن خزيمة ح ٨٩٩، وابن حبان في صحيحه ح ٢٢٥٧، أبو نعيم في الحلية (٩/٢٥) من عبد الرحمن بن مهدي، والطيالسي في مسنده ح ١١٨، بنفسه، كلهم عن ح شعبة،

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه في علله ح ٣٤٨ حيث قال: "رواه عمر بن حكيم عن شعبة فقال، عن أبي إسحاق، عن الحارث عن علي عليه السلام".

دراسة علمية الحديث

أولاً: تفرد به عمرو بن شعبة، عن أبي إسحاق. وهذا التفرد النسبي المنكر، لأن عمرو بن حكيم ضعيف كما قال البخاري: "ضعفه علي والناس". قال النسائي: "متروك الحديث". قال أحمد: "كان يروي عن شعبة نحو من أربعة آلاف حديث وترك حديثه". وقال علي بن المديني: "ذهب حديثه". وقال أبو حاتم: "هو شيخ ليس بالقوى لين

١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٥٩، وهو كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. ٤

٢ هو عمرو بن حكيم أبو عثمان من أهل البصرة صاحب حديث الزنجيل يروي عن شعبة روى عنه العراقيون كان ممن ينفرد عن الثقات مما لا يشبه حديث الأثبات لا يحتج به إذا انفرد روى عن شعبة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قال فرعون لا إله إلا الله جفف جريل يحنوا في فيه الطين والتراب. «المعروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٨٠/٢)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٥، وهو ثقة حافظ متقن.

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٥، وهو ثقة مكثر عابد

٥ تقدمت ترجمته في حديث ٢٥٥، وهو ثقة.

٦ «كتاب الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العيني» (ص: ١٠٠)

٧ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٧٩)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والشاب

يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: "وليس بالقوى". قال ابن حبان: "كان ممن ينفرد عن الثقات مما لا يشبه حديث الأثبات لا يحتج به إذا انفرد". قال ابن عدي: "ولعمرو بن حكام غير ما ذكرت من الأحاديث عن شعبة وغيره وعامة ما يرويه غير متابع عليه إلا أنه يكتب حديثه". ومن هذه الأقوال تظهر لنا أن عمرو بن حكام ضعيف لا يتحمل رواية وفضلا عن تفرد، فلا يقبل روايته ولا تفرد، والله أعلم.

ثانيا: تبديل الحارث هو ضعيف بحارثة ثقة، وهذه الصنيعة منكرة جدا، والآفة لعل من عمرو بن حكام، وخالف فيه روايات الثقات التي رويها عن الحارث عن علي رضي الله عنه، فلا يقبل روايته مثل هذا التبديل، والله أعلم.

رأي الباحث

- ١- تفرد به عمرو، عن شعبة، عن أبي إسحاق. وهذا التفرد النسبي المنكر، لأن عمرو بن حكام ضعيف كما قال البخاري: ضعفه علي والناس. فهو يكتب حديثه للاعتبار، ولا يقبل حديثه ولا تفرد، والله أعلم.
- ٢- تبديل الحارث هو ضعيف بحارثة ثقة، وهذه الصنيعة منكرة جدا،
- ٣- متن الحديث بالمتابعات المبدلة، أو متابعات في حارثة عن علي فيكون صحيحا لغيره، والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين علي رضي الله عنه

الحارث عنه

تفرد الصدوق به في صحيحه

متن الحديث

٢٦٦- حديث: "جاء إلى رسول الله نفر فقال له رجل منهم: إنه كان لي مائة دينار... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق وهو محفوظ عن أبي إسحاق".

تخريج الحديث

لم أقف على التخريج الكامل لهذا الإسناد، ولكن وجد له المتابعات القاصرة في يوسف عن أبي إسحاق كما أخرجه أحمد في مسنده ح ٧٥٤ قال: حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: جاء ثلاثة نفر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال أحدهم: يا رسول الله، كانت لي مائة دينار، فتصدقت منها بعشرة دنانير، وقال الآخر: يا رسول الله، كان لي عشرة دنانير، فتصدقت منها بدينار، وقال الآخر: كان لي دينار، فتصدقت بعشرة،

١ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٢٨/٦)

٢ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمروكين لابن حبان» (٨٠/٢)

٣ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٣٩/٦)

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٢٥٩، وهو كذبه الشعبي في رأيه، وروى بالرفض، وفي حديثه ضعف. ٤

٥ هو إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي: صدوق بهم، من السابعة، مات سنة ثمان وتسعين. خ م د س ق. «تقريب

التهذيب» (٢٧٤)

٦ هو يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي، وقد ينسب لجدته: ثقة، من السابعة، مات سنة سبع وخمسين. ع. «تقريب التهذيب»

(٧٨٥٦)

٧ تقدمت ترجمته في حديث ٥، وهو ثقة مكثر عابد.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشراب

قال: فقال رسول الله ﷺ: كلكم في الأجر سواء، كلكم تصدق بعشر ماله".
أخرجه البيهقي في "سننه الكبير" ح ٧٨٧٤، وفي شعبة الإيمان، ح ٣١٨١. والبخاري في "مسنده" ح ٨٤٣، من طريق
عمر بن سعد بن عبيد الحفري، وابن زنجويه في الأموال ح ١٣٣٥، والبيهقي في "سننه الكبير" ح ٧٨٧٤، من طريق
محمد بن يوسف الفريابي، كلهم عن سفيان. والطيالسي في "مسنده" ح ١٧٢، والحسين بن حرب في البر والصلة
ح ٢٩٣، من طريق زهير، عن سلام بن سليم الحنفي، وأحمد في "مسنده" ح ٩٤٠، وعبد الرزاق في "مصنفه" ح
٢٠٥١، معمر في جامعه ح ٢٠٥١ من طريق معمر بن راشد، كلهم عن أبي إسحاق به

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية أحمد وغيره هي متابعة قاصرة لرواية
الدارقطني في رواية: "يوسف عن أبي إسحاق عن الحارث، عن علي بن عيسى" كما ذكر في التخريج.

دراسة علّة الحديث

أولاً: تفرد به إبراهيم عن أبيه يوسف عن أبي إسحاق وهذا التفرد النسبي غير محتمل لأن إبراهيم تكلم فيه
كثيراً، كما قال ابن معين: "ليس بشيء". قال النسائي: "ليس بالقوي". ذكره العقيلي في الضعفاء^١. قال أبو حاتم:
"يكتب حديثه وهو حسن الحديث". قال إبراهيم السعدي: "ضعيف الحديث". قال ابن عدي: "وإبراهيم بن
يوسف هذا روى عنه أبو غسان مالك بن إسماعيل، وشريح بن مسلمة، وأبو كريب، وغيرهم بأحاديث صالحة،
وليس هو بمنكر الحديث، يكتب حديثه".^٢ بعد ذكر الأقوال العلماء، يظهر أنه أقرب إلى الصدوق أو محاله
الصدق، الذي يكتب حديثه ولا يقبل تفرد في الرواية والله أعلم.

ثانياً: وأما رواية عن أبي إسحاق فمحفوظة، كما قال الدارقطني: وهو محفوظ عن أبي إسحاق. وقد ذكرنا أن كثير
من الثقات يرووا عنه في التخريج. والله أعلم.

رأي الباحث

- ١- تفرد به إبراهيم عن أبيه يوسف عن أبي إسحاق، وهذا التفرد النسبي غير محتمل لأن إبراهيم تكلم فيه
كثيراً، فهو ممن يكتب حديثه ولا يقبل تفرد والله أعلم.
- ٢- متن الحديث قد يكون حسن لغيره لسبب المتابعات الكثيرة، وقد يكون ضعيف لسبب الحارث لين، ولعل
إلى الحسن لغيره أقرب لبعض الشواهد لمعناه والله أعلم.

١ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٣١٣/٣)

٢ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ١٣)

٣ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٧١/١)

٤ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (١٤٨/٢)

٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٨٥/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثور والشراب

مسند أمير المؤمنين علي عليه السلام

الحارث عنه

ثور الصدوق المندلس وفيه لين غير محتمل

متن الحديث

٢٦٩- حديث: سمعت النبي يقول: "أنا جبريل فقال لي يا محمد إن أمتك مختلفة من بعدك..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به محمد بن إسحاق عن محمد بن كعب عن الحارث وإنما يعرف هذا من حديث أبي البخري عن ابن أخي الحارث عن الحارث عن علي عليه السلام".

تخريج الحديث

ذكر الدارقطني في هذا الحديث إسنادين:

أولهما: أخرجه أحمد في مسنده ح ٧١٥، قال: "حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: وذكر محمد بن كعب القرظي، عن الحارث بن عبد الله الأعور قال: قلت: لأتينا أمير المؤمنين، فلأسأله عما سمعت العشي، قال: فجيئته بعد العشاء، فدخلت عليه، فذكر الحديث، قال: ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أنا جبريل [عليه السلام]، فقال: يا محمد، إن أمتك مختلفة بعدك، قال: فقلت له: فأين المخرج يا جبريل؟ قال: فقال: كتاب الله تعالى، به يقسم الله كل جبار، من اعتصم به نجا، ومن تركه هلك - مرتين - قول فصل، وليس بالهزل لا تختلقه الألسن، ولا تفتني أعاجيبه، فيه نبأ ما كان قبلكم، وفصل ما بينكم، وخبر ما هو كائن بعدكم".

والبزار في مسنده ح ٨٣٦، وأبو يعلى في مسنده ح ٣٦٧ من طريق يعقوب بن إبراهيم به. وأما ثانياً: أخرجه الدارقطني في علله ح ٣٢٢، الترمذي في جامعه ح ٢٩٠٦، وفي مصنف ابن أبي شيبة ح ٣٠٦٢٩، والداري في مسنده ح ٣٣٧٤، والبزار ح ٨٣٨، من طريق: "حمزة الزيات، عن أبي المختار الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث قال: مررت في المسجد، فإذا الناس يخوضون في الأحاديث، فدخلت على علي، فقلت: يا أمير المؤمنين، ألا ترى أن الناس قد خاضوا في الأحاديث؟" والحديث بطوله.

له متابعة في محمد بن كعب عن الحارث كما أخرجه الداري في مسنده ح ٣٣٧٥، والبزار في مسنده ح ٨٣٧، من طريق سعيد بن فيروز الطائي، عن الحارث بن عبد الله الأعور، عن علي به.

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الأول الذي ذكره الدارقطني هو كما أخرجه أحمد وغيره عن: "يعقوب عن أبيه عن ابن إسحاق قال: وذكر محمد بن كعب القرظي، عن الحارث بن عبد الله الأعور قال: قلت: لأتينا أمير المؤمنين

١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٥٩، وهو كذبه الشيعي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. ٤

٢ تقدمت ترجمته في حديث ١٨٠، وهو إمام المغازي صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة، خت م ٤.

٣ تقدمت ترجمته في حديث ١٠٥، وهو ثقة عالم، ورعا كثير من الثالثة، ع.

٤ تقدمت ترجمته في حديث ١٩٠، وهو تابعي جليل ثقة ثبت، فيه تشيع قليل، كثير الإرسال، ع.

٥ هو ابن أخي الحارث الأعور: مجهول، من السادسة. ت «تقريب التهذيب» (٨٤٩٢)

✽

الإسناد الثاني الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه الدارقطني في علله وغيره، من طريق: "حمزة الزيات، عن أبي المختار الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث قال: مررت في المسجد، ... فدخلت على علي به.

دراسة علّة الحديث

أولاً: تفرد به محمد بن إسحاق عن ابن كعب عن الحارث، وهذا التفرد النسبي غير محتمل، لأن ابن إسحاق فيه اختلاف الأقوال، كما قال ابن سعد: "وكان محمد ثقة، ومن الناس من تكلم فيه". قال العجلي: "ثقة". قال ابن معين: "صدوق ولكنه ليس بحجة"، وقال أبو زرعة: "صدوق". قال يحيى: "لم يزل الناس يتقون حديث". مرة أخرى يقول: "ليس بذلك هو ضعيف". قال أبو حاتم: "ليس عندي في الحديث بالقوى ضعيف الحديث وهو أحب إلي من أفلح بن سعيد يكتب حديثه". قال ابن عدي: "وقد فتشت أحاديثه الكثيرة فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ أو وهم في الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره ولم يتخلف عنه في الرواية عنه الثقات والأئمة، وهو لا بأس به". وقد جعله ابن حجر في رابعة من طبقات المدلسين، حيث قال: "صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما". ولم يصرح بالسماحة في هذه الرواية. وإلى هنا نقول ابن إسحاق صدوق مدلس مقبول روايته، ولا محتمل تفرده، كما تكلم فيه كثير من الأئمة والله أعلم.

ثانياً: وأما الحارث، في حديثه ضعيف، قد مرر مرار عن حاله، فلا يقبل روايته المتفرد به إلا بمتابعات الثقات إن شاء الله.

ثالثاً: في رواية أبي البخري جهالة، فضعيف أيضاً لأن فيه ابن أخي الحارث مجهول، وبه يضعف الإسناد أيضاً.

رأي الباحث

١= تفرد به محمد بن إسحاق عن ابن كعب عن الحارث، هذا التفرد النسبي غير محتمل كما ذكرنا أن فيه ابن إسحاق مدلس متكلم فيه. فهو لم يبلغ إلى حال قبول تفرده. والله أعلم.

٢= فيه الحارث يضعف حديثه، فلا يقبل حديثه إلا بالمتابعات القوية.

٣= ورواية أبي البخري فيه ابن أخي الحارث مجهول لا يعرف، وبه ضعف هذا الإسناد أيضاً.

٤= متن الحديث بهذه الأسانيد الضعيفة ضعيف، لا يقبل منه شيئاً والله أعلم.

١ «الطبقات الكبرى لابن سعد ط صادر» (٣٢١/٧)

٢ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٤٠٠)

٣ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٩٤/٧)

٤ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٧٠/٧)

٥ «طبقات المدلسين» تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ٥١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشراب

مسند أمير المؤمنين علي عليه السلام

الحارث عنه

تفرد الخصميش وشيخه ليعن

متن الحديث

٢٧٠ - حديث: "الإسلام ثمانية أسهم..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به حبيب بن حبيب عن أبي إسحاق عنه ومن قال فيه عن حبيب عن أخيه حمزة الزيات عن أبي إسحاق فقد وهم وهما قبيحا وأخطأ خطأ عظيما".

تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني في علله ح ٣٣٧، وفي المؤلف والمختلف ح (٦٢٧/٢) وأبو يعلى الموصلي في مسنده ح ٥٢٣، وابن عدي في كامله (٣٣٠/٣) وقوام السنة في الترغيب والترهيب ح ٣٠٢، ح ٨٥٩، كلهم عن: "سويد بن سعيد، حدثنا حبيب بن حبيب، أخو حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، عن النبي ﷺ، قال: "الإسلام ثمانية أسهم: الإسلام سهم، والصلاة سهم، والزكاة سهم، والحج سهم، والجهاد سهم، وصوم رمضان سهم، والأمر بالمعروف سهم، والنهي عن المنكر سهم، وخاب من لا سهم له". اللفظ لأبي يعلى.

وله شاهد من حديث حذيفة بن اليمان،

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه الدارقطني في علله ح ٣٣٧، وفي المؤلف والمختلف ح (٦٢٧/٢) وغيره عن: "سويد بن سعيد، حدثنا حبيب بن حبيب، أخو حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام، عن النبي ﷺ، به".

دراسة علّة الحديث

أولاً: تفرد به حبيب عن أبي إسحاق، وهذا التفرد المطلق المنكر لأن حبيب، كما قال ابن معين: لا أعرفه^١. قال أبو زرعة: واهي الحديث^٢. ترك حديثه ابن المبارك. وفي رواية ابن أبي شيبة عنه وقال: وكان ثقة. قال ابن عدي: "وحبيب أحاديث غيرها يرويها عنه عثمان وغيره وهذان الحديثان الذي ذكرتهما لا يرويهما، عن أبي إسحاق غيره وهما أنكر ما رأيت له من الرواية"^٣. وقال المقدسي: "حبيب ضعيف"^٤. وبهذه الأقوال تظهر لنا إنه ضعيف

١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٥٩، وهو كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. ٤.

٢ هو حبيب بن حبيب أخو حمزة بن حبيب الزيات روى عن أبي إسحاق الهمداني روى عنه أبو بكر بن أبي شيبة وإبراهيم بن موسى ويحيى ابن مغيرة سمعت أبي يقول ذلك. حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبا زرعة يقول: حبيب بن حبيب أخو حمزة الزيات واهي الحديث. «الجرح

والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٠٩/٣)

٣ «تاريخ ابن معين برواية عثمان الدارمي» (ص: ٩٣)

٤ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٠٩/٣)

٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٣٩/٣)

٦ «ذخيرة الحفاظ من الكامل لابن عدي» (٢٢٢١/٤)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشراف

لا يصلح روايته وخاصة تفرده، والله أعلم.

ثانياً: الحارث ففي حديثه ضعيف، كما مر ذكر في حديث ٢٥٩، فلا يقبل روايته إلا بمتابعات الثقات والله أعلم.
رأي الباحث

١= تفرد به حبيب عن أبي إسحاق عنه تفرد مطلق منكر، لأن حبيب ضعيف، فلا يقبل روايته ولا تفرده والله أعلم.

٢= أما الحارث في حديثه ضعف. ولا يتحمل هذا التفرد المطلق، والله أعلم.

٣= متن الحديث بسبب حبيب والحارث فضيف، ولكن يوجد له شواهد من حديث حذيفة بن اليمان في مسند الطيالسي وابن أبي شيبة صحيح، فيكون الحديث بهذه الشواهد صحيحاً لغيره والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين عليّ عليه السلام

الحارث عنه

تفرد التتروك وشيخ الخسيف مردود

متن الحديث

٢٧٣- حديث: "احذروا البغي أيها الناس..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به محمد بن الفرات عن أبي إسحاق عنه".

تخريج الحديث

أخرجه عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا في كتابه ذم البغي ح ٥، قال: "حدثني محمد بن عباد بن موسى، قال: حدثني محمد بن الفرات، قال: حدثني أبو إسحاق، عن الحارث، عن علي، عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر المسلمين، احذروا البغي؛ فإنه ليس من عقوبة هي أحضر من عقوبة البغي»". وابن عدي في كامله (٣١٧/٧) من طريق صالح بن عبد الله الترمذي، وابن عساكر في التاريخ (٨١/٨) من طريق: "أبي توبة حدثنا محمد بن الفرات، عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال رسول الله ﷺ: احذروا البغي فإنه ليس من العقوبة أحضر من عقوبة بغي وصلوا أرحامكم فإنه ليس من ثواب هو أعجل من ثواب صلة الرحم وإياكم واليمين الفاجرة فإنها تدع الديار من أهلها بلقعا وإياكم وعقوق الوالدين فإن ربح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام، ولا يجد ربحها عاق، ولا قاطع رحم، ولا جار لزاره خيلاء إنما الكبرياء لله رب العالمين والكذب كله إثم إلا بما نفعت به مسلماً أو دفعت به عن دين فلا بأس، وإن في الجنة لسوقاً لا يباع فيها، ولا يشتري إلا الصور من الرجال والنساء يوقفون على مقدار كل يوم من أيام الدنيا يمر بهم أهل الجنة فمن اشتهى صورة دخل فيها من رجل أو امرأة وكان هو تلك الصورة". اللفظ لابن عدي.

إستاد الحديث

١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٥٩، وهو كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. ٤

٢ هو محمد بن الفرات التميمي، أو الحرمي، أبو علي الكوفي، كذبوه، من الثامنة. ق. «تقريب التهذيب» (٦٢١٧)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٥، وهو ثقة مكثراً عابداً.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشبهة والشراب

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية ابن أبي الدنيا وغيره هي متابعة تامة لرواية الدارقطني في رواية: "عن محمد بن الفرات" قال: حدثني أبو إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام به".

دراسة علمية الحديث

أولاً: تفرد به محمد عن أبي إسحاق عنه. هذا التفرد المطلق المنكر، لأنه محمد بن الفرات كذبوه، كما قال ابن حجر، وقال البخاري: "منكر الحديث". قال ابن معين: "ليس حديثه بشيء". وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث ذاهب الحديث يروي عن أبي إسحاق أحاديث منكورة". قال أبو زرعة: "كوفي ضعيف الحديث". قال ابن حبان: "كان ممن يروي العضلات عن الأثبات حتى إذا سمعها من الحديث صناعته علم أنها موضوعة لا يحل الاحتجاج به".^١ قال ابن أبي شيبه: "هذا شيخ كذاب". وقال النسائي: "متروك الحديث". ذكر العقيلي في الضعفاء الكبير^٢. قال ابن عدي: "ولمحمد بن الفرات غير ما ذكرت من الأحاديث والضعف بين على ما يرويه من روى عنه".^٣ قال ابن شاهين: "ليس بشيء".^٤ وهذه الأقوال اتفقت على ضعفه وتركه، فلا محل لقبوله ولا اعتباره، والله أعلم.

ثانياً: الحارث في حديثه ضعيف، مررنا ذكره، فروايته لا يقيم بنفسه، إلا بالمتابعات القوية والله أعلم.

رأي الباحث

- ١- تفرد به محمد عن أبي إسحاق. هذا التفرد المنكر المطلق، لضعف محمد بن الفرات، فروايته مردود. والله أعلم.
- ٢- الحارث، في حديثه ضعيف، فلا يقبل روايته إلا للاعتبار.
- ٣- متن الحديث بهاذين العلتين فضعيف جداً. كما قال الشيخ الألباني: ضعيف جداً.^٥ والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين علي عليه السلام

الحارث عنه

تفرد الضعيف وفيه الضعيف مردود

متن الحديث

٢٧٤- حديث: "أول من أسلم من الرجال أبو بكر" ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمته الله:

- ١ «كتاب الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العيين» (ص: ١٢٤)
- ٢ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٦٠/٨)
- ٣ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٨١/٢)
- ٤ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٣٦٤/٤)
- ٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣١٩/٧)
- ٦ «تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين» (ص: ١٦٤)
- ٧ «ضعيف الجامع الصغير وزيادته» لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (١٤٢٠هـ) أشرف على طبعه: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: المجددة والمزينة والمنقحة (ص: ٢٨)
- ٨ تقدمت ترجمته في حديث ٢٥٩، وهو كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. ٤

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشذوذ

"تفرد به بهلول بن عبيد عن أبي إسحاق عنه".

تخريج الحديث

أخرجه ابن عدي في كامله (٢/٤٤٩) وابن عساكر في تاريخه (٣٠/٣٨) كليهما من طريق: "الحسين بن منصور الدباغ، حدثنا بهلول بن عبيد الكوفي، حدثنا أبو إسحاق السبيعي عن الحارث سمعت عليا يقول أول من أسلم من الرجال أبو بكر وأول من صلى القبلة مع النبي ﷺ علي عليه السلام". اللفظ لهما.

وله شواهد صحيح وحسن في كتب السنن والمسانيد من حديث زيد بن أرقم الأنصاري، وحديث عبد الله بن عباس، وحديث وغيره، وحديث الحسن البصري، وحديث زيد بن حارثة الكلبي، وحديث أسماء بنت عميس، وحديث بريدة بن الحصيب الأسلمي، وحديث عبيد الله بن أبي رافع، وحديث أبي موسى الأشعري، وحديث سعد بن أبي وقاص.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية ابن عدي في كامله وابن عساكر في تاريخه هي متابعة تامة لرواية الدارقطني من طريق: "الحسين بن منصور الدباغ، حدثنا بهلول بن عبيد الكوفي، حدثنا أبو إسحاق السبيعي عن الحارث سمعت عليا عليه السلام يقول... به".

دراسة علمية الحديث

أولاً: تفرد به بهلول عن أبي إسحاق عنه، هذا التفرد المطلق المنكر، لأن بهلول ضعيف، كما قال أبو حاتم: "هو ضعيف الحديث ذاهب". قال أبو زرعة: "ليس بشيء منكر الحديث حسبك به ضعفاً. وترك حديثه ولم يقرأه علينا وكان عنده عن أبي عبيدة الفضل بن الفضل عنه". قال ابن حبان: "شيخ يسرق الحديث لا يجوز الاحتجاج به بحال". قال ابن عدي: "ولبهلول هذا غير ما ذكرت من الحديث قليل وأحاديثه عن روى عنه فيه نظر وحديثه، عن أبي إسحاق أنكر منه عن غيره، وإنما ذكرته لأبين أن أحاديثه ليس مما يتابعه الثقات عليها إذ لم أر لمن تكلم في الرجال فيه كلاماً". قال الحاكم: "روى أحاديث موضوعة". ومن هذا ظهرت روايته مردود غير مقبول، لأنه متفق على تضعيفه. والله أعلم.

ثانياً: ضعيف الحارث أيضاً، واكتفى بذكره هنا، كما مررنا مراراً.

رأي الباحث

- ١- تفرد به بهلول عن أبي إسحاق، وهذا التفرد المنكر المطلق ولا يتابعه أحد. وبهلول ضعيف، وروايته عن أبي إسحاق منكر كما قال ابن عدي، والله أعلم.
- ٢- ضعيف الحارث، وحديثه ضعيف لا يقبل، والله أعلم.

١ هو بهلول بن عبيد الكوفي روى عن أبي إسحاق وسلمة بن كهيل روى عنه أبو عبيدة الفضل بن الفضل ومحمد بن معاوية سمعت أبي يقول ذلك. فقال: هو ضعيف الحديث ذاهب. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢/٤٢٩)

٢ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢/٤٢٩)

٣ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١/٢٠٢)

٤ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢/٢٥٠)

٥ «المدخل إلى الصحيح» (ص: ١٢٤)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشراب

٣- متن الحديث بهذا الإسناد ضعيف، ولكن له الشواهد الكثيرة في كتب السنن والمسانيد، فهذه متن الحديث يكون صحيحاً لغيره. كما الترمذي في شاهد هذا الحديث قال: هذا حديث حسن صحيح. وحكم الشيخ الألباني صحيح الإسناد. والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين علي عليه السلام

الحارث عنه

قشور الخبيث وفيه الخبيث مردود

متن الحديث

٢٧٥- حديث: "سئل رسول الله: أي الأعمال أزكى..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به بهلول بن عبيد" عن أبي إسحاق عنه.

تخريج الحديث

الإمام ابن عدي أخرجه في كامله (٢/ ٢٤٩) وشعب الإيمان ح ١١٨٢ كليهما من طريق الحسين بن أبي زيد، ورافع بن عصم العصي في جزء أبي العباس ح ٩١ من طريق: "إسحاق بن إسماعيل، حدثنا بهلول بن عبيد الكندي، حدثنا أبو إسحاق السبيعي عن الحارث عن علي سئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أزكى قال كسب المرء بيديه وكل بيع مبرور". اللفظ لابن عدي.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية ابن عدي في كامله والبيهقي في شعب الإيمان ورافع بن عصم العصي في جزء أبي العباس هي متبعة تامة لرواية الدارقطني من طريق: "إسحاق بن إسماعيل، حدثنا بهلول بن عبيد الكندي، حدثنا أبو إسحاق السبيعي عن الحارث عن علي عليه السلام".

دراسة علّة الحديث

قد ذكر الإمام الدارقطني في هذا الإسناد علّة التفرد كما درسنا في حديث قبله ح ٢٧٤، وهذا الإسناد بسبب بهلول والحارث، وهو ضعيفان، فلا يقبل هذا الإسناد، والله أعلم.

رأي الباحث

١- ضعيف بهلول كما درسنا في ح ٢٧٤، وضعيف الحارث كما درسنا في ح ٢٥٩، وبهذه العلّتين فلا يقبل هذا الإسناد. والله أعلم.

٢- متن الحديث بهذا التفرد المطلق المنكر، فلا يقبل هذا الإسناد فهو مردود. والله أعلم

١ «سنن الترمذي ت شاكر» (٦٤٢/٥)

٢ تقدمت ترجمته في حديث ٢٥٩، وهو كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. ٤

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٢٧٣، وهو ضعيف الحديث ذاهب.

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٥، وهو ثقة مكثر عابد.

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثور والشراب

مسند أمير المؤمنين علي عليه السلام

الحارث عنه

تفرد المصنفين وفيه التخصيص مردود

متن الحديث

٢٧٧- حديث: "لو كنت مؤمرا أحدا عن غير مشورة..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث الثوري عن منصور^٢ عن أبي إسحاق^١. تفرد به أبو خالد الأموي عبد العزيز بن أبان عنه".

تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني في علله ح ٤٣٢ وابن عساكر في تاريخه (١٠٥/٣٣) من طريق الدارقطني قال: "عبد العزيز بن أبان: عن سفيان، عن منصور، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عن النبي ﷺ: لو كنت مستخلفا على أمتي أحدا من غير مشورة، لاستخلفت ابن مسعود".

له متابعات في أبو خالد الأموي عن الثوري بدون ذكر منصور كما في سنن ابن ماجه ح ١٣٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح ٣٢٨٩٣، وأحمد في مسنده ح ٧٥٠، كلهم عن وكيع، والبزار في مسنده ح ٨٤٠، من طريق: موسى بن مسعود النهدي، عن سفيان الثوري به.

وله متابعات أيضا في الثوري عن منصور كما أخرجه الترمذي في جامعه ح ٣٨٠٨، وأحمد في مسنده ح ٨٦١، ح ٨٦٧، والبزار في مسنده ح ٨٣٩، والطبراني في الأوسط ح ٦٣٩١، من طريق: زهير عن منصور بن المعتسر به.

وله متابعات في منصور عن أبي إسحاق كما أخرجه أحمد في مسنده ح ٥٧٦، والبزار في مسنده ح ٨٥٤، من طريق: إسرائيل، كلهم عن أبي إسحاق.

وله متابعات أيضا في الحارث عن علي عليه السلام كما الحاكم في مستدركه ح ٥٤٣٠، والكبرى النسائي ح ٨٢١٠، من طريق: عاصم بن ضمرة السلولي، كلاهما عن علي عليه السلام.

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه الدارقطني في علله ح ٤٣٢ وابن عساكر في تاريخه (١٠٥/٣٣) من طريق الدارقطني قال: "عبد العزيز بن أبان: عن سفيان، عن منصور، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عن النبي ﷺ".

دراسة علّة الحديث

١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٥٩، وهو كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. ٤

٢ تقدمت ترجمته في حديث ١، وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٥٠، وهو ثقة ثبت وكان لا يدلس.

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٥، وهو ثقة مكثر عابد.

٥ هو عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي السعدي، أبو خالد الكوفي، نزل بغداد: متروك، وكذبه ابن معين وغيره، من التاسعة، مات سنة سبع ومئتين. ت. «تقريب التهذيب» (٤٠٨٣)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثور والشاة

أولاً: الغرابة من حديث سفيان الثوري عن منصور عن أبي إسحاق. رواية الثوري عن منصور مشهور في كتب الصحيحين والسنن، ولكن هنا غريب من حديث الثوري عن منصور لأن هذه الرواية خلاف الروايات الأخرى التي رويها عن الثوري عن أبي إسحاق مباشرة، ولم يذكر بينهما منصوراً، ولعل بهذا السبب غربت حديثه، كما ذكر في التخريج والله أعلم.

ثانياً: تفرد به عبد العزيز بن أبان عنه. هذا التفرد النسبي المنكر، لأن ابن أبان متروك ويكذب، كما قال ابن سعد: "وكان كثير الرواية عن سفيان ثم خلط بعد ذلك فأمسكوا عن حديثه". وقال ابن معين: "ليس بثقة، كان يأخذ أحاديث الناس فيرويها". قال البخاري: "تركوه". قال النسائي: "متروك الحديث". قال أحمد: "كل من حدث بن عن سفيان فهو كذاب. وتركته لما حدث بحديث المواقيت". وقال أبو حاتم: "أسقطوا حديثه، لا يشتغل به، تركوه، لا يكتب حديثه". سئل أبو زرعة عنه فقال: "ضعيف، قلت يكتب حديثه؟ قال: ما يعجبني الأعلى الاعتبار - وترك أبو زرعة حديثه، وامتنع من قراءته علينا، وضربنا عليه". قال ابن حبان: "وكان ممن يأخذ كتب الناس فيرويها من غير سماع ويسرق الحديث ويأتي عن الثقات بالأشياء المعضلات تركه أحمد بن حنبل وكان شديد الحمل عليه". قال ابن عدي بعد سرد أحاديثه: "وله عن الثوري غير ما ذكرت من البواطيل وعن غيره". ولعل آفة هذه الرواية منه وهو يأتي عن الثوري ما ليس من حديثه عن منصور، يخالف الآخرين فروايتهم مردود بلا شك، والله أعلم.

ثالثاً: ضعيف الحارث، قد مررنا ذكره، فهو لم يقبل حديث إلا بمتابعات قوية والله أعلم.

رأي الباحث

١ = الغرابة من حديث سفيان الثوري عن منصور، وهذه الغرابة من ليس من الثوري بل من صنعة ابن أبان،
٢ = تفرد به عبد العزيز بن أبان عنه. هذا التفرد النسبي المنكر، لأن ابن أبان متروك ويكذب، وآفة هذه الرواية منه والله أعلم.

٣ = ضعيف الحارث، فلا يقبل الحديث بحال ضعفه.

٤ = متن الحديث بهذه العلل، وضعيف، ولكن قد جاء متابعات للحارث في السنن الكبرى للنسائي^١ والمستدرک للحاكم^٢ عن عاصم بن ضمرة عن علي، وهذان الروايتان حسن، وبهاذين المتابعتين فمتن الحديث يكون حسناً لغيره، الله أعلم.

١ «الطبقات الكبرى لابن سعد ط صادر» (٤٠٤/٦)

٢ «تاريخ ابن معين برواية عثمان الدارمي» (ص: ١٦١)

٣ «كتاب الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العيين» (ص: ٨٨)

٤ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٧٢)

٥ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٣٧٨/٥)

٦ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١٤٠/٢)

٧ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٥٠٤/٦)

٨ «السنن الكبرى للنسائي» (٨٢١٠)

٩ «المستدرک علی الصحيحين للحاكم» (٤٥٣٠) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الخمر والشراب

مسند أمير المؤمنين علي عليه السلام

الحارث عنه

تخبرك الله بحالهم خير مني

متن الحديث

٢٨٤- حديث: "كنا مع النبي فنظر إلى أبي بكر وعمر فقال: ((يا علي هذان سيدا كهول أهل الجنة...))" الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به سعيد بن أبي مريم عن سفيان بن عيينة^٢ عن إسماعيل بن أبي خالد^١ عن الشعبي^٣ عن الحارث".
"ورواه يعقوب الدورقي^٤ عن ابن عيينة عن داود^٥ عن الشعبي. قال ابن صاعد: من نسب داود هذا فقد أخطأ".
قال الدارقطني: "وتفرد به يعقوب".

وقال الشاذكوني^٦: "عن ابن عيينة عن داود بن أبي هند عن الشعبي".
وقال إسحاق الطالقاني^٧: "عن ابن عيينة قال ذكر ذاكر عن الشعبي، هكذا رواه ابن صاعد^٨ عن أحمد بن محمد بن عيسى^٩ عن الطالقاني".

- ١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٥٩، وهو كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. ٤
- ٢ هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء، أبو محمد المصري: ثقة ثبت فقيه، من كبار العاشرة، مات سنة أربع وعشرين، وله ثمانون سنة. ع. «تقريب التهذيب» (٢٢٨٦)
- ٣ تقدمت ترجمته في حديث ٥٨، وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات.
- ٤ تقدمت ترجمته في حديث ١٦٧، وهو ثقة ثبت.
- ٥ تقدمت ترجمته في حديث ٨٢، وهو ثقة مشهور فقيه فاضل.
- ٦ هو يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي مولاهم، أبو يوسف الدورقي: ثقة، من العاشرة، مات سنة اثنين وخمسين، وله ست وثمانون سنة، وكان من الحفاظ. ع. «تقريب التهذيب» (٧٨١٢)
- ٧ تقدمت ترجمته في حديث ٨٢، وهو ثقة متقن كان يهم بأخرة.
- ٨ هو سليمان بن داود الشاذكوني المنقري روى عن عبد الوارث وحمام بن زيد وجعفر بن سليمان. حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول ذلك. وقال ابن معين: كذاب عدو الله كان يضع الحديث. قال أبو حاتم: ليس بشيء، متروك الحديث وترك حديثه ولم يحدث عنه. «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (١١٥/٤) توفي بالبصرة سنة أربع وثلاثين ومائتين. «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٤٨/٩)
- ٩ هو إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، أبو يعقوب، نزيل بغداد، يعرف باليهم: ثقة تكلم في سماعه من جرير وحده، من العاشرة، مات سنة ثلاثين أو قبلها. د. «تقريب التهذيب» (٣٤١)
- ١٠ تقدمت ترجمته في حديث ٨٢، وهو ثقة، ثبت، حافظ.
- ١١ هو أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر، أبو العباس البرقي القاضي. ولي القضاء ببغداد بعد وفاة أبي هشام الرفاعي، وكان قد أخذ الفقه عن أبي سليمان الجوزجاني صاحب محمد بن الحسن، وكتب الحديث وصنف المسند. وحدث عن مسلم بن إبراهيم، وأبي الوليد الطيالسي، وأبي سلمة التبوذكي، وخلق. روى عنه عبد الله بن محمد البهوي، ويحيى بن محمد ابن صاعد، والقاضي المحاملي، وابن مخلد، وأبو علي الصفار، وجماعة. قال الدارقطني: ثقة. مات ثمانين-بمئة ومائتين «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٢٦٦/٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها النجاشي والشعبي

"ورواه أبو بكر أحمد بن سلمان^١ عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الطالقاني عن سفيان قال: ذكر لنا ليث^٢ عن الشعبي^٣."

"وأشار الدارقطني إلى أن قول ابن صاعد أصح^٤."

"ورواه هارون بن حاتم^٥ عن ابن عيينة عن خالد بن سلمة^٦ عن الشعبي بهذا^٧."

"وقال أبو مالك كثير بن يحيى^٨ عن ابن عيينة (عن رجل من (النجع) عن فراس^٩) عن الشعبي^{١٠}."

"وقال المسيب بن واضح^{١١} عن ابن عيينة عن فراس^{١٢} عن الشعبي^{١٣}."

١ أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس، أبو بكر الفقيه الحنبلي المعروف بالنجاشي: وكان له في جامع المنصور يوم الجمعة حلقتان، قبل الصلاة وبعدها: إحداهما للفتوى في الفقه على مذهب أحمد بن حنبل، والأخرى لإملاء الحديث، وكان صدوقاً عارفاً، جمع المسند وصنف في السنن كتاباً كبيراً. مات أبو بكر النجاشي في سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة. «تاريخ بغداد وذووله ط العلمية للخطيب» (٤١٢/٤)
٢ تقدمت ترجمته في حديث ١٨٧، وهو صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك.

٣ هو هارون بن حاتم كوفي روى عن عبد السلام بن حرب وأبي بكر، ابن عياش وعبد الرحمن بن أبي حماد كتب عنه أبو زرعة ثم أمسك عن الرواية عنه. نا عبد الرحمن قال سمعت أبا زرعة يقول: كتب عن هارون بن حاتم ولا أحدث عنه. نا عبد الرحمن قال سمعت أبا وسئل عن هارون بن حاتم أسأل الله السلامة كان أبو زرعة كتب عنه فأخبرته بسببه فكان لا يحدث عنه وترك حديثه. «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٨٨/٩)

٤ (بخ م ع أ) هو خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي أبو سلمة القافاء الكوفي عن ابن المسيب وموسى بن طلحة وعنه شعبة والسفيانان والزبيري قال ابن المديني ثقة له نحو عشرة أحاديث ورواه جرير بن عبد الحميد بالإرجاء والنصب قال خليفة قتل سنة الثنتين وثلاثين ومائة «خلاصة تهذيب التهذيب الكمال» (ص: ١٠١)

٥ هو كثير بن يحيى بن كثير أبو مالك البصري روى عن أبي عوانة ومطر بن عبد الرحمن الأعنق وواهب بن سوار وسعيد بن عبد الكريم بن سابط سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد روى عنه أبي وأبو زرعة، نا عبد الرحمن قال سألت أبا عن كثير بن يحيى بن كثير فقال محله الصدق وكان يتشيع، نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن كثير بن يحيى فقال صدوق. «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (١٥٩/٧)

٦ الصواب: عبيد المكتب عن الشعبي، كما في طبعة التدمرية، وعلل الدارقطني. هو: عبيد بن مهران المكتب كوفي سمع أبا الطفيل وسعيد بن جبير ومجاهداً وإبراهيم النخعي، روى عنه سفيان الثوري وشريك وعبد الواحد بن زياد سمعت أبي يقول ذلك، نا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال عبيد بن مهران المكتب ثقة، نا عبد الرحمن قال سألت أبا عن عبيد المكتب فقال ثقة صالح الحديث. «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٢/٦)

٧ المسيب بن واضح حمصي الأصل روى عن أبي إسحاق الفزاري وابن المبارك وعطاء بن مسلم ومخلد بن حسين والمعتز بن سليمان والحجاج ابن محمد سمعت أبي يقول ذلك. قال أبو محمد روى عنه أبي وأبو زرعة نا عبد الرحمن قال سئل أبي عنه فقال صدوق كان يخطئ كثيراً فإذا قيل له لم يقبل. «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٢٩٤/٨)

٨ فراس بن يحيى الهمداني المكتب روى عن الشعبي وعطية وأبي صالح روى عنه الثوري وشعبة وشبان وشريك وأبو عوانة سمعت أبي يقول ذلك، قال أحمد وابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: شيخ كان معلماً ثقة ما يحدثه بأس. «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٩١/٧)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التخرق والشرايط

"وقال داود بن مهران^١ وإبراهيم بن يسار^٢ وجزما^٣ عن ابن عيينة عن الحسن بن عمار^٤ عن فراس عن الشعبي".
"وقال محمد بن مصفى^٥ عن حجاج بن إبراهيم الأزرق^٦ عن ابن عيينة عن الحسن بن عمار عن أبي إسحاق^٧
عن الحارث".

"فهذه عشرة أقاويل عن ابن عيينة فيه".

تخريج الحديث

ذكر الدارقطني في هذا الحديث عشرة أسانيد، وهذه أسانيد كلها تدور على سفيان بن عيينة، وقد اختلف فيمن قبله وفيمن بعده، نأتي إلى التخريج التفصيل:

الأول: "تفرد به سعيد عن ابن عيينة عن إسماعيل عن الشعبي عن الحارث".

أخرجه الدارقطني في علله ح ٣٢٣ والبخاري في مسنده ح ٨٣١، وفي مشكل الآثار ح ١٩٦٥، وقال: "عن سعيد بن أبي مريم، عن ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي. عن الحارث، عن علي بن عيسى عن النبي ﷺ قال: "كنت معه فأقبل، أبو بكر، وعمر، فقال: هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين".

الثاني: "ورواه يعقوب الدورقي عن ابن عيينة عن داود عن الشعبي. قال ابن صاعد: من نسب داود هذا فقد أخطأ. قال الدارقطني: وتفرده يعقوب".

أخرجه الدارقطني في علله ح ٣٢٣، والترمذي في جامعه ح ٣٦٦٦، والبخاري في مسنده ح ٨٣٠، عن يعقوب عن ابن عيينة، ذكره داود عن الشعبي. عن الحارث، عن علي بن عيسى به.

الثالث: "وقال الشاذكوني: عن ابن عيينة عن داود بن أبي هند عن الشعبي".

لم أقف على تخريج هذا الإسناد في كتب الدارقطني وغيره.

١ هو داود بن مهران أبو سليمان الدبائغ يان الأدم روى عن عبد الجبار بن الورد وعبد العزيز بن عبد الصمد وهشيم وفضيل بن عياض ويحيى بن سليم ومروان بن معاوية وعيسى بن يونس كتب عنه أحمد ابن حنبل وأبي والحسن بن محمد بن الصباح سمعت أبي يقول: داود بن مهران ثقة صدوق. «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٤٢٦/٣)

٢ الصواب: بشار، كما هو مبين في طبعة التدمرية. هو إبراهيم بن بشار الرمادي أبو إسحاق البصري الحافظ الزاهد عن ابن عيينة فأكثر وأغرب وأبي معاوية وعنه (د) قال ابن معين وأحمد كان يملئ على الناس ما لم يسمعه من سفيان قال أحمد كان يغير الألفاظ فتكون زيادة في الحديث وقال ابن حبان كان ضابطاً مثبناً مات سنة ثلاثين ومائتين أو قبلها أو بعدها. «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ١٦) حافظ له أوهام، د ت «تقريب التهذيب» (١٥٥)

٣ الصواب: غيرهما. كما هو مبين في طبعة التدمرية.

٤ (خت د ق) الحسن بن عمار البجلي مولاهم أبو محمد الكوفي قاضي بغداد عن ابن أبي مليكة والحكم وعنه السفينان والقطان وخلق قال الدارقطني متروك وزمعه ابن المديني بالوضع مات سنة ثلاث وخمسين ومائة «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ٧٩)

٥ الصواب: محمد بن مصفى، كما في طبعة التدمرية، هو محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي، القرشي: صدوق له أوهام وكان يدلّس، من العاشرة، مات سنة ست وأربعين. د س ق. «تقريب التهذيب» (٦٣٠ ٤)

٦ هو حجاج بن إبراهيم الأزرق، أبو محمد أو أبو إبراهيم، البغدادي، نزيل طرسوس ومصر: ثقة فاضل، من العاشرة. د س. «تقريب التهذيب» (١١١٨)

٧ تقدمت ترجمته في ح ٥، وهو ثقة مكثراً عابداً.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشراب

الرابعة: وقال إسحاق الطالقاني: "عن ابن عيينة قال ذكر ذاكر عن الشعبي، هكذا رواه ابن صاعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الطالقاني".

لم أقف على تخريج هذا الإسناد في كتب الدارقطني وغيره.

الخامسة: "ورواه أبو بكر أحمد بن سلمان عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الطالقاني عن سفيان قال: ذكر لنا ليث عن الشعبي".

لم أقف على تخريج هذا الإسناد في كتب الدارقطني وغيره. وقفت له متابعة في الطالقاني عن سفيان كما أخرجه الدارقطني في عله ح ٣٢٣، من طريق إسحاق بن إسماعيل عن ابن عيينة. وله متابعة في سفيان عن ليث، كما أخرجه البزار في مسنده ح ٨٣٥، قال منصور عن ليث، عن عامر الشعبي، عن الحارث، عن علي عليه السلام به. "وأشار الدارقطني إلى أن قول ابن صاعد أصح".

السادس: ورواه هارون بن حاتم عن ابن عيينة عن خالد بن سلمة عن الشعبي بهذا. أخرجه الدارقطني في عله ح ٣٢٣، قال وقال هارون بن حاتم عن ابن عيينة، عن خالد بن سلمة الفأفأ، عن الشعبي عن الحارث عن علي عليه السلام به.

السابع: "وقال أبو مالك كثير بن يحيى بن كثير عن ابن عيينة عن عبيد المكتب عن الشعبي" أخرجه الدارقطني في عله ح ٣٢٣، قال كثير عن ابن عيينة، عن عبيد المكتب، عن الشعبي عن الحارث عن علي عليه السلام به.

الثامن: "وقال المسيب بن واضح عن ابن عيينة عن فراس عن الشعبي عن الحارث عن علي عليه السلام". أخرجه الدارقطني في عله ح ٣٢٣، وقال المسيب بن واضح عنه، عن فراس به. وله متابعات في ابن عيينة عن فراس كما أخرجه ابن ماجه ح ٩٥ من طريق الحسن بن عمار، والبزار في مسنده ح ٨٣٢، والطبراني في الأوسط كليهما من طريق فضيل بن مرزوق عن فراس بن يحيى الحارثي به.

التاسع: "وقال داود بن مهران وإبراهيم بن بشار وغيرهما عن ابن عيينة عن الحسن بن عمار عن فراس عن الشعبي".

لم أقف على تخريج هذا الإسناد بكامله، وقفت له متابعة في شيخه ابن عيينة كما أخرجه ابن ماجه ح ٩٥، قال: "حدثنا هشام بن عمار، حدثنا سفيان، عن الحسن بن عمار، عن فراس، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي عليه السلام به".

العاشر: "وقال محمد بن مصفى عن حجاج بن إبراهيم الأزرق عن ابن عيينة عن الحسن بن عمار عن أبي إسحاق عن الحارث".

لم أقف على تخريج هذا الإسناد، وأما الذي تابع في أبي إسحاق عن الحارث فتخرجنا قبله. والله أعلم. وله شواهد كثيرة في كتب السنن والمسانيد من حديث أنس، وحديث وهب بن عبد الله السوائي، وحديث أبي سعيد الخدري، وحديث جابر بن الأنصاري، وحديث عائشة بنت أبي بكر عليها السلام، وحديث عبد الله بن عمر عليهما السلام.

إسناد الحديث

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الضرر والشبهة

بعد التخريج نجد أن الأسانيد التي ذكرها الدارقطني بعضها في علله وكتب غيره وبعضها لم أقف عليه، كما مررنا في التخريج والله أعلم.

دراسة علّة الحديث

قد ذكر الإمام الدارقطني في هذا الأسانيد عدة علل، التفصيل على ما يلي:

الأول: "تفرد به سعيد بن أبي مريم عن سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن الحارث". هذا التفرد النسبي المحتمل لأن سعيد ثقة ثبت فقيه، وتفردته مقبول، إلا في سند الحارث ضعيف في حديثه، فبسببه يضعف هذا الإسناد، والله أعلم.

الثاني: "ورواه يعقوب الدورقي عن ابن عيينة عن داود عن الشعبي". قال ابن صاعد: من نسب داود هذا فقد أخطأ. قال الدارقطني: وتفرد به يعقوب.

هذا التفرد النسبي المحتمل لأن يعقوب الدورقي ثقة، وتفردته عن ابن عيينة ومن فوقه كلهم ثقة، إلا الحارث ضعيف، وبه تضعف هذه الرواية. والله أعلم.

الثالث: "وقال الشاذكوني: عن ابن عيينة عن داود بن أبي هند عن الشعبي".

هذه الرواية المنكرة جدا لأن الشاذكوني متروك الحديث كما قال أبو حاتم، وابن حبان ذكره في ثقافته وقال: "وكان يحفظ حتى ذكر في الحفاظ إلا أنه لم يصف نفسه حتى يرد في القلوب ثنا عنه أبو يعلى وغيره من شيوخنا ونحن نسأل الله تعالى جميل الستر بمنه وفضله". وقال ابن عدي: "وللشاذكوني حديث كثير مستقيم، وهو من الحفاظ المعدودين من حفاظ البصرة، وهو أحد من يضم إلى يحيى وأحمد، وعلي وأنكر ما رأيت هذه الأحاديث التي ذكرت بعضها مناكير وبعضها سرقة وما أشبه صورة أمره بما قال عبدان إنه ذهب كتبه فكان يحدث حفظا فيغلق وإنما أتى من هناك يشتبه عليه فلجرائته واقتراره على الحفظ يمر على الحديث لا أنه يتعمده من اسمه سلام". وبهذه الأقوال فروايته مردود غير مقبول، والله أعلم.

الرابعة: "وقال إسحاق الطالقاني: عن ابن عيينة قال ذكر ذاكر عن الشعبي، هكذا رواه ابن صاعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الطالقاني".

هذه الرواية ضعيف لعلتين، أحدها فيها راوي مبهم لا يعرف كما تري: ذكر ذاكر، فلا تقبل رواية فيها مبهم. ثم الحارث ضعيف في حديثه، كما ذكرنا من قبل، وبهاتين العلتين فلا يقبل روايته والله أعلم.

الخامسة: "ورواه أبو بكر أحمد بن سلمان عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الطالقاني عن سفيان قال: ذكر لنا ليث عن الشعبي".

هذه الرواية ضعيف لعلّة الأولى: انقطاع علاقة الرواية بين سفيان وليث، ولم يعبر بصيغة الأداة والتحليل، ولم أقف علاقة بينهما في كتب الصحيح ولا السنن، وبدل على انقطاع بينهما. ثم العلّة الثانية: أن الحارث ضعيف، ولا تقبل هذه الرواية، والله أعلم.

١ «الفتا لابن حبان» (٢٧٩/٨)

٢ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٠٥/٤)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الضر والشر

السادس: "ورواه هارون بن حاتم عن ابن عيينة عن خالد بن سلمة عن الشعبي بهذا".
هذه الرواية ضعيفة، لأن فيها هارون بن حاتم ضعيف، ترك حديثه أبو زرعة وأبو حاتم، وقال النسائي: "ليس بشيء". وابن حبان ذكره في ثقاته^١. وبهذا فحديثه ضعيف لا يقبل منه شيئا، ثم فيها الحارث ضعيف الحديث. وبهاتين علتين فلا يقبل رواية هذه والله أعلم.

السابع: "وقال أبو مالك كثير بن يحيى بن كثير عن ابن عيينة عن عبيد المكتب عن الشعبي".
هذه الرواية لا بأس به. لأن كثير بن يحيى محله الصدق، وباقي الرجال كلهم ثقات، إلا الحارث، فهو يضعف هذه الرواية بسبب ضعفه. والله أعلم.

الثامن: "وقال المسيب بن واضح عن ابن عيينة عن فراس عن الشعبي عن الحارث عن علي^٢".
وهذه الرواية فيها بأس من المسيب بن واضح، كما قال أبو حاتم وهو صدوق كان يخطئ كثيرا، وقال ابن حبان في ثقاته: "وكان يخطئ". قال ابن عدي: "سمعت أبا عروبة يقول كان المسيب بن واضح لا يحدث إلا بشيء يعرفه ويقف عليه. وكان أبو عبد الرحمن النسائي حسن الرأي فيه ويقول الناس يؤذونا فيه أي يتكلمون فيه. والمسيب بن واضح له حديث كثير عن شيوخه وعامة ما خالف فيه الناس هو ما ذكرته لا يتعمده بل كان يشبه عليه، وهو لا بأس به". وبهذه الأقوال يظهر أنه كان يخطئ كثيرا، ورايته فيه يخالف الناس، فلا يقبل روايته إلا بمتابعة الثقات إن شاء الله. ثم الحارث ضعيف الحديث، وبه يضعف الحديث، والله أعلم.

التاسع: "وقال داود بن مهران وإبراهيم بن بشار وغيرهما عن ابن عيينة عن الحسن بن عمار عن فراس عن الشعبي".

وفي هذا الإسناد بعض علل، كما تري: إبراهيم بن بشار: قال البخاري: "يهم في الشيء بعد الشيء". قال أحمد: "كان يحضر معنا عند سفيان ثم يملئ على الناس ما سمعوه من سفيان وربما أملى عليهم ما لم يسمعوا من سفيان كأنه يغير الألفاظ فتكون زيادة ليس في الحديث فقلت له ألا تتقي الله تملي عليهم ما لم يسمعوا، وذمه في ذلك ذما شديدا. وقال أبو حاتم: صدوق". قال النسائي: "ليس بالقوي". وقال ابن حبان: "وكان متقنا ضابطا صحب ابن عيينة سنين كثيرة وسمع أحاديثه مرارا ومن زعم أنه كان ينام في مجلس ابن عيينة فقد صدق وليس هذا ممن يجرح مثله في الحديث وذلك أنه سمع حديث ابن عيينة مرارا والقائل". وقال ابن عدي: "وإبراهيم بن بشار هذا لا أعلم أنكر عليه إلا هذا الحديث الذي ذكره البخاري، وباقي حديثه عن ابن عيينة، وأبي معاوية وغيرهما

١ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٨٨/٩)

٢ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ١٠٥)

٣ «الثقات لابن حبان» (٢٤١/٩)

٤ «الثقات لابن حبان» (٢٠٤/٩)

٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١٢٣/٨)

٦ «التاريخ الكبير للبخاري يحواشي محمود خليل» (٢٧٧/١)

٧ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٩٠/٢)

٨ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ١٣)

٩ «الثقات لابن حبان» (٧٢/٨)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها النسب والشباب

من الثقات مستقيم، وهو عندنا من أهل الصدق". بعد سرد أقوال العلماء يظهر أن إبراهيم بن بشار من أهل الصدق، وأن نومه في مجلس ابن عيينة ليس يقدح فيه لأنه سمع منه مراراً، إنما يقدح فيما يميل على الناس ما سمعوه من سفيان، ويغير الألفاظ أو زيادة ليس في حديثه، هذا العلة تجعل الناس يتقي منه. وأما روايته هذا فلا بأس به لأن تابعه داود بن مهران، هو ثقة صدوق. ثم وفي الرواية الحسن بن عماره ضعيف، قال ابن سعد: "وكان ضعيفاً في الحديث ومنهم من لا يكتب حديثه". قال البخاري: "كان ابن عيينة يضعفه"، قال أحمد: "أحسبه سبعين حديثاً، فلم يكن لها أصل". وقال الجوزجاني: "ساقط". وقال شعبة لجريز بن حازم: "لا ترو عن الحسن بن عماره فانه يكذب". قال أحمد بن حنبل: "الحسن بن عماره متروك الحديث أحاديثه موضوعة لا يكتب حديثه. قال يحيى بن معين: الحسن بن عماره ليس حديثه بشيء. قال أبو حاتم: هو متروك الحديث". واكتفي بذكر هذه الأقوال تترك حديثه وروايته، ثم الحارث ضعيف في حديثه. والله أعلم.

العاشر: "وقال محمد بن مصفى عن حجاج بن إبراهيم الأزرق عن ابن عيينة عن الحسن بن عماره عن أبي إسحاق عن الحارث".

هذه الرواية ضعيفة بعلة عدة، أولاً: محمد بن مصفى صدوق، تكلم فيه تدليس التسوية، وقال النسائي: هو صدوق، وفي موضع آخر: "هو صالح". وقال أبو حاتم: "صدوق". قال ابن حبان في ثقاته: "وكان يخطيء". وجعل ابن حجر في المرتبة الثالثة التي: "من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ومنهم من قبلهم"، وقال: قال أبو زرعة الدمشقي: "كان صفوان بن صالح ومحمد بن مصفى يسويان الحديث كبقية بن الوليد ذكره في آخر مقدمة الضعفاء". وبهذا التدليس مع أنه لم يصرح بالسماعة في الرواية، فلا يقبل روايته مطلقاً إلا بعد الدراسة. ثم الحسن بن عماره والحارث ضعيفان في الحديث فلا يقبل هذه الرواية بهذه العلة والله أعلم.

رأي الباحث

١- "تفرد به سعيد بن أبي مريم عن سفيان بن عيينة"، هذا التفرد النسبي المحتمل لأن سعيد ثقة ثبت فقيه، وتفرده مقبول، إلا في سند الحارث ضعيف في حديثه، والله أعلم.

٢- "وتفرد به يعقوب عن ابن عيينة عن داود عن الشعبي". هذا التفرد النسبي المحتمل لأن يعقوب الدورقي ثقة،

١ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٤٣١/١)

٢ «الطبقات الكبرى لابن سعد ط صادر» (٣٦٨/٦)

٣ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٣٠٣/٢)

٤ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ٦٢)

٥ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٠٤/٨)

٦ «المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبيل» لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، المعروف بابن عساكر الدمشقي، (٤٩٩ - ٥٧١هـ)، تحقيق: سكيئة الشهابي، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م (ص: ٢٧١)

٧ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٨/٣)

٨ «الطبقات لابن حبان» (١٠١/٩)

٩ «طبقات المدلسين = تعريف أهل التدليس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ٤٥)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الضرر والشك

- إلا الحارث ضعيف، وبه تضعف هذه الرواية. والله أعلم.
- ٣= "الشاذكوني: عن ابن عيينة عن داود بن أبي هند عن الشعبي". هذه الرواية المنكرة جدا لأن الشاذكوني متروك الحديث فروايته مردود والله أعلم.
- ٤= "إسحاق الطالقاني عن ابن عيينة قال ذكر ذاكر عن الشعبي"، هذه الرواية ضعيف لعلتين، أحدها فيها راوي مبهم، ثانيها: الحارث ضعيف في حديثه، وبهاتين العلتين تضعف روايته. والله أعلم.
- ٥= "ورواه أبو بكر أحمد بن سلمان عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الطالقاني عن سفيان قال: ذكر لنا ليث عن الشعبي". هذه الرواية ضعيف لانقطاع علاقة الرواية بين سفيان وليث، ثم للحارث ضعيف، ولا تقبل هذه الرواية، والله أعلم.
- ٦= "ورواه هارون بن حاتم عن ابن عيينة عن خالد بن سلمة عن الشعبي"، الرواية ضعيفة، لأن فيها هارون بن حاتم ضعيف، ثم فيها الحارث ضعيف الحديث. والله أعلم.
- ٧= "وقال أبو مالك كثير بن يحيى بن كثير عن ابن عيينة عن عبيد المكتب عن الشعبي". هذه الرواية لا بأس به. لأن كثير بن يحيى محله الصدق، إلا الحارث، فهو يضعف هذه الرواية بسبب ضعفه. والله أعلم.
- ٨= "وقال المسيب بن واضح عن ابن عيينة عن فراس عن الشعبي عن الحارث عن علي ؓ". وهذه الرواية فيها بأس من المسيب بن واضح، وهو صدوق كان يخطئ كثيرا أولا، ثم الحارث ضعيف الحديث ثانيا، والله أعلم.
- ٩= "وقال داود بن مهران وإبراهيم بن بشار وغيرهما عن ابن عيينة عن الحسن بن عمار عن فراس عن الشعبي". وفي هذا الإسناد إبراهيم بن بشار، هو من أهل الصدق، إنما يقدح فيما يعل على الناس ما سمعوه من سفيان، ويغير الألفاظ أو زيادة ليس في حديثه، فالناس يتق حديثه. ثم الحسن بن عمار والحارث ضعيفان، والله أعلم.
- ١٠= "وقال محمد بن مصفى عن حجاج بن إبراهيم الأزرق عن ابن عيينة عن الحسن بن عمار عن أبي إسحاق عن الحارث". هذه الرواية ضعيفة بعلل عدة، أولا: محمد بن مصفى صدوق، تكلم فيه تدليس التسوية، الحسن بن عمار والحارث ضعيفان في الحديث فلا يقبل هذه الرواية بهذه العلل والله أعلم.
- ١١= هذه الأسانيد كلها تدور على ابن عيينة، ولكن أسباب الضعف لم يكن منه بل ممن بعده أو قبله من الضعفاء غالبا، وأما متن الحديث بهذه الروايات المتكلمة فيها، فلا يقبل منه، إلا وله شواهد صحيحة فتشاهده إلى صحيح لغيره. والله الموفق.

مسند أمير المؤمنين علي ؓ

رعي بن حراش عنه

تشرّد اللين عن ضيف وتشرّد الصدوق يمين خير محقق

متن الحديث

٢٨٧- حديث: "أتى سهل بن عمرو رسول الله فقال: ((إنه قد لحق بك عبيد الحارث...))" الحديث. وفيه ذكر

١ هو رعي بن حراش، بكسر المهملة وآخره معجمة، أبو مريم العبسي، الكوفي: ثقة عابد، مخضرم، من الثانية، مات سنة مئة، وقيل غير ذلك. ع. «تقريب التهذيب» (١٨٧٩)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها النخلة والشراب

خاصف النعل.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به محمد بن يزيد النخعي^١ عن زكريا بن يحيى البدي^٢ وتفرد به إبراهيم بن يوسف^٣ عن أبيه^٤ عن عمار الدهني^٥ عن سالم البطين^٦ عن ربيعي^٧."

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج هذا الإسناد الذي تفرد به محمد عن زكريا، ولكن وقفت له متابعات كثيرة صحيحة في كتب الصحيحين والسنن والمسانيد في سالم البطين عن ربيعي كما أخرجه الترمذي في جامعه ح ٣٧١٥ قال: "حدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن شريك، عن منصور، عن ربيعي بن حراش، قال: حدثنا علي بن أبي طالب بالرحبة قال: لما كان يوم الحديبية خرج إلينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو، وأناس من رؤساء المشركين، فقالوا: يا رسول الله، خرج إليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا، وليس لهم فقه في الدين، وإنما خرجوا فرارا من أموالنا وضياعننا، فأرددهم إلينا، فإن لم يكن لهم فقه في الدين سنققهم، فقال النبي ﷺ: يا معشر قريش، لتنتهن أو لبيعن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين، قد امتحن الله قلوبهم على الإيمان. قالوا: من هو يا رسول الله؟ فقال له أبو بكر: من هو يا رسول الله؟ وقال عمر: من هو يا رسول الله؟ قال: هو خاصف النعل، وكان أعطى عليا نعله يخصفها. قال: ثم التفت إلينا علي، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار."

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث ربيعي، عن علي^٨." والبخاري في صحيحه ح ١٠٦، ومسلم في مقدمة صحيحه ح ١، وسنن أبي داود ح ٢٧٠٠، والنسائي في الكبرى ح ٥٨٨٠، والنسائي في الكبرى ح ٨٣٦٢، الترمذي في جامعه ح ٢٦٦٠، وابن ماجه في سننه ح ٣١، وأبو يعلى في مسنده ح ٥١٣، والطيالسي في مسنده ح ١٠٩، ومصنف ابن أبي شيبة ح ٢٦٧٧٠، ح ٣٢٧٤٤، وأحمد في مسنده ح ٦٣٩، ح ٦٤٠، ح ١٠١٥، ح ١٠١٦، ح ١٣٠٨، ح ١٣٥٢، والحاكم ح ٧٩١٤، ح ٧٩١٤، ومشكل الآثار ح ٤٠٥٤، وابن الجارود في المنتقى ح ١١٧٢، والحاكم ح ٢٥٩١، والبيهقي في سننه الكبير ح ١٨٩٠٥، والطبراني في الأوسط ح ٤٣٠٧،

١ هو محمد بن يزيد النخعي، الكوفي: مقبول، من الحادية عشرة. تميز. «تقريب التهذيب» (٦٤٠٦)

٢ هو زكريا بن يحيى ويقال له بن حكيم الحبطي. وقال لنا أحمد بن محمد بن سعيد حميري حليف لكندة ويقال له البدي كوفي، يكنى أبا يحيى. حدثنا محمد بن علي، حدثنا عثمان بن سعيد سألت يحيى عن زكريا أبي يحيى الكوفي عن الشعبي من زكريا هذا قال: ليس بشيء قلت: ابن من؟ قال ابن يحيى. «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١٧١/٤)

٣ هو إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي: صدوق يهيم، من السابعة، مات سنة ثمان وتسعين. خ م د س ق. «تقريب التهذيب» (٢٧٤)

٤ هو يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي، وقد ينسب لجدته: ثقة، من السابعة، مات سنة سبع وخمسين. ع. «تقريب التهذيب» (٧٨٥٦)

٥ (م ع أ) هو عمار بن معاوية الدهني بضم المهملة الكوفي عن أبي الطفيل ثم عن أبي سلمة وأبي وائل وعنه ابنه معاوية وشعبة وعبيدة بن حميد وثقه أحمد وأبو حاتم قال مطين مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة «خلاصة تهذيب التهذيب الكمال» (ص: ٢٧٩)

٦ الصواب: هو مسلم بن عمران البطين، ويقال: ابن أبي عمران، أبو عبد الله الكوفي: ثقة، من السادسة. ع. «تقريب التهذيب» (٦٦٣٨)

٧ «سنن الترمذي ت شاكر» (٦٣٤/٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشاذ

والبزار ح ٩٠٥، وأبو يعلى ح ٦٢٧، والبزار في مسنده ح ٩٠٣، وشرح مشكل الآثار ح ٣٨٣، ح ٣٨٤، كلهم من طريق منصور عن ربي به.

والأوسط الطبراني ح ٣٨٦٢، من طريق أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، عن ربي، عن علي عليه السلام به.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الصحيحين والسنن هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني في مسلم البطين عن ربي عن علي بن أبي الطالب عليه السلام كما في التخريج.

دراسة علّة الحديث

أولاً: "تفرد به محمد النخعي عن زكريا البدي"، هذا التفرد النسبي المنكر، لأن محمد بن يزيد لم يذكر فيه أحد جرحاً وتعديلاً إلا قال ابن حجر: "مقبول، أي إذا تبع وإلا فيرد روايته وروايته هذه منفردة، لم يتابعه أحد، وقال الذهبي: "فيه جهالة". وبهذا لم يقيم روايته المتفردة، ولا يقبل. ثم زكريا بن يحيى ضعيف، كما قال ابن عدي: "قال ابن معين: ليس حديثه بشيء". وقال النسائي: "ليس بثقة". وذكر العقيلي في الضعفاء^٢. وبهذا المتفرد والمتفرد عنه كليهما ضعيف فلا يقبل روايتهما ولا تفردهما والله أعلم.

ثانياً: "تفرد به إبراهيم عن أبيه عن عمار الذهبي". وهذا التفرد النسبي غير محتمل لأن إبراهيم بن يوسف مع أنه من رجال الصحيحين متكلم فيه. كما قال ابن معين: "ليس بشيء". وقال النسائي: "ليس بالقوي". قال أبو حاتم: "يكتب حديثه وهو حسن الحديث". وذكره ابن حبان في ثقاته^٣. قال ابن عدي: "وليس هو بمنكر الحديث، يكتب حديثه".^٤ ذكر العقيلي في الضعفاء^٥. كما قال صاحب التحرير "وبهذا فلا يأمن من تفرد، وأما رواية البخاري وعامة ما البخاري انتقاه من حديثه إنما هو في المغازي ما عدا حديثاً واحداً في العمرة له شاهد عنده من حديث أنس (١٧٧٨) ومعلوم أن الإمام البخاري يترخص في الرواية عن من في حديثه ضعف في غير الأحكام، كالمغازي والشمال والتفسير والرقاق كما بينه الإمام الذهبي في الموقظة^٦. نقول روايته مع متابعات غيره محتمل، مقبول، وأما تفرد برواية لم يتابع فيها فلا يقبل والله أعلم.

رأي الباحث

١- تفرد به محمد النخعي عن زكريا البدي، هذا التفرد النسبي المنكر، لأن محمد بن يزيد يلين في تفرد وفيه

١ «تهذيب التهذيب» (٥٢٩/٩)

٢ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١٧١/٤)

٣ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٨٥/٢)

٤ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٣١٣/٣)

٥ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ١٣)

٦ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (١٤٨/٢)

٧ «النفقات لابن حبان» (٦١/٨)

٨ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٨٥/١)

٩ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٧١/١)

١٠ «تحرير تقريب ابن حجر لشار وشعب» (١٠٤/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشرابة

- جهالة، ثم زكريا ضعيف، فلا يقبل بعلمهما والله أعلم.
- ٢= وتفرد به إبراهيم عن أبيه يوسف عن عمار الذهني عن سالم البطين عن ربي. وهذا التفرد النسبي غير محتمل لأن إبراهيم بن يوسف متكلم فيه مع أنه من رجال الصحيحين. والحاصل: نقبل روايته فيها متابعات الثقات، ولا يقبل روايته المتفرد به والله أعلم.
- ٣= متن الحديث بالشواهد الصحيحة الكثيرة في كتب الصحيحين والسنن فيكون صحيحا لغيره والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين علي عليه السلام

زيد بن بئع عنه

تفرد الحميف عن متروك مردود

متن الحديث

٢٩١- حديث: "سألنا عليا بأي شيء بعثك رسول الله حيث بعثك بقراءة..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به البهلول بن عتبة عن أبي شيبه عن أبي إسحاق عنه".

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج هذا الإسناد بكامله ولكن وقفت له متابعات قاصرة في أبي شيبه عن أبي إسحاق في كتب السنن والمسانيد كما أخرجه الترمذي في "جامعه" ح ٨٧١، ح ٨٧٢، ح ٣٠٩٢، ح ٣٠٩٢، وسعيد بن منصور في السنن ح ١٠٠٥، ومسند أحمد ح ٦٠٤، والحميدي في "مسنده" ح ٤٨، والدارمي في "مسنده" ح ١٩٦٠، والبيهقي في "سننه الكبير" ح ١٨٨١٢، والحاكم في "مستدركه" ح ٤٤٠١، والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" ح ٤٦١، ح ٤٦٢، والبرزاري في "مسنده" ح ٧٨٥، من طريق معمر، ومسند أبي يعلى ح ٤٥٢، من طريق سفيان بن عيينة، والحاكم في "مستدركه" ح ٧٤٤٧، من طريق سفيان الثوري، والبيهقي في "سننه الكبير" ح ١٨٨١١، من طريق زهير بن معاوية بن حديج، كلهم عن: "أبي إسحاق، عن زيد بن أنيع، قال: سألت عليا: بأي شيء بعثت؟ قال: بأربع: لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم هذا، ومن كان بينه وبين النبي ﷺ عهد فعهدته إلى مدته، ومن لا مدة له فأربعة أشهر".

قال الترمذي: حديث علي حديث حسن صحيح.

وله متابعات في أبي إسحاق عن علي عليه السلام كما أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على "مسند أحمد" ح ١٣١٣، من طريق حنش بن المعتمر الكناني، والنسائي في "الكبرى" ح ٣٩٣٥، والدارمي في "مسنده" ح ١٤٧٠، من

١ هو زيد بن بئع، بضم التحتانية - وقد تبدل همزة - بعدها مطلق ثم تحتانية ساكنة ثم مهملة، الهمداني الكوفي: ثقة، مخضرم، من الثانية. ت. س. «تقريب التهذيب» (٢١٦٠)

٢ الصواب: هو ابن عبيد، كما هو في طبعة التدمرية، (٨٩/١) هو بهلول بن عبيد الكوفي روى عن أبي إسحاق وسلمة بن كهيل روى عنه أبو عبيدة الفضل بن الفضل ومحمد بن معاوية. قال أبو حاتم: ضعيف الحديث ذاهب. «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٤٢٩/٢)

٣ هو إبراهيم بن عثمان العبسي، بالموحدة، أبو شيبه الكوفي، قاضي واسط، مشهور بكنيته: متروك الحديث، من السابعة، مات سنة تسع وستين. ت. د. «تقريب التهذيب» (٢١٥)

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٢٥٩، وهو ثقة مكثر عابد. ع

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرقة والشك

طريق أبو هريرة الدوسي، كلهم عن علي ؓ

وله شواهد في كتب الصحيحين والسنن والمسانيد من حديث أبي هريرة الدوسي، وحديث حميد بن عبد الرحمن القرشي، وحديث أبي بكر الصديق، وحديث عبد الله بن عباس، وحديث سعيد بن المسيب، وحديث عروة بن الزبير، وحديث سعد بن أبي وقاص، وحديث أنس بن مالك.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الترمذي وغيره هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني في أبي شيبه عن أبي إسحاق علي ؓ به.

دراسة علّة الحديث

أولاً: تفرد به البهلول عن أبي شيبه عن أبي إسحاق عنه. هذا التفرد النسبي المنكر لأن البهلول بن عبيد ضعيف الحديث، كما قال أبو حاتم، وقال أبو زرعة: ليس بشيء منكر الحديث حسبك به ضعفاً. وترك حديثه ولم يقرأه علينا. وقال ابن حبان: "شيخ يسرق الحديث لا يجوز الاحتجاج به بحال". قال ابن عدي: "ولبهلول هذا غير ما ذكرت من الحديث قليل وأحاديثه عن روى عنه فيه نظر وحديثه، عن أبي إسحاق أنكر منه عن غيره، وإنما ذكرته لأبين أن أحاديثه ليس مما يتابعه الثقات عليها إذ لم أر لمن تكلم في الرجال فيه كلاماً". وبهذه الأقوال فهو ضعيف لا يقبل روايته وخاصة تفرد إن شاء الله.

ثانياً: متروك الحديث أبي شيبه كما قال ابن حجر، وقال ابن سعد: ضعيف الحديث^١. قال البخاري: سكتوا عنه^٢. قال أحمد: منكر الحديث قريب من الحسن بن عمار، والحسن بن عمار متروك الحديث^٣. وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث سكتوا عنه وتركوا حديثه"^٤. وقال أبو زرعة: "ضعيف". وبهذه الأقوال ترد روايته وتترك تفرد، والله أعلم.

رأي الباحث

١- تفرد به البهلول عن أبي شيبه عن أبي إسحاق عنه. هذا التفرد المنكر لأن البهلول ضعيف الحديث، ثم أب شيبه متروك الحديث، وبعللها يرد هذه الرواية، والله أعلم.

٢- متن الحديث متابعات صحيحة وشواهد صحيحة مشهورة فيكون صحيحاً لغيره، والله أعلم.

١ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٤٢٩/٢)

٢ «المجروحين من المحدّثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٠٢/١)

٣ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٥٠/٢)

٤ «الطبقات الكبرى لابن سعد ط صادر» (٣٨٤/٦)

٥ «كتاب الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العيين» (ص: ٢١)

٦ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١١٥/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثور والسراب

مسند أمير المؤمنين علي عليه السلام

زربن حبش عنه

تشرّد المتروك مردود

متن الحديث

٢٩٣- حديث: "عادي رسول الله فقال: ((ما من مريض...))" الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به الثوري عن عاصم عنه وتفرد به خالد بن عبد الرحمن المخزومي عن سفيان الثوري عنه".

تخريج الحديث

أخرجه الخطيب في تاريخه (١٨/١٦) من طريق: "الحسن بن سلام السواق، حدثنا محمد بن مقاتل، حدثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي عن سفيان الثوري عن عاصم عن علي عليه السلام قال: عادي رسول الله ﷺ فقال: «ما من مريض لم يحضر أجله تعوذ بهذه الكلمات إلا خفف الله عنه» بسم الله العظيم، أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم أن يشفيه» سبع مرات".

ذكر المتقي الهندي في كنز العمال ح ٢٥٦٩٥ من كتاب ابن النجار، ولكن لم أقف علي كتاب ابن النجار. له شواهد في كتب السنن والمسانيد من حديث ابن عباس.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الخطيب في تاريخه هي متابعة تامة لرواية الدارقطني في: "رواية خالد بن عبد الرحمن المخزومي عن سفيان الثوري عن عاصم عن علي عليه السلام به".

دراسة علّة الحديث

أولاً: الثوري تفرد به عن عاصم عنه. هذا التفرد المطلق محتمل، لأن الثوري إمام حجة ثقة حافظ. روايته وتفرد مقبول عند الناس، روايته المتفرد يكون رواية خاصة به، لا يشكل عليه، وعاصم أيضاً ثقة صدوق، فقد وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو زرعة الرازي، وابن حبان. ويعقوب بن سفيان، وجعله ابن معين من نظراء الأعمش، وهؤلاء كلهم وثقوه مع أنهم عرفوهم ببعض أوهامه اليسيرة. كما تقدمت دراسته. وقد تكلم فيه ابن علية فقال كأن كل من كان اسمه عاصماً سيئ الحفظ، وأما عاصم بن عمر بن الخطاب فأجل من أن يقال فيه ثقة. وبهذا نقول تفرد الثوري عن عاصم بن بهدلة مقبول عندنا إن شاء الله.

ثانياً: وتفرد به خالد المخزومي عن الثوري عنه. وهذا التفرد المنكر المطلق، لأن خالد المخزومي متروك الحديث، كما درسنا من قبل، فحديثه ضعيف وتفرد مردود، فلا سبيل لقبول روايته، ولعل هذه الرواية المتفردة المطلق

١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٩٢، وهو ثقة جليل، مختصم. ع.

٢ تقدمت ترجمته في حديث ١، وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ع.

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٢١٠، وهو ثقة صدوق له أوهام. خ م مقرونا ع ١

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٢١٠، وهو متروك. تميز

٥ «شرح علل الترمذي» (٨٧٥/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشرائط

المنكر من آفته، وبه يرد روايته وحديثه. والله أعلم.

رأي الباحث

١- تفرد به الشوري عن عاصم عنه، هذا التفرد المطلق المقبول، لأن سفيان الشوري إمام حجة في الحديث، ورواته المتفرد محتج به إن شاء الله.

٢- وتفرد به خالد المخزومي عن الشوري عنه. وهذا التفرد المطلق المنكر بسبب خالد المخزومي متروك، فلا يقبل روايته وتفرده، وقد يكون هذه الرواية المتفردة من صنيعة المنكر، فلا يقبل منه شيئا والله أعلم.

٣- متن الحديث بحديث الشاهد ابن عباس، الصحيح، كما حكم الشيخ الألباني صحيحا لرواية الترمذي. وبهذا الشاهد، المتن يكون صحيحا لغيره والله أعلم أشفا.

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث الخامس: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي معلولة بندرة الإسناد

علي بن أبي طالب ؑ عن الصديق ؑ

تفرد به الكذاب بالسعد العاد

متن الحديث

٦- حديث: أنه قال: "لو منعوني عقالا ... الحديث...

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به سليمان بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن سويد بن غفلة عن علي ؑ"

تخريج الحديث

لم نقف على تخريج لهذا الإسناد. ولهذا الحديث كثير المتابعات في علي عن أبي بكر ؑ عند الكتب الستة غير ابن ماجه، أصل هذا الحديث يروي من طريق المشهور المعروف.

كما أخرجه الإمام البخاري رحمه الله ٧٢٨٤: "حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن عقيل، عن الزهري، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة، قال: لما توفي رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر بعده، وكفر من كفر من العرب، قال عمر لأبي بكر: كيف تقاتل الناس؟ وقد قال رسول الله ﷺ: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه، إلا بحقه وحسابه على الله"، فقال: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعه، فقال عمر: "فوالله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال، فعرفت أنه الحق"، قال ابن بكير، وعبد الله عن الليث عن عناق وهو أصح"

وأخرجه ومسلم (٣٢)، وأبو داود (١٥٥٦)، والترمذي (٢٦٠٧)، والنسائي في "الكبرى" (٢٢٣٥) و(٣٤١٨) وسنن

١ هو سليمان بن عمرو، الكوفي، أبو داود، النخعي. قال بن معين: كان رجل سوء كذاب خبيث قدري ولم يكن يغلداد رجل إلا وهو خير من أبي داود النخعي كان يضع الحديث «تاريخ بن معين رواية الدوري» (٥٥٤/٣) قال البخاري: معروف بالكذب. «التاريخ الكبير للبخاري» (٢٨/٤). قال النسائي: متروك الحديث. «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٨٤)

٢ هو عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي حليف بني عدي الكوفي ويقال له القوسي يفتح الفاء والراء ثم مهملة نسبة إلى فرس له سابق كان يقال له القيطي بكسر القاف وسكون الموحدة وربما قيل ذلك أيضا لعبد الملك ثقة فصح عالم تغير حفظه وربما دلس من الرابعة [الثالثة] مات سنة ست وثلاثين وله مائة وثلاث سنين ع «تقريب التهذيب» (٤٢٠٠)

٣ هو سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر بن وداع بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن حريم بن جعفي بن سعد العشيرة من مذبح أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ووفد عليه فوجده وقد قبض، فصحب أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وشهد مع علي صفين، وسمع من عبد الله بن مسعود ولم يسمع من عثمان شيئاً، وكان يكنى أبا أمية «الطبقات الكبرى لبني سعد» (٦٨/٦) قال بن معين: ثقة، «الجرح والتعديل لبني أبي حاتم» (٢٣٤/٤) قال المعجلي: تابعي ثقة «تاريخ الثقات للمعجلي» (ص: ٢١٢) «تقريب التهذيب» (٢٦٩٥)

٤ «أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني» (٦٠/١)

٥ «التاريخ الكبير للبخاري» (٩٣/٩)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثور والشراب

النسائي (٤٤٣) و (٣٩٧٠) كلهم من طريق قتيبة عن ليث عن عقيل بن خالد الأموي عن الزهري، به. أخرجه البخاري (٦٩٢٤) من طريق يحيى بن بكير، عن الليث به، وأخرجه البخاري أيضا (١٣٩٩ و ١٤٠٠ و ١٤٥٦ و ١٤٥٧) من طريق أبو اليمان الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة عن الزهري به.

وأخرجه النسائي (٣٠٩١) من طريق: "كثير بن عبيد، عن محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري به". (٣٠٩٢) من طريق أحمد، قال: حدثنا عثمان، عن شعيب، ح وأنبأنا كثير، قال: حدثنا بقية، عن شعيب، حدثني الزهري، به.

(٣٩٧٣) من طريق أحمد بن محمد بن مغيرة مثل أول الإسناد (٣٠٩٢) به. (٣٩٧١) من طريق زياد قال: حدثنا محمد بن يزيد قال: ثنا سفيان، عن الزهري به. وأخرجه النسائي أيضا من ابن المسيب، أن أبا هريرة رضي الله عنه. (٣٠٩٠) (٣٩٧٢) من طريق: "يونس بن عبد الأعلى، والحارث، قراءة عليه (وأنا أسمع)، عن ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني سعيد، أن أبا هريرة به". و (٣٠٩٣) و (٣٩٧٥) من طريق: "أحمد بن سليمان، قال: حدثنا مؤمل بن الفضل، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثني شعيب بن أبي حمزة، وسفيان بن عيينة، وذكر آخر، عن الزهري به".

و (٣٠٩٥) (٣٩٧٤) من طريق: "أحمد بن محمد بن المغيرة، قال: حدثنا عثمان، عن شعيب، عن الزهري، (٣٠٩٥) ح وأخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شعيب، عن الزهري، به". أما رواية الزهري عن أنس بن مالك رواية معلومة ولكن مع العلة فيه،

أخرجه النسائي ح ٣٠٩٤، ٣٩٦٩، أبو يعلى ح ٦٨، ابن خزيمة ح ٢٢٤٧، الطبراني في الأوسط ح ٦٥٥٤، الدارقطني ح ١٨٨٣، الحاكم ح ١٤٢٧، ابن بشران في أمالي ح ٩٥٤، البيهقي في الكبرى ١٣١١٨، ١٦٧٣٢. البزار في مسنده ح ٣٨: كلهم من طريق عمران أبو العوام عن معمر، عن ابن شهاب، عن أنس رضي الله عنه، قال البزار في مسنده: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أنس، عن أبي بكر إلا من هذا الوجه، وأحسب أن عمران أخطأ في إسناده؛ لأن الحديث رواه معمر، وإبراهيم بن سعد، وابن إسحاق، والنعمان بن راشد، عن الزهري، عن عبيد الله، عن أبي هريرة، أن عمر قال لأبي بكر: كيف تقاتل الناس... فقلب عمران إسناده هذا الحديث فجعله عن معمر، عن الزهري، عن أنس، عن أبي بكر". وقد حكم الشيخ الألباني في هذا الإسناد في سنن النسائي بحسن صحيح.

إسناد الحديث

لم أقف على هذا الإسناد.

دراسة علمية الحديث

والإسناد الذي ذكره الدارقطني هو تفرد سليمان بن عمرو بروايته عن علي رضي الله عنه خلاف جماعة من الثقات، سليمان هو أبو داود النخعي، قال ابن معين: "كان رجل سوء كذاب خبيث قدري ولم يكن ببغداد رجل إلا وهو خير من

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الضعفاء والشراة

أبي داود النخعي كان يضع الحديث^١. قال البخاري في التاريخ الكبير والضعفاء الصغير: "معروف بالكذب قاله قتيبة" وإسحاق^٢. قال النسائي: "متروك الحديث"^٣. ذكر ابن أبي حاتم: "أن شريك قال ما لقينا من ابن عم لنا سليمان بن عمرو النخعي من كثرة ما يكذب في الحديث"^٤. قال ابن حبان: "وكان رجلا صالحا في الظاهر إلا أنه كان يضع الحديث وضعا وكان قدريا لا تحل كتابة حديثه إلى على جهة الاختبار ولا ذكره إلا من طريق الاعتبار"^٥. وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتركون^٦.

رأي الباحث،

- ١- تفرد به سليمان عن عبد الملك عن سويد عن علي. هذا التفرد المطلق للمتروك المردود، لأن أبو داود النخعي يضع الحديث متروك، ولا يلتفت إلى روايته صرفا ولا عدلا، والله أعلم.
- ٢- متن الحديث بالشواهد الصحيحة المشهورة، فيكون صحيحا لغيره ولا بسند الباب شيئا، والله أعلم.

علي بن أبي طالب ؑ عن الصديق ؑ

تشرده به الكذاب المتروك بالسعد الغادر

متن الحديث

- ٧- حديث: قال رسول الله ﷺ: "إذا رأيت الناس يتنافسون في الدنيا... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

١ «تاريخ بن معين رواية الدوري» (٥٥٤/٣)
٢ «كتاب الضعفاء» لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العيين، الناشر: مكتبة بن عباس، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م (ص: ٦٩)
٣ «التاريخ الكبير للبخاري» (٢٨/٤)
٤ «الضعفاء والمتركون» (ص: ٤٨)
٥ «العلل لابن أبي حاتم» (١٣٢/٤)
٦ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتركين لابن حبان» (٣٣٣/١)
٧ «الضعفاء والمتركون» لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقر، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (١٥٥/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها عمرو والشرايط

"تفرد به بشير بن شريح أخو حرب بن شريح عن أبي رجاء، تفرد به عنه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة"^١.
تخريج الحديث

لم أقف هذا الإسناد لهذا الحديث، ولكن وجدت هذا الإسناد بغير هذا الحديث، في كتاب فضائل أبي بكر الصديق ﷺ للعشاري رحمه الله حدثنا علي حدثنا أحمد بن محمد بن علي الديباجي حدثنا أحمد بن عبد الله بن زياد الديباجي حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة حدثنا بشير بن شريح قال سمعت أبا رجاء العطاردي قال سمعت علي بن أبي طالب يقول قال رسول الله ﷺ أفضل أمي أبو بكر (ص).^٢

١ جاء الطبعة التدمرية: بشير بن شريح، فالحقيقة هما راوي واحد ولكن وقع التصحيف والاختلاط في اسمه، التفصيل على ذلك، أولاً: نسبهما واحد: المنقري والبصري. ثانياً: يشترك في التلاميذ: عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة وإبراهيم بن الحسن وفي الشيوخ: أبو رجاء العطاردي وبعض التابعين. وفي الحكم أيضاً: كما قال بن الجوزي: بشير بن شريح روى عن التابعين قال يحيى لا يكتب حديثه. «الضعفاء والمتروكون لابن جوزي» (١٤٥/١) «ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين للنهي» (ص: ٥٠) وقال الذهبي أيضاً في المغني: بشير بن شريح عن بعض التابعين قال يحيى لا يكتب حديثه (١٠٨/١) «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٣٢٩/١) كذلك بن حجر في اللسان (٣٢٢/٢). وكذلك في نفس الحديث (خليفة أبي بكر) جاء مرة ببشير بن شريح مرة «فضائل أبي بكر»، وجاء ببشير بن سريج مرة الأخرى «تاريخ دمشق» (٢٢١/٣٠). الصواب، هو كما بين من ذلك أن الإمام الدارقطني ذكر في تعليقات على المجروحين لابن حبان بعد حديث ((الخليفة بعدي أبو بكر الصديق...)) قال: والصواب أن عبد الرحمن بن جبلة روى هذا الحديث عن بشير بن سريج المنقري، لا بشر بن حرب، ولا أعلم أن أحداً يعرف ببشر بن حرب من رواة الحديث غير أبي عمرو الندي الذي تقدم ذكره، «تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان» (ص: ٦١) ثم أكد ذلك أن بن ماكولا موضعين في إكماله قال: وبشير بن سريج المنقري، بصري حدث عن أبي رجاء العطاردي وغيره، حدث عنه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة وغيره «الإكمال في رفع الأرباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا» (٢٨٦/١، ٢٧٣/٤) وذكر المزي في ترجمة حرب بن سريج المنذر قال: أخو بشير بن سريج. «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي» (٥٢٢/٥) وأما حكمه: قال يحيى: لا يكتب حديثه، نقله بن الجوزي. وكذا نقل الساجي عن بن معين وضعفه الأزدي وذكره بن حبان في الثقات «الثقات لابن حبان» (١٥١/٨) وذكره السخاوي في ثقاته (٥١/٣). سأل البرقاني للدارقطني عنه قال: صالح. (ص: ٢٥) فالحاصل هو أقرب إلى مقبول عند الحافظ بن حجر، حيث يتابع وإلا فلين الحديث. والله أعلم.

٢ هو عمران بن ملحان بكسر الميم وسكون اللام بعدها مهملة ويقال بن تيم أبو رجاء العطاردي مشهور بكنيته وقيل غير ذلك في اسم أبيه مخضرم ثقة معمر [من الثانية] مات سنة خمس ومائة وله مائة وعشرون سنة ع، «تقريب التهذيب» (٥١٧١)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٤، هو كما قال الحافظ بن حجر في اللسان: قال أبو حاتم كان يكذب فضرب على حديثه وقال الدارقطني متروك يضع الحديث قلت مر له حديث في بشر بن حرب انتهى وقال أبو القاسم البهوي في معجم الصحابة ضعيف الحديث جداً. «لسان الميزان» لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: دائرة المعارف النظامية - الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ/١٩٧١م، عدد الأجزاء: ٧ (٤٢٤/٣)

٤ «أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني» (٦١/١)

٥ «فضائل أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان التيمي رضي الله عنه» لمحمد بن علي بن الفتح بن محمد بن علي أبو طالب الحربي، بن العشاري الحنبلي (المتوفى: ٤٥١هـ)، المحقق: عمرو عبد المنعم، الناشر: دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة: الأولى، (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م) (ص: ٤٥) قد تكلم بن حبان في المجروحين عن بشر بن حرب البزار، حيث قال روي عنه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة منكر الحديث جداً لا يحتج بما روى من الأخبار ولا يعتبر بما حدث من آثار روى عن أبي رجاء العطاردي قال سمعت الزبير بن العوام يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخليفة بعدي أبو بكر الصديق... (١٩٢/١) وقال النهي في الميزان: هذا باطل، والآفة من عبد الرحمن، فإنه كذاب. (٣١٥/١) وبشير بن شريح، قال بن الجوزي في الضعفاء والمتروكون: روى عن التابعين قال يحيى لا يكتب الحديث (١٤٥/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشذاب

إستناد الحديث

لم أقف هذا الإسناد لهذا الحديث، ولكن وقفت الشاهد لهذا الحديث من حديث الحسن موقوفاً. كما أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في الزهد ح ١٦٣٤ قال: "ثنا عبد الله، حدثني أبي أحمد، ثنا هاشم، حدثنا ابن المبارك، عن الحسن قال: «إذا رأيت الناس يتنافسون في الدنيا فنافسهم في الآخرة فإنها تذهب دنياهم وتبقى الآخرة»".

دراسة علم الحديث

قد ذكر محقق الأطراف في الهوامش: لم أقف عليه بلفظه إنما بنحوه. في الأوسط الطبراني (١٣١١) والكبير (٨٩/٢٣٠، ٢٣٣) عن محمد بن مسلمة قال: قال: قال رسول الله ﷺ: "يا محمد، إذا رأيت الناس يقتتلون على الدنيا فاعمد بسيفك على أعظم صخرة في الحرة، فاضرب بها، حتى ينكسر، ثم اجلس في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية" ففعلت ما أمرني به النبي ﷺ. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٠/٨) وفي الأوسط الطبراني ورجاله ثقات. فهذا الحديث بعيد عن الحديث المطلوب في «الأطراف» سنداً وممتناً، وذكر تخريج دار العلمية هنا لبيان تخريجه المفارقة، لأن الطبعة التدمرية المصححة نفس السند والمتمن.

ثم نرجع إلى رجال الإسناد المطلوب، قال رحمه الله: "تفرد به بشير بن سريج عن أبي رجاء تفرد به عنه عبد الرحمن". فبيان العلل على ما يلي:

أولاً: ابن جبلة، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: "كُتبت عنه بالبصرة وكان يكذب فضربت على حديثه". قلت فإن ابن مسلم يحدث عنه قال: "الله المستعان على ذلك". قال الدارقطني في العلل: "حدث به عنه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، عن عثمان بن مقسم البري، وهما ضعيفان"، وقال في الموقع الآخر: "متروك الحديث". قال الذهبي في الميزان: "منكر الحديث جداً، فإنه كذاب". فمن هنا يظهر لنا أن هذا التفرد متروك وكذب، فلا يقبل منه صرفاً عدلاً.

ثانياً: بشير بن سريج، بعد جمع أقوال الأئمة: هو أقرب إلى مقبول عند الحافظ ابن حجر، حيث يتابع وإلا فليكن الحديث. فالحديث هذا من تفرده. فلا يصلح للقبول.

ثالثاً: الحديث المتفرد عنه هو الحديث الذي رواه الإمام أحمد في الزهد من طريق هاشم، عن ابن المبارك عن الحسن ولكن هو ضعيف أيضاً، لأن فيه انقطاعاً ظاهراً بين ابن المبارك وبين الحسن، فلا يشاهد لحديث الباب شيئاً ولا يجبره والله أعلم.

رأي الباحث:

- ١ «الزهد» لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م. (ص: ٢٣٠)
- ٢ «أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني ط العلمية» (٦١/١)
- ٣ «أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني ط التدمرية» (٣٤/١)
- ٤ «الجرح والتعديل لبن أبي حاتم» (٢٦٧/٥)
- ٥ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (٢٣٨/١)
- ٦ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية» (٣٣٠/٤) (٢٩١/١١)
- ٧ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي» (٣١٥/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والشرايط

- ١= تفرد به بشير عن أبي رجاء، هذا التفرد المطلق غير مقبول، لأن بشير بن شريح لم نحتمل تفرده إلا بمتابعة القوي، هذا الإسناد لا يتابعه أحد.
- ٢= تفرد به عنه عبد الرحمن. هذا التفرد المطلق المردود كما مر بذكره.
- ٣= متن الحديث ضعيف بهذه المتفردات، مع أن له الشاهدة، ولأن شاهده أيضا ضعيف لانقطاع ظاهر. والله أعلم.

أسامة بن زيد^١ عن الصديق

تفرد البشروك الكندي بالسند القادر

متن الحديث

٨- حديث: قال أبو بكر الصديق: "إن فتح الله عليكم فأعط الفارس سهمين" ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمته:

"تفرد به عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة^٢ عن عبد الله بن جعفر المدني^٣ عن زيد بن أسلم^٤ عن عطاء بن يسار^٥ عن أسامة".

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج لهذا الإسناد ولكن أخرجه أحمد ابن حنبل في مسنده (٤٤٤٨) قال: "عبد الله بن أحمد، حدثني أبي في كتابه، حدثنا هشيم بن بشير، عن عبيد الله، وأبو معاوية، أخبرنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: " (ص ١٠٤) "أن رسول الله ﷺ جعل يوم خيبر للفارس سهمين، وللرجل سهما" وقال أبو معاوية: "أسهم للرجل، ولفرسه ثلاثة أسهم: سهما له، وسهمين لفرسه"

وأخرجه أبو داود (٢٧٣٣)، وأبو عوانة (٦٦٩١)، من طريقه بهذا الإسناد.

وأخرجه سعيد بن منصور (٢٧٦٢) من طريق سعيد، والداري (٢٥١٥) من طريق إسحاق بن عيسى، وابن ماجه (٢٨٥٤) من طريق علي بن محمد، كلهم عن أبي معاوية بنحوه.

وابن الجارود (١٠٨٤)، والدارقطني ١٠٢/٤، والبيهقي في "السنن" ٥١/٨، في شرح السنة البغوي (٢٧٢٢)، من طرق، عن أبي معاوية - شيخ أحمد -، بهذا الإسناد.

وأخرجه سعيد بن منصور (٢٧٦٠)، وابن أبي شيبه في مصنفه (٣٣١٦٩) و(٣٦٠٥٩). والبخاري (٢٨٦٣) و(٤٢٢٨)،

١ هو أسامة ابن زيد ابن حارثة ابن شراحيل الكلبي [ذو البطين] الأمير أبو محمد وأبو زيد صحابي مشهور مات سنة أربع وخمسين وهو ابن

خمس وسبعين بالمدينة ع «تقريب التهذيب» (٣١٦)

٢ تقدم ترجمته في حديث ٤. وهو متروك يضع الحديث.

٣ هو عبد الله ابن جعفر ابن عبد الرحمن ابن السور ابن مخزومة أبو محمد المدني المخزومي يسكنون المعجمة وفتح الراء الخفيفة ليس به بأس من الثامنة مات سنة سبعين وله بضع وسبعون خت م ٤ «تقريب التهذيب» (٣٢٥٢)

٤ هو زيد ابن أسلم العدوي مولى عمر أبو عبد الله وأبو أسامة المدني ثقة عالم وكان يرسل من الثالثة مات سنة ست وثلاثين ع «تقريب التهذيب» (٢١١٧)

٥ هو عطاء ابن يسار الهلالي أبو محمد المدني مولى ميمونة ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة من صفار الثانية مات سنة أربع وتسعين وقيل بعد ذلك ع «تقريب التهذيب» (٤٦٠٥)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التشريد والشراب

ومسلم (١٧٦٢)، وأبو عوانة (٦٦٨٩) و(٦٦٩٠)، والدارقطني (٤١٦٥، ٤١٦٦، ٤١٦٧، ٤١٦٨)، وفي السنن الكبرى للبيهقي (١٢٨٦٣، ١٢٨٦٤، ١٢٨٦٧)، من عبيد الله بن عمر، بهذا الإسناد. قال البغوي في شرح السنة: "هذا حديث متفق على صحته، أخرجه محمد، عن عبيد بن إسماعيل، عن أبي أسامة، ومسلم أخرجه في كتابه، عن ابن نمير، عن أبيه، كلها عن عبيد الله". وكذلك الإمام أحمد أخرجه في مسنده (١٥٤٧٠) من طريق الآخر المشهور، قال: ثنا إسحاق بن عيسى، قال: "ثنا مجمع، قال: سمعت أبي، يقول: عن عمه عبد الرحمن عن عمه مجمع ابن جارية الأنصاري. إسناد هذا ضعيف، يعقوب بن مجمع بن جارية، والد مجمع قد خولف فيه جماعة الثقات. وقال أبو داود: "حديث أبي معاوية أصح والعمل عليه، وأرى الوهم في حديث مجمع أنه قال: "ثلاث مئة فارس"، وكانوا مئتي فارس".

إسناد الحديث

لم نقف على هذا الإسناد.

دراسة علّة الحديث

أولاً: عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة تفرد به عن عبد الله المدني إلى آخره، هذا الإسناد تفرد مطلق منكر مردود، لأن ابن جبلة وهو متروك يضع الحديث. كما مررنا كثيراً عن دراسته. ومثل هذه الرواية غالب الآفة من ابن جبلة، والله مستعان.

ثانياً: هذا الإسناد مخالف روايات الثقات الأثبات في كتب الصحيح والسنن المشهورة، فمخالفه منكر مردود، فلا يلتفت إلى هذا الإسناد المصنع المكذوب.

ثالثاً: من حيث المتن، فهو يخالف متن الثقات حيث قال: "فأعط الفارس سهمين"، وأما متن الثقات: "أسهم للرجل، ولفرسه ثلاثة أسهم: سهماً له، وسهمين لفرسه" وهذا المخالف كذلك منكر فاحش غير مقبول.

رأي الباحث:

١= تفرد عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة بهذا الإسناد عن الإسناد الصحيح، هذا التفرد المطلق المتروك، لأن ابن جبلة يضع الحديث متروك، لا يعتبر به. وهذا التفرد مخالف روايات الثقات والأثبات، هي رواية عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر به، والله أعلم.

٢= ومتن الحديث له أصل في كتب السنن، حتى في صحيح مسلم، فيكون متن الحديث صحيح لغيره من الشواهد لا بتفرد ابن جبلة، والله أعلم.

١ «شرح السنة للبغوي» لمحيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م (١٠١/١١)

٢ «سنن أبي داود» (٧٦/٣)

أنس بن مالك عن الصديق

ثمرد الصدوق يهيم بالنسب الغادر

متن الحديث:

٩ - حديث: "كان أبو بكر إذا رأى رسول الله ﷺ مقبلاً أنشأ يقول:

"أمين مصطفي للخير يدعو ... كضوء البدر قابله الظلام"

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به محمد بن عبد الله بن حميد مولى بني هاشم"

"عن أسباط بن محمد عن أسامة بن زيد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عنه".

تخريج الحديث

ولم أقف على تخريج لهذا الإسناد. ولكن لهذا الإسناد الشواهد من كتابي دلائل النبوة للأصبهاني ح ٥٦٦ قال حدثنا سليمان^٢ حدثنا محمد بن عبدة المصيصي^١ من كتابه وما أثبتناه إلا عنه قال: ثنا صبيح بن عبد الله أبو محمد الفرغاني^١ قال: "ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي"، عن جعفر،

١ أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم خدمه عشر سنين مشهور [لقبه ذو الأذنين] مات سنة اثنين وقيل ثلاث وتسعين وقد جاوز المائة ع (التقريب: ٥٦٥، معجم الصحابة: ٤، الإستيعاب: ٨٤، أسد الغابة: ٢٥٨، الإصابة: ٢٧٧).
٢ الصواب هو: محمد بن عبد الله بن يزيد بن حيان أبو عبد الله الأعمش مولى بني هاشم ويعرف بالمتوفى سمع: شابة بن سوار، وعلي بن عاصم، وروح بن عبادة. روى عنه: أحمد بن هارون البرديجي، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد، وكان ثقة. (تاريخ بغداد ت بشار: ٩٦٠)
٣ هو أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي مولاهم أبو محمد ثقة، ضعف في الثوري من التاسعة مات سنة مائتين ع «تقريب التهذيب» (٣٢٠)

٤ أسامة بن زيد الليثي مولاهم أبو زيد المدني صدوق يهيم من السابعة مات سنة ثلاث وخمسين وهو بن بضع وسبعين خت م ٤. «تقريب التهذيب» (٣١٧)
٥ هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي مولاهم أبو عثمان المدني المعروف ب ربيعة الرأي واسم أبيه فروخ ثقة فقيه مشهور قال بن سعد كانوا يتقونه لموضع الرأي من الخامسة مات سنة ست وثلاثين على الصحيح وقيل سنة ثلاث وقال الباجي سنة اثنين وأربعين ع «تقريب التهذيب» (١٩١١)

٦ «أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ج للدارقطني للمقدسي، ط العلمية» (٦١/١)
٧ هو سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي أبو القاسم الطبراني الحافظ الإمام العلامة الحجة بقية الحفاظ. «تاريخ بغداد وذووله» (٩١/٢١) «تذكرة الحفاظ للذهبي» (٨٥/٣)

٨ هو محمد بن عبدة بن عبد الله بن زيد أبو بكر المصيصي، حدث عن: محمد بن كثير القهري، وأحمد بن يونس اليربوعي، وأبي توبة الربيع بن نافع، وخلق سواهم. وعنه: أبو القاسم الطبراني في «المعجمين»، وأبو أحمد بن عدي بجران إملاء سنة ثمان وثمانين ومائتين، قال أبو الطيب صاحب الإرشاد: (مجهول الحال) «إرشاد القاضي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني» (ص: ٥٨٤)

٩ هو صبيح بن عبد الله الفرغاني نزيل طرسوس روى عن أبي إسحاق الفزاري وبقية روى عنه أبي. قال أبو حاتم: صدوق، «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٤٥١/٤)

١٠ هو عبد العزيز بن عبد الصمد العمي أبو عبد الله البصري ثقة حافظ من كبار التاسعة مات سنة سبع وثمانين ويقال بعد ذلك ع «التقريب: ٤١٠٨»

١١ هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله المعروف بالصادق صدوق فقيه إمام من السادسة مات سنة ثمان وأربعين بخ م ٤ «التقريب: ٩٥٠»

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها النسب والشرايف

عن أبيه محمد وهشام، عن أبيه عروة، عن عائشة رضي الله عنها بحديث طوله. ودلائل النبوة للبيهقي (٢٩٨/٨) أخبرناه أبو عبد الله، قال: أخبرناه محمد المؤذن، قال: ثنا محمد بن عمران النسوي، قال حدثنا أحمد، قال: حدثنا صبيح الفرغاني به بنحوه.

فهذان الإسنادان يتلقيان عند مدار الإسناد، هو صبيح بن عبد الله، فمن المدار إلى آخر الإسناد فلا إشكال فيه، وأما بعد المدار فيه المجهول الحال عند الأصبهاني هو: محمد بن عبدة المصيصي. وعند البيهقي هو: محمد بن عمران النسوي مع اختلاف طبقتهما فيكون تعضد بعضه على بعض، وصل الحديث إلى درجة الحسن.

إسناد الحديث

لم أقف على إسناده.

دراسة علّة الحديث

وأما هذا الإسناد ذكر الإمام الدارقطني فيه أسامة بن زيد فهو اللبني ليس العدوي، لأن ذكره الإمام الدارقطني في «الأفراد والغرائب» عدد مرات أسامة اللبني، لعله ذكر هنا لاختصار. يتأكد من ذلك أن الطبراني أورد رواية في المعجم الأوسط ح ٤٤٥٤ فيه أيضا تفرد رواية أسامة اللبني عن ربيعة في حديث كانت الصلاة ركعتين ركعتين حين فرضت...^٨ فاللبني قد وثقه الجماعة، منهم ابن معين^٩ العجلي^{١٠}

١ هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب [السجاد] أبو جعفر الباقر ثقة فاضل من الرابعة مات سنة بضع عشرة ع [التقريب: ٦١٥١]

٢ هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ثقة فقيه ربما دلس من الخامسة مات سنة خمس أو ست وأربعين وله سبع وثمانون سنة ع [التقريب: ٧٣٠٢]

٣ هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني ثقة فقيه مشهور من الثالثة مات [قبل المائة] سنة أربع وتسعين على الصحيح ومولده في أوائل خلافة عثمان ع [التقريب: ٤٥٦١]

٤ هو محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي، الطهماني النيسابوري، الشهير بالحاكم، ويعرف بين البيع، أبو عبد الله: من أكابر حفاظ الحديث والمصنفين فيه. مولده ووفاته في نيسابور. «الأعلام للزركلي» (٢٢٧/٢)

٥ هو محمد بن يوسف بن إبراهيم، أبو عبد الله، المؤذن، الدقاق - ويقال: الدَّقِيقِي - النيسابوري. قال أبو الطيب في «الروض الباسم» صدوق (١٢٨٧/٢)

٦ هو محمد بن عمران بن موسى النسوي أبو جعفر الشرمولي قرية بنيسابور «تلخيص تاريخ نيسابور للحاكم» لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بين البيع (المتوفى: ٤٠٥ هـ) تلخيص: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري، الناشر: كتابخانه بن سينا - طهران، عزبه عن القرسية: د/ بهمن كريمي. طهران (ص: ٧١) ولم أجد كلام العلماء عليه وهو أقرب إلى المجهول الحال.

٧ هو أحمد بن زهير بن حرب أبو بكر بن أبي خيثمة روى عن أحمد بن إسحاق الحضرمي وغيره، وكان صدوقا، «الجرح والتعديل لبني أبي حاتم» (٥٢/٢) وقال الخطيب في تاريخه: كان ثقة، عالما متقنا حافظا بصيرا بأيام الناس، راوية للأدب (٢٦٥/٥). قال بن حجر في لسان الميزان: الحافظ الكبير بن الحافظ (٤٦٣/١).

٨ «المعجم الأوسط للطبراني» (٣٦٨/٤)

٩ «تاريخ بن معين رواية الدوري» (٣٤٢/٣)

١٠ «تاريخ الفقات للعجلي» (ص: ٦٠)

الباب الأول - الحديث الذي ذكر فيه الفرد والشراب

ومنهم من توسطه مثل ابن معين^١ النسائي^٢ ابن عدي^٣ منهم من ضعفه: يحيى بن سعيد، أبو حاتم، رجع ابن حجر أنه صدوق بهم كما قال الحافظ ابن حجر^٤ فلا يقبل تفرد صدوق بهم، إلا بمتابعات تامة وشواهد قوية، وإلا فلا.

رأي الباحث:

١- تفرد به محمد بن عبد الله عن أسباط عن أسامة بن زيد عن ربيعة عنه. وهذا التفرد المطلق غير محتمل لأن فيه أسامة بن زيد، قد اختلف العلماء فيه، وقد رجع ابن حجر على أنه صدوق بهم، فلا يقبل تفرده المطلق، والله أعلم.

٢- متن الحديث مع الشواهد الحسنة تقبل مع تحسين لغيره إن شاء الله، وأما أسباط بن محمد مع اختلاف أقوال العلماء في توثيقه وتوسطه فهو أقرب إلى ثقة الله أعلم.

جابر بن عبد الله^١ عن الصديق

تفرد متروك بالسند (الغادر)

متن الحديث

١٥- حديث: قال رسول الله: "من بدل دينه فاقتلوه".

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة^٢، عن محمد بن دينار الطاحي^٣، عن عبيد الله بن زفر^٤، عن أبي نضرة^٥ عنه".

تخريج الحديث

ولم أقف على أي تخريج لهذا الإسناد. ولكن لهذا الحديث شواهد كثيرة وروايات مشهورة قد أورد الإمام

١ «تاريخ ابن معين برواية عثمان الدارمي» (ص: ٦٦)

٢ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ١٩)

٣ «الكامل في ضعفاء الرجال» (٧٨/٢)

٤ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٢٨٥/٢)

٥ «تقريب التهذيب» (٣١٧)

٦ هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بمهمله وراء الأنصاري ثم السلمي يفتحين صحابي بن صحابي غزا تسع عشرة غزوة ومات بالمدينة بعد السبعين وهو بن أربع وتسعين ع «تقريب التهذيب» (٨٧١)

٧ سبق دراسته في حديث ٤ وهو متروك يضع الحديث

٨ هو محمد بن دينار الأزدي ثم الطاحي بمهملتين أبو بكر بن أبي الفرات البصري صدوق سيء الحفظ ورمي بالفتور وتغير قبل موته من الثامنة د ت «تقريب التهذيب» (٥٨٧٠)

٩ الصواب: زحر، كما جاء في الطبعة التدمرية. وهو عبد الله بن زحر يفتح الزاي وسكون المهمله الضمري مولا هم الإفريقي صدوق يخطئ من السادسة يخ ٤ «تقريب التهذيب» (٤٢٩٠)

١٠ هو المنذر بن مالك بن قطعة بضم القاف وفتح المهمله العبدى العوفي يفتح المهمله والواو ثم قاف البصري أبو نضرة بنون ومعجمة ساكنة مشهور بكنيته ثقة من الثالثة مات سنة ثمان أو تسع ومائة تحت م ٤ «تقريب التهذيب» (٦٨٩٠)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الضر والنسب

البخاري في صحيحه ح ٣٠١٧ قال: "حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، عن أيوب عن عكرمة أن علياً (عليه السلام) حرق قوماً، فبلغ ابن عباس فقال: لو كنت أنا لم أحرقهم لأن النبي ﷺ قال: «لا تعذبوا بعذاب الله»، ولقتلتهم كما قال النبي ﷺ: «من بدل دينه فاقتلوه»"

أخرجه الطيالسي في مسنده ح ٢٨١٢ من حماد بن زيد. والحسيني ح ٥٤٣ من طريق سفيان. وابن أبي شيبة ح ٢٨٩٩٢، ح ٢٩٠٠٦، ح ٣٢٧٢٨، ح ٣٣١٤٣، ح ٣٦٤٩١ من ابن عيينة. وأحمد ح ١٨٧١ من طريق إسماعيل، ح ٢٥٥١ حماد بن زيد، ح ٢٥٥٢ من طريق وهيب والداري ح ٣٨٥ من طريق حماد، وجريير بن حازم. والبخاري ح ٣٠١٧ من طريق علي بن عبد الله، عن سفيان. ح ٦٩٢٢ من طريق أبو النعمان محمد بن الفضل، عن حماد بن زيد. أبو داود ح ٤٣٥١ من طريق الإمام أحمد. النسائي ح ٤٠٥٩ من طريق عبد الوارث. ح ٤٠٦٠ من طريق وهيب. ح ٤٠٦١ من طريق معمر. ح ٤٠٦٢ من طريق قتادة. ابن ماجه ح ٢٥٣٥ من طريق ابن عيينة. كلهم عن أيوب عن عكرمة به. الشافعي في مسنده ح ٢٨٥ من طريق أيوب بن أبي تيمية. والترمذي ح ١٤٥٨ من طريق عبد الوهاب الثقفي. كليهما عن عكرمة به.

وله رواية الشواهد أيضاً:

أخرجه الإمام أحمد ح ٢٩٦٦ من طريق عبد الصمد، حدثنا هشام، عن قتادة، عن أنس، أن علياً، أتى بأناس من الزط يعبدون وثناً، فأحرقهم، فقال ابن عباس: إنما قال رسول الله ﷺ: "من بدل دينه فاقتلوه" النسائي ح ٤٠٦٤ من طريق عبد الصمد به. وح ٤٠٦٥ من طريق محمد بن المثنى به.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد.

دراسة علم الحديث

فنقول إن هذه الرواية تفرد منكر ومتروك. لا يقبلها على الأسباب التالية:

الأول: عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة متفق على ضعفه وتركه، أحياناً كذبوه. فلا يلتفت إلى تفرده.
الثاني: محمد بن دينار الطاحي قال الدارقطني: بصري متروك وقال مرة ضعيف. حكم الدارقطني أقوى الدليل على رد روايته. وذكره ابن حبان في ثقافته وكذلك في المجروحين قال في الجروحين: فالإنصاف في أمره ترك الاحتجاج بما انفرد والاعتبار بما لم يخالف الثقات والاحتجاج بما وافق الأثبات^٢. كلامه يدل على ألا يعتبر روايته هذه التي تخالف الثقات. كما قال الحافظ: "صدوق سيء الحفظ وري بالقدر وتغير قبل موته". والرواية هذه لم يبين هل هي من قبل تغييره أما من بعده.

الثالث: عبید الله ابن زحر الضمري أكثر كلام الأئمة عليه على ضعفه. قال الإمام أحمد: "ضعيف". وقال يحيى

١ «صحيح البخاري» (٦١/٤)

٢ «سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه» لأحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ) المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، الناشر: كلب خانه جميل - لاهور، باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ، عدد الأجزاء: ١

(ص: ٥٩)

٣ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٧٢/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشراب

بن معين: "ليس بشيء". قال علي بن المديني: "منكر الحديث". قال أبو حاتم: "لين الحديث". قال أبو زرعة: "لا بأس به صدوق". قال ابن حبان في المجروحين: "وأهل الشام منكر الحديث جدا يروي الموضوعات عن الأثبات". قال ابن عدي: "ولعبيد الله بن زحر غير ما ذكرت من الحديث ويقع في أحاديثه ما لا يتابع عليه وأروي الناس عنه يحيى بن أيوب من رواية بن أبي مريم عنه". قال الحافظ: "صدوق يخطئ". بعد جمع الأقوال عليه كأن أقرب الكلام عليه لا يقبل روايته إلا بالمتابعات.

رأي الباحث:

١= تفرد به ابن جبلة، عن هذه الرواية تفرد نسبي منكر متروك، لأبي عبد الرحمن بن عمرو متروك الحديث.
٢= اختلاف الحكم على محمد بن دينار الطاحي، والراجح ألا يأخذ روايته بما تفرد به، لأنه ممن لم يحتمل تفرد روايته.

٣= تليين عبيد الله ابن زحر، لأن أكثر العلماء على تضعيفه، ولا يجوز احتجاج روايته المتفرد به.

٤= متن الحديث يكون صحيحا لغيره من الشواهد الصحيحة المشهورة والله أعلم.

زيد بن مسلم الغيدي عن أبي بكر الصديق

تفرد المتروك وشيخ المجمع لأن بالسند القادر

متن الحديث

٢٠- حديث: أنه قال لأبي بكر إني عالم بالبحرين... الحديث. وفيه: ((نعم القوم عبد القيس)).

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن حبيب بن زيد بن مسلم عن أبيه".

تخريج الحديث

لم أقف على أي تخريج لهذا الإسناد.

قد ذكر محقق الأطراف لدار العلمية تخريجا حيث قال: أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨٠/١) في موضوع: تسمية من كان بالبحرين من أصحاب رسول الله ﷺ. وذكر قبل الموضع السابق في (٨١/٢٣٨) عند ذكر وفد ربيعة -عبد القيس-

وقد وقفت عليهما أيضا، ولم أخرجهما هنا لأن هذا الحديث لم يكن متابعة لهذا الإسناد لأن إسناده لم يتفق مع إسناد الأفراد، لا في التابعي ولا في الصحابة. ثم ولا يكون شاهدا له، لأن متن الحديث للأفراد فيه: قال زيد

١ «الجرح والتعديل لبن أبي حاتم» (٣١٥/٥)

٢ «المجروحين من المحذوفين والضعفاء والمتروكين لبن حبان» (٦٢/٢)

٣ «الكامل في ضعفاء الرجال لبن عدي» (٥٢٤/٥)

٤ الصواب هو: العيدي، كما جاء في طبعة التلمرية، ص: ٣٧، لم أقف على ترجمته

٥ قد تقدم دراسته في حديث ٤، وهو متروك يضع الحديث

٦ لم أقف على ترجمته

٧ «أطراف» (الغرائب والأفراد الدارقطني) للمقدسي ط التلمرية» (٣٧/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها القدر والشراية

بن مسلم لأبي بكر إني عالم بالبحرين، لم يكون في الطبقات الكبرى، فقط أورد فيه جملة تطابق الحديث، وهي: (نعم القوم عبد القيس). فلا يكون استشهد له، كما في كثير من الأحاديث تطابق فيها كلمة ولم يكن نفس الحديث ولا شاهد له.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولا في كتب غيره.

دراسة علّة الحديث

في هذا الإسناد عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، وهو يضع الحديث متروك، ثم حبيب بن زيد بن مسلم وأبيه، هما مجهولان، لم أقف عليهما، فمثل هذا الإسناد لا نعتبر به ولا نكتب إلا لبيان ضعفه.

رأي الباحث

لم أقف هذه الرواية في كتب السنن ولا في كتب أخرى، فهو كما قاله الإمام الدارقطني: تفرد عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة. فتفرد متروك مردود، لا يوجد المتابعات ولا الشواهد والله أعلم.

سهل بن سعد^١ عن الصديق

تفرد الشيوخ^٢ بالسند^٣ الثالث^٤

متن الحديث

٢١- حديث: "سألت أبا بكر عن الرجل يصلي خلف الإمام. الحديث".

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة^٥ عن محمد بن مثنى التيمي المدني^٦ عن أبي حازم^٧ عن سهل^٨".

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج لهذه الرواية في كتب المتن.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني ولا في كتب غيره.

دراسة علّة الحديث

أولاً: وضع عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة قد مررنا ذكره في رقم الحديث ٤، وهو متروك يضع الحديث، فبسببه وحده فلا يقبل روايته صرفاً ولا عدلاً، وخاصة في تفرد.

ثانياً: اختلاف في تعيين الراوي: محمد بن مثنى التيمي المدني.

١ هو سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي أبو العباس له وأبيه صحبة مشهور مات سنة ثمان وثمانين وقيل بعدها وقد جاز المائة ع «تقريب التهذيب» (٢٦٥٨)

٢ تقدمت دراسته في حديث ٤ وهو متروك يضع الحديث

٣ لم أقف على ترجمة هذا الاسم، وأشار محقق أطراف التدمرية: «مي» لعل صوابه: إبراهيم، (٣٨/١)

٤ هو سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج الأفرز التمار المدني القاص [القاضي] مولى الأسود بن سفيان ثقة عابد من الخامسة مات في خلافة المنصور ع «تقريب التهذيب» (٢٤٨٩) مات: ١٣٠ إلى ١٤٠ هـ. «تهذيب الكمال» (٢٧٨/١١)

٥ «أطراف» (الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ج للدارقطني) للمقدسي، ط العلمية (٦٨/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التمدد والشرايط

الاحتمال الأول: هو: "محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مره القرشي التيمي أبو عبد الله المدني"، وكان جده الحارث بن خالد من المهاجرين الأولين، وهو ابن عم أبي بكر الصديق. رأى سعد بن أبي وقاص: "قال الحافظ: "ثقة له أفراد من الرابعة مات سنة عشرين على الصحيح ع". وهذا الاحتمال مطابق في نسبه وفي شيخه أبي حازم، كما أشار إليه محقق الأطراف للطبعة التدمرية. ولكن لم أجد من تلاميذه "عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة".

الاحتمال الثاني: هو محمد بن المثنى، فهو: "محمد ابن المثنى ابن عبيد العنزي أبو موسى البصري المعروف بالزمن مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت من العاشرة مات في سنة واحدة أو سنة اثنتين وخمسين. ع". وهذا مطابق في اسمه وأبيه ولكن لم يطابق في نسبه التيمي والمدني. ولكن من حيث سنة الوفاة أبعد، فرق بين محمد بن المثنى وبين أبي حازم أكثر من ١٢٠ سنة، فهذا الانقطاع طويل، الاحتمال بعيد. لعل الأول أقرب. وهما ثقتان والله أعلم.

رأي الباحث

قد مررت بأربعة أسانيد تفرد بها عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة من قبل، كلها لا أجد فيها أسانيدا ولا تخريجا، وسبب ذلك هو عبد الرحمن متروك ويضع الحديث، لعل هذه المتفردات كلها من صنيعته، وهذا الإسناد أيضا منه والله المستعان.

عبد الله بن عباس، عن الصديق

تُشَرِّدُ الْمُتَرَوِّكُ وَيُخْبِئُ الْحَدِيثُ بِالنَّسَبِ الْخَادِرِ

متن الحديث

٢٥- حديث: "شربت الماء عند أبي بكر" ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث المعتمر عن أبيه"

"عن طاوس". تفرد به عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عنه".

١ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي» (٣٠١/٢٤)

٢ «تقريب التهذيب» (٥٦٩١)

٣ «تقريب التهذيب» (٦٢٦٤)

٤ هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن عم رسول الله جولد قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفهم في القرآن فكان يسمى البحر والبحر لسمه وقال عمر لو أدرك بن عباس أسناننا ما عشرينا منا أحد مات سنة ثمان وستين بالطائف وهو أحد المكترين من الصحابة وأحد العبادة من فقهاء الصحابة ع «تقريب التهذيب» (٣٤٠٩)

٥ معتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري يلقب الطفيل ثقة من كبار الناحية مات سنة سبع وثمانين [ومائة] وقد جاوز الثمانين ع «تقريب التهذيب» (٦٧٨٥)

٦ سليمان بن بلال التيمي مولا هم أبو محمد وأبو أيوب المدني ثقة من الثامنة مات سنة سبع وسبعين ع «تقريب التهذيب» (٢٥٣٩)

٧ طاوس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري مولا هم الفارسي يقال اسمه ذكوان وطاوس لقب ثقة فقيه فاضل من الثالثة مات سنة ست ومائة وقيل بعد ذلك ع «تقريب التهذيب» (٣٠٠٩)

٨ تقدمت ترجمته في حديث ٤، متروك ويضع الحديث.

٩ «أطراف» (الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ج للدارقطني) للمقدسي، ط العلمية (٧٠/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشراب

تخريج الحديث

ولم أقف على تخريج لهذا الإسناد ولا متن الحديث أيضا.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولا في غيره فهو متفرد مطلق خالص.

دراسة علّة الحديث

كما مررنا خمسة أحاديث من قبل، كلما جاء عبد الرحمن بن عمرو (ابن جبلة) تفرد به فلا أجد له أي المتابعات ولا شواهد، هذا من أنكر التفرد وأغربه!

رأي الباحث

فلا شك أن الحديث المتفرد المتروك والموضوع لا نلتفت إلى اعتباره ولا إلى دراسته إلا ليبين وضعه وضعفه، والله أعلم.

عبد الله بن عباس^١ عن الصديق

تفرد متروك ويخضع للحديث بالسعد القادر

متن الحديث

٢٦- حديث: "جاء رجل إلى النبي فسأله عن الرجل يبارز الرجل"... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به بن جبلة". هذا عن مسلم بن عبيد^٢ عن مردود بن الوليد^٣ عن بن عباس^٤.

إسناد الحديث

لم أقف على هذا الإسناد.

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج لهذا الإسناد.

دراسة علّة الحديث

هذا الإسناد لا يحتاج إلى كلام كثير، لأن العلة فيه واضحة، متن الحديث مفرد منكرا مردود لا يتابع فيه أحد ولا يشاهد عليه. وابن جبلة يضع الحديث، مردود بن الوليد مجهول العين. لعل هذا كل من صنعة بن جبلة كما مررنا عدة أحاديثه. والله أعلم.

رأي الباحث

هذا الإسناد متروك مردود لا فائدة فيه إلا ليبين تركه وضعفه والله أعلم.

١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٥.

٢ تقدمت ترجمته في حديث ٤، وهو متروك ويضع الحديث.

٣ هو أبو نصيرة بالتصغير الواسطي اسمه مسلم بن عبيد ثقة من الخامسة د ت «تقريب التهذيب» (٨٤١٤)

٤ لم أقف على ترجمته في كتب التراجم ولا في كتب السنن. هو مجهول العين.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشراب

مرة بن الطيب عن الصديق

تفرد المتروك ويصنف الحديث بالسعد العادري

متن الحديث

٤٣- حديث: قال لي رسول الله: "يا أبا بكر عليك بصدق الحديث".

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن موسى بن سعيد عن فرقد بن يعقوب السبخي عن مرة".

تخريج الحديث

ولم أقف على تخريج إسناده الحديث، ولا متابعة ولا شواهد.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني ولا في كتب غيره، فهو تفرد مطلق تام.

دراسة علمية الحديث

عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة هو يضع الحديث متروك، وموسى بن سعيد، قال النسائي: "لا بأس به". قال أبو الحسين: "ثقة رفيع القدر من أهل الشمر". وأما فرقد بن يعقوب، قال ابن سعد: "وكان ضعيفاً، منكر الحديث"، وقال أيوب: "ليس بصاحب حديث". وقال يحيى بن معين: "ثقة". قال العجلي: "لا بأس به". وقال ابن حبان: "وكان فيه غفلة ورداءة حفظ فكان يهمل فيما يروي فيرفع المراسيل وهو لا يعلم ويستند الموقوف من حيث لا يفهم فلما كثير ذلك منه وفحش مخالفته الثقات بطل الاحتجاج به". ذكر الدارقطني في الضعفاء والمتروكين^١. ومن هذه الأقوال تظهر أنه إلى الضعيف أقرب منه من الصدق، ولا تحتل رواية متفرد عنه، والله أعلم.

رأي الباحث

- ١ الصواب: هو مرة ابن شراحيل الهمداني يسكن الميم أبو إسماعيل الكوفي هو الذي يقال له مرة الطيب ثقة عابد من الثانية مات سنة ست وسبعين وقيل بعد ذلك ع «تقريب التهذيب» (٦٥٦٢)
- ٢ تقدمت ترجمته في حديث ٤، هو متروك يضع الحديث
- ٣ هو موسى ابن سعيد ابن النعمان ابن يسام الطرسوسي أبو بكر الدنداني بهمليتين مفتوحين ونونين الأولى ساكنة صدوق من الحادية عشرة س «تقريب التهذيب» (٦٩٦٧)
- ٤ هو فرقد بن يعقوب السبخي يفتح المهملة والموحدة ويخاء معجمة أبو يعقوب البصري صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ من الخامسة مات سنة إحدى وثلاثين ت ق «تقريب التهذيب» (٥٣٨٤)
- ٥ «تسمية مشايخ النسائي وذكر المدلسين» لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ عدد الأجزاء: ١ (ص: ١٠١)
- ٦ «طبقات الحنابلة» لأبي الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (المتوفى: ٥٢٦هـ)، المحقق: محمد حامد القفي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، عدد الأجزاء: ٢ (٣٣٢/١)
- ٧ «الطبقات الكبرى لابن سعد صادر» (٢٤٣/٧)
- ٨ «تاريخ ابن معين برواية عثمان الدارمي» (ص: ١٩٠)
- ٩ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٣٨٢)
- ١٠ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٠٥/٢)
- ١١ «الضعفاء والمتروكون للدارقطني» (١٢٧/٣)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التمر والشرايط

عبد الرحمن بن عمرو تفرد به عن موسى تفرد مطلق مردود، لأن ابن جبلة يضع الحديث، وهذا الإسناد والحديث من صنعة ابن جبلة، كما مررنا عدة أحاديث من قبل، وكذلك فرقد أقرب إلى الضعيف، ولا يقيم بنفسه، والحديث لا متابعة له ولا شواهد، لا سنداً ولا متناً. والله المستعان.

"باب من اشتهر بالكنى وروى عن الصديق على الترتيب"

أبو إسحاق السبيعي عن الصديق رضي الله عنه مرسل

تفرد التميمي ومخالفة التوصل والإرسال

متن الحديث

٤٦- حديث: قال رسول الله: "أربع من جمعهن في يوم دخل الجنة..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني:

"تفرد به إسماعيل بن إبراهيم عن شعبة عنه".

"وذكره في موضع آخر وتفرد به قيس بن بشر عن إسماعيل ولم يكتبه إلا عن عبد الله بن مخلد".

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج لهذا الإسناد. ولكن للحديث الشواهد من طريق أبي هريرة موصولا كما أخرجه مسلم (١٠٢٨) قال: "حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا مروان يعني الفزاري يعني: الفزاري - عن يزيد، وهو ابن كيسان^١، عن أبي حازم الأشجعي^٢، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من أصبح منكم اليوم صائماً قال أبو بكر رضي الله عنه أنا، قال: فمن تبع منكم اليوم جنازة، قال أبو بكر رضي الله عنه أنا. قال: فمن أطعم منكم اليوم مسكيناً، قال أبو بكر رضي الله عنه أنا. قال: فمن عاد منكم اليوم مريضاً، قال أبو بكر رضي الله عنه أنا. فقال رسول الله ﷺ: ما اجتمعن في

١ هو عمرو ابن عبد الله ابن عبيد ويقال علي ويقال ابن أبي شعيرة الهمداني أبو إسحاق السبيعي يفتح المهملة وكسر الموحدة ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط بأخرة مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك ع «تقريب التهذيب» (٥٠٦٥)

٢ هو إسماعيل ابن إبراهيم ابن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري المعروف بابن علي ثقة حافظ من الثامنة مات سنة ثلاث وتسعين وهو ابن ثلاث وثمانين ع «تقريب التهذيب» (٤١٦)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٥، وهو ثقة حافظ متقن.

٤ الصواب هو عبدوس بن بشر بن شعيب، أبو محمد: رازي الأصل حدث عن حماد بن زيد، وأبي يوسف القاضي، وجابر بن عبد الحميد، ويزيد بن زريع، وابن علي، وعمران بن عيينة، وزباد البكائي، وعمر بن علي المقدي، وسلمة بن رجاء الكوفي. روى عنه أحمد بن الحسن الصباحي، وأحمد بن محمد بن إسماعيل السوطي، وعبد الله بن أحمد بن ثابت البزاز، ومحمد بن مخلد العطار، ويعقوب بن أحمد بن عبد الرحمن الجصاص. أخبرنا البرقاني قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول: عبدوس بن بشر حدثونا عنه لا بأس به من أهل الري، حدث بغداد قبل الستين، يعبر به. «تاريخ بغداد وذيله للخطيب» (١١٧/١). لأن قيس بن بشر بن قيس التغلبي من أتبع التابعين ليس من طبقة تلاميذ ابن علي، بل أعلى منه بكثير. وبين ذلك من طبعة القديمة أيضاً (٤٢/١).

٥ هو عبد الله ابن مخلد بسكون المعجمة ابن خالد التميمي النيسابوري النحوي راوية كتب أبي عبيد بخراسان [مقبول] من الحادية عشرة مات سنة ستين د «تقريب التهذيب» (٣٦٠٦)

٦ هو يزيد ابن كيسان الشكري أبو إسماعيل أو أبو منين بنونين مضر الكوفي صدوق يخطئ من السادسة [أيضاً] يخ م ٤ «تقريب التهذيب» (٧٧٦٧)

٧ هو سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي ثقة من الثالثة مات على رأس المائة ع «تقريب التهذيب» (٢٤٧٩)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والشرائط

امريء إلا دخل الجنة".

والبخاري في الأدب المفرد ح ٥١٥ حدثنا محمد بن عبد العزيز^١ والنسائي في السنن الكبرى ح ٨٠٥٣ من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم. وابن خزيمة في صحيحه ح ٢١٣١ حدثنا العباس بن يزيد البحراني. وأبو نعيم في المستخرج على مسلم ح ٢٢٩٩، والخطيب في الأسماء المبهمة (٦/ ٤٠٦)، وأبو عوانة في المستخرج ح ١٠٥٢، قوام السنة في الترغيب ح ٤٠٢، من طريق يحيى بن معين. والخطيب في شعب الإيمان ح ٨٧٦٤ من علي بن عبد الله. وفي السنن الكبرى للبيهقي ح ٧٨٣ من محمد بن يحيى. كلهم عن مروان به.

إستاد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني ولا في كتب غيره، ولكن وجدت رواية الإمام مسلم وغيره من حديث أبي هريرة هي شاهد على رواية الدارقطني.

دراسة علّة الحديث

الأول: تفرد به إسماعيل عن شعبة عنه. هذا التفرد نسبي مقبول صحيح، لأن إسماعيل من ثقة حافظ، وتفرد به محتمل إن شاء الله،

الثاني: تفرد به عبدوس بن بشر عن إسماعيل، وهذا التفرد غير محتمل، لأن عبدوس مقبول، كما قال الدارقطني: "لا بأس به ويعتبر به"^٢. وعبد الله بن مخلد، لم أجد حكماً عليه جرحاً ولا تعديلاً إلا قال ابن حجر: "مقبول"، أي عند المتابعة. وقال د. بشار عواد وشعيب الأرناؤوط في تحرير التقريب: "لكنه من شيوخ أبي داود وابن خزيمة وابن الجارود ونحوهم، فهو: صدوق حسن الحديث"^٣. ومن قواعد الحديث المعروف أن رواية الثقة لم يكن توثيقاً لمن روي عنه، كما قال ابن كثير: "وأما رواية الثقة عن شيخ: فهل يتضمن تعديله ذلك الشيخ أم لا...؟" ثم قال: "والصحيح أنه لا يكون توثيقاً له، حتى ولو كان ممن ينص على عدالة شيوخه. ولو قال: "حدثني الثقة"، لا يكون ذلك توثيقاً له على الصحيح، لأنه قد يكون ثقة عنده، لا عند غيره، وهذا واضح. والله الحمد"^٤. ثم راجعت في كتبهم (أبي داود وابن خزيمة وابن الجارود) لم أجد رواية عنه إلا أبا داود في الحديث الواحد "من اشتري غنماً مصرًا... تابعه محمد بن عمرو في صحيح البخاري، وهذا من حيث يتابع فهو مقبول، وأما للحديث الباب شواهد كثيرة ولكن مع الأسف لم يتابع لسنده، فلا يقبل تفرد مثل هذا، ثم هو يخالف رواية الثقات الذين رووه موصولاً وهو يرويه مراسلاً، وهذا يزيد في منكروه وغرابته.

الثالث: تفرد به عبد الله بن مخلد عن قيس بن بشر. وهذا التفرد غير محتمل أيضاً، لأن عبد الله بن مخلد لم أقف على أقوال الأئمة كثيراً عليه إلا قول ابن حجر: مقبول عند المتابعة، وهذا الإسناد من تفرد، ومخالفته عن الثقات، فلا يقبل من تفرد، والله أعلم.

١ هو محمد بن عبد العزيز الجرمي أبو روح البصري ثقة من السابعة بخ م ت «تقريب التهذيب» (٦٠٩٤)

٢ «تاريخ بغداد وذيوله للخطيب» (١١٧/١١)

٣ «تحرير تقريب التهذيب لابن حجر» لد. بشار عواد ومعروف والشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤١٧/٥١٩٩٧م (٢٦٧/٢)

٤ «اختصار علوم الحديث» (٩٦/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشراب

وأما رواية الشواهد موصولا وفيه يزيد ابن كيسان اليشكري قال يحيى القطان: "هو صالح وسط وليس ممن يعتمد عليه". ابن معين أنه قال: "يزيد بن كيسان ثقة". قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: يزيد بن كيسان يكتب حديثه، ومحملة الستر، صالح الحديث. قلت له: يحتاج بحديثه؟ قال: لا، هو بأية فضيل بن غزوان وذويه، بعض ما يأتي به صحيح، وبعض لا. وكان البخاري قد أدخله في كتاب الضعفاء فقال أبي يحول منه". قال ابن حبان: "وكان يخطئ ويخالف لم يفحش خطأه حتى يعدل به عن سبيل العدول ولا أتى من الخلاف بما ينكره القلوب فهو مقبول الرواية إلا ما يعلم أنه أخطأ فيه فحينئذ يترك خطأه كما يترك خطأ غيره من الثقات". قال ابن عدي: "وليزيد، عن أبي حازم، عن أبي هريرة أحاديث عداد وقد روى عنه جماعة من الثقات وأرجو ألا يكون برواياته بأس". قال الدارقطني: "كوفي ثقة". قال ابن حجر: "صدوق يخطئ". بعد مررنا أقوال الأئمة نجد أن يزيد بين ثقة وصدوق مع أخطاء، ولكن روايته هنا لم يكن به بأس، لأن ابن عدي بين أن روايته عن أبي حازم عن أبي هريرة رجاء لا يكون بأس. كما أن الحديث أخرجه مسلم في صحيحه وحكم الشيخ الألباني هذا الحديث صحيح في الأدب المفرد، فالحديث هو صحيح، إن شاء الله.

رأي الباحث

- ١= إسماعيل تفرد به عن شعبة عنه. هذا التفرد نسبي مقبول صحيح، لأن إسماعيل ثقة.
 - ٢= تفرد به عبدوس بن بشر عن إسماعيل، وهذا التفرد غير محتمل، لأن عبدوس مقبول، ومخالفة عن روايات الثقات.
 - ٣= تفرد به عبد الله بن مخلد عن قيس بن بشر. وهذا التفرد غير محتمل أيضا، لأنه مقبول عند المتابعة، وهذه الرواية لا يتابع عليه. والله أعلم.
- وبهذه العلل أن هذا الإسناد لا سبيل في قبول تفردهما لغرابتهما ولمعارضتهما للثقات وصلا وإرسالا. وأما متن الحديث فصحيح لغيره بشواهد صحيحة من روايات مسلم وغيره، والله أعلم.

زيد^١ عن عمر بن الخطاب ؓ

تفرد المجهول مفكر نادوا في السعد واليمن

متن الحديث

٨٧- حديث: "شهدت عمر فوق منبر رسول الله... الحديث. وفيه ذكر الباء^٢ وكل نسب".

١ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٣٥٤/٨)

٢ «البحر والتعديل لأبي حاتم» (٢٨٥/٩)

٣ «الثقات لابن حبان» (٦٢٨/٧)

٤ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١٧٦/٩)

٥ «سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه» (ص: ٧٢) وفي طبعة خاتة جميلي: يزيد بن كهيل.

٦ تقدمت ترجمته في حديث ٨٥، وهو مخضرم ثقة جليل.

٧ والأصل في (الباء): المنزل، ثم قيل لعقد التزويج: باء، لأن من تزوج امرأة بوأها منزلا. سلمة، عن الفراء: الباء: النكاح، والهاء فيه زائدة.

والناس يقولون: الباء. «تهذيب اللغة» (٤٢٧/١٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الضر والنسب

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به معمر بن زائدة عن الأعمش عنه".

تخريج الحديث

لم أقف على التخريج لهذا الإسناد، ولا الحديث.

إسناد الحديث

لم أقف على هذا الإسناد.

دراسة علّة الحديث

أولاً: تفرد معمر بن زائدة هو تفرد مطلقاً، لأنه لا يوجد أحد يتابعه من سنده إلى نهاية الإسناد، ثم متن الحديث لا يوجد عند أحد الكتب السنن، فلا يقبل مثل هذه الرواية المتفردة. والله أعلم.

ثانياً: غريب معمر بن زائدة، قال العقيلي: عن الأعمش ولا يتابع على حديثه، ثم ذكر حديثين الذين لا يتابع عليهما، "من كنتم علماً يعلمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار"، "كاد الفقر أن يكون كفراً، وكاد الحسد أن يغلب القدر". وأخرج الدارقطني روايته في علله عن الأعمش مرفوعة "أن أخوف ما أخاف عليكم ثلاث جدال منافق بالقرآن، وزلة عالم، وديننا تقطع أعناقكم". يخالف رواية صحيحة موقوفة. وأورد الذهبي كلام العقيلي في المغني والديوان والميزان.

ثالث: جهالة معمر بن زائدة، قد حاولت محاولة كثيرة في بحثه، ولكن مع الأسف لم أجد ترجمته إلا عند الذهبي أورد اسمه في كتبه الثلاثة التي ذكرت بدون نسبة وكنيته ولقبه ولا توجد الأقوال فيه، ثم لا أجد تلاميذه غير: المنذر بن عمار، وعبيد بن سليمان، والمنذر بن عفان، وأبو هانئ. وأما شيوخه لم أجد غير الأعمش. فهو مجهول الحال، والله أعلم.

رابعاً: تدليس الأعمش، قد مررت دراسته في حديث ٨٥، ٨٦، وقد احتمل الأئمة في تدليسه ولو أنه لم يصرح السماع في الإسناد، لأنه في مرتبة ثانية الذين: "من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري أو كان لا يدلس إلا عن ثقة كابن عيينة". فلا بأس بتدليس الأعمش إلا بدليل أو قرائن تدل على تدليسه، والله أعلم.

رأي الباحث

- ١= تفرد معمر بن زائدة هو تفرد مجهول مطلق منكر، فلا يقبل مثل هذه الرواية المتفردة، لا يتابعه أحد في روايته.
- ٢= جهالة معمر بن زائدة، فلم أجد أحواله غير اسمه واسم أبيه. ولم يرو عنه غير أبو هانئ، فهو مجهول العين.

١ معمر بن زائدة، لم أقف على ترجمته غير اسمه واسم أبيه، وذكر الدارقطني: هو قائد الأعمش فقط. لم أقف أحد يروي عنه غير أبي هانئ (هو أقرب إلى مجهول العين)

٢ تقدمت ترجمته في حديث ٤٨، وهو ثقة حافظ عارف بالقراءات وورع لكنه يدلس.

٣ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٢٠٦/٤)

٤ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٢٠٦/٤)

٥ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (٨١/٦)

٦ «طبقات المدلسين» = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ١٣)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشر والشرار

٣- تدليس الأعشى محتمل لدي الأئمة.

٤- متن الحديث منكر ضعيف مثل سنده سواء، فلا يقبل متنا وسندا. والله أعلم.

ابن المسيب^١ عن عمر^٢

تشرذ (التشرد) مطلقا بالإنسان الفادر مرودود

متن الحديث

٩٥- حديث: "لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به محمد بن عبيد الله العرزمي عن سليمان بن سحيم^٣ عن سعيد. ولم يروه عنه غير القاسم بن الحكم^٤ وكان من الثقات".

تخريج الحديث

ولم أقف على تخريج إسناده هذا الحديث، ولكن لهذا الحديث شواهد كثيرة، نذكر شيئا يسيرا من الكتب الخمسة غير مسلم.

أخرجه البخاري في صحيحه ح ٥٨٨٥، من طريق غندر، وابن ماجه في سننه: ح ١٩٠٤ من طريق خالد بن الحارث، وفي سنن أبو داود ح ٤٠٩٧ من معاذ بن معاذ كلهم عن شعبة والترمذي في جامعه ح ٢٧٨٤ من الطيالسي عن شعبة وهمام. كليهما عن قتادة، عن عكرمة، عن عبد الله ابن عباس (رضي الله عنه) ما قال: "لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال" لفظ للبخاري.

وأخرجه البخاري في صحيحه ح ٥٨٨٦، من طريق معاذ بن فضالة، ح ٦٨٣٤، وأبو داود في سننه ح ٤٩٣٠ من مسلم بن إبراهيم، وفي الكبرى للنسائي ح ٩٢٠٧ من بشر ابن المفضل، ح ٩٢١٠، من طريق النضر بن شميل، وعبد الصمد، وهوب، وأبو داود، كلهم عن هشام عن يحيى عن عكرمة، والترمذي في جامعه ح ٢٧٨٥، من: "عبد الرزاق عن معمر، عن يحيى وأيوب، عن عكرمة عن ابن عباس"، قال: لعن النبي ﷺ المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء، وقال: "أخرجوهم من بيوتكم" قال: فأخرج النبي ﷺ فلانا، وأخرج عمر فلانا. لفظ للبخاري.

١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٢، وهو أحد العلماء الأئيات الفقهاء الكبار.

٢ (ت ق) محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان الفزاري أبو عبد الرحمن العرزمي يفتح المهملة الأولى والزاي بعد الثانية الساكنة الكوفي عن عطاء وعمر بن شعيب وعنه الثوري وعلي بن مسهر تركه ابن المبارك قبل توفي سنة خمس وخمسين ومائة. «خلاصة تهذيب الكمال» (ص: ٣٥٠)

٣ هو سليمان بن سحيم، أبو أيوب المدني: صدوق، من الثالثة. م د س ق. «تقريب التهذيب» (٢٥٦٢) وقال صاحب التحرير: بل: ثقة، وثقه يحيى بن معين، والنسائي، وابن سعد، وابن حبان، وروى له مسلم في «الصحیح»، وقال أحمد: ليس به بأس. ولا تعلم فيه جرعا. «تحرير تقريب ابن حجر لشار وشعيب» (٦٨/٢)

٤ القاسم بن الحكم بن كثير القرني، بضم المهملة وفتح الراء بعدها نون، أبو أحمد الكوفي، قاضي همدان: صدوق فيه لين، من التاسعة، مات سنة ثمان ومئتين. يخ ت. «تقريب التهذيب» (٥٤٥٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشراب

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح". وحكم الألباني: "صحيح".

إسناد للحديث

لم نقف على هذا الإسناد.

دراسة علّة الحديث

أولاً: تفرد محمد العرزمي عن سليمان عن سعيد عن عمر رضي الله عنه، هذا التفرد المطلق، ولم يرو أحد من طريقه بهذا الحديث. وأما محمد العرزمي، قال ابن سعد: "كان قد سمع سماعاً كثيراً وكتب ودفن كتبه فلما كان بعد ذلك حدث. وقد ذهبت كتبه فضعف الناس حديثه لهذا المعنى وتوفي في آخر خلافة أبي جعفر". قال ابن معين: "هو أضعف من هؤلاء (عبدة وجوير وابن سالم وجابر الجعفي)". قال البخاري: "تركه بن المبارك ويحيى". قال الجوزجاني: "ساقط". قال مسلم: "متروك الحديث". قال العجلي: "ضعيف الحديث". قال النسائي: "متروك الحديث". قال سمعت يحيى القطان قال: "سألت العرزمي الأصغر فجعل لا يحفظ فأتيته بكتاب فجعل لا يحسن يقرأ". يقول يحيى بن معين: "لا يكتب حديثه". قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث جداً". قال أبو زرعة: "لا يكتب حديثه وترك قراءة حديثه علينا". واكتفي بهذه الأقوال بأنه ضعيف جداً ومتروك، ولا يقبل تفرده بأي حال. والله أعلم.

ثانياً: اختلاف الحكم في القاسم بن الحكم، قال أبو حاتم: "محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به". قال أبو زرعة: "هو صدوق". قال النسائي: "ثقة". ذكر ابن حبان في ثقاته وقال: "وأهل همدان مستقيم الحديث". قال الذهبي: "وثقه غير واحد". قال ابن حجر في التهذيب: "قال أبو صالح أحمد بن خلف حدثنا القاسم بن الحكم وسألت أحمد ويحيى وأبا خيثمة وخلف بن سالم ومحمد بن عبد الله بن نمير عنه فقالوا ثقة". وقال في التقريب: "صدوق فيه لين". إلى هنا الأمر البائن أن القاسم على أقل الدرجة هو صدوق حسن، لأن أكثر الأقوال عدلوه، وخاصة ابن حبان إذا ذكر هذا الراوي في الثقات ثم عدله العبارة: مستقيم الحديث، هذا يدل على أعلى درجة

١ «سنن الترمذي ت شاكراً» (١٠٥/٥)

٢ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٣٦٨/٦)

٣ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٥٦٣/٣)

٤ «التاريخ الأوسط للبخاري» (١٠٨/٢)

٥ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ٧٧)

٦ «الكنى والأسماء لمسلم» (٥٢٣/١)

٧ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٤٠٩)

٨ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٩١)

٩ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢/٨)

١٠ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٠٩/٧)

١١ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي» (٣٤٥/٢٣)

١٢ «الثقات لابن حبان» (٢٣/٩)

١٣ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٢٧٠/٣)

١٤ «تهذيب التهذيب» (٣١١/٨)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشرابة

التعديل، وقد قسم المعلمي في التنكيل رواة الثقات على خمسة أقسام، حيث قال: "الأولى: أن يصرح به كأن يقول «كان متقناً» أو «مستقيماً الحديث» أو نحو ذلك".

"الثانية: أن يكون الرجل من شيوخه الذين جالسهم وخبرهم".

"الثالثة: أن يكون من المعروفين بكثرة الحديث بحيث يعلم أن ابن حبان وقف له على أحاديث كثيرة".

"الرابعة: أن يظهر من سياق كلامه أنه قد عرف ذاك الرجل معرفة جيدة". "الخامسة: ما دون ذلك".

"فالأولى لا تقل عن توثيق غيره من الأئمة بل لعلها أثبت من توثيق كثير منهم، والثانية قريب منها، والثالثة مقبولة، والرابعة صالحة، والخامسة لا يؤمن فيها الخلل. والله أعلم". وقال الشيخ الألباني: "هذا تفصيل دقيق، يدل على معرفة المؤلف رحمه الله تعالى، وتمكنه من علم الجرح والتعديل". إلى هنا نقول: تفرده محتمل إذا لم يخالف، وإلا فلا يقبل. والله أعلم.

ثالثاً: إرسال سعيد بن المسيب عن عمر رضي الله عنه قد بينت في حديث ٨٩.

رأي الباحث

١= تفرّد محمد العرزمي عن سليمان، هذا التفرّد المطلق، هو من ضعيف جداً متروك، فلا يقبل روايته فضلاً عن تفرده.

٢= اختلاف الحكم في القاسم بن الحكم، ولكن أكثرهم وثقوه، خاصة ابن حبان وثقه على أعلى الدرجة، مثل هذا الدرجة محتمل في قبول الرواية إذا لم يخالف الثقات. والله أعلم.

٣= متن الحديث بالشواهد الصحيحة المشهورة يكون صحيحاً لغيره، ولكن السند المدرّوس مردود غير مقبول، والله أعلم.

١ «التنكيل بما في تانيب الكوثري من الأباطيل» لعبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العنمي اليماني (المتوفى: ١٣٨٦هـ) مع

تخریجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني - زهير الشاويش - عبد الرزاق حمزة، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦

هـ - ١٩٨٦ م، عدد الأجزاء: ٢ (٦٦٩/٢)

٢ «حاشية التنكيل بما في تانيب الكوثري من الأباطيل» (٦٦٩/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشهر والشباب

سويد بن غفلة^١ عن عمر بن الخطاب

تشرّد المتروك مطلباً مردود

متن الحديث

١٠٢ - حديث: "شهدت عمر في رمضان فلما غابت الشمس أتى بجفان^٢ من ثريد^٣... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث سويد، عن عمر، وعلي، عن النبي ﷺ".

"تفرد به يزيد بن هارون، عن عمرو بن شمرو، عن عروة بن عبد الله بن قشير^٤ وعمران بن مسلم بن رباح^٥ عن سويد".

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج إسناد لهذا الحديث.

إسناد الحديث

لم أقف على إسناد الحديث.

دراسة علمية الحديث

أولاً: الغرابة من حديث سويد، عن عمر، وعلي، عن النبي ﷺ، وهذه الغرابة على أغرب حالا، حتى لا نجد أي طريق منه سنداً ومتناً، لا متابعة ولا شاهداً. فمثل هذا الغرائب كلا أصول له، وبأي شيء يقبل منه؟! ثانياً: تفرد به يزيد، عن عمرو، عن عروة وعمران عن سويد إلى نهاية السند، تفرد مطلق منكر، لا يوجد أي

١ هو سويد بن غفلة بفتح المعجمة والفاء، أبو أمية الجعفي: مخضرم، من كبار التابعين، قدم المدينة يوم دفن النبي - صلى الله عليه وسلم، وكان مسلماً في حياته، ثم نزل الكوفة، ومات سنة ثمانين، وله مئة وثلاثون سنة. ع. «تقريب التهذيب» (٢٦٩٥) وثقه يحيى بن معين «خلاصة تهذيب الكمال» (ص: ١٥٩)

٢ (الجفنة) القصعة والبر الصفرة (ج) جفان وجفن وفي التنزيل العزيز {وجفان كالجواب} وفي المثل (ادع إلى طعانك من تدعو إلى جفانك) استعمل في حوانجك من تخصص بمعرفك والكريم المضيف و (في علم الكيمياء) وعاء يصنع عادة من الخزف الصيني ويستعمل للتبخير أو لتسخين المواد. «المعجم الوسيط» (١٢٨/١)

٣ أراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معاً، لأن الثريد لا يكون إلا من لحم غالباً، والعرب قلما تجد طبيخاً ولا سيما بلحم. ويقال الثريد أحد اللحمين، بل اللذة والقوة إذا كان اللحم نضيجاً في المرق مما يكون في نفس اللحم. «النهاية في غريب الحديث والأثر» لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المعوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، عدد الأجزاء: ٥ (٢٠٩/١)

٤ هو يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي: ثقة متقن عابد، من التاسعة، مات سنة ست ومنتين، وقد قارب التسعين. ع. «تقريب التهذيب» (٧٧٨٩)

٥ هو عمرو بن شمرو الجعفي وكان إمام مسجد جعفي ستين سنة وكان قاصاً وكانت عنده أحاديث وكان ضعيفاً جداً متروك الحديث وتوفي في خلافة أبي جعفر. «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٣٨٠/٦)

٦ هو عروة بن عبد الله بن قشير، بالقاف والمعجمة، مصغر، الجعفي، أبو مهمل، بفتح الميم والهاء وتخفيف اللام: ثقة، من الرابعة. د تم ق. «تقريب التهذيب» (٤٥٦٠)

٧ هو عمران بن مسلم بن رباح بختابة الثقفي الكوفي عن علي بن عمارة وعنه مسعر وثقه ابن حبان. «خلاصة تهذيب الكمال» (ص: ٢٩٦) قال ابن معين: عمران بن مسلم بن رباح ثقة. «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٣٠٤/٦)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والغرابة

السند يتابعه، ولا متن شاهده، فهو على تفرد مطلق تام. فلا يقبل مثل هذا التفرد والغرابة عند أئمة الحديث. ثالثاً: ضعف عمرو بن شمر الجعفي، هو ضعيف جداً متروك الحديث، به قال ابن سعد، وقال ابن معين: "ليس بشيء". قال البخاري: "منكر الحديث". قال الجوزجاني: "كذاب زائع". قال النسائي: "متروك الحديث كوفي". قال أبو حاتم: "منكر الحديث جداً ضعيف الحديث لا يشتغل به تركوه". وقال أبو زرعة: "ضعيف الحديث". قال ابن حبان: "كان رافضياً يشتم أصحاب رسول الله ﷺ وكان ممن يروي الموضوعات عن الثقات في فضائل أهل البيت وغيرها لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب". قال ابن عدي: "ولعمرو بن شمر من الحديث غير ما ذكرت وعامة ما يرويه غير محفوظ". ذكر الدارقطني في الضعفاء^١. واكتفى بهذه الأقوال يترك رواية عمرو بن شمر، سواء التفرد أو عدم التفرد. والله أعلم.

رأي الباحث

- ١- غريب من حديث سويد بن غفلة عن عمر وعلى ؓ لا مثيل له في الغرابة، فلا مجال لقبوله.
- ٢- تفرد به يزيد بن هارون بهذه الرواية تفرد مطلق، هذا غير محفوظ.
- ٣- عمرو بن شمر الجعفي ضعيف جداً متروك الحديث، روايته مردود، مطرود.
- ٤- متن الحديث مثل إسناد الحديث في الغرابة، لا يوجد أي متابعات ولا شواهد، هما في مردود سواء. والله أعلم.

سويد بن غفلة^١ عن عمر بن الخطاب ؓ

تفرد الصحابة عن النبي ﷺ بالسنة العارضة مردود

متن الحديث

١٠٣- حديث: قال لي عمر: "يا سويد سيكون بعدنا سلطان... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به عمرو بن حريث عن إسماعيل بن أبي خالد عن سويد".

تخريج الحديث

لم نقف على تخريج لهذا إسناد الحديث.

إسناد الحديث

لم أقف على هذا الإسناد.

١ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٢٧٩/٣)

٢ «التاريخ الأوسط للبخاري» (٢٠٤/٢)

٣ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ٧٣)

٤ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٨٠)

٥ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٤٠/٦)

٦ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٧٥/٢)

٧ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٣٠/٦)

٨ «الضعفاء والمتروكون للدارقطني» (١٦٥/٢)

٩ تقدمت ترجمته في حديث ١٠٢، هو ثقة مخضرم.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشذاب

دراسة على الحديث

في الحقيقة أن هذا التفرّد: تفرد به عمرو عن إسماعيل عن سويد، فيه إشكال آخر:
أولاً: لم أثبت من هذان الراويان، وقد أورد ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ثلاثة عمرو بن حريث، اثنان صحابيان، غير عمرو بن حريث الذي روى عن عمران وبرذعة روى عنه علي بن هاشم أبو غسان وعبد العزيز الخطاب^١. ثم أورد ابن حجر في التقريب إسماعيلين ابن أبي خالده، أحدهما الأحمسي ثقة ثبت من الرابع، الذي روى عن عمرو بن حريث، ثانيهما إسماعيل الغدي، صدوق من الثالثة^٢. لعل الثاني أقربهما، ولكن لم أقف على علاقة الرواية بينهما في كتب السنن.

ثانياً: لم أقف على أقوال العلماء في عمرو بن حريث غير ابن حبان ذكره في الثقات، ولا أحد غيره عدله أو جرحه، من المعلوم أن توثيق ابن حبان بوحده لا يقبل، حتى يأتي من وافقه. فهو أقرب إلى المجهول. والله أعلم
رأي الباحث

علة لهذا الإسناد، كما هو في الحديث الذي قبله، هو غريب الحديث مع تفرد الإسناد المطلق، ثم الراوي: عمرو بن حريث أقرب إلى المجهول الحال، فلا يقبل مثل هذه الرواية المتفردة والغريبة المجهولة. والله أعلم.

ابن عباس^٣ عن عمر^٤

تفرد الكتاب والمتروك مردود

متن الحديث

١١١ - حديث: "كنا نقرأ فيما خلا: الشيخ والشيخة الحديث".

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث مطر بن طهمان الوراق^٥ عن الزهري^٦ تفرد به مهدي بن هلال^٧ عن مطر ولم نكتبه إلا من

١ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٢٢٦/٦)

٢ «تقريب التهذيب» (ص: ١٠٧)

٣ (ع) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي أبو العباس المكي ثم المدني ثم الطائفي ابن عم النبي وصاحبه وحبر الأمة وفقهها وترجمان القرآن روى ألفاً وستمائة وستين حديثاً اتفاقاً على خمسة وسبعين وانفرد هامش (خ) بثمانية وعشرين و (م) بسبعة وأربعين وعنه أبو الشعثاء وأبو العالية وسعيد بن جبير وابن المسيب وعطاء بن يسار وأمّ قال موسى بن عبيدة كان عمر يستشير ابن عباس ويقول غواص وقال سعد ما رأيت أحضر فهما ولا ألب لب ولا أكثر علماً ولا أوسع حلماً من ابن عباس ولقد رأيت عمر يدعو للمعضلات وقال مسروق كنت إذا رأيت ابن عباس قلت أجمل الناس وإذا نطق قلت أفصح الناس وإذا حدث قلت أعلم الناس مناقبة جمة قال أبو نعيم مات سنة ثمان وستين (قلت) ابن عباس سمع من النبي خمسة وعشرين حديثاً وباقي حديثه عن الصحابة وافقوا على قبول مرسل الصحابي والله أعلم «خلاصة تذهيب تذهيب الكمال» (ص: ٢٠٢)

٤ (خت م ع أ) هو مطر بن طهمان السلمي مولاهم أبو رجاء الخراساني ثم البصري المصاحفي قيل رواه عن أنس مرسله روى عن شهر والحسن وعنه ابن أبي عروبة والحمدان وطائفة قال أحمد هو في عطاء ضعيف قال ابن حبان في الثقات مات سنة خمس وعشرين ومائة «خلاصة تذهيب تذهيب الكمال» (ص: ٣٧٨)

٥ تقدمت ترجمته في حديث ١٢، وهو متفق على جلالته وإتقانه وثبته.

٦ هو مهدي بن هلال كنيته أبو عبد الله من أهل البصرة يروي عن البصريين وأهل الحجاز روى عنه العراقيون. «المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٣٠/٣) قال البخاري: غير ثقة. «الضعفاء الصغير للبخاري ت زايد» (ص: ١١٠)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الزهري والشافعي

حديث أبي محمد عبد الله بن محمد الحمال عن محمد بن ماهان (ربيعه) عنه.
"ورواه عبيد الله بن عمر" عن الزهري بلفظ آخر وتفرد به إسماعيل بن أبي زياد عنه".

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج هذين الإسنادين، ولكن لهذين الإسنادين متابعات صحيحة كثيرة في الزهري عن ابن عباس كما في صحيح البخاري ح ٦٨٢٩، عن علي ابن المديني، وفي صحيح مسلم ح ١٦٩١، عن ابن أبي عمر العدني، والنسائي في "الكبرى" ح ٧١١٨، عن محمد بن منصور بن ثابت الجواز، وابن ماجه في "سننه" ح ٢٥٥٣، من طريق محمد بن الصباح الجرجاني، ومسلم في "صحيحه" ح ١٦٩١، وفي مسند أبي يعلى ح ١٥١، من طريق زهير بن حرب، ابن أبي شيبة مصنف ح ٢٩٣٧١، مسلم في "صحيحه" ح ١٦٩١، وابن ماجه في "سننه" ح ٢٥٥٣، كلهم عن ابن أبي شيبة وابن الجارود في "المنتقى" ح ٨٧٦، عن محمد بن أبي عبد الرحمن المكي، والبيهقي في "سننه الكبير" ح ١٧٠١، من طريق الحسن الزعفراني، كلهم عن سفيان عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قال: قال عمر: "قد خشيت أن يطول بالناس زمان حتى يقول القائل: ما نجد الرجم في كتاب الله! فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله، ألا وإن الرجم حق إذا أحسن، أو قامت البينة، أو كان حمل، أو اعتراف وقد قرأتها: "الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة". رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده. قيل لسفيان: رجم رسول الله ﷺ؟ قال: نعم".

ورواياتهم بنحوه، غير الإمامين لم يوردا في صحيحيهما كلمتي: الشيخ والشيخة. وقال النسائي: أحسن أسانيد تروى عن رسول الله ﷺ أربعة، منها: "الزهري عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن عمر، عن النبي ﷺ"...

ولهذا الحديث بعض الشواهد:

في مسند أحمد ح ٢١٥٩٦ وفي المستدرک ح ٨٠٧١، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار من طريق: (محمد بن المثنى، محمد بن بشار بن دار) وفي الكبرى النسائي ح ٧١٠٧، من طريق: (أبو موسى الزمن) كلهم: "عن محمد بن

١ الصواب: هو عبد الله بن محمد بن سعيد بن زياد، أبو محمد المقرئ المعروف بابن الجمال: سمع يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وعلي بن عمرو الأنصاري، وعمر بن شبة وغيره، روى عنه محمد بن عمر بن الجعابي، وعلي بن الحسن الجراحي، وعبد الله بن موسى الهاشمي والدارقطني، وابن شاهين، ويوسف القواس. قال الدارقطني: كان من الثقات. مات في ٣٢٣ هـ. «تاريخ بغداد وذيله ط العلمية للخطيب» (١١٩/١٠)

٢ الصواب: يلقب بزينة، كما في ترجمته وفي طبعة التدمرية. قد جاء الراويان باسم: محمد بن ماهان، يلقب: زينة. في تاريخ بغداد هما ثقتان، فقط في اختلاف سنة الوفاة، أحدهما ٢٥٨، والآخر: ٢٦٨، ثم قال الخطيب: ويغلب على ظني أنهما رجل واحد. «تاريخ بغداد وذيله ط العلمية للخطيب» (٦٢/٤) هنا لا بأس بهما رجل واحد أم لا، لأنهما ثقتان.

٣ هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، المدني، أبو عثمان: ثقة ثبت قدمه أحمد بن صالح على: مالك في نافع، وقدمه ابن معين في: القاسم عن عائشة، علي، الزهري عن عروة، عنها، من الخامسة، مات ١٤٠ هـ. «تقريب التهذيب» (٤٣٢٤)

٤ هو إسماعيل بن أبي زياد بن مقلد روى عنه شعيب بن ميمون سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك، قال وسالت أبي عنه فقال: مجهول. «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (١٧١/٢)

٥ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للزمي» (٤٣٥/٢٦)

٦ «تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار» لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المعروف: ٥٣١٠)، المحقق: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني - القاهرة، عدد الأجزاء: ٢ (٨٧٠/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الضر والنسابة

جعفر حدثنا شعبة، عن قتادة، عن يونس بن جبيرة، عن كثير بن الصلت^١ قال: كان سعيد بن العاص وزيد بن ثابت يكتبان المصاحف، فمروا على هذه الآية، فقال زيد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة"، فقال عمر: "لما أنزلت أتيت رسول الله ﷺ فقلت: أكتبنيها"، قال شعبة: فكأنه كره ذلك، فقال عمر: "ألا ترى أن الشيخ إذا لم يحصن جلده، وأن الشاب إذا زنى وقد أحصن رجم". لفظ لأحمد. هذه المتابعات رجالها كلها ثقات رجال الصحيحين غير ابن الصلت، فقد روى النسائي له، وهو ثقة.

إسناد الحديث

قد ذكر الدارقطني في هذا الحديث إسنادين، أحده: تفرد به عبد الله بن محمد الحمال عن محمد بن مهران (زنبقة) عن مهدي بن هلال عن مطر الوراق عن الزهري عن ابن عباس عن عمر، وثانيه: وتفرد به إسماعيل عن عبيد الله بن عمر عن الزهري بلفظ آخر. بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية البخاري ومسلم وغيرهما هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني من طريق سفيان، عن ابن شهاب عن عبيد الله عن عبد الله بن عباس قال: قال عمر ﷺ به.

دراسة علّة الحديث

أولاً: غريب من حديث مطر بن طهمان الوراق عن الزهري، والغرابة لا شك أولاً أن مطر الوراق لم يدرك الزهري، لأن وفاة الزهري في ١٢٤هـ، ووفاة مطر في سنة ٢٢٥هـ، فرق أكثر من مائة سنة، هذا مستحيل إدراك بينهما، ثم لم أجد أي علاقة الرواية بينهما، ثم روايته خالف جماعة الثقات في رواية عن: "الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن عم ﷺ" كما في التخريج. ثم الغرابة من مطر أنه كيف يروي عن الزهري عن ابن عباس مباشرة، والإمام الزهري لم يدرك ابن عباس ﷺ، ولم يرو عنه أصلاً، وبهذا غريب مطر بن طهمان يكون أغرب الغرائب في هذه الرواية، فلا يجوز أن يأخذ منه في هذا الحال. ثم اختلف الحكم في مطر كما قال ابن سعد: "كان فيه ضعف في الحديث". النسائي: "ليس بالقوي". قال ابن معين: "صالح". قال أبو حاتم: "هو صالح الحديث أحب إلى من عقبة الاصم ومن سليمان بن موسى بن الأشدق، وكان أكبر أصحاب قتادة سناً مطر ثم هشام ثم شعبة". قال أبو زرعة: "صالح - كأنه لين امره". وذكره ابن حبان في ثقاته وقال: "ربما أخطأ"، وقال شعبة: "مطر الوراق هؤلاء لا يحسنون يحدثون". قال ابن عدي: "وهو مع ضعفه يجمع حديثه ويكتب". وبهذا الحال، يكتب حديثه للاعتبار، ولكن حاله لا يحتمل تفرد في الرواية، خاصة بخالف الثقات مع هذه الغرابة، فلا يقبل روايته.

١ هو كثير بن الصلت بن معدي كرب، الكندي، مدني، ثقة، من الثانية، ووهب من جملة صحابيا. س. «تقريب التهذيب» (٥٦١٥)

٢ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٢٥٤/٧)

٣ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٩٧)

٤ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٨٨/٨)

٥ «الفتا لابن حبان» (٤٣٥/٥)

٦ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١٣٤/٨)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الضر والنسب

ثانيا: مهدي تفرد به عن مطر، وهذا من تفرد نسي متروك، ولا يتابعه أحد في رواية هذا الرواية عن مطر، ثم مهدي بن هلال متروك الحديث أو الكذب، كما قال ابن معين: "كذاب". وقال البخاري: "غير ثقة". قال مسلم: "متروك الحديث"، وكذا قال النسائي^١. قال علي ابن المديني: ما سمعت يحيى بن سعيد القطان يصرح بالكذب إلا لرجلين إبراهيم بن أبي يحيى ومهدي بن هلال فانه قال: هما كذابان^٢. واكتفي بهذه الأقوال في متروكه وكذبه، وهذا الكذب يدل على أن آفة هذا الإسناد من جهته، فلا يعتبر روايته ولا حديثه سواء كان منفردا أو متبوعا له، والله المستعان.

ثالثا: تفرد أبو محمد عبد الله بن محمد الجمال عن محمد بن ماهان (زنبقة) عنه. لم يكن بأسين، لأن كليهما من ثقات كما مر، عبد الله الجمال، وإن لم أجد كثيرا من الأقوال عليه وعلى حاله، ولكن هو من شيوخ الدارقطني، ووثقه هو والسمعاني، حيث قال: المعروف بابن الجمال، أحد الثقات البغداديين^٣. وأما محمد بن ماهان السمسار زنبقة، قد جاء أسمان: ابن ماهان في تاريخ بغداد، أحدهما وثقه الدارقطني والآخر وثقه أبو بكر البرقاني. وقال خليل الصفدي: صدوق^٤. فروايتهما محتمل حين لم يخالف الثقات، وحين لم يروي عن الضعفاء والمتروكين، وإلا فلا. مثل هذا الإسناد، وفيه مخالف الثقات، وعن المتروك، فلا يقبل روايتهما بهذا السببين. والله أعلم.

وفي الإسناد الثاني على ما يلي:

رابعا: وتنفرد إسماعيل عن عبيد الله عن الزهري عنه بلفظ آخر. أولا: اللفظ الآخر لم أتأكد أي هو، لأنني لم أقف على هذا الإسناد أصلا. ثم تفرد إسماعيل عن عبيد الله، هذا تفرد نسبي ضعيف، ولا أحد تابعه في ذلك، ثم: لم أجد علاقة الرواية بين إسماعيل وعبيد الله، لعل هذه الرواية غير متصل. ثم اختلاف في اسمه هل هو ابن أبي زياد أو ابن زياد؟ لأن ذكر ابن حبان في الثقات: "ابن أبي زياد"، وفي الضعفاء: "ابن زياد"، وذكر ابن عدي في الكامل: إسماعيل بن زياد وقيل: "ابن أبي زياد السكوني"^٥. أي هما رجل واحد، وقال البخاري: "يرفعه مرسل"، روى عنه شعيب بن ميمون^٦. وذكره ابن حبان في الثقات تابع قول الإمام البخاري في الكبير، وسكت عنه، لأن من عادته ذكر المجاهيل في الثقات كما بينت من حديث قبل. ثم بين أبو حاتم وأبا زرعة أنه: "مجهول"^٧، وبالتالي تلميذه ابن ميمون أيضا مجهول. قال ابن عدي: "أظنه كوفيا مكر الحديث. وإسماعيل هذا عامة ما يرويه لا

١ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (١٢٣/٤)

٢ «الكنى والأسماء لمسلم» (٤٩١/١) «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٩٦)

٣ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٣٧/٨)

٤ «الأنساب للسمعاني» لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م، عدد الأجزاء:

١ (٣٢٣/٣)

٥ «الوافي بالوفيات للصفدي» (٢٦٨/٤)

٦ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٥١٠/١)

٧ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (١٧١/٢)

٨ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٧١/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التردد والشراب

يتابعه أحد عليه، إما إسناداً، وإما متناً". قال الدارقطني: "وهو إسماعيل بن مسلم السلوي ويقال الشعيري كوفي... يضع كذاب متروك". إلى هنا تبين واضحاً أن السند الثاني ضعيف جداً بسبب إسماعيل بن أبي زياد، وتفرد مردود لا يعتبره ولا يلتفت إليه. والله أعلم.

رأي الباحث

١= الغرابة من حديث مطر الوراق عن الزهري لأنه خالف جماعة الثقات في رواية الزهري عن عبيد الله، وهو روي عن الزهري عن ابن عباس مباشرة، فلا يحتمل تفرد.

٢= تفرد به مهدي عن مطر، وهذا من تفرد نسبي، ومهدي بن هلال متروك الحديث أو الكذب، فلا يقبل حديثه سنداً ولا متناً.

٣= تفرد عبد الله بن محمد الجمال عن محمد بن ماهان، أصلهما ثقتان، ولكن روايتهما عن الضعفاء غير مقبول.

٤= تفرد إسماعيل بن أبي زياد عن عبيد الله، بسبب جهالته أو متروكه فرواية الثاني أيضاً مردود. والله أعلم.

٥= متن الحديث لا شك صحيح إذا وافق ألفاظ الثقات، وإلا حسب اختلاف الحال صحيح أو حسن أو ضعيف، والله أعلم.

١ بن عمر^٢ عن عمر^٣

سالم^٤ عن أبيه عن جده

تفرد المتروك والضعيف تفرد سعداً ومعتزاً

متن الحديث

١٢٩- حديث: "مر عمر يقوم قد رموا (شفاقة) رحم الله رجلاً أصلح من لسانه... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث الزهري^١ عن سالم عن أبيه عن جده. تفرد به الحكم بن عبد الله بن سعيد الأيلي^٢ عنه" وتفرد به عيسى بن إبراهيم^٣ عن الحكم.

تخريج الحديث

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٣/٣٩٥) قال: "حدثنا محمد قال: حدثنا الحسن الحلواني قال: ثنا كثير قال:

١ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١/٥١٠)

٢ «الضعفاء والمتروكون للدارقطني» (١/٢٥٦)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وهو صحابي جليل.

٤ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وكان ليلاً عابداً فاضلاً.

٥ الصواب: يرمون رشقاً، كما في التخريج وطبعة التدمرية.

٦ تقدمت ترجمته في حديث ١٢، وهو متفق على جلالته واثقانه وثبته.

٧ هو الحكم بن عبد الله بن سعد مولى الحارث بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأيلي أبو عبد الله أخو سعد تركوه،

كان ابن المبارك يوهنه، ونهى أحمد عن حديثه. «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٢/٣٤٥)

٨ هو عيسى بن إبراهيم الهاشمي عن جعفر بن برقان ٤، روى عنه كثير بن هشام، منكر الحديث. «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع»

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشربة والشراب

حدثنا عيسى، عن الحكم الأيلي، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر قال: "مر عمر يقوم يرمون رشقا فقال: بئس ما رميتم، قالوا: نحن متعلمين يا أمير المؤمنين، فقال: لنزبكم في لحنكم أشد علي من ذنبكم في رميكم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: "رحم الله رجلا أصلح من لسانه".

أبو طاهر السلفي في الحادي والعشرون من المشيخة البغدادية ح ١٠، أخرجه يحيى الجرجاني في الأمالي ح ٨٨٤ كليهما من طريق كثير بن هشام وأبو العباس الأصم وإسماعيل الصفار في مصنفاتهما ح ٦٣٦ - (١٣) من طريق كثير بن مسلم: كلهم: "عن عيسى بن إبراهيم، عن الحكم بن عبد الله، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية العقيلي في الضعفاء الكبير (٣/ ٣٩٥) هي متابعة تامة لرواية الدارقطني من طريق كثير بن هشام قال: "حدثنا عيسى، عن الحكم الأيلي، عن ابن شهاب، عن سالم، عن عبد الله بن عمر قال: مر عمر رضي الله عنه".

دراسة علّة الحديث

أولا: الغرابة من حديث الزهري عن سالم. هذه الغرابة واضحة جدا، لأن هذا الحديث لم يرو إلا بهذا الإسناد وبهذا المتن. فمثل هذا الغرابة لا تخلو من العلل. كما سيأتي:

ثانيا: تفرد به الحكم الأيلي عنه، وهذا تفرد مطلق متروك، ولا يتابعه أحد في رواية هذا الإسناد. والحكم متروك، كما قال البخاري: تركوه، وكان ابن المبارك يوهنه، وقال مسلم: "منكر الحديث". ونهى أحمد عن حديثه. قال النسائي: "متروك الحديث". قال يحيى بن حسان التميمي: "لا تكتب حديث الحكم الأيلي فإنه متروك الحديث". وقال ابن معين: "الحكم لا شيء". قال أبو حاتم: "متروك الحديث لا يكتب حديثه كان يكذب". وقال أبو زرعة: "ضعيف لا يحدث عنه. ولم يقرأ علينا حديثه وقال اضربوا عليه". قال ابن حبان: "ممن يروي الموضوعات عن الأثبات". ومن هذه الأقوال تبين لنا أنه متروك الحديث فلا يجوز رواية عنه إلا لبيان منكره وتركه. فضلا عن تفردفه فهو مردود.

١ (رشق) الرء والشين والقاف أصل واحد، وهو رمي الشيء بسهم وما أشبهه في خفة. فالرشق مصدر رشقه بسهم رشقا. والرشق: الوجه من الرمي، إذا رمى القوم جميعهم قالوا: رمينا رشقا. «معجم مقاييس اللغة» (٣٩٦/٢)

٢ «ترتيب الأمالي الخمسية للشجري» مؤلف الأمالي: يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسن الشجري الجرجاني (المتوفى ٤٩٩ هـ)، رتبها: القاضي محي الدين محمد بن أحمد القرشي العسيمي (المتوفى: ٨٦١ هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ٢ (٢٥٨/١)

٣ «مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار» لأبي العباس الأصم محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري (٣٤٦ هـ) وإسماعيل الصفار أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل البغدادي (٣٤١ هـ)، المحقق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: دار البشائر الإسلامية [ضمن سلسلة مجاميع الأجزاء الحديثية (٣)]، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٣٤٠)

٤ «الكنى والأسماء لمسلم» (٤٨٩/١)

٥ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٢٩)

٦ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (١٢٠/٣)

٧ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٤٨/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرقة والشبهة

ثالثا: وتفرد به عيسى بن إبراهيم عن الحكم. مثل تفرد الحكم تفرد مطلق منكر، فلا سندا يتابعه ولا متنا شاهده. وأما عيسى منكر الحديث كما قال البخاري، والنسائي^١. قال ابن معين: "ليس بشيء". قال أبو حاتم: "متروك الحديث"^٢. قال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد"^٣. قال ابن عدي: "وهذه الأحاديث التي ذكرت أسانيدھا هي عامة ما يرويه عيسى بن إبراهيم الهاشمي وعامة رواياته، لا يتابع عليها"^٤. إلى هنا يكتفى بيان ضعفه ومنكر، فروايته غير مقبول، وتفرد مردود. والله أعلم.

رأي الباحث

- ١- الغرابة من حديث ابن شهاب عن سالم. لأن لا متابعة لسنده ولا شاهد لمتنه فالغرابة فيه غريب تام.
- ٢- تفرد به الحكم الأيلي عنه، وهذا تفرد مطلقا، والحكم متروك، فلا يجوز رواية عنه إلا لبيّن تركه ومنكر. وتفرد مردود لا قيمة فيه.
- ٣- وتفرد به عيسى بن إبراهيم عن الحكم. لا يقبل منه شيئا سواء تابعه أو تفرد، لأنه ضعيف منكر، وتفرد به عن عيسى مردودان، والله أعلم.
- ٤- وأما متن الحديث مثل سند الحديث لا شاهد به، فهو منكر مردود. والله أعلم.

عبد الله^٥ عن عمر^٦

سالم^٧ عن أبيه عن جده

تفرد الخصيف التميمي عن يسعد ثادور

متن الحديث

١٣٠- حديث: "إذا رأيتم الجنازة فقوموا..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به إسماعيل بن محمد^٨ ويعرف بالطيب عن ابن عيينة^٩ عن الزهري^{١٠} عنه أسنده عن عمر^{١١}." "وغيره يرويه عن ابن عيينة وأسنده عن عامر بن ربيعة^{١٢} وهو الصواب".

تخريج الحديث

- ١ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٧٦)
- ٢ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٧٢/٦)
- ٣ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١٢١/٢)
- ٤ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٤٤١/٦)
- ٥ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وهو صحابي جليل. «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص:)
- ٦ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وكان ثينا عابدا فاضلا.
- ٧ هو إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن يحيى بن حماد بن سعد مولى الهاشميين المعروف بالطيب فقال الدارقطني: ليس بالقوي. «سؤالات حمزة بن يوسف السهمي» (ص: ١٧٩)
- ٨ تقدمت ترجمته في حديث ٥٨، وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات.
- ٩ تقدمت ترجمته في حديث ١٢، وهو متفق على جلالته وثقافته وثبته.
- ١٠ عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العنزي، يسكون النون، حليف آل الخطاب: صحابي مشهور، أسلم قديما وهاجر وشهد بدر، مات ليالي قتل عثمان. ع. «تقريب التهذيب» (٣٠٨٨)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشراب

لم أقف على تخريج هذا الإسناد غير ما أخرجنا في الثاني من الأفراد للدارقطني في الثاني من الأفراد ح ٤٨ قال: "حدثنا أبو القاسم الحسن البجلي الحزاز الكوفي، ثنا إسماعيل بن محمد الهاشمي، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن عمر، (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله ﷺ: "إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا حَتَّى تُجَاوِزَكُم، أَوْ تُوَضَّعَ".

قال الدارقطني: "تفرد بهذا الحديث إسماعيل الطيب، عن ابن عيينة، فأسنده عن عمر بن الخطاب، وغيره يرويه عن ابن عيينة، ويسنده عن عاصم، وهو الصواب".^١

وأما السند عن عامر بن ربيعة فمشهور وصحيح في كتب الصحيحين والسنن. كما في صحيح البخاري ح ١٣٠٧، عن علي بن عبد الله، في صحيح مسلم ح ٩٥٨، عن زهير بن حرب، والحميدي في "مسنده" ح ١٤٢، بنفسه، في صحيح مسلم ح ٩٥٨، عن ابن أبي شيبة، وابن أبي شيبة وهو في "مصنفه" ح ١٢٠٢٧، بنفسه، ومسلم في "صحيحه" ح ٩٥٨، عن عمرو بن محمد بن بكير، في صحيحه مسلم ح ٩٥٨، عن محمد بن عبد الله، وفي سنن أبو داود ح ٣١٧٢، عن مسدد بن مسرهد، وابن ماجه في "سننه" ح ١٥٤٢، عن هشام بن عمار، وأحمد في "مسنده" ح ١٥٩٢٧، بنفسه، وفي صحيح ابن حبان ح ٣٠٥١، من طريق: إبراهيم بن بشار الرمادي، وفي شرح معاني الآثار للطحاوي ح ٢٧٨٠، من: إبراهيم بن أبي الوزير، وفي شرح معاني الآثار للطحاوي ح ٢٧٧٠، من: أسد السنة أسد بن موسى، وفي مسند أبي يعلى ح ٧٢٠٠، عن إسحاق بن أبي إسرائيل، وابن الجارود في المنتقى ح ٥٧٨، عن محمد بن أبي عبد الرحمن المكي، وابن الجارود في "المنتقى" ح ٥٧٨، عن محمود بن آدم المروزي، كلهم: "عن سفيان، حدثنا الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن عامر بن ربيعة عن النبي ﷺ قال: إذا رأيتم الجنازة فقوموا حتى تخلفكم". اللفظ للبخاري.

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه الدارقطني في الثاني من الأفراد ح ٤٨ قال: حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن بشر بن داود البجلي الحزاز الكوفي، ثنا إسماعيل بن محمد الهاشمي، ثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن عمر، (رضي الله عنه)، به.

دراسة علم الحديث

أولاً: إسماعيل الطيب تفرد به عن سفيان ابن عيينة عن الزهري، وهذا التفرد المطلق، لأنه خالف روايات الشقات المشهورة التي يسنده عن عامر بن ربيعة، ولا أحد يتابعه فيه، هذا التفرد المنكر المردود.

ثانياً: ضعف إسماعيل بن محمد، وجهالته، ما وقفت على ترجمته في بعض الكتب التراجم إلا في سؤالات السهمي،

١ «الثاني من الأفراد للدارقطني» لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى:

١٣٨٥هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤، (ص: ٤٨)

٢ الصواب: عامر بن ربيعة كما في التخريج.

٣ «الثاني من الأفراد للدارقطني» (ص: ٤٨)

٤ «الثاني من الأفراد للدارقطني» لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى:

١٣٨٥هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤، (ص: ٤٨)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثقة والشرايط

ولا يعرف من شيوخه ولا تلاميذه، فهو أقرب من المجهول الحال. ثم وقال الدارقطني في سؤال السهمي عنه: ليس بقوي، فهو بمعنى الضعيف، وبسببه ضعفه مع تفرد هذا الإسناد، ويخالف روايات الثقات، فلا يقبل هذه الرواية، والله أعلم.

ثالثاً: تدليس ابن عيينة هنا لا يضر لأن تدليسه نادر جداً، ولا يدلّس إلا عن الثقة كما قال ابن حجر في طبقات المدلسين، فلا بأس به إن شاء الله.

رأي الباحث

١= تفرد إسماعيل بن محمد الهاشمي تفرداً مطلقاً، وفيه يخالف الروايات الثقات المشهورة فلا يقبل منه شيئاً.
٢= جهالة إسماعيل بن محمد وضعفه، لأنه لا يوجد تراجمه في كتب الرجال غير سؤلات السهمي ذكره، وقال فيه الدارقطني: ليس بقوي، فتفرده بضعفه وجهالته ومخالفته للثقات مردود، والله أعلم.
٣= ومتن الحديث معروف جداً بين كتب السنن، حتى في كتب أصحّ الصحيحين، فلا إشكال فيه، فهذا الشواهد متنه يكون صحيح لغيره، والله أعلم.

مسند عمر بن الخطاب ؓ

نافع^١ عن عبد الله بن عمر^٢ عنه

تفرد الثقة عن الثقات بسند نادر شاذ

متن الحديث

١٣٧- حديث: "أن النبي سابق بين الخيل" ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به هشام بن يونس^٤ عن أبي معاوية^٥ عن عبيد الله بن عمر^٦ عن نافع^٧ أسنده عن عمر^٨ ؓ".

تخريج الحديث

أخرجه أبو بكر النجاد في مسند عمر ؓ ح ٣٥ قال: "حدثنا محمد، ثنا هشام بن يونس من أصل كتابه، ثنا أبو معاوية، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، أن النبي ﷺ سابق بين الخيل المضمرة^٩ من ثنية

١ «طبقات المدلسين» تعريف أهل التقيس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ٣٢)

٢ تقدمت ترجمته في حديث ٣٩، هو ثقة ثبت فقيه مشهور.

٣ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وهو صاحب جليل.

٤ هو هشام بن يونس بن وائل، بموحدة، التميمي النهشلي، أبو القاسم الكوفي، اللؤلؤي: ثقة، من العاشرة، مات سنة اثنين وخمسين. ت.
«تقريب التهذيب» (٧٣١١)

٥ تقدمت ترجمته في حديث ٨٥، وهو ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، ربما دلّس. وقد يهم في حديث غيره.

٦ تقدمت ترجمته في حديث ١١١، وهو ثقة ثبت.

٧ «مسند عمر بن الخطاب» لأبي بكر النجاد، أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس البغدادي (المتوفى: ٨٣٤٨)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٦٩)

٨ (تضمير الخيل): هو أن يظهر عليها بالعلف حتى تسمن، ثم لا تعلق إلا قوتاً لتخف. وقيل تشد عليها سروجها وتحلل بالأجلة حتى تعرق تحوها فيذهب رهلها ويشتد لحمها. «النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير» (٩٩/٣)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها عمرو والشراة

الوداع إلى الحفيا، وأرسل التي لم تضر إلى مسجد بني زريق^١
وله شواهد صحيحة كثيرة في حديث ابن عمر رضي الله عنه كما أخرجه مسلم في صحيحه ح ١٨٧٠، عن محمد بن المثنى،
وح ١٨٧٠، عن عبيد الله بن سعيد اليشكري، وفي مسند أحمد ح ٥٢٧٧، بنفسه والدارقطني في سننه ح ٤٨١٧،
من طريق: أحمد بن سنان القطان، وحفص بن عمرو الربالي، وعمر بن شبة، كلهم عن ح يحيى، قال: قرأت على
مالك، عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ سابق بالخيال التي قد أضمرت من الحفيا، وكان أمدها ثنية
الوداع، وسابق بين الخيل التي لم تضر من الثنية إلى مسجد بني زريق، وكان ابن عمر فيمن سابق بها. اللفظ
لمسلم.

والبخاري في صحيحه ح ٢٨٦٨، وفي صحيح ابن حبان ح ٤٦٨٧، والترمذي في جامعه ح ١٦٩٩، وفي سنن الكبير
للبهقي ح ١٩٨٢٥، والدارقطني في سننه ح ٤٨١٩، من طريق: "الثوري"، وفي صحيح مسلم ح ١٨٧٠، من طريق:
الليث، وفي صحيح مسلم ح ١٨٧٠، وفي سنن الكبير للبيهقي ح ١٩٨٢٦، من طريق: حماد بن أسامة القرشي، وفي
صحيح مسلم ح ١٨٧٠، وفي سنن ابن ماجه ح ٢٨٧٧، والدارقطني في سننه ح ٤٨١٨، وفي مصنف ابن أبي شيبة
ح ٣٤٤٣، من طريق: عبد الله بن نمير، وفي مسند أحمد ح ٥٤٤٦، من: ابن المبارك، وأبو داود في سننه ح ٢٥٧٦،
والدارقطني في سننه ح ٤٨١٦، من: معتمر، والدارقطني في سننه ح ٤٨١٦، من طريق: سليم بن أخضر البصري،
وفي ابن حبان صحيح ح ٤٦٨٨، وأبو داود في سننه ح ٢٥٧٧، والدارقطني في سننه ح ٤٨١٥، وفي مسند أحمد ح
٦٥٧٧، في الكبير للطبراني ح ١٣٣٦٣، من: عقبة، كلهم: "عن عبيد الله عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه، به".

إستاد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية أبو بكر النجاد في مسند عمر
رضي الله عنه ح ٣٥ هي متابعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: "حدثنا محمد، ثنا هشام بن يونس من أصل كتابه، ثنا أبو
معاوية، عن عبيد الله، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، عن عمر رضي الله عنه، به".

دراسة علم الحديث

أولاً: هشام فرد به عن أبي معاوية. وهذا التفرد المطلق، يخالف روايات الثقات المشهورة التي أسندوها إلى ابن
عمر، ورواية الباب أسنده عن عمر. ثم هشام بن يونس ثقة، تفرد هذا يكون شاذاً لأنه خالف فيه من هو
أوثق منه وأكثر عدداً منه.

ثانياً: تدليس أبي معاوية: قال ابن سعد: "وكان ثقة كثير الحديث، يدلّس وكان مرجحاً". سئل ابن معين: "من
أثبت أصحاب الاعمش؟" قال: "بعد سفيان وشعبة أبو معاوية الضرير". قال أحمد: "أبو معاوية الضرير في غير

١ (ثنية الوداع) موضع بالمدينة لأن من سافر إلى مكة كان يودع ثمة ويشيع إليها وجاء مجموعاً في الشعر في قولهم (طلع البدر علينا ... من
ثيات الوداع) «المعجم الوسيط» (١٠٢١/٢)

٢ (الحفيا) وهو بالمد والقصر: موضع بالمدينة على أميال. وبعضهم يقدم الياء على الفاء. «النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير»
(٤١١/١)

٣ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٣٩٢/٦)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثور والضبابة

حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظاً جيداً". قال العجلي: "ثقة، كان يرى الإرجاء، وكان لين القول، وسمع من الأعمش ألفي حديث، فمرض مرضة فنسي منها ستمائة حديث". وجعله ابن حجر في مرتبة ثانية في التدليس التي: "من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى". وبهذا التدليس النادر احتمل الأئمة تدليسه، فلا بأس بتدليسه ولو لم يصرح بالسماع في هذا الإسناد إن شاء الله.

ثالثاً: اضطراب أبي معاوية: كما قال أحمد: "الضرب في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظاً جيداً"، وكما قال العجلي نسي كثير الحديث، وبهذا الاضطراب لعل سبب وقع الخطأ في إسناد الحديث إلى عمر رضي الله عنه، كما قال ابن حجر: "ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره". وهذا الحديث ليس من حديث الأعمش، وبهذا الوهم منه أقرب، والله أعلم.

رأي الباحث

- ١= هشام تفرد به عن أبي معاوية إلى عمر رضي الله عنه، تفرد مطلق شاذاً مخالفاً لمن هو أوثق منه وأكثر عدداً منه.
- ٢= تدليس أبي معاوية تدليساً محتملاً، فلا يؤثر في هذا الإسناد ولو بدون التصريح بالسماع كما قال ابن حجر.
- ٣= اضطراب أبي معاوية، هذا السبب هو أقرب سبب خلافه عن الثقات، لأن هذه الرواية عن غير الأعمش، والله أعلم.

٤= متن الحديث يكون صحيحاً لغيره بشواهد صحيحة معروفة في كتب الصحيحين والسنن، والله أعلم.

مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه

نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه

ثور الضباب منكر مطالبنا سعيداً ومعتداً

متن الحديث

١٣٨- حديث: قال عمر: "ردوا الخصماء بصطلحوا".

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به عبد الله بن ميمون القداح^١، عن عبيد الله^٢، عن نافع عنه".

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج هذا الإسناد. ولا متابعة لسنده ولا شواهد في حديثه.

إسناد الحديث

- ١ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٤٧/٧)
- ٢ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٤٠٣)
- ٣ «طبقات المدلسين» = تعريف أهل التدليس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ١٣)
- ٤ تقدمت ترجمته في حديث ٣١، هو ثقة ثبت فقيه مشهور.
- ٥ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وهو صحابي جليل.
- ٦ هو عبد الله بن ميمون بن داود القداح، المخزومي، المكي: منكر الحديث: متروك، من القائمة. ت. «تقريب التهذيب» (٣٦٥٣)
- ٧ تقدمت ترجمته في حديث ٢٣، هو ثقة ثبت.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشراب

بعد التخرّيج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني ولا في كتب غيره.

دراسة علّة الحديث

قد ذكر الإمام الدارقطني في هذا الإسناد علل تالية:

أولاً: عبد الله القداح تفرد به، عن عبيد الله عنه. وهذا التفرد المطلق التام المنكر، لا يوجد سنداً ولا متناً لهذا الحديث في كتب السنن والمسائيد، إلا في هذا الكتاب. وهذا التفرد نادر منكر.

ثانياً: ضعيف عبد الله بن ميمون القداح كما قال البخاري: "ذهب الحديث". قال النسائي: "ضعيف". وقال أبو حاتم: "منكر الحديث". وقال أبو زرعة: "هو واهي الحديث". قال ابن حبان: "يروي عن جعفر بن محمد وأهل العراق والحجاز المقولبات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد". وقال ابن عدي: "ولعبد الله بن ميمون غير ما ذكرت عن جعفر وعن غيره وعامة ما يرويه، لا يتابع عليه". ومن هذه الأقوال تكفي رد روايته سواء كان متفرداً أم متابعاً، وهذه الرواية لا شك من تفرد منكر، سنداً ومتناً، فلا يقبل من صرفاً ولا عدلاً.

رأي الباحث

- ١- تفرد عبد الله بن ميمون القداح تفرد مطلقاً، سنداً ومتناً، فلا سبيل لقبوله.
- ٢- ضعيف عبد الله بن ميمون كما قال ابن حجر في التقرّيب: منكر الحديث، متروك. والله أعلم.
- ٣- ومتن الحديث مثل سنده في منكر نادر مردود والله أعلم.

مسند عمر بن الخطاب

زيد بن أسلم^١ عن ابن عمر^٢ عنه

تفرد الخصيف مطلق منكر معدل ومتن

متن الحديث

١٤٦- حديث: "رأيت رسول الله ما لا أحصيه يسمح على الخفين... الحديث.

"وفيه: وشراك النعل وفيه: ذكر معاذ".

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

١ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (٢٠٦/٥)

٢ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٦٣)

٣ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (١٧٢/٥)

٤ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢١/٢)

٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣١٣/٥)

٦ تقلعت ترجمته في حديث ٣١، هو ثقة عالم وكان يرسل.

٧ تقلعت ترجمته في حديث ١٢٤، وهو صحابي جليل، وهو أحد المكفّرين من الصحابة والعبادلة، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر «خلاصة

تهذيب تهذيب الكمال» (ص:)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التشبه والشرايط

٣= إما من حيث الدراية، قوله: ((الإيمان بالنية واللسان)) كأنه يشير إلى أن الإيمان هو القلب والقول، هذا يخالف عقيدة السلف المعروف، كما كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن عدي: "إن للإيمان فرائض، وشرائع، وحدوداً، وسنناً، فمن استكملها استكمل الإيمان، ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان..."، والدلائل في ذلك كثير في الكتاب والسنة، يدل أن العقيدة الصحيحة: الإيمان: قلب وقول وعمل، كما جاء في صحيح البخاري، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ: "بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان" و والله أعلم.

مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قبصة بن جابر عنه

تفرد المتروك مطلق بسند قادر مردود

متن الحديث

١٧١- حديث: "دخلت على رسول الله أعوده فإذا هو على سرير" ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمته:

"تفرد به عمر بن عبيد الله العزري" عن عبد الملك بن عمير عن قبصة".

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج هذا الإسناد، ولم أقف على شواهد على هذا الحديث.

إسناد الحديث

بعد ما حاولت كثيراً من كتب السنن والمسانيد، لم أقف على هذا الإسناد، ولا متابعات.

دراسة علم الحديث

أولاً: تفرد به محمد العزري عن عبد الملك عن قبصة. وهذا التفرد المطلق المنكر المتروك، لأن محمد العزري متروك، كما قال ابن سعد: "كان قد سمع سماعاً كثيراً وكتب ودفن كتبه فلما كان بعد ذلك حدث. وقد ذهب كتبه فضعف الناس حديثه لهذا المعنى". قال ابن معين: "هو أضعف من هؤلاء"، (أي بعد ذكر جماعة الجماعة،

١ «صحيح البخاري» (١٠/١)

٢ «صحيح البخاري» (١١/١)

٣ هو قبصة بن جابر بن وهب الأسدي، أبو العلاء الكوفي: ثقة، من الثانية، مخضرم، مات سنة تسع وستين. يخ س. «تقريب التهذيب» (٩٣١٠) «خلاصة تهذيب التهذيب الكمال» (ص:)

٤ الصواب: محمد بن عبيد الله العزري كما في طبعة التدمرية وكتب التراجم. هو محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العزري، بفتح المهملة والزاي بينهما راء ساكنة، الفزاري، أبو عبد الرحمن الكوفي: متروك، من السادسة، مات سنة بضع وخمسين. ت ق. «تقريب التهذيب» (٦١٠٨)

٥ تقدمت ترجمته في حديث ٨٣، وهو ثقة فصح عالم تغير حفظه وربما دلس.

٦ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٣٦٨/٦)

٧ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٥٦٣/٣)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشذاب

هو قريب منهم). قال البخاري: "تركه ابن المبارك، ويحيى". قال الجوزجاني: "ساقط". قال العجلي: "ضعيف الحديث". قال النسائي: "متروك الحديث". قال أحمد: "ترك الناس حديثه". قال عمرو بن علي: "متروك الحديث". وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث جدا". وقال أبو زرعة: "لا يكتب حديثه وترك قراءة حديثه علينا". وبهذه الأقوال يكتب في ترك روايته وفضلا عن تفرد، فروايته غير مقبولة وتفرده مردود والله أعلم.

ثانيا: اختلاف في حكم عبد الملك بن عمير، قال العجلي: "تابعي ثقة". وقال: "جابر بن سمرة، والمغيرة بن شعبه، وهو صالح الحديث، روى أكثر من مائة حديث، وهو ثقة في الحديث". وأحمد بن حنبل يقول: "مضطرب الحديث جدا مع قلة حديثه، ما أرى له خمسمائة حديث، وقد غلط في كثير منها". وقال مرة: "ضعف عبد الملك بن عمير جدا". قال ابن معين: "عبد الملك بن عمير مخلط". قال أبو حاتم: "ليس بحافظ هو صالح، تغير حفظه قبل موته". وذكره ابن حبان في ثقافته وقال: "وكان مدلسا".^١ وقد جعله ابن حجر في مرتبة ثالثة من المدلسين الذين: "من أكثر من التدليس فلم يحتاج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم". فمن هذه الأقوال نقول: إن عبد الملك تابعي قد وقع فيه اختلافا كثيرا، على أقرب الحال هو صدوق يقبل روايته، إلا وفي أحاديثه غلط كثير، فلا يقبل حديثه مطلقا إلا بعد تأكد من غير غلظه. وأما عنعنته فلا يقبل إلا بما صرح به. فهذه الرواية مما لم يصرح فيه، فلا نأمن من تدليسه ولا يقبل روايته هذه والله أعلم.

رأي الباحث

- ١= تفرد به محمد العرزي عن عبد الملك عن قبيصة. وهذا التفرد المطلق المنكر، لأن محمد العرزي متروك، فروايته متروك، وتفرده مردود، والله أعلم.
- ٢= اختلاف في حكم عبد الملك بن عمير، مع تدليسه، فلا يقبل روايته إلا بتصريح السماع، أو عدم الغلط فيه، وإلا لروايته غير مقبول.
- ٣= متن الحديث، وسند الحديث بهذا التفرد المطلق المنكر، فلا وقفناه سنداً ومتناً، وبهذه النكارة فهو مردود سواء، والله أعلم.

١ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (١٧١/١)

٢ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ٧٧)

٣ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٤٠٩)

٤ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٩١)

٥ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢/٨)

٦ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٣١١)

٧ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٦١/٥)

٨ «الثقات لابن حبان» (١١٦/٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشراف

مسند عمر بن الخطاب ؓ

مالك بن أوس الخدثان عنه

تفرد الثلاثة مطلقاً بمسند قاصد صحيح

متن الحديث

١٧٧- حديث: "إنه أخرج مائة دينار بصرفها" ... الحديث

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري وهو صحيح عنه".

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج هذا الإسناد في كتب السنن والمسانيد، لا متابعات له ولا شواهد عليه.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على تخريج هذا الإسناد الذي ذكره الدارقطني في أفرادته: "عن إبراهيم بن ابن كيسان عن الزهري عن مالك عن عمر ؓ به".

دراسة علّة الحديث

قد ذكر الإمام الدارقطني في هذا الإسناد إبراهيم بن سعد تفرد به عن ابن كيسان عن الزهري به. وهذا التفرد المطلق، لأن لم أقف على سنده ولا متنه، ولكن رجال هذا السند كلهم ثقات ثبت حجة، فلا إشكال في السند، وقد تكلم في إبراهيم بن سعد بلا قاذح، كما قال ابن سعد: "وكان ثقة كثير الحديث، وربما أخطأ في الحديث". قال العجلي: "مدني ثقة". قال أحمد: "ثقة". وقيل ليحيى بن معين: "إبراهيم بن سعد أحب إليك في الزهري أو ليث بن سعد" فقال: "كلاهما ثقتان". قال أبو حاتم: "إبراهيم بن سعد ثقة". قال ابن عدي: "ولإبراهيم بن سعد أحاديث صالحة مستقيمة، عن الزهري وعن غيره، ولم يتخلف أحد عن الكتابة عنه بالكوفة والبصرة وبغداد، وهو من ثقات المسلمين".^١ فهذا تفرد محتمل مقبول صحيح، كما قال ابن عدي روايته عن الزهري وعن غيره لم يتخلف أحد عن الكتابة عنه، وقال الدارقطني: "وهو صحيح عنه، أي عن ابن كيسان عن الزهري عن مالك بن أوس عن عمر، فهذا التفرد الصحيح مثل الرواية المفردة عن عمر ؓ في حديث النية، والله أعلم.

١ تقدمت ترجمته في حديث ١٧٦، وهو مخضرم وثقه ابن خراش.

٢ هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد: ثقة حجة تكلم فيه بلا قاذح، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين. ع. «تقريب التهذيب» (١٧٧)

٣ هو صالح بن كيسان المدني، أبو محمد أو أبو الحارث، مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز: ثقة ثبت فقيه، من الرابعة، مات بعد سنة ثلاثين، أو بعد الأربعين. ع. «تقريب التهذيب» (٢٨٨٤)

٤ تقدمت ترجمته في حديث ١٢، مضى على جلالته واثقانه وثبته.

٥ «الطبقات الكبرى لابن سعد ط صادر» (٣٢٢/٧)

٦ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٥٢)

٧ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٠١/٢)

٨ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٤٠٤/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والشراب

رأي الباحث

هذا الحديث بهذا الإسناد المتفرد الصحيح، ورجاله رجال الصحيح والثقات فيكون صحيحاً لذات نفسه سنداً ومتمناً. والله أعلم.

مسند عمر بن الخطاب ؓ

أبو هريرة عنه

تفرد المجهول أو المجهول تفرداً مطلقاً

متن الحديث

١٨٩- حديث: "كان عمر كثيراً ينشد قول زهير بن أبي سلمى حين يقول لهرم بن سنان:

"لو كنت من شيء سوى بشر كنت المضيء لليلة البدر".

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به محمد بن عبد الله بن حميد مولى بني هاشم عن أسباط بن محمد عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن المقرئ عنه".

تخريج الحديث

ما وقفت على هذا الإسناد، ولكن أشار السيوطي في جامع الأحاديث إلى كتاب: أبو بكر بن الأنباري في أماليه. حيث قال: ٣٠٨٠٧- عن أبي هريرة قال: "كان عمر بن الخطاب ينشد قول زهير بن أبي سلمى في هرم بن سنان: "لو كنت من شيء سوى بشر..... كنت المضيء لليلة البدر"

"ثم يقول عمر وجلساءه كذلك كان رسول الله ﷺ، ولم يكن كذلك غيره (أبو بكر بن الأنباري في أماليه) ولم أقف على كتاب أماليه، وقد ذكر صلاح الدين الصفدي أيضاً في الوافي بالوفيات^٦ هذا الحديث بدون الإسناد.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني ولا في غيرها، والإسناد الذي ذكره الدارقطني، كما هو ذكره في الأفراد: "عن محمد مولى بني هاشم عن أسباط عن محمد عن المقرئ عن أبي هريرة عن عمر ؓ به".

دراسة علّة الحديث

١ (ع) هو أبو هريرة اسمه عبد الرحمن بن صخر الدوسي الحافظ له خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعون حديثاً اتفقا على ثلاثمائة وخمسة وعشرين وانفرد (خ) بتسعة وسبعين و (م) بثلاثة وتسعين وعنه إبراهيم بن حنين وأنس و يسر بن سعيد وسالم وابن المسيب وتمام ثمانمائة نفس ثقات قال ابن سعد كان يسبح كل يوم اثني عشرة ألف تسيحة قال الواقدي مات سنة تسع وخمسين عن ثمان وسبعين سنة «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ٤٦٢)

٢ لم أقف على هذا الاسم، ولا مولاه، لعله أقرب إلى المجهول.

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٩، وهو ثقة، ضعف في الثوري.

٤ هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري، أبو الحارث المدني: ثقة فقيه فاضل، من السابعة، مات سنة ثمان وخمسين، وقيل: سنة تسع. ع. «تقريب التهذيب» (٦٠٨٢)

٥ الصواب: المقبري، كما بيضه طبع التدمرية (ص: ٧٠) وهو سعيد بن أبي سعيد، كيسان المقبري، أبو سعيد المدني: ثقة، من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسله، مات في حدود العشرين، وقيل: قبلها، وقيل: بعدها. ع. «تقريب التهذيب» (٢٣٢١)

٦ «الوافي بالوفيات للصفدي» (٦٩/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشذاب

أولاً: محمد بن عبد الله تفرد به عن أسباط عن محمد عن المقرئ عنه. نقول: أن هذا التفرد المطلق، لأن لم يوجد لهذا الحديث إلا هذا الإسناد، ولم يتابعه أحد، ولم يوجد لهذا الإسناد إلا هذا الحديث، فهو مطلق تماماً سنداً ومحتواً.

ثانياً: جهالة محمد مولى بني هاشم، ولم أقف على ترجمته، وقال محقق طبعة التدمرية: لعله الصواب: محمد بن عبد الله بن يزيد. (ص: ٧٠) ولكن لم أجد بينه وبين أسباط علاقة الرواية ولا ذكر: مولا بني هاشم. وأري أن من تلاميذ أسباط: محمد بن عبد الله بن نمير، هو أقرب إلى ابن حميد (نمير) شكلاً، ولكن لم يذكر في اسم نمير: مولا بني هاشم أيضاً. وأما محمد بن عبد الله المقرئ، أبو يحيى، المكي: "ثقة، من العاشرة"، وأما محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني، أبو عبد الرحمن: "ثقة حافظ فاضل، من العاشرة"، والله أعلم بالصواب. وبهذا المجهول، أو هذا الاختلاف، فلا يقبل مثل هذا المتفرد. والله أعلم.

رأي الباحث

١= تفرد محمد مولى بني هاشم به، إما مجهول، وإما مختلف فيه، وبهذا فلا يقبل تفرد المطلق، إلا بعد تعيين من هو، والله أعلم.

٢= هذا المتن بهذا الإسناد المتفرد المطلق، فلا يقبل منه سواء، والله أعلم.

مسند عمر بن الخطاب ؓ

أبو عثمان النهدي عنه

تفرد الشيخ (البحراني) عنه

متن الحديث

١٩٢- حديث: "أنه كان يقطع قراءته آية آية..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به معتمر عن أبيه، وتفرد به أبو المعتمر عمار بن زري عن معتمر".

تخريج الحديث

حاولت كثيراً في تخريج هذه الإسناد، ولكن لم أقف عليه ولا المتابعة، إلا وقفت الشواهد الصحيحة لهذا الحديث كما في سنن أبو داود ح ٤٠١، والترمذي في جامعه ح ٢٩٢٧، والترمذي في الشمائل ح ٣١٦، وفي مسند أبي يعلى ح ٧٠٢٢، الدارقطني في سننه ح ١١٩١، والدارقطني في سننه ح ١١٩١، وفي

١ «تقريب التهذيب» (٦٠٥٤)

٢ «تقريب التهذيب» (٦٠٥٣)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ١٩١، وهو مخضرم، ثقة ثبت عابد من كبار الثانية.

٤ هو معتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب الطفيل: ثقة، من كبار التاسعة، مات سنة سبع وثمانين، وقد جاوز الثمانين. ع.

«تقريب التهذيب» (٦٧٨٥)

٥ تقدمت ترجمته في حديث ١٠، وهو ثقة عابد. مات: ١٤٣

٦ هو عمار بن زري أبو المعتمر الضرير روى عن معتمر بن سليمان كتب عنه أبي، أنا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال هو كذاب متروك

الحديث وضرب على حديثه ولم يقرأه علينا. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٩٢/٦)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشرايط

شرح مشكل الآثار للطحاوي ح ٥٤٠٦، وفي الكبير للطبراني ح ٦٠٣، والحاكم في مستدركه ح ٢٩٢٨، والحاكم في مستدركه ح ٢٩٢٧، وفي سنن الكبير للبيهقي ح ٢٤٢١، من طريق يحيى الأموي، وفي مصنف ابن أبي شيبة ح ٨٨٢١، ح ٣٠٧٧٧، وفي مسند أبي يعلى ح ٦٩٢٠، وفي شرح معاني الآثار للطحاوي ح ١١٨٦، وفي شرح مشكل الآثار للطحاوي ح ٥٤٠٥، وفي الكبير للطبراني ح ٩٣٧، والحاكم في مستدركه ح ٨٥٣، من طريق: حفص النخعي،

وفي صحيح ابن خزيمة ح ٤٩٣، وفي شرح مشكل الآثار للطحاوي ح ٥٤٠٧، والدارقطني في سننه ح ١١٧٥، والحاكم في مستدركه ح ٨٥٤، وفي سنن الكبير للبيهقي ح ٢٤٢٣، من طريق: عمر بن هارون البلخي، ومسند أحمد في ح ٧٣٨٤، وفي سنن الكبير للبيهقي ح ٢٤٢٢، من طريق: همام بن يحيى بن دينار، كلهم عن: "ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن أم سلمة أنها سئلت عن قراءة رسول الله ﷺ، فقالت: "كان يقطع قراءته آية آية بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدين *".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذه الإسناد في كتب الدارقطني، والإسناد كما هو ذكره في الأفراد: "وتفرد به عمار عن معتمر عن أبيه، عن أبي عثمان النهدي عن عمر ؓ".

دراسة صلة الحديث

أولاً: تفرد به معتمر عن أبيه هذا التفرّد المطلق، ولا يوجد أحد يتابعه في رواية هذا الحديث عن عمر، والآخرين كلهم رواه عن أم سلمة. معتمر وأبيه سليمان ثقتان، فتفرد عن أبيه محتمل إلا روايته مخالفة روايات الثقات المشهورة التي في رواية عن أم سلمة، فبهذا أن هذا الإسناد مفرد شاذ، لأنه يخالف عن هو أوثق منه، وكذلك يخالف عن أكثرهم عدداً منه. وفي هذا الحال فلا يقبل منه، والله أعلم.

ثانياً: تفرد به أبو المعتمر عمار بن زرعي عن معتمر. هذا التفرّد المطلق المنكر، لأن عمار بن زرعي ضعيف، وتفرد لا يتابعه أحد وأما عمار قال أبو حاتم: "كذاب متروك الحديث، وضرب على حديثه ولم يقرأه علينا". قال العقيلي: "الغالب على حديثه الوهم ولا يعرف إلا به". قال ابن حبان في الثقات: "يغرب ويخطئ". وقد ذكر ابن عدي خمسة أحاديثه في كامله كلها غير محفوظة ومنها باطل أيضاً، ثم قال: "ولم يبلغني مما أنكرته من حديث عمار بن زرعي غير هذه الأحاديث التي ذكرتها وله غير هذا الشيء اليسير". وهذا يدل على ضعفه لا يحتمل على روايته وفضلاً عن تفرد. والله أعلم.

رأي الباحث

١= تفرد به معتمر عن أبيه هذا التفرّد المطلق، إلى رواية عن عمر ؓ، ولكن تفرد شاذ، لمخالفته عن روايات

١ سورة الفاتحة: ١-٤.

٢ «الرحم والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٩٢/٦).

٣ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٣٢٧/٣).

٤ «الثقات لابن حبان» (٥١٨/٨).

٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١٤٦/٦).

الجزء الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشذاب

الآخرين الثقات.

٢= تفرد به أبو المعتمر عمار بن زربي عن معتمر. هذا التفرد المطلق المنكر، ضعفه جماعة من العلماء، مع مخالفته لروايات الثقات فيكون منكراً مردوداً.

٣= متن الحديث مع الشواهد الكثير فيكون صحيحاً لغيره، كما في التخريج، وقد حكم الشيخ الألباني هذه الشواهد في سنن أبي داود والترمذي 'صحيحاً، إن شاء الله، والله أعلم.

مسند عمر بن الخطاب ؓ

أبو رافع الصائغ عنه

تفرد الخصيف المطلق وشبه الخصيف

متن الحديث

١٩٦- حديث: قال: "كان عمر يجلس إليّ فإذا قام قال لي: أخذ ميثاقلك... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به سلم الخواص^٢ عن سعيد بن سالم^١ عن حماد بن شعيب^٣ وإبراهيم الصائغ^٤ عن رافع^٥ عن ابن عمر^٦ عن أبي رافع الصائغ قال..."

تخريج الحديث

أورده ابن حجر في نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين^١، ح ٢٢ قال: "أبو رافع الصائغ روى عنه ابن

١ «سنن أبي داود» (٣٧/٤) «سنن الترمذي ت شاكر» (١٨٥/٥)

٢ هو نفع الصائغ، أبو رافع المدني، نزيل البصرة: ثقة ثبت، مشهور بكتبه، من الثانية. ع. «تقريب التهذيب» (٧١٨٢).

٣ هو سلم بن ميمون الخواص رازي سكن الرملة من العباد وهو مولى عبد الرحيم الجزار الرازي روى عن عثمان بن زائدة وابن عبيدة وأبي خالد الأحمر روى عنه عمرو بن أسلم الطرسوسي. كان سلم بن ميمون الخواص دفن كبيه وكان يحدث من حفظه فيلظ. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٦٧/٤)

٤ (د س) هو سعيد بن سالم القنداح أبو عثمان الخراساني ثم المكي عن ابن جريج وابن أبي ليلى وعنه الشافعي ويحيى بن آدم قال ابن معين ليس به بأس وقال أبو داود وابن عدي صدوق زاد أبو داود بذهب إلى الإرجاء قال عثمان الدارمي ليس بذلك في الحديث «خلاصة تلخيص تهذيب الكمال» (ص: ١٣٨) صدوق بهم وزمي بالإرجاء وكان فقيهاً، من كبار التاسعة. «تقريب التهذيب» (٢٣١٥)

٥ هو حماد بن شعيب التميمي أبو شعيب الحماني، عن أبي الزبير، يعد في الكوفيين، فيه نظر. «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٢٥/٣)

٦ هو إبراهيم بن ميمون الصائغ المروزي: صدوق، من السادسة، قتل سنة إحدى وثلاثين. ح ت د س. «تقريب التهذيب» (٢٦١)

٧ الصواب: هو نافع كما في التخريج، هو نافع، أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر: ثقة ثبت فقيه، مشهور، من الثالثة. مات سنة سبع عشرة ومئة، أو بعد ذلك. ع. «تقريب التهذيب» (٧٠٨٦)

٨ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، هو صحابي جليل.

٩ «نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين» لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المستوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: طارق محمد العمودي، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٦٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشراية

عمر محمد بن مخلد ثنا محمد بن سليم ثنا مسلم الخواص^١ ثنا سعيد بن سالم ثني حماد بن شعيب عن إبراهيم الصايغ عن نافع عن ابن عمر عن أبي رافع الصايغ قال: "كان عمر يقعد إذ قال لي أخذ ميثاقلك قال قلت ماذا قال قد أخذ الله ميثاق النبيين على تبليغ الرسالة وأخذ ميثاق الصائغ على الإحكام والجودة".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذه الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية نزهة السامعين لابن حجر، هي متابعة تامة لرواية الدارقطني كما في التخريج، من طريق: "سلم الخواص ثنا سعيد بن سالم ثني حماد بن شعيب عن إبراهيم الصايغ عن نافع عن ابن عمر عن أبي رافع الصايغ قال كان عمر به".

دراسة علّة الحديث

أولاً: ضعف سلم الخواص، كما قال محمد بن عوف: "كان سلم بن ميمون الخواص دفن كتبه وكان يحدث من حفظه فيغلط". وقال أبو حاتم: "أدركت سلم بن ميمون الخواص ولم أكتب عنه روى عن أبي خالد الأحمر حديثاً منكراً شبه الموضوع". قال ابن حبان: "من غلت عليه الصلاح حتى غفل عن حفظ الحديث واتقائه فربما ذكر الشيء بعد الشيء ويقبله توهماً لا تعمداً فبطل الاحتجاج بما يروي إذا لم يوافق الثقات". قال ابن عدي: "روى عن جماعة ثقات لا يتابعه الثقات عليه أسانيداً ومتونها. ولسلم الخواص أحاديث وهذا الحديث لا يرويه عن سليمان بن حبان غير سلم الخواص وله غير ما ذكرت أحاديث مقلوبة مقلوب الإسناد والمتن، وهو في عداد المتصوفة الكبار وليس الحديث من عمله ولعل كان يقصد أن يصيب في الخطأ في الإسناد والمتن لأنه لم يكن من عمله". وبهذه الأقوال يكتفي برد روايته خاصة من رواية المتفرد، والله أعلم.

ثانياً: إرجاء سعيد بن سالم القداح، لعل إرجاءه لا يؤثر بروايته، كما قال ابن معين: "ليس به بأس". قال البخاري: "يرى الإرجاء". قال أبو حاتم: "محله الصدق". وقال أبو زرعة: "هو عندي إلى الصدق ما هو". قال ابن حبان: "كان يرى الإرجاء وكان يهم في الأخبار حتى يحجى بها مقلوبة حتى خرج بها عن حد الاحتجاج به". قال ابن عدي: "ولسعيد بن سالم له غير ما ذكرت من الحديث، وهو حسن الحديث وأحاديثه مستقيمة ورأيت الشافعي كثير الرواية عنه كتب عنه بمكة، عن ابن جريج والقاسم بن معن وغيرهما، وهو عندي صدوق لا بأس به مقبول الحديث". إلى هنا نقول إن سعيد حسن الحديث، مقبول الحديث إلا إذا كان روايته المتفردة فغير محتمل بتفردة، والله أعلم.

١ الصواب: سلم الخواص، كما في طبعة التدمرية.

٢ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٦٨/٤)

٣ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٣٤٥/١)

٤ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٥٠/٤)

٥ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٨٢/٣)

٦ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٤٨٢/٣)

٧ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣١/٤)

٨ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٣٢٠/١)

٩ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٤٥٤/٤)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثور والشراب

ثالثاً: ضعف سعيد بن سالم، قال ابن معين: "ليس بشيء". وقال مرة: "ضعيف". قال البخاري: "فيه نظر". قال الجوزجاني: "واهي الحديث". قال النسائي: "ضعيف كوفي". قال أبو حاتم: "ليس بالقوي، هو بابة محمد بن أبان. قال أبو زرعة: ضعف الحديث". قال ابن حبان: "يقلب الأخبار ويروها على غير جهتها". قال ابن عدي: "ولحماد بن شعيب غير ما ذكرت من الحديث وأحاديثه يروها عن القنات وأكثرها مما لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه". ومن هذه الأقوال يظهر لنا أن سعيد ضعيف ويكتب حديثه للاعتبار، فلا مجال في قبول تفرد هذه الرواية. والله أعلم.

رأي الباحث

هذه الرواية من التي تفرد مسلسلًا مطلقًا سندًا ومتنًا، فلا يقبل مع هذه العلل.

١= ضعف سلم الخواص، وهو دفن كتبه وكان يحدث من حفظه فيغلط. وهو روى عن كثير من الثقات لا يتابعه الثقات على أسانيده ومتونه. ولعل آفة هذه الرواية المتفردة منه. والله أعلم.

٢= سعيد بن سالم القداح صدوق، روي بإرجاء لعل لا يؤثر بروايته، ولكن روايته متفردة غير محتمل.

٣= ضعف سعيد بن سالم كما اتفق العلماء على ذلك، فروايته غير مقبول والله أعلم.

٤= متن الحديث مع ضعف الإسناد المتفرد، لا متابعة ولا شواهد، فلا يقبل منه سواء، والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين عثمان

عبد الله بن عمر عنه

تفرد الثور بالشراب فيه ولاوي ضعيف

متن الحديث

١٩٨- حديث: "لما حصر عثمان خرج على الناس فقال... الحديث وفيه ذكر الاستخلاف". قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

١ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٢٧١/٣)

٢ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٣٣٣/٣)

٣ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطوع» (٢٥/٣)

٤ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ١١٢)

٥ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٣١)

٦ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (١٤٢/٣)

٧ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٥١/١)

٨ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١٨/٣)

٩ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وهو صحابي جليل، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادة، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها القسمة والشرايط

"غريب من حديث سالم^١ عن أبيه، تفرد به قره بن خالد^٢ عن القاسم بن محمد^٣ عنه. وتفرد به عبد الرحمن بن مهدي^٤ عن قره".

تخريج الحديث

الإمام أحمد أخرجه في كتابه فضائل الصحابة ح ٣٩٢ قال: "حدثنا عبد الله قثنا أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي^٥ قثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن قره بن خالد، عن أبي نهيك قال عبد الله: أبو نهيك اسمه القاسم بن محمد، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه أنه قال حين حصر عثمان: إن رسول الله ﷺ قبض فنظر المسلمون خيرهم فاستخلفوه، وهو أبو بكر، فلما قبض أبو بكر نظر المسلمون خيرهم فاستخلفوه، وهو عمر، فلما قبض عمر نظر المسلمون خيرهم فاستخلفوه، وهو عثمان، فإن قتلتموه فهاتوا خيرا منه".

وأبو نعيم في فضائل الخلفاء ح ٢١٤ من طريق: "محمد بن عبد الله المخرمي وأبي هشام الرفاعي، عن ابن مهدي بزيادة في الأخير: فوالله ما أرى أن تفعلوه".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذه الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الإمام أحمد في فضائل الصحابة، وهي متبعة تامة مع رواية الدارقطني من طريق: "محمد بن يزيد الرفاعي قثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن قره بن خالد، عن أبي نهيك قال عبد الله: أبو نهيك اسمه القاسم بن محمد، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه أنه قال حين حصر عثمان به".

دراسة على الحديث

أولا: الغرابة من حديث سالم عن أبيه، لأن روايته عن أبيه مشهور في كتب الصحيحين والسنن والمسانيد، إلا هذا الحديث لم يظهر من حديثه إلا بهذه الرواية، ولا شواهد لهذا الحديث، لذا وقع هذه الغرابة. ولكن سالم ثبتا عابدا فاضلا، أحد الفقهاء السبعة. ثم غرابته لم يخالف الأحاديث الأخرى، بل موافق تاريخ الخلفاء، فالغرابة لعل لا بأس به إن شاء الله.

ثانيا: تفرد به قره عن القاسم عنه. وهذا التفرد المطلق، لأن هذه الرواية إلى نهايتها لم يتابعها أحد، ولكن قره بن خالد ثقة ضابط، وروايته عن القاسم بن محمد، هو ثقة أحد الفقهاء بالمدينة، وتفرد به هذه الرواية محتمل مقبول بمكانتهما، إن شاء الله.

١ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وهو أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتا عابدا فاضلا.

٢ (ع) هو قره بن خالد السدوسي أبو خالد البصري عن الحسن وابن سيرين وعمرو بن دينار وعنه شعبة والقطن وأبو عاصم له نحو مائة حديث وثقه أحمد وابن معين قيل مات ١٥٤ هـ «خلاصة تذهيب الكمال» (ص: ٣١٦) ثقة ضابط، من السادسة، «تقريب التهذيب» (٥٥٤٠)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٤٢، وهو ثقة أحد الفقهاء بالمدينة.

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٣، وهو ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث.

٥ هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العبلي، أبو هشام الرفاعي، الكوفي فاضل المدائن: ليس بالقوي، من صغار العاشرة، وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري، وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه، لكن قد قال البخاري: رأيتهم جميعين على ضعفه، مات سنة ثمان وأربعين. م ت ق. «تقريب التهذيب» (٦٤٠٢)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشذاب

ثالثا: تفرد به ابن مهدي عن قرة. وهذا التفرد إلى نهاية السند متفرد مطلق، وعبد الرحمن بن مهدي ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث، فتفرده محتمل، فلا بأس به. والله أعلم.

رابعا: ضعف محمد بن يزيد الرفاعي، قال البخاري: "يتكلمون فيه". وقال العجلي: "كوفي لا بأس به، صاحب قرآن". قال النسائي: ضعيف". قال أبو حاتم: "سئل ابن نمير عن أبي هشام الرفاعي قال كان أضعفنا طلبا وأكثرنا غرائب. وقال أبو حاتم: ضعيف يتكلمون فيه، هو مثل مسروق بن المرزبان". ذكره ابن حبان في ثقاته وقال: "وكان يخطئ ويخالف". قال ابن عدي: "وقد أنكر على أبي هشام الرفاعي أحاديث، عن أبي بكر بن عياش، عن ابن إدريس وغيرهما عن مشايخ الكوفة يطول ذكرهم". وقد ذكر الإمام مسلم روايته في مقرونته^١، وبهذه الأقوال، يظهر أنه ممن تكلم في روايته، فلا يقبل روايته خاصة قال ابن نمير: وأكثرنا غرائب، وبهذا لعل هذه الرواية الغريبة والمتفردة منه، وبسببه فلا يقبل روايته.

رأي الباحث

- ١= غريب من حديث سالم عن أبيه، وهذه الغريبة من ثقته فلا بأس به إن شاء الله.
- ٢= تفرد به قرة وتفرّد به عبد الرحمن هما من ثقات، فتفردهما محتمل، والله أعلم.
- ٣= وفي هذه الرواية راوي ضعيف، ولعل هذه الرواية المتفردة منه وبسببه فلا يقبل هذه الرواية. والله أعلم.
- ٤= متن الحديث براوي ضعيف فلا يقبل منه والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين عثمان

أبان بن عثمان عنه

تفرد المتروك للمصنف وشيخ المجهول

متن الحديث

٢٠٥- حديث: "من سب أصحابي فقد عاداني..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني تلقته:

"غريب من حديث زيد بن علي عن أبان"،

١ «التاريخ الأوسط للبخاري» (٣٨٧/٢)

٢ «تاريخ الثقات للمصنف» (ص: ٤١٦)

٣ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٩٥)

٤ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (١٢٩/٨)

٥ «الثقات لابن حبان» (١٠٩/٩)

٦ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٥٢٩/٧)

٧ «صحيح مسلم» (١٠١٣، ١٥٧/٤)

٨ تقدمت ترجمته في حديث ٢٠٤، وهو ثقة.

٩ (د ت ع س ق) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي أبو الحسين المدني أحد أئمة أهل البيت وأخو محمد وعبد الله وعمر (٢) وحسين عن أبيه وأبان بن عثمان وعنه الزهري وذكرها بن أبي زائدة قال ابن حبان في الثقات رأى جماعة من الصحابة وقال زيد

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التمر والشرايط

"تفرد به أبو عبد الله الجعفي عن عمرو بن عمرو بن شمرو عن عبيد بن اصطفي عن زيد بن علي بن الحسين".

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج هذا السناد، ولكن وقفت له شاهد كما أخرجه العشاري في فضائل أبي بكر الصديق عليه السلام ح ٥٧، قال: "حدثنا علي حدثنا أحمد بن عيسى الخواص حدثنا ابن أبي العوام ثنا عبد العزيز بن أبان حدثنا أبو عبد الله الجعفي عن عبيد عن زيد بن علي عن أبان بن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من سب أصحابي فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله". بدون ذكر عثمان عليه السلام.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذه الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية العشاري في فضائل أبي بكر الصديق عليه السلام هي شاهدة لرواية الدارقطني كما في التخريج من طريق: "أبي عبد الله الجعفي عن عبيد عن زيد بن علي عن أبان بن عثمان بن عفان عليه السلام به". بدون ذكر عثمان.

دراسة علم الحديث

أولاً: غريب من حديث زيد بن علي عن أبان، وهذه الغرابة أولاً من علاقة رواية بينهما، لأن لم أقف على علاقتهما في أي الحديث في المسانيد ولا في السنن، وهو الغريب المطلق. ثم من متن هذا الحديث، لم يتابعه أحد، فهو غريب تام، وهذه الغرابة لم يكن من عنده بل من بعده والله أعلم.

ثانياً: الجعفي عن عمرو تفرد به عن عبيد عن زيد. وهذا التفرد المطلق المنكر، لأن عمرو بن شمرو متروك الحديث، كما قال ابن سعد. قال البخاري: "منكر الحديث". قال النسائي: "متروك الحديث". وقال المقدي: "واهي الحديث". قال عمرو بن علي: "منكر الحديث، حدث بأحاديث منكورة". وقال ابن معين: "ليس بثقة". وقال أبو حاتم: "منكر الحديث جداً ضعيف الحديث لا يشتغل به تركوه". وقال أبو زرعة: "ضعيف الحديث". وبهذه الأقوال، لا يشتغل بحديثه فضلاً عن تفرد. والله أعلم.

ثالثاً: جهالة عبيد بن اصطفي، ولم أقف على ترجمته، وقد ذكره عساكر في تلاميذ زيد بن علي في تاريخه^١.

رأي الباحث

١- غرابة حديث زيد بن علي عن أبان، كما بيننا لم يثبت علاقة روايتهما في كتب السنن ولا في المسانيد، وتفرد هذه الرواية مطلق.

مرقت الرافضة علينا كما مرقت الخوارج على علي قتل في أوائل صفر سنة الثنتين وعشرين ومائة «خلاصة تذهيب تذهيب الكمال»

(ص: ١٢٩) فقه، من الرابعة «تقريب التذهيب» (٢١٤٩)

١ الصواب: هو عمرو بن شمرو الجعفي كما في كتب التراجم. وكان إمام مسجد جعفي ستين سنة وكان قاصاً وكانت عنده أحاديث وكان ضعيفاً

جداً متروك الحديث وتوفي في خلافة أبي جعفر «الطبقات الكبرى لابن سعد ط صادر» (٣٨٠/٦)

٢ لم أقف على ترجمته، وذكره عساكر في تلاميذ زيد بن علي في تاريخه.

٣ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٣٤٤/٦)

٤ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٨٠)

٥ «التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم» (ص: ١٢٨)

٦ «تاريخ دمشق لابن عساكر» (٤٥٠/١٩)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشهاب

٢= تفرد به الجعفي عن ابن شمر، وهذا التفرد المطلق المنكر، لأن عمرو بن شمر متروك الحديث، كما فصلنا، فلا يقبل روايته ولا تفرده. والله أعلم.

٣= جهالة عبيد بن اصطفي، فهو جهالة العين، فلا يقبل رواية المجهول.

٤= متن الحديث بسبب هذه العلل القادحة فهو ضعيف لا يقبل، والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين عثمان ؓ

طارق بن شهاب عنه

تفرد التبعة والمتروك والحمد لله خير معقول

متن الحديث

٢١٨- حديث: "من غش العرب... الحديث

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به مخارق بن عبد الله بن جابر عن طارق، وتفرد به حصين بن عمر بن الفرات الأحمسي عنه، ولم يروه عنه غير أبي عبد الرحمن عبد الله بن عبد الله بن الأسود الحارثي".

تخريج الحديث

أخرجه الترمذي في جامعه ح ٣٩٢٨ وفي مصنف ابن أبي شيبة ح ٣٣١٣٨، في مسند أحمد ح ٥٢٦، عبد بن حميد في المنتخب ح ٥٣، وفي مسند البزار ح ٣٥٤، من طريق: "محمد بن بشر العبدي، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الله بن الأسود، عن حصين بن عمر، عن مخارق بن عبد الله، عن طارق بن شهاب، عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله ﷺ: من غش العرب لم يدخل في شفاعتي، ولم تنله مودتي". اللفظ للترمذي. قال الترمذي: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث حصين بن عمر الأحمسي، عن مخارق، وليس حصين عند أهل الحديث بذاك القوي".

وقال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ، إلا عن عثمان، عنه بهذا الإسناد، ولا نعلم أحدا تابع عبد الله بن عبد الله بن الأسود على هذا الحديث، ولا حصين بن عمر أيضا تابعه أحد على هذه الرواية".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت روايات في كتب الترمذي وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبزار، هي متابعة تامة لرواية الدارقطني من طريق: "محمد بن بشر العبدي، قال: حدثنا

١ هو طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي، قال أبو داود: رأى النبي ج ولم يسمع منه، مات سنة اثنين - أو ثلاث - وثمانين. ع. «تقريب التهذيب» (٣٠٠).

٢ هو مخارق بن خليفة، وقيل: ابن عبد الله، الأحمسي، أبو سعيد الكوفي: ثقة، من السادسة. خ قد ت. س. «تقريب التهذيب» (٦٥٢٠).

٣ هو حصين بن عمر الأحمسي، بمهملتين، الكوفي: متروك، من الثامنة. ت. «تقريب التهذيب» (١٣٧٨).

٤ هو عبد الله بن عبد الله بن الأسود الحارثي، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق، من التاسعة. ت. «تقريب التهذيب» (٣٤١٠).

٥ «سنن الترمذي ت شاكر» (٧٢٤/٥).

٦ «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار» (١٦/٢).

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشهاب

عبد الله بن عبد الله بن الأسود، عن حصين، عن مخارق بن عبد الله، عن طارق بن شهاب، عن عثمان بن عفان، به.
دراسة علمية الحديث

أولاً: تفرد به المخارق عن طارق، وهذا التفرد المطلق، لأن لم يتابعه أحد في روايته عن طارق، وأما مخارق ثقة، وقد وثقه جماعة من العلماء، كابن معين وأحمد والعجلي وأبو حاتم، وغيرهم فروايتهم المتفردة محتمل مقبول.
ثانياً: حصين الأحمسي تفرد به عنه، وهذا التفرد المطلق المنكر المردود، لأن حصين متروك، كما قال البخاري: "منكر الحديث". وقال العجلي: "ثقة". قال ابن معين: "ليس بشيء". وقال أحمد: "إنه كان يكذب". وقال أبو حاتم: "هو واهي الحديث جداً لا أعلم يروي حديثاً يتابع عليه، هو متروك الحديث. قال أبو زرعة: منكر الحديث". قال الترمذي: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث حصين بن عمر الأحمسي، عن مخارق، وليس حصين عند أهل الحديث بذاك القوي". قال ابن حبان: "يروي الموضوعات عن الأثبات". وقال النسائي: "فيما أخبرني بن العباس عنه قال حصين بن عمر كوفي ضعيف". وبهذه الأقوال يظهر أن حصين الأحمسي متروك الحديث، وتفرد له الرواية مردود. والله أعلم.

ثالثاً: تفرد به عبد الله الحارثي. وهذا أيضاً من التفرد المطلق غير محتمل، لأن لم يتابعه أحد في هذه الرواية، وعبد الله الحارثي صدوق، قال العجلي: "لا بأس به يكتب حديثه، وكان يلي للسلطان". وقال ابن معين: "لا نعرفه". وقال أبو حاتم: "هو شيخ كوفي ومجمل الصدق". فهو صدوق مع أن شيخه متروك لهذا هو غير محتمل في التفرد.

رأي الباحث

- ١= تفرد به المخارق عن طارق، وهذا التفرد المطلق، فروايتهم المتفردة مع ثقته فمحتمل مقبول.
- ٢= وتفرد به حصين الأحمسي عنه، وهذا التفرد المطلق المنكر المردود، لأن حصين متروك الحديث. فلا سبيل في قبول حديثه ولا تفرد.
- ٣= تفرد به عبد الله الحارثي. وهذا أيضاً من التفرد المطلق المنكر، لأن لم يوجد أحد يتابعه في رواية عن شيخه المتروك، فتفرد مردود. الله أعلم.
- ٤= متن الحديث بهذا الإسناد المتفرد المطلق المنكر ضعيف متروك، كما قال الشيخ الألباني: موضوع. وكذلك معنى الحديث معارض لما صح عنه ﷺ من قوله: "شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي".

١ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (١٠/٣)

٢ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ١٢٣)

٣ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٩٣/٣)

٤ «سنن الترمذي ت شاكراً» (٧٢٤/٥)

٥ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٧١/١)

٦ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٩٩/٣)

٧ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٢٦٥)

٨ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٩٣/٥)

٩ «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السي في الأمة» (٢٤/٢)

١٠ «مسند أبي داود الطيالسي» (٢٥٠/٣) «مسند الإمام أحمد» (٤٣٩/٢٠) «سنن أبي داود» (٢٣٦/٤) «سنن الترمذي» (٦٢٥/٤)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها النهر والشراية

مسند أمير المؤمنين عثمان

أبو عثمان النهدي عنه

تفرد الصدوقان مطلقاً مخالفاً شاذ

متن الحديث

٢٢٨- حديث: "أنه كتب إلى عامل الكوفة أن رسول الله نهى عن الحرير... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به عمر بن عامر عن قتادة عن أبي عثمان. ولم يروه عنه غير سالم بن نوح".

تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني في علله ح ٢٨٦ قال: "رواه سالم بن نوح، عن عمر بن عامر، عن قتادة، عن أبي عثمان، عن عثمان. نهى النبي ﷺ عن الحرير إلا ما كان قدر أصبعين".

اليزار في مسنده ح ٣٨٦، عن صدقة بن الفضل والمخلص في المخلصيات ح ٧٣٥ من طريق عمر: كليهما عن سالم حدثنا عمر، عن قتادة، عن أبي عثمان النهدي، أن عثمان بن عفان كتب إلى عامل الكوفة، "أن النبي ﷺ نهى عن الحرير إلا ما كان قدر أصبعين أو ثلاثة". اللفظ لليزار.

وقال اليزار: "هكذا قال عمر بن عامر، عن قتادة، عن أبي عثمان، عن عثمان، وقد رواه غير عمر، عن قتادة، عن أبي عثمان، عن عمر، ولا نعلم أحدا تابع عمر بن عامر على هذه الرواية عن عثمان".

له وشواهد من حديث عمر رضي الله عنه في كتب الصحيحين والسنن والمسانيد كما أخرجه مسلم في "صحيحه" ح ٢٠٦٩، في الكبرى للنسائي ح ٩٥٥١، وفي شرح معاني الآثار للطحاوي ح ٦٦٤٧، من طريق: هشام الدستوائي، عن قتادة، والبخاري في "صحيحه" ح ٥٨٣٠، ومسلم في "صحيحه" ح ٢٠٦٩، والنسائي في "المجتبى" ح ٥٣٢٧، والنسائي في "الكبرى" ح ٩٥٤٩، وأحمد في "مسنده" ح ٢٤٩، من طريق: سليمان بن طرخان،

والبخاري في "صحيحه" ح ٥٨٢٩، ومسلم في "صحيحه" ح ٢٠٦٩، والنسائي في "الكبرى" ح ٩٥٤٨، وأبو داود في "سننه" ح ٤٠٤٢، وسنن ابن ماجه ح ٢٨٢٠، ح ٥٩٣/٤، برقم: ٣٥٩٣، وفي مصنف ابن أبي شيبة ح ٢٥١٤٣، ح ٣٣٥٨٨، وأحمد في "مسنده" ح ٩٣، وفي مسند الزوار ح ٣٠٧، وفي مسند أبي يعلى ح ٢١٣، ح ٢١٤، وفي "شرح معاني الآثار" ح ٦٦٤٨، ح ٦٦٤٩، ح ٦٨٦٥، من طريق: عاصم، كلهم عن أبي عثمان، عن عمر رضي الله عنه.

إسناد الحديث

١ تقدمت ترجمته في حديث ١٩١، وهو عبد الرحمن بن مل مخضرم، من كبار الثانية، ثقة ثبت عابد. ع.

٢ (م س) هو عمر بن عامر السلمي أبو حفص البصري القاضي عن قتادة وعنه عباد بن العوام ويزيد بن زريع قال ابن المديني صالح وضعفه أبو داود والنسائي. «خلاصة تذهب تهذيب الكمال» (ص: ٢٨٤) صدوق له أوهام، من السادسة، مات سنة خمس وثلاثين، وقيل بعدها. م س. «تقريب التهذيب» (٤٩٢٥)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ١٢١، وهو ثقة ثبت. ع.

٤ هو سالم بن نوح بن أبي عطاء البصري، أبو سعيد العطار: صدوق له أوهام، من التاسعة، مات بعد المتين. بخ م د ت س. «تقريب التهذيب» (٢١٨٥)

٥ «مسند اليزار المنشور باسم البحر الزخار» (٣٩/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والشرايط

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه الدارقطني في علله ح ٢٨٦ رواه سالم بن نوح، عن عمر بن عامر، عن قتادة، عن أبي عثمان، عن عثمان.

دراسة علّة الحديث

أولاً: عمر تفرد به عن قتادة، وهذا التفرد المطلق، ولم يتابعه أحد في رواية عمر عن قتادة عن أبي عثمان عن عثمان إلا به. وأما عمر بن عامر قال العجلي: "يصري ثقة". وقال أحمد: "وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه قلت لم؟ قال روى أحاديث أنكرها". قال ابن معين: "ليس به بأس". قال أبو زرعة: "ثقة". قال النسائي: "ليس بالقوي". وذكره ابن حبان في ثقاته^١. وقال ابن عدي: "وعمر بن عامر له من الحديث غير ما ذكرت، وهو عندي لا بأس به". وبهذه الأقوال يدل على أن عمر مستقيم الحديث، وتفرد معتبر، إلا إذا خالف روايات الثقات، فروايته شاذ، كما قال أبو زرعة: "هذا خطأ؛ إنما هو: عن قتادة، عن أبي عثمان عن عمر". لا يأخذ منه، لعل هذا الحديث من شذذه. والله أعلم.

ثانياً: تفرد به سالم بن نوح عن عمر بن عامر. وهذا التفرد المطلق المنكر، لا يتابعه أحد، وسالم بن نوح، قال ابن معين: "ليس بمحدثه بأس"^٢. قال أحمد: "ما أرى به بأساً قد كتبت عنه". وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به". قال أبو زرعة: "لا بأس به صدوق ثقة". قال النسائي: "ليس بالقوي". قال ابن عدي: "وسالم بن نوح غير ما ذكرت من الحديث وحدث عنه من أهل البصرة جماعة ولم يختلفوا في الرواية عنه وعنده غرائب وإفرادات وأحاديثه محتملة متقاربة"^٣. ومن هذه الأقوال ترجح أن سالم مقبول الحديث، ولكن له غرائب وإفرادات فلا يقبل هذا الإسناد من تفرد. والله أعلم.

رأي الباحث

- ١- عمر تفرد به عن قتادة. هذا تفرد مطلق شاذ، لأن عمر مخالف جماعة من الثقات عن قتادة عن أبي عثمان عن عمر، فلا يقبل روايته شاذ. كما قال الدارقطني: "ووهم فيه، وإنما رواه أبو عثمان النهدي، عن عمر".
- ٢- تفرد به سالم بن نوح. له غرائب وإفرادات، ولعل هذا الإسناد المتفرد منه، فلا يقبل منه والله أعلم.
- ٣- متن الحديث بشواهد صحيحة يكون صحيحاً لغيره، وهذا الإسناد يبقى ضعفه ومنكره. والله أعلم.

١ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٣٥٩)

٢ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٢٧/٦)

٣ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٨١)

٤ «الثقات لابن حبان» (١٨١/٧)

٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٥٣/٦)

٦ «العلل لابن أبي حاتم» (٣٤٧/٤)

٧ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٢٤٥/٤)

٨ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٢٧/٦)

٩ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٤٦)

١٠ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٨٢/٤)

١١ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (٦٢/٣)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها السر والسرار

مسند أمير المؤمنين علي عليه السلام

البراء بن عازب عنه

تفرد المتروكان مطلقاً مردود

متن الحديث

٢٣١- حديث: "أنه سمع رسول الله يقول: "من سره أن ينسأ في عمره..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به عمرو بن الحصين عن يحيى بن العلاء عن أبي إسحاق عنه".

تخريج الحديث

أخرجه الديلمي في المسند ح ٧٤٦ حيث قال: "أخبرنا أبي أخبرنا الكرابيسي أخبرنا ابن تركان أنبأنا أحمد بن محمد بن أوس حدثنا إبراهيم بن مسلم الحذيفي حدثنا عمرو بن الحصين حدثنا يحيى بن العلاء عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب عن علي بن أبي طالب رفعه: "من سره أن ينسأ في عمره ويُنصر على عدوه ويُسَّع عليه في رزقه ويوق ميتة السوء فليقل حين يمسي وحين يصبح ثلاث مرات: سبحان الله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش، ولا إله إلا الله كذلك، والله أكبر كذلك".

والسيوطي في الزيادات على الموضوعات من طريق الديلمي بمثله وقال: عمرو بن الحصين متروك كذاب.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الديلمي في مسنده ح ٧٤٦ هي متابعة تامة لرواية الدارقطني من طريق: "إبراهيم بن مسلم الحذيفي حدثنا عمرو بن الحصين ثنا يحيى عن أبي إسحاق عن البراء عن علي عليه رفعه به".

دراسة علّة الحديث

أولاً: تفرد به عمرو عن يحيى عنه. وهذا التفرد المطلق المنكر، لأن هنا لا يوجد أحد يتابعه في هذه الرواية، ثم عمرو بن الحصين متروك، كما قال أبو حاتم: "هو ذاهب الحديث ليس بشيء أخرج أول شيء أحاديث مشبهة حسناً ثم أخرج بعد لابن علثة أحاديث موضوعة فأفسد علينا ما كتبنا عنه فتركنا حديثه"، قال أبو زرعة:

١ البراء بن عازب بن الحرث بن عدي بن جشم بن مجدعة الأوسي الأنصاري أبو عمارة نزل الكوفة له ثلثمائة حديث وخمسة أحاديث اتفقا على اثنين وعشرين وتفرد البخاري بخمسة عشر ومسلم بستة وعنه عبد الرحمن بن أبي ليلى وعدي بن ثابت وسعد بن عبيدة وأبو إسحاق وخلق شهد أحداً والحديث توفي سنة إحدى أو اثنتين وسبعين «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ٤٦) صحابي ابن صحابي، نزل الكوفة، استصر يوم بدر، وكان هو وابن عمر لدة، مات سنة اثنتين وسبعين. ع. «تقريب التهذيب» (٦٤٨)

٢ هو عمرو بن الحصين العقيلي، بضم أوله، البصري، ثم الجزري، متروك، من العاشرة، مات بعد الثلاثين. ق. «تقريب التهذيب» (٥٠١٢)
٣ هو يحيى بن العلاء الجلي، أبو عمرو أو أبو سلمة، الرازي، روى بالوضع، من الثامنة، مات قرب الستين. د. ق. «تقريب التهذيب» (٧٦١٨)
٤ تقدمت ترجمته في حديث ٥، وهو ثقة مكثر عابد.

٥ مسند الفردوس (ج ٣ ق ١٣٣/ب). من حاشية الزيادات على الموضوعات (٦١١/٢)

٦ «الزيادات على الموضوعات»، ويسمى «ذيل الآلي المصنوعة» (٦١١/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشذاب

"ليس هو في موضع يحدث عنه هو واهي الحديث". وقال ابن عدي: "حدث بغير حديث عن الثقات منكر، وهو مظلم الحديث ويروي عن قوم معروفين وله غير ما ذكرت من الحديث وعامة حديثه كما ذكرته". وقال الدارقطني: "متروك".^١ وبهذا حديثه وتفرده مردود.

ثانياً: يحيى بن العلاء روي بالوضع، كما قال ابن حجر، وقال ابن معين: "ليس بثقة". قال البخاري: "يتكلم فيه". عمرو بن علي يقول: "متروك الحديث [جدا]". قال أبو حاتم: "تكلم فيه وكيع. ليس بالقوي". قال أبو زرعة: "في حديثه ضعف".^٢ قال ابن حبان: "كان ممن ينفرّد عن الثقات بالأشياء المقلوبات التي إذا سمعها من الحديث صناعته سبق إلى قلبه أنه كان المعتمد لذلك لا يجوز الاحتجاج به".^٣ قال ابن عدي: "وليحيى بن العلاء غير ما ذكرت والذي ذكرت مع ما لم أذكر مما لا يتابع عليه وكلها غير محفوظة ويحيى بن العلاء بين الضعف على روايته وحديثه".^٤ وبهذه الأقوال، فلا يقبل روايتهما صرفاً ولا عدلاً، وروايتهما مردود. والله أعلم.

رأي الباحث

١- تفرّد به عمرو عن يحيى عنه. هذا التفرّد المطلق المنكر، لأن عمرو ويحيى متروكان، فلا مجال لاعتبار روايتهما في حالهما، وروايتهما مردودان. والله أعلم.

٢- متن الحديث بهذا الإسناد المعل المنكر غير مقبول بل مردود أيضاً، والله أعلم.

مسند علي بن أبي طالب ؓ

الحسن عن أبيه علي بن أبي طالب ؓ

تفرّد الشذاب مطلق وشيخه خير مصروف

متن الحديث

٢٣٧ - حديث: "أنه سمع النبي ﷺ ينهي عن متعة النساء" ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

١ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٢٩/٦)

٢ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٥٦/٦)

٣ «الضعفاء والمتروكون للدارقطني» (١٦٥/٢)

٤ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٣٦٩/٤)

٥ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٢٩٧/٨)

٦ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٨٠/٩)

٧ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١١٦/٣)

٨ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٨/٩)

٩ هو الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي: سبط رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وريحته، وقد صحبه وحفظ عنه، مات شهيداً بالسم،

سنة تسع وأربعين وهو ابن سبع وأربعين، وقيل: بل مات سنة خمسين، وقيل بعدها. ٤. «تقريب التهذيب» (١٢٦٠)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والشباب

"تفرد به أحمد بن أحمد بن عمر بن يونس^١ عن عبادة بن عمر بن أبي ثابت^٢ عن محمد بن المهاجر^٣ عن الحسن بن زيد^٤ عن أبيه^٥ عن الحسن عن أبيه".

تخريج الحديث

لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وقفت له متابعة تامة كما أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق^٦ من طريق الدارقطني. (١٨٦٠/٣) قال: "أخبرنا محمد بن علي أخبرنا علي ابن عمر (الدارقطني) ثنا أبو بكر عبد الله ثنا أحمد بن عمر حدثنا عبادة بن عمر حدثنا محمد اليمامة قال: "سألت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (هـ) عن متعة النساء فحدثني عن أبيه أنه سمع الحسين بن علي يقول حدثني علي بن أبي طالب أنه سمع رسول الله ﷺ ينهى عن متعة النساء ويقول: "هي حرام إلى يوم القيامة".

قال علي بن عمر: "تفرد به أحمد بن محمد بن عمر بإسناده". وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣٧٤/٨٩) من طريق الخطيب عن محمد بن علي الحرابي به.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الخطيب في المتفق والمفترق هي من طريق الدارقطني أو متابعة تامة لرواية الدارقطني في رواية: "أحمد بن محمد حدثنا عبادة بن عمر بن أبي ثابت حدثنا محمد بن المهاجر قاضي اليمامة قال سألت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (هـ) عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب (هـ) به".

دراسة علّة الحديث

أولاً: تفرد به أحمد بن محمد عن عبادة بن عمر إلى علي (هـ). هذا التفرد المطلق المنكر، لأن لم يتابعه أحد في رواية هذا الحديث، وأحمد كذاب، كما قال أبو حاتم. وقال ابن حبان: "يروي عن عبد الرزاق وعمر بن يونس وغيرهما أشياء مقلوبة لا يعجبنا الاحتجاج بحبره إذا انفرد"... "مما يأتي من المقلوبات والممزقات التي ينكرها المتبحر في هذه الصناعة"^٨. قال ابن عدي: "حدث بأحاديث مناكير عن الثقات، وحدث بنسخ عن الثقات

١ الصواب: هو أحمد بن محمد بن عمر بن يونس بن القاسم الحنفي اليمامي، حدثنا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال قدم علينا وكان كذاباً وكتب عنه ولا أحدث عنه. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٧١/٢)

٢ (س) هو عبادة بن عمر بن أبي ثابت السلولي وقيل بالكاف والنون بعد الواو اليمامي عن عكرمة بن عمار وعنه عبد الله بن الرومي. «خلاصة تهذيب تهذيب الكمال» (ص: ١٨٨) مقبول، من التاسعة. س. «تقريب التهذيب» (٣١٥٨)

٣ هو محمد بن مهاجر قاضي اليمامة، حدث عن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب روى عنه عبادة بن عمر بن أبي ثابت اليمامي. «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (١٨٦٠/٣)

٤ هو الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو محمد المدني: صدوق بهم، وكان فاضلاً، ولي إمرة المدينة المنصور، من السابعة، مات سنة ثمان وستين، وهو ابن خمس وثمانين. س. «تقريب التهذيب» (١٢٤٢)

٥ هو زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، المدني: ثقة جليل، من الرابعة، مات سنة عشرين. تمييز. «تقريب التهذيب» (٢١٢٨)

٦ «المتفق والمفترق» لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ، عدد الأجزاء: ٣ (١٨٦٠/٣)

٧ «المتفق والمفترق» (١٨٦٠/٣)

٨ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١٤٣/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها النكر والشك

بعباءة^١، ذكر الدارقطني في الضعفاء^٢، ومن هذه الأقوال فهو ضعيف لا يجوز روايته ولا احتجاج به. والله أعلم.
ثانيا: عبادة بن عمر بن أبي ثابت السلوي غير معروف، ولم أقف على أقوال الأئمة عليه غير ابن حجر قال: "مقبول، النسائي روى له حديثا واحدا، من رواية يزيد، عن أبيه نعيم بن هزال، عن جده في قصة ماعز الأسلمي. فهو لم يحتمل على تفرد هذه الرواية. والله أعلم. وكذلك محمد بن مهاجر لم أقف على ترجمته غير ذكره الخطيب في تاريخه مع هذا الحديث. فهو غير معروف بحاله والله أعلم.

رأي الباحث

١= تفرد به أحمد بن محمد عن عبادة بن عمر إلى علي^٣. كما درسنا أنفا هذا التفرد المطلق المنكر، لأن أحمد بن محمد كذاب لا يجوز رواية عنه.

٢= عبادة بن عمر غير معروف وتفرده غير مقبول ومحمد بن مهاجر غير معروف أيضا. وبهذه العلل، فلا يقبل هذه الرواية. والله أعلم.

٣= وأما المتن بهذه الرواية المعللة المنكرة فهي ضعيفة غير مقبولة سواء، والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين علي عليه السلام

الحسن البصري^٤ عنه

تفرد الضعيف والصدوق مطلق بسند ثادر

٢٣٩- حديث: "سمعت رسول الله يقول ذات ليلة وهو يتهجّد... الحديث.

قال الإمام الدارقطني بحقه:

"تفرد به سويد بن عبد العزيز عن عمران بن مسلم القصير عن الحسن عنه".

"ولا أعلم حدث به غير سليمان بن عبد الرحمن يعني الدمشقي"

تخريج الحديث

لم أقف على التخريج لهذا الإسناد في كتب الدارقطني وفي غير كتبه، فهذا التفرد المطلق التام. لا متابعة له ولا شاهد عليه.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولا في كتب غير الدارقطني.

دراسة علّة الحديث

١ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٩٣/١)

٢ «الضعفاء والمتروكون للدارقطني» (٢٥٣/١)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ١٠٥، وهو ثقة فقيه فاضل مشهور. ع. «خلاصة تلخيص تهذيب الكمال» (ص:)

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٢٢٢، وهو ضعيف جدا. ت. ق.

٥ هو عمران بن مسلم المنقري، بكسر الميم وسكون النون، أبو بكر القصير، البصري: صدوق ربما وهم، قيل: هو الذي روى عن عبد الله بن دينار، وقيل: بل هو غيره، وهو مكّي، من السادسة. خ م د ت س. «تقريب التهذيب» (٥١٦٨)

٦ هو سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي، ابن بنت شرحبيل، أبو أيوب: صدوق يخطئ، من العاشرة، مات سنة ثلاث وثلاثين.

خ. «تقريب التهذيب» (٢٥٨٨)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والتفرد

لم أقف على تخريج هذا الإسناد في كتب الدارقطني ولا في كتب غيره.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولا في كتب غيره.

دراسة علّة الحديث

قد ذكر الإمام الدارقطني في هذا الإسناد علّة التفرد.

أولاً: عثمان بن عبد الرحمن تفرد به عن أبي جعفر. وهذا التفرد المطلق التام المنكر، لأن هذا التفرد الغريب سندا ومثنا، لم أقف عليه في كتب السنن ولا المسانيد.

ثانياً: عثمان متكلم فيه، قال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: "صدوق وأنكر على البخاري إدخال اسمه في كتاب الضعفاء، وقال لابنه: يحول منه". وقال أيضاً: "يروى عن الضعفاء يشبه ببقية في روايته عن الضعفاء". قال ابن حبان: "وكان معلماً يروي عن أقوام ضعاف أشياء يدلّسها عن الثقات حتى إذا سمعها المستمع لم يشك في وضعها فلما كثر ذلك في أخباره ألزقت به تلك الموضوعات وحمل عليه الناس في الجرح فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته كلها على حالة من الأحوال لما غلب عليها من المناكير عن المشاهير والموضوعات عن الثقات". قال ابن عدي: "سمعت أبا عروبة ينسبه إلى الصدوق وقال لا بأس به متعبد ويحدث عن قوم مجهولين بالمناكير. وصورة عثمان بن عبد الرحمن أنه لا بأس به كما قال أبو عروبة إلا أنه يحدث عن قوم مجهولين بعجائب وتلك العجائب من جهة المجهولين، وهو في أهل الجزيرة كبقية في أهل الشام وبقية أيضاً يحدث عن مجهولين بعجائب، وهو في نفسه ثقة لا بأس به صدوق ما يقع فيه حديثه من الإنكار فإنما يقع من جهة من يروي عنه". وبهذه الأقوال يتبين أن عثمان بن عبد الرحمن في نفسه صدوق لا بأس به. ولكن روايته عن مجهولين بعجائب، وهذا ينزله منزلة الشك فيه، فلا يقبل روايته إلا بعد تبين حال شيوخه، وحال موضوع روايته. وهذا الإسناد قد روي عن ثقة فاضل معروف، فلا إشكال فيه وأما متن الحديث لشدة الغرابة فلا يأمن لقبوله، ولعله من عجائبه، والله أعلم.

رأي الباحث

هذا الإسناد والحديث المتفرد المطلق المنكر لا يأمن لقبوله بعلة عثمان الذي روي عن قوم مجهولين بعجائب، ومثنته متفرد عجيب غريب فلا يحتمل تفرد روايته هذه. والله أعلم.

١ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٥٨/٦)

٢ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٩٨/٢)

٣ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٩٨/٦)

الباب الأول - الأحاديث التي فكر فيها القسرة والشباب

مسند أمير المؤمنين علي عليه السلام

الحسين بن علي عنه

تفرد الخصيف الشهيد مطلقا وشيخ المصنوع

متن الحديث

٢٤٨- حديث: "النظر إلى وجه الله عز وجل واجب"... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به إسحاق بن إدريس^١ عن ابن عيينة^٢ عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب".

تخريج الحديث

أورد السيوطي في الزيادات على الموضوعات رواية الديلمي قال: "أخبرنا حمزة الحافظ أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري حدثنا غالب بن علي بن محمد الرازي حدثنا العباس بن أحمد بن الحسين الصقار بالري حدثنا علي بن سعيد بن عبد الله حدثنا حميد بن الربيع^٣ حدثنا إسحاق بن إدريس عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن خالد^٤ عن محمد بن علي بن الحسين^٥ عن أبيه^٦ عن جده عن علي^٧ رفعه: "النظر إلى وجه الله واجب لكل نبي^٨ وصديق وشهيد" وأبو شجاع الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ح ٦٨٦٣ بدون ذكر الإسناد.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ح ١٥٥٦ قال: أخبرنا عبد الأول قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن الأنصاري قال أخبرنا أبو غالب الرازي قال نا العباس الصقار قال نا علي بن سعيد قال نا حميد قال نا إسحاق قال نا ابن عيينة عن عمرو بن خالد عن محمد عن أبيه علي بن الحسين عن جده الحسين بن علي عن علي^٩ (رحمه الله) عن النبي ﷺ قال: "النظر إلى وجه الله واجب لكل نبي وصديق وشهيد".

قال المؤلف ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح عن رسول ﷺ قال يحيى: حميد بن الربيع كذاب". وقال ابن عدي:

١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٤٠، وهو سبط رسول الله ج، وريحانته. ع

٢ هو إسحاق بن إدريس الأسواري البصري روى عن هشام وسويد أبي حاتم وإبراهيم بن جعفر روى عنه محمد بن المشي سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك. قال أبو محمد روى عنه يزيد بن سنان البصري. سمعت أبي يقول: تركه علي ابن المديني... «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٢١٣/٢)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٢٤٠، وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات. ع.
٤ هو حميد بن الربيع بن حميد بن مالك بن الخزاز كوفي كان يسرق الحديث ويرفع أحاديث وروى أحاديث عن أئمة الناس غير محفوظة عنهم. ولحميد بن الربيع حديث كثير بعضه سرق من الثقات وبعض من الموقوفات الذي رفعه وبعض زاد في أسانيده فجعل بدل ضعيف ثقة، وهو أكثر من ذلك فاستغنى بمقدار ما ذكرته من مناكيره وبواطيله لكي يستدل به على كثير ما رواه، وهو ضعيف جدا في كل ما يرويه. «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٨٩/٣)

٥ هو عمرو بن خالد القرشي مولى بني هاشم الواسطي أبو خالد روى عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين وزيد بن علي وحبيب بن أبي ثابت روى عنه إسرائيل وسعيد بن زيد والحسن بن ذكوان وعبد الرحيم بن سليمان الرازي سمعت أبي يقول ذلك. قال أحمد: متروك الحديث ليس يسوى شيئا. «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٢٣٠/٦)

٦ تقدمت ترجمته في حديث ٢٤٠، وهو أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل. ع.

٧ تقدمت ترجمته في حديث ٢٤٠، وهو زين العابدين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، ع

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشر والشراب

"كان يسرق الحديث من الثقات ويرفع أحاديث موقوفة".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الديلمي في الفردوس هي متابعة تامة لرواية الدارقطني من طريق: "محمد بن الربيع حدثنا إسحاق بن إدريس عن ابن عيينة عن عمرو عن محمد عن أبيه علي عن جده الحسين عن علي رفعه".

دراسة علّة الحديث

قد ذكر الإمام الدارقطني في هذا الإسناد أن إسحاق بن إدريس تفرد به عن ابن عيينة عن عمرو بن خالد عن محمد عن أبيه علي بن الحسين عن جده الحسين بن علي عن علي (رضي الله عنه). هو هذا التفرد المطلق المنكر المردود، لأن فيه الرواة الضعفاء والمتروكين.

أولاً: ضعيف شديد إسحاق بن إدريس، كما قال ابن معين: "ليس بشيء يضع الأحاديث، وقال مرة: كذاب". وقال البخاري: "تركه الناس". وقال النسائي: "متروك الحديث". وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث". وقال أبو زرعة: "واهي الحديث ضعيف الحديث". قال ابن عدي: "وله أحاديث غير ما ذكرته، ورواياته إلى الضعف أقرب".

ثانياً: متروك عمرو بن خالد، قال ابن معين: "لا يساوي حديثه شيئاً"، وقال مرة: "كذاب". قال البخاري: "منكر الحديث". قال الجوزجاني: "غير ثقة". قال النسائي: "متروك الحديث". وقال إسحاق بن راهويه: "يضع الحديث". وقال أبو حاتم: "متروك الحديث ذاهب الحديث لا يشتغل به". وقال أبو زرعة: "وكان يضع الحديث، ولم يقرأ علينا حديثه وقال اضربوا عليه". وقال ابن عدي: "ولعمرو بن خالد غير ما ذكرت من الحديث وعامة ما يرويه موضوعات". وبهذا الحال فتفرد إسحاق بن إدريس منكر مردود، ورواية عمرو بن خالد متروك فلا يجوز رواية عنهما إلا في بيان أحوال ضعفهما والله أعلم

١ «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» (٤٥١/٢)

٢ بعد التخريج نجد أن في رواية الأطراف خطأ كما في التخريج، ورواية الديلمي وابن الجوزي أصح، لأن هذا الإسناد في رواية الحسين بن علي عن أبيه علي بن س، ولعله هذا الخطأ من الطبعة، والله أعلم.

٣ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٢٥٠/٤) (٣٣٥/٤)

٤ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٣٨٢/١)

٥ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ١٨)

٦ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٢١٣/٢)

٧ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٥٤٤/١)

٨ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٣٤١/٤) (٣٥١/٤)

٩ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٣٢٨/٦)

١٠ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ١٠١)

١١ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٨٠)

١٢ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٢٣٠/٦)

١٣ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٢٤/٦)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التثنية والشراب

رأي الباحث

- ١- إسحاق تفرد به عن ابن عيينة إلى آخره. تفرد مطلق منكر مردود لا يقبل منه شيئا، والله أعلم.
- ٢- متروك عمرو بن خالد كما اتفق العلماء على ضعفه وتركه، فلا يجوز رواية عنه شيئا.
- ٣- ومتن الحديث بهذا الإسناد المتفرد المطلق والمعلل الشديد ضعيف شديد مردود. ومع معنى الحديث منكر يزيد الضعف على الضعيف والله أعلم.

مسند علي بن أبي طالب

الحارث عنه

تفرد المجهول عن لا يعرف بسند ثانو مردود

متن الحديث

٢٨٠ - حديث: "سمع علي رجلا يصف يد رسول الله فقال: "السبابة..." الحديث. وفيه إنما هي السباحة.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث سليمان الشيباني عن الحارث ومن حديث الثوري عنه. تفرد به الحسن بن أبي أمية عن إسماعيل بن يحيى عنه".

تخريج الحديث

قد حاولت كثيرا فلم أقف على تخريج هذا الحديث، لعله من المنفرد المطلق التام، لا يأتي تابعه ولا شاهده.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولا كتب غيره والله أعلم.

دراسة علم الحديث

قد ذكر الإمام الدارقطني في هذا الإسناد علل تالية:

أولاً: الغرابة من حديث سليمان عن الحارث والغرابة من حديث الثوري عنه. هذا الغرابة غير مقبول لأن الحارث كما ذكرنا من قبل، هو ضعيف الحديث، فرواية عنه ضعيف، لا نطيل كلامه تكراراً هنا والله أعلم.

ثانياً: ابن أبي أمية تفرد به عن إسماعيل عنه. هذا التفرد المطلق التام المنكر، لأنني لم أقف على تخريج هذا الإسناد ولا متابعه، ولا أقف على متن الحديث ولا شاهده. ثم الحسن بن أبي أمية لم يذكره غير ابن حبان في ثقاته على شروطه وعادته، وفي الحقيقة أنه أقرب إلى مجهول الحال، والله أعلم.

١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٥٩، وهو كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. ٤

٢ هو سليمان بن أبي سليمان، أبو إسحاق الشيباني، الكوفي: ثقة، من الخامسة، مات في حدود الأربعين. ع. «تقريب التهذيب» (٢٥٦٨)

قال عمرو بن علي مات سنة ثمان وثلاثين ومائة وقيل غير ذلك «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ١٥٢)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ١، وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.

٤ هو الحسن بن أبي أمية البغدادي سكن أنطاكية يروي عن يزيد بن هارون وأبي أسامة وأصرم بن حوشب ثنا عنه أهل أنطاكية العطار ووصف وغيرهما واسم أبي أمية محبوب. «اللفات لابن حبان» (١٨١/٨)

٥ لعله هو: إسماعيل بن يحيى الشيباني، ويقال له الشعيري: متهم بالكذب، من الثامنة. ق. «تقريب التهذيب» (٤٩٤) وأما غيره من اسم

إسماعيل بن يحيى الحضرمي: متروك، والمعاذري: مجهول.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشذوذ

ثالثاً: جهالة إسماعيل بن يحيى قد أورد ثلاثة أسماءهم في كتب التراجم ولكن كلهم متكلم فيهم إما متروك وإما متهم بالكذب وإما مجهول، ولكن لم أتعين علاقة الرواية بينهم وبين شيوخهم، فأياها كان أحداً من هؤلاء ثلاثة فروايتهم غير مقبول، وتفرّد عنهم مردود والله أعلم.

رأي الباحث

- ١= الغرابة من حديث سليمان عن الحارث والغرابة من حديث الثوري عنه. هذه الغرابة غير محتمل لأن الحارث كما ذكرنا من قبل هو ضعيف الحديث، فلا يقبل روايته والله أعلم.
- ٢= ابن أبي أمية تفرّد به عن إسماعيل عنه. هذا التفرّد المطلق التام المنكر، لأن الحسن بن أبي أمية غير معروف، وجماعة إسماعيل بن يحيى كلهم متكلم فيهم، فلا يقبل روايتهم والله أعلم.
- ٣= متن الحديث بهذه العلل لا يقبل فيه سنداً ومتناً والله أعلم.

مسند علي بن أبي طالب

زيد بن وهب عنه

تشرّد النابغين برواية قادر لا يتابع ولا يقبل منها

متن الحديث

٢٩٠- حديث: سمعت علياً يقول: "يا أيها الناس إنه ما من امرئ حدّته حداً... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرّد به معمر بن زائدة عن الأعمش^٢ عن زيد".

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج هذا الإسناد بعد حاولت مراراً.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولا في غيره من الكتب، وهذا التفرّد المطلق التام.

دراسة علّة الحديث

هو معمر بن زائدة يتفرّد به عن الأعمش عن زيد. وهذا التفرّد المطلق المنكر، لأن معمر بن زائدة من رواة متفرّد، وروايته غير متابع عليه. كما قال العقيلي في الضعفاء. حيث قال: "ولا يتابع على حديثه". وذكر الدارقطني

١ هو زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الكوفي: مخضرم، ثقة، جليل، لم يصب من قال: في حديثه خلل، مات بعد الثمانين، وقيل: سنة ست وتسعين. ع. «تقريب التهذيب» (٢١٥٩) «خلاصة تهذيب التهذيب الكمال» (ص:)

٢ هو معمر بن زائدة. عن الأعمش. قال العقيلي: لا يتابع على حديثه. رواه إبراهيم بن أيوب، عن أبي هانئ، عن معمر بن زائدة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: من كنتم علماً يعلمه ألجم بلجام من نار يوم القيامة. «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (١٥٤/٤)

٣ تقدّمت ترجمته في حديث ٤٨، وهو ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلّس. ع.

٤ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٢٠٦/٤)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الضعف والخراب

تفرد روايته في علله وقال: "تفرد به عنه معمر وكان قائدا الأعمش عنه". وذكره الذهبي في المغني وديوان الضعفاء.
وبهذا فهو أقرب إلى لين أو ضعيف. وتفرد به غير مقبول والله أعلم.

رأي الباحث

- ١= تفرد به معمر بن زائدة عن الأعمش تفرد مطلق تام منكر، ولا يتابعه أحد عليه. والله أعلم.
- ٢= متن الحديث بهذا الإسناد المتفرد المنكر المطلق ضعيف لا يقبل منه مع إسناده سويا، والله أعلم.

مسند عليّ ابن أبي طالب

سعيد بن المسيب^٢ عنه

تفرد الإسناد بسند قادر مرود

متن الحديث

٢٩٩- حديث: "إن ربكم عز وجل حي كريم..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث داود بن أبي هند عن سعيد. تفرد به يحيى بن عنبسة وكان ضعيفا".

تخريج الحديث

لم نقف على التخريج لهذا الإسناد، ولكن هذا الحديث معروف بين كتب السنن والمسانيد من الشواهد من حديث سلمان الفارسي وابن عمر بن الخطاب، وحديث جابر بن عبد الله الأنصاري، وحديث أنس بن مالك. قال رسول الله ﷺ: "إن ربكم حي كريم، يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفرا". اللفظ لأبو داود.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولا في كتب غيره، فهو منفرد تام خاصة.

دراسة علمية الحديث

أولا: الغرابة من حديث ابن أبي هند عن سعيد. هذا الغرابة لا بأس به لأن رواية ابن أبي هند عن سعيد مشهور بين كتب صحيح مسلم وكتب السنن والمسانيد، ولكن لم يشتهر روايته بهذا الحديث، ولكن داود ثقة متقن، ولو معه الوهم في آخر عمره هذه العادة من غالب الناس، لذا غرابته عن سعيد محتمل. والله أعلم.

ثانيا: تفرد به يحيى بن عنبسة وكان ضعيفا. وهذا التفرد المطلق المنكر مرود لأن ابن عنبسة كذاب، قال ابن حبان: "شيخ دجال يضع الحديث على بن عيينة وداود بن أبي هند وأبي حنيفة وغيرهم من الثقات لا تحل الرواية

١ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (٨١/٦)

٢ «المغني في الضعفاء للذهبي» (٦٧١/٢) «ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجاهدين وثقات فيهم لين للذهبي» (ص: ٣٩٤)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٢٢، هو أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل. ع.

٤ تقدمت ترجمته في حديث ١٦٣، هو ثقة متقن كان يهم بأخرة. خت م ٤.

٥ هو يحيى بن عنبسة، القرشي، بصري الأصل. حدث عن حميد الطويل، وعن مالك بن أنس، وسفيان الثوري، وأبي حنيفة النعمان بن ثابت. روى عنه علي بن إسحاق العصفري، ويوسف بن سعيد بن مسلم، وعلي بن الحسن بن بيان المقرئ، وأحمد بن زياد الحدا، ومحمد ابن غالب النمام. قال الدارقطني: يحيى بن عنبسة بغدادى كذاب. «تاريخ بغداد وذيله ط العلمية للخطيب» (١٦٦/١٤)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشراب

عنه بحال ولا كتابة حديثه إلا للاعتبار". قال ابن عدي: "بصري منكر الحديث. ويحيى بن عنبسة هذا مكشوف الأمر في ضعفه لروايته عن الثقات والموضوعات". قال الخطيب: "قال أبو العباس أحمد بن محمد: ليس بشيء". وقال الدارقطني: "كذاب". وبهذه الأقوال يظهر لنا أن ابن عنبسة ضعيف جدا ويكذب، فلا يجوز رواية عنه إلا لبيان ضعفه. وهذه الرواية المتفرّد لعل من آفته، وبه يرد هذه الإسناد المتفرّد المطلق، والله أعلم.

رأي الباحث

- ١= الغرابة من حديث ابن أبي هند عن سعيد. هذه الغرابة محتمل لا بأس به، لأن داود من رجال مسلم ثقة، وروايته عن سعيد مشهور في الكتب، لذا غرابته محتمل مقبول إن شاء الله.
- ٢= تفرد به يحيى بن عنبسة وكان ضعيفا. هذا التفرد المطلق المنكر مردود، لأن ابن عنبسة يكذب، فلا يجوز رواية عنه متابعة أو منفردة، إلا لبيان ضعفه والله أعلم.
- ٣= متن الحديث بهذا الإسناد المفرد المطلق ضعيف جدا مردود، ولكن بشواهد حديث سلمان الفارسي صحيح، فيكون هذا المتن صحيحا لغيره والله أعلم.

مسند علي بن أبي طالب ؓ

سعيد بن المسيب عنه

تفرد الشيخ جعدا عن الشيخ مردود

متن الحديث

٣٠١- حديث: "اتقوا أذى المجاهد في سبيل الله عز وجل..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث ابن المسيب عن علي تفرد به عمار بن مطر عن عصام بن طلق عن مسلم بن أبي جعفر عن سعيد".

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج هذا الإسناد، وقد ذكر المتقي الهندي في كنز العمال ح ١٠٦٦٤ من رواية الدارقطني في الأفراد، والدلي في الفردوس ح ٣٠٩، ولكن بدون ذكر الإسناد، قال عن علي ؓ: "اتقوا أذى المجاهدين في سبيل الله،

١ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١٢٤/٣)

٢ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١٢٨/٩)

٣ «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (١٦٦/١٤، ١٦٧)

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٢٢، هو أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مراسلته أصح المراسيل. ع.

٥ هو عمار بن مطر الهاوي كان يسكن الرها روى عن ابن أبي ذئب روى عنه أبو مسرة أحمد بن عبد الله الحراني، سمع منه أبي وسألته عنه فقال كبت عنه وكان يكذب. «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٣٩٤/٦)

٦ الصواب هو: ابن طليق، كما في طبعة التدمرية. هو عصام بن طليق، بفتح أوله وتخفيف اللام، الطفاوي، يضم المهملة بعدها فاء خفيفة: ضعيف، من السابعة. صد. «تقريب التهذيب» (٤٥٨٢)

٧ الصواب هو: ابن أبي مريم كما بيضته طبعة التدمرية. هو مسلم بن أبي مريم: يسار المدني، مولى الأنصار: ثقة، من الرابعة. خ م د س ق. «تقريب التهذيب» (٦٦٤٧)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشراب

فإن الله يغضب لهم كما يغضب للرسول، ويستجيب لهم كما يستجيب لهم" له شاهد من حديث جمانة التاهلي في أسد الغابة في معرفة الصحابة (٥٥١/٨) يروى بإسناده: "عن بكر بن خنيس، عن عاصم بن عاصم، عن جمانة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ: "لما أذن الله عز وجل لموسى ﷺ بالدعاء على فرعون أمّنت الملائكة"، فقال: "قد استجبت لك ودعاء من جاهد في سبيل الله عز وجل ثم قال رسول الله ﷺ: اتقوا أذى المجاهدين، فإن الله يغضب لهم كما يغضب للرسول، ويستجيب دعاءهم، كما يستجيب دعاء الرسل".

إسناد الحديث

بعد التخرّيج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولا في كتب غيره، وقد ذكر الديلمي في مسند الفردوس بدون الإسناد. وهذا التفرّد المطلق التام.

دراسة علّة الحديث

أولاً: غريب من حديث ابن المسيب عن علي، ورواية ابن المسيب عن علي مشهور بين كتب السنن والمسانيد، إلا هذا الحديث لم يوجد في الكتب، إلا في مسند الفردوس، هذه الغرابة المطلق، ولعل هذه الغرابة ممن روي عنه من تلاميذه أو بعدهم لأن هذه الغرابة لم تكن من روايات الثقات أو كبار التابعين والله أعلم. ثانياً: عمار بن مطر تفرد به عن عصام عن مسلم عن سعيد. هذا التفرّد المطلق المنكر المردود، لأن عمار بن مطر كان يكذب كما مر بذكر قول أبي حاتم. ويقول ابن حبان: "يروي عن بن ثوبان وأهل العراق المقلوبات يسرق الحديث ويقبله لا اعتبار بما يرويه إلا للاستئناس إليه عند الوفاق من هو مثله في الإلتقان أخبرنا القاسم بن عيسى العصار بدمشق قال حدثنا الوزير بن محمد قال حدثنا عمار بن مطر قال حدثنا بن ثوبان بنخسة كبيرة أكثرها مقلوبة كرهت ذكرها لئلا يطول على المتبحر الوقوف عليها لشهرتها عند أصحابنا". قال ابن عدي بعد سرد عدة أحاديثه وقال: "وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن عمار عن مالك بهذه الأسانيد بواطيل ليس هي بحفوفة عن مالك وعمار بن مطر الضعف على رواياته بين".

ثالثاً: ضعف عصام بن طليق أيضاً، كما قال ابن معين: "ليس بشيء. وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث". وقال ابن حبان: "كان ممن يأتي بالمعضلات عن أقوام ثقات حتى إذا سمعها من الحديث صناعيه شهد أنها معمولة أو مقلوبة". وقال ابن عدي: "وهذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه، عن الأعمش إلا عصام الطفاوي هذا وأظن أنه عصام بن طليق وعصام بن طليق هذا قليل الحديث، ولا أعرف له حديثاً منكراً فأذكره". إلى هنا نقول هذا الإسناد ضعيف جداً لأن فيه تفرد ضعيف عن ضعيف، فلا سبيل لقبول مثل هذه الرواية مع التفرّد المطلق التام، والله هو هادي إلى سواء السبيل. والله أكبر.

رأي الباحث

١ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١٩٦/٢)

٢ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١٤١/٦)

٣ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٢٦/٧)

٤ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١٧٤/٢)

٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٨٦/٧)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشرابة

- ١=الغرابية من حديث سعيد بن المسيب عن علي ؓ، هذا الغرابية ممن روي عنه ليس منه، والله أعلم.
- ٢=عمار تفرد به عن عصام عن مسلم عن سعيد. هذا التفرد المطلق المنكر المردود، لأن عمار بن مطر كان يكذب، عصام بن طليق ضعيف أيضاً، فلا سبيل لقبول مثل هذه الرواية مع التفرد المطلق التام، والله أعلم.
- ٣=متن هذا الحديث بهذه التفرد المطلق المنكر المردود ضعيف جداً، وشاهد من حديث جماعة التاهلي فيه ضعيف ومجهول، فلا فائدة لشاهده، والله الموفق. والله أكبر.

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث السادس: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي معلولة لكونها مشتملة بكلام المنكر

عبد الرحمن ابن مل أبو رجاء^١ عن أبي بكر الصديق^٢:

تفرد الخبيث والبعث معكر

متن الحديث

٤٩- حديث: "أن موسى بن عمران قال يا رب ما لمن عاد مريضاً..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث إسحاق بن راشد الخرائي عن أبي نصيرة مسلم بن عبيد^٣ عن أبي رجاء. تفرد به أبو فروة الرهاوي يزيد بن سنان^٤ عنه".

تخريج الحديث

أخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ح ٤٠٨ من طريق: "محمد بن يزيد^٥، عن أبيه يزيد، قال: حدثني إسحاق بن راشد، عن رجل، من أهل البصرة يقال له أبو نصيرة، قال: سمعت أبا رجاء، عن أبي بكر الصديق، أن موسى بن عمران، قال: يا رب، ما لمن عاد مريضاً؟ قال: "أوكل به ملكين يعودانه في قبره حتى يبعث". قال: فما لمن يتبع جنازة؟ قال: "تنصرف معه الملائكة براياتها إلى الموقف". قال: يا رب، فما لمن عزى نكلى؟ قال: "ظله بظلي يوم لا ظل إلا ظلي"^٦

وابن منده في مجالس من أمالي^٧ ح ٦٢ من طريق محمد بن أيوب بن حبيب الرقي^٨، بمصر، دثنا هلال بن العلاء

١ الصحيح: هو عمران ابن ملحان ويقال ابن تيم أبو رجاء الطاردي مشهور بكنيته وقيل غير ذلك في اسم أبيه مخضرم ثقة معمر [من الثانية] مات سنة خمس ومائة وله مائة وعشرون سنة ع «تقريب التهذيب» (٥١٧١)

٢ هو إسحاق ابن راشد الجزري أبو سليمان ثقة في حديثه عن الزهري بعض الوهم من السابعة مات في خلافة أبي جعفر خ ٤ «تقريب» (٣٥٠)

٣ هو أبو نصيرة بالتصغير الواسطي اسمه مسلم ابن عبيد ثقة من الخامسة د ت «تقريب التهذيب» (٨٤١٤)

٤ هو يزيد ابن سنان ابن يزيد النخعي [الجزري] أبو فروة الرهاوي ضعيف من كبار السابعة مات سنة خمس وخمسين وله ست وسبعون ت ق «تقريب التهذيب» (٧٧٢٧)

٥ هو محمد ابن يزيد ابن سنان الجزري أبو عبد الله ابن أبي فروة الرهاوي ليس بالقوي من التاسعة مات سنة عشرين عس «تقريب التهذيب» (٦٣٩٩)

٦ «الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك» لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادى المعروف بابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ١٢١)

٧ «مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده» (ص: ٦٥)

٨ هو محمد بن أيوب بن حبيب الرقي الصموت، أبو الحسن. نزيل مصر. سمع: أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وهلال بن العلاء، وصالح بن علي النوفلي، وجماعة. عنه: مسلمة بن القاسم الأندلسي، ومحمد بن أحمد بن جميع، وأبو عبد الله بن منده، والحسن بن إسماعيل

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والشباب

الرقبي، دثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، به مثل إسناد الباب.
ولهذا الأسناد متابعة في مسلم عن أبي رجاء كما في عمل اليوم والليلة ابن السني: ح ٥٨٧ من طريق: "يحيى بن الجزار، عن أبي رجاء العطاردي، عن أبي بكر الصديق، (رضي الله عنه)، وعمران بن حصين (رضي الله عنه)، عن رسول الله ﷺ قال: "قال موسى عليه السلام لربه عز وجل: ما جزاء من عزي الشكي؟ قال: أجعله في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي".^٣

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ح ٤٠٨ هي متابعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال حدثنا أحمد بن عيسى البلدي ثنا يزيد بن محمد أبو فروة ثنا أبي محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه يزيد، قال: حدثني إسحاق بن راشد، عن رجل، من أهل البصرة يقال له أبو نصيرة، قال: سمعت أبا رجاء العطاردي، عن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) به.

دراسة علّة الحديث

أولاً: الغرابة من حديث إسحاق الحرائي عن مسلم عن أبي رجاء. هذه الغرابة لا بأس به لأن إسحاق ومسلم بن عبيد كلهم ثقات، إلا أن الحديث لم يعرف من حديثه، ولعل هذا من صنيع من بعده والاعلم.
ثانياً: يزيد بن سنان تفرد به عنه. هذا التفرد النسبي المنكر لضعيف يزيد ابن سنان. قال الجوزجاني: "فيه لين وضعف". قال يحيى ابن معين: "أبو فروة يزيد بن سنان جزري روى عنه الكوفيون ليس حديثه بشيء"، قال علي ابن المديني: "ضعيف الحديث". قال أبو حاتم: "محملة الصدق والغالب عليه الغفلة يكتب حديثه ولا يحتج به. قال أبو زرعة: ليس بقوى الحديث". قال النسائي: "متروك الحديث". قال ابن عدي: "وعامة حديثه غير محفوظة". ذكر الدارقطني في الضعفاء والمتركين^٤. ذكر ابن نعيم في الضعفاء^٥. قال ابن منده: "غريب بهذا الإسناد

الضراب، ومحمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، وعبد الرحمن بن عمر النحاس. توفي في ربيع الآخر [المتوفى: ٣٤١ هـ]. «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي» (٧٧١/٧). قال أبو الفداء قاسم: قال مسلمة بن قاسم: رقي سكن مصر، ثقة، رجل صالح، كثير الرواية، حسن العناية، كتبت عنه كتاباً كثيراً، وكتب عني من أخبار سهل بن عبد الله السعري. «الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» (١٩٦/٨)

١ هو هلال ابن العلاء ابن هلال ابن عمر الباهلي مولا هم أبو عمر الرقي صلوق من الحادية عشرة مات في المحرم سنة ثمانين وقد قارب المائة من «تقريب التهذيب» (٧٣٤٦)

٢ هو يحيى ابن الجزار العربي بضم المهملة وفتح الراء ثم نون الكوفي قيل اسم أبيه زيان بزاي وموحدة وقيل بل لقبه هو صدوق رمي بالغلو في التشيع من الثالثة م ٤ «تقريب التهذيب» (٧٥١٩)

٣ «عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد» (ص: ٥٤٠)

٤ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ٣٠٤)

٥ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٦٧/٩)

٦ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ١١١)

٧ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١٥٩/٩)

٨ «الضعفاء والمتروكون للدارقطني» (١٣٦/٣)

٩ «الضعفاء» لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصمغاني (المتوفى: ٤٣٠ هـ)، المحقق: فاروق حمادة، الناشر: دار الثقافة - الدار البيضاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤، عدد الأجزاء: ١ (ص: ١٦١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والشاب

تفرد به يزيد بن سنان". ثم لسبب ابنه محمد بن يزيد، قال البخاري: "وأبو فروة الرهاوي صدوق إلا أن ابنه محمداً روى عنه أحاديث منكر". قال أبو حاتم: "ليس بالمتين هو أشد غفلة من أبيه مع أنه كان رجلاً صالحاً لم يكن من إحلاس الحديث، صدوق وكان يرجع إلى ستر وصلاح وكان التفيل يرضاه". وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود: "أبو فروة الجزري ليس بشيء، وابنه ليس بشيء". وقال النسائي: ليس بالقوي". ومن كلام البخاري رحمه الله يظهر أن أصل التفرد لهذا السند لعله من محمد بن يزيد لأنه روي عن أبيه أحاديث منكر، فبسببهما فلا يقبل تفردهما، والله أعلم.

وأما رواية المتابعات فضعيف أيضاً. للعلل التالية:

لمجهول أبي محمد، قال الشيخ الألباني: "وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات غير أبي محمد فإني لم أعرفه، ويخطر في البال أنه لعله محرف من "أبي محمد" بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم، وهي كنية بقية بن الوليد المدلس المشهور، فإنه من هذه الطبقة. والله أعلم".

زيادة الصحابة: عمران بن حصين رضي الله عنه، وأكثرهم عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقط.

اختصار السؤال الواحد من الأسئلة الثلاثة من حديث غيرهم.

رأي الباحث

- ١- الغرابة من حديث إسحاق الحارثي عن أبي نصيرة، هذه الغرابة مقبولة، لأن إسحاق ثقة من رجال الصحيح.
- ٢- تفرد به يزيد بن سنان عنه. هذا التفرد النسبي المنكر لضعيف يزيد ابن سنان. فلا يقبل روايته وتفرده.
- ٣- ومن حيث الدراية فلا يخلو من الكلام عليه، لأن عيادة المريض واتباع الجنازة من واجبات المسلم، وفوائدها معروف مشهور في كتب المتن، كما في صحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنازة، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس». عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من شهد الجنازة حتى يصلى عليها، فله قيراط، ومن شهدا حتى تدفن، فله قيراطان» قيل: وما القيراطان؟ قال: «مثل الجبلين العظيمين». متفق عليه^١. ولم يكن متن الباب معروف. وثم جملة: «أظله في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي»، هذا معروف من حديث فضائل سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله^٢.

١ «مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده» (ص: ٦٥)

٢ «علل الترمذي الكبير» لمحمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، رتبته على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩، عدد الأجزاء: ١ (ص: ١١٣)

٣ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٢٨/٨)

٤ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للزمي» (٢١/٢٧) لم أقف على أصل الكتاب

٥ «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السي في الأمة» (٤٨/٩)

٦ البخاري: (١٢٤١)، ومسلم: (٢١٦٢) (٤) و (٥)

٧ البخاري (١٣٢٥)، ومسلم (٩٤٥) (٥٢).

٨ البخاري (١٤٢٣)، ومسلم (١٠٣١) (٩١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثغرة والشراب

وأين المتحابون بجلالي^١. وهذا الفضل لم يكن معروف لمن عزی ثكلى في كتب السنن المعروفة ولعل هذا الحديث من تلفيق المتن منكر، والله أعلم.

٤- متن الحديث غير معروف، والمتابعات له أيضا ضعيف، فلا فائدة له، بل أقرب من تلفيق بين الحديثين، مع إسناده المتفرد الضعيف فلا يقبل منه شيئا والله أعلم.

القاسم عن أم المؤمنين عائشة عن الصديق

تفرد المبتروك وتكاوة المتن

متن الحديث

٥٦- حديث: قالت لما توفي رسول الله ﷺ: "أشرأب النفاق..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديثه. تفرد به عبد الرحمن بن القاسم بن محمد عن أبيه عنها".

"تفرد به عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري عن أبيه ولم يسمعه إلا من البغوي".

تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخه^٢ ص: ٣١١/٣٠٠ قال: "وأخبرنا محمد بن الحسين بن المزرفي وأحمد بن محمد المتقي قالا نا أبو الحسين بن المهدي أنبا أبو بكر محمد بن يوسف بن محمد العلاف قالا ثنا أبو القاسم البغوي نا عبد الله بن عون الخراز نا عبد الرحمن بن عبد الله العمري أخبرني أبي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قال وأخبرني هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت: "لما توفي النبي ﷺ أشرأب النفاق وارتدت العرب وانحازت الأبصار فلو نزل بالحبائل الراسيات ما نزل بأبي لهامها فما اختلفوا في نقطة إلا طار أبي بعنانها وفضلها فقالوا أين يدفن رسول الله ﷺ فما وجدنا عند أحد من ذلك علما فقال أبو بكر سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من نبي يقبض إلا دفن تحت مضجعه الذي مات فيه قال واختلفوا في ميراثه فما وجدوا عند أحد من ذلك علما فقال أبو بكر سمعت رسول الله ﷺ يقول إنا معشر الأنبياء لا نورث ما تركنا صدقة".

١ مسلم (٢٥٦٦) (٣٧)

٢ هو القاسم ابن محمد ابن أبي بكر الصديق النخعي ثقة أحد الفقهاء بالمدينة قال أيوب ما رأيت أفضل منه من كبار الثالثة مات سنة ست ومائة على الصحيح ع «تقريب التهذيب» (٥٤٨٩)

٣ تقدمت ترجمتها في حديث ٥٥.

٤ هو عبد الرحمن ابن القاسم ابن محمد ابن أبي بكر الصديق النخعي أبو محمد المدني ثقة جليل قال ابن عينة كان أفضل أهل زمانه من السادسة مات سنة ست وعشرين وقيل بعدها ع «تقريب التهذيب» (٣٩٨١)

٥ هو عبد الرحمن ابن عبد الله ابن عمر ابن حفص ابن عاصم ابن عمر ابن الخطاب أبو القاسم المدني العمري نزيل بغداد متروك من التاسعة مات سنة ست وثمانين [ومائة] ق «تقريب التهذيب» (٣٩٢٢)

٦ هو عبد الله ابن عمر ابن حفص ابن عاصم ابن عمر ابن الخطاب أبو عبد الرحمن العمري المدني ضعيف عابد من السابعة مات سنة إحدى وسبعين وقيل بعدها م ٤ «تقريب التهذيب» (٣٤٨٩)

٧ (الموفى: ٥٥٧١) «تاريخ دمشق لابن عساكر» (٢١٣/٢٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها القسمة والشراية

وأخرجه ابن أبي ميمى الدقاق في فوائده ح ٥٢٣ حدثنا عبد الله: "حدثنا عبد الله: حدثنا عبد الرحمن العمري: أخبرني أبي، عن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عائشة. قال: وأخبرني هشام، عن عروة، عن عائشة (ع) به".
لهذا الإسناد متابعات كثير في عبد الرحمن عن القاسم بن محمد كما أخرجه مصنف ابن أبي شيبة ح ٣٧٠٥٥ وأحمد في فضائل الصحابة ح ٦٨ عن أحمد بن حنبل، ومسند الحارث ح ٩٦٦ عن يحيى بن أبي بكير، ومكارم الأخلاق للخرائطي ح ٩١٨ عن أبو داود الطيالسي، والفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر، ح ٨٩٩ عن عاصم بن علي، ح ٩٠١ عن زهير بن معاوية، ح ٩٠٦ عن عبد الله بن جعفر. الإبانة الكبرى لأبي بطة ح ٢٦٥ عن حجاج، المعجم الأوسط ح ٤٩١٣، المعجم الصغير ح ١٠٥١ عن الأصمعي، تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة لأبي نعيم: ح ٩٤، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم: ح ١٨٥ عن أحمد بن يونس. السنن الكبرى للبيهقي: ١٦٨٤٨ عن يزيد بن هارون، أمالي المحاملي ح ١٠٤ عن شعيب بن حرب، كلهم: "عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن عبد الواحد بن أبي عون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، أنها كانت تقول: توفي رسول الله ﷺ، فنزل بأبي بكر ما لو نزل بالحبال لهاضها، اشرب التفاح بالمدينة، وارتدت العرب، فوالله ما اختلفوا في نقطة إلا طار أبي يحظها وفنائها في الإسلام، وكانت تقول مع هذا: "ومن رأى عمر بن الخطاب عرف أنه خلق غناء للإسلام، كان والله أحودياً، نسج وحده، قد أعد للأمور أقرانها". وبعضهم اختصار وبعضهم يزيد على بعض في المتن.
بعد مررنا رجال هذه المتابعة، يظهر لنا أن هذا الإسناد صحيح رواه الثقات عن يزيد بن هارون به لا إشكال فيه. كما قال الدارقطني: والقول قول الماجشون^١.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أفد على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية ابن عساكر في تاريخه ص: ٣٠/ ٣١١ من طريق البغوي هي متابعة تامة لرواية الدارقطني من طريق: "عبد الله الخراز نا عبد الرحمن العمري أخبرني أبي عن عبد الرحمن عن أبيه القاسم عن عائشة قال وأخبرني هشام عن عروة عن عائشة (ع) به".

دراسة علّة الحديث

أولاً: عبد الرحمن ابن عبد الله تفرد به العمري. هذا التفرد منكر لأن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري

١ هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم البغوي. بن بنت أحمد بن منيع، وهو بن أخي علي بن عبد العزيز كان صاحب حديث وكان وفاقاً من ابتداء أمره يورق على جده وعمه وغيرهما وكان يبيع أصل نفسه في كل وقت. «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٤٣٧/٥)

٢ هو عبد الله ابن عون ابن أبي عون ابن يزيد الهلالي الخراز بمعجمة ثم مهملّة وآخره زاي أبو محمد البغدادي ثقة عابد من العاشرة مات سنة اثنين وثلاثين على الصحيح م س «تقريب التهذيب» (٣٥٢٠)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٩، وهو ثقة فقيه ربما دلس.

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٩، وهو ثقة فقيه مشهور.

٥ هو يزيد ابن هارون ابن زاذان السلمي مولا هم أبو خالد الواسطي ثقة مقنن عابد من التاسعة مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين ع «تقريب التهذيب» (٧٧٨٩)

٦ هو عبد العزيز ابن عبد الله ابن أبي سلمة الماجشون بكسر الجيم بعدها معجمة مضمومة المدني نزيل بغداد مولى آل الهدير ثقة فقيه مصنف من السابعة مات سنة أربع وستين ع «تقريب التهذيب» (٤١٠٤)

٧ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (٢٣٣/١٤)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التهمة والشبهة

متروك، كما قال البخاري: "سكتوا عنه". قال النسائي: "متروك الحديث". قال الإمام أحمد: "ليس بشيء وقد سمعت أنا منه ثم مرقته، وكان يقلب حديث نافع عن ابن عمر يجعله عبد الله ابن دينار عن ابن عمر". وقال مرة: "متروك الحديث أضعف من أخيه القاسم كان يكذب". قال يحيى بن معين: "ضعيف". قال أبو زرعة: "هو متروك الحديث وترك قراءة حديثه في مسند ابن عمر ولم يقرأه علينا". قال ابن حبان: "كان ممن يروي عن عمه ما ليس من حديثه وذلك أنه كان يهم فيقلب الإسناد ويلزق المتن بالمتن يفحش ذلك في روايته فاستحق الترك مات سنة ست وثمانين ومائة". وقال ابن عدي: "ولعبد الرحمن بن عبد الله هذا غير ما ذكرت من الحديث وعامة ما يرويه مناكير إما إسنادا وإما متنا". فمثل هذا التفرد تفرد مردود، لا مجال لانحجار به.

ثانيا: ضعيف أبيه، هو عبد الله بن عمر، قال البخاري: "كان يحيى بن سعيد يضعفه". قال أحمد بن حنبل: "صالح لا بأس به قد روى عنه ولكن ليس مثل عبيد الله. قال يحيى بن معين: "عبد الله بن عمر صويلح". قال أبو حاتم: "رأيت أحمد بن صالح يحسن الثناء على عبد الله العمري"، وقال أيضا: "عبد الله العمري أحب إلي من عبد الله بن نافع، يكتب حديثه ولا يحتج به". قال النسائي: "ليس بالقوي". قال ابن حبان: "كان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن ضبط الأخبار وجودة الحفظ للآثار فرفع المناكير في روايته فلما فحش خطؤه استحق الترك ومات سنة ثلاث وسبعين ومائة". قال ابن عدي: "ولعبد الله بن عمر حديث صالح وأروى من رأيت عنه بن وهب ووكيع وغيرهما من ثقات المسلمين، وهو لا بأس به في رواياته، وإنما قالوا به لا يلحق أخاه عبيد الله وإلا فهو في نفسه صدوق لا بأس به". قال ابن حجر: "ضعيف". بعد المرور بكلام المتقدمين يظهر أنه أقرب إلى صدوق من الضعيف، كما فصل ابن عدي مع تضبيب الأمثلة، ومع ذلك فتفرد لا يحتمل عند علماء الجرح والتعديل، والله أعلم.

ثالثا: اختلاف المتن المنكر عن رواية الثقات الذين هم رواه بفضائل أبي بكر وعمر (رضي الله عنهما)، كأنه يجمع ثلاث موضوعات في موضوعة واحدة، أي: فضائل أبي بكر ومكان الدفن للنبي (ﷺ)، وورثة الأنبياء في الحديث الواحد. وهذا المتن المتروك المتفرد المنكر، لا يتابع لا فائدة ولا يقبل. والله أعلم.

رأي الباحث

- ١ «التاريخ الأوسط للبخاري» (٢٣٩/٢)
- ٢ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٥٥)
- ٣ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٢٥٣/٥)
- ٤ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٥٣/٢)
- ٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٤٥٧/٥)
- ٦ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (١٤٥/٥)
- ٧ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (١١٠/٥)
- ٨ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٦١)
- ٩ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٧/٢)
- ١٠ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٣٧/٥)
- ١١ «الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار لابن أبي شيبة» (٤٢٧/٧) «سنن الترمذي ت شاكر» (٣٢٩/٣)
- ١٢ مغف عليه، خ: ٦٧٣٠ م: ١٧٦١.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشباب

- ١= عبد الرحمن ابن عبد الله تفرد به العمري. هذا التفرد منكر لأن عبد الرحمن العمري شدة الضعف، فلا يقبل تفرده ولا روايته.
- ٢= ضعيف أبيه عبد الله العمري، كما قال البخاري: كان يحيى القطان يضعفه. وضعفه ابن حجر وغيره.
- ٣= اختلاف متن الحديث المنكر، كأنه يجمع من عدة الأحاديث في مكان واحد، والله أعلم.
- ٤= بعد الدراسة، يعرف أن هذا التفرد مردود إسناداً ومتناً. فلا مجال للقبول شيئاً. والله أعلم.

أبي بن كعب^١ عن عمر بن الخطاب^٢

تفرد الصدوق^٣ ومخالفة الثقات وتكارة المتن

متن الحديث

٦٥- حديث: "أن عمر أمره أن يصلي بالناس في رمضان..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس^٤ عن أبي العالية^٥ عن أبي."

تخريج الحديث

أخرجه ضياء الدين في الأحاديث المختارة ١١٦١ حيث قال: أخبرنا محمود الشافعي بأصبهان أن سعيد الصيرفي أخبرهم قراءة عليه أنا عبد الواحد البقال أنا عبيد الله بن يعقوب أنا جدي إسحاق بن إبراهيم أنا أحمد بن منيع أنا الحسن بن موسى نا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب أن عمر أمر أبا أن يصلي بالناس في رمضان فقال: "إن الناس يصومون النهار ولا يحسنون أن (يقرأوا) فلو قرأت القرآن عليهم بالليل فقال يا أمير المؤمنين هذا (شيء) لم يكن فقال قد علمت ولكنه أحسن فصلى بهم عشرين ركعة".

وقال المحقق عبد الملك: (إسناده حسن)

قد ذكر شهاب الدين الكتاني في إتحاف الخيرة قال: رواه أحمد بن منيع واللفظ له، والنسائي في الكبرى. ولكن لم أقف عليهما. وذكر علاء الدين المتقي الهندي في كنز العمال ح ٢٣٤٧١، والسيوطي في جامع الأحاديث

١ هو أبي بن كعب ابن قيس ابن عبيد ابن زيد ابن معاوية ابن عمرو ابن مالك ابن النجار الأنصاري الخزرجي أبو المنذر سيد القراء ويكنى أبا الطفيل أيضاً من فضلاء الصحابة اختلف في سنة موته اختلافاً كثيراً قيل سنة تسع عشرة وقيل سنة اثنين وثلاثين وقيل غير ذلك ع «تقريب التهذيب» (٢٨٣)

٢ هو أبو جعفر الرازي التميمي [التميمي] مولاهم مشهور بكنيته واسمه عيسى ابن أبي عيسى عبد الله ابن ماهان وأصله من مرو وكان يتجر إلى الري صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة من كبار السابعة مات في حدود الستين بخ ٤ «تقريب التهذيب» (٨٠١٩)

٣ هو الربيع ابن أنس البكري أو الحنفي بصري نزل خراسان صدوق له أوهام ورمي بالتشيع من الخامسة مات سنة أربعين أو قبلها ٤ «تقريب التهذيب» (١٨٨٢)

٤ هو رفيع بالتصغير ابن مهران أبو العالية الرياحي بكسر الراء والتحتانية ثقة كثير الإرسال من الثانية مات سنة تسعين وقيل ثلاث وتسعين وقيل بعد ذلك ع «تقريب التهذيب» (١٩٥٣)

٥ «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة» لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قابماز بن عثمان البوصيري الكتاني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ٩ (٣٨٤/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرقة والشك

ح ٢٨٦٠٤، ثم أشارا إلى ابن منيع أيضا.

إستناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية ضياء الدين في الأحاديث المختارة ١١٦١ هي متابعة تامة لرواية الدارقطني من طريق الحسن نا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية عن أبي أن عمر عليه السلام به.

دراسة علّة الحديث

أولا: أبو جعفر الرازي تفرد به عن الربيع إلى آخره. وهذا التفرد المطلق غير محتمل، لأن أبو جعفر قد اختلف العلماء فيه، قال ابن سعد: "كان ثقة". وقال أحمد: "ليس بقوي في الحديث"، وقال يحيى بن معين: "ثقة"، وقال أبو حاتم: "ثقة صدوق صالح الحديث". قال العقيلي: "ليس بالقوي في الحديث". قال ابن حبان: "كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا فيما وافق الثقات ولا يجوز الاعتبار بروايته إلا فيما لم يخالف الأثبات". قال ابن عدي: "ولأبي جعفر الرازي أحاديث صالحة مستقيمة يرويها وقد روى عنه الناس وأحاديث عامتها مستقيمة وأرجو أنه لا بأس به". وراجعت في علل الحديث لابن أبي حاتم، وذكر فيه ثلاثة أحاديث أيضا كلها معللة، وهذا يدل أن أحاديث عامتها لم تكن مستقيمة، بل فيه بعض المناكير. وذكره ابن الجوزي في الضعفاء وقال فيه قول وقال الفلاس: "سيء الحفظ وقال أبو زرعة: يهم كثيرا". ذكره الذهبي في المغني^١. بعد ذكر أقوال العلماء أجد: أن الذين عدلوه وهم حكموا على العام، والذين جرحوه وهم جرحوا على المفسر، مثل قول ابن حبان وأبو زرعة وغيرهم. فيكون حكم عليه أن تقدم الجرح المفسر على حكم العام. وقال ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ، وأنا أخشى أن هذا الإسناد من غلظه في الحفظ، والله أعلم.

ثانيا: يخالف أبي جعفر بمتنه النكارة رواية الثقات الذين رروا عن: "مالك، عن ابن يوسف، عن السائب؛ أنه قال: أمر عمر عليه السلام أبي بن كعب وتميم الديري أن يقوموا للناس بإحدى عشرة ركعة"^٢. ورواية أبي جعفر: عشرين ركعة. وقال الشيخ الألباني بعد ذكر هذا السند: وهذا لا يشك فيه الباحث المتتبع لأحاديثه فإنه كثير المخالفة لروايات الثقات ومن ذلك هذا الحديث فقد تقدم بالإسناد الصحيح عن عمر أنه أمر أيبا أن يقوم للناس بإحدى عشرة ركعة ولا يعقل أن يخالف أبي أمر أمير المؤمنين لا سيما وهو موافق لسنة سيد المرسلين عليه السلام فعلا وتقريراً لأبي. وفيه مخالفة أخرى وهو قوله: "هذا شيء لم يكن" ويبعد أن يقوله أبي ويوافقه عمر عليه السلام ما وقد كان هذا

١ «الطبقات الكبرى لابن سعد ٥ صادر» (٣٨٠/٧)

٢ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٢٨١/٦)

٣ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٣٨٨/٣)

٤ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١٢٠/٢)

٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٤٤٩/٦)

٦ «الضعفاء والمتروكون لابن جوزي» (٢٤٠/٢)

٧ «المغني في الضعفاء للذهبي» (٥٠٠/٢)

٨ «الموطأ» لمالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية أبو ظبي الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ، عدد الأجزاء: ٨ (١٥٨/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشراء والشراء

الاجتماع في عهده عليه السلام والمفروض أنهما شهدا أو على الأقل علما ذلك وهما من هما في العلم. وبالجملة فهذه الرواية عن أبي منكرة لا تقوم بها حجة.

ثالثا: اضطراب الربيع بن أنس، كما قال أبو حاتم: هو صدوق، وهو أحب إلي في أبي العالية من أبي خلد. وقال ابن حبان: "والناس يتقون حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه لأن فيها اضطراب كثير". وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام وري بالتشيع. فيه بيان مفسر رواية أبي جعفر عنه اضطراب كثير، لعل هذا الإسناد منه". والله أعلم.

رأي الباحث

١- تفرد أبي جعفر تفرد سنداً غير محتمل، لم يتابعه أحد في هذا الإسناد. وفيه مخالفة لروايات الثقات في إحدى عشرة ركعة معروفة.

٢- نكارة المتن: "هذا شيء لم يكن" يستبعد من أحوال الصحابة منكر كما قاله الشيخ الألباني.

٣- روايته عن الربيع غير مؤتمن به لأن الناس يتقون رواية أبي جعفر عن الربيع، وهو صدوق سيء الحفظ الربيع صدوق له أوهام.

٤- فمتن الحديث بهذه العلل، فلا يقبله لتفرده ومخالفته سنداً ومتناً والله أعلم.

ثابت عن أنس عن عمر بن الخطاب عليه السلام

تفرد الثقات بشيء نكارة المتن

متن الحديث

٧٠- حديث: "من سب العرب..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمته الله:

"تفرد به مطرف بن معقل الشجري البصري عن ثابت وتفرد به مكي بن إبراهيم عن مطرف".

تخريج الحديث

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢١٧/٤ قال: "حدثنا حيان المروزي قال: ثنا معمر بن محمد، قال: ثنا مكي بن إبراهيم

١ «صلاة التراويح» لمحمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة: الأولى -

١٤٢١، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٨٠)

٢ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٤٥٤/٣)

٣ «الثقات لابن حبان» (٢٢٨/٤)

٤ الصواب: هو مطرف بن معقل أبو بكر الشجري (ليس الشجري) السعدي روى عن الحسن والشعبي وابن سيرين وقتادة روى عنه عبد الصمد

بن عبد الوارث، قال أحمد: وكان ثقة وزيادة. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣١٣/٨)

٥ هو مكي بن إبراهيم بن بشير بن فرقد البلخي ويكنى أبا السكن. توفي ببلخ سنة خمس عشرة ومائتين. وكان ثقة وقدم بغداد يريد الحج فحج ورجع وحدث الناس في ذهابه ورجوعه فكتبوا عنه. وكان ثباتاً في الحديث. «الطبقات الكبرى لابن سعد ط العلمية» (٢٦٣/٧)

٦ هو معمر بن محمد بن معمر أبو شهاب البلخي بن أخي شهاب بن معمر يروي عن مكي بن إبراهيم وهو آخر من روى عن مكي روى عنه

أهل بلده. «الثقات لابن حبان» (١٩٢/٩)

الباب الأول - الأحاديث التي فكر فيها الثوريون والشراة

قال: ثنا مطرف، عن ثابت، عن أنس، عن عمر بن الخطاب، (رضي الله عنه) ما، قال: سمعت النبي، ﷺ: "من سب العرب فأولئك هم المشركون".

ابن عدي في الكامل ١١٢/٨ قال: "حدثنا علي بن محمد بن يحيى الخالدي بجران سنة إحدى وتسعين ومئتين وثمانين بن عبد الرحمن السرخسي بينوجرد سنة ست عشرة وثلاثمائة، قال: ثنا معمر بن البلخي، حدثنا مكي بن إبراهيم، به". والبيهقي في شعب الإيمان ح ١٤٩٨ قال: "أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه المروزي، ثنا علي بن إبراهيم الطغامي، ثنا أبو شهاب معمر بن محمد الصوفي. الخطيب في التاريخ ٢٩٣/٨٠، قال: "أخبرني الرزاز، ثنا عبد الرحمن بن محمد البلخي-إملاء- ثنا معمر بن محمد العوفي به".

إسناد الحديث

بعد التخرين لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية العقيلي في الضعفاء ٢١٧/٤ هي متبعة تامة رواية الدارقطني حيث قال: "حدثنا حيان بن إسحاق المروزي قال: حدثنا معمر بن محمد، قال: ثنا مكي بن إبراهيم قال: ثنا مطرف بن معقل، عن ثابت، عن أنس بن مالك، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه".

دراسة علّة الحديث

من ظاهر التخرين وأحوال الرجال لا نستطيع أن أحكم على هذا الإسناد بصفة عامة، بل يحتاج إلى الدراسة التفصيلية لهذا الإسناد، وأحاول على الخطوات التالية:

أولاً: تفرد مطرف بن معقل الشقري كما قال الدارقطني، لأن هذا الإسناد لا يرويه إلا بطريقه، ثم لا يعرف مطرف إلا بهذا الإسناد والإسناد الآخر كما قال ابن أبي عدي: "ولا أعرف لمطرف بن معقل غير ما ذكرت والحديث الأول عن ثابت، عن أنس عن عمر منكر". وهو من مقل الحديث، مع ذلك كثير الأئمة عدلوه تماماً. قال ابن معين: "بصري ثقة". قال أحمد: "وكان ثقة وزيادة". وذكره ابن حبان في ثقاته. وإلى هنا يظهر أن مطرف من ثقات ومقل الرواية. أما تفرد في هذه الرواية منكر لا يقبل عند الأئمة كما قال العقيلي: "مطرف بن معقل عن ثابت، لا يتابع على حديثه، منكر الحديث، ولا يعرف إلا به". وقال ابن عدي: "(روايته) عن أنس عن عمر منكر". وقال البيهقي: "تفرد به مطرف هذا، وهو منكر بهذا الإسناد". ثم علة التفرد منه أو من غيره؟ قد قال الذهبي في المغني: "وهو من المقلين، وجاء من طريقه خبر موضوع عن ثابت البناني، والآفة من غيره لأنه وثق". وقال ابن حجر في اللسان بعد ذكر كلام التوثيق: "وإذا تقرر هذا فالآفة في ذلك الحديث من غيره والله أعلم". فمن كلامهما يبين أن آفة التفرد من تلاميذه أو من بعده، والله أعلم.

١ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١١٣/٨)

٢ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (١٤٠/٤)

٣ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٣١٤/٨)

٤ «الفتا لابن حبان» (٤٩٣/٧)

٥ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٢١٧/٤)

٦ «شعب الإيمان» (١٦١/٣)

٧ «المغني في الضعفاء للذهبي» (٦٦٢/٢) «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي» (٢١٨/٤)

٨ «لسان الميزان لابن حجر» (٤٩/٦)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التهمة والشبهة

ثانياً: دراسة تلاميذه: مكي بن إبراهيم البلخي، قال ابن سعد: "وكان ثقة". قال العجلي: "ثقة". قال ابن معين: "صالح. وقال أبي حاتم: محله الصدق". وذكره ابن حبان في ثقاته^١. قال ابن حجر: "ثقة ثبت". روى عنه الجماعة. إلى هنا تبين أن سبب التفرد لم يكن منه.

ثالثاً: دراسة تلاميذ مكي بن إبراهيم: هو معمر بن محمد البلخي، ولم أجد كلام الأئمة المتقدمين فيه إلا ذكره ابن حبان في الثقات^٢. ثم قال الإمام الذهبي في الميزان: "وهو صدوق إن شاء الله". وحكمه يتبع ابن حبان غالباً. قال الإمام الذهبي: "قال السليمان في معمر بن محمد: أنكروا حديثه عن مكي، عن مطرف، عن ثابت، عن أنس، عن عمر^٣ - مرفوعاً: "من سب العرب فأولئك هم المشركون. مطرف وثق"^٤. ونقل ابن حجر كلامه في اللسان أيضاً، ومن كلام الذهبي هنا إشارة إلى أن هذا الإسناد المنكر من معمر، وأبرئ مطرفاً وقال: "مطرف وثق. ثم جاء في الكامل بعد ذكر السند وقال: زادنا سنان قال معمر خصني مكي بهذا الحديث". ولم يكتفِ ابن إبراهيم بتلاميذ كثير، كلهم لم يروا هذا الحديث إلا هو، ولماذا خصه مكي بن إبراهيم بهذا الإسناد؟ مع أن من تلاميذه الأئمة الأجلاء مثل الإمام البخاري وأحمد بن حنبل، وإبراهيم بن يعقوب، وابن ابنه محمد بن الحسن وغيرهم، ولم يخصهم بهذا الإسناد، لماذا؟ لأن هو آخر من يروي عن مكي بن إبراهيم، كما قال ابن حبان: وهو آخر من روى عن مكي". وهو يفرد هذا الإسناد الغريب فلا أحد يفتش سنده بعد وفاة مكي بن إبراهيم، ثم هو قال خصني مكي بن إبراهيم به يريد صد الباب الذي من أشكل عليه في هذا السند، والحق أن قبول الحديث أو السند بشروط المضبطة لدي أئمة المحدثين لا بخصوص الشخص، فبهذه النقطة أن أكثر الاحتمالات أن آفة هذا الإسناد من معمر لا من مطرف ولا من مكي بن إبراهيم، فتفرده في هذا الإسناد لا سبيل للقبول، والله أعلم.

هنا يجدر بذكر كلام فقيه ومحدث أبي الفيض الغماري، وقد ذكر في «المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي» سبعة نقاط لرد المناوي في حكم على هذا الإسناد ضعيف، ثم قال: بل الحديث صحيح لا غبار عليه ورجاله ثقات كلهم. ثم يستشهد بحديث سلمان الفارسي^٥ قال: قال لي رسول الله ﷺ: "يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك، قلت: يا رسول الله كيف أبغضك وبك هداني الله؟ قال: تبغض العرب فتبغضني". قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وقال الغماري: "فهذا حديث ثابت يخبر فيه النبي ﷺ أن بغض العرب

١ «الطبقات الكبرى لابن سعد ط العلمية» (٢٦٣/٧)

٢ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٦٣٩)

٣ «المجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٤٤١/٨)

٤ «الثقات لابن حبان» (٥٢٦/٧)

٥ «تقريب التهذيب» (٦٨٧٧)

٦ «الثقات لابن حبان» (١٩٢/٩)

٧ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (١٥٧/٤)

٨ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (١٥٧/٤)

٩ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١١٢/٨)

١٠ «الثقات لابن حبان» (١٩٢/٩)

١١ «مسند الإمام أحمد بن حنبل ط الرسالة» (١٣٥/٣٩)، «سنن الترمذي ت شاکر» (٧٢٣/٥)، «المستدرک علی الصحیحین» (٩٦/٤)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الضعفاء والشرائط

بغض له... إلى... وإنما المحدثون قوم لا يفهمون".

أنا أحاول أن أظهر فيه بعض آرائي مع قصور علمي:

أولاً- العلة في هذا الإسناد ليس على مطرف بن معقل كما مررنا، لأنه ثقة لا شك فيه، بل ممن بعده، ألا وهو معمر بن محمد، مع أن ابن حبان قد ذكره في الثقات، من المعروف أن الرجال الذين ذكروا في ثقات ابن حبان ليسوا ثقات كلهم، بل كثير من المجاهيل الذين لم أجد لهم جرحاً وتعديلاً، كما قال ابن حبان في المجروحين: "وأما المجاهيل الذين لم يرو عنهم إلا الضعفاء فهم متروكون على الأحوال كلها". ومن كلامه المفهوم المخالف أن المجاهيل الذين يرووا عنهم الثقات والصدوق فهم مقبولون. وقال ابن حجر: "وهذا الذي ذهب إليه ابن حبان من أن الرجل إذا انتفت جهالة عينه كان على العدالة إلى أن يتبين جرحه مذهب عجيب والجمهور على خلافه. وهذا هو مسلك ابن حبان في كتاب الثقات الذي ألفه فإنه يذكر خلقاً ممن ينص عليهم أبو حاتم، وغيره على أنهم مجهولون وكأن عند ابن حبان: أن جهالة العين ترتفع برواية واحد مشهور وهو مذهب شيخه ابن خزيمة ولكن جهالة حاله باقية عند غيره". وقال ابن عبد الهادي: "وطريقة ابن حبان في هذا (أي تعديل المجاهيل) قد عُرِفَ ضعفها. مع أنه قد ذكر في كتاب الثقات خلقاً كثيراً، ثم أعاد ذكرهم في المجروحين ويَنُ ضَعْفَهُمْ. وذلك من تناقضه وغفلته، أو من تغير اجتهاده". ومن هذه القاعدة أن معمر من الرجال المجهولين الذين لم يجرحه أحد ولا تعدله غيره، وتفرد لا يقبل عند أئمة المحدثين. والله أعلم.

ثانياً- والشيخ الغماري استشهد بشاهد الضعيف، حديث سلمان الفارسي، وقال الترمذي بعد الحديث: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي بدر شجاع بن الوليد" وسمعت محمد بن إسماعيل، يقول: "أبو ظبيان لم يدرك سلمان، مات سلمان قبل علي عليه السلام". وقال الإمام البخاري: "كان يحيى ينكر أن يكون سمع من سلمان". فيكون سنده مقطوعاً. ثم وفيه الراوي الضعيف: قابوس بن أبي ظبيان، قال ابن سعد: "فيه ضعف لا يحتاج به". قال ابن معين مرة ثقة ومرة قال: "ضربه بعض الولاة في شيء كان له ظالم". قال النسائي: "ليس

١ «المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي» لأحمد بن محمد بن الصديق بن أحمد، أبو الفيض الغماري الحسني الأزهرى (المتوفى:

١٣٨٠ هـ)، الناشر: دار الكتب، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦، عدد الأجزاء: ٦ (٣٠٦/٦)

٢ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١٩٣/٢)

٣ «لسان الميزان ت أبي غدة» (٢٠٩/١)

٤ «الصارم المكني في الزد على الشككي» لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤ هـ)، تحقيق: عقيل بن محمد

بن زيد المقطري اليماني، قدم له: فضيلة الشيخ مقل بن هادي الوادعي رحمه الله. الناشر: مؤسسة الريان، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى،

١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ١٠٥)

٥ «سنن الترمذي ت شاكر» (٧٢٣/٥)

٦ «التاريخ الأوسط للبخاري» (٢٠٨/١)

٧ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٣٣٩/٦)

٨ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٢٧٤/٣) (٢١/٤)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التبرؤ والشراب

بالقوي". قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث لين يكتب حديثه ولا يحتج به". ذكر العقيلي في الضعفاء^١. قال ابن حبان: "كان رديء الحفظ يتفرد عن أبيه بما لا أصل له ربما رفع المراسيل وأسند الموقوف"^٢. فيظهر أن قابوس ضعيف لا يحتج بحديثه، بل سند هذا الحديث أضعف من السند المشهود، ولا فائدة الاستشهاد به. وقد حكم كثير الأئمة بضعفه. والله أعلم.

ثالث - الحكم على كلام الحاكم، وقال لهذا الإسناد: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، هذا الكلام لا وجه فيه، لأن في هذا الإسناد الراوي الضعيف وانقطاع السند، فكيف حكمه الحاكم صحيحاً؟ وقد تعقبه الإمام الذهبي في هذا السند: قابوس بن أبي ظبيان تكلم فيه^٣. وقال الذهبي في ترجمة الحاكم في الميزان: "الحافظ، صاحب التصانيف. إمام صدوق، لكنه يصحح في مستدركه أحاديث ساقطة، ويكثر من ذلك، فما أدرى هل خفيت عليه فما هو ممن يجهل ذلك، وإن علم فهذه خيانة عظيمة، ثم هو شيعي مشهور بذلك من غير تعرض للشيخين"^٤. وكذلك بعض العلماء تكلموا على تساهله أشد منه، فبذلك، أحكامه في المستدرک لا يعول عليها إلا بعد التحيص. والله أعلم.

رابعاً - النقد في متن الحديث:

أ- مخالف للمنطق العام، إذ المنهي عن سب العرب بسبب النبي ﷺ من العرب كما قال الشيخ الغماري، ويمكن نقول: المنهي كذلك عن سب الإنسان لأن النبي ﷺ من الإنسان، هذا الكلام الإطلاق لا يحتمل أن يخرج من كلام النبي ﷺ، والنبي أعلم أن في العرب اليهوديين والنصارى والمشركين والكفار، وهم مستحقون باللعنة، وقد كان النبي ﷺ لعن عليهم لعنة شديدة في عدد المواقف مع أنهم من العرب، واللعنة أشد من السب.

ب - النبي ﷺ لم يفضل العرب على غيره إلا بالتقوي، وقال ﷺ في حجة الوداع: "ألا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا أحمري على أسود، ولا أسود على أحمري، إلا بالتقوى"^٥. الحديث بيان أن الفضل بالتقوي، ولم يخص قوماً أو لونا أو جنساً أو نسباً بالذكر مدحاً أو ذماً، كما قال النبي ﷺ: "ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه"^٦. لذا الحديث هنا خص سب العرب فأولئك المشركون بالذكر غير منطقي، والله أعلم.

ج - مخالفة عقيدتنا، من المعلوم أن من فعل الكبيرة إن شاء الله يغفر عند الله ما لم يشرك الله شيئاً، ولو قتل نفساً بغير الحق، فالشرك من مسائل العقيدة، والسب من مسائل الشريعة والحديث هذا يجعل من فعل الكبيرة مشركاً مخالف العقيدة الصحيحة.

د - مخالف الحديث الصحيح، قد جاء الرواية البخاري عن أبي سعيد الخدري ؓ قال: قال النبي ﷺ: "لا تسبوا

١ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٨٨)

٢ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٤٥/٧)

٣ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٤٨٩/٣)

٤ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢١٦/٢)

٥ «المستدرک علی الصحيحین للحاکم» (٩٦/٤)

٦ «میزان الاعتدال فی نقد الرجال» (٦٠٨/٣)

٧ «مسند الإمام أحمد بن حنبل ط الرسالة» (٤٧٤/٣٨)

٨ «سنن ابن ماجه ت الأرئووط» (٨٢/١) «سنن أبي داود» (٣١٧/٣) «سنن الترمذي ت شاکر» (١٩٥/٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشرك والشرايط

أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد، ذهباً ما بلغ مد أحدهم، ولا نصيفه". والصحابة (رضي الله عنهم) المخصصون أعلى درجة وفضلاً من العرب العام، فلم يقل النبي ﷺ لمن سب الصحابة بالمشرك، العرب بعدم الشرك أولى. والله أعلم.

هـ- الاستشهاد بهذا الحديث استشهاداً مبيناً، لأن الحديث الأصل: سب العرب، والسب من فعل الجوارح. وأما الغضب من عمل القلب، فهما فرق كبير، ونتيجتهما كذلك فرق كبير.

رأي الباحث

١= في هذا الإسناد الراوي المجهول الحال، لا أجد كلام العلماء عليه غير ذكره ابن حبان في الثقات، فلا نعتمد على حكمه في هذا الحال إلا وجد حكم الآخرين، لأن من منهجه توثيق المجاهيل، كما ذكرت آنفاً.

٢= تفرد معمر بن محمد منكر لا يتابع عليه، ولو أنه قال قد خصه شيخه به، لأن الحكم على الإسناد بالقواعد المضبوطة لا بخصوص الشخصي.

٣= حكم الشيخ الغماري رحمه الله على الإسناد بصحة حكماً على ظاهره، والحقيق خلافه والله عليم بأفهام المحدثين.

٤= نص الحديث مخالف للمنطق العام.

٥= متن الحديث مخالف لمنهج العقيدة الصحيحة عند علماء الأمة.

٦= معنى الحديث مخالف للحديث الصحيح المشهور.

٧= وقد حكم الشيخ الألباني بهذا الإسناد موضوعاً، والله أعلم بالصواب.

ابن المسيب^١ عن عمر بن الخطاب^٢

تفرد المصنف وتكاد لا يثبت

متن الحديث

٩٢- حديث: "ما من مصلح إلا وملك عن يمينه..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث يحيى الأنصاري^٣ عنه. تفرد به: عبد الله الليثي^٤ عنه، ولم يروه عنه غير الوليد بن عطاء^٥".

تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني في الأفراد^٦ ح ١٤ وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ح ٤٣ وابن الجوزي في العلل المتناهية (٤٤٦/١)، والتبصرة له (٣٨٧/١) كلهم عن أبي حفص عمر بن محمد بن شعيب الصابوني، وأبو القاسم قوام

١ «صحيح البخاري» (٨/٥) «صحيح مسلم» (١٩٦٧/٤)

٢ «ضعيف الجامع الصغير وزيادته» (ص: ٨٠٩)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٢٢، وهو أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار.

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٩١، وهو ثقة ثبت

٥ تقدمت ترجمته في حديث ٩١، وهو ضعيف واختلط بأخرة

٦ هو الوليد بن عطاء بن الأغبر روى عن عبد الله بن عبد العزيز الليثي ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير روى عنه عبد الله بن شبيب البصري

شيخ لموسى بن اسحاق الانصاري. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٠/٩)

٧ «الأفراد للدارقطني» (ص: ٩٩)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها النبي ﷺ والشباب

السنة في الترغيب والترهيب ح ١٩١٤ من طريق عثمان بن إسماعيل السكري كليهما عن ابن شبيب، حدثني الوليد، ثنا عبد الله بن عبد العزيز، ثنا يحيى الأنصاري، عن ابن المسيب، عن عمر (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله ﷺ: "ما من مصلي إلا وملك عن يمينه، وملك عن يساره فإن أتمها عرجا بها، وإن لم يتمها ضربا وجهه". قال الدارقطني: "هذا حديث غريب من حديث يحيى الأنصاري، عن ابن المسيب، عن عمر (رضي الله عنه)، تفرد به عبد الله الليثي عنه، ولم يروه عنه غير الوليد".

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه الدارقطني في الأفراد ح ١٤ حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن شعيب الصابوني، ثنا عبد الله بن شبيب، حدثني الوليد، ثنا ابن عبد العزيز، ثنا يحيى الأنصاري، عن ابن المسيب، عن عمر (رضي الله عنه).

دراسة علّة الحديث

الأول: غريب من حديث يحيى الأنصاري، لأنه لا أحد أن يروي هذا الحديث مع أن معنى الحديث مهم في الدين، ومع ثقة وثبت يحيى في الرواية، وشهرة يحيى عن سعيد بن المسيب، ولكن لم يكون شهرته عن عمر، كما بينت في حديث ٨٩. قال ابن معين: "سعيد بن المسيب قد رأى عمر وكان صغيراً، قيل: هو يقول ولدت لسنتين مضتا من خلافة عمر". قال يحيى: "ابن ثمان سنين يحفظ شيئاً قال إن هؤلاء قوم يقولون إنه أصلح بين علي وعثمان وهذا باطل ولم يثبت له السماع من عمر". وفي هذا الحال، فالغربة أكثر احتمالاً من الضعيف أو المنكرات إذا لم نجد أي المتابعات، وخاصة إذا كان يروه تلاميذ الضعفاء، والآفة منهم أو من بعدهم غالباً، لذا قال الدارقطني: "هذا حديث غريب من حديث يحيى الأنصاري، عن ابن المسيب، عن عمر (رضي الله عنه)".

الثاني: تفرد عبد الله بن عبد العزيز الليثي عن يحيى الأنصاري به، قد مررنا في دراسته، وقد اتفق العلماء على ضعفه، منهم البخاري وابن منذر والجوزجاني، والنسائي، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وابن حبان. والعقيلي، وابن عدي. فتفرد غير محفوظ بل مردود.

الثالث: تفرد الوليد بن عطاء، قد ذكر ابن عدي في الكامل رواية قال: "حدثنا ابن صاعد، حدثنا ابن شبيب، ثنا الوليد بن عطاء وكان ثقة مأموناً". وقول ابن شبيب هذا لا يعتمد عليه لأنه بنفسه ضعيف، قال ابن حبان: "يقلب الأخبار ويسرقها لا يجوز الاحتجاج به لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات عن الأثبات". قال ابن عدي في ترجمة ابن شبيب: "سمعت عبد الحميد البصري الوراق يقول: سمعت فضلك الرازي يقول عبد الله بن شبيب يحل ضرب عنقه". وقال أيضاً: "ولعبد الله بن شبيب غير ما ذكرت من الأحاديث التي أنكرت عليه كثير". ثم ذكر رواية شاذان عن أحمد المكي وعن الوليد بن عطاء ... عن عائشة: "رأى رسول الله ﷺ ربه عز وجل في صورة،

١ «العلل لابن أبي حاتم» (٢٤٩/٧٢)

٢ قد تقدمت أقواله في حديث ٩١.

٣ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٩١/٨)

٤ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (٤٧/٢)

٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٤٣٠/٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التردد والشك

فذكر أشياء منكراً تركتها، قال وهذا بهذا الإسناد منكرو البلية فيه من شاذان فإنه لين". فبرأ ابن عدي للوليد عن هذه الرواية المنكرة. والحقيقة أن الوليد بن عطاء لم تكلم عليه العلماء القدماء غير ابن عدي، ثم قال الذهبي في المغني والميزان: قد وثق. (لعله حسب كلام عبد الله بن شبيب) إلى هنا نقول: توثيق ابن شبيب للوليد بن عطاء لم يعتمد، ولا تجد الكلام غيره عليه. ولم يرو عنه غير ابن شبيب وشاذان النضر بن سلمة، هما ضعفان شديدان. وذكر ابن سعد عدة رواياته في الطبقات. فهو غير معروف في الحال، وغير محفوظ في الرواية، فتفردة عن عبد الله بن عبد العزيز غير مقبول، والله أعلم.

رأي الباحث

- ١= الغرابة من حديث يحيى الأنصاري عن سعيد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فيه إرسال سعيد عن عمر رضي الله عنه.
- ٢= تفرد عبد الله الليثي عن يحيى الأنصاري تفرد نسبي، غير محفوظ، لأنه ضعيف، لا يتحمل روايته ولا يقبل.
- ٣= تفرد الوليد الأغر عن عبد الله تفرد نسبي، فهو غير معروف في الحال، وغير محفوظ في الرواية. وأما توثيق ابن شبيب للوليد فغير مقبول، لأنه ضعيف بنفسه، ولا يعتمد قوله في الجرح والتعديل. والله أعلم.
- ٤= متن الحديث ضعيف بسبب تفرد الراوي الضعيف في السند، وغريب من معنى الحديث، لأن معنى الحديث يخالف الحديث الحسن المشهور، وقد جاء رواية من سنن أبي داود: "عن عمار بن ياسر، قال: "سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن الرجل لينصرف وما كتب له إلا عشر صلاته تسعها ثمنها سبعة سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها" حكم الألباني بحسن. أي إذا دخل العبد في الصلاة، لا يكون لها من أجرها إلا قدر ما عقل منها وقدر ما خشع فيها وما أدى من شروطها وأركانها فربما يكون لها أي جزء من هذه الأجزاء، واختلاف النصيب يدل على اختلاف أجر المصلين. ولم يقل: وإن لم يتمها ضرباً وجهه، فبهذا فمعنى الحديث غير معروف وغير محفوظ، الله أعلم.
- ٥= ومن حيث الدراية: قد جاءت الرواية المرسلة المشهورة في تفسير ابن أبي حاتم عن مجاهد: قال النبي ﷺ: «أكرموا الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم إلا عند إحدى حالتين: الجنابة والغائط. فإذا اغتسل أحدكم فليستتر بجرم حائط أو ببعيره، أو ليستره أخوه». وفي هذا الحديث بيان أن الكرام الكاتبين الذين لا يفارقون الناس إلا عند إحدى حالتين...، خلاف الحديث المدروس الذي يفهم منه أن الملك لا يأتيان العبد إلا عند الصلاة فقط، وبهذه نكارة المتن. ثم الحديث يفهم أن الملكين موكل كاتبين الحسنات فقط، وفي قوله تعالى: "وإن عليكم لحافظين (١٠) كراما كاتبين (١١) يعلمون ما تفعلون (١٢)" ولم يرد شيئاً أنهما رفضا كتابة عن أعمال العبد، سواء كان حسنة أو سيئة. والله أعلم.

١ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٦١/٨)

٢ «سنن أبي داود ت الأرنؤوط» (٩٧/٢)

٣ «تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم» لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي: الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشذاب

ابن المسيب^١ عن عمر^٢

تفرد الثوري والضميخان وتكاره الثمينة

متن الحديث

١٠٠- حديث: "ذاكر أنه في رمضان... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث سعيد، عن عمر، عن تفرد به علي بن زيد بن جدعان^٣ عنه ولم يروه عنه غير هلال بن عبد الرحمن^٤. تفرد به أبو معاوية عبد الرحمن بن قيس الزعفراني^٥ عنه".

تخريج الحديث

وفي المعجم الأوسط للطبراني ح ٦١٧٠ حدثنا محمد بن حنيفة الواسطي قال: نا أحمد بن منصور: نا عبد الرحمن الضبي: نا هلال بن عبد الرحمن، عن علي، عن ابن المسيب، عن عمر^٦ قال: قال رسول الله ﷺ: "ذاكر الله في رمضان مغفور له، وسائل الله فيه لا يحيب" وقال: "لم يروه هذا الحديث عن علي إلا هلال، تفرد به عبد الرحمن بن قيس، ولا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد"

وفي المعجم الأوسط للطبراني ح ٧٣٤١ من: "أحمد المروزي، والبيهقي في شعب الإيمان ح ٣٣٥٥، وفي فضائل الأوقات ح ٦٨، من طريق عبد الله بن حمدان بن وهب الدينوري، وقوام السنة إسماعيل في الترغيب والترهيب ح ١٧٧٨، من طريق المحامي كليهما عن أحمد بن منصور به. وابن عدي في الكامل (٤٧٥/٥) وابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ (١٣٤٥/٣) كلهم عن أبو معاوية عبد الرحمن بن قيس به.

وقال الطبراني عقب الحديث: "لم يروه هذا الحديث عن ابن المسيب إلا علي، ولا عن علي إلا هلال، تفرد به: ابن قيس"

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الطبراني في المعجم الأوسط ح ٦١٧٠ هي متابعة لرواية الدارقطني حيث قال: "حدثنا محمد بن حنيفة الواسطي قال: نا أحمد بن منصور المروزي قال: نا عبد الرحمن بن قيس الضبي" قال: "نا هلال، عن علي بن زيد، عن ابن المسيب، عن عمر^٧ به".

دراسة علمية الحديث

أولاً: غريب حديث سعيد عن عمر^٨، ومن المعلوم أن غريب الحديث هو لا شواهد له غالباً فضلاً عن

١ (تم) هو عبد الرحمن بن قيس الضبي أبو معاوية الزعفراني الواسطي ثم البصري عن ابن عون وعنه سلمة بن شبيب كذبه أبو زرعة «خلاصة تهذيب التهذيب الكمال» (ص: ٢٣٣)

٢ هو علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان الثمينة، البصري، أصله حجازي، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان، ينسب أبوه إلى جد جده: ضعيف، من الرابعة، مات سنة إحدى وثلاثين، وقيل قبلها. بخ م ٤. «تقريب التهذيب» (٤٧٣٤)

٣ هو هلال بن عبد الرحمن ابن المصري [الوفاة: ١٠٦ - ١١٠هـ] مولى قريش. عن: عبد الله بن عمرو، ومسلمة بن مخلد. وعنه: حفص بن الوليد، ويزيد بن أبي حبيب، وعبد العزيز بن عبد الملك بن مليل. «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي» (١٧٤/٣) قال العقيلي: منكر الحديث. «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٣٥٠/٤)

٤ هو عبد الرحمن بن قيس الضبي، أبو معاوية الزعفراني: متروك كذبه أبو زرعة وغيره، من التاسعة. تم. «تقريب التهذيب» (٣٩٨٩)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشرائط

متابعات الإسناد، فهو بمعنى النادر لا مثيل له في غالبها كما جاء هذا الحديث، لم يأتي بمثله هذا الحديث، هو غريب مطلقاً، لكن سبب الغرابة لم يكن من عند سعيد نفسه، غالباً ممن بعده من الضعفاء والمساكين. كما قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن ابن المسيب إلا علي، ولا عن علي إلا هلال، تفرد به: عبد الرحمن بن قيس".^١ وأما إرسال سعيد عن عمر رضي الله عنه قد بسطت الكلام في حديث ٨٩.

ثانياً: علي بن زيد تفرد به عن سعيد، هذا تفرد مطلق منكر ثم علي ضعيف، كما قال ابن سعد: "ولد علي بن زيد وهو أعمى، وكان كثير الحديث، وفيه ضعف، ولا يحتج به". قال البخاري: "كان علي رفاعاً". قال المعجلي: "يكتب حديثه، وكان يتشيع، وليس بالقوي، وقال مرة: لا بأس به". كان يحيى بن سعيد يتقى الحديث عن علي ابن زيد فسأله مرة عن حديث لعل فقرأ الاسناد ثم تركه وقال دعه، قال أحمد: "ليس هو بالقوي روى عنه الناس". قال ابن معين: "ليس بحجة". قال ابن أبي حاتم: "ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به وهو أحب إلى من يزيد بن أبي زياد وكان ضريراً وكان يتشيع، قال أبو زرعة: "ليس بقوي". قال ابن حبان: "كان شيخاً جليلاً وكان يهتم في الأخبار ويخطئ في الآثار حتى كثر ذلك في أخباره وتبين فيها المناكير التي يروونها عن المشاهير فاستحق ترك الاحتجاج به". وقال ابن عدي: "ولعلي بن زيد غير ما ذكرت من الحديث أحاديث صالحة ولم أر أحداً من البصريين وغيرهم امتنعوا من الرواية عنه، وكان يغالي في التشيع في جملة أهل البصرة ومع ضعفه يكتب حديثه". وهذه الأقوال تظهر لنا أن علي بن زيد كان يهتم في الأخبار ويخطئ في الآثار، يكتب حديثه ولا يحتج به. وأما تفرد هلال فلا يقبل أصلاً. والله أعلم.

ثالثاً: تفرد هلال به عن علي بن زيد، هذا التفرد المطلق المنكر، لضعف هلال كما قال ابن عدي: منكر الحديث، أورد في كامله ثلاثة أحاديث وقال: كل هذا مناكير، لا أصول لها، ولا يتابع عليه.^٢ قال الذهبي في الميزان: الضعف لائح على أحاديثه فليترك.^٣ وقال الهيثمي: هو متروك، ومرة: هو ضعيف.^٤ واكتفي بهذا الأقوال، لأنني لم أقف الكلام عليه أكثر من هذه. وقد أورد الشيخ الألباني في سلسلة الضعيفة هذا الإسناد، ثم قال: وشيخه هلال بن عبد الرحمن قريب منه.^٥ أي قريب من تلمذه عبد الرحمن بن قيس متروك. إلى هنا أمره باتن، هو منكر الحديث لا يتابع رواياته، خاصة رواية تفرد مردود.

١ «المعجم الأوسط للطبراني» (٢٢٦/٧)

٢ «الطبقات الكبرى لابن سعد» (٢٥٢/٧)

٣ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٢٧٥/٦)

٤ «تاريخ الثقات للمعجلي» (ص: ٣٤٦)

٥ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٨٦/٦)

٦ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١٠٣/٢)

٧ «الكامل في ضعف الرجال لابن عدي» (٣٤٤/٦)

٨ «الكامل في ضعف الرجال لابن عدي» (٣٥٠/٤)

٩ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٣١٥/٤)

١٠ «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (١٢٤/١)

١١ «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (١٤٣/٣)

١٢ «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السي في الأمة» (١١٥/٨)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والضعف

رابعا: تفرد أبي معاوية عبد الرحمن بن قيس، فتفرده تفرد مطلقا تمام، لعل آفة هذه التفرد كله منه. قال البخاري: "ذهب حديثه". قال مسلم: "ذهب الحديث". قال النسائي: "متروك الحديث". قال أحمد: "وكان واسطيا ليس حديثه بشيء، متروك الحديث، حديثه حديث ضعيف"، قال أبو حاتم: "ذهب حديثه". قال أبو زرعة: "كان كذابا". قال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأسانيد وينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأئمة". وذكر ابن عدي في كامله عدة من أحاديثه المتفردة، وقال: "ولأبي معاوية هذا غير ما ذكرت من الحديث وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه". قال ابن طاهر المقدسي: "متروك الحديث". ذكر الدارقطني في كتابه الضعفاء^١. قال المقدسي: "وعبد الرحمن متروك الحديث". هذه الأقوال تدل على متروكه وضعفه، وهذا التفرد المطلق يكون من صنيعته، فلا يقبل من روايته عدلا ولا صرفا، سواء كان موافقا أو مخالفا، والله أعلم.

رأي الباحث

- ١= هذا الحديث من غريب سعيد بن المسيب، لا أحد يروي هذا الحديث، ولا متابعة عليه وشاهد له، والغربة لم يكن منه، بل ممن بعده من الضعفاء والمتروكين.
- ٢= تفرد به علي بن زيد بن جدعان، ضعيف يكتب روايته ولا يحتاج به.
- ٣= تفرد هلال بن عبد الرحمن منكر الحديث، وتفرده منكر مردود
- ٤= تفرد أبي معاوية عبد الرحمن بن قيس متروك، وآفة هذا التفرد المطلق كل منه.
- ٥= متن الحديث الغريب مثل الإسناد المتفرد لا متابعة، ولا شواهد، ولا يقبل، والله أعلم.
- ٦= ومن حيث الدراية: "ذاكر الله في رمضان مغفور له، وسائل الله فيه لا ينجب" فيه خصص المغفرة وعدم الحية في رمضان، وهذا يخالف النصوص القرآني الصريحة، حيث قال تعالى في سورة الأحزاب: "وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَغَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا" (٣٥) والآية لم تخص المغفرة في رمضان. ثم جاءت عدة الآيات تدل على أن المغفرة بمشيئة الله، ولا بفضل رمضان كما جاء في سورة البقرة: "فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" (٢٨٤). لذا نقول متن الحديث كذلك منكر مخالف لصريح الآيات، فهو غير مقبول بل مردود. والله أعلم.

١ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٣٣٩/٥)

٢ «الكنى والأسماء لمسلم» (٧٦٠/٢)

٣ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٦٨)

٤ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٢٧٨/٥)

٥ «المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٥٩/٢)

٦ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٤٧٧/٥)

٧ «ذخيرة الحفاظ من الكامل لابن عدي» (١٣٤٥/٣)

٨ «الضعفاء والمتروكون للدارقطني» (١٦١/٢)

٩ «ذخيرة الحفاظ من الكامل لابن عدي» (١٣٤٥/٣)

١٠ سورة الأحزاب: ٣٥.

١١ سورة البقرة: ٢٨٤.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها النكر والشراية

ابن عباس^١ عن عمر^٢

شراية السعد وثكارة اليمثن، تفرد الخفيف مرود

متن الحديث

١٢٢ - حديث: "كنت في ركب أسير في غزاة فحلفت بأبي... الحديث.

قوله في هذا الحديث: "ولا بأمهاتكم".

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

غريب من حديث سماك^٣ عن علقمة^٤ عنه فما علمت رواه عنه غير حفص بن جميع^٥.

تخريج الحديث

لم أقف على التخريج لهذا الإسناد بكامله ولكن له متابعات كثيرة في علقمة عن ابن عباس^٦، كما عبد الرزاق أخرجه في مصنفه ح ١٥٩٢٥، بنفسه، وفي مسند أحمد ح ٢٩٧، عن الحسين بن محمد المروزي، وفي مسند أحمد ح ٢١٩، البزار في مسند ح ٢٠٣، من طريق: محمد بن عبد الله، وفي شرح مشكل الآثار للطحاوي ح ٨١٥، من: أسد السنة أسد بن موسى، كلهم عن: "إسرائيل عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس^٧، عن عمر^٨ قال: "كنت في ركب أسير في غزاة مع النبي ﷺ فحلفت، فقلت: لا وأبي، فنهري رجل من خلفي، وقال: لا تحلفوا بآبائكم قال: فالتفت، فإذا أنا برسول الله ﷺ. اللفظ لعبد الرزاق.

وابن أبي شيبه أخرجه في مصنفه ح ١٢٤١١، من: أسباط بن نصر الهمداني، وفي مسند أحمد ح ١١٦، وفي المنتخب لعبد بن حميد ح ٣٦، وفي شرح مشكل الآثار للطحاوي ح ٨١٤، من: زائدة بن قدامة، كلهم عن سماك، بنحوه. قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن ابن عباس^٩، عن عمر^{١٠} إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد". علق الشيخ شعيب في حاشية مسند أحمد: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، رواية سماك - وهو ابن حرب - عن عكرمة فيها اضطراب. والمتابعات التالية يعضده إلى صحيح لغيره إن شاء الله.

وله المتابعات القصرة أيضا في ابن عباس^{١١} عن عمر^{١٢}:

كما أخرجه البخاري في صحيحه ح ٦٦٤٧، وفي صحيح مسلم ح ١٦٤٦، وفي مصنف عبد الرزاق ح ١٥٩٢٢، وفي مسند أحمد ح ١١٣، وفي المنتخب لعبد بن حميد ح ٩، وأبو داود في سننه ح ٣٢٤٩، والنسائي في المجتبى ح ٣٧٧٦/٢، ح ٣٧٧٧/٣، والنسائي في الكبرى ح ٤٦٩٠، ح ٤٦٩١، وفي سنن ابن ماجه ح ٢٠٩٤، وفي مسند البزار ح ١٠٩، ح ١٣٣، ح ١٣٤، وفي شرح مشكل الآثار للطحاوي ح ٨١٧، ح ٨٢٠، وفي الكبير

١ تقدمت ترجمته في حديث ١١١، وهو صحابي جليل.

٢ هو سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري، الكوفي، أبو المغيرة: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن، من الرابعة، مات سنة ثلاث وعشرين. ح م ٤. «تقريب التهذيب» (٢٦٢٤)

٣ هو علقمة بن وائل بن حجر، بضم المهملة وسكون الجيم، الحضرمي، الكوفي: صدوق إلا أنه لم يسمع من أبيه. ي م ٤. «تقريب التهذيب» (٤٦٨٤)

٤ (ق) هو حفص بن جميع بضم الجيم المعجلي كوفي عن سماك ومغيرة بن مقسم وعنه أحمد بن عبيدة ضعفه أبو حاتم «خلاصة تلخيص تهذيب الكمال» (ص: ٨٧)

٥ حاشية «مسند الإمام أحمد بن حنبل ط الرسالة» (٢٧٠/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشرائط

للطبراني ح ٨١، والطبراني في الأوسط ح ٨٤٦٣، وفي سنن الكبير للبيهقي ح ١٩٨٨٢، ح ١٩٨٨٦، عن ابن عمر، "أنه أدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ركب وهو يحلف بأبيه"، فناداهم رسول الله ﷺ: "ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، فمن كان حالفا فليحلف بالله، وإلا فليصمت". واللفظ للبخاري.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية عبد الرزاق في مصنفه ح ١٥٩٢٥ وغيره هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني قال: "عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن عمر رضي الله عنه".

دراسة علّة الحديث

أولهما: غريب من حديث سماك عن علقمة عنه، هذه الغرابة بائن جدا، لأن الحديث المشهور هو من رواية "سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما"، ولكن هنا عن سماك عن علقمة به، فلا أحد تابعه بهذه الغرابة العجيبة. وسماك تكلم فيه، قال العجلي: "جائز الحديث وكان فصيحاً إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل عن ابن عباس، وربما قال: قال النبي ﷺ، إنما كان عكرمة يحدث عن ابن عباس، وكان سفيان الثوري يضعفه بعض الضعف". قيل لأحمد بن حنبل: "سماك بن حرب مضطرب الحديث؟ قال: نعم. قال ابن معين: ثقة. قال أبو حاتم: صدوق ثقة". وذكره ابن حبان في ثقاته وقال: "يخطئ كثيرا". قال جرير: "أتيت سماك بن حرب فرأيت يبول قائما فرجعت ولم أسأله عن شيء قلت قد خرف. وكان شعبة يضعفه وكان يقول في التفسير عكرمة، ولو شئت أن يقول له بن عباس لقاله". قال يحيى بن معين: "وكان شعبة لا يروي تفسيره إلا عن عكرمة". قال ابن عدي: "ولسماك حديث كثير مستقيم إن شاء الله كله وقد حدث عنه الأئمة، وهو من كبار تابعي الكوفيين وأحاديثه حسان عن روى عنه، وهو صدوق لا بأس به". وقال ابن حجر: "وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة". ومن هذه الأقوال: نجد أن سماك صدوق ثقة مستقيم في حال عدم الغرابة والتفرد، وأما إذا تفرد فيكون حاله مع اضطراب في الحديث وفي حديث عكرمة، ويخطئ كثيرا، فلا يقبل تفرده وخطأه، والله أعلم.

ثانيهما: تفرد حفص بن جميع عن سماك، هذا تفرد نسبي منكر. لأن حفص بن جميع من الضعفاء الذين مردود روايته. كما قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال أبو زرعة: "ليس بالقوي". وقال ابن حبان: "منكر الحديث، كان ممن يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد". فبهذه نقول: تفرده مردود، لا يقبل روايته صرفا ولا عدلا.

١ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٢٠٧)

٢ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٧٩/٤)

٣ «الثقات لابن حبان» (٣٣٩/٤)

٤ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٥٤١/٤)

٥ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٧١/٣)

٦ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٥٦/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التكرار والتشابه

ثم: هنا يجدر بالذكر أن السند المدروس عن علقمة ليس عن عكرمة، وهذا خلاف الإسناد مشهور، وهذا من التصرف المنكر، هذا الصنيع الشرار لعل من ابن جميع، لأن رواية سماك عن عكرمة مضطرب، ثم صرف عنه إلى علقمة، هذا التصرف المنكر المردود، وكذلك في المتن لم يأتي لفظ: ولا بأمهاتكم، وهذه الغرابة منكرة مردود. والله أعلم.

رأي الباحث

١= غريب سماك عن علقمة، وهذه الغرابة مردود. من جهة السند: فيه تغيير الراوي: من علقمة إلى عكرمة، ومن جهة المتن زيادة اللفظ: ولا بأمهاتكم، غير موجود في رواية الآخرين، وسماك صدوق مستقيم، ولكن لا يحتمل من تفرد غرابته مثل هذا الإسناد والمتن.

٢= تفرد حفص بن جميع عن سماك، وهو ضعيف الحديث، لا يقبل تفرده.

٣= متن الحديث بسبب غرابة السند والمتن، وخالف الرواية المشهور لا يقبل، وأما إذا وافق غالب متن الثقات، فالأمر إلى الصحيح لغيره. إن شاء الله.

عبد الله^١ عن عمر^٢

سالم^٣ عن أبيه عن جده

تفرد المحدث عن أبيه تكاثر المتن

متن الحديث

١٢٨- حديث: "من أدرك ركعة من صلاة الجمعة..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به بقية عن يونس عن الزهري عنه".

تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني في سننه ح ١٦٠٦، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا محمد بن مصفى وعمرو بن عثمان قالوا: ثنا بقية، قال: حدثني يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري، عن سالم، عن عبد الله ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "من أدرك ركعة من صلاة الجمعة وغيرها فليضيف إليها أخرى وتمت صلاته". وقال عمرو: "وقد أدرك الصلاة". قال لنا ابن أبي داود: "لم يروه عن يونس إلا بقية".

١ «تقريب التهذيب» (٢٦٢٤)

٢ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وهو صحابي جليل. «خلاصة تلخيص تهذيب الكمال» (ص:).

٣ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وكان ثنا عابدا فاضلا.

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٣٣، وهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.

٥ هو يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، بفتح الهمزة وسكون النحانية بعدها لام، أبو يزيد مولى آل أبي سفيان: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا، وفي غير الزهري خطأ، من كبار السابعة، مات سنة تسع وخمسين على الصحيح، وقيل: سنة ستين. ع. «تقريب

التهذيب» (٧٩١٩)

٦ تقدمت ترجمته في حديث ١٢، وهو متفق على جلالته وإتقانه وثبته

٧ «سنن الدارقطني» (٣٢١/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التثنية والشرابة

النسائي في "الكبرى" ح ١٥٥٢، عن عمرو بن عثمان وموسى بن سليمان، وفي "سننه" ح ٥٥٧ عن موسى بن سليمان، وابن ماجه: ح ١١٢٣، وابن عدي في الكامل (٢٦٧/٢) من طريق: "عمرو بن عثمان، كلهم عن بقية بن الوليد، حدثنا يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري عن سالم بن عبد الله، عن أبيه عن النبي ﷺ قال: "من أدرك ركعة من الجمعة، أو غيرها، فقد تمت صلاته". واللفظ للنسائي في سننه.

وله المتابعة في يونس عن الزهري كما أخرجه البزار في مسنده ح ٦٠٢٢ قال: "حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، نا عيسى بن المنذر، نا بقية، عن محمد الزبيدي، عن الزهري بمثله. وقال: والزبيدي خالف الحفاظ في هذه الرواية، لأن الحفاظ يروون هذا الحديث عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وللحديث شواهد صحيحة كثيرة كما البخاري أخرجه في صحيحه ح ٥٨٠ عن عبد الله بن يوسف، وصحيح مسلم ح ٦٠٧، والبيهقي في "سننه الكبير" ح ٥٨١٢، وفي مسند أبي يعلى ح ٥٩٨٨، من: ابن المبارك، وفي صحيح مسلم ح ٦٠٧، والبيهقي في "سننه الكبير" ح ١٨٤٥، من طريق: يحيى بن يحيى الحنظلي، وفي صحيح ابن حبان ح ١٤٨٧، ومستدرك الحاكم من طريق: حماد، وفي مسند البزار ح ٧٨٥٩، من: ابن مهدي، وفي صحيح ابن حبان ح ١٤٨٣، وأبو داود في "سننه" ح ١١٢١، والبيهقي في "سننه الكبير" ح ٥٨١٢، من: عبد الله القعني، وفي شرح مشكل الآثار للطحاوي ح ٢٣٢٠، من: عبد الله المصري، والنسائي في "المجتبى" ح ١/٥٥٢، وفي الكبرى النسائي ح ١٥٤٩، من طريق: قتيبة، كلهم عن: "مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة". اللفظ للبخاري.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على الإسناد الذي يروي عن عمر رضي الله عنه، ولكن وقفت نفس الرواية عن ابن عمر رضي الله عنهما، كما أخرجه الدارقطني في سننه ح ١٦٠٦، حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا محمد بن مصفى وعمرو بن عثمان قالوا: ثنا بقية، قال: حدثني يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ به.

دراسة علّة الحديث

أولاً: تفرد بقية عن يونس عن الزهري تفرد نسبي سنداً، ثم تفرد بلفظ: "الجمعة" متناً. وأما بقية بن الوليد فصدوق كثير التدليس عن الضعفاء كما قال ابن حجر. وفي هذا تخريج الإسناد قد اختلف بقية في تصريح بالتحديث، وفي التخريج تبين لنا أن رواية النسائي في "الكبرى" ح ١٥٥٢، عن عمرو بن عثمان وموسى بن سليمان عن بقية عن يونس، وفي "سننه" ح ٥٥٧ عن موسى بن سليمان عن بقية عن يونس كلها بالمعنعن. وفي نفس الرواية التي رواها ابن ماجه والدارقطني، وابن عدي عن بقية عن يونس بالتحديث. هذا يدل على اختلاف في التصريح، ثم الترجيح بينهما، نرجح رواية النسائي بدون التصريح لأن النسائي أشد من ابن ماجه في تحري الأسانيد، وأقدم من الدارقطني وابن عدي زمناً. وقال ابن عدي: "وهذا الحديث خالف بقية في إسناده ومتمنه فأما الإسناد فقال عن سالم، عن أبيه، وإنما هو، عن الزهري عن سعيد، عن أبي هريرة وفي المتن قال من صلاة الجمعة والثقات روه عن الزهري عن سعيد، عن أبي هريرة ولم يذكروا الجمعة". وقال الدارقطني: "ورواه بقية

الجزء الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثقة والثبات

بن الوليد، عن يونس، فوهم في إسناده ومنتنه، فقال: عن الزهري، عن سالم، عن أبيه: من أدرك من الجمعة ركعة. والصحيح قول ابن المبارك ومن تابعه^١. وإذا ثبت رواية بقية بالمعنعن، وثبت مخالفه عن الثقات، فلا يقبل هذه الرواية، والله أعلم.

ثانياً: خالف يونس الثقات في هذا الرواية أيضاً، واختلف الحكم في رواية يونس عن الزهري، قال ابن سعد: "وكان حلو الحديث كثيره، وليس بحجة، وربما جاء بالشيء المنكر". قال العجلي: "ثقة". قال ابن مهدي: "كتاباه صحيح"، وقال ابن المبارك: "ما رأيت أحداً أروى للزهري من معمر إلا أن يونس أخذ للسند لأنه كان يكتب". قال وكيع: "رأيت يونس الأيلي وكان سيئ الحفظ". وقال أيضاً: "لقيت يونس بن يزيد الأيلي وذاكرته بأحاديث الزهري المعروفة وجهدت أن يقيم لي حديثاً فما أقامه". قال أحمد: "قال: لم يكن يعرف الحديث، يكتب أول الكتاب: الزهري عن سعيد وبعضه الزهري فيشتبه عليه". قال يحيى بن معين: "أثبت الناس في الزهري مالك بن أنس ومعمر ويونس وعقيل وشعيب بن أبي حمزة وابن عيينة". قال أحمد بن صالح: "نحن لا نقدم في الزهري على يونس أحداً". قال أحمد: "تتبع أحاديث يونس عن الزهري فوجدت الحديث الواحد ربما سمعه من الزهري مراراً". قال أحمد: "وكان الزهري إذا قدم أيلة نزل على يونس وإذا سار إلى المدينة زامله يونس". قال أبو زرعة: "لا بأس به". ومن هذه الأقوال نجد أن يونس أحد الثبات عن الزهري عموماً، إلا في بعض أحاديث الزهري فيها خطأ مع أنه ثقة. لذا قال الدارقطني في علله: "واختلف عن يونس، فرواه ابن المبارك، وعبد الله بن رجاء، وابن وهب، والليث بن سعد، وعثمان بن عمر، عن يونس، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة على الصواب". وخالفهم عمر بن حبيب، فقال: عن يونس بهذا الإسناد: "من أدرك الجمعة، فقال ذلك محمد بن ميمون الخياط عنه، ووهم في ذلك، والصواب من أدرك من الصلاة". وبهذا البيان يظهر أن رواية يونس عن الزهري عن سالم من خطأه، فرواية هذه من شاذ، لأن خالف لمن هو أوثق منه. والله أعلم.

رأي الباحث

١= تفرد بقية عن يونس عن الزهري تفرد نسبي سنداً، ثم تفرد بلفظ: الجمعة متناً. واختلف في تصريحه بالتحديث في الإسناد، ثم الترجيح بينهما، نرجح رواية النسائي بدون التصريح، وإذا ثبت الترجيح بالمعنعن، وخلافه عن الثقات، فلا يقبل روايته.

٢= اختلاف حكم يونس عن الزهري، يونس ثقة ثبت في رواية الزهري، إلا في بعض حديثه خطأً، وهنا خالفه عن الثقات في هذا الرواية فيكون روايته شاذاً مخالفاً لمن هو أوثق منه.

٣= فمن هذين العلتين: تفرد بقية بالمعنعن ومخالف يونس للثقات، فلا يقبل هذه الرواية، وأما متن الحديث فمعروف صحيحة لدي كتب الصحيحين والسنن، بهذه المتابعات والشواهد الصحيحة فمتن الحديث صحيح لغيره والله أعلم.

١ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (٢١٦/٩)

٢ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٥٢٠/٧)

٣ «المجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٢٤٩/٩)

٤ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (٢١٦/٩)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها العنقري والشرابي

مسند عمرو بن الخطاب ؓ

عمرو بن دينار^١ عن عبد الله بن عمرو^٢ عنه

تفرد الصدوق بخطه بذكره في كتابه

متن الحديث

١٤٩- حديث: "أنه سأل النبي عن اعتكاف عليه..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي^٣ عن عمرو بن دينار عن ابن عمر^٤."

تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني في سننه ح ٢٣٦٠ قال: "حدثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول^٥، ثنا الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي^٦، ثنا أبي^٧، ثنا ابن بديل، ح وثنا أبو بكر النيسابوري^٨، ثنا الحسن الصباح^٩، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، حدثنا عبد الله بن بديل، عن ابن دينار، عن ابن عمر^{١٠}، عن عمر^{١١}، أنه سأل النبي ﷺ عن اعتكاف عليه، فأمره "أن يعتكف ويصوم".

النسائي أخرجه في الكبرى ح ٣٣٤١، وأبو داود في سننه ح ٢٤٧٥، وفي مسند أبي يعلى ح ٥٦٣٢، وفي شرح مشكل الآثار للطحاوي ح ٤١٥٨، من عمرو بن محمد العنقزي، وأبو داود في سننه ح ٢٤٧٤، من طريق: أبو داود الطيالسي، وفي شرح مشكل الآثار للطحاوي ح ٤١٥٩، من طريق: أبو عامر العقدي، والحاكم في مستدركه ح ١٦١٠، من طريق: عبيد الله الحنفي، كلهم عن عبد الله بن بديل بن ورقاء بنحوه.

ولهذا الإسناد متابعات صحيحة كثيرة في عمرو عن ابن عمر فيما في صحيح البخاري ح ٢٠٣٢، ح ٢٠٤٣، وفي صحيح مسلم ح ١٦٥٦، والنسائي في المجتبى ح ٣٨٣٠، ح ٣٨٣١، والنسائي في الكبرى ح ٣٣٣٨، ح ٣٣٣٩، ح

١ (ع) هو عمرو بن دينار الحمصي مولاهم أبو محمد المكي الأثرم أحد الأعلام عن العبادة وكريب ومجاهد وخلق وعنه قتادة وأيوب وشعبة والسفيانان والحمدان وخلق قال ابن المديني له خمسمائة حديث قال مسعر كان ثقة ثقة قال الواقدي مات سنة. خمس عشرة ومائة وقال ابن عينة في أول سنة ست عشرة. «خلاصة تهذيب الكمال» (ص: ٢٨٨)

٢ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وهو صحابي جليل، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادة، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر. ٣ هو عبد الله بن بديل بن ورقاء، ويقال: ابن بديل بن بشر الخزاعي، ويقال: الليثي، المكي: صلوق يخطي، من الثامنة. ح د س. «تقريب التهذيب» (٣٢٢٤)

٤ هو أحمد بن إسحاق بن بهلول بن حسان بن سنان، أبو جعفر التنوخي: قال الخطيب: وكان ثقة. «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٢٥١/٤)

٥ الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي (٥) روى عن أبيه عمرو بن محمد وعثمان بن علي وإبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي ويونس بن بكير وعيسى بن حنيفة سمع منه أبي بالكوفة. قال أبو حاتم: لين يتكلمون فيه. «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٦٢/٣) ذكر ابن حبان في ثقاته. «الثقات لابن حبان» (١٨٧/٨)

٦ هو عمرو بن محمد العنقزي، بفتح المهملة والقاف بينهما نون ساكنة وبالزاي، أبو سعيد الكوفي: ثقة، من التاسعة، مات سنة تسع وتسعين. ح د م. «تقريب التهذيب» (٥١٠٨)

٧ (ع أ) هو الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني أبو علي البغدادي عن ابن عيينة وعبيدة بن حميد ويحيى بن عباد والشافعي وعنه (خ ع أ) وثقه النسائي قال ابن مخلد مات في بعض سنة ستين ومائتين «خلاصة تهذيب الكمال» (ص: ٢٨٨)

الباب الأول - الحديث الذي ذكر فيها الخبر والشراب

٤٧٤٤، ح ٤٧٤٥، وفي مصنف عبد الرزاق ح ٨٠٣٠، وفي مسند الحميدي ح ٧٠٨، وفي مسند أحمد ح ٤٦٦٧، ح ٤٧٩٦، ح ٥٠١٧، ح ٥٦٣٩، ح ٦٥٢٩، وفي مسند البزار ح ٥٧٩٠، ح ٥٧٩١، ح ٥٨٢٨، ح ٥٨٢٩، وفي صحيح ابن حبان ح ٤٣٧٩، وفي شرح معاني الآثار للطحاوي ح ٤٨٢٢، ح ٤٨٢٤، وفي شرح مشكل الآثار للطحاوي ح ٤١٤٩، ح ٤١٥٠، ح ٤١٥٣، ح ٤١٥٥، ح ٤١٥٦، ح ٤١٥٧، في الأوسط للطبراني ح ٦٥٤٥، وفي سنن الكبير للبيهقي ح ٨٦٧٠، كلهم من طريق: نافع مولى ابن عمر به.

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه الدارقطني في سننه ح ٢٣٦٠ حيث قال: "ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا الحسين العنقزي، ثنا أبي، ثنا ابن بديل، ح وحدثنا أبو بكر النيسابوري، ثنا الحسن بن محمد الصباح، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، حدثنا ابن بديل، عن عمرو، عن ابن عمر^١، عن عمر^٢ به.

دراسة علّة الحديث

تفرد به عبد الله الخزاعي عن عمرو عن ابن عمر^٣، وهذا من تفرد نسبي، لأن لم يتابعه أحد من أصحاب عمرو بن دينار عنه في هذا الحديث، ثم ابن بديل مختلف في حكمه كما قال يحيى بن معين: "مكي صالح". وذكره ابن حبان في ثقافته. قال ابن عدي: "وعبد الله بن بديل له غير ما ذكرت مما ينكر عليه من الزيادة في متن أو في إسناد ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً فأذكره".^٤ وبهذا الجرح المفسر فروايته هذه غير مقبول، لذا قال الدارقطني بعد ذكر هذا الحديث: تفرد به ابن بديل، عن عمرو وهو ضعيف الحديث.^٥

ثم روايته يخالف روايات الثقات بزيادة الصوم مع الاعتكاف، كما قال ابن عدي بعد ذكر هذا الإسناد: "ولا أعلم ذكر في هذا الإسناد ذكر الصوم مع الاعتكاف إلا من رواية عبد الله بن بديل عن عمرو بن دينار".^٦ وبهذا تبين أنه هذه الرواية تفرد بزيادة الصوم في المتن يخالف منكر غير مقبول. والله أعلم.

رأي الباحث

العلّة لهذا الإسناد هو تفرد الراوي عبد الله بن بديل منكر ضعيف الحديث، ومخالف الثقات بزيادة الصوم مع الاعتكاف، فلا يقبل هذه الرواية، وأما متن الحديث بدون زيادة الصوم فيكون صحيحاً لغيره والله أعلم.

١ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٥/٥)

٢ «الثقات لابن حبان» (٢١/٧)

٣ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٥٨/٥)

٤ «سنن الدارقطني» (١٨٦/٣)

٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٥٧/٥)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثروة والشراة

مسند أمير المؤمنين عثمان ؓ

علقة عنه

تفرد المجهول وفيه ضميم ونكارة المصنف

متن الحديث

٢١٣- حديث: "هبط جبريل على النبي... الحديث. في فضل عمر".

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث علقمة عنه ومن حديث منصور عن إبراهيم^٢. تفرد به يحيى بن أحمد عن شريك^٣." "وقال يحيى: كتب خلف بن أيوب^٤ مني هذا الحديث".

تخريج الحديث

ابن عساكر أخرجه في التاريخ (١٢٢/٣٠) قال: "أنا أبو غالب بن البنا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسن الدارقطني نا القاسم المحاملي نا أحمد بن داود أبو يزيد السخيتاني نا يحيى بن أحمد الكوفي لقيته ببلخ أنا شريك عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عثمان" قال: "هبط جبريل على النبي (ﷺ) فقال له النبي (ﷺ) يا جبريل أخبرني بفضائل عمر في السماء قال لو مكثت ما مكث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما ما استطعت أن أصف فضائل عمر في السماء وأن عمر حسنة من حسنات أبي بكر".

له شواهد من حديث عمار بن ياسر: كما أخرجه أبو بكر الروياني في مسنده^٥ ح ١٣٤٢. والطبراني في ح ١٥٧٠. والآجري في الشريعة ح ١٣٩٣. وابن شاهين في مذهب أهل السنة ح ١٢٩، وأبو القاسم الالكافي في شرح أصول الاعتقاد ح ٢٤٣١، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء الراشدين ح ٧٠. كلهم من طريق: "الوليد العنزي، عن إسماعيل العجلي، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمار بنحوه".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية ابن عساكر في تاريخه (١٢٢/٣٠) هي متابعة تامة لرواية الدارقطني، بل من طريق الدارقطني قال: "نا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل بن المحاملي نا أحمد بن داود بن يزيد بن ماهان أبو يزيد السخيتاني نا يحيى بن أحمد الكوفي لقيته ببلخ أنا شريك عن منصور عن

١ تقدمت ترجمته في حديث ١٦٩، وهو ثقة ثبت فقيه عابد.

٢ تقدمت ترجمته في حديث ٨٤، وهو ثقة ثبت.

٣ تقدمت ترجمته في حديث ١٤٦، وهو ثقة مكثر فقيه.

٤ لم أقف على هذا الاسم كما ذكر ابن عساكر: يحيى بن أحمد الكوفي، في كتب التراجم، فهو أقرب إلى المجهول.

٥ هو شريك بن عبد الله النخعي، الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبد الله: صدوق، يخطئ كثيرا، تغير جفقه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا عابدا، شليدا على أهل البدع، من الثامنة، مات سنة سبع - أو ثمان - وسبعين. خت م ٤. «تقريب التهذيب» (٢٧٨٧)

٦ هو خلف بن أيوب العامري، أبو سعيد البلخي، فقيه أهل الرأي: ضعفه يحيى بن معين، ورمى بالإرجاء، من التاسعة، مات سنة خمس عشرة.

ت. «تقريب التهذيب» (١٧٢٦) له في (ت) فرد حديث «خلاصة تذهب تهذيب الكمال» (ص: ١٠٥)

٧ «مسند الروياني» لأبي بكر محمد بن هارون الروياني (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: أيمن علي أبو يمان، الناشر: مؤسسة قرطبة - القاهرة،

الطبعة: الأولى، ١٤١٦، عدد الأجزاء: ٢ (٣٧٦/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الخمر والشراب

إبراهيم عن علقمة عن عثمان به^١.

دراسة علمة الحديث

أولاً: غريب من حديث علقمة عنه، وروايته عن عثمان مشهور في صحيح مسلم والنسائي، ولكن هذا الحديث لم يشتهر من حديث، لأن هذا الإسناد منفرد مطلق، وأما علقمة بن قيس ثقة ثبت فقيه عابد، فلا إشكال في روايته ولا غرابته، والآفة ممن بعده، والله أعلم.

ثانياً: غريب من حديث منصور عن إبراهيم، وهذه الغرابة محتمل مقبول من حديثهما لأنهما ثقة ثبت فقيه، لكن هذا الحديث لم يشتهر من حديثه عن إبراهيم في كتب السنن ولا المسانيد، والغرابة ممن بعدهما من الضعفاء، كما يأتي.

ثالثاً: تفرد به، يحيى بن أحمد عن شريك. هذا التفرد المطلق، يحيى بن أحمد لم أقف على هذا الاسم، أي الكوفي. وذكر الخطيب في تاريخه: يحيى بن أحمد المزرق، فما ذكر منه كلام الجرح ولا تعديلاً. وذكر الذهبي في الميزان: "يحيى بن أحمد"، وقال: "لا يعرف، والخبر باطل، لكن في الإسناد مجاهيل". فهو أقرب إلى المجهول، وتفرد غير مقبول بجهالته. ثم قال يحيى: "كتب مني خلف هذا الحديث. قال أبو حاتم: "يروي عنه". قال ابن حبان: "وكان مرجحاً غالباً فيه استحباب مجانبته حديثه لتعصبه في الأراء وبغضه من ينتحل السنن وقمعه إياهم جهده". قال عبد الله: "سئل الإمام أحمد عن خلف بن أيوب؟ فلم يثبتته، ثم ذكر هذا الحديث، فقال له ابنه عبد الله: كنت قد سألتك عن خلف فلم تثبته؟ قال: إنما أحفظه عنه حفظاً، وإنما ذكرته عند حديث عبد الأعلى، أو كما قال أبي". قال يحيى: خلف بن أيوب بلخي ضعيف قال: أما الحديث الأول فإسناده مستقيم، ولكن إسناد خلف بن أيوب عن قيس وعوف بمناكير ولم يتابع عليها، وكان مرجحاً. وبهذا فلا يقبل روايتهما ولا تفردهما، والله أعلم بالصواب.

وأما الأحاديث الشواهد أيضاً ضعيف كما قال أحمد: "هذا حديث موضوع، ولا أعرف إسماعيل". وقال أبو حاتم لابنه: "هذا حديث باطل موضوع، اضرب عليه". وقال أبو حاتم: "الوليد بن الفضل مجهول". وقال ابن حبان: "وأهل العراق المناكير التي لا يشك من تبحر في هذه الصناعة أنها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به بحال إذا انفرد".^{١٠}

١ «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٢٣١/١٤)

٢ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٣٦٠/٤)

٣ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٧١/٣)

٤ «اللفقات لابن حبان» (٢٢٨/٨)

٥ «الجامع لعلوم الإمام أحمد - علل الحديث» (١٩٨/١٥)

٦ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٢٤/٢)

٧ «الجامع لعلوم الإمام أحمد - علل الحديث» (١٤٣/١٥)

٨ «العلل لابن أبي حاتم» (٤٥٨/٦) «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٨٢/٣)

٩ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٣/٩)

١٠ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١٣/٩)

الباب الأول - الحديث الذي ذكر فيها الشر والشراب

رأي الباحث

- ١= غريب الحديث لعلقمة ومنصور، لأن هذا الحديث لم يشتهر بهما، ولكن لا بأس بهما، لأنهما من الشقات والأثبات، وسبب الغرابة ممن بعدهما.
- ٢= تفرد يحيى عن شريك، وتفرد خلف عن يحيى كلها من تفرد مطلق، لأن هنا لا يوجد متابعات لهما، مع جهالة يحيى وتكلم في خلف، فلا يقبل هذا الرواية بسببهما، والله أعلم.
- ٣= ومن حيث الدراية: أن عبارة الحديث فيها مبالغة في فضائل عمر، حيث قال: "لو مكثت ما مكث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما ما استطعت أن أصف فضائل عمر في السماء". والله أعلم.
- ٤= متن الحديث بسبب الراويين الضعيفين، والشواهد الضعيفة، مع نكارة العبارة فلا يقبله، وهو ضعيف كما بيننا. والله أعلم.

مسند علي بن أبي طالب

الحسين بن علي عنه

تفرد مكر الحديث بـ «نكارة المتن وفيه التجهيل»

متن الحديث

٢٤٧- حديث: قال رسول الله: "إنما تكون الصنيعة إلى ذي دين أو حسب..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به هارون بن يحيى الحاطبي عن عثمان بن عثمان بن خالد بن الزبير عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي".

تخريج الحديث

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ح ١١٥٢ قال ١١٥٢ قال: "أخبرنا أبو محمد الأصبهاني، أخبرنا أحمد بن سعيد الإخميمي بمكة، حدثنا عبد الجليل المديني، حدثنا هارون الحاطبي، حدثنا عثمان بن عمر بن خالد، - وقال مرة: عثمان بن خالد بن الزبير، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: "إنما تكون الصنيعة إلى ذي دين أو حسب، وجهاد الضعفاء الحج، وجهاد المرأة حسن التبعل لزوجها، والتودد نصف الدين، وما عال امرؤ اقتصد، واستنزوا الرزق بالصدقة، وأبى الله أن يجعل أرزاق عباده المؤمنين من حيث يحتسبون" وقال مرة أخرى: "وما عال امرؤ قط على اقتصاد"

١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٤٠، وهو سبط رسول الله ج، وريحانته. ع

٢ هو هارون بن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب الحاطبي مديني لا يتابع على حديثه من هذا الوجه، وقد روي بغير هذا الإسناد، خلاف هذا اللفظ من طريق أصلح من هذا. «الضعفاء الكبير للمقيلي» (٣٦١/٤)

٣ هو عثمان بن عثمان بن خالد بن الزبير المديني. حدث عن: أبيه. روى عنه: هارون الحاطبي. «غنية الملتبس إيضاح الملتبس» (ص: ٢٨٨)

٤ هو عثمان بن خالد بن الزبير روى عن محمد بن عمرو بن علقمة روى عنه يحيى بن أبي أسيد سمعت أبي يقول ذلك. «الجرح والتعديل لأن أبي حاتم» (١٤٨/٦)

٥ تقدمت ترجمته في حديث ٢٤٠، وهو زين العابدين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور. ع

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التمرة والشبابة

وابن حجر في لسان الميزان (٤٥٤/٨) من طريق أبي يونس المديني، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة (٦٠/٢) من طريق عبد الجليل بن عاصم كليهما عن هارون بن يحيى به.

وله متابعة في علي بن الحسين عن أبيه كما أخرج في التمهيد لابن عبد البر (٢٠/٢١) من طريق: "أحمد بن داود الحاراني حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن جعفر عن أبيه محمد عن جده قال اجتمع علي بن أبي طالب وأبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح به".

وقال ابن عبد البر: "قال ابن عبد البر: هذا حديث غريب من حديث مالك وهو حديث حسن لكنه منكر عندهم عن مالك لا يصح عنه، ولا أصل له في حديثه".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية البيهقي في شعب الإيمان ح ١١٥٢ هي متابعة تامة لرواية الدارقطني في رواية: "عن هارون الحاراني، حدثنا عثمان بن عمر - وقال مرة: عثمان، عن أبيه خالد بن الزبير، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام به".

دراسة علمة الحديث

أولاً: تفرد به هارون الحاراني عن عثمان عن أبيه عن علي عن أبيه الحسين عن علي عليه السلام. هذا التفرد النسبي لا يتابعه أحد، والمنكر غير محفوظ، لأن هارون بن يحيى لا يتابع على حديثه من هذا الوجه، وقد روي بغير هذا الإسناد، خلاف هذا اللفظ من طريق أصح من هذا، كما قال العقيلي. قال ابن حجر: وجدت من روايته حديثاً منكراً تقدم في ترجمة أحمد بن داود وقفت له على عدة أحاديث مناكير وما عرفته إلى الآن ثم وجدت في الضعفاء للعقيلي فقال مدني لا يتابع على حديثه. فلا يقبل هذه الرواية المتفردة مع أن الآفة لعله منه والله أعلم.

ثانياً: عثمان بن عثمان غير معروف، قد ذكره الخطيب في غنية الملتبس ايضاح الملتبس، وابن حجر في اللسان، وما ذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. قال ابن حجر: "وهذا حديث ضعيف وعثمان بن عثمان بن خالد لا أعرفه، ولا الراوي عنه". وهو أقرب إلى المجهول. والله أعلم.

ثالثاً: جهالة عثمان بن خالد، ذكره البخاري في الكبير. وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم. وما ذكر له جرحاً ولا تعديلاً، وابن حبان على عادته ذكره في الثقات. وإلا فهو مثل ابنه مجهول، وبهذه الرواة المعللة،

رأي الباحث

قال الإمام البيهقي أحمد رحمه الله: "وهذا حديث لا أحفظه على هذا الطريق إلا بهذا الإسناد وهو ضعيف مرة". مع الدراسة المتقدمة أن الأمر بائق. وأما متن الحديث مع سنده معلل كثيرة وهو ضعيف مرة والله أعلم.

١ «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد» (٢١/٢١)

٢ «لسان الميزان لابن حجر» (١٨٣/٧)

٣ «لسان الميزان ت أبي غدة» (١٤٨/٦)

٤ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٢١٩/٦)

٥ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (١٤٨/٦)

٦ «الثقات لابن حبان» (٤٤٨/٨)

٧ «شعب الإيمان للبيهقي» (٤١٥/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الله والشباب

وأما من حيث الدراية كما قال الإمام البيهقي: "فإن صح فمعناه: أبنى الله أن يجعل جميع أرزاقهم من حيث يحتسبون وهو كذلك فإن الله يرزق عباده من حيث يحتسبون، كما أن التاجر يرزقه من تجارته، والحارث يرزقه من حراثته وغير ذلك، وقد يرزقهم من حيث لا يحتسبون كالرجل يصيب معدنا أو كنزا، أو يموت له قريب فيرثه، أو يعطى من غير إشراف نفس ولا سؤال ونحن لم نقل: إن الله تعالى لم يوصل أحدا إلى خير إلا بجهد وسعي؛ وإنما قلنا: إنه قد بين لخلقهم وعبادهم طريقا جعلها أسبابا لهم إلى ما يريدون فالأولى بهم أن يسلكوها متوكلين على الله تعالى من بلوغ ما يؤملونه دون أن يعرضوا عنها، ويجردوا التوكل عنها وليس في شيء من هذه الأحاديث ما يفسد قولنا والله تعالى أعلم".

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث السابع: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي معلولة بالانقطاع

أو الإرسال الخفي

علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه

تفرد المتروك والمكبر وشبه الانقطاع

متن الحديث

٥- حديث: "أنه سمع رسول الله يقول: "ما من عبد يذنب" الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمته الله:

"غريب من حديث شعبة عن أبي إسحاق عنه".

"تفرد به موسى بن محمد بن عطاء عن إسماعيل بن عياش عنه"

"ورواه عمر بن يزيد قاضي المدائن عن أبي إسحاق عن عبد خير عن علي ولم يروه عنه غير داود بن مهران"

"وهو غريب من حديث أبي إسحاق عن عبد خير".

تخريج الحديث

١ هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي [حيدرة، أبو تراب، وأبو الحسين] بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج بنته من السابقين الأولين ورجع جمع أنه أول من أسلم [فهو سابق العرب] وهو أحد العشرة مات في رمضان سنة أربعين وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة وله ثلاث وستون [سنة] على الأرجح ع «تقريب التهذيب» (٤٧٥٣)

٢ هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتن بالعراق عن الرجال وذبح عن السنة وكان عابدا من السابعة مات سنة ستين ع «تقريب التهذيب» (٢٧٩١)

٣ هو عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال علي ويقال بن أبي شعيرة الهمداني أبو إسحاق السبيعي يفتح المهملة وكسر الموحدة ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط بأخرة مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك ع «تقريب التهذيب» (٥٠٦٥)

٤ هو موسى بن محمد بن عطاء أبو الطاهر المقدسي روى عن حجر بن الحارث وأبي المليح والوليد بن محمد الموقري والهيثم بن حميد روى عنه عباس بن الوليد بن صبح الخلال وموسى بن سهل الرملي. قال أبو حاتم: رأيته عند هشام بن عمار ولم أكتب عنه، وكان يكذب ويأتي بالأباطيل، قال: موسى بن سهل الرملي: أشهد عليه أنه كان يكذب. قال أبو زرعة: وكان يكذب. «الجرح والتعديل لبن أبي حاتم» (١٦١/٨) ذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكون (١٣٣/٣)

٥ هو إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي بالنون أبو عتبة الحمصي صدوق في روايته عن أهل بلده مخطئ في غيرهم من الثامنة مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وله بضع وسبعون سنة ي ٤ «تقريب التهذيب» (٤٧٣)

٦ هو عمر بن يزيد، أبو حفص الأزدي من أهل المدائن. تولى القضاء بها وحدث عن عطاء بن أبي رباح، وأبي إسحاق السبيعي، ومحارب بن دثار، وأبي حصين عثمان بن عاصم. روى عنه يحيى بن أبي بكير، وداود بن مهران، والبهلول بن حسان الأنباري، ومحمد بن معاوية بن مالج، وغيرهم. «تاريخ بغداد وذيوله للخطيب» (١٨٥/١١) منكر الحديث «الكامل في ضعفاء الرجال لبن عدي» (٥٤/٦)

٧ هو عبد خير بن يزيد الهمداني أبو عمارة الكوفي مخضرم ثقة من الثانية لم يصح له صحة ٤ «تقريب التهذيب» (٣٧٨١)

٨ هو داود بن مهران أبو سليمان الدباغ يان الأدم روى عن عبد الجبار بن الورد وعبد العزيز بن عبد الصمد وهشيم وفضيل بن عياض ويحيى بن سليم ومروان بن معاوية وعيسى بن يونس كتب عنه أحمد بن حنبل وأبي الحسن بن محمد بن الصباح سمعت أبي يقول: داود بن مهران ثقة صدوق. «الجرح والتعديل لبن أبي حاتم» (٤٢٦/٣) ذكره بن حبان في الثقات قال: كان متقنا «الثقات لبن حبان» (٢٣٦/٨)

٩ «أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ج للدارقطني للمقدسي، ط العلمية» (٦٠/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التَّهَرُّمُ والشُّرَابُ

قد ذكر الإمام الدارقطني في هذا الحديث إسنادين مغللين:

تخريج الإسناد الأول: أخرجه الإمام الدارقطني في "العلل" من طريق: "وسى بن محمد، رواه عن ابن عياش، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن علي بن بكير^١، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ما من عبد يذنب ذنباً، فيحسن الطهور، ثم يقوم فيصلي ركعتين، ثم يستغفر الله، إلا غفر الله له، ثم قرأ هذه الآية: "والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله" [آل عمران: ٣٥] إلى آخر الآية

أخرجه سليمان الكلاعي في «المسلسلات من الأحاديث والآثار» قال خالفه عبد الوهاب بن نجدة، عن إسماعيل، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن علي، عن أبي بكر^٢.

وله متابعات في أبي إسحاق عن علي^٣، كما أخرجه أبو داود في سننه، ح ١٥٢١ من طريق علي الأسدي، عن أسماء الفزاري، قال: سمعت علياً (رضي الله عنه) به.

تخريج الإسناد الثاني:

أخرجه الإمام الطبراني في «الدعاء» ح ١٨٤٧ - ثنا محمد بن عبدوس، ثنا إبراهيم الآدي، ثنا داود الدباغ، ثنا عمر بن يزيد، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، عن علي بن بكير^٤، عن النبي ﷺ مثله^٥ ذكره سليمان الكلاعي في «المسلسلات» قال: ورواه داود الدباغ، عن عمرو قاضي المدائن، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، عن علي بن أبي طالب^٦، عن أبي بكر^٧.

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما على التالي:

أولاً: هو ما ذكره الإمام الدارقطني في «العلل» من طريق: "موسى بن محمد، رواه عن إسماعيل، عن شعبة عن أبي إسحاق، عن علي بن بكير^٨."

ثانياً: هو ما ذكره الإمام الطبراني في «الدعاء» ح ١٨٤٧ قال: "حدثنا محمد بن عبدوس، ثنا إبراهيم الآدي، ثنا

١ «العلل الواردة للدارقطني» (١٧٩/١)

٢ هو سليمان بن موسى بن حسان الكلاعي الحميري، أبو الربيع، الإمام، الحافظ البارع، محدث الأندلس، البَنْسِي. استشهد بكاتبة أنيسة على ثلاثة فرائخ من مُرسِية مقبلاً «طبقات علماء الحديث» (١٩٩/٤)

٣ «المسلسلات من الأحاديث والآثار» المؤلف: سليمان بن موسى بن حسان الكلاعي الحميري، أبو الربيع (المتوفى: ٦٣٤هـ) [الكتاب مرقم آلياً] (ص: ٢٠)

٤ «الدعاء للطبراني» لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٢٠هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٥١٨)

٥ «المسلسلات من الأحاديث والآثار» (ص: ٢٠)

٦ هو أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، اللخمي، الشامي. الإمام العلامة، الحافظ الكبير، الثبت، مُشيد الدنيا، ولد بعكا في صفر سنة ستين ومئتين. [وسمع في سنة ثلاث وسبعين] (٢) وبعدها بمدائن الشام والحرمين واليمن ومصر وتغداد والكوفة والبصرة وأصْهان والجزيرة، وغير ذلك. «طبقات علماء الحديث» لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (المتوفى: ٧٤٤هـ)، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزبيق، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٧ هـ -

١٩٩٦م (١٠٧/٣)

٧ «الدعاء للطبراني» (ص: ٥١٨)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثور والشباب

داود الدباغ، ثنا عمر عن أبي إسحاق، عن عبد خير، عن علي، عن أبي بكر، (ع) عن النبي ﷺ مثله.

دراسة علما الحديث

أصل الصحيح لهذا الحديث هو: جماعة من الثقات (شريك بن عبد الله النخعي، وقيس بن الربيع الأسدي، وأبو عوانة، سفيان الثوري، مسعر كدام) كلهم: "عن عثمان الثقفي، عن علي الأسدي، عن أسماء الفزاري، قال: سمعت علياً، (ع) به". وكذا ذكر الإمام الدارقطني في العلل س ٧ قال: "حدث به عنه كذلك مسعر، والثوري، وشريك، وقيس، وشعبة، وأبو عوانة، والحسن بن عمار، وإسرائيل، فاتفقوا في إسناده. وأحسنها إسناداً وأصحها ما رواه الثوري، ومسعر، ومن تابعهما عن عثمان بن المغيرة".^١

الإسناد الأول

أول: تفرد به موسى بن محمد عن إسماعيل به، قال الإمام بعد ذكر تفرده: "وموسى متروك الحديث، مقدسي يعرف بأبي طاهر المقدسي".^٢ قال ابن حبان في المجروحين: "ويضع الحديث على الثقات ويروي ما لا أصل له عن الأثبات لا تحمل الرواية عنه ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار للخواص".^٣ كذبه أبو حاتم وأبو زرعة^٤ قال ابن عدي في الكامل: "منكر الحديث، وتُشْرِقُ الحديث".^٥ إذن فموسى مقدسي تفرد هذا الحديث تفرد منكر، فلا يلتفت إلى تفرده.

ثانياً: انقطاع الإسناد بين أبي إسحاق السبيعي وعلي بن أبي طالب (ع)، لأن أبا إسحاق ولد سنة ٣٣ هـ وتوفي علي (ع) ٤٠ هـ كان عمر أبي إسحاق لم يبلغ سن الرواية العامة. وإن كان له رواية عن علي (ع) مباشرة في سنن أبي داود، قد حكم فيه الخطابي بانقطاع بينهما حيث قال: هذا منقطع، أبو إسحاق رأى علياً (ع) رؤية.^٦

والإسناد الثاني

أولاً: تفرد به داود عن عمر قاضي المدائن، هذا التفرد النسبي غير محتمل لأن عمر بن يزيد منكر الحديث. قال ابن عدي في الكامل: "منكر الحديث عن عطاء وغيره".^٧

ثانياً: الغرابة من حديث أبي إسحاق السبيعي عن عبد خير، لأن هذا الإسناد خالف جماعة الثقات الذين رووا من طريق: "عثمان الثقفي، عن علي الأسدي، عن أسماء الفزاري، قال: سمعت علياً (ع) به رواه السنن الثلاثة

١ «الدعاء للطبراني» (ص: ٥١٨)

٢ «العلل الواردة للدارقطني» (١/١٧٦، ١٨٠)

٣ «العلل الواردة للدارقطني» (١/١٧٩)

٤ هو محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سفيان بن هدية بن مرة بن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم، أبو حاتم التميمي البستي المتوفى: ٣٥٤ هـ. «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للنهجي» (٧٣/٨).

٥ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (٢/٢٤٣)

٦ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (١/١٦١)

٧ «الكامل في ضعفاء الرجال» (٨/٦٤)

٨ «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة» (١٣/١٠٩٧) ولم أقف كلام الخطابي في أصل كتابه.

٩ «الكامل في ضعفاء الرجال» (٦/٥٤) «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٣/٢٣١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والشراب

غير سنن النسائي^١. وقال الترمذي: "حديث علي حديث حسن"، وحكمه الألباني صحيح من سنن أبي داود.
رأي الباحث

١= الغرابة من حديث شعبة عن أبي إسحاق عنه. وهذا الغرابة لأنها مخالفة روايات الثقات الآخرين، كما ذكرت آنفا.

٢= تفرد به موسى بن محمد عن إسماعيل عنه، وهذا التفرد النسبي متروك لأن موسى بن محمد يضع الحديث ويسرق الحديث، فلا يقبل منه شيئا.

٣= انقطاع الإسناد بين أبي إسحاق وبين علي عليه السلام، وهذا الانقطاع ظاهرة بينهما في الوفيات التاريخية.

٤= تفرد داود بن مهران عن عمر قاضي المدائن إلى آخره، وهذا التفرد النسبي غير محتمل ضعيف، لسبب داود بن مهران منكر الحديث، فلا يقبل تفرده في الرواية والله أعلم.

٥= الغرابة من حديث أبي إسحاق عن عبدخبر. لأن هذا الحديث لم يعرف بهذا الحديث من طريق أبي إسحاق عن عبد خير، وفيها مخالفة روايات الثقات.

٦= وبهذا فالإسنادان كلها ضعيفة، أحدهما تفرد المتروك والثاني تفرد المنكر، فلا يصلح هذا الإسنادين في الحجة، ولكن متن الحديث له متابعات الصحيحة، فمعنى الحديث يرتقي إلى صحيح لغيره بهذه المتابعات، والله أعلم.

بلال عن الصديق

تفرد صحيح جده عن الصحيح وثيقه والانتطاع

متن الحديث

١٤- حديث: قوله "لا تتوضأ من طعام أحل الله أكله".

"تفرد به أسيد بن زيد^٢ عن عمرو بن عمر^٣ عن عمران بن مسلم^٤ عن سويد بن غفلة^٥ عن بلال".

تخريج الحديث

١ «سنن بن ماجه ت الأرنؤوط» (٤٤٦/١)، «سنن أبي داود» (٨٦/٢)، «سنن الترمذي» (٥٢٤/١)، (٧٨/٥)

٢ هو بلال بن رباح المؤذن وهو بن حمامة وهي أمه أبو عبد الله [سابق الحبشة] مولى أبي بكر من السابقين الأولين وشهد بدرا والمشاهد مات بالشم سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة وقبل سنة عشرين وله يضع وستون سنة ع «تقريب التهذيب» (٧٧٩)

٣ هو أسيد بن زيد بن نجيع الجمال بالجميم الهاشمي مولاهم [أبو محمد] الكوفي: ضعيف أفرط بن معين فكذبه وما له في البخاري سوى حديث واحد مقرون بغيره من العاشرة مات قبل العشرين خ «تقريب التهذيب» (٥١٢)

٤ الصواب: هو عمرو بن شمر، كما في الطبعة التدمرية والمصادر غيرها من تخريج الحديث = هو عمرو بن شمر الجعفي أبو عبد الله روى عن عمران بن مسلم والسدي وجابر الجعفي، قال بن سعد: وكان إمام مسجد جعفي ستين سنة وكان قاصا وكانت عنده أحاديث وكان ضعيفا جدا متروك الحديث وتوفي في خلافة أبي جعفر. «الطبقات الكبرى لبني سعد» (٣٨٠/٦)

٥ هو عمران بن مسلم الجعفي الكوفي الأعشى قال: العجلي: كوفي ثقة. «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٣٧٤) وقال أحمد ويحيى بن معين وأبو حاتم: ثقة «الجرح والتعديل لبني أبي حاتم» (٣٠٤/٦) قال بن حجر: ثقة من السادسة «تقريب التهذيب» (٥١٦٩)

٦ هو سويد بن غفلة بفتح المعجمة والفاء أبو أمية الجعفي مخضرم [من الثانية] من كبار التابعين، قال يحيى بن معين: ثقة «الجرح والتعديل لبني أبي حاتم» (٢٣٤/٤) والعجلي: ثقة «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٢١٢) قدم المدينة يوم دفن النبي صلى الله عليه وسلم وكان مسلما في حياته ثم نزل الكوفة ومات سنة ثمانين وله مائة وثلاثون سنة ع «تقريب التهذيب» (٢٦٩٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها البشارة والشرابة

اليزار أخرجه في مسنده ح ٧٧، قال: ثنا هارون المستملي قال: نا أسيد قال: نا عمرو بن أبي المقدام قال: نا عمران، عن سويد عن بلال قال: حدثني مولاي أبو بكر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: "لا يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ مِنْ طَعَامٍ أَكَلَهُ حَلَّ لَهُ أَكَلُهُ"

أخرجه أبو موسى الأصفهاني في كتاب اللطائف ح ٧، من طريق: "أبو الحسن الدارقطني، ثنا محمد بن مخلد ثنا إبراهيم بن إسحاق الحري، ثنا أسيد الجمال، به".^٢

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في ذكر الأقران ح ١٧٢ بطريق اليزار قال: حدثنا اليزار به. باختصار المتن، قال ﷺ: لا يتوضأ من طعام. والهيثمي في كشف الأستار ح ٢٩٣ من طريق اليزار.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٢٩/٦) من طريق: عبد الله القرشي. والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ح ٣٦٩ من طريق: "أحمد بن علي الخزاز كلهم عن أسيد بن زيد به. وأيضا الخطيب من طريق محمد بن عبيد ثنا أسيد عن عمرو بن شمر عن جابر عن سويد بن غفلة به. والخطيب أيضا: من طريق: "عبد الله بن عمر حدثني أبو محمد^٣ حدثني عمرو عن عمران عن سويد به".^٤

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية ابن الأعرابي في معجمه ح ١٠٩٤ هي متابعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: نا إبراهيم بن الوليد الجشاش، نا أسيد الجمال، نا عمرو الجعفي، عن عمران، عن سويد عن بلال قال: حدثني مولاي أبو بكر، أنه سمع النبي ﷺ يقول: ((لا أتوضأ من طعام أحل الله أكله))^٥

دراسة علّة الحديث

العلّة الأولى: تفرد به أسيد تفرد نسبي ضعيف جدا، كما قال ابن معين أنه قال: أسيد الجمال كذاب. وقال أبو حاتم: "قدم إلى الكوفة من بعض أسفاره فأثاء أصحاب الحديث ولم آته وكانوا يتكلمون فيه".^٦ وقال ابن حبان:

١ هو عمرو بن ثابت وهو بن أبي المقدام الكوفي مولى بكر بن وائل، ضعيف روى بالرفض من الثامنة مات سنة اثنتين وسبعين د فق، «تقريب التهذيب» (٤٩٩٥)

٢ بالنون المشددة المتأكدة

٣ «اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف» لمحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (المتوفى: ٥٥٨١هـ)، المحقق: أبو عبد الله محمد علي سمك، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م (ص: ١٥)

٤ «ذكر الأقران وروايتهم عن بعضهم بعضا» (ص: ٥٧)

٥ «كشف الأستار عن زوائد اليزار» لنور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، عدد الأجزاء: ٤ (١/١٥٣)

٦ هو نفس أسيد بن زيد كما ذكرت في الحواشي السابق.

٧ «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/٣٢٩)

٨ «معجم ابن الأعرابي» لأبي سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: ٣٤٠هـ)، تحقيق ونخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، الناشر: دار بن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ٣. (٢/٥٥٨)

٩ «الجرح والتعديل لبن أبي حاتم» (٢/٣١٨)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشابة

"عن شريك واللبث وغيره من الثقات المناكير ويسرق الحديث". وقال ابن عدي: "هذا يتبين على رواياته الضعف وله غير ما ذكرت من الروايات وعامة ما يرويه، لا يتابع عليه". فلا يقبل تفرد ولا غريبه.

العلة الثانية: أسيد عن شيخه: عمرو بن شمر ضعيف كما قال يحيى بن معين: "ليس بشيء، ليس بثقة، لا يكتب عنه". قال البخاري: منكر الحديث. قال النسائي: "متروك الحديث كوفي". قال أبو حاتم: "منكر الحديث جدا ضعيف الحديث لا يشتغل به تركوه"، قال أبو زرعة: "ضعيف الحديث". قال ابن حبان في المجروحين: "كان رافضيا يشتم أصحاب رسول الله ﷺ وكان ممن يروي الموضوعات عن الثقات في فضائل أهل البيت وغيرها لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب"، وذكره الدارقطني في كتابه الضعفاء والمتروكون^١. قال أبو موسى الأصفهاني في اللطائف: "غريب لم يروه غير عمرو بن شمر، وليس بالقوي، رواه غير واحد عنه".^٢ وبسببه يزيد السند ضعفا. لأسيد الشيخ الآخر: عمرو بن أبي المقدام ضعيف أيضا، كما في رواية البزار، قال يحيى: "ليس بثقة ولا مأمون". وقال البخاري: "ليس بالقوي عندهم، الكوفي". وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث يكتب حديثه كان ردى الرأي شديد التشيع"، نا عبد الرحمن قال سألت أبا زرعة عن عمرو بن أبي المقدام فقال: "ضعيف الحديث". قال النسائي: "متروك الحديث".^٣ فلا يقبل رواية لشيخ أسيد، لأنها ضعيفان أو متروكان.

العلة الثالثة: الانقطاع، قال ابن أبي حاتم: قال أبي: عمرو بن شمر؛ فإنه لم يدرك عمران بن مسلم". وبهذا يظهر الانقطاع بينهما والله أعلم.

رأي الباحث:

- ١= تفرد به أسيد عن عمرو عن عمران عن سويد عن بلال. تفرد مطلق منكر لا يتابعه أحد في هذا الإسناد، أسيد بن زيد ضعيف لا يقبل منه روايته ولا تفرد.
- ٢= ضعيف شيخي أسيد بن زيد، فلا يقيم به روايتهما.
- ٣= انقطاع السند، لأن عمرو بن شمر لم يدرك عمران بن مسلم كما قال أبو حاتم.

١ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١٨٠/١)

٢ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٨٧/٢)

٣ «تاريخ بن معين رواية الدوري» (٢٧٩/٣، ٣٦٦، ٤٥٦)

٤ «التاريخ الكبير للبخاري» (٣٤٤/٦)

٥ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٨٠)

٦ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٢٤٠/٦)

٧ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٧٥/٢)

٨ «الضعفاء والمتروكون للدارقطني» (١٦٥/٢)

٩ «اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف لأبي موسى الأصفهاني» (ص: ١٥)

١٠ «تاريخ بن معين رواية الدوري» (٥٢٢/٣)

١١ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٣١٩/٦)

١٢ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٢٢٣/٦)

١٣ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٨٠)

١٤ «العلل لابن أبي حاتم» (١١٨/٣)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الضر والشر

٤= متن الحديث ضعيف لا يقبل لأن الأسانيد كله تدور على أسيد وهو ضعيف، كما في التخريج، ولعل آفة الحديث منه والله أعلم.

مرة الطيب^١ عن الصديق^٢

تُحَرِّدُ الْمُتْرُوكَ وَخَرَابَةَ الْمُجْهُولِ وَانْقِطَاعَ السُّعْدِ

متن الحديث

٤٤- حديث: قوله: "لا يدخل الجنة سبيء الملكة..." الحديث.

٤٥- وحديث: "ملعون من ضار مسلماً..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد بهما عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة^٣ عن حبيب بن مطر^٤ عن فرقد عنه وهو غريب من حديث حبيب عنه".

تخريج الحديث

لحديث: ٤٤، لم أقف على تخريج الحديث لهذا الإسناد بكامله، ولكن له المتابعات الكثيرة، في حبيب بن مطر عن فرقد فيما أخرجه الترمذي في جامعه ح ١٩٦٣، وفي مسند أحمد ح ١٤، ح ٣٣، والطيالسي في مسنده ح ٨، وفي مسند أبي يعلى ح ٩٣، والمطالب العالية ح ٢٨٣٢، من صدقة بن موسى الدقيقي، والترمذي في جامعه ح ١٩٤٦، وفي مسند أحمد ح ٣٢، وفي مسند أبي يعلى ح ٩٥، وفي مسند الطيالسي ح ٧، ح ٨، من طريق همام بن يحيى، معمر بن راشد في جامع ح ٢٠٩٩٣ عن معمر. وفي مسند أحمد ح ٧٦، وفي مسند أبي يعلى ح ٩٤، في المطالب العالية ح ٢٨٣٦، عن إسحاق بن سليمان، كلهم عن: "فرقد السبخي، عن مرة، عن أبي بكر عن النبي ﷺ قال: "لا يدخل الجنة سبيء الملكة". اللفظ للترمذي.

وله المتابعات في فرقد عن مر بن مطر في مسند أبو يعلى ح ٩٦، وفي الأوسط للطبراني ح ٩٣١٢، من طريق الشعبي، كلاهما عن مرة الطيب، به.

وله المتابعة في مر بن مطر عن أبي بكر فيما أخرجه البزار في مسنده ح ٤٣، من طريق زيد بن أرقم الأنصاري، كلهم عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه به.

تخريج الحديث

حديث: ((ملعون من ضار مسلماً...)) الحديث.

لم أقف على تخريج الحديث لهذا الإسناد بكامله، ولكن له المتابعات الكثيرة في حبيب بن مطر عن فرقد فيما وأخرجه الترمذي في جامعه ح ١٩٤١، من طريق أبو سلمة الكندي، من طريق صدقة بن موسى الدقيقي، كلهم: "عن فرقد السبخي، عن مرة بن شراحيل الهمداني وهو الطيب، عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ:

١ تقدمت ترجمته في حديث ٤٣، وهو ثقة عابد «تقريب التهذيب» (٩٥٦٢)

٢ تقدمت ترجمته في حديث ٤، وهو متروك يضع الحديث.

٣ لم أقف على ترجمته، وهو مجهول العين.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرقة والشك

ملعون من ضار مؤمنا أو مكر به. اللفظ للترمذي.

وله المتابعات في فرقده عن مر بن مطر فيما أخرجه أبو يعلى في مسنده ح ٩٦، والطبراني في الأوسط ح ٩٣١٢، من طريق الشعبي، كلاهما عن مرة الطيب، به.

وله المتابعة في مر بن مطر عن أبي بكر فيما أخرجه البزار في مسنده ح ٤٣، من طريق زيد بن أرقم الأنصاري، كلهم عن أبي بكر الصديق، به.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الترمذي وغيره هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني في حبيب بن مطر فرقده عن مرة، عن الصديق رضي الله عنه به.

دراسة علم الحديث

الأول: عبد الرحمن بن عمرو تفرد بهما عن حبيب عن فرقده عنه، هذا التفرد النسبي منكر مردود، لأن ابن جبلة متروك يضع الحديث كما تقدمت ترجمته في عدة الحديث.

الثاني: لين فرقده، قد مررنا في حديث ٤٣ من قبل، وأكثر العلماء ضعفوه لسبب كثرة خطئه، كما قال الترمذي عقب الحديث: "هذا حديث غريب وقد تكلم أيوب السخيتاني وغير واحد في فرقده السبخي من قبل حفظه". قال ابن حجر: "صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ". ولكن من مجموع الكلام عليه، لعل هو إلى الضعيف أقرب منه.

الثالث: فيه إرسال الإسناد، لأن مرة الطيب مخضرم، هو لم يدرك عمر فضلا عن أبي بكر. كما قال أبو حاتم وأبو زرعة: حديثه عن عمر رضي الله عنه مرسل لم يدركه، قال البزار: فقد رواه فرقده عن مرة، عن أبي بكر، ومرة فلم يدرك أبا بكر. وقال العلاني: وقد روى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه فيكون مرسلًا أيضًا^١.

الرابع: الغرابة من حديث حبيب عن فرقده، وهذا الغرابة مردود لأن حبيب بن مطر مجهول لا يعرف في كتب التراجم، ولعل هذا الراوي المجهول من وضع ابن جبلة، حتى يفرد الرواية عن غيره من الثقات، والله مستعان.

رأي الباحث

١- عبد الرحمن بن عمرو تفرد بهما عن حبيب عن فرقده عنه، هذا التفرد النسبي منكر مردود، لأن ابن جبلة متروك يضع الحديث واضح.

٢- لين فرقده، وأكثر العلماء ضعفوه لسبب كثرة خطئه، فلا يقيم هذا الإسناد بفرده.

٣- إرسال الإسناد، لأن مرة الطيب مخضرم، هو لم يدرك عمر فضلا عن أبي بكر.

٤- غريب من حديث حبيب بن مطر عن فرقده، وهذا الغرابة مردود لأن حبيب بن مطر مجهول.

٥- متن الحديث مع هذا الإسناد مازال ضعيفا شديدا بمتروك ابن جبلة، ولو معه المتابعات الكثيرة، لأن في كل هذه المتابعات تدور على فرقده، هو أقرب إلى ضعيف، ثم انقطاع بين مرة والصديق رضي الله عنه، والله أعلم.

١ «سنن الترمذي ت شاكر» (٣٣٤/٤)

٢ «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار» (١٠٦/١)

٣ «جامع التحصيل في أحكام المراسيل» (ص: ٢٧٦)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها النخلة والشراب

ابن عباس^١ عن عمر^٢

تفرد النخلة بحالها لثلاث شاذ شيء الانتطاع

متن الحديث

١١٩- حديث: ذكر عند عمر: "يا أيها النبي لم تحرم لك" فقال: ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني^٣:

"تفرد به نصر بن علي^٤ عن كتاب أبيه^٥ عن شعبة".

تخريج الحديث

لم أقف على التخريج لهذا الإسناد بكامله. وقد وقفت المتابعة في شعبة عن ابن عباس لهذا الإسناد، كما أخرجه الدارقطني في سننه: ح ٤٠١٣ قال: حدثنا الحسين، حدثنا عبد الله، حدثني إسحاق، حدثنا عبد الله بن عمر، حدثني أبو النضر مولى عبيد الله، عن علي بن الحسين، عن ابن عباس، عن عمر، قال: دخل رسول الله - ﷺ - بأم ولده مارية في بيت حفصة، فوجدته حفصة معها، فقالت له: تدخلها بيتي؟! ما صنعت بي هذا من بين نسائك إلا من هواني عليك، فقال لها: لا تذكرني هذا لعائشة، فهي علي حرام إن قربتها، قالت حفصة: وكيف تحرم عليك وهي جاريتك؟! فحلف لها ألا يقربها، فقال النبي ﷺ لحفصة: [٦/٥] لا تذكره لأحد، فذكرته لعائشة، فألى لا يدخل على نسائه شهرا، فاعتزلهن تسعا وعشرين ليلة، فأنزل الله تعالى: "يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك" ... الآية" قال: والحديث بطوله.

وله المتابعات الصحيحة الكثيرة في شعبة عن عبد الله ابن عباس كما في صحيح البخاري ح ٤٩١٥، حيث قال: "حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا يحيى بن سعيد، قال: سمعت عبيد بن حنين، يقول: سمعت ابن عباس، يقول: كنت أريد أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله ﷺ، فلم أجد له موضعا حتى خرجت معه حاجا، فلما كنا بظهران ذهب عمر لحاجته، فقال: أدركني بالوضوء فأدركته بالإداوة، فجعلت أسكب عليه الماء، ورأيت موضعا فقلت: يا أمير المؤمنين، من المرأتان اللتان تظاهرتا؟ قال ابن عباس: فما أتمت كلامي حتى قال: "عائشة، وحفصة".

البخاري في صحيحه ح ٤٩١٤، من طريق: ح علي، ومسلم في "صحيحه" ح ١٤٧٩، وفي مسند أبي يعلى ح ١٩٧، من طريق: زهير بن حرب، ومسلم في "صحيحه" ح ١٤٧٩، عن أبو بكر ابن أبي شيبة، وفي مسند الزوارح ح ٢١٢، عن أحمد الضبي، أخرجه أحمد في "مسنده" ح ٣٤٥، كلهم عن سفيان.

والبخاري في "صحيحه" ح ٥٨٤٣، ح ٧٢٥٦، من: حماد في صحيح مسلم ح ١٤٧٩، والطيالسي في "مسنده" ح ٢٣، وفي مسند أبي يعلى ح ١٦٣، من طريق: حماد، والبخاري في "صحيحه" ح ٤٩١٣، ح ٥٢١٨، ح ٧٢٦٣، ومسلم في

١ تقدمت ترجمته في حديث ١١١، وهو صحابي جليل. «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص:).

٢ هو نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي، حفيد الذي قبله: ثقة ثبت طلب للفضاء فامتنع، من العاشرة، مات سنة خمسين أو بعدها.

ع. «تقريب التهذيب» (٧١٢٠)

٣ هو علي بن نصر بن علي الجهضمي، يفتح الجيم وسكون الهاء بعدها معجمة مفتوحة، البصري: ثقة، من كبار التاسعة، مات سنة سبع

وثمانين. ع. «تقريب التهذيب» (٤٨٠٧)

"صحيحه" ح ١٤٧٩، من طريق: سليمان، كلهم عن يحيى به.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد كاملاً في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية متبعة قاصرة في سنن الدارقطني ح ٤٠١٣، قال: "حدثنا الحسين، حدثنا عبد الله بن شبيب، حدثني إسحاق، حدثنا عبد الله بن عمر، حدثني أبو النضر مولى عبيد الله، عن علي بن الحسين، عن ابن عباس، عن عمر رضي الله عنه به".

دراسة علم الحديث

أولاً: تفرد نصر به، عن كتاب أبيه، عن شعبة، هذا التفرد المسلسل النسبي، ولم أقف أي رواية تابعه في هذا المسلسل المتفرد. ونصر بن علي هو وأبوه من الثقات، فتفردهما محتملان، إلا في الحال المخالف فلا يقبله. ثانياً: انقطاع السند بين شعبة وابن عباس رضي الله عنه، لأن شعبة من كبار أتباع التابعين، الذين لم يثبت لهم لقاء أي الصحابة رضي الله عنهم، كما قال أبو بكر بن منجويه: مولده سنة اثنتين وثمانين، ومات سنة ستين ومئة، ووفاته ابن عباس رضي الله عنه سنة ثمان وستين، وهذا انقطاع بائن.

ثالثاً: فيه الرواية بالكتابة، وقد اختلف العلماء في الرواية بالكتابة، وقال النووي في التقريب والتيسير: المكتبة: هي أن يكتب مسموعه لغائب أو حاضر بخطه أو بأمره، وهي ضربان: مجردة عن الإجازة، ومقرونة بأجزتك ما كتب لك أو إليك ونحوه من عبارة الإجازة، وهي في الصحة والقوة كالمناولة المقرونة، وأما المجردة فمنع الرواية بها قوم، منهم القاضي الماوردي الشافعي، وأجازها كثيرون من المتقدمين والمتأخرين، منهم أيوب السختياني، ومنصور، والليث، وغير واحد من الشافعيين، وأصحاب الأصول، وهو الصحيح المشهور بين أهل الحديث، ويوجد في مصنفاتهم: كتب إلى فلان قال حدثنا فلان، والمراد به هذا وهو المعمول به عندهم معدود في الموصول لإشعاره بمعنى الإجازة، وزاد السمعاني فقال: هي أقوى من الإجازة، ثم يكفي معرفته خط الكاتب، ومنهم من شرط البينة وهو ضعيف؛ ثم الصحيح أنه يقول في الرواية بها: "كتب إلى فلان قال: حدثنا فلان أو أخبرني فلان مكتبة أو كتابة ونحوه، ولا يجوز إطلاق حدثنا وأخبرنا، وجوزه الليث، ومنصور، وغير واحد من علماء الحديث وكبارهم". وقد يستدل بمناظرة الأمام الشافعي مع إسحاق وأحمد حيث قال: "حدثنا أحمد بن محمد الحافظ من كتابه قال أخبرنا أبو الحسين الصيرفي أخبرنا أبو الحسن الفاي أخبرنا أبو عبد الله بن خربان أخبرنا أبو محمد بن خلاد أخبرنا الساجي أخبرنا جماعة من أصحابنا أن الشافعي ناظر إسحاق بن راهويه وابن حنبل حاضر في جلوس الميتة إذا دبغت فقال الشافعي دباغها طهورها واستدل بحديث ميمونة هلا انتفعتم بإهابها، فقال إسحاق حديث ابن عكيم كتب إلينا النبي ﷺ لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب أشبه أن يكون ناسخاً لحديث ميمونة لأنه قبل موته بشهر، فقال الشافعي هذا كتاب وذاك سماع فقال إسحاق كتب النبي ﷺ إلى كسرى وقصر وكان

١ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للزمي» (٤٩٥/١٢)

٢ «المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي» لأبي عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناشي الحموي الشافعي، بدر الدين (المنوفى: ٥٧٣٣)، المحقق: د. محي الدين عبد الرحمن رمضان، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٨٨)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشباب

حجة عليهم فسكت الشافعي^١.

الحاصل: أن رواية الكتابة إذا كان من الشيخ القريب، أو من خط الشيخ الحقيق أو مقرونة بعبارة الإجازة، فيكون الرواية صحيحة. وهنا نصر بن علي عن أبيه هذا من أقرب القرابة، فلا إشكال في صحته، إن شاء الله، إلا تفرد هما مخالف عن الثقات الأثبات، فتفردهما يكونا شاذًا خالفًا من هو أوثق منهما.

رأي الباحث

١- تفرد مسلسل نسبي، وهذا التفرد محتمل لأن رجاله كلهم ثقات من رجال الصحيحين، إلا أن في روايته مخالف عن الثقات الأثبات، فبهذا روايتهما يكون شاذًا، لأن فيه مخالف لمن هو أوثق منه.

٢- انقطاع السند بين شعبة وابن عباس.

٣- وأما الرواية بالكتابة فلا يكون بأسًا هنا، لأن رواية الولد عن أبيه كتابة، يكون ولده أعلم خط كتابة أبيه، وأحسن الأداء، إن شاء الله.

٤- متن الحديث بهذه المتابعات المشهورة الصحيحة يكون صحيحًا لغيره. والله أعلم.

مسند عمر بن الخطاب ؓ

يحيى بن يعمر^٢ عن ابن عمر^٣ عنه

تفرد الحميد وثالثان وفيهما الانقطاع غير متداول

متن الحديث

١٤٤- حديث: "التقى آدم وموسى... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به عبد الملك بن الصباح^٤ عن عمران بن حدير^٥ عن الرديني عن^٦ ابن مخلد^٧ عن يحيى^٨.

١ «الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع» لعياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، المحقق: السيد أحمد صقر، الناشر: دار التراث / المكتبة العتيقة - القاهرة / تونس، الطبعة: الأولى، ١٣٧٩هـ - ١٩٧٠م، عدد الأجزاء: ١ (ص:).

٢ تقدمت ترجمته في حديث ٣١، هو ثقة ثبت فقيه مشهور.

٣ هو يحيى بن يعمر، بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة، البصري، نزيل مرو وقاضيه: ثقة فصح وكان يرسل، من الثالثة، مات قبل المئة، وقيل بعدها. ع. «تقريب التهذيب» (٧٦٧٨).

٤ هو عبد الملك بن الصباح المسمي، أبو محمد الصنعاني، ثم البصري: صدوق، مات سنة متين، ويقال: قبلها. خ م س ق. «تقريب التهذيب» (٤١٨٦).

٥ (م د ت س) هو عمران بن حدير بمهمات مصر السدوسي أبو عبيدة البصري عن عبد الله بن شقيق وأبي مجلز وعنه الحمادان ومعاذ بن معاذ وخلق قال ابن المديني ثقة له نحو عشرة أحاديث قال أبو فطن مات سنة تسع وأربعين ومائة «خلاصة تذهيب تذهيب الكمال» (ص: ٢٩٥) قال ابن حجر: ثقة ثقة. «تقريب التهذيب» (٥١٤٨).

٦ الصواب: بن، ليس: عن. كما في التخریج وطبعة التدمرية.

٧ الصواب: أبي مجلز، كما في التخریج وطبعة التدمرية (٥٩/١). هو رديني بن أبي مجلز السدوسي البصري واسم أبي مجلز لاحق بن حميد، قال ابن المشي حدثنا عبد الملك بن صباح قال حدثنا عمران بن حدير عن الرديني عن يحيى بن يعمر عن عمر - قال عبد الملك: ظني أنه رفعه - حج آدم موسى. «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٣٣٠/٣).

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشر والشراب

"ورواه عبد الله بن بريدة^١ عن يحيى بن يعمر وهو غريب من حديث سليمان التيمي^٢ عن مطر الوراق^٣ عن عبد الله. تفرد به الحسن بن ناصح^٤ عنه".

تخريج الحديث

التخريج للأسناد الأول:

وأخرجه البزار في مسنده ح ١٧٢ قال: حدثنا محمد بن المثنى، الفريابي في القدر ح ١١٩، أبو يعلى الموصلي في مسند عمر ح ٢٤٣، عن محمد بن المثنى الزمن، كلهم عن عبد الملك، قال: نا عمران، عن الرديني يعني ابن أبي مجلز، عن يحيى، عن ابن عمر، عن عمر رفعه قال: "احتج آدم وموسى..."

التخريج للأسناد الثاني: لم أقف على تخريج هذا الإسناد بكامله ولكن ولكن وقفت له متابعات في سليمان التيمي عن مطر كما أخرجه البزار في مسنده ح ١٧١ قال: حدثنا أحمد بن عبدة، قال: نا حماد عن مطر الوراق، عن ابن بريدة، عن يحيى عن ابن عمر، عن عمر، عن رسول الله ﷺ: "أن موسى لقي آدم فقال: يا آدم أنت الذي خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته، وأسكنك الجنة، فلولا ما فعلت لدخل كثير من ذريتك الجنة، فقال: يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه، ثم تلومني فيما قد كان كتب عليّ قبل أن يخلقني؟ فاحتجنا إلى الله فحج آدم موسى".

ولهما متابعات في الرديني بن أبي مجلز عن يحيى بن يعمر كما أخرجه البزار في مسنده ح ١٧٣، في الأحاديث المختارة ح ٢١٦، من طريق: سليمان بن طرخان، عن: يحيى بن يعمر به.

ولهما متابعة يحيى عن عبد الله: كما في الأوسط للطبراني ح ٤٥٤٥، من: نافع مولى ابن عمر، عن ابن عمر به. وله متابعات في ابن عمر عن عمر ﷺ: كما في سنن أبي داود ح ٤٧٠٢، وفي مسند أبي يعلى ح ٢٤٣، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ٨٤، ح ٨٥، من طريق: أسلم العدوي مولى عمر بن الخطاب، عن عمر، بمطوله. وله شواهد كثيرة من حديث أبي هريرة ﷺ في كتب الصحيحين والسنن، والمسانيد.

إستاد الحديث

الإسناد الأول: بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية البزار في مسنده ح ١٧٢ وغيره هي متابعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: حدثنا محمد بن المثنى قال: نا عبد الملك، قال: نا عمران يعني ابن حدير، عن الرديني، عن يحيى، عن ابن عمر، عن عمر ﷺ رفعه.

١ هو عبد الله بن بريدة بن الحبيب الأسلمي، أبو سهل المروزي، قاضها: ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس ومئة، وقيل: بل خمس عشرة، وله مئة سنة. ع. «تقريب التهذيب» (٣٢٢٧)

٢ تقدمت ترجمته في حديث ١٠، وهو ثقة عابد. من الرابعة، ت: ١٤٣.

٣ هو مطر بن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمي مولاهم، الخراساني، سكن البصرة: صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف، من السادسة، مات سنة خمس وعشرين، ويقال: سنة تسع. خت م ٤. «تقريب التهذيب» (٦٦٩٩)

٤ هو الحسن بن ناصح الخلال المخزومي نزيل سامرا بالكرخ روى عن إسحاق بن منصور السلولي ويونس بن محمد ومحمد بن سابق ويعقوب الزهري ومنصور بن سلمة. أدركته ولم أكتب عنه وكان صدوقا. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٩/٣)

٥ «كتاب القدر» لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي (المتوفى: ٨٣٠١)، المحقق: عبد الله بن حمد المنصور، الناشر: أضواء السلف - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ١٠٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشرايب

الإسناد الثاني: بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية البزار في مسنده ح ١٧١ هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني من طريق حماد، عن مطر الوراق، عن ابن بريدة، عن يحيى، عن ابن عمر، عن عمر رضي الله عنه به.

دراسة علمية الحديث

أولاً: تفرد به عبد الملك عن عمران عن الرديني عن يحيى. هذا التفرد نسبي محتمل، لأن في هذه الرواية رجاله رجال الصحيح، غير الراوي: رديني بن أبي مجلز السدوسي، قال البخاري: قال عبد الملك: ظني أنه رفعه -: حج آدم موسى. وذكر ابن أبوحاتم في كتابه، ولم يذكر جرحاً ولا توثيقاً، وذكر ابن حبان في ثقاته. وقال الذهبي: وما أعلم به بأساً. بهذه الأقوال عليه، نرجح توثيق رديني، لأن في هذه الرواية متابعات كثيرة، وقد تابع سليمان التيمي في ابن أبي مجلز، وثم هذا الإسناد كله رفع إلى النبي ﷺ، لم يختلف فيه الرفع والوقف. وإلى هنا نقول تفرد هذا الإسناد محتمل مقبول إن شاء الله.

ثانياً: الغرابة من حديث سليمان التيمي عن مطر الوراق، وهذه الغرابة من سليمان عن مطر، لأن لم أقف على علاقة بينهما في الرواية في كتب السنن، وكتب التراجم. ولعل بهذه غربت الحديث. لا تقبل غرابة الانقطاع والله أعلم.

ثالثاً: اختلاف الحكم في مطر، وقال ابن سعد: "وكان فيه ضعف في الحديث". قال العجلي: "صدوق"، وقال مرة: "لا بأس به. قيل: له تابعي؟" قال: لا. قال النسائي: "ليس بالقوي". قال أحمد: "كان يحيى بن سعيد القطان يضعف حديث مطر عن عطاء. ويشبهه مطر الوراق بابن أبي ليلى في سوء الحفظ"، قال يحيى بن معين مرة: "مطر الوراق صالح". قال: أبو زرعة: "فصالح - كأنه لين امره". قال ابن حبان: "ربما أخطأ وقال شعبة: مطر الوراق هؤلاء لا يحسنون يحدثون ثنا أبو التياح عن الفداك قال أحمد أراد أبو الوداك فقال الفداك". قال ابن عدي: "ولمطر هذا غير ما ذكرت من الحديث قليل، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق". وبهذه الأقوال فأرجح القول هو قول ابن عدي، وأنا إلى ذلك، فهو ضعيف الحديث، والله أعلم.

رابعاً: تفرد به الحسن بن ناصح عنه. وهذا التفرد نسبي أيضاً، لا يوجد أحد يتابعه فيه، وأهم الشيء من ذلك، هو لم أتأكد من هو الحسن بن صالح، أهو الخلال أم البصري، ثم أرجح إلى الخلال لأن أقرب سناً من سليمان، مع ذلك فهو لا يقدر إدراك سليمان، لأن توفي سليمان التيمي في سنة ١٤٣، والحسن توفي: ٢٦١-٢٧٠ هـ حسب

١ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (٣/٣٣٠)

٢ «النفقات لابن حبان» (٩/٣٠٩)

٣ «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي» (٣/٢٣٦)

٤ «الطبقات الكبرى لابن سعد» (٧/٢٥٤)

٥ «تاريخ النفقات للعجلي» (ص: ٤٣٠)

٦ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٩٨)

٧ «الجرح والتصديق لابن أبي حاتم» (٨/٢٨٨)

٨ «النفقات لابن حبان» (٥/٤٣٥)

٩ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٨/١٣٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشذاب

تاريخ الإسلام للذهبي^١، بينهما أكثر من ١٢٠ سنة فهذا الانقطاع المبين، فلا يقبل هذا المنقطع والله أعلم.
رأي الباحث

١= تفرد به عبد الملك عن عمران عن الرديني عن يحيى. هذا التفرد النسب محتمل، لأن لهذا الإسناد متابعات كثيرة، ثم اختلاف الحكم على ابن أبي مجلز، وقول الفاضل: هو من صدوق كما قال به أكثر العلماء، فهذه رواية المتفردة محتمل لقبول حين تبع، إن شاء الله.

٢= الغرابة من حديث سليمان عن مطر عن عبد الله، لأن هنا عدم وجود علاقة الرواية بين سليمان ومطر، فهذه الغرابة مردودة.

٣= مطر الوراق ليس ممن يقبل الرواية، ورايته ضعيف. والله أعلم.

٤= تفرد به الحسن بن ناصح عن سليمان فيه انقطاع بائن، بينهما أكثر من القرن، فلا يحصل الرواية بينهما، هـ= متن الحديث بهذه العلل: الغرابة والتفرد، والانقطاع، غير محفوظ لا يقبل عند العلماء، ولكن بشواهد صحيحة كثيرة مشهورة يكون صحيحا لغيره والله أعلم به.

مسند أمير المؤمنين عمر

عبد الرحمن بن أبي ليلى عنه

تفرد النليلين وفيه المتروك والانقطاع

متن الحديث

١٥٧- حديث: "صلاة الجمعة ركعتان" الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به محمد بن سعد العوفي^٢ عن كتاب أبيه^٣ عن حفص^٤ عن عبد الله بن يزيد الصهباني^٥".

١ «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي» (٣١٥/٦)

٢ هو عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، المدني ثم الكوفي: ثقة، من الثانية، اختلف في سماعه من عمر، مات بوقعة الجمام سنة ثلاث وثمانين، قيل: إنه غرق. ع. «تقريب التهذيب» (٣٩٩٣) «خلاصة تهذيب تهذيب الكمال» (ص:)

٣ هو محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة، أبو جعفر العوفي، من بني عوف بن سعد-فخذ-من بني عمرو بن عباد بن يشكر بن بكر بن وائل ابن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد ابن عدنان، توفي سلخ ربيع الآخر سنة ست وسبعين-يعني ومانتين. وكان لنا في الحديث. وقال الدارقطني: لا بأس به. «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٣٦٨/٢)

٤ هو سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد، العوفي: حدث عن أبيه، وعن فليح بن سليمان، ومحمد بن طلحة بن مصرف، وسليمان ابن قرق. روى عنه ابنه محمد، ومحمد بن غالب التميمي، وأبو بكر بن أبي الدنيا. قال أحمد: ذاك جهمي امتحن أول شيء قبل أن يخفوا، وقيل أن يكون ترهيب، لو لم يكن هذا أيضا لم يكن ممن يستأهل أن يكتب عنه، ولا كان موضعا لذلك. «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (١٢٩/٩)

٥ هو حفص بن سليمان الأسدي، أبو عمر البزاز، الكوفي، الفاضل، بمعجمتين، وهو حفص بن أبي داود القاري، صاحب عاصم، ويقال له: حفص: متروك الحديث مع إمامته في القراءة، من الثامنة، مات سنة ثمانين، وله تسعون. ت عس ق. «تقريب التهذيب» (١٤٠٥)

٦ هو عبد الله بن يزيد النخعي، الكوفي، الصهباني، بضم المهملة: ثقة، من السادسة، وهم من خلطه بالذي قبله. تميز. «تقريب التهذيب» (٣٧١٠)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشراب

مسند عمر بن الخطاب

مسروق بن الأجدع عنه

شمس الدين الذهبي وفيه إرسال

متن الحديث

١٨١ - حديث: "أن عمر خطب فقال: ردوا الجهالات إلى السنة".

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به أشعث بن سوار عن الشعبي عنه".

تخريج الحديث

كما في السنن الكبرى للبيهقي ح ١٥٦٤٤، قال: أنا عبد الله بن يوسف، أنا أبو سعيد، نا الحسن الزعفراني، نا أسباط بن محمد، نا أشعث بن شعبي قال: "أني عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بامرأة تزوجت في عدتها فأخذ مهرها فجعله في بيت المال وفرق بينهما وقال: لا يجتمعان وعاقبهما. قال: فقال علي (رضي الله عنه): ليس هكذا ولكن هذه الجهالة من الناس، ولكن يفرق بينهما ثم تستكمل بقية العدة من الأول، ثم تستقبل عدة أخرى. وجعل لها علي (رضي الله عنه) المهر بما استحل من فرجها، قال: فحمد الله عمر (رضي الله عنه) وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس ردوا الجهالات إلى السنة (رضي الله عنه) بدون ذكر مسروق.

وله متابعا في رواية أشعث بن سوار عن الشعبي، كما في مصنف ابن أبي شيبة ح ١٧٤٧٨، ح ١٩١٢٤، من: صالح بن مسلم العجلي، عن الشعبي عن عمر به.

وله متابعات في رواية الشعبي عن عمر (رضي الله عنه)، كما أخرجه سعيد بن منصور في سننه ح ٦٩٥، ح ٧٠٩، وفي مصنف عبد الرزاق ح ١٠٥٤٣، من طريق: إبراهيم النخعي، وفي سنن سعيد بن منصور ح ٦٩٦، من طريق: الحسن البصري، ومالك في الموطأ ح ١٩٦١، في مصنف عبد الرزاق ح ١٠٥٣٩، وفي سنن الكبير للبيهقي ح ١٥٦٣٨، وفي شرح معاني الآثار للطحاوي ح ٤٨٨٨، ح ٤٨٨٩، ح ٤٨٩٠، من طريق: سعيد بن المسيب،

في سنن سعيد بن منصور ح ٦٩٤، ح ١٣٢٦، وفي مصنف ابن أبي شيبة ح ١٧٤٨٣، وفي سنن الكبير للبيهقي ح ١٥٦٤١، من طريق: مسروق بن الأجدع، وفي سنن سعيد بن منصور ح ٦٩٨، ومالك في الموطأ ح ١٩٦١، وفي شرح معاني الآثار للطحاوي ح ٤٨٨٨، ح ٤٨٨٩، وفي سنن الكبير للبيهقي ح ١٥٦٣٨، من طريق: سليمان بن يسار مولى ميمونة زوج رسول الله، وفي مصنف عبد الرزاق ح ١٠٥٤١، من: عبد الكريم بن أبي المخارق، وفي مصنف عبد الرزاق ح ١٠٥٤٢، من: أبو قلابة الجري، وفي مصنف عبد الرزاق ح ١٠٥٤٠، من طريق: أبو سلمة بن عبد

١ تقدمت ترجمته في حديث ١٨٠، وهو ثقة فقيه عابد مخضرم. «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص:).

٢ هو أشعث بن سوار الكندي، التجار الأفرق الأثرم صاحب التوايت، قاضي الأهواز: ضعيف، من السادسة، مات سنة ست وثلاثين. يخ م ت س ق. «تقريب التهذيب» (٥٢٤).

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٨٢، وهو ثقة مشهور فقيه فاضل.

٤ هو صالح بن مسلم البكري روى عن الشعبي روى عنه شريك وأبو عوانة وجرير وابن علية ويزيد بن زريع ويحيى بن سعيد القطان ويحيى بن اليمان سمعت أبي يقول ذلك. وثقه أحمد وابن معين غيرهما. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٤١٣/٤).

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الضرر والشراب

الرحمن، وفي مصنف عبد الرزاق ح ١٠٥٤٠، من طريق: عبد الله بن عتبة بن مسعود، وفي سنن الكبير للبيهقي ح ١٥٦٤٢، من طريق: عبيد بن نضلة الخزاعي، وفي مصنف عبد الرزاق ح ١٠٥٤١، عن ح عمرو، وفي مصنف ابن أبي شيبة ح ١٧٤٧٧، من: مكحول، كلهم عن عمر بن الخطاب بنحوه.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية البيهقي في السنن الكبرى ١٥٦٤٤ هي متابعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: "أخبرنا عبد الله بن يوسف، أنا أبو سعيد، نا الحسن الزعفراني، نا أسباط بن محمد، نا أشعث عن الشعبي عن عمر (رضي الله عنه)".

دراسة علّة الحديث

أولاً: هو تفرد به أشعث عن الشعبي عنه. وفي الحقيقة لم يتفرد أشعث بهذا الإسناد، بل تابعه صالح بن مسلم العجلي، وهو ثقة. كما أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ح ١٧٤٧٨، باختصار، و١٩١٢٤ بنحوه، بدون جملة: "ردوا الجهالات إلى السنة". أما أشعث بن سوار تكلم فيه، قال ابن معين: "ضعيف". قال العجلي: "ضعيف يكتب حديثه". كان يحيى بن سعيد وابن مهدي لا يحدثان عن أشعث ورأيت ابن مهدي بخط على حديثه. قال أحمد: "هو أمثل من محمد بن سالم ولكنه على ذلك هو ضعيف الحديث. قال ابن معين كوفي لا شيء ضعيف. وقال أبو زرعة: لين".^١ فهذه الأقوال إن أشعث ضعيف أو لين يكتب حديثه. هنا جاء متابعة الثقة له، فيزول علة تفرده ويقوي روايته.

ثانياً: غرابة رواية الباب بزيادة مسروق، وهذا غريب وتفرد منكر.

وأما رواية الشعبي عن عمر (رضي الله عنه) هذا مرسل، لم يدرك عمراً، وكان مولده في سنة ٢٢هـ واستشهد عمر (رضي الله عنه) في ٢٣هـ كما بين تاريخ وفاته في تاريخ البخاري^٢. وقال أبو حاتم وأبو زرعة: الشعبي عن عمر مرسل^٣. فمن قواعد المعروف، أن المراسيل ضعيف من نوع انقطاع السند، فليس بمقبول. والله أعلم.

رأي الباحث

١- لم تفرد أشعث بهذه الرواية، هو ضعيف لين يكتب حديثه للاعتبار، ولكن تابعه صالح بن مسلم العجلي ثقة، ويقوي روايته عن الشعبي.

٢- إرسال عامر بن شراحيل عن عمر، والمراسيل من نوع الضعيف، فلا يقبل السند المنقطع.

٣- وأما متن الحديث، والحديث متابعات كثيرة وأكثرها من المراسيل، ولكن فيه المتابعات الصحيحة مثل مسروق عن عمر به في مصنف ابن أبي شيبة، فيكون صحيحاً لغيره. والله أعلم.

١ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٨٠/٤)

٢ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٦٩)

٣ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٧٢/٢)

٤ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطوع» (٤٥٠/٦)

٥ «المراسيل لابن أبي حاتم» (ص: ١٦٠)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها القبر والشجرة

مسند عمر

أبو سلمة بن عبد الرحمن عنه

تفرد الخصيف، المجهول، والانتطاج

متن الحديث

١٨٧- حديث: قال رسول الله: "كيف أنت إذا رأيت منكر..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به ليث بن أبي سليم عن سعيد بن إبراهيم عن أبي سلمة".

تخريج الحديث

لم أقف على نفس الإسناد الذي ذكره الدارقطني ولكن وجدت له متابعة في أبي سلمة عن عمر كما أخرجه ابن أبي داود في البعث ح ٧، حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، قال: ثنا مفضل يعني ابن صالح أبا جميلة، قال: "ثنا إسماعيل، عن أبي شهر، عن عمر، (رضي الله عنه) قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كيف أنت إذا كنت في أربعة أذرع في ذراعين، ورأيت منكرا ونكيرا؟» قال: قلت: يا رسول الله، وما منكر ونكير؟ قال: «فتانا القبر، يبحثان الأرض بانيابهما، ويطآن في أشعارهما، أصواتهم كالرعد القاصف، وأبصارهما كالبرق الخاطف، معهما مرزبة لو اجتمع عليها أهل منى، لم يطبقوا رفعها، هي أيسر عليهما من عصاتي هذه» قال: قلت: يا رسول الله، وأنا على حالي هذه؟ قال: «نعم»، قلت: إذن أكفيكما.

أخرجه البيهقي في الاعتقاد^١ (ص: ٢٢٢) وفي إثبات عذاب القبر^٢ ح ١٠٥، وقال: "أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني سليمان بن محمد، حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا مفضل بن صالح، عن إسماعيل عن أبي سهل، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه). بزيادة أبي أبي سهل.

١ هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل. ثقة مكثر، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومئة، وكان مولده سنة بضع وعشرين. ع. «تقريب التهذيب» (٨١٤٢)

٢ الميث بن أبي سليم بن زئيم، بالزاي والنون، مصغر، واسم أبيه أيمن، وقيل: أنس، وقيل غير ذلك: صندوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين. خت م ٤. «تقريب التهذيب» (٥٦٨٥)

٣ هو سعيد بن إبراهيم، عن عروة بن رويم، عن عرياض، قوله. روى عنه: سعيد بن أبي أيوب. قال أبو عبد الله: ولا أدري هو صاحب سعيد بن أبي أيوب أم لا. «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (٤٥٨/٣)

٤ (ت) هو المفضل بن صالح الأسدي أبو جميلة الكوفي النخاس بمعجمة عن زياد ابن علاقة وعنه محمد بن عبيد المحاربي قال البخاري منكر الحديث. «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال لصفى الدين» (ص: ٣٨٦) قال ابن حجر: ضعيف، من الثامنة «تقريب التهذيب» (٦٨٥٤)

٥ هو أبو شهر. عن عمر. وعنه ابن أبي خالد بنخير منكر: في منكر ونكير. لا يعرف. وقيل: مصحف أبو شهر. وقيل أبو سهيل. «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٥٣٧/٣)

٦ «الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث» لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (٤٤٥٨ هـ) المحقق: أحمد عصام الكاتب، الناشر: دار الآفاق الجديدة بيروت، ط الأولى، ١٤٠١، الأجزاء: ١ (ص: ٢٢٢)

٧ «إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين» لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨ هـ) المحقق: د. شرف محمود القضاة، الناشر: دار الفرقان - عمان الأردن، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٨٢)

٨ لم أقف على ترجمته، هو مثل ابنه أبو شهر مجهول.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرقة والشبهة

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية ابن أبي داود في البعث ح ٧، هي متابعة قاصرة في أبي سلمة عن عمر لرواية الدارقطني من طريق إسماعيل، عن أبي شهر عن عمر رضي الله عنه، وأما رواية الدارقطني في الأفراد: تفرد به ليث عن سعيد عن أبي سلمة عن عمر عن النبي ﷺ.

دراسة علم الحديث

أولاً: قد ذكر الإمام الدارقطني في هذا الإسناد علة تفرد به ليث عن سعيد عن أبي سلمة عن عمر رضي الله عنه، كما مر في التخريج، هذا التفرد النسبي، وقد تابع أبو سهل، عن أبيه، عن عمر، ولكن أبو سهل وأبيه لم يهتد إلى من هما، اسماً أو نسباً؟ فلا يفيد متابعتهم.

ثانياً: تفرد به ليث بن أبي سليم تفرد نسبي منكر لأن ليث ضعيف، كما قال ابن سعد: "وكان ليث رجلاً صالحاً عابداً، وكان ضعيفاً في الحديث يقال كان يسأل عطاء وطاوساً ومجاهداً عن الشيء فيختلفون فيه فيروي أنهم اتفقوا من غير تعمد لذلك". قال ابن معين: "ضعيف". قال الجوزجاني: "يضعف حديثه ليس بثبت". قال العجلي: "جائز الحديث"، وقال مرة: "لا بأس به". قال النسائي: "ضعيف كوفي". قال عثمان بن أبي شيبة: "وكان ليث أكثرهم تخليطاً. وقال أحمد: مضطرب الحديث ولكن حدث الناس عنه". قال أبو حاتم: "وهو ضعيف الحديث"، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: "لا يشتغل به وهو مضطرب الحديث". وقال أبو زرعة: "لن الحديث لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث". فبهذه الأقوال المتكلم فيه، فلا يقيم روايته فضلاً عن تفرد، فلا يقبل منه هذه الرواية.

ثالثاً: جهالة سعيد بن إبراهيم. لم أقف على اسمه إلا وقد ذكر فيه جهالة كما قال البخاري في تاريخه: "ولا أدري هو صاحب سعيد بن أبي أيوب أم لا. وذكر أبو حاتم اسمين من سعيد بن إبراهيم، أحدهما الجريري وثانيهما اليماني، كليهما مجهول". وذكرهما ابن حبان في ثقاته. وقال الذهبي في أحدهما لا يكاد يعرف، وفي الآخر: "لا يعرف". فبهذا الجهالة رواية هذه غير مقبول.

رابعاً: انقطاع أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عمر، كما ابن سعد: "وتوفي أبو سلمة بالمدينة سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة". قال ابن حجر: "وكان مولده سنة بضع وعشرين". وعمر بن الخطاب رضي الله عنه استشهد في آخر سنة ثلاث وعشرين، كما قال البخاري: قال أبو نعيم: "مات سنة ثلاث وعشرين". وبهذا انقطع الإسناد بينهما. والله أعلم.

١ «الطبقات الكبرى لابن سعد ط صادر» (٣٤٩/٦)

٢ «تاريخ ابن معين برواية عثمان الدارمي» (ص: ١٥٨)

٣ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ١٤٩)

٤ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٣٩٩)

٥ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٩٠)

٦ «الحرج والتعديل لابن أبي حاتم» (١٧٧/٧)

٧ «الحرج والتعديل لابن أبي حاتم» (٤/٤)

٨ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (١٣٨/٦)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشرابة

رأي الباحث

- ١= تفرد به ليث بن أبي سليم، هذا التفرد النسبي، لأن له متابعة من لا يعرف به، فلا يفيد متابعته.
- ٢= ليث بن أبي سليم تكلم فيه، وأكثر العلماء ضعفوه، ولا يقبل روايته ولا تفرده.
- ٣= جهالة سعيد بن إبراهيم، قد ذكر في كتب التراجم اسمين سعيد بن إبراهيم، ولكن كليهما مجهولين.
- ٤= انقطاع أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عمر، هذا من حيث التاريخ، استشهاد عمر رضي الله عنه وكان أبو سلمة سنتين تقريباً، فلا يمكن روايته عن عمر إلا إرسال أو من شيوخه. والله أعلم.
- ٥= متن الحديث لم أقف صحة المتابعات ولا شواهد له، فبهذا الإسناد مع المتابعة الضعيفة فلا يقيم لهذا الحديث، وبهذا هذا المتن ضعيف غير مقبول. والله أعلم.

مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه

أبو البختري عنه

تفرد الثقة شيخه الاضطراب والائصال

متن الحديث

١٩٠- حديث: "قال عمر لأبي عبيدة: هلم أبايعك" ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمته:

"تفرد به إسماعيل بن سميع عن مسلم بن أبي عمران البطين عن أبي البختري".

تخريج الحديث

في مسند أحمد ح ٢٣٨ قال: ثنا محمد بن فضيل، ثنا إسماعيل، عن مسلم، عن أبي البختري قال: قال عمر لأبي عبيدة: "ابسط يدك حتى أبايعك"؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "أنت أمين هذه الأمة، فقال أبو عبيدة: ما كنت لأتقدم بين يدي رجل أمره رسول الله ﷺ أن يؤمننا، فأمننا حتى مات".

وله متابعات في أبي البختري عن عمر، كما في مسند أبي يعلى ح ٢٢٨، وفي مسند البزار ح ١١٤، ح ١١٥، ح ١١٧، من: عبد الله بن عمر رضي الله عنه، والطبراني في الأوسط ح ٨٦٦، من طريق: عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث القرشي، كليهما عن عمر رضي الله عنه.

له وشواهد من نفس الإسناد، إلا وهو عن أبي البختري عن أبي بكر، كما أخرجه الحاكم في مستدركه ح ٥٢٠.

١ الصواب: البختري، كما في التخريج، (ع) هو سعيد بن فيروز الطائي مولا هم أبو البختري بن أبي عمران الكوفي تابعي جليل عن عمر وعلي مرسل عن ابن عباس وابن عمر فرد حديث في الجامع وعنه عمرو بن مرة ومسلم البطين وثقه أبو زرعة وابن معين قال أبو نعيم مات في الجماجم سنة ثلاث وثمانين «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ١٤٣)، ثقة لث، فيه تشيع قليل، كثير الإرسال، من الثالثة، «تقريب التهذيب» (٢٣٨٠).

٢ هو إسماعيل بن سميع الحنفي، أبو محمد الكوفي، يباع السابري، بمهملة وموحدة: صدوق تكلم فيه لبدعة الخوارج، من الرابعة. م دس. «تقريب التهذيب» (٤٥٢).

٣ هو مسلم بن عمران البطين، ويقال: ابن أبي عمران، أبو عبد الله الكوفي: ثقة، من السادسة. ع. «تقريب التهذيب» (٦٦٣٨).

٤ هو محمد بن فضيل بن غزوان، بفتح المعجمة وسكون الزاي، الضبي مولا هم، أبو عبد الرحمن الكوفي: صدوق عارف رعي بالشيعة، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين. ع. «تقريب التهذيب» (٦٢٢٧).

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والشراة

قال: "أخبرنا أبو عمرو بن إسماعيل، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا زياد، ثنا محمد بن فضيل، ثنا إسماعيل، عن مسلم البطين، عن أبي البخري قال: قال أبو بكر الصديق لأبي عبيدة (رضي الله عنه): "هل أبايك؟ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنك أمين هذه الأمة، فقال أبو عبيدة: "كيف أصلي بين يدي رجل أمره رسول الله ﷺ أن يؤمننا حين قبض".

قال الحاكم: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه". [التعليق من تلخيص الذهبي] ٥١٦٤: منقطع

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية أحمد في مسنده ح ٢٣٨ هي متابعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: حدثنا محمد، حدثنا إسماعيل، عن مسلم البطين، عن أبي البخري عن عمر (رضي الله عنه) به.

دراسة علّة الحديث

أولاً: تفرد به إسماعيل عن مسلم البطين عن أبي البخري. وهذا التفرد النسبي، ولا يتابعه أحد في روايته عن مسلم البطين، وأما إسماعيل، وقد تكلم فيه لبدعة الخوارج. كما قال ابن سعد: "ثقة إن شاء الله". قال ابن معين: "ثقة". قال يحيى بن سعيد القطان: "أما الحديث فلم يكن به بأس". قال أحمد: "صالح". قال أبو حاتم: "صدوق صالح". وقال جرير: "كان إسماعيل بن سميع يرى رأي الخوارج، وكتبت عنه ثم تركته". قال ابن عدي: "وإسماعيل بن سميع هذا حسن الحديث، يعز حديثه، وهو عندي لا بأس به". وبهذا يظهر لنا أن إسماعيل ثقة، محتمل روايته وتفرده، وقد رواه مسلم في صحيحه، وأما بدعة الخوارج لا يؤثر في العدالة، وخاصة أن الخوارج هم يكفرون الكذاب، كما قال أبو داود: «ليس في أهل الأهواء أصح حديثاً من الخوارج، ثم ذكر عمران بن حطان وأبا حسان الأعرج^١». وبهذا تفرده مقبول إن شاء الله.

ثانياً: اضطراب مدار الإسناد: إسماعيل في هذه الروايات، كما في التخريج، وأن هذه الروايات كل تدور عليه، ثم اضطربت، منها عنه عن مسلم البطين، عن أبي البخري عن عمر، ومنها عنه عن مسلم البطين، عن أبي البخري عن أبي بكر. ومنها عنه عن علي بن أبي كثير عن أبي بكر، وبهذا الاضطراب الذي لا يرجح فيه، فلا يقبل روايته الاضطراب إلا بعد الترجيح. والله أعلم.

ثالثاً: إرسال أبي البخري عن عمر، كما قال أبو زرعة: "أبو البخري الطائي سعيد بن أبي عمران عن عمر مرسل"^٢.

١ «المستدرک علی الصحیحین للحاکم» (٣٠٠/٣)

٢ «الطبقات الكبرى لابن سعد ط صادر» (٣٤٦/٦)

٣ «تاريخ ابن معين برواية عثمان الدارمي» (ص: ١٧٢)

٤ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (٣٥٦/١)

٥ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (١٧٢/٢)

٦ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٤٦٤/١)

٧ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٤٦٥/١)

٨ «الكفاية في علم الرواية» (ص: ١٣٠)

٩ «المراسيل لابن أبي حاتم» (ص: ٧٧)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والنسب

فلا يقبل رواية الإرسال على أصح القول. والله أعلم.

رأي الباحث

١- إسماعيل بن سميع تفرد به عن مسلم البطين عن أبي البخري. وهذا التفرد النسبي، مع أن إسماعيل ثقة، ومن رجال مسلم، فتفرده محتمل مقبول.

٢- الاضطراب على مدار الإسناد: هو إسماعيل، كما في التخريج، فلا يقبل مثل هذا المضطرب إلا بعد الترجيح إن شاء الله.

٣- إرسال أبي البخري عن عمر، كما قال أبو زرعة. فلا يقبل رواية المرسل والله أعلم.

٤- وأما متن الحديث مع شواهد كثيرة من حديث أنس بن مالك في الصحيحين، فيكون صحيحاً لغيره. كما قال ابن شاهين: تفرد بهذه الفضيلة أبو عبيدة بن الجراح، وهو حديث صحيح عن رسول الله ﷺ، وإن كان في هذا الإسناد إرسال، فذكرته؛ لأنه عن أبي بكر الصديق، وقد رواه عمر رضي الله عنه، وجابر، وعبد الله بن عمر، وأبو سعيد الخدري، وأنس، وأبو أمامة، وغيرهم، قالوا جميعاً: قال رسول الله ﷺ: "لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح" فهؤلاء العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة".

مسند علي بن أبي طالب

حميد بن عبد الرحمن الحميري عنه

تفرد الحميري فيه الاضطراب معك

متن الحديث

٢٥٤- حديث: "أحب حبيبك هونا ما... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث أيوب السخيتاني^٢ عن حميد، تفرد به الحسن بن أبي جعفر الجفري عنه".

وقبله حديث: انقطع على.

"غريب من حديث محمد بن سيرين^٥ عن حميد عن علي،

"تفرد به هارون بن إبراهيم الأهوازي عنه".

١ «شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنة» (ص: ٢٦١)

٢ (ع) هو حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري الفقيه عن أبي هريرة وأبي بكرة وعنه ابن سيرين وابن أبي وحشية وثقه العجلي قال ابن سيرين هو أفقه أهل البصرة «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ٩٤) ثقة فقيه، من الثالثة. «تقريب التهذيب» (١٥٥٤)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ١٤٠، وهو ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد،

٤ (ت ق) الحسن بن أبي جعفر الجفري بضم الجيم اسم أبيه عجلان أبو سعيد البصري عن نافع وثابت وعنه ابن مهدي ومسلم بن إبراهيم قال البخاري منكر الحديث. «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ٧٧) ضعيف الحديث مع عبادته وفضله، من السابعة، مات سنة سبع وستين. «تقريب التهذيب» (١٢٢٢)

٥ تقدمت ترجمته في حديث ١٦٣، وهو ثقة ثبت عابد كبير القدر.

٦ (س) هو هارون بن إبراهيم الأهوازي أبو محمد البصري نزيل البصرة عن عطاء وعنه ابن المبارك وأبو عامر العقدي وثقه ابن معين. «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ٤٠٦) ثقة، من السابعة «تقريب التهذيب» (١٢٢٢)

تخريج الحديث

أخرجه الإمام الدارقطني في علة ح ٤١٩، قال: "عن الحسن بن أبي جعفر عن أيوب عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن علي". رفعه: "أحب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما، وأبغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما". اللفظ لأبي الشيخ.

وفي مسند البزار ح ٩٨٨٣، وأبو الشيخ الأصبهاني في أمثال الحديث، ح ١١٣، وابن كثير في طبقات الشافعيين (١/ ٢٥٨)، والخرائطي في اعتلال القلوب ح ٣٧١، من طريق مسلم بن إبراهيم، وأبو القاسم تمام البجلي في فوائده ح ١٥٤١، من طريق محمد بن إبراهيم، كلهم عن الحسن به.

له متابعة في الحسن عن أيوب، كما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ح ٦١٧٠، من طريق حماد عن أيوب. تخريج رواية ابن سيرين: أخرجه الدارقطني في علة ح ١٤٣٦، وأبو القاسم تمام البجلي في فوائده ح ١٥٤٠ وضيء الدين المقدسي ح ٤٣٤، ح ٤٣٥، ح ٤٣٦، من طريق أبي عامر العقدي، البيهقي في شعب الإيمان ح ٦١٧٢، كلهم هارون بن إبراهيم الأهوازي، عن ابن سيرين عن حميد، عن علي عليه السلام به.

إستاد الحديث

السند الأول: ما أخرجه الدارقطني في علة ح ٤١٩، قال: "عن الحسن بن أبي جعفر عن أيوب عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن علي". رفعه: "أحب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما، وأبغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما".

والسند الثاني: ما أخرجه الدارقطني في علة ح ١٤٣٦، وقال: "هارون بن إبراهيم الأهوازي عن ابن سيرين، عن حميد الحميري، عن علي يرفعه".

دراسة علة الحديث

أولا: الغرابة من حديث أيوب السخيتاني عن حميد، هذه الغرابة لسبب غير مشهور من حديث أيوب عن هذه الرواية، ثم رواية أيوب عن حميد لم يثبت بين كتب السنن والتراجم، وأكثر رواية أيوب عن حميد من طريق عمرو بن سعيد، ولم يرو مباشرة عنه، إلا هذه الرواية، كأنه رواية الانقطاع بينهما، وبهذا تزيد الغرابة.

ثانيا: تفرد به الحسن الجفري عنه. هذا التفرد المنكر النسبي، لأن الحسن ضعيف الحديث، قال البخاري: "منكر الحديث". قال الجوزجاني: "ضعيف واهي الحديث". قال العجلي: "ضعيف الحديث". وقال ابن معين: "لا شيء". كان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه وكان يحكي لا يحدث عنه. قال أبو حاتم: "ليس بقوي في الحديث كان

١ «كتاب الأمثال في الحديث النبوي» لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بابي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٩٩هـ)، المحقق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: الدار السلفية - بومباي - الهند، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ - ١٩٨٧م (ص: ١٤٩).

٢ «الفوائد» لأبي القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الحنيد البجلي الرازي ثم النمشقي (المتوفى: ٤١٤هـ) المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢، عدد الأجزاء: ٢ (٢٠٥/٢).

٣ «كتاب الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العيين» (ص: ٤٠).

٤ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ١٩٩).

٥ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ١١٣).

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثقة والشابة

شيخا صالحا، في بعض حديثه إنكار". قال أبو زرعة: "ليس بالقوي". وبهذه الأقوال، فهو ضعيف لا يقبل حديثه ولا تفرده. والله أعلم.

ثالثا: الغرابة من حديث ابن سيرين عن حميد، لأن هذا الحديث لم يكن مشهور من حديثه عن حميد، مع أن روايته عن حميد مشهور، ولكن هو من الحفاظ الأثبات الثقات، وغرابته محتمل يقبل، والله أعلم.

رابعا: تفرد هارون بن إبراهيم عن ابن سيرين، وهو ثقة، كما قال ابن معين: "ثقة". وقال أبو حاتم: "لا بأس به". وقال ابن حجر: "ثقة". وبهذا فهو ثقة محتمل مقبول تفرده. والله أعلم.

رأي الباحث

- ١= غرابة من حديث أيوب عن حميد، لأنها غير مشتهرة من حديثه، ثم روايته عن حميد لم يثبت.
- ٢= تفرد الحسن الجفري تفرد النسبي المنكر، لأنه ضعيف، كما ذكرناه، فلا يقبل روايته والله أعلم.
- ٣= الغرابة من حديث ابن سيرين عن حميد، لأن هذا الحديث لم يكن مشهور من حديثه عن حميد، ولكن ابن سيرين من الأثبات الثقات، محتمل غرابته إن شاء الله.
- ٤= تفرد هارون بن إبراهيم عن ابن سيرين، وهو ثقة، محتمل تفرده والله أعلم.
- ٥= متن الحديث بمتابعات كثيرة صحيحة وبعض الشواهد فيكون صحيحا لغيره، كما قال الشيخ الألباني: وخلاصته أن الحديث من طريق ابن سيرين صحيح مرفوعا بلا ريب والله أعلم.

مسند علي بن أبي طالب ؓ

الحارث عنه

تفرد الصحيح فيه ضعيفان والآن نطالع

متن الحديث

٢٦٣- حديث: قال رسول الله: "يا علي إني أرضي لك ما أَرْضِي لنفسي..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به أبو نعيم عبد الرحمن بن هاني"

"عن أبي مالك النخعي واسمه: عبد الملك بن حسين عن أبي إسحاق عنه".

تخريج الحديث

١ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٩/٣)

٢ «غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام» لمحمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت،

الطبعة: الثالثة - ١٤٠٥، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٢٧١)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٢٥٩، وهو كذبه الشهيبي في رأيه، وزمى بالرفض، وفي حديثه ضعف. ٤

٤ الصواب: هو عبد الرحمن بن هاني بن سعيد الكوفي، أبو نعيم النخعي، سبط إبراهيم النخعي: صدوق له أغلاط أفرط ابن معين فكذبه، وقال

البخاري: هو في الأصل صدوق، من التاسعة، مات سنة إحدى عشرة، وقيل سنة ست عشرة. د.ق. «تقريب التهذيب» (٤٠٣٢)

٥ هو عبد الملك بن حسين: أبو مالك النخعي، قال عيسى بن يونس: عبادة وليس بالقوي عندهم، يحدث عن يعلى بن عطاء، ويقال: ابن أبي

حسين. «الضعفاء الصغير للبخاري تزايد» (ص: ٨٧)

٦ تقدمت ترجمته في حديث ٥، وهو ثقة مكثر عابد. ع

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشذوذ

أخرجه الإمام الدارقطني في سننه ح ٤٢٦، قال: "حدثنا إسماعيل الصفار، حدثنا العباس، حدثنا أبو نعيم النخعي عبد الرحمن، حدثنا عبد الملك بن حسين النخعي حدثني أبو إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي، قال أبو مالك، وأخبرني عاصم الجري، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال أبو نعيم: وأخبرني موسى الأنصاري، عن عاصم، عن أبي بردة، عن أبي موسى كلاهما، قال: قال رسول الله ﷺ: "يا علي إني أَرْضَى لك ما أَرْضَى لنفسِي، وأَكْرَهُ لك ما أَكْرَهُ لنفسِي، لا تَقْرَأ القرآن وأنت جنب، ولا وأنت رَاكِع، ولا وأنت ساجد، ولا تصل وأنت عاقصٌ شعرك، ولا تدبجُ تدبِج الحمار".

له متابعة في عبد الملك بن حسين عن أبي إسحاق كما أخرجه الترمذي في جامعه ح ٢٨٢، والطيايبي في مسنده ح ١٧٨، وفي مسند أحمد ح ١٢٦٠، وفي المنتخب لعبد بن حميد ح ٦٧، وفي شرح مشكل الآثار للطحاوي ح ٤٨٨٣، ح ٤٨٨٤، وفي سنن الكبير للبيهقي ح ٢٧٨٨، ح ٥٨٧٢، من طريق إسرائيل بن يونس، وفي مصنف عبد الرزاق ح ٢٨٣٦، ح ٢٩٩٣، عن ح الحسن بن عمارة، وأخرجه البزار في مسنده ح ٨٥٦، من طريق يونس بن أبي إسحاق، وفي شرح مشكل الآثار للطحاوي ح ٤٨٨٥، ح ٦١٧٥، من: سفيان الثوري، كلهم عن أبو إسحاق السبيعي، به.

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه في سننه ح ٤٢٦، قال: حدثنا إسماعيل الصفار، حدثنا العباس، حدثنا عبد الرحمن أبو نعيم النخعي، حدثنا عبد الملك بن حسين النخعي حدثني أبو إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي ؓ به.

دراسة علّة الحديث

أولاً: عبد الرحمن بن هاني تفرد به عن أبي مالك النخعي هذا التفرد النسبي غير محتمل ولا مقبول، لأن عبد الرحمن بن هاني قد ضعفه كثير من العلماء، كما قال البخاري من نقل ابن حجر: "فيه نظر وهو في الأصل صدوق"^١. وقال أحمد: "ليس بشيء". قال يحيى بن معين: "بالكوفة كذابان أبو نعيم النخعي وأبو نعيم ضرار بن صرد". قال أبو حاتم: "لا بأس به يكتب حديثه"^٢. وذكره ابن حبان في ثقافته^٣. قال ابن عدي: "وأبو نعيم هذا له غير ما ذكرت من الأحاديث وعامة ما له لا يتابعه الثقات عليه"^٤. قال: "معاوية بن صالح سألت أبا نعيم عن أبي نعيم النخعي"، فقال: "من جالسه عرف ضعفه"^٥. ومن هذه الأقوال يظهر لنا أنه إلى ضعيف أقرب، فتفرده غير مقبول والله أعلم.

- ١ [عقصة] العقيدة: الضفيرة. يقال لفلان عقيمتان. وعقص الشعر: ضفره وله على الرأس. قال أبو عبيد: ولهذا قول النساء: لها عقصة. وجمعها عقص وعقاص. «الصحيح تاج اللغة وصحاح العربية» (١٠٤٦/٣)
- ٢ وقال أبو عبيد: يديح، معناه يطأطئ رأسه في الركوع حتى يكون أخفض من ظهره. «تهذيب اللغة للهروي» (٢٤٩/٤)
- ٣ حاشية «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٣٦٢/٥)
- ٤ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٩٨/٥)
- ٥ «الثقات لابن حبان» (٣٧٧/٨)
- ٦ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٥١٢/٥)
- ٧ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٣٤٩/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الضعف والشائب

ثانيا: ورأية عن عبد الملك بن حسين غير محفوظ، لأن عبد الملك ضعيف، قال البخاري: "ليس بالقوي عندهم". وقال النسائي: "متروك الحديث". ذكره الدارقطني في الضعفاء^١. ابن معين يقول: "أبو مالك النخعي ليس بشيء". قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث". وقال أبو زرعة: "ضعيف الحديث"^٢. قال ابن حبان: "كان ممن يروي المقلوبات عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به فيما وافق الثقات ولا الاعتبار فيما لم يخالف الأثبات"^٣. قال ابن عدي: "وأبو مالك النخعي له أحاديث حسان وعامتها، لا يتابع عليها"^٤. وبهذا التجريح فلا يجوز الاحتجاج بروايته، والله أعلم.

ثالثا: ضعف الحارث بن عبد الله الأعور، وفي حديثه ضعف، وري بالرفض، كذبه الشعبي في رأيه. قد مر في دراسة في حديث ٢٥٩، وهو من يلين حديثه والله أعلم.

رابعا: انقطاع بن أبي إسحاق والحارث، أبو إسحاق لم يسمع هذا الحديث من الحارث فيما قاله أبو داود في سننه: "أبو إسحاق لم يسمع من الحارث إلا أربعة أحاديث ليس هذا منها"^٥.

وأي الباحث

- ١= هذا التفرد النسبي غير محتمل، لأن عبد الرحمن بن هانئ قد ضعفه كثير من العلماء، فلا يحتمل تفرده.
- ٢= ورأية عبد الملك بن حسين غير محفوظ، لأنه متفق على ضعفه، كما درسنا، فلا يقبل روايته.
- ٣= ضعف الحارث بن عبد الله الأعور، وري بالرفض، كذبه الشعبي في رأيه، وفي حديثه ضعف.
- ٤= متن الحديث ضعيف مع المتابعات الكثيرة لأن هذه الأسانيد كل تدور على الحارث، وهو لين حين لا يتابعه، ثم هو منقطع أبو إسحاق لم يسمع هذا الحديث من الحارث فيما قاله أبو داود في "سننه".

مسند علي بن طالب ؓ

خلاص^٦ عنه

في رواية الانقطاع تفرد المتروك

متن الحديث

٢٨٥- حديث: "إن رجلا عض رجلا فندرت ثنيتاه..." الحديث.

١ «كتاب الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العيين» (ص: ٨٧)

٢ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٦٩)

٣ «الضعفاء والمتروكون للدارقطني» (١٦٣/٢)

٤ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٣٤٧/٥)

٥ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١٣٥/٢)

٦ «الكامل في ضعف الرجال لابن عدي» (٥٢٨/٦)

٧ «سنن أبي داود ت الأرناؤوط» (١٧٧/٢)

٨ الصواب: خلاص كما في طبة التنمية وكتب التراجم. (ع) هو خلاص بكسر أوله ابن عمرو الهجري بفتحين البصري عن علي وعمار وعائشة وعنه قتادة وعوف بن أبي جميلة قال أحمد ثقة ثقة قال أبو داود لم يسمع من علي وسمعت أحمد يقول لم يسمع من أبي هريرة (قلت) حديثه عنه عند (خ) مقرونا ٤ «خلاصة تهذيب الكمال» (ص: ١٠٨) ثقة، وكان يرسل، من الثانية، «تقريب التهذيب» (١٧٧٠)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها القسرة والشراة

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث قتادة عن جلاس بن عمرو، عن علي تفرد به محمد بن عبد الله العرزمي".

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج هذا الإسناد بكامله ولكن وقفت له متابعة في خلاص بن عمرو عن علي رضي الله عنه كما أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ح ١٧٥٥٠ قال عبد الرزاق: "عن معمر، عن قتادة، أن عليا قال: إن شئت أمكنت يدك فعضها، ثم تنزعها، وأبطل ديتة".

وله شواهد كثيرة في الصحيحين والسنن والمسانيد من حديث يعلى بن أمية بن أبي عبيدة الحنظلي، وحديث أبي بكر الصديق، وحديث عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي، وحديث صفوان بن يعلى بن أمية التميمي، وحديث سلمة بن أمية التميمي، وحديث عبد الله بن عباس، وحديث عطاء بن أبي رباح، وحديث محمد بن سيرين، وحديث عمر بن الخطاب، وحديث شريح بن الحارث الكندي، وحديث الحسن البصري.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية عبد الرزاق في مصنفه هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني في خلاص بن عمرو، كما في التخريج.

دراسة علّة الحديث

أولا: الغرابة من حديث قتادة عن خلاص، عن علي رضي الله عنه، هذه الغرابة من حيث قتادة عن خلاص، لأن رواية قتادة عن خلاص لم يثبت. كما ذكره أبو حاتم: "كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن قتادة عن خلاص بن عمرو شيئا يعني كأنه لم يسمع منه". وقال أيضا: "وكان يحدث عن قتادة عنه عن عمار وغيره كأنه يتوقى حديثه عن علي فقط ويقول ليس هي صحاحا أو لم يسمع منه". ثم لم يثبت رواية خلاص عن علي أيضا، كما قال أحمد في موضع آخر روايته عن علي رضي الله عنه من كتاب وكذا قال أبو حاتم يقال وقعت عنده صحف عن علي وقال أبو داود لم يسمع من علي رضي الله عنه. وبهذا السبب غرابته غير محفوظ، والله أعلم.

ثانيا: تفرد به محمد بن عبد الله العرزمي. هذا التفرد النسبي المنكر، لأن محمد بن عبيد الله متروك، كما قال ابن حجر. وقال ابن سعد: "كان قد سمع سمعا كثيرا وكتب ودفن كتبه فلما كان بعد ذلك حدث. وقد ذهبت كتبه فضعف الناس حديثه لهذا المعنى". قال البخاري: "تركه ابن المبارك ويحيى". قال الجوزجاني: "ساقط".^٨ قال

١ تقدمت دراسته في حديث ١١٧، هو ثقة ليت، ع.

٢ الصواب: هو محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي، تقدمت دراسته في حديث ٩٥: هو متروك، من السادسة، ت ق.

٣ «المراسيل لابن أبي حاتم» (ص: ١٦٩)

٤ «جامع التحصيل في أحكام المراسيل» (ص: ١٧٢)

٥ «جامع التحصيل في أحكام المراسيل» (ص: ١٧٢)

٦ «الطبقات الكبرى لابن سعد ط صادر» (٣٦٨/٦)

٧ «الضعفاء الصغير للبخاري ت زايد» (ص: ١٢٣)

٨ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ٧٧)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشذاب

النسائي: "متروك الحديث". قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث جدا". قال أبو زرعة: "لا يكتب حديثه وترك قراءة حديثه علينا". واكتفى بذكر هذه الأقوال بترك حديثه والله أعلم.

رأي الباحث

١= الغرابة من حديث قتادة عن خلاص، عن علي ؑ، هذه الغرابة من حيث الانقطاع بين قتادة عن خلاص، وبين خلاص عن علي س، ولم يثبت رواية بينهم والله أعلم.

٢= تفرد به محمد بن عبد الله العرزي. هذا التفرد النسبي المنكر، لأن محمد بن عبيد الله متروك، والله أعلم.

٣= متن الحديث بشواهد صحيحة يكون صحيحا لغيره لا بإسناد الباب، والله أعلم.

مسند علي بن أبي طالب ؑ

رياح بن الحارث عنه

تفرد الكبير وشبه الانقطاع

متن الحديث

٢٨٩- حديث: "كنت جالسا مع علي في الرحبة إذا جاء ثمانية ركب..." الحديث. حديث غدير خم.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

قال الدارقطني: "كتبناه من أصل شيخنا أبي ذر أحمد بن محمد الواسطي" عن الحسن بن عبيد الله فإن كان حفظه فهو غريب، لم نكتبه إلا عنه وإنما يعرف هذا عن الحسن بن الحكم النخعي".

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج هذا الإسناد بنفسه ولكن وقفت متابعات قاصرة له في الحسن بن عبيد الله عن رياح كما أخرجه الطبراني في الكبير ح ٤٠٥٣ قال: "حدثنا محمد بن عبد الله الحضري، حدثنا علي بن حكيم الأودي، ثنا شريك، عن حنش بن الحارث، وعن الحسن بن الحكم، عن رياح بن الحارث"، ح "وحدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا يحيى الحماني، ثنا شريك، عن الحسن بن الحكم، عن رياح بن الحارث النخعي"، قال: "كنا قعودا مع علي (ؑ)، فجاء ركب من الأنصار عليهم العمائم، فقالوا: السلام عليك يا مولانا، فقال علي (ؑ): "أنا مولاكم

١ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٩١)

٢ هو رياح، بكسر أوله ثم تحتانية، ابن الحارث النخعي، أبو المثنى الكوفي: ثقة، من الثانية. د س ق. «تقريب التهذيب» (١٩٧٢)

٣ هو أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث بن عبد الرحمن، أبو ذر الأزدي، المعروف بابن الباغندي، سمع عبيد الله بن سعد الزهري، ومحمد بن علي بن خلف المطار، وعلي بن الحسين بن إشكاب، وغيرهم. روى عنه محمد بن عبيد الله بن الشخير، والقاضي أبو الحسن الجراحي، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، ويوسف القواس، والمعافي بن زكريا، وغيرهم. قال الدارقطني: ما علمت إلا خيرا. وفي أبو ذر الباغندي في صفر سنة ست وعشرين وثلاثمائة. «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٢٩١/٥)

٤ هو الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي، أبو عروة الكوفي: ثقة فاضل، من السادسة، مات سنة تسع وثلاثين، وقيل بعدها بثلاث. م ٤. «تقريب التهذيب» (١٢٥٤) ولم أتعين أ هو هو، لأن بينه وبين راوي عنه مسافة بعيد، وباقي الحسن بن عبيد الله متأخر عن أحمد بن محمد.

٥ (د ت ع س ق) الحسن بن الحكم النخعي أبو الحسن الكوفي عن إبراهيم النخعي وأبي بردة وعنه ابن فضيل وأبو أسامة وثقه ابن معين توفي بعد الأربعين ومائة «خلاصة تنهيب تهذيب الكمال» (ص: ٧٧) صدوق يخطئ، من السادسة، «تقريب التهذيب» (١٢٢٩)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشر والشراب

وأنتم قوم عرب؟ قالوا: نعم سمعنا النبي ﷺ يقول: "من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه" وهذا أبو أيوب فينا، فحسر أبو أيوب العمامة عن وجهه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه"

له متابعات في شريك عن الحسن كما أخرجه أحمد في مسنده ح ٢٤٠٤٨، الأجرى في الشريعة، ح ١٠١٧، وفي الكبير للطبراني ح ٤٠٥٢، وابن المغازلي في مناقب علي ح ٣٠، وابن عساكر في تاريخه (٤٢ / ٢١٤) من طريق حنش.

وله شواهد في بعض المسانيد من حديث علي عليه السلام، وحديث أنس بن مالك، وحديث أبي هريرة الدوسي، وحديث أبي سعيد الخدري، وحديث بريدة بن الحصيب الأسلمي، وحديث سعد بن أبي وقاص وغيرهم.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الطبراني هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني في رواية الحسن بن عبيد الله، عن رياح بن الحارث النخعي، عن علي عليه السلام.

دراسة علمية الحديث

أولاً: الغرابة من حديث أحمد الواسطي عن الحسن، هذه الغرابة المطلقة غير محتمل لأن فيها انقطاعاً أمداً بعيداً بين شيخ الدارقطني وبين الحسن بن عبيد الله، لا يعرف هل هنا لاختصار أو انقطاعاً والله أعلم. ثم ومن شيوخ الحسن لم يوجد رياح بن الحارث، وهذا أيضاً فيه انقطاع، وبهذا الانقطاع فلا يقبل من هذه الرواية والله أعلم. ثانياً: وأما المتابعات في معجم الطبراني وغيره من كتب المسانيد فكثير منها متكلم فيه ولكن بعدد الطرق ويشد بعضها بعضاً يكون حسناً لغيره والله أعلم.

رأي الباحث

١- الغرابة من حديث أحمد بن محمد الواسطي عن الحسن، هذه الغرابة غير محتمل، لأن فيها انقطاع بعيداً وبين، فلا يقبل منه والله أعلم.

٢- متن الحديث بكثرة الطرق ويشد بعضها على بعض، ولعله ارتقى إلى حسن لغيره. والله أعلم.

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث الثامن: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي معلولة لإبهام

الراوي أو الجهالة

عمر بن الخطاب أمير المؤمنين عن الصديق

تفرد المجهول الصحيح خير مقبول

متن الحديث

٣- حديث: "أنه قام خطيباً فقال: إن نبي الله ﷺ قام فينا عام أول. الحديث".

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث حميد بن عبد الرحمن الحميري عن عبد الله بن عباس عن عمر عن أبي بكر".
 "وغريب من حديث سليم بن حيان عن قتادة عنه تفرد به الأصمعي عبد الملك بن قريش عنه وتفرد به بحر
 بن سويد الحنفي عن الأصمعي، وتفرد به حاتم عن بحر".
 "ورواه في موضع آخر، وقال: تفرد به الأصمعي عن سليم، وصله عن ابن عباس".

تخريج الحديث:

أخرجه أبي الشيخ الأصبهاني رحمه الله في ذكر الأقران ح ١٦٢، من طريق إسماعيل القطان حدثنا حاتم بن الليث
 الجوهري حدثنا يحيى بن سويد حدثنا الأصمعي عن سليم بن حيان عن قتادة عن حميد حدثنا ابن عباس عن
 عمر عن أبي بكر الصديق

١ هو حميد ابن عبد الرحمن الحميري البصري ثقة فقيه من الثالثة ع «تقريب التهذيب» (١٥٥٤)

٢ هو سليم بفتح أوله ابن حيان بمهملة وتحتانية الهذلي البصري ثقة من السابعة ع «تقريب التهذيب» (ص: ٢٤٩)

٣ هو قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي، أبو الخطاب البصري: ثقة ثبت، يقال: ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة.
 ع «تقريب التهذيب» (٥٥١٨)

٤ هو عبد الملك ابن قريش ابن عبد الملك ابن علي ابن أصمع أبو سعيد الباهلي الأصمعي البصري صدوق سني من التاسعة مات سنة ست
 عشرة وقيل غير ذلك وقد قارب التسعين م د ت «تقريب التهذيب» (٤٢٠٥)

٥ ذكر الطبعة التدمرية: بحر، والطبعة العلمية هو: يحيى كما في رواية أبي الشيخ الأصبهاني، ولكن لم أقف على اسم: يحيى بن سويد، وقد
 وجدت اسم: بحر بن سويد في تاريخ بغداد (١٣٧/٧): بحر بن سويد الحنفي: حدث عن حماد بن زيد. روى عنه أحمد بن إبراهيم
 الدورقي. أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا محمد بن أحمد بن البراء حدثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثني
 بحر بن سويد الحنفي. قال سمعت حماد بن زيد يقول: كان يبلغ أيوب موت الفتى من أصحاب الحديث فيرى ذلك فيه، ويبلغه موت الرجل
 قد يذكر عبادة فلا يرى ذلك فيه! لعله هو. وهو إلى المجهول المعين أقرب والله أعلم.

٦ هو حاتم بن الليث بن الحارث بن عبد الرحمن، أبو الفضل الجوهري، وبعض الرواة عنه يقول: حدثنا حاتم بن أبي الليث وكان ثقة ثبات،
 متقناً حافظاً. «تاريخ بغداد وذيوله للخطيب» (٢٤٠/٨)

٧ «أطراف الغرائب والأفراد ط التدمرية» (٣٣/١)

٨ هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو محمد الأصبهاني الحافظ، أبو الشيخ [المتوفى: ٣٦٩ هـ] صاحب التصانيف. «تاريخ
 الإسلام» (٣٠٥/٨)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشرع والشراب

وله متابعات في يحيى بن سويد عن سليم بن حيان كما في مسند الإمام أحمد ح ٤٩: والنسائي في الكبير ح ١٠٦٥٥ وفي عمل اليوم والليلة ح ٨٨٥ من طريق بهز بن أسد، وأحمد المروزي في مسند أبي بكر ح ٦. وفي مسند أبي يعلى ح ٨، من: عبد الرحمن بن مهدي^١. وفي الأوسط للطبراني ح ٦٧٠٤: أبو موسى المديني^٢ في اللطائف من دقائق المعرف^٣ ح ١٧٩ من طريق حبان^٤، كلهم عن: "سليم، قال: سمعت قتادة يحدث، عن حميد، أن عمر^٥، قال: "إن أبا بكر^٦ خطبنا به".

وله متابعات في قتادة عن حميد كما أخرجه ابن أبي حاتم في علله س ٢١٤ وسئل أبو زرعة: "عن حديث رواه إسحاق بن سليمان، عن جعفر بن سليمان، عن أبي التياح^٧"، قال: "حدثني حميد الحميري، به".

إسناد الحديث:

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية أبو الشيخ الأصبهاني في «ذكر الأقران» ح ١٦٢، هي متابعة تامة لرواية الدارقطني في ذكر من طريق يحيى بن سويد حدثنا الأصمعي عن سليم بن حيان عن قتادة عن حميد حدثنا ابن عباس عن عمر عن أبي بكر الصديق قال قام فينا خطبنا فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إنه لم يعط أحد من الناس شيئاً أفضل من المعافاة بعد الثلاثين ألا إن الصدق والبر في الجنة ألا وإن الكذب والفجور في النار".

دراسة علمية الحديث:

بعد تخريج الأحاديث نجد أن مدار الإسناد في هذا الحديث هو حميد بن عبد الرحمن، والذين يرويان عنه هما قتادة وأبو التياح، أما رواية أبي التياح فقال ابن أبي حاتم بعد ذكر الحديث: قال أبو زرعة: "هذا حديث وهم عندنا؛ وحميد بن عبد الرحمن لم يلق أبا بكر، ولم يقارب لقاءه". وقال: "سألت أبي عن هذا الحديث؟ فقال:

١ «السنن الكبرى للنسائي» (٢٣٦/٩)

٢ هو بهز بن أسد العمي أبو الأسود البصري ثقة ثبت من التاسعة مات بعد المائتين وقيل قبلها ع «تقريب التهذيب» (ص: ١٢٨)

٣ «مسند أبي بكر الصديق» لأبي بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم الأموي المروزي (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت

٤ هو عبد الرحمن بن مهدي ابن حسان العبدي مولاهم أبو سعيد البصري ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني ما رأيت أعلم منه من التاسعة مات سنة ثمان وتسعين [ومائة] وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ع «تقريب التهذيب» (ص: ٣٥١)

٥ هو محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى: من حفاظ الحديث، المصنفين فيه. مولده ووفاته في أصبهان. زار بغداد وهمدان. من كتبه (الأخبار الطوال) و (اللطائف - خ) «الأعلام للزركلي» (٣١٢/٩)

٦ «اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف» لمحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (المتوفى: ٥٨١هـ)، المحقق: أبو عبد الله محمد علي سملك، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ (ص: ١٠٧)

٧ هو حبان ابن هلال أبو حبيب البصري ثقة ثبت من التاسعة مات سنة ست عشرة ومائتين ع «تقريب التهذيب» (ص: ١٤٩)

٨ هو يزيد بن حميد أبو التياح الضبي، من أنفسهم البصري قال الإمام أحمد ثبت ثقة. «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (٣٢/ ١٠٩) مات ١٢٨ هـ.

٩ «ذكر الأقران وروايتهم عن بعضهم بعضاً» لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان الأنصاري المعروف بابي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: مسعد السعدي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ (ص: ٥٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشر والشباب

"هذا خطأ؛ إنما هو: حميد، عن ابن عباس، قال: سمعت أبا بكر^١، وكما قال الإمام الدارقطني: "وقول سليم بن حيان فيه أصح لأنه ثقة، وزاد فيه عمر، وزيادته مقبولة".^٢ فلهذا رواية أبي التياح خطأ فيها انقطاع بائن. وأما رواية قتادة، فيروي عنه سليم بن حيان ثم اختلف على سليم، بهز ابن أسد، وعبد الرحمن بن مهدي وحبان بن هلال ثلاثهم يروون عن عمر بن الخطاب، وعبد الملك بن قريش الأصمعي عن ابن عباس عن عمر عن أبي بكر.

ثم نقارن الخلاف بينهم نجد أن الأصمعي صدوق قد تفرد عن ثلاث ثقات الذين هم أوثق منه، هو يروي عن ابن عباس عن عمر، فهو تفرد هنا شاذ. كما قال الدارقطني: "غريب من حديث حميد الحميري عن ابن عباس عن عمر عن أبي بكر".

وأما رواية ثلاثة ثقات فمن ظاهرها صحيح، ولكن عندما ندرس فيه فلا يخلو من العلة، ألا وهو انقطاع بين حميد وبين عمر^٣، لأن وفاته قريب من وفاة سمي: حميد بن عبد الرحمن الزهري، وتوفي حميد الزهري بالمدينة سنة خمس وتسعين، وهو ابن ثلاث وسبعين، مع ذلك هو كذلك لم يرو عن عمر^٤، هذا يدل على أن حميد الحميري لم يلق عمر^٥، قد ذكر الإمام البخاري أنه روي عن أبي هريرة وابن عباس في التاريخ ولم يذكر عمر^٦. وذكر المزي في تهذيب الكمال عن عبد الله بن عمر وأبي بكر أيضاً، وقد حكم محقق مسند أحمد (أحمد محمد شاكر): إسناده ضعيف، لانقطاعه، فإن حميد بن عبد الرحمن التابعي الثقة لم يدرك عمر، قال الواقدي: "لم ير عمر ولم يسمع منه شيئاً، وسنه وموته يدل على ذلك، ولعله قد سمع من عثمان، لأنه كان خاله". وكذلك حكم محقق مسند أبي يعلى حسين سليم أسد: إسناده ضعيف لانقطاعه^٧.

رأي الباحث

١- الغرابة من حديث حميد الحميري، والغرابة من حديث سليم عن قتادة عنه، وهذان الغرابان من حميد وسليم لم يأتي أحد من حديثهما هذا الحديث إلا هذا الطريق، ولعل هذه الغرابة لم يؤثر في حديثهما لأنهما من ثقات ثبات، ومن رجال الصحيحين. والله أعلم.

٢- تفرد به الأصمعي عبد الملك قريب عنه، رواية الأصمعي فنجد أنها أقرب من الاتصال ولكن تفرد عن الثقات ورواية أبي التياح فيها انقطاع ظاهر. ورواية الجماعة الثقات عن عمر فيه انقطاع أيضاً، والله أعلم. والحديث بهذه ثلاثة أسانيد كلها ضعيف. والله أعلم.

١ «العلل لابن أبي حاتم» (٤٥١/٥)

٢ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية» (٩/١)

٣ «التاريخ الكبير للبخاري» (٣٤٦/٢)

٤ «مسند الإمام أحمد بن حنبل» لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١ هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م (١٨٦/١)

٥ «مسند أبي يعلى الموصلي» (٢٠/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثغرة والشذبة

٣- تفرد به يحيى بن سويد الحنفي عن الأصمعي. الصواب: بحر بن سويد، ولم أقف على ترجمته في كتب التراجم، لعل هو أقرب إلى المجهول العين، والله أعلم.

٤- متن الحديث برواية المتابعات الأخرى الكثيرة الصحيحة في الكتب السنن من طريق شعبة، عن يزيد عن سليم عن أوسط، قال: "خطبنا أبو بكر". وعلى هذه الروايات يرتقي الحديث إلى صحيح لغيره، الله أعلم.

أنس بن مالك عن الصديق

ثغرة الخليفة فيه مبرم ومجهول الحال

متن الحديث

١١- حديث: "أن النبي ﷺ كانت له خرقه إذا توضأ يمسح" بها.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"هكذا رواه محمد بن يحيى الصولي عن أبي العيناء محمد بن القاسم عن أبي زيد سعيد بن أوس عن أبي عمرو بن العلاء عن أنس بن خلف عنه"، "ورواه عون بن عمار عن أبي عمرو بن العلاء عن إياس بن ضبيح"

١ كما أخرجه أحمد في مسنده ح ٥: عن محمد بن جعفر، ح ٣٤: من طريق روح. وأخرجه ابن الجعد في مسنده ح ١٧٠٢: من طريق علي أخرجه الزار في مسنده ح ٧٥ من طريق محمد بن المشي قال: نا محمد بن جعفر كلهم من شعبة، عن يزيد بن خمير، عن سليم بن عامر، عن أوسط. قال: خطبنا أبو بكر به. وكذلك الخطب والمواظ لأبي عبيد ح ١١٨ ومساوي الأخلاق للخرائطي ح ١٠٥.

٢ في الطبعة التدمرية: تمسح بها، صوابه: يمسح.

٣ هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول، أبو بكر المعروف بالصولي، قال الخطيب: كان أحد العلماء بفنون الآداب، حسن المعرفة بأخبار الملوك وأيام الخلفاء، ومآثر الأشراف وطبقات الشعراء. وكان واسع الرواية، حسن الحفظ للآداب... وكان حسن الاعتقاد جميل الطريقة، مقبول القول. «تاريخ بغداد وذيوله» (١٩٨/٤)

٤ هو محمد بن القاسم بن خالد بن ياسر بن سليمان، أبو عبد الله الضير، مولى أبي جعفر المنصور، ويعرف بأبي العيناء أصله من اليمامة، ومولده بالأهواز، ومنشؤه بالبصرة، وبها كتب الحديث وطلب الأدب وكان من أحفظ الناس وأفصحهم لساناً، وأسرعهم جواباً، وأحضرهم نادرة. قال لنا أبو الحسن الدارقطني: أبو العيناء ليس بقوي في الحديث. «تاريخ بغداد وذيوله» (٣٨٩/٣)

٥ هو سعيد بن أوس أبو زيد النحوي وهو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد الأنصاري. قال يحيى بن معين وأحمد: كان صدوقاً. «الجرح والتعديل لبني أبي حاتم» (٤/٥) ذكر بن حبان في المجروحين قال: يروي عن بن عون ما ليس من حديثه روى عنه البصريون لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار ولا الاعتبار إلا بما وافق الثقات في الآثار «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لبني حبان» (٣٢٤/١) سأذكره تفصيلاً في دراسة العلة إن شاء الله.

٦ هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان المازني النحوي القاريء اسمه زمان أو العريان أو يحيى أو جزء يفتح الجيم ثم زاي ثم همزة والأول أشهر والثاني أصح عند الصولي ثقة من علماء العربية من الخامسة مات سنة أربع وخمسين وهو بن ست وثمانين سنة خت قد فقي «تقريب التهذيب» (٨٢٧١)

٧ في طبعتي العلمية والتدمرية كليهما "أنس بن خلف" وصوابه: أنس بن مالك، كما أشار ذلك في حواشي التدمرية، والأحاديث التي أخرجهها فيما بعد.

٨ هو عون بن عمار القيسي، أبو محمد البصري: ضعيف، من التاسعة، مات سنة اثني عشرة. ق. «تقريب التهذيب» (٥٢٢٤)

٩ هو أبو مريم الحنفي القاضي، اسمه إياس بن ضبيح: مقبول، من الثانية، ووهم من خلطه بالأول، وقيل: إن هذا الحنفي هو أبو مريم الكوفي، لكن قال بن مأكولا: إنه غيره، وإن اسمه عبد الله بن سنان: وهو مقبول، من الثانية أيضاً. تمييز. «تقريب التهذيب» (٨٣٦٠)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها عمرو والنسابة

عن رجل: "أن النبي ﷺ كانت له خرقة أو منديل. وقال غيره عن أبي عمرو عن إياس بن جعفر عن رجل عن النبي ﷺ".

تخريج إسناد الأول

ذكر الدارقطني لهذا الحديث أولاً: "رواه محمد الصولي عن محمد بن القاسم عن أبي زيد سعيد عن أبي ابن العلاء عن أنس خلف عنه".

وأخرجه ابن عليك النيسابوي في «من فوائد أبي القاسم ابن عليك» ح ١٠ قال: حدثنا أبو أحمد^١ ثنا أبو بكر محمد الصولي حدثنا محمد بن القاسم ثنا سعيد بن أوس ثنا أبو عمرو عن أنس^٢ عن الصديق^٣: "أن النبي ﷺ كانت له خرقة إذا توضأ يمسح بها".

وله متابعات في محمد الصولي عن محمد بن القاسم، كما في الكبرى للبيهقي ح ٨٧٨، من: "أحمد النحوي، عن أبو العيناء محمد بن القاسم، به".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية ابن عليك النيسابوي هي متابعة تامة لرواية الدارقطني في أخرجه في «من فوائد أبي القاسم ابن عليك» ح ١٠ قال: "حدثنا أبو أحمد^١ ثنا أبو بكر محمد الصولي حدثنا أبو العيناء ثنا سعيد بن أوس ثنا ابن العلاء^٢ عن أنس^٣ الصديق أن النبي ﷺ به".

دراسة علمية لهذا الإسناد

بعد دراسة الرواة، نجد أن بعض الرواة يحتاج إلى تفصيل أولاً: محمد بن يحيى الصولي غير معروف في الرواية، ذكر الخطيب في التاريخ: وكان حسن الاعتقاد جميل الطريقة، مقبول القول^١. قال الإمام الذهبي^٢ في السير: العلامة، الأديب، ذو الفنون، صاحب التصانيف، وله النظم والنثر وكثرة الاطلاع^٣. ولم أجد كلام الجرح التعديل من حيث روايته.

ثانياً: ضعيف أبي العيناء محمد بن القاسم، كما قال الخطيب في التاريخ أيضاً: وكان من أحفظ الناس وأفصحهم لساناً، وأسرعهم جواباً، وأحضرهم نادرة. ثم ذكر: قال لنا أبو الحسن الدارقطني: أبو العيناء ليس بقوي في الحديث^٤.

١ هو إياس بن جعفر، مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه أبو عمرو بن العلاء سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك، زاد أبو زرعة: يعد في البصريين. «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٢٧٧/٢)

٢ «من فوائد أبي القاسم بن عليك - مخطوط» لعلي بن عبد الرحمن بن الحسن بن عليك النيسابوري (المعروف: ٤٦٨ هـ) أعده للشاملة: أحمد الخضري (ص: ٣)

٣ هو محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان، أبو أحمد المراري النيسابوري المعدل. [المعروف: ٣٩٥ هـ]. توفي في جمادى الآخرة. «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي» (٨/٨٣١، ٧٥٤)

٤ «تاريخ بغداد وذيوله» (١٩٨/٤)

٥ «سير أعلام النبلاء للذهبي» (٣٠١/١٥)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها القدر والشباب

الحديث^١. قال الشيخ الألباني: وهذا إسناد ضعيف جداً، أبو العيناء هذا اعترف بأنه وضع هو والجاحظ^٢ حديث فذاك! وضعفه الدارقطني، وقال البيهقي: "إسناده غير قوي"، وإنما رواه أبو عمرو بن العلاء عن إياس بن جعفر أن رجلاً حدثه "فذكر الحديث".

ثالثاً: سعيد بن أوس بن ثابت صدوق غير محتمل. قال يحيى بن معين وأحمد: كان صدوقاً، قال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار ولا الاعتبار إلا بما وافق الثقات في الآثار". قال ابن حجر في التقریب: "صدوق له أوهام ورمي بالقدر من التاسعة".

الحاصل: أن هذا الإسناد تفرد ضعيف غير مقبول، لأن أبا العيناء محمد بن القاسم ضعفه غير واحد. ثم سعيد بن أوس كان صدوقاً، ولكن قول ابن حبان فيه مفسر. والله أعلم.

تخريج إسناد الثاني

ذكر الدارقطني ثانياً: "ورواه عون بن عمار عن أبي عمرو بن العلاء عن إياس بن صبيح عن رجل: "أن النبي ﷺ كانت له خرقة أو منديل". وقال غيره عن أبي عمرو عن إياس بن جعفر عن رجل عن النبي ﷺ".

أخرجه الإمام الدولابي في الكنى والأسماء ح ١٧٥٣ قال: "ثنا إبراهيم بن يعقوب"، قال: ثنا سهل بن حماد^٣، قال: ثنا ابن العلاء، قال: أخبرني إياس بن جعفر بن الصلت الحنفي أبو مريم^٤ قال: أنبأ فلان "أن النبي ﷺ كان له منديل أو خرقة يمسح بها وجهه إذا توضأ"^٥

وفي الكبرى البيهقي ح ٨٧٩، قال الشيخ: وإنما رواه أبو عمرو بن العلاء، عن إياس بن جعفر، أن رجلاً حدثه، أن النبي ﷺ

إسناد الحديث الثاني

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية البيهقي في الكبرى ح ٨٧٩

١ «تاريخ بغداد وذيوله» (٣/٢٨٩)

٢ هو الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، العلامة، المنبر، ذو القنون، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب البصري، المعتزلي، صاحب التصانيف. أخذ عن: النظام. وروى عن: أبي يوسف القاضي، وثمامة بن أشرس. روى عنه: أبو العيناء، ويموت بن المززع - بن أخته، وكان أحد الأذكاء. «سير أعلام النبلاء للذهبي» (١١/٥٢٦)

٣ هذه الجملة لم تكن موجودة في طبعة دار العلمية (١/٢٨٦)

٤ «سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها» لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج لوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني ط: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ (٥/١٣٤)

٥ «تقريب التهذيب» (ص: ٢٣٣)

٦ هو إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني بضم الجيم الأولى وزاي وجيم نزيل دمشق ثقة حافظ رمي بالنصب من الحادية عشرة مات سنة تسع وخمسين د ت س «تقريب التهذيب» (ص: ٩٥)

٧ سهل بن حماد أبو عتاب بمهملة ومثناة ثم موحدة اللال البصري صدوق من التاسعة مات سنة ثمان ومائتين وقيل قبلها م ٤ «تقريب التهذيب» (ص: ٢٥٧)

٨ ذكره بن حبان في الثقات (٤/٣٣) وذكره أبو الفداء السوثوني (المتوفى: ٨٧٩ هـ) في كتابه «الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» (٢/٤٦٢) «العلل ومعرفة الرجال» (٢/٥١٥) «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (١/٤٣٥)

٩ «الكنى والأسماء» لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: ٣١٠ هـ). المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفارياحي. الناشر: دار بن حزم - بيروت/ لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ (٣/١٠٠١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التخرج والشبهة

والدولابي هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني كما في التخرج.

دراسة علمية لهذا الإسناد

أولاً: ضعيف عون ابن عمارة القيسي أبو محمد البصري كما قال ابن حجر رحمه الله في التقریب: "ضعيف من التاسعة مات ٢١٢هـ". وأما إياس بن ضبيح، فقال ابن حجر إما هو أبو مريم الحنفي القاضي أو عبد الله بن سنان مقبولان، أي حيث يتابع وإلا فلين الحديث.

ثانياً: فيه مبهم رجل، قد يكون صحابي وقد يكون تابعي فلا يثبت بالراوي المجهول. إذن فلا يقيم له وزناً من ضعيفين مع الراوي المجهول في هذا الإسناد والله أعلم.

ثالثاً: إياس بن جعفر غير معروف، كما قال الإمام البخاري في التاريخ الكبير: "إياس بن جعفر -مرسل عن النبي ﷺ روى عنه أبو عمرو بن العلاء البصري". قال الإمام أحمد: "إياس بن جعفر روى عنه أبو سفيان بن العلاء". قال ابن أبي حاتم: "إياس بن جعفر، مرسل عن النبي ﷺ روى عنه أبو عمرو بن العلاء سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك، زاد أبو زرعة: يعد في البصريين".^١ وذكر ابن حبان وأبو الفداء في ثقاتهما. فلم نجد كلام النقاد عليه أكثر من هذا، أي: "مرسل وروى عنه أبو عمرو وأبو سفيان. لعل ذكر ابن حبان وأبو الفداء في الثقات على القاعدة العام".^٢ هو أقرب إلى مجهول الحال،^٣ أو إلى مقبول والله أعلم.

ثم لمتن الحديث شواهد من جامع الترمذي ح ٥٣ قال: "حدثنا سفيان بن وكيع، قال: ثنا عبد الله بن وهب، عن زيد بن حباب، عن أبي معاذ، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: "كان لرسول الله ﷺ خرقه ينشف بها بعد الوضوء".

قال: الإمام الترمذي: "حديث عائشة ليس بالقائم ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء. وأبو معاذ يقولون: "هو سليمان، وهو ضعيف عند أهل الحديث".^٤ وحكم الشيخ الألباني بضعفه مع الحديث. وح ٥٤ قال: "حدثنا قتيبة، قال: حدثنا رشدين، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عتبة، عن عباد، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل"، قال: "رأيت النبي ﷺ إذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه". قال الترمذي: "هذا حديث غريب وإسناده ضعيف، ورشدين بن سعد، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرقي يضعفان في الحديث".^٥ وحكم الشيخ الألباني بضعفه أيضاً.

١ «تقریب التهذیب» (ص: ٤٣٤)

٢ «تقریب التهذیب» (ص: ٨١)

٣ «التاريخ الكبير للبخاري» (٥٣٦/١)

٤ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٢٧٧/٢)

٥ كما قال ابن عبد البر: (وكل حامل علم معروف العناية به فهو عدل محمول في أمره أبداً على العدالة حتى تثبت جرحه في حاله أو في كثرة غلطه لقوله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله). «التهذيب» (٢٨/١) مع أن هذا القاعدة لم يثبت عند الأئمة.

٦ [مجهول الحال] إن روى عنه اثنان فصاعداً، ولم يوثق (وإنما المراد أنه لم يرد فيه جرح أو تعديل) فهو مجهول الحال، وهو المستور. «نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر» (ص: ٢٣٢)

٧ «سنن الترمذي» (٧٤/١)

٨ المرجع السابق

رأي الباحث،

١= تفرد به محمد الصولي عن محمد بن القاسم عن سعيد بن أوس عن ابن العلاء عن أنس ؓ خلف عنه. وتفرد به عون عن ابن العلاء عن إياس عن رجل أن النبي ﷺ. تفردان نسيان غير مقبولين، لأن فيه راويان ضعيفان، كما ذكر.

٢= فيه الراوي المهم غير معروف. والشواهد لهذا الحديث في جامع الترمذي لا ينفع بهما شيئا لضعفهما أيضا وبهذا روايته هذه الثلاثة كلها غير مبقولة.

٣- متن الحديث ضعيف بهذه العلل والشواهد الضعيفة، كما قال الترمذي: "ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء". والله أعلم.

جابر بن عبد الله عن الصديق

تفرد به الضعيف والضعيف

متن الحديث

١٦- حديث: قال عمر لأبي بكر: "خير الناس" الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث محمد بن المنكدر عن جابر. تفرد به ابن أخيه عبد الرحمن بن أخي محمد. وتفرد به عبد الله بن واقد الواسطي^٢ عن عبد الرحمن^١".

تخريج الحديث

أخرجه الترمذي في سننه ح ٣٦٨٤ قال: "حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن داود الواسطي أبو محمد قال: حدثني عبد الرحمن ابن أخي محمد بن المنكدر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال عمر لأبي بكر: "يا خير الناس بعد رسول الله ﷺ"، فقال أبو بكر: "أما إنك إن قلت ذاك فلقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر".

ابن أبي عاصم في السنة^٣ ح ١٢٧٤. وفي مسند البزار ح ٨١. وفي الكنى والأسماء للدولابي ح ١٦٨٤ كلهم بنفس

١ محمد ابن المنكدر ابن عبد الله ابن الهدير بالتصغير التيمي المدني ثقة فاضل من الثالثة مات سنة ثلاثين أو بعدها ع «تقريب التهذيب» (٦٣٢٧)

٢ هو عبد الرحمن القرشي التيمي ابن أخي محمد ابن المنكدر مجهول من الثامنة ت «تقريب التهذيب» (٤٠٥١)

٣ الصواب هو عبد الله بن داود كما جاء في حديث الترمذي: هو عبد الله ابن داود الواسطي أبو محمد التمار ضعيف من التاسعة ت «تقريب التهذيب» (٣٢٩٨)

٤ «أطراف» (الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للدارقطني) للمقدسي، ط العلمية» (٦٦/١)

٥ سبقت دراسته في حديث ١٢، أنه ثقة ثبت.

٦ «سنن الترمذي» (٥٩/٦)

٧ «كتاب السنة (ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة بقلم: محمد ناصر الدين الألباني)» لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م، عدد الأجزاء:

٢ (٥٨٦/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشراب

الإسناد به. أخرجه الحاكم في مستدركه ح ٤٥٠٨ من طريق: "بشر العقدي، ثنا عبد الله الواسطي به". والعقيلي ٤/٣ من طريق: "داود بن مهران قال: حدثنا عبد الله بن داود التمار به".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الترمذي ح ٣٦٨٤، ابن أبي عاصم في السنة ح ١٢٧٤، وفي مسند البزار ح ٨١، وفي الكنى والأسماء للدولابي ح ١٦٨٤، كلها متابعات تامات لرواية الدارقطني حيث قال: "ثنا محمد بن المثني، قال: ثنا عبد الله الواسطي أبو محمد قال: حدثني عبد الرحمن ابن أخي محمد بن المنكدر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال عمر لأبي بكر رضي الله عنه به".

دراسة علّة الحديث

الأول: تفرد به عبد الله الواسطي عن عبد الرحمن تفرد مطلق منكر لأن التمار ضعيف كما قال البخاري: "فيه نظر". قال النسائي: "ضعيف". قال أبو حاتم: "ليس بقوي حدث بحديث منكر عن حنظلة بن أبي سفيان، وفي حديثه مناكير". قال ابن حبان في المجروحين: "منكر الحديث جدا يروي المناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها لا يجوز الاحتجاج بروايته". قال ابن عدي: "ولعبد الله بن داود التمار هذا غير ما ذكرت من الحديث، وهو كما قال أبو موسى صاحب سنة ويروي في السنة أحاديث، وهو ممن لا بأس به إن شاء الله".^١ الذهبي في الميزان: "وهو هالك". قال ابن حجر: "ضعيف".

ثانيا: تفرد به عبد الرحمن عن محمد، هذا التفرد المطلق المنكر أيضا لجهالة عبد الرحمن كما قال الذهبي في الميزان: "لا يكاد يعرف، ولا يتابع على حديثه".^٢ فبضعفهما لا يقبل تفرد روايتهما بلا شك. وخاصة قد حكم الأئمة على هذه الرواية بغريب أو منكر. قال الترمذي بعد ذكر هذا الحديث: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بذلك". قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروي عن النبي ﷺ من وجه من الوجوه إلا عن أبي بكر بهذا الإسناد، وابن أخي محمد بن المنكدر ليس بالمعروف، ولكن ذكرناه إذ كان لا يحفظ عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه وقد رواه أهل العلم".^٣ قال العقيلي: "لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به".

ومن الغريب أن الحافظ الحاكم قد حكم هذا الإسناد بصحيح حيث قال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه" خالف جماعة النقاد. لعل هذا من تساهله. قد علق الذهبي بعد هذا الحديث قال: "فيه عبد الله بن داود

١ «التاريخ الكبير للبخاري» (٨٢/٥)

٢ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٦٣)

٣ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٤٨/٥)

٤ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٣٤/٢)

٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٤٠١/٥)

٦ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٦٠٢/٢)

٧ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٦٠٢/٢)

٨ «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار» (١٩٤/١)

٩ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٤/٣)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشذاب

الواسطي ضعفوه، وعبد الرحمن، عن محمد بن المنكدر، وعبد الرحمن متكلم فيه، والحديث شبه موضوع". وقال في الميزان بعد ذكر الحديث قال: "هذا كذب". قال المزني في تحفة: "غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بذلك". حكّم الألباني رواية الترمذي: "موضوع"

رأي الباحث

١- الغرابة من حديث ابن المنكدر عن جابر. هذه الغرابة لأن لم يتابعه أحد في هذا الحديث، ومن حيث المعنى يخالف الحديث المشهورة في فضيلة أبي بكر على غيره بعد رسول الله ﷺ.
٢- ابن أخيه عبد الرحمن تفرد به. هذا التفرد المطلق المنكر، لأن هو مجهول، فلا يقبل رواية المجهول حتى يتبين الأمر.

٣- تفرد به عبد الله بن واقد الواسطي. هذا التفرد المطلق المنكر غير مقبول أيضاً. لأن ابن واقد الواسطي ضعيف عند جماعة العلماء، فلا يحتمل روايته ولا تفرده. والله أعلم.

٤- من حيث الدراية، هو خالف الحديث المشهور الذي رواه الثقات الذي فيه بيان أفضل الناس بعد النبي ﷺ أبو بكر ثم عمر، من مسند أحمد حيث قال: "حدثنا عبد الله، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة"، قال: قال علي: "خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، وبعد أبي بكر، عمر، ولو شئت أخبرتكم بالثالث لفعلت" وغيرها من الأحاديث الصحيحة كلها تدل على أفضلية أبي بكر ﷺ. خالفت هذه معنى الحديث، والله أعلم ...

أبو هريرة عن الصديق

تفرد المجهول غير محفوظ

متن الحديث

٥٢- حديث: قوله: "لا يطوف بالبيت عريان..." الحديث.

١ «مختصر استدراك الحافظ الذهبي على فسترك أبي عبد الله الحاكم» لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، تحقيق ودراسة: ج ١، ٢: عبد الله بن حمد اللخيان، ج ٣ - ٧: سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، الناشر: دار العاصمة، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ، عدد الأجزاء: ٨ (٧ ومجلد للهارس) (١٢٤١/٣)

٢ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٤١٥/٢)

٣ «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» لجمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: عبد الصمد شرف الدين، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيمة، الطبعة: الثانية: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م (٢٩٠/٥)

٤ «سنن الترمذي» (٥٩/٦)

٥ «مسند أحمد» (ح ٨٣٦، ح ٨٣٥، ح ٨٧٨، ح ٨٧٩، ح ٨٨٠، ح ٩٢٢، ح ٩٣٣، ح ١٠٣١)

٦ هو أبو هريرة النوسي الصحابي الجليل حافظ الصحابة اختلف في اسمه واسم أبيه قيل عبد الرحمن ابن صخر وقيل ابن غنم وقيل عبد الله ابن عائذ وقيل ابن عامر وقيل ابن عمرو وقيل سكين ابن ودة [وذمة، وقيل] ابن هاني وقيل ابن مل وقيل ابن صخر وقيل عامر ابن عبد شمس وقيل ابن عمير وقيل يزيد ابن عثرة وقيل عبد نهم وقيل عبد شمس وقيل غنم وقيل عبيد ابن غنم وقيل عمرو ابن غنم وقيل ابن عامر وقيل سعيد ابن الحارث هذا الذي وقفنا عليه من الاختلاف في ذلك ونقطع بأن عبد شمس وعبد نهم غير بعد أن أسلم واختلف في أيها أرجح فذهب كثيرون إلى الأول وذهب جمع من النساين إلى عمرو ابن عامر مات سنة سبع وقيل سنة ثمان وقيل تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة ع «تقريب التهذيب» (٨٤٢٦)

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"نفرد به أحمد بن أبان القدسي عن عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن زياد عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة".

تخريج الحديث

لم أقف على هذا التخريج لهذا الإسناد بكامله ولكن وقفت كثيراً من المتابعات الصحيحة في عبيد الله عن الزهري فيما أخرجه البخاري ح ٣٦٩، وح ١٦٢٢، و ٣١٢٧، و ٤٣٦٣، و ٤٦٥٥، و ٤٦٥٦، و ٤٦٥٧، ومسلم ح ١٣٤٧، وأبو داود ح ١٩٤٦، والنسائي ح ٢٩٥٧، والسنن الكبرى ٣٩٣٤، وأحمد في فضائل الصحابة ح ٥٤٢، وابن خزيمة ح ٢٧٠٢، ومشكل الآثار ح ٤٦١، ٣٥٩١، ٣٥٩٢، ومسند الشاميين ح ٣٠٦٧، ابن حزم في حجة الوداع ح ٥٤٣، والبيهقي في الكبرى ح ٩٣٠٨، ٩٧٧٧، ١٨٦٣٥، ١٨٧٤٢، وفي معرفة السنن له ١٨٥٩٩. والبغوي في شرح السنة ح ١٩١٢، وفي تفسيره ١١/٤، كلهم من طرق: "عن الزهري، عن حميد، عن أبي هريرة" قال: "بعثني أبو بكر الصديق (ﷺ) في تلك الحجة في المؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ألا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان. قال حميد: ثم أردف النبي ﷺ بعلي بن أبي طالب، فأمره أن يؤذن ببراءة. قال أبو هريرة: فأذن معنا علي في أهل منى يوم النحر ببراءة، "وأن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان". لفظ البخاري.

وله متابعات في حميد عن أبي هريرة، فيما أخرجه والنسائي في سننه ح ٢٩٥٨، في الكبرى ح ٣٩٣٥ ح ١١١٥٠، وأسحاق راهويه في مسنده ح ٥١٧ وزنجوية في الأموال ح ٦٧٣ من طريق شعبة، أنا سليمان الشيباني. أحمد في مسنده ح ٧٩٧٧، وفي مشكل الآثار للطحاوي ٣٥٩٣، والبيهقي في سنن الكبرى ١٨٨٢١، من طريق شعبة، عن مغيرة. تعظيم قدر الصلاة لأبي عبد الله المروزي ح ٦٦٨، من طريق هشيم عن مغيرة. صحيح ابن حبان ح ٣٨٢ جرير، عن المغيرة. كلهم عن المحررين أبي هريرة، عن أبي هريرة (ﷺ) قال: "كنت مع علي بن أبي طالب حين بعثه رسول الله ﷺ إلى أهل مكة ببراءة". فقال: ما كنتم تنادون؟ قال: كنا ننادي: "أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد، فإن أجله أو أمده إلى أربعة أشهر، فإذا مضت الأربعة الأشهر فإن الله بريء من المشركين ورسوله، ولا يحج هذا البيت بعد العام مشرك. قال: فكنت أنا نادي حتى صحل صوتي".

١ الصواب: هو أحمد بن أبان القرشي، من ولد خالد بن أسيد من أهل البصرة يروي عن سفيان بن عيينة ثنا عنه بن فحطبة وغيره مات سنة خمسين ومائة. صحيح مائتين. «اللفات لابن حبان» (٣٢/٨)

٢ هو عبد العزيز ابن محمد ابن عبيد الدراوردي أبو محمد الجهني مولا هم المدني صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ قال النسائي حديثه عن عبيد الله العمري متكرر من الثامنة مات سنة ست أو سبع ولما نين ع «تقريب التهذيب» (٤١٩٩)

٣ لعله: هو عبيد الله بن أبي زياد، الرصافي صدوق من السابعة خت. «تقريب التهذيب» (٤٢٩١) أو عبيد الله ابن عمر ابن حفص ابن عاصم ابن عمر ابن الخطاب العمري المدني أبو عثمان ثقة ثبت قدمه أحمد ابن صالح على مالك في نافع وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها من الخامسة مات سنة بضع وأربعين ع «تقريب التهذيب» (٤٣٢٤)

٤ تقدمت ترجمته في حديث ١٢، وهو متفق على جلالته وإتقانه وثبته

٥ هو حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري المدني ثقة من الثانية مات سنة خمس ومائة على الصحيح وقيل إن روايته عن عمر مرسلة ع «تقريب التهذيب» (١٥٥٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الضر والنسب

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية البخاري وأبو داود والنسائي وغيره هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني من طريق: "الزهري، عن حميد، عن أبي هريرة قال: "بعثني أبو بكر الصديق (ﷺ)".

دراسة علّة الحديث

الأول: تفرد به أحمد القدسي عن عبد العزيز عن عبيد الله عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة (ﷺ). هذا التفرد النسبي غير محتمل، لأن أحمد بن أبان القرشي، لم يوثقه أحد إلا ابن حبان ذكره في الثقات. والذين وثقوه بعده كلهم تابعوا ابن حبان. والحقيق أن ذكر ابن حبان رواة في الثقات ليس على مستوي واحد، كما دققه وحققه المعلمي في التنكيل حيث قال:

الأولى: "من كان يقول له «مستقيم الحديث» أو «كان متقناً» أو نحو ذلك. الثانية: أن يكون هذا الراوي من شيوخه الذين جالسهم وخبرهم. الثالثة: أن يكون الرواة من المعروفين بكثرة الحديث والرواية بحيث يعلم أن ابن حبان قد يقف له على الأحاديث الكثيرة. الرابعة: أن يظهر من كلامه أنه يعرف ذاك الراوي معرفة جيدة. الخامسة: ما دون ذلك". فالأولى: لعلها أثبت التوثيق وأكثر منهم، والثانية قريب منها، والثالثة مقبولة، والرابعة صالحة، والخامسة لا يؤمن فيها الخلل. والله أعلم".

وعلق عليه الشيخ الألباني: "هذا تفصيل دقيق، يدل على معرفة المؤلف رحمه الله تعالى، وتمكنه من علم الجرح والتعديل، وهو مما لم أره لغيره، فجزاه الله خيراً".

فمن كلام المعلمي نعرف أن أحمد بن أبان لم يكن من المراتب الأربعة الأولى، لأن من سياق كلامه أنه لم يعرفه معرفة جيدة ولم يوثقه بكلامه ولا أحد يوثقه، ولا يروي عنه إلا عبد الله بن قحطبة وسليمان بن الحسن بن المنهال، وهو أقرب إلى مجهول الحال، وكما قال الشيخ الألباني: "قد ثبت لدي بالممارسة أن من كان منهم من الدرجة الخامسة فهو على الغالب مجهول لا يعرف، ويشهد بذلك صنيع الحفاظ كالذهبي والعسقلاني وغيرهما من المحققين، فإنهم نادراً ما يعتمدون على توثيق ابن حبان وحده ممن كان في هذه الدرجة، بل والتي قبلها أحياناً". ثم أجد أن البزار عنه كثيراً في مسنده، ولكن أكثر رواية عنه قال البزار: "لا نعلم له طريقاً إلا بهذا الإسناد، ولم يوثقه البزار في مسنده ولو مرة، وقال الهيثمي: لم أعرفه". ومن جملة الحال لعله أقرب إلى درجة مجهول الحال أولين عند ابن حجر، لذا تفرد هذه الرواية غير محتمل. والله أعلم.

الثاني: صدوق كان يحدث عبد العزيز الدراوردي من كتب غيره فيخطئ، كما قال ابن سعد: "وكان كثير الحديث يغلط". قال العجلي: "مدني ثقة". يقول مصعب الزبيري: "مالك بن أنس يوثق الدراوردي". قال أحمد بن حنبل:

١ «التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل» (٦٦٩/٢)

٢ هامش «التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل» (٦٦٩/٢)

٣ «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (٣٢١/٢، ٢٨٢/٤)

٤ «الطبقات الكبرى لابن سعد» (٤٢٤/٥)

٥ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٣٠٦)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها النسب والشباب

"ما حدث عن عبيد الله بن عمر فهو عن عبد الله بن عمر". وقال أيضا: "كان معروفا بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، كان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب عبد الله العمري برويه عن عبيد الله بن عمر". يحيى بن معين يقول: "عبد العزيز الدراوردي صالح ليس به بأس". قال أبو حاتم: "محدث". وقال أبو زرعة: "عبد العزيز الدراوردي سيئ الحفظ فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ". وذكر ابن حبان في الثقات وقال: "وكان يخطئ". والحاصل من كلام العلماء أنه ثقة محدث إلا أنه إذا حدث من حفظه ربما يخطئ. وهذا الخطأ من احتمالات، وغالب الحال هو مصيب، فنقول إن روايته محتمل مقبول، إلا روايته تخالف روايات الثقات، فيكون روايته شاذ، معلل. والله أعلم.

وأما روايته عن عبيد الله بن زياد، فلعل خطأ في الاسم، لأن عبيد الله بن زياد أو زيادة ذكره ابن حجر في التقريب أنه من الطبقة الثالثة، أي من التابع الوسطى، فهو ليس من طبقة شيوخ عبد العزيز الدراوردي. ثم أجد أن من تلاميذ الزهري راويين: "عبيد الله بن أبي زياد وعبيد الله بن عمر، وأما ابن أبي زياد، لم يرو عنه غير ابنه الحجاج بن أبي منيع"، قال محمد بن يحيى الذهلي: "عبيد الله بن أبي زياد من أهل الرصافة رصافة الشام لم أعلم له رواية غير ابن ابنه يقال له: الحجاج بن أبي منيع، أخرج إلي جزءا من أحاديث الزهري فنظرت فيها فوجدتها صحاحا فلم أكتب منها إلا يسيرا". قال الذهلي: "فهذان مجهولان من أصحاب الزهري مقاربا الحديث يلحقان بهذه الطبقة الثانية وإن كان هؤلاء أشهر منهما في حديث الزهري، فإنهما أقوم بحديث الزهري منهما".^١ ولكن عبيد الله بن أبي زياد ليس من شيوخ عبد العزيز فيما وقفت. إذن وأقرب هذا الراوي هو عبيد الله بن عمر العمري. إلى هنا نقول: إذا كان شيخ عبد العزيز هو عبيد الله العمري، فروايته ضعيف لا يقوم به. لأن عبد العزيز يروي عن عبيد الله بن العمري مقلب من عبد الله بن عمر، كما قال الإمام أحمد: ما حدث عن عبيد الله بن عمر فهو عن عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمر ضعيف عابد. وقال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر. وهذا يشكل في الإسناد أيضا والله أعلم.

وأما رواية متابعة حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، فإسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محرر بن أبي هريرة، قال ابن سعد: "وقد روى عن أبيه، وكان قليل الحديث".^٢ قال البخاري: "عن أبيه روى عنه الشعبي".^٣ وذكره ابن حبان في "الثقات"، قال ابن حجر: "مقبول".^٤ وقال صاحب التحرير: "بل صدوق حسن الحديث، وفقد

١ «الرحم والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٩٥/٥)

٢ «الثقات لابن حبان» (١١٦/٧)

٣ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للزمي» (٤١/١٩)

٤ هو عبد الله بن عمر ابن حفص ابن عاصم ابن عمر ابن الخطاب أبو عبد الرحمن العمري المدني ضعيف عابد من السابعة مات سنة إحدى

وسعين وقيل بعدها م ٤ «تقريب التهذيب» (٣٤٨٩)

٥ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٢٥٤/٥)

٦ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٢٢/٨)

٧ «الثقات لابن حبان» (٤٦٠/٥)

٨ «تقريب التهذيب» (٦٥٠٠)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والشراة

روي عنه جمع، وذكره ابن حبان في الثقات، ولا نعلم فيه جرحاً^١. وأقول: "قول ابن سعد قليل الحديث لم يكن جرحاً بل بالعكس من نوع التعديل بعد دارستنا في طبقاته". ولكن وقع في متن الحديث نكارة تحديد أربعة أشهر من جهة قول الراوي.

رأي الباحث

١- تفرد به أحمد القدسي عن عبد العزيز عن عبيد الله عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة. هذا التفرد النسبي غير محتمل، لأن أحمد بن أبان القرشي، لم يوثقه الناس إلا ذكره ابن حبان في ثقاته. وتوثيق ابن حبان بيوحدته يحتاج إلى النظرة كما قسم الشيخ المعلمي.

٢- رواية عبد العزيز الدراوردي عن عبيد الله بن زياد قد اختلط في اسم الراوي، فلم يأمن من هذه الرواية المتفردة، مع مخالفته عن روايات الثقات فروايتها شاذ. والله أعلم.

٣- متن الحديث مشهور معروف صحيح لدي بطون كتب السنة، فيكون المتن صحيح لغيره من المتابعات الصحيحة، والله أعلم.

مولي أبي بكر عن الصديق

تفرد الصدوق وتفرد المجهول وفيه مجهول

متن الحديث

٥٤- حديث: قوله: "من لم يصبر من استغفر..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به عثمان بن واقد العمري^٢ عن أبي نصيرة مسلم بن عبيد^٣ عن مولى أبي بكر، هكذا رواه أبو يحيى الحماني عبد الحميد^٤ عن عثمان"

"ورواه عبيد الله بن عمر العمري^٥ عن عمه عثمان بن واقد^٦ عن جده عثمان بن واقد^٧ عن أبي نصيرة. وتفرد به عثمان بن واقد - يعني الأصغر - عن جده".

١ «تحرير تقريب ابن حجر لعواد وشعب» (٣/٣٦٠)

٢ هو أبو رجاء مولى أبي بكر الصديق مجهول من الثانية د ت «تقريب التهذيب» (٨٠٩٤)

٣ هو عثمان بن واقد ابن محمد بن زيد ابن عبد الله ابن عمر العمري المدني نزول البصرة صدوق ربما وهم من السابعة د ت «تقريب التهذيب» (٤٥٢٦)

٤ هو أبو نصيرة بالتصغير الواسطي اسمه مسلم ابن عبيد ثقة من الخامسة د ت «تقريب التهذيب» (٨٤٩٤)

٥ هو عبد الحميد ابن عبد الرحمن الحماني بكسر المهملة وتشديد الميم أبو يحيى الكوفي لقبه بشمين بفتح الموحدة ومكون المعجمة وكسر الميم بعدها تحتانية ساكنة ثم نون صدوق يخطئ ورمي بالإرجاء من التاسعة مات سنة الثنتين ومائتين خ م د ت ق «تقريب التهذيب» (٣٧٧١)

٦ تقلبت ترجمته في حديث ٥٢، هو ثقة ثبت.

٧ لم أقف على هذا الاسم، وهو مجهول.

٨ هو عثمان بن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر العمري، المدني، نزول البصرة: صدوق ربما وهم، من السابعة. د ت. «تقريب التهذيب» (٤٥٢٦)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والشباب

تخريج الحديث

أخرجه الترمذي في جامعه ح ٣٥٥٩ وابن أبي الدنيا في "التوبة" ح ١٧٢، وأبو سعيد الأشج في جزئه ح ١٨٦ واليزار ج ٨/٢٥٠، "تاريخ واسط" ص ٥٧، وأبو يعلى ح ١٣٧ وح ١٣٨ وح ١٣٩، والطبري في تفسيره ح ٧٨٦٣، في اليوم والليلة لابن السنيح ٣٦١، وابن أبي حاتم في التفسير ح ٤١٨٤، وفي مسند الشهاب للقضاي ح ٧٨٨، والبيهقي في "الشعب" ح ٦٣٣ و ٦٦٩٧، والمروزي في "مسند أبي بكر" ح ١٢١ و ١٢٢، والواحدي في "الوسيط" ح ١٧٢، والبغوي في "شرح السنة" ح ١٢٩٧، وفي "تفسيره" ح ٥١٠، كلهم من طريق: "أبي يحيى الحماني، قال: ثنا عثمان بن واقد، عن أبي نصيرة، عن مولى لأبي بكر، عن أبي بكر، قال: "قال رسول الله ﷺ: ما أصر من استغفر ولو فعله في اليوم سبعين مرة". واللفظ للترمذي.

وله متابعات في أبي يحيى عن عثمان فيما أخرجه أبو داود ح ١٥١٤، وابن شاهين في "الترغيب" ح ١٨٣، في الكبرى ح ٢٠٧٦٥، وفي "الدعوات" ح ١٦٣، وأسلم في كلهم من طرق مغلدة بن يزيد عن عثمان بن واقد العمري به. لهذا الحديث الشواهد ما أخرجه الطبراني في الدعاء ح ١٧٩٧ قال: حدثنا محمد السقطي، ثنا سعيد، ثنا أبو شيبه، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ: "ما أصر من استغفر وإن عاد في اليوم سبعين مرة".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الترمذي في جامعه ح ٣٥٥٩، وغيره هي متابعة تامة لرواية الدارقطني في السند الأول، حيث قال: "حدثنا حسين الكوفي قال: ثنا أبو يحيى الحماني قال: حدثنا عثمان بن واقد، عن أبي نصيرة، عن مولى لأبي بكر، عن أبي بكر، به". ولم أقف على السند الثاني: "هو روي عن عبيد الله العمري عن عمه عثمان بن واقد عن جده عثمان بن واقد عن أبي نصيرة به".

دراسة علم الحديث

- ١ «جزء فيه حديث أبي سعيد الأشج» لأبي سعيد الأشج عَنِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ خُصَيْنِ الْكِنْدِيِّ، الْكُوفِيُّ (المعروف: ٢٥٧هـ)، المحقق: أبو نجيد إسماعيل بن محمد سيد علي الجزائري، الناشر: دار المعنى للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٣٠٣)
- ٢ هو مغلدة ابن يزيد القرشي الحراني صدوق له أوهام من كبار التاسعة مات سنة ثلاث وتسعين م د س ق «تقريب التهذيب» (٦٥٤٠) وقال الذهبي: وقال أبو داود وجماعة: ثقة. «تذهيب التهذيب الكمال في أسماء الرجال» (٤٠٠/٨)
- ٣ هو محمد بن الفضل بن جابر بن شاذان، أبو جعفر السقطي: وكان ثقة. وذكره الدارقطني فقال: صدوق. مات في شهر رمضان سنة ثمان وثمانين ومائتين. «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٣٧١/٣)
- ٤ هو سعيد ابن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي نزيل بغداد البزاز لقيه سعدويه ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة خمس وعشرين وله مائة سنة ع «تقريب التهذيب» (٢٣٢٩)
- ٥ هو إبراهيم ابن عثمان العبي بالموحدة أبو شيبه الكوفي قاضي واسط مشهور بكنيته متروك الحديث من السابعة مات سنة تسع وستين ق «تقريب التهذيب» (٢١٥)
- ٦ هو عبد الله ابن عبيد الله ابن عبد الله ابن عبد الله ابن جدعان يقال اسم أبي مليكة زهير التيمي المدني أدرك ثلاثين من الصحابة ثقة فقيه من الثالثة مات سنة سبع عشرة ع «تقريب التهذيب» (٣٤٥٤)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والشراب

أولاً: تفرد به عثمان العمري عن مسلم عن مولى أبي بكر^١، هذا التفرد لا بأس به إن شاء الله، لأن عثمان صدوق ويخطأ في الحديث الواحد، وبسببه ضعفه أبو داود. وثقه غير واحد، وهو حسن الحديث إن شاء الله.

ثانياً: جهالة مولى أبي بكر الصديق^٢، اسمه أبو رجاء لم أقف على ترجمته غير ابن حجر قال: مجهول. لعل بسببه قال الترمذي: "وهذا حديث غريب إنما نعرفه من حديث أبي نصيرة، وليس إسناده بالقوي". وقال البزار: "وهذا الحديث لا نحفظه عن النبي ﷺ من وجه من الوجوه إلا عن أبي بكر بهذا الطريق، وعثمان بن واقد مشهور، حدث عنه أبو معاوية وأبو يحيى الحماني وغيرهما، وأبو نصيرة ومولى أبي بكر فلا يعرفان، ولكن لما كان هذا الحديث لا نعرف إلا من هذا الوجه لم نجد بدا من كتابته وتبيين علته". الحقيقة أن أبو نصيرة معروف لدي كتب التراجم، كما قال أحمد: واسطي ثقة، وقال يحيى بن معين: "صالح". وذكر ابن حبان في الثقات قال: "كان يخطئ على قلة روايته". وقال ابن كثير في تفسيره بعد ذكر الحديث: "وقول علي بن المديني والترمذي: ليس إسناده هذا الحديث بذلك، فالظاهر إنما هو لأجل جهالة مولى أبي بكر، ولكن جهالة مثله لا تضر؛ لأنه تابعي كبير، ويكفيه نسبه إلى أبي بكر الصديق، فهو حديث حسن، والله أعلم". كلام الحافظ ابن كثير لم يكن من جهة قواعد علوم الحديث، كما قال ابن حجر في نزهة: "فإن سمي الراوي وانفرد راو واحد بالرواية عنه؛ فهو مجهول العين؛ كالمبهم، فلا يقبل حديثه إلا أن يوثقه غير من ينفرد عنه الأصح". وقال الشيخ الألباني في ضعيف أبي داود: "وما أرى له وجهاً من القبول؛ لأن الرجل مجهول العين، أما لو كان مجهول الحال، وقد روى عنه جمع من الثقات، ولم يظهر له حديث منكر؛ فنعم. والله أعلم". وقال الشيخ الحويني في رد قول ابن كثير في النافلة: "لأنه يخالف لأصول أهل الحديث من أن مجهول الحال لا تثبت بخبره حجة فضلاً عن مجهول العين". إلى هنا قد تبين لنا أن هذا الإسناد ضعيف جداً، لا يقبل بلا شك. والله أعلم.

ثالثاً: أما الإسناد الثاني، تفرد به عثمان بن واقد (يعني الأصغر) عن جده. فهذا التفرد النسبي المنكر، لأن جهالة عثمان الأصغر، لم أقف عليه، وهو مجهول العين، فلا يقبل بجهلته ولا جهالة مولى أبي بكر. والله المستعان.

وأما المتابعات لهذا الإسناد أيضاً تدور على مولى أبي بكر، وموضوعه كما تقدم.

١ "من أتى الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل"، ولا نعلم أن أحداً قال هذا غيره. «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للزمي» (٥٠٥/١٩).

٢ «الجامع الكبير - سنن الترمذي ت بشار» (٤٥٠/٥).

٣ «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار» (٢٠٥/١).

٤ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٨٩/٨).

٥ «الثقات لابن حبان» (٣٩٩/٥).

٦ «تفسير القرآن العظيم» لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٥٧٧هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ٨ (١٢٥/٢).

٧ «نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر» (١٠١/١).

٨ «ضعيف أبي داود - الأم» لمحمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، دار النشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع - الكويت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٣هـ، عدد الأجزاء: ٢ (٩٧/٢).

٩ «النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة» لأبي إسحاق الحويني الأثري حجازي محمد شريف، الناشر: دار الصحابة للتراث، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٦٨).

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشبهة

وهذا الشاهد ضعيف جدا لسبب أبي شيبة إبراهيم بن عثمان، قال ابن سعد: ضعيف الحديث^١. قال البخاري: "سكتوا عنه"^٢. قال الجوزجاني: "ساقط"^٣. قال أحمد: "منكر الحديث، متروك الحديث". قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث سكتوا عنه وتركوا حديثه"^٤. قال النسائي: "متروك الحديث"^٥. وقال ابن حبان: "وكان مما كثر وهمه وفحش خطؤه حتى خرج عن حد الاحتجاج به وتركه يحيى بن معين. قال شعبة: لا ترو عنه شيئا فإنه مذموم وإذا قرأت كتابي فمزقه"^٦. قال ابن عدي: "ولأبي شيبة أحاديث غير صالحة غير ما ذكرت عن الحكم وعن غيره، وهو ضعيف على ما بينته"^٧. ذكر الدارقطني في الضعفاء والمتروكون^٨. واكتفى بهذه الأقوال على بيان ضعفه ومتروكه.

رأي الباحث

- ١- تفرد به عثمان العمري عن مسلم عن مولى أبي بكر، هذا التفرد لا بأس به كما ذكر.
- ٢- جهالة مولى أبي بكر، فلا يقبل بمثل هذه الجهالة ولو من طبقة كبار التابعين. ولو كلام الحافظ ابن كثير فيه تحسين، ولكن قواعد تقعد على كل الرواة من غير الاستثناء لا مولى أبي بكر رضي الله عنه ولا مولى عمر رضي الله عنه.
- ٣- تفرد به عثمان (يعني الأصغر) عن جده. فهذا التفرد النسبي المنكر، لأن جهالة عثمان الأصغر.
- ٤- متن الحديث بهذه الأسانيد ضعيف وأما الشاهد لهذا الحديث أضعف منه فلا فائدة له. والله أعلم.

أم راشد^٩ عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه

تفرد المتروك وشبهه مجهولان

متن الحديث

٦٣- حديث: قوله: "أكثرنا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمته الله:

"تفرد به عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة^{١٠} عن سلامة بنت سليم^{١١} عن أمها أم راشد".

تخريج الحديث

١ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٣٨٤/٦)

٢ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٣١٠/١)

٣ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ٩٢)

٤ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١١٥/٢)

٥ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ١٢)

٦ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١٠٤/١)

٧ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٩٢/١)

٨ «الضعفاء والمتروكون للدارقطني» (٢٤٩/١)

٩ لم أقف على ترجمتها.

١٠ قد تقدمت ترجمته في حديث ٤ وهو متروك يضع الحديث.

١١ لم أقف على ترجمتها.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشرابة

أخرج الطبراني في الدعاء ح ١٦٣١ قال: ثنا عبد الوارث العسكري، ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، حدثنا سلامة، قالت: سمعت أمي أم راشد، تقول: سمعت أبا بكر، (ﷺ) يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "أكثرُوا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من كنز العرش، ومن أكثر منها نظر الله عز وجل إليه، ومن نظر الله إليه فقد أصاب خير الدنيا والآخرة".

وعساکر في تاريخ دمشق (١٢٥/١٨) من: "عبد الرحمن بن عمر الباهلي" قال وحدثنا سلامة بنت سليم قالت سمعت أمي أم رشيد بنت سعيد^٢ تقول: "سمعت أبا بكر الصديق يقول: أكثرُوا من ذكر لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من كنز الجنة ومن أكثر منه نظر الله إليه ومن نظر الله إليه فقد أصاب خير الدنيا والآخرة". وجرجان في تاريخه (ص: ٤٧٤) من: "محمود بن أحمد الجرجاني عن عبد الرحمن بن عمرو البصري قال حدثنا سلامة بنت سليمان^٣ قالت سمعت أمي أم راشد بنت سعيد به". ولهذا الحديث شواهد كثيرة صحيحة في كتب الصحاح والسنن.

وأحمد ح ١٩٥٢، ح ١٩٥٧٥، ح ١٩٥٧٩، ح ١٩٦٠٤، ح ١٩٦٠٥، ح ١٩٦٤٨، والبخاري ح ٤٢٠٥، ح ٦٣٨٤، ح ٧٣٨٦، ومسلم ح ٢٧٠٤، وأبو داود ح ١٥٢٦، والترمذي ح ٣٣٧٤، ح ٣٤٦١، النسائي في الكبرى ح ٧٦٣٢، ح ٧٦٣٣، ح ٨٧٧٢، ح ٨٧٧٣، وابن ماجه ح ٣٨٢٤، البزار ح ٢٩٩٤، كلهم من أبي عثمان عن أبي موسى (ﷺ) به. وأبو داود ح ٣٨٢٥، وابن ماجه ح ٣٨٢٥، والبزار ح ٤٠٢٠، عن ابن أبي ليلى عن أبي ذر (ﷺ) به.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الطبراني في الدعاء ح ١٦٣١ وغيره هي متابعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: "حدثنا عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، حدثنا سلامة، قالت: سمعت أمي أم راشد، تقول: سمعت أبا بكر، (ﷺ) به".

دراسة علمية الحديث

هذا الإسناد آفة هو عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، قد مررنا مرارا بأسانيده، كلها تفرد غريب لا يتابع عليه، أغرب الشيء أن إسناده أحيانا يروي عن لا يعرف حتى لا أحد يريده أنه مدلس أو سرقة، ولكن رواية عن لا يعرف هو أظهر بياناً أنه هو يضع الأسانيد، يلفقها.

ثم فيه الراويان لم أقف على ترجمتهما، ولو أنهما من مرتبة كبار التابعين أو الصحابة.

رأي الباحث

١- عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة تفرد به عن سلامة عن أمها أم راشد. هذا التفرد المطلق متروك، لا يحتاج إلى

١ هو عبد الوارث بن إبراهيم، أبو عيلة العسكري. [الوفاة: ٢٨١ - ٢٩٠ هـ] عن: وهب بن محمد الباني، وكثير بن يحيى، ومسدد، ومحمد بن جامع العطار. وعنه: الطبراني، وابن قانع. توفي سنة تسع وثمانين. «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي» (٧٧٥/٦) لم أقف على ترجمة غيره. فهو أقرب إلى مجهول الحال.

٢ الصواب هو: عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي. كما في كتب التراجم.

٣ هنا جاء: أم رشيد بنت سعيد، ولا أقف عليها، ولا يعرف أيهما صحيح.

٤ سلامة بنت سليمان لم أقف عليها ولا أعرف أيهما صحيح.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشراب

- الكلام فهو متروك واضع، لعل هذا الإسناد أيضا من صنيعته.
- ٢- فيه راويتان مجهولتان مختلفتان في اسمهما، لم أقف عليهما، ولا يعرف أيها صحيحة.
- ٣- إسناد المتفرد مخالف روايات الثقات الأثبات الذين رووا من غير طريقه. فهو منكر مردود. كما حكم الألباني عليه بموضوع^١
- ٤- متن الحديث بشواهده الصحيح، يكون صحيحا لغيره. والله أعلم.

إبراهيم النخعي^٢ عن عمر بن الخطاب

ثمرد التثنية وشيه البخاري وغير مشهور

متن الحديث

٦٤- حديث: قال: "لما قدم عمر دمشق بعث إلى الناس فنودوا أن الصلاة جامعة..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به عمرو بن خالد الحراني^٣ عن المجاهد بن سعيد بن أبي زينب الأصبحي أبي حرب^٤ عن عبد الله بن مالك بن إبراهيم بن الأشتر^٥ عن أبيه^٦ عن جده".

تخريج الحديث

البخاري في التاريخ الكبير رقم ١٣٣٥ قال: مالك بن إبراهيم بن الأشتر النخعي، وفي الأوسط للطبراني ح ٦٤٠٥ من محمد بن عمرو بن خالد الحراني، حدثني أبي به. وقوام السنة في الترغيب والترهيب ح ٩٦٢ من إبراهيم بن سليمان. وعساكر في التاريخ ح ٣٧٤/٥٦ من طريق روح بن الفرج. كلهم عمرو ابن خالد نا مجاهد بن سعيد الأصبحي حدثني عبد الله بن مالك النخعي عن أبيه عن جده قال: "لما قدم عمر بن الخطاب بعث إلى الناس فنودوا أن الصلاة جامعة عند باب الجابية^٧ فلما صفوا قام فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله وذكر رسول الله ﷺ بما يحق عليه ذكره ثم قال لهم إن النبي ﷺ قال إن يد الله على الجماعة والفد من الشيطان وإن الحق أصل في الجنة وإن الباطل أصل في النار وإن أصحابي خياركم فأكرمهم ثم القرن الذين يلونهم ثم القرن الذين يلونهم ثم يظهر

١ «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السي في الأمة» (٤١٦/٦)

٢ هو إبراهيم بن مالك الأشتر يروي عن عمر بن الخطاب روى عنه ابنه مالك بن إبراهيم «الثقات لابن حبان» (١٢/٤)

٣ هو عمرو ابن خالد ابن فروخ ابن سعيد التميمي ويقال الخزاعي أبو الحسن الحراني نزيل مصر ثقة من العاشرة مات سنة تسع وعشرين خ في «تقريب التهذيب» (٥٠٢٠)

٤ هو مجاهد بن سعيد بن أبي زينب، الأصبحي، الجزري. سمع عبد الله بن مالك بن إبراهيم بن الأشتر. روى عنه: عمرو بن خالد. «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (٤١٣/٧) وذكر ابن حبان في ثقاته (٤٩٩/٧)

٥ هو عبد الله بن مالك بن إبراهيم بن الأشتر النخعي عن أبيه عن جده، روى عنه مجاهد بن سعيد. «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (٢٠٤/٥)

٦ هو مالك بن إبراهيم بن مالك بن العارث الأشتر النخعي روى عن أبيه عن جده عن عمر روى عنه ابنه عبد الله سمعت أبي يقول ذلك. «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٢٠٦/٨)

٧ الجابية: قرية في الجنوب الغربي من دمشق. قال ياقوت: وهي قرية من أعمال دمشق ثم من عمل الجبدور من ناحية الجولان قرب مرج الصفر في شمالي حوران، «معجم البلدان» لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ٧ (٩١/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والشرايط

الكذب والهرج". واللفظ لابن عساكر، لأن لفظه أكمل.

وللسند متابعات مشهورة كثيرة أذكر بعضها لشهرتها:

١- وله متابعات في إبراهيم عن عمر رضي الله عنه فيما أخرجه ابن المبارك في مسنده ح ٤٤١، وأحمد ح ١١٤ وفي مشكل الآثار للطحاوي ح ٣٧٠٨، وابن حبان ح ٧٢٥٤، والحاكم ح ٣٨٨، والبيهقي ح ١٣٥٢، من طريق عبد الله بن المبارك، وأخرجه أبو عبيد في "الخطب والمواظ" ح ١٣٣، والترمذي ح ٢١٦٥، وابن أبي عاصم في "السنة" ح ٨٨، وح ٨٩٧، والبزار ح ١٦٦، في الكبرى للنسائي ح ٩٢٢٥ من النضر بن إسماعيل، كلهم عن: "محمد بن سوقة، أنا محمد بن سوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أن عمر بن الخطاب خطب بالجابية، فقال: قام فينا رسول الله ﷺ قيامي فيكم، فقال: "استوصوا بأصحابي خيرا، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب حتى إن الرجل ليسبق بالشهادة قبل أن يسألها فمن أراد منكم بمحبة الجنة فليزلم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، ولا يخلون أحدكم بامرأة فإن الشيطان ثالثهما، ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن" باختلاف المتن أو اختصار المتن.

٢- وله متابعات في إبراهيم بن الأشتر عن عمر رضي الله عنه أيضا فيما أخرجه الطيالسي في المسند ح ٣١، وفي السنة لابن أبي عاصم ح ٩٠٢ وح ١٤٨٩، والنسائي ح ٩٢٢٠ وح ٩٢٢١، وأبو يعلى ح ١٤١ وح ١٤٢، وابن حبان ح ٤٥٧٦ وح ٦٧٢٨، وابن منده ح ١٠٨٦، والخطيب في "تاريخه" ح ١٨٧ / ٢ من طريق جرير بن حازم، والطحاوي ح ١٥٠ / ٤ من طريق إسرائيل، والخطيب ح ١٨٧ / ٢ من طريق شعبة، أخرجه أحمد ح ١٧٧ ابن ماجه ح ٢٣٦٣، والنسائي في الكبرى ح ٩٢١٩، وأبو يعلى ح ١٤٣، وابن حبان ح ٥٥٨٦، في الإيمان لابن منده ح ١٠٨٧ من: "جرير بن عبد الحميد، ثلاثتهم عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، قال: خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالجابية بنحو متابعات قبله".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية البخاري في التاريخ الكبير رقم ١٣٣٥ وغيره هي متابعة تامة لرواية الدارقطني عن: "مالك بن إبراهيم بن الأشتر النخعي، قال لنا عمرو بن خالد نا مجاهد بن سعيد بن أبي زينب الأصبحي لقيته بالجزيرة من أهلها قال حدثني عبد الله بن مالك بن إبراهيم بن الأشتر النخعي عن أبيه عن جده قال قام عمر رضي الله عنه".

دراسة علمية الحديث

أولا: تفرد به عمرو الحراني عن المجاهد الأصبحي عن عبد الله بن مالك عن أبيه عن جده. وهذا التفرد غير محتمل، لأن عمرو بن خالف ثقة، هو يتفرد عن متسلسل مجهولين. أولا: مجاهد بن سعيد قد ذكره البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم في كتابه أيضا، ولم يذكر جرحا وتعديلا، وكذلك في الفقات ابن حبان، ولم يوثقه أيضا، ولم أقف غير كلام عليه، فهو قريب من مجهول الحال.

ثانيا: جهالة عبد الله بن مالك النخعي، وثالثا: جهالة أبيه مالك بن إبراهيم، وجده إبراهيم بن الأشتر كلهم ذكروا في كتاب تاريخ البخاري وكتاب ابن أبي حاتم وابن حبان، ولم يوثقهم أحد ولا يجرح، إلا إبراهيم قال الذهبي في التاريخ: كان أبوه من كبار أمراء علي، وكان إبراهيم من الأمراء المشهورين بالشجاعة والرأي، وله شرف وسيادة، وهو الذي قتل عبيد الله بن زياد يوم الخازر، ثم كان مع مصعب بن الزبير، فكان من أكبر أمرائه، وقتل معه سنة

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشرابة

اثنتين وسبعين^١. وهذا الكلام لم يدل على التوثيق له حسب الاصطلاحات الرواية ولا التجريح عليه. وأما ذكر ابن حبان فهو من العادة توثيق المجاهيل كما قال ابن عبد الهادي: "وقد علم أن ابن حبان ذكر في هذا الكتاب الذي جمعه في الثقات عددًا كثيرًا وخلقًا عظيمًا من المجهولين الذين لا يعرف هو ولا غيره أحوالهم، وقد صرح ابن حبان بذلك في غير موضع من هذا الكتاب"^٢. ثم هؤلاء الثلاثة لا يعرف أسماؤهم إلا بهذا الإسناد وبهذا الحديث. كما قال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن مالك الأشتر إلا بهذا الإسناد، تفرد به عمرو بن خالد"^٣. فأحوال كلهم قريب من مجهولي الحال. وفي هذا الحال فلا يستطيع أن تقبل روايتهم إلا بعد بيان أحوالهم. والله أعلم.

وأما المتابعات الأولى: فصحيح إن شاء الله، كما قال الترمذي: "حسن صحيح غريب من هذا الوجه". والحاكم قال: صحح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. "إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير علي بن إسحاق -وهو المروزي- فقد روى له الترمذي، وهو ثقة". والمتابعات الثانية حديث صحيح، إسناده رجاله ثقات رجال الشيخين.

رأي الباحث

- ١= تفرد عمرو بن خالد الحارثي غير مقبول، لأن لم يتابع له أحد من الثقات عن هذا الإسناد، وتفرد غير محتمل.
- ٢= مسلسل الرواة المجهولين، فلا يقبل روايتهم إلا بعد بيان أحوالهم بحسن، والله أعلم.
- ٣= لمتن الحديث المتابعات الصحيحة، فيكون معنى المتن صحيح لغيره لسبب المتابعات الصحيحة والله أعلم.

ثابت^٤ عن أنس عن عمر بن الخطاب

تفرد المجهول صحيح

متن الحديث

٦٨- حديث: "وافقتني ربي عز وجل في ثلاث..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

- ١ «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي» (٧٧٩/٢)
- ٢ «تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق» لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحبلي (المتوفى: ٧٤٤ هـ)، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الغباني، دار النشر: أضواء السلف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، عدد الأجزاء: ٥ (٧٧/١)
- ٣ «المعجم الأوسط للطبراني» (٢٧٧/٦)
- ٤ (ع) هو ثابت بن أسلم الثاني مولاهم أبو محمد البصري أحد الأعلام عن ابن عمر وعبد الله بن مفضل وأنس وخلق من التابعين وعنه شعبة والحمادان ومعمّر قال ابن المديني له نحو مائتين وخمسين حديثًا وقال حماد بن زيد ما رأيت أعبد من ثابت وقال شعبة كان يختم في كل يوم ليلة ويصوم الدهر وقله النسائي وأحمد والعجلي قال ابن علية مات سنة سبع وعشرين ومائة عن ست وثمانين سنة «خلاصة تذهيب تذهيب الكمال في أسماء الرجال» (ص: ٥٦). قال ابن حجر: ثقة عابد من الرابعة. «تقريب التهذيب» (٨١٠)

"تفرد به موسى بن حبيب البصري" عن ثابت ولم يروه عنه غير موسى بن أعين".

تخريج الحديث

أخرجه المخلص في المخلصيات^٢ ح ٤٠٨: أخبرنا محمد: حدثنا يحيى: "حدثنا محمد بن يحيى الحراني: حدثنا محمد بن موسى: حدثنا أبي، عن موسى البصري، عن ثابت، عن أنس قال: قال عمر: "وافقتني ربي لثلاث: قلت: يا رسول الله، لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلًى، فنزلت: {واتخذوا من مقام إبراهيم مصلًى} [البقرة: ٢٥] وقلت: يا رسول الله، إن نساءك يدخل عليهن البر والفاجر، فلو حجبتن، فأنزل الله عز وجل (وقعة) نسائه فأنزل الله: {عسى ربه إن طلقكن} [التحریم: ٤]". لم أقف على تخريج هذا الإسناد بغير الحديث الذي ذكرت في إسناد الحديث الذي أخرجه محمد المخلص في المخلصيات.

ولهذا الحديث متابعات كثيرة وصحيحة، في ثابت عن أنس رضي الله عنه كما أخرجه أحمد في فضائل الصحابة ح ٤٣٤. وفي مسنده ح ١٦٠. من طريق محمد بن أبي عدي. وأحمد في فضائل الصحابة ح ٤٣٥، ح ٤٩٤، ح ٦٨٢، وفي مسنده ح ١٥٧. البخاري في صحيحه ح ٣٩٣، من طريق هشيم. وفي صحيح ابن حبان ح ٦٨٩٦، وفي شرح معاني الآثار للطحاوي ج ٤/ ٣٣٣، وفي شرح مشكل الآثار ٤/ ٣٤٠ من عبد الله بن بكر السهمي. وأحمد في فضائل الصحابة ح ٤٣٧، وفي مسنده ح ٢٥٠. وفي صحيح البخاري ح ٤٢١٣، ح ٤٥١٢. من طريق يحيى بن سعيد. والداري في سننه ح ١٨٤٩، البخاري في مصنفاته ١٨٧/ ١. من يزيد بن هارون كلهم عن حميد عن أنس به.

وقد مر تخريج هذا الحديث في حديث رقم ٦٦ تفصيلاً.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية المخلص في المخلصيات ح ٤٠٨ هي متابعة تامة لرواية الدارقطني من طريق: "محمد بن موسى ثنا أبي عن موسى بن حبيب البصري عن ثابت، عن أنس قال: قال عمر رضي الله عنه به".

١ لم أقف على ترجمته، فهو أقرب إلى المجهول العين.

٢ (ح م د س ق) هو موسى بن أعين الجزري أبو سعيد الحراني عن خليف والأعمش وجماعة وعنه الوليد بن مسلم والنفيلي وقال مات سنة سبع وسبعين ومائة وثقه أبو حاتم «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (ص: ٣٨٩) قال ابن حجر: ثقة عابد. «تقريب التهذيب» (٦٩٤٤)

٣ «المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص» لمحمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخلص (المتوفى: ٣٩٣هـ)، المحقق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ (٢٣٤/٣) ٤ هو يحيى بن محمد بن ساعد بن كاتب، مولى أبي جعفر المنصور الهاشمي، أبو محمد البغدادي الحافظ. المتوفى: ٣١٨ هـ «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي» (٣٤٨/٧) سنن الدارقطني عن يحيى فقال: ثقة، ثبت، حافظ. «سؤالات السلمي للدارقطني» (ص: ٢٣٦)

٥ هو محمد بن يحيى بن محمد بن كثير الكلبي أبو عبد الله الحراني لؤلؤ الحافظ عن عبد الغفار بن داود وعثمان بن عبد الرحمن الطراني وخلق وعنه (س) وثقه توفي سنة سبع وستين ومائتين. «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (ص: ٣٩٤) قال ابن حجر: ثقة صاحب حديث من الحادية عشرة. «تقريب التهذيب» (٦٣٩٤)

٦ هو محمد ابن موسى ابن أعين الجزري أبو يحيى الحراني صدوق من كبار العاشرة مات سنة ثلاث وعشرين خ س «تقريب التهذيب» (٦٣٣٤). وذكره ابن حبان في ثقاته «الثقات لابن حبان» (٤٦/٩)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والنبأ

دراسة علمية الحديث

أولاً: تفرد به موسى بن حبيب النصري عن ثابت، هذا التفرد النسبي منكر لجهالة موسى بن حبيب البصري، ولم أقف على ترجمته ولا جرح وتعديل ولا علاقة الرواية بين شيوخه ولا تلاميذه. ثم اختلف في نسبه جاء بالنصري كما في الطبعة العلمية، والطبعة التدمرية وأيضاً جاء بالبصري كما في المخلصيات، فلا يقبل هذا الإسناد بهاتين علتين،

ثانياً: تفرد به موسى بن أعين عن موسى بن حبيب. التفرد النسبي غير محتمل لأن ولده محمد بن موسى بن أعين فلم أجد كلام الأئمة عليه جرحاً وتعديلاً، إلا ابن حبان ذكره في الثقات، ولكن أخرج له الإمام البخاري في صحيحه حديثاً واحداً، وهذا يكتفي بتوثيقه إن شاء الله. وأما متن الحديث فمشهور معروف صحيح بمتابعات الصحيحة، والله أعلم.

رأي الباحث

- ١= موسى النصري تفرد به عن ثابت، هذا التفرد النسبي منكر لجهالة موسى بن حبيب البصري.
- ٢= تفرد به موسى بن أعين عن موسى بن حبيب التفرد النسبي غير محتمل لجهالة شيخه موسى بن حبيب، ولكن موسى بن أعين قد أخرج له الإمام البخاري ومسلم في صحيحهما، وهذا يكتفي بتوثيقه إن شاء الله.
- ٣= متن الحديث صحيح لغيره بالمتابعات الصحيحة المشهور في بطون كتب السنن والله أعلم.

ابن المسيب^١ عن عمر بن الخطاب^٢

تفرد المتروك والمجهول مردودان

متن الحديث

٩٦- حديث: "من أعان على سفك دم امرئ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به عمرو بن محمد^٣ عن يحيى بن سالم الأفطس^٤ عن أبيه^٥ عن سعيد".

تخريج الحديث

ابن حبان أخرجه في المجروحين في ترجمة عمرو بن محمد بن الأعشم (٧٥/٢) قال: "عن أحمد بن الشحام قال حدثنا أحمد بن الحسين البغدادي قال ثنا عمرو بن محمد بن الأعشم عن يحيى الأفطس عن أبيه سالم عن ابن المسيب عن عمر الخطاب^٦ أن رسول الله ﷺ قال: "من أعان على سفك دم امرئ مسلم بشطر كلمة لقي الله

١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٢، وهو أحد العلماء الأئمة الفقهاء الكبار.

٢ هو عمرو بن محمد بن الأعشم شيخ يروي عن الثقات المناكير وعن الضعفاء الأشياء التي لا تعرف من حديثهم ويضع أسامي للمحدثين لا يجوز الاحتجاج به بحال. «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٨٦/٣)

٣ لم أقف على ترجمته، هو أقرب من الراوي المجهول العين.

٤ (خ د س ق) هو سالم بن عجلان مولى محمد بن مروان بن الحكم أبو محمد الكوفي الأفطس عن سعيد بن جبير وأبي عبيدة بن عبد الله وعنه الثوري ومروان بن شجاع له نحو ستين حديثاً وثقه أحمد وقال أبو حاتم صدوق مرجح قال ابن سعد قتله عبد الله بن علي سنة الثنتين وثلاثين ومائة له في (خ) حديثان «خلاصة تلخيص تهذيب الكمال» (ص: ١٣٢)

٥ سفك: قال الليث السفك: صب الدم، ونثر الكلام، ورجل سفك للدماء، سفك بالكلام يسفك سفكا. «تهذيب اللغة» (١٩٠/٤)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها القسرة والشباب

يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله". وابن طاهر القيسراني في ذخيرة الحفاظ^١ ح ٧٥٩. في الموضوعات لابن الجوزي (١٠٣/٣) كليهما من عمرو الأعشم به.

وله المتابعة في سالم الأفتس عن سعيد كما في الموضوعات لابن الجوزي (١٠٣/٣) من طريق: "حكيم بن نافع ثنا خلف بن حوشب عن الحكم بن عيينة عن سعيد بن المسيب بنحوه.

وله الشواهد في حديث أبي هريرة كما في الموضوعات ابن الجوزي (١٠٤/٣) من طريق مروان الفزاري حدثنا يزيد الشامي^٢ عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: "من أعان على قتل امرئ مسلم بشطر كلمة لقي الله يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية ابن حبان في المجروحين (٧٥/٢) هي متبعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: أحمد الشحام قال حدثنا أحمد البغدادي قال حدثنا عمرو بن محمد بن الأعشم عن يحيى الأفتس عن أبيه عن ابن المسيب عن عمر الخطاب^٣ به.

دراسة علّة الحديث

قد ذكر الإمام الدارقطني في هذا الإسناد العلل التالي: إرسال سعيد بن المسيب عن عمر^٤ قد بينت في ٨٩. أولاً: تفرد عمرو بن محمد بن الأعشم به هذا الإسناد إلى سعيد بن المسيب، لا أحد تابعه في هذه الرواية، فتفرده تفرد منكر مردود.

ثانياً: كذب عمرو بن محمد قال ابن حبان: "شيخ يروي عن الثقات مناكير وعن الضعفاء الأشياء التي لا تعرف من حديثهم ويضع أسامي للمحدثين لا يجوز الاحتجاج به بحال. قال الدارقطني: منكر الحديث".^٥ قال ابن القيسراني: وعمرو كذاب^٦. وقال أيضاً: متروك الحديث^٧. هذه الأقوال كلها تدل على كذب عمرو بن محمد ومتروكه. فحديثه مردود، وروايته مطرود.

ثالثاً: جهالة يحيى بن سالم الأفتس، لم أقف على ترجمته مع أن أبيه مشهور ثقة من رجال صحيح البخاري. رابعاً: وأما السند المتابعة، ففيه حكيم بن نافع ضعيف الحديث، منكر الحديث عن الثقات. فلا فائدة في تابعه. وللحديث شواهد عن أبي هريرة، وفيه يزيد بن أبي زياد الشامي متروك الحديث. فلا قيمة لشاهده. والله أعلم.

١ «تذكرة الحفاظ» (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان) لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٣٠٣)

٢ هو حكيم بن نافع الرقي القرشي روى عن عطاء الخراساني وسالم الأفتس والأعشم ويحيى بن سعيد روى عنه أبو سلمة، قال أبو حاتم: هو ضعيف الحديث، منكر الحديث عن الثقات. قال أبو زرعة: حكيم بن نافع ليس بشيء. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٠٧/٣)

٣ هو يزيد بن أبي زياد الشامي روى عن الزهري روى عنه مروان بن معاوية (٣٥٤ م ٦) الفزاري ووکیع بن الجراح سمعت أبي يقول ذلك. وسمعت يقول: هو منكر الحديث متروك الحديث. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٦٥/٩)

٤ «سنن الدارقطني» (٥١/١)

٥ «تذكرة الحفاظ» (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان) (ص: ٣٠٣)

٦ «تذكرة الحفاظ» (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان) (ص: ١٠٩)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها تفرد والشذوذ

رأي الباحث

- ١- تفرد عمرو بن محمد الأعشم، تفرده في هذا الرواية تفرد مطلق منكر مردود، لأنه متروك الحديث.
- ٢- جهالة يحيى بن سالم الأقطس، لم أقف على ترجمته ولا قول الجرح والتعديل، هو أقرب المجهول العين.
- ٣- وللسند متابعة وللمتن شاهد، ولكن كلها فيه ضعيف أو متروك، فلا فائدة في تعضده، بل يزيد ضعفها ضعفا، كلها غير مقبول. والله أعلم.

ابن المسيب^١ عن عمر بن الخطاب

تفرد المجهولون الصيغ وفيه ضعیف مردود

متن الحديث

٩٨- حديث: "سمعت عمر وامرأة تسأله عن الحيض..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث سعيد عن عمر تفرد به محرز بن عبد الله الهديري^٢. وعنه أبو علقمة الفروي^٣".

تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني في الأفراد ح ٣٠ قال: "حدثنا محمد بن جعفر بن رמים، ثنا أبو علقمة الفروي، حدثنا يحيى بن عبد الملك الهديري، عن أبيه، عن جده محرز بن عبد الله، عن سعيد بن المسيب، قال: "سمعت عمر بن الخطاب وامرأة تسأله عن الحيض"، فقال لها: "أي، ويحك، أشهد لسمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: "أخبرني جبريل حبي عليه السلام، أن الله عز وجل بعثه إلى أمنا حواء حين دميت، فنادت ربها: جاءني دم لا أعرفه، فنادها: "لأرمينك وذريتك، ولأجعلنه كفارة وطهوراً".

وقال: "هذا حديث غريب من حديث سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب، تفرد به محرز بن عبد الله الهديري عنه، وتفرد به أبو علقمة الفروي، بهذا الإسناد مفردات الغريب".

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه الدارقطني في الأفراد ح ٣٠ قال: حدثنا محمد بن جعفر بن رמים، ثنا أبو علقمة الفروي، حدثنا يحيى بن عبد الملك الهديري، عن أبيه، عن جده محرز بن عبد الله، عن ابن المسيب، قال: سمعت عمر رضي الله عنه.

دراسة علّة الحديث

١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٢، هو أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار. «خلاصة تلهيب تهذيب الكمال» (ص:).

٢ لم أقف على ترجمته، وهو أقرب إلى المجهول العين.

٣ أبو علقمة الفروي الأصغر، هو: عبد الله بن هارون بن موسى بن أبي علقمة الأكبر: وهو ضعيف، من الحادية عشرة. تمييز. «تقريب

(٨٢٦١)

٤ لم أقف على ترجمته، وهو أقرب إلى المجهول العين.

٥ لم أقف على ترجمته، وهو أقرب إلى المجهول العين.

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والشرايط

الأول: غريب من حديث سعيد عن عمر رضي الله عنه، لأن هذا الحديث لم يرو أحد إلا عنه، لا متابعة للسند ولا شواهد للمتن، مثل هذه الغرابة لم يكن من سعيد نفسه غالباً، لأنه أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، وهم دائماً يروون المشهور لا يروون الغريب. وإذا جاءت الرواية الغرائب عنهم فممن بعدهم غالباً.

الثاني: إرسال سعيد بن المسيب عن عمر رضي الله عنه، قد بينت في حديث ٨٩، ولكن في هذا الإسناد صرح سعيد بالسماعة عن عمر رضي الله عنه، لعل هذا يزيد الغرابة في هذا الحديث لأن سعيد بن المسيب لم يرو عن عمر، كما قرئ على العباس الدوري قال سمعت ابن معين يقول ابن المسيب: "قد رأى عمر وكان صغيراً قلت ليحيى هو يقول ولدت لستين مضتاً من خلافة عمر قال يحيى ابن ثمان سنين يحفظ شيئاً قال إن هؤلاء قوم يقولون إنه أصلح بين علي وعثمان وهذا باطل ولم يثبت له السماع من عمر".

الثالث: تفرد محرز بن عبد الله الهديري به تفرد مطلق منكر ضعيف لجهالة محرز بن عبد الله، لم أقف على ترجمته ولا كلام عليه جرحاً وتعديلاً. قال الشيخ الألباني: محرز بن عبد الله؛ لم أعرفهم. وكذلك ابنه عبد الملك، وحفيده يحيى كلهم مجهولون لا يعرفون.

الرابع: ضعف أبي علقمة الفروي، كما قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "يتكلم فيه". وذكره ابن حبان في ثقافته وقال: "ينحط ويخالف". ذكر ابن عدي في الكامل ثلاثة أحاديثه، قال عقب الحديثين الأولين: "باطلان". وقال لثالثها: "ولم أر لعبد الله الفروي أنكر من هذه الأحاديث التي ذكرتها". ذكر الدارقطني في تعليقات على المجروحين حديثين، قال: "الأحدهما بليته من عبد الله بن هارون بن موسى". واكتفى بهذه الأقوال رد روايته هذه لتفرد وغرابته، ولعل هذا الإسناد من بليته أيضاً، لأنه تفرد هذا الإسناد بالرواية الغريبة لا يعرف بهم، حتى أغرب في سعيد سمع من عمر رضي الله عنه، وهذه الصنيعة بائنة جداً، ذكر الألباني هذا الإسناد في سلسلة الضعيفة وحكم بالضعيف، حيث قال: "بيض له الحافظ في مختصر الديلمي"، وإسناده ضعيف". فلا يلتفت إلى روايته إلا لبيان علته. والله أعلم.

رأي الباحث

١- غريب من حديث سعيد عن عمر، لأن لم يثبت أنه روايته عن عمر رضي الله عنه، ولم يأتي هذا الحديث في كتب السنن إلا من طريق هذا، وبه غربت حديثه.

٢- إرسال سعيد بن المسيب، قد بينت في حديث ٨٩، أن سعيد لم يسمع من عمر أصلاً، وكيف بصرح بالسماع، هذا فيه خطأ بائن. والله أعلم.

٣- جهالة محرز بن عبد الله الهديري، وكذا ابنه عبد الملك، وحفيده يحيى، لم أقف على ترجمتهم في كل كتب

١ «المراسل لابن أبي حاتم» (ص: ٧٢)

٢ «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة» (٩٢/٥)

٣ «اللفقات لابن حبان» (٣٩٧/٨)

٤ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٤٢٨/٥)

٥ «تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان» (ص: ٢٢٢)

٦ «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة» (٩٢/٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثغرة والشباب

التراجم، فهم مجهولون العين. والله أعلم.

٤- ضعف أبي علقمة الفروي، لعل هذا الغرابة والتفرد كل آفة منه، فروايته هذا والذي فيه خالف وتفرد مردود.

٥- وأما متن الحديث بهذه العلل المتفرد المطلق ضعيف، مثل سنده لا يقبل من شيئا مع أن متنه فيه نكارة

ابن المسيب^١ عن عمر بن الخطاب^٢

تفرد المجهول خير مجهول

متن الحديث

١٠١- حديث: "أن عمر بعث معاذ بن جبل ساعيا على بني كلاب..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به سعيد بن أبي الأبيض^٣ عن أبي حازم^٤ وزيد بن أسلم^٥. وتفرد به ابن جريج^٦ عنه. ولا أعلم حدث به غير هشام بن سليمان^٧."

تخريج الحديث

أخرجه أبو محمد الفاكهي في فوائده ح ٢٧٠ من طريق: "أبيه عن هشام عن ابن جريج، قال: أخبرني ابن أبي الأبيض، عن أبي حازم، وزيد بن أسلم، عن ابن المسيب، أن عمر بعث معاذ ساعيا على بني كلاب، أو على بني سعد بن ذبيان، فقسم فيهم حتى لم يدع شيئا، حتى جاء مجلسه الذي خرج به على رقبته، فقالت امرأته: أين ما

١ وأما من حيث نقد المتن: فيه بعض الأمور المتكررة، أ: «أما حواء حين دمت، فتادت رها: جاءني دم لا أعرفه» قال الله تعالى ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ (سورة البقرة: ٣١). قد علم الله آدم كل الأسماء ولم يعلم أمور زوجته، هذا الشيء غير معقول، وقد قال النبي ج لأُم المؤمنين عائشة حين حاضت في أيام الحج: «فإن ذلك شيء، كتبه الله على بنات آدم» (متفق عليه)، ونسب هذا الشيء إلى آدم عليه السلام يدل على أنه معلوم منذ آدم عليه السلام. ب: «فتأذاها من ثخبها ألا تغزني قد جعل ربك تحنك سرياً» (سورة مريم: ٢٤). ج: «ولأجعلنه كفارة» هذا لا يفهم من معناه ولا يثبت بدليل أن الحيض كفارة للنساء. والله أعلم.

٢ تقدمت ترجمته في حديث ٢٢، هو أحمد العلماء الأثبات والفقه الكبار.

٣ هو سعيد بن أبي الأبيض روى عن أبي الزناد روى عنه القعني سمعت أبي يقول ذلك. وسمعت يقول: هو مجهول. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٦/٤)

٤ هو سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج، الأفرز التمار، المدني، القاص، مولى الأسود بن سفيان: ثقة عابد، من الخامسة، مات في خلافة المنصور. ع. «تقريب التهذيب» (٤٨٩)

٥ تقدمت ترجمته في حديث ٧٥، وهو ثقة عالم وكان يرسل.

٦ (ع) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم أبو الوليد وأبو خالد المكي الفقيه أحد الأعلام عن ابن أبي مليكة وعكرمة مرسلا وعن طاووس مسئلة ومجاهد ونافع وخلق وعنه يحيى بن سعيد الأنصاري أكبر منه والأوزاعي والسفيان وخلق قال ابن المديني لم يكن في الأرض أحد أعلم بعطاء من ابن جريج وقال أحمد إذا قال أخبرنا وسمعت حسبك به وقال ابن معين ثقة إذا روى من الكتاب قال أبو نعيم مات سنة خمسين ومائة

٧ هو هشام بن سليمان بن عكرمة بن خالد المخزومي، المكي: مقبول، من الثامنة. خت م ق. «تقريب التهذيب» (٧٢٩٦)

الباب الأول - الحديث الذي ذكر فيها التفرّد والشباب

جئت به مما يأتي به العمال من عراضة أهلهم؟ فقال: "كان معي ضاغط". فقالت: "قد كنت أمينا عند رسول الله ﷺ، وعند أبي بكر، أبعث عمر معك ضاغطا؟" فقامت بذلك في نسائها، واشتكت عمر، فبلغ ذلك عمر، فدعا معاذ، فقال: أنا بعثت معك ضاغطا؟ فقال: لم أجد شيئا أعتذر به إليها إلا ذلك. قال: فضحك عمر، وأعطاه شيئا، وقال: أرضها به.

وله متابعات في هشام بن سليمان عن ابن جرير كما أخرجه القاسم بن سلام في الأموال^٢ ح ١٩١٣، الخرائطي في مساوي الأخلاق ح ١٧١، وابن عساكر في تاريخه (٤٣٤/٥٨) من طريق حجاج. وابن عساكر في تاريخه (٤٣٥/٥٨) من طريق محمد بن بكر، كلهم عن ابن جرير بمثله.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية أبو محمد الفاكهي في فوائده ح ٢٧٠ هي تامة متابعة لرواية الدارقطني من طريق: "أبيه عن هشام عن ابن جرير، قال: أخبرني ابن أبي الأبيض، عن أبي حازم، وزيد بن أسلم، عن ابن المسيب، أن عمر رضي الله عنه به".

دراسة علّة الحديث

أولا: سعيد بن أبي الأبيض تفرد به عن أبي حازم وابن أسلم، هذا التفرد النسبي منكر، لأن سعيد بن أبي الأبيض مجهول، كما قال به أبو حاتم وابن الجوزي. فلا يقبل مثل هذا التفرد. ومن الاحتمال أن التفرد ليس من ابن أبي الأبيض، بل ممن بعده، لأن الراوي المجهول لا يعرف عند الناس كيف يأتي برواية يروي فيها الناس، والغالب من الذين بعده من الرواة الضعفاء، وهم يصنعون الروايات باستعمال أسماء المجاهيل، حتى اتصل الإسناد، والمندلسين حتى تسوي الأسانيد. ولكن مهما هو مجهول أو ضعيف، وأئمة النقد لا يترك لهم مهلا أبدا.

ثانيا: تفرد به ابن جرير عن ابن أبي الأبيض. وهو ثقة، وأوعية العلم، أثبت الناس في ابن أبي رباح، (سيد شباب أهل الحجاز). ثم قال أحمد بن حنبل: "إذا قال ابن جرير 'قال فلان' 'وقال فلان' 'وأخبرت' جاء بمناكير، وإذا قال: 'أخبرني' 'وسمعت' فحسبك به". وقد راجعت هذه الرواية وفيه تصريح بـ "أخبرني"، وهذا العبارة يكفي بنا في الاتصال، ثم هو تفرد عن الراوي المجهول فتفرده غير محتمل كما قال ملك بن أنس: كان ابن جرير حاطب ليل^٦. ومن هذا القول لا نأمن من تفرده، خاصة عن المجهول، والله الموفق.

ثالثا: تفرد هشام بن سليمان عن ابن جرير، في الحقيقة، هشام لم يفرد هذه الرواية عن ابن جرير، بل تابعه

١ عراضة أهلهم، يريد: الهدية. ويقال لها العراضة. تقول: عرضت الرجل إذا أهديت له «غريب الحديث لابن قتيبة» (٢٤٥/٢)

٢ ضاغط: وهو لزوق العضد بالجنب حكما حتى يضغط ذلك بعضه بعضا ويتدلى جلده. «معجم مقاييس اللغة» (٣٦٥/٣) وقال القس: قال حجاج: قال ابن جرير: أقول: إن قوله: ضاغطا، يعني به ربه. «كتاب الأموال» (ص: ٧١٠). قال ابن قتيبة: ويقال أنه أراد بالضاغط الله عز وجل. وكفى به أمينا وقيما. «غريب الحديث لابن قتيبة» (٢٤٦/٢)

٣ «كتاب الأموال» لأبي غنيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، المحقق: خليل محمد هراس. الناشر: دار الفكر. - بيروت. عدد الأجزاء: ١ (ص: ٧١٠)

٤ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٦/٤)

٥ «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٤٠٥/١٠)

٦ نفسه.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرقة والشك

بعض الرواة، مثل: حجاج، محمد بن بكر، كما في التخریج. إلا وأن هشام بن سليمان نفسه فيه مقال، قال أبو حاتم: "مضطرب الحديث ومحل الصدق ما أرى به بأساً". قال العقيلي: "في حديثه عن غير ابن جريج وهم". وقال الحافظ: "مقبول". يعني عند المتابعة، وقد توبع كما تخرجنا، فتفرده بالمتابعات مقبول، ثم هو من رجال مسلم، هذا يفيدنا في قبول روايته. والله أعلم.

رأي الباحث

رأي الباحث لعل هذا الإسناد، فيها ثلاث تفردات.

- ١= تفرد به سعيد بن أبي الأبيض، هو مجهول، فلا أحد يتابع عليه، فتفرده غير محفوظ.
- ٢= تفرد به ابن جريج عن ابن أبي الأبيض، فيه إشكال أن ابن جريج تفرد بروايته عن المجهول، هذا لا يقبل.
- ٣= تفرد هشام بن سليمان عن ابن جريج، لم يثبت، بل تابعه الرواة القوية، وفي هذا الحال يقبل، ولا يقبل تفرده.
- ٤= وبعلة التفردين الأولين فلا تقبل هذه الرواية، وأما متن الحديث فليس له شواهد صحيحة، فيبقى غير مقبول مع إسناده، والله أعلم بالصواب.

١ ابن عباس رضي الله عنه عن عمر رضي الله عنه

قريب المجهول، وتفرده المجهول

متن الحديث

١٢٣- حديث: "قلت: لعمر ألا تخبرني عن المتظاهرين... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمته الله:

"صحيح من حديث الزهري عن عبد الله رضي الله عنه، وغريب من حديث أسيد بن أبي الأسود^١ عن الزهري^٢ تفرد به عنه أخوه صالح^٣."

تخریج الحديث

- ١ هو حجاج بن محمد المصيصي الأعور، أبو محمد، ترمذي الأصل، نزل بغداد ثم المصيصية: ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، من التاسعة، مات ببغداد سنة ست ومئتين. ع. «تقريب التهذيب» (١١٣٥)
- ٢ هو محمد بن بكر بن عثمان البرساني، بضم الموحدة وسكون الراء ثم مهملة، أبو عثمان البصري: صدوق قد يخطئ، من التاسعة، مات سنة أربع ومئتين. ع. «تقريب التهذيب» (٥٧٦٠)
- ٣ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٦٢/٩)
- ٤ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٣٣٨/٤)
- ٥ تقدمت ترجمته في حديث ١١١، وهو صحابي جليل.
- ٦ الصواب هو: عبيد الله، كما هو في التخریج وطبعة التلمرية. ابن عبد الله بن أبي ثور النوفلي مولا هم المدني عن ابن عباس وصفية بنت شيبة وعنه الزهري وثقه ابن حبان (٤) «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال لصفى الدين» (ص: ٣٥١) قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة. ع. «تقريب التهذيب» (٤٣٠٧)
- ٧ لم أقف على ترجمته. هو أقرب إلى مجهول العين.
- ٨ تقدمت ترجمته في حديث ١٢، وهو متفق على جلالته وإتقانه وثبته.
- ٩ هو صالح بن أبي الأسود اللبني روى عن جعفر بن محمد روى عنه إسماعيل بن أبان. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٩٥/٤) قال ابن عدي: وأحاديثه ليست بالمستقيمة. «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١٠٣/٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والشراب

أخرجه البخاري في الصحيح ح ٨٩، ح ٥١٩١، والنسائي في المجتبى ح ٢/٨١٣١، والبيهقي في سننه الكبير ح ٢٠٣١٨، من طريق: شعيب بن أبي حمزة الحمصي، وفي صحيح البخاري ح ٢٤٦٨، وفي شرح مشكل الآثار للطحاوي ح ٥٠١٧، من طريق: عقيل بن خالد الأيلي، والحاكم في مستدركه ح ٧١٦٤، وفي مسند أبي يعلى ح ١٧٨، وفي شرح مشكل الآثار للطحاوي ح ٥٠١٦، من: محمد بن إسحاق، ومسلم في صحيحه ح ١٤٧٩، وفي صحيح ابن حبان ح ٤٢٦٨، والنسائي في الكبرى ح ٩١١٢، والترمذي في جامعه ح ٤٦٦١، ح ٣٣١٨، والبيهقي في سننه الكبير ح ١٣٣٩١، وفي مسند أحمد ح ٢٢٧، وفي مسند أبي يعلى ح ٢٢٢، من: معمر بن راشد، وفي صحيح البخاري ح ٨٩، وفي صحيح ابن حبان ح ٤١٨٧، من: يونس بن يزيد الأيلي، كلهم عن: ابن شهاب به.

والنسائي في سننه ح ٢١٣٢، وأبو عوانة في مستخرجه ح ٤٥٨٢، وفي مسند البزار ح ٢٠٦، كلهم: "عن صالح، عن ابن شهاب أن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور حدثه (ح) وأخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثنا الحكم بن نافع قال: أنبأنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، عن ابن عباس قال: "لم أزل حريصاً أن أسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين من أزواج رسول الله ﷺ اللتين قال الله لهما: {إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما} وساق الحديث وقال فيه: فاعتزل رسول الله ﷺ نساءه من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة إلى عائشة تسعاً وعشرين ليلة. قالت عائشة: وكان قال: ما أنا بداخل عليهن شهراً من شدة موجده عليهن حين حدثه الله - عز وجل - حديثهن، فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدأ بها، فقالت له عائشة: إنك قد كنت آليت يا رسول الله، أن لا تدخل علينا شهراً، وأنا أصبحنا من تسع وعشرين ليلة نعدّها عدداً، فقال رسول الله ﷺ: الشهر تسع وعشرون ليلة". اللفظ للنسائي.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية البخاري في صحيحه النسائي في سننه وفي مسند البزار وغيرهم هي متبعة في أسيد بن أبي الأسود عن الزهري لرواية الدارقطني من طريق: "عبيد الله حدثه عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنه".

دراسة علّة الحديث

١- أما الغرابة لم أقف عليه لشدة الغرابة، حتى أسيد بن أبي الأسود لم أقف على ترجمته، إلا ذكر ابن ماكولا في الإكمال في رفع الارتباب حيث قال: "وأسيد بن أبي الأسود أخو منصور وأسد وصالح روى عنه أخوه صالح". وذكر المزي في ترجمة منصور بن الأسود، قال: "روي عن أخيه أسيد بن أبي الأسود". ولا أجد غير هذا من الأقوال عليه. هو أقرب إلى مجهول العين، فبهذا غرابته لا يقبل لجبالته.

٢- أما التفرد: فهو تفرد صالح بن أبي الأسود عن أخيه أسيد بن أبي الأسود، هذا التفرد النسبي منكر، ولا يتابعه أحد في روايته عن أخيه، ثم صالح بن أبي الأسود ضعيف، كما قال ابن عدي: "وأحاديثه ليست بالمستقيمة. ولصالح من الحديث غير ما ذكرت، عن الأعمش وغيره وقد، حدثنا الحسين بن علي عن محمد بن الحسن السلولي

١ «الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا» (٥٥/١)

٢ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي» (٥١٨/٢٨)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثور والضبابة

عن صالح نسخة أوراق، عن الأعمش وغيره وفي أحاديثه بعض النكرة وليس هو بذلك المعروف". ولم أجد غير هذه من ترجمته أو أقوال عليه، فحالته مع ضعفه هو أيضا قريب من المجهول الحال لأنه لا يعرف رواة عنه إلا محمد بن الحسن السلولي، وإسماعيل بن أبان، ولا يعرف شيوخه إلا الأعمش وجعفر بن محمد. وبهذا الحال، تفرد غير مقبول عند العلماء. والله أعلم.

رأي الباحث

١- الحديث من غرابية المجهول العين: أسيد بن أبي الأسود، فهو غير مقبول لجهالته.

٢- تفرد ضعيف صالح بن أبي الأسود مع جهالته، فلا يقبل روايته.

٣- متن الحديث بالمتابعات الصحيحة الكثيرة يكون صحيحا لغيره. والله أعلم.

١ عن عمر بن الخطاب ؓ

سالم^٢ عن أبيه عن جده

تفرد الخفيف وشيخ الخفيف والنجاشي

متن الحديث

١٢٧- حديث: "قلت يا رسول الله: أنعمل في أمر قد فرغ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به صالح بن الأخضر^١ عن الزهري^٢ عنه".

"وقال في موضع آخر: ما كتبت من حديث الأصمعي^٣ عن أبي عمرو بن العلاء^٤ عن الوليد بن السمط^٥ عن عاصم

١ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١٠٣/٥)

٢ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وهو صحابي جليل.

٣ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وكان ثباتا عابدا فاضلا.

٤ الصواب: هو صالح بن أبي الأخضر اليمامي، مولى هشام بن عبد الملك، نزل البصرة: ضعيف يعتبر به، من السابعة، مات بعد الأربعين. ٤.

«تقريب التهذيب» (٢٨٤٤) كما صوبه في طبعة التدمرية

٥ تقدمت ترجمته في حديث ١٢، وهو متفق على جلالته وإتقانه وثبته.

٦ (مق د ت) هو عبد الملك بن قريش بضم القاف وفتح المهملة وآخره موحدة ابن عبد الملك بن علي بن أصمع الباهلي الأصمعي أبو سعيد البصري أحد الأعلام عن أبي عمرو بن العلاء ومسر ومالك وخلائق وعنه ابن معين ونصر بن علي وعمر بن شبة وخلق وثقه ابن معين قال الأصمعي سمع مني مالك وقال أحفظ ستة عشر ألف أرجوزة قال المبرد كان يحرق في اللغة قال أبو العلاء مات سنة ثلاث عشرة ومائتين بالبصرة «خلاصة تهذيب التهذيب الكمال» (ص: ٢٤٥)

٧ هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان المازني، النحوي القاري، اسمه: زيان أو العريان، أو يحيى، أو جزء، بفتح الجيم ثم زاي ثم همزة، والأول أشهر، والثاني أصح عند الصولي: ثقة، من علماء العربية، من الخامسة، مات سنة أربع وخمسين، وهو ابن ست وثمانين سنة. خت قد فق. «تقريب التهذيب» (٨٢٧١)

٨ لم أقف عليه، لعله أقرب إلى مجهول العين.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها عمرو والشراة

بن عبيد الله^١ عن سالم إلا عن أبي بكر العولي^٢

"عن أبي العيناء محمد بن القاسم"^٣.

"وانما يعرف هذا من حديث المعتمر بن سليمان^٤ عن أبي عمرو بن العلاء".

تخريج الحديث

تخريج السند الأول: أخرجه البزار في مسنده في متابعة ح ٧٧٦٠ قال: "ورواه صالح، عن الزهري عن سالم، عن أبيه أن عمر. وابن أبي عاصم في السنة ح ١٦٦ قال: "ثنا هشام بن عمار، ثنا أنس بن عياض، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن عمر بن الخطاب، (رضي الله عنه) قال: "يا رسول الله أنعمل في أمر نأتنفه، أم في أمر قد فرغ منه؟ قال: «بل في أمر قد فرغ منه». فقال: ففيم العمل؟ فقال: «يا عمر، كلا لا يدرك إلا بعمل». قال: فالآن نجتهد يا رسول الله". ثم قال في تابعه: "رواه صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي ﷺ".

تخريج السند الثاني: في تاريخ أصبهان لأبي نعيم (١٢١/٢) قال: "حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا خالي عبد الله بن محمود، ثنا الفضل بن عبد الصمد أبو يحيى الأصبهاني بطرسوس، ثنا ابن أبي السري، ثنا معتمر، ثنا أبو عمرو بن العلاء، حدثني الوليد بن السط، عن عاصم بن عبيد الله أن سالم بن عبد الله، حدثه عن أبيه، أنه سمع عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يقول: "قلت يا رسول الله أنعمل على ما فرغ منه أم نستأنف العمل" الحديث. وضيء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة (٣٠٧/٨) من طريق: "ابن أبي السري عن معتمر بن سليمان نا أبو عمرو بن العلاء ثنا الوليد بن السط حدثني عاصم بن عبيد الله أن سالما حدثه عن أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب وهو يقول قال رسول الله ﷺ: "اعمل على ما قد فرغ منه فإن كلا ميسر لما خلق له من خلق للجنة يسر لعمل أهل الجنة ومن خلق للنار يسر لعمل أهل النار".

وللسند الثاني متابعات في الوليد عن عاصم كما أخرجه مسند أبي داود الطيالسي ح ١١، بنفسه. الترمذي في "جامعه" ح ٢١٣٥، وأحمد في "مسنده" ح ٥٢٣٥، من طريق: ابن مهدي، وأحمد في "مسنده" ح ٥٥٨٢، عن عفان بن مسلم الصنفار، وأحمد في "مسنده" ح ٢٠١، حدثنا محمد بن جعفر، وحجاج، وأبو يعلى في "مسنده" ح ٤٩، ح ٥٤٦٣، حبان بن هلال، البزار في مسنده ح ١٢١ محمد بن جعفر، وفي مسند أبي يعلى ح ١٥٧، ح ٥٥٧١، من طريق أبي داود،

١ هو عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي، المدني: ضعيف، من الرابعة، مات في أول دولة بني العباس، سنة الثنتين وثلاثين. ع ٤. «تقريب التهذيب» (٣٠٦٥)

٢ الصواب: هو محمد بن يحيى الصولي، تقدمت ترجمته في حديث ١١، وهو كان أحد العلماء بفنون الآداب، حسن المعرفة بأخبار الملوك وأيام الخلفاء، ومآثر الأشراف وطبقات الشعراء. مقبول القول. وهو وهم في سند حديث كشفت الشمس. صحف شيئا في ستا من شوال. مات بالبصرة في سنة ٣٣٦هـ. «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (١٩٨/٤)

٣ هو محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر بن سليمان، أبو عبد الله الضرير، مولى أبي جعفر المنصور، ويعرف بأبي العيناء، أصله من اليمامة، ومولده بالأهواز، ومنشؤه بالبصرة، ولم يسند من الحديث إلا القليل، والغالب على روايته الأخبار والحكايات. الدارقطني: أبو العيناء ليس بقوي في الحديث. مات سنة ٢٨٢هـ. «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٣٨٩/٣)

٤ تقدمت ترجمته في حديث ١٠، وهو ثقة.

٥ «السنة لابن أبي عاصم» (٧٢/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشباب

كلهم: "عن شعبة، عن عاصم بن عبيد الله قال: سمعت سالم بن عبد الله يحدث عن أبيه قال: قال عمر: "يا رسول الله، أرأيت ما نعمل فيه أمر مبتدع أو مبتدأ أو فيما قد فرغ منه"، فقال: "فيما قد فرغ منه يا ابن الخطاب، وكل ميسر، أما من كان من أهل السعادة فإنه يعمل للسعادة، وأما من كان من أهل الشقاء فإنه يعمل للشقاء". لفظ للترمذي. قال الترمذي: وفي الباب عن علي، وحذيفة بن أسيد، وأنس، وعمران بن حصين. وهذا حديث حسن صحيح^١.

وللهاذين السندين متابعات في عبد الله بن عمر عن عمر رضي الله عنه كما وأخرجه البزار في ح ٧٧٦٠، وفي صحيح ابن حبان ح ١٠٨، ابن أبي عاصم في السنة ح ١٦٥، من: "الأوزاعي، عن ابن شهاب عن ابن المسيب سمع أبا هريرة يقول قال عمر بن الخطاب بنحوه".

قال الشيخ الألباني في ظلال الجنة في تخريج السنة: "حديث صحيح ورجاله ثقات رجال الشيخين غير هشام بن عمار فهو من رجال البخاري وحده ومع ذلك ففيه كلام ولكنه لا بأس به في الشواهد".

أخرجه معمر بن راشد في جامعه ح ٢٠٠٦٣، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح ١٣٢٣، من طريق معمر، وابن أبي عاصم في السنة ح ١٦١، والفريابي في القدر ح ٢٩، الطبراني في مسند الشاميين ح ١٧١٠، من طريق الزبيدي، وابن أبي عاصم في السنة ح ١٦٢، من طريق الأوزاعي، الفريابي في القدر ح ٣٠، من طريق يؤنس، كلهم عن الزهري، عن ابن المسيب أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه به.

إسناد الحديث

أولاً: تفرد به صالح عن الزهري عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي ﷺ. بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية البزار في مسنده في متابعة ح ٧٧٦٠ هي متابعة تامة في تابعه لرواية الدارقطني حيث قال: "ورواه صالح، عن الزهري عن سالم، عن أبيه أن عمر رضي الله عنه به".

ثانياً: بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية أبي نعيم في تاريخ أصبهان (١٢١/٢) هي متابعة لرواية الدارقطني من طريق: "ابن أبي السري، ثنا معتمر، ثنا ابن العلاء، حدثني الوليد عن عاصم أن سالم بن عبد الله، حدثه عن أبيه، أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه به".

دراسة علّة الحديث

أولاً: تفرد به صالح عن الزهري عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي ﷺ. وهذا التفرد النسبي منكر غير محفوظ لسبب ضعف صالح بن أبي الأخضر سئل عنه: "هل سمعت هذا الذي ترويه عن الزهري؟ فقال: «منه ما حدثني به، ومنه ما قرأت عليه، فلا أدري ما هذا من هذا»^٢. قال ابن معين: "ليس بشيء"^٣. قال البخاري:

١ «سنن الترمذي ت شاكر» (٥ / ٤٤١)

٢ «كتاب السنة لابن أبي عاصم (ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة بقلم: محمد ناصر الدين الألباني)» (٧٢/١)

٣ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٢٧٢/٧)

٤ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٢٢/٣)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشراب

"لين". قال العجلي: "يكتب حديثه، وليس بالقوي". قال النسائي: "ضعيف". وقال أبو حاتم: "لين الحديث". وقال أبو زرعة: "ضعيف الحديث". وبهذه الأقوال تدل على تفرده منكرًا غير مقبول. ثم لسبب السند المعلق من المصنف إلى صالح، كما قال الشيخ الألباني في ظلال الجنة: "هذا إسناد معلق ولم أجد الآن من وصله وصالح بن أبي الأخضر ضعيف لكنه يصلح للاعتبار والاستشهاد". وبهذا السبب لا يقبل رواية هذه إلا إذا كانت له المتابعات أو الشواهد القوية إن شاء الله.

ثانياً: أبو بكر الصولي تفرد به عن محمد بن القاسم عن عبد الملك الأصمعي عن ابن العلاء عن الوليد عن عاصم عن سالم. وهذا التفرد النسبي غير مقبول، لأن فيه عاصم بن عبيد الله راوي ضعيف، كما قال ابن معين: "ضعيف". وقال مرة: "ضعيف لا يحتج بحديثه وهو أضعف من سهيل والعلاء". قال أبو زرعة: "عاصم منكر الحديث في الأصل وهو مضطرب الحديث". قال أبو حاتم: "منكر الحديث مضطرب الحديث ليس له حديث يعتمد عليه وما أقربه من ابن عقيل". قال العجلي: "لا بأس به". قال ابن حبان: "وكان سيء الحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ فترك من أجل كثرة خطئه". وبهذا الضعيف، روايته غير مقبول. ثم الوليد بن السمط مجهول العين، لم أقف على أي تراجمه، إنما يعرف اسمه بهذه الراوية فقط. ثم محمد بن يحيى الصولي فيه وهم، ومحمد بن القاسم ليس بقوي في الحديث كما قال الدارقطني. فبهذه العلل لا سبيل لقبول هذا الإسناد. والله أعلم.

ثالثاً رواية المعتمر عن ابن العلاء. فهي نفس العلل، فيه ضعيف عاصم بن عبيد الله وجهالة الوليد بن السمط، كما وقال المقدسي: في إسناده من لم أقف عليه. فلا يقبل بهذه العلل أيضاً، والله أعلم. وأما روايات المتابعات كما قال الشيخ الألباني في ظلال الجنة ح ١٦١: "حديث صحيح ورجال إسناده ثقات وفي سماع سعيد من عمر خلاف وبقية مدلس ولكنه قد رواه عن الأوزاعي أيضاً مصرحاً بالتحديث كما يأتي في الذي بعده. وقال في ١٦٢: "حديث صحيح ورجاله ثقات فهو صحيح الإسناد، لولا الخلاف المشار إليه آنفاً وبقية قد صرح بالتحديث وقد تابعة أنس بن عياض إلا أنه خالفه فأدخل أبا هريرة بين سعيد بن المسيب وعمر بن الخطاب".

١ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٢٧٣/٤)

٢ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٢٢٥)

٣ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٥٧)

٤ «الرح والتمديد لأبن أبي حاتم» (٢٩٤/٤)

٥ «كتاب السنة لابن أبي عاصم (ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة بقلم: محمد ناصر الدين الألباني)» (٧٣/١)

٦ «تاريخ ابن معين برواية النوري» (١٨٣/٣)

٧ «الرح والتمديد لأبن أبي حاتم» (٣٤٧/٦)

٨ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٢٤١)

٩ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١٢٧/٢)

١٠ «الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحهما» (٣٠٧/١)

١١ «كتاب السنة لابن أبي عاصم (ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة بقلم: محمد ناصر الدين الألباني)» (٧١/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها القسرة والشباب

رأي الباحث

- ١= تفرد به صالح عن الزهري عن سالم إلى آخره، فيه راوي ضعيف: صالح بن أبي الأخضر فلا يقبل روايته خاصة في تفرد، إلا إذا كانت له المتابعات أو الشواهد القوية إن شاء الله.
- ٢= تفرد أبو بكر الصولي عن أبي العيناء محمد بن القاسم إلى آخره، فيه أربعة علل، راوي ضعيف، وراوي مجهول، والراوي فيه الوهم ثم الراوي اللين. وهذه الرواية ضعف على الضعيف، فلا يقبلها.
- ٣= رواية المعتمر عن ابن العلاء فيه علتين: ضعيف ومجهول، فلا يقبلها أيضا.
- ٤= ومتن الحديث بما خرجنا من المتابعات الصحيحة فيكون صحيحا لغيره. والله أعلم.

مسند عمر بن الخطاب ؓ

نافع^١ عن عبد الله بن عمر^٢ عنه

تفرد النخعي وشيخه المتروك والمجهول والانتطاع

متن الحديث

١٣٥- حديث: "أيرقد أحدنا وهو جنب... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به أبو عتبة الحسن بن علي بن مسلم السكوني^٣ عن أبيه^٤ عن السدي^٥ عن عبد الله بن زياد^٦ عن نافع^٧.
قال في موضع آخر: غريب من حديث جعفر بن محمد^٨، عن نافع، تفرد به محمد بن إبراهيم الهاشمي^٩ عنه، ولم

١ تقدمت ترجمته في حديث ٣١، هو ثقة ثبت فقيه مشهور.

٢ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وهو صحابي جليل.

٣ هو الحسن بن علي بن مسلم السكوني البراد أبو عتبة الحمصي روى عن معاوية بن يحيى الأضرابلسي وإسماعيل بن عياش. حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول: كان يعد من الأبدال وكان من أفاضل أهل حمص. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢١/٣)

٤ لم أقف على ترجمته.

٥ لم أتأكد من هذا السدي؟ وفي حاشية طبعة التدمرية: الزبيدي. ولكن بعد قارنت عدة من السدي والزبيدي وجدت إسماعيل السدي أقرب من طبقته، وهو: (عج د ت ق) إسماعيل بن موسى الفزازي أبو محمد ابن بنت السدي عن عمر بن شاذان عن أنس في (ت) وشريك ومالك وعنه (عج د ت ق) قال النسائي ليس به بأس قال ابن عدي أنكروا منه الغلو في التشيع وقال ابن حبان مات سنة خمس وأربعين ومائتين. «خلاصة تهذيب الكمال» (ص: ٣٦). قال ابن حجر: صدوق يخطئ، رمي بالرفض، «تقريب التهذيب» (٤٩٣)

٦ هو عبد الله بن زياد بن سمعان مولى أم سلمة مديني، قال أبو محمد روى عن نافع مولى ابن عمر والزهري وربيعة وسليمان بن حبيب المحاربي ويحيى بن سعيد الأنصاري. قال أبو حاتم: روى عنه روح بن القاسم والمفضل بن فضالة وعبد العزيز بن محمد الدراوردي وابن وهب. قال مالك: كذاب. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٦٠/٥)

٧ هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله، المعروف بالصادق: صدوق فقيه إمام، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين. يخ م ٤. «تقريب التهذيب» (٩٥٠)

٨ هو ابن الإمام محمد بن إبراهيم بن محمد الهاشمي، نائب دمشق، الأمير محمد ابن الإمام إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي. حدث عن: جعفر الصادق، وعن المنصور. روى عنه: ابنه؛ موسى، وحفيده؛ عبد الصمد، وغيرهما. وما علمت أحدا تجاسر على تضعيف هؤلاء الأمراء لمكان الدولة. وتوفي: ببغداد، سنة خمس وثمانين ومائة. «سير أعلام النبلاء للذهبي» (٨٩/٩)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشذابة

نكتبه إلا عن شيخنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي^١.

تخريج الحديث

ولم أقف على تخريج هاذين الإسنادين بكامله، ولكن لهاذين الإسنادين متابعات صحيحة كثيرة في كتب الستة وفي غيرها. كما أخرجه البخاري في صحيحه ح ٢٨٩، من طريق: جويرية بن أسماء الضبيعي، ومسلم في صحيحه ح ٣٠٦، والنسائي في المجتبى ح ٢/٢٥٩، وابن ماجه في سننه ح ٥٨٥، والبيهقي في سننه الكبير ح ٩٨١، وفي مسند أحمد ح ٤٧٥٣، ح ٥٠٢٤، ح ٥٨٨٦، من طريق: عمرو الفدكي، ومسلم في صحيحه ح ٣٠٦، والبيهقي في سننه الكبير ح ٩٨٨، وعبد الرزاق في مصنفه ح ١٠٧٧، من طريق: ابن جريج، وفي صحيح البخاري ح ٢٨٨، وفي صحيح ابن حبان ح ١٢١٥، من طريق: الليث، والنسائي في الكبرى ح ٩٠١٣، وفي شرح معاني الآثار للطحاوي ح ٧٧٧، وفي الأوسط للطبراني ح ٢١٨١، من طريق: عبد الله بن عون بن أرطبان، وفي مسند أحمد ح ٥٠٢٥، وعبد الرزاق في مصنفه ح ١٠٧٥، من طريق: أيوب السخيتاني، وعبد الرزاق في مصنفه ح ١٠٧٤، عن: عبد الله العمري، وفي شرح معاني الآثار للطحاوي ح ٧٧٦، من: محمد بن إسحاق، كلهم عن: "نافع، عن ابن عمر: أن عمر بن الخطاب سأل رسول الله ﷺ: أيرقد أحدنا وهو جنب؟ قال: نعم، إذا توضأ أحدكم فليرقد وهو جنب". اللفظ للبخاري.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هاذين الإسنادين في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية البخاري ومسلم في صحيحيهما وغيرهما هي متابعة قاصرة في عبد الله بن زياد وجعفر بن محمد عن نافع لرواية الدارقطني من طريق: "جويرية بن أسماء الضبيعي، عمرو بن سعد الفدكي، ابن جريج وغيرهم عن نافع، عن عبد الله: أن عمر رضي الله عنه، به".

دراسة علّة الحديث

قد ذكر الإمام الدارقطني في هذا الإسناد عدة العلل، ومدار الحديث على نافع، وبعده اختلفوا، كما يلي:
أولاً: تفرد به الحسن بن علي السكوني عن أبيه علي عن السدي عن عبد الله. وهذا التفرد المسلسل إلى عبد الله بن زياد، وقد تابع عبد الله بن زياد عدة من الثقات كما في تخريج المتابعات، وهذا التفرد النسبي مردود لعلل ما يلي: أ: جهالة الراوي، هو علي بن مسلم السكوني، ولم أقف على تعريفه، إنما يعرف اسمه برواية ابنه الحسن بن علي عن أبيه، ولا يعرف أحوال روايته، ولا يعرف أقوال العلماء عليه، فهو أقرب إلى مجهول العين. ب: إسماعيل السدي أنكروا منه الغلو في التشيع، صدوق يخطئ، روي بالرفض، كما قال ابن عدي وابن حجر. ج: متروك عبد الله بن زياد بن سمعان، كما قال البخاري: "سكتوا عنه". قال النسائي: "متروك الحديث"^٢. قال

١ هو إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو إسحاق الهاشمي، حدث عن أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، والحسين بن الحسن المروزي، وأبيه عبد الصمد بن موسى. روى عنه أبو الحسين بن البواب المقرئ، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وقال الخطيب: تفرد أبوه عبد الصمد برواية حديث: أكرموا الشهود. مات بسر من رأى في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة. «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (١٣٦/٩)

٢ «كتاب الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العين» (ص: ٧٩)

٣ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٦٣)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التردد والشك

يحيى بن معين: "ضعيف الحديث ليس بشيء". قال أحمد بن صالح: "أظن ابن سميع كان يضع للناس يعني الحديث". قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث سبيله سبيل الترك". وبهذه العلل الشديدة، رواية المتفرقة مردودة. ثانياً: الغرابة من حديث جعفر، عن نافع، في الحقيقة من حيث المتابعات هذه الغرابة غير موجودة، لأن تابع جعفر بن محمد كثير من الثقات في كتب الصحيح والسنن. ولكن من حيث الرواية، ولم أقف على علاقة بينهما في الرواية، ومن حيث مخالفة الثقات في الرواية فحديثه غريب جداً، والله أعلم. ثالثاً: تفرد به إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي عن محمد بن إبراهيم الهاشمي. هذا تفرد نسبي، لا أحد يتابعه في الرواية، ثم في هذا الإسناد انقطاع بينهما، كما ذكرنا في ترجمتهما، فرواية إبراهيم عن أب جده مستحيل، والفرق بينهما أكثر من ١٤٠ سنة، وهذا الانقطاع واضح وهذا التفرد منكر مردود، والله أعلم.

رأي الباحث

- ١= تفرد به الحسن السكوني عن أبيه عن السدي، هذا تفرد مسلسل منكر مردود بأربعة أسباب ما ذكرنا آنفاً.
- ٢= الغرابة من حديث جعفر عن نافع، أهم سبب الغرابة هو: لا يوجد علاقة الرواية بينهما في كتب السنن، إلا هذا الرواية. فلا يقبل هذه الغرابة.
- ٣= تفرد إبراهيم عن محمد تفرد نسبي منكر لانقطاع واضح، ولا يقبل منه شيئاً. والله أعلم.
- ٤= متن الحديث صحيح مشهور في كتب الصحيح والسنن، لكن ليس لهذا الإسنادين المنكرين المكذوب والمقطوع نصيب، ويبقيهما ضعيف مردود. والله أعلم.

مسند عمر بن الخطاب

نافع عن عبد الله بن عمر عنه

تفرد المصحفون فيه مصحفون ومصحفون

متن الحديث

١٤٣- حديث: "لما فرض عمر للناس فرض لأبنائه" ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به عبد الله بن إسحاق الهاشمي"، "عن أبيه"،

١ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٦٠/٥)

٢ تقدمت ترجمته في حديث ٣١، هو ثقة ثبت فقيه مشهور.

٣ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وهو صحابي جليل.

٤ الصواب: لأسامة، كما في التخریج، وطبعة التدمرية.

٥ هو عبد الله بن إسحاق بن الفضل الهاشمي له أحاديث لا يتابع منها على شيء. «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٢٣٣/٢)

٦ إسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي من أهل الكوفة يروي عن المغيرة بن عطية روى عنه أبو غسان الهادي مالك بن إسماعيل.

«الثقات لابن حبان» (١٠٨/٨)

عن صالح بن خوات، عن نافع عنه.

تخريج الحديث

الحاكم أخرجه في المستدرک ح ٦٣٦٧ قال: "أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى، ثنا عبد الله بن إسحاق، حدثني أبي، عن صالح بن خوات، عن نافع، عن ابن عمر (رضي الله عنهما) ما قال: لما فرض عمر لأسامة بن زيد ثلاثة آلاف، وفرض لي ألفين وخمسمائة، فقلت له: يا أبت، لم تفرض لأسامة بن زيد ثلاثة آلاف، وتفرض لي ألفين وخمسمائة؟ والله ما شهد أسامة مشهدا غبت عنه ولا شهد أبوه مشهدا غاب عنه أبي، قال: "صدقت يا بني، ولكني أشهد لأبوه كان أحب الناس إلى رسول الله ﷺ من أبيك، وهو أحب إلى رسول الله ﷺ منك".

قال الحاكم: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، فإن توهم متوهم أن هذه الفضيلة لأسامة فليعلم أني إنما خرجت هذا الحديث لأمرين: أحدهما شهادة عمر لابنه أنه لم يشهد أسامة مشهدا إلا شهدته، وهذه من أجل فضائل ابن عمر، والثاني أن الشيخين (هـ) ما قد خرجا أكثر ما روي من فضائل ابن عمر على شرطهما من المسانيد، فأنا أجتهد في تحصيل خبر مسند صحيح لم يخرجاه". [التعليق - من تلخيص الذهبي] ٦٣٦٧ - صحيح

وله متابعات في صالح بن خوات عن نافع كما أخرجه الترمذي في جامعه ح ٣٨١٣، من طريق زيد بن أسلم، وفي مسند للبخاري ح ١٥٠، وفي مسند أبي يعلى ح ١٦٢، وفي صحيح ابن حبان ح ٧٠٤٣، أخرجه الطبراني في الأوسط ح ٦٦٠٨، والبيهقي في سننه الكبير ح ١٣١١٧، كلهم من طريق عبيد الله عن نافع عن ابن عمر، عن عمر، رضي الله عنه. قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

وله متابعة في عبد الله عن عمر رضي الله عنه كما في مصنف ابن أبي شيبة ح ٣٢٨٧٨، من أبي بكر عن عمر رضي الله عنه.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الحاكم في مستدركه ح ٦٣٦٧ هي متابعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: "أخبرنا الحسن العدل، ثنا ابن أبي طالب، ثنا عبد الله بن إسحاق، حدثني أبي، عن صالح، عن نافع، عن ابن عمر (رضي الله عنهما) به".

دراسة علمية الحديث

أولاً: تفرد به عبد الله الهاشمي، عن أبيه إسحاق، عن صالح، عن نافع عنه. وهذا التفرد النسبي منكر، لأن عبد الله بن إسحاق، وما وقف على ترجمته ولا روايته في كتب التراجم غير ذكره العقيلي في ضعفائه، قال: له أحاديث لا يتابع منها على شيء^١. ولا أقف على حديثه غير حديثين: (لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين على الدين عزيزة

١ هو صالح بن خوات بن صالح بن خوات بن جبير الانصاري روى عن محمد بن يحيى بن حبان وعبد الله بن أبي بكر روى عنه الفضيل بن سليمان النميري وابن المبارك سمعت أبي يقول ذلك. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٩٩/٤) قال ابن حجر: مقبول من الثامنة،

«تقريب التهذيب» (٢٨٥٣)

٢ «المستدرک علی الصحيحین للحاکم» (٦٤٥/٣)

٣ «الجامع الكبير - سنن الترمذي ت بشار» (١٥٤/٦)

٤ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٢٣٣/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والشراب

إلى يوم القيامة^١ (ما أسكر كثيره فقليله حرام)^٢ روايته هذين الحديثين لا يتابعه أحد، وهو أقرب إلى مجهول، فروايته غير محفوظة، والله أعلم.

ثانياً: أبوه إسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي، قد ذكره في كثير كتب التراجم، ولكن لم يذكر فيه جرحاً وتعديلاً، كما قال البخاري: سمع مغيرة بن عطية، عن أبي الزبير، عن جابر؛ لم يكن النبي ﷺ يمر في طريق، فيتبعه أحد، إلا عرف أنه سلكه، من طيب عرفه. سمع منه مالك بن إسماعيل. يعد في الكوفيين^٣. وابن حبان ذكره في ثقافته^٤. كما قال ابن حجر: "إسحاق بن الفضل بن يعقوب بن الفضل بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال كان من رجال الباقر وولده جعفر". وقال الشيخ الألباني: "وإسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي أورده الطوسي في "رجاله" (ص ١٤٩) في أصحاب جعفر الصادق رقم (١٣٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً كغالب عاداته! وزاد على ما في هذا الإسناد أنه مدني. ذكره في أصحاب الباقر (ص ١٠٤ رقم ١٧): "إسماعيل بن الفضل بن يعقوب بن الفضل بن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب ثقة من أهل البصرة". وذكر المعلق عليه أنه هو الأول المدني، وتبع في ذلك الحافظ ابن حجر في "اللسان" وهو بعيد عندي لاختلاف اسم جدهما، ونسبتهما. والله أعلم^٥. وبهذه الأقوال لم نتعين هل هو من ثقة أو ضعيف؟ ولكن هو أقرب إلى مجهول الحال لعدم معرفة رواة غير إسحاق في هذا الرواية ومالك بن إسماعيل، ولا يوثقه أحد ولا يجرحه والله أعلم.

ثالثاً: صالح بن خوات الأنصاري المدني. لم أقف عليه كلام الجرح والتعديل، غير ابن حبان ذكره في ثقافته^٦، وقال الذهبي: ما علمت به بأساً^٧. روى له البخاري في كتاب الأدب حديثاً واحداً، وقال ابن حجر: مقبول، من الثامنة. بخ^٨، فهو ممن لم يحتمل روايته ولكن قد تابعه غيره في رواية عن نافع، لعل يشد روايته إلى مقبول بهذه المتابعات. والله أعلم.

رأي الباحث

١- تفرد به عبد الله الهاشمي، عن أبيه، عن صالح، عن نافع عنه. وهذا التفرد النسبي منكر، ولا يتابعه أحد، ثم عبد الله الهاشمي مجهول، وروايته متفرد مجهول. فلا يقبل تفرده.

٢- وإسحاق الهاشمي لم أعرفه جرحاً وتعديلاً، غير ابن حبان ذكره في ثقافته. هو أقرب إلى مجهول الحال.

٣- صالح بن خوات بن صالح الأنصاري المدني. من رجال المقبول الذين إذا يتابعه غيره، وقد تابعه غيره في هذا

١ «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (١٢٥/١)

٢ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٢٣٣/٢)

٣ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (٣٩٩/١)

٤ «اللقات لابن حبان» (١٠٨/٨)

٥ «لسان الميزان لابن حجر» (٣٦٨/١)

٦ «سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها» (١٦٩/٥)

٧ «اللقات لابن حبان» (٣١٦/٨)

٨ «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي» (٨٤/٤)

٩ «تقريب التهذيب» (٢٨٥٣)

الرواية، فلا بأس به إن شاء الله.

٣= متن الحديث حكم الحاكم والذهبي بصحيح، وحكم الشيخ الألباني بضعيف، لأن كل المتابعات لا يخلوا فيها الكلام، فبمجموعة الطرق، يكون حسن لغيره، إن شاء الله، وخاصة رواية وفي مصنف لابن أبي شيبة، رجاله كلهم ثقات إلا فيه انقطاع بين الرواة، والله أعلم.

مسند عمر بن الخطاب ؓ

زيد^١ عن عبد الله عنه عمر

تفرد الثقة وفيه الضعيف والمجهول مردود

متن الحديث

١٤٥- حديث: "استسقاء عمر بن الخطاب عام الرمادة بالعباس" ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث زيد بن أسلم عنه، تفرد به الزبير بن بكار^٢ عن ساعدة بن عبيد الله المزني^٣ عن داود بن عطاء المزني^٤ عن زيد".

تخريج الحديث

أخرجه الحاكم في مستدركه ح ٥٤٣٨، من طريق الحسن بن علي بن نصر، وابن عساكر في معجمه ح ٨٨١، وفي تاريخه ص: ٣٢٨/٤٦، من طريق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي، والطبراني في الدعاء ح ٢٢١١ عن علي بن عبد العزيز كلهم: "عن الزبير، حدثني ساعدة المزني، عن داود المدني، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر أنه قال: "استسقى عمر بن الخطاب عام الرمادة بالعباس بن عبد المطلب، فقال: "اللَّهُمَّ هذا عم نبيك العباس، نتوجه إليك به فاسقنا، فما برحوا حتى سقاهم الله"، قال فخطب عمر الناس، فقال: "أيها الناس، إن رسول الله ﷺ كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده، يعظمه، ويفخمه، ويبر قسمه فاقتدوا أيها الناس برسول الله ﷺ في عمه العباس، واتخذوه وسيلة إلى الله عز وجل فيما نزل بكم"

وله المتابعات في عبد الله عن عمر كما في صحيح البخاري ح ١٠١٠، ح ٣٧١٠، وابن خزيمة في صحيحه ح ١٤٢١، وفي صحيح ابن حبان ح ٢٨٦١، في الكبير للطبراني ح ٨٤، وفي الأوسط للطبراني ح ٢٤٣٧، والبيهقي في سننه الكبير ح ٦٥٢٠، كلهم من: "ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس: "أن عمر بن الخطاب (ؓ) كان إذا قحطوا

١ تقدمت ترجمته في حديث ٧٦، هو ثقة عالم وكان يرسل.

٢ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وهو صحابي جليل، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادة، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر.

٣ هو الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي المدني، أبو عبد الله بن أبي بكر، قاضي المدينة: ثقة، أخطأ السليمان في تضعيفه، من صغار العاشرة، مات سنة ست وخمسين. ق. «تقريب التهذيب» (١٩٩١).

٤ لم أقف على ترجمته في كتب التراجم. وهو أقرب إلى مجهول العين.

٥ (ق) هو داود بن عطاء المزني مولا هم أبو سليمان المدني أو المكي عن زيد بن أسلم وعنه الأوزاعي قال البخاري منكر الحديث، «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ١١٠)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والضعف

استسقى بالعباس بن عبد المطلب" فقال: "اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقيناه، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا، قال فيسقون". اللفظ للبخاري.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ح ٤٩١٣، من طريق ابن عباس عن عمر رضي الله عنه به.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الحاكم في مستدركه ح ٥٤٣٨، هي متابعة تامة لرواية الدارقطني من طريق: "الحسن بن علي بن نصر، ثنا الزبير، حدثني ساعدة المزني، عن داود المدني، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر أنه" قال: "استسقى عمر بن الخطاب عام الرمادة بالعباس رضي الله عنه".

دراسة علّة الحديث

أولاً: الغرابة من حديث زيد عنه، لم يشتهر هذا الحديث منه، لأن رواية زيد بن أسلم عن عبد الله مشهورة ومعلومة في كتب السنن، ولا شك أن هذا الغرابة لم يكن من عنده، لأنها تقتان، بل ممن هو بعده إن شاء الله. ثانياً: الزبير بن بكار تفرد به عن ساعدة المزني عن داود المزني عن زيد. وهذا تفرد نسبي مسلسل منكر، ولا يتابعه أحد في هذه الرواية. ثم فيه لجهالة ساعدة بن عبيد الله ما وقف على ترجمته في كتب التراجم، وهو مجهول العين. ورواية الزبير عنه غير مقبول.

ثالثاً: داود بن عطاء ضعيف، كما ذكره البخاري: "منكر الحديث"، قال أحمد: "رأيت له وليس بشيء". قال مسلم: "ذهب الحديث". قال أبو حاتم: "ليس بالقوي ضعيف الحديث، منكر الحديث". سأله ابنه: "يكتب حديثه؟" قال: "من شاء كتب حديثه زحفاً". قال: أبو زرعة: "منكر الحديث". قال ابن حبان: "وهو من موالي مزينة كثير الوهم في الأخبار لا يحتج به بحال لكثرة خطئه وغلبته على صوابه". قال ابن عدي: "ولداود بن عطاء غير ما ذكرت من الحديث وليس حديثه بالكثير وفي حديثه بعض النكرة". فبهذه الأقوال تظهر أنه ضعيف في الرواية، لا يحتج بروايته خاصة في تفرد. والله أعلم.

رأي الباحث

- ١= الغريب من حديث زيد بن أسلم، هذه الغرابة لم يكن منه لأنه ثقة عالم. بل من بعده من الضعفاء.
- ٢= الزبير تفرد به عن ساعدة المزني عن داود بن عطاء المزني عن زيد. وهذا تفرد نسبي مسلسل، وفي سنده راوي مجهول العين، والراوي الضعيف، فتفرد هذا الإسناد غير مقبول، والله أعلم.
- ٣= متن الحديث بالمتابعات الصحيحة يكون صحيحاً لغيره، والسند يبقى على ضعفه. الله أعلم.

١ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٢٤٤/٣)

٢ «الكنى والأسماء لمسلم» (٣٧٤/١)

٣ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٤٢١/٣)

٤ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٨٩/١)

٥ «الكامل في ضعف الرجال لابن عدي» (٥٥٣/٣)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثور والضبابة

مسند عمر بن الخطاب ؓ

سالم^١ عن عبد الله بن عمر^٢ عنه

قراءة المجهول وتثريد المتروك وشبه ضميم

متن الحديث

١٥٩ - حديث: "من قال في السوق... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث راشد بن سعيد الحماني^٣ عن أبي يحيى وهو عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير^٤ تفرد به الربيع بن بدر^٥ عنه وإنما رواه أبو يحيى عن سالم عن أبيه".

تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني في علل (٥٠/٢) قال وروي هذا الحديث عن راشد الحماني، عن أبي يحيى، عن ابن عمر، عن عمر به^٦.

وله متابعة لراشد بن سعيد عن عمرو بن دينار كما أخرجه الترمذي في جامعه ح ٣٧٦٦، في مسند للطيالسي ح ١٢، وفي مسند أحمد ح ٣٣٣، وابن ماجه في "سننه" ح ٢٢٣٥، البزار في "مسنده" ح ١٢٥، من طريق: "حماد بن زيد، حدثنا عمرو بن دينار، وهو قهرمان آل الزبير، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال: من قال في السوق: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير. كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، وبني له بيتا في الجنة". قال الترمذي: "وعمر بن دينار هذا هو شيخ بصري، وقد تكلم فيه بعض أصحاب الحديث، من غير هذا الوجه".

وله متابعة لعمرو بن دينار عن سالم به.

كما أخرجه الترمذي في "جامعه" ح ٣٤٢٨، وفي المنتخب لعبد بن حميد ح ٢٨، والداري في "مسنده" ح ٢٧٣٤، وفي مستدرك للحاكم ح ١٩٨٠، وفي الأحاديث المختارة للمقدسي ح ١٨٦، ح ١٨٧، ح ١٨٨، من طريق: محمد بن واسع بن جابر، وفي مستدرك للحاكم ح ١٩٨١، من طريق: عمر بن محمد بن زيد، كلهم عن: سالم بن عبد

١ تقدمت ترجمته في حديث ٢، هو أحد الفقهاء السبعة وكان ثبنا غابلا فاضلا.

٢ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وهو صحابي جليل، وهو أحد المكرمين من الصحابة والعبادة، وكان من أشد الناس اتباعا للأثر. «خلاصة تلهب تهذيب الكمال» (ص:)

٣ لم أقف على راشد الحماني، هو أقرب إلى مجهول العين. وقد ذكر ابن حجر: راشد القرشي من العاشرة، «تقريب التهذيب» (١٨٥٥) وأيضا: راشد بن نجح الحماني صديق ربما أخطأ من الخامسة «تقريب التهذيب» (١٨٥٥) ولكن هما ليسا من طبقة تلاميذ عمرو بن دينار.

٤ هو عمرو بن دينار البصري، الأعور، قهرمان آل الزبير، يكنى أبا يحيى: ضعيف، من السادسة. ت. ق. «تقريب التهذيب» (٥٠٢٥)

٥ الربيع بن بلر بن عمرو بن جراد التميمي السعدي، أبو العلاء البصري، يلقب غيلة، بمهملة مضمومة ولا مين: متروك، من الثامنة، مات سنة ثمان وسبعين. ت. ق. «تقريب التهذيب» (١٨٨٣)

٦ ولعل سقط سالم بسبب الطباعة.

الله، عن عبد الله عن عمر رضي الله عنه.

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو كما أخرجه الدارقطني في علل (٥٠/٢) قال: "وروي هذا الحديث عن راشد الحماني، عن أبي يحيى، (عن سالم) عن ابن عمر، عن عمر به".

دراسة علّة الحديث

أولاً: الغرابة من حديث راشد الحماني عن عمرو قهرمان آل الزبير. هذا الغرابة ليست بحقيقة، لأن هنا وجدت متابعة حماد بن زيد لراشد عن عمرو بن دينار، كما أخرجه الترمذي وغيره. والغرابة لعل من جهة جهالة راشد، لأنه حاولت من كتب التراجم فلم أقف على ترجمته، وهو من المجهول العين، فبهذا الجهالة تزيد على الغرابة. فلا يقبل مثل هذه غرابة الجهالة.

ثانياً: ضعف عمرو بن دينار، قال البخاري: "فيه نظر". قال ابن علية: "ضعيف". قال ابن معين: "لا شيء". قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث روى عن سالم بن عبد الله عن أبيه غير حديث منكر وعامة حديثه منكر". قال أبو زرعة: "واهي الحديث". قال ابن حبان: "كان ممن ينفرد بالموضوعات عن الأثبات لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب". قال ابن عدي: "روى عن سالم، عن ابن عمر عن النبي ﷺ أحاديث منكورة. وله غير هذا من الحديث مما لم أذكره". قال الدارقطني: "وهو ضعيف الحديث لا يحتج به". ومن هذه الأقوال يظهر أنه من الضعفاء الذين لا يقبل روايته، وخاصة روايته عن سالم كلها منكورة كما قال العلماء.

ثالثاً: تفرد به الربيع بن بدر عنه. هذا التفرد نسبي متروك، لأنه لا يوجد أي أحد يتابعه في روايته عن عمرو بن دينار، ثم الربيع بن بدر متروك الحديث، كما قال ابن معين: "ليس بشيء". قال البخاري: "ضعفه قتيبة". قال النسائي: "متروك الحديث بصري". قال أبو حاتم: "لا يشتغل به ولا بروايته فإنه ضعيف الحديث ذاهب الحديث". وقال ابن حبان: "ويروي عن الثقات الموضوعات وعن الضعفاء الموضوعات". قال ابن عدي: "وللربيع بن بدر غير ما ذكرت من الحديث وعامة حديثه ورواياته عن يروي عنهم مما لا يتابعه أحد عليه". واكتفي بهذه الأقوال إنه ضعيف الحديث ومتروك الحديث، فلا يجوز احتجاج بحديثه إلا لبيان ضعفه وتركه. والله أعلم.

رأي الباحث

١ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٣٢٩/٦)

٢ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٣٢/٦)

٣ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٧١/٢)

٤ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٣٧/٦)

٥ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (٥٠/٢)

٦ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٨٧/٤)

٧ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (٢٧٩/٣)

٨ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٤١)

٩ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٤٥٥/٣)

١٠ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٩٧/١)

١١ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٧/٤)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التبر والشراب

١= الغرابة من حديث راشد الحماني عن عمرو قهرمان آل الزبير. هذا الغرابة ليست بثابت، لأن له متابعة صحيحة، وفيه الراوي راشد مجهول العين.

٢= ضعف عمرو بن دينار، ضعيف الحديث لا يحتج به فروايته غير مقبول.

٣= تفرد به الربيع عنه. هذا التفرد نسبي متروك، هو متروك الحديث، فلا يجوز احتجاج بحديثه إلا لبيان ضعفه وتركه. والله أعلم.

٤= هذا الحديث كل أسانيده قد تكلم فيها العلماء، ولكن بمجموعة الطرق كلها لعلها تصل إلى حسن لغیره، كما حكم الشيخ الألباني حسناً في سنن الترمذي، وجعله في سلسلة الصحيحة، والله أعلم.

مسند عمر بن الخطاب

قيس بن أبي حازم عنه

تفرد مجهول الصحيح مرود

متن الحديث

١٦٨- حديث: قال عمر لأسماء: "سبقناكم بالهجرة فقالت: أجل"... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث إسماعيل^١ عن قيس عن عمر وأسماء^٢،

"تفرد به ابن عيينة^٣ عنه، ولا نعلم حديث به غير سليمان بن أيوب الصريفي^٤".

تخريج الحديث

وأخرجه الطبراني في الأوسط ح ٦٢٦٦، وفي الكبير ح ٣٩٣، قال: "حدثنا محمد الصائغ المكي، ثنا محمد العدني، ثنا سفيان، عن إسماعيل، عن قيس، قال: قال عمر لأسماء بنت عميس سبقناكم بالهجرة، فقالت: أجل والله، لقد سبقتمونا وكنا عند الحفاة العراء، وكنتم عند رسول الله ﷺ يعلم جاهلكم، ويفقه عالمكم، وبأمركم بمعالى الأخلاق".

له متابعة في قيس عن عمر كما ابن أبي شبة أخرجه في مصنفه ح ٣٢٨٦٢، في الكبير للطبراني ح ٣٩٤، من طريق: الشعبي، وفي الكبير للطبراني ح ٣٧١، من طريق: عروة بن الزبير، والحاكم في المستدرک ح ٦٤٧٠، من طريق: أبو موسى الأشعري عن عمر وأسماء بنحوه.

١ حاشية «سنن الترمذي ت شاكر» (٤٩١/٥)

٢ «سلسلة الأحاديث الصحيحة وضيء من فقهها وفوائدها» (٣٨١/٧) (٣١٣٩)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ١، هو ثقة من الثانية مخضرم «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص:)

٤ تقدمت ترجمته في حديث ١٦٧، هو ثقة ثبت.

٥ هي أسماء بنت عميس الخثعمية: صحابية، تزوجها جعفر بن أبي طالب، ثم أبو بكر، ثم علي، وولدت لهم، وهي أخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين لأُمها، ماتت بعد علي. خ ٤. «تقريب التهذيب» (٨٥٣١)

٦ تقدمت ترجمته في حديث ٥٨، ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

٧ لم أقف على ترجمته، وجدت اسمه عند ذكر ترجمة أخيه: شعيب بن أيوب بن رزيق بن معبد بن شيطا الصريفي. قال الهيثمي: لم أجد من ذكره. «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (٥٩/٢).

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشرابة

وله شواهد صحيحة من الصحيحين والمسانيد من حديث أبي موسى الأشعري، وحديث أسماء بنت عميس.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الطبراني في الأوسط ح ٦٢٦٦، وفي الكبير ح ٣٩٣، هي متبعة قاصرة في سليمان بن أيوب عن ابن عيينة لرواية الدارقطني حيث قال: "حدثنا محمد الصائغ المكي، ثنا محمد العدني، ثنا سفيان، عن إسماعيل، عن قيس، قال: قال عمر رضي الله عنه لأسماء بنت عميس بلفظه."

دراسة علمية الحديث

أولاً: الغرابة من حديث إسماعيل عن قيس، هذه الغرابة قد تكون تفرد هذه الرواية عن الثقات الذين رَووا عن أبي موسى الأشعري، وبه غرب الحديث، كما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما والنسائي وأحمد وغيرهم في السنن والمسانيد، كلهم عن أبي موسى الأشعري. وأما إسماعيل بن أبي خالد ثقة وثبت وشيخه قيس ثقة، فرواية تفردة محتمل، ولعل آفة الغرابة من الذين بعده لا من عنده، والله أعلم.

ثانياً: تفرد به ابن عيينة عنه، وهذا التفرد النسبي مقبول، لأن ابن عيينة ثقة حافظ فقيه إمام حجة، فلا إشكال في روايته وتفردة، إلا في حال مخالف الثقات الأثبات، وأكثرهم عدد، وأبرزهم حالاً، ولكن تفردة هذه الرواية المخالفة ليس من سببه بل ممن بعده والله أعلم.

ثالثاً: تفرد به سليمان بن أيوب الصريفي عن ابن عيينة. هذا التفرد النسبي المنكر، لأن سليمان لم أقف على ترجمته في كتب التراجم ولا جرحاً ولا تعديلاً في كتب العلل والطبقات. فهو مجهول العين، وآفة الغرابة والتفرد يكون منه، وبهذا الراوي المجهول ردت هذه الرواية. والله أعلم.

رأي الباحث

١- سبب الغرابة من حديث إسماعيل عن قيس مخالف روايات الثقات الصحيحة، وآفة الغرابة ممن بعده من الضعفاء والمجاهيل.

٢- تفرد به ابن عيينة عنه التفرد النسبي مقبول، لأن ابن عيينة ثقة حافظ فقيه إمام حجة، فلا إشكال في روايته وتفردة إن شاء الله.

٣- جهالة سليمان بن أيوب، فبسببه يرد هذه الرواية المتفردة، فهي غير مقبولة.

٤- متن الحديث مع المتابعات والشواهد الصحيحة يكون صحيحاً لغيره إن شاء الله.

مسند عمر بن الخطاب

مطبع بن الأسود عنه

تشرع الشيخ محمد بن

متن الحديث

١٧٥ - حديث: قال: "من عهد منكم فليعهد إلى الزبير..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به زكريا بن إبراهيم عن هشام بن عروة^٢ عن أبيه^١ عن مطيع. ولم يروه غير أبي بكر بن أبي شيبة^٣ عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك^٤ عن زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع."

تخريج الحديث

الطبراني أخرجه في الكبير ح ٢٣٢ قال: حدثنا أحمد القزاز المكي، ثنا إبراهيم الحزامي، ثنا عبد الله بن محمد^٥، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن مطيع بن الأسود، قال: سمعت عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يقول: "والله لو عهدت عهدا، أو تركت تركة، لكان أحب إلي من أن أجعلها إليه الزبير بن العوام، فإنه ركن من أركان الدين"

وفي معرفة الصحابة لأبي نعيم ح ٤٣٦ قال: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا الحسن الطوسي، ثنا الزبير، ثنا محمد بن الحسن، عن زكريا بن إبراهيم، عن هشام بن عروة، أن مطيع بن الأسود، قال: سمعت عمر، يقول: "من عهد منكم إلى الزبير فإن الزبير عمود من عمد الإسلام"

وابن عساكر في تاريخه من طريق أحمد بن سليمان عن الزبير بن بكار بمثله.

في مصنف ابن أبي شيبة ح ٣٠٩٠٨ قال: ثنا أبو أسامة قال: ثنا هشام، أن عبد الله بن مسعود، وعثمان، والمقداد بن الأسود، وعبد الرحمن بن عوف، ومطيع بن الأسود، "أوصوا إلى الزبير بن العوام" قال: "وأوصى إلى عبد الله بن

١ هو مطيع بن الأسود بن حارثة العدوي صحابي، من مسلمة الفتح، مات في خلافة عثمان، وهو والد عبد الله. يخ م. «تقريب التهذيب» (٩٧١٦)

٢ قال الذهبي في الميزان في ترجمة يحيى بن محمد: وزكريا ليس بالمشهور. روى عنه ابن أبي فديك أيضا. «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٤٠٦/٤) ذكر الهيثمي زكريا عن أبيه قال: لم أعرفهما. «معجم الزوائد ومنبع الفوائد» (٣١٦/١٠)

٣ (ع) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي أبو المنذر أحد الأعلام عن أبيه وزوجه فاطمة بنت المنذر وأبي سلمة (٤) وخلق وعنه أيوب وابن جريح وشعبة ومعمّر وخلق قال ابن المديني له نحو أربع مائة حديث وقال ابن سعد ثقة حجة وقال أبو حاتم إمام قال أبو نعيم توفي سنة خمس وأربعين ومائة وقيل سنة ست وتكلم فيه مالك وغيره «خلاصة تذهب تهذيب الكمال» (ص: ٤١٠) ثقة فقيه ربما دلس من الخامسة، «تقريب التهذيب» (٧٣٠٢)

٤ تقدمت ترجمته في حديث ١، وهو ثقة فقيه مشهور.

٥ هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة: إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي: ثقة حافظ، صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين. خ م د س ق. «تقريب التهذيب» (٣٥٧٥)

٦ هو محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، بالقاء، مصغر، الديلمي مولا لهم، المديني أبو إسماعيل: صدوق، من صغار الثامنة، مات سنة متين على الصحيح. ع. «تقريب التهذيب» (٥٧٣٦)

٧ هو عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير روى عن هشام ابن عروة روى عنه يعقوب بن حميد وإبراهيم بن المنذر. نا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال: هو متروك الحديث، ضعيف الحديث جدا. «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (١٥٨/٥)

الزبير".

قال ابن نعيم في معرفة الصحابة ح ٤٣٥ قال: وحدثناه أبو محمد بن حيان، ثنا بليل بن هارون، ثنا أبو عوف اليزوري، ثنا زكريا د، حدثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: "أوصى عثمان بن عفان إلى الزبير بن العوام، وكذلك ابن مسعود، وعبد الرحمن بن عوف، ومطيع بن الأسود"، فقال الزبير، لمطيع: "لا أقبل لك وصية"، قال: "أنشدك الله، ما أبتغي في ذلك إلا قول عمر"، سمعت عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: "لو عهدت عهدا أو تركت تركة ما أوصيت إلا إلى الزبير، إن الزبير ركن من أركان الدين"

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الطبراني في الكبير ح ٢٣٢ هي متبعة قاصرة في رواية: "عن زكريا بن إبراهيم عن هشام لرواية الدارقطني من طريق عبد الله بن محمد، عن هشام، عن أبيه عروة، أن مطيع بن الأسود عن عمر رضي الله عنه به.

دراسة علّة الحديث

أولاً: زكريا بن إبراهيم تفرد به عن هشام عن أبيه عروة عن مطيع. هو التفرد قريب المطلق، لأن هذا الحديث لم يرو عن عمر إلا مطيع، ومن بعد مطيع تفرغ المتابعات، وقد يقال: التفرد النسبي، لأنه له متابعة هشام في أبيه عروة عن مطيع عن عمر به. ثم زكريا راوي مجهول، لم أقف على ترجمته، وقال ابن حجر: ليس مشهوراً. قال الهيثمي: لم أعرفه. وبهذا تفرد المجهول منكر ضعيف مردود، والله أعلم.

ثانياً: أبو بكر بن أبي شيبه تفرد به عن محمد بن إسماعيل عن زكريا بن إبراهيم. ولم أقف رواية وفي مصنف لابن أبي شيبه إلا عن أبي أسامة عن هشام عن مطيع بن الأسود بدون محمد بن إسماعيل عن زكريا، كما في التخريج. وهذا التفرد النسبي المنكر لسبب جهالة زكريا، فلا يأخذ من رواية المجهول العين. والله أعلم.

رأي الباحث

١= زكريا بن إبراهيم تفرد به عن هشام عن أبيه عروة عن مطيع. تفرد النسبي المنكر، لأن زكريا مجهول العين، فلا يقبل رواية المجهول، لا سيما عن تفرد.

٢= تفرد أبو بكر بن أبي شيبه عن محمد بن إسماعيل عن زكريا بن إبراهيم، وتفرد هذا الرواية لم يكن في مصنف ابن أبي شيبه، ولا يقبل هذه الرواية بسبب جهالة زكريا.

٣= وأما المتن، بمجموعة الطرق، يشد بعضها على بعض، لعله يصعد إلى حسن لغيره، مثل رواية ابن أبي شيبه. ولكن في رواية الطبراني راوي ضعيف جداً، مع ذلك قال الهيثمي في المجمع: وإسناده حسن^٢. والله أعلم.

١ «لسان الميزان لابن حجر» (٤٧٨/٢)

٢ «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (٣١٥/١٠)

٣ «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (١٥١/٩)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثور والشرابة

مسند عمر بن الخطاب ؓ

مالك بن أوس الحدثن عنه

تثرد الكذاب والسرقاة والرحميرول مردود

متن الحديث

١٧٦- حديث: "هل لك في عثمان وابن الزبير"... الحديث المعروف

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث عبيد الله بن عمر العمري وعبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ويحيى بن سعيد الأنصاري عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن مالك، وعن الزهري عن مالك،
"تفرد به أبو طاهر أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي العلوي عن ابن عمه محمد بن علي بن عبيد الله عن أبيه والجماعة معه".
"ورواه سليمان بن سليم الحمصي عن الزهري وهو غريب من حديثه عنه، تفرد به يزيد بن يوسف الصنعاني عنه. وتفرد به منصور بن أبي مزاحم عن يزيد".

- ١ (ع) هو مالك بن أوس بن الحدثن بفتح المهملين والمعجمة النصري بنون أبو سعيد المدني مخضرم عن عمر وعثمان وغيرهما وعنه الزهري وابن المنكدر وطائفة وثقة ابن خراش قال الواقدي مات سنة اثنين وتسعين. «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ٣٦٦)
- ٢ تقدمت ترجمته في حديث ١١١، وهو ثقة ثبت.
- ٣ هو عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب العلوي: مقبول، من الخامسة. عس. «تقريب التهذيب» (٤٣٣٧) وعقب صاحبي التحرير: بل: صدوق حسن الحديث، فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ولا نعلم فيه جرحاً. «تحرير تقريب ابن حجر لبشار وشعب» (٤١٣/٢)
- ٤ تقدمت ترجمته في حديث ٩١، وهو ثقة ثبت.
- ٥ تقدمت ترجمته في حديث ١٢، وهو متفق على جلالته وإتقانه وثقه.
- ٦ هو محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل النوفلي: ثقة عارف بالنسب، من الثالثة، مات على رأس المئة. ع. «تقريب التهذيب» (٣٧٨٠)
- ٧ هو أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب أبو طاهر العلوي روى عن ابن أبي فديك وأبيه روى عنه أبو يونس المديني. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٦٥/٢) قال الدارقطني: كذاب «الضعفاء والمتركون للدارقطني» (٢٥٣/١)
- ٨ الصواب: هو محمد بن عبيد الله، بالتصغير، ابن أبي رافع الهاشمي مولاهم، الكوفي: ضعيف، من السادسة. ق. «تقريب التهذيب» (٦١٠٦)
- ٩ هو الصواب: هو عبيد الله بن علي بن أبي رافع المدني، يعرف بعباد، ويقال فيه: علي بن عبيد الله: لين الحديث، من السادسة. د ت ق. «تقريب التهذيب» (٤٣٢٢)
- ١٠ هو سليمان بن سليم الكلبي، أبو سلمة الشامي، القاضي بجمص: ثقة عابد، من السابعة، مات سنة سبع وأربعين. ٤. «تقريب التهذيب» (٢٥٦٦)
- ١١ (ت) هو يزيد بن يوسف الرحبي بفتح المهملين الصنعاني أبو يوسف اللمشقي عن القاسم بن مخيمرة وعنه بقية قال ابن معين ليس بثقة له عنده فرد حديث «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ٤٣٥) ضعيف من التاسعة «تقريب التهذيب» (٧٧٨٩)
- ١٢ هو منصور بن أبي مزاحم: بشير التركي، أبو نصر البغدادي الكاتب: ثقة، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين، وهو ابن لمانين سنة. م دس. «تقريب التهذيب» (٦٩٠٧)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشراب

"ولا تعلم حدث به عنه غير ابن أبيه أحمد بن محمد بن منصور عن أبيه عن جده".
 "ورواه عبيد الله بن عمر عن الزهري أيضا. تفرد به معلى بن هلال بن سويد عنه".
 "وقال في موضع آخر: تفرد به جعفر بن عبد الواحد الهاشمي عن إسحاق بن إدريس الأسواري عن سويد بن حاتم عن قتادة عن الزهري بالإسنادين".

تخريج الحديث

قد ذكر الإمام الدارقطني في هذا الحديث ثلاثة أسانيد، كما ترون:
 أ= أبو طاهر أحمد بن عيسى العلوي عن محمد عن أبيه علي بن عبيد الله والجماعة معه عن عبيد الله العمري وعبيد الله بن محمد بن عمر ويحيى الأنصاري عن الزهري عن محمد بن جبير به. وعن الزهري عن مالك به.
 ب= أحمد عن أبيه محمد بن منصور عن منصور بن أبي مزاحم عن يزيد الصنعاني عن سليمان الحمصي عن الزهري به.

ج= ١- معلى بن هلال عن عبيد الله عن الزهري به.

٢- جعفر الهاشمي عن إسحاق الأسواري عن سويد عن قتادة عن الزهري.

قد حاولت كل المحاولة فلم أقف على هذه الأسانيد بكاملها، بل وقفت لها المتابعات في يحيى بن سعيد عن الزهري كما أخرجه البخاري في صحيحه ح ٢٩٧٨ قال: "حدثنا إسحاق بن محمد الفروي حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحدثان، وكان محمد بن جبير ذكر لي ذكرنا من حديثه ذلك، فانطلقت حتى أدخل على مالك بن أوس، فسألته عن ذلك الحديث، فقال مالك: بينا أنا جالس في أهلي حين متع النهار، إذا رسول عمر بن الخطاب يأتيني، فقال: أجب أمير المؤمنين، فانطلقت معه حتى أدخل على عمر، فإذا هو جالس على رمال سرير، ليس بينه وبينه فراش، متكئ على وسادة من آدم، فسلمت عليه ثم جلست، فقال: يا مال إنه قدم علينا من قومك أهل أبيات، وقد أمرت فيهم برضخ، فاقبضه فاقسمه بينهم، فقلت: يا أمير المؤمنين لو أمرت به غيري، قال: اقبضه أيها المرء، فبينما أنا جالس عنده أتاه حاجبه يرفأ، فقال: هل لك في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن أبي وقاص يستأذنون؟ قال: نعم، فأذن لهم فدخلوا فجلسوا وجلسوا، ثم جلس يرفأ يسيرا،

١ هو أحمد بن محمد بن منصور بن أبي مزاحم، أبو طالب، نزل الواقعة وحدث بها عن جده منصور. روى عنه أبو طالب أحمد بن نصر بن طالب الحافظ. «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٣٠٢/٥) ولم يذكره بجرح ولا تعديل. (مجهول حال) «مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب» (١٦٠/١)

٢ لم أقف على ترجمته في كتب التراجم. فهو أقرب إلى مجهول العين.

٣ هو معلى بن هلال بن سويد، أبو عبد الله الطحان الكوفي: اتفق النقاد على تكذيبه، من الثامنة. ق. «تقريب التهذيب» (٦٨٠٧)

٤ هو جعفر بن عبد الواحد الهاشمي روى عن... روى عنه هلال بن العلاء الرقي. سمعت أبي يقول: كان جعفر بن عبد الواحد وصل حديثا لعبد الله بن مسلمة زاد فيه أنسا فدعا عليه القعني فافتضح. «الرحم والتعديل لأبن أبي حاتم» (٤٨٣/٢) كان ممن يسرق الحديث «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢١٥/١)

٥ هو إسحاق بن إدريس البصري عن أبي معاوية، تركه الناس وهو الإسواري أبو يعقوب. «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٣٨٢/١)

٦ الصواب هو سويد بن إبراهيم كما في طبعة التدمرية، الجحدري، أبو حاتم الحنط، بالنون، البصري، ويقال له: صاحب الطعام: صدوق سيى الحفظ له أغلاط، وقد أحش ابن حبان فيه القول، من السابعة، مات سنة سبع وستين. بخ. «تقريب التهذيب» (٢٦٨٧)

٧ تقدمت ترجمته في حديث ١٢١، وهو ثقة ثبت.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشرع والشراب

ثم قال: هل لك في علي وعباس؟ قال: نعم، فأذن لهما فدخلوا فجلسا... الحديث بطوله. اللفظ للبخاري. وله متابعات أيضا كما أخرجه البخاري في صحيحه ح ٥٣٥٧، ومسلم في صحيحه ح ١٧٥٧، ح ١٧٥٧، والنسائي في الكبرى ح ٦٢٧٣، ح ٦٢٧٤، ح ٩١٤٣، ح ٩١٤٥، ح ٩٢٨٠، برقم: ١١٥١١، وأبو داود في سننه ح يدون ترقيم، وعبد الرزاق في مصنفه ح ٩٧٧٢، ح ١٤٨٨٣، في مسند الحميدي ح ٢٢، وفي مسند أحمد ح ١٧٣، ح ٣٣٩، ح ٤٣٢، وفي مسند البزار ح ٢٥٥، وفي صحيح ابن حبان ح ٦٣٥٧، ح ٦٦٠٨، وفي شرح معاني الآثار للطحاوي ح ٢٩٦٢، والبيهقي في الكبير ح ١٢٨٥٣، ح ١٣٠٩٠، ح ١٥٨٠٢، من طريق: معمر، وفي صحيح البخاري ح ٤٠٣٣، والبيهقي في سننه الكبير ح ١٢٨٥٤، وفي مسند أحمد ح ١٨٠٦، من طريق: شعيب بن أبي حمزة الحمصي، وفي صحيح البخاري ح ٥٣٥٨، ح ٦٧٢٨، ح ٧٣٠٥، والبيهقي في سننه الكبير ح ١٥٨٠٣، ح ٢٠٣١٩، من طريق: عقيل بن خالد الأيلي، وفي صحيح البخاري ح ٢٩٠٤، ح ٤٨٨٥، ومسلم في صحيحه ح ١٧٥٧، والنسائي في المجتبى ح ٤١٥١/٨، والنسائي في الكبرى ح ٤٤٢٦، ح ٦٢٧٤، ح ٩٨/٦، برقم: ٦٢٧٥، ح ٩١٤٤، ح ٩١٤٥، ح ١١٥١٢، وأبو داود في سننه ح ٢٩٦٥، والترمذي في جامعه ح ١٧١٩، وفي مسند أحمد ح ١٧٣، ح ١٧٤، ح ٣٤٢، ح ٣٤٣، ح ١٤٠٨، ح ١٤٢٣، ح ١٥٦٩، ح ١٦٨٠، وفي مسند البزار ح ٢، ح ٢٥٥، ح ٥١٨، ح ٩٧٥، وفي مسند أبي يعلى ح ٤، والمنذقي لابن الجارود ح ١١٧٦، وفي صحيح ابن حبان ح ٦٣٥٧، وفي شرح معاني الآثار للطحاوي ح ٢٩٦٣، وفي شرح مشكل الآثار للطحاوي ح ٤٣٥٢، والبيهقي في سننه الكبير ح ١٣٠٩٠، ح ١٣٤٩٩، من طريق: عمرو الأثرم، وفي سنن أبي داود ح ٢٩٦٧، والبيهقي في سننه الكبير ح ١٢٨٤٩، ح ١٣٥٠٠، وفي مسند البزار ح ٢٥٦، وفي شرح معاني الآثار للطحاوي ح ٥٤٢٨، وفي الأحاديث المختارة للمقدسي ح ٢٧٣، ح ٢٧٦، من طريق: أسامة بن زيد الليثي المدني، وفي الأوسط للطبراني ح ٩١٩١، من طريق: زياد بن سعد الخراساني، وفي سنن الكبير للبيهقي ح ١٢٨٤٨، ح ١٣٠٩١، من طريق: سفيان بن عيينة، وفي الكبرى للنسائي ح ٦٢٧٣، من طريق: يونس الأيلي، وفي مسند أحمد ح ١٨٠٧، من طريق: محمد بن عبد الله، كلهم عن ابن شهاب مالك بن أوس عن عمر رضي الله عنه به.

وله متابعات في محمد بن جبير بن مطعم وابن شهاب الزهري عن مالك بن أنس به فيما أخرجه ومسلم في صحيحه ح ١٧٥٧، وفي سنن الكبير للبيهقي ح ١٢٨٥٢، من طريق: جويرية بن أسماء الضبي، النسائي في الكبرى ح ٦٢٧٦، وأبو داود في سننه ح ٢٩٦٣، والترمذي في جامعه ح ١٦١٠، وفي مسند أبي يعلى ح ٨٣٨، وفي مسند البزار ح ٩٧٤، وفي شرح معاني الآثار للطحاوي ح ٢٩٦٤، ح ٥٣٧١، وفي شرح مشكل الآثار للطحاوي ح ٤٣٥١، والترمذي في الشمائل ح ٤٠٤، من طريق: بشر بن عمر الزهراني، والنسائي في المجتبى ح ٤١٤٨، وفي الكبرى للنسائي ح ٤٤٣٤، وفي مسند أحمد ح ٣٥٥، وفي شرح معاني الآثار للطحاوي ح ٥٤٣٥، من: عكرمة بن خالد بن العاص، وفي الأوسط للطبراني ح ٤٥٢١، من طريق: ابن المنكدر، كليهما عن مالك بن أوس، عن عمر رضي الله عنه به.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أفق على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الصحيحين وغيرهما هي متابعات قاصرة في يحيى بن سعيد الأنصاري عن الزهري، لرواية الدارقطني كما في التخريج على أسانيد الدارقطني.

دراسة علمية الحديث

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والسنن

قد ذكر الإمام الدارقطني في هذه الأسانيد علل كثيرة، منها غرابتان، وستة أفراد. وسأبينها سنداً وسنداً، حتى تكون واضحة وسهلة إن شاء الله.

الإسناد الأول.

أولاً: الغرابة من حديث عبيد الله العمري وعبيد الله بن محمد ويحيى الأنصاري عن الزهري عن محمد بن جبير عن مالك وعن الزهري عن مالك،

هذه الغرابة كل الغرابة لعلها على أن روايتهم ثلاثة عن الزهري لم يكن معروف في كتب السنن، وروايتهم عن الزهري بينهما راوي غالباً، مع أن هذا الحديث معروف بين كتب الصحيحين والسنن والمسانيد، ثم روايتهم عن محمد بن جبير عن مالك بن أوس، كذلك لم يوجد في روايات الثقات، وبهاذين الغرابتين تكونا غرابة منكراً. ثانياً: تفرد به أحمد بن عيسى العلوي عن ابن عمه محمد بن علي عن أبيه والجماعة معه.

هذا التفرد المسلسل المنكر جداً، لأن ثلاثهم كلهم تكلم فيه، أحمد بن عيسى، قال الدارقطني: كذاب، قال الذهبي: له ما ينكر^١. وقال بعد ذكر روايته عن حديث: اللهم ارحم خلفائي... قال هذا باطل^٢. وبهذا تفرد وروايته مردود. وأما ابن عمه محمد بن علي، الصواب: هو محمد بن عبيد الله بن علي، قال البخاري: "منكر الحديث"، وقال ابن معين: "ليس بشيء"^٣. قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث منكر الحديث جداً ذاهب"^٤. قال ابن حبان: "منكر الحديث جداً يروي عن أبيه ما ليس يشبه حديث أبيه فلما غلب المناكير على روايته استحق الترك"^٥. قال ابن عدي: "ولمحمد بن عبيد الله غير ما ذكرت من الحديث، وهو كوفي ويروي عنه الكوفيون وغيرهم، وهو في عداد شيعة الكوفة ويروي من الفضائل أشياء، لا يتابع عليها"^٦. وأما علي بن عبيد الله، الصواب: "هو عبيد الله بن علي"، قال ابن معين: "لا بأس به". قال أبو حاتم: "لا بأس بحديثه، ليس منكر الحديث، لا هو يحدث بشيء يسير، وهو شيخ"^٧. وذكره ابن حبان في ثقاته^٨. حاصل الكلام لهذا الإسناد التفرد والغريب المنكر، فلا يقبل من روايتهم شيئاً، روايتهم مردود منكراً. والله أعلم.

الإسناد الثاني:

ثالثاً: الغرابة من حديث سليمان الحمصي عن الزهري، لأن سليمان بن سليم لم يكن مشهوراً رواية عن الزهري، إلا حديثاً واحداً في كتب السنن والمسانيد، وهو حديث: إن الرجل إذا غرم حدث فكذب، ووعد فأخلف. في سنن النسائي ح ٥٤٧٢. لذا روايته عن الزهري غريب.

رابعاً: تفرد به يزيد الصنعاني عنه. هذا التفرد النسبي، ولا أحد يتابعه في روايته. يزيد بن يوسف ضعيف

١ «سير أعلام النبلاء للذهبي» (٧١/١٢)

٢ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (١٢٦/١)

٣ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (١٧١/١)

٤ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢/٨)

٥ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٤٩/٢)

٦ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٧٤/٧)

٧ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٢٨/٥)

٨ «الثقات لابن حبان» (٦٩/٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشذاب

الحديث، كما قال ابن معين: "ليس بثقة". قال النسائي: "متروك الحديث شامي". قال أبو حاتم: "لم يكن بالقوى". قال ابن حبان: "كان سيء الحفظ كثير الوهم ممن يرفع المراسيل ولا يعلم ويسند الموقوف ولا يفهم فلما كثر ذلك منه في حديثه صار ساقط الاحتجاج به إذا انفرد أرجو إن احتج به فيما وافق الثقات لم يجرح في فعله لقدّم صدقه". وبهذه أقوال الجرح، فلا يأخذ منه رواية ولا تفردا.

خامسا: تفرد به منصور بن أبي مزاحم عن يزيد، منصور ثقة، فتفرده عن الضعيف لا يقبل، إلا في حال التي طلع من أصل الكتاب والرواية، وكتابه محفوظ عنده لم يعار لغيره. والله أعلم.

سادسا: أحمد بن محمد تفرد به عن أبيه عن جده. هذا التفرد المسلس المنكر، لأن فيه راويان مجهولان، أحمد بن محمد مجهول الحال، وأبوه محمد مجهول العين، وبهذا الراويين فتفرد هذه الرواية مطرود. والله أعلم.

الإسناد الثالث:

سابعا: تفرد به معلى بن هلال عن عبيد الله عن الزهري. هذا التفرد النسبي المنكر جدا، لأن معلى بن هلال اتفق النقاد على تكذيبه، كما قال ابن حجر، وقد قال ابن معين: "ليس بشيء". قال مرة: "كذاب". قال البخاري: "تركوه"، قال ابن المبارك لوكيع: "عندنا شيخ، وهو أبو عصمة، نوح بن أبي مريم، يضع كما يضع معلى". قال الجوزجاني: "كذاب". قال النسائي: "متروك الحديث". واكتفى بهذه الأقوال تدل على تكذيبه، فلا يجوز رواية عنه إلا ليبين كذبه وتركه. والله أعلم.

ثامنا: تفرد به جعفر الهاشمي عن إسحاق الأسواري عن سويد عن قتادة عن الزهري. وهذا التفرد النسبي المسلسل الضعيف المردود أيضا، لا أحد يتابعه في هذه الرواية، لأن في هذه الرواية المتفرد ثلاث رواة ضعفاء، ١=جعفر بن عبد الواحد، قال أبو حاتم: "كان جعفر بن عبد الواحد وصل حديثا لعبد الله بن مسلمة زاد فيه أنسا فدعا عليه القعني فافتضح". قال ابن حبان: "كان ممن يسرق الحديث ويقلب الأخبار يروي المتن الصحيح الذي هو مشهور بطريق كواحد يبيء به من طريق آخر حتى لا يشك عن الحديث صناعته أنه كان يعملها وكان لا يقول حدثنا في روايته كان يقول قال لنا فلان بن فلان". قال ابن عدي: "وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن جعفر بن عبد الواحد كلها بواطيل وبعضها سرقة من قوم وله غير هذه الأحاديث من المناكير وكان يتهم بوضع

١ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٤١٧/٤)

٢ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ١١١)

٣ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٩٦/٩)

٤ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١٠٦/٣)

٥ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٣٦٦/٣)

٦ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (١٢٨/٤)

٧ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (٣٩٦/٧)

٨ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ٨٢)

٩ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٩٦)

١٠ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٤٨٤/٢)

١١ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢١٥/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها النسبة والشراية

الحديث^١. قال الدارقطني: "يضع".^٢ أما إسحاق بن إدريس، قال البخاري: "تركوه الناس". قال النسائي: "متروك الحديث".^٣ قال أبو حاتم: "تركه على ابن المديني، ضعيف الحديث". قال أبو زرعة: "واهي الحديث ضعيف الحديث روى عن سويد بن إبراهيم وأبي معاوية أحاديث منكراً". قال ابن عدي: "وله أحاديث غير ما ذكرته، ورواياته إلى الضعف أقرب". قال الدارقطني: "منكر الحديث".^٤ أما سويد بن إبراهيم أبو حاتم، قال النسائي: "ضعيف". قال ابن معين: "أرجو ألا يكون به بأس". قال أبو زرعة يقول: "سويد أبو حاتم ليس بالقوي، يشبه حديثه حديث أهل الصدق".^٥ قال ابن عدي: "وهذه الأحاديث عن محمد بن عمرو ليست بمحفوظة ولسويد غير ما ذكرت من الحديث، عن قتادة وعن غيره بعضها مستقيمة وبعضها لا يتابعه أحد عليها وإنما يخلط على قتادة ويأتي بأحاديث عنه لا يأتي به أحد عنه غيره، وهو إلى الضعف أقرب". وإلى هنا قد تبين هذه الرواية المتفرقة المتروكة المنكرة، خاصة قول أبي زرعة فيه بيان رواية إسحاق عن سويد أحاديث منكراً، وقول ابن عدي، فيه بيان سويد عن قتادة لا يتابعه أحد عليها. رواية هذه متروكة منكراً مردود، والله أعلم.

رأي الباحث

الإسناد الأول: الغريب من حديث ثلاث رواة الذين لم يشتهر عن الزهري مع هذا الحديث مشهور في كتب الصحيح والسنن. ثم التفرد المسلسل المنكر جداً، لأن فيه ثلاث رواة كلهم تكلم فيه، فلا يقبل هذه الغرابة والتفرد.

الإسناد الثاني: فيه علة الغرابة وثلاثة تفردات، وهذه التفرد المسلسل ضعيف، وفيه راويان مجهولان، فبهذه العلة كلها يقدح صحة الإسناد، فلا يقبل هذه الرواية.

الإسناد الثالث: ذكر فيه إسنادين متفردين منكرين، ولأن فيهما الراوي الضعيف، ولا سيما أن معلى بن هلال كذبه، يضع. جعفر بن عبد الواحد سرقة الحديث وكان يتهم بوضع الحديث، وفي هذه الأحوال الشديدة، فرواياتهم متروكة مردود، والله أعلم.

وأما متن الحديث بمتابعات كثيرة صحيحة يكون صحيحاً لغيره، ولا علاقة بهذه الأسانيد الثلاثة الضعيفة والله أعلم.

١ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٩٩/٢)

٢ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٣٨٢/١)

٣ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ١٨)

٤ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٢١٣/٢)

٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٥٤٤/١)

٦ «الضعفاء والمتروكون للدارقطني» (٢٥٧/١)

٧ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٥١)

٨ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٢١٣/٢)

٩ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٤٨٩/٤)

مسند عمر بن الخطاب

مروان بن الحكم عنه

ثور المجرى

متن الحديث

١٧٨- حديث: قال النبي: قال: "لا تغبطن فاجرا بنعمة رجب الذراعين ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث مروان عن عمر، تفرد به عبد الله بن أبي مليكة عنه، ولم يروه عنه غير ابنه محمد^٢. ولا أعلم لمحمد بن أبي مليكة مسندا غير هذا".

تخريج الحديث

لم أقف تخريج نفس الإسناد لهذا الحديث، ولكن وجدت له الأحاديث الشواهد من طريق ابن أبي مليكة عن غير مروان بن الحكم. كما أخرجه العقيلي في ضعفاء (١٢٦/٣) من طريق سليمان بن داود القرشي أبو أيوب^٣ قال: ثنا ابن أبي مليكة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «لا تغبطن فاجرا بنعمة رجب الذراعين، يسفك دماء المسلمين، فإن له عند الله قاتلا لا يموت، وجهنم يصلها سعيها» هذا يروى بإسناد أصح من هذا. مرفوعا وأخرجه ابن شعبة في مصنفه ح ٣٥٤٣٣ قال حدثنا وكيع، عن محمد بن شريك^٤، عن ابن أبي مليكة، عن عبيد^٥ قال: قال لقمان لابنه: يا بني، لا يعجبك رجل رجب الذراعين بالدم، فإن له عند الله قاتلا لا يموت. موقوفا. له وشواهد أيضا بدون ذكر ابن أبي مليكة من حديث ابن مسعود كما في المعجم الكبير للطبراني ح ١٠١١١. ومسند الطيالسي ح ٣٠٧. وحديث أبي هريرة في المعجم الأوسط ح ٤٠٦٧. ومن حديث أبي هريرة في شعب الإيمان ح ٤٢٢٢.

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ذكره في الأفراد منفرد تام: "عن محمد بن أبي مليكة عن أبيه ابن أبي مليكة عن مروان بن الحكم عن عمر^٦ به".

- ١ هو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أبو عبد الملك الأموي، المدني، ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين، ومات سنة خمس في رمضان، وله ثلاث -أواحدى- وستون سنة: لا تثبت له صحة، من الثانية. خ ٤. «تقريب التهذيب» (٦٥٦٧)
- ٢ هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وأمه ميمونة بنت الوليد بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف واسم أبي مليكة زهير ولم يكن لعبد الله بن عبيد الله عقب، وتوفي عبد الله بن أبي مليكة بمكة سنة سبع عشرة ومائة، وكان قد روى عن ابن عباس وعائشة وابن الزبير وعقبة بن الحارث وكان ثقة كثير الحديث «الطبقات الكبرى لابن سعد ط صادر» (٤٧٢/٥)
- ٣ هو محمد بن عبد الله بن أبي مليكة. لا يعرف. ضعفه ابن معين. «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٦٠٩/٣)
- ٤ هو سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس، أبو أيوب البغدادي، الهاشمي، الفقيه: ثقة جليل، قال أحمد بن حنبل: يصلح للخلافة، من العاشرة، مات سنة تسع عشرة، وقيل: بعدها. ع ٤. «تقريب التهذيب» (٢٥٥٢)
- ٥ هو محمد بن شريك المكي، أبو عثمان: ثقة، من السابعة، مات سنة ثمان وستين. د. «تقريب التهذيب» (٥٩٥٧)
- ٦ هو عبيد بن عمير بن قتادة اللبني، أبو عاصم المكي، ولد على عهد النبي -ج-، قاله مسلم، وعده غيره في كبار التابعين، وكان قاص أهل مكة: مجمع على ثقته، مات قبل ابن عمر. ع. «تقريب التهذيب» (٤٣٨٥)

دراسة على الحديث

هذا الحديث قد ورد ثلاثة طرق، أحدها من حديث مروان ذكر الإمام الدارقطني، ثانيها: من حديث عبيد بن عمير وثالثها: من حديث عائشة ؓ، كله من طريق عبد الله بن أبي مليكة كما في التخرّيج. وهذه الطرق كلهم يدور على ابن مليكة، وهو من الثقات كما قال ابن حجر. وأما السند الذي ذكر الدارقطني ففيه علل ما يلي:

أولاً: غريب من حديث مروان عن عمر، هذه الغرابة هي رواية مروان عن عمر، لأن رواية مروان عن عمر غير مشهور أو نقول: لا يوجد روايته عن عمر في كتب السنن والمسانيد، لو أن ابن سعد وابن أبي حاتم صرح روايته عن عمر، لأنه قد أدرك زمن عمر ؓ، ولكن هو لم يرو عن شيئا من الحديث، وقد أكد ذلك المنزي والذهبي في كتابهما، ولم يذكر روايته عن عمر، وبهذا عربت روايته والله أعلم.

ثانياً: تفرد به عبد الله بن أبي مليكة عن مروان، هذا التفرد النسبي، ولا أحد يتابعه في رواية هذا السند، وعبد الله ثقة معروف، رواية تفردة محتمل، ولكن مدار هذا الإسناد يدور عليه، وبه يختلف عن ثلاثة روايات كما مر بنا في التخرّيج، وإذا كان هذا الاضطراب من عنده فلا يقبل تفرده، وإذا من عند غيره من تلاميذه، فلا يقبل منه بسبب مصيبة تلاميذه.

ثالثاً: تفرد محمد بن أبي مليكة عن أبيه. وهذا تفرد نسبي منكر، لأن محمد بن أبي مليكة مجهول وضعيف، ولم أقف على ترجمته في كتب التراجم، إلا كما قال الذهبي: لا يعرف. ضعفه ابن معين، فبهذا لا يقبل تفرده بسبب جهالة العين، وضعيف، والله أعلم.

رابعاً: تعارض فيه الرفع والوقف، بعد التخرّيج والدراسة يتبين أن الوقف من حديث عبيد بن عمير أقرب إلى الصواب، لأن رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

رأي الباحث

١- الغرابة من حديث مروان عن عمر، لأن رواية مروان عن عمر غير موجود في الكتب السنن والمسانيد، وبهذه الغرابة لا يقبل روايته هذه.

٢- عبد الله بن أبي مليكة تفرد به عن مروان، وبه اضطراب الأسانيد، فلا يقبل روايته المضطرب.

٣- تفرد محمد بن أبي مليكة عن أبيه، هذا تفرد منكر، لأنه ضعيف مجهول.

٤- ولتن الحديث عدة الشواهد، ولكن أكثرها معلولة، إلا حديث عبيد بن عمير فبهذا الطريق، ويعضد متنه إلى صحيح لغير إن شاء الله.

١ «تلهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال» لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيمان الشهير بـ «الذهبي» (٦٧٣) -

٧٤٨ هـ)، تحقيق: غنيم عباس غنيم - معجدي السيد أمين، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م،

عدد الأجزاء: ١١ (٤٠٨/٨)

٢ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٦٠٩/٣)

مسند عمر بن الخطاب ؓ

مروان بن الحكم عنه

ثور الشقة وشبه النجف والجريرة مردود

متن الحديث

١٧٩- حديث: "قال صليت ليلة حتى طلع الفجر..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب تفرد به الوليد بن هشام الفخذي عن أبيه^٢ عن فحزم بن سليمان عن يزيد بن أبي كبشة عن الحجاج بن يوسف عن عبد الملك بن مروان^٣ عن مروان عن عمر. اجتمع في إسناده ثلاثة من الخلفاء وأميران: يزيد والحجاج".

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج لهذا الإسناد، مع أن فيه ثلاثة من الخلفاء وأميران.

إسناد الحديث

هذا الإسناد المفرد لم أقف عليه في كتب السنن والمسانيد، إسناده متفرد تام كما ذكره الدارقطني في الأفراد، هو: "عن الوليد الفخذي عن أبيه هشام عن فحزم عن ابن أبي كبشة عن الحجاج عن عبد الملك عن مروان عن عمر".

دراسة علمية الحديث

أولاً: غرابة هذه من جهة السند وجهة المتن، وأما السند وهو وحيد الذي قد اجتمع فيه ثلاثة خلفاء وأميران: هما: يزيد والحجاج. كما قال الدارقطني، ومن ظاهر هذا الإسناد فيه قوة وتوثيق، ولكن من حيث شروط قبول

١ تقدمت ترجمته في حديث ١٧٨، وهو لا ثبت له صحة من الثانية. خ ٤.

٢ الصواب: هو الوليد بن هشام القحظي البصري روى عن حريز بن عثمان وعن أبيه روى عنه سليمان بن معبد وأبي رحمه الله، سمعت أبي يقول ذلك قال أبو محمد وروى عن المحبر بن قحطم والحارث بن يزيد سمع منه أبي أيام الانصاري وروى عنه محمد بن مسلم وعمر بن شبة. «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٢٠/٩) مات سنة ثنتين وعشرين ومائتين «الفتاوى لابن حبان» (٥٥٦/٧).

٣ لم أقف على ترجمته. وهو أقرب إلى مجهول الحال.

٤ الصواب: هو قحطم بن سليمان يروي عن معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لتملأن الأرض جوراً وظلماً روى عنه ابنه هشام ومحبر وهشام هو والد الوليد بن هشام القحظي الذي حدثنا عنه أبو خليفة ومحبر هو والد داود بن المحبر صاحب كتاب العقل. «الفتاوى لابن حبان» (٣٤٥/٧).

٥ هو يزيد بن أبي كبشة من بيت لها عن أبيه وعنه ميسرة بن معبد وجعفر بن أبي وحشية ولي العراقيين للوليد ثم خرج إلى السند في أيام سليمان ومات في خلافته «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ٤٣٤) مقبول، من الثالثة. خ. «تقريب التهذيب» (٧٧٦٥).

٦ هو حجاج بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي، الأمير الشهير، الظالم المعبر، وقع ذكره وكلامه في «الصحيحين» وغيرهما، وليس بأهل أن يروي عنه، ولي إمرة العراق عشرين سنة، ومات سنة خمس وتسعين. تمييز «تقريب التهذيب» (١١٤١).

٧ (بخ) هو عبد الملك بن مروان ابن الحكم الأموي أبو الوليد المدني ثم الدمشقي عن أبيه وأبي هريرة وأم سلمة وعنه ابنه محمد وعروة والزهرري قال ابن سعد كان ناسكاً قبل الخلافة مات سنة ست وثمانين قال الحافظ الذهبي أنى له العذالة وقد سفك الدماء وفعل الأفاعيل، «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ٢٤٦).

الحديث ليس بمكانة السلطان أو لا مراتب الأمراء، بل بقواعد المضبطة للحديث. وأما الغرابة من حيث المتن، فلم يأتي هذا المتن في أي كتب السنن ولا المسانيد، وهو غريب وحده بهذا المتن.

ثانياً: تفرد الوليد بن هشام بهذا الإسناد، هذا التفرد المطلق المنكر، لأنه الوليد لم أقف على أقوال الأئمة عليه غير أن ابن حبان ذكره في ثقافته، وتابعه الذهبي قال: "ثقة". وأبو هشام بن قحزم كذلك لم أقف على الأقوال عليه غير ابن حبان ذكره في ثقافته وقال: "كان يخطئ".^٢ فهو أقرب إلى مجهول الحال. كما قال أبو عبد الله العنسي في مصباح الأريب: "مجهول الحال".^٣ وأما حال جده قحزم بن سليمان مثل حال ولده وحفيده، فقد ذكره ابن حبان في الثقات مع ذكر الحديث الذي يشتهر به: "لتملأ الأرض جوراً وظلماً"، وقال العقيلي: "محب بن قحزم عن أبيه قحزم بن سليمان، في حديثهما وهم وغلط".^٤ وهو أقرب إلى الضعيف، فبأحوال هؤلاء الثلاثة فلا يقبل روايتهم ولا منفرداتهم والله أعلم.

ثالثاً: وأما أميران: يزيد والحجاج ليسا معروفين برواة الحديث، وأما يزيد ليس من رجال البخاري، ولكن ذكره البخاري في صحيحه، حيث قال: ... قال: "سمعت أبا بردة، واصطحب هو ويزيد بن أبي كبشة في سفر، فكان يزيد يصوم في السفر، فقال له أبو بردة: سمعت أبا موسى مراراً يقول: قال رسول الله ﷺ: "إذا مرض العبد، أو سافر، كتب له مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً".^٥ ولم أقف على أقوال الأئمة فيه، غير ابن حبان ذكره في الثقات.^٦ ابن حجر قال: مقبول. أي إذا تابعه وإلا فغير مقبول، وهذه الرواية من التي لم يتابعه عليه أحد، وأما الحجاج، ليس له ذكر في كتب السنن ولا في المسانيد، إلا بظلمه وجوره، واللهم ارفع عنا ظلم الظالمين وجور الجائرين، ذكر ابن حجر في التهذيب: "قال عمر بن عبد العزيز لو جاءت كل أمة بخبيثتها وجننا بالحجاج لغلبناهم، وأخرج الترمذي من طريق هشام بن حسان أحصينا من قتله الحجاج صبراً فبلغ مائة ألف وعشرين ألفاً وقال زاذان كان مفلساً من دينه وقال طاوس عجب لمن يسميه مؤمناً وكفره جماعة. قال موسى بن أبي عبد الرحمن النسائي عن أبيه ليس بثقة ولا مأمون وقال الحاكم أبو أحمد ليس بأهل أن يروي عنه".^٧

رابعاً: أما ثلاثة خلفاء: قد مر ذكر مروان وعمر^٨ فيما سبق. وأما عبد الملك بن مروان، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان من فقهاء أهل المدينة وقرائهم قبل أن يلي وقد ذكرنا أنسابه في كتاب الخلفاء وهو بغير الثقات

٢ «الثقات لابن حبان» (٥٥٥/٧)

٣ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٣٤٩/٤)

٤ «الثقات لابن حبان» (٥٧١/٧)

٥ «مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب» (٣٥٥/٣)

٦ «الثقات لابن حبان» (٣٤٥/٧)

٧ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٢٥٩/٤)

٨ «صحيح البخاري» (٥٧/٤)

٩ «الثقات لابن حبان» (٥٤٤/٥)

١٠ «تهذيب التهذيب» (٢١١/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشذاب

أشبه". قال الذهبي: "أنى له العدالة؟ وقد سفك الدماء وفعل الأفاعيل". قال ابن حجر: "كان طالب علم قبل الخلافة، ثم اشتغل بها، فتغير حاله، ملك ثلاث عشرة سنة استقلالاً، وقبلها منازعا لابن الزبير تسع سنين، من الرابعة". وهو أقرب إلى غير ثقة، وبسببه فهو لا يحتمل في الرواية، ولا يقبل منه. والله أعلم.

رأي الباحث

- ١- هذا الحديث غريب، من جهة السند فلم يتابعه أحد في هذه الرواية، ومن جهة المتن، فلم يوجد له متابعات ولا شواهد في المتن. فهو منكر في السند والمتن، ولا يقبل. والله أعلم.
- ٢- تفرد الوليد بن هشام بهذا الإسناد، هذا التفرد المطلق المنكر، لأن فيه تفرد مسلسل مجهول، فلا سبيل لقبوله.
- ٣- وأما أميران: يزيد والحجاج ليسا معروفين برواة الحديث، ولا يوجد رواية صحيحة في السنن والمسانيد. فلا يقبل روايتهما وخاصة الحجاج بن يوسف، فيه الظلم الشديد، والله المستعان.
- ٤- وأما عبد الملك بن مروان، هو إلى ضعيف أقرب.
- ٥- هذا الغرابة والتفرد لهذا الحديث، لا يقبل بسبب العلل الكثيرة فيه سنداً ومتناً.

مسند أمير المؤمنين عثمان ؓ

عبد الله بن عباس عنه

تفرد مجهول (الصحيح ضعیف)

متن الحديث

١٩٧- حديث: "قال لي رسول الله بعد موت ابنته الأخيرة: "يا عثمان لو كن عشر...". الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمته:

"تفرد به عمر بن حميد عن عصام بن قدامة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه".

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج هذا الإسناد بكامله ولكن وقفت له متابعات في عصام عن عكرمة، كما أخرجه الطبراني

١ «اللفات لابن حبان» (١٢٠/٥)

٢ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٦٦٤/٢)

٣ «تقريب التهذيب» (٤٢١٣)

٤ تقدمت ترجمته في حديث ١١١، وكان يُسَمَّى البحر، والجبر، لِسَفَةِ عِلْمِهِ، وهو أحدُ المكثرين من الصحابة، وأحدُ العبادلة من فقهاء الصحابة. ع.

٥ هو عمر بن حميد روى عن الحسن روى عنه مسلم بن إبراهيم. «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (١٠٥/٦) وقال أحمد: لا أدري. «العلل ومعرفة الرجال محقق: وصي الله» (٨٩/٢) لم أقف على ترجمته غير هذه،

٦ (د س ق) هو عصام بن قدامة البجلي الجذلي يفتح الجيم والدال أبو محمد الكوفي عن ابن عمر مرسلًا وعكرمة وعنه علي بن مسهر ووكيع وثقه النسائي. «خلاصة تذهيب تذهيب الكمال» (ص: ٢٦٦) صدوق، من السابعة. «تقريب التهذيب» (٤٥٨٣)

٧ هو عكرمة أبو عبد الله، مولى ابن عباس، أصله بربري: ثقة ثبت عالم بالفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا ثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة أربع ومئة، وقيل بعد ذلك. ع. «تقريب التهذيب» (٤٦٧٣)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشذاب

في الأوسط ح ٦١١٦ قال: "ثنا محمد الغلابي" قال: نا يعقوب بن جعفر، حدثني أبي، عن جدي، عن عكرمة، عن عبد الله ابن عباس قال: قال لي عثمان: قال لي رسول الله ﷺ حين زوجني ابنته الأخرى: "لو أن عندي عشرةا لزوجتكهن واحدة بعد واحدة، فأني عنك لراض".

"لا يروى هذا الحديث عن ابن عباس عن عثمان إلا بهذا الإسناد، تفرد به يعقوب بن جعفر" و"ابن عساكر من طريق الطبراني عن محمد بن زكريا الغلابي به".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذه الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الطبراني في الأوسط، التي تتابع رواية الدارقطني قاصرا في عصام بن قدامة عن عكرمة، كما أخرجه من طريق سليمان عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس قال: قال لي عثمان: قال لي رسول الله ﷺ به".

دراسة علّة الحديث

أولا: عمر تفرد به عن عصام، وهذا التفرد النسبي المنكر، لأن فيه متابعة عصام بن قدامة عن عكرمة، كما في التخريج، وابن حميد مجهول، وما أقف على ترجمته غير ذكره عبد الرحمن في الجرح والتعديل بدون تكلم فيه^١، وسأل عبد الله أباه عنه قال: "لا أدري". فهو من مجهول العين، فلا يقبل رواية المجهول فضلا عن تفرد.

ثانيا: صدوق عصام بن قدامة، كما قال ابن معين: صالح. قال أبو حاتم: "لا بأس به". وقال أبو زرعة: "كوفي لا بأس به"^٢. قال النسائي: "ثقة"^٣. ذكر ابن حبان في ثقاته^٤. ومن هذه الأقوال يظهر أنه لم يبلغ درجة الثقات والصحة، فروايته مقبول عند المتابعات، والله أعلم.

ثالثا: رواية المتابعة لهذا الأستاذ ضعيف جدا ولا ينفع في متابعته، لأنه فيه محمد بن زكريا الغلابي، ذكره ابن حبان في ثقاته وقال: "كان صاحب حكايات وأخبار يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات لأنه في روايته عن المجاهيل بعض المناكير"^٥. قال الدارقطني: "بصري يضع"^٦. وذكر الصولي حديثه "ليقم سيد العابدين" ثم قال: "فهذا كذب من الغلابي"^٧. ثم هو روي عن لا يعرف منه هو يعقوب بن جعفر بن سليمان ولا أبيه ولا جده. لذا هذا المتابعة لا ينفع شيئا للحديث الباب، بل يزيد عليه الضعف. الله أعلم.

رأي الباحث

١ هو محمد بن زكريا بن دينار الغلابي الضبي من أهل البصرة يروي عن أبي الوليد الطيالسي وشعيب بن واقد والبصريين كان صاحب حكايات وأخبار يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات لأنه في روايته عن المجاهيل بعض المناكير. «الثقات لابن حبان» (١٥٤/٩)

٢ لم أقف على ترجمته ولا أبيه ولا جده. هم من جماعة مجهولين.

٣ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٠٥/٦)

٤ «العلل ومعرفة الرجال محقق: وصي الله» (٨٩/٢)

٥ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٥/٧)

٦ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي» (٦١/٢٠)

٧ «الثقات لابن حبان» (٣٠٠/٧)

٨ «الثقات لابن حبان» (١٥٤/٩)

٩ «الضعفاء والمتروكون للدارقطني» (١٣١/٣)

١٠ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٥٥٠/٣)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشراف

- ١- تفرد به عمر عن عصام بن قدامة، وهذا التفرد النسبي، مع أن عمر مجهول العين، فلا يقبل تفرد روايته.
- ٢- وله متابعة ضعيف جدا لا فائدة في المتابعة. لأن فيه راوي يضع الحديث، ومسلسل المجهول.
- ٣- وبهذا الإسناد المتفرد الضعيف، مع متابعتة الضعيف فلا يقبل متنه، والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين عثمان

عسّس بن سلامة عنه

تفرد المجهول غير متحول

متن الحديث

٢٠٣- حديث: قال: قلت لعثمان: "يا أمير المؤمنين ما بال الأنفال" ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث عوف^١ عن عسّس تفرد به موسى بن هلال^٢، وغيره يرويه عن عوف عن يزيد الرقاشي^٣ عن ابن عباس^٤".

تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني في علله: ح ٢٧٦ قال: "فرواه موسى بن هلال العبدي، عن عوف، عن عسّس بن سلامة، عن عثمان. أنه سأله عن سورة الأنفال: لم لم يكتب بينها وبين براءة: بسم الله الرحمن الرحيم؟ فقال: "كانت تنزل السورة فلا تزال تكتب حتى تنزل "بسم الله الرحمن الرحيم" فإذا جاءت "بسم الله الرحمن الرحيم" كتبت سورة أخرى، فنزلت الأنفال ولم تكتب "بسم الله الرحمن الرحيم"^٥.

يرويه عوف الأعرابي، واختلف عنه؛

وخالفه يحيى القطان، وابن عليّة وغندر، وابن أبي عدي، فرووه عن عوف، عن يزيد الفارسي، عن ابن عباس، عن عثمان، وهو الصواب.

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه في علله: "رواه موسى بن هلال العبدي، عن

١ هو عسّس بن سلامة أبو صفرة التميمي البصري يروي عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه الأزرق بن قيس. «اللقائات لابن حبان» (٢٨٧/٥)

٢ هو عوف بن أبي جميلة، بفتح الجيم، الأعرابي العبدي، البصري: ثقة روى بالقلندر والتشيع، من السادسة، مات سنة ست - أو سبع - وأربعين، وله ست وثمانون. ع. «تقريب التهذيب» (٥٢١٥)

٣ هو موسى بن هلال العبدي البصري روى عن هشام بن حسان سمعت أبي يقول ذلك. قال أبو محمد وروى عن عبد الله العمري روى عنه أبو يعير محمد بن جابر المحاربي ومحمد بن اسماعيل الاحمسي وأبو أمية الطرسوسي محمد بن إبراهيم. حدثنا عبد الرحمن قال سالت أبي عنه فقال: مجهول. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٦٦/٨)

٤ الصواب: هو يزيد الفارسي البصري كما في التخريج وطبعة التلمية: قال ابن حجر: مقبول، من الرابعة. د ت س. «تقريب التهذيب» (٧٧٩٦) قال أبو حاتم: لا بأس به. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٩٤/٩)

٥ تقدمت ترجمته في حديث ١١١، وهو فكان يُسَمَّى البحر، والجبر، لِسَقَةِ عِلْمِهِ، وهو أخذ الكثيرين من الصحابة، وأخذ العبادة من فقهاء الصحابة.

٦ «كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للمتقي الهندي» (٥٨٠/٢)

عوف، عن عسّس بن سلامة، عن عثمان به.

دراسة على الحديث

أولاً: غريب من حديث عوف عن عسّس، وهذه الغرابة من حيث رواية عوف عن عسّس، لأن روايته عن عسّس لم يكن موجود في المسانيد ولا في التصانيف ولا في السنن، فهي كالتفرد النسبي، ولم يتابعه أحد في روايته عن عسّس. وأما عسّس لم أجد كلام عليه جرحاً وتعديلاً، وقد ذكره ابن سعد وابن معين والبخاري وابن أبي حاتم، كلهم لم يذكر فيه جرحاً وتعديلاً، إلا ذكر ابن حبان في ثقاته كما مر، وذكر ابن حبان في ثقاته لم يثبت تعديلاً إلا بما وافقه الأئمة من الجرح والتعديل، وبهذا الحال، فلا يقبل مثل هذا الغرابة.

ثانياً: تفرد به موسى بن هلال، وهذا التفرد النسبي المنكر، لأن موسى بن هلال مجهول كما قال أبو حاتم، وقال العقيلي: "ولا يصح حديثه، ولا يتابع عليه"، ثم ذكر حديث: من زار قبري فقد وجبت له شفاعتي. ثم قال: "والرواية في هذا الباب فيها لين". وقال ابن عدي: "وأرجو أنه لا بأس به". وبهذا فلا يقبل روايته ولا تفرده، ثم روايته يخالف رواية جماعة الآخرين الذين رواه عن عوف، عن يزيد الفارسي، عن ابن عباس، عن عثمان، وهذا المخالف منكر، وبهذا لا يثبت هذه الرواية، فهو مردود، والله أعلم.

رأي الباحث

١ = الغرابة من حديث عوف عن عسّس، لأن لم أقف على علاقة رواية بين عوف وبين عسّس، وعسّس لم يثبت بتعديله، لذا فلا يقبل رواية الغرابة.

٢ = تفرد به موسى بن هلال، هذا التفرد النسبي المنكر، لأن موسى بن هلال تكلم فيه، مع مخالفته جماعة من الثقات، فتفرده هذا مردود والله أعلم.

٣ = أما متن الحديث ضعيف بسبب تفرد موسى بن هلال، وبسبب غير معروف عسّس،

٤ = من حيث الدراية، قال الشيخ بشار: متنه منكر وشاذ، لأنه ذكر أن عثمان (هـ)، هو الذي كان يثبت «بسم الله الرحمن الرحيم» برأيه، ويحذفها برأيه، وحاشاه أن يفعل ذلك، ولا يصح أن يؤخذ في أحكام الاستنجاء بحديث فيه مجهول، فكيف بحديث فيه ترتيب القرآن الكريم، وثبت آية من آياته. والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين عثمان

أبان بن عثمان عنه

تفرد المجهول (شيء الضعيف)

متن الحديث

٢٠٦ - حديث: "من صنع صنعة إلى أحد من ولد عبد المطلب..." الحديث.

١ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (١٧٠/٤)

٢ «المسند المصنف المجلد» لشار عواد معروف - السيد أبو المعاطي النوري - محمد مهدي المسلمي - أحمد عبد الرزاق عيد - أمين إبراهيم الزامل - محمود محمد خليل، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م، المجلدات: أربعون (٢٠٩/٢٠)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٢٠٤، وهو ثقة.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به يوسف بن نافع بن عبد الله بن نافع مولى علي بن أبي طالب^١ عن عبد الرحمن بن أبي الزناد^٢ عن أبيه^٣ عن أبان^٤."

تخريج الحديث

لم نقف على تخريج هذا الإسناد بكامله، ولكن وقفنا له متابعات في يوسف بن عبد الرحمن بن أبي الزباد كما أخرجه الطبراني في الأوسط ح ١٤٤٦، قال: حدثنا أحمد قال: نا محمد بن المؤمل قال: نا يونس بن نافع المدني^٥ قال: نا عبد الرحمن، عن أبيه أبي الزناد، عن أبان بن عثمان قال: "سمعت عثمان يقول: قال رسول الله ﷺ: "من صنع إلى أحد من ولد عبد المطلب يدا، فلم يكافئه بها في الدنيا، فعلي مكافأته غدا إذا لقيني" وقال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن عثمان إلا بهذا الإسناد، تفرد به: يونس بن نافع^٦."

وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة ح ١٨٣٠٠ من طريق يوسف بن يعقوب^٧، وأبو نعيم في الحلية عمرو بن كثير^٨ والخطيب في تاريخه (٣١١/١١) من طريق يوسف بن نافع، كلهم عن ابن أبي الزناد بنحوه.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذه الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الطبراني وغيره هي متابعة تامة لرواية الدارقطني في يونس بن نافع عن ابن أبي الزناد، عن أبان عن عثمان به.

دراسة علما الحديث

أولاً: تفرد يوسف بن نافع عن عبد الرحمن عن أبيه أبي الزناد عن أبان. والحقيقة هو لم يفرد هذه الرواية بل تابعه يوسف بن يعقوب، وهو ثقة، وأما يوسف بن نافع، لم يجرحه أحد ولا يعدله أحد، إلا ذكره ابن حبان في ثقاته^٩، قال الألباني: هو مجهول^{١٠}. مع متابعة الثقة، يجبر هذا الراوي المجهول. وهو بنفس روايته فلا يحتمل به.

١ هو يوسف بن نافع روى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد روى عنه جعفر بن عبد الواحد. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٣٢/٩) ولم يذكر جرماً وتعديلاً. قال الألباني: هذا مجهول. «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة» (١٦٠/٦)

٢ (خت مق ع أ) عبد الرحمن بن أبي الزناد يفتح النون القرشي مولاهم أبو محمد المدني عن أبيه وزيد بن علي وعنه ابن جريج وابن وهب وسعيد بن منصور وخلق قال ابن معين ما حدث بالمدينة فهو صحيح قال يعقوب بن شيبه ثقة صدوق فيه ضعف قال عمرو بن علي ما حدث بالمدينة أصح (٤) وقال ابن عدي بعض ما يرويه لا يتابع عليه مات سنة أربع وسبعين ومائة «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ٢٢٧) صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهاً، من السابعة، «تقريب التهذيب» (٣٨٦١)

٣ هو عبد الله بن ذكوان، تقلبت ترجمته في حديث ٢٠٤، وهو ثقة فقيه صاحب سنة.

٤ لم أقف على ترجمته في كتب التراجم فهو مجهول العين.

٥ «المعجم الأوسط للطبراني» (١٢٠/٢)

٦ هو يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، أبو سلمة المدني: ثقة، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين، وقيل قبل ذلك. خ م ت س ق. «تقريب التهذيب» (٧٨٩٥)

٧ هو عمرو بن كثير القيسي روى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد روى عنه جعفر بن عمران الواسطي سمعت أبي يقول ذلك وسأله عنه فقال هو مجهول. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٥٦/٦)

٨ «اللفات لابن حبان» (٢٧١/٩)

٩ «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة» (١٣٤/١٠)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشهادة

ثانياً: ضعف ابن أبي الزناد. قال ابن معين: "ضعيف". قال النسائي: "ضعيف". قال أحمد: "مضطرب الحديث". وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به. وأبو زرعة يفضل جماعة على عبد الرحمن". قال ابن حبان: "كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات وكان ذلك من سوء حفظه وكثرة خطئه فلا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد فأما فيما وافق الثقات فهو صادق في الروايات يحتج به". وقال ابن عدي: "ولعبد الرحمن بن أبي الزناد من الحديث غير ما ذكرت وبعض ما يرويه، لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه". وبهذه الأقوال، فهو ممن يكتب حديثه للاعتبار ولا يقبل روايته المتفرد، والله أعلم.

رأي الباحث

١- لم يتفرد يوسف بن نافع عن ابن أبي الزناد، بل تابعه ابن يعقوب، فيعضد روايته، ولكن تفرد رواية ابن نافع لا يحتمل ولا يقبل، والله أعلم.

٢- ضعف ابن أبي الزناد. فلا يقبل تفرده، ولكن يكتب للاعتبار في المتابعات والشواهد والله أعلم.

٣- متن الحديث بسبب ضعف عبد الرحمن بن أبي الزناد، ولا يحتمل تفرده، فلا يقبل روايته المطلق بدون المتابعات ولا الشواهد، والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين عثمان

عمرو بن عثمان عنه

تفرد المجتهد لأن مطلق معك

متن الحديث

٢٠٧- حديث: قال: "أكثر ما نالت قرين من رسول الله ﷺ أني رأيت يوماً...". الحديث. "وفيه ذكر الطواف بالبيت وذكر أبي جهل".

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث عروة بن الزبير^٦ عن عمرو بن عثمان، تفرد به عبد الله بن عروة^٧ عن أبيه. ولم يروه عنه

١ «تاريخ ابن معين برواية عثمان الدارمي» (ص: ١٥١)

٢ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٦٨)

٣ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٥٦/٢)

٤ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٥٦/٢)

٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٤٥٣/٥)

٦ (ع) هو عمرو بن عثمان بن عفان الأموي المدني عن أبيه وأسامة بن زيد وعنه ابنه عبد الله وابن المسيب وهو راوي حديث (لا يرث المسلم الكافر) وثقه ابن سعد. «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ٢٩١) ثقة، من الثالثة. «تقريب التهذيب» (٥٠٧٧)

٧ هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني: ثقة فقيه مشهور، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان. ع. «تقريب التهذيب» (٤٥٦١)

٨ هو عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام، أبو بكر الأسدي: ثقة ثبت فاضل، من الثالثة، بقي إلى أواخر دولة بني أمية، وكان مولده سنة خمس وأربعين. خ م س ق. «تقريب التهذيب» (٣٤٧٥)

غير ابنه مسلمة ولا عنه إلا ابنه عبد الله^١.

تخريج الحديث

أخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم (١٤/٨) قال: "أخبرنا عبد الصمد بن علي الهاشمي، أنا علي بن عمر الحافظ، نا محمد بن أحمد الأودي، ثنا الزبير بن بكار، حدثني أبو يحيى هارون الزهري، عن عبد الله بن سلمة، عن أبيه سلمة، عن جده، عن عروة بن الزبير، قال: حدثني عمرو بن عثمان، عن أبيه عثمان بن عفان، قال: "أكثر ما نالت قريش من رسول الله ﷺ، أنه رأته يوماً"، قال عمرو: "فرأيت عيني عثمان ذرفتا من تذكر ذلك"، قال عثمان: "كان رسول الله ﷺ يطوف بالبيت، ويده في يد أبي بكر، وفي الحجر ثلاثة نفر جلوس: عقبة بن أبي معيط، وأبو جهل بن هشام، وأممية بن خلف"، فمر رسول الله ﷺ، فلما حاذاهم أسمعوه بعض ما يكره، فعرف ذلك في وجه النبي ﷺ، فدنوت منه حتى وسطته فكان بيني وبين أبي بكر، وأدخل أصابعه في أصابعي حتى طفنا جميعاً، فلما حاذاهم، قال أبو جهل: والله لا نصالحك ما بل نحر صوفه، وأنت تنهانا أن نعبد ما كان يعبد آبائنا، فقال رسول الله ﷺ: "أتى ذلك"

"ثم مضى عنهم، فصنعوا به في الشوط الثالث مثل ذلك، حتى إذا كان الشوط الرابع ناهضوه، ووثب أبو جهل يريد أن يأخذ بمجمع ثوبه، فدفعت في صدره، فوقع على استه، ودفع أبو بكر أممية بن خلف، ودفع رسول الله ﷺ عقبة بن أبي معيط، ثم انفرجوا عن رسول الله ﷺ، وهو واقف، ثم قال لهم: "أما والله لا تنتهون حتى يحل بكم عقابه آجلاً"، قال عثمان: فوالله ما منهم رجل إلا وقد أخذه أفك، وهو يرتعد، فجعل رسول الله ﷺ يقول: "فبئس القوم أنتم لنبيكم"، ثم انصرف إلى بيته، وتبعناه خلفه حتى انتهى إلى باب بيته، وقف على السدة، ثم أقبل علينا بوجهه، فقال: "أبشروا، فإن الله مظهر دينه، ومتم كلمته، وناصر دينه، إن هؤلاء الذين ترون ممن يذبح الله بأيديكم عاجلاً"، ثم انصرفنا إلى بيوتنا، فوالله لقد رأيتهم قد ذبحهم الله بأيدينا".

وأخرجه ضياء الدين في الأحاديث المختارة ح ٣٨٢ من: أبي الفضل محمد ابن عمر عن أبي الغنائم به.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذه الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم، هي متابعة تامة في رواية الدارقطني من طريق: "أبي يحيى هارون بن عبد الله الزهري، عن عبد الله بن سلمة بن، عن أبيه سلمة، عن جده، عن عروة، قال: حدثني عمرو بن عثمان، عن أبيه عثمان بن عفان، به.

دراسة علم الحديث

أولاً: الغرابة من حديث عروة عن عمرو بن عثمان، هذه الغرابة لأجل هذا الحديث لم يأتي في كتب السنن ولا المسانيد، إلا بهذا الطريق الوحيد في الأفراد وتلخيص المتشابه فهو غريب الحديث تام. ثم روايته تفرد مطلق، ليس له متابعة ولا شواهد. ولكن عروة بن الزبير ثقة فقيه مشهور، فتفرده بهذه الرواية محتمل، لا بأس به. وقد

١ مسلمة بن عبد الله بن عروة بن الزبير روى عن زيد بن أبي عتاب عن أبي سلمة روى عنه محمد بن عمر -خط عليه ابى وقال: هذا هو الواقدي. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٧٠/٨)

٢ لم أقف على ترجمته.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها عمرو وعثمان

اختلف في اسم عمرو أو عمر بن عثمان، كما أوردهما البخاري في تاريخه: عمر بن عثمان، سمع عثمان رضي الله عنه، وعمر بن عثمان عن أسامة بن زيد وأبيه، وقال مالك: عمر، وهو وهم، وقال إبراهيم بن طهمان، عن مالك بن أنس: عمرو بن عثمان. هو أخو أبان، وسعيد^١. قال الترمذي: وعمر بن عثمان بن عفان هو مشهور من ولد عثمان، ولا يعرف عمر بن عثمان^٢. قال الذهبي: إنما ساء عمر مالك في حديثه عن أسامة: لا يرث المسلم الكافر وإلا فهو عمرو. وأما عمر هذا فلا يكاد يعرف^٣. وإلى هنا يظهر أن عمرو بن عثمان هو الصواب والله أعلم.

ثانيا: تفرد به عبد الله عن أبيه عروة. هذا التفرد المطلق، لا متابعة له ولا شواهد. وعبد الله ثقة ثبت فاضل، وتفرد به كذلك محتمل مقبول إن شاء الله.

ثالثا: تفرد به مسلمة بن عبد الله عن أبيه، وهذا تفرد غير محتمل لأن مسلمة بن عبد الله لم أقف على الأقوال عليه إلا ابن حبان ذكره في الثقات^٤، وأورده ابن حبان في ثقاته لا يدل أنه ثقة، لأن ضم ابن حبان فيه كثيرا من المجاهيل، ومسلمة بن عبد الله منهم، لأن لم يوجد أحد يذكره إلاه، فلا يقبل ذكر ابن حبان وحده في الثقات، إلا بأقوال العلماء يؤيده، والله أعلم.

رابعا: تفرد به عبد الله بن مسلمة عنه، وهذا التفرد المطلق المنكر، لأن عبد الله بن مسلمة ما وقفت على ترجمته في مصنفات التراجم ولا في كتب السنن والمسانيد، فهو أقرب إلى مجهول العين، وبهذا فلا يقبل هذا التفرد المطلق المجهول، والله أعلم.

رأي الباحث

- ١- غرابة حديث عروة بن الزبير، لأن هذا الحديث غريب تام، لا يوجد في كتب المسانيد ولا في السنن، وهو غريب مقبول لسبب عروة بن الزبير ثقة فقيه مشهور، فلا بأس في غرابته إن شاء الله.
- ٢- وتفرد عبد الله بن عروة محتمل، لأن ثقة وثبت فاضل.
- ٣- تفرد به مسلمة بن عبد الله، هذا لا يحتمل لأنه لم يثبت تعديله ولا جرحه، وهو أقرب إلى المجهول.
- ٤- وتفرد به عبد الله بن مسلمة منكر لا يقبل، لأنه مجهول العين لا يعرف، والله أعلم.
- ٥- متن الحديث بهذا الإسناد المتفرد المجهول ضعيف لا يقبل، والله أعلم.

١ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (١٧٨/٦)

٢ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (٣٥٣/٦)

٣ «الجامع الكبير - سنن الترمذي ت بشار» (٤٩٥/٣)

٤ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٢١٣/٣)

٥ «الثقات لابن حبان» (٤٨٩/٧)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشرائط

مسند أمير المؤمنين عثمان ؓ

عمرو بن عثمان عنه

تفرد الخبيثان والمجهول

متن الحديث

٢٠٨ - حديث: "المحرم لا ينكح..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث عمرو عن أبيه، لم يروه عنه إلا ابنه عاصم، تفرد به عمرو بن محمد بن صهبان عنه، ولم يروه عنه غير سعيد بن سلام".

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج هذا الإسناد بكامله إلا وقفت متابعات في عمرو عن عثمان به كما أخرجه الخطيب في تاريخه (٣٩٢/٦) قال: أخبرنا محمد بن علي، أنا علي بن عمر الحافظ، ثنا القاضي إسحاق بن محمد الحلبي - قدم علينا في المحرم سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة - ثنا سليمان ثنا سعيد بن سلام، حدثنا عمر عن أبي الزناد، عن أبان بن عثمان بن عفان، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: "المحرم لا ينكح ولا ينكح" وقال: حدثنا عمر بن محمد عن عاصم عن أبيه عمر عن جده عثمان مثل ذلك.

قال علي بن عمر: "هذا حديث غريب من حديث عمر بن عثمان بن عفان عن أبيه، لم يروه عنه غير ابنه عاصم، تفرد به عمر بن محمد بن صهبان عنه، ولم يروه غير سعيد بن سلام والذي قبله غريب من حديث أبي الزناد عن أبان بن عثمان عن أبيه، تفرد به عمر بن محمد عنه. ولم يروه عنه غير سعيد بن سلام".

وابن عساكر في تاريخه (٢٧٤/٨) من طريق أبي الحسن الدارقطني نا القاضي أبو يعقوب إسحاق بن محمد بن أحمد بن يزيد الحلبي قدم علينا في المحرم سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة نا أبو داود سليمان بن سيف نا سعيد بن سلام نا عمر بن محمد عن أبي الزناد عن أبان عن أبيه عثمان بن عفان عن النبي ﷺ قال المحرم لا ينكح ولا ينكح.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذه الإسناد في كتب الدارقطني، هو تفرد به سعيد بن سلام عن عمرو بن محمد بن صهبان عن عاصم عن عمرو عن أبيه ﷺ به، ولكن وجدت رواية الخطيب في تاريخه هي متابعة لرواية الدارقطني من طريق أبان بن عثمان بن عفان، عن أبيه ﷺ به.

١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٠٧، وهو ثقة.

٢ هو عاصم بن عمرو بن عثمان بن عفان، «التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث» (٩٠٢/٢)

٣ الصواب: هو عمر بن صهبان، ويقال: اسم أبيه محمد، الأسلمي، أبو جعفر المدني، خال إبراهيم بن أبي يحيى: ضعيف، من الثامنة، مات

سنة سبع وخمسين. ق. «تقريب التهذيب» (٤٩٢٣)

٤ تقدمت ترجمته في حديث ١٦٢، وهو منكر الحديث.

٥ هو عبد الله بن ذكوان، تقدمت ترجمته في حديث ٢٠٤، هو ثقة فقيه صاحب سنة.

٦ «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٣٩٢/٦)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشراف

دراسة علميّة الحديث

أولاً: الغرابة من حديث عمرو عن أبيه، لأن عمرو عن أبيه عثمان رضي الله عنه لا يعرف إلا بهذا الحديث وحده، وله متابعة أخيه أبان عن عثمان، في هذا الحديث، فلا يكون متفرّد به، وأبان ثقة، ويزيد ثقة على ثقة، فلا بأس في هذه الغرابة والله أعلم.

ثانياً: تفرد به عاصم عن عمرو، وهذا التفرد النسبي المنكر، فلم أجد ترجمته إلا في تاريخ ابن أبي خيثمة، وذكر ابن حبان في ثقاته عاصم بن عمر، يروي عن عروة عن عائشة روى عنه عمرو بن عثمان بن هانئ^١. ولم أثبت أهو نفسه. فهو أقرب إلى المجهول، فلا يقبل تفرده، والله أعلم.

ثالثاً: تفرد به عن عاصم عنه، وهذا التفرد النسبي المنكر، لأن هو مدار الحديث، وبه اختلفت الروایتين، وهو بنفسه ضعيف، كما تقدمت ترجمته في حديث ٢٠٤، وهو ضعيف منكر الحديث. مع هذه الاختلاف منه، فلا يقبل روايته وتفرده منكر مردود، والله أعلم.

رابعاً: تفرد به سعيد بن سلام عن عمر بن محمد بن صهبان عنه، وهذا التفرد المنكر أيضاً، لأنه منكر الحديث جداً، كما تقدمت دراسته، فتفرده غير مقبول، والله أعلم.

رأي الباحث

١ = الغرابة من حديث عمرو عن عثمان، لأن لم يوجد رواية عنه إلا هذا الحديث، وقد تابعه أبان، وهما ثقتان، وغرابته محتمل إن شاء الله.

٢ = لم تفرد به عاصم عن عمرو، ولم تابعه أحد، وهو أقرب إلى المجهول، فلا يقبل روايته. والله أعلم.

٣ = عمر بن محمد تفرد به عنه، وهذا التفرد النسبي المنكر، لأن هو مدار الحديث، وبه اختلفت الروایتين، وهو بنفسه ضعيف، فلا يحتمل روايته ولا تفرده.

٤ = تفرد به سعيد بن سلام، وهو ضعيف، فلا يقبل تفرده. الله أعلم.

٥ = متن الحديث بهذه العلل ضعيف غير مقبول، والله أعلم.

مسند عليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه

الأسود بن يزيد عنه

في رواية الصحيح وتفرّد المجهول مردود

متن الحديث

٢٢٩ - حديث: قال علي: "خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر" ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

١ «اللفات لابن حبان» (٢٥٧/٧)

٢ تقدمت ترجمته في حديث ١٤٦، وهو ثقة مكثر فقيه. ع «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص:)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها القدر والشراية

"غريب من حديث أبي سعد سعيد بن المرزبان البقال^١ عن عبد الرحمن بن الأسود^٢ عن أبيه تفرد به عبد الرحمن المحاربي^٣ عن البقال".

تخريج الحديث

لم نقف على هذا الإسناد بكامله ولكن وقفت كثيرا لمتابعاته، كما أخرجه وفي مسند أحمد ح ٨٩٤، من طريق: مالك بن مغول الصهبي، وح ٨٩٥ من ابن أبي خالد وإسماعيل، وفي الأوسط للطبراني ح ٦٩٢٦، من طريق: "عريف بن درهم النبالي، كلهم عن الشعبي، عن أبي جحيفة" سمعت عليا يقول: "خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، ولو شئت لحدثتكم بالثالث". اللفظ لأحمد.

وفي زوائد عبد الله على مسند أحمد ح ١٠٦٩، من طريق: حصين بن عبد الرحمن السلمي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على مسند أحمد ح ٨٨٦، من طريق: زر بن حبیش الثعلبي، وفي مسند أحمد ح ٨٩٤، من طريق: عون بن أبي جحيفة السوائي، كلهم عن أبي جحيفة به. وفي مسند أحمد ح ٨٩٤، ح ٩٤٧، ح ٩٤٨، ح ١٠٥٥، وفي الأوسط للطبراني ح ٣٤١٧، من طريق: عبد خير بن يزيد الخيواني، وفي زوائد عبد الله على مسند أحمد ح ١٠٦٦، من طريق: علقمة بن قيس النخعي، وفي مسند البزار ح ٤٨٨، من طريق: عمرو بن حريث بن عمرو المخزومي، وفي الأوسط للطبراني ح ٥٦٠١، من طريق: عامر بن واثلة، وفي الأوسط للطبراني ح ٧٦٢٢، من طريق: ابن الحنفية، كلهم عن علي به.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية أحمد وغيرهم هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني في علي^٤، كما في التخريج: أخرجه أحمد في مسنده ح ٨٩٥ عن: "ابن عيينة، عن ابن أبي خالد. (ح) وأبو معاوية، حدثنا إسماعيل، عن الشعبي، عن أبي جحيفة سمعت عليا^٥ يقول به".

دراسة علم الحديث

أولاً: الغرابة من حديث سعيد بن المرزبان عن عبد الرحمن عن أبيه الأسود، هذا الغريب النسبي المنكر، لأن لهذا الإسناد متابعات كثيرة صحيحة، فلم يعرف من حديث أبي سعد عن عبد الرحمن، وسعيد بن المرزبان ضعيف مدلس كما قال ابن حجر، وقال ابن معين: "ليس بشيء". وقال النسائي: "ضعيف". قال عمر بن حفص بن غياث: "ترك أبي حديث أبي سعد البقال". قال أحمد: "ضعيف عند ابن عيينة". قال أبو حاتم: "لا يحتج بحديثه". قال أبو زرعة: "لین الحديث، كان لا يكذب".^٦ ثم هو لم يصرح في الرواية لتدليسه وبهذه الأقوال لا يقبل غرابة

١ هو سعيد بن المرزبان العسبي مولاهم، أبو سعد البقال، الكوفي، الأعور: ضعيف مدلس، مات بعد الأربعين، من الخامسة. يخ ت ق. «تقريب التهذيب» (٢٣٨٩)

٢ هو عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي: ثقة، من الثالثة، مات سنة تسع وتسعين. ع. «تقريب التهذيب» (٣٨٠٣)

٣ هو عبد الرحمن بن أبي الشعثاء، بفتح المعجمة والمثناة بينهما مهلة، مملود، المحاربي: مقبول، من السادسة، له حديث واحد متابعة. م س. «تقريب التهذيب» (٣٨٩٤)

٤ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٤٠/٤)

٥ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٥٣)

٦ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٦٣/٤)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشرابة

حديث أبي سعد. والله أعلم.

ثانيا: تفرد به عبد الرحمن المحاربي عن البقال. وهذا المحاربي لعلة عبد الرحمن بن أبي الشعثاء، لأن هو أقرب بقية مع شيخه أبي سعد، وهو روى عن: إبراهيم التيمي (م س)، وإبراهيم النخعي (م س). روى عنه: أبو بشر بيان بن بشر الأحمسي (م س). روى له مسلم، والنسائي حديثا واحدا، وقد وقع لنا بعلو عنه^١. قال الذهبي: "ما علمت روى عنه سوى بيان بن بشر، وهو مقل". وهو أقرب إلى مجهول كما قال صاحبي التحرير: بل: "مجهول، تفرد بالرواية عنه بيان بن بشر الأحمسي، ولم يوثقه أحد"^٢. وهذا فلا يقبل تفرد روايته، والله أعلم أحكم.

رأي الباحث

١= الغرابة من حديث سعيد بن المرزبان عن عبد الرحمن، هذا الغرابة منكرة، لأنه ضعيف، فلا يقبل روايته ولا تفرده. والله أعلم.

٢= عبد الرحمن المحاربي تفرد به عن البقال. وهذا التفرد غير محتمل، لأن المحاربي أقرب إلى الجهالة، فلا يقبل روايته ولا تفرده خاصة، والله أعلم.

٣= متن الحديث مع المتابعات الصحيحة المشهورة يكون صحيحا لغيره الله أعلم.

مسند علي بن أبي طالب ؑ

الحسين بن علي عنه

تفرد الجمهور ضعيف

سنن الحديث

٢٤٠- حديث: "ن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به محمد بن غالب عن أبي حذيفة^١ عن الثوري^٢ عن عبيد الله بن عمر^٣ عن الزهري^٤

١ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي» (١٧١/١٧)

٢ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٥٦٩/٢)

٣ «تحرير تقريب ابن حجر لشار وشعب» (٣٢٥/٢)

٤ هو الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله المدني: سبط رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وريثاته، حفظ عنه، استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين، وله ست وخمسون سنة. ع. «تقريب التهذيب» (١٣٣٤)

٥ هو محمد بن غالب أبو جعفر الدقاق بغدادى ويعرف بتمام روى عن عفان وعبيد بن عبيدة والحكم بن أسلم وسعيد بن أشعث السمان سمعت منه بغداد وهو صدوق. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٥٥/٨) مات في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين ومائتين. «تاريخ بغداد وذووله ط العلمية للخطيب» (٣٦٣/٣)

٦ هو موسى بن مسعود النهدي، بفتح النون، أبو حذيفة البصري: صدوق سبي الحفظ وكان يصحف، من صغار التاسعة، مات سنة عشرين أو بعدها، وقد جاز السمين، وحديثه عند البخاري في المتابعات. خ د ت ق. «تقريب التهذيب» (٧٠١٠)

٧ تقدمت ترجمته في حديث ١، وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة. ع.

٨ تقدمت ترجمته في حديث ١١١، وهو ثقة ثبت. ع.

٩ تقدمت ترجمته في حديث ١٢، وهو متفق على جلالته وإتقانه وثبته. ع.

عن علي بن حسين عن أبيه.

"ورواه الوضين بن عطاء عن الزهري وهو غريب من حديثه عنه. تفرد به عبد الله بن رزينة عنه".
 "والمحفوظ عن عبيد الله عن الزهري عن عبد الله والحسن بن محمد بن الحنفية عن أبيهما عن علي".

تخريج الحديث

ذكر الدارقطني في هذا الحديث ثلاثة أسانيد، فالأول، والثاني، لم أقف عليهما وأما الثالث فمحفوظ، وله متابعة كثيرة صحيحة في رواية عبيد الله عن الزهري كما أخرج الدارقطني في سننه ح ٣٦٤١، حيث قال: نا عبد الله بن سليمان، نا سليمان الصريفي، وعبد الله بن نصر الأنطاكي، قالوا: "نا ابن عيينة، عن الزهري، عن الحسن بن محمد، وعبد الله بن محمد، عن أبيهما، أن علياً (عليه السلام) قال لابن عباس: أما علمت أن رسول الله ﷺ نهي عن لحوم الحمر الأهلية وعن المتعة".

أخرجه البخاري في صحيحه ح ٥٥٢٣، ومسلم في صحيحه ح ١٤٠٧، ومسلم في صحيحه ح ١٤٠٧، والنسائي في المجتبى ح ٣٣٦٦/٢، وفي الكبرى للنسائي ح ٥٥٢٣، والنسائي في المجتبى ح ٤٣٤٦/٢، والنسائي في المجتبى ح ٣٣٦٧/٣، وفي الكبرى للنسائي ح ٥٥٢٤، والترمذي في جامعه ح ١٧٩٤، وابن ماجه في سننه ح ١٩٦١، مالك في الموطأ ح ١٩٩٣، وفي مسند البزار ح ٦٤٣، كلهم عن مالك، والنسائي في المجتبى ح ٤٣٤٦، وفي الكبرى للنسائي ح ٤٨٢٨، من أسامة بن زيد اللبي المدني، وفي صحيح البخاري ح ٥١١٥، ومسلم في صحيحه ح ١٤٠٧، والنسائي في المجتبى ح ١/٤٣٤٥، وفي الكبرى للنسائي ح ٤٨٢٧، والترمذي في جامعه ح ١١٢١، ح ١٧٩٤.

١ هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين: ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيت قرىبا أفضل منه، من الثالثة، مات سنة ثلاث وتسعين، وقيل غير ذلك. ع. «تقريب التهذيب» (٤٧١٥)

٢ (د عس ق) الوضين بن عطاء الخزاعي الدمشقي عن خالد بن معدان ومحفوظ بن علقمة وعنه الحمادان وثقه أحمد وابن معين ودحيم وقال مات سنة تسع وأربعين ومائة وقال ابن عدي لم أر بحديثه بأسا وضعفه ابن سعد والجوزجاني «خلاصة تلهيب تهذيب الكمال» (ص: ٤٢٠) صدوق سبي الحفظ ورمي بالقدر، «تقريب التهذيب» (٧٤٠٨)

٣ لم أقف على هذا الاسم في كتب التراجم ولا في كتب السنن والمسانيد. فهو مجهول العين.

٤ هو عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب العلوي، أبو هاشم. ابن الحنفية: ثقة، قرنه الزهري بأخيه الحسن، من الرابعة، مات سنة تسع وتسعين، بالشام. ع. «تقريب التهذيب» (٣٥٩٣)

٥ هو الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، وأبوه ابن الحنفية: ثقة فقيه، يقال: إنه أول من تكلم في الإرجاء من الثالثة، مات سنة مئة، أو قبلها بسنة. ع، «تقريب التهذيب» (١٢٨٤) وقال ابن حجر في التهذيب: المراد بالإرجاء الذي تكلم الحسن بن محمد فيه غير الإرجاء الذي يعيه أهل السنة المتعلق بالإيمان وذلك إني وقفت على كتاب الحسن بن محمد المذكور أخرجه بن أبي عمر العدني في كتاب الإيمان له في آخره قال حدثنا إبراهيم بن عيينة عن عبد الواحد بن أيمن قال كان الحسن بن محمد يأمرني أن أقرأ هذا الكتاب على الناس أما بعد فانا نوصيكم بتقوى الله فذكر كلاما كثيرا في الموعظة والوصية لكتاب الله وأتبع ما فيه وذكر اعتقاده ثم قال في آخره ونوالي أبا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما ونجاهد فيهما لأنهما لم تقتل عليهما الأمة ولم تشك في أمرهما ونرجى من بعدهما ممن دخل في الفتنة فنكل أمرهم إلى الله إلى آخر الكلام فمعنى الذي تكلم فيه الحسن أنه كان يرى عدم القطع على إحدى الطائفتين المقتلتين في الفتنة بكونه مخطئا أو مصييا وكان يرى أنه يرجى الأمر فيهما وأما الإرجاء الذي تعلق بالإيمان فلم يجر عليه فلا يلحقه بذلك عاب والله أعلم. «تهذيب التهذيب» (٣٢١/٢)

٦ هو محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو القاسم ابن الحنفية، المدني: ثقة عالم، من الثانية، مات بعد الثمانين. ع. «تقريب التهذيب» (٦١٥٧)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والفرق

والطيالسي في مسنده ح ١١٣، وسعيد بن منصور في سننه ح ٨٤٨، والحميدي في مسنده ح ٣٧، وفي مسند أحمد ح ٦٠٢، والداري في مسنده ح ٢٢٤٣، وفي مسند أبي يعلى ح ٥٧٦، والدارقطني في سننه ح ٣٦٤١، من طريق سفيان بن عيينة، والطيالسي في مسنده ح ١١٣، عن ح عبد العزيز بن عبد الله الماجشون، وفي صحيح البخاري ح ٦٩٦١، ومسلم في صحيحه ح ١٤٠٧، ح ١٤٠٧، والنسائي في المجتبى ح ١/٣٣٦٥، وفي الكبرى للنسائي ح ٥٥٢٢، وفي الأوسط للطبراني ح ٢٢٤٤، وفي سنن الكبير للبيهقي ح ١٤٢٥٦، من طريق عبيد الله العمري، ومسلم في صحيحه ح ١٤٠٧، وفي مسند أحمد ح ١٢١٩، في مصنف عبد الرزاق ح ٨٧٢٠، ح ١٤٠٣٢، من طريق معمر، وسعيد بن منصور في سننه ح ٨٤٩، وفي الأوسط للطبراني ح ٣٤٤٧، والطبراني في الصغير ح ٣٦٨، من طريق يحيى الأنصاري، ومسلم في صحيحه ح ١٤٠٧، ح ١٤٠٧، والنسائي في المجتبى ح ٢/٤٣٤٦، وفي الكبرى للنسائي ح ٤٨٢٨، وفي شرح معاني الآثار للطحاوي ح ٤٣٠٩، من طريق يونس بن يزيد الأيلي، كلهم عن ح ابن شهاب، عبد الله والحسن عن الحسين عن علي عليه السلام به.

إسناد الحديث

أولها: "رواية محمد بن غالب عن أبي حذيفة عن الثوري عن عبيد الله عن الزهري عن علي عن أبيه حسين".
ثانيها: "رواية عبد الله بن رزينة عن الوضين بن عطاء عن الزهري به".
ولم أقف على هذين الإسنادين في كتب الدارقطني وفي كتب غيره.
ثالثها: "المحفوظ عن عبيد الله عن الزهري عن عبد الله والحسن ابني محمد ابن الحنفية عن أبيهما عن علي".
وله متابعة في عبيد الله عن الزهري كما أخرجه الدارقطني في سننه ح ٣٦٤١، حيث قال: نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا سليمان بن أيوب الصريفي، وعبد الله بن نصر الأنطاكي، قالوا: "نا ابن عيينة، عن الزهري، عن الحسن، وعبد الله، عن أبيهما محمد، أن عليا (ه) به".

دراسة علّة الحديث

أولاً: تفرد به محمد عن أبي حذيفة عن الثوري عن عبيد الله عن الزهري عن علي عن أبيه. هذا التفرد النسبي، لأن لم يوجد متابعة لابن غالب عن أبي حذيفة، وأما ابن غالب فصدوق، كما قال أبو حاتم، وقال ابن حبان: وكان متقناً صاحب دعابة. قال الدارقطني: "ثقة مأمون، إلا أنه كان يخطئ، وكان وهم في أحاديث". قال حمزة: "وسمعت أبا الحسن الدارقطني يقول: "كان يتقى لسان تمام". قال الخطيب: "وكان كثير الحديث صدوقاً حافظاً".
ومن هذه الأقوال تدل على أن محمد بن غالب ثقة صدوق، وتفردة محتمل إن شاء الله.
ثانياً: موسى بن مسعود، ثقة يخطئ، كما قال ابن سعد: وكان كثير الحديث، ثقة إن شاء الله، وكان حسن الرواية عن عكرمة بن عمار، وزهير بن محمد، وسفيان الثوري. وقال الترمذي: "وموسى بن مسعود ضعيف في الحديث".

١ «النفقات لابن حبان» (١٥١/٩)

٢ «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٣٦٢/٣)

٣ «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٣٦١/٣)

٤ «الطبقات الكبرى لابن سعد ط صادر» (٣٠٤/٧)

قال محمد بن بشار: وكتبت كثيرا عن موسى بن مسعود ثم تركته". قال أبو حاتم: "صدوق معروف بالثوري، كان الثوري نزل بالبصرة على رجل وكان أبو حذيفة معهم، فكان سفيان يوجه أبا حذيفة في حوائجه، ولكن كان يصحف، وروى أبو حذيفة عن سفيان بضعة عشر ألف حديث، وفي بعضها شيء. وقال مرة: أبو حذيفة أقل خطأ من مؤمل بن إسماعيل". قال ابن حبان في ثقافته: "ربما أخطأ".^١ إلى هنا نلخص أن موسى بن مسعود ثقة، أخطأ قليلا في حديث سفيان، كما أخرجه البخاري ثلاثة مرات من أحاديثه عن سفيان.^٢ ولأن الخطأ لا يخلو من كل الراوي، وخاصة عن مكثر الرواية، وأما روايته هذه فيكون من غير خطئه لأن له متابعات كثيرة صحيحة تدل على صحة الرواية لهذا الإسناد والله أعلم.

ثالثا: وهو غريب من حديث الوضين بن عطاء عن الزهري. سبب الغرابة لأن الوضين لم يشتهر روايته عن الزهري، ولا يوجد علاقة الرواية بينهما، وأما الوضين صدوق كما قال ابن سعد: "وكان ضعيفا في الحديث". قال ابن معين: "لا بأس به". وقال أحمد: "ثقة ليس به بأس". وقال أبو حاتم: "تعرف وتنكر". قال الجوزجاني: "واهايا الحديث".^٣ وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود: "صالح الحديث".^٤ وذكره ابن حبان في ثقافته.^٥ ومن هذه الأقوال نرجح أن الوضين ممن يقبل روايته بما لا يغرب به، وإلا فهو ممن لا يحتمل تفرد غرابته. والله أعلم.

رابعا: تفرد به عبد الله بن رزينة عن الوضين بن عطاء عن الزهري، وهذا التفرد النسبي المنكر، لأن عبد الله بن رزينة مجهول، لا يعرفه إلا بهذا الإسناد، فهو مجهول العين، وتفرد مردود بجهالة ولعل آفة هذا الإسناد منه.

رأي الباحث

١- محمد بن غالب تفرد به عن أبي حذيفة عن الثوري عن عبيد الله عن الزهري عن علي عن أبيه حسين. هذا التفرد النسبي، ولكن محمد بن غالب وموسى بن مسعود النهدي من ثقة صدوق محتمل روايتهما في التفرد، كما بينا آنفا. والله أعلم.

٢- غرابة الوضين بن عطاء عن الزهري، قد تكلم الأئمة في الوضين، فهو ممن لا يحتمل في غرابته، والله أعلم.

٣- تفرد به عبد الله بن رزينة عن الوضين. هذا التفرد منكر مردود، لسبب جهالة ابن رزينة، ولا يعرفه إلا بهذا الإسناد. فهو مجهول العين.

٤- متن الحديث بمتابعات صحيحة كثيرة يكون صحيحا لغيره وأما السند الثاني يبقى على ضعفه لجهالة ابن رزينة. والله أعلم

١ «الجامع الكبير - سنن الترمذي ت بشار» (٣٧٦/٤)

٢ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٦٣/٨)

٣ «اللفات لابن حبان» (٤٥٩/٧)

٤ «صحيح البخاري» (٢٧٠٠، ٦٤٨٨، ٦٦٠٤)

٥ «الطبقات الكبرى لابن سعد ط العلمية» (٣٢٣/٧)

٦ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٥٠/٩)

٧ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ٢٨٨)

٨ «سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل» (ص: ١٩)

٩ «اللفات لابن حبان» (٥٦٤/٧)

مسند علي بن أبي طالب

الحسين بن علي عنه

ثيود مجيول وثيود غير معروف

متن الحديث

٢٤٢- حديث: "اللهم بارك لأمتي في بكورها..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث جعفر بن محمد عن أبيه^٢ عن جده عن علي، تفرد به الحسن بن فضالة عنه، ولم نكتبه إلا عن شيخنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي^٣ عن أبيه^٤ عن الحسن".

تخريج الحديث

وابن الجوزي أخرجه في علله^٥ ح ٥٠٣ من طريق الدارقطني قال نا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي قال نا عبد الصمد قال نا الحسن عن جعفر عن أبيه محمد عن جده عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: "اللهم بارك لأمتي في بكورها".

له متابعات في الحسين بن علي عن أبيه علي^٦، كما أخرجه عبد الله في زوائده على مسند أحمد ح ١٣٣٦، ح ١٣٣٩، ح ١٣٤٥، ح ١٣٥٥، وفي زوائد على مسند أحمد ح ١٣٣٦، وفي مسند أبي يعلى ح ٤٢٥، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على مسند أحمد ح ١٣٣٦، وفي زوائد عبد الله على مسند أحمد ح ١٣٣٦، عن عبد الواحد بن زياد، وفي زوائد عبد الله على مسند أحمد ح ١٣٤٥، ح ١٣٤٨، في مصنف ابن أبي شيبة ح ٣٤٣٠٨، من طريق علي بن مسهر القرشي، وفي زوائد عبد الله على مسند أحمد ح ١٣٤٨، من طريق أبو معاوية الضرير، وفي زوائد عبد الله على مسند أحمد ح ١٣٣٩، ح ١٣٥٥، من طريق محمد بن فضيل بن غزوان، وفي مسند البزار ح ٦٩٦، كلهم عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ - :- "اللهم بارك لأمتي في

١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٤٠، وهو مبطل رسول الله ج، وريحانته. ع «خلاصة تهذيب التهذيب الكمال» (ص:)

٢ هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله، المعروف بالصادق: صدوق فقيه إمام، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين. بخ م ٤. «تقريب التهذيب» (٩٥٠)

٣ هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر: ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة بضع عشرة. ع. «تقريب التهذيب» (٦١٥١)

٤ لم أقف على ترجمته، وهو مجهول العين. والله أعلم.

٥ هو إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد أبو إسحاق الهاشمي العباسي أمير الحاج، روى الموطأ عن أبي مصعب، قال ابن أم شيان القاضي: رأيت سماعه بالموطأ سماعاً قديماً صحيحاً. وهو آخر من روى في الدنيا عن أبي مصعب الموطأ. وقع لنا جزء البائيسي من حديثه عالياً، ولا بأس به إن شاء الله. مات خمس وعشرين وثلاث مائة «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٤٦/١)

٦ هو عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، الهاشمي: حدث عن أبيه موسى، وعميه إبراهيم وعبد الوهاب ابني محمد، وعلي بن عاصم، والحسن بن فضالة، وغيرهم. روى عنه ابنه إبراهيم وكان منزله بسر من رأى، وولي إمارة الموسم وإقامة الحج في خلافة جعفر المتوكل. «تاريخ بغداد وذووله ط العلمية للخطيب» (٤٢/١١)

٧ «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» (٣١٤/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشرائط

بكورها. اللفظ للبزار.

وقال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي، عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، والنعمان بن سعد لا نعلم أحداً أسند عنه، إلا عبد الرحمن بن إسحاق هذا، وهو عبد الرحمن بن إسحاق، وهو واسطي، حدث عنه عبد الواحد بن زياد، ومحمد بن فضيل، وأبو معاوية، والقاسم المزني، ومروان صالح الحديث".

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو كما أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني في علله: "إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي قال نا عبد الصمد بن موسى قال نا الحسن بن فضالة عن جعفر عن ابن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام به".

دراسة علّة الحديث

أولاً: الغرابة من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي. هذه الغرابة بسبب هذا الحديث لم يشتهر من حديث جعفر بن محمد، مع روايته عن أبيه عن جده معروف، ولعل الغرابة من غيره لأن جعفر بن محمد صدوق فقيه إمام، قد وثقه جماعة من الأئمة مثل ابن معين والعجلي وأبو حاتم وأبو زرعة، وابن حبان، وابن عدي، وإذا كانت الغرابة من عنده أو من سببه فمقبول إن شاء الله، والله أعلم.

ثانياً: تفرد به الحسن بن فضالة عنه. هذا التفرد النسبي المنكر، لأن الحسن بن فضالة، لم أقف على ترجمته فهو مجهول العين، فلا يقبل روايته ولا تفرده، والله أعلم.

ثالثاً: تفرد به إبراهيم الهاشمي عن أبيه عبد الصمد عن الحسن. وهذا التفرد النسبي المسلسل غير محتمل، لأن إبراهيم لم أقف أقوال عليه جرحاً وتعديلاً، إلا قال الذهبي: لا بأس به. وأبوه عبد الصمد أيضاً لم أقف على الأقوال عليه، ففي حالهما لم يحتمل تفردهما، والله أعلم.

رأي الباحث

١= الغرابة من حديث جعفر عن أبيه محمد عن جده عن علي عليه السلام، وهذه الغرابة لعل من غيره لأن رواية جعفر عن أبيه محمد عن جده معروف ولم يكن يشتهر هذا الرواية. والله أعلم.

٢= الحسن بن فضالة تفرد به عنه. تفرد منكر لأن الحسن بن فضالة مجهول العين، روايته مردود.

٣= إبراهيم الهاشمي تفرد به عن أبيه عبد الصمد عن الحسن. وهذا التفرد المسلسل غير محفوظ وغير محتمل كما بينا والله أعلم.

٤= ومتن الحديث مع عدة الطرق كلها ضعيف لا يثبت كما قال أبو حاتم: لا أعلم في "اللهم بارك لأمتي في بكورها" حديثاً صحيحاً. وقال ابن الجوزي: بعد أن أورده عن عدد من الصحابة: هذه الأحاديث كلها لا تثبت^٢، ثم عللها كلها. والله أعلم.

١ «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار» (٢٧٧/٢)

٢ «العلل لابن أبي حاتم» (٢٦٨/٢)

٣ «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» (٣٢٤/١-٣٢٧)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشراب

مسند علي عليه السلام

الحسين بن علي عنه

تعدد المتروك والمجهول مردود

متن الحديث

٢٤٤- حديث: "سنة لعنهم الله عز وجل" ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث الثوري عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن الحسين، تفرد به أبو قتادة الحراني عنه. ولم نكتبه إلا من حديث أهل حران".

تخريج الحديث

الخطيب أخرجه في المتفق والمفترق ح ٧٢ قال: "أخبرني عبيد الله الفارسي قال ثنا علي بن عمر الحافظ قال ثنا الحسن بن أحمد الرهاوي قال ثنا عبد الله بن الزبير الرهاوي قال ثنا إبراهيم بن يزيد المكتب قال ثنا أبو قتادة الحراني قال ثنا سفيان الثوري عن زيد بن علي عن أبيه عن الحسين بن الحسين عن علي بن علي عن أبيه عن النبي ﷺ قال: "سنة لعنهم الله ولعنتهم وكل نبي محاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والراغب عن سني إلى البدعة والمستحل من عترتي ما حرم الله والمتسلط على أمتي بالجهروت ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله والمرتد أعرابيا بعد هجرته". قال أبو الحسن: "هذا حديث غريب من حديث الثوري عن زيد بن علي بن الحسين تفرد به أبو قتادة الحراني عنه وما كتبناه إلا من هذا الوجه".

وله شواهد من حديث عائشة، عمرو بن شعوان الياضي، وحديث علي بن أبي طالب، وحديث علي بن الحسين زين العابدين

فأما حديث عائشة أخرجه عن الحاكم في "مستدرکه" ح ١٠٣، ح ٧١٠٣، في شرح مشكل الآثار للطحاوي ح ٣٤٦١، من أبو بكر بن محمد الخزرجي، وابن حبان في صحيحه ح ٥٧٤٩، في شرح مشكل الآثار ح ٣٤٦٠، في "الكبير للطبراني ح ٢٨٨٣، في "الأوسط للطبراني" ح ١٦٦٧، من طريق عبيد الله بن عبد الرحمن كلهم عن عمرة عن عائشة.

وأما حديث عمرو بن شعوان الياضي، الطبراني أخرجه في "الكبير" ح ٨٩،

وأما حديث علي عليه السلام، الحاكم أخرجه في "مستدرکه" ح ٣٩٦٢،

١ نقلت ترجمته في حديث ٢٤٠، وهو سبط رسول الله ج، وريحانة. ع

٢ تقدمت ترجمته في حديث ١، وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة

٣ هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن المدني: ثقة، من الرابعة، وهو الذي ينسب إليه الزيدية، خرج في خلافة هشام بن عبد الملك، قتل بالكوفة، سنة اثنين وعشرين، وكان مولده سنة ثمانين. د ت ع. ق. «تقريب التهذيب» (٢١٤٩)

٤ تقدمت ترجمته في حديث ١، وهو ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور. ع

٥ تقدمت ترجمته في حديث ٢٣٠، وهو متروك، وكان أحمد يشي عليه وقال: له كبر واختلط، وكان بدلي، من التاسعة تميز.

٦ ذكر الخطيب في سنده: هو أبو إسحاق إبراهيم بن يزيد المكتب، الرهاوي. حدث عن: أبي قتادة. روى عنه: عبد الله بن الزبير الرهاوي، وكاه. «فتح الباب في الكنى والألقاب» (ص: ٤٧)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشباب

وأما حديث علي بن الحسين زين العابدين، أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" ح ٣٤٦٢،

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الخطيب في المتفق والمفترق ح ٧٢ هي من طريق الدارقطني قال: "الحسن بن أحمد الرهاوي قال حدثنا عبد الله بن الزبير الرهاوي قال حدثنا إبراهيم بن يزيد المكتب قال ثنا أبو قتادة الحراني قال حدثنا الثوري عن زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن علي عليه السلام به.

دراسة علّة الحديث

أولاً: الغرابة من حديث الثوري عن زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين، وهذا الحديث لم يشتهر من رواية الثوري عن زيد، لأن علاقة الرواية لم يثبت بينهما في كتب السنن والمسانيد. وروايته غالباً عن عبد الرحمن عن زيد، كما في مشكل الآثار. والله أعلم.

ثانياً: أبو قتادة الحراني تفرد به عنه. وهذا التفرد المطلق المنكر لأن عبد الله بن واقد متروك كما درسنا في حديث ٢٣٠، فلا يقبل روايته ولا تفرده. والله أعلم.

ثالثاً: ونكتبه من حديث أهل حران. وأما أهل حران قد ذكر الخطيب هو أبو إسحاق إبراهيم بن يزيد المكتب، وذكر ابن منده ترجمته فقط ولم يذكر له جرحاً وتعليلاً، فهو غير معروف بل مجهول، فلا يأمن من روايته والله أعلم.

رأي الباحث

١- الغرابة من حديث الثوري عن زيد بن علي بن الحسين عن الحسين، وهذا الغرابة لسبب انقطاع رواية الثوري عن زيد بن علي، ولم يشتهر به، والله أعلم.

٢- أبو قتادة الحراني تفرد به عنه. وهذا التفرد المنكر المطلق، لعلّة أبي قتادة هو متروك، وروايته مردود.

٣- ولم نكتبه إلا من حديث أهل حران. وأهل حران في هذه الرواية لم يكن معروفاً، ولا يحتمل رواية عن حديثه والله أعلم.

٤- متن الحديث ضعيف مع شواهد كثيرة كلها لا تخلو من الكلام، وأقرب الحديث من الصواب هو حديث عائشة، ولكن فيه أبو يحيى عبيد الله بن عبد الله، التيمي: مقبول^١. وقال صاحب التحرير: "بل: مجهول الحال، فقد روى عنه ثلاثة: ضعيفان ومجهول، وثقه ابن حبان، وقال أحمد: يحيى بن عبيد الله أحاديثه مناكير، لا يعرف هو ولا أبوه. وقال الشافعي: لا نعرفه، وقال ابن القطان الفاسي: مجهول الحال". وأما ما إدخال هذا الحديث في سنن الترمذي خطأ، كما قال الشيخ بشار: وهذان الحديثان (٢١٥٣-٢١٥٤) ليسا من "جامع الترمذي"، إذ لم يردا في النسخ التي بين أيدينا، ولم يذكرهما المزي في "تحفة الأشراف" ولا استدركما عليه أحد من المستدركين. وهذان الحديثان لم يردا في النسخة الخطية للمكروخي^٢.

١ «تقريب التهذيب» (٤٣١١)

٢ «تحرير تقريب ابن حجر لشار وشعيب» (٤٠٩/٢)

٣ حاشية «الجامع الكبير - سنن الترمذي ت بشار» (٢٦/٤)

مسند أمير المؤمنين علي عليه السلام

الحسين بن علي عنه

غزاة النجف و شيه الخميني جده

متن الحديث

٢٤٩- حديث: ((من سب نبيا فاقتلوه...)) الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث علي بن موسى الرضا عن أبيه^١ عن جعفر^٢". "وهو أيضا غريب من حديث أخيه عبد الله بن موسى عنه".

"ما كتبت إلا عن هذا الشيخ محمد بن نوح الجنديسابوري"

"عن عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة^٣ عن عبد الله بن موسى بن جعفر عن أبيه^٤ علي بن موسى".

تخريج الحديث

أخرجه الخطيب في السابق واللاحق^٥، (ص: ٨٨) من طريق الدارقطني قال: "ثنا محمد بن نوح الجنديسابوري ثنا عبد العزيز بن محمد ثنا عبد الله بن موسى عن علي بن موسى عن أبيه موسى عن جده عن محمد بن علي عن أبيه علي عن الحسين بن علي عن أبيه: "أن رسول الله ﷺ قال: "من سب نبيا فاقتلوه، ومن سب أصحابي فاضربوه".

١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٤٠، وهو سبط رسول الله ج، وريحانه. ع

٢ (ق) هو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو الحسن الرضا عن أبيه وعنه عبد السلام بن صالح وجماعة عدة نسخ وكان سيد بني هاشم وكان المأمون يعظمه ويحبه وعهد له بالخلافة وأخذ له المهدي مات مسموما بطوس سنة ثلاث ومائتين. «خلاصة تذهيب الكمال» (ص: ٢٧٨) صدوق «تقريب التذهيب» (٤٨٠/٤)

٣ (ت ق) هو موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو الحسن الكاظم المدني عن أبيه وعنه ابنه علي الرضا وأخوه علي ومحمد ابنا جعفر بن محمد وطائفة قال أبو حاتم ثقة إمام من أئمة المسلمين قال يحيى بن الحسين العلوي بلغه عن رجل أنه يؤذيه فبعث إليه بصره فيها ألف دينار حبسه المهدي ثم أطلقه ومات سنة ثلاث ومائتين ومائة «خلاصة تذهيب الكمال» (ص: ٣٩٠) صدوق عابد، من السابعة «تقريب التذهيب» (٦٩٥٥)

٤ تقدمت ترجمته في حديث ١٣٥، وهو صدوق فقيه إمام، بخ م ٤.

٥ لم أقف على ترجمته، وهو مجهول.

٦ هو محمد بن نوح الحافظ أبو الحسن الجنديسابوري: حدث عن هارون بن إسحاق والحسن بن عرفة وعلي بن حرب وشعيب الصريفي وطيفتهم، وعنه محمد بن سليمان الربيعي وأبو بكر بن شاذان والدارقطني وعيسى بن الوزير وأبو حفص بن شاهين وعدة؛ قال ابن يونس: كان ثقة حافظاً، قدم مصر وكتبنا عنه في سنة أربع وثلاثمائة. وقال الدارقطني: كان ثقة مأموناً، ما رأيت أصح من كبه، وكان أسوأ خلقاً من أن يكون غير ثقة. وقال ابن قانع: مات في ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة. «تذكرة الحفاظ للذهبي» (٣٢/٣)

٧ هو عبد العزيز بن الحسن بن زبالة عن عبد الله ابن موسى بن جعفر الصادق بحديث منكر عن آبائه لا أعرف هذا فلعله أخ لمحمد انتهى وقد ذكر المؤلف بعد هذا عبد العزيز بن محمد بن زبالة المدني قال ابن حبان يأتي عن المدنيين بالأشياء المعضلات فبطل الاحتجاج به فالظاهر أنه هذا أو أنه عبد العزيز بن محمد بن الحسن. «لسان الميزان لابن حجر» (٢٨/٤)

٨ الصواب: أخيه، كما في طبعة التدمرية.

٩ «السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد» لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المعروف: ٤٦٣هـ)، المحقق: محمد بن مطر الزهراني الناشر: دار الصميعي، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢١هـ

/٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٨٨)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الطبراني والشباب

له متابعة في علي عن موسى بن جعفر كما أخرجه الطبراني في الأوسط ح ٤٦٠٢، والصغير ح ٦٥٩، عن عبيد الله العمري عن ابن أبي أويس عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن جده علي، عن الحسين بن علي، عن علي (عليه السلام) قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "من سب الأنبياء قتل، ومن سب أصحابي جلد" وابن عساكر في تاريخه (٣٨: ١٠٣) من طريق الطبراني.

قال الطبراني: "لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد تفرد به ابن أبي أويس". وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه عبيد الله بن محمد العمري رماه النسائي بالكذب".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الخطيب في السابق واللاحق هي متابعة تامة من طريق الدارقطني في: "محمد بن نوح ثنا عبد العزيز بن محمد ثنا عبد الله بن موسى عن علي بن موسى عن أبيه موسى عن جده عن محمد عن أبيه علي عن الحسين بن علي عن أبيه (عليه السلام) به".

دراسة علّة الحديث

أولاً: الغرابة من حديث علي الرضا عن أبيه عن جعفر. هذه الغرابة لم تكن معروفة في كتب السنن إلا من طريق علي بن موسى عن آبائه عن أجداده، وكيف أن الحديث لا يعرف أولاً يروى إلا من صلب أو نسب واحد، وبهذا غربت عند الناس. والله أعلم.

ثانياً: الغرابة من حديث عبد الله بن موسى عنه. وهذه الغرابة مثل غرابة أخيه لم يكن مشهور لدى كتب السنن. ثم لم أقف ترجمته بين كتب التراجم والمتون، فهو مجهول يزيد غرابته غريباً.

ثالثاً: تفرد به محمد بن نوح عن عبد العزيز بن محمد عن عبد الله بن موسى عن أخيه علي بن موسى. وهذا التفرد النسبي غير محفوظ، لا بسبب محمد بن نوح، وهو ثقة مأمون، بل شيخه عبد العزيز ضعيف جداً، كما بين ابن حجر هو عبد العزيز بن الحسن بن زبالة، وقال ابن حبان: يروى عن المدنيين الثقات الأشياء الموضوعة المعضلات كان ممن يتصور له الشيء فيعرض عليه ويخيل له فيحدث به حتى بطل الاحتجاج بأخباره^٢. وبهذا أن الرواية المتفردة عنه بطلت الحجة، فلا يقبل مثل هذه الرواية المتفردة والله أعلم.

رأي الباحث

- ١- الغرابة من حديث علي الرضا عن أبيه موسى عن جعفر. غير مشهور لدى كتب السنن والمسانيد.
- ٢- الغرابة من حديث عبد الله بن موسى عنه. وهذا الغرابة المنكرة لأن ابن موسى غير معروف، بل مجهول.
- ٣- تفرد محمد بن نوح عن عبد العزيز بن محمد عن عبد الله بن موسى عن أخيه علي بن موسى. وهذا التفرد النسبي المنكر لسبب روايته عن شيخه ضعيف عبد العزيز كما درسنا فيه والله أعلم.
- ٤- متن الحديث لا يقبل عند الناس، مع أن له المتابعة في كتب الطبراني، ولكن روايته كذلك ضعيف جداً ولا يزيد فيه شيئاً إلا ضعفاً. والله أعلم.

١ «المعجم الصغير للطبراني» (الروض الداني) (٣٩٣/١)

٢ «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (٢٦٠/٦)

٣ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١٣٨/٢)

مسند أمير المؤمنين علي عليه السلام

الحسين بن علي عنه

تفرد الجمهور خير مقبول

متن الحديث

٢٥٠- حديث: "رى رسول الله جلدا أو طير" ... الحديث بطوله في الإيمان.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به أبو دعامة محمد بن هارون النحوي عن علي بن موسى الرضى عن آبائه متصل إلى علي".

تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني في المؤتلف والمختلف (١١١٥/٢) متابعة لهذا الإسناد في محمد بن هارون عن علي بن موسى كما من طريق أبي القاسم الطائي عبد الله بن أحمد بن قال: حدثني أبي، ثنا علي الرضا، حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: "الإيمان إقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالأركان". بدون ذكر جملة: "رى رسول الله ﷺ جلدا أو طير (أو جليدا)". لعله اختصارا.

له متابعة أيضا في أبي دعامة عن علي بن موسى كما أخرجه ابن الأعرابي في معجمه ح ٢٢٩٣ من طريق داود بن سليمان الغازي، وابن بشران في أماليه ح ١٠٦١ من عبد السلام بن صالح، والخطيب في شعب الإيمان ح ١٧ من طريق عبد السلام ومحمد بن أسلم به.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني وفي غيرها، ولكن وجدت رواية المتابعة القاصرة في كتاب الدارقطني: المؤتلف والمختلف في: "رواية علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام به".

دراسة علمية الحديث

قد ذكر الإمام الدارقطني في هذا الإسناد تفرد به محمد بن هارون النحوي عن علي الرضى عن آبائه متصل إلى علي. وهذا التفرد لم يثبت لأن له متابعات كما ذكرت في التخريج، إلا وأن أكثرها متكلم فيها، وأما محمد بن هارون فهو مجهول، لم نقف على ترجمته في مصنفات التراجم ولا في كتب السنن، فلا يقبل تفرد المجهول.

رأي الباحث

١- تفرد به محمد النحوي عن علي الرضى عن آبائه متصل إلى علي عليه السلام. تفرد المنكر لأن أبو دعامة مجهول العين.
٢- أما متن الحديث بهذا الإسناد فضعيف، إلا ولم أقف على كامل متنه بالأسف، ومعنى الحديث الذي ذكر في

١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٤٠، وهو مبطل رسول الله ج، وريحانته. ع

٢ لم أقف على ترجمته فهو مجهول العين.

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٢٤٩، وهو وكان سيد بني هاشم صدوق.

٤ طبعة التدمرية (١/ ٨٢)

الباب فصحيح بشواهد معنى القرآن وبعض الحديث والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين علي عليه السلام

الحسين بن علي عنه

تفرد الجمهور وفيه الجمهور المبهوم مردود

متن الحديث

٢٥١- حديث: "ماليتك الحسن أو الحسين".

٢٥٢- حديث: "لما كان زمن الحديبية خرج إلى رسول الله أناس من مزينة... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به حماد بن أعين عن الحسن بن جعفر والحسن عن أبيه وعبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد عن آبائهم وغير واحد من أهله وغيرهم مثل حديث ربي عن علي ونذكره في ترجمته وفيه ذكر خاصف النعل".

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج هذا الإسناد الذي تفرد به حماد بن أعين، ولكن وقفت له متابعات كثيرة صحيحة فيمن روي عن ربي بن حراش كما أخرجه وفي الكبرى للنسائي ح ٨٣٦٢، وفي مصنف لابن أبي شيبة ح ٣٢٧٤٤، وفي شرح معاني الآثار للطحاوي ح ٧٣١٩، وفي شرح مشكل الآثار للطحاوي ح ٣٨٥، وفي مستدرک للحاكم ح ٧٩١٤، وفي مستدرک للحاكم ح ٢٦٣٠، وفي شرح مشكل الآثار للطحاوي ح ٤٠٥٤، كلهم عن شريك، وفي مسند للبخاري ح ٩٠٥، من طريق سلمة بن كهيل الحضرمي، وفي الأوسط للطبراني ح ٣٨٦٢، من طريق أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، والترمذي في جامعه ح ٣٧١٥، من طريق: "منصور كلهم عن ربي قال: حدثنا علي بن أبي طالب بالرحبة قال: لما كان يوم الحديبية خرج إلينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو، وأناس من رؤساء المشركين، فقالوا: يا رسول الله، خرج إليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا، وليس لهم فقه في الدين، وإنما خرجوا فرارا من أموالنا وضياعننا، فارددهم إلينا، فإن لم يكن لهم فقه في الدين سنفقههم، فقال النبي ﷺ:

١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٤٠، وهو سبط رسول الله ج، وريحانته. ع «خلاصة تلهيب تهذيب الكمال» (ص:).

٢ الصواب كما بيضت طبعة التدمرية: (بالشك) الحسن أو الحسين

٣ لم أقف على ترجمته إلا ذكره في تلميذ الحسن بن جعفر. كالي.

٤ الصواب هو: الحسن بن جعفر بن الحسن الحسني. حدث عن: سفيان الثوري، وشريك القاضي، وعمرو بن قيس المالاني، وعبد الرحمن بن الأسود. روى عنه: حماد بن أعين الصائغ الكوفي، وغيره. «غنية الملتبس إيضاح الملتبس للخطيب» (ص: ١٥٥).

٥ لم أقف على ترجمته في جعفر بن الحسن بن الحسن، أو الحسين، والله أعلم.

٦ هو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، المدني، أبو محمد: ثقة جليل القدر، من الخامسة، مات في أوائل سنة خمس وأربعين، وله خمس وسبعون. ٤. «تقريب التهذيب» (٣٢٧٤).

٧ تقدمت ترجمته في حديث ١٣٥، وهو صدوق فقيه إمام. بخ م ٤.

٨ هو ربي بن حراش، بكسر المهملة وآخره معجمة، أبو مريم العباسي، الكوفي: ثقة عابد، مخضرم، من الثانية، مات سنة ثمان، وقيل غير ذلك. ع. «تقريب التهذيب» (١٨٧٩).

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التشريع والشرائع

يا معشر قريش، لئن تهنن أو ليعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين، قد امتحن الله قلوبهم على الإيمان". قالوا: من هو يا رسول الله؟ فقال له أبو بكر: من هو يا رسول الله؟ وقال عمر: من هو يا رسول الله؟ قال: هو خاصف النعل، وكان أعطى علياً نعله يخصفها. قال: ثم التفت إلينا علي، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار". اللفظ للترمذي.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث ربي، عن علي عليه السلام".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية كثيرة في كتب السنن هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني في ربي بن حراش عن علي عليه السلام، كما ذكر في التخريج.

دراسة علّة الحديث

قد ذكر الإمام الدارقطني في هذا الإسناد علة التفرد:

وهو تفرد به ابن أعين عن الحسن بن جعفر عن أبيه وعبد الله وجعفر عن آبائهم وغير واحد من أهله وغيرهم مثل حديث ربي عن علي. وهذا التفرد النسبي المسلسل المنكر، لأن فيها عدة الرواة غير معروف،

أولاً: جهالة حماد بن أعين، لم أقف على ترجمته في كتب التراجم والسنن والمسانيد، وقد ذكره الدارقطني مرقياً روايته عن الحسن بن جعفر بن الحسن في الأفراد. فهو أقرب من مجهول العين، والله أعلم.

ثانياً: الحسن بن جعفر بن الحسن غير معروف أيضاً، وقد ذكره الخطيب في كتاب غنية الملتبس، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولا يروي عنه إلا حماد بن أعين، كما ذكره الدارقطني في الأفراد، ومتفرد بهاذين الروایتين، وهو مجهول العين أيضاً.

ثالثاً: جعفر بن الحسن بن الحسن غير معروف أيضاً. ثم هذه الرواية عن آبائهم وغير واحد من أهله وغيرهم، هذه العبارات كلها مبهم، ولا يعين منهم، فلا يقبل رواية المبهم بغير الصحابة (هـ) م. وبهذه العلة المجهول والمبهم فلا يقبل هذه الرواية المتفردة، والله أعلم.

رأي الباحث

١- هذه الرواية المتفردة غير مقبولة لعلل المجهولين والمبهمين، وهذا العلة كلها غير معروف، فلا يقبل مثل هذه الرواية المتفردة المعللة المنكرة، والله أعلم.

٢- وأما متن الحديث بمتابعات كثيرة صحيحة فيكون صحيحاً لغيره، لا بسند الباب، والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين عليّ عليه السلام

الحارث^١ عن عليّ عليه السلام

تفرد المجهول عن المجهول وفيه التصحيح

متن الحديث

٢٥٩ - حديث: "إن من الشعر حكما..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به الحسن بن عتبة عن الحسن بن الخليل بن مرة عن مقاتل بن حيان عن أبي إسحاق عنه".

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج هذا الإسناد، ولكن وقفت متابعة قاصرة لهذا الإسناد في الحارث عن عليّ عليه السلام كما في الأحاديث المختارة للمقدسي. ح ٤٩٣ قال أخبرنا عبد الله بن دهل الحريمي بالحريم من بغداد أن أحمد بن حسن أخبرهم قراءة عليه أنا الحسن بن علي الجوهري أنا محمد بن بشر الحافظ ثنا أبو عروبة الحسين بن محمد ثنا المغيرة بن عبد الرحمن ثنا يحيى ثنا شعبة عن عمارة عن عبد الله بن بريدة عن صعصعة عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ: "إن من البيان سحرا وإن من الشعر حكما وإن من طلب العلم جهلا وإن من القول عيالا". وله شواهد من حديث ابن عمر، وحديث أبي بن كعب، وحديث عمار بن ياسر، وحديث ابن عباس، وحديث بريدة بن الحصيب الأسلمي، وحديث عبد الله بن مسعود، وحديث زيد بن أسلم، وحديث أنس وحديث عمرو بن عوف بن زيد المزني، وحديث عائشة بنت أبي بكر الصديق، وحديث أبي بكر الثقف، وحديث عروة بن الزبير، وحديث أبي بكر الصديق، وحديث مجاهد بن جبر المخزومي، وحديث عبد الرحمن بن الأسود الزهري في كتب الصحيحين والسنن والمسانيد.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية ضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني في الحارث عن عليّ عليه السلام كما في التخريج.

دراسة علّة الحديث

أولا: ضعيف الحارث بن عبد الله الأعور، كما قال الشعبي: "وأشهد أنه أحد الكذابين". ذكر العجلي قول

١ هو الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني، يسكن الميم، الحوتي، بضم المهملة وبالمثناة، الكوفي، أبو زهير، صاحب علي: كذبه الشعبي في رأيه، وروى بالرفض، وفي حديثه ضعف، وليس له عند النسائي سوى حديثين، مات في خلافة ابن الزبير. ٤. «تقريب التهذيب» (١٠٢٩)
٢ هو الحسن بن عتبة الشامي روى عن ... روى عنه. سمعت أبي يقول ذلك وسمعت يقول هو مجهول. «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٣١/٣)

٣ لم أقف على ترجمته، وهو مجهول العين.

٤ هو مقاتل بن حيان النبطي، بفتح النون والموحدة، أبو بسطام البلخي، الحزاز، بمعجمة وزاءين منقوطين: صدوق فاضل، أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعا كذبه، وإنما كذب الذي بعده، من السادسة، مات قبيل الخمسين بأرض الهند. م ٤. «تقريب التهذيب» (٦٨٩٧)

٥ تقدمت ترجمته في حديث ٥، وهو ثقة مكثر عابد.

٦ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٢٧٣/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التشيع والشراية

إبراهيم، قال: "كان الحارث متهمًا في التشيع". قال النسائي: "ليس بالقوي". قال ابن حبان: "كان غالبًا في التشيع واهيا في الحديث". وقال ابن عدي: "والحارث هذا إذا روى عنه الكوفيون فهو عامة روايات الكوفيين عنه في فضائل أهل البيت، وإذا روى عنه عبد الواحد بن زياد والبصريون فرواياتهم عنه أحاديث متفرقة، وهو أحد من يعد من المحترقين بالكوفة في التشيع وعلى ضعفه يكتب حديثه". فهو غالبًا في التشيع، واهي في الحديث يكتب حديثه للبيان حاله. فلا يقبل روايته من كل حاله.

ثانيًا: تفرد المجهول كما مررنا أن الحسن بن عتبة قال أبو حاتم: مجهول، ولم أقف على غير كلامه غير الذهبي ذكر قول أبي الحاتم^١.

ثالثًا: مجهول الحسن بن الخليل، لم أقف على ترجمته في كتب التراجم، فهو مجهول العين، كما قال الشيخ الألباني: الحسن بن الخليل بن مرة لم أجد له ترجمة^٢. فلا يقبل من روايتهما إلا بعد تعينهما ودرجتهما. والله أعلم.

رأي الباحث

- ١= ضعيف الحارث بن عبد الله الأعور، وقد اتفق العلماء على تضعيفه، وتشيعه، فلا يقبل روايته.
- ٢= تفرد به الحسن بن الحسن بن الخليل إلى آخره، هذا التفرد المنكر المردود، لأن ابن عتبة وابن الخليل مجهولان، فلا سبيل في قبول روايتهما إلا بعد بيان حالهما. والله أعلم.
- ٣= متن الحديث بشواهد صحيحة يكون صحيحًا لغيره، ولكن روايته ومتابعته ضعيفان لا فائدة فيه.

١ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ١٠٣)

٢ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٢٩)

٣ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٢٢/١)

٤ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٤٥٤/٢)

٥ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٣١/٣)

٦ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٥٠٢/١)

٧ «سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها» (١٩٩/٢)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثغور والخراب

مسند أمير المؤمنين عليّ عليه السلام

الحارث عنه

تعدد الثقة فيه المجهولون مردود

متن الحديث

٢٦١- حديث: "الجماعة بركة..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به أبو كريب محمد بن العلاء عن عمرو بن بزيغ الأزدي عن الحارث بن الحجاج الأزدي عن أبي معمر عن أبي إسحاق عنه".

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج لهذا الإسناد، ولكن وقفت له متابعة في ابن العلاء عن ابن بزيغ كما أخرجه أحمد بن المهندس في حديث أبي القاسم عافية وغيره^١، ح ١٣٧ حيث قال: "ثنا الحسين ثنا أحمد الأودي ثنا عمرو الأزدي عن الحارث الأزدي عن أبي معمر عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام قال: "قال رسول الله ﷺ الجماعة بركة والثريد بركة والسحور بركة والطعام المكيل بركة تسحروا تزدادوا قوة تسحروا تصيبوا السنة تسحروا ولو بجرعة من ماء صلوات الله على المتسحرين".

له شواهد من حديث أبي سعيد الإسكندراني، وأنس بن مالك، كليهما متكلم فيهما.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية أحمد بن المهندس هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني في رواية: "عمرو الأزدي عن الحارث الأزدي عن أبي معمر عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام".

دراسة علّة الحديث

أولاً: فيه الرواة المجهولون: عمرو بن بزيغ والحارث بن الحجاج، وأبو معمر التيمي فلم أقف على ترجمتهم في كتب

١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٥٩، وهو كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. ٤

٢ تقدمت ترجمته في حديث ٢٩، وهو ثقة حافظ.

٣ هو (عمرو أو) عمر بن بزيغ الأزدي عن حارث بن الحجاج، عن أبي معمر، كلاهما مجهول، والحديث غير محفوظ، ولا يعرف إلا به. «الضعفاء الكبير للعقيلي» (١٥١/٣)

٤ هو الحارث بن الحجاج عن أبي الحجاج عن أبي معمر سالم بن عبد الله قال الدارقطني مجهولان. «لسان الميزان لابن حجر» (١٤٩/٢) كما عرفه العقيلي في تلميذه عمر بن بزيغ.

٥ هو أبو معمر سالم بن عبد الله التيمي، قال ابن حجر: أبو معمر "تقدم في ترجمة الحارث بن الحجاج أن الدارقطني قال فيه وفي شيخ أبي معمر الراوي عن سالم مجهولان. «لسان الميزان لابن حجر» (١٠٩/٧)

٦ تقدمت ترجمته في حديث ٥، وهو ثقة مكتر عابد.

٧ «حديث أبي القاسم عافية وغيره - مخطوط» لأبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل البناء ابن المهندس (المتوفى: ٣٨٥هـ) أعده للشاملة: أحمد الخطري (ص: ٤٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الضر والشرارة

التراجع إلا وقد نص بجهالتهم، ولا يعرفهما إلا بهذا الإسناد أو حديث (إن الله أشد حمية للمؤمن). كما قال الشيخ الألباني في حديث إن الله أشد حمية للمؤمن عن عمر بن بزيع ثنا الحارث عن أبي معمر التيمي عن ساعدة بن سعد: أن حذيفة كان يقول: "وهذا إسناد ضعيف مظلم، ساعدة بن سعيد بن حذيفة لم أجد له ترجمة. ومن دونه ثلاثتهم مجهولون"؛ كما في "اللسان". وبهذه فلا يلتفت إلى هذا الإسناد المظلم المجهول، والله أعلم.

رأي الباحث

- ١= تفرد عن المجهولين الثلاثة. فلا يقبل مثل هذه الجهالة المظلمة المسلسلة، والله أعلم.
- ٢= متن الحديث بهذا الإسناد المجهول، فضعيف والشواهد الضعيفة، لا فائدة فيه والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين عليؑ

الحارث عن عليؑ

تفرد من لا يعرفه ولا يسمعه

متن الحديث

٢٧٩- حديث: "إن للمسلم على أخيه من المعروف ميتاً..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به البهلول بن حسان عن أبي شيبه عنه".

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج هذا الإسناد بكامله بل وقفت له متابعات كثير كما يلي:
وله متابعات في البهلول عن أبي إسحاق كما أخرجه الترمذي في جامعه ح ٢٩٧٠، ابن ماجه في سننه ح ١٤٣٣، وفي مسند أبي يعلى ح ٤٣٥، في مصنف لابن أبي شيبه ح ١٠٩٤٧، ح ٢٦٢٥٢، كلهم عن أبي الأحوص وفي مسند أحمد ح ٦٨٤، ح ٦٨٥، والدارمي في مسنده ح ٢٦٧٥، وفي مسند البزار ح ٨٥٢، من طريق: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، كلهم: "عن أبي إسحاق عن الحارث، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: للمسلم على المسلم ست بالمعروف؛ يسلم عليه إذا لقيه ويحييه إذا دعاه، ويشتمه إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويتبع جنازته إذا مات، ويحب له ما يحب لنفسه". اللفظ للترمذي.

١ رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣٠٠٤) - وعنه أبو نعيم في "الحلية" (٢٧٦/١)، وعنه ابن الجوزي في "جامع المسانيد" (١/١٠٣)

٢ تقدمت ترجمته في حديث ٢٥٩، وهو كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. ٤

٣ الصواب: ست، كما في التخريج وفي طبعه التدمرية.

٤ هو البهلول بن حسان بن سنان، أبو الهيثم التنوخي، من أهل الأنبار، سمع ببغداد، والبصرة، والكوفة، والمدينة، ومكة، وحدث عن شيان بن عبد الرحمن التميمي. وورقاء بن عمر البشكري، والفرج بن فضالة، وإسماعيل بن عياش، قال البهلول بن إسحاق بن البهلول: كان جدي البهلول بن حسان قد طلب الأخبار، واللغة والشعر، وأيام الناس، وعلوم العرب، فعلم من ذلك شيئا كثيرا، وروى منه رواية واسعة، ثم طلب الحديث، والفقه، والتفسير والسير، وأكثر من ذلك، ثم تزهّد إلى أن مات بالأنبار في سنة أربع ومائتين. «تاريخ بغداد وذيله ط العلمية للخطيب» (١١٢/٧)

٥ الصواب: هو أبو إسحاق، كما بيضت طبعة التدمرية. (٨٧/١) تقدمت ترجمته في حديث ٥، وهو ثقة مكثّر عابد.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التشرد والشباب

وله متابعات في الحارث عن علي، كما أخرجه في مسند لأبي يعلى ح ٥٠٩، من طريق: زاذان الكندي، عن علي وله شواهد في كتابي الصحيحين والسنن والمسانيد من حديث البراء بن عازب الأوسي، وحديث أبي هريرة الدوسي، وحديث أبي موسى الأشعري، وحديث عبد الله بن عمر، وحديث جابر الأنصاري، وحديث أنس بن مالك، وحديث أبي مسعود البصري، وحديث عثمان بن عفان، وحديث أبي سعيد الخدري، وغيرهم.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الترمذي في جامعه هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني في رواية: "عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن الحارث، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ به".

دراسة علّة الحديث

أولاً: تفرد به البهلول عن أبي إسحاق عنه. هذا التفرد النسبي غير المحتمل، لأن البهلول لم أقف على ترجمته إلا ذكر الخطيب في تاريخه، ولم يذكر فيه حال الجرح والتعديل، حتى روايته غير موجود في كتب السنن والمسانيد، إلا أخرج المارستان له حديث واحد: "أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حيث يذكرني". وبهذا الحال، تفرد روايته غير محتمل وغير مقبول، والله أعلم.

ثانياً: ضعيف الحارث كما مر بذكره أنه متكلم في حديثه وهو كذبه الشعبي في رأيه، وري بالرفض، وروايته أيضاً غير مقبول كما بينا في حديث ٢٥٩، والله أعلم.

رأي الباحث

١- تفرد به البهلول عن أبي إسحاق عنه. هذا التفرد النسبي غير المحتمل، لأن البهلول لم أقف على ترجمته إلا ذكر الخطيب في تاريخه، فهو غير معروف في الرواية والدراية، والله أعلم.

٢- ضعيف الحارث فلا يقبل روايته عند الناس.

٣- متن الحديث بهذا الإسناد ضعيف، إلا وله متابعة في زاذان الكندي علي، ولعل يعضد روايته، ثم له شواهد كثيرة مشهور في كتابي الصحيحين والسنن، فيكون متن الحديث بهذا صحيحاً لغيره. والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين علي عليه السلام

الحارث عن علي عليه السلام

تشرد المبتروك وفي سنده مجهول

متن الحديث

٢٨٣- حديث: "سمعت أشياء تذكر عنه وتضاف إليه... الحديث. وآخره "خذها يا أعور..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

١ «أحاديث الشيوخ الثقات (المشيخة الكبرى)» (١٠٤٦/٣)

٢ تقدمت ترجمته في حديث ٢٥٩، وهو كذبه الشعبي في رأيه، وري بالرفض، وفي حديثه ضعف. ٤

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها القدر والشرايط

"غريب من حديث مسعر^١ عن عمرو بن مرة^٢ عن ابن أخي الحارث^٣، عن الحارث، لم يروه عنه غير أبي مريم عبد الغفار بن القاسم^٤ وجود إسناده ووصله، وقال: عمرو بن مرة في حديثه حدثني سعيد أبو البحري^٥ عن سعيد بن أخي الحارث قال عمرو: وكان أخو الحارث اسمه: عمرو".

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج هذا الإسناد بكامله ولكن وقفت له متابعات قاصرة كثيرة في عمرو عن ابن أخي الحارث كما أخرجه الدارقطني في علله ح ٣٢٢، والترمذي في جامعه ح ٢٩٠٦، والدارمي في مسنده ح ٣٣٧٤، وفي مسند البزار ح ٨٣٨، كلهم من طريق: "أبي المختار عن ابن أخي الحارث عن الحارث قال: "مررت في المسجد، فإذا الناس يخوضون في الأحاديث، فدخلت على علي، فقلت: يا أمير المؤمنين، ألا ترى أن الناس قد خاضوا في الأحاديث؟ قال: أوقد فعلوها؟ قلت: نعم. قال: أما إني قد سمعت رسول الله ﷺ يقول: ألا إنها ستكون فتنة. فقلت: ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: كتاب الله، فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، هو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا: ﴿إنا سمعنا قرآنا عجبا* يهدي إلى الرشد﴾ من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم، خذها إليك يا أعور".

وله متابعات في ابن أخي الحارث عن الحارث كما أخرجه الدارمي في مسنده ح ٣٣٧٥، وفي مسند البزار ح ٨٣٧، من طريق سعيد بن فيروز الطائي، وفي مسند أحمد ح ٧١٥، وفي مسند أبي يعلى ح ٣٦٧، وفي مسند البزار ح ٨٣٦، من طريق محمد بن كعب بن سليم القرظي، كلهم عن الحارث به.

له شاهد في الطبراني في الكبير ح ١٦٠، من حديث معاذ بن جبل، ولكن فيه الراوي: عمرو بن واقد متروك.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد الكامل في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية في علله هي متابعة قاصرة لهذه الرواية من طريق: "أبي المختار عن ابن أخي الحارث عن الحارث عن علي بن أبي الطالب ﷺ به".

دراسة علمية الحديث

أولاً: الغرابة من حديث مسعر، عن عمرو، عن ابن أخي الحارث، هذا الحديث الغريب غير مقبول لأن هذا الحديث لم يعرف من حديث مسعر بهذا الطريق، وغيره يروي عن سعيد أبو البحري عن ابن أخي الحارث به.

١ تقدمت ترجمته في حديث ١٠٩، وهو ثقة ثبت فاضل.

٢ تقدمت ترجمته في حديث ٩٧، وهو ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء.

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٢٦٩، وهو مجهول.

٤ هو عبد الغفار بن القاسم أبو مريم الغفاري كوفي وهو ابن القاسم بن قيس بن قهذ ابن عم يحيى بن سعيد الأنصاري روى عن عطاء وعدي بن ثابت والمنهال بن عمرو ونافع مولى ابن عمر، سمع منه يحيى بن سعيد الأنصاري وشعبة، قال أحمد: ليس بثقة كان يحدث ببلايا في عثمان رضي الله عنه وعامة حديثه بواطيل، «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٥٣/٦).

٥ تقدمت ترجمته في حديث ٢٦٩، وهو تابعي جليل ثقة ثبت، فيه تشيع قليل، كثير الإرسال.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشذاب

ثم ابن أخي الحارث مجهول لا يعرف، كما قال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حمزة الزيات، وإسناده مجهول، وفي حديث الحارث مقال". وبهذه الغرابة فلا يقبل هذا الحديث مع أن مسعر عن عمرو بن مرة معروف، والله أعلم.

ثانيا: تفرد به عبد الغفار بن القاسم عنه. هذا التفرد النسبي المنكر، لأن عبد الغفار ضعيف جدا، كما قال ابن معين: "ليس بشيء". وقال النسائي: "متروك الحديث". قال أبو حاتم: "هو متروك الحديث كان من رؤساء الشيعة وكان شعبة حسن الرأي فيه لا يكتب حديثه، قال أبو زرعة: لين". قال ابن حبان: "وكان ممن يروي المثالب في عثمان بن عفان وشرب الخمر حتى يسكر ومع ذلك يقلب الأخبار لا يجوز الاحتجاج به تركه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين". قال ابن عدي: "ولعبد الغفار بن القاسم أحاديث صالحة وفي حديثه ما لا يتابع عليه وكان غالبا في التشيع وقد روى عنه شعبة حديثين ويكتب حديثه مع ضعفه". قال الدارقطني: "ضعيف حدث عنه شعبة ولعله لم يخبره". وبهذه الأقوال فهو ضعيف جدا فلا يقبل روايته ولا تفرد خاصة. والله أعلم.

رأي الباحث

- ١- غريب من حديث مسعر، عن عمرو. غريب من حديث مسعر، عن عمرو، ابن أخي الحارث مجهول لا يعرف، وبهذه الغرابة فلا يقبل هذا الحديث. والله أعلم.
- ٢- تفرد به عبد الغفار عنه. هذا التفرد النسبي المنكر، لأن عبد الغفار ضعيف جدا أو متروك، فلا يقبل روايته ولا تفرد خاصة. والله أعلم.
- ٣- متن الحديث كله يدور على الحارث، فهو ضعيف الحديث، ثم شاهد أيضا لم يقيم على نفسه، وبهذه العلل فلا يقبل هذا الحديث سنداً ومتناً والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين علي عليه السلام

دينار جد عدي بن ثابت عنه

تفرد الضعيف فيه مجهولان

متن الحديث

٢٨٦- حديث: مثله - "يعني حديثه عن جده عن النبي" في المستحاضة... الحديث.

١ «جامع الترمذي» (٢٩ / ٥)

٢ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٣٩٦/٣)

٣ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٧٠)

٤ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٥٤/٦)

٥ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١٤٣/٢)

٦ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٠/٧)

٧ «الضعفاء والمتروكون للدارقطني» (١٦٣/٢)

٨ د ت ق: دينار جد عدي بن ثابت الأنصاري. قاله يحيى بن معين. وقيل: اسم جده: قيس، وقيل: عبد الله بن يزيد الخطمي. والصحيح أن عبد الله بن يزيد جده لأمه. ذكرنا حديثه في ترجمة ثابت والد عدي بن ثابت. «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي» (٥١٠/٨)

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به أبو اليقظان عثمان بن عمير عن عدي بن ثابت عن أبيه عن جده وتفرد به عنه شريك".

تخريج الحديث

أبو داود أخرجه في سننه ح ٢٩٧، عن محمد الوركاني، وأبو داود في سننه ح ٢٩٧، عن عثمان ابن أبي شيبة، والترمذي في جامعه ح ١٢٧، عن علي بن حجر بن إياس، والترمذي في جامعه ح ١٢٦، عن قتيبة بن سعيد، وابن ماجه في سننه ح ٦٢٥، وفي الأحاد والمثاني ح ٢١٧٦، عن أبو بكر ابن أبي شيبة، وابن ماجه في سننه ح ٦٢٥، عن إسماعيل بن موسى الفزاري، والداري في مسنده ح ٨٢٠، عن ابن الطباع محمد بن عيسى البغدادي، أبو محمد الحارث في مسنده ح ١٠٤، عن إسحاق، وفي الكنى والأسماء للدولابي ح ١٤٢، عن عثمان وعلي ابنا حكيم، وفي الكبير للطبراني ح ٩٦٢، من الفضل بن دكين، وفي شرح معاني الآثار للطحاوي ح ٦٣٩، من محمد بن سعيد حمدان، وفي الكبير للطبراني ح ٩٦٢، من طريق أبو الوليد الطيالسي، وفي الكبير للطبراني ح ٩٦٢، من طريق زكريا زحمويه، وفي شرح معاني الآثار للطحاوي ح ٦٣٩، وفي سنن الكبير للبيهقي ح ٥٧٢، من يحيى بن يحيى الحنظلي، كلهم: "عن شريك، عن أبي اليقظان، عن عدي بن ثابت، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ في المستحاضة: تدع الصلاة أيام أقرائها ثم تغتسل وتصل، والوضوء عند كل صلاة. قال أبو داود: زاد عثمان: وتصوم وتصل". اللفظ لأبي داود.

وله شواهد كثيرة صحيحة في كتب الصحيح والسنن والمسانيد من حديث عائشة بنت أبي بكر الصديق، وحديث هند بنت أبي أمية زوج رسول الله، وحديث أحد الصحابة، وحديث فاطمة بنت أبي حبيش الأسدية، وحديث أسماء بنت عميس، وحديث فاطمة بنت قيس الفهرية، وحديث سعيد بن المسيب، وحديث عبد الله بن عباس، وغيرهم.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية في كتب السنن هي متابعة تامة لرواية الدارقطني: "في شريك، عن أبي اليقظان، عن عدي بن ثابت، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ به".

دراسة علّة الحديث

أولاً: تفرد به عثمان بن عمير عن عدي عن أبيه ثابت عن جده، هذا التفرد المطلق المنكر، لعلّة ضعف أبي

١ هو عثمان بن عمير، بالنصير، ويقال: ابن قيس، والصواب أن قيساً جد أبيه، وهو: عثمان بن أبي حميد أيضاً، البجلي، أبو اليقظان، الكوفي الأعجمي: ضعيف، واختلط، وكان بدلس، ويغلو في التشيع، من السادسة، مات في حدود الخمسين ومئة. د ت ق. «تقريب التهذيب» (٤٥٠٧)

٢ (ع) هو عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي عن أبيه وجده لأمه عبد الله بن يزيد الخطمي وعنه الأعمش ومسر ويحيى بن سعيد الأنصاري وزيد بن أبي أنيسة وثقه جماعة وقال أبو حاتم صدوق إمام مسجد الشيعة قال ابن قانع مات سنة ست عشرة ومائة «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ٢٦٣)

٣ هو ثابت الأنصاري، والد عدي، قيل: هو ابن قيس بن الخطيم، وهو جد عدي، لا أبوه، وقيل: اسم أبيه دينار، وقيل: عمرو بن أخطب، وقيل: عبيد بن عازب: وهو مجهول الحال، من الثالثة. د س ق «تقريب التهذيب» (٨٣٦)

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٢١٢، وهو صدوق، يخطئ كثيراً، وكان عادلاً فاضلاً عابداً، شديداً على أهل البدع. تحت م ٤

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والشراب

اليقظان، كما قال ابن معين: "ليس حديثه بشيء". قال البخاري: "وكان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه". قال البخاري بعد ذكر هذا الحديث: "ولا يتابع عليه، وتكلم شعبة في أبي اليقظان". قال الجوزجاني: "غال المذهب منكر الحديث". قال النسائي: "ليس بالقوي". قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث منكر الحديث كان شعبة لا يرضاه". قال ابن عدي: "وعثمان بن عمير أبو اليقظان هذا رديء المذهب غال في التشيع يؤمن بالرجعة على أن الثقات قد رووا عنه وله غير ما ذكرت ويكتب حديثه على ضعفه". ومن هذه الأقوال تضعف روايته وتفرد، فلا يقبل منه شيئا.

ثانيا: جهالة أبي عدي وجده، كما ذكر عبد الرحمن في الجرح والتعديل ولم يجرحه ولا يعدله. وقال الترمذي: "وسألت محمدا عن هذا الحديث، فقلت: عدي بن ثابت، عن أبيه، عن جده، جد عدي، ما اسمه؟ فلم يعرف محمد اسمه"، وذكرت لمحمد قول يحيى بن معين: "أن اسمه دينار، فلم يعبا به". وقال الذهبي في ثابت: "مجهول". قال أبو بكر البرقاني: قلت لأبي الحسن الدارقطني: "شريك عن أبي اليقظان عن عدي بن ثابت عن أبيه عن جده، كيف هذا الإسناد؟ قال: "ضعيف". قلت: "من جهة من؟ قال: "أبو اليقظان ضعيف". قلت: "فترك؟ قال: "لا، يخرج، رواه الناس قديما". قلت له: عدي بن ثابت ابن من؟ قال: "قد قيل: "ابن دينار" وقيل: "إنه يعني جده أبو أمه، وهو عبد الله بن يزيد الخطمي، ولا يصح من هذا كله شيء". ومن هذه البيانات يظهر أنهما لا يعرف إلا من عدي بن ثابت، ولا يعرفهما إلا في ثلاثة أحاديث، كما أوردها ابن عدي في علله وقال: "وهذه الأحاديث لا أعلم يرويهما، عن أبي اليقظان غير شريك". وبهذا فلا يقبل هذا التفرد مع جهالة الرواة فيها. والله أعلم.

ثالثا: وتفرد به عنه شريك. وهذا التفرد المطلق غير محتمل، وشريك كما درسنا من قبل، صدوق، يخطئ كثيرا، هو قد تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا عابدا، شديدا على أهل البدع". وقال أبو زرعة: "كان كثير الحديث صاحب وهم، يغلط أحيانا". فلا يقبل تفرد المطلق في حاله يخطئ كثيرا، إلا بمتابعات الثقات والله أعلم.

رأي الباحث

- ١ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٤٥٨/٣)
- ٢ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (٢٤٥/٦)
- ٣ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (١٦١/٢)
- ٤ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ٥١)
- ٥ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٧٥)
- ٦ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٦١/٦)
- ٧ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٨٦/٦)
- ٨ «الجامع الكبير - سنن الترمذي ت بشار» (١٨٧/١)
- ٩ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٣٦٩/١)
- ١٠ «سؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل» لأحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ) تحقيق وتعليق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع (ص: ٤٨)
- ١١ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١٧/٥)
- ١٢ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٦٧/٤)

الباب الأول - الحديث الذي ذكر فيها التفرد والشرائط

- ١= تفرد به أبو اليقظان عثمان بن عمير عن عدي بن ثابت عن أبيه عن جده، هذا التفرد المطلق المنكر، لعل ضعف أبي اليقظان،
- ٢= جهالة أبي عدي بن ثابت، وجد عدي بن ثابت. لم يعرف منهما.
- ٣= وتفرد به عنه شريك. وهذا التفرد المطلق غير محتمل، وشريك كما درسنا من قبل، أنه يخطئ كثيرا، صدوق، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، فلا يقبل تفرده المطلق إلا بمتابعات الثقات، والله أعلم.
- ٤= متن الحديث بشواهد كثيرة صحيحة في كتب الصحيحين والسنن والمسانيد. فيكون صحيحا لغيره إن شاء الله تعالى.

مسند أمير المؤمنين علي عليه السلام

ربيعي بن حراش عنه

تفرد المجهول وشيخ المجهول والمجهول

متن الحديث (مكرر رقم: ٢٥٢)

٢٨٨- حديث: "لما كان زمن الحديبية خرج إلى رسول الله: أناس من قريش... الحديث. وهو طرف من الذي قبله".

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به حماد بن أعين عن الحسن بن جعفر بن الحسن عن أبيه وعبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد عن آبائهم وغير واحد من أهلهم وغيرهم مثل حديث ربيع عن علي. ترجمه في حديث الحسين".

تخريج الحديث

تقدم تخريجه في حديث ٢٥٢، وهو نفس الإسناد المتفرد ونفس المتن، وهنا ذكر طرف من الحديث الذي قبله.

إسناد الحديث

تقدم ذكر إسناده في حديث ٢٥٢.

دراسة علّة الحديث

تقدمت دراسة علل هذا الإسناد في حديث قبله ح ٢٥٢، كما قال: قد ذكر الإمام الدارقطني في هذا الإسناد علّة التفرد: وهو تفرد به حماد عن الحسن عن أبيه جعفر وعبد الله بن الحسن وجعفر عن آبائهم وغير واحد من أهلهم وغيرهم مثل حديث ربيع عن علي عليه السلام. وهذا التفرد النسبي المسلسل المنكر، لأن فيها عدة الرواة غير معروف، أولا: جهالة حماد بن أعين، لم أقف على ترجمته في كتب التراجم والسنن والمسانيد، وقد ذكره الدارقطني مرقى روايته عن الحسن بن جعفر بن الحسن في الأفراد. فهو أقرب من مجهول العين، والله أعلم.

ثانيا: الحسن بن جعفر بن الحسن غير معروف أيضا، وقد ذكره الخطيب في كتاب غنية الملتبس، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ولا يروي عنه إلا حماد بن أعين، كما ذكره الدارقطني في الأفراد، ومتفرد بهاذين الروایتين، وهو مجهول العين أيضا.

ثالثا: جعفر بن الحسن بن الحسن غير معروف أيضا. ثم هذه الرواية عن آبائهم وغير واحد من أهلهم وغيرهم،

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشراب

هذه العبارات كلها مبهم، ولا يعين منهم، فلا يقبل رواية المبهم بغير الصحابة (هـ) م. وبهذه العلل المجهول والمبهم فلا يقبل هذه الرواية المتفردة، والله أعلم.

رأي الباحث

رأي الباحث كما ذكرنا في حديث ٢٥٢، كما قال:

١- هذه الرواية المتفردة غير مقبولة لعلل المجهولين والمبهمين، وهذا العلل كلها غير معروف، فلا يقبل مثل هذه الرواية المتفردة المعللة المنكرة، والله أعلم.

٢- وأما متن الحديث بمتابعات كثيرة صحيحة فيكون صحيحاً لغيره، لا بسند الباب، والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين علي عليه السلام

سعيد بن المسيب عنه

تفرد المجهول مردود

متن الحديث

٢٩٨- حديث: "أن علياً لما غسل النبي..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به إبراهيم بن محمد بن علي السلمي عن صفوان بن سليم ويحيى بن سعيد عن الزهري عن سعيد".

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج هذا الإسناد بكامله ولكن وقفت على متابعات في صفوان ويحيى بن سعيد عن الزهري كما أخرجه الدارقطني في علله ح ٣٧١ من طريق سليمان بن أرقم وعبد الواحد، وصفوان بن عيسى، وابن ماجه في سننه ح ١٤٦٧، وفي مسند البزار ح ٥١٩، والحاكم في مستدركه ح ١٣٤٣، ح ٤٤٢٢، وفي سنن الكبير للبيهقي ح ٦٧٢٢، ح ٧١٤٣، ح ٦٧٢٣، وابن حجر أوردته في المطالب العالية ح ٤٣٢٥، كلهم: "عن معمر به. عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن علي بن أبي طالب قال: "لما غسل النبي ﷺ ذهب يلتمس منه ما يلتمس من الميت فلم يجده، فقال: بأبي الطيب، طبت حيا وطبت ميتاً". اللفظ لابن ماجه.

وله متابعة في سعيد بن المسيب عن علي عليه السلام كما أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ح ٦٤٥٦، من طريق من يصدقه ابن جريج عن علي عليه السلام عن علي بن أبي طالب، وله شواهد في المسانيد كما من حديث عبد الله بن عباس في مسند أحمد والكبير للطبراني، وحديث الشعبي في مصنف ابن أبي شيبة.

١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٢، هو أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل. ع.

٢ لم أقف على ترجمة هذا الراوي، فهو مجهول.

٣ هو صفوان بن سليم المدني، أبو عبد الله الزهري مولاهم: ثقة مقت عابد، روى بالقدر، من الرابعة، مات سنة اثنين وثلاثين، وله اثنتان وسبعون سنة. ع. «تقريب التهذيب» (٢٩٣٣)

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٩١، هو ثقة ثبت.

٥ تقدمت ترجمته في حديث ١٢، هو متفق على جلالته وإتقانه وثبته.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشذابة

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه في علله من طريق: "سليمان عبد الواحد وصفوان عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن علي رضي الله عنه".

دراسة علّة الحديث

هو تفرد به إبراهيم بن محمد السلمي عن صفوان ويحيى عن الزهري عن سعيد. هذا التفرد النسبي المنكر، لأن إبراهيم السلمي مجهول لم أقف على ترجمته مع حاولت كثيرا في كتب المتون والتراجم والعلل، باقي الرجال كلها ثقات، ولكن بجهالة فلا يقبل هذه الرواية المتفردة المنكر، والله أعلم.

رأي الباحث

١= تفرد به إبراهيم السلمي عن صفوان ويحيى عن الزهري عن سعيد. هذا التفرد المنكر النسبي غير مقبول بسبب جهالة إبراهيم السلمي والله أعلم.

٢= متن الحديث بمتابعات صحيحة مثل رواية ابن ماجه، كما حكم الألباني ومحمد فؤاد وشعيب، فيكون صحيحا لغيره والله أعلم.

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث التاسع:

المبحث التاسع: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد مقبول وهي معلولة

بسبب غيره

الزهري^١ عن أنس^٢ عن عمر^٣.

تفرد الصدوق له أوهام والثقة وشيخه ضعيفان

متن الحديث

٦٦- حديث: "وافقت ربي عز وجل في ثلاث"... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به محمد بن عبد الله بن مسلم عن عمه محمد بن مسلم الزهري. ورواه حبيب بن حبيب^٢ وكان ضعيفا عن ابن أخي الزهري وجمع معه الزبير بن سعيد الهاشمي^٤.
"ورواه علي بن زيد^٥ عن أنس. وتفرد به أبو داود الطيالسي^٦ عن حماد بن سلمة^٧ عنه".

تخريج الحديث

تخريج الإسناد الأول، لم أجد تخريج الإسناد بكامله. ولكن موجود كثير من المتابعات في حبيب بن حبيب عن محمد بن عبد الله بن مسلم، فيما أخرجه المخلص في المخلصيات ح ٢٤١٠- (٢٥٥) من طريق: "يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا عثمان الخياط وكان من الثقات: حدثنا محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري، عن عمه الزهري، عن أنس قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: "وافقت ربي في ثلاث، قلت: يا رسول الله، إنه يدخل عليك البر والفاجر، فلو أمرت نساءك يحنجن؟ فأنزل الله عز وجل آية الحجاب، وبلغني معاتبه رسول الله أزواجه، فأنتيتهن واحدة واحدة فقلت: لتنتهين أو ليلدنه الله أزواجا خيرا منك، في آخرهن زينب فقالت: يا

١ تقدمت ترجمته في حديث ١٢، وهو متفق على جلالته وإتقانه وثبته.

٢ هو محمد بن عبد الله بن مسلم ابن عبد الله ابن شهاب الزهري المدني ابن أخي الزهري صدوق له أوهام من السابعة مات سنة اثنتين وخمسين وقيل بعدها «تقريب التهذيب» (٦٠٤٩)

٣ هو حبيب بن حبيب أخو حمزة بن حبيب الزيات روى عن أبي إسحاق الهمداني روى عنه أبو بكر بن أبي شيبة وإبراهيم بن موسى ويحيى ابن مغيرة «الجرح والتعديل لأبي حاتم» قال الدارقطني: وكان ضعيفا. (٣٠٩/٣)

٤ هو الزبير ابن سعيد ابن سليمان ابن سعيد ابن نوفل ابن الحارث ابن عبد المطلب الهاشمي المدني نزيل المدائن ابن الحديث من السابعة مات بعد الخمسين د ت ق «تقريب التهذيب» (١٩٩٥)

٥ هو علي بن زيد ابن عبد الله ابن زهير ابن عبد الله ابن جدعان البصري أصله حجازي وهو المعروف بعلي بن زيد ابن جدعان ينسب أبوه إلى جد جده ضعيف من الرابعة مات سنة إحدى وثلاثين وقيل قبلها بخ م ٤ «تقريب التهذيب» (٤٧٣٤)

٦ هو سليمان ابن داود ابن الجارود أبو داود الطيالسي البصري ثقة حافظ غلط في أحاديث من التاسعة مات سنة أربع ومائتين خت م ٤ «تقريب التهذيب» (٢٥٥٠)

٧ تقدمت ترجمته في حديث ٥٥. وهو ثقة عابد أثبت الناس في ثابت

٨ هو أصرم بن حوشب الهمداني وكان قديم بغداد، فكتب عنه أهل بغداد، ثم رجع إلى همدان فمات بها. متروك الحديث «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٣٨٢/٧)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التردد والشك

عمر، أما كان في رسول الله ما يعظنا حتى تعظنا أنت؟ فأنزل الله عز وجل: {عسى ربه إن طلقك أن يبدله أزواجا خيرا منك} [التحریم: ٥]. قال ابن صاعد: "وقد رواه خالد بن عبد الله ويزيد بن زريع وغير واحد عن حميد".

وأخرجه أحمد في مسنده ح ١٥٧ والبخاري ح ٤٠٢، وح ٤٩١٦، أحمد في فضائل الصحابة ح ٤٩٤، و٦٨٢، وابن ماجه ح ١٠٠٩، والترمذي ح ٢٩٦٠، والنسائي في "الكبرى" ح ١١٥٤٧، والطبري ١/ ٥٣٤، والشرعة للأجري ح ١٣٦٨، المخلصيات للمخلص ح ٤٠٥، من طريق: "هشيم، عن حميد، عن أنس، قال: قال عمر به". وهذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين، فلا إشكال فيه.

وتخريج السند الثاني: تفرد به أبو داود الطيالسي عن: "حماد بن سلمة عن علي عن أنس رضي الله عنه". أبو داود الطيالسي أخرجه في مسنده ح ٤١ حدثنا أبو داود قال: "حدثنا حماد، حدثنا علي بن زيد، عن أنس"، قال: قال عمر رضي الله عنه: "وافقت ربي عز وجل في أربع فقلت: يا رسول الله لو صليت خلف المقام فنزلت هذه الآية {واتخذوا من مقام إبراهيم مصلی} [البقرة: ٢٥] وقلت: يا رسول الله لو ضربت على نساءك الحجاب فإنه يدخل عليك البر والفاجر، فأنزل الله عز وجل {وإذا سألتهم متاعا فاسألوهن من وراء حجاب} [الأحزاب: ٣]، ونزلت هذه الآية {ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين} [المؤمنون: ٢] الآية، فلما نزلت قلت أنا: تبارك الله أحسن الخالقين فنزلت {فتبارك الله أحسن الخالقين} [المؤمنون: ٤] ودخلت على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لمن: لنتنهن أوليبدلنه الله بأزواج خير منك فنزلت هذه الآية {عسى ربه إن طلقك} [التحریم: ٥] الآية" ومن طريق أبي داود الطيالسي أخرجه البزار ح ٢٢١، من طريق: "أحمد بن عبد الله، قال نا أبي داود به وقال عمر: وافقت ربي في ثلاث..." وابن أبي داود في "المصاحف" ص ٢٤١ من طريق يونس بن حبيب، وإسحاق بن إبراهيم بن زيد قالوا: حدثنا أبو داود، به وقال عمر: "وافقت ربي في أربع..."

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذين الإسنادين في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية المخلص في المخلصيات ح ٢٤١ وغيره هي متابعة لرواية الدارقطني في الإسناد الأول، من طريق حدثنا أصرم بن حوشب حدثنا محمد بن عبد الله، عن عمه الزهري، عن أنس رضي الله عنه قال: سمعت عمر بن الخطاب به. وأما الإسناد الثاني: وقفت رواية الطيالسي في مسنده ح ٤١ هي متابعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: "حدثنا أبو داود قال: حدثنا حماد، حدثنا علي، عن أنس رضي الله عنه قال: قال عمر رضي الله عنه به.

دراسة علّة الحديث

الإسناد الأول:

أولا: تفرد به محمد بن عبد الله عن محمد بن مسلم الزهري. ورواه حبيب وكان ضعيفا. هذا التفرد النسبي غير محتمل لأن محمد بن عبد الله صدوق له أوهام، كما قال أحمد: "لا بأس". وقال يحيى بن معين: "ليس بذلك القوي"، وقال مرة أخرى صالح. قال أبو حاتم: "ليس بقوي، يكتب حديثه". قال ابن حبان: "وكان رديء الحفظ كثير

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الضعفاء والشذوذ

الوهم يخطئ عن عمه في الروايات ويخالف فيما يروي عن الأئمة فلا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد^١. وقال ابن عدي: "هذه الأحاديث بأسانيدھا مع غير هذا مما لم أذكره لمحمد بن إسحاق العكاشي كلها مناكير موضوعة". وبهذا تفرد غير مقبول مع يكتب حديثه، والله أعلم.

ثانياً: ضعيف حبيب بن حبيب منكره، قال أبو زرعة: "واهي الحديث"، وقال يحيى بن معين: "لا أعرفه"^٢. قال ابن أبي شيبة: "كان ثقة"^٣. ولكن هو يروي عن حبيب حديثين: من أقام الصلاة وآتى الزكاة...دخل الجنة، والإسلام ثمانية أسهم، كلاهما ضعيف، كما قال ابن عدي: "قال ابن عدي ولحبيب أحاديث غيرها يرويها عنه عثمان وغيره وهذان الحديثان اللذان ذكرتهما لا يرويهما، عن أبي إسحاق غيره وهما أنكر ما رأيت له من الرواية"^٤. وضعفهما ابن أبي حاتم في علله^٥.

ثالثاً: لين الزبير بن سعيد الهاشمي، قال يحيى ابن معين: "ليس بشيء"^٦. قال أحمد بن الحسين الصوفي سمعت عباس يقول الزبير بن سعيد الهاشمي ثقة. وقال النسائي: "فيما أخبرني محمد بن العباس قال عنه الزبير بن سعيد ضعيف". ذكر ابن عدي بعض أحاديثه وقال: "لا أعلم يرويه غيره"^٧. وقال ابن الجوزي: "يروي عن ابن المنكدر مناكير وعن صفوان بن سليم، قال يحيى ليس بشيء وقال مرة ضعيف وكذلك قال علي وزكريا الساجي والنسائي وقال يحيى مرة ثقة"^٨. وبهذان الراويان فإسناد الباب غير محتمل ضعيف لا يقبل. والله أعلم.

وأما المتابعة لحبيب عن محمد بن عبد الله بن مسلم، فهذا الإسناد ضعيف جداً، لسبب أصرم بن حوشب، قال البخاري في تاريخ الكبير والأوسط والصغير: متروك الحديث^٩. قال الجوزجاني: ضعيف^{١٠}. قال النسائي: "متروك الحديث"^{١١}. قال أبو حاتم: "متروك الحديث". وقال يحيى بن معين: "كذاب خبيث"^{١٢}.

والإسناد الثاني:

رابعاً: أبو داود الطيالسي تفرد به عن حماد عن علي عن أنس. تفرد أبو داود لا إشكال فيه ولكن هذا الإسناد

١ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٤٩/٢)

٢ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٦٩/٧)

٣ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٠٩/٣)

٤ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٣٠/٣)

٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٣١/٣)

٦ «العلل لابن أبي حاتم» (٣٥٩/٥) (١٧١/٢)

٧ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٥٨٢/٢)

٨ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١٩٠/٤)

٩ «الضعفاء والمتروكون لابن جوزي» (٢٩٣/١)

١٠ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (٦٥/٢) «التاريخ الأوسط للبخاري» (٢٩٠/٢) «الضعفاء الصغير للبخاري ت زايد»

(ص: ٢١)

١١ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ٣٤٧)

١٢ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٢١)

١٣ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٣٦/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والشرابة

مع تخريجه كلها من طريق علي بن زيد جدعان، قال شعبة: "وكان رفاعاً"، كان يحيى بن سعيد يتقى الحديث عن علي ابن زيد فسألته مرة عن حديث لعل فقرأ الاسناد ثم تركه وقال دعه، وقال أحمد: "ليس هو بالقوى روى عنه الناس"، وقال يحيى بن معين: "ليس بحجة"، وقال أبو حاتم: "ليس بقوى يكتب حديثه ولا يحتج به"، وقال أبو زرعة: "ليس بقوى". قال ابن حبان: "كان شيخاً جليلاً وكان يهتم في الأخبار ويخطئ في الآثار حتى كثر ذلك في أخباره وتبين فيها المناكير التي يرويها عن المشاهير فاستحق ترك الاحتجاج به"^٢. وقال ابن حجر: "ضعيف من الرابعة". فبسببه هذا الإسناد ضعيف، وتفرد غير محتمل ولا يقبل. والله أعلم.

رأي الباحث

- ١- الإسناد الأول ضعيف جداً بسبب حبيب بن حبيب والزبير بن سعيد الهاشمي كما بينت آنفاً. والمتابعة له أيضاً ضعيف لا يقبل منها شيئاً.
- ٢- الإسناد الثاني ضعيف أيضاً، لأن فيه علي بن زيد جدعان ضعيف، ولا يتابعه أحد من طريقه.
- ٣- اختلاف العدد الموافق لعمره في الإسناد الثاني، منه وافقت ربي في ثلاث، وفي أربع.
- ٤- هذان المتنان بمتابعات الصحيحة الكثيرة يكونا صحيحان لغيرهما، لا بإسناديهما والله أعلم.

علي بن زيد^١ عن أنس عن عمر بن الخطاب

تفرد الصدوق وشيخه الحميف

متن الحديث

٧٤- حديث: "وافقت ربي عز وجل في ثلاث..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث علي عن أنس. تفرد به حماد بن سلمة عنه ولا نعلم حدث به غير أحمد بن عبد الله المنجوفي^١ عن أبي داود الطيالسي^٢ عن حماد".

تخريج الحديث

أخرجه الطيالسي في المسند ح ٤١، من نفسه وأخرجه الآجري في الشريعة ح ١٣٦٩، من أحمد بن عبد الله بن

١ «التاريخ الكبير للخوارزمي المطبوع» (٢٧٥/٦) يقال رفع المحدث الحديث سلسله إلى النبي صلى الله عليه وسلم، أي كان رفاع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم، والله تعالى أعلم. من حاشيته.

٢ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٨٦/٦)

٣ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١٠٣/٢)

٤ هو علي بن زيد ابن عبد الله ابن زهير ابن عبد الله ابن جدعان التيمي البصري أصله حجازي وهو المعروف بعلي ابن زيد ابن جدعان ينسب أبوه إلى جد جده ضعيف من الرابعة مات سنة إحدى وثلاثين وقيل قبلها بخ م ٤ «تقريب التهذيب» (٤٧٣٤)

٥ حماد ابن سلمة ابن دينار البصري أبو سلمة ثقة عابد ألبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين تحت م ٤ «تقريب التهذيب» (١٤٩٩)

٦ هو أحمد ابن عبد الله ابن علي ابن سويد ابن منجوف بنون ساكنة ثم جيم وآخره فاء أبو بكر السدوسي [المنجوفي] صدوق من الحادية عشرة مات سنة اثنين وخمسين خ د م «تقريب التهذيب» (٥٨)

٧ تقدمت ترجمته في حديث ٦٦، هو ثقة حافظ غلط في أحاديث

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشراب

سويد السدوسي قال: حدثنا أبو داود قال: ثنا حماد ثنا علي بن زيد، عن أنس بن مالك، قال: قال عمر (رضي الله عنه): "وافقت ربي عز وجل في أربع فقلت: يا رسول الله لو صليت خلف المقام فنزلت هذه الآية {واتخذوا من مقام إبراهيم مصلًى} [البقرة: ١٢٥] وقلت: يا رسول الله لو ضربت على نساءك الحجاب فإنه يدخل عليك البر والفاجر، فأنزل الله عز وجل {وإذا سألتهمون متاعا فاسألوهن من وراء حجاب} [الأحزاب: ٥٣]، ونزلت هذه الآية {ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين} [المؤمنون: ٢] الآية، فلما نزلت قلت أنا: تبارك الله أحسن الخالقين فنزلت {فتبارك الله أحسن الخالقين} [المؤمنون: ١٤] ودخلت على أزواج النبي ﷺ فقلت لهن: لتنتهن أو ليبدلن الله بأزواج خير منكن فنزلت هذه الآية {عسى ربه إن طلقكن} [التحريم: ٥] الآية"

وفي مسند البزار ح ٢٢١ من طريق أحمد بن عبد الله بنحوه، أو قريبا منه بذكر ثلاثة موافقات. وابن أبي داود في المصاحف ص ٢٤١: من طريق يونس بن حبيب، وإسحاق بن إبراهيم بن زيد^٢ قالوا: حدثنا أبو داود باختصار. وأبو نعيم الأصبهاني في فضائل الخلفاء^٣ ٤٠ من ابن جعفر، ثنا يونس، ثنا أبو داود بذكر ثلاثة موافقات.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الطيالسي في مسنده ح ٤١ هي أصل الرواية التي أوردها الدارقطني في أفرادها حيث قال: "حدثنا أبو داود قال: حدثنا حماد، حدثنا علي بن زيد، عن أنس بن مالك، قال: قال عمر (رضي الله عنه) به.

دراسة علمية الحديث

أولاً: لم يفرد أحمد المنجوفي بهذا الإسناد، لأن أصل الرواية أخرجه أبو داود في مسنده، ثم تابع أحمد المنجوفي الراويان: يونس بن حبيب وإسحاق بن إبراهيم، وهما ممن يقبل الرواية فيه ثقة مأمون. وأحمد المنجوفي صدوق، وهم يشد بعضهم على بعض في روايتهم عن أبي داود.

ثانياً: ضعف علي بن جعدان، قال ابن سعد: "وكان كثير الحديث، وفيه ضعف، ولا يحتج به".^٤ قال شعبة: "كان

١ «كتاب المصاحف» لأبي بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (المتوفى: ٣١٦هـ)، المحقق: محمد بن عبده، الناشر: الفاروق الحديثة - مصر / القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٢٤١)

٢ هو يونس بن حبيب النحوي أبو عبد الرحمن البصري صاحب العربية روى عن زياد بن عثمان بن زياد بن أبي سفيان روى عنه قريش ابن أنس سمعت أبي يقول ذلك «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٢٣٧/٩). كان من أروى الناس عن أبي داود، وكان مقبول القول، «تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان» (٣٢٤/٢) مات سنة سبع وستين ومائتين. «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي» (٤٥٩/٦)

٣ هو إسحاق بن إبراهيم بن زيد بن سلمة بن الربيع بن جابر التيمي أبو عثمان المعدل توفي سنة أربعين وثلاثمائة، ثقة مأمون. حدثنا عنه أبو إسحاق بن حمزة، روى عن أبي النعمان، وعمران بن عبد الرحيم، وإسماعيل بن بحر سمان، وعن الحضرمي وغيره من العراقيين. «تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان» (٢٦٥/١)

٤ «فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم لأبي نعيم الأصبهاني» لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: صالح بن محمد العقيل، الناشر: دار البخاري للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٥٧)

٥ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٢٥٢/٧)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التبرع والشراب

علي رفاعاً^١. قال العجلي: "يكتب حديثه، وليس بالقوي، وكان يتشيع، وقال مرة: لا بأس به". قال حماد بن زيد: "كان علي بن زيد يحدثنا اليوم بالحديث ثم يحدثنا غداً فلكن أنه ليس ذلك". قال أحمد: "ليس هو بالقوي روى عنه الناس". قال يحيى بن معين: "علي بن زيد بن جدعان ليس بحجة". قال أبو حاتم: "ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به وهو أحب إلى من يزيد بن أبي زياد وكان ضريراً وكان يتشيع. قال أبو زرعة: ليس بقوي". ذكره العقيلي في الضعفاء^٢. قال ابن حبان: "كان شيخاً جليلاً وكان يهتم في الأخبار ويخطئ في الآثار حتى كثر ذلك في أخباره وتبين فيها المناكير التي يرويها عن المشاهير فاستحق ترك الاحتجاج به". قال ابن عدي: "ولعلي بن زيد غير ما ذكرت من الحديث أحاديث صالحة ولم أر أحداً من البصريين وغيرهم امتنعوا من الرواية عنه، وكان يغالي في التشيع في جملة أهل البصرة ومع ضعفه يكتب حديثه".^٣ وقد بعثت في كتب العلل، فوجدت كلام ابن عدي أقرب الصواب: مع ضعفه يكتب حديثه، أي لا يحتج به حتى تثبت فيه. فإسناد هذا ولا يقبله قبل أن تثبت به.

ثالثاً: تدليس أبي داود الطيالسي: قد ذكر ابن حجر في الطبقة الثانية التي: "من احتمل الائمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالشوري أو كان لا يدلس إلا عن ثقة كإبن عيينة".^٤ حيث قال: "أبو داود الحافظ المشهور بكنيته من الثقات الكثيرين قال يزيد بن زريع سألت عن حديثين لشعبة فقال لم أسمعهما منه قال ثم حدث بهما عن شعبة قال الذهبي ودلسهما عنه فكان ماذا قلت ويحتمل أن يكون تذكرهما وإن كان دلسهما نظر فإن ذكر صيغة محتملة فهو تدليس الإسناد وإن ذكر صيغة صريحة فهو تدليس الإجازة".^٥ فتدليسه لا يؤثر في روايته لجلالته في الحديث وكثرته في الحفظ ودقته في الإتيان وقلة في الخطأ. واكتفى بذكر بعض الأقوال، قال الخليلي: من الحفاظ المشهور حفظه، وقال بندان: لم يكن أحفظ منه للحديث وهو أول من صنف المسند على ترتيب الصحابة بالبصرة. وبالكوفة: عبيد الله بن موسى ثم من صنف كان تبعاً لهما.^٦ قال ابن عدي: "وأبو داود الطيالسي له حديث كثير عن شعبة وعن غيره من شيوخه وكان في أيامه أحفظ من بالبصرة مقدم على أقرانه لحفظه ومعرفته وما أدري لأي معنى قال فيه ابن المنهال ما قال فهو كما قال عمرو بن علي ثقة، وإذا جاوزت في أصحاب شعبة من معاذ بن معاذ وخالد بن الحارث ويحيى القطان وغندر فأبو داود خامسهم وقد حدث بأصبهان كما حكى عنه بندان أحداً وأربعين ألف حديث ابتداء وإنما أراد به من حفظه

١ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٢٧٥/٦)

٢ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٢٣٦)

٣ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٨٧/٦)

٤ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٢٢٩/٣)

٥ «الثقات لابن حبان» (١٠٣/٢)

٦ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٤٤/٦)

٧ «طبقات المدلسين» تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ١٣)

٨ «طبقات المدلسين» تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ٣٣)

٩ «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» لأبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ)،

المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩، عدد الأجزاء: ٣. (٥١٢/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والشرايط

وله أحاديث منها يرفعها وليس بعجب من يحدث بأربعين ألف حديث من حفظه أن يخطئ في أحاديث منها يرفع أحاديث يوقفها غيره ويوصل أحاديث يرسلها غيره وإنما أتى ذلك من حفظه وما أبو داود عندي وعند غير إلا متيقظ ثبت: ومن هذه الأقوال تعطينا قول البائين أن تدليس أبي داود لا يؤثر روايته بين الناس، لأنه حافظ متيقظ ثبت ثقة. والله أعلم.

رابعاً: المخالفة للرواية الصحيحة التي رواها الترمذي عن حماد عن حميد في سننه، حيث قال: "حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا الحجاج قال: حدثنا حماد، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه به". وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

رأي الباحث

- ١= تفرد أحمد منجوف تفرد نسبي ضعيف لا يصح لضعف، ولكن تابعه الراويان: المقبول والثقة. ثم تدليس أبي داود الطيالسي فلا يؤثر في الرواية لجلالته في الحديث.
- ٢= في السند الراوي الضعيف، هو علي بن جدعان. وبه ضعيف الإسناد.
- ٣= هذه الرواية مخالفة للرواية الصحيحة المشهورة في جامعة الترمذي وغيره.
- ٤= متن الحديث صحيح لغيره بالمتابعات الصحيحة بدون ذكر الزيادة. والله أعلم.

أسلم^١ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

تشرده الصدوق رحمته الله ابتلي ببولائه خير من غيره

متن الحديث

٧٥- حديث: "أن عمر استأذن على النبي وعنده نسوة"... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمته الله:

تفرد به سفيان بن وكيع^٢ عن ابن عيينة^٣ عن زيد بن أسلم^٤ عن أبيه.

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج هذا الإسناد. ولكن وجدت كثيراً من المتابعات الصحيحة. كما البخاري أخرجه في صحيحه

١ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٧٨/٤)

٢ «سنن الترمذي ت شاكر» (٢٠٦/٥)

٣ هو أسلم العدوي مولى عمر ثقة مخضرم [من الثانية] مات سنة ثمانين وقيل بعد سنة ستين وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة ع «تقريب التهذيب» (٤٠٦)

٤ (ت ق) هو سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي أبو محمد الكوفي عن مطلب بن زياد وحفص ابن غياث وعنه (ت ق) قال البخاري يتكلمون فيه مات سنة سبع وأربعين ومائتين «خلاصة تلهيب تهذيب الكمال» (ص: ١٤٦) قال ابن حجر: كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه فادخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه. «تقريب التهذيب» (٢٤٥٦)

٥ تقدمت ترجمته في حديث ٥٨، وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات

٦ (ع) هو زيد بن أسلم العدوي مولا هم المدني أحد الأعلام عن أبيه وابن عمر وجابر وعائشة (في د) وأبي هريرة (في ت) وقال ابن معين لم يسمع منه ولا من جابر وعنه بنوه داود بن قيس ومعمّر هاشم. «خلاصة تلهيب تهذيب الكمال» (ص: ١٢٦) قال ابن حجر: ثقة عالم وكان يرسل من الثالثة مات سنة ست وثلاثين ع «تقريب التهذيب» (٢١١٧)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التمر والشباب

ح ٣٦٨٣ قال: "حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثني أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أخبرني عبد الحميد، أن محمد بن سعد، أخبره أن أبا، قال: ح حدثني عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله ﷺ، وعنده نسوة من قريش يكلمنه ويستكثرنه، عالية أصواتهن على صوته، فلما استأذن عمر بن الخطاب قمن فبادرن الحجاب، فأذن له رسول الله ﷺ فدخل عمر ورسول الله ﷺ يضحك، فقال عمر: أضحك الله سنك يا رسول الله، فقال النبي ﷺ: "عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي، فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب" فقال عمر: فأنت أحق أن يهين يا رسول الله، ثم قال عمر: "يا عدوات أنفسهن أتهبنني ولا تهين رسول الله ﷺ؟" فقلن: "نعم، أنت أفظ وأغلظ من رسول الله ﷺ"، فقال رسول الله ﷺ: "إيها يا ابن الخطاب، والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط، إلا سلك فجا غير فجك"

أخرجه البخاري في صحيحه ح ٣٢٩٤، ومسلم في صحيحه ح ٢٣٩٧، وفي مسند أحمد ح ١٤٧٢، وفوائد الصحابة ح ٣٠١، عن الحسن بن علي الرضائي، ح ٢٣٩٧، عن عبد بن حميد، وفي مسند أبي يعلى ح ٨١٠، عن زهير، كلهم عن يعقوب بن إبراهيم به.

وفي صحيح البخاري ح ٦٠٨٥، عن إسماعيل، ومسلم في صحيحه ح ٢٣٩٧، عن منصور بن أبي مزاحم، عن يعقوب بن حميد، وفي مصنف لابن أبي شيبة ح ٣١٩٩٩، عن إسحاق بن منصور السلولي، وفي مسند أحمد ح ١٦٢٤، وفي فضائل الصحابة ح ٣٢٦ عن الطيالسي، وفي مسند الزارح ح ١١٨٤، من طريق الليث، وفي مسند أحمد ح ١٦٠٣، عن هاشم بن القاسم بن مسلم، وفي الكبرى للنسائي ح ٨٠٧٥، ح ٩٩٦٤، وفي الأوسط للطبراني ح ٨٧٨٣، من طريق يزيد بن عبد الله الليثي، وفي صحيح ابن حبان ح ٦٨٩٣، وفي مسند أحمد ح ١٥٨١، من طريق يزيد بن هارون، كلهم عن إبراهيم بن سعد به.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية البخاري ومسلم في صحيحهما وغيره هي متابعة قاصرة في أسلم عن عمر رضي الله عنه لرواية الدارقطني كما في التخريج.

دراسة علم الحديث

أولا: تفرد به سفيان عن ابن عيينة عن زيد عن أبيه أسلم. وهذا التفرد النسبي غير محتمل لأن ابن وكيع المتكلم فيه، كما قال البخاري في الأوسط: "يتكلمون فيه لأشياء لقنوه". قال النسائي: "ليس بشيء". كتب عنه أبي وأبو زرعة وتركوا الرواية عنه. قال عبد الرحمن: "سألت أبا زرعة عنه فقال: لا يشتغل به". قيل له كان يكذب. قال: "كان أبوه رجلا صالحا". قيل له كان يتهم بالكذب؟ قال نعم. قال أبو حاتم: "لين". قال ابن عدي بعد ذكر عدة الأمثلة من تعارض بين الرفع والوقف وبين الوصل والإرسال: "ولسفيان بن وكيع حديث كثير وإنما بلاؤه أنه

١ «التاريخ الأوسط للبخاري» (٣٨٥/٢)

٢ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٥٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثور والشباب

كان يتلقن ما لقن ويقال: كان له وراق يلقنه من حديث موقوف يرفعه وحديث مرسل فيوصله أو يبديل في الإسناد قوماً بدل قوم كما بينت طرفاً منه في هذه الأخبار التي ذكرتها". قال ابن حبان: "وكان شيخاً فاضلاً صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراق سوء كان يدخل عليه الحديث وكان يثق به فيجيب فيما يقرأ عليه وقيل له بعد ذلك في أشياء منها فلم يرجع فمن أجل إصراره على ما قيل له استحق الترك". فبسبب إدخال وراقه في روايته وعدم تفريق بين إدخال الوراق وبين عدم الإدخال، فلا يقبل روايته. ثم تفرد هذا الإسناد إلى أسلم العدوي لم يتابعه أحد، مخالف لرواية الثقات الأثبات، ولا يقبل تفرد، والله أعلم.

رأي الباحث

- ١- سفيان بن وكيع تفرد به عن ابن عيينة عن زيد عن أبيه أسلم تفرد نسبي غير محتمل لأنه ابن وكيع متكلم فيه، وأكثر أسباب الضعف هو من وراقه، ويدخل فيه حديث ما ليس منه، فيلقنه. والله أعلم.
- ٢- تفرد مخالف للرواة المشهورين الأثبات فهذا التفرد المنكر غير محفوظ فلا يقبل روايته المخالفة.
- ٣- أما متن الحديث فحسن لغيره بالمتابعات الصحيحة في كتب الصحيحين وكتب السنن. والله أعلم.

البراء بن عازب^١ عن عمر بن الخطاب^٢

ثور الثقة وشيخ التميمي

متن الحديث

٨٠- حديث: "كنت مع سلمان بن ربيعة في بعث وأنه بعثني إلى عمر في حاجة..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به أبو أسامة عن صدقة بن عمران عن إياس بن لقيط عن البراء عن البراء".

تخريج الحديث

أخرجه ابن كثير في مسند الفاروق (٤٢٤/٨) الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي رحمه الله: أنا المبارك بن علي، أنا محمد بن علي بن ميمون، ثنا محمد بن علي العلوي، أنا علي بن عبد الرحمن البكائي، أنا ابن مليل محمد بن عبد العزيز الكلابي، ثنا أبي^٣، ثنا: "أبو أسامة، حدثني صدقة بن أبي عمران، ثنا إياس بن لقيط، ثنا البراء بن عازب قال: كنتُ

١ «الثقات لابن حبان» (٣٥٩/١)

٢ تقدمت ترجمته في حديث ٧٩. الصواب: هو البراء بن عازب.

٣ هو حماد ابن أسامة القرشي مولاهم الكوفي أبو أسامة مشهور بكنيته ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخرة يحدث من كتب غيره من كبار التاسعة مات سنة إحدى ومائتين وهو ابن ثمانين ع «تقريب التهذيب» (١٤٨٧)

٤ الصواب: هو صدقة بن أبي عمران الكوفي، قاضي الأهواز: صدوق، من السابعة خت م ق. «تقريب التهذيب» (٢٩١٦)

٥ هو إياس بن لقيط السدوسي روى عن البراء بن عازب وأبي رمة روى عنه منصور بن المعتمر والثوري ومسرور وابنه عبد الله وقيس بن الربيع عن يحيى بن معين قال: إياس بن لقيط ثقة. سمعت أبي يقول: إياس بن لقيط صالح الحديث. «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٣٤٥/٢) قال ابن حجر: ثقة، من الرابعة. «تقريب التهذيب» (٥٨٣)

٦ هو محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ربيعة أبو مليل الكلابي الكوفي قدم بغداد، وحدث بها عن: أبيه، وعن أبي كريب محمد بن العلاء. قال الدارقطني: ثقة. «تاريخ بغداد ت بشر» (٦١١/٣) «سؤالات حمزة بن يوسف السهمي» (ص: ٨٢)

٧ هو عبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي. لم أقف على ترجمته.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التوراة والشريعة

مع سلمان بن ربيعة في بعلث، وأنه بعثني إلى عمر في حاجة له في أشهر الحرم، فقال عمر: أيصوم سلمان؟ فقلت: نعم. فقال: لا يَصُمْ، فإنَّ التَّقْوَى على الجهاد أفضل من الصوم".

وله متابعات في صدقة بن أبي عمران عن إِيَاد كما أخرجه ابن أبي شيبة ٣٢٩٢٥ قال: ثنا أبو بكر ابن عياش، قال: ثنا معاوية، قال: ثنا سفيان، عن إِيَاد بن لقيط، عن البراء بن قيس، قال: "أرسلني عمر بن الخطاب إلى سلمان بن ربيعة أمره أن يفطر وهو محاصر. والبخاري في الكبير (١٣٧/٤): حدثني ابن أبي شيبة، عن معاوية به. باختصار.

إِسْنَادُ الْحَدِيث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية ابن كثير في مسند الفاروق (١/٤٢٤) هي متابعة تامة لرواية الدارقطني من طريق: "محمد بن عبد العزيز الكلبي ثنا أبي، ثنا أبو أسامة، حدثني صدقة، ثنا إِيَاد، ثنا البراء قال: "كنت مع سلمان بن ربيعة في بعلث، وأنه بعثني إلى عمر به".

دراسة علّة الحديث

هذا الإسناد مع متابعته تدوران على إِيَاد بن لقيط وهو ثقة، ثم افترقا، سند الباب عن ابن قيس وثانيها عن ابن عازب، وهذا الاضطراب يصعب الترجيح بينهم. ويفصل على ما يلي:

أولاً: تفرد أبو أسامة حماد بن أسامة هذه الرواية تفرد نسبي لم يتابعه أحد في روايته عن صدقة عن إِيَاد، وخالف فيه رواية معاوية بن هشام عن سفيان عن إِيَاد. وهذا التفرد محتمل لأن أبا أسامة ثقة صالح الحديث، فلا إشكال فيه.

ثانياً: تدليس أبي أسامة. وقال ابن حجر: "حماد بن أسامة أبو أسامة الكوفي من الحفاظ من أتباع التابعين مشهور بكنيته متفق على الاحتجاج به مات سنة مائتين وصفه بذلك القبطي فقال كان كثير التدليس ثم رجع عنه وقال ابن سعد كان كثير الحديث ويدلس ويبين تدليسه انتهى وقد قال أحمد كان صحيح الكتاب ضابطاً لحديثه وقال أيضاً كان ثباً ما كان أثبت لا يكاد يخطئ مات سنة إحدى ومائتين". فتدليسه محتمل عند أهل الحديث لأنه رجع تدليسه وبينه، وفي هذا الإسناد قد صرح أبو أسامة بالتدليس.

١ «مسند الفاروق أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم» لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤ هـ)، المحقق: إمام بن علي بن إمام، الناشر: دار الفلاح، الفيوم - مصر، الكتاب إهداء من المحقق والناشر - جزأهما الله خيراً - للمكتبة الشاملة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، عدد الأجزاء: ٣ (١/٤٢٤)

٢ (خ مق ع أ) هو أبو بكر بن عياش ابن سالم الأسدي مولا هم الحنابلة بمهملة المقرئ أحد الأعلام مختلف في اسمه جداً والصحيح أن اسمه كنيته عن حصين بن عبد الرحمن وأبي حصين وخلق وعنه ابن المبارك وابن مهدي وابن المديني وأحمد وقال ثقة ربما غلط وقال ابن عدي لم أجد له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة... «خلاصة تلخيص تهذيب الكمال» (ص: ٤٤٥) قال ابن حجر: ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح، من السابعة، مات سنة أربع وتسعين، «تقريب التهذيب» (٧٩٨٥)

٣ هو معاوية بن هشام القصار، أبو الحسن الكوفي، مولى بني أسد، ويقال له: معاوية بن أبي العباس: صديق له أوهام، من صفار التاسعة، مات سنة أربع ومئتين. يخ م ٤. «تقريب التهذيب» (٦٧٧١)

٤ هو أبو كبشة البراء بن قيس: مقبول، من الثانية. تميز. «تقريب التهذيب» (٨٣٢٢)

٥ «طبقات المدلسين» تعريف أهل التدليس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ٣٠)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثور والشاة

ثالثاً: مجهول الراوي، وهو عبد العزيز الكلبي، واسمه يظهر في كتب التراجم مع ابنه محمد بن عبد العزيز الكلبي أبو مليل، ولم أجد أقوال العلماء عليه جرحاً وتعديلاً، ولا رواية غير ولد محمد أبي مليل، وقد أورد الطبراني عدة الروايات في الصغير والأوسط من طريق محمد بن عبد العزيز عن أبيه عبد العزيز الكلبي، ولكن أكثرها تفرد بسببه. وقال الشيخ الألباني: ولم أجد من ترجمه. فهو أقرب إلى مجهول العين. فلا يقبل رواياته. ولعل آفة هذه الرواية بسبب تفرد عبد العزيز بن محمد الكلبي وغرابته والله أعلم.

رابعاً: اختلاف في واسم الصحابي البراء بن عازب واسم التابعي البراء بن قيس، لأن الرواية المذكورة عن البراء ابن عازب، ورواية ابن أبي شيبه عن البراء بن قيس، ومن جهة التلاميذ: قد روي إِيَاد بن لقيط عنهما، قال البخاري: إِيَاد بن لقيط، السدوسي. عن البراء بن قيس، روى عنه الثوري، ومسعر، وابنه عبيد الله، كوفي. وقال مسلم: أبو كبشة البراء بن قيس السكوني سمع حذيفة وسعداً، روى عنه إِيَاد بن لقيط. وفي تهذيب الكمال: ترجمة البراء بن عازب، وروي عنه إِيَاد بن لقيط في صحيح مسلم، وفي ترجمة إِيَاد بن لقيط: روى عن البراء بن عازب (م)، والبراء بن قيس السكوني (د ت س). وثم من جهة الشيوخ: قد ثبتت رواية البراء بن عازب عن عمر رضي الله عنه في عدة أحاديث، ولم يثبت البراء بن قيس عن عمر رضي الله عنه إلا هذا الحديث.

وقال عبد الغني بن سعيد المصري في الأوهام التي أخذها على الحاكم أبي عبد الله في كتاب "المدخل": قال: قال أبو كبشة السلولي: اسمه البراء بن قيس. وهذا وهم لأن أبا كبشة السلولي يعد في الشاميين وهو من هوازن، وهوازن ترجع إلى مضر، والبراء ابن قيس كوفي من السكون، والسكون من اليمن، والبراء بن قيس يكنى أبا كبشة مثلها في الخط إلا أنه بالياء بائنتين من تحتها والسين المهملة. وقال أبو نصر بن مأكولا في باب كبشة - بالياء بواحدة والسين المعجمة: وأبو كبشة البراء بن قيس السكوني سمع حذيفة بن اليمان، وسعد بن أبي وقاص روى عنه إِيَاد بن لقيط، من قال غير ذلك فقد صحف. وهكذا اختلف في كنيته ونسبه، ولكن اسمه البراء بن قيس لم يختلف فيه.

ثم أحاول أن أجد القرائن حتى أرجح أحداً من هذين الإسنادين، وأستعين بالله، أ= رواية ابن عازب قد يعلل فيها البرار والدارقطني بتفردهما مع ذلك أن رواية ابن قيس لم يعللها أحد، وذكر البخاري في الكبير، وسكت عنه.

ب= تلميذ المدار إِيَاد بن لقيط عن ابن قيس أوثق من رواية عن ابن عازب. أي سفيان الثوري في رواية عن إِيَاد عن البراء أثبت عند إِيَاد من صدقة بن أبي عمران. والثقة أضبط في الإسناد والرجال.

ج= في سند ابن عازب راوي مجهول عبد العزيز بن محمد، فلا يقبل روايته إلا ببيان حاله في الجرح والتعديل. وبهذه القرائن فتكون رواية ابن قيس أصح على رواية ابن عازب رضي الله عنه. إلا رواية عن ابن قيس، لم يثبت روايته

١ «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السي في الأمة» (٩/١٠)

٢ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (٦٩/٢)

٣ «الكنى والأسماء لمسلم» (٧٠٧/٢)

٤ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي» (٣٩٨/٣)

٥ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي» (٢١٦/٣٤)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التبريد والشرايط

عن عمر رضي الله عنه، فيكون هذه الرواية مقطوع بين ابن قيس وعمر رضي الله عنه، ورواية ابن عازب تكون شاذ يخالف لمن هو أوثق منه. والله أعلم.

رأي الباحث

١- تفرد أبو أسامة حماد بن أسامة هذه الرواية تفرد نسي عن صدقة، ولم يتابعه أحد، تدليس أبي أسامة محتمل لأنه رجع تدليسه وبينه.

٢- جهالة الراوي، وهو عبد العزيز الكلبي، ولم أجد أقوال العلماء عليه جرحاً وتعديلاً، فهو أقرب إلى مجهول العين. فلا يقبل رواياته.

٣- اختلاف في اسم الصحابي البراء بن عازب واسم التابعي البراء بن قيس، وبعد ذكر القرينتين، يكون رواية ابن قيس أصح إن شاء الله. وأهم الدليل أن أياد بن لقيط لم يثبت رواية عن ابن عازب عن عمر رضي الله عنه والله أعلم.

٤- متن الحديث بمتابعته المنقطع من رواية ابن أبي شيبه ويشد بعضها عن بعض ويجبر بعضها عن بعض فيرتقي إلى حسن لغيره. الله أعلم.

سعيد بن المسيب^١ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

تفرد الحديث وثيقه الخصمخاء خير مشهور

متن الحديث

٨٩- حديث: "أن الجنة حُرمت على الأمم حتى تدخلها أمتي..." الحديث حتى تدخلها أمتي.

قال الإمام الدارقطني رحمته الله:

"غريب من حديث الزهري عنه تفرد به أبو حفص عمر بن أبي سلمة التنيسي^٢ عن صدقة السمين^٣ عن زهير بن محمد^٤ عن عبد الله بن محمد بن عقيل^٥ عن الزهري^٦."

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الطبراني في الأوسط ح ٩٤٢ هي

١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٢، هو أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار.

٢ الصواب: هو عمرو بن أبي سلمة التنيسي بمثناة ونون قليلة بعدها تحتانية ثم مهمل، أبو حفص الدمشقي، مولى بني هاشم: صدوق له أوهام، من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها ع. «تقريب التهذيب» (٥٠٤٣).

٣ (ت س ق) هو صدقة بن عبد الله التيمي أبو معاوية الدمشقي السمين عن القاسم بن عبد الرحمن ونصر بن علقمة وهشام بن عروة وعنه بقية وعمرو بن أبي سلمة وعلي بن عياش وثقه دحيم وقال أبو حاتم غيب عليه القدر محله الصدق وقال أحمد وابن معين والبخاري ضعيف مات سنة ست وستين ومائة. «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ١٧٣) قال ابن حجر: ضعيف، من السابعة، «تقريب التهذيب» (٢٩١٣).

٤ هو زهير بن محمد التيمي، أبو المنذر الخراساني، سكن الشام ثم الحجاز: رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها، قال البخاري عن أحمد: كان زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر! وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه فكثرت غلطه، من السابعة، مات سنة الثنتين وستين ع. «تقريب التهذيب» (٢٠٤٩).

٥ هو عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، أمه زينب بنت علي: صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بأخرة، من الرابعة، مات بعد الأربعين. يخ د ت ق. «تقريب التهذيب» (٣٥٩٢).

٦ تقدمت ترجمته في حديث ٢٢، هو مطلق على جلالته وإتقانه وثيقه

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشراية

متابعة لرواية الدارقطني حيث قال: "حدثنا أحمد قال: نا عمرو قال: نا صدقة، عن زهير، عن عبد الله بن محمد، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن عمر بن الخطاب، عليه السلام به".

قال الطبراني في الأوسط: "لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا ابن عقيل، ولا عن ابن عقيل إلا زهير، ولا عن زهير إلا صدقة، تفرد به عمرو".

تخريج الحديث

ابن أبي حاتم أخرجه في العلل (٥/٥٣٥). عن أبي حفص عمرو بن أبي سلمة التنيسي وابن عدي في كامله (٥/٢٠٩) من ابن أبي عتاب، وفي الأوسط للطبراني ح ٩٤٢ عن أحمد، والبخاري في تفسيره (٩١/٢) من طريق محمد بن عيسى التنيسي، كلهم قال: "نا عمرو قال: نا صدقة، عن زهير عن عبد الله بن محمد عن الزهري، عن ابن المسيب، عن عمر عليه السلام عن رسول الله ﷺ قال: "الجنة حُرمت على الأنبياء حتى أدخلها، وحرمت على الأمم حتى تدخلها أمتي" قال الطبراني في الأوسط: "لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا ابن عقيل، ولا عن ابن عقيل إلا زهير، ولا عن زهير إلا صدقة، تفرد به عمرو".

وأبو إسحاق المزكي في المزيكيات^٣ ح ١٣٤ من أحمد التنيسي، ثنا عمرو وهو ابن أبي سلمة - عن زهير، بدون ذكر صدقة الدمشقي،

وقال المزكي: حديث غريب عن الزهري. ولا أعلم روى عبد الله عن الزهري غير هذا الحديث، ولا رواه إلا عمرو بن أبي سلمة عن زهير.

وقد تابعه ابن أبي شيبة قاصراً عن يحيى قال: حدثنا أبو سفيان عن عبد الله عن مكحول قال: كان لعمر على رجل من اليهود حق فأتاه يطلبه فلقيه. القصة مطولاً.

دراسة علمية الحديث

أولاً: الغرابة من حديث الزهري في رواية هذا الإسناد عن سعيد بن المسيب، وهذا الغرابة يكون صادر من الذين بعده من الضعفاء لأن رواية الزهري عن سعيد مشهورة بين كتب الصحيحين والسنن، ولكن لم يرد هذا الحديث في الكتب المشهورة، الغرابة ليس منه. والله أعلم.

ثانياً: تفرد عمرو عن صدقة السمين عن زهير عن عبد الله بن محمد عن الزهري، وهذا التفرد غير محتمل لاختلاف الحكم في عمرو بن أبي سلمة، قال أحمد: "مررت بأبي حفص عمرو بن أبي سلمة؟ قال: فقلنا له: وما كان عنده؟ إنما كان عنده خمسون حديثاً والباقي منأولة". فقال: "والمناولة كنتم تأخذون منها وتنظرون فيها". قال ابن معين: "ضعيف"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به". "وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن عدة

١ «المعجم الأوسط للطبراني» (١/٢٨٩)

٢ «المعجم الأوسط للطبراني» (١/٢٨٩)

٣ «المزيكيات وهي القوائد المنتخبة الغرائب العوالي من حديث أبي إسحاق المزكي انتقاء وتخريج الدارقطني» لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى بن مكتوبه النيسابوري المزكي (المتوفى: ٣٦٢هـ)، المحقق: أحمد بن فارس السلو، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٢٣٧)

٤ «الجامع لعلوم الإمام أحمد - علل الحديث» (١٨/٣٦٠)

٥ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٦/٢٣٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التهمة والشبهة

أحاديثه، كلها منكر أو خطأ^١. قال العقيلي: "في حديثه وهم"^٢. وذكره ابن حبان في ثقافته^٣. ذكر ابن الجوري في الضعفاء^٤. قال الذهبي في المغني: "قال الساجي ضعيف"^٥. وقال أبو زكريا ابن منده: "توفي بتئيس وكان ثقة". وقال أحمد بن حنبل: "روى عن زهير بن معاوية أحاديث بواطيل أراه سمعها من صدقة بن عبد الله فغلط فقلبها عن زهير"^٦. ومن دراسة أقوال هؤلاء الأئمة، أكثرهم جرحوه مع أنه من رجال الصحيحين، وسبب ذلك كما قال صاحب التحرير: وإنما أخرج له البخاري ومسلم من روايته عن الأوزاعي، وكان عنده شيء سمعه من الأوزاعي، وشيء عرضه عليه، وشيء أجاز له، فأخرج مما سمعه منه^٧. وخاصة ذكر ابن أبي حاتم في علله عدة أحاديثه مناكير وخطأ، وهذا تدل على أنه عن غير الأوزاعي إلى الضعف أقرب. وأما تفرد مع ضعفه فلا يمكن لقبول تفرد روايته، والله أعلم.

ثالثاً: ضعف صدقة بن عبد الله، كما قال البخاري: "وقال أحمد: صدقة بن عبد الله، أبو معاوية السمين، الذي روى عنه وكيع، ما كان من حديثه مرفوعاً فهو منكر، وما كان من حديثه مرسلًا عن مكحول فهو أسهل، وهو ضعيف جداً"^٨. قال مسلم: "منكر الحديث"^٩. قال النسائي: "ضعيف"^{١٠}. قال دحيم: "محل الصدق، غير أنه كان يشوبه القدر". قال ابن معين: "ضعيف"، قال أبو زرعة: "كان شامياً قد رآنا"، وقال ابن نمير: "ضعيف". وقال أبو حاتم: "محل الصدق وأنكر عليه رأى القدر فقط"^{١١}. ونقل العقيلي أقوال تضعيفه في الضعفاء^{١٢}. قال ابن حبان: "كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات لا يشتغل بروايته إلا عند التعجب، قال أبو حاتم مرض أبو زكريا القول في صدقة حيث لم يسير مناكير حديثه وهو يروي عن محمد بن المنكدر عن جابر بنسخة موضوعة يشهد لها بالوضع من كان مبتدئاً في هذه الصناعة فكيف المتبحر فيها"^{١٣}. وذكر ابن عدي في كامله عدة من حديثه قال: "وصدقة هذا حدث عنه الوليد بن مسلم بأحاديث، وعمر بن أبي سلمة حدث عنه أكثر مما حدث عنه الوليد وغيرهما من الشاميين قد روى عنه وأحاديث صدقة منها ما توبع عليه وأكثره مما لا يتابع عليه، وهو إلى

١ «العلل لابن أبي حاتم» (رقم السؤال: ٥٩٢، ٧١٣، ٨٩٥، ١٢٩٩، ٢١٦٧، ٢٣٧٥)

٢ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٢٧٣/٣)

٣ «الثقات لابن حبان» (٤٨٢/٨)

٤ «الضعفاء والمتروكون لابن جوزي» (٢٢٦/٢)

٥ «المغني في الضعفاء للذهبي» (٤٨٤/٢)

٦ «إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (١٨٣/١٠)

٧ «تحرير تقريب ابن حجر لبشار وشعيب» (٩٤/٣)

٨ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (٢٩٦/٤)

٩ «الكنى والأسماء لمسلم» (٧٥٨/٢)

١٠ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٥٨)

١١ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٤٣٠/٤)

١٢ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٢٠٧/٢)

١٣ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٣٧٤/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشام والشاميين

الضعف أقرب منه إلى الصدق". وقال الدارقطني: "شامي ضعيف". بعد سرد كلام الأئمة يظهر لنا أن صدقة أقرب إلى الضعيف. وخاصة أنه يروي هذا الإسناد عن زهير بن محمد الذي سكن الشام، فروايته عن الشاميين غير محفوظ والله أعلم.

رابعاً: اختلاف الحكم في زهير بن محمد، البخاري في الكبير: "روى عنه أهل الشام أحاديث مناكير"، قال أحمد: "كأن الذي روى عنه أهل الشام زهير آخر فقلب اسمه". قال العجلي: "جائز الحديث مكي". قال أحمد: "مستقيم الحديث". وقال ابن معين: "صالح". وقال أبو حاتم: "محله الصدق وفي حفظه سوء وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه وكان من أهل خراسان سكن المدينة وقدم الشام فما حدث من كتبه فهو صالح وما حدث من حفظه ففيه أغاليط". وقال ابن معين: ثقة، ومرة قال: "ضعيف". قال النسائي: "ليس بالقوي". وقال العجلي: "فيه لين".^١ قال ابن عدي: "وهذه الأحاديث لزهير بن محمد فيها بعض النكرة ورواية الشاميين عنه أصح من رواية غيرهم وله غير هذه الأحاديث ولعل الشاميين حيث رووا عنه أخطأوا عليه فإنه إذا حدث عنه أهل العراق فرواياتهم عنه شبه المستقيم وأرجو أنه لا بأس به". وقد أخرجه البخاري حديثين في المتابعة.^٢ إلى هنا نقول: أصل زهير بن محمد صالح مستقيم الحديث، سبب تكلم فيه على أمرين: ١- لسوء حفظه، وحدث من حفظه بالشام، فيقع فيه أغاليط. ٢- الشاميون أخطأوا عليه بأحاديث منكرة، كما قال ابن عدي. والإسناد الذي نحن فيه روي عنه صدقة من الشام، فلا نأمن من خطئه حتى تبين صلاحه. وقال أبو زرعة بعد ذكر هذا الإسناد: هذا حديث منكر لا أدري كيف هو؟ وقد حكم الألباني ضعيفاً. والله أعلم.

خامساً: اختلاف الحكم في عبد الله بن الهاشمي، قال العجلي: "تابعي، ثقة، جائز الحديث".^٣ قال ابن أبي حاتم: "كان ابن عيينة لا يحمّد حفظ ابن عقيل". قال سفيان: "كان ابن عقيل في حفظه شيء فكرهت أن ألقيه". قال ابن معين: "ليس بذلك". وقال مرة: "ضعيف في كل أمره". سئل أبو زرعة: "عاصم بن عبيد الله أحب إليك أم ابن عقيل؟ فقلت: ابن عقيل يختلف عنه في الأسانيد وعاصم منكر الحديث في الأصل". قال أبو حاتم: "لين الحديث،

١ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١١٨/٥)

٢ «الضعفاء والمتروكون للدارقطني» (١٥٨/٢)

٣ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٤٢٧/٣)

٤ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ١٧٧)

٥ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٥٩٠/٣)

٦ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١٧٧/٤)

٧ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٤٣)

٨ «الضعفاء الكبير للعجلي» (٩٢/٢)

٩ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١٨٧/٤)

١٠ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (رقم: ٥٦٤١، ٦٢٢٩)

١١ «العلل لابن أبي حاتم» (٥٣٥/٥)

١٢ «ضعيف الجامع الصغير وزيادته» (ص: ٣٣٥٢)

١٣ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٢٧٧)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشر والشراب

ليس بالقوي ولا ممن يحتج بحديثه يكتب حديثه وهو أحب إلي من تمام بن نجيح". قال الترمذي: "هو صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه". وسمعت محمد بن إسماعيل، يقول: "كان أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم، والحميدي، يحتجون بحديث عبد الله بن محمد بن عقيل، قال محمد: وهو مقارب الحديث". قال ابن حبان: "كان رديء الحفظ كان يحدث عن التوهم فيجيء بالخبر على غير سننه فلما كثر ذلك في أخباره وجب محابنتها والاحتجاج بضدها". قال ابن عدي: "ولعبد الله بن محمد بن عقيل غير ما أملت أحاديث وروايات وقد روى عنه جماعة من المعروفين الثقات، وهو خير من بن سمعان ويكتب حديثه". قال الجوزجاني: "توقف عنه عامة ما يروي غريب".

سادسا: إرسال سعيد بن المسيب، قد مررنا في الحديث السابق أن سعيد بن المسيب لم يثبت له السماع عن عمر بن الخطاب، وسئل أبو حاتم: "وقيل له يصح لسعيد بن المسيب سماع من عمر قال لا إلا رؤيته على المنبر يعني النعمان بن مقرن". وقال أيضا: "بن المسيب عن عمر مرسل يدخل في المسند على المجاز". وسئل مالك عن سعيد بن المسيب: "هل رأى عمر (رضي الله عنه) فقال لا ولكنه ولد في زمانه فلما كبر أكب على المسألة عن شأنه وأمره حتى كأنه رآه وقال وبلغني أن ابن عمر كان يرسل إلى ابن المسيب فيسأله عن بعض شأن عمر وأمره (رضي الله عنه) ذكر ذلك كله ابن وهب عن مالك. وقال حنبل ابن إسحاق سمعت أبا عبد الله يعني أحمد بن حنبل يقول مرسلات ابن المسيب صحاح لا ترى أصح منها وقال يحيى ابن معين أصح المراسيل مراسيل سعيد بن المسيب". وقال الشافعي: "وإذا اتصل الحديث عن رسول الله ﷺ وصح الإسناد به فهو سنة وليس المنقطع بشيء ما عدا منقطع سعيد بن المسيب". قال ابن جماعة الكنايني: "وقد جعل الشافعي لمراسيل كبار التابعين مزية كما استحس مرسل سعيد ثم المنقول عن الشافعي على ما نقله البيهقي وغيره أن المرسل إن أسنده حافظ غير مرسله أو أرسله عن غير شيوخ الأول فيه أو عضده قول صحابي أو فتوى أكثر العلماء أو عرف أنه لا يرسل إلا عن عدل قبل". قال البيهقي فالشافعي يقبل مراسيل كبار التابعين إذا أنضم إليها ما يؤكدها ولا يقبلها إذا لم ينضم إليها ما يؤكدها سواء أكان مرسل ابن المسيب أو غيره قال وقد ذكرنا مراسيل لابن المسيب لم يقل بها الشافعي حين لم ينضم إليها ما

١ «الرحم والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٥٤/٥)

٢ «سنن الترمذي ت شاكر» (٨/١)

٣ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمنروكين لابن حبان» (٤/٢)

٤ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٠٩/٥)

٥ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ٢٣٥)

٦ «المراسيل لابن أبي حاتم» (ص: ٧٣)

٧ «المراسيل لابن أبي حاتم» (ص: ٧١)

٨ «جامع التحصيل في أحكام المراسيل» (ص: ٤٧)

٩ «المراسيل لابن أبي حاتم» (ص: ٦)

١٠ «المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي» لأبي عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنايني الحموي الشافعي، بدر الدين (المتوفى: ٥٧٣٣هـ)، المحقق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٤٤)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشراب

يؤكددها ومراسيل لغيره قال بها حين انضم إليها ما يؤكددها قال وزيادة ابن المسيب على غيره في هذا لأنه أصح التابعين إرسالاً فيما زعم الحفاظ". فيقول هنا: من حيث أحوال المراسيل، فمراسيل ابن المسيب أحسن حالا، ومن حيث القاعدة المنضبطة فمراسيله من نوع المنقطع، المنقطع من نوع الضعيف أيضاً. والله أعلم.

إلى هنا يكفينا بهذه القدر، ولا يحتاج إلى بسط كل أقوال العلماء، لأن بعض كلامهم ينقل من بعض، لأن التكرار في الكلام يؤثر على الراوي وملل على المروي. ومهم الكلام كلام المتقدمين والمعاصرين لأنهم أخلصهم ديناً وأعلمهم حالاً، ثم الكلام الذي فيه بيان وسير وجمع ومفسر. حتى يصلنا حقيقة حال الراوي من حيث قبول روايته وردها. والله أعلم.

رأي الباحث

- ١= غريب من حديث الزهري عن سعيد، ولعل هذه الغرابة صادراً لمن بعده من الضعفاء، والله أعلم.
 - ٢= ضعف عمرو بن أبي سلمة، وأكثر الأئمة تكلم عليه، وهو أقرب إلى الضعيف من المقبول.
 - ٣= ضعف صدقة بن عبد الله خاصة رواية الشاميين عنه تكون أظهر ضعفاً، وهذه الرواية منهم.
 - ٤= ضعف زهير بن محمد، لأنه روايته من حفظه بدون كتابه فيقع فيه الأغاليط، وقد يكون أن الشاميين أخطوا عليه.
 - ٥= ضعف حفظ عبد الله بن محمد الهاشمي، ويغرب في روايته. فلا يقبل روايته.
 - ٦= إرسال سعيد بن المسيب من نوع انقطاع السند فهو ضعيف، خاصة الرواية المتفردة.
 - ٧= ولتن حديث متابعة قاصرة من مصنف ابن أبي شيبة، ولكن فيه الراوي عبد الله بن مالك لم يتعين من هو، فيبقى هذا المبهم حتى تبين.
- والحاصل: أن هذا الإسناد تفرد مسلسل، وفيه أربع رواة متكلم فيهم، مع متابعة قاصرة ضعيف فلا يقبل والله أعلم.

سعيد ابن المسيب^١ عن عمر بن الخطاب^٢

تفرد الثمرة وشبهه ضعیف

متن الحديث

٩٧- حديث: "أنه سأل رسول الله: كيف تورث الكلاله" ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به جرير^٣ عن الشيباني^٤

١ «مناب الشافعي للبيهقي» (٣٢/٢)

٢ تقدمت ترجمته في حديث ٢٢، هو أحد العلماء الأئمة الفقهاء الكبار.

٣ هو جرير بن عبد الحميد بن قزط، بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة، الضم الكوفي، نزيل الرمي وقاضيه: ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهمل من حفظه، مات سنة ثمان وثمانين، وله إحدى وسبعون سنة. ع. «تقريب التهذيب» (٩١٦)

٤ هو سليمان بن أبي سليمان، أبو إسحاق الشيباني، الكوفي: ثقة، من الخامسة، مات في حدود الأربعين. ع. «تقريب التهذيب» (٢٥٦٨)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشرع والشراب

عن عمرو بن مرة^١ عن سعيد.

تخريج الحديث

ابن جرير الطبري أخرجه في تفسيره ح ١٠٨٦٦ قال: "حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جرير، عن الشيباني، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن المسيب قال: سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الكلالة^٢، فقال: "أليس قد بين الله ذلك؟" قال: فنزلت: "يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة".

وابن كثير في تفسيره (٤/١٣٣) من طريق: "عثمان: ثنا جرير عن الشيباني عن عمرو عن سعيد بن المسيب أن عمر سأل رسول الله ﷺ كيف تورث الكلالة؟ قال فأنزل الله يستفتونك الآية، قال: "فكان عمر لم يفهم، فقال لحفصة: "إذا رأيت من رسول الله ﷺ طيب نفس فسليه عنها، فرأت منه طيب نفس فسألته عنها"، فقال: "أبوك ذكر لك هذا، ما أرى أباك يعلمها"، قال: "فكان عمر يقول ما أراني أعلمها. وقد قال رسول الله ما قال".

وفي المطالب العالية ح ١٥٣٧ من طريق إسحاق عن جرير بلفظ ابن كثير، وقال عقب الحديث: صحيح إن كان ابن المسيب سمعه من حفصة رضي الله عنها.

ولهذا الإسناد المتابعات في سعيد بن المسيب عن عمر رضي الله عنه كما أحمد أخرجه في المسند ح ١٧٩ من إسماعيل، عن سعيد بن أبي عروبة وابن ماجه ح ٢٧٢٦ عن ابن أبي شيبة من طريق أحمد، مسلم في صحيحه ح (١٦١٧) والنسائي في سننه ح ١١٧٠ من طريق هشام كلهم: "عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، قال: قال عمر ما سألت رسول الله ﷺ عن شيء أكثر مما سألته عن الكلالة حتى طعن بإصبعه في صدري وقال: "تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء" اللفظ لأحمد.

والمتابعات هذه صحيح على شرط الإمام مسلم، رجاله رجال الشيخين غير معدان بن أبي طلحة، هو ثقة، من رجال مسلم. إسماعيل: هو ابن علي.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية ابن جرير الطبري في تفسيره ح ١٠٨٦٦ هي متابعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: "حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جرير، عن الشيباني، عن عمرو، عن ابن المسيب قال: سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه".

دراسة علم الحديث

١ (ع) عمرو بن مرة بن عبد الله ابن طارق بن الحرث الهمداني المرادي الجملي بفتح الجيم والميم أبو عبد الله الأعمى الكوفي أحد الأعلام عن عبد الله بن أبي أوفى وأبي وائل وابن المسيب وخلق وعنه ابنه عبد الله وأبو إسحاق ومنصور وخلق ولفقه ابن معين وقال ابن المديني له نحو مائتي حديث وقال أبو حاتم ثقة يرى الإرجاء قال أبو نعيم مات سنة ست عشرة ومائة «خلاصة تلهيب تهذيب الكمال» (ص: ٢٩٣) ٢ هو سفيان بن وكيع بن الجراح، أبو محمد الرؤاسي، الكوفي، كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه، فادخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه، من العاشرة. ت. ق. «تقريب التهذيب» (٩١٦)

٣ قال الفراء: الكلالة: ما خلا الوالد والولد. قال أبو العباس: الكلالة من القرابة: ما خلا الوالد والولد، سموا كلالاً لاستدارتهم بنسب الميت الأقرب فالأقرب من تكلمه النسب: إذا استدار به. قال أيضاً: الكلالة من سقط عنه طرفاه، وهما أبوه وولده، فصار كلا وكلالة، أي: عيالا على الأصل. «تهذيب اللغة» (٣٣٠/٩)

٤ «المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية» (١٧/٨)

الباب الأول - الأحاديث التي فكر فيها الثوري والشاب

أولاً: جرير تفرد به عن الشيباني، عن عمرو عن ابن المسيب تفرد مسلسل بهذا الإسناد، وهو ثقة، وتفرد محتمل للقبول، لأنه قد تابعه من رواية الصحيح الثابت، كما ذكرت في التخريج أنفاً. والله أعلم.

ثانياً: تكلم في سفيان بن وكيع، قال النسائي: "ليس بثقة". قال عبد الرحمن: "كتب عنه أبي وأبوزرعة وتركوا الرواية عنه". وقال أيضاً: "قال أبو زرعة: "لا يشتغل به، كان أبوه رجلاً صالحاً. كان يتهم بالكذب"، قال عبد الرحمن: سأل أبي عنه فقال: "لين". قال ابن حبان: "وكان شيخاً فاضلاً صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراق سوء كان يدخل عليه الحديث وكان يثق به فيجيب فيما يقرأ عليه وقيل له بعد ذلك في أشياء منها فلم يرجع فمن أجل إصراره على ما قبل له استحق الترك". قال ابن عدي: "ولسفيان بن وكيع حديث كثير وإنما بلاؤه أنه كان يتلقن ما لقن ويقال: كان له وراق يلقنه من حديث موقوف يرفعه وحديث مرسل فيوصله أو يبدل في الإسناد قوماً بدل قوم كما بينت طرفاً منه في هذه الأخبار التي ذكرتها". وبهذه الأقوال فهو إلى ضعيف أقرب إذا لم يفرق روايته أو إدخال وراقه، ثم هو لم يصلح ما إدخاله الوراق بعد نصح له الناس، فلا يجوز روايته في هذا الحال، والله أعلم.

ثالثاً: إرسال سعيد بن المسيب عن عمر رضي الله عنه، قد بينت في حديث ٨٩.

رأي الباحث

- ١- تفرد جرير مسلسل بهذا الإسناد عن الشيباني، عن عمرو عن ابن المسيب، فلا تابعه أحد في تام السند، إلا في سعيد بن المسيب، وجرير ثقة، فلا إشكال في تفرد إن شاء الله.
- ٢- ضعف سفيان بن وكيع، وحاله لا يحتاج برواية، خاصة تفرد عن هذا الرواية المتفردة، ولعل المشكل من عنده. والله أعلم.
- ٣- وأما متن الحديث بهذا المتابعات القاصرة الصحيحة يرتقي إلى صحيح لغيره إن شاء الله.

مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قيس بن مروان عنه

تفرد الثقات مخالفاً شاذ

متن الحديث

١٦٩- حديث: "قال: جاء رجل إلى عمر فقال له: "من أين جئت؟" قال: "من العراق وتركك بها رجلاً يملئ المصاحف" ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمته الله:

١ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٥٥)

٢ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٣١/٤)

٣ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٣٥٩/١)

٤ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٤٨٦/٤)

٥ (م) هو قيس بن مروان بن أبي قيس الجعفي كوفي عن عمر وعنه علقمة وقرنح الضبي وثقه ابن حبان «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال»

(ص: ٣١٨) الكوفي صدوق من الثانية س «تقريب التهذيب» (٥٥٨٩)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التمدد والشدة

"غريب من حديث الفضيل بن عياض عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة وخيشمة عن قيس جميعاً عن عمر. لا أعلم حدث به غير محمد بن زنبور المكي عن فضيل".

تخريج الحديث

أخرجه النسائي في الكبرى ح ٨٢٠٠، حيث قال: أخبرنا أبو صالح المكي قال: "تنا فضيل عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، وخيشمة، عن قيس بن مروان"، جاء رجل إلى عمر: فقال عمر: "من أين جئت؟" قال: "من العراق، وتركت بها رجلاً يبيع المصحف عن ظهر قلبه"، قال: "ومن هو؟" قال: "ابن مسعود"، قال: "ما في الناس أحد أحق بذلك منه"، ثم قال: "أحدثك عن ذلك؟" "سمرنا مع رسول الله - ﷺ - في بيت أبي بكر، فخرجنا فسمعنا قراءة رجل في المسجد، فتسمع، فقيل: رجل من المهاجرين يصلي، قال: سل تعطه، ثلاثاً، ثم قال: من أراد أن يقرأ القرآن رطباً كما أنزل، فليقرأه كما يقرأ ابن أم عبد". اللفظ للنسائي.

وله متابعات في الفضيل بن عياض عن الأعمش كما أخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ٢٦٨، وفي الكبير للطبراني ح ٨٤٢٢، من طريق: زائدة بن قدامة، كلهم عن الأعمش، عن إبراهيم عن علقمة عن خيشمة عن قيس بن مروان عن عمر به.

وله متابعات في الفضيل بن عياض لكن بدون ذكر إبراهيم وعلقمة، كما أحمد أخرجه في مسنده ح ١٧٧، وفي مسند أبي يعلى ح ١٩٤، من: أبو معاوية الضرير، وفي الأحاديث المختارة للمقدسي ح ٢٦٧، وفي الكبرى للنسائي ح ٨١٩٨، وفي مسند أبي يعلى ح ١٩٣، من طريق: محمد بن فضيل بن غزوان، الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ٢٦٦، من طريق: "عن أبو صالح المكي، كلهم عن الأعمش، عن خيشمة، عن قيس أنه أتى عمر - ﷺ - به". ثم وله متابعات في الفضيل بن عياض أيضاً بدون ذكر خيشمة وقيس بن مروان كما أخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ٢٦٥، عن ح أبو صالح المكي، وفي مسند أحمد ح ٣٧، من طريق: أبو بكر بن عياش، والحاكم في مستدركه ح ٢٩١٢، ح ٥٤٣١، وفي الكبرى للنسائي ح ٨١٩٩، وفي الكبير للطبراني ح ٨٤٢١، من طريق:

١ (خ م د ت س) هو فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر الصيمي اليربوعي أبو علي الخراساني الزاهد شيخ الحرم وأحد أئمة الهندي والسنة عن منصور والأعمش وسليمان التيمي وعنه السفينان وابن المبارك ويحيى القطان وقيية وأحمد بن المقدم وسرى السقطي وخلائق قال ابن المبارك أورع من رأيت فضيل بن عياض وقال هارون الرشيد ما رأيت أورع منه وقال النسائي ثقة مأمون وقال ابن سعد كان ثقة نبلاً فاضلاً عابداً وعاكثير الحديث ومن كلامه من خاف الله لم يضربه أحد ومن خاف غير الله لم ينفعه أحد قال ابن قانع مات بمكة سنة سبع وثمانين ومائة عن ثمانين سنة «خلاصة تهذيب الكمال» (ص: ٣١٠)

٢ تقدمت ترجمته في حديث ٤٨، هو ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلّس.

٣ تقدمت ترجمته في حديث ١٤٦، هو اللقيط: ثقة إلا أنه يرسل كثيراً.

٤ هو علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي، الكوفي: ثقة ثبت فقيه عابد، من الثانية، مات بعد الستين، وقيل: بعد السبعين. ع. «تقريب التهذيب» (٤٦٨١)

٥ هو خيشمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة، بفتح المهملة وسكون الموحدة، الجعفي، الكوفي: ثقة، وكان يرسل، من الثالثة، مات بعد سنة ثمانين. ع. «تقريب التهذيب» (١٧٧٣)

٦ (س) هو محمد بن زنبور واسم زنبور جعفر بن أبي الأزهري مولى بني هاشم أبو صالح المكي يقال حج ثمانين حجة عن حماد بن زيد وفضيل بن عياض وجماعة وعنه (س) ووثقه وكذا وثقه ابن حبان ونقل الحاكم أبو أحمد عن ابن خزيمة أنه تركه مات سنة ثمان وأربعين ومائتين «خلاصة تهذيب الكمال» (ص: ٣٣٦)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثور والسمكة

الثوري، وفي شرح مشكل الآثار للطحاوي ح ٥٥٩٤، من طريق: شيبان المؤدب، وفي الأحاديث المختارة للمقدسي ح ١٤، وفي سنن الكبير للبيهقي ح ٢١٦٤، وفي شرح مشكل الآثار للطحاوي ح ٥٥٩٢، وفي الكبير للطبراني ح ٨٤٢٠، من: الفضل بن دكين، وابن خزيمة في صحيحه ح ١١٥٦، ح ١٣٤١، وفي صحيح ابن حبان ح ٢٠٣٤، وفي مستدرك الحاكم ح ٢٩١١، وفي الكبرى للنسائي ح ٨١٩٩، والترمذي في جامعه ح ١٦٩، وفي سنن الكبير للبيهقي ح ٢١٦٣، وفي مسند أحمد ح ١٨٠، ح ٢٣٣، وفي مسند أبي يعلى ح ١٩٥، في مصنف لابن أبي شعبة ح ٦٧٥٢، ح ٣٠٧٥٩، ح ٣٢٨٩٩، وفي شرح مشكل الآثار للطحاوي ح ٥٥٩٢، من طريق: أبو معاوية الضرير، وفي مسند أحمد ح ٣٧، من طريق: يزيد بن عبد العزيز بن سياه الحماني، كلهم: "عن الأعمش، عن إبراهيم عن علقمة عن عمر رضي الله عنه به".

وقال الترمذي: "حديث حسن". قال الحاكم بعد ٢٩١٢: "حديث علقمة، عن عمر، صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وأتوهمها لم يصح عندهما سماع علقمة بن قيس من عمر، والله أعلم". وقال بعد ح ٥٤٣١: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه".

وله متابعات في خيثة كما أخرجه البيهقي في سننه الكبير: ٢١٦٥، وفي مسند أحمد ح ٢٧١، وفي الكبير للطبراني ح ٨٤٢٤، كلهم من طريق الحسن، ثنا إبراهيم عن علقمة، ثنا القرئع، عن قيس من جعفي، عن عمر رضي الله عنه به.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية النسائي في الكبرى ح ٨٢٠٠، هي متابعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: "أخبرنا أبو صالح المكي قال: حدثنا فضيل عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، وخيثة، عن قيس جاء رجل إلى عمر رضي الله عنه به".

دراسة علّة الحديث

الأول: الغرابة من حديث الفضيل عن الأعمش عن إبراهيم. هذه الغرابة له متابعات الثقات للفضيل كثير، منهم من تابعه بتامة كما في تخريج أول المتابعات، ومنهم من تابعه بدون ذكر إبراهيم وعلقمة، كما في تخريج ثاني المتابعات، ومنهم من تابعه بدون ذكر خيثة وقيس بن مروان كما في تخريج ثالث المتابعات. إلا في شيء واحد، وهو يقرن خيثة بعلقمة، لأن روايات متابعات الآخرين لم يقرن أحد، بل يروي علقمة عن خيثة كما في تخريج أول المتابعات، ولكن هذه القرينة لا يضر في الإسناد ولو أن خيثة فيه إرسال، ولكن روايته عن قيس عن عمر لم يرسلها بل يتصل الإسناد، ثم من حيث توثيق خيثة، يزيد قوة في الحديث. إن شاء الله. وقد بين الإمام الدارقطني في علله ترجيح رواية الأعمش، حيث قال بعد ذكر هذا الحديث: هو حديث يرويه الأعمش، عن خيثة بن عبد الرحمن، عن قيس بن مروان، عن عمر. ورواه الأعمش أيضا بإسناد آخر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمر.

ورواه الحسن، عن إبراهيم، عن علقمة، عن القرئع، عن قيس، رجل من جعفي، عن عمر، وهو قيس بن مروان.

١ «سنن الترمذي ت شاكر» (٢١١/١)

٢ «المستدرك على الصحيحين للحاكم» (٢٢٧/٢)

٣ «المستدرك على الصحيحين للحاكم» (٣١٨/٣)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشر والشراب

ورواه عمارة بن عمير، عن رجل من جعفي، عن عمر، وهو قيس بن مروان.
وقد ضبط الأعمش إسناده وحديثه، وهو الصواب^١.

ثم رد قول ترجيح الترمذي قال:

قلت له: فإن البخاري فيما ذكره أبو عيسى عنه، حكم بحديث الحسن بن عبيد الله، على حديث الأعمش.
قال الشيخ: وقول الحسن بن عبيد الله، عن قرئع، غير مضبوط لأن الحسن بن عبيد الله ليس بالقوي، ولا يقاس بالأعمش^٢.

الثاني: تفرد به محمد بن زنبور المكي عن فضيل. وهذا التفرد النسبي، ولم يتابعه أحد في رواية هذا الإسناد بنفسه، يعني: يقرن خيشمة بعلقمة عن قيس. وأما محمد بن زنبور قال النسائي: "لا بأس به"^٣. وقال مرة: "ثقة"^٤. وذكره ابن حبان في ثقاته^٥. قال الحاكم أبو أحمد: "ليس بالمتين عندهم، تركه أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة"^٦. وبهذه الأقوال فهو ممن يقبل روايته، ويحتمل تفرده، إلا أنه يخالف روايات الثقات الذين أوثق منهم، وأكثر عدداً منه عن الأعمش بدون القرن بين راويين، روايته يكون شاذاً فلا يقبل روايته من حيث هذه المخالفة. والله أعلم.

رأي الباحث

١- الغرابة من حديث الفضيل عن الأعمش عن إبراهيم. هذه الغرابة لها متابعات الثقات للفضيل كثير، ثم رد الدارقطني قول ترجيح الترمذي، ورجح في رواية الأعمش، إلا أن هذا الرواية مقرونة بالراوي الآخر، ويخالف روايات الثقات.

٢= تفرد به محمد بن زنبور المكي عن فضيل. وهذا التفرد النسبي، وهو يروي هذا رواية المقرونة بغيره يخالف روايات الثقات، فيكون تفرده شاذاً عن هو أوثق منه، فلا يقبل تفرده والله أعلم.

٣= متن الحديث بهذه المتابعات الكثيرة يكون صحيح لغيره. والله أعلم.

١ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (٢٠٣/٢)

٢ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (٢٠٤/٢)

٣ «تسمية مشايخ النسائي وذكر المدلسين» (ص: ٥٣)

٤ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي» (٢١٤/٢٥) ولم أقف على أصل الكلام

٥ «اللقات لابن حبان» (١٠٨/٩)

٦ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي» (٢١٤/٢٥) ولم أقف على أصل الكلام

مسند عمر بن الخطاب

كعب بن عجرة عنه

تفرد الصدوق بإبتي بوراق سرور خير محتمل

متن الحديث

١٧٣- حديث: "كان معي رجل من أهل المدينة ذكر عبد الله بن أبي وما أنزل الله عز وجل فيه"... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث مسعر عن عمرو بن مرة^١ عن ابن أبي ليلى^٢ عن كعب عنه وفيه: نهوا أن يؤذوا الأحياء بسبب الأموات".

"تفرد به سفيان بن وكيع^٣ عن أبيه^٤ عن مسعر ولم نكتبه إلا عن ابن مخلد^٥".

تخريج الحديث

أخرجه ابن كثير في مسند الفاروق ح ٢٢١، قال أبو بكر الإسماعيلي: أخبرني الحسن ثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبي، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن، عن كعب قال: "كان معي رجل من المدينة، فذكر عبد الله بن أبي، وما أنزل فيه، وأخذ يشتمه وأنا ساكت، ثم حكى لعمر، فطلبني، فقلت: "يا أمير المؤمنين، بيني وبين عبد الله قرابة وصهر، وظننته إنما يريدني بذلك". فقال عمر للرجل: "أما علمت أنه نهي أن يؤذى الأحياء بسبب الأموات"؟ ثم قال: "ألا رفعت يدك فكسرت أنفه!"

قال ابن كثير: "هذا غريب من هذا الوجه، ورجاله كلهم ثقات إلا سفيان بن وكيع؛ فإنهم تكلموا فيه من جهة وراق له كان يدخل في أحاديثه المنكرات ويقال له في ذلك فلا يغير، فضعف حديثه".

له متابعة في وكيع بن الجراح عن مسعر، كما أخرجه وفي مصنف لابن أبي شيبة ح ٣٠٦٣، قال: "حدثنا ابن إدريس عن مسعر عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: جاء رجل إلى كعب بن عجرة فجعل يذكر عبد الله بن أبي وما نزل فيه من القرآن ويسبه، وكان بينه وبينه حرمة وقرابة، وكعب ساكت، قال: فانطلق الرجل إلى عمر فقال: "يا أمير المؤمنين: ألم تر أني ذكرت ما نزل في عبد الله بن أبي، فلم يكن من كعب"، فالتقى عمر

١ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وهو صحيح.

٢ تقدمت ترجمته في حديث ٣٧، وهو ثقة ثبت فاضل.

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٩٧، هو: ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء، من الخامسة، ع.

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٧٩، وهو ثقة.

٥ تقدمت ترجمته في حديث ٧٥، وكان صدوقاً إلا أنه إبتي بوراق، فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه من العاشرة.

٦ (ع) هو وكيع بن الجراح بن مليح الرقاسي أبو سفيان الكوفي الحافظ أحد الأئمة الأعلام عن هشام بن عروة وجعفر بن برقان وابن عون وشعبة وخلائق وعنه أحمد وإسحاق وابن معين وأحمد بن منيع والحسن بن عرفة وأحمد ما رأيت أوعى منه ولا أحفظ وكان أحفظ من ابن مهدي كثيراً ما رأيت مثله في العلم والحفظ والإتقان مع خشوع وورع ما رأيت عينا مثله قط يحفظ الحديث ويذكر باللقه مع ورع واجتهاد وكان إمام المسلمين في وقته قال خليفة مات سنة ست وتسعين ومائة «خلاصة تهذيب التهذيب الكمال» (ص: ٤١٥) ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة «تقريب التهذيب» (٧٤١٤)

٧ هو خالد بن مخلد القطواني، بفتح القاف والطاء، أبو الهيثم البجلي مولاهم، الكوفي: صدوق بتشيع وله أفراد، من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث عشرة، وقيل بعدها. ع م ك د ت س ق. «تقريب التهذيب» (١٦٧٧)

كعباً فقال: "ألم أخبر أن عبد الله بن أبي ذكر عندك فلم يكن منك"؛ قال كعب: "قد سمعت مقالته، فلما رأيته كأنه يعمد مسامتي"، قال: فقال عمر: "وددت لو ضربت أنفه، أو وددت أني لو كسرت أنفه"

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية ابن كثير في مسند الفاروق ح ٢٢١، هي متابعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: "قال أبو بكر الإسماعيلي: أخبرني الحسن، ثنا سفيان، ثنا أبي، عن مسعر، عن عمرو، عن ابن أبي ليلى، عن كعب عن عمر به".

دراسة علّة الحديث

أولاً: الغرابة من حديث مسعر عن عمرو عن ابن أبي ليلى، هذه الغرابة من جهات تالي: ١- متن الحديث، لأن هذا الحديث لم يرو أحد إلا وفي مصنف لابن أبي شيبة وابن كثير في مسند الفاروق. ٢- من جهة الرواية، لأن رواية مسعر عن عمرو معروفة في كتب المسانيد والسنن، ولكن رواية هذا لم يتابعه أحد. ٣- زيادة كعب بن عجرة بين ابن أبي ليلى وبين عمر، وأكثر الثقات في روايات الحديث الآخر (حديث ١٧٢) لم يكن بزيادة كعب، بعد ما رجحت، وهذه الرواية الغرابة يكون أقرب وأصوب إن شاء الله.

ثانياً: سفيان تفرد به عن أبيه عن مسعر، هذا التفرد النسبي، لأن الرواية قد تبع فيها. ثم سفيان تكلم فيه، قال النسائي ليس بشيء^١. وأبو زرعة وترك الرواية عنه. قال أبو زرعة: لا يشتغل به. قيل له كان يكذب، كان أبوه رجلاً صالحاً كان يتهم بالكذب^٢. وقال أبو حاتم: "وله وراق قد أفسد حديثه"^٣. وقال: "وكان شيخاً فاضلاً صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراق سوء كان يدخل عليه الحديث وكان يثق به فيجيب فيما يقرأ عليه وقيل له بعد ذلك في أشياء منها فلم يرجع فمن أجل إصراره على ما قيل له استحق الترك"^٤. قال ابن عدي: "ولسفيان بن وكيع حديث كثير وإنما بلاؤه أنه كان يتلقن ما لقن ويقال: كان له وراق يلقيه من حديث موقوف يرفعه وحديث مرسل فيوصله أو يبدل في الإسناد قوماً بدل قوم كما بينت طرفاً منه في هذه الأخبار التي ذكرتها"^٥. ومن هذه الأقوال تبين أن سفيان لا يحتمل روايته ولا تفرده، ولكن نقول: هذه الرواية ليست من صنعة وراقه، لأن لهذا الإسناد متابعة من مصنف ابن أبي شيبة، إلا بدون ذكر كعب بن عجرة.

ثالثاً: تفرد ابن ماجة عن سفيان، وهذا التفرد النسبي المنكر، ولا أحد يتابعه فيه، وخالد بن مخلد فيه مقال، وقال ابن سعد: "وكان منكر الحديث في التشيع مفرطاً وكتبوا عنه ضرورة"^٦. وقال ابن معين: "ليس به بأس"^٧. قال العجلي: "كوفي، ثقة، فيه قليل تشيع"^٨. قال أحمد: "له أحاديث مناكير"^٩. وقال مرة: "يكتب حديثه". وقال ابن معين: "ما به بأس". قال ابن عدي: "وعندي من حديثهما عن خالد صدر صالح ولم أجد في كتبه أنكر مما

١ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٥٥)

٢ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٣٢/٤)

٣ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٣٥٩/١)

٤ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٤٨٢/٤)

٥ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٤٠٦/٦)

٦ «تاريخ ابن معين برواية عثمان الدارمي» (ص: ١٠٤)

٧ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ١٤١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشذوذ

ذكرته فلعلة توهمها منه أو حملا على الحفظ، وهو عندي إن شاء الله لا بأس به". فبهذه الأقوال فلا يقبل تفرده المنكر، والله أعلم.

رأي الباحث

١= الغرابة من حديث مسعر عن عمرو عن ابن أبي ليلى، هذه الغرابة من ٣ جهات كما بين، لعل هذا الغرابة لم يؤثر هذه الرواية.

٢= تفرد به سفيان عن أبيه عن مسعر، هذا التفرد النسبي، لأن الرواية قد تبع فيها. وسفيان تكلم فيه، فلا يقبل تفرده إن شاء الله.

٣= تفرد ابن مخلد عن سفيان، وهذا التفرد النسبي المنكر، خالد صدوق يكتب حديثه وهو ممن يحتمل روايته ولكن لا يحتمل تفرده، فرواته غير مقبول.

٤= متن الحديث بمتابعة ابن أبي شيبة يقوي بعضها على بعض يكون حسنا لغيره، والله أعلم.

مسند عمر بن الخطاب

أبو عثمان النهدي عنه

تفرد الثقات المصنفين في الحديث والتهذيب

متن الحديث

١٩١- حديث: "إذا التقى المسلمان فتصافحا..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به عبيد الله بن الحسن العنبري" "عن الجريري عنه".

تخريج الحديث

البيزار أخرجه في مسنده ح ٣٠٨ قال: "حدثنا محمد بن مرزوق قال: نا عمر السعدي قال: نا عبيد الله قاضي البصرة قال: نا سعيد الجريري، عن أبي عثمان النهدي قال: سمعت عمر رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ: "إذا التقى الرجلان المسلمان فسلم أحدهما على صاحبه فإن أحبهما إلى الله أحسنهما بشرا بصاحبه، فإذا تصافحا نزلت عليهما مائة رحمة، للبادئ منهما تسعون وللصافح عشرة"

وابن شاهين في الترغيب ح ٤٢٦ وفي الكنى والأسماء للدولابي ح ٨٥٠، والخرائطي في مكارم الأخلاق ح ٨٤٩،

١ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٤٦٦/٣)

٢ هو عبد الرحمن بن مل، بلام ثقيلة والميم مثقلة، أبو عثمان النهدي، بفتح النون وسكون الهاء: مشهور بكنيته، مختصر، من كبار الثانية: ثقة ثبت عابد، مات سنة خمس وتسعين، وقيل بعدها، وعاض مئة وثلاثين سنة، وقيل: أكثر. ع. «تقريب التهذيب» (٤٠١٧)

٣ هو عبيد الله بن الحسن بن الحصين بن أبي الحر العنبري، البصري، قاضيا: ثقة فقيه، لكن غابوا عليه مسألة تكافؤ الأدلة، من السابعة، مات سنة ثمان وستين، ليس له عند مسلم سوى موضع واحد في الجنائز. م خد. «تقريب التهذيب» (٤٢٨٣)

٤ هو سعيد بن إياس الجريري، بضم الجيم، أبو مسعود البصري: ثقة، من الخامسة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، مات سنة أربع وأربعين. ع. «تقريب التهذيب» (٢٢٧٣)

٥ هو عمر بن عمران من آل المنذر بصري أبو حفص السدوسي روى عن ... روى عنه محمد بن مرزوق سمعت أبي يقول ذلك وسأله عنه فقال مجهول. «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (١٢٦/٦)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشربة والشباب

والبيهقي في شعب الإيمان ح ٧٦٩٢، ح ٨٥٥٧، وأبو بكر الإسماعيلي في معجم الأسامي (٤٥٥/٨) ابن أبي الدنيا في مداراة الناس ح ٦٥، كلهم من طريق عمر بن عامر عن عبيد الله بن الحسن به. قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولم يتابع عمر بن عمران على هذا الحديث".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية البزار وغيرهم في متابعة تامة لهذه الرواية. وهي كما أخرجه البزار في مسنده ح ٣٠٨ قال: "حدثنا محمد بن مرزوق قال: نا عمر السعدي قال: نا عبيد الله قاضي البصرة قال: نا سعيد الجريري، عن أبي عثمان النهدي قال: سمعت عمر رضي الله عنه".

دراسة علّة الحديث

أولاً: تفرد عبيد الله بن الحسن، وهذا التفرد المطلق، لأن لم يوجد أحد تابعه في رواية هذا الإسناد. وعبيد الله بن الحسن، ثقة قال ابن سعد: وكان محموداً، ثقة، عاقلاً من الرجال^٢. ذكره العجلي في ثقاته^٣. وذكر ابن حبان في ثقاته^٤. وقال ابن شاهين: ثقة^٥. وقال أبو داود: كان فقيهاً^٦. وبهذه الأقوال مع أنه من رجال مسلم، فهو ثقة فقيه، فروايته المتفرد محتمل، إن شاء الله.

ثانياً: سعيد الجريري اختلط قبل موته ٣ سنين، كما قال يحيى بن سعيد: "الجريري بعد ما اختلط سنة إحدى أو ثنتين وأربعين"، قال العجلي: "بصري، ثقة، واختلط بآخرة روى عنه في الاختلاط: يزيد بن هارون، وابن المبارك، وابن أبي عدي وكلما روى عنه مثل هؤلاء فهو مختلط، إنما الصحيح عنه: حماد بن سلمة، وإسماعيل ابن علية. وعبد الأعلى من أصحابهم سماعاً، سمع منه قبل أن يختلط بشان سنين، وسفيان الثوري، وشعبة صحيح"^٧. قال النسائي: "من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء"^٨. قال ابن معين: "ثقة"، وقال أبو حاتم: "تغير حفظه قبل موته فمن كتب عنه قديماً فهو صالح وهو حسن الحديث"^٩. وقد جمع صاحب التحرير جماعة من روى عنه قبل اختلاطه^{١٠} ولم يذكر فيها عبيد الله بن الحسن. فهذا الحال توقف عليه، حتى تبين لنا روايته قبل الاختلاط أو

١ (م س) هو عمر بن عامر السلمي أبو حفص البصري القاضي عن قتادة وعنه عباد بن العوام قال ابن المديني صالح وضعفه أبو داود والنسائي

«خلاصة تهذيب الكمال» (ص: ٢٨٤) قال ابن حجر: صدوق له أوهام، من السادسة، «تقريب التهذيب» (٤٩٢٥)

٢ «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار» (٤٣٧/١)

٣ «الطبقات الكبرى لابن سعد ط صادر» (٢٨٥/٧)

٤ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٣١٥)

٥ «الثقات لابن حبان» (١٤٣/٧)

٦ «تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين» (ص: ١٦٦)

٧ «تاريخ بغداد وذبوله ط العلمية للخطيب» (٣٠٩/١٠)

٨ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ١٨١)

٩ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٥٣)

١٠ «الرحم والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢/٤)

١١ روى عنه قبل الاختلاط: شعبة، وسفيان الثوري، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وإسماعيل بن علية، ومعر بن راشد، وعبد الوارث بن سعيد، ويزيد بن زريع، ووهيب بن خالد، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وبشر بن المفضل، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي، وسفيان بن عينة. «تحرير تقريب ابن حجر لبشار وشعب» (٢٢/٢)

بعد الاختلاط. والله أعلم.

ثالثاً: الرواة الذين روي عن عبيد الله تكلم فيهم، أول عمر بن عمران قال أبو حاتم: "مجهول". وقال الأزدي: "منكر الحديث". فروايته ضعيف لا يقبل. وأما عمر بن عامر الصار، قال العجلي: "ثقة". قال النسائي: "ليس بالقوي". قال أحمد: "وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه، روى أحاديث أنكرها". قال يحيى بن معين: "ليس به بأس"، وقال أبو زرعة: "ثقة". ذكره ابن حبان في الثقات^١. قال ابن عدي: قال يحيى بن معين مرة: "كوفي ضعيف تركه حفص بن غياث. له من الحديث غير ما ذكرت، وهو عندي لا بأس به". قال الذهبي: "روى عنه أبو قلابة، ومحمد بن مرزوق حديثاً باطلاً، ثم قال: العجب من الخطيب كيف روى هذا وعنده عدة أحاديث من نمطه ولا يبين سقوطها في تصانيفه"^٢. ومن قول الذهبي يظهر أنه جعل عمر بن عمران وعمر بن عامر رجل واحد، لأنه جعل تلاميذهما واحد، لعل هذا من الوهم، إذ كان عمر بن عمران شخص الثاني، هو مجهول، وبهذه الأقوال تظهر لنا أن عمر بن عامر مختلف فيه كثيراً، ولكن أكثرهم وثقوه، وخاصة ابن عدي سير رواياته ثم قال: لا بأس به. وقوله هو قول الفاضل البائن، أنه لا بأس به صدوق، كما قال ابن حجر: "صدوق له أوهام". ثم روايته عن عبيد الله في هذا الإسناد لا يتابعه أحد غير عمر بن عمران مجهول، فلا يحتمل تفرد في هذه الرواية، إلا بالمتابعة مثله أو من فوقه، كي يقويه. ولا فائدة لمتابعة المجهول والله أعلم.

رأي الباحث

- ١= تفرد عبيد الله بن الحسن، وهذا التفرد المطلق، وهو ثقة فقيه، تفرد محتمل مقبول.
- ٢= سعيد الجبري اختلط قبل موته ٣ سنين، فرواية عبيد الله عنه لا يفرق قبل الاختلاط أو بعد الاختلاط. فلا يقبل روايته إلا بعد بيانه.
- ٣= الرواة الذين روي عن عبيد الله تكلم فيهم، عمر بن عمران مجهول، وعمر بن عامر لا بأس فيه. فتفرد عن عبيد الله غير محتمل، لا يقبل.
- ٤= والمتن مع السند المتفرد المطلق والعلتين الذين ذكرهما أنفاً، فلا يقبل منه، والله أعلم.

١ «الرحم والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٢٦/٦)

٢ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٢١٥/٣)

٣ «تاريخ الثقات للمجلي» (ص: ٣٥٩)

٤ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٨١)

٥ «الرحم والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٢٦/٦)

٦ «الثقات لابن حبان» (١٨٠/٧)

٧ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٥٠/٦)

٨ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٢٠٩/٣)

مسند أمير المؤمنين عثمان ؓ

مروان بن الحكم عنه

تفرد الصدوق فيه مشهور غير محتمل

متن الحديث

٢٠٢- حديث: "كنت عند نبيكم فأتاه رجل فقال: إني صليت فلم أدر أشفعت أم أوترت" ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به سوار بن عمارة عن مسرة بن معبد عن يزيد بن أبي كبشة عن مروان".

تخريج الحديث

أحمد أخرجه في مسنده ح ٤٥١ قال: "ثنا ابن معين، وزيا، قال: ثنا سوار الرملي، عن مسرة بن معبد، قال: صلى بنا يزيد بن أبي كبشة العصر، فانصرف إلينا بعد صلاته، فقال: إني صليت مع مروان بن الحكم، فسجد مثل هاتين السجدين، ثم انصرف إلينا فأعلمنا أنه صلى مع عثمان"، وحدث عن النبي ﷺ، قال: "جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني صليت فلم أدر أشفعت أم أوترت". فقال رسول الله ﷺ: "إياي وأن يتلعب بك الشيطان في صلاتكم، من صلى منكم فلم يدر أشفع أو أوتر، فليسجد سجدتين، فإنهما تمام صلاته" وأخرجه البخاري في تاريخه (٣٥٥/٨) عن محمد بن عبد العزيز. وفي الأوسط للطبراني ح ٤٨٠٠، وفي مسند الشاميين ح ١٣٣٠، عن أبي زرعة عن سوار بن عمارة به. في معرفة الصحابة لأبي نعيم ح ٢٨٦، عن سليمان بن أحمد عن أبي زرعة عن سوار بن عمارة به.

وأخرجه أحمد في مسنده ح ٤٥٠، عن محمد بن عبد الله، حدثنا مسرة عن يزيد عن عثمان ؓ، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ به، بدون ذكر مروان.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذه الإسناد في كتب الدارقطني، ولا من كتب شيوخه، ولكن وجدت رواية أحمد، هي متابعة تامة لرواية الدارقطني من طريق: "زياد بن أيوب عن سوار عن مسرة عن يزيد عن مروان به".

دراسة علم الحديث

أولاً: تفرد به سوار عن مسرة عن يزيد عن مروان، وحقيقة لم ينفرد هذه الرواية بل تابعه محمد بن عبد الله بن

١ تقدمت ترجمته في حديث ١٧٨، وهو لا ثبت له صحة وقال الذهبي: وله أعمال موقفة. نسال الله السلامة. رمى طلحة بسهم وفعل وفعل... «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٨٩/٤)

٢ (مد) هو سوار بن عمارة الربيعي أبو عمارة الرملي عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وعنه يحيى بن معين قال أبو حاتم صدوق مات سنة أربع وعشرة ومائتين «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ١٥٩) قال ابن حجر: صدوق ربما خالف، من التاسعة «تقريب التهذيب» (٢٦٨٦)

٣ هو مسرة، يفتح أوله وثانيه وتشدد الراء، ابن معبد اللخمي الفلسطيني القدسي: صدوق له أوهام، من الثامنة. د. «تقريب التهذيب» (٦٥٩٩)

٤ تقدمت ترجمته في حديث ١٧٩، وهو مقبول.

٥ هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، أبو أحمد الزبيري، الكوفي: ثقة، ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومئتين. ع. «تقريب التهذيب» (٦٠١٧)

الزبير عن مسرة بن معبد، إلا وهو يروي عن مسرة عن يزيد عن عثمان بدون ذكر مروان، ولعل هذا الغلط من يزيد بن أبي كبشة، لأن محمد بن عبد الله بن الزبير من ثقة ثبت، وهو يخطئ في حديث الثوري، ولم يروها عن الثوري، فلا يكون من خطئه، إن شاء الله. وسوار بن عمارة صدوق، كما قال أبو حاتم: "أدركته ولم أسمع منه هو صدوق". قال هاشم بن مرثد الطبراني، عن يحيى بن معين: "ثقة". وقال النسائي: "ليس به بأس". وذكره ابن حبان في ثقاته وقال: "ربما أخطأ". وبهذه الأقوال يظهر أنه ممن يقبل روايته إلا أنه ليس ممن يحتمل روايته في التفرّد، إلا فيما وافق من الثقات، والله أعلم.

ثانياً: لم يثبت تعديل يزيد بن أبي كبشة، ذكره البخاري في تاريخه ولم يذكر فيه جرحاً وتعديلاً، وذكره عبد الرحمن في كتابه الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً وتعديلاً. وذكره ابن حبان في ثقاته. وذكر الهيثمي هاذين الإسنادين، قال: ورجال الطريقين ثقات^١. وكلامه يشير أنه من ثقات. قال ابن حجر: "مقبول". أي عند المتابعات وإلا فلا يقبل روايته. ولم يخرج له البخاري شيئاً، لكن ورد ذكره في كتاب الجهاد من "صحيح" البخاري في حديث إبراهيم السكسكي، لذلك لم يرقم له المزي برقم البخاري. وإلى هنا لم يظهر له قول الثابت في توثيقه، فروايته غير مقبولة عند تفرد عنه إلا بما يتابعه من الثقات، والله أعلم.

رأي الباحث

- ١- تفرد به سوار بن عمار عن مسرة عن يزيد عن مروان، وقد تابعه محمد بن عبد الله بن الزبير عن مسرة بن معبد، ولكن فيه انقطاع، وسوار بن عمار ليس ممن يحتمل روايته في التفرّد، والله أعلم.
- ٢- يزيد بن أبي كبشة لم يذكره أحد في الثقات غير ابن حبان وتابعه الهيثمي، وقال ابن حجر: مقبول، وفي هذا الحال، فلا يحتمل روايته في التفرّد، والله أعلم.
- ٣- وأما المتن، له الشواهد من حديث ابن مسعود، وحديث أبي هريرة الدوسي، وحديث أبي سعيد الخدري، وغيرهم في الصحيحين والسنن والمسانيد المشهورة. فيكون صحيح لغيره إن شاء الله.

١ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٧٣/٤)

٢ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي» (٢٤١/١٢)

٣ «الثقات لابن حبان» (٣٠٢/٨)

٤ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٧٦/٩)

٥ «الثقات لابن حبان» (٥٤٤/٥)

٦ «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (١٥٠/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشرع والشراب

مسند أمير المؤمنين عثمان

سعيد بن المسيب عنه

تشرّد المؤمنون وشبهه ضميم غير مشهور

متن الحديث

٢١٢ - حديث: "توضأ عثمان فمضمض" ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث ربيعة عن سعيد عنه، تفرد به الوليد بن عطاء بن الأغر عن عبد الله بن عبد العزيز عنه عن عثمان".

تخريج الحديث

أخرجه البزار في مسنده ح ٣٧٧ قال: "حدثنا ابن شبيب، قال: نا الوليد الأغر، قال: نا عبد الله بن عبد العزيز، قال: حدثني ربيعة، عن ابن المسيب، قال: "توضأ عثمان فمضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً، ويده اليمنى ثلاثاً، ويده اليسرى ثلاثاً، ومسح على رأسه، وغسل رجليه ثلاثاً، ثم قال: "رأيت النبي ﷺ توضأ هكذا".

وقال: "وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن ربيعة، عن سعيد، عن عثمان إلا عبد الله بن عبد العزيز، ولا رواه عن عبد الله بن عبد العزيز، إلا الوليد بن عطاء، ولم نسعه إلا من عبد الله بن شبيب".
له متابعة في ربيعة عن ابن المسيب، كما الطبراني أخرجه في الأوسط ح ٦٢٥٣، من طريق: عطاء الخراساني، والبزار في "مسنده ح ٣٧٨، في الأوسط الطبراني ح ٣٨٣٦، من طريق الزهري، والطبراني في الصغير ح ٦٥١، من طريق: يزيد بن عبد الرحمن. كلهم عن ابن المسيب.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية في مسند البزار ح ٣٧٧، هي متابعة تامة لرواية الدارقطني: حيث قال: "حدثنا عبد الله، قال: نا الوليد الأغر، قال: نا عبد الله بن عبد العزيز، قال: حدثني ربيعة، عن ابن المسيب، قال: توضأ عثمان..."

- ١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٢، وهو أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، من كبار الثانية: اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل.
- ٢ (ع) هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ التيمي أبو عثمان المدني الفقيه المعروف بربيعة الرأي عن أنس والسائب بن يزيد وابن المسيب وعنه سليمان التيمي ويحيى بن سعيد القطان وسعيد والليث وخلق آخرهم أنس بن عياض وثقه أحمد وابن سعد وابن حبان قال سوار بن عبد الله ما رأيت أعلم من ربيعة توفي سنة ست وثلاثين ومائة. «خلاصة تهذيب التهذيب الكمال» (ص: ١١٦) ثقة فقيه مشهور قال ابن سعد: كانوا يلقونه لموضع الرأي، من الخامسة، «تقريب التهذيب» (١٩١١).
- ٣ هو الوليد بن عطاء بن الأغر مكي. حدثنا ابن صاعد، حدثنا عبد الله بن شبيب، حدثنا الوليد بن عطاء بن الأغر وكان ثقة مأموناً. «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٦١/٨).
- ٤ هو عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر اللثمي، أبو عبد العزيز المدني: ضعيف واختلط بأخرة، من السابعة. ق. «تقريب التهذيب» (٣٤٤٤).
- ٥ «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار» (٣٢/٢).

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرقة والشبهة

دراسة علمية الحديث

الأول: الغرابة من حديث ربيعة عن سعيد عنه، هذه الغرابة أي لم يكن مشهوراً من حديثه، ولكن لا بأس به، لأن ربيعة ثقة فقيه مشهور، ثم وله متابعات الثقات عن سعيد، ولعل تزيل هذه الغرابة والله أعلم.

الثاني: تفرد به الوليد بن عطاء عن عبد الله عنه عن عثمان. وهذا التفرد النسبي، لأن رواية الوليد عن عبد الله لم يتابعه أحد. والوليد بن عطاء لم أقف الأقوال الكثيرة، إلا ابن عدي في كامله، حيث قال: "وكان ثقة مأموناً، ثم ذكر الحديث: رأى رسول الله ﷺ ربه عز وجل في صورة فذكر أشياء منكراً تركتها. ثم قال وهذا بهذا الإسناد منكروا والبليّة فيه من شاذان فإنه لين". هذا الكلام يبرء الوليد من البليّة، فهو لا بأس به، إن شاء الله.

الثالث: ضعف شيخه عبد الله، قال الجوزجاني: "يروي عن الزهري منكر بعيد من أوعية الصدق". قال أبو حاتم: "منكر الحديث، ضعيف الحديث. لا يشتغل بحديثه ليس في وزن يشتغل بخطائه، عامة حديثه خطأ، لا أعلم له حديثاً مستقيماً، يكتب حديثه". قال أبو زرعة: "ليس بالقوي". وبهذا لا يقبل روايته، وبسببه يرد هذا الإسناد. والله أعلم.

رأي الباحث

- ١= غرابة حديث ربيعة عن سعيد، محتمل، لأن ربيعة ثقة فقيه مشهور، وله متابعات الثقات.
- ٢= تفرد الوليد بن عطاء تفرد النسبي المحتمل، لأن ثقة مأمون، إلا روايته عن عبد الله الليثي لا يقبل، لأن الليثي ضعيف، يرد روايته. والله أعلم.
- ٣= ولئن الحديث متابعات كثيرة صحيحة^١ في سعيد وفي عثمان، وبهذه المتابعات فيكون متنه صحيحاً لغيره.

مسند أمير المؤمنين علي عليه السلام

جابر بن عبد الله عنه

تفرد الثقة شاذ وفيه من تكلم فيه

متن الحديث

٢٣٤- حديث: "أن رسول الله لعن عشرة من الناس" ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به عبد الله بن نمير^١ عن مجالد^٢ عن الشعبي^٣"

١ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٦١/٨)

٢ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ٢٢٢)

٣ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (١٠٣/٥)

٤ والبخاري في "صحيحه" (١٥٩)، (١٦٠)، (١٦٤)، (١٩٣٤)، (٦٤٣٣). ومسلم في "صحيحه" (٢٢٦)، (٢٢٧)، (٢٢٧)، (٢٢٧)

٥ تقدمت ترجمته في حديث ١٩٩، وهو صحابي ابن صحابي ع

٦ تقدمت ترجمته في حديث ٨٢، وهو ثقة صاحب حديث من أهل السنة، ع.

٧ تقدمت ترجمته في حديث ٣٦، هو ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره، م ٤.

٨ تقدمت ترجمته في حديث ٣٦ هو ثقة مشهور فقيه فاضل، ع.

تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني في علله (٣٤٨/٨) في مصنف ابن أبي شيبة ح ١٢٢٣١، ح ١٧٣٧٢، ح ٣٧٣٤٦، وأورد أبو عباس الكناي في إتحاف الخيرة المهرة ح ٢٨٠٤ قال: وقال ابن أبي شيبة: ثنا ابن نمير، عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عبد الله، عن علي عليه السلام "أن رسول الله ﷺ لعن عشرة من الناس: أكل الربا، ومؤكله، وكاتبه، وشاهده، والواشمة، والمستوشمة، ومنع الصدقة، والمحلل والمحلل له، وكان ينهى عن النوح". واللفظ للكناي.

وقال أبو عباس الكناي: "هذا إسناد ضعيف، لضعف مجالد، ورواه (...) دون قصة النوح".

له متابعات كثيرة في رواية جابر بن عبد الله عن علي عليه السلام، كما أخرجه والنسائي في المجتبى ح ٥١١٨/٢، وفي الكبرى للنسائي ح ٩٣٣٤، وأبو داود في سننه ح ٢٠٧٦، والترمذي في جامعه ح ١١١٩، وابن ماجه في سننه ح ١٩٣٥، وعبد الرزاق في مصنفه ح ١٠٧٩١، ح ١٠٧٩٢، ح ١٥٣٥٢، في سنن سعيد بن منصور ح ٢٠٠٨، وفي مصنف ابن أبي شيبة ح ٩٩٢٥، ح ٩٩٢٦، ح ١٢٢٣٠، ح ٢٥٧٣٥، وفي مسند أحمد ح ٦٤٥، ح ٦٧١، ح ٦٨٢، ح ٧٣٢، ح ٨٥٩، ح ٩٩٥، ح ١٣٠٥، ح ١٣٨١، وفي مسند البزار ح ٨٢١، ح ٨٢٢، ح ٨٢٣، ح ٨٢٤، ح ٨٢٥، ح ٨٢٦، ح ٨٢٧، ح ٨٢٨، ح ٨٢٩، ح ٨٦١، وفي مسند أبي يعلى ح ٤٠٢، ح ٥١٦، وفي الأوسط للطبراني ح ٧٠٦٣، وفي سنن الكبير للبيهقي ح ١٤٢٩٥، ح ١٤٢٩٦، من طريق الحارث الأعور، عن علي به.

وله شواهد صحيحة في كتب الصحيحين والسنن كما من حديث وهب السوائي، وحديث ابن مسعود بنحوه.

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه الدارقطني في علله من رواية: "عن عبد الله بن نمير، عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عبد الله، عن علي عليه السلام".

دراسة علّة الحديث

أولاً: تفرد به عبد الله بن نمير عن مجالد. وهذا التفرد النسبي المحتمل لأن عبد الله بن نمير ثقة صاحب الحديث من أهل السنة، فلا بأس في روايته وتفرده، إن شاء الله، ولكن شيخه مجالد بن سعيد قد تكلم فيه، كما سبقت دراسته، وقال ابن سعد: "كان ضعيفاً في الحديث". قال ابن معين: "ثقة". قال البخاري: "وكان ابن مهدي لا يروي عنه". قال الجوزجاني: "يضعف حديثه". وقال العجلي: "جائز الحديث، حسن الحديث".^١

قال النسائي: "ضعيف". يقول عبد الرحمن بن مهدي: "حديث مجالد عند الأحداث يحيى بن سعيد وأبي أسامة

١ «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة» (٣١١/٣)

٢ هو الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني، بسكون الميم، الحوتي، بضم المهملة وبالمثناة، الكوفي، أبو زهير، صاحب علي: كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف، وليس له عند النسائي سوى حديثين، مات في خلافة ابن الزبير. ٤ «تقريب التهذيب» (١٠٢٩)

٣ «الطبقات الكبرى لابن سعد ط صادر» (٣٤٩/٦)

٤ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٢٧٩/٣)

٥ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (٩/٨)

٦ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ١٤٤)

٧ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٤٢٠)

٨ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٩٦)

الباب الأول - الأحاديث التي تفرد فيها الفرد والشعبة

ليس بشيء، ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد وهشيم وهؤلاء القدماء قال أبو محمد يعني أنه تغير حفظه في آخر عمره". قال أحمد بن حنبل: "ليس بشيء يرفع حديثا كثيرا لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس". وقال أبو حاتم: "وليس مجالد بقوى الحديث". قال ابن عدي: "ومجالد له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة وعن غير جابر من الصحابة أحاديث صالحة وجملة ما يرويه عن الشعبي وقد رواه عن غير الشعبي ولكن أكثر روايته عنه وعامة ما يرويه غير محفوظ". ومن قول ابن عدي تبين لنا أن حديثه عن الشعبي عن جابر صالحة مقبول محفوظ إن شاء الله، إلا أن روايته يخالف عن الثقات الذين رووا الشعبي عن الحارث عن علي، وهو متفرد عن جابر عن علي، وهذا سبب إما من عبد الله فيكون الإسناد شاذ، وإما من بعد تغير مجالد، فلا يقبل هذه الرواية المخالفة كما قال الدارقطني: "وغيره يرويه عن مجالد، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي وهو المحفوظ". وبهذا نقول تفرد الثقة يخالف لمن أوثق وأكثر منه شاذ غير محفوظ.

رأي الباحث

- ١= تفرد به عبد الله عن مجالد. وهذا التفرد النسبي المحتمل لأن عبد الله ثقة، وشيخه مجالد روي عن الشعبي عن جابر صالحة، ولكن فيه يخالف الثقات فيكون شاذ غير محفوظ، إن شاء الله.
- ٢= متن الحديث بمتابعات صحيحة فيكون المتن صحيحا حسنا إن شاء الله.

مسند أمير المؤمنين علي عليه السلام

حارثة بن مضرب عنه

تفرد الثقة وشيخ المصنف والاشعاع

متن الحديث

٢٥٧- حديث: "بيننا أنا عند النبي إذ أقبل أبو بكر وعمر... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث الشعبي عن حارثة. تفرد به إبراهيم بن طهمان عن الحسن بن عمار عن فراس عنه".

١ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٦١/٨)

٢ «الكامل لابن عدي» (١٦٩/٨)

٣ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (١٥٥/٣)

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٢٥٥، وهو ثقة. بخ ٤.

٥ تقدمت ترجمته في حديث ٨٢، وهو ثقة مشهور فقيه فاضل.

٦ هو إبراهيم بن طهمان الخراساني، أبو سعيد، سكن نيسابور ثم مكة: ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء ويقال: رجح عنه، من السابعة، مات سنة

ثمان وستين. ع. «تقريب التهذيب» (١٨٩)

٧ تقدمت ترجمته في حديث ١٠٨، وهو متروك ورواه ابن المديني بالوضع.

٨ (ع) هو فراس بن يحيى الهمداني المكشي الكوفي عن الشعبي وعطية العوفي وعنه شعبة والثوري له نحو أربعين حديثا وثقه ابن معين قال

ابن حبان مات سنة تسع وعشرين ومائة «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ٣١١) صدوق ربما وهم، من السادسة، «تقريب التهذيب»

تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني في علقه، (١٤٤/٣) وقال: "ورواه إبراهيم بن طهمان، عن الحسن، عن فراس، عن الشعبي، فقال: عن حارثة، عن علي عن النبي ﷺ في أبي بكر، وعمر (رضي الله عنهما): "هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين". وابن عساكر في تاريخه (٩٦٧٥) من طريق: "طاهر بن خالد بن نزار عن إبراهيم به".

وله متابعات التبديل في الحارث بجارثة كما ابن ماجه أخرجه في سننه ح ٩٥ قال: حدثنا هشام، حدثنا سفيان، عن الحسن، عن فراس، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: "أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين، لا تخبرهما يا علي ما داما حيين".

أخرجه البزار في مسنده ح ٨٣٢، وفي الأوسط للطبراني ح ١٣٤٨، من طريق: "فضيل الأغر، كلاهما عن فراس، والترمذي في جامعه ح ٣٦٦٦، وفي مسند البزار ح ٨٣٠، من طريق: داود بن يزيد الزعافري، وفي مسند البزار ح ٨٣١، وفي شرح مشكل الآثار للطحاوي ح ١٩٦٥، من: إسماعيل بن أبي خالد، وفي مسند البزار ح ٨٣٣، من طريق: عبد الله بن ميسرة الحارثي، وفي مسند البزار ح ٨٣٥، من طريق: ليث بن أبي سليم، وفي مسند البزار ح ٨٣٣، من طريق: مالك بن مغول الصهبي، كلهم عن الشعبي،

والترمذي في جامعه ح ٣٦٦٥، من طريق: علي بن الحسين زين العابدين، ووفي مصنف لابن أبي شيبة ح ٣٢٦٠٤، عن ح خطاب أو أبي الخطاب، وفي مسند البزار ح ٥٧٣٠، من طريق: الشعبي، وفي مسند البزار ح ٤٩٠، من طريق: جابر بن عبد الله الأنصاري، وفي مسند أبي يعلى ح ٥٣٣، ح ٦٢٤، وفي زوائد عبد الله على مسند أحمد ح ٦١٢، من طريق: الحسن بن علي سبط رسول الله، وفي شرح مشكل الآثار للطحاوي ح ١٩٦٤، من طريق: زيد بن يثيع الهمداني، وفي الأحاديث المختارة للمقدسي ح ٥٤٥، ح ٥٤٦، كلهم عن علي.

وله شواهد من حديث أنس، وحديث وهب السوائي، وحديث أبي سعيد الخدري، وحديث جابر بن عبد الأنصاري، وحديث عائشة، وحديث عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما).

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه في علقه (١٤٤/٣) وقال: "ورواه إبراهيم عن الحسن، عن فراس، عن الشعبي، فقال: عن حارثة عن علي (رضي الله عنه) به".

دراسة علّة الحديث

أولاً: الغرابة من حديث الشعبي عن حارثة. هذه الغرابة أولاً لم تشتهر رواية الشعبي عن حارثة في كتب السنن والمسانيد. ثم لم يثبت علاقة الرواية بينهما في كتب التراجم، كما سئل البخاري: إن الشعبي روى عنه (حارثة)، وهو العبدى، ولا يصح^١. وهذا غربت الحديث من الشعبي، والله أعلم.

ثانياً: تفرد به إبراهيم عن الحسن عن فراس عنه. هذا التفرد النسبي المنكر، لأن إبراهيم ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء ثم رجع عنه، ولكن شيخه الحسن بن عماره مترك ورماه ابن المديني بالوضع. كما درسنا في حديث ١٠٨، وقال أحمد بن حنبل: "الحسن بن عماره مترك الحديث أحاديثه موضوعة لا يكتب حديثه". قال يحيى بن

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التهمة والشبهة

معين: "الحسن بن عماره ليس حديثه بشيء". أبو حاتم يقول: "هو متروك الحديث". وبهذا السبب فلا يقبل تفرد إبراهيم عن الحسن، فهو غير مقبول، بل مردود. وأما فراس وقد وثقه جماعة من العلماء، فلا بأس في روايته. والله أعلم.

رأي الباحث

١- الغرابة من حديث الشعبي عن حارثة. هذه الغرابة من انقطاع رواية بينهما كما قال البخاري رحمه الله.
٢- إبراهيم بن طهمان تفرد به عن الحسن عن فراس عنه. وهذا التفرد النسبي المنكر بسبب متروك الحسن بن عماره. فلا يقبل تفرد الرواية عنه، والله أعلم.
٣- متن الحديث برواية الباب، وروايات المتابعات وبعض الشواهد يكون صحيحا لغيره، لأن كل هذه الروايات لا يخلو فيه مقال شديدا أو خفيفا، ثم يشد بعضها على بعض، وارتقى إلى صحيح لغيره كما قال الشيخ الألباني: "وجملة القول إن الحديث بمجموع طرقه صحيح بلا ريب، لأن بعض طرقه حسن لذاته كما رأيت، وبعضه يستشهد به، والبعض الآخر مما اشتد ضعفه". والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين علي عليه السلام

الحارث عن علي عليه السلام

تفرد الثلاثة وشيخهم ضعيف

متن الحديث

٢٦٠- حديث: "لا يرث المسلم الكافر..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به علي بن حرب عن أبي شيخ عبد الله بن مروان مولى بني أمية عن ابن عيينة عن أبي إسحاق عنه".

تخريج الحديث

لم أقف على التخريج لهذا الإسناد بكامله بل وقفت متابعات له في ابن عيينة عن أبي إسحاق كما سعيده بن منصور أخرجه في السنن ح ١٤٢، قال: "نا أبو وكيع، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام: "لا يرث المسلم الكافر إلا أن يكون مملوكه".

١ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٨/٣)

٢ «سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها» (٤٧٢/٢)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٢٥٩، وهو كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. ٤

٤ هو علي بن حرب بن عبد الرحمن الجنديسابوري، بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة وبعد الألف موحدة مضمومة: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وخمسين. تمييز. «تقريب التهذيب» (٤٧٠٢)

٥ هو عبد الله بن مروان أبو شيخ الحراني سكن بغداد روى عن موسى بن أعين وزهير بن معاوية وعيسى بن يونس سمعت أبي يقول ذلك ويقول: هو ثقة. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٦٦/٥)

٦ تقدمت ترجمته في حديث ٥٨، وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات. ع.

٧ تقدمت ترجمته في حديث ٥، وهو ثقة مكثر عابد.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشذابة

وسعيد بن منصور أخرجه في سننه ح ١٤٣، وابن أبي شيبة أخرجه في مصنفه ح ٣٢٠٩٣، من طريق سلام بن سليم الحنفي، وفي مصنفه ح ٣٢٠٩٤، من طريق سفيان الثوري، وفي المطالب العالية ح ١٥٤٧، من مسدد بن مسرهد، عن أبي وكيع، كلهم عن ح أبي إسحاق به.

وله شواهد من حديث أسامة بن زيد بن حارثة ذو البطين، وحديث عبد الله بن عمرو، وحديث جابر بن عبد الله الأنصاري، وحديث الشعبي، وحديث عمر بن الخطاب، وحديث معاوية بن أبي سفيان، وحديث عبد الله بن عمر، وحديث أبي هريرة الدوسي، وحديث الزهري، وحديث محمد بن سيرين، وحديث عطاء بن أبي رباح، وحديث عمرو بن شعيب، وحديث الحسن البصري، وحديث غيره، وحديث طاوس بن كيسان، وحديث سفيان الثوري، وحديث أبي سلمة بن عبد الرحمن، وحديث عائشة، وحديث معاذ بن جبل، وحديث الضحاك بن مزاحم الهلالي في كتب الصحيحين والسنن والمسانيد.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية سعيد بن منصور وغيره هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني في ابن عيينة عن أبي إسحاق. كما ذكر من طريق: "سلام بن سليم، سفيان الثوري، أبي وكيع عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي ؓ به".

دراسة علّة الحديث

قد ذكر الإمام الدارقطني في هذا الإسناد تفرد به علي عن عبد الله مولى بني أمية عن سفيان بن عيينة عن عمر أبي إسحاق عنه. وهذا التفرد النسبي للسلسلة الثقات إلا الحارث، وقد درسنا في حديث قبله ٢٥٩، كذبه الشعبي في رأيه، وفي حديثه ضعف، ورمي بالرفض وبسببه يضعف السند، ولكن لهذا الحديث شواهد كثيرة صحيحة في كتب الصحيحين والسنن والمسانيد، وبهذا يجبر هذا العلة ويضم إلى نطاق المقبول، والله أعلم.

رأي الباحث

١- تفرد به علي عن عبد الله مولى بني أمية عن ابن عيينة عن عمر أبي إسحاق عنه. هذا التفرد النسبي للسلسلة الثقات إلا الحارث متكلم فيه، ثم ولحديث شواهد كثيرة صحيحة فيكون متن الحديث محتمل مقبول إن شاء الله. والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين علي ؓ

الحارث عن علي ؓ

تفرد من لا يأمن به من خصيخ

متن الحديث

٢٦٢- حديث: "في كل أربعين ديناراً ديناراً... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

١- تقدمت ترجمته في حديث ٢٥٩، وهو كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. ٤

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والتشابه

"تفرد به محمد بن سليمان الباغندي عن أبي إسماعيل حفص بن عمر الأيلي عن شعبة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة والحارث وقد كتبناه في ترجمة عاصم وحده عن علي عليه السلام".

تخريج الحديث

أخرجه أبو الحسين البزاز في حديث شعبة بن الحجاج^١ ح ١٤٦، قال: "ثنا أبو بكر أحمد بن محمد قال ثنا محمد بن سليمان قال ثنا حفص قال ثنا شعبة وأبو عوانة قال ثنا أبو إسحاق عن عاصم والحارث الأعور أنهما سمعا علياً عليه السلام يقول إنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "في كل أربعين ديناراً ديناراً وفي عشرين نصف ديناراً".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية أبو الحسين البزاز هي متابعة تامة لرواية الدارقطني في رواية عن: "أحمد بن محمد قال ثنا محمد بن سليمان قال ثنا حفص قال ثنا شعبة وأبو عوانة قال ثنا أبو إسحاق المهداني عن عاصم والحارث الأعور أنهما سمعا علياً به".

دراسة علّة الحديث

أولاً: محمد الباغندي تفرد به عن حفص الأيلي عن شعبة عن أبي إسحاق عن عاصم والحارث، هذا التفرد المطلق المنكر، لأن محمد بن سليمان فيه مقال، وقد ذكره ابن حبان في ثقاته^٢. قال الخطيب: والباغندي مذكور بالضعف، ولا أعلم لأية علة ضعف فإن رواياته كلها مستقيمة، ولا أعلم في حديثه منكر. وكان ابنه قال: أبي كذاب. قال أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس: ضعيف الحديث. وقال الدارقطني: لا بأس به^٣. وبهذه الأقوال فهو أقرب إلى صدوق، يقبل روايته ولكن لا يحتمل تفرد روايته.

ثانياً: ضعف حفص بن عمر الأيلي، كما قال البخاري: "منكر الحديث"^٤. قال أبو حاتم: "كان شيخاً كذاباً"^٥. قال النسائي: "ليس بثقة"^٦. قال ابن حبان: "يقلب الأخبار ويلزق بالأسانيد الصحيحة المتون المواهية ويعمد إلى خبر

١ هو محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الباغندي الواسطي سكن بغداد يروي عن عبيد الله بن موسى والعراقيين ثنا عنه ابنه أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي. «اللفات لابن حبان» (١٤٩/٩) مات أربع وثمانين ومائتين «تاريخ بغداد وذبوله ط العلمية للخطيب» (٣٩٤/٢)

٢ هو حفص بن عمر بن ميمون العدني الصنعاني، أبو إسماعيل، لقبه الفرخ، بالفاء وسكون الراء والخاء المعجمة: ضعيف، من التاسعة. ق. «تقريب التهذيب» (١٤٢٠)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٥، وهو ثقة حافظ متقن.

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٥، وهو ثقة مكثراً عابداً

٥ (٤) عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي عن علي وعنه حبيب بن أبي ثابت والحكم بن عتيبة وثقه ابن المديني وابن معين وتكلم فيه غيرهما قال خليفة مات سنة أربع وسبعين ومائة «خلاصة تلخيص تهذيب الكمال» (ص: ١٨٢) صدوق، من الثالثة، «تقريب التهذيب» (٣٠٦٣)

٦ «حديث شعبة بن الحجاج» لمحمد بن المظفر بن موسى بن عيسى، أبو الحسين البزاز البغدادي (المتوفى: ٣٢٧هـ)، المحقق: صالح عثمان اللحام، الناشر: الدار الحثامية - الأردن / عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ١٠٩)

٧ «اللفات لابن حبان» (١٤٩/٩)

٨ «تاريخ بغداد وذبوله ط العلمية للخطيب» (٣٩٤/٢)

٩ «كتاب الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العيين» (ص: ١١٧)

١٠ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٨٣/٣)

١١ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص:)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشذاب

يعرف من طريق واحد فيأتي به من طريق آخر لا يعرف". قال ابن عدي: "ولحفص بن عمر هذا غير ما ذكرت من الحديث وأحاديثه كلها إما منكر المتن أو منكر الإسناد، وهو إلى الضعف أقرب". وبهذه الأقوال يعرف أن حفص بن عمر ضعيف، روايته غير مقبول، والله أعلم.

رأي الباحث

١- تفرد به محمد الباغندي عن حفص الأبي عن شعبة عن أبي إسحاق عن عاصم والحارث، هذا التفرد المطلق المنكر لعلّة ضعيف حفص بن عمر، والله أعلم.

٢- متن الحديث بهذا السند المتفرد المطلق لا يتابعه أحد ولكن له شواهد كثيرة لعله يرتقي إلى حسن لغيره. والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين عليّ ؑ

الحارث عن عليّ ؑ

شذابة الخصيف، تفرد الثقة عنه غير مقبول

متن الحديث

٢٦٧- حديث: إنهم يقرؤون: "من بعد وصية يوصي بها أو دين" ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث أشعث بن سوار عن أبي إسحاق. لا أعلم رواه عنه غير حفص بن غياث".

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج هذا الإسناد بكامله، ولكن رقت له متابعات قاصرة كثيرة في أشعث عن أبي إسحاق كما أخرجه الدارقطني في سننه ح ٤١٢٤ قال: "حدثنا محمد د المحاربي، حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو خالد الأحمر ووكيع وعبد بن سليمان، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ ؑ قال: "إنهم يقرؤون الوصية قبل الدين، وقضى رسول الله ﷺ أن الدين قبل الوصية، وأعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات".

أخرجه الترمذي في جامعه ح ٢٠٩٤، وفي مسند أحمد ح ١٢٢٩، البيهقي في سننه الكبير ح ١٢٦٨٦، من طريق زكريا. وابن ماجه في "سننه" ح ٢٧٣٩، من طريق إسرائيل، وفي مصنف لابن أبي شيبة ح ٣١٣٦١، من طريق حجاج بن أرطاة، والدارمي في مسنده ح ٣٠٢٧، وأبو يعلى في مسنده ح ٣٦١، وفي المطالب العالية ح ١٥٣٩، من زهير بن معاوية، والترمذي في جامعه ح ٢٠٩٤، ابن ماجه أخرجه في سننه ح ٢٧١٥، عبد الرزاق أخرجه في مصنفه

١ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٥٨/١)

٢ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٨٨/٣)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٢٥٩، وهو كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. ٤

٤ تقدمت ترجمته في حديث ١٠٤، وهو ضعيف.

٥ تقدمت ترجمته في حديث ٥، وهو ثقة مكثر عابد.

٦ هو حفص بن غياث، بمعجمة مكسورة وباء ومثناة، ابن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي القاضي: ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر، من الثامنة، مات سنة أربع - أو خمس - وتسعين، وقد قارب الثمانين. ع. «تقريب التهذيب» (١٤٣٠)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والفرقة

ح ١٩٠٣، ووفي مصنف لابن أبي شيبة ح ٢٩٦٦٢، ح ٣٢٢١٠، وأحمد في مسنده ح ١١٠٦، والبزار في مسنده ح ٨٤١، في مسند لأبي يعلى ح ٦٢٥، في المنتقى لابن الجارود ح ١٠٢٢، والدارقطني في سننه ح ٤١٢٤، والحاكم في مستدركه ح ٨٠٦٢، والبيهقي في سننه الكبير ح ١٢٤٥٦، ح ١٢٥٠٤، من طريق سفيان الثوري. وأخرجه الترمذي في جامعه ح ٢٠٩٥، ح ٢١٢٢، والحميدي في مسنده ح ٥٥، ح ٥٦، وأحمد في مسنده ح ٦٠٥، وأبو يعلى في مسنده ح ٣٠٠، وفي مستدرك للحاكم ح ٨٠٨٦، والبيهقي في سننه الكبير ح ١٢٦٨٥، من طريق ابن عيينة. والطيالسي في مسنده ح ١٧٥، عن قيس الأسدي. في الأوسط للطبراني ح ٥١٥٦، من عبد الرحمن الرؤاسي، كلهم عن أبي إسحاق، وله متابعات أيضا في الحارث عن علي كما أخرجه الدارقطني في "سننه" ح ٤١٥٢، والبيهقي في "سننه الكبير" ح ١٢٦٨٧، من طريق عاصم بن ضمرة السلولي، عن علي،

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية نفسه في سننه هي متابعة قاصرة لهذه الرواية كما في التخريج: حيث قال: "حدثنا محمد بن القاسم المحاربي، حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو خالد الأحمر ووكيع وعبد، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه به".

دراسة علّة الحديث

أولاً: الغرابة من حديث أشعث عن أبي إسحاق. هذه الغرابة منكّرة لأنه أشعث ضعيف، كما قال ابن سعد: "وكان ضعيفا في حديثه". وقال ابن معين: "ضعيف". وقال العجلي: "ضعيف يكتب حديثه". قال النسائي: "ضعيف كوفي". قال عمرو بن علي: "وكان ابن مهدي ويحيى بن سعيد لا يحدّثان عن أشعث ورأيت عبد الرحمن بن مهدي يخط على حديثه". قال أحمد: "ضعيف الحديث". وقال أبو زرعة: "لين". وبهذه الأقوال يظهر لنا أن أشعث ضعيف، وغرابته منكّر غير محفوظ. والله أعلم.

ثانياً: تفرد عنه حفص بن غياث. وهذا التفرد النسبي غير المحتمل، لأنه تفرد به عن الراوي الضعيف: أشعث، فلا يقبل بهذا التفرد. والله أعلم.

رأي الباحث

١- الغرابة من حديث أشعث عن أبي إسحاق. هذه الغرابة غير محفوظة، لأن أشعث متفق على ضعفه، فلا يقبل غرابته والله أعلم.

٢- تفرد به حفص بن غياث، هذا التفرد غير مقبول لأنه تفرد عن شيخه الضعيف.

٣- متن الحديث ضعيف بعلّة أشعث ضعيف، والحارث لين، وفي حديثه ضعف. كما درسنا في حديث ٢٥٩. ولكن للحديث شاهد من حديث ابن عباس، في السنن الكبرى للبيهقي، المتن يرتقي إلى حسن لغيره والله أعلم.

١ «الطبقات الكبرى لابن سعد ط صادر» (٣٥٨/٦)

٢ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٨٠/٤)

٣ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٦٩)

٤ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٢٠)

٥ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٧٢/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثُرد والشرايط

مسند أمير المؤمنين عليّ ؑ

الحارث عن عليّ ؑ

ثُرد الثُلة عن الخُصيف لا يحتمل

متن الحديث

٢٧٢- حديث: "من ادعى إلى غير أبيه..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

تفرد به عبد الله بن ناصح العجلي^١ عن ناصح أبي عبد الله المحلي^٢ عن أبي إسحاق^٣.

تخريج الحديث

أخرجه ابن عدي في كامله (٨/ ٣٠٤) قال: "ثنا علي بن أحمد ثنا يحيى بن داود، ثنا عبد الله العجلي، حدثنا ناصح، عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي، قال: قال النبي ﷺ: "لا وصية لوارث الولد من ولد علي فراش أبيه وللعاشر الحجر في فيه من ادعى إلى غير أبيه أو إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين". له متابعات كثيرة صحيحة في الحارث عن علي ؑ كما أخرجه البخاري في صحيحه ح ٦٧٥٥، ح ٧٣٠٠، ح ١٨٧٠، ح ٣١٧٩، ح ٣١٧٢، ومسلم في صحيحه ح ١٣٧٠.

مسلم في صحيحه ح ١٣٧٠، وفي الكبرى للنسائي ح ٤٢٦٤، وأبو داود في سننه ح ٢٠٣٤، والترمذي في جامعه ح ٢١٢٧، في مسند الطيالسي ح ١٨٠، في مصنف عبد الرزاق ح ١٦٣٠٩، ح ١٧١٥٣، في مسند أحمد ح ٦٢٥، وفي مسند أحمد ح ١٠٥٢، وفي مسند أبي يعلى ح ٢٩٦، ح ٤٤٨، وفي شرح معاني الآثار للطحاوي ح ٦٢٩٧، وفي شرح مشكل الآثار للطحاوي ح ٢٨٤٧، وفي صحيح ابن حبان ح ٣٧١٧، ح ٣٧١٦، كلهم عن يزيد بن شريك بن طارق ومسلم في صحيحه ح ١٩٧٨، ح ١٩٧٨، والنسائي في المجتبى ح ١/ ٤٤٣٤، وفي الكبرى للنسائي ح ٤٤٩٦، وفي مسند أحمد ح ٩٦٩، ح ١٣٢٣، في مصنف ابن أبي شيبة ح ٢٢٤٤٩، وفي مسند البزار ح ٤٩١، ح ٤٩٤، ح ٤٩٥، وفي صحيح ابن حبان ح ٥٨٩٦، ح ٦٦٠٤، من: عامر بن وائلة،

وفي الكبرى للنسائي ح ٤٢٦٣، وفي مسند أحمد ح ١٣١٤، من طريق: الحارث بن سويد الأعور،

وفي مسند البزار ح ٧٨٤، من طريق: زيد بن يثيع الهمداني،

وفي مسند أحمد ح ٧٩٣، ح ٩٧٧، وفي مسند البزار ح ٥١٣، وفي شرح معاني الآثار للطحاوي ح ٧١٢٥، من: طارق الأحمسي، والدارقطني في سننه ح ٣٢٥٤، ح ٣٢٥٧، من طريق: الشعبي، وعبد الرزاق في مصنفه ح ١٨٥٠٧، من: قتادة،

١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٥٩، وهو كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. ٤

٢ الصواب هو: عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي: ثقة، من التاسعة، لم يثبت أن البخاري أخرج له. «تقريب التهذيب» (٣٣٨٩) كما هو في التخريج وطبعة التدمرية.

٣ هو ناصح بن عبد الله، أو ابن عبد الرحمن، التميمي، المحلي، بالمهمله وتشديد اللام، أبو عبد الله الحائك، صاحب ممالك بن حرب: ضعيف، من كبار السابعة. ت. «تقريب التهذيب» (٧٠٦٧)

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٥، وهو ثقة مكثر عابد.

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والضعف

والنسائي في المجتبى ح ٤٧٤٨/١، والنسائي في المجتبى ح ٤٧٥٨، والترمذي في جامعه ح ١٤١٢، وابن ماجه في سننه ح ٢٦٥٨، وأبو داود في سننه ح ٤٥٣٠، وفي مسند أحمد ح ١٠٠٨، وفي مسند أبي يعلى ح ٣٣٨، ح ٦٢٨، وفي مسند البزار ح ٧١٣، وفي شرح معاني الآثار للطحاوي ح ٥٠٤٣، وفي شرح مشكل الآثار للطحاوي ح ١٢٤٣، ح ٥٨٨٩، من: قيس الضبي،

وفي صحيح البخاري ح ١١١، ح ٣٠٤٧، والنسائي في المجتبى ح ٤٧٦٠/٤، والنسائي في المجتبى ح ٤٧٤٩/٢، ح ٤٧٥٩، ٣/ وفي الكبرى للنسائي ح ٦٩١١، ح ٦٩٢١، وأبو داود في سننه ح ٢٠٣٥، والدارقطني في سننه ح ٣١٥٢، وفي شرح مشكل الآثار للطحاوي ح ٣١٤٨، والطيالسي في مسنده ح ٩٢، وعبد الرزاق في مصنفه ح ١٨٥٠٨، في مسند الحميدي ح ٤٠، وفي مسند أحمد ح ٩٧٤، وفي مسند أحمد ح ٦٠٩، والدارمي في مسنده ح ٢٤٠١، وفي مسند البزار ح ٤٨٦، وفي مسند أبي يعلى ح ٤٥١، وفي مسند أبي يعلى ح ٥٦٢، في منتقى ابن الجارود ح ٨٥٧، والدارقطني في سننه ح ٣١٥٣، وفي سنن الكبير للبيهقي ح ١٠٠٩٦، من طريق: وهب بن عبد الله السوائي، والحاكم في مستدركه ح ٧٣٤٧، من: هانئ مولى علي، كلهم عن علي بن أبي طالب عليه السلام به.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية ابن عدي في كامله هي متابعة تامة لرواية الدارقطني من طريق: "يحيى بن داود، حدثنا عبد الله العجلي، ثنا ناصح، عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام، قال: قال النبي ﷺ به".

دراسة علمة الحديث

أولاً: عبد الله العجلي تفرد به عن ناصح المحلي عن أبي إسحاق. هذا التفرد النسبي المنكر، لأنه تفرد عن شيخ الضعيف: ناصح أبي عبد الله المحلي، وقال البخاري: "منكر الحديث". قال النسائي: "ضعيف". قال ابن معين: "ليس بثقة". وقال عمرو بن علي: "متروك ضعيف الحديث". وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، منكر الحديث". قال ابن حبان: "وكان شيخنا صالحاً يروي عن الثقات ما ليس بشبه حديث الأثبات ويتفرد بالمناكير عن ثقات مشاهير غلب عليه الصلاح فكان يأتي بالشيء على التوهم فلما فحش ذلك منه استحق ترك حديثه". وقال ابن عدي: "ولناصح غير ما ذكرت من الحديث، وهو في جملة متشيعي أهل الكوفة، وهو ممن يكتب حديثه". وذكر الدارقطني في الضعفاء والمتروكون^١. ومن هذه الأقوال ردت روايته وخاصة متفرد عنه. فلا يقبل روايته. والله أعلم.

ثانياً: ضعف الحارث الشعبي كذبه في رأيه، وفي حديثه ضعف، ورمي بالرفض، روايته لم يأمن منه، ولكن في

١ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (١٢٢/٨)

٢ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ١٠٠)

٣ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٥٠٣/٨)

٤ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٥٤/٣)

٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٠٥/٨)

٦ «الضعفاء والمتروكون للدارقطني» (١٣٤/٣)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشذوذ

هذه الرواية له متابعات الثقات الكثير، لعل يجبره في ضعفه، والله أعلم.

رأي الباحث

أ- تفرد به عبد الله العجلي عن ناصح المحلي عن أبي إسحاق. هذا التفرد المنكر النسبي كما بينا أن فيه ناصح المحلي ضعيف، لا يقبل من روايته. والله أعلم.

٢- الحارث في حديثه ضعف، إلا هنا له متابعات كثيرة في كتب الصحيح والسنن، ويجبر ضعفه. والله أعلم.

٣- متن الحديث بمتابعات صحيحة مشهورة يكون صحيحاً لغيره، والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين عليّ ؑ

الحارث عن عليّ ؑ

تفرد الثقات محتمل وشذوذه المحتمل غير محتمل

متن الحديث

٢٨١- حديث: "مربي رسول الله في ثمان عشرة من رمضان" ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث ليث عن أبي إسحاق عن الحارث عنه. تفرد به محمد بن سعيد الأموي عنه".

تخريج الحديث

لم نقف على هذا الإسناد بكامله ولكن وقفت له متابعات لنفس الشيخ كما أخرجه الطبراني في الأوسط ح ٥٢٣٨، في معجم ابن الأعرابي ح ٨٧١ من داود بن الزبير، وفي المطالب العالية ح ١٠٦٩، من عبد الوارث، كليهما "عن ليث بن أبي سليم، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ ؑ" قال: قال رسول الله ﷺ: "أفطر الحاجم والمحجوم".

له متابعات في الحارث عن عليّ ؑ كما أخرجه النسائي في الكبرى ح ٣١٤٩، ح ٣١٥٠، ح ٣١٥١، ح ٣١٥٢. وعبد الرزاق في مصنفه ح ٧٥٢٤، في مصنف ابن أبي شيبة ح ٩٣٩٧، كلهم من الحسن البصري عن عليّ ؑ.

وله شواهد كثيرة في كتب السنن والمسانيد من حديث ثوبان بن يجمع مولى رسول الله، وحديث شداد بن أوس الخزرجي، وحديث رافع بن خديج الأنصاري، وحديث أبي هريرة الدوسي، وحديث معقل بن سنان بن مظهر الأشجعي، وحديث أسامة بن زيد بن حارثة ذو البطين، وغيرهم.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الطبراني في الأوسط وابن حجر في

١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٥٩، وهو كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. ٤

٢ تقدمت ترجمته في حديث ١٤٨، وهو صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك.

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٢٥٩، وهو ثقة مكثر عابد.

٤ هو محمد بن سعيد بن أبان، أبو عبد الله، القرشي، الأموي، أخو عبيد، وعبيدة، ويحيى، وعبد الله، كوفي الأصل. قال لي سعيد بن يحيى: مات أبي سنة أربع وتسعين ومئة، ومات عمي محمد قبله بسنة. «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (٩٢/١) قال الدارقطني:

بنو سعيد بن أبان ستة... كلهم ثقات. «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٣٧٣/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشراب

المطالب العالية هي متابعة الشيخ لرواية الدارقطني في رواية: "عن ليث، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي بن عيسى".

دراسة على الحديث

أولاً: الغرابة من حديث ليث عن أبي إسحاق عنه. هذه الغرابة لسبب لم يشتهر من حديثه عن أبي إسحاق، وأما طرق غيره فمشهورة جداً لهذا الحديث، كما في الشواهد بين كتب السنن والمسانيد، ثم ليث "صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك". والغرابة لعل من اختلاطه، فلا يأمن من غرابته. وفي روايته الحارث، والحارث ضعيف في الحديث، ولكن تابعه الحسن وبهذا صلح حاله إلى مقبول. والله أعلم.

ثانياً: تفرد به محمد بن سعيد الأموي عنه. هذا التفرد النسبي المحتمل، لأن محمد بن سعيد ثقة، كما قال الدارقطني: هم جماعة، محمد بن سعيد، ويحيى، وعبد الله، وعبيد الله، أربعة إخوة ثقات^١. وقال أحمد: ورأيت محمد بن سعيد الأموي أخا يحيى بن سعيد ولم أكتب عنه شيئاً^٢. وذكره ابن حبان في ثقاته^٣. ولم أقف الكلام عليه غير هذه، فعلى حسن الظن أنه من جملة الثقات إن شاء الله، وروايته وتفرده محتمل لدينا والله الموفق.

رأي الباحث

١- الغرابة من حديث ليث عن أبي إسحاق عنه. هذه الغرابة لسبب لم يشتهر من حديثه خلاف حديث غيره فمشهور في كتب السنن والمسانيد، ثم ليث صدوق مختلط جداً، وغرابته غير مقبول، والحارث ضعيف في الحديث، ولكن تابعه الحسن فيحسن روايته والله أعلم.

٢- تفرد به محمد بن سعيد الأموي عنه. هذا التفرد النسبي المحتمل لأن محمد الأموي ثقة، فأرجوا أنه من الذي يقبل روايته وتفرده إن شاء الله.

٣- متن الحديث بمتابعات كثيرة وشواهد وافرة بين كتب السنن والمسانيد فيكون صحيحاً لغيره والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

الحارث عن علي بن أبي طالب

تفرد التتمة عن النصيب خير مشهور

متن الحديث

٢٨٢- حديث: "قد عفوت لكم عن الخيل والرقيق"... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

١ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (٢١/١١)

٢ «العلل ومعرفة الرجال محقق: وصي الله» (١٣٧/٣)

٣ «الثقات لابن حبان» (٤٢٦/٧)

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٢٥٩، وهو كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. ٤

"غريب من حديث أبي سهل محمد بن سالم الأسدي عن أبي إسحاق، تفرد به عبد الرحمن بن محمد المحاربي عنه. وذكر في موضع آخر عن أبي سهل عن الشعبي والله أعلم".

تخريج الحديث

لم نقف على تخريج هذا الإسناد بكامله ولكن وقفت له متابعات كثيرة في محمد عن أبي إسحاق، كما ابن ماجه أخرجه في سننه ح ١٧٩٠، وفي مسند أحمد ح ١١١٢، وفي مسند البزار ح ٨٤٢، وفي شرح معاني الآثار للطحاوي ح ٣٠٤٧، وفي سنن الكبير للبيهقي ح ٧٥٠١، كلهم عن سفيان، وفي شرح معاني الآثار للطحاوي ح ٣٠٤٨، من: إبراهيم والدارقطني في سننه ح ١٨٩٨، من: أيوب السخمي، وأبو داود في سننه ح ١٥٧٣، ح جرير بن حازم، والدارقطني في سننه ح ١٨٩٧، وفي مسند أحمد ح ٩٩٩، في مصنف ابن أبي شيبة ح ١٠٢٣٨، من: حجاج بن أرطاة، وأبو داود في سننه ح ١٥٧٢، والدارقطني في سننه ح ١٩٤٠، من: زهير بن معاوية وابن ماجه في سننه ح ١٨١٣، في مسند الحميدي ح ٥٤، وفي مسند أبي يعلى ح ٢٩٩، ح ٥٨٠، في مسند الطيالسي ح ١٢٦، وفي مسند أحمد ح ١٢٥٩، وفي سنن الكبير للبيهقي ح ٧٥٠١، من: ابن عيينة، وفي شرح معاني الآثار للطحاوي ح ٣٠٤٧، من: شريك النخعي، وفي مسند أبي يعلى ح ٥٦١، من طريق: عمر الأحول، وفي الأوسط للطبراني ح ٦٤٠٤، من: موسى، في سنن الدارقطني ح ١٩٢٤، من طريق: سيد بن عيسى الكوفي، كلهم: "عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: قد عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق، ولكن هاتوا ربع العشر من كل أربعين درهما درهما". اللفظ لأحمد ح ١١١٢.

له متابعات كثيرة في الحارث عن علي كما أخرجه النسائي في المجتبى ح ٢٤٧٦/٥، ح ٢٤٧٧/٦، وفي الكبرى للنسائي ح ٢٢٦٨، ح ٢٢٦٩، وأبو داود في سننه ح ١٥٧٢، ح ١٥٧٤، والترمذي في جامعه ح ٦٢٠، وعبد الرزاق في مصنفه ح ٦٧٩٤، ح ٦٧٩٦، وغيرها، وفي مصنف لابن أبي شيبة ح ٩٩٤٧، ح ٩٩٤٨، وغيرها، وفي مسند أحمد ح ٧٢٢، ح ٩٢٨، وابن خزيمة في صحيحه ح ٢٢٦٢، ح ٢٢٧٠، ح ٢٢٨٤، ح ٢٢٩٧، والداري في مسنده ح ١٦٦٩، وفي مسند البزار ح ٦٧٨، ح ٦٧٩، ح ٦٩٠، ح ٦٩١، والدارقطني في سننه ح ١٨٩٢، ح ١٩٤٠، ح ١٩٤١، ح ٢٠٢٢، وفي شرح معاني الآثار للطحاوي ح ٣٠٤٦، من: عاصم السلولي، والدارقطني في سننه ح ١٩٠٧، من: عبد الله بن عباس، وعبد الرزاق في مصنفه ح ٧٢٣٤، في مصنف ابن أبي شيبة ح ٢٧٥٥٤، من طريق: قتادة كلهم عن علي عليه السلام. وله شواهد كثيرة في السنن والمسانيد من حديث عمران بن حصين، وحديث عمر بن الخطاب، وحديث عمرو بن حزم بن زيد الخزرجي، وحديث عبد الله بن عباس، وغيرهم.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية أحمد في مسنده وغيره هي متابعات

١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٥٥، وهو ضعيف يتكلمون فيه كان ابن المبارك ينهى عنه.

٢ تقدمت ترجمته في حديث ٥، وهو ثقة مكثر عابد.

٣ عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي أبو محمد الكوفي عن الأعمش ومحمد بن سوقة وعنه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأبو سعيد الأشج وثقه ابن معين والنسائي «خلاصة تهذيب تهذيب الكمال» (ص: ٢٣٤) لا بأس به وكان يدلس، قاله أحمد، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين. ع. «تقريب التهذيب» (٣٩٩٩)

قاصرة لرواية الدارقطني في: "رواية أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ به".

دراسة علّة الحديث

أولاً: الغرابة من حديث محمد الأسدي عن أبي إسحاق، هذه الغرابة غير مقبولة لأن محمد بن سالم هو ضعيف كما قال البخاري: "يتكلمون فيه كان ابن المبارك ينهى عنه". وقال النسائي: "متروك الحديث". وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث منكر الحديث مثل عبدة الضبي وأضعف شبه المتروك"^٣. قد تقدمت دراسته في حديث ٢٥٥، وبهذا فلا يقبل من حديثه سواء غرابته أو لم يغرب فيه، والله أعلم.

ثانياً: عبد الرحمن المحاربي تفرد به عن محمد بن سالم به. وهذا التفرد النسبي غير محتمل مع أنه أكثر العلماء وثقوه، كما قال العجلي: "لا بأس به". وقال ابن معين: "ثقة". وقال أبو حاتم: "صدوق إذا حدث عن الثقات ويروي عن المجهولين أحاديث منكورة فيفسد حديثه بروايته عن المجهولين". وذكره ابن حبان في ثقاته^٤. وابن شاهين في ثقاته^٥. وقال النسائي: "ثقة وقال مرة: ليس به بأس"^٨. وبهذا نقول: أنه بنفسه ثقة، ولكن إذا روي عن المجهولين أو الضعفاء فيفسد حديثه، وهذا الحديث كما بينا هو يروي عن الضعيف، فلا يحتمل روايته المتفرد.

ثالثاً: الحارث في حديثه ضعيف، قد ذكرنا في حديث ٢٥٩، فلا يقبل روايته والله أعلم.

رأي الباحث

- ١- الغرابة من حديث محمد الأسدي عن أبي إسحاق، هذه الغرابة بسبب ضعف محمد بن سالم فلا يقبل غرابته. والله أعلم.
- ٢- عبد الرحمن المحاربي تفرد به عنه. هذا التفرد النسبي غير محتمل لأنه ثقة بنفسه، ولا يحتمل روايته عن المجهولين والضعفاء، مثل هذا الإسناد، والله أعلم.
- ٣- ضعيف الحارث، فلا يقبل حديثه، والله أعلم.
- ٤- متن الحديث بمتابعات عاصم بن ضمرة السلولي، قتادة بن دعامة وغيرهم، ثم بالشواهد الكثيرة الصحيحة يكون صحيحاً لغيره، والله الموفق.

١ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (١٠٥/١)

٢ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٩٠)

٣ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٧٢/٧)

٤ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٢٩٩)

٥ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٧٢/٥)

٦ «الثقات لابن حبان» (٩٢/٧)

٧ «تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين» (ص: ١٤٧)

٨ «تهذيب التهذيب» (٢٦٥/٦)

مسند أمير المؤمنين عليّ عليه السلام

زر بن حبيش عنه

ثفرد الثفنة عن النجاشي عن خير مشهور

متن الحديث

٢٩٢- حديث: "إنه لعهد النبي الأبي لا يحبني إلا مؤمن" ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به زهير بن عباد عن أسد بن حمران البجلي^٣ عن الأعمش^٤ عن عدي بن عدي^٥ عنه".
"ورواه عبد الله بن المبارك^٦ عن الأعمش عن عاصم^٧ عن زر. وتفرد به موسى بن إسماعيل الجبلي^٨ عنه".

تخريج الحديث

السند الأول، لم أقف على تخريج الأسناد بكامله، ولكن وقفت له متابعات في أسد بن حمران عن الأعمش، كما أخرجه مسلم في صحيحه ح ٧٨، وفي الكبرى للنسائي ح ٨٠٩٧، ح ٨٤٣١، وابن ماجه في سننه ح ١١٤، وفي مصنف لابن أبي شيبة ح ٣٢٧٢٧، وفي صحيح ابن حبان ح ٦٩٢٤، وفي مسند البزار ح ٥٦٠، كلهم عن ح وأبو معاوية، والنسائي في المجتبى ح ٥٠٣٣/٦، والترمذي في جامعه ح ٣٧٣٦، والحميدي في مسنده ح ٥٨، من طريق يحيى النهشلي، في سنن ابن ماجه ح ١١٤، وفي مسند أحمد ح ٦٥٢، من طريق عبد الله بن نمير، وفي مسند أبي يعلى ح ٢٩١، من عبید الله، كلهم: "عن الأعمش عدي بن ثابت عن زر قال: قال علي: والذي قلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأبي ﷺ إلي: أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق". اللفظ لمسلم.

- ١ هو زر، بكسر أوله وتشديد الراء، ابن حبيش، بمهملة وموحدة ومعجمة، مصفر، ابن حباشة، بضم المهمله بعدها موحدة ثم معجمة، الأسدي، الكوفي، أبو مريم: ثقة جليل، مخضرم، مات سنة إحدى وثمانين، وهو ابن مئة وسبع وعشرين. ع. «تقريب التهذيب» (٢٠٠٨)
- ٢ هو زهير بن عباد الرؤاسي ابن عم وكيع بن الحراح روى عن عبد العزيز الدراوردي وعتاب بن بشير ويزيد بن عطاء الشكري وفضيل بن عياض وابن عينة وابن وهب كتب عنه أبي بدمشق ومصر في الرحلة الأولى وروى عنه. حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبي عنه فقال: أصله كوفي، ثقة. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٥٩١/٣)
- ٣ لم أقف على ترجمته في كتب التراجم والمتون والعلل. فهو أقرب إلى مجهول العين.
- ٤ تقدمت ترجمته في حديث ٤٨، وهو ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس.
- ٥ الصواب: عدي بن ثابت. كما بيضت طبعه التدمرية وفي كتب التخريج. هو عدي بن ثابت الأنصاري، الكوفي: ثقة رمي بالتشيع، من الرابعة، مات سنة ست عشرة. ع. «تقريب التهذيب» (٤٥٣٩)
- ٦ تقدمت ترجمته في حديث ٢٧٨، وهو ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير. ع.
- ٧ (خ م مقرونا ع أ) هو عاصم بن بهدلة وهي أمه وقيل أبوه قال ابن أبي داود الأسدي مولاهم أبو بكر الكوفي أحد القراء السبعة عن أبي وائل وأبي صالح السمان وحميد الطويل وعنه شعبة والحمدان والسفيانان وزائدة وأبو عوانة وخلق وثقه أحمد وأحمد المعجلي ويعقوب بن سفيان وأبو زرعة وقال الدارقطني في حقه شيء، قال خليفة مات سنة تسع وعشرين ومائة قرناه بآخر وليس له عندهما غير حديثين. «خلاصة تلخيص تهذيب الكمال» (ص: ١٨٢) صدوق له أوهام «تقريب التهذيب» (٣٠٥٤)
- ٨ هو موسى بن إسماعيل الجبلي أبو عمران الجبلي روى عن ابن المبارك وابن السماك ويعقوب القمي ومعن بن عيسى القزاز وحفص بن سلم روى عنه أحمد بن سنان وإيوب بن حسان الدقاق وشعيب بن عبد الحميد ومحمد بن عبد الله بن حبيب ومحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي نعيم ومحمد بن عباد نا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال: صالح الحديث ليس به بأس. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٥٩١/٣)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والسنّة

السند الثاني: أخرجه الدارقطني في علله ح ٣٦٣، "ورواه موسى الجبلي، عن ابن المبارك، عن الأعمش، عن عاصم عن زر عن علي عليه السلام".

إسناد الحديث

السند الأول: بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية مسلم وغيره هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني في: "رواية أسد عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر عن علي عليه السلام به".

السند الثاني كما أخرجه الدارقطني في علله: "ورواه موسى الجبلي، عن ابن المبارك، عن الأعمش، عن عاصم عن زر عن علي عليه السلام".

دراسة علّة الحديث

أولاً: زهير تفرد به عن أسد البجلي عن الأعمش عن عدي عنه. هذا التفرد النسبي المنكر غير مقبول لأن زهير ثقة ولكن روي عن مجهول العين: أسد بن حمران، لم أقف على ترجمته في كل الكتب، فلا يقبل رواية المجهول حتى يأتي ببيان أحواله، والله أعلم.

ثانياً: موسى الجبلي تفرد به عن عبد الله عن الأعمش. وهذا التفرد النسبي غير محتمل لأن موسى الجبلي صالح الحديث يمكن قبول روايته ولكن تفرد الرواية غير مقبول. ثم تفرد هذه الرواية مخالف روايات المشهور في كتب الصحيح والسنن، كما في التخريج، وهذا يدل على روايته وهم، كما قال الدارقطني: ووهم فيه أيضاً والصواب حديث عدي بن ثابت^١. فلا يقبل روايته المتفرد والله أعلم.

رأي الباحث

١= زهير تفرد به عن أسد البجلي به. هذا التفرد النسبي المنكر غير مقبول لأن زهير روي عن مجهول العين: أسد بن حمران، فلا يقبل رواية الجهالة. والله أعلم.

٢= وتفرد به موسى الجبلي عن ابن المبارك عن الأعمش. وهذا التفرد النسبي غير محتمل، لأن موسى صالح، ثم مخالف روايات الثقات عن عدي بن ثابت، فهو وهم في هذه الرواية.

٣= متن الحديث بمتابعات صحيحة في كتاب مسلم وكتب السنن يكون صحيحاً لغيره والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين علي عليه السلام

زياد بن حدير عنه

تفرد الصدوق المخطئ عن الصحيح

متن الحديث

٢٩٤- حديث: "لئن بقيت لنصارى بني تغلب لأقتلن المغائلة..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

١ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (٢٠٣/٣)

٢ هو زياد بن حدير، بهيمة، مصغر، الأسدي، وله ذكر في "الصحيح": ثقة عابد، من الثانية. د. ٤ «تقريب التهذيب» (٢٠٦٤)

الكتاب الأول - الأحاديث التي فكر فيها النخعي والشرابي

"تفرد به شريك" عن إبراهيم بن مهاجر. وتفرد به أبو نعيم النخعي عبد الرحمن بن هانئ "عنه".

تخريج الحديث

أبو داود أخرجه في سننه ح ٣٠٤٠، عن العباس والبخاري في الكبير (٣٦٢/٥) وابن أبي حاتم: في الجرح والتعديل (٢٩٨/٥) في الحلية أبي نعيم (١٩٨/٤) من إسماعيل بن عبد الله. كليهما: "عن عبد الرحمن بن هانئ. أخبرنا شريك، عن إبراهيم، عن زياد، قال: قال علي: لئن بقيت لنصاري بني تغلب، لأقتلن المقاتلة ولأسبين الذرية، فإني كتبت الكتاب بينهم وبين النبي ﷺ، على "أن لا ينصروا أبناءهم"،

قال أبو داود: "هذا حديث منكر بلغني عن أحمد أنه كان ينكر هذا الحديث إنكارا شديدا"، قال أبو علي: "ولم يقرأه أبو داود في العرضة الثانية".

وله متابعات في عبد الرحمن بن هانئ عن شريك، كما أخرجه ابن حيويه في الخامس من مشيخة ح ٣ من طريق موسى العطار، والبيهقي في "سننه الكبير" ح ١٨٨٦٧، من طريق الفضل بن دكين، كليهما عن شريك به.

وله متابعات في زياد بن حدير عن علي، كما أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" ح ٩٩٧٥، ح ١٩٣٩٣، وأبو يعلى في "مسنده" ح ٣٢٣، ح ٣٣٢، وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" ح ١/٣٠٢٩، ح ٢/٣٠٢٩، من طريق أصبغ بن نباتة الكوفي، كلهم عن علي عليه السلام به.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية أبي داود في سننه هي متابعة تامة لرواية الدارقطني في: "رواية عن ابن هانئ. أخبرنا شريك، عن إبراهيم، عن زياد، قال: قال علي عليه السلام به".

دراسة علمة الحديث

أولا: تفرد به شريك عن إبراهيم. هذا التفرد النسبي غير محتمل، شريك النخعي صدوق، بخطئ كثير، تكلم فيه الناس، قد تقدمت دراسته، وخلاصة القول فيه: أنه إن تحصل ما توبع عليه فخير، لأن يخاف أن يكون ضعيفا عند التفرد لسوء حفظه وغلطه، لذا لم يحتج به مسلم في الأصول، وإنما أخرج له في المتابعات.

ثانيا: ضعف إبراهيم بن مهاجر وقد تقدمت دراسته أيضا، قد ضعفه جماعة من الأئمة مثل ابن معين والبخاري، والنسائي، وأبو حاتم، وابن حبان، وغيرهم وقد صلح ابن عدي في حاله وقال: "أحاديثه صالحة، يحمل بعضها بعضا، ويشبه بعضها بعضا، وهو عندي أصلح من إبراهيم الهجري، حديثه يكتب في الضعفاء". وبهذا تفرد شريك غير مقبول، ومتفرد عنه ضعيف أيضا، فلا يقبل هذه الرواية المتفردة. والله أعلم.

ثالثا: عبد الرحمن بن هانئ تفرد به عنه. هذا التفرد النسبي المنكر أيضا، لأن عبد الرحمن بن هانئ صدوق له أغلاط تكلم فيه، وقد تقدم دراسته في حديث ٢٦٣. وقال أحمد: "ليس بشيء"، وعرضت عليه حديثه، عن

١ تقدمت ترجمته في حديث ٢١٣، وهو صدوق، يخطئ كثيرا، وكان عادلا فاضلا عابدا، شديدا على أهل البدع. خت م ٤.

٢ تقدمت ترجمته في حديث ٨٨، وهو ضعيف.

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٢٦٣، وهو صدوق له أغلاط أفرط ابن معين فكذبه، وقال البخاري: هو في الأصل صدوق.

٤ «سنن أبي داود ت الأرنؤوط» (٦٤٧/٤)

٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٥١/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشرائط

شريك، عن إبراهيم بن مهاجر، عن زياد بن حدير عن علي قال: لئن بقيت لنصارى بني تغلب، فقال: "ليس بشيء". أفرط ابن معين فكذبه. قال أبو حاتم: "لا بأس به يكتب حديثه". قال ابن عدي: "وأبو نعيم هذا له غير ما ذكرت من الأحاديث وعامة ما له لا يتابعه الثقات عليه". وبهذه الأقوال اليانة، أنه صدوق في أصله، وأغلط روايته، لا يتابع في تفرده، فلا يقبل مثل هذا التفرد والله أعلم.

رأي الباحث

- ١- شريك تفرد به عن إبراهيم. هذا التفرد ضعيف لسبب خطئ شريك وضعف إبراهيم، والله أعلم.
- ٢- وتفرد به عبد الرحمن بن هانئ عنه. وهذا تفرد غير مقبول لأن ابن هانئ لا يتابعه الثقات.
- ٣- متن الحديث مع هذا السند المعلن ضعيف، ولو عنده المتابعات، ولكن كلها متكلم فيه. كما قال أبو داود: "هذا حديث منكر بلغني عن أحمد أنه كان ينكر هذا الحديث إنكاراً شديداً" والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين علي عليه السلام

سعيد بن المسيب عنه

تفرد الصدوق بإبتي بوارقه خير محتتمل

متن الحديث

٣٠٠- حديث: "إسباغ الوضوء في المكاره..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به سفيان بن وكيع عن ابن عيينة عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن ابن المسيب عنه".

تخريج الحديث

لم نقف على تخريج هذا الإسناد بكامله ولكن وقفت على متابعات قاصرة له في ابن عيينة عن الحارث كما أخرجه الدارقطني في علله ح ٣٧٤، البزار في مسنده ح ٥٢٨، في مسند أبي يعلى ح ٤٨٨، والحاكم في المستدرک ح ٤٥٥، وفي الأحاديث المختارة للمقدسي ح ٤٧٧، في المطالب العالية ح ١/٧٩، ح ٢/٧٩، ح ٣/٧٩، كلهم من طريق صفوان، وأخرجه البزار في مسنده ح ٥٢٩، من عبد الرحمن، كليهما عن الحارث عن ابن المسيب، عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ: "إسباغ الوضوء في المكاره وأعمال الأقدام إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا غسلًا". اللفظ للدارقطني.

١ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٣٤٩/٢)

٢ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٩٨/٥)

٣ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٥١٢/٥)

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٢٢، هو أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مراسلته أصح المراسيل. ع.

٥ تقدمت ترجمته في حديث ٧٥، قال البخاري يتكلمون فيه. كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوارقه، ت. ق.

٦ تقدمت ترجمته في حديث ٥٨، هو ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار ع.

٧ الصواب: ابن ذباب، كما في طبعة الندمية، هو الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن أبي ذباب، بضم المعجمة وموحدين، الدوسي، بفتح الدال، المدني: صلوق بهم، من الخامسة، مات سنة ست وأربعين. ع. م. د. ت. س. ق. «تقريب التهذيب» (١٠٣٠)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشرابة

وله متابعة في الحارث عن ابن المسيب كما أخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ٥٧٨، عن أبو العباس، عن سعيد بن المسيب، عن علي عليه السلام.

وله شواهد كثيرة في الكتابي الصحيحين، والسنن والمسانيد من حديث أسامة بن زيد بن حارثة ذو البطين، وحديث أبي هريرة الدوسي، وحديث عثمان بن عفان، وحديث عائشة بنت أبي بكر الصديق، وحديث عبد الله بن عمرو، وحديث رملة زوج رسول الله، وحديث عبد الله بن عباس، وغيرهم.

إستاد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت روايته في علله وفي مسند البزار وغيرهم هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني في: "رواية متابعة ابن عيينة عن الحارث عن ابن المسيب عن علي عليه السلام".

دراسة علّة الحديث

أولاً: سفيان بن وكيع تفرد به عن ابن عيينة عن الحارث عن ابن المسيب عنه. هذا التفرد النسبي غير محتمل، لأن ابن وكيع يتكلمون فيه، كما درسنا من قبل، قال النسائي: "ليس بشيء". وقال عبد الرحمن: "كتب عنه أبي وأبو زرعة وتركوا الرواية عنه". قال أبو زرعة: لا يشتغل به. قيل له كان يكذب. كان أبوه رجلاً صالحاً. كان يتهم بالكذب. وبلغني أن وراقه كان قد ادخلوه بيتاً يتسع علينا، فما فعل شيئاً مما قاله، فبطل الشيخ، وكان يحدث بتلك الأحاديث التي قد أدخلت بين حديثه، وقد سرق من حديث المحدثين. حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبي عنه فقال: "لين". وبهذه الأقوال نعرف أنه مصيب بوراقه، فروايته لا يقبل إلا بعد ما ثبت من الأصول، ونخشى أن رواته المتفرد من صنعة وراقه والله المستعان، فلا نأمن بقبول روايته وفضلاً عن تفرده. والله أعلم.

رأي الباحث

١= سفيان بن وكيع تفرد به عن ابن عيينة عن الحارث عن ابن المسيب عنه. هذا التفرد النسبي غير محتمل، لأن ابن وكيع يتكلمون فيه، كما درسنا من قبل، وآفته من وراقه، فلا يقبل من روايته إلا بعد راجع أصوله والله أعلم.
٢= متن الحديث متابعات حسنة كما ذكرت في التخريج، فيكون متن حسناً لغيره إن شاء الله تعالى.

١ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٥٥)

٢ «الجرم والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٣١/٤، ٢٣٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

المحصل الثاني: الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد وهي

صحيحة.

فيه ستة مباحث

المبحث الأول: الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد وهو محتمل لكونه في الطبقات المتقدمة

المبحث الثاني: الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد وهو محتمل لكون المتفرّد معروفاً بالعدالة

المبحث الثالث: الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد وهو محتمل لكون المتفرّد من أهل الاختصاص بشيخه.

المبحث الرابع: الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد وهو محتمل للاعتضاد بالمتابعة

المبحث الخامس: الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد وهو محتمل للاعتضاد بالشاهد

المبحث السادس: الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد وهو محتمل لرواية أهل العلم.

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث الأول: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهو محتمل لكونه في

الطبقات المتقدمة

مسند عمر بن الخطاب ؓ

قيس أو ابن قيس الجعفي عنه

تفرد الشئ وفيه الراوي من الطبقة المتقدمة محتمل

متن الحديث

١٧٠- حديث: "قال: مر النبي وأنا معه وأبو بكر بعبد الله بن مسعود وهو يقرأ..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به الحسن بن عبيد الله أبو عروة النخعي" (عن إبراهيم) عن علقمة عن قرئع عن رجل من جعفي يقال له: قيس. وتفرد به عبد الواحد بن زياد".

تخريج الحديث

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في المسند ٢٦٥ قال: "حدثنا عفان"، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا الحسن بن عبيد الله، حدثنا إبراهيم، عن علقمة، عن القرئع، عن قيس أو ابن قيس - رجل من جعفي - عن عمر بن الخطاب ؓ، قال: مر رسول الله ﷺ وأنا معه وأبو بكر، على عبد الله بن مسعود وهو يقرأ، فقام فتسمع قراءته، ثم ركع عبد الله، وسجد، قال: فقال رسول الله ﷺ: "سل تعطه، سل تعطه"، قال: ثم مضى رسول الله ﷺ وقال: "من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل، فليقرأه من ابن أم عبد". قال: فأدخلت إلى عبد الله بن مسعود لأبشره بما قال رسول الله ﷺ، قال: فلما ضربت الباب - أو قال: لما سمع صوتي - قال: ما جاء بك هذه الساعة؟ قلت: جئت لأبشرك بما قال رسول الله ﷺ. قال: قد سبقك أبو بكر. قلت: إن يفعل فإنه سباق بالخيرات، ما استبقنا خيرا قط إلا سبقنا إليها أبو بكر".

ومسند أحمد ٢٦٧، من محمد ابن عبد الملك والبخاري في تاريخه رقم: ٨٧٥، من طريق موسى، والطبراني: ح ٨٤٢٤، من طريق عبيد الله بن عائشة، والبيهقي في الكبرى ح ٢١٣١، من طريق عفان، كلهم عن عبد الواحد بن

١ تقدمت ترجمته في حديث ١٦٩، وهو صدوق.

٢ هو الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي، أبو عروة الكوفي: ثقة فاضل، من السادسة، مات سنة تسع وثلاثين، وقيل بعدها بثلاث. م ٤. «تقريب التهذيب» (١٢٥٤)

٣ الصواب: عن إبراهيم كما صح طبعه التدمرية. تقدمت ترجمته في حديث ١٤٦، وهو الفقيه: ثقة إلا أنه يرسل كثيرا.

٤ تقدمت ترجمته في حديث ١٦٩، وهو ثقة ثبت فقيه عابد.

٥ هو قرئع، بمثناة، وزن أحمد، الضبي، الكوفي: صدوق، من الثانية، مخضرم، قتل في زمن عثمان، قاله الخطيب. د تم م ق. «تقريب التهذيب» (٥٥٣٣)

٦ هو عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم، البصري: ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال، من الثامنة، مات سنة ست وسبعين، وقيل: بعدها. ع. «تقريب التهذيب» (٤٢٤٠)

٧ تقدمت ترجمته في حديث ٤٨، وهو ثقة ثبت

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والشاب

زياد بنحوه.

وله متابعات في القرئع عن قيس كما أخرجه النسائي في الكبرى ح ٨١٩٨، ح ٨٢٠٠، ومسند أحمد ح ١٧٧، ومسند أبي يعلى ح ١٩٣، ح ١٩٤، والطبراني في الكبير ح ٨٤٢٢، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ٢٦٦، ح ٢٦٧، ح ٢٦٨، من طريق: خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ٢٦٨، من طريق: علقمة، كلهم عن قيس أو ابن قيس، -وهو من جعفي- به.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية أحمد في مسنده ٢٦٥ هي متابعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: قال: "حدثنا عفان، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا الحسن بن عبيد الله، حدثنا إبراهيم، عن علقمة، عن القرئع، عن قيس أو ابن قيس -رجل من جعفي- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه به"

دراسة علمية الحديث

أولاً: تفرد به الحسن عن إبراهيم عن علقمة. وهذا التفرد لم يثبت، وقد تابعه الأعمش في رواية عن إبراهيم كما في تخريج حديث ١٦٩. رجال هذا الإسناد كلهم ثقات وأكثرهم من رجال الصحيح، إلا قرئع وقيس، وأما قرئع الضبي، قال البخاري: "وكان من قراء الأولين". قال العجلي: "تابعي ثقة". قال ابن حبان: "روى أحاديث يسيرة خالف فيها الأثبات لم تظهر عدالته فيسلك به مسلك العدول حتى يحتاج بما انفرد ولكنه عندي يستحق مجانبه ما انفرد من الروايات لمخالفته الأثبات"^١. ومن هذه الأقوال نقول: هو ممن يقبل روايته على تالي: ١- هو من القرن المفضل الذي لم ينشر فيه الكذب. ٢- هو من مخضرم كبار التابعي، وله دور مهم في الرواية. ٣- ومن قول البخاري وتوثيق العجلي، فلا شك في ثقته لأنهم أقرب زمناً من ابن حبان. ٤- إدخاله ابن حبان في المجرحين لا يدل على أنه ضعيف، لأن ابن حبان كان مشدداً معروفاً في التجرع، إلا إذا كان فسر أسباب الجرح، وفي قرئع، قال ابن حبان: ولكنه عندي يستحق مجانبه ما انفرد من الروايات لمخالفته الأثبات. وقد راجعت أحاديثه التي في كتب السنن، وجدها كلها على حال الصحيح أو الحسن، ولم يكن مخالفاً، فمن هذه الجهة فلا يتابعه جرحاً في حكم قرئع. ٥- رواية هذا الحديث كذلك لم ينفرد به ولا يخالف فيه، وقد تابعه الأعمش في روايته عن إبراهيم، ومن هذه البيان نقول رواية قرئع مقبول إن شاء الله. وأما قيس بن مروان، حاله قريب من قرئع، قال ابن سعد: وكان قيس فيمن خرج إلى الجزيرة أيام علي وكان شريفاً كريماً على معاوية وهو أول من نزل سورا من جعفي^٢. وذكره ابن حبان في ثقاته^٣. قال ابن حجر: صدوق^٤. ولم يجرحه أحد، وبهذه الحال، فلا عذرة لأحد أن يرد رواياته، والله أعلم.

١ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (١٩٩/٧)

٢ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٣٩٠)

٣ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان (٢١١/٢)

٤ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (١٤٦/٦)

٥ «الثقات لابن حبان (٣١٦/٥)

٦ «تقريب التهذيب» (٥٥٨٩)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشراب

ثانياً: تفرد به عبد الواحد بن زياد. هذا تفرد نسبي، ولا أحد يتابعه في روايته عن الحسن بن عبيد الله. ولكن لشيخه ومن فوقه متابعات. وعبد الواحد ثقة، مقبول روايته. وقال ابن سعد: "وكان ثقة، كثير الحديث". قال العجلي: "بصري، ثقة، حسن الحديث". قال ابن معين: "ثقة". وقال أبو حاتم: "ثقة"، وقال أبو زرعة: "ثقة". وبهذه الأقوال، فهو ثقة محتمل تفرده. والله أعلم.

رأي الباحث

١= تفرد به الحسن بن إبراهيم عن علقمة عن قرثع عن رجل من جعفي يقييل: قيس عن عمر. وللحسن بن عبيد الله متابعات الأعمش عن إبراهيم، كما في تخريج حديث ١٦٩، فهو لم ينفرد هذا الرواية، ورجال هذا الإسناد كلهم ثقات، إلا قرثع وقيس، فصدوق ومقبول قد بينت آنفاً، فلا بأس به.

٢= تفرد به عبد الواحد بن زياد. هذا تفرد نسبي، وقد وثقه كثير العلماء، فلا بأس في قبول روايته وتفرده إن شاء الله.

٣= متن الحديث بسند نفسه ومع المتابعات الصحيحة صحيح إن شاء الله، والله الموافق.

مسند أمير المؤمنين عثمان ؓ

هاني مولى عثمان عنه

تفرد الثقتان وثيقه صدوق من الطبقات للبيهقي

متن الحديث

٢١٩- حديث: "إن عثمان كان إذا وقف على قبر بكى... الحديث".

٢٢٠- حديث: "ما رأيت منظرًا... الحديث".

٢٢١- وحديث: "كان رسول الله إذا فرغ من دفن الميت... الحديث"

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"نفرد بها - وهي حديث واحد - عبد الله بن بجير عن هاني، لم يروه عنه غير هشام بن يوسف القاضي".

تخريج الحديث

أخرجه الترمذي من جامعه ح ٢٣٠٨، عن هناد، وسنن ابن ماجه ح ٤٢٦٧، عن ح محمد بن إسحاق الخراساني،

١ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٢٨٩/٧)

٢ «تاريخ الخلفاء للعجلي» (ص: ٣١٣)

٣ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢١/٦)

٤ هو هاني البربري، أبو سعيد، مولى عثمان: صدوق، من الثالثة. د ت ق. «تقريب التهذيب» (٧٢٦٦)

٥ هو عبد الله بن بجير، بالموحدة والجيم، مصفر، ابن حمران، التيمي، أو القيسي، أبو حمران، البصري: ثقة، من السادسة. مد. «تقريب التهذيب» (٣٢٢١)

٦ (خ ع أ) هشام بن يوسف الأناوي أبو عبد الرحمن قاضي صنعاء عن معمر والقاسم بن فياض وطائفة وعنه إسحاق وابن الملييني وابن معين وقال هو أثبت من عبد الرزاق في ابن جريج وأعلم منه بحديث سليمان وقال أبو حاتم ثقة متقن هامش. «خلاصة تذهيب نهذيب الكمال

(ص: ٤١٠) ثقة، من التاسعة، «تقريب التهذيب» (٧٣٠٩)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشر والشراب

وعبد الله بن أحمد في زوائده على مسند أحمد ح ٤٦١، من طريق: عبد الله، ومستدرك الحاكم ح ٨٠٣٧، من طريق: أحمد بن بشر بن سعد المرثدي، الحاكم في مستدركه ح ١٣٧٦، من طريق: عباس الدوري، كلهم عن يحيى بن معين،

وأبو داود في سننه ح ٣٢٢١، وفي مستدرك الحاكم ح ١٣٧٧، من طريق: إبراهيم بن موسى بن يزيد الفراء، ومسند البزار ح ٤٤٤، ح ٤٤٥، من طريق: إسحاق بن إدريس الأسواري، وسنن الكبير للبيهقي ح ٧١٦٤، من طريق: علي ابن المديني، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ٣٨٨، ح ٣٩٠، من طريق: إسحاق بن أبي إسرائيل، كلهم عن: "هشام بن يوسف، عن عبد الله بن بجير، أنه سمع هانثا مولى عثمان، قال: كان عثمان إذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته، فقليل له: تذكر الجنة والنار فلا تبكي، وتبكي من هذا، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: إن القبر أول منزل من منازل الآخرة، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه. قال: وقال رسول الله ﷺ: ما رأيت منظرا قط إلا والقبر أظلم منه". اللفظ للترمذي.

ورواية أبي داود وقال: كان النبي ﷺ، إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه، فقال: استغفروا لأخيكم، واسألوا له بالتثبيت، فإنه الآن يسأل^١.

قال الترمذي: "حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث هشام بن يوسف".

قال البزار: "وهذان الحديثان لا يرويان عن النبي ﷺ إلا من حديث عثمان، ولا نعلم لهذا إسنادا عن عثمان إلا هذا الإسناد"^٢.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الترمذي وابن ماجه وغيرهما هي متابعة تامة لرواية الدارقطني من طريق: "يحيى بن معين عن هشام بن يوسف عن عبد الله بن بجير، عن هانث مولى عثمان، عن عثمان به".

دراسة علّة الحديث

أولا: تفرد بها عبد الله بن بجير عن هانث، هذا التفرد المطلق، لأن هذا الإسناد منفرد في كتب السنن، لا أحد تابعه فيه. ولكن عبد الله بن بجير ثقة، وهانث مولى عثمان، وهو صدوق كما قال ابن حجر، وذكره ابن حبان في ثقاته^٣. وقال النسائي: ليس به بأس^٤. ولا أحد يخرجه، وهو محتمل روايته خاصة هو من طبقة وسطى من التابعين، روايته هذه عن مولا عثمان، وهذا من أقرب القرين والله أعلم.

١ «سنن أبي داود ت الأرنؤوط (١٢٧/٥)

٢ «الجامع الكبير - سنن الترمذي ت بشار (١٣٠/٤)

٣ «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار (٩١/٢)

٤ «المستدرك على الصحيحين للحاكم» (٣٣٠/٤)

٥ «اللفات لابن حبان (٥١٠/٥)

٦ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للزمري (١٤٧/٣٠)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشذاب

ثانيا: تفرد بها هشام بن يوسف القاضي، وهذا التفرد المطلق، ولا أحد يتابعه في رواية هذا الإسناد، وهو ثقة متقن، وباقي رجاله كلهم ثقات إلا هاني صدوق، وروايته عن مولاه عثمان محتمل مقبول، والله أعلم.

رأي الباحث

- ١= تفرد بها عبد الله بن مجير عن هاني، هذا التفرد المطلق، ولكن روايته محتمل مقبول مع ثقته والله أعلم.
- ٢= تفرد هشام بن يوسف عن هذه الرواية، ورجالها كلهم ثقات، إلا هاني صدوق، هو محتمل في قبول روايته وخاصة عن مولاه عثمان إن شاء الله.
- ٣= ومتن الحديث بهذا الإسناد يكون حسنا، كما حسنه الشيخ الألباني في جامع الترمذي^١. الشيخ شعيب في سنن ابن ماجه^٢. والله أعلم.

١ «سنن الترمذي ت شاكر» (٥٥٣/٤)

٢ «سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط» (٣٣٤/٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث الثاني: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهو محتمل لكون

المتفرد معروفاً بالعدالة

سنين أبو جميلة عن الصديق

تفرد الصدوق مسروق في الرواية

متن الحديث

٢٣- حديث: قوله: "إنا لا نورث..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به محمد بن عمرو بن علقمة عن عبد الله بن نمير^٢ عن عبد الله بن عمر^١ عن الزهري عنه".

تخريج الحديث

أخرجه العقيلي في الضعفاء قال: حدثناه أحمد بن محمد المهري، وإبراهيم بن لبيب، وأحمد بن بكير مصريون كلهم، قالوا: "ثنا محمد السوسي، ثنا عبد الله بن نمير، عن ابن عمرو عن ابن شهاب عن سنين أبي جميلة، عن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه): لا نورث، ما تركنا صدقة".

ولهذا الإسناد متابعات صحيحة مشهورة كثيرة في كتب الصحيحين والسنن والمسند كما أخرجه البخاري في صحيحه ح ٣٧١١، والنسائي في المجتبى ح ١٥٢/٩، وأبو داود في سننه ح ٢٩٦٩، وفي صحيح ابن حبان ح ٤٨٢٣، وفي سنن البيهقي الكبير ح ١٢٨٥٧، من طريق: شعيب بن أبي حمزة الحمصي. والبخاري في صحيحه ح ٤٢٤٠، ومسلم في صحيحه ح ١٧٥٩، وأبو داود في سننه ح ٢٩٦٨، ومسند أحمد ح ٥٦، وشرح مشكل الآثار ح ١٤٣، وسنن الكبير للبيهقي ح ١٣٥٣٠، ح ٢٠٥٦٤، من طريق: عقيل بن خالد الأيلي. والبخاري في صحيحه ح ٤٠٣٥، ح ٦٧٢٥، ومسلم في صحيحه ح ١٧٥٩، وفي مصنف عبد الرزاق ح ٩٧٧٤، ومسند أحمد ح ١٠، ح ٥٩، وسنن الكبير للبيهقي ح ١٢٨٥٦، من طريق: معمر بن راشد. مسلم في صحيحه ح ١٧٥٩، وأبو داود في سننه ح ٢٩٧٠، ومسند أحمد ح ٢٦، وأبو يعلى ح ٤٣، والأوسط للطبراني ح ٣٧١٨، البيهقي في سننه الكبير ح ١٢٨٥٨، من طريق: صالح،

١ هو سنين كالأول لكن آخره نون أبو جميلة بفتح الجيم السلمي يقال اسم أبيه فرقد صحابي صغير له في البخاري حديث واحد خ كد كن «تقريب التهذيب» (٢٦٤٧)

٢ الصواب: هو محمد بن عمرو السوسي، كما أورد الدارقطني في المؤلف والمختلف والعقيلي في الضعفاء الكبير. وكذلك أشارت إليه الطبعة التدمرية. هو محمد بن عمرو السوسي كوفي كان بمصر، كان يذهب إلى الرضا، وحدث بمناكير، «الضعفاء الكبير للعقيلي» (١١١/٤)

٣ هو عبد الله بن نمير بنون مصغر الهمداني أبو هشام الكوفي ثقة صاحب حديث من أهل السنة من كبار التاسعة مات سنة تسع وتسعين [ومانة] وله أربع وثمانون ع «تقريب التهذيب» (٣٦٦٨)

٤ الصواب هو: عبيد الله بن عمر، وهو عبيد الله بن عمر ابن حفص ابن عاصم ابن عمر ابن الخطاب العمري المدني أبو عثمان ثقة ثبت قدمه أحمد ابن صالح على مالك في نافع وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها من الخامسة مات سنة بضع وأربعين ع «تقريب التهذيب» (٤٢٣٤)

٥ تقدمت ترجمته في حديث ١٢، متفق على جلالته وإتقانه وثبته

٦ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (١١٢/٤)

كلهم عن ابن شهاب، به.

كما قال البخاري: "حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أن فاطمة عليها السلام، والعباس، أتيا أبا بكر يلبسان ميراثهما، أرضه من فذك، وسهمه من خير، فقال أبو بكر: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا نورث ما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد في هذا المال» والله لقراءة رسول الله ﷺ أحب إلي أن أصل من قرأني".

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه الإمام الدارقطني كتابه المؤلف والمختلف، حيث قال: "محمد بن عمرو السوسي، عن ابن ثُمَيْر، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَنِينَ أَبِي جَمِيلَةَ، عن أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ؓ، عن النَّبِيِّ ﷺ: «لا نورث ما تركنا صدقة»".

دراسة علّة الحديث

أولاً: تفرد محمد بن عمرو السوسي بهذا الإسناد تفرد نسبي لأن محمد السوسي في حديثه مناكير، كما قال العقيلي بعد ذكر الإسناد: "ولا يتابع عليه، وهذا المتن ثابت عن رسول الله ﷺ، بغير هذا الإسناد".^١ أما محمد السوسي قال العقيلي: "كان يذهب إلى الرفض، وحدث بمناكير".^٢ ذكر ابن حبان في الثقات^٣ ذكره الذهبي في المغني وقال: "قال العقيلي روى عن ابن نمير مناكير وفيه رفض"^٤. قال في الميزان: "وهو محدث مكثّر روى عن عبد الله بن نمير... روي عنه الطحاوي كثيراً".^٥

وعلى كلام الإمام الذهبي ؒ أقول: صواب كلام العقيلي هو: كان يذهب إلى الرفض، وحدث بمناكير، كما في الضعفاء، فيه تصريح المعنى لأن ابن نمير لم يكن فيه رفض كما ذكر في كتب التراجم، ثم هو لم يكن رواية عن عبد الله بن نمير كثيراً سوى رواية في شرح العاني الآثار وثلاث روايات في «الحنائيات»^٦. ولم يكن

١ «صحيح البخاري» (٩٠/٥)

٢ «المؤلف والمختلف للدارقطني» (١٢٥٩/٢)

٣ «الضعفاء الكبير للعقيلي» (١١١/٤)

٤ المرجع السابق

٥ «الثقات لابن حبان» (١٣٦/٩)

٦ «المغني في الضعفاء» (٦٢٢/٢)

٧ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٣٢٨/٥)

٨ «الحنائيات» (فوائد أبي القاسم الحنائي) لأبي القاسم الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن إِبرَاهِيم بن الحُسَيْن الدَّمَشْقِيِّ، الجَنَائِي (المتوفى: ٤٥٩هـ)، تخريج: النخشي، المحقق: خالد رزق محمد جبر أبو النجا، الناشر: أضواء السلف، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، عدد الأجزاء:

٢ (ج ٣٩، ١٨٢، ٢٠٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها القدر والشرايط

الطحاوي عنه كثيرا غير روايتين في مشكل الآثار، و ٣ روايات في معاني الآثار. والله أعلم.
قال الخليل الصفدي في الوافي بالوفيات: الزاهد، وكان ثقة^٢.

ثانيا: ترجيح اختلاف أقوال العلماء على هذا الراوي أنه أولا: في هذا الحديث لم يكن شيئا من الرضا بل ضد الرضا، ثانيا: هو معروف في الرواية والحديث، كما قال الذهبي: وهو محدث مكثر روى عن عبد الله بن نمير... روي عنه الطحاوي كثيرا. وشهرته يحتمل تفرد في الرواية. ثالثا: خاتمة الراوي حسنة لعلها تركية من الله تعالى، هو مات ساجدا بعد كمل مناسك الحج، كما قال أبو جعفر الطحاوي: مات أبو جعفر محمد بن عمرو بن يونس السوسي في المحرم سنة تسع وخمسين ومائتين في طريق مكة منصرفا من الحج مات ساجدا وقد استوفى مائة سنة. فأقول والله أعلم هو أقرب من درجة الصدوق، إن شاء الله تعالى.

رأي الباحث

١- تفرد به محمد بن عبد الله بن نمير عن ابن عمر عن الزهري عنه. تفرد بمحتل مقبول، لأن كثير من العلماء يوثقونه، ثم لأن روايته لم يكن فيه خلاف الثقات، بل موافق بينهم. وباقي رجاله رجال الصحيحين، فلا إشكال فيه، وخاصة خاتمته تزيد توثيقه والله أعلم.

٢- أن هذا المتن ثابت وصحيح عن رسول الله ﷺ، فإسناد الباب حسن، مقبول، والله أعلم بالصواب.

عبد الله بن عمرو^٣ عن الصديق^٤

تفرد الصحيح مصروف للرواة

متن الحديث

٢٧- حديث: قلت: "يا رسول الله علمني دعاء... الحديث المعروف".

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

١ «شرح مشكل الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م، عدد الأجزاء: ١٦ (١٥) وجزء للفهارس (٤٧٦، ٥٢٥)

٢ «شرح معاني الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، حققه وقدم له: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتيبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ٥ (٤) وجزء للفهارس (٥٦٣، ٦٣٦، ١١٦٨)

٣ «الوافي بالوفيات لصالح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرنؤوط وتركبي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٢٩ (٢٠٣/٤)

٤ «تاريخ دمشق لابن عساكر» (٣٥/٥٥)

٥ هو عبد الله بن عمرو بن العاص ابن وائل ابن هاشم ابن سعيد بالتصغير ابن سعد ابن سهم السهمي أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن أحد السابقين المكثرين من الصحابة وأحد العبادة الفقهاء مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح بالطائف على الراجح ع «تقريب التهذيب» (٣٤٩٩)

٦ الصواب: المعروف، كما في الطبعة التدمرية.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشراف

"تفرد به يزيد بن أبي حبيب" عن أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني^١ عنه.

تخريج الحديث

وفي صحيح البخاري ح ٦٣٢٦، ح ٨٣٤، قال: "ثنا قتيبة قال: ثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عبد الله بن عمرو، عن أبي بكر الصديق (ه): أنه قال لرسول الله ﷺ: علمني دعاء أدعوه به في صلاتي. قال: قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم".

وأخرجه مسلم في صحيحه ح ٢٧٠٥، والنسائي في المجتبى ح ١/٨٣٠١، والنسائي في الكبرى ح ١٢٢٦، ح ٧٦٦٣، والترمذي في جامعه ح ٣٥٣١، وابن ماجه في سننه ح ٣٨٣٥، أحمد في مسنده ح ٢٩، وح ٨، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ح ٥، والبخاري ح ٢٩، وأبو يعلى ح ٢٩، ح ٣٠، ح ٣١، وابن خزيمة ح ٨٤٥، وابن حبان ح ١٩٧٦، وسنن الكبير للبيهقي ح ٢٩٢٨، كلهم عن ليث بن سعد، ومسند أحمد ح ٨، وابن خزيمة ح ٨٤٦، من طريق ابن لهيعة، وابن خزيمة في صحيحه ح ٨٤٦، من طريق عمرو، كلهم عن يزيد بن أبي حبيب،

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية البخاري ح ٦٣٢٦ هي متابعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: "حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا الليث قال: حدثني يزيد، عن أبي الخير، عن عبد الله بن عمرو، عن أبي بكر الصديق (ه) به".

دراسة علم الحديث

أولاً: تفرد به يزيد عن أبي الخير، وهذا التفرد النسبي الصحيح لأن يزيد وأبي الخير كلهم ثقات ورجال الصحيح، معروف بالعدالة والحديث صحيح ومعروف ومشهور في بطون كتب السنن، خاصة ورد الحديث في أصح الكتابين، ألا وهما صحيح البخاري وصحيح مسلم، فلا إشكال فيه، والله أعلم.

رأي الباحث

١- تفرج به يزيد عن مرثد بن عبد الله اليزني، هذا التفرد صحيح، لأن رجاله كلها صحيح مشهور.

٢- متن الحديث موجود في كتب الصحيحين، هو بنفسه صحيح على أعلى درجة الصحة، والله أعلم.

١ هو يزيد ابن أبي حبيب المصري أبو رجاء، واسم أبيه سويد واختلف في ولادته ثقة فقيه وكان يرسل من الخامسة مات سنة ثمان وعشرين وقد

قارب الثمانين ع «تقريب التهذيب» (٧٧٠١)

٢ مرثد ابن عبد الله اليزني بفتح التحتانية والزاي بعدها نون أبو الخير المصري ثقة فقيه من الثالثة مات [قبل المائة] سنة تسعين ع «تقريب

التهذيب» (٦٥٤٧)

عبد الله بن الزبير^١ عن الصديق

ثفرد الشقة صحيح معروف بالعدالة

متن الحديث

٢٨- حديث: "ما رأيت عالماً أحسن صلاة من بن جريج. وأخذها عن عطاء وأخذها عن بن الزبير وأخذها من أبي بكر وأخذها من رسول الله ﷺ".

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به عبد الرزاق عن بن جريج".

تخريج الحديث

أحمد في المسند ح ٧٣، وفي فضائل الصحابة ح ٢٣١ وفي الزهد ح ١٠٣٨، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ح ٨٥٤، قال: حدثنا عبد الله قال: "حدثني أبي، قثنا عبد الرزاق قال: أهل مكة يقولون: أخذ بن جريج الصلاة من عطاء، وأخذها عطاء من بن الزبير، وأخذها بن الزبير من أبي بكر، وأخذها أبو بكر من النبي ﷺ، ما رأيت أحداً أحسن صلاة من بن جريج". اللفظ لأحمد.

أخرجه المروزي في مسند أبي بكر الصديق ح ١٣٧ من طريق: "أحمد بن علي" قال: حدثنا أبو بكر بن عسكراً قال: سمعت عبد الرزاق به. وزاد في آخره: ورسول الله ﷺ عن جبريل، وجبريل عن الله عز وجل". أخرجه الفاكهي في أخبار مكة ح ٢٨٢ والبيهقي في شعب الإيمان ح ٢٨٨٤ من طريق سلمة بن شبيب^٢ عن عبد الرزاق يقول: أخذ أهل مكة الصلاة من بن جريج به. وعقب البيهقي قال: قال عبد الرزاق: "ما رأيت أحسن

١ هو عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي أبو بكر وأبو خبيب بالمعجمة مصفراً كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين وولي الخلافة تسع سنين إلى أن قتل في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ع «تقريب التهذيب» (٣٣١٩)

٢ هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يشيع من التاسعة مات سنة إحدى عشرة وله خمس وثمانون ع «تقريب التهذيب» (٤٠٦٤)

٣ هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل من السادسة مات سنة خمسين أو بعدها وقد جاز السبعين وقيل جاز المائة ولم يثبت ع «تقريب التهذيب» (٤١٩٣)

٤ «التاريخ الكبير المعروف بتاريخ بن أبي خيثمة - السفر الثالث» لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: صلاح بن فححي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، عدد المجلدات: ٤ (٣) ومجلد فهارس (٢٤٨/١)

٥ هو أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم المروزي أبو بكر القاضي ثقة حافظ من الثانية عشرة مات سنة اثنين وتسعين وله نحو من تسعين سنة س «تقريب التهذيب» (٨١)

٦ هو محمد بن سهل بن عسكر التميمي مولاهم أبو بكر البخاري نزيل بغداد ثقة من الحادية عشرة مات سنة إحدى وخمسين م ت س «تقريب التهذيب» (٥٩٣٧)

٧ «أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه» المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (المتوفى: ٢٧٢هـ)، المحقق: د. عبد الملك عبد الله دهيش، الناشر: دار خضر - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤، عدد الأجزاء: ٦ أجزاء في ٣ مجلدات (١٨٢/١)

٨ هو سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري نزيل مكة ثقة من كبار الحادية عشرة مات سنة بضع وأربعين م ٤ «تقريب التهذيب» (٥٩٣٧)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثغرة والشبهة

صلاة من بن جريج كان يصلي، ونحن خارجون فيرى كأنه اسطوانة وما يلتفت يمينا ولا شمالا "

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية أحمد في مسنده ح ٧٣ وغيره هي متابعة تامة لرواية الدارقطني في قال: "حدثنا عبد الرزاق، قال: أهل مكة يقولون: أخذ بن جريج الصلاة من عطاء، به".

دراسة علم الحديث

قد ذكر الإمام الدارقطني في هذا الإسناد علة تفرد، ولكن غير قادح للإسناد. كما قال: تفرد به عبد الرزاق عن ابن جريج. وهما ثقتان، حافظ فقيه، رجال صحيحين، وتفرد صحيح لا غبار فيه. كما قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ورجاله رجال الصحيح^١.

ولم يتفرد بهذه الرواية بل له متابعات في بعض كتب السنن، رجاله كلها صحيح، إن شاء الله تعالى. وقد أورد أبو نعيم في الحلية (١٣٥/٩) قال: "حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن محمد الشافعي، ثنا عمي إبراهيم بن محمد قال: «ما رأيت أحدا أحسن صلاة من محمد بن إدريس الشافعي وذلك أنه أخذ من مسلم بن خالد الزنجي وأخذ مسلم من بن جريج وأخذ بن جريج من عطاء وأخذ عطاء من عبد الله بن الزبير، وأخذ بن الزبير من أبي بكر الصديق، وأخذ أبو بكر من النبي ﷺ وأخذ النبي ﷺ من جبريل عليه السلام» وفي هنا ذكر مسلم بن خالد، وهو فقيه صدوق كثير الأوهام^٢.

رأي الباحث

١= تفرد به عبد الرزاق عن ابن جريج تفرد صحيح محتمل مقبول، لأن رجاله من الصحيحين، فلا إشكال فيه.

٢= متن الحديث بهذا الإسناد صحيح أعلم!

أبو برزة الأسلمي^٣ عن الصديق

تفرد الشقة صحيح مصروف بالعدالة

متن الحديث

٤٨- حديث: "مررت على أبي بكر وهو متغيظ على رجل الحديث".

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

١ «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (١٣٢/٢)

٢ «تقريب التهذيب» (٦٦٢٥)

٣ هو نضلة ابن عبيد أبو برزة الأسلمي صحابي مشهور بكنيته أسلم قبل الفتح وغزا سبع غزوات ثم نزل البصرة وغزا خراسان ومات بها بعد

سنة خمس وستين على الصحيح ع «تقريب التهذيب» (٧١٥١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشراب

"غريب من حديث محمد بن عبيد^١ عن أخيه يعلى^٢ عن الأعمش^٣ عن عمرو بن مرة^٤ عن أبي البختري^٥ عنه. تفرد به محمد بن حرب^٦ رواه النسائي عنه".

تخريج الحديث

أخرجه النسائي في سننه ح ٤٠٧٣ وفي الكبرى ح ٣٥٢٢، قال: "أخبرنا أبو داود قال: حدثنا يعلى، قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي برزة قال: مررت على أبي بكر وهو متغيظ على رجل من أصحابه فقلت: يا خليفة رسول الله، من هذا الذي تغيظ عليه؟ قال: «ولم تسأل؟» قلت: أضرب عنقه، قال: فوالله لأذهب عظم كمتي غضبه ثم قال: «ما كانت لأحد بعد محمد ﷺ»"

أخرجه والنسائي ح ٤٠٧٤ وفي الكبرى ح ٣٥٢٣. والحميدي في مسنده ح ٦ من طريق الأعمش، والطبراني في الأوسط ح ٥٣٩٢ من طريق مالك بن مغول^٧. كليهما من عمرو بن مرة بهذا الإسناد.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية النسائي في سننه ح ٤٠٧٣ وفي الكبرى ح ٣٥٢٢ هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني حيث قال: "أخبرنا أبو داود قال: حدثنا يعلى، قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي برزة قال: مررت على أبي بكر به".

دراسة علّة الحديث

أولاً: غريب من حديث محمد بن عبيد عن أخيه يعلى عن الأعمش عنه. هذا الغرابة لم يكن به بأساً لأن محمد بن عبيد ثقة حافظ، وقد تابعه أبو داود سليمان بن سيف عن يعلى كما في رواية النسائي. إلا سليمان الأعمش قال العجلي في الثقات: "الأعمش ثقة، كوفي"، ولم يسمع من أبي عمرو الشيباني شيئاً، وكان الأعمش كثير الحديث، وكان عالماً بالقرآن رأساً فيه، وكان قرأ على يحيى بن وثاب، وكان فصيحاً، لا يلحن حرفاً، وكان عالماً بالفرائض، وكان فيه سوء خلق، ولم يكن في زمانه من طبقته أكثر حديثاً منه. وكان فيه تشيع^٨. قال نحى بن معين: "ثقة"، وقال أبو حاتم: "ثقة محتج بحديثه". وقال أبو زرعة: "إمام". ولكن ألحقه ابن حجر في ذكر المدلسين للنسائي، ثم قال

١ هو محمد بن عبيد بغير إضافة ابن أبي أمية الطنافسي الكوفي الأحمد ثقة يحفظ من الحادثة عشرة مات سنة ٢٠٤ ع «التقريب» (٦١١٤)

٢ هو يعلى بن عبيد ابن أبي أمية الكوفي أبو يوسف الطنافسي ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين من كبار التاسعة مات سنة بضع ومائتين وله تسعون سنة ع «تقريب التهذيب» (٧٨٤٤)

٣ هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات [بالقراءة] وروى لكنه بدلس من الخامسة مات سنة سبع وأربعين أو ثمان وكان مولده أول سنة إحدى وستين ع «تقريب التهذيب» (٢٦١٥)

٤ هو عمرو بن مرة ابن عبد الله بن طارق الجملي يفتح الجيم والميم المرادي أبو عبد الله الكوفي الأعمى ثقة عابد كان لا يدلّس وروى بالإرجاء من الخامسة مات سنة ثمان عشرة ومائة وقيل قبلها ع «تقريب التهذيب» (٥١١٢)

٥ هو سعيد بن مينا مولى البختري ابن أبي ذباب الحجازي مكي أو مدني يكنى أبا الوليد ثقة من الثالثة خ م د ت ق «التقريب» (٢٤٠٣)

٦ هو محمد بن حرب الخولاني الحمصي الأبرش بالمعجمة ثقة من التاسعة مات سنة أربع وتسعين [ومائة] ع «تقريب التهذيب» (٥٨٠٥)

٧ هو مالك بن مغول بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو الكوفي أبو عبد الله ثقة ثبت من [كبار] السابعة مات سنة تسع وخمسين على الصحيح ع «تقريب التهذيب» (٦٤٥١)

٨ «تاريخ الفقات للمجلي» (ص: ٢٠٥)

٩ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٤٦/٤)

الباب الأول - الحديث الذي ذكر فيها الفرد والشابة

في التقريب: "ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس". فهنا تبعه مالك ابن مغول عن عمرو بن مرة، مالك بن مغول ثقة ثبت، فزال الإشكال. والله أعلم.

ثانياً: تفرد به محمد بن حرب عنه. وهذا التفرد نسبي محتمل صحيح لأن محمد بن حرب ثقة، وإسناده رجاله رجال الصحيحين والثقات، وقد حكم الشيخ الألباني رحمه الله بالصحة. فلا إشكال فيه.

رأي الباحث

- ١- غريب من حديث محمد بن عبيد، هذه الغرابة محتمل صحيح، لأن محمد بن عبيد ثقة حافظ.
- ٢- تفرد به محمد بن حرب عنه. وهذا التفرد نسبي محتمل صحيح لأن محمد بن حرب ثقة، وباقي الرجال كلهم رجال الصحيحين والثقات والله أعلم.
- ٣- متن الحديث صحيح بهذا الإسناد الصحيح والله أعلم.

الزهري^١ عن أنس بن مالك عن عمر بن الخطاب^٢

تفرد الثقة بصرفه بالعدالة صحيح

متن الحديث

٦٧- حديث: "أن عمر ضرب صبيغا الكوفي في مسألته عن حروف القرآن حتى أطردت الدماء في ظهره".

قال الإمام الدارقطني^٣:

"تفرد به الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو^٤ عن الزهري عنه".

تخريج الحديث

أبو بكر الآجري في الشريعة حديث: ٢٠٦٣، من طريق محمد^٥ قال أنبأنا الوليد^٦، عن الأوزاعي وابن نصر في فوائده^٧ ح ٨٧ من طريق هشام قال: حدثنا الوليد قال: ثنا الأوزاعي. وأبو طاهر السلفي في الثالث والثلاثون من

١ تقدمت ترجمته في حديث ١٢، وهو متفق على جلالته وإتقانه وثبته.

٢ هو صبيغ بن عسل ويقال ابن عسيل وصبيغ بن شريك من بني عسيل ابن عمرو بن يربوع بن حنظلة التميمي اليربوعي البصري الذي سأل عمر بن الخطاب عما سأل فجلده وكتب إلى أهل البصرة لا تجالسوه ذكر أبو بكر بن دريد أن اسمه مشتق من الشئ المصنوع وذكر أنه كان يحرق رأيه وفد على معاوية ولم يزل بشر يعني بعد جلد عمر حتى قتل في بعض الفتن. «تاريخ دمشق لابن عساكر» (٤٠٨/٢٣)
٣ هو عبد الرحمن ابن عمرو ابن أبي عمرو الأوزاعي أبو عمرو الفقيه ثقة جليل من السابعة مات سنة سبع وخمسين ع «تقريب التهذيب» (٣٩٦٧)

٤ هو محمد بن عبد الرحمن بن سهم الانطاكي روى عن أبي إسحاق الفزاري روى عنه مسلم بن الحجاج النيسابوري سمعت أبي يقول ذلك.
«الرحح والتعديل لابن أبي حاتم» (٣١٥/٧) وكان ثقة. «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (١١٢/٣)
٥ هو الوليد ابن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي ثقة لكنه كثير التديل والتدليس والتسوية من الثامنة مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ٤ «تقريب التهذيب» (٧٤٥٦)

٦ «فوائد ابن نصر عن مشايخه لأبي القاسم عبد الرحمن بن غفر بن نصر بن مخنف الشيباني، السامري، ثم الدمشقي، البزاز (المتوفى: ٤١٠هـ)، المحقق: أبو عبد الله حمزة الجزائري، الناشر: مكتبة دار النصيحة - دار المدينة النبوية، الطبعة: الأولى ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٩١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الوليد والزهاد

المشيخة البغدادية^١ ح ١٢ من طريق محمد بن عبد الرحمن نا الوليد، كلهم عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أنس، "أن عمر (رضي الله عنه) جلد صبيغا التميمي في مسائلته عن حروف القرآن حتى اضطربت الدماء في ظهره، وقال غير مرة، وبعث إلى أهل البصرة: أن لا تجالسوه. فلو جاء إلى حلقة ما هي قاموا وتركوه".
وله متابعة في أنس عن عمر (رضي الله عنه)، كما أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤١٠/٢٣) هذا الحديث بتفصيل من طريق أبو بكر عن يحيى عن سعيد بن المسيب عن عمر (رضي الله عنه) به،

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية أبي بكر الأجري في الشريعة ح ٢٠٦٣ هي متابعة تامة لرواية الدارقطني من طريق: "محمد بن عبد الرحمن بن سهم قال: أنبأنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أنس، أن عمر بن الخطاب، (رضي الله عنه) به".

دراسة علم الحديث

أولا: تفرد به الأوزاعي عن الزهري عنه. فهنا الظاهر أن تفرد الإمام الأوزاعي عن هذا الإسناد لا يضر مقبول، لأنه من أئمة الحديث، كما قال ابن سعد: "وكان ثقة مأمونا، صدوقا فاضلا، خيرا، كثير الحديث والعلم والفقه، حجة". وقال سفيان بن عيينة: "كان الأوزاعي إمام يعني إمام زمانه".^٢ الأمر ظاهر صحيح.
ثانيا: الراوي الذي روي عنه هو الوليد بن مسلم، قال أبو مسهر: كان الوليد بن مسلم يحدث بأحاديث الأوزاعي عن الكذابين ثم يدلّسها عنهم. وقال الهيثم بن خارجة: قلت للوليد بن مسلم: "قد أفست حديث الأوزاعي. قال: كيف؟ قلت: تروي عن الأوزاعي، عن نافع وعن الأوزاعي، عن الزهري، وعن الأوزاعي، عن يحيى بن سعيد، وغيرك يدخل بين الأوزاعي وبين نافع عبد الله بن عامر الأسلمي، وبينه وبين الزهري إبراهيم بن مرة وقرة وغيرهما، فما يحملك على هذا؟ قال: "أنبل الأوزاعي أن يكون روي عن نحو هؤلاء". قلت: فإذا روى الأوزاعي عن هؤلاء، وهؤلاء ضعفاء، أحاديث مناكير، فأسقطتهم أنت، وصيرتها من رواية الأوزاعي عن الثقات، ضعف الأوزاعي. فلم يلتفت إلى قولي".^٣ ثم جاء من خالفهم من الأقوال، قال ابن أبي الحواري سمعت مروان ابن محمد الطاطري ومربنا الوليد فلما ولي قال لي مروان: "عليك به فإنك إذا سمعت منه لم يضررك من فاتك من أصحاب الأوزاعي ابدأ بكتاب الأوزاعي. وقال أيضا (مروان): كان الوليد بن مسلم عالما بحديث الأوزاعي. قال أبو مسهر: "رحم الله أبا العباس يعني الوليد ابن مسلم كان معنيا بالعلم". وقال أبو حاتم: "صالح الحديث".^٤ وقال أبو مسهر:

١ «الثالث والثلاثون من المشيخة البغدادية لصدر الدين، أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بلفقه الأصهباني (المتوفى: ٥٧٦هـ)، الناشر: مخطوط نشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤ (ص: ٢٠)

٢ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٤٨٨/٧)

٣ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٦٦/٥)

٤ «تاريخ دمشق لابن عساكر» (٢٩١/٦٣)

٥ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٧/٩)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الضعفاء والشباب

"كان من حفاظ أصحابنا. قال أحمد: كان عندكم ثلاثة أصحاب حديث: مروان، والوليد، وأبو مسهر".

بعد أوردنا أقوال العلماء الذين عدلوه عن الأوزاعي والذين ضعفوه عنه، ونرجح على ما يلي:

الأول: من قواعد الجرح والتعديل أن يقدم الجرح المفسر على التعديل العام، فهنا أن الجرح هو مفسر كما قال الإمام الدارقطني: "الوليد بن مسلم يرسل، يروي عن الأوزاعي أحاديث الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي مثل نافع وعطاء والزهري فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي عن عطاء يعني مثل عبد الله بن عامر الأسلمي وإسماعيل بن مسلم".

الثاني: لا يقبل رواية معنعنه، إلا بما صرح فيه، كما قال الذهبي: "إذا قال الوليد بن مسلم عن ابن جريج أو عن الأوزاعي فليس بمعتمد لأنه يدلّس عن كذابين فإذا قال حدثنا فهو حجة".

الثالث: لا يقبل روايته لكثرة تدليسه على الضعفاء والمجاهيل، قد جعل ابن حجر في الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين الذين: "من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماح لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل" حيث قال: "معروف موصوف بالتدليس الشديد مع الصدق".

الرابع: لكثرة خطأه، وقال أبو بكر المروزي: "قلت لأحمد بن حنبل في الوليد قال: "هو كثير الخطأ". وقال أبو مسهر: "كان الوليد يأخذ من ابن أبي السفر حديث الأوزاعي، وكان ابن أبي السفر كذاباً، وهو يقول فيها: قال الأوزاعي".

الخامس: وأما روايته هذه فقد صرح بالتحديث في روايته عن الأوزاعي في فوائد ابن نصر، وغيره كل بمعنعن، وبهذا التصريح فيكون روايته عن الأوزاعي مقبول حسن، إن شاء الله.

وأما المتابعة له من سعيد بن المسيب عن عمر رضي الله عنه وفيه ابن أبي سبرة، قال أحمد: "كان يضع الحديث". قال البخاري: "منكر الحديث"، "ضعيف". قال النسائي: "متروك الحديث". قال ابن عدي: "ولأبي بكر بن أبي سبرة غير ما ذكرت من الحديث وعامة ما يرويه غير محفوظ روى عنه ابن جريج أحاديث، وهو في جملة من يضع الحديث". قال الدارقطني: "غريب من حديث يحيى الأنصاري عن ابن المسيب عن عمر تفرد به أبو بكر بن

١ «تاريخ أبي زعة الدمشقي» لعبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (المتوفى: ٢٨١هـ)، رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني (أصل الكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب - بغداد)، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٣٨٤)

٢ «الضعفاء والمتروكون للدارقطني» (ص: ١٣٩)

٣ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٣٤٨/٤)

٤ «طبقات المدلسين» - تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ١٤)

٥ «طبقات المدلسين» - تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ٥١)

٦ «تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين» (ص: ١٩٨)

٧ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١٩٨/٩)

٨ «التاريخ الأوسط للبخاري» (١٨٣/٢)

٩ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٩/٩)

١٠ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ١١٥)

١١ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٠٢/٩)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثور والشراب

أبي سيرة المدني عنه". بهذا الراوي هذا الإسناد ضعيف جداً، والله أعلم.

رأي الباحث

- ١- تفرد الأوزاعي عن الزهري، تفرد صحيح، لأن الأوزاعي الفقيه ثقة جليل فلا إشكال فيه، والذي روي عنه هو الوليد بن مسلم، وهو أيضاً تفرد عن الأوزاعي بهذا الإسناد ولا يتابعه أحد، كما مررنا في الدراسة.
- ٢= اختلاف في تدليس الوليد اختلافاً كثيراً، وقول الراجح أن عنعنة الوليد ولم يصرح بالسماع ولا بالتحديث، فلا يقبل. كما قال الأئمة.

٣- وفي رواية الوليد هذه تصريح بالتحديث، فيكون روايته هذه صحيح مقبول. إن شاء الله.

٤= متن الحديث بهذا الإسناد مقبول صحيح بتصريح سماع الوليد، والله أعلم.

مسند عمر بن الخطاب

جبله عن ابن عمر عنه

تفرد الثقة معروف بالعدالة صحيح

متن الحديث

١٤٧- حديث: "إني أخشى عليكم الزمان... الحديث".

قال الإمام الدارقطني رحمته:

"تفرد به أبو حمزة عن رقية عن جبله بن سحيم عن ابن عمر".

تخريج الحديث

لم نقف على التخريج لهذا الإسناد بكامله. ولكن له المتابعات الكثيرة في رقية عن جبله بن سحيم كما أخرجه المصنف لابن أبي شيبه ح ٢٢٩٤٠، من الشيباني، ومملك في موطأ ح ٢٣٣٧ عن نافع، وح ٢٣٣٨ عن عبد الله بن دينار. وشرح معاني الآثار ح ٥٧٨٢، من طريق: سليم بن أسود المحاربي، والطحاوي في ح ٥٧٨٣، البيهقي في السنن الكبرى ح ١٠٤٩٠ من طريق نافع، كلهم: "عن جبله بن سحيم، عن عبد الله بن عمر، عن عمر قال: أيها الناس، لا تشتروا دينارا بدينارين، ولا درهما بدرهمين، فإني أخاف عليكم الرماء، قيل: وما الرماء؟ قال: هو الذي تدعونه الربا. موقوفاً". اللفظ لابن أبي شيبه.

١ «تاريخ دمشق لابن عساكر» (٤١٠/٢٣)

٢ (بخ ل) هو جبله بن سحيم بمهملتين مصغر التيمي الكوفي عن معاوية وابن الزبير وعنه شعبة والثوري وثقه القطان (٨) مات سنة خمس وعشرين ومائة. «خلاصة تهذيب الكمال (ص: ٦٠) قال ابن حجر: كوفي: ثقة، من الثالثة، «تقريب التهذيب» (٨٩٧)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وهو صحابي جليل، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادة، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر.

٤ الصواب: الرماء. قال أبو عبيد: أراد بالرماء: الزيادة، يعني: الربا، يقال، هي زيادة على ما يحل. «تهذيب اللغة للهروي» (٢٠٠/١٠)

٥ هو محمد بن ميمون المروزي، أبو حمزة السكري: ثقة فاضل، من السابعة، مات سنة سبع - أو ثمان - وستين. ع. «تقريب التهذيب» (٦٣٤٨)

٦ هو رقية، بقاف وموحدة مفتوحين، ابن مصقلة العبدي، الكوفي، أبو عبد الله: ثقة مأمون وكان بمنزح، من السادسة، مات سنة تسع وعشرين.

خ م د ت س فق. «تقريب التهذيب» (١٩٥٤)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشذاب

وله متابعات في جيلة بن سحيم عن ابن عمر كما في شرح معاني الآثار ح ٥٧٨٨، من طريق: "سالم، وابن أبي شيبة ح ٢٢٩٤٤، من طريق: عبد الرحمن، كلاهما عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنه به.

وله شواهد كثيرة في كتب الصحيح وكتب السنن من حديث أسامة بن زيد بن حارثة ذو البطين، وحديث عثمان بن عفان، وحديث أبي هريرة الدوسي، وحديث أبي سعيد الخدري، وحديث عبد الله، وحديث علي رضي الله عنه، وغيره.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية ابن أبي شيبة في "مصنفه" ح ٢٢٩٤٠ هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني حيث قال: "حدثنا علي بن مسهر، عن الشيباني، عن جيلة بن سحيم، عن عبد الله بن عمر، عن عمر رضي الله عنه به".

دراسة علّة الحديث

قد ذكر الإمام الدارقطني في هذا الإسناد أن أبا حمزة تفرد به عن رقة. هذا التفرد النسبي محتمل للقبول، لأن لرقة وجيلة متابعة كما في التخريج، وأما تفرد أبو حمزة عن رقة تفرد نسبي محتمل، لأن أبا حمزة من ثقة فاضل، قال ابن معين: "ثقة". وقال النسائي: "ثقة". وقال في الكبرى: "ليس بالقوي". وذكره ابن حبان في ثقاته. وقال ابن حجر: "ثقة فاضل". والذين فوق أبي حمزة كلهم من الثقات ومن رجال الصحيحين، ومن هنا نقول: تفرد أبو حمزة محتمل مقبول، ثم ولرواية رقة إلى ابن عمر متابعات الصحيح كما في مصنف ابن أبي شيبة وشرح المعاني للطحاوي. والله أعلم.

رأي الباحث

١ = تفرد به أبو حمزة عن رقة تفرد نسبي محتمل. لأن أبا حمزة ثقة فاضل، وباقي الرجال كلهم من رجال الصحيحين، تفرده محتمل مقبول، ولروايته متابعات صحيحة لرقة ولجيلة، فلا إشكال في تفرده إن شاء الله.

٢ = متن الحديث بهذا الإسناد المتفرد الصحيح، وبالمتابعات والشواهد الصحيحة فيزيد صحيحاً إن شاء الله، والله موفق.

١ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٨١/٨)

٢ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي» (٥٤٦/٢٦)

٣ «السنن الكبرى للنسائي» لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (٣٠٣ هـ) حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المتعم شلي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ

٤ - ٢٠٠١ م (٣٥٦/٦)

٤ «الثقات لابن حبان» (٤٢٠/٧)

الباب الأول - الحديث الذي ذكر فيها الفرد والشراب

مسند عمر بن الخطاب ؓ

أبو بردة عن عبد الله بن عمر عنه

تشرّد الثقة معروف بالعدالة صحيح

متن الحديث

١٥٢- حديث: "قال لي ابن عمر أعلمت أن أبي لقي أباك" ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث مسعر عن سعيد بن أبي بردة. تفرد به سفيان بن عيينة عنه".

تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣١/ ١٥٨) قال: "أخبرنا أبو الفتح المقرئ وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب وأبو بكر ناصر الصيدلاني وقالوا أنا أبو عبد الله محمد الفارسي أنا أبو محمد بن أبي شريح نبأ يحيى بن محمد بن صاعد نا القاسم بن أحمد نا ابن عيينة عن مسعر عن ابن أبي بردة سعيد عن أبيه قال صليت إلى جنب ابن عمر فسمعتة حين سجد يقول اللهم أجعل حبك أحب الأشياء إلي وخوفك أخوف الأشياء عندي وسمعتة حين سجد يقول: ﴿رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيرا للمجرمين﴾^١، وقال ما صليت صلاة منذ أسلمت إلا وأنا أرجو أن تكون كفارة وقال لأبي بردة علمت أن أبي لقي أباك فقال له يا أبا موسى أبشرك إن عملك الذي كان مع رسول الله ﷺ خلص لك لا عليك ولا لك قال لا قرأت القرآن وعلمت الناس قال: قال عمر تمنيت أن عملي خلص لي كفافا لا علي ولا لي قال أبو بردة إن أباك أفقه من أبي".

وله بعض الشواهد في بعض الجملة من حديث أبي الدرداء، كما أخرجه والترمذي في "جامعه" ح ٣٤٩٠، والبخاري في "مسنده" ح ٤٠٨٩، الحاكم في "مستدرکه" ح ٣٦٤٢، كلهم من طريق: "محمد بن فضيل عن محمد بن سعد الأنصاري، عن عبد الله بن ربيعة الدمشقي قال: حدثنا عائذ الله أبو إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: كان من دعاء داود يقول: اللهم إني أسألك حبك، وحب من يحبك، والعمل الذي يبلغي حبك،

١ هو أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، قيل: اسمه عامر، وقيل: الحارث: ثقة، من الثالثة، مات سنة أربع ومئة، وقيل: غير ذلك، جاز الثمانين. ع. «تقريب التهذيب» (٧٩٥٢).

٢ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وهو صحابي جليل، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادة، وكان من أشد الناس اتباعا للأثر.

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٣٧، وهو ثقة ثبت فاضل.

٤ (ع) هو سعيد بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الكوفي عن أبيه عن جده وأنس وعنه عمرو بن دينار أكبر منه وقتادة ومسعر وأبو عوانة وثقه أحمد وابن معين «خلاصة تلخيص تهذيب الكمال (ص: ١٣٦) قال ابن حجر: ثقة، ثبت، وروايته عن ابن عمر مرسلة، من الخامسة. ع. «تقريب التهذيب» (٢٢٧٥).

٥ تقدمت ترجمته في حديث ٥٨، هو ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات.

٦ هو يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، أبو محمد مولى أبو جعفر المنصور، كان أحد حفاظ الحديث وممن عني به، ورحل في طلبه. إبراهيم الحربي يقول: بنو صاعد ثلاثة، أولفهم يحيى. «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٢٣٥/١٤).

٧ هو القاسم بن أحمد بن بشر بن معروف، ويقال في نسبه غير ذلك، بغدادي: صدوق، من العاشرة، فرق الخطيب بينه وبين الذي قبله. تمييز. «تقريب التهذيب» (٥٤٤٩).

٨ سورة القصص الآية: ١٧

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشر والشراب

اللَّهُمَّ اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي، ومن الماء البارد". قال: وكان رسول الله ﷺ إذا ذكر داود يحدث عنه، قال: كان أعبد البشر". قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني ولكن وقفت رواية ابن عساكر في تاريخه (٣١/ ١٥٨) هي متابعة تامة لرواية الدارقطني من طريق: "القاسم بن أحمد بن بشر بن معروف نا سفيان بن عيينة عن مسعر عن ابن أبي بردة سعيد عن أبيه به".

دراسة علم الحديث

أولاً: الغرابة من حديث مسعر عن سعيد، وهذه الغرابة على أعلى الغرابة، لأنه سند الحديث لا يتابعه أحد، ومتن الحديث شاهد له جزء منه فقط، مع أن كله أسانيد شواهد تكلم فيها. ومن حيث الرجال رجاله رجال الصحيحين، فلا إشكال فيه، وغرابته محتمل مقبول من حيث هذا الجهة إن شاء الله.

ثانياً: تفرد به سفيان بن عيينة عنه. وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة، روي عنه صاحب الصحيحين عنه أكثر من أربع مائة رواية، ومكانه في السنة عالية جداً، إلا وقد قيل إنه تغير آخره، هذا لا يصح، وقد بين الإمام الذهبي في ذلك بياناً قوياً، حيث قال في السير: "فأما ما بلغنا عن يحيى بن سعيد القطان، أنه قال: اشهدوا أن ابن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين ومائة، فهذا منكر من القول، ولا يصح، ولا هو بمستقيم، فإن يحيى القطان مات في صفر، سنة ثمان وتسعين، مع قدوم الوفد من الحج، فمن الذي أخبره باختلاط سفيان، ومتى لحق أن يقول هذا القول، وقد بلغت التراقي؟ وسفيان: حجة مطلقاً، وحديثه في جميع دواوين الإسلام". ثم من حيث سيرتهما، قد توفي ابن عيينة في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة، تأخر عن وفاة يحيى القطان نصف سنة تقريباً، وكلامه عن ابن عيينة هذا غير المسلم في الحال والوقت. وأما تدليسه فلا بأس فيه، لأنه لا يدلّس إلا عن ثقة. وقد قال ابن حبان في صحيحه: "وأما المدلسون الذين هم ثقات وعدول، فإننا لا نحتج بأخبارهم إلا ما بينوا السماع فيما رويوا مثل الثوري، والاعمش، وأبي إسحاق وأضرابهم من الأئمة المتقين، وأهل الورع والدين، لا نأمنى قبلنا خبر مدلس لم يبين السماع فيه وإن كان ثقة، لزمنا قبول المقاطيع والمراسيل كلها لأنها لا يدري لعله هذا المدلس دلس هذا الخبر عن ضعيف يهي الخبر بذكره إذا عرف". ثم قال أيضاً: "اللهم إلا أن يكون المدلس يعلم أنه ما دلس قط إلا عن ثقة، فإذا كان كذلك، قبلت روايته، وإن لم يبين السماع، وهذا ليس في الدنيا إلا سفيان بن عيينة وحده، فإنه كان يدلّس، ولا يدلّس إلا عن ثقة متقن، ولا يكاد يوجد لسفيان بن عيينة خبر دلس فيه إلا وجد ذلك الخبر بعينه قد بين سماعه عن ثقة مثل نفسه".^١ فهذا التفصيل، تفرد ابن عيينة تفرد عن مسعر محتمل مقبول.

١ «سنن الترمذي ت شاكراً» (٤٠٠/٥)

٢ «سير أعلام النبلاء للنهي» (٤٦٦/٨)

٣ «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان لمحمد بن حبان بن أحمد بن معاذ بن مغيذ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المعوفى): ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المعوفى): ٧٣٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، عدد الأجزاء: ١٨ (١٧ جزء ومجلد فهارس) (١٦١/١)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشرابة

والله أعلم.

رأي الباحث

١- الغرابة من حديث مسعر عن سعيد، وهذا الغرابة من حيث السند والمتن، ولكن مسعر من رجال الصحيحين ثقة، فالغرابة محتمل ومقبول.

٢- تفرد به ابن عيينة عن مسعر، وسفيان ثقة حافظ فقيه إمام حجة، فتفرده أيضا مقبول محتمل. الله أعلم.

٣- متن الحديث متفرد، لا يتابعه أحد إلا في بعض الجملة، ولكن رجاله ثقات، فيكون متنه متفرد مقبول حكمه مثل حكم الحديث: النيات، التي تفرد الثقات عن عمر (هـ). والله أعلم.

مسند عمر بن الخطاب ؓ

كعب بن عجرة عنه

تفرد الثقة معروف بالعدالة صحيح

متن الحديث

١٧٢- حديث: "قال عمر: صلاة الأضحي ركعتان... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به يزيد بن زياد عن زبيد عن ابن أبي ليلى عنه"

"وقال يحيى القطان، عن الثوري، عن زبيد، عن ابن أبي ليلى، عن الثقة، عن عمر."

"وقال معاذ بن معاذ عن الثوري عن زبيد، عن ابن أبي ليلى عن زبيد، (أبيه) عن عمر."

"وقال يزيد بن هارون، عن الثوري، عن زبيد، عن ابن أبي ليلى سمعت عمر."

"وغيرهم يقول: عن ابن أبي ليلى عن عمر."

تخريج الحديث

قد ذكر الدارقطني الإسناد المتفرد هو تفرد به يزيد عن زبيد، أخرجه النسائي في الكبرى ح ٤٩٥، وابن ماجه في سننه ح ١٠٦٤، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ٢٦٩، من طريق: محمد بن عبد الله بن نمير، البيهقي في سننه الكبير ح ٥٧٩٩، وابن خزيمة في صحيحه ح ١٤٢٥، من طريق: محمد بن رافع، وابن خزيمة في صحيحه ح ١٤٢٥، عن ح عبدة بن عبد الله بن عبدة الخزاعي، كلهم من طريق: "محمد بن بشر عن يزيد بن زياد، عن زبيد عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال عمر: صلاة الأضحي ركعتان، وصلاة الفطر ركعتان، وصلاة الجمعة ركعتان، وصلاة المسافر ركعتان، تمام غير قصر - على لسان نبيكم ﷺ، وقد خاب من افترى". اللفظ للنسائي. وقال يحيى القطان، عن سفيان، عن زبيد، عن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن الثقة، عن عمر ؓ كما في

١ هو كعب بن عجرة الأنصاري، المدني، أبو محمد: صحابي مشهور، مات بعد الخمسين، وله نيف وسبعون. ع. «تقريب التهذيب» (٥٦٤٣)

٢ (عج س ق) هو يزيد بن زياد بن أبي الجعد الأشجعي الكوفي عن زيد البامي وحبيب بن أبي ثابت وعنه أبو معاوية ووكيع وثقه أحمد وابن معين «خلاصة تهذيب التهذيب الكمال» (ص: ٤٣٩)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ١٥٧، هو ثقة ثبت عابد. ع.

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٧٩، هو ثقة، ت ٥٨٣.

الباب الأول - الأحاديث التي تذكر فيها الشقة والشراب

شرح معاني الآثار ح ٢٤٥٧، وفي سننه الكبير ح ٦٣٢٣، من طريق: الشقة، عن عمر رضي الله عنه به وقال معاذ عن سفيان عن زبيد، عن محمد بن عبد الرحمن عن زبيد، (أبيه) عن عمر، كما أخرجه الطبراني في الأوسط ح ٨٥٢٨، من طريق: أبو ليلى الأيسر الأنصاري، عن عمر به. قال ابن في حاتم: "سمعت أبي يقول ابن أبي ليلى لم يسمع من أبيه مات أبوه وهو طفل". قال الطبراني: "لم يقل أحد ممن روى هذا الحديث عن سفيان، عن زبيد، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، إلا معاذ بن معاذ".

وقال يزيد عن سفيان، عن زبيد، عن ابن أبي ليلى سمعت عمر رضي الله عنه كما أخرجه النسائي في المجتبى ح ١٤٢٠، ح ١٤٤٠، ح ١٥٦٦، والنسائي في الكبرى ح ٤٩٤، ح ٤٩٦، ح ٥٠٠، ح ١٧٤٥، ح ١٧٤٦، ح ١٧٨٤، ح ١٩١١، وابن ماجه في سننه ح ١٠٦٣، ومسنند الطيالسي ح ٤٨، وعبد الرزاق ح ٤٢٧٨، وابن أبي شبة ح ٥٩٠١، ح ٨٢٤٠، ومسنند أحمد ح ٢٦٣، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ح ٢٩، وفي صحيح ابن حبان ح ٢٧٨٣، ومسنند البزار ح ٣٣١، وأبو يعلى ح ٢٤١، وشرح معاني الآثار ح ٢٤٥٢، ح ٢٤٥٤، ح ٢٤٥٥، ح ٢٤٥٦، ح ٢٤٥٨، والطبراني في الأوسط ح ٢٩٤٣، ح ٥٠١٠، من طريق: عبد الرحمن بن أبي ليلى، وسنن الكبير للبيهقي ح ٥٨٠٠، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ٢٣٨، ح ٢٤٠، كلهم عن: "زبيد، عن ابن أبي ليلى قال: قال عمر رضي الله عنه به".

وغيرهم يقول: عن ابن أبي ليلى (زبيد) عن عمر. لم أقف عليه وقد وقفت على ما أخرجه وفي مسند البزار ح ٣٣٠، من طريق: زيد بن وهب الجهني، عن عمر

وقال البزار: "ولا نعلمه يروى عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عمر إلا من حديث ياسين، عن الأعمش".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية النسائي في الكبرى ح ٤٩٥، وابن ماجه في سننه ح ١٠٦٤، وغيرهما هي متابعة تامة لرواية الدارقطني من طريق: "محمد بن بشر عن يزيد بن زياد، عن زبيد عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال عمر رضي الله عنه به".

دراسة علم الحديث

أولاً: تفرد به يزيد عن زبيد عن ابن أبي ليلى عن كعب قال عمر، بذكر كعب بن عجرة، هذا التفرد النسبي، لأن لم يتابع أحد يزيداً في روايته عن ابن أبي ليلى عن كعب عن عمر، والروايات الأخرى لم يذكر كعب بين ابن أبي ليلى وبين عمر.

وهذا الاختلاف كله يدور على من بعد مدار السند: زبيد بن الحارث الإيادي، ثم ابن أبي ليلى، هل هو لقي عمر أم لا، هل ثبت روايته عن عمر أم لا؟

١ الصواب: عن أبيه، كما في طبعة التدمرية والتخريج.

٢ «المراسيل لابن أبي حاتم» (ص: ١٨٥)

٣ «المعجم الأوسط للطبراني» (٢٤٤/٨)

٤ الصواب: زيد كما في طبعة التدمرية.

٥ «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار» (٤٦٢/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها عمرو والشباب

والذين قالوا عدم اللقاء، كما قال أبو حاتم: فإنه ولد في بعض خلافة عمر ويروى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه رأى عمر وبعض أهل العلم يدخل بينه وبين عمر البراء بن عازب وبعضهم يدخل بينه وبين عمر كعب بن عجرة. قال ابن أبي حاتم: "وما أرى لقي ابن عمر". عن ابن أبي ليلى قال ولدت لست بقين من خلافة عمر (ع).^٢ سأل ابن أبي حاتم أبيه: "يصح لابن أبي ليلى سماع من عمر؟ قال لا". وسئل يحيى بن معين: "عن ابن أبي ليلى عن عمر قال لم يره فقلت له الحديث الذي يروي قال كنا مع عمر (ع) نترأى الهلال فقال ليس بشيء".^٣ قال النسائي: "عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من عمر". قال الخطيب: ولد عبد الرحمن في خلافة عمر بن الخطاب وروى عن عثمان بن عفان، وعلي، وأبي بن كعب، وكعب بن عجرة (ع).^٤ هؤلاء العلماء أكدوا أنه لم يلق عمر (ع).

والذين قالوا ثبت اللقاء، قال ابن سعد: "روي عن عمر".^٥ كما قال أبو حاتم: "عن زبيد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عمر - ليس فيه: عن كعب - قال: صلاة السفر ركعتان"، قال ابن أبي حاتم، قال أبي: "الثوري أحفظ".^٦ وقد روى أبو يعلى الموصلي في "مسنده" (٢٤١) من طريق: "حبيب بن أبي ثابت، أن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثه قال: "خرجت مع عمر بن الخطاب إلى مكة" ... وفيه دليل على صحبة عبد الرحمن بن أبي ليلى لعمر (ع) وقال مسلم بن الحجاج: "وأُسند عبد الرحمن بن أبي ليلى، وقد حفظ عن عمر بن الخطاب".^٧ قال الدارقطني بعد ذكر هذا الحديث قال: "والمحفوظ عن ياسين، عن زبيد، عن ابن أبي ليلى، عن عمر، وهو الصواب إن شاء الله تعالى".^٨ وهم الذين ثبتوا اللقاء بينهما.

ففي هذين الحالتين القويتين لا أقدر أن أرجح بينهما، إلا أستطيع أن أقول: إذا كان ثبت تاريخ ولادة عبد الرحمن، ويكون هذا أقوى الدليل الفاصل بين هذا الاختلاف، كما قال ابن أبي ليلى بنفسه: "ولدت لست بقين من خلافة عمر (ع)". وابن ست لم يكمل شروط العدالة البالغ، ولا يتحمل الرواية الصحيحة، إلا كان في ذهنه شيئاً من مذاكرته، فيتذكره بعد البالغ. وإذا ثبت هذا الدليل، يتبين اللقاء وعدمه. ثم الأمر لا يخفى على أحد أن الإمام أبو حاتم قد أنكر لقاء بينهما في مرسل ابنه، ثم هو رجح رواية اللقاء بينهما، لعل هذا من اختلاف حكمه مع اختلاف زمنه. والله أعلم.

رأي الباحث

- ١ «المراسيل لابن أبي حاتم» (ص: ١٢٦)
- ٢ «المراسيل لابن أبي حاتم» (ص: ١٠٨)
- ٣ «المراسيل لابن أبي حاتم» (ص: ١٢٦)
- ٤ «المراسيل لابن أبي حاتم» (ص: ١٢٥)
- ٥ «المجيب من السنن = السنن الصغرى للنسائي» (١١١/٣)
- ٦ «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (١٩٧/١٠)
- ٧ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (١٠٩/٦)
- ٨ «العلل لابن أبي حاتم» (٢٩٥/٢)
- ٩ «صحيح مسلم» (٣٤/١)
- ١٠ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (١١٧/٢)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشراف

١- تفرد يزيد بن زياد عن زبيد تفرد نسي محتمل، لأن يزيد قد وثقه العجلي، وأحمد، وابن معين، وقال أبو حاتم: "ما مجديته بأس هو صالح الحديث". وقال أبو زرعة: "شيخ". وأما روايته بزيادة كعب، إما يكون اتصال السند إذا لم يثبت اللقاء بين ابن أبي ليلى وكعب، وإما يكون مزيداً على اتصال السند، إذا كان ثبت اللقاء بينهما. والله أعلم.

٢- متن الحديث بهذا السند المتصل المتفرد المقبول صحيح إن شاء الله.

مسند عمر بن الخطاب ؓ

"باب من اشتهر بالكنى وروى عن عمر ؓ - أبو سعيد الخدري ؓ عنه

تفرد الثقة المعروف بالعدالة صحيح

متن الحديث

١٨٦- حديث: قال: "قال عمر لرسول الله سمعت يذكر خيراً... الحديث. وفي آخره «وأي الله لي البخل»"

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"قال ابن صاعد في حديثه عن علقمة بن عمرو بن الحصين^٢ عن أبي بكر بن عياش^٣ عن الأعمش^٤ عن أبي صالح^٥ عن الخدري عن عمر: تفرد به أبو بكر عن الأعمش،
"خالفه جرير فرواه عن الأعمش عن عطية عن الخدري".
"وقال حبان بن علي عن الأعمش عن أبي صالح عن جابر".
"وقال عبد الله بن بشر عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر".
"وقيل عن أبي كريب، عن أبي معاوية عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة؛ أن عمر".
"أما جرير عن الأعمش تفرد به عنه وحديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، تفرد به حبان عن الأعمش،
وقد ذكره في ترجمة جابر^٦ وأبي هريرة إن شاء الله".

تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني في علله ح ١٤١، عن: "أبي بكر بن عياش عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري،

١ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٦٢/٩)

٢ هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري، أبو سعيد الخدري: له ولأبيه صحة، واستصغر باحد، ثم شهد ما بعدها، وروى الكثير، مات بالمدينة سنة ثلاث - أو أربع أو خمس - وستين، وقيل: سنة أربع وسبعين. ع. «تقريب التهذيب» (٢٢٥٣)

٣ هو علقمة بن عمرو بن الحصين العطاردي، أبو الفضل الكوفي: صدوق له غرائب، من الحادية عشرة، مات سنة ست وخمسين. ق. «تقريب التهذيب» (٤٦٨٠)

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٨٠، وهو ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح، من السابعة.

٥ تقدمت ترجمته في حديث ٤٨، وهو ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يذلس.

٦ (ع) هو ذكوان المدني أبو صالح السمان عن سعد وأبي الدرداء وعائشة وأبي هريرة وخلق وعنه بنوه سهيل وعبد الله وصالح وعطاء بن أبي رباح وسمع منه الأعمش ألف حديث قال أحمد ثقة ثقة شهد الدار قال محمد بن عمر الواقدي توفي سنة إحدى ومائة «خلاصة تذهيب

تهذيب الكمال (ص: ١١٢) ثقة ثبت، من الثالثة «تقريب التهذيب» (١٨٤١)

٧ تقدمت دراسته في حديث ٨١.

عن عمر رضي الله عنه.

وله متابعات في علقمة عن ابن عياش كما أخرجه أحمد في مسنده ح ١١٦٠ عن حدثنا أسود بن عامر، وفي مسنده ح ١١٢٩٢، عن يحيى بن آدم، وفي مستدرک الحاکم ح ١٤٣، وفي مشكل الآثار للطحاوي ح ٥٩٣٦، من طريق: أحمد بن عبد الله البربري، كلهم: "عن أبو بكر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال: قال عمر: يا رسول الله، لقد سمعت فلانا وفلانا يحسنان الشاء، يذكران أنك أعطيتهما دينارين، قال: فقال النبي ﷺ: لكن، والله، فلانا ما هو كذلك! لقد أعطيته من عشرة إلى مائة، فما يقول ذلك؟ أما والله إن أحدكم ليخرج مسألته من عندي يتأبطها؛ يعني تكون تحت إبطه، يعني نارا. قال: قال عمر يا رسول الله، لم تعطيهما إياهم؟ قال: فما أصنع؟ يأبون إلا ذلك، ويأبى الله لي البخل".

وله متابعة في أبي صالح عن أبي سعيد الخدري كما أخرجه ومسنده أحمد ح ١١٢٩٣، ومسنده أبي يعلى ح ١٣٢٧، من طريق: "عطية العوفي، كلاهما عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه".

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني كما هو أخرجه في علله ح ١٤١، قال: "عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، عن عمر رضي الله عنه".

دراسة علّة الحديث

قد ذكر الإمام الدارقطني في هذا الإسناد اختلاف الروايات في هذا الحديث، قد بينت في حديث ٨١، وموضوعنا في دراسة تفرد به أبو بكر عن الأعمش إلى آخره، كما قال الدارقطني. أولاً: تفرد به ابن عياش عن الأعمش. وهذا التفرد النسبي، ولا أحد يتابعه في رواية عن الأعمش عن أبي صالح، وابن عياش قال ابن سعد: "وكان أبو بكر ثقة صدوقاً عارفاً بالحديث والعلم إلا أنه كثير الغلط". قال يحيى بن معين: "ما كتبت عن أبي بكر بن عياش بالكوفة إلا ثلاثة أحاديث أو أربعة قال يحيى كان أبو بكر بن عياش عامة ما يحدث عن ابنه يقول قال إبراهيم وقال إبراهيم وأصحاب الحديث يرون أنه إبراهيم النخعي". قال "العجلي: ثقة". قال أحمد: "صدوق ثقة صاحب قرآن وخير".

قال ابن حبان: "والصواب في أمره مجانبه ما علم أنه أخطأ فيه والاحتجاج بما يرويه سواء وافق الثقات أو خالفهم لأنه داخل في جملة أهل العدالة ومن صحت عدالته لم يستحق القدح ولا الجرح إلا بعد زوال العدالة عنه بأحد أسباب الجرح وهكذا حكم كل محدث ثقة صحت عدالته وتبين خطاؤه". وبهذا نقول رواية تفرد به مقبول إلا إذا وجد أنه مخالف للثقات أو تبين أنه خطأ، أو متنه منكراً، وأما هذا السند المتفرد مع اختلافه لم يرجح

١ «الطبقات الكبرى لابن سعد ط صادر» (٣٨٦/٦)

٢ «تاريخ ابن معين برواية الدوري (٥٣٩/٣)

٣ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٤٩٢)

٤ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٣٤٧/٩)

٥ «الثقات لابن حبان (٦٧٠/٧)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والشرايط

النقاد ما بينه وبين رواية غيره، كما أورد الدارقطني هذه الأسانيد قال: والله أعلم بالصواب^١. وسأل ابن أبي حاتم أباه إسناد أبي بكر ورواية عبد الله بن بشر الرقي، وأجابه: لا يعلم هذا إلا الله عز وجل، جميعا ثقتين، وأبو بكر أوثق وأحفظ^٢. وبهذا يقبل روايته هذه والله أعلم.

ثانيا: علقمة بن عمرو بن الحصين العطاردي، ذكره ابن حبان في ثقافته وقال: يغرب^٣. قال الذهبي: "وثق". قول ابن حجر: "صدوق له غرائب". وعلى هذا الحال، علقمة فهو محتمل روايته، وأما إذا كان هو تفرد برواية فلا يقبل منه كما قال ابن حبان، ففي هذا الإسناد المتفرد من أبي بكر بن عياش. والله أعلم.

رأي الباحث

١= تفرد أبو بكر بن عياش تفرد نسبي محتمل، فروايته مقبول إن شاء الله.

٢= علقمة صدوق يغرب، يتحمل روايته ولا يتحمل روايته المتفردة، إن شاء الله.

٣= متن الحديث بنفس الإسناد صحيح، وبمتابعات يزيد على الصحة والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين عثمان ؓ

أبو عبد الرحمن السلمي عنه

تفرد الثقة معروف بالعدالة صحيح

متن الحديث

٢٢٤- حديث: "أن عثمان أشرف عليهم... الحديث، وفيه ذكر بئر رومة". الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به عثمان بن جبلة بن أبي رواد^١ عن سعيد^٢ عن أبي إسحاق^٣ عن أبي عبد الرحمن".

تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني في سننه ح ٤٤٤٧ قال: "نا الحسين بن إسماعيل، وأحمد بن علي بن العلاء، قالوا: نا القاسم بن محمد المروزي، نا عبدان^٤، نا أبي، نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمن السلمي، أن عثمان حين حصر

١ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (١٠١/٢)

٢ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٦٥٢/٥)

٣ «اللفات لابن حبان» (٥٢٥/٨)

٤ «الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة» (٣٤/٢)

٥ تقدمت ترجمته في حديث ٢٢٢، وهو ثقة ثبت. ع

٦ هو عثمان بن جبلة، بفتح الجيم والموحدة، ابن أبي رواد، بفتح الراء وتشديد الواو، العنكي، بفتح المهملة والمثناة، مولاهم، المروزي: ثقة، من كبار العاشرة، مات على رأس المئتين. خ م س. «تقريب التهذيب» (٤٤٥٢)

٧ الصواب هو: شعبة بن حجاج، كما في التخريج: وتقدمت ترجمته في حديث ٥، وهو ثقة حافظ متقن. ع

٨ تقدمت ترجمته في حديث ١٩، وهو ثقة مكثّر عابد. ع

٩ هو عبد الله بن عثمان بن جبلة، بفتح الجيم والموحدة، ابن أبي رواد، بفتح الراء وتشديد الواو، العنكي، بفتح المهملة والمثناة، أبو عبد الرحمن المروزي، الملقب عبدان: ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة إحدى وعشرين في شعبان. خ م د ت س. «تقريب التهذيب» (٣٤٦٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والنسب

أشرف عليهم، فقال: أنشدكم بالله ولا أنشد إلا أصحاب رسول الله ﷺ أستم تعلمون أن نبي الله ﷺ، قال: «من حفر بئر رومة فله الجنة»، فحفرتها، أستم تعلمون أنه عليه السلام قال: «من جهز جيش العسرة فله الجنة»، فجهزتهم، فصدقوه، قال: وقال: إن نبي الله ﷺ قال: «من جهز جيش العسرة»^١ له متابعة تامة كما أخرجه البخاري في صحيحه ح ٢٧٧٨، والبزار ح ٣٩٩، عن عبد الله بن الحارث المروزي، وسنن الكبير للبيهقي ح ١٢٠٥٢، من طريق: محمد بن عمرو الفزاري، كلهم عن عبدان، عن أبيه (عثمان بن جبلة بن أبي رواد) به.

وله متابعات قاصرة في شعبة عن أبي إسحاق كما أخرجه الترمذي في جامعه ح ٣٦٩٩، والنسائي في المجتبى ح ٣٦١٢، والنسائي في الكبرى ح ٦٤٠٤، والبزار ح ٣٩٨، وابن خزيمة ح ٢٤٩١، وفي صحيح ابن حبان ح ٦٩١٦، والدارقطني في سننه ح ٤٤٤٥، ح ٤٤٤٦، والطبراني في الأوسط ح ١١٧٠، وفي مستدرک الحاكم ح ١٥٣٤، وسنن الكبير للبيهقي ح ١٢٠٥٣، الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ٣٥٨، ح ٣٥٩، ح ٣٦٠، من طريق: زيد بن أبي أنيسة الجزري، كلهم عن أبي إسحاق به.

وله متابعات قاصرة أيضا في أبي عبد الرحمن عن عثمان فيما أخرجه والنسائي في المجتبى ح ٣٦١١، والنسائي في الكبرى ح ٦٤٠٣، ومسند أحمد ح ٤٢٧، ح ٤٤٤٣، ح ٤٤٤٤، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ٣٩٥، ح ٣٩٦، من طريق يونس بن أبي إسحاق، والدارقطني في سننه ح ٤٤٤٢، من طريق إسرائيل، كلهم عن أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عثمان به.

إستناد الحديث

بعد التخرّيج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه في سننه ح ٤٤٤٧ قال: «نا الحسين بن إسماعيل، وأحمد بن علي بن العلاء، قالا: نا القاسم بن محمد المروزي، نا عبدان، نا أبي، نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمن السلمي، أن عثمان حين حصر أشرف عليهم...»

دراسة علّة الحديث

قد ذكر الإمام الدارقطني في هذا الإسناد علّة: هو تفرد به عثمان عن شعبة عن أبي إسحاق. هذا التفرد النسبي محتمل، لأن عثمان عبدان ثقة صدوق كان شريكا لشعبة، بن جبلة بن أبي رواد ثقة، كما قال أبو حاتم: عبدان ثقة صدوق كان شريكا لشعبة^٢. وذكره ابن حبان في ثقاته^٣. فهو ثقة معروف فلا شك فيه. ثم ولهذا الإسناد متابعات كثيرة صحيحة تامة أو قاصرة، ورجالهم كلهم ثقات، رجال الصحيحين، حتى أورد البخاري هذا الحديث بكامل الإسناد في صحيحه، وموافق شروطه، فلا يحتاج كلاما أكثر من هذه، هذا التفرد صحيح سندا ومتنا، والله الحمد.

رأي الباحث

١- هذا التفرد: عثمان بن جبلة بهذا الإسناد صحيح سندا ومتنا، ومع المتابعات النور على النور والله أعلم.

١ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٤٦/٦)

٢ «اللقات لابن حبان (٢٠٤/٧)

مسند أمير المؤمنين عليّ عليه السلام

سعيد بن المسيب^١ عنه

تفرد الثقة معروف بالعدالة صحيح

متن الحديث

٢٩٥- حديث: ((صنعت لرسول الله طعاماً)) ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به وكيع عن هشام الدستوائي^٢ عن قتادة^٣ عنه".

تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني في علله ٣٧٣، النسائي في سننه ح ٥٣٦٦، وفي الكبرى ح ٩٦٨٨، كلهم: "عن وكيع، عن هشام، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن علي قال: صنعت طعاماً، فدعوت النبي ﷺ فجاء، فدخل فرأى سترًا فيه تصاوير فخرج وقال: «إن الملائكة لا تدخل بيتًا فيه تصاوير»"

والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ٤٧٣، وابن ماجه في سننه ح ٣٣٥٩، ومسند أبي يعلى ح ٤٣٦، ح ٥٢١، من طريق: محمد بن العلاء، ومسند البزار ح ٥٢٣، عن إبراهيم بن زياد الصائغ، كلهم عن وكيع.

وله متابعات في وكيع عن هشام كما في مسند أبو يعلى ح ٥٥٦، من طريق معاذ الدستوائي، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ٤٧٤، من طريق مسلم بن إبراهيم الشحام، كلاهما عن هشام به.

وله شواهد صحيحة كثيرة في كتب الصحيحين والسنن والمسانيد من حديث عائشة بنت الصديق، وحديث ابن عباس، وحديث زيد الأنصاري، وحديث عبد الله، وحديث أبي هريرة الدوسي، وحديث علي بن أبي طالب، وحديث جابر بن عبد الله، وحديث أبي سعيد الخدري^٤، وغيرهم.

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه في علله ٣٧٣ قال: "عن وكيع، عن هشام، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن علي^٥ به".

دراسة علّة الحديث

قد ذكر الإمام الدارقطني في هذا الإسناد علّة التفرد: هو وكيع تفرد به عن هشام عنه. وهذا التفرد النسبي المحتمل المقبول، لأن رجاله رجال الصحيحين والثقات، لا إشكال فيهم، إلا وقد ذكر الدارقطني في علله الخلاف بين الوصل والإرسال، حيث قال: "فقال: أسنده وكيع، عن هشام الدستوائي، عن قتادة، عن ابن المسيب، عن علي.

١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٢، هو أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل. ع.

٢ تقدمت ترجمته في حديث ١٧٣، وهو ثقة حافظ عابد. ع.

٣ هو هشام بن أبي عبد الله: سنير، بمهملة ثم نون ثم موحدة، وزن جعفر، أبو بكر البصري الدستوائي: ثقة ثبت وقد روي بالقدر، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين، وله ثمان وسبعون سنة. ع. «تقريب التهذيب» (٧٢٩٩)

٤ تقدمت ترجمته في حديث ١٢١، وهو ثقة ثبت. ع.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشذوذ

وخالفه أصحاب هشام، فرواه عن هشام مرسلًا. وهو أصوب^١. ولكن لم أقف على رواية المرسل، مع ذلك والمتصل صحيح أيضًا، كما حكم الشيخ الألباني في سنن النسائي، وحكم حسين سليم أسد: إسناد أبي يعلى صحيح. وأما تدليس قتادة وقد عنعنه لكن الراوي عنه هشام الدستوائي، وهو من أثبت الناس فيه كما قاله ابن معين: قال شعبة: هشام الدستوائي أعلم بقتادة، وبأكثر مجالسه له مني^٢. وبهذا زال كل الإشكال والإسناد صحيح، إن شاء الله.

رأي الباحث

١- تفرد به وكيع عن هشام. وهذا التفرد النسبي المحتمل المقبول، لأن رجاله رجال الصحيحين والثقات، وقد حقق وحكم العلماء المعاصر على صحته مع توافرت شروط الصحة والله أعلم.

٢- متن الحديث بهذا الإسناد صحيح، لا إشكال فيه والله الموفق.

مسند أمير المؤمنين عليّ عليه السلام

سعيد بن المسيب^٣ عنه

تفرد الثقة مصروف العدالة صحيح

متن الحديث

٢٩٦- حديث: "ما جمع رسول الله أبويه لأحد إلا لسعد...". الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد، أسنده عن علي عليه السلام، وتفرد أيضا بقوله: أرم أيها الغلام الحزور".

تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني في علله ٣٧٠، والترمذي في جامعه ح ٢٨٢٩، وح ٣٧٥٣ عن الحسن بن الصباح، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة ح ١٦٣، وأبو نعيم الأصبهاني في فضائل الخلفاء الراشدين، ح ١١٥، من طريق الحسن بن الصباح، كلهم: "عن سفيان، عن ابن جدعان، ويحيى، سمعا ابن المسيب، يقول: قال علي عليه السلام: ما جمع رسول الله ﷺ أباه وأمه لأحد إلا لسعد بن أبي وقاص، قال له يوم أحد: أرم فذاك أبي وأمي، وقال له: أرم أيها الغلام الحزور". اللفظ للترمذي.

والروايات بدون ذكر ابن جدعان وبدون زيادة: أرم أيها الغلام الحزور. كما أخرجه النسائي في الكبرى ح ٩٩٥١، والترمذي في جامعه ح ٢٨٢٨، ومسند البزار ح ٥٢٠، من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، والنسائي في الكبرى ح ٩٩٥٠، عن ح سليمان بن مطر النيسابوري، ومسند البزار ح ٥٢٠، عن الحسن بن الصباح البزار، وابن حبان

١ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (٢/٢٢١)»

٢ «شرح علل الترمذي» (٢/٦٩٨)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٢٢، هو أحد العلماء الأئمة الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل. ع.

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٥٨، هو ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات.

٥ تقدمت ترجمته في حديث ٩١، هو ثقة ثبت.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشذاب

ح ٦٩٨٨، من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي، كلهم عن سفيان، به.
وله متابعات في سعيد بن المسيب عن علي كما أخرجه البخاري في صحيحه ح ٢٩٠٥، ح ٤٠٥٨، ح ٤٠٥٩، ح ٦١٨٤،
ومسلم في صحيحه ح ٢٤١١، ح ٢٤١١، وفي صحيح ابن حبان ح ٦٩٨٨، والنسائي في الكبرى ح ٩٩٤٧، ح ٩٩٤٨،
ح ٩٩٤٩، والترمذي في جامعه ح ٣٧٥٥، وابن ماجه في سننه ح ١٢٩، ومسند الطيالسي ح ١٠٤، وفي مصنف ابن
أبي شيبة ح ٣٢٨٠٨، ح ٣٧٩٠٢، ومسند أحمد ح ٧٢٠، ح ١٠٣٢، ح ١١٦٢، ح ١٣٧٤، ومسند البزار ح ٧٩٧، ح ٧٩٨،
ح ٧٩٩، ح ٨٠٠، ومسند أبي يعلى ح ٤٢٢، وفي مشكل الآثار للطحاوي ح ٣٥٦٤، ح ٥٦١٨، والطبراني في الأوسط
ح ٥٦٢٧، كلهم من طريق عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي، عن علي عليه السلام.
والطبراني في الأوسط ح ٥٧٩٨، من طريق قيس بن أبي حازم، عن علي عليه السلام به.
وله شواهد صحيحة في الصحيحين والسنن والمسانيد من حديث سعد بن أبي وقاص. وغيره من الشواهد من
حديث الزبير بن العوام، وحديث عبد الله بن عباس، وحديث عكرمة مولى ابن عباس، وحديث عمر بن
الخطاب عليه السلام.

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه في علله ٣٧٠ قال: "هو رواية ابن عيينة، عن
يحيى بن سعيد، وعلي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن علي عليه السلام به".

دراسة علّة الحديث

قد ذكر الإمام الدارقطني في هذا الإسناد علّة التفرّد: هو تفرّد به ابن عيينة عن يحيى، هذا التفرّد النسبي صحيح،
لأن ابن عيينة معروف ثقة حافظ فقيه إمام حجة كما قال ابن حجر، وقال الترمذي لهذا الإسناد: هذا حديث
حسن صحيح. وقد تابع هذا الإسناد من رواية البخاري ومسلم في صحيحيهما، كما في التخريج، وهذا يدل
على أن رواية عن علي عليه السلام صحيح. وأما زيادة: أرم أبها الغلام الخزور، فلم يأتي الروايات الصحيحة بهذه الجملة،
ولعلها من إدراج الراوي، لذا قال الألباني: منكر بذكر الغلام الخزور. وأما من حيث معنى الزيادة، فلا إشكال
فيه، لأنه يزيد فيه الترفق والتشجيع للشباب الحرب للقتال، والله أعلم.

رأي الباحث

- ١- تفرّد به سفيان عن يحيى، أسنده عن علي عليه السلام، وهذا الإسناد التفرّد الصحيح، لأن رجاله رجال الصحيحين، وقد
تابع هذه الرواية من رواية الصحيحين عن علي عليه السلام، فلا إشكال فيه، وأما جملة الزيادة فمنكر. والله أعلم.
- ٢- متن الحديث بهذا الإسناد الصحيح فصحيح إن شاء الله والله الموفق.

١ «الجامع الكبير - سنن الترمذي ت بشار (٤٢٧/٤)»

٢ «صحيح وضعيف سنن الترمذي» (٣٢٩/٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث الثالث: الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد وهو محتمل لكون المتفرّد من أهل الاختصاص بشيخه. ثابت عن أنس عن عمر بن الخطاب ؓ

تفرّد الثقة من اختصاص بشيخه صحيح

متن الحديث

٦٩- حديث: "والله إن كان رسول الله: ليرينا مصارع القوم قبل أن يقتلوا..." الحديث بطوله.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرّد به سليمان بن المغيرة عن أنس عنه وهو صحيح أخرجه مسلم عن عمر بن إبراهيم بن سليط وشيبان بن فروخ عن سليمان".

تخريج الحديث

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ح ٢٨٧٣ قال: "حدثني إسحاق بن عمر بن سليط الهذلي، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، قال: قال أنس: كنت مع عمر، ح وحدثنا شيبان بن فروخ -واللفظ له - حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: كنا مع عمر بين مكة والمدينة، فترأينا الهلال، وكنت رجلاً حديد البصر، فرأيت أنه ليس أحد يزعم أنه رآه غيري، قال: فجعلت أقول لعمر، أما تراه؟ فجعل لا يراه، قال: يقول عمر: سأراه وأنا مستلق على فراشي، ثم أنشأ يحدثنا عن أهل بدر، فقال: إن رسول الله ﷺ، كان يرينا مصارع أهل بدر، بالأمس، يقول: «هذا مصرع فلان غدا، إن شاء الله»، قال: فقال عمر: فوالذي بعثه بالحق ما أخطئوا الحدود التي حد رسول الله ﷺ، قال: فجعلوا في بئر بعضهم على بعض، فانطلق رسول الله ﷺ حتى انتهى إليهم، فقال: «يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقاً؟ فإني قد وجدت ما وعدني الله حقاً»، قال عمر: يا رسول الله كيف تكلم أجساداً لا أرواح فيها؟ قال: «ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، غير أنهم لا يستطيعون أن يردوا علي شيئاً».

١ (ع) هو سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم أبو سعيد البصري أحد الأئمة عن الحسن وابن سيرين وعنه الثوري وأبو أسامة وزيد بن الحباب قال ابن معين ثقة قال أحمد ثبت ثبت قال محمد بن محبوب مات سنة خمس وستين ومائة. «خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال (ص: ١٥٤)

٢ الصواب: هو (م صد) إسحاق بن عمر بن سليط الهذلي أبو يعقوب البصري عن مبارك ابن فضالة وحماد بن سلمة وسليمان بن المغيرة وعنه (م صد) قال أبو حاتم صدوق قال ابن طاهر توفي سنة ثلاثين ومائتين «خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال (ص: ٢٩) كما في صحيح مسلم (ح ١١٥١، ٢٤٧٢، ٢٨٧٣، ٢٩٦٧)

٣ (م د س) شيبان بن فروخ الحبطي بفتح المهملة والموحدة مولاهم أبو محمد الأبلخي بضم الهمزة عن أبي الأشهب وأبان بن يزيد وجريز بن حازم وعنه (م د) وأحمد بن علي المروزي قال أحمد ثقة مات سنة خمس أو ست وثلاثين ومائتين «خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال (ص: ١٦٨) قال ابن حجر: صدوق يهم ورمي بالقدر قال أبو حاتم اضطر الناس إليه أخيراً «تقريب التهذيب» (٢٨٣٤)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرقة والشبهة

وأبو داود الطيالسي ح ٤٠. وفي مصنف ابن أبي شيبة ح ٣٦٧٠٩، قال: حدثنا شَبَابَةُ بن سَوَّار^١. وأحمد ح ١٨٢، حدثنا يحيى بن سعيد، النسائي في سننه ح ٢٠٧٤، وفي الكبرى ح ٢٢١٢، عن عمرو بن علي عن يحيى، وأنا سألته. والبخاري ح ٢٢٢ حدثنا عمرو قال: نا يزيد بن زريع^٢. وأبو يعلى ح ١٤٠ من طريق أبو يعلى أحمد عن شيبان. المعجم الأوسط: ح ٨٤٥٣ المعجم الصغير ح ١٠٨٥ من موسى بن الحسن عن شيبان. والبيهقي في الأسماء والصفات وفي دلائل النبوة من طريق أبي داود الطيالسي. كلهم (أبو داود الطيالسي، شَبَابَةُ بن سَوَّار، يحيى بن سعيد، يزيد بن زريع، شيبان بن فروخ، إسحاق بن عمر بن سليط) عن سليمان به.

قال البخاري: "وهذا الحديث جود إسناده سليمان بن المغيرة وغير سليمان يجعله عن أنس، عن النبي ﷺ ولا نحفظ أحدا رواه عن النبي ﷺ إلا عمر".

وله شاهد في بعض المتن من شرح السنة ح ٣٧٧٩ من طريق: "روح بن عباد، نا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: ذكر لنا أنس بن مالك، عن أبي طلحة. "أن نبي الله ﷺ أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش، فقتلوا في طوي من أطواء بدر خبيث مخبث، وكان إذا ظهر على قوم، أقام بالعرصة ثلاث ليال، فلما كان ببدر اليوم الثالث، أمر براحلته، فشد عليها رحلها، ثم مشى، واتبعه أصحابه، وقالوا: ما نرى ينطلق إلا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي. فجعل يناديهم بأسمائهم، وأسماء آبائهم: يا فلان بن فلان، ويا فلان بن فلان، أيسركم أنكم أطعمتم الله ورسوله، فإننا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قال: فقال عمر: يا رسول الله، ما تكلم من أجساد لا أرواح لها؟ قال النبي ﷺ: والذي نفس محمد بيده، ما أنتم بأسمع لما أقول منهم".

قال البغوي: "هذا حديث متفق على صحته، أخرجه مسلم، عن محمد بن حاتم، عن روح بن عباد". ولو لم يصرح قتادة بسماحته مع تدليسه ولكنه من أحد أثبات أصحاب أنس، كما قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: "ثابت البناني ثقة صدوق وأثبت أصحاب أنس الزهري ثم قتادة ثم ثابت البناني".

إستناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية مسلم في صحيحه ح ٢٨٧٣ هي متابعة لرواية الدارقطني حيث قال: "حدثني إسحاق بن عمر بن سليط الهذلي، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، قال: قال أنس: "كنت مع عمر، ح وحدثنا شيبان بن فروخ -واللفظ له- حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: "كنا مع عمر ﷺ به".

١ هو شَبَابَةُ ابن سوار المدائني أصله من خراسان يقال كان اسمه مروان مولى بني فزارة ثقة حافظ روى بالإرجاء من التاسعة مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين ع «تقريب التهذيب» (٢٧٣٣) وثقه ابن معين وغيره قال أحمد كان مرجحا وقال ابن عدي ربما دمه الناس للإرجاء وأما الذين فلا بأس به «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (ص: ١٦٨)

٢ هو يزيد ابن زريع بتقديم الزاي مصغر البصري أبو معاوية [يقال له: ربحانة البصرة] ثقة ثبت من الثامنة مات سنة اثنين ومائتين ع «تقريب التهذيب» (٧٧١٣)

٣ «مسند البخاري المنشور باسم البحر الزخار» (١/٣٤٠)

٤ «شرح السنة للبغوي» (١٣/٣٨٤)

٥ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٢/٤٤٩)

دراسة علمية الحديث

سليمان تفرد به عن أنس عنه، هذا التفرد النسبي معروف صحيح، ولو أن سليمان بن المغيرة تفرد هذا الإسناد عن ثابت، لأن سليمان من أحد أثبات أصحاب ثابت، فروايته عن ثابت لا إشكال فيه، كما قال ابن المديني: "لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة، ثم من بعده سليمان بن المغيرة، ثم من بعده حماد بن زيد"، وقال ابن رجب: "وهي صحاح، يعني أحاديث هؤلاء الثلاثة عن ثابت". ثم الذين رووا عن سليمان هم كل من الثقات الأثبات، بعضهم أوثق من بعض، وأما إسحاق بن عمر بن سليط الهذلي لم أجد الكلام عليه كثيراً إلا أبو حاتم قال: صدوق، وابن حبان ذكره في الثقات، ولكن رواية الإمام مسلم عنه أربعة مرات، هذا أحسن الدليل على توثيقه إن شاء الله.

رأي الباحث

بعد هذه الدراسة يظهر على ما يلي:

- ١- أن هذا الإسناد تفرد صحيح لأن العلاقة بين تفردهما من أثبت أصحابه، رجاله كلهم ثقات.
- ٢- أن هذا الإسناد قد رواه أصح الكتّابين بعد كتاب الله، ألا وهو صحيح مسلم.
- ٣- متن الحديث صحيح بإسناده، والشاهد يزيد قوة على قوة. والله أعلم.

أسلم^٢ عن عمر بن الخطاب^٣

تفرد الصدوق^٤ ومقبول^٥ لأثبت الناس^٦ بعد شيخه

متن الحديث

٧٦- حديث: أن رسول الله ﷺ: "أقص من نفسه..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به هشام بن سعد عن زيد عن أبيه. وتفرد به عنه أمية بن خالد".

تخريج الحديث

في مسند البزار ح ٢٨٥ قال: حدثنا محمد بن عمر بن علي المديني^٧، قال: "نا أمية بن خالد قال: نا هشام ابن سعد، عن زيد ابن أسلم، عن أبيه، عن عمر قال: رأيت النبي ﷺ يقص من نفسه".

١ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (١٤٥/٤)

٢ «شرح علل الترمذي» (٦٩٠/٢)

٣ قد تقلعت ترجمته في حديث ٧٥، وهو ثقة مخضرم.

٤ هو هشام ابن سعد المدني أبو عباد أو أبو سعيد صدوق له أوهام ورمي بالشع من كبار السابعة مات سنة ستين أو قبلها ختم ٤ «تقريب التهذيب» (٧٢٩٤)

٥ قد تقلعت ترجمته في حديث ٧٥، وهو ثقة عالم وكان يرسل.

٦ هو أمية ابن خالد ابن الأسود القيسي أبو عبد الله البصري أخو هدية وهو الكبير صدوق من التاسعة مات سنة مائتين أو إحدى مائتين «تقريب التهذيب» (٥٥٣)

٧ هو محمد ابن عمر ابن علي ابن عطاء ابن مقدم المديني بالتشديد البصري صدوق من صغار العاشرة ٤ «تقريب التهذيب» (٦١٧١) قال الصنعاني: وعنه (ع أ) وثقه النسائي. «خلاصة تذهيب التهذيب الكمال (ص: ٣٥٣) الصواب روي عن أربعة فقط.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشذاب

وابن خزيمة في صحيحه كتاب السياسة قال: ثنا محمد بن عمر، ثنا أمية بن خالد به. وله متابعات قاصرة في أسلم عن عمر رضي الله عنه كما أخرجه الطيالسي في مسنده ح ٥٤، وسعيد بن منصور في تفسيره ح ١٣٤، وفي مصنف ابن أبي شيبة ح ٣٢٩٢١، وأحمد ح ٢٨٦، وأبو داود في سننه ح ٤٥٣٧، والنسائي في سننه ح ٤٧٧٧، والكبرى النسائي ح ٦٩٥٣، ومسند أبو يعلى ح ١٩٦، وابن الجارود في المنتقى ح ٨٤٤، في شرح مشكل الآثار ح ٣٥٢٨، والحاكم ح ٨٣٥٦، وسنن الكبير للبيهقي ح ١٦٠١٧، ح ١٧٨٤٨، ح ١٧٩٠٧ كلهم: "عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي فراس النهدي عن عمر رضي الله عنه به". منهم من اختصارا ومنهم مطولا.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية وفي مسند البزار ح ٢٨٥ وابن خزيمة في صحيحه هي متابعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: "حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدي قال: نا أمية بن خالد قال: نا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه به".

دراسة علم الحديث

أولا: الإسناد هذا تفرد مسلسل من محمد بن عمر إلى أسلم، لم يتابعه أحد بهذه الرواية. كما قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن هشام بن سعد إلا أمية بن خالد، ولم نسمعه إلا من محمد بن عمر".^١ قال وكما قال الدارقطني: "تفرد به هشام بن سعد عن زيد عن أبيه، وتنفرد به عنه أمية بن خالد".^٢
ثانيا: تفرد به هشام عن زيد. وهذا التفرد النسبي المنكر لأن هشام صدوق له أوهام وري بالتشيع، كما قال أحمد: ليس بمحكم الحديث. قال يحيى بن معين: "فيه ضعيف". وقال مرة: "هو صالح ليس بمتروك الحديث". قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به". قال أبو زرعة: "شيخ محله الصدق". وقال العجلي: "جائز الحديث، حسن الحديث".^٣ وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود: "هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم".^٤ قال النسائي: "ضعيف".^٥ قال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأسانيد وهو لا يفهم ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم فلما كثر مخالفته الأثبات فيما يروي عن الثقات بطل الاحتجاج به وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير".^٦ قال ابن عدي بعد ذكر عدة من الروايات التي خالف هشام فيها الناس: "ولهشام غير ما ذكرت ومع ضعفه يكتب حديثه".^٧ قال ابن حجر: "صدوق له أوهام ري بالتشيع". ولم أقف من قاله بالتشيع إلا الحافظ

١ قد ذكر ابن حجر في إتحاف المهرة رقم الحديث: ١٠١٣٧. ولم أقف عليه في صحيح ابن خزيمة لعلة من جزء المفقود.

٢ أبو فراس النهدي، قيل: اسمه الربيع بن زياد: مقبول، من الثانية. د. س. «تقريب التهذيب» (٨٣٠٦)

٣ «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار» (٤٠٦/١)

٤ «أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ج للإمام الدارقطني» (٩٦/١)

٥ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٦٢/٩)

٦ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ١٩٩)

٧ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي» (٨/٣٠) ولم أقف عليه في أصل الكتاب.

٨ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ١٠٤)

٩ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٨٩/٣)

١٠ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٤١١/٨)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشذاب

ابن حجر. بعد مررنا أقوال العلماء نجد أن أكثرهم تكلموا فيه وضعفه، وخاصة ابن حبان فسر أسباب الضعف فيه، إلا أبو عبيد الآجري عن أبي داود قال: "أنه من أثبت الناس في زيد"، هذا يدل على أن رويته عن زيد بن أسلم أقوى من الآخرين عند الاختلاف، هذا لا شك فيه، وقد أورد ابن عدي بعض رواياته في الكامل أنه روى عن زيد بن أسلم كذلك فيه خلاف بين الناس. المهم أنه من أثبت الناس في زيد، وهذا يقوي روايته عند الاختلاف، وأقرب إلى قبول. والله أعلم.

ثالثاً: تفرد به عنه أمية بن خالد، هذا التفرد النسبي المحتمل، لأن أمية ثقة، قد وثقه الترمذي. العجلي. وأبو حاتم وأبو زرعة، وابن حبان. فتفرده مقبول صحيح إن شاء الله.

رابعاً: ولهذا الحديث متابعات كثيرة كما ذكرت، ولسند عن (سعيد، عن أبي نضرة، عن النهدي عن عمر)، مقالة، لأن فيه أبا فراس مجهول، قال أبو زرعة: لا أعرفه. وقال الذهبي: أبو فراس النهدي عن عمر لا يعرف. وقال في الديوان: مجهول. وقال ابن حجر: مقبول. وقال البزار: وقد روي عن عمر من وجه آخر غير ثابت، ويروى عن الفضل بن عباس في القصص وليس بالثابت. كأن قول البزار يشير إلى أن هذا الإسناد هو أصح الإسناد في هذا الباب. مع ذلك لا يرفع عن ضعفه. فهذا ضعيف هذا الإسناد. وحكم الشيخ الألباني ضعيف الإسناد في سنن النسائي. وقد حسن الشيخ الأرناؤوط هذا السند حيث قال: إسناده حسن. أبو فراس - وهو النهدي - مخضرم وقد ذكره ابن حبان في الثقات وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. كأنه لم يطالع قول المزي في الكمال، أنه بين اشتباه بين اسم أبي فراس وبين اسم الربيع بن زياد، وأنهما ليس الراوي الواحد كما زعم بعضهم.

رأي الباحث

- ١- تفرد به هشام بن سعد، وهذا التفرد النسبي محتمل مع أن هشام بن سعد متكلم فيه، ولكن هو من أثبت الناس في زيد، وهذا يقوي روايته عند الاختلاف، وأقرب إلى قبول.
- ٢- تفرد به عنه أمية بن خالد. تفرد نسبي مقبول لأن أمية ثقة. وتفرده لا يضر.
- ٣- هذا الإسناد تفرد مسلسل، لا يتابعه أحد إلا في أبي فراس.
- ٤- لمتن الحديث متابعات كثيرة، مع ضعفها يجبر، ويعضد بعضها على بعض فيرتقي السند المطلوب إلى الدرجة المقبول: الحسن لغيره إن شاء الله.

١ «سنن الترمذي ت شاكراً» (١٨٨/٥)

٢ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٧٢)

٣ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٠٣/٢)

٤ «الثقات لابن حبان» (١٢٣/٨)

٥ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٤٢٣/٩)

٦ «المغني في الضعفاء للنهي» (٨٠٢/٢)

٧ «ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين للذهبي» (ص: ٤٦٥)

٨ «تقريب التهذيب» (٨٣٠/٦)

٩ «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار» (٤٠٦/١)

١٠ «سنن أبي داود ت الأرناؤوط» (٥٩٤/٦)

ابن عباس' عن عمر

ثور الشاة من أهل اختصاص بشيخه صحيح

متن الحديث

١٢١- حديث: "سمعت غير واحد من أصحاب النبي منهم: عمر" ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث منصور بن زاذان' عن قتادة' تفرد به هشيم' عنه".

تخريج الحديث

أخرجه الترمذي في جامعه ح ١٨٣ قال: "حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا منصور وهو ابن زاذان، عن قتادة، قال: أخبرنا أبو العالية، عن ابن عباس، قال: سمعت غير واحد من أصحاب النبي ﷺ منهم عمر بن الخطاب، وكان من أحبهم إلي، أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس، وعن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس".

وأخرجه النسائي في "المجتبى" ح ٥٦٢، ومن طريقه النسائي في "الكبرى" ح ٣٦٧، وابن خزيمة في "صحيحه" ح ١٢٧٢، كلهم عن: أحمد بن منيع، بنحوه. وأخرجه مسلم في "صحيحه" ح ٨٢٦، عن: إسماعيل بن سالم الصائغ، وفي "صحيحه" ح ٨٢٦، عن: داود بن رشيد الخوارزمي، واليزار في "مسنده" ح ١٨٥، عن: الحسن بن عرفة العبدي، وأبو يعلى في "مسنده" ح ١٤٧، عن: محمد بن الصباح الدولابي، وزكريا بن يحيى زحمويه، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ح ١٨١١، من طريق: سعيد بن منصور، كلهم عن: "هشيم، أخبرنا منصور، عن قتادة، أنا أبو العالية، عن ابن عباس رضي الله عنه".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الترمذي في جامعه وغيره هي متابعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: "حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا منصور عن قتادة، قال: أخبرنا أبو العالية، عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنه".

دراسة علم الحديث

أولاً: الغرابة من حديث منصور عن قتادة، والحقيقة أن الغرابة لم يقع في هذا الحديث، كما مر في تخريج الحديث، ولمنصور بن زاذان متابعات ثقات كثيرة، كما في صحيحين: عن هشام الدستوائي عنه، وفي صحيح مسلم عن سعيد بن أبي عروبة عنه وعن شعبة بن الحجاج عنه، وفي كتب السنن وكتب المسانيد عن أبان العطار، محمد

١ تقدمت ترجمته في حديث ١١١، وهو صحيح جليل.

٢ هو منصور بن زاذان، بزازي وذال معجمة، الواسطي، أبو المغيرة الثقفي: ثقة ثبت عابد، من السادسة، مات سنة تسع وعشرين على الصحيح. ع. «تقريب التهذيب» (٦٨٩٨).

٣ هو قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري: ثقة ثبت، يقال: ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة. ع. «تقريب التهذيب» (٥٥١٨).

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٧٢، وهو ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والتشابه

بن سليم الراسي، همام بن يحيى بن دينار، الوضاح بن عبد الله اليشكري، فهؤلاء كلهم ثقات ثبت إلا محمد بن سليم صدوق فيه لين. وبهذه المتابعات زالت غرابة هذا الحديث إن شاء الله.

ثانياً: تفرد به هشيم بن بشير عن منصور بن زاذان. وهذا التفرد النسبي، ولكن تفرد مقبول لعدة القرائن: ١ - هو ثقة حافظ، كما وثقه ابن سعد، والعجلي، وأبو حاتم، وغيرهم. ٢ - عدم التدليس هنا، لأنه صرح بالإخبار عن منصور. ٣ - روايته قد أخرج في أصح أحد الكتابين ألا وهو صحيح مسلم. ٤ - أثبت الناس في منصور، كما قال ابن مهدي: "هشيم أعلم الناس بحديث هؤلاء الأربعة، أعلم الناس بحديث منصور بن زاذان، ويونس، وسيار وأثبت الناس في حصين". ٥ - هو ميزان عند اختلاف شعبة أو سفيان، كما قال الحارث ابن سريج: "فقلت لعبد الرحمن بن مهدي: إذا اختلف الثوري وهشيم؟ قال هشيم أثبت فيه، قلت: شعبة وهشيم؟ قال: هشيم حتى يجتمعا - يعني يجتمع سفيان وشعبة في حديث". ٦ - روايته عن ابن عباس صحيح، كما ذكر لشعبة وقلنا قدم صديقك هشيم فقال: "إن حدثكم عن ابن عباس وابن عمر فصدقوه". ٧ - حفظه قوي لا يتغير، كما قال البخاري: "قال لي إبراهيم بن موسى: سمع عتبسة عن ابن المبارك". قال: "من غير الدهر حفظه لم يغير حفظ هشيم". وقال عبد الرحمن بن مهدي: "ما رأيت أحفظ من هشيم، كان هشيم يقوى من الحفظ على شيء لا يقوى عليه غيره". وبهذه القرائن القوية روايته لا إشكال فيها، مقبول عند الأئمة كما قال الترمذي بعد هذا الحديث: "حديث ابن عباس، عن عمر حديث حسن صحيح". وحكم الألباني صحيح أيضاً في سنن النسائي^١. ثالثاً: تدليس قتادة بن دعامة، وقد وصف فيه النسائي وابن حبان بالتدليس، وكذلك الإمام الذهبي، وقد جعله ابن حجر في طبقة الثالث من المدلسين، الذين: "هم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي"^٢. وفي هذا الإسناد قد صرح بالتحديث، فلا إشكال في روايته إن شاء الله.

رأي الباحث

- ١ - الغرابة التي في منصور عن قتادة لم تقع فيه، لأن تابع منصور عدة الثقات، فلا غرابة في هذا الحديث.
- ٢ - تفرد هشيم عن منصور، هذا تفرد نسبي مقبول، لأن له عدة من القرائن تدل على صحة روايته.
- ٣ - تدليس قتادة لا يؤثر فيه، لأنه صرح بالتحديث.
- ٤ - متن الحديث صحيح بدون المتابعات، ومع المتابعات أصح، كما قال الترمذي: حسن صحيح، هذا أعلى درجة الصحة عند الترمذي. والله أعلم.

١ «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٩٢/١٤)

٢ «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٩٢/١٤)

٣ «الرحم والتعديل لأبن أبي حاتم» (١١٥/٩)

٤ «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٩٢/١٤)

٥ «الرحم والتعديل لأبن أبي حاتم» (١١٥/٩)

٦ «الجامع الكبير - سنن الترمذي ت بشار» (٢٥٢/١)

٧ «المجتبى من السنن - السنن الصغرى للنسائي» (٢٧٦/١)

٨ «طبقات المدلسين - تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ١٣)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها القدر والشراب

مسند عمر بن الخطاب ؓ

الشعبي^١ عن عبد الله بن عمر^٢ عنه

تفرد الثقة من أهل اختصاص شيخه صحيح

متن الحديث

١٥٠- حديث: "خطبنا عمر في الخمر... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث أيوب^٣ عن أبي حيان التيمي يحيى بن سعيد^٤ عن الشعبي عن ابن عمر، تفرد به الحارث بن عمير أبو عميرة^٥."

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج الإسناد المذكور بكامله. ولكن وقفت على متابعات صحيحة كثيرة في أيوب عن أبي حيان التيمي في كتب الصحيحين والسنن، والمسانيد كما أخرجه البخاري في صحيحه ح ٧٣٣٧، وفي صحيح ابن حبان ح ٥٣٥٩، ح ٥٣٨٨، وسنن الكبير للبيهقي ح ١٢٥٣٨، من طريق: يحيى بن عبد الملك بن حميد. ومسلم في صحيحه ح ٣٠٣٢، والنسائي في المجتبى ح ٥٥٧٨، والنسائي في الكبرى ح ٥٠٦٨، ح ٦٧٥٢، وأبو داود في سننه ح ٣٦٦٩، وفي مصنف ابن أبي شيبة ح ٢٤٢٢٤، من طريق: إسماعيل ابن علي. والبخاري في صحيحه ح ٤٦١٩، ح ٧٣٣٧، ومسلم في صحيحه ح ٣٠٣٢، ح ٥٣٥٩، ح ٥٣٨٨، والنسائي في المجتبى ح ٥٥٧٩، والنسائي في الكبرى ح ٥٠٦٩، ح ٦٧٥١، والترمذي في جامعه ح ١٨٧٤، وفي صحيح ابن حبان ح ٥٣٥٣، وشرح معاني الآثار ح ٦٤٢٣، ٨٢٨، والدارقطني في سننه ح ٤٦١٤، ح ٤٦٤٤، ح ٤٦٤٥، وسنن الكبير للبيهقي ح ١٢٥٣٨، من طريق: عبد الله بن إدريس الأودي. والبخاري في صحيحه ح ٤٦١٩، ح ٧٣٣٧، ومسلم في صحيحه ح ٣٠٣٢، وفي صحيح ابن حبان ح ٥٣٥٩، ح ٥٣٨٨، وسنن الكبير للبيهقي ح ١٢٥٣٨، من طريق: عيسى بن يونس بن أبي إسحاق. والبخاري في صحيحه ح ٥٥٨١، ح ٥٥٨٨، ومسند الزوارح ١٧٧، وسنن الكبير للبيهقي ح ١٧٤٤٠، ح ١٧٤٤١، من طريق: يحيى القطان. وفي مصنف عبد الرزاق ح ١٧٠٤٩، والبيهقي في الكبير ح ١٧٤٣٩، من طريق: الثوري، كلهم عن أبي حيان، عن الشعبي، عن ابن عمر قال: سمعت عمر (رضي الله عنه) على منبر النبي ﷺ يقول: "أما بعد، أيها الناس إنه نزل تحريم الخمر، وهي من خمسة: من العنب، والتمر، والعسل، والحنطة، والشعير، والخمر ما خامر العقل". اللفظ للبخاري.

١ تقدمت ترجمته في حديث ٨٢، هو ثقة مشهور فقيه فاضل.

٢ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وهو صاحب جليل، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادة، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر.

٣ تقدمت ترجمته في حديث: ١٤٠، هو ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد.

٤ هو يحيى بن سعيد بن حبان، بمهملة وتحتانية، أبو حيان التيمي، الكوفي: ثقة عابد، من السادسة، مات سنة خمس وأربعين. ع. «تقريب التهذيب» (٧٥٥٥)

٥ الصواب: أبو عمير، كما في طبعة التدمرية وكتب التراجم. هو الحارث بن عمير، أبو عمير البصري، نزيل مكة، من الثامنة: وثقه الجمهور وفي أحاديثه مناكير، ضعفه بسببها الأزدي وابن حبان وغيرهما، فلعله تغير حفظه في الآخر؟ خت ٤. «تقريب التهذيب» (١٠٤١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التمر والشراية

وأما متابعات لأبي حيان عن الشعبي كما أخرجه البخاري في صحيحه ح ٥٥٨٩، والكبرى النسائي ح ٦٧٥٣، من: عبد الله بن أبي السفر الهمداني، والكبرى النسائي ح ٦٧٥٤، من: محمد بن قيس الوالي. والنسائي في المجتبى ح ٥٥٧٩، والنسائي في الكبرى ح ٥٠٦٩، ح ٦٧٥١، والدارقطني في سننه ح ٤٦١٤، ح ٤٦٤٥، من طريق: زكريا بن أبي زائدة الوادعي، عن الشعبي به.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية البخاري ومسلم في صحيحهما وغيرهما هي متابعة قاصرة في أيوب عن أبي حيان التيمي لرواية الدارقطني من طريق: "يحيى بن عبد الملك بن حميد وإسماعيل ابن علي وغيرهما عن أبي حيان، عن الشعبي، عن ابن عمر قال: سمعت عمر رضي الله عنه به".

دراسة علّة الحديث

أولاً: الغرابة من حديث أيوب عن أبي حيان. وهذا الغرابة محتمل مقبول لأن أيوب ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد ثم وله متابعات صحيحة كثيرة في الرواية عن أبي حيان، مثل إسماعيل ابن علي وعبد الله بن إدريس الأودي ويحيى القطان وسفيان الثوري وغيرهم، ورواياتهم في كتب الصحيحين، وتفرد مقبول والله أعلم. ثانياً: تفرد به الحارث بن عمير أبو عميرة عن أيوب. هذا تفرد نسبي، لأن لم يتابعه أحد من أصحاب أيوب في رواية هذا الحديث، فهو يتفرد به عن أيوب، وأما الحارث، فقد اختلف الحكم عليه اختلافاً بائناً، منهم من وثقه ومنهم من وضعوه، والذين وثقوه كما قال العجلي: "ثقة كان خياراً صالحاً صاحب سنة". ووثقه ابن معين، وأبو حاتم وأبو زرعة، كان حماد بن زيد يقدم الحارث بن عمير ويثني عليه. قال أبو داود: سمعت أحمد قال: "الحارث بن عمير، من أصحاب أيوب، ثقة ثقة". قال أبو داود: نظر حماد بن زيد إلى الحارث بن عمير، فقال: "هذا من ثقات أصحاب أيوب". قال الدارقطني: "هو ثقة".

والذين ضعفوه كما ذكره ابن حبان في المجرحين: "كان ممن يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات". ثم سرد عدة الحديث الموضوعة. قال الحاكم: "روى عن حميد الطويل وجعفر بن محمد الصادق أحاديث موضوعة والله أعلم". وقال ابن خزيمة: "الحارث كذاب ولا أصل لهذا الحديث (معلقاً بالعرش)". قال الذهبي: "أنا أتعجب

١ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ١٠٣)

٢ «الرجح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٨٣/٣)

٣ «سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم» لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤٤٩هـ) المحقق: د. زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤، عدد الأجزاء:

١ (ص: ٢٣٥)

٤ «سنن أبي داود» (٣٠٧/٣)

٥ «سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه» (ص: ٢٤)

٦ «المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٢٤/١)

٧ «المدخل إلى الصحيح لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع» (المتوفى: ٤٤٠٥هـ)، المحقق: د. ربيع هادي عمير المدخلي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى،

١٤٠٤، عدد الأجزاء: ١ (ص: ١٢٧)

٨ «الضعفاء والمتروكون لابن جوزي» (٢٤٥/١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثور والسراب

كيف خرج له النسائي^١.

وبهذه الأقوال المختلفة فلا يصل إلى الحكم الصحيح للحارث، كما من معلوم أن نتيجة الحق لا يكون بالظن ولا بالاحتمال بل بالدلائل والقرائن، لذا أحاول أن أذكر القاعدة العامة على حكم الحارث، ثم الترجيح بينها بالقرائن المضبوطة مع قصور علمي والله هو الموفق.

التوثيق المجمل والجرح المفسر: حيث ذكرنا أقوال العلماء، نعرف أن أقوال التوثيق كلها مجمل، والجرح كلها مفسر، كما فسر ابن حبان وابن خزيمة، ومن هذه حيثية فالتجريح مقدم على التوثيق.

الذين ضعفوا لهم دلائل: كما ذكر ابن حبان في المجروحين ثلاثة أحاديث (أجر الرابط، والمعلقات بالعرش، بقاء رسول الله ﷺ) وكما قال ابن خزيمة: كذاب ولا أصل لهذا الحديث (معلقات بالعرش). ومن هذه حيثية يقدم تجريجه على التوثيق.

الذين وثقوه هم المتقدمون: كما ذكرنا أننا أن الذين وثقوه هم معاصرون بالحارث، أو بعده قليلا، كما قال الذهبي: وما علمت أحدا من المتقدمين ضعفه قبل أبي حاتم البستي، وأجاد.

احتمال تغير آخر عمره: قال ابن حجر: فلعله تغير حفظه في الآخر^٢. وهذا الاحتمال لم يثبت. لأنني لم أقف أي العالم أو الناقد قال: أنه تغير في آخر عمره، أو اختلط في آخر عمره، وإن كان موجودا، لكان علماء الحديث والنقاد لازم ذكره في كتبهم، لأن هذا من أعمالهم وأماناتهم، وهم لا يتركوا شيئا في حفظ السنة والدفاع عن السنة.

هل ممكن يوجد الحارثان المشتبهان بالاسم، ثم يقع الاختلاف فيه: نعم، يوجد الراوي اسمه أيضا: الحارث بن عمير أبو الجودي، لكن أقدم منه، هو من الطبقة السادسة، روي عن عمر بن عبد العزيز ونافع وغيرهم، وروي عنه شعبة، وهشيم وخلق، فلا مجال في اشتباه بين اسمهما.

هل طرئ عليه حادثة ثم تغير منه شيئا: وهذا الاحتمال أيضا لم يكن، لأن لم يكتب شيئا في التراجم في هذا المجال.

كلام تعجب الإمام الذهبي في رواية النسائي عنه: أنا أتعجب كيف خرج له النسائي! ومن كلامه كأنه يشير إلى تضعيف النسائي الحارث وكيف يروي عنه أيضا.

بعد هذه الخطوات، أنا أرجح على النقاط التالية بالقرائن:

أ- فمن قواعد العام: أن الجرح المفسر يقدم على التوثيق المجمل، هذا معروف صحيح، ولكن أحوال الحارث يحتاج إلى التفصيل: (١) والذين جرحوا الحارث هم الذين يشتهرون بالتساهل في حكم على الرواة، ويتشدد في التجريح مثل ابن حبان. (٢) أقوالهم في اختلاف الحكم على الراوي أخف قوة من الذين وثقوه. (٣) هم أقل عددا من الموثقون به.

ب- وأما دلائلهم تجريجه فنقول: (١) ذكر ابن حبان في المجروحين ثلاثة أحاديث، كما ذكر أننا، أما حديث أجر

١ «المعنى في الضعفاء للذهبي» (١٤٣/١)

٢ «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي» (٥٩٧/٤)

٣ «تقريب التهذيب» (١٠٤١)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشذاب

الرباط، قال الطبراني في الأوسط: لم يرو هذين الحديثين (والحديث الآخر: الصدقة فكاكم من النار) عن حميد إلا الحارث بن عمير، تفرد بهما محمد بن زنبور^١. وهذا يدل على سبب المتفرد المنكر من تلميذه ابن زنبور، ليس من عنده، وابن زنبور مختلف في حكمه. وأما حديث معلقات بالعرش، أيض من رواية ابن زنبور عن الحارث به. وأما حديث بقاء رسول ﷺ، فعن الحسن بن سفيان عن محمود بن غيلان عن أبو أسامة عنه به. قال ابن حبان: وتفقّدت هذا الكلام فوجدت له أصلاً من حديث حماد، عن أيوب، عن عكرمة، أن العباس أو ابن العباس قاله^٢. وهذا يدل على أن حماد بن زيد تابعه في هذه الرواية، ولم يكن تفرداً منكراً. عدد رواية الحارث قريباً من مائة رواية في كتب المسانيد والسنن مع المكرر، ومعظمها صحيح أو حسن أو مقبول، إلا هذه ثلاثة أحاديث، والحقيق لم يكن سبب المنكر منه، ولو أن هذا الروايات المنكرة من سببه، ولكن بنسبة عدد أحاديث الإجمال، هذا نسبة قليل جداً، فمثل هذه النسبة النادرة، فلا يخلو من كل الراوي، لأن عدد الكثير يعفو عن عدد نادر. ولا يكون بسبب القليل تنفى عدد الكثير، هذا ليس من المنطق السالم.

ج- روايته منكراً عن بعض شيوخه فقط، ليس عن كل شيوخه. كما قال الحاكم: روى عن حميد الطويل وجعفر بن محمد الصادق أحاديث موضوعة. وبعد سبر كل الأحاديث، نجد أن كلام الحاكم ليس بمضبط كل أحاديثهما، بل كثيراً من أحاديثهما مقبولين.

د- من المعروف إذا اختلف القول على الراوي، فانظر قول المعاصرين على قول المختلفين وقول المتقدمين على المتأخرين، وقول المعتدلين على قول المفرطين، وقول الأقربين على قول الأجنبيين، وعلى هذا، والذين وثقوه هم المعاصرون المتقدمون المعتدلين منهم العجلي، ابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وحماد ابن زيد، أبو داود، الدارقطني. وأما الذين ضعفوه هم المتأخرون والمتساهلون، هم ابن خزيمة وابن حبان والحاكم، فحكمهم على من قبلهم بالقرن أخف من المتقدمين، ثم أن ابن حبان يشدد في التجريح، كما كان رده الإمام الذهبي عدة المواضع في الميزان^٣. فبهذا القاعدة، قول المتقدمين أصوب القول وأعدل الحكم ألا وهو توثيقه.

هـ- الحارث من ثقات أصحاب أيوب، كما قال أبو داود: سمعت أحمد قال: الحارث، من أصحاب أيوب، ثقة ثقة^٤. قال أبو داود: "نظر حماد بن زيد إلى الحارث بن عمير، فقال: «هذا من ثقات أصحاب أيوب»^٥. فروايته أرجح من روايات الآخرين، فلا ينكر روايته عن شيخه المعروف.

و- وأما قول ابن حجر: لعله تغير آخر عمره، هذا احتمال لا يثبت، وكتب التراجم لم يذكر شيئاً منه، وأما

١ «المعجم الأوسط للطبراني» (٩٠/٨) قال النسائي: ثقة. وقال في موضع آخر: ليس به بأس. وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالمتين عندهم، تركه أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة. وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات وقال: ربما أخطأ. وقال مسلمة بن القاسم: «كلم فيه لأنه روى عن الحارث بن عمير منكر لا أصول لها، وهو ثقة»

٢ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان (٢٢٤/١)

٣ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٤٤١/١، ٢٩٨/٦، السير: ٢٦٧/١٠)

٤ «سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم» لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: د. زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤، عدد الأجزاء:

١ (ص: ٢٣٥)

٥ «سنن أبي داود» (٣٠٧/٣)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التهمة والشبهة

قول الذهبي: أنا أتعجب كيف خرج له النسائي! فقد أخرجه صاحب سنن الأربعة كلهم ولماذا الإمام الذهبي تعجب للنسائي فقط. وقد حكم الشيخ الألباني كل رواياته صحيحة، غير حديث: كشفت الشمس، فحكمه منكر، ولكن نفس شيخه وتلاميذه في حديث ٣٦٠٤، فحكم صحيحا.

الحاصل: أن الراوي الحارث بن عمير من الثقات لا شك فيه، لأن المتقدمين لم يجرحه أحد مع أنهم أعرف روايته، وأعلم بحاله وأدرك من أصوله، حتى بعد وفاة الحارث في عام ١٨٠ هـ تقريبا، والمعاصرون المتقدمون موجود أكثر من خمسين سنة بعده، ولم يجرحه أحد، وهذا يدل على ثقته تماما، ثم الذين جاؤوا من بعدهم أكثر من القرن، مثل ابن خزيمة وابن حبان والحاكم فطلمعوا ما لم يطلع المتقدمون، فجرحوه جرحا شديدا، هذا غير المنطق السليم، لأن أشهر عالمين النقاد في القرن الرابع: ابن عدي والدارقطني أيضا لم يجرحاه، بل وثقه الدارقطني، وهذا يدل على أن النكارة لم يكن من عنده، بل من بعض تلاميذه الذين يرووا عنه بعض روايات منكورة، وينسبوا إليه فيؤثر في رواياته وثقته، وهذا هو أسلم الطريق المنطقي.

ولو نفترض أن عنده عدد نادر جدا من أحاديثه المنكورة، وهذا العدد لا يؤثر في رواياته العامة الصحيحة الكثيرة، فكيف يحكم عليه بالوضع والكذب؟! فلا يجوز مبالغا في الحكم، بل نحكم بحاله الغالب المعظم هذا هو قاعدة الأقرب والأصوب، والله أعلم.

رأي الباحث

١- الغرابة من حديث أيوب عن أبي حيان. نقول: أن هذا عرابة أيوب مقبول، لثقته وثبته، ومع ذلك قد تابع أيوب عدد كثير من الثقات في رواية عن أبي حيان عن الشعبي عن ابن عمر، لذا هذا الحديث صحيح من هذا الجهة.

٢- تفرد به الحارث بن عمير أبو عميرة عن أيوب، كما درسنا، أنه الحارث ثقة، والذين قالوا روايته ضعيف، هذا يعود إلى من روي عنه، وليس من عنده. وخاصة الحارث من ثقات أصحاب أيوب، ورواية عنه من الدرجة العالية، وإذا لم يقبل من روايته عن أيوب، فأية الرواية تقبل؟!.

٣- متن الحديث بسند نفسه صحيح إن شاء الله، ومع المتابعات الصحيحة نور على نور، والله أعلم وأكبر!

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث الرابع: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهو محتمل للاعتضاد
بالمتابعة

عروة بن الزبير^١ عن عائشة عن الصديق

تفرد ثلثة وخبراية الصدوق بالمتابعات محتمل

متن الحديث

٥٩ - حديث: "أن أبا بكر لما حضرته الوفاة قال لها: "اغسلي ثوبي هذان..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث برد بن سنان عن الزهري عن عروة تفرد به يحيى بن حمزة عنه".

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج هذا الإسناد. ولكن وقفت على المتابعات الكثيرة في برد بن سنان عن الزهري فيما أخرجه النسائي في المجتبى ح ١/٨٩٦، والنسائي في الكبرى ح ٢٠٣٥، ومسنند أحمد ح ٢٦٥٨٩، وفي مصنف عبد الرزاق ح ٦١٧١، من طريق من طريق معمر عن الزهري، به.

وله المتابعات الصحيحة الكثيرة في الزهري عن عروة فيما أخرجه البخاري في صحيحه ح ١٢٦٤، ح ١٢٧٣، ح ١٣٨٧، ح ١٢٧٢، ح ١٢٧١، ومسلم في صحيحه ح ٩٤١، النسائي في المجتبى ح ٢/٨٩٧، النسائي في الكبرى ح ٢٠٣٦، ح ٢٠٣٧، ح ٧٠٧٨، وأبو داود في سننه ح ٣١٥١، والترمذي في جامعه ح ٩٩٦، وابن ماجه في سننه ح ١٤٦٩، ومسنند أحمد ح ٢٤٧٥٦، ح ٢٥٥٠٩، ح ٢٥٩٦٠، ح ٢٤٨٢٣، ح ٢٦٣١٩، ح ٢٦٤٣٥، ح ٢٦٤٤٠، مالك وهو في الموطأ ح ٧٥٨/٢٥٣، وفي مصنف عبد الرزاق ح ٦١٧٢، ومسنند الطيالسي ح ١٥٥٦، وابن أبي شيبة ح ١١٩٥٦، ح ١٢١٢٨، ح ١١١٦٠، ح ١١١٥٥، ومسنند البزار ح ٤٠/١٣، ومسنند أبي يعلى ح ٤٤٠٢، ح ٤٨٢٨، ح ٤٤٥١، ح ١٥٠٧، ح ٤٤٩٥، وشرح معاني الآثار ح ٢٩٣٨، والطبراني في الكبير ح ٤٠، والطبراني في الأوسط ح ٨٥٠٥، ح ٨٣٧٣، ح ٧٥٨٤، ابن حبان في صحيحه ح ٣٠٣٧، ح ٦٦٢٩، وفي مستدرک الحاكم ح ٤٤٤٠، وسنن الكبير للبيهقي ح ٦٧٨١، ح ٦٧٨٢، ح ٧٠١٢، ح ٧١٣٧، كلهم عن هشام بن عروة، وفي صحيح ابن حبان ح ٣٠٣٦، وفي مشكل الآثار للطحاوي ح ٩٨٠، من طريق مجاهد بن وردان المدني، ومسنند أحمد ح ٢٦٩١٧، من طريق مكحول بن أبي مسلم، كلهم من طريق: "عروة عن عائشة رضي الله عنها، أن أبا بكر رضي الله عنه قال لها: في أي يوم مات رسول الله ﷺ؟ فقالت: "في يوم الاثنين"، فقال: ما شاء الله إني لأرجو فيما بيني وبين الليل، قال: ففيم كفنتموه؟ قالت: "في ثلاثة أثواب بيض سحولية يمانية، ليس فيها قميص، ولا عمامة"، وقال أبو بكر: انظري ثوبي هذا فيه ردع زعفران، أو مشق، فاغسله، واجعلي

١ تقدمت ترجمته في حديث ١، هو ثقة فقيه مشهور

٢ هو برد ابن سنان أبو العلاء الدمشقي نزيل البصرة مولى قريش صدوق رمي بالقدر من الخامسة بخ ٤ «تقريب التهذيب» (٦٥٣)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ١٢، متفق على جلالته وإتقانه وثبه

٤ هو يحيى ابن حمزة ابن واقد الحضرمي أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي ثقة رمي بالقدر من الثامنة مات سنة ثلاث وثمانين على الصحيح

وله ثمانون سنة ع «تقريب التهذيب» (٧٥٣٦)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها القدر والشراب

معه ثوبين آخرين، فقالت عائشة: "يا أبت هو خلق"، قال: إن الحي أحق بالجديد، وإنما هو للمهلة، وكان عبد الله بن أبي بكر أعطاهم حلة حبرة فأدرج فيها رسول الله ﷺ، ثم استخرجوه منها، فكفن في ثلاثة أثواب بيض، قال: فأخذ عبد الله الحلة، فقال: لأكفنن نفسي في شيء مس جلد النبي ﷺ، ثم قال بعد ذلك: والله لا أكفن نفسي في شيء منعه الله عز وجل نبيه ﷺ أن يكفن فيه، فمات ليلة الثلاثاء، ودفن ليلاً وماتت عائشة، فدفنها عبد الله بن الزبير ليلاً". اللفظ لأحمد.

وله المتابعات الصحيحة في عروة عن عائشة فيما أخرجه مسلم في صحيحه ح ٩٤١، وسنن الكبير للبيهقي ح ٦٧٧٦، ومسند أحمد ح ٢٥٢٦٤، من طريق أبو سلمة بن عبد الرحمن، ومالك في الموطأ ح ٧٦٠/٢٥٥، عن ح يحيى بن سعيد الأنصاري، ومسند الطيالسي ح ١٥٢٩، من طريق سمية البصرية، وفي مصنف ابن أبي شيبة ح ١١١٦١، من طريق ابن أبي مليكة، وفي مصنف عبد الرزاق ح ٦١٧٦، من طريق أبو بكر الصديق، ومسند الطيالسي ح ١٥٢٩، والطبراني في الأوسط ح ١٩٩٠، من طريق القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وح ١٣٨٨، من طريق الزبير بن العوام، كلهم عن عائشة،

إسناد هذا صحيح على شرط مسلم، حماد بن سلمة من رجاله، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين، وقال الذهبي بعد ذكر حديث الحاكم: على شرط البخاري ومسلم. وقال حكم حسين بعد ذكر حديث أبي يعلى: إسناده صحيح.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية البخاري ومسلم وغيرهما هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني في معمر عن الزهري عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها.

دراسة علمية الحديث

أولاً: الغرابة من حديث برد عن الزهري، هذه الغرابة محتمل، لأن سنان صدوق وري القدر، قال الإمام أحمد: صالح الحديث. قال يحيى بن معين: "برد أبو العلاء ثقة". قال أبو حاتم: "كان صدوقاً وكان قدرياً". قال أبو زرعة: "لا بأس به". وذكر ابن حبان في ثقاته. وذكر الذهبي في المغني وقال: "وثقه ابن معين وغيره وضعفه ابن المديني وقال ابو داود السجستاني كان يرى القدر".^١ لعل أقرب الكلام عليه هو قول ابن حجر: "صدوق ري بالقدر". وأما ري بالقدر، فلا بأس هنا لأن هذا الحديث لم يتعلق شيئاً من القدر، والله أعلم. ثم تابعه هشام بن عروة وغيره من الروايات المشهورة في كتب الصحيحين والسنن والمسانيد، وبهذا غرابته لا يؤثر إن شاء الله.

ثانياً: تفرد به يحيى بن حمزة عنه. هذا التفرد النسبي محتمل مقبول لأن يحيى بن حمزة ثقة، فلا بأس به مع الحديث مشهور جداً في بطون السنن والمسانيد.

رأي الباحث

١= الغرابة من حديث برد عن الزهري عن عروة، هذه الغرابة محتمل، لأن سنان صدوق، مع المتابعات الصحيحة

١ «الجرح والمعدل لأبن أبي حاتم» (٤٢٢/٢)

٢ «النفقات لابن حبان» (١١٤/٦)

٣ «المعني في الضعفاء» (١٠١/١)

فلا بأس به.

٢- تفرد به يحيى عنه. هذا التفرد النسبي محتمل مقبول لأن يحيى بن حمزة ثقة، فلا إشكال فيه.

٣- متن الحديث صحيح لشهرة المتابعات الصحيحة، ويكون حسن لصدوق برد صدوق الحديث، والله أعلم.

الصبي بن معبد^١ عن عمر بن الخطاب^٢

تفرد الثقات مع اعتقاد المتابعات صحيح

متن الحديث

١٠٧- حديث: "أنه كان نصرانياً... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث مجاهد بن جبر^٣ عن أبي وائل^٤، تفرد به الحسن بن مسلم بن يناب^٥ عنه وتفرد به ابن جريج^٦ عن الحسن، وأغرب في آخره بذكر مسروق وأنه كان يختلف معه إلى الصبي، وهو صحيح عنه".

تخريج الحديث

أخرجه النسائي في سننه ح ٢٧٢١، النسائي في الكبرى ح ٣٦٨٧، والدارقطني في علله (١٦٥٨) قال: "أخبرنا عمران بن يزيد، قال: أنبأنا شعيب يعني ابن إسحق، قال: أنبأنا ابن جريج، ح وأخبرني إبراهيم بن الحسن، قال: حدثنا حجاج، قال: قال ابن جريج، أخبرني حسن بن مسلم، عن مجاهد وغيره، عن رجل من أهل العراق، يقال له: شقيق بن سلمة أبو وائل أن رجلاً من بني تغلب يقال له: الصبي بن معبد وكان نصرانياً فأسلم فأقبل في أول ما حج، فلبى بحج وعمره جميعاً، فهو كذلك يلبي بهما جميعاً، فرأى على سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان، فقال أحدهما: لأنت أضل من جملك، هذا فقال الصبي: فلم يزل في نفسي حتى لقيت عمر بن الخطاب فذكرت ذلك له فقال: هديت لسنة نبيك ﷺ قال شقيق: وكنت أختلف أنا ومسروق بن الأجدع إلى الصبي بن معبد، نستذكره فلقد اختلفنا إليه مراراً، أنا ومسروق بن الأجدع". حكم الألباني صحيحاً.

ولهذا الإسناد المتابعات الصحيحة الكثيرة، كما قال الدارقطني: "ورواه عن أبي وائل منصور بن المعتمر، وسليمان الأعمش، والحكم بن عتيبة، وحماد بن أبي سليمان، وحبيب بن أبي ثابت، وعمرو بن مرة، ومغيرة، وسلمة بن كهيل، وحبيب بن حسان، وسيار، وثوير بن أبي فاختة، ويزيد بن أبي زياد، وعاصم بن أبي النجود، ومجاهد بن

١ هو صبي، بالتصغير، ابن معبد الصليبي، بالمشاة والمعجمة وكسر اللام: ثقة، مخضرم، نزل الكوفة، من الثانية. د س ق.

٢ هو مجاهد بن جبر يأسكان الموحدة مولى السائب بن أبي السائب أبو الحجاج المكي المقرئ الإمام المفسر عن ابن عباس وقرأ عليه قال مجاهد عرضت عليه ثلاثين مرة وأم سلمة وأبي هريرة وجابر وعن عائشة في (خ م) قال شعبة والقطان وابن معين وأبو حاتم الرازي لم يسمع منها لكن قد صرح مجاهد في بعض رواياته بسماعه منها وعنه عكرمة وعطاء وقتادة والحكم بن عتيبة وأيوب وخلق وثقة ابن معين وأبو زرعة قال ابن حبان مات بمكة سنة اثنتين أو ثلاث ومائة وهو ساجد ومولده سنة إحدى وعشرين، «خلاصة تهذيب التهذيب الكمال (ص: ٣٦٩)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ١٠٦، مخضرم ثقة.

٤ هو الحسن بن مسلم بن يناب، بفتح التحتية وتشديد النون وآخره قاف، المكي: ثقة، من الخامسة، ومات قديماً بعد المئة بقليل. خ م د س ق. «تقريب التهذيب» (١٢٨٦)

٥ تقدمت ترجمته في حديث ١٠١، هو ثقة.

٦ حاشية «المجيب من السنن - السنن الصغرى للنسائي» (١٤٧/٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثور والشرابة

جبر أبو الحجاج^١. وقال أيضا: "وهو حديث صحيح، وأحسنها إسنادا حديث منصور، والأعمش، عن أبي وائل، عن الصبي، عن عمر^٢. كما أخرجه الطيالسي في "ح ٥٨، وأحمد في "مسنده ح ٢٥٤، وابن ماجه في "سننه ح ٢٩٧٠، والطحاوي في "شرح معاني الآثار ح ٣٦٧٥، ح ٣٦٨١، ح ٣٦٨٢، ح ٣٦٨٣، والطبراني في "الأوسط ح ١٧٢٥، والبيهقي في "سننه الكبير ح ٨٧٧٤، من طريق: ح الأعمش. والطيالسي في "مسنده ح ٥٨، ومسند أحمد ح ٢٥٦، وأبو داود في "سننه ح ١٧٩٨، ح ١٧٩٩، والنسائي في "المجتبى ح ٢٧١٩، والنسائي في "الكبرى ح ٣٦٨٥، ح ٣٦٨٦، وابن خزيمة ح ٣٠٦٩، وشرح معاني الآثار ح ٣٦٧٥، ح ٣٦٧٦، والبيهقي في "سننه الكبير ح ٨٧٨٣، من طريق: منصور بن المعتمر، كليهما: "عن أبي وائل، عن صبي به". هذا الإسناد صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الصبي بن معبد، فقد روى له أصحاب السنن غير الترمذي، وهو ثقة.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية النسائي في سننه ح ٢٧٢١ هي متابعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: "أخبرنا عمران بن يزيد، قال: أنبأنا شعيب بن إسحق، قال: أنبأنا ابن جريج، ح وأخبرني إبراهيم بن الحسن، قال: حدثنا حجاج، قال: قال ابن جريج، أخبرني حسن بن مسلم، عن مجاهد وغيره، عن رجل من أهل العراق، يقال له: شقيق بن سلمة أبو وائل عن الصبي بن معبد عن عمر^٣ به".

دراسة علّة الحديث

أولا: الغرابة من حديث مجاهد عن أبي وائل، لأنه مجاهد لم يرو عن أبي وائل، ولا علاقة الرواية بينهما إلا هذا الحديث المتفرد الغريب، ولكن مجاهد من ثقات معروف، وقد تابعه ثقات في رواية عن أبي وائل، هذه الغرابة محتمل، كما قال الدارقطني: وهو صحيح عنه^٤.

ثانيا: تفرد به الحسن عن مجاهد هذا تفرد نسبي، لأنه لا يتابعه أحد في رواية هذا الحديث عن مجاهد، والحسن ثقة، قد وثقه ابن معين، وابن سعد، وأبو حاتم وأبو زرعة^٥. وذكره ابن حبان في ثقاته^٦. وتفرده محتمل ومقبول.

ثالثا: تفرد به ابن جريج عن الحسن، وتفرده كذلك نسبي، وعبد الملك بن عبد العزيز ثقة، قد مر دراسته، هو ثقة، وقد وثقه غير واحد من العلماء، كإبن سعد، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن حبان. إلا أن ابن جريج مدلس، وقال ابن حجر: "فقيه الحجاز مشهور بالعلم والثبوت كثير الحديث وصفه النسائي وغيره بالتدليس قال الدارقطني شر التدليس تدليس بن جريج فإنه قبيح التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح^٧". ولكن هو صرح بالإخبار في هذا الإسناد، ويزيل إشكال في هذه الرواية. والله أعلم.

رابعا: وقال الدارقطني: وأغرب في آخره بذكر مسروق وأنه كان يختلف معه إلى الصبي، كما قال في متن الحديث،

١ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (١٦٤/٢)

٢ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (١٦٦/٢)

٣ «أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ج للدارقطني» للمقدسي، ط العلمية (١١٣/١)

٤ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٣٦/٣)

٥ «الفتاوى لابن حبان» (١٦٧/٦)

٦ «طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ٤١)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والشرابة

وهذا لم يكن غريبا، لأن جاءت عدة الروايات من عبدة بن أبي لبابة عن أبي وائل قال: "كثيرا ما ذهبت أنا ومسروق إلى الصبي نسأله عنه". وهو صحيح عنه كما قال الدارقطني، والله أعلم.

رأي الباحث

١- الغرابة من حديث مجاهد عن أبي وائل، لأنه مجاهد لم يرو عن أبي وائل إلا هذا الحديث المتفرد الغريب، ومجاهد ثقة مشهور، لعل هذا التفرد محتمل مع المتابعات.

٢- تفرد به الحسن بن مسلم بن يناق عن مجاهد، هذا تفرد نسبي، هو ثقة وتفرد محتمل ومقبول.

٣- تفرد به ابن جريج عن الحسن، هو ثقة أيضا، إلا أن ابن جريج يدلّس، ولكن هو صرح هنا بالإخبار، فلا ضرار في تدليسه.

٤- متن الحديث بتفرد الثقة مع اعتضاد المتابعات الصحيحة له محتمل مقبول صحيح إن شاء الله.

طارق بن شهاب^١ عن عمر بن الخطاب^٢

تفرد الثقات مع المتابعات صحيح

متن الحديث

١٠٩- حديث: "أن رجلا من اليهود قال لعمر لو علينا انزلت... الحديث.

قال الإمام الدارقطني^٣:

"قال ابن صاعد^٤ لا أعلم حدث به عن مسعر^٥ غير سفيان بن عيينة^٦. وما سمعناه إلا من عبد الجبار بن العلاء^٧ عنه".

تخريج الحديث

أخرجه الفاكهي في أخبار مكة ح ٢٧٥٢ قال: "حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال: ثنا سفيان، عن مسعر، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: إن رجلا من اليهود قال لعمر بن الخطاب (رضي الله عنه): لو علينا أنزلت: {اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي} [المائدة: ٣] الآية، لا تحذناه عيدا. فقال عمر (رضي الله عنه): "إني لأعلم

١ «مسند الحميدي» (١/١٥٦) و«مسند الإمام أحمد بن حنبل مخرجا» (١/٣٠٤) «سنن ابن ماجه ت الأرناؤوط (٤/١٩٠) وغيرها.

٢ (ع) هو طارق بن شهاب الأحمسي كوفي مخضرم وله رؤية قاله أبو داود وعن أبي بكر وعمر وعلي وابن مسعود وأبي موسى وعنه قيس بن مسلم وعلقمة بن مرثد وثقه ابن معين قال خليفة مات سنة ٨٢ وقال محمد بن نمير سنة أربع (ع ع أ) طارق بن عبد الله المحاربي صحابي له أحاديث وعنه ربيع بن حراش وجامع بن شداد «خلاصة تهذيب التهذيب الكمال (ص: ١٧٨)

٣ هو أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد مولى بني هاشم ثقة إمام يفوق في الحفاظ أهل زمانه ارتحل إلى مصر والشام والحجاز والعراق منهم من يقدمه في الحفاظ على أقرانه منهم أبو الحسن الدارقطني الحافظ ومات ابن صاعد سنة ثمان عشرة وثلاثمائة. «الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٢/٦١١)

٤ هو مسعر بن كدام، بكسر أوله وتخفيف ثانيه، ابن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي: ثقة ثبت فاضل، من السابعة، مات سنة ثلاث - أو خمس - وخمسين. ع. «تقريب التهذيب» (٥/٦٦٠)

٥ تقدمت ترجمته في حديث ٥٨، هو ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخرة وكان ربما دلّس لكن عن الثقات.

٦ (م ت س) هو عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار الأنصاري مولاهم المقرئ العطار عن أبيه ومروان بن محمد وعنه (م ت س) ووثقه قال السراج مات سنة ثمان وأربعين ومائتين. «خلاصة تهذيب التهذيب الكمال (ص: ٢٢١) قال ابن حجر: لا بأس به. «تقريب التهذيب» (٣/٣٧٤)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثور والشاة

أي يوم نزلت، نزلت بعرفة في يوم الجمعة".

الآجري في الشريعة (٥٥٥/٢) والالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة ح ١٦٠٠ من طريق ابن صاعد عن عبد الجبار بن العلاء العطار بمثله.

ولهذا الإسناد متابعات صحيحة كثيرة في عبد الجبار بن العلاء عن ابن عيينة، كما وأخرجه البخاري في "صحيحه" ح ٧٢٦٨، والترمذي في "جامعه" ح ٣٠٤٣، والحميدي في "مسند" ح ٣١، كلهم عن الحميدي عن سفيان عن مسعر ابن كدام وغيره عن قيس به.

وله متابعات صحيحة في مسعر عن قيس كما البخاري في "صحيحه" ح ٤٦٠٦، ومسلم في "صحيحه" ح ٣٠١٧، وأحمد في "مسند" ح ٢٧٨، من طريق سفيان الثوري. ومسلم في "صحيحه" ح ٣٠١٧، وابن حبان في "صحيحه" ح ١٨٥، والنسائي في "المجتبى" ح ٣٠٠٢، والنسائي في "الكبرى" ح ٣٩٨٣، ح ١١٠٧٢، والبيهقي في "سننه الكبير" ح ٩٥٧٤، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" ح ٢٤٩٩، من طريق: إدريس بن يزيد الزعافري عن أبيه. والبخاري في "صحيحه" ح ٤٥، ومسلم في "صحيحه" ح ٣٠١٧، والنسائي في "المجتبى" ح ٥٠٢٧، والبيهقي في "سننه الكبير" ح ٥٧٠٤، ح ٩٥٧٣، وأحمد في "مسند" ح ١٩٣، من طريق: أبو العميس عتبة بن عبد الله بن عتبة المسعودي، كلهم (مسعر، سفيان الثوري، إدريس، وأبو عتبة) عن قيس، عن طارق بن شهاب بنحوه.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الفاكهي في أخبار مكة ح ٢٧٥٢ هي متابعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: "حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال: ثنا ابن عيينة، عن مسعر، عن قيس عن طارق قال: إن رجلا من اليهود قال لعمر (ﷺ)".

دراسة علم الحديث

أولا: تفرد عبد الجبار عن سفيان عن مسعر به. في التحقيق هذا الإسناد لم يكن تفرد عبد الجبار به، كما مر في التخريج، وقد تابعه الحميدي في صحيح البخاري، وابن أبي عمر في جامع الترمذي، والحميدي في مسنده، وخاصة الحميدي من أثبت الناس في ابن عيينة، كما قال أبو حاتم: أثبت الناس في ابن عيينة الحميدي وهو رئيس أصحاب ابن عيينة. هذه المتابعة القوية، مع أن عبد الجبار من رجال مسلم، وقد وثقه النسائي والعجلي وابن حبان والذهبي، وبهذا زال إشكال تفرد عبد الجبار في هذا الإسناد.

ثانيا: تفرد ابن عيينة عن مسعر بن كدام، تفرد ثقة محتمل محفوظ، لا يضره لإمامة ومكانة ابن عيينة في الحديث، والذي تفرد عنه هو مسعر، هو أيضا ثقة ثبت فاضل وكان هشام بن عروة يقول: ما رأيت بالكوفة مثله. وقال

١ هو عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحميدي، المكي، أبو بكر: ثقة حافظ فقيه، أجل أصحاب ابن عيينة، من العاشرة، مات بمكة سنة تسع عشرة، وقيل: بعدها، قال الحاكم: كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعلنه إلى غيره. خ م د ت س ق. «تقريب التهذيب» (٣٣٢٠)

٢ هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، نزيل مكة، ويقال: إن أبا عمر كنية يحيى: صدوق، صنف "المسند"، وكان لازم ابن عيينة، لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين. م ت س ق. «تقريب التهذيب» (٦٣٩١)

٣ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٥٧/٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشهاب

ابن عيينة: ما رأيت أفضل من مسعر. وقال يحيى بن سعيد: ما رأيت مثل مسعر. وكان ابن عيينة يحدث عن مسعر، ويقول: كان مسعر من معادن الصدق. وكان ميزانا بين اختلاف شعبة وسفيان^١. وغيرها من الأقوال. وبهذا المكانة والفضيلة، فلا أحد أن يشكل في روايته ولو من تفرده، ولا سيما هذا الحديث قد روي أصحاب أصح الكتابين، البخاري ومسلم. فتفرده محتمل مقبول صحيح.

رأي الباحث

١= تفرّد عبد الجبار عن سفيان عن مسعر به. في التحقيق هذا الإسناد لم يتفرّد عبد الجبار به، بل تابعه الثقات كما مر في التخرّيج.

٢= تفرّد ابن عيينة عن مسعر بن كدام، هذا تفرّد ثقة محتمل محفوظ، لا يضره لإمامة ومكانته في الحديث.

٣= المتن يكون صحيحاً مشهوراً، مع المتابعات الصحيحة يزيد في قوته وصحته، إن شاء الله. والله أعلم.

طارق بن شهاب^٢ عن عمر بن الخطاب^٣

تشرّد الثقات بين الثقات للصحيح صحيح

متن الحديث

١١٠- حديث: "قال عمر سمعت رسول الله وهو يخاطب فأخبرنا بأهل الجنة..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرّد به أبو حمزة السكري^٤ عن رقية^٥ عن قيس بن مسلم^٦ عنه".

تخرّيج الحديث

أخرجه الطبراني في مسند «رقية بن مصقلة» قال: "عن علي بن سعيد الرازي، عن محمد بن علي المروزي، عن إسحاق بن حمزة المروزي، عن عيسى بن موسى الغنجار، عن أبي حمزة محمد بن ميمون السكري، عن رقية، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: سمعت عمر يقول: قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً، فأخبرنا عن بدء الخلق"^٧...

١ «شرح علل الترمذي» (٤٤٧/١)

٢ تقدمت ترجمته في حديث ١٠٩، وهو مخضرم ثقة وله رؤية.

٣ (ع) هو محمد بن ميمون المروزي أبو حمزة السكري سمي بذلك لحلاوة كلامه قاله عباس بن محمد عن زياد بن علاقة وعاصم بن بهدلة وطائفة وعنه ابن المبارك والفضل بن موسى ونعيم بن حماد وخلق وثقه أحمد وابن معين والنسائي قال ذهب بصره في آخر عمره فمن كتب عنه قبل ذلك فهو جيد قال أبو حمزة ما شيعت منذ ثلاثين سنة مات سبع وستين ومائة أو ثمان «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ٣٦١) وقال ابن حجر: ثقة فاضل، من السابعة «تقريب التهذيب» (٦٣٤٨)

٤ هو رقية، بقاف وموحدة مفتوحين، ابن مصقلة العبدي، الكوفي، أبو عبد الله: ثقة مأمون وكان يمزح، من السادسة، مات سنة تسع وعشرين. خ م د ت س فق. «تقريب التهذيب» (١٩٥٤)

٥ هو قيس بن مسلم الجدلي، بفتح الجيم، أبو عمرو الكوفي: ثقة رعي بالإرجاء، من السادسة، مات سنة عشرين. ع. «تقريب التهذيب» (٥٥٩١)

٦ «تعليل التعليق على صحيح البخاري» (٣/ ٤٨٧) لم أقف على هذه الرواية في أصل الكتاب.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها النضر والشهاب

وأخرجه الحافظ ابن منده في أماليه، الجزء الخامس عشر من طريق: "عيسى بن موسى، عن أبي حمزة عن رقية بن مصقلة به". قال ابن منده: "هذا حديث صحيح غريب تفرد به عيسى بن موسى".

أخرجه أبو نعيم في المستخرج من طريق النضر بن سلمة شاذان وعلي كلاهما عن أبي حمزة السكري عن رقية به. لكن النضر مذكور بسرقة الحديث^٢.

وله متابعات في أبي حمزة عن رقية كما أخرجه الإمام البخاري في صحيحه تعليقا ح ٣١٩٢ قال: "وروى عيسى، عن رقية، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: سمعت عمر (هـ) يقول: قام فينا النبي ﷺ مقاما، فأخبرنا عن بدء الخلق، حتى دخل أهل الجنة منازلهم، وأهل النار منازلهم، حفظ ذلك من حفظه، ونسبه من نسبه".

قال ابن حجر في تغليق التعليق: "قال أبو مسعود في الأطراف كذا قال البخاري وإنما رواه عيسى عن أبي حمزة عن رقية فيجوز أن يكون السهو من غير البخاري ثم رأيت عن أبي العباس الطري أن جعل الحذف فيه من غير البخاري فقال إنه في رواية حماد بن شاکر بإثبات أبي حمزة".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الطبراني وغيره في «مسند رقية بن مصقلة» هي متابعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: "عن علي بن سعيد الرازي، عن محمد بن علي المروزي، عن إسحاق بن حمزة المروزي، عن عيسى بن موسى الغنجاري، عن أبي حمزة محمد بن ميمون السكري، عن رقية، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: سمعت عمر (هـ) به".

دراسة علمية الحديث

الأول: تفرد به أبو حمزة عن رقية عن قيس عنه. تفرد نسبي محتمل صحيح لأن له متابعة عيسى في صحيح البخاري، ثم أبو حمزة ثقة فاضل من رجال البخاري، وقد أخرج البخاري من روايته في صحيحه ٢٧ مرة. فتفرد به محتمل مقبول صحيح، ورواية هذا الإسناد كلهم من الثقات الأثبات.

الثاني: في الأصل: أن أبا حمزة في رواية البخاري، إلا أن راوي هذه الرواية سقطه، كما قال أبو مسعود في تغليق التعليق.

الثالث: إن البخاري لم يخرج هذا الحديث في الأصول، بل في تعليقاته، لأن البخاري لم يدرك عيسى، لأن وفاة

١ «تغليق التعليق على صحيح البخاري» (٣/ ٤٨٨) لم أقف على هذه الرواية في أصل الكتاب.

٢ هو علي بن الحسن بن شقيق، أبو عبد الرحمن المروزي: ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة خمس عشرة، وقيل قبل ذلك. ع. «تقريب التهذيب» (٤٧٠٦)

٣ «تغليق التعليق على صحيح البخاري» (٣/ ٤٨٨) لم أقف على هذه الرواية في أصل الكتاب.

٤ هو عيسى بن موسى البخاري، أبو أحمد الأزرق، لقبه غنجار، بضم المعجمة وسكون النون بعدها جيم: صدوق ربما أخطأ، وربما دلس، مكث من التحديث عن المتروكين، من الثامنة، مات سنة سبع وثمانين. ح. ق. «تقريب التهذيب» (٥٣٣١)

٥ «تغليق التعليق على صحيح البخاري» لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المعروف: ٨٨٥٢هـ)، المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى القرقي، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥، عدد الأجزاء:

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشذاب

عيسى في ١٨٦هـ ومولد البخاري في ١٩٤هـ، إنما روى عن أصحابه، ومن المعلوم أن تعليقات البخاري ليس على درجة الأصول، وهذا يحتاج إلى رجوع كتاب ابن حجر في تغليق التعليق. وقد وصل ابن حجر هذا الإسناد من الطرق الأخرى، وإزالة الانقطاع.

أما رواية المتابعات: فيه اختلاف الحكم على عيسى بن موسى، وتدليسه، قال ابن حبان: "ربما خالف اعتبرت حديثه بحديث الثقات وروايته عن الأثبات مع رواية الثقات فلم أر فيما يروي عن المتقنين شيئاً يوجب تركه إذا بين السماع في خبره لأنه كان يدلس عن الثقات ما سمع من الضعفاء عنهم وترك الاحتجاج بما يروي عن الثقات إذا بين السماع عنهم وأما ما روى عن المجاهيل والضعفاء والمتروكين فإن تلك الأخبار كلها تلزق بأولئك دونه لا يجوز الاحتجاج بشيء منها". وقال الحاكم: "شيخ في نفسه ثقة مقبول، قد احتج به محمد بن إسماعيل البخاري في الجامع الصحيح غير أنه يحدث عن أكثر من مائة شيخ من المجاهولين لا يعرفون بأحاديث مناكير". وقال ابن حجر في طبقات المدلسين: "صدوق لكنه مشهور بالتدليس عن الثقات ما حمله عن الضعفاء والمجهولين، وربما توهم طالب هذا العلم أنه يجرح فيه وليس كذلك".^١ ومن هذه الأقوال تبين لنا أن عيسى إذا روى عن الثقات فحديثه مستقيم، مثل هذا الحديث، وإلى هنا رفع كل الإشكال في هذا الإسناد، وهو منفرد صحيح. إن شاء الله.

رأي الباحث

- ١ = تفرد أبو حمزة هذا الإسناد تفرد مطلقاً، ولكن هو ثقة فاضل، تفردته محتمل للقبول.
- ٢ = إن البخاري لم يخرج هذا الحديث في الأصول، بل في تعليقاته، وقد وصل ابن حجر في الطرق الأخرى.
- ٣ = اختلاف الحكم على عيسى بن موسى، وتدليسه، وقول الراجح أنه مقبول روايته لأنه من رجال البخاري.
- ٤ = متن هذا الحديث مع سلامة الإسناد مقبول صحيح إن شاء الله. والله أعلم به.

ابن عباس^٢ عن عمر^٣

تشرّد الصدوق بـمـتـابـعـات محتمل صحيح

متن الحديث

١٢٠ - حديث: "رأيت عمر يلبى بالمزدلفة..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

١ «الثقات لابن حبان (٤٩٢/٨)

٢ «معرفة علوم الحديث للحاكم» (ص: ١٠٦)

٣ «طبقات المدلسين» = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ٥١)

٤ تقدمت ترجمته في حديث ١١١، وهو صحابي جليل.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التشبه والشبابة

"تفرد به عبد العزيز الدراوردي عن زيد عن عطاء عنه".

تخريج الحديث

لم نقف على إسناد هذا بكامله ولكن وقفت له متابعة كما أخرج في الكبرى البيهقي ح ٩٤٤٦ قال: "أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن شيبان الرمي، ثنا سفيان بن عيينة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، قال: سمعت عمر (رضي الله عنه) يهل بالمزدلفة، فقلت له: "يا أمير المؤمنين فيم الإهلال؟ قال: وهل قضينا نسكنا؟"

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية البيهقي في السنن الكبرى ح ٩٤٤٦ هي متابعة عبد العزيز عن زيد لرواية الدارقطني حيث قال: "أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن شيبان الرمي ثنا سفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، قال: سمعت عمر (رضي الله عنه) به".

دراسة علّة الحديث

أولاً: تفرد به عبد العزيز الدراوردي عن زيد عن عطاء عنه. هذا التفرد النسبي محتمل، لأن رواية الإسناد كلهم ثقات حفاظ، وغير عبد العزيز، وهو صدوق، ولكن تابعه ابن عيينة في هذا الإسناد، ويعضد روايته إلى مرتبة القبول، إن شاء الله.

ثانياً: تدليس ابن عيينة، فلا يضر هذا الإسناد، لأنه لا يدلّس إلا عن الثقة، ثم لإمامته في الحديث كما قال ابن حجر: "من احتمل الاثمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالخوري أو كان لا يدلّس إلا عن ثقة كابن عيينة"^١. فلا بأس في تدليسه في هذا الإسناد إن شاء الله.

ثالثاً: وفي رواية البيهقي أحمد بن شيبان صدوق، كما قال أبو حاتم: "كان صدوقاً". وذكره ابن حبان في ثقاته وقال:

١ تقدمت ترجمته في حديث ١، وهو صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ.

٢ تقدمت ترجمته في حديث ٧٥، وهو ثقة عالم وكان يرسل.

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٨، وهو ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة.

٤ محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري الحافظ، أبو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع، (المتوفى: ٤٠٥ هـ) صاحب التصانيف في علوم الحديث. قال: عبد الله بن محمد الأنصاري: ثقة في الحديث، رافضي حيث سئل الدارقطني: أيهما أحفظ ابن منده أو ابن البيع؟ فقال: ابن البيع أثقن حفظاً. «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي» (٨٩/٩).

٥ هو محمد بن يعقوب بن يوسف، أبو العباس السني النيسابوري، المعروف ب: الأصم. رواية كتب الشافعي: ومسنده الشافعي المعروف؛ قال ابن أبي حاتم: ويبلغنا أنه ثقة صدوق. مات: ٣٤٦ هـ، «طبقات الفقهاء الشافعية» لعثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣ هـ)، المحقق: محي الدين علي نجيب، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٢م، عدد الأجزاء: ٢ (٢٩٢/١).

٦ هو أحمد بن شيبان الرمي أبو عبد المؤمن روى عن ابن عيينة وعبد المجيد بن عبد العزيز ومؤمل بن إسماعيل وعبد الملك بن إبراهيم الجدي روى عنه يوسف بن موسى المروزي وكان صدوقاً. وتوفي في صفر سنة ثمان وستين «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٥٥/٢).

٧ تقدمت ترجمته في حديث ١٠٩، وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخرة وكان ربما دلّس لكن عن الثقات

٨ «طبقات المدلسين» تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ١٣).

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشراب

"يخطئ". قال الحاكم: "ثقة". قال الذهبي: "المحدث الكبير، الصدوق"^١. فمجموع الأقوال هو ثقة نخطئ روايته مقبول، وأما هذا التفرّد المطلق محتمل، ولم يأتي أي الإسناد أو المتن مخالفه أو موافقه، وحال هذا الإسناد مثل حديث إنما الأعمال بالنيات، حديث: إنما الأعمال بالنيات فقد رواه عمر بن الخطاب وتفرّد به عن علقمة وانفرد به محمد بن إبراهيم عن علقمة، وانفرد به يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم، ثم تعدد رواته عن يحيى. هذا هو التفرّد المطلق مع رواية الثقات قبله حين لا يخالف الأصول، ولا يتعارض رواية الثقات، بل يجب في قبوله لأن فيه إفادة الحكم الذي لم يورد فيه غيره، والله أعلم.

رأي الباحث

١= هذا الإسناد تفرّد نسبي محتمل مقبول لأن رواته كله ثقات، وعدم خلاف الثقات مع إفادة العلم.
٢= معنى الحديث يكون صحيح لغيره بمتابعته أبي عيينة، ثم لم يرد أي حديث خالفه، فصحة الإسناد صحة المتن، والله أعلم.

عبد الله عن عمر

سالم عن أبيه عبد الله عن جده

تفرّد الثقات بينات صحيحة صحيح

متن الحديث

١٣١- حديث: "إذا جاء أحدكم إلى الجمعة فليغتسل..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرّد به أبو عاصم عن حنظلة بن أبي سفيان^٢ عن سالم عن أبيه عن جده".
"ولا أعلم حدث به غير يحيى بن محمد بن أعين^٣ عن أبي عاصم عنه".

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج هذا الإسناد بكامله ولكن وقفت له متابعات في حنظلة عن سالم كما أخرجه البخاري في صحيحه ح ٨٧٨، البيهقي في سننه الكبير ح ١٤٢٣، وسنن الكبير للبيهقي ح ١٤٢٢، ومسنند أحمد ح ٣١٨، ومسنند

١ «الثقات لابن حبان (٤٠/٨)

٢ «سؤالات مسعود بن علي السجزي (ص: ٨١)

٣ «سير أعلام النبلاء للذهبي» (٣٤٦/١٢)

٤ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وهو صحابي جليل.

٥ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وكان ثباتاً عابداً فاضلاً.

٦ هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل، البصري: ثقة ثبت، من الناحية، مات سنة اثني عشرة أو بعدها.

ع. «تقريب التهذيب» (٢٩٧٧)

٧ (ع) هو حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الأموي المكي عن طاوس وسالم والقاسم ومجاهد وعنه الثوري ويحيى القطان ووكيع قال ابن معين ثقة حجة قال ابن سعد مات سنة إحدى وخمسين ومائة «خلاصة تهذيب الكمال (ص: ٩٦)

٨ هو يحيى بن محمد بن أعين بن أبي الوزير، أبو عبد الرحمن المروزي، سكن بغداد وحدث بها عن النضر بن شميل، وأبي عاصم النبيل. روى عنه أحمد ابن محمد بن الجراح الضراب، ومحمد بن مخلد، وكان ثقة. ومات في رمضان سنة اثنين وستين ومائتين. «تاريخ بغداد وذيله

ط العلمية للخطيب» (٢١٩/١٤)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشراب

أحمد ح ٢٠٤، من طريق مالك. ومسلم في صحيحه ح ٨٤٥، وفي صحيح ابن حبان ح ١٢٣٠، والترمذي في جامعه ح ٤٩٥ م، وسنن الكبير للبيهقي ح ٥٧٤٥، من طريق يونس بن يزيد الأيلي. والنسائي في الكبرى ح ١٦٨٢، والترمذي في جامعه ح ٤٩٤، وسنن الكبير للبيهقي ح ٥٩٢٥، ومسنند أحمد ح ٢٠٧، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ح ٨، ومسنند البزار ح ١٠٨، وفي مصنف عبد الرزاق ح ٥٢٩٢، وفي معاني الآثار للطحاوي ح ٧١٣، من طريق معمر. كلهم: "عن الزهري، عن سالم، عن عبد الله رضي الله عنه، عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: من جاء منكم الجمعة فليغتسل". اللفظ للنسائي.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية البخاري ومسلم في صحيحيهما وغيرهما هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني في متابعة حنظلة بن أبي سفيان عن سالم من طريق: "الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر رضي الله عنه (١) ما: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بينما هو قائم في الخطبة يوم الجمعة به".

دراسة على الحديث

الأول: أبو عاصم تفرد به عن حنظلة عن سالم. هذا التفرد النسبي محتمل، لأن الضحاك وحنظلة من رجال الصحيحين ومن أثبات ثقات حجة، وتفرد الضحاك محتمل فلا إشكال فيه، ثم وحنظلة متابعات صحيحة كثيرة. الثاني: تفرد به يحيى عن أبي عاصم عنه، وهذا التفرد أيضا تفرد نسبي محتمل، لأن يحيى بن محمد، لم أقف على ترجمته إلا الخطيب ذكره في تاريخه، ولم يرو عنه إلا اثنان (أحمد ابن محمد بن الجراح الضراب، ومحمد بن مخلد)، ولم يوثقه إلا هو، حيث قال: "وكان ثقة". ثم قال الدارقطني: "تفرد به يحيى بن محمد بن أعين عن النضر بن شميل بهذا الإسناد، في حديث: «لبيك حقا حقاً، تعبدا ورقاً» وما سمعناه إلا من ابن مخلد". ثم قال الخطيب: "قد رواه هدية بن عبد الوهاب المروزي عن النضر بن شميل كرواية ابن أعين عنه". ولم أقف على غير هذا من معلوماته، ولا قول الجرح والتعديل عليه مع أنه من وسط القرن الثالث، فحاله لعل فيه شيء من الجهالة، لأن لم يرو عن يحيى بن محمد إلا اثنان، ثم لم يوثقه إلا الخطيب وهو تأخر عن يحيى بن محمد أكثر من مائتين سنة، ولا يتابعه أحد في التوثيق. وفي هذا الحال لا سبيل إلى حكمه إلا بقول الخطيب، فهو ثقة إن شاء الله وروايته محتمل مع أن للسند متابعات صحيحة كثيرة، والله أعلم.

رأي الباحث

- ١- تفرد به أبو عاصم عن حنظلة. هذا التفرد النسبي محتمل للقبول، لأن أبو عاصم من ثقات أثبات. وباقي الرجال كلهم رجال الصحيحين وثقات. والله أعلم.
- ٢- تفرد به يحيى عن أبي عاصم عنه، وهذا التفرد أيضا تفرد نسبي، محتمل، لأنه ثقة كما قال الخطيب والله أعلم.
- ٣- وأما متن الحديث صحيح بسنده الصحيح المتفرد، والله أعلم.

١ «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٢١٨/١٤)

٢ «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٢١٨/١٤)

عبد الله^١ عن عمر بن الخطاب^٢

سالم^٣ عن أبيه عن جده

خبرنا^٤ ثقة^٥ محتمل^٦ بيمينات^٧ شخص

متن الحديث

١٣٣- حديث: "من قال في السوق... الحديث.

قال الإمام الدارقطني^٨:

"غريب من حديث عمر بن محمد بن زيد^٩ عن سالم عن أبيه عن جده وإنها يعرف هذا من حديث عمرو بن دينار^{١٠} قهرمان آل الزبير^{١١} عن سالم".

تخريج الحديث

الحاكم أخرجه في المستدرک ح ١٩٨١ قال: "وقد روي عن عمر، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن عمر (هـ) أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير - كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة".

وله متابعة في عمر بن محمد و عمرو بن دينار عن سالم فيما أخرجه الترمذي في جامعه ح ٣٤٢٨، والدارمي في مسنده ح ٢٧٣٤، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ١٨٧، ح ١٨٨، وفي مستدرک الحاكم ح ١٩٨٠، وعبد بن حميد ح ٢٨، كلهم من: "أزهر^{١٢} عن محمد^{١٣}، عن سالم، فحدثني عن أبيه عبد الله بن عمر، عن جده أن رسول الله - ﷺ - قال: من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة". اللفظ للترمذي.

وأما تخريج حديث عمرو عن سالم.

ومسند الطيالسي ح ١٢، بنفسه، ومسند أحمد ح ٣٣٣، قال: عن عبد الرحمن بن عبد الله، وابن ماجه في سننه ح ٢٢٣٥، عن بشر بن معاذ، ومسند البزار ح ١٢٥، عن أحمد بن عبدة الضبي، عبد الواحد بن غياث، محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأيلي، كلهم عن حماد بن زيد، والطبراني في الدعاء ح ٧٩١ من طريق ثابت بن يزيد، وكليهما (حماد وثابت) عن عمرو بن دينار.

١ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وهو صحابي جليل.

٢ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وكان ثينا عابدا فاضلا.

٣ هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني، نزيل عسقلان: ثقة، من السادسة، مات قبل سنة خمسين ومئة. خ م د س ق. «تقريب التهذيب» (٤٩٦٥)

٤ هو عمرو بن دينار البصري، الأعور، قهرمان آل الزبير، يكنى أبا يحيى: ضعيف، من السادسة. ت ق. «تقريب التهذيب» (٥٠٢٥)

٥ هو أزهر بن سنان البصري، أبو خالد القرشي: ضعيف، من السابعة. ت. «تقريب التهذيب» (٣٠٩)

٦ (م د ت س) هو محمد بن واسع ابن جابر الأزدي أبو بكر البصري الزاهد أحد الأعلام عن أنس وأبي صالح وأبي صالح والحسن وطائفة وعنه معمر والحمادان وهمام وخلق وثقه العجلي والدارقطني توفي سنة ١٢٧ هـ. «خلاصة تهذيب التهذيب الكمال (ص: ٣٦٢)

الباب الأول - الأحاديث التي فكر فيها الثوري والشرابي

وكما أخرجه الترمذي في جامعه ح ٣٧٦٦ قال: "أحمد بن عبدة قال: حدثنا حماد والمعتز بن سليمان، قالوا: حدثنا عمرو بن دينار، وهو قهرمان آل الزبير، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال: من قال في السوق: "لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير"، كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، وبني له بيتا في الجنة". وله بعض الشواهد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما:

كما في مسند البزار ح ٦١٤٠، والحاكم ح ١٩٨٣، من: يحيى بن سليم، والحاكم ح ١٩٨٢، من طريق هشام بن حسان، كلهم عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، به. وقال الحاكم: "هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والله أعلم"، تابعه عمران بن مسلم عن عبد الله بن دينار.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الحاكم في مستدركه ح ١٩٨١ هي متابعة تامة لرواية الدارقطني في رواية: "عمر بن محمد بن زيد، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه به".

دراسة علّة الحديث

الأول: غريب من حديث عمر عن سالم عن أبيه عبد الله عن جده، وهذا الغرابة بائنة جدا، لأن لم يرو أحد عنه غير الحاكم، وثم هو يروي هذا الرواية تعليقا، لأنه بين الحاكم وبين عمر بن محمد مسافة بعيد، ثم الحاكم بصيغة التمريض: روي في رواية هذا الحديث، ثم فيه مخالف الروايات المشهورة التي رواها عمرو بن دينار قهرمان، كما ذكر في التخريج، وبهذه الأسباب الغرابة فلا يقبلها.

الثاني: متابعاته وشواهد ضعيفة، وقد تابع عمر بن محمد راويان مشهوران: عمرو بن دينار ومحمد بن واسع، وأما رواية عمرو بن دينار ضعيف، كما قال البخاري: "فيه نظر". وقال ابن علية: "ضعيف"، قال عبد الرحمن: "سألت ابن عمر بن دينار وكيل آل الزبير فقال ضعيف الحديث روى عن سالم بن عبد الله عن أبيه غير حديث منكر وعامة حديثه منكر"، قال أبو زرعة: "واهي الحديث". قال الترمذي: "وعمر بن دينار هذا هو شيخ بصري، وقد تكلم فيه بعض أصحاب الحديث، من غير هذا الوجه". فمتابعته ضعيف. وأما محمد بن واسع ثقة، ولكن تلميذه أزهر بن سنان ضعيف كما قال يحيى بن معين: "ليس بشيء". وقال الترمذي بعد ذكر روايته: "هذا حديث غريب، وقد رواه عمرو بن دينار، وهو قهرمان آل الزبير، عن سالم بن عبد الله هذا الحديث نحوه". وبهذا فمتابعته ضعيف أيضا. وأما شاهده: رواية عمران بن مسلم، وقال الترمذي: "سألت محمدا عن

١ «المستدرک علی الصحیحین للحاکم» (٥٣٩/١)

٢ «التاریخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٣٢٩/٦)

٣ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٢٣٢/٦)

٤ «سنن الترمذي ت شاكر» (٤٩١/٥)

٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١٤١/٢)

٦ «سنن الترمذي ت شاكر» (٤٩١/٥)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها القصة والشراب

هذا الحديث فقال: "هذا حديث منكر". قلت له: من عمران بن مسلم هذا هو عمران القصير؟ قال: "لا، هذا شيخ منكر الحديث". وقال أبو حاتم: "وهذا الحديث هو خطأ؛ إنما أراد: عمران بن مسلم، عن عمرو بن دينار، قهرمان آل الزبير، عن سالم، عن أبيه، فغلط وجعل بدل عمرو: عبد الله بن دينار، وأسقط سالماً من الإسناد". وتابعه هشام بن حسان، ولكن تلميذه مسروق بن المزيان، قال أبو حاتم: "ليس بقوي يكتب حديثه". وذكره ابن حبان في الثقات^١. قال ابن حجر: "صدوق له أوهام، من العاشرة". وبهذا نقول كل متابعات وشواهد عليه كلام، ولكن جمع هذه الطرق وتفاوت الطبقات، ولعل يشد بعضها على بعض فيحسن السند لغيره، والله أعلم.

رأي الباحث

١- الغرابة من حديث عمر عن سالم، هذه الغرابة الشديدة، كما ذكرنا، فلا يقبله من غرابته.
٢- متابعات ضعيف، وشواهد لين، لعل بكثرة الطرق، واختلاف طبقة الضعف، وتفاوت مرتبة الضعيف، ويشد بعضها على بعض، فيرتقي هذا الإسناد إلى حسن لغيره، كما حكم الألباني حديث الترمذي: حسن^٦. والله أعلم.

مسند عمر بن الخطاب ؓ

نافع^٧ عن عبد الله بن عمر^٨ عنه

تعدد الثقات بيننايمات صحيح

متن الحديث

١٣٦- حديث: "صدقتان^٩ كانتا على عهد رسول الله".

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"قال أبو بكر النيسابوري: "غريب ما وجدت له علة قال الدارقطني: تفرد به يزيد بن بياض" عن مكي بن

١ «علل الترمذي الكبير لمحمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، رتبته على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٣٦٣)

٢ «العلل لابن أبي حاتم» (٣٥٢/٥)

٣ «اللفقات لابن حبان» (٢٠٦/٩)

٤ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٣٩٧/٨)

٥ «تقريب التهذيب» (٦٦٠٣)

٦ «سنن الترمذي ت شاكر» (٤٩١/٥)

٧ تقدمت ترجمته في حديث ٣٩، هو ثقة ثبت فقيه مشهور.

٨ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وهو صحابي جليل.

٩ الصواب: متعنان، كما في التخریج وطبعة التدمرية.

١٠ الصواب: هو يزيد بن سنان بن يزيد القزاز البصري، أبو خالد، نزيل مصر: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة أربع وستين، وله بضع وثمانون.

س. «تقريب التهذيب» (٧٧٢٦)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشرع والشريعة

إبراهيم^١ عن مالك^٢ عن نافع^٣ ورواه عنه موسى بن هارون^٤ كذلك.

تخريج الحديث

مالك في مقدمة موطأ (١/ ١٧١) من موسى بن هارون، حدثنا يزيد بن سنان البصري بمصر، به. وأبو عوانة ح ٣٣٤٩، ومعاني الآثار ح ٣٦٨٦، وابن المقرئ في معجمه ح ٧٧٤، كلهم عن: يزيد بن سنان، نا مكي بن إبراهيم، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال عمر (ه): "متعنتان كانتا على عهد النبي ﷺ أنهى عنهما: متعة الحج، ومتعة النساء"

وله المتابعات في ابن عمر عن عمر^٥ كما في مصنف عبد الرزاق ح ١٤٠٤٧ من طريق: سويد بن غفلة، وسعيد في سننه ح ٨٥٢، ح ٨٥٣ من طريق: أبي قلابة. وسعيد في سننه ح ٨٥٤ من طريق سعيد بن المسيب. كلهم عن عمر^٦ باختصار في بعض لفظه.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية أبو عوانة في مستخرجه ح ٣٣٤٩ وغيره هي متابعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: "حدثنا يزيد بن سنان، نا مكي بن إبراهيم، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال عمر (ه) به.

دراسة علمية الحديث

أولاً: تفرد به يزيد عن مكي عن مالك، هذا التفرد محتمل مقبول، لأن يزيد بن سنان ثقة، كما قال أبو حاتم: كُتِبَ عنه وهو صدوق ثقة^١. وقال النسائي: ثقة^٢. وذكر ابن حبان في ثقاته^٣. فلا بأس بتفرد به هذه الرواية إن شاء الله.

ثانياً: تفرد به موسى عن يزيد به. وهذا من تفرد نسبي مسلسل، ولا أحد يتابعه في رواية هذا الإسناد إلا عن عبد الله بن عمر^٤، فتابعه سويد وأبو قلابة وسعيد بن المسيب بألفاظ مغيرة قليلة. وبهذه المتابعات تعضد تفرد رواية عبد الله، ولم يكن رواية عبد الله تفرداً مطلقاً. ثم رواة المتفرد كلهم ثقات أو ثقة ثبت، فروايتهم المتفرد محتمل مقبول مازال لم يخالف الرواية الأخرى. والله أعلم.

ومن حيث دراية الحديث: أولاً: هذا الحديث الموقوف بحكم المرفوع، لأن معنى هذا الحديث تتعلق شريعة الإسلام، حلالاً وحراماً، خليفة عمر^٥ لا يتجرأ أن يصدر حكم من عنده، هذا لا شك فيه. ثانياً: متن الحديث يتعلق بحكم الناسخ والمنسوخ، فلا أحد يستطيع أن ينسخ حكم من أحكام الله إلا من أعلم بمقصود شريعة الله، أو من أعلم بمقصود النبي ﷺ، كما كان عمر^٦ وافق النبي ﷺ في عدة مواقف. ثالثاً: هذا الحديث الموقوف

١ تقدمت ترجمته في حديث ٧٠، ثقة ثبت، من التاسعة.

٢ تقدمت ترجمته في حديث: ٩، رأس المتقين وكبير المتطهين

٣ هو موسى بن هارون بن عبد الله الحمال، بالمهملة: ثقة حافظ كبير، بغدادي، من صغار الحادية عشرة، مات سنة أربع وتسعين ومئتين.

تميز. «تقريب التهذيب» (٧٠٢٢)

٤ «الرحم والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٦٧/٩)

٥ «المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة الثبيل (ص: ٣٢٤)

٦ «الثقات لابن حبان (٢٧٦/٩)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشهادة

لم يظهر شيئاً أن عمر رضي الله عنه غير حكم الله، بل يظهر أن عمر رضي الله عنه أحسن البيان للدين، والحجة ذلك كما ذكر فخر الدين الرازي في تفسيره بعد ذكر هذا الحديث قال: ما روي عن عمر رضي الله عنه أنه قال في خطبته: "متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله أنا أنهي عنهما وأعاقب عليهما، ذكر هذا الكلام في مجمع الصحابة وما أنكر عليه أحد، فالحال هاهنا لا يخلو إما أن يقال: إنهم كانوا عالمين بمحرمة المتعة فسكتوا، أو كانوا عالمين بأنها مباحة ولكنهم سكتوا على سبيل المداينة، أو ما عرفوا إباحتها ولا حرمتها. فسكتوا لكونهم متوقفين في ذلك، والأول هو المطلوب، والثاني يوجب تكفير عمر، وتكفير الصحابة لأن من علم أن النبي صلى الله عليه وآله حكم بإباحة المتعة، ثم قال: إنها محرمة محظورة من غير نسخ لها فهو كافر بالله، ومن صدقه عليه مع علمه بكونه مخطئاً كافراً، كان كافراً أيضاً. وهذا يقتضي تكفير الأمة وهو على ضد قوله: ﴿كنتم خير أمة﴾ [آل عمران: ١١٠]. ومراد عمر رضي الله عنه أن المتعة كانت مباحة في زمن الرسول صلى الله عليه وآله، وأنا أنهي عنها لما ثبت عندي أنه صلى الله عليه وآله نسخها، وعلى هذا التقدير يصير هذا الكلام حجة لنا في مطلوبنا والله أعلم.

رأي الباحث

- ١= تفرد موسى بن هارون به وتفرد به يزيد عن مكي عن مالك، وهذا من تفرد نسبي مسلسل، ولكن الرواة كلهم من ثقات، مع المتابعات القاصرة، فتفردهم محتمل مقبول، والله أعلم.
- ٢= متن الحديث موقوف على عمر رضي الله عنه ولكن حكمه مرفوعاً، لأن متن الحديث يتعلق بحكم الدين القيم، فلا يحل أن يصدر منه شيئاً بل هو يبين من علمه المتقدم كما استدل فخر الدين الرازي، والله أعلم.

مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه

نافع عن عبد الله بن عمر عنه

تفرد الثقاتين بمناقبهما صحيح

متن الحديث

١٤١- حديث: "وافقت ربي عز وجل في ثلاث... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به جويرية بن أسماء عن نافع وتفرد به عنه سعيد بن عامر وأخرجه مسلم في الصحيح".

تخريج الحديث

١ «مفاتيح الغيب = التفسير الكبير لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب

الري (المتوفى: ٨٦٠ هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ (٤٢/١٠)

٢ تقدمت ترجمته في حديث ٣١، هو ثقة ثبت فقيه مشهور.

٣ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وهو صحابي جليل.

٤ (خ م د س ق) هو جويرية بن أسماء بن عبيد الضبي بضم المعجمة البصري عن نافع والزهري وعنه ابن أخيه عبد الله بن محمد وحيان بن

هلال وثقه أحمد توفي سنة ثلاث وسبعين ومائة «خلاصة تهذيب التهذيب الكمال (ص: ٦٥) قال ابن حجر: صدوق. «تقريب التهذيب»

(٩٨٨)

٥ هو سعيد بن عامر الضبي، بضم المعجمة وفتح الموحدة، أبو محمد البصري: ثقة صالح، وقال أبو حاتم: ربما وهم، من التاسعة، مات سنة

ثمان ومئتين، وله ست وثمانون. ع. «تقريب التهذيب» (٢٣٣٨)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها المنذر والشباب

أخرجه مسلم ح ٢٣٩٩، قال: "حدثنا عقبة بن مكرم العمي، حدثنا سعيد بن عامر، قال: جويرية بن أسماء، أخبرنا عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال عمر: «وافقت ربي في ثلاث، في مقام إبراهيم، وفي الحجاب، وفي أسارى بدر». وأبو عوانة في مستخرجه ح ١٠٥٧٥، عن محمد بن نجي بن المنذر وعقبة بن مكرم، والآجري في الشريعة ح ١٣٧٠، من طريق عقبة بن مكرم، والطبراني في الأوسط ح ٥٨٩٦ عن محمد بن يحيى بن المنذر كليهما عن سعيد بن عامر به،

ولهذا السند متابعات صحيحة كثيرة في نافع عن عبد الله ﷺ كما في صحيح البخاري ح ٤٠٢، ح ٤٤٨٣، ح ٤٧٩٠، ح ٤٩١٦، والنسائي في الكبرى ح ١٠٩٣١، ح ١١٣٥٤، ح ١١٥٤٧، والترمذي في جامعه ح ٢٩٥٩، ح ٢٩٦٠، وابن ماجه في سننه ح ١٠٠٩، ومسند الطيالسي ح ٤١، ومسند أحمد ح ١٥٩، ح ١٦٢، ح ٢٥٦، وسعيد في سننه ح ٢١٥، ومسند الدارمي ح ١٨٩١، ومسند البزار ح ٢٢٠، ح ٢٢١، والطحاوي في شرح معاني الآثار ح ٧٢١٦، ح ٧٢١٧، وصحيح ابن حبان ح ٦٨٩٦، والأوسط الطبراني ح ٦٢٠٣، والكبير البيهقي ح ١٣٦٣٤، كلهم عن حميد عن أنس عن عمر ﷺ به

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أفد على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية مسلم ح ٢٣٩٩، هي متبعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: "حدثنا عقبة بن مكرم العمي، حدثنا سعيد بن عامر، قال: جويرية بن أسماء، أخبرنا عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال عمر ﷺ به".

دراسة علّة الحديث

أولاً: تفرد به جويرية بن أسماء عن نافع، وهذا التفرد محتمل نسبي، لأن جويرية ثقة، كما وثقه جماعة من النقاد: أحمد، ابن حبان، وقال ابن معين: "ليس به بأس". وقد روي له البخاري ومسلم في صحيحيهما ولا نعلم فيه جرحاً.

ثانياً: وتفرد به سعيد عن جويرية، وهذا التفرد أيضاً نسبي، لأنه لا أحد تابعه في رواية هذا الحديث عن جويرية. وسعيد بن عامر كما قال ابن سعد: وكان ثقة صالحاً. قال أبو حاتم: "صدوق"، وكان سعيد رجلاً صالحاً وكان في حديثه بعض الغلط. وقال ابن معين: "ثقة"، وقال البخاري: "وسعيد بن عامر كثير الغلط". فبهذه الأقوال لعل فيه شيئاً يؤثر في قوة سنده، كما قال أبو الفضل: "فوجدت له علة، حدثني محمد السراج ثنا محمد ثنا محمد بن عمر بن علي ثنا ابن عامر عن جويرية عن رجل عن نافع أن عمر ﷺ قال: "وافقت ربي في ثلاث"، فذكر الحديث ولم يذكر ابن عمر في إسناده وأدخل بين جويرية ونافع رجلاً غير مسمى". وحاصل الكلام عليه أن ثقة ورجال

١ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٥٣١/٢)

٢ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٢٩٦/٧)

٣ «علل الترمذي الكبير» (ص: ١٠٤)

٤ «علل الأحاديث في كتاب الصحيح المسلم بن الحجاج لأبي الفضل مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَفَّارٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَزِيمِ بْنِ الْمُغَلَّى بْنِ الْخَارُودِيِّ الْخَارُودِيُّ، الْهَرَوِيُّ، الشَّهِيدُ، (الموفى: ٣١٧هـ)، المحقق: علي بن حسن الحلبي، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض، عدد الأجزاء: ١ (ص: ١٣٩)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الشرك والشرايط

الصحيحين، فلا يؤثر بعض الغلط في أحيانا والله أعلم.

رأى الباحث

١- تفرد به جويرية بن أسماء عن نافع، هذا التفرد النسبي المحتمل، لأنه ثقة، ولم يخالف رواية الثقات.

٢٠ وتفرّد به سعيد عن جويرية، وهذا التفرد أيضا نسبي مقبول، لأن سعيد بن عامر من رجال الثقات ورجال الصحيحين.

٣ - متن الحديث موافق روايات الثقات فلا إشكال فيه. وقد أخرج الإمام مسلم بهذا السند، هذا يدل على قوة السند وكمال المتن، والله أعلم.

مسند عمر بن الخطاب

عمرو بن ميمون^١ عنه

تفرد الثقة عن الصدوق بمتابعات محتمل

متن الحديث

١٦٤- حديث: "كان أهل الجاهلية لا يفيضون ويقولون أشرق ثبير..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث مسعر^١ عن أبي إسحاق^٢ عنه، تفرد به عباس بن محمد الدوري^٣ عن علي بن قادم^٤ عن مسعر وهو غريب من حديث مسعر".

تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني في الأفراد ح ٤٤، قال: "حدثنا أبو بكر محمد، حدثنا العباس بن محمد، حدثنا علي بن قادم، حدثنا مسعر، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عُمر قال: كان أهل الجاهلية يفيضون ويقولون: أشرق ثبير^٦ كيما نغير^٧ فخالفهم رسول الله ﷺ فأفاض قبل الشمس".

١ (ع) هو عمرو بن ميمون الأودي أبو يحيى الكوفي عن عمر ومعاذ وله إدراك وعنه الشعبي وسعيد بن جبير وأبو إسحاق وقال حج ستين ما بين حجة وعمرة وروى إسرائيل عن أبي إسحاق حج مائة حجة وعمرة وثقه ابن معين قال أبو نعيم مات سنة أربع وسبعين «خلاصة تهذيب تهذيب الكمال (ص: ٢٩٤) مخضرم مشهور: ثقة عابد «تقريب التهذيب» (٥١٢٢)

۲ نقلت ترجمته فی حدیث ۳۷، وهو ثقة ثبت فاضل.

٣ تقدمت ترجمته في ٥، وهو ثقة مكثر عابد.

٤ هو عباس بن محمد بن حاتم الدوري، أبو الفضل البغدادي، خوارزمي الأصل؛ ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وسبعين. وقد بلغ ثمانيا وثمانين سنة. ٤. «تقريب التهذيب» (٣١٨٩)

٥ (د ت ص) هو علي بن قادم الخزاعي أبو الحسن الكوفي عن ابن أبي عروبة والثوري وأحمد بن القزاق قال أبو حاتم معناه الصدوق وقال ابن معين ضعيف قال ابن أبي عاصم مات سنة ثلاث عشرة ومائتين «خلاصة تلخيص تهذيب الكمال (ص: ٢٧٧) قال ابن حجر: صدوق يتشيع، «تقريب التهذيب» (٤٧٨٥)

٦ ثبير : اسم جبل بمكة. «تهذيب اللغة للهروي» (٦٠/١٥)

٧ قولهم أشرق نير هو من شروق الشمس وشروقها طلوعها يقال شرقت الشمس شروقاً إذا هي طلعت وأشرقت إذا أضاءت وإنما يريدون أدخل أيها الجبل في الشروق كما تقول أشمل القوم إذا دخلوا في ربح الشمال. وقولهم كيما نير يريدون كيما تدفع للنحر قال الأصمعي يقال أغار، اغارة التغلب إذا أسرع ودفع. «غريب الحديث لابن قتيبة (٣٥٦/١)»

الجزء الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشذاب

وله المتابعات في مسعر عن أبي إسحاق كما أخرجه البخاري في "صحيحه ح ٣٨٣٨، وابن خزيمة في صحيحه ح ٢٨٥٩، ومسند أحمد ح ٢٥٠، ح ٢٨١، من طريق: عبد الرحمن بن مهدي، ومسند أحمد ح ٢٨١، ح ٣٠١، عن عبد الرزاق الصنعاني، ومسند أحمد ح ٣٩٢، عن وكيع بن الجراح، وفي صحيح ابن حبان ح ٣٨٦٠، عن ابن كثير، والطحاوي في شرح معاني الآثار ح ٣٩٨٤، من طريق: أبو عاصم النبيل، كلهم عن ح سفيان، والبخاري في صحيحه ح ١٦٨٤، والنسائي في المجتبى ح ١/٣٠٤٧، والنسائي في الكبرى ح ٤٠٤٠، والترمذي في جامعه ح ٨٩٦، وسنن الكبير للبيهقي ح ٩٦١٥، ومسند أحمد ح ٨٥، ح ٣٦٤، ومسند الطيالسي ح ٦٣، ومسند البزار ح ٣٢٣، وفي معاني الآثار للطحاوي ح ٣٩٨٤، من طريق: شعبة بن الحجاج، والدارمي في مسنده ح ١٩٣٢، وفي معاني الآثار للطحاوي ح ٣٩٨٦، من طريق: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، وابن ماجه في سننه ح ٣٠٢٢، من طريق: حجاج بن أرطاة، كلهم (سفيان، شعبة، إسرائيل، حجاج) عن أبي إسحاق به.

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه الدارقطني في الأفراد ح ٤٤، قال: "حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أسد، حَدَّثَنَا العباس بن محمد بن حاتم، حَدَّثَنَا علي بن قادم، حَدَّثَنَا مسعر، عَنْ أَبِي إسحاق، عَنْ عمرو بن ميمون، عَنْ عُمَرَ ٥ به".

دراسة علّة الحديث

أولاً: الغرابة من حديث ابن كدام عن أبي إسحاق عنه، مدار هذه الرواية مع المتابعات تدور على أبي إسحاق، رواية مسعر عن أبي إسحاق معروف في كتب المسانيد، وقد تابعه كثير من الثقات في رواية عن أبي إسحاق مثل سفيان، شعبة، إسرائيل، إذن بهذه المتابعات يزول الغرابة إن شاء الله. والله أعلم.

ثانياً: تفرد به عباس الدوري عن علي عن مسعر. هذا التفرد النسبي، ولم يتابعه أحد عن علي بن قادم عن مسعر، وعباس بن محمد ثقة حافظ فلا بأس في تفرد إلا شيخه علي بن قادم، قد تكلم فيه العلماء، قال ابن سعد: "وكان ممتنعاً منكر الحديث شديد التشيع". قال العجلي: "ثقة". قال أبو حاتم: "محله الصدق". وذكره ابن حبان في ثقاته. قال يحيى: "ضعيف"، وقال ابن عدي: "أحاديث رواها عن الثوري غير محفوظة، وهو ممن يكتب حديثه". إلى هنا نقول: علي بن قادم صدوق حديثه عن الثوري ضعيف، يكتب حديث للاعتبار، ولكن هذا الإسناد لم يرو عن الثوري فتفرد عنه محتمل، والله أعلم.

رأي الباحث

١- غرابة من حديث ابن كدام عن أبي إسحاق لم يثبت، لأنه وجدت الروايات المتابعات في كتب الصحيح

١ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٤٠٤/٦)

٢ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٣٤٩)

٣ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٠١/٦)

٤ «الفتا لابن حبان» (٤٥٩/٨)

٥ «الضعفاء الكبير للعجلي» (٢٥٢/٣)

٦ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٣٤٥/٦)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثور والشراب

والسنن، وبهذا إزالة الغرابة عنه.

٢= تفرد به عباس الدوري عن علي عن مسعر. وهذا التفرد النسبي، لم يتابعه أحد، مع عباس ثقة حافظ، تفرد به محتمل. وثم علي بن قادم صدوق لم يرو عن الثوري فتفرد رواية عنه يحتمل مقبول، والله أعلم.

٣= متن الحديث صحيحا لغيره بالمتابعات الصحيحة المشهورة إن شاء الله تعالى.

مسند عمر بن الخطاب

عمرو بن ميمون عنه

تفرد الصدوق بمتابعات محتمل حسن

متن الحديث

١٦٦- حديث: أنه قرأ: "والتين والزيتون وطور سيناء".

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به هشام بن زيد".

"عن شعيب بن أبي إسحاق عن أبي عمرو بن العلاء وقال عمرو: هي لغة بني تميم. وغيره يرويه عن شعيب عن هارون بن موسى النحوي".

تخريج الحديث

بعد بحث شلا وكاملا ولم أقف على نفس الإسناد الذي ذكره الدارقطني في الأفراد، ولكن وجدت متابعات له في أبي عمرو عن عمرو بن ميمون كما أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ح ٢٦٩٧ قال: "عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن عمرو قال: صلى بنا عمر رضي الله عنه صلاة المغرب، فقرأ في الركعة الأولى بـ ﴿والتين والزيتون وطور سيناء﴾، وفي الركعة الأخيرة ألم تر، ولإيلاف جميعاً".

وفي مصنف ابن أبي شيبة ح ٢٦١٣ قال: "ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: صلى بنا عمر صلاة المغرب" بمثله.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية هي مصنف عبد الرزاق ح ٢٦٩٧

١ تقدمت ترجمته في حديث ١٦٤، وهو مختصر مشهور: ثقة عابد

٢ الصواب ما جاء في طبعة التدمرية هو: هشام بن خالد بن زيد بن مروان الأزرق، أبو مروان الدمشقي: صدوق، من العاشرة، مات سنة تسع وأربعين. د. ق. «تقريب التهذيب» (٧٢٩١)

٣ الصواب ما جاء في طبعة التدمرية، هو: (خ م د س ق) شعيب بن إسحاق الأموي مولا هم البصري نزيل دمشق عن هشام وابن جريح وعبد الله بن عمرو وعنه إبراهيم بن موسى الفراء وإسحاق بن راهوية وداود بن رشيد وثقه غير واحد وقال أحمد ما أصح حديثه قال ابن صيفي مات سنة تسع وثمانين ومائة عن إحدى وسبعين سنة. «خلاصة تهذيب الكمال» (ص: ١٦٦)

٤ (خت قد فق) أبو عمرو بن العلاء بن عمار المازني النحوي البصري أمير القراء السبعة وأحد الأئمة عن أنس وأبي رجاء وابن سيرين وجماعة وعنه حماد بن زيد وشعبة وطانقة وثقه ابن معين وغيره وقال أبو عمرو الشيباني ما رأينا مثله وقال ابن مجاهد كان مقدما في عصره عالما بالقراءة قدوة في العلم متمسكا بال أثر حسن الاختيار قال الأصمعي مات سنة أربع وخمسين ومائة «خلاصة تهذيب الكمال» (ص: ٤٥٦)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشراب

ومصنف ابن أبي شيبة ح ٢٦١٣ متابعة قاصرة لرواية الدارقطني من طريق: "الثوري، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: صلى بنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه به".

دراسة علم الحديث

أولاً: تفرد به هشام بن خالد عن شعيب إلى آخره. وهذا تفرد نسبي، لأن قد تابع عبد الرزاق في مصنفه وأبو إسحاق في مصنف ابن أبي شيبة أبا عمرو بن العلاء في رواية عن عمرو بن ميمون، وهما كلهم ثقات، ثم رواية الرواية المنفرد كلهم ثقات أيضاً غير هشام بن خالد، قال ابن حجر: "صدوق"، وقال أبو حاتم: "صدوق". وذكره ابن حبان في ثقاته^١. وقد عقب صاحب التحرير على ابن حجر حيث قال: بل: "ثقة"، فقد روى عنه جمع غفير من الثقات، منهم: أبو داود، وبقي بن مخلد - وهما لا يرويان إلا عن ثقة -، وأبو حاتم، وقال: صدوق، وهو اللفظ الذي يطلقه على شيوخه الثقات -، وثقه أبو علي الجياني، ومسلمة بن قاسم الأندلسي، والذهبي، وبالجملة نحسن ظننا أنه من الذي يقبل روايته إذا كان له متابعة الصحيحة أو الحسنة، وإلا فروايته على حد التوقف، وأما هذه الرواية فليشيخ شيخه متابعة الصحيح، وشيخه ثقة وثقه غير واحد وقال أحمد: ثقة، ما أصح حديثه وأوثقه^٢. فبهذا مسلسل الثقات، ومتابعات الصحيحة فيكون روايته صحيحاً لغيره إن شاء الله.

رأي الباحث

- ١= تفرد به هشام عن شعيب به. هذا التفرد النسبي محتمل، لأن هشام صدوق قريباً من ثقة، إن شاء الله.
- ٢= متن الحديث يكون صحيحاً لغيره بمتابعات الصحيحة ولشيوخه الثقات، والله أعلم.

مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه

كليب الجرمي عنه

تفرد الثقات بالمتابعات حسن

متن الحديث

١٧٤- حديث: "خطب عمر على المنبر يوم الجمعة فقرأ آل عمران... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمته الله:

"تفرد به أبو بكر بن عياش^١ عن عصام بن كليب^٢ عن أبيه

١ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٥٧/٩)

٢ «الثقات لابن حبان» (٢٣٣/٩)

٣ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٤١/٤)

٤ هو كليب بن شهاب، والد عاصم: صدوق، من الثانية، وهم من ذكره في الصحابة. ي ٤. «تقريب التهذيب» (٥٦٦٠)

٥ تقدمت ترجمته في حديث ٨٠، وهو ثقة ربما غلط.

٦ (خت م ع أ) هو عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي الكوفي عن أبيه وأبي بردة ومحمد بن كعب وعنه عبد الله بن عوف والسفيانان وزائدة وثقه ابن معين والنسائي قال خليفة توفي سنة سبع وثلاثين ومائة «خلاصة تذهيب التهذيب الكمال» (ص: ١٨٣) صدوق، رمي بالإرجاء، من

الخامسة، «تقريب التهذيب» (٣٠٧٥)

ورواه يحيى بن آدم عن أبي بكر مختصراً.

تخريج الحديث

كما ابن جرير الطبري في تفسيره ح ٨٠٩٨ قال: "حدثنا أبو هشام الرفاعي قال، حدثنا أبو بكر بن عياش قال، حدثنا عاصم بن كليب، عن أبيه قال: خطب عمر يوم الجمعة فقرأ "آل عمران"، وكان يعجبه إذا خطب أن يقرأها، فلما انتهى إلى قوله: "إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان"، قال: لما كان يوم أحد هزمناهم، ففررت حتى صعدت الجبل، فلقد رأيته أنزروا كأنني أروى، والناس يقولون: "قتل محمد"! فقلت: لا أجد أحداً يقول: "قتل محمد"، إلا قتلته! حتى اجتمعنا على الجبل، فنزلت: "إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان"، الآية كلها".

ومحمد المخلص في المخلصيات^٢ ح ١٤٦٦ قال حدثنا يحيى قال: حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي به.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية ابن جرير الطبري في تفسيره ح ٨٠٩٨ هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني حيث قال: "حدثنا أبو هشام الرفاعي قال، حدثنا أبو بكر بن عياش قال، حدثنا عاصم بن كليب، عن أبيه قال: خطب عمر".

دراسة علّة الحديث

أولاً: تفرد به أبو بكر عن عصام عن أبيه، هذا التفرد المطلق، لأن لم يرد هذا الإسناد مع هذا المتن في كتب السنن ولا المسانيد، إلا في تفسير الطبري والمخلصيات. ورجاله من رجال صحيح إلا كليب بن شهاب، فهو من رجال السنن ثقة، وقد قال ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث قال ابن سعد: رأيتهم يستحسنون حديثه ويحتجون به^١. وقال العجلي: تابعي ثقة^٢. قال أبو زرعة: كوفي ثقة^٣. وهذا التوثيق، يكون تفرد هذا الإسناد محتمل، وروايته مقبول، والله أعلم.

ثانياً: رواية يحيى عن أبي بكر مختصراً. ويحيى أيضاً من ثقة حافظ فاضل، فروايته عن أبي بكر لا إشكال فيه.

ثالثاً: ضعف محمد بن يزيد الرفاعي، وقد أخرجه الطبري والمخلص في كتابيه عن محمد بن يزيد الرفاعي، ومحمد

١ هو يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا، مولى بني أمية: ثقة حافظ فاضل، من كبار التاسعة، مات سنة ثلاث ومئتين. ع. «تقريب التهذيب» (٧٤٩٦)

٢ هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي، أبو هشام الرفاعي، الكوفي قاضي المدائن: ليس بالقوي، من صفار العاشرة، وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري، وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه، لكن قد قال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه، مات سنة ثمان وأربعين. م ت ق. «تقريب التهذيب» (٦٤٠٢)

٣ «المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص لمحمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخلص (المتوفى: ٣٩٣هـ)، المحقق: نبيل سعد الدين جزار، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، طبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م (٢/ ٢٤٥)

٤ «الطبقات الكبرى لابن سعد ط صادر» (١٢٣/٦)

٥ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٣٩٨)

٦ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (١٦٧/٧)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشرايط

هذا تكلم فيه. وقال البخاري: يتكلمون فيه^١. قال العجلي: لا بأس به^٢. قال أبو حاتم: كان أضعفنا طلبا وأكثرنا غرائب. ضعيف يتكلمون فيه، هو مثل مسروق بن المرزبان^٣. قال ابن حبان: وكان يخطئ ويخالف^٤. قال ابن عدي: وقد أنكر على أبي هشام الرفاعي أحاديث، عن أبي بكر بن عياش، عن ابن إدريس وغيرهما عن مشايخ الكوفة يطول ذكرهم^٥. وبهذه أقوال التجريح، فروايته غير مقبول، وتفرد روايته هذا عن أبي بكر مردود، كما ذكر ذلك ابن عدي. والله أعلم.

رأي الباحث

- ١= تفرد أبو بكر عن عصام عن أبيه تفرد مطلق، ولكن رجاله رجال الصحيح، غير كليب بن شهاب وثقه غير واحد، فتفردة هذه الرواية مقبول إن شاء الله.
- ٢= رواية محمد الرفاعي عن أبي بكر ضعيف لا يقبل، ولكن تابعه يحيى بن آدم كما قال الدارقطني عقب الحديث. وهو ثقة حافظ فاضل، وبه يرتقي رواية محمد الرفاعي.
- ٣= متن الحديث المتفرد برواية يحيى بن آدم حسن لذاته، لأن في هذا الإسناد عاصم بن كليب لم يكن على درجة التفقات كما قال ابن حجر: صدوق. وأما رواية محمد الرفاعي بمتابعة، فيكون حسنا لغيره، والله أعلم.

مسند عمر بن الخطاب ؓ

المعروف بن سويد^١ عنه

تفرد الثقة بإسناد المتابعات صحيح

متن الحديث

١٨٤- حديث: "إن عمر قرأ: "إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم" ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"قال ابن صاعد: رفعه لنا عبد الجبار بن العلاء^٢ عن ابن عيينة^٣ عن الأعمش^٤ ولم يرفعه لنا غيره".
وقال الدارقطني: تفرد به عبد الجبار عن ابن عيينة^٥.

تخريج الحديث

- ١ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٥٢٩/٧)
- ٢ «تاريخ التفقات للعجلي» (ص: ٤١٦)
- ٣ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (١٢٩/٨)
- ٤ «التفقات لابن حبان (١٠٩/٩)
- ٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٥٢٩/٧)
- ٦ هو المعروف بن سويد الأسدي، أبو أمية الكوفي: ثقة، من الثانية، عاش مئة وعشرين سنة. ع. «تقريب التهذيب» (٦٧٩٠)
- ٧ هو عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار البصري، أبو بكر، نزيل مكة: لا بأس به، من صغار العاشرة، مات سنة ثمان وأربعين. م ت س. «تقريب التهذيب» (٣٧٤٣)
- ٨ تقدمت ترجمته في حديث ٥٨، وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة
- ٩ تقدمت ترجمته في حديث ٤٨، وهو ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يذلس.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الفرد والشرايط

أخرجه أبو طاهر المخلص في المخلصيات وأجزاء أخرى ح ١٤٦٢- (١٣١) حدثنا يحيى بن محمد قال: "حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن المعمر بن سويد، أن عمر (رضي الله عنه) قرأ: {إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون} (التوبة: ١١١) قال: أعطاهم الصفقتين كلتاها. ١٤٦٣- (١٣٢) قال: وأتى رجل من أهل اليمن فقال: لولا أن الله عز وجل أمدكم بجوائز (بخزائن) من قبله فجعلت أنظر إلى فضل مال المهاجرين فأعود به على غيرهم". موقوفا.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٨٨٦/٦) عن أحمد بن سنان، ثنا والبيهقي في السنن الكبرى ح ١٢٢٥٨ من طريق: سعدان، كليهما عن أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن المعمر، قال: "خرجنا مع عمر في حجة حجها فقرأ هذه الآية: {إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم} [التوبة: ١١] إلى آخر الآية فجعل لهم الصفقتين جميعاً وزيادة البيهقي: "والله لولا أن الله أمدكم بخزائن من قبله، لأخذت فضل مال الرجل عن نفسه وعياله، فقسمته بين فقراء المهاجرين". موقوفا.

وفي مصنف ابن أبي شيبة ح ٣٢٩٧٥ عن وكيع، وابن زنجوية في الأموال ح ١٣٦٤ عن محمد، كليهما عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، به بنحوه.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية أبي طاهر المخلص في المخلصيات وأجزاء أخرى ح ١٤٦٢- (١٣١) هي متابعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: "حدثنا يحيى بن محمد قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن المعمر بن سويد، أن عمر (رضي الله عنه) به".

دراسة علمية الحديث

أولاً: تفرد به عبد الجبار عن ابن عيينة. وهذا التفرد النسبي، ولا يتابعه أحد في رواية عن ابن عيينة في هذا الإسناد. وأما عبد الجبار، قال العجلي: "ثقة". قال أبو حاتم: "صالح". قال النسائي: "هو ثقة". وفي موضع آخر: "لا بأس به". قال ابن حبان: "وكان متقناً سمعت بن خزيمة يقول ما رأيت أسرع قراءة من بNDAR وعبد الجبار بن العلاء". وقد رواه مسلم في صحيحه، وبهذا نقول: عبد الجبار صدوق ثقة، روايته المتفرد محتمل، وقد تابع أبو معاوية الذي هو أحفظ الناس في حديث الأعمش ابن عيينة عن الأعمش. وأما تدليس الأعمش، فلا بأس به كما جعله ابن حجر في المرتبة الثانية التي: "من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى". وبهذه الدراسة تبين لنا أنه تفرد عبد الجبار محتمل مقبول، وباقي الرواة من رجال

٢ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٢٨٥)

٣ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٣٢/٦)

٤ «المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة الثقل» (ص: ١٦٤)

٥ «الثقات لابن حبان» (٤١٨/٨)

٦ «طبقات المدلسين» تعريف أهل التدليس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ١٣)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الرد والثناء

الصحيحين، فلا إشكال في هذا الإسناد والله أعلم.

ثانياً: تعارض الرفع والوقف، كما قال ابن صاعد: "رفعه لنا عبد الجبار عن سفيان عن الأعمش (كما أخرجه أبو طاهر المخلص في المخلصيات) وقال ابن صاعد: ولم يرفعه لنا غيره". وقد أخرجنا له كل الأسانيد، هي ثلاثة طرق، كلها موقوف على عمر رضي الله عنه، ولم أجد رواية الرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم، لذا أن التعارض بين الرفع والوقف لم أجد.

رأي الباحث

١= تفرد عبد الجبار تفرد نسبي محتمل، لأنه من صدوق ثقة، وله الروايات المتابعات الصحيحة، فيزيد القوة على القوة،

٢= تعارض الرفع والوقف لم يقع، لأن الروايات التي تخرجت فيها لم ترفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم، حتى الروايات المتابعات كلها وقفت على عمر رضي الله عنه.

٣= متن الحديث بنفس الإسناد صحيح لذاته إن شاء الله، والله الموفق.

مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه

أبو العجفاء عنه

تفرد الثقات بمدة المتابعات صحيح

متن الحديث

١٩٥- حديث: قال عمر: "لا تغالوا في صداق النساء" ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمته الله:

"تفرد به محمد بن الفضل عارم^٢ عن حماد بن زيد^١ عن يحيى بن عتيق^٣ عن محمد بن سيرين^٤ عنه".

١ «أطراف» (الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ج للدارقطني) للمقدسي، ط العلمية (١/١٥٠).

٢ (ع أ) هو أبو العجفاء السلمي اسمه هرم بن نسيب بفتح النون وكسر المهملة ثم تحتانية أو عكسه عن ابن عمر وعنه ابنه عبد الله وابن سيرين وثقه ابن معين وابن حبان وقال البخاري في حديثه نظر «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: ٤٥٥) مقبول، من الثانية، مات بعد التسعين «تقريب التهذيب» (٨٢٤٦) وعقبه صاحبي التحرير: هو صدوق حسن الحديث، «تحرير تقريب ابن حجر لبشار وشعب» (٢٣٦/٤) ٣ هو محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري، لقبه عارم: ثقة ثبت تغير في آخر عمره، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاث - أو أربع - وعشرين. ع. «تقريب التهذيب» (٦٢٢٦).

٤ هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي، الجهضمي، أبو إسماعيل البصري: ثقة ثبت فقيه، قيل: إنه كان ضريراً، ولعله طراً عليه؛ لأنه صح أنه كان يكتب، من كبار الثامنة، مات سنة تسع وسبعين، وله إحدى وثمانون سنة. ع. «تقريب التهذيب» (١٤٩٨).

٥ هو يحيى بن عتيق الطفاوي، يضم المهملة وتخفيف الفاء، البصري: ثقة، من السادسة، مات قبل أيوب، وكان أصغر من أيوب. خت م د س. «تقريب التهذيب» (٧٦٠٣).

٦ تقدمت ترجمته في حديث ١٦٣، وهو ثقة ثبت عابد كبير القدر.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التمدد والشرائط

"ورواه بكر^١ عن ابن سيرين وتفرد به عنه محمد بن عمر الراوي^٢. وتفرد به عنه عبد الله بن محمد بن سيار^٣ عنه وبكير هو ابن أبي السميطة".

"ورواه أيوب^٤ عن ابن سيرين. وتفرد به محمد بن سعيد بن سابق^٥ عن عمرو بن أبي قيس^٦ عن أيوب. وتفرد به عنه محمد بن مسلم بن وارة الرازي^٧".

"ورواه محمد بن عمرو الأنصاري^٨ عن ابن سيرين، ولا نعلم حدث به عنه غير يحيى بن إسحاق^٩".

"ورواه هشام بن حسان^{١٠} عنه، وتفرد به أبو صالح كاتب الليث^{١١} عن الحسين بن الخليل بن مرة^{١٢} عن هشام".

تخريج الحديث

قد ذكر الدارقطني في هذا الحديث خمسة أسانيد متفردة. ومدار الأسانيد كلها على ابن سيرين، ثم تختلف خمسة أسانيد منها:

أولاً: تفرد به محمد عارم عن حماد عن يحيى عن ابن سيرين عنه.

١ هو بكر بن أبي السميطة، يفتح المهملة ويقال بالضم، المسمي، بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الميم، المكفوف، بصري: صدوق، من السابعة. س. «تقريب التهذيب» (٧٥٦)

٢ الصواب هو الرومي، كما في طعة التلمذة: ص: ٧١، هو محمد بن عمر بن عبد الله بن فيروز الباهلي مولا هم، ابن الرومي، البصري: لين الحديث، من العاشرة. ت. «تقريب التهذيب» (٦١٦٩)

٣ قال أبو بكر الإسماعيلي: عبد الله بن محمد بن سيار أبو محمد الحافظ الثقة الثبت، «المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي» لأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني (المتوفى: ٥٣٧١هـ) المحقق: د. زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠، عدد الأجزاء: ٣، (٦٦٣/٢). قال ابن عدي: رفيق أبي عبد الرحمن، كان من الأتبات وكان له بصر بالرجال، «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٣٦/١) قال أبو عبد الله العنسي: مجهول الحال. «صباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب» (١٨٨/٢) لعل العنسي لم يطلع قول ابن عدي وقول الإسماعيلي.

٤ تقدمت ترجمته في حديث ١٤٠، وهو ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد.

٥ هو محمد بن سعيد بن سابق الرازي، نزيل قزوين: ثقة، من العاشرة، قال الخليلي: مات سنة ست عشرة. دس. «تقريب التهذيب» (٥٩١٠)

٦ هو عمرو بن أبي قيس الرازي، الأزرق، كوفي نزل الري: صدوق له أوهام، من النافعة. خت ٤. «تقريب التهذيب» (٥١٠١)

٧ هو محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله الرازي، المعروف بابن وارة، يفتح الراء المخففة: ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة سبعين، وقيل قبلها. س. «تقريب التهذيب» (٦٢٩٧)

٨ (تميز) محمد بن عمرو بن عبيد بن حنظلة الأنصاري الواقفي بكسر القاف قبل الفاء أبو سهل البصري عن الحسن وعنه أبو أسامة ضعيف القطان ووثقه ابن حبان «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ٣٥٤)

٩ (م ع أ) هو يحيى بن إسحاق الجلي أبو زكريا السبلحيتي يفتح المهملة واللام بينهما تحتية ساكنة ثم مهملة مكسورة ثم تحتية ثم نون البهادي عن يحيى بن أيوب وحماد بن مسلمة وطائفة وعنه أحمد بن حنبل ومحمد بن عبد الله المخرمي قال ابن سعد كان ثقة حافظاً، مات سنة ست وعشرين ومائتين «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ٤٢١) صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة عشر ومئتين. م ٤. «تقريب التهذيب» (٧٤٩٩)

١٠ هو هشام بن حسان الأزدي القردوسي، بالقاف وضم الدال، أبو عبد الله البصري: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل: كان يرسل عنهما، من السادسة، مات سنة سبع - أو ثمان - وأربعين. ع. «تقريب التهذيب» (٧٢٨٩)

١١ هو عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، أبو صالح المصري، كاتب الليث: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، من العاشرة، مات سنة اثنين وعشرين، وله خمس وثمانون سنة. خت دت ق. «تقريب التهذيب» (٣٣٨٨)

١٢ لم أقف على ترجمته في كتب التراجم. هو أقرب إلى مجهول.

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الضر والنسابة

لم أقف على تخريج هذا الإسناد في كتب الدارقطني وفي غير كتبه، ولكن وقفت كثيرا من المتابعات في ابن عتيق عن ابن سيرين كما أخرجه النسائي في المجتبى ح ٣٣٤٩، والنسائي في الكبرى ح ٥٤٨٥، وابن ماجه في سننه ح ١٨٨٧، وسعيد في سننه ح ٥٩٧، وفي مسند أحمد ح ٢٩٣، ومصنف ابن أبي شيبة ح ١٦٦٢٩، ح ١٩٨٦٠، والحاكم ح ٢٥٣٦، ح ٢٧٤١، وشرح مشكل الآثار ح ٥٠٤٦، ح ٥٠٤٧، ح ٥٠٥٠، ح ٥١٠١، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ٢٩٢، كلهم من طريق: عبد الله بن عون بن أرطبان، والنسائي في المجتبى ح ٣٣٤٩، والنسائي في الكبرى ح ٥٤٨٥، وسعيد بن منصور في سننه ح ٥٩٧، ومسند أحمد ح ٢٩١، ح ٢٩٣، وفي مشكل الآثار للطحاوي ح ٥٠٤٧، كلهم من طريق: سلمة بن علقمة التميمي، وسعيد بن منصور في سننه ح ٥٩٦، ح ٥٤٧، والدارمي في مسنده ح ٢٢٤٦، وفي مشكل الآثار للطحاوي ح ٥٠٤٨، كلهم من طريق: منصور بن زاذان الثقفي، جميعهم (عبد الله بن عون وسلمة بن علقمة ومنصور بن زاذان) قالوا: "عن ابن سيرين عن أبي العجفاء قال: قال عمر بن الخطاب: ألا لا تغفلوا صدق النساء، فإنه لو كان مكرمة وفي الدنيا، أو تقوى عند الله عز وجل، كان أولاكم به النبي ﷺ ما أصدق رسول الله ﷺ امرأة من نسائه، ولا أصدقت امرأة من بناته أكثر من ثنتي عشرة أوقية، وإن الرجل ليغلي بصدقة امرأته حتى يكون لها عداوة في نفسه، وحتى يقول: كلفت لكم علق القرية - وكنت غلاما عربيا مولدا، فلم أدر ما علق القرية - قال: وأخرى يقولونها لمن قتل في مغازيكم أو مات: قتل فلان شهيدا، أو مات فلان شهيدا، ولعله أن يكون قد أقر عجز دابته، أو دف راحلته ذهابا أو ورقا يطلب التجارة، فلا تقولوا ذاكم، ولكن قولوا كما قال النبي ﷺ: من قتل في سبيل الله أو مات فهو في الجنة".

ثانيا: وتفرد به عنه عبد الله عن محمد الراوي عن ابن أبي السميطة عن ابن سيرين به السند الثاني ولم أقف على تخريجه أيضا في كتب الدارقطني وفي كتب غيره، وله المتابعات في بكر عن ابن سيرين كما في تخريج السند الأول.

ثالثا: تفرد به محمد الرازي عن محمد عن عمرو عن أيوب عن ابن سيرين. لم أقف على تخريج هذا الإسناد بكامله في كتب الدارقطني وكتب غيره، ولكن وقفت على المتابعات عمرو بن أيوب، كما أخرجه النسائي في المجتبى ح ٣٣٤٩، والنسائي في الكبرى ح ٥٤٨٥، وفي مشكل الآثار للطحاوي ح ٥٠٤٧، من طريق إسماعيل بن إبراهيم. وأبو داود في سننه ح ٢١٠٦، وسنن الكبير للبيهقي ح ١٣٠٣٣، ح ١٤٤٦١، ح ١٨٦٢١، من طريق حماد بن زيد، والترمذي في جامعه ح ١١١٤، ومسند أحمد ح ٢٩٣، ح ٣٤٦، وسعيد بن منصور في سننه ح ٥٩٥، ح ٥٩٧، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ٢٩١، ح ٢٩٣، ح ٢٩٤، من طريق ابن عيينة، والحميدي في مسنده ح ٢٣، وفي مصنف عبد الرزاق ح ١٠٣٩٩، عن معمر بن راشد، وفي مستدرک الحاكم ح ٢٥٣٦، من طريق مسدد، كلهم من طريق: أيوب السخيتاني، عن ابن سيرين به.

رابعا: تفرد به يحيى بن إسحاق عن محمد بن عمرو الأنصاري عن ابن سيرين، لم أقف على تخريج هذا الإسناد في كتب الدارقطني ولا في كتب غيره، وله المتابعات في محمد بن عمرو عن ابن سيرين كما في تخريج السند الأول.

خامس: تفرد به أبو صالح عن الحسين عن هشام عن ابن سيرين،

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والنبط

لم أقف على تخريج هذا الإسناد في كتب الدارقطني ولكن وقفت متابعاته في الحسين بن الخليل عن هشام بن حسان. كما أخرجه النسائي في المجتبى ح ٣٣٤٩، والنسائي في الكبرى ح ٥٤٨٥، وسعيد بن منصور في سننه ح ٥٩٧، وفي مشكل الآثار للطحاوي ح ٥٠٤٧، من طريق إسماعيل بن إبراهيم، ومصنف ابن أبي شيبة ح ١٦٦٢٨، من: أشعث بن سوار، وفي صحيح ابن حبان ح ٤٦٢٠، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ٢٩٢، من طريق يزيد بن هارون ومسنّد أحمد ح ٢٩٣، الحاكم في مستدركه ح ٢٥٣٦، من طريق إسماعيل بن علية وسنن الكبير للبيهقي ح ١٤٤٦١، حماد بن سلمة، كلهم: "عن هشام عن ابن سيرين به".

إسناد الحديث

بعد التخرّيج لم نجد هذه الأسانيد في كتب الدارقطني، ولا في كتب غيره ولكن وجدت المتابعات التي تتلقى من فوق شيوخ الدارقطني كما في التخرّيج، أخرجه النسائي في سننه ح ٣٣٤٩ قال: "أخبرنا علي بن حجر بن إياس بن مقاتل بن مشرّخ بن خالد، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، وابن عون، وسلمة بن علقمة، وهشام بن حسان - دخل حديث بعضهم في بعض -، عن محمد بن سيرين، قال سلمة: عن ابن سيرين، نبث عن أبي العجفاء، وقال الآخرون، عن محمد بن سيرين، عن أبي العجفاء، قال: قال عمر بن الخطاب به".

دراسة علّة الحديث

أولاً: تفرد به محمد عارم عن حماد عن يحيى عن ابن سيرين عنه. هذا تفرد من التفرّد النسبي، رجاله كلهم من رجال الصحيح، والثقات، إلا أبو العجفاء من صدوق وحسن الحديث، من رجال السنن، لذا نقول إن تفرد محمد بن الفضل بهذا الإسناد محتمل مقبول، فلا بأس به إن شاء الله.

ثانياً: تفرد به عنه محمد بن عمر الرومي عن بكر بن أبي السمط عن ابن سيرين، هذا التفرّد النسبي المنكر، لأن محمد بن عمر الرومي لين الحديث، كما قال ابن حجر، ولا يتابعه أحد في رواية هذه الإسناد. وقال أبو حاتم: "هو قديم روى عن شريك حديثاً منكراً قلت ما حاله؟ فقال: "فيه ضعف". قال أبو زرعة: "محمد بن عمر الرومي فقال شيخ لين". وذكره ابن حبان في ثقاته. وقال أبو داود: "ضعيف". وبهذه الأقوال تظهر لنا أنه لين الحديث فلا يحتمل روايته فضلاً عن تفرده. فلا يقبل روايته مع تفرده، والله أعلم.

ثالثاً: تفرد به عنه عبد الله عن محمد الرومي. وهذا التفرّد النسبي، وعبد الله كان من الأثبات هو رفيق أبي عبد الرحمن، وكان له بصير بالرجال كما قال ابن عدي، وقال الإسماعيلي: الحافظ الثقة الثبت. وتفرّد الأثبات الثقات محتمل مقبول، إلا أن هذا الإسناد تفرد عن شيخه اللين، فلا يقبل مثل هذه التفرّد. والله أعلم.

رابعاً: وتفرّد به محمد عن عمرو عن أيوب عن ابن سيرين. وهذا التفرّد النسبي، ومحمد بن سعيد ثقة، كما قال

١ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٢٢/٨)

٢ «الثقات لابن حبان» (٧١/٩)

٣ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٦٦٨/٣)

٤ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٣٦/١)

٥ «المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي» (٦٦٣/٢).

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والتسليم

ابن حجر- وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق. وقال الحافظ أبو يعلى الخليلي القزويني: ثقة كبير المحل^١. وذكره ابن حبان في ثقاته^٢. وإلى هنا أن محمد بن سعيد ثقة، ولكن هو تفرد عن عمرو بن أبي قيس لم يتابعه أحد، وعمرو بن أبي قيس، وكان الثوري يقدر مكانه كما قال عبد الصمد المقرئ: دخل الرازيون على الثوري فسأله الحديث فقال أليس عندكم الأزرق؟ يعني عمرو بن أبي قيس قال عبد الصمد وكان أزرق^٣. وقال أبو عبيد الأجرى عن أبي داود: "في حديثه خطأ". وقال في موضع آخر: "لا بأس به". ابن حبان في ثقاته^٤. قال الذهبي: "صدوق، له أوهام"^٥. ومن هذه الأقوال فهو لم يبلغ درجته إلى الثقة، بل هو من صدوق الذي لم يحتمل تفرد عنه الرواية، ولكن تابعه عن أيوب عدة من الثقات مثل: إسماعيل بن إبراهيم، حماد بن زيد، ابن عيينة، معمر بن راشد، مسدد بن مسرهد، كما في التخريج وبهذه المتابعات فيقوي روايته هذه إلى المقبول إن شاء الله.

خامساً: وتفرّد به محمد الرازي عن محمد ابن سعيد، وهذا التفرد النسبي، هو ثقة حافظ، ممن يحتمل روايته في تفرد، وبهاذين المتفردين المحتملين فروايته مقبول إن شاء الله.

سادساً: تفرد به يحيى بن إسحاق عن محمد بن عمرو الأنصاري عن ابن سيرين، وهذا التفرد النسبي، ولا يتابعه أحد فيه، ويحيى بن إسحاق، ثقة، كما قال ابن سعد: "وكان ثقة، وكان حافظاً لحديثه"^٦. وقال ابن معين: "صدوق المسكين"^٧. وذكره ابن حبان في ثقاته^٨. وهو ثقة محتمل روايته في التفرد إن شاء الله. ثم هو تفرد عن محمد بن عمرو الأنصاري وهو تكلم فيه، قال سعيد القطان: ضعف الشيخ جداً، وقال ابن معين: ضعيف. قال ابن نمير: "ليس يسوي شيئاً"^٩. وذكره ابن حبان في ثقاته^{١٠} وقال بخفي^{١١}. قال ابن شاهين: "ضعيف"^{١٢}. وبهذا يظهر أنه ممن لا يحتمل روايته ولا تفرد، فرواية يحيى بن إسحاق عنه غير مقبول. والله أعلم.

سابعاً: وتفرّد به أبو صالح كاتب الليث عن الحسن بن الخليل بن مرة عن هشام بن حسان عن ابن سيرين. وهذا التفرد النسبي، ولا يتابعه أحد في رواية عن الحسن بن الخليل. وأبو صالح عبد الله بن صالح، قال النسائي: ليس بثقة^{١٣}. قال عبد الملك بن شعيب ابن الليث يقول: "أبو صالح كاتب الليث ثقة مأمون". قال أحمد: "كان أول أمره متماسكاً ثم أفسد بأخرة". قال أبو زرعة: "لم يكن عندي ممن يعتمد الكذب، وكان حسن الحديث".

١ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للزمي (٢٧١/٢٥)

٢ «الثقات لابن حبان (٦٢/٩)

٣ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٥٥/٦)

٤ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للزمي (٢٠٥/٢٢)

٥ «الثقات لابن حبان (٢٢٠/٧)

٦ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٢٨٥/٣)

٧ «الطبقات الكبرى لابن سعد ط صادر» (٣٤٠/٧)

٨ «تاريخ ابن معين برواية الدوري (١٢٢/٣)

٩ «الثقات لابن حبان (٢٦٠/٩)

١٠ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٢/٨)

١١ «الثقات لابن حبان (٤٣٩/٧)

١٢ «تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ١٦٩)

١٣ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٦٣)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والشراب

قال أبو حاتم: "مصري صدوق أمين ما علمته". قال ابن حبان: "منكر الحديث جدا يروي عن الأثبات مالا يشبه حديث الثقات وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة وكان في نفسه صدوقا يكتب لليث بن سعد الحساب وكان كاتبه على الغلات وإنما وقع المناكير في حديثه من قبل جاره رجل سوء سمعت بن خزيمة يقول كان له جار بينه وبينه عداوة فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عبد الله بن صالح ويطرح في داره في وسط كتبه فيجده عبد الله فيحدث به فيتوهم أنه خطه وسماعه فمن ناحيته وقع المناكير في أخباره". قال ابن عدي: "وهو عندي مستقيم الحديث إلا أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمد الكذب". ومن هذه الأقوال تبين لنا أنه مستقيم الحديث، إلا كان جاره يخرب روايته في بعض أحاديث، وهو لم يتعمد فيه. وإلى هنا نقول إن أبو صالح لم يبلغ إلى أعلى الدرجة، بل ممن يقبل روايته مع متابعتهم، ولكن هو تفرد بهذه الرواية عن الحسن بن الخليل بن مرة، وهو من المجهول الذي لم أجد ترجمته، كما قال الألباني: لم أجد له ترجمة. فروايته المتفرد عن المجهول لا يقبل، ثم وللحسن بن الخليل متابعات كثيرة، مثل: إسماعيل بن إبراهيم، أشعث بن سوار، يزيد بن هارون، إسماعيل بن علية، حماد بن سلمة، كما في التخريج. وبهذه متابعات، فيقوي روايته، ولكن تفرد أبو صالح عن الحسن بن الخليل غير مقبول والله أعلم.

رأي الباحث

- ١= السند الأول، تفرد به محمد عارم عن حماد إلى آخره، رجاله كلهم من رجال الصحيح، ورواته محتمل مقبول إن شاء الله.
- ٢= السند الثاني: تفرد به عنه محمد الرومي عن بكر عن ابن سيرين، هذا التفرد النسبي المنكر، لأن محمد بن عمر الرومي لين الحديث أو ضعيف، فلا يقبل روايته المتفرد.
- ٣= وتنفرد به محمد عن عمرو عن أيوب، وهذا تفرد نسبي مقبول، لأن رجاله ثقات، ولعمرو بن أبي قيس متابعات ثقات، يقوي روايته إن شاء الله.
- ٤= تفرد به ابن إسحاق عن محمد الأنصاري عن ابن سيرين، وهذا التفرد النسبي غير مقبول، لأن محمد بن عمرو تكلم فيه، وهو أقرب إلى الضعيف، فلا يقبل روايته وتنفرد.
- ٥= وتنفرد به أبو صالح عن الحسن عن ابن حسان، وفي هذا الإسناد أبو صالح صدوق كثير الغلط، ولا يحتمل تفرده، والحسن بن الخليل مجهول، فلا يقبل بهاذين العلتين، والله أعلم.
- ٦= ومتن الحديث بمجموع الطريق وبالمتابعات الصحيحة فيكون صحيحا كما حكم الشيخ الألباني صحيحا في سنن أبي داود والترمذي، والنسائي، والله أعلم.

١ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٨٦/٥)

٢ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان (٤٠/٢)

٣ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣٤٧/٥)

٤ «سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها» (١٩٩/٢)

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثور والسمكة

مسند أمير المؤمنين عثمان ؓ

حمران مولى عثمان عنه

مرويات الخليل والمجموع بالمتابعات وتشرّد الصدوق والثقة

متن الحديث

٢٠٩- حديث: "أن عثمان توضع ثلاثاً ثلاثاً... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث أبي حنيفة القففي"

"ومحمد بن محمد بن حمد عن عطاء عن حمران تفرد به أبو جنادة عنهما".

"ورواه هشام بن عروة عن أبيه عنه، وهو صحيح من حديثه، وهو غريب من حديث يحيى بن عبد الله بن سالم عنه، تفرد به مكي بن إبراهيم".

"ورواه عبيد الله بن أبي بكر عن عروة. وتفرد به يحيى بن عباد عن فليح عنه وهو غريب من حديثه عن عروة".

١ (ع) هو حمران بن أبان مولى عثمان أدرك أبا بكر عن مولاة ومعوية وعنه وائل وعروة وعطاء الليثي وزيد بن أسلم قال ابن سعد كثير الحديث قال خليفة مات بعد سنة خمس وسبعين. «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: ٩٣) ثقة، من الثانية. «تقريب التهذيب» (١٥١٣)

٢ (تم ز س) هو النعمان بن ثابت الفارسي أبو حنيفة إمام العراق وقيه الأمة عن عطاء ونافع والأعرج وطائفة وعنه ابنه حماد وزفر وأبو يوسف ومحمد وجماعة وثقه ابن معين وقال ابن المبارك ما رأيت في الفقه مثل أبي حنيفة وقال مكي أبو حنيفة أعلم أهل زمانه وقال القطان لا تكذب الله ما سمعنا أحسن من رأي أبي حنيفة قال ابن المبارك ما رأيت أروع منه مات سنة خمسين ومائة «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: ٤٠٢) فقيه مشهور، من السادسة، «تقريب التهذيب» (٧١٥٣)

٣ لم أقف على ترجمته. وقد ذكر طبعه التدمرية أنه: محمد بن خالد، ولا أقف أنه من أي المصدر، لعله من تلاميذ عطاء بن أبي رباح، لأن من تلاميذه محمد بن خالد بن القرشي. «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٧٥/٢٠) وهو محمد بن خالد القرشي: مجهول، من السادسة. مدت. «تقريب التهذيب» (٥٨٥٢)

٤ هو عطاء بن يزيد الليثي، المدني، نزيل الشام: ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس - أو سبع - ومئة، وقد جاز الضمانين. ع. «تقريب التهذيب» (٤٦٠٤) لأنه هو تلاميذ حمران، كما قال الذهبي: هو عن حمران وجماعة. «تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٩٧/٦)

٥ هو محفوظ بن علقمة الحضرمي، أبو جنادة الحمصي: صدوق، من السادسة. د عس ق. «تقريب التهذيب» (٦٥٠٧)

٦ تقدمت ترجمته في حديث ١٧٥، وهو ثقة فقيه ربما دلس،

٧ تقدمت ترجمته في حديث ٢٠٧، وهو ثقة فقيه مشهور.

٨ هو يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر المدني: صدوق، من كبار الثامنة، مات سنة ثلاث وخمسين. م د س. «تقريب التهذيب» (٧٥٨٤)

٩ تقدمت ترجمته في حديث ٧١، وهو ثقة ثبت.

١٠ الصواب: هو عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، المدني، القاضي: ثقة، من الخامسة، مات سنة خمس وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة. ع. «تقريب التهذيب» (٣٢٣٩) كما في التخرّيج والطبعة التدمرية.

١١ هو يحيى بن عباد الضبي، بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها مهمل، أبو عباد البصري، نزيل بغداد: صدوق، من التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين. خ م ت س. «تقريب التهذيب» (٧٥٧٦)

١٢ هو فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، أو الأسلمي، أبو يحيى المدني، ويقال: فليح لقب، واسمه عبد الملك: صدوق كثير الخطأ، من السابعة، مات سنة ثمان وستين ومئة. ع. «تقريب التهذيب» (٥٤٤٣)

تخريج الحديث

قد ذكر الدارقطني في هذا الحديث ثلاثة أسانيد،

أولها: تفرد به أبو جنادة عن الإمام الفقيه أبي حنيفة ومحمد عن عطاء عن حمران عن عثمان رضي الله عنه به.

كما أخرجه إمام أبو حنيفة في مسنده ح ٩ قال: "عن عطاء، عن حمران مولى عثمان: أن عثمان رضي الله عنه "توضاً ثلاثاً ثلاثاً، وقال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضاً"

وله متابعات في إمام أبي حنيفة ومحمد بن خالد عن عطاء فيما أخرجه البخاري في صحيحه ح ١٥٩، ح ١٦٤، ح ١٩٣٤، ومسلم في صحيحه ح ٢٢٦، ح ٢٢٦، وأبو داود في سننه ح ١٠٦، والنسائي في المجتبى ح ٨٤، ح ٨٥، ح ١١٦، والنسائي في الكبرى ح ٩١، ح ١٠٣، وفي مصنف عبد الرزاق ح ١٣٩، ح ١٤٠، ومسنده أحمد ح ٤٢٥، ح ٤٢٦، ح ٤٢٨، ح ٤٣٥، والداري في مسنده ح ٧٢٠، وابن الجارود ح ٧٤، وصحيح ابن خزيمة ح ٣، ح ١٥٨، وابن حبان ح ١٠٥٨، ح ١٠٦٠، ومسنده البزار ح ٤٢٩، ح ٤٣٠، ح ٤٣١، والدارقطني في سننه ح ٢٧١، وشرح معاني الآثار ح ١٦٨، والأوسط الطبراني ح ٤٩٧٢، والطبراني في الصغير ح ٧٥٥، وسنن الكبير للبيهقي ح ٢١٧، ح ٢١٨، ح ٢١٩، ح ٢٢٠، ح ٢٢٤، ح ٢٤٤، ح ٢٥٤، ح ٢٦٣، ح ٣١٨، كلهم من طريق ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الجندعي به.

ثانيها: تفرد به مكي عن يحيى وهو غريب من حديثه، عن هشام عن أبيه به. لم أقف على هذا الإسناد. ولكن له متابعات في يحيى بن عبد الله عن هشام بن عروة فيما أخرجه مسلم في صحيحه ح ٢٢٧، ح ٢٢٧، من طريق إسحاق وجريز. والنسائي في المجتبى ح ١٤٦، والنسائي في الكبرى ح ١٧٣، وفي صحيح ابن حبان ح ١٠٤١، من طريق مالك، ومالك في الموطأ ح ٧٣، عن نفسه، والحميدي في مسنده ح ٣٥، وأحمد ح ٤٠٧، عن يحيى، وح ٥٠٠، عن سفيان بن عيينة، وعبد الرزاق ح ١٤١، عن ابن جريج وابن أبي شيبه ح ٧٧٢٧، عن وكيع، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ح ٦٠، عن محاضر بن المورع، وابن خزيمة في صحيحه ح ٢، من طريق يحيى بن سعيد وأبي أسامة وسفيان بن عيينة، ومسنده البزار ح ٤٢٣، من أبي أسامة، وسنن الكبير للبيهقي ح ٢٩١، ح ٢٩٢، من طريق سفيان كلهم من طريق هشام عن أبيه عروة بن الزبير،

ثالثها: تفرد به يحيى عن فليح عن عبيد الله عن عروة. وهو غريب من حديث عبيد الله عن عروة.

كما أخرجه وفي مسنده البزار ح ٤٢٦ قال: وحدثنا به الحسن بن محمد الزعفراني، قال: نا يحيى قال: نا فليح، عن عبد الله عن عروة، عن حمران، عن عثمان، عن النبي ﷺ وذكر: أن النبي ﷺ "توضاً ثلاثاً ثلاثاً"

إستناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذه الأسانيد الثلاثة في كتب الدارقطني، ولكن أول الأسانيد قد وجدت رواية في مسند أبي حنيفة هي متابعة قاصرة لنفس رواية الدارقطني في ح ٩ قال: "عن عطاء، عن حمران: أن عثمان رضي الله عنه به".

ثانيها: لم أقف عليه، ولكن له متابعات قاصرة كثيرة كما أخرجنا،

ثالثها: قد وجدت رواية في مسند البزار هي متابعة تامة لنفس رواية الدارقطني، كما في ح ٤٢٦ قال: وحدثنا به

١ «مسند أبي حنيفة رواية الحصكفي» لإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماء (المتوفى: ١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الرحمن حسن

محمود، الناشر: الآداب - مصر (رقم: ٩)

الحسن بن محمد الزعفراني، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا فليح عن عبد الله، به.

دراسة علّة الحديث

السند الأول:

الأول: غريب من حديث إمام أبي حنيفة ومحمد عن عطاء عن حمران، الغرابة من جهة رواية إمام أبي حنيفة هذا الحديث، لأنه لم يكن من مكثرين في الحديث، مع روايته هذا الحديث لم يشتهر بين كتب السنن والمسانيد. ثم إمام أبي حنيفة قد اختلف فيه كثير من أقوال الجرح والتعديل، أكثر الذين جرحوه هم المتقدمون، مثل الثوري وابن سعد، وابن معين وأحمد والبخاري ومسلم والجوزجاني والنسائي، وابن حبان، ابن عدي، وابن شاهين وغيرهم، كما قال ابن سعد: "وهو ضعيف في الحديث، وكان صاحب رأي". سئل يحيى بن معين، عن أبي حنيفة؟ قال: "لا يكتب حديثه". قال البخاري: "كان مرجئاً سكتوا عن رأيه وعن حديثه". قال مسلم: "صاحب الرأي مضطرب الحديث ليس له كبير حديث صحيح". وقال ابن عدي: "وأبو حنيفة له أحاديث صالحة وعامة ما يرويه غلط وتصاحيف وزيادات في أسانيدھا ومتونها وتصاحيف في الرجال وعامة ما يرويه كذلك ولم يصح له في جميع ما يرويه إلا بضعة عشر حديثاً وقد روى من الحديث لعله أرجح من ثلاثمائة حديث من مشاهير وغرائب وكله على هذه الصورة لأنه ليس هو من أهل الحديث، ولا يحمل على من تكون هذه صورته في الحديث". والذين عدلوه قليل منهم من المتقدمين، أكثرهم من المتأخرين، مثل: الشافعي وابن معين، والمزي والذهبي وابن حجر، وغيرهم، كما قال الشافعي: "الناس عيال على أبي حنيفة في الفقه". وقال مرة: "ما رأيت أحداً أفقه من أبي حنيفة". وقال يحيى بن معين: "كان أبو حنيفة ثقة لا يحدث بالحديث إلا بما يحفظه، ولا يحدث بما لا يحفظ". وقال مرة: "ثقة ثقة. كان والله أروع من أن يكذب، وهو أجل قدراً من ذلك". وقال مرة: "كان أبو حنيفة ثقة صدوقاً في الحديث والفقه. مأموناً على دين الله". قال المزي: "فقيه أهل العراق، وإمام أصحاب الرأي". قال الذهبي: "الإمام، فقيه الملة، عالم العراق". وغيرها. وقد ترجم له الخطيب في فصلين من تاريخه، واستوفى كلام الفريقين معدليه ومضعفيه. وكذلك انفرد الشيخ مقبل بن هادي بتأليفه: «نشر الصحيفة في ذكر الصحيح من أقوال أئمة الجرح والتعديل في أبي حنيفة». وفصل فيه أقوال الأئمة على حرف المعجم، وبحاصل القول: أن إمام أبو حنيفة إمام في الفقه والرأي، ولكن رواية الحديث فقيه تكلم كما فصلها ابن عدي، لذا نقول إن غرابة حديثه مع راوي مجهول محمد بن خالد، فلا يقبله، والله أعلم.

١ «الطبقات الكبرى لابن سعد ط صادر» (٣٢٢/٧)

٢ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٣٦/٨)

٣ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٨١/٨)

٤ «الكى والأسماء لمسلم» (٢٧٦/١)

٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٤٦/٨)

٦ «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٣٤٥/١٣)

٧ «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (٤٣٣/١٣)

٨ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي» (٤١٨/٢٩)

٩ «سير أعلام النبلاء للذهبي» (٣٩٠/٦)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والنسب

الثاني: تفرد به أبو جنادة عنهما. وهذا التفرّد النسبي، ولم يتابعه أحد عنهما، وأما محفوظ بن علقمة، قال ابن معين: "ثقة". قال أبو زرعة: "لا بأس به". وذكره ابن حبان في ثقاته^٢. قال ابن حجر: "صدوق"، وبهذا أن محفوظ محتمل تفرد له ولكن روايته عن أبي حنيفة ومحمد بن خالد الذين لا يتحملان في الرواية، فلا يقبل هذه الرواية بسببهما، والله أعلم.

السند الثاني:

الثالث: الغرابة من حديث يحيى عن هشام عن أبيه به. والغرابة هي أن هذا الحديث لم يشتهر من روايته عن هشام في كتب السنن ولمسانيد، لكن له متابعات كثيرة من رواة الثقات، وهذا يفيد غرابته مقبولا، لأن يحيى من رجال مسلم، قال النسائي: مستقيم الحديث^٣. روايته عن هشام معروف في كتب الصحيح والسنن، الرابع: تفرد به مكي بن إبراهيم، هذا التفرّد النسبي، لأن لا أحد يتابعه في روايته عن يحيى لهذا الحديث، ولكن مكي بن إبراهيم ثقة ثبت، ومن رجال الصحيحين، ومن رجال ثلاثيات البخاري، فتفرده لهذا الإسناد مع المتابعات الصحيحة محتمل، والله أعلم.

السند الثالث:

الخامس: تفرد به يحيى عن فليح عنه، وهذا التفرّد النسبي، ولم يتابعه أحد. ويحيى بن عباد صدوق، واختلف فيه، وكان ابن معين والساجي يضعفانه^٤. وقال أبو حاتم: "ليس به بأس"^٥. وذكره ابن حبان في ثقاته^٦. قال الدارقطني: "بغداد يفتخ به". وقال الخطيب: "ترك أهل البصرة الرواية عنه لا يوجب رد حديثه، وحسبك برواية أحمد بن حنبل، وأبي ثور عنه. ومع هذا فقد احتج بحديثه محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج النيسابوري، وأحاديثه مستقيمة لا نعلمه روى منكرا"^٧. وبهذه الأقوال تظهر لنا أن يحيى بن عباد لا بأس به وروايته مقبولة إلا في حال تفرد، ومخالفته فيعتبر به، ثم فليح، صدوق كثير الخطأ، وقد اختلف فيه، كما قال ابن معين: "فلم يقو أمره"^٨. قال النسائي: "ليس بالقوي"^٩. قال أبو حاتم: "ليس بالقوي"^{١٠}. وذكره ابن حبان في ثقاته^{١١}. قال ابن عدي: "ولفليح أحاديث صالحة يرويها يروي عن نافع، عن ابن عمر نسخة ويروي عن هلال

١ «تاريخ ابن معين برواية عثمان السارمي (ص: ٢١٣)

٢ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٤٢٢/٨)

٣ «الفتا لا بن حبان (٥٢٠/٧)

٤ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٤٠٩/٣١)

٥ «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (١٥٠/١٤)

٦ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٧٣/٩)

٧ «الفتا لا بن حبان (٢٥٦/٩)

٨ «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب» (١٥١/١٤)

٩ «تاريخ ابن معين برواية الدوري (١٧١/٣)

١٠ «الضعفاء والمعروكون للنسائي» (ص: ٨٧)

١١ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٨٥/٧)

١٢ «الفتا لا بن حبان (٣٢٤/٧)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها التفرّد والغرائب

بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة أحاديث ويروي عن سائر الشيوخ من أهل المدينة مثل أبي النضر وغيره أحاديث مستقيمة وغرائب وقد اعتمده البخاري في صحيحه وروى عنه الكثير وقد روى عنه زيد بن أبي أنيسة، وهو عندي لا بأس به^١. قال ابن شاهين: "ليس بشيء". وبهذه الأقوال نقول: أحاديثه لا بأس به، خاصة في الصحيحين، وأما تفرد غرائب يحتاج إلى اعتبارها به. والله أعلم.

السادس: الغرابة من حديث عبد الله عن عروة، الغرابة هي أن الحديث مشهور عند غيره، ولم يكن مشهوراً عنده، وأما عبد الله ثقة، وغرائب محتمل مقبول إن شاء الله.

رأي الباحث

السند الأول، لا يقبل، لسبب تفرد أبي جناد عن أبي حنيفة ومحمد بن خالد الذين لا يتحملان في الرواية، كما بيننا آنفاً. إلا مع المتابعات الصحيحة فيكون صحيحاً لغيره. والله أعلم.

السند الثاني: فيه الغرابة من حديث يحيى، وتفرد به مكي وهما من رجال الصحيح، وتفردهما مع المتابعات الصحيح فيكون هذا السند صحيح.

السند الثالث: غريب من حديث عبد الله وتفرد به يحيى عن فليح، وهم كلهم من رجال الصحيح، مع المتابعات الكثيرة، فلا بأس به، إلا وقد تكلم في يحيى بن عباد وفليح، وخاصة في تفردهم، فيكون هذا الإسناد الحسن أو الحسن لغيره، والله أعلم وأجل.

مسند أمير المؤمنين عثمان

حمران بن أبان عنه

تفرد الثلاثة شيء صدوق له أوهام بالمتابعات متحول

متن الحديث

٢١٠ - حديث: قال: "كان عثمان يقتل كل يوم مرة" ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به أبو عوانة^٢ عن عاصم^٣ عن المسيب^٤ عن موسى^٥ وفيه ألفاظ لم يأت بها غيره".

١ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٤٤/٧)

٢ «تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ١٥٦)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٢٠٩، وهو ثقة.

٤ هو وضاح، بتشديد المعجمة ثم مهملة، اليشكري، بالمعجمة، الواسطي، البراز، أبو عوانة، مشهور بكنيته: ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة خمس - أو ست - وسبعين. ع. «تقريب التهذيب» (٧٤٠٧)

٥ هو عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبي النجود، بنون وجيم، الأسدي مولا هم، الكوفي، أبو بكر المقرئ: صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في "الصحيحين" مقرون، من السادسة، مات سنة ثمان وعشرين. ع. «تقريب التهذيب» (٣٠٥٤)

٦ هو المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي، أبو العلاء الكوفي، الأعمى: ثقة، من الرابعة، مات سنة خمس ومئة. ع. «تقريب التهذيب» (٦٦٧٥)

٧ (ع) هو موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي المدني عن أبيه وعثمان وعنه ابن أخيه طلحة بن يحيى وسماك وجماعة قال العجلي ثقة رجل صالح قال عثمان بن موهب مات في آخر سنة ثلاث ومائة له في (خ) فرد حديث «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: ٣٩١) ثقة جليل.

من الثانية «تقريب التهذيب» (٦٩٧٨)

تخريج الحديث

في مسند أحمد ح ٤٨٤ عن عفان، ومسند البزار ح ٤٢٨، عن خالد، قال: "عن أبي عوانة، عن عاصم، عن المسيب، عن موسى بن طلحة، عن حمران، قال: كان عثمان يغتسل كل يوم مرة منذ أسلم، فوضعت وضوءاً له ذات يوم للصلاة، فلما توضأ، قال: إني أردت أن أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، ثم قال: بدا لي أن لا أحدثكموه. فقال الحكم بن أبي العاص: يا أمير المؤمنين، إن كان خيراً فنأخذ به، أو شراً فننتقيه. قال: فقال: فإني محدثكم به: توضأ رسول الله ﷺ هذا الوضوء، ثم قال: "من توضأ هذا الوضوء، فأحسن الوضوء، ثم قام إلى الصلاة، فآتم ركوعها وسجودها، كفرت عنه ما بينها وبين الصلاة الأخرى، ما لم يصب مقتلة" يعني: كبيرة. اللفظ لأحمد.

وله متابعة في أبي عوانة عن عاصم فيما أخرجه الطيالسي في مسنده ح ٧٧، من طريق حماد عن عاصم بنحوه. وله متابعة في المسيب عن موسى بن طلحة كما أخرجه وفي مسند البزار من عبد الملك عن موسى بنحوه. وله متابعة في موسى بن طلحة عن حمران فيما أخرجه الطيالسي من طريق هشام عن أبيه عن حمران بمثله. وله متابعة في حمران عن عثمان فيما أخرجه مسلم ح ٢٢٨، من طريق عمرو بن سعيد عن عثمان رضي الله عنه به.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت روايتين في مسندي أحمد والبزار، هما متابعة تامة لنفس رواية الدارقطني: "عن أبي عوانة، عن عاصم، عن المسيب، عن موسى بن طلحة، عن حمران، قال: كان عثمان يغتسل كل يوم مرة منذ أسلم".

دراسة علة الحديث

قد ذكر الإمام الدارقطني في هذا الإسناد علة التفرّد: هو أبو عوانة تفرد به عن عاصم عن المسيب به. وهذا التفرّد النسبي، ورجال هذا الإسناد ثقات رجال الشيخين غير عاصم، قال ابن حجر: "صدوق له أوهام". وقد وثقه جماعة من الأئمة، منهم أبو حاتم، أبو زرعة، وقال ابن معين: "ليس به بأس". وذكره ابن حبان في ثقاته^١. وقال ابن شاهين: "ثقة رجل صالح"^٢. فقد روى له أصحاب السنن، وحديثه في الصحيحين^٣ مقروناً. فهو محتمل تفرد به إن شاء الله، ثم وللأسناد عدة متابعات في كل الطبقة، غير عاصم، ولم يتابعه أحد، فلا بأس به كما بينا. والسناد لهذا محتمل مقبول. والله أعلم.

رأي الباحث

١- تفرد أبو عوانة عن عاصم تفرد النسبي محتمل، لأنه من رجال الصحيحين، ثقة ثبت، تفرد محتمل مقبول. وعاصم بن بهدلة ثقة له أوهام فلا بأس به.
٢- متن الحديث يكون حسناً لذاته لسبب عاصم ابن بهدلة، ويكون صحيحاً لغيره لمتابعات كثيرة صحيحة. والله أعلم.

١ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٤١/٦)

٢ «الثقات لابن حبان» (٢٥٦/٧)

٣ «تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين» (ص: ١٥٠)

مسند أمير المؤمنين عليّ

الحارث عن علي

ثبوت الثقة فيه وروايته بالمتابعات محتمل

متن الحديث

٢٧١- حديث: "أن النبي لعن أكل الربا... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"نفرد به خلف بن محمد عن يزيد بن هارون عن داود بن أبي هند وكذلك رواه عمر بن المغيرة عن داود".

تخريج الحديث

لم ننف هذا التخريج بكامله ولكن وقف له متابعات كما أخرجه الدارقطني في علله ح ٣٢٥، وذكر فيه رواية عن داود عن الحارث عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

له متابعة في داود بن أبي هند عن الحارث كما في سنن أبو داود ح ٢٠٧٧، ح ٢٠٧٦، النسائي في المجتبى ح ٥١١٨، والنسائي في الكبرى ح ٩٣٣٤، والترمذي في جامعه ح ١١١٩، وابن ماجه في سننه ح ١٩٣٥، وفي مصنف عبد الرزاق ح ١٠٧٩٢، وسعيد في سننه ح ٢٠٠٨، وابن أبي شيبة ح ٩٩٢٥، ح ٩٩٢٦، ح ١٢٢٣٠، ح ٢٥٧٣٥، ومسند أحمد ح ٦٧١، ح ٩٩٥، ح ٨٥٩، ح ١٣٠٥، ح ٦٤٥، ومسند البزار ح ٨٢١، ح ٨٢٢، ح ٨٢٣، ح ٨٢٥، ح ٨٢٧، ح ٨٢٦، ح ٨٢٤، ح ٨٢٨، ح ٨٢٩، ومسند أبي يعلى ح ٤٠٢، ح ٥١٦، والطبراني في الأوسط ح ٧٠٦٣، وسنن الكبير للبيهقي ح ١٤٢٩٥، وسنن الكبير للبيهقي ح ١٤٢٩٦، كلهم عن ح الشعبي، وفي مصنف عبد الرزاق ح ١٥٣٥٢، من طريق: جابر الجعفي، ومسند أحمد ح ٦٨٢، ح ٧٣٢، ومسند البزار ح ٨٦١، من طريق: أبو إسحاق السبيعي، كلهم عن الحارث عن علي رضي الله عنه به.

وله متابعات في الحارث عن علي كما في مصنف ابن أبي شيبة ح ١٢٢٣١، ح ١٧٣٧٢، ح ٢٢٤٣٣، ح ٣٧٣٤٦، من طريق: "جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري، وفي مصنف عبد الرزاق ح ١٥٣٥٢، من طريق: الشعبي، كلهم عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن أكل الربا وموكله وكاتبه، ومانع الصدقة، وكان ينهى عن النوح". أرسله ابن عون وعطاء بن السائب. اللفظ للنسائي.

وله شواهد من حديث نسبية بنت كعب المازنية، وحديث وهب بن عبد الله السوائي، وحديث ابن مسعود، وحديث أبي هريرة الدوسي، وحديث جابر الأنصاري، وحديث عبد الله بن عباس، وغيرهم في كتب الصحيحين

١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٥٩، وهو كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. ٤

٢ هو خلف بن محمد بن عيسى الخشاب، القافلاي، بقاف ثم فاء مكسورة، أبو الحسين بن أبي عبد الله الواسطي، لقبه كردوس، بضم الكاف: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة أربع وسبعين، وله أكثر من ثمانين. ق. «تقريب التهذيب» (١٧٣٤)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ١٠٢، وهو ثقة متقن عابد.

٤ تقدمت ترجمته في حديث ١٠٢، وهو ثقة متقن كان بهم بأخرة.

٥ هو عمر بن المغيرة بصري وقع إلى المصيصية روى عن داود بن أبي هند والجلد بن أيوب روى عنه ابن المبارك وبقية بن الوليد وهشام بن عمار، نا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال شيخ، قال أبو محمد وروى عنه أبو النضر الدمشقي القرايسي اسحاق بن إبراهيم. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٣٦/٦)

والسنن.

إسناد الحديث

بعد التخييع نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو كما أخرجه الدارقطني في علله من طريق: "داود بن أبي هند عن الحارث عن علي عن النبي ﷺ". ولم أقف على رواية خلف عن يزيد عن داود.

دراسة علّة الحديث

أولاً: تفرد به خلف عن يزيد عن ابن أبي هند، وهذا التفرد النسبي المحتمل المقبول، لأن كل الرجال رجال الثقات، وهم من رجال الصحيح غير خلف، فهو ثقة، لذا نقول هذا الإسناد المسلسل المتفرد لا بأس به للقبول، والله أعلم.

ثانياً: وأما رواية عمر بن المغيرة فمنكر، لأنه تكلم فيه، كما وقال البخاري: عمر بن المغيرة منكر الحديث. مجهول. وقال العقيلي: عن داود بن أبي هند، ولا يتابع على رفعه. ولكن بمتابعات غيره فيجبره شيئاً إن شاء الله.

ثالثاً: المتكلم في الحارث، قد مر دراسته من قبل، الشعبي كذبه في رأيه، ورمي به الرفض، وفي حديثه الضعف. فلا نأمن من روايته والله أعلم.

رأي الباحث

١- تفرد به خلف عن يزيد عن ابن أبي هند، وهذا التفرد النسبي المحتمل المقبول، لأن كل الرجال رجال الثقات، غير خلف فهو ثقة، والله أعلم.

٢- رواية عمر بن المغيرة ضعيف لأنه ضعيف متكلم فيه.

٣- الحارث ضعيف في الحديث، فلا يقبل روايته إلا بالمتابعات القوية.

٤- متن الحديث بالشواهد المشهورة في كتب الصحيحين والسنن، فهو صحيح لغيره والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين عليّ عليه السلام

الحارث عن علي

تفرد الصدوق بمتابعات محتمل مجهول

متن الحديث

٢٧٨- حديث: "أنه نهى عن النوح..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

١ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٢٢٤/٣)

٢ «الضعفاء الكبير للعقيلي (١٨٩/٣)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٢٥٩، وهو كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. ٤

الكتاب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرة والشراب

"تفرد به سليمان بن سلمة عن عبد الله بن المبارك عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق عنه ولا أعلم حدث به غير أحمد بن منصور زاج عن سليمان".

تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني في علله (١٥٦/٣) قال: "حدثنا بذلك الحسين بن إسماعيل، ومحمد بن أبي خالد، قالوا: حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا سلمة بن سليمان، قال: حدثنا ابن المبارك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، عن النبي ﷺ قال: "لعن أكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده ومانع الصدقة، والواشمة والمستوشمة، والمحل والمحلل له، ونهى عن النوح".

له متابعات في أبي إسحاق عن الحارث كما أخرجه النسائي في المجتبى ح ١١١٨/٢، والنسائي في الكبرى ح ٩٣٣٤، وأبو داود في سننه ح ٢٠٧٦، والترمذي في جامعه ح ١١١٩، وابن ماجه في سننه ح ١٩٣٥، وسعيد بن منصور في سننه ح ٢٠٠٨، وفي مصنف عبد الرزاق ح ١٠٧٩١، ح ١٠٧٩٢، وفي مصنف ابن أبي شيبة ح ٩٩٢٥، ح ٩٩٢٦، ح ١٢٢٣٠، ح ٢٥٧٣٥، ومسنند أحمد ح ٦٤٥، ح ٦٧١، ح ٨٥٩، ح ٩٩٥، ح ١٣٠٥، ح ١٣٨١، ومسنند البزار ح ٨٢١، ح ٨٢٢، ح ٨٢٣، ح ٨٢٤، ح ٨٢٥، ح ٨٢٦، ح ٨٢٧، ح ٨٢٨، ح ٨٢٩، ومسنند أبي يعلى ح ٤٠٢، ح ٥١٦، والطبراني في الأوسط ح ٧٠٦٣، وسنن الكبير للبيهقي ح ١٤٢٩٥، ح ١٤٢٩٦، من طريق: الشعبي، أحمد في مسنده ح ٦٨٢، ح ٧٣٢، عن إسرائيل. وفي مصنف عبد الرزاق ح ١٥٣٥٢، من طريق: جابر الجعفي، كلهم عن الحارث، وكذا له متابعات في الحارث عن علي كما أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ح ١٥٣٥٢، من طريق: الشعبي، وفي مصنف ابن أبي شيبة ح ١٢٢٣١، ح ١٧٣٧٢، ح ٢٢٤٣٣، ح ٣٧٣٤٦، من طريق: جابر الأنصاري، كلهم عن علي

ﷺ.

وله شواهد كثيرة في كتابي الصحيحين والسنن والمسانيد من حديث وهب بن عبد الله السوائي، وحديث عبد الله بن مسعود، وحديث جابر الأنصاري، وحديث الشعبي، وحديث عبد الله بن عباس، وحديث عقبة بن عامر بن عبس الفرضي، وحديث أبي هريرة الدوسي، وغيرهم.

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو أخرجه في علله (١٥٦/٣) قال: "حدثنا بذلك الحسين بن إسماعيل، ومحمد بن أبي خالد، قالوا: حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا سلمة بن سليمان، قال: حدثنا ابن المبارك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، عن النبي ﷺ".

١ الصواب هو: سلمة بن سليمان المروزي، أبو سليمان، ويقال: أبو أيوب، المؤدب: ثقة حافظ، كان يورق لابن المبارك، من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث ومئتين. خ م س. «تقريب التهذيب» (٢٤٩٣) كما في التخريج.

٢ هو عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين، وله ثلاث وستون. ع. «تقريب التهذيب» (٣٥٧٠).

٣ هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم، البجلي: ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وأربعين. ع. «تقريب التهذيب» (٤٣٨).

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٥، وهو ثقة مكثر عابد.

٥ هو أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي، المروزي، لقبه زاج، بزاي وجيم: صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وخمسين، وقيل غير ذلك. م. «تقريب التهذيب» (١١٢).

دراسة علّة الحديث

أولاً: تفرد به سلمة عن ابن المبارك عن إسماعيل عن أبي إسحاق عنه، هذا التفرد النسبي المحتمل لأن سلمة ثقة حافظ، وكان يورق لابن المبارك، وروايته أعرف من غيره عن ابن المبارك، فتفرده عنه مقبول إن شاء الله. ثانياً: تفرد به أحمد زاج عن سليمان. وهذا التفرد النسبي غير محتمل، لأنه صدوق كما قال أبو حاتم: صدوق^١. وذكره ابن حبان في ثقاته^٢. ثم هو من طبقة المتأخرة: الحادية عشرة، كما قال ابن حجر. وقد ذكر أن إمام مسلم روي عنه وبهذا فروايته محتمل تفرده فيما يقويه من المتابعات والله أعلم. ثالثاً: ضعيف الحارث. كما ذكرنا من قبل مراراً، فلا يقبل روايته، والله أعلم.

رأي الباحث

- ١- تفرد به سليمان عن ابن المبارك عن إسماعيل عن أبي إسحاق عنه، هذا التفرد النسبي المحتمل لأن سلمة ثقة حافظ، وهو من وراق ابن المبارك، روايته أولى من غيره والله أعلم.
- ٢- تفرد به أحمد زاج عن سليمان. هذا التفرد محتمل لأنه صدوق مع المتابعات، والله أعلم.
- ٣- ضعيف الحارث، فلا يقبل روايته كما ذكرنا من قبل،
- ٤- متن الحديث بهذا الإسناد غير مقبول، إلا وله شواهد قوية صحيحة فيكون حديث صحيحاً لغيره والله أعلم.

١ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٧٨/٢)

٢ «الثقات لابن حبان» (٣٤/٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث الخامس: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهو محتمل لاعتضاد بالشاهد

مسند أمير المؤمنين عثمان ؓ

أبو عبد الرحمن السلمي عنه

تفرد الثقة بالشواهد محتمل مقبول

متن الحديث

٢٢٦- حديث: "أي عرى الإيمان أوثق" ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني ثقة:

"تفرد به أبو اليسع المكفوف واسمه يحيى بن شعيب عن علقمة بن مرة عن أبي عبد الرحمن".

تخريج الحديث

لم أقف على التخريج لهذا الإسناد، إلا وقفت بعض الشواهد عليه.

أخرجه الطيالسي وهو في مسنده ح ٣٧٦، من نفسه، وفي مصنف ابن أبي شيبة ح ٣١٠٨٣، من طريق زيد بن الحباب العكلي، والطبراني في الكبير ح ١٠٥٣١، وفي الصغير ح ٦٢٤، عن شيان بن فروخ، وأخرجه البيهقي في سننه الكبير ح ٢١١٣١، من طريق أبي داود، وأخرجه الحاكم في مستدركه ح ٣٨١١، وفي الكبير الطبراني ح ١٠٥٣١، من طريق عبد الرحمن بن المبارك الخلقاني، كلهم: "عن الصعق بن حزن، عن عقيل الجعدي، عن أبي إسحاق، عن سويد بن غفلة، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: يا عبد الله أتدري أي عرى الإسلام أوثق؟"، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: "الولاية في الله، والحب في الله، والبغض في الله، يا عبد الله، أتدري أي الناس أعلم؟"، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: "فإن أعلم الناس أعلمهم بالحق إذا اختلف الناس وإن كان مقصرا في العلم، وإن كان يزحف على استه زحفا".

وكذلك الشواهد الأخرى من حديث البراء الأوسي، وحديث ابن عباس، وحديث مجاهد المخزومي.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولا في كتب غيره. إلا ما ذكرت من الشواهد والله أعلم.

دراسة علّة الحديث

١- تفرد به يحيى بن شعيب عن علقمة عن أبي عبد الرحمن. وهذا التفرد المطلق المحتمل للقبول، لأن أبو اليسع ثقة كما قال ابن معين: أبو اليسع كوفي ثقة، يروى عنه محمد بن عبيد الطنافسي^١. ذكره البخاري في التاريخ

١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٢٢، وهو ثقة ثبت. ع

٢ هو أبو اليسع اسمه يحيى بن شعيب كوفي يروي عن علقمة بن مرثد روى عنه محمد بن عبيد الطنافسي والكوفيون «الفتا لابن حبان (٢٥٠/٩)

٣ الصواب هو: علقمة بن مرثد، تقدمت ترجمته في حديث ٢٢٢، وهو ثقة.

٤ «تاريخ ابن معين برواية الدوري (٣٠٥/٣)

الباب الأول - الأحاديث التي ذكر فيها الثمرد والشراب

الكبير، وذكر روايته الأخرى لهذا الحديث، وقال: أبو اليسع المكفوف عن علقمة بن مرثد قال أبو أسامة نا أبو اليسع قال حدثني ابن مرة عن عطاء أبي حمزة قال: قال رسول الله ﷺ: "إن أوثق عرى الإسلام الحب في الله والبغض في الله". ولم يذكره جرحاً وتعديلاً. وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه". وقال أبو زرعة: "لا أعرف اسمه". وذكره ابن حبان في ثقاته. وبهذه الأقوال لعل هو ممن يقبل روايته إن شاء الله.

رأي الباحث

- ١- تفرد به أبو اليسع عن علقمة عن أبي عبد الرحمن تفرد المطلق المحتمل مع ثقته إن شاء الله.
- ٢- متن الحديث مع الشواهد التي تختلف الطرق، وتعضد بعضها على بعض يكون حسناً لغيره، والله أعلم.

١ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٨٢/٩)

٢ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٤٥٨/٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث السادس: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهو محتمل لرواية أهل العلم.

لم يوجد هذا النوع المعلوم فيما درست من الأحاديث.

الباب الثاني: الأحاديث المعلولة بالاختلاف

ويشتمل على تمهيد

تمهيد: تعريف باختلاف الحديث وأنواعه

وثلاثة فصول.

الفصل الأول: الأحاديث المعلولة باختلاف في اتصال الإسناد

الفصل الثاني: الأحاديث المعلولة باختلاف في إبدال الإسناد

الفصل الثالث: الأحاديث المعلولة باختلاف في المتن

تمهيد: تعريف باختلاف الحديث وأنواعه

أولاً: الاختلاف لغة:

الاختلاف في اللغة عكس الاتفاق، أو لم يَتَّسَاوَا. قال الهروي: "قال الكسائي: "يقال لكل شيئين اختلفا: هما خلفان وخلفتان. ويقال: له ابنان خلفان، وله عبدان خلفان، وله أمتان خلفان _ إذا كان أحدهما طويلاً والآخر قصيراً، أو كان أحدهما أبيض والآخر أسود". قال أبو العباس الفيومي: "واختلفوا إذا ذهب كل واحد إلى خلاف ما ذهب إليه الآخر وهو ضد الاتفاق".

ثانياً: الاختلاف اصطلاحاً:

لَمْ أَقِفْ اصطلاحاً للعلماء في الاختلاف، ولكن معنى مشهور بين الناس، ممكن نقول: أن المراد هنا ليس هو مختلف الحديث، أي متن الحديثين المتعارضين، ممكن الجمع بينهما. بل هو الاختلاف في الحكم على الراوي جرحاً وتعديلاً، أو على السند وصلاً وإرسالاً، أو وقفاً ورفعاً أو إسقاط الراوي في السند أو زيادة الراوي. وهذا يكون بمعنى آخر، هو: تعارض الجرح والتعديل على راوي واحد، أي: اختلف حكم الأئمة النقاد على راوي واحد جرحاً أو تعديلاً. أو تختلف العلماء في قبول السند المختلف فيه، بسبب زيادة الراوي ونقصانه، أو رفعاً ووقفاً وإلى غير ذلك.

وأنواعه:

- الاختلاف في الوصل والإرسال.
- الاختلاف في الوقف والرفع.
- الاختلاف بإسقاط راوٍ من السند.
- الاختلاف في تسمية راوٍ مبهم.
- الاختلاف في إبدال الصحابي بالآخر.
- الاختلاف في إبدال الإسناد دون الصحابي.
- الاختلاف بإدخال راوٍ في السند.

١ تهذيب اللغة للهروي (١٧٠/٧)

٢ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأبي العباس الفيومي (١٧٨/١)

بسم الله الرحمن الرحيم

المحصل الأول: الأحاديث المعلولة بالاختلاف في اتصال

الإسناد

ويشتمل على أربعة مباحث

- المبحث الأول: الأحاديث المعلولة بالاختلاف في الوصل والإرسال**
- المبحث الثاني: الأحاديث المعلولة بالاختلاف في الوقف والرفع.**
- المبحث الثالث: الأحاديث المعلولة بالاختلاف بإسقاط راوٍ من السند.**
- المبحث الرابع: الأحاديث المعلولة بالاختلاف في تسمية راوٍ مبهم.**

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث الأول: الأحاديث المعلولة بالاختلاف في الوصل والإرسال سعيد بن المسيب^١ عن الصديق

تشرّد ضميعة جدا حين متروك وفيه الإرسال

متن الحديث

٢٢- حديث: "العلم في (جنه)" الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث الزهري^٢ عن سعيد. تفرد به الوليد بن سلمة الأزدي^٣ عن عمر بن قيس^٤ عنه".

التخريج لحديث

أخرج به الدارقطني في علله ح ٢٠ والخطيب في تاريخ بغداد رقم ٦٩٤٩ حيث قال: "حدثنا إسحاق بن الضيف^٥، حدثنا الوليد بن سلمة الأزدي، حدثنا عمر بن قيس عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي بكر الصديق قال: "قال رسول الله ﷺ: "ليس لنا مثل السوء، العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه". وابن عساكر في تاريخ دمشق رقم: ٥٧٢١ قال: حدثنا إسحاق بن الضيف به.

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه الدارقطني في علله ح ٢٠ قال: "حدثنا أحمد بن عبد الله الوكيل^٦، حدثنا إسحاق بن الضيف، قال: حدثنا الوليد بن سلمة، حدثنا عمر بن قيس، عن

١ هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي أحد العلماء الأئمة الفقهاء الكبار من كبار الثانية اتفقوا على أن مراسلاته أصبح المراسيل وقال بن المديني لا أعلم في التابعين أوسع علما منه مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين ع «تقريب التهذيب» (٢٣٩٦)

٢ هذا الخطأ وقع في الطبعة العلمية، والصواب: (العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه). كما أشار ذلك في علل الدارقطني (٣٦/١) والأطراف طبعة التدمرية (٣٧/١)

٣ تقدمت دراسته في حديث ١٢، هو متفق على جلالته وإتقانه وثبته

٤ هو الوليد بن سلمة الأردني الطبراني قاضي الأردن روى عن عمر بن قيس المعروف بسندل روى عنه محمد بن إسحاق الصاغانى. قال شعيب بن إسحاق: كذا هذه الأمة وهب بن وهب والوليد بن سلمة الأردني. قال أبو حاتم عن الوليد بن سلمة فقال ذاهب الحديث. قال أبو زرعة عن الوليد بن سلمة قاضي الأردن فقال: آه آه اتينا به وكان صدوقا وكان يحدث بأحاديث مستقيمة فلما اخذ في أحاديث أليه جاء بالأوابد. «الجرح والتعديل لبن أبي حاتم» (٧/٩)

٥ هو عمر بن قيس المكي المعروف بسندل بفتح المهملة وسكون النون وآخره لام متروك من السابعة ق «تقريب التهذيب» (٤٩٥٩)

٦ «أطراف» (الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ) للمقدسي، ط العلمية (٦٩/١)

٧ هو إسحاق بن الضيف بضاد معجمة وقيل بن إبراهيم بن الضيف الباهلي أبو يعقوب العسكري بصري نزل مصر صلوق يخطيء من الحادية عشرة د «تقريب التهذيب» (٣٦٢)

٨ هو أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو بكر النحاس، المعروف بوكيل أبي صخرة: رقى الأصل. ولد في صفر من سنة سبع وثلاثين ومائتين، وسمع أحمد بن سنان القطان، وعمر بن علي، وأحمد بن بديل وغيرهم. روى عنه الدارقطني وابن شاهين، وعمر الكتاني، وغيرهم. وذكره الفتح القواس في جملة شيوخه الثقات. قال بن قانع: أن وكيل أبي صخرة من الجانب الشرقي مات في جمادى الآخرة من سنة ٣٢٥ هـ. «تاريخ بغداد وذيوله للخطيب» (٤٥٢/٤)

الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بكر الصديق، عن النبي ﷺ بذلك".

دراسة علميّة الحديث

أولاً: تفرد به الوليد الأزدي عن عمر عنه. وهذا التفرد النسبي المنكر لأن الوليد بن سلمة الأزدي ضعيف جداً، كما تقدم قول أبي حاتم: هو ذاهب الحديث. وبعضهم كذبوه، قال ابن عدي في ترجمته: للوليد مع ما لم أذكر من حديثه عامتها غير محفوظة^١. وقال ابن حبان: "كان ممن يضع الحديث على الثقات لا يجوز الاحتجاج به بحال"^٢. فلا يقبل منه رواية ولا متفرداً.

ثانياً: متروك عمر ابن قيس المكي، قال البخاري: "منكر الحديث"^٣. قال النسائي: "متروك الحديث". قال ابن مهدي: "ضعيف الحديث". قال أحمد: "متروك الحديث لم يكن حديثه بصحيح"^٤. قال ابن حبان في المجروحين: "وكان فيه دعاية يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات". يحيى بن معين يقول: "عمر بن قيس المكي ضعيف"^٥. إلى هنا نعرف أن هذا الإسناد تفرد الوليد بن سلمة عن عمر بن قيس تفرد مردود لضعفهما شديد، فلا مجال للإصلاح بهذا الإسناد.

ثالثاً: إرسال سعيد عن أبي بكر، وقد اختلف العلماء في قبول إرساله ورده، فمنهم من يراها حجة، سبب ذلك لأنه من أولاد الصحابة، فإن أباه المسبب ابن حزن من أصحاب الشجرة وبيعة الرضوان، وقد أدرك سعيد عمر وعثمان إلى آخر العشرة، وهو فقيه الحجاز ومفتيهم وأول الفقهاء السبعة، وقال الحاكم: وأيضاً فقد تأمل الأئمة المتقدمون مراسيله فوجدوها بأسانيد صحيحة، وهذه الشرائط لم توجد في مراسيل غيره^٦. وكان سعيد من أفقه التابعين في زمنه. حيث قال سعيد عن نفسه: "ما بقي أحد أعلم بكل قضاء قضاء رسول الله ﷺ، وكل قضاء قضاء أبو بكر، وكل قضاء قضاء عمر. قال سعد بن سعيد: "وأحسب أنه قال: وكل قضاء قضاء عثمان مني"^٧. قال قدامة بن موسى الجمحي: "كان سعيد بن المسيب يفتي وأصحاب رسول الله ﷺ أحياء"^٨ وأثبت الناس رواية في أبي هريرة، وقال أبو حاتم: "ليس في التابعين أنبل من سعيد بن المسيب، وهو أثبتهم في أبي هريرة"^٩. لذا قبول بعض الأئمة إرساله مثل قتادة حيث قال: "ما رأيت أعلم من سعيد بن المسيب ولا أجدر أن يتبع: فلان عن فلان - يعني يسند كل حديث"^{١٠}.

١ «الكامل في ضعفاء الرجال» ابن عدي (٣٦٠/٨)

٢ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» ابن حبان (٨٠/٣)

٣ «التاريخ الكبير للبخاري» (١٨٧/٦)

٤ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٨١)

٥ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» ابن حبان (٨٥/٢)

٦ «معرفة علوم الحديث» لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني البسابوري المعروف بين البيع (المتوفى: ٤٤٠ هـ)، المحقق: السيد معظم حسين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧ هـ

٧ - ١٩٧٧ م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٢٩)

٨ «الطبقات الكبرى» ابن سعد (١٢٠/٥)

٩ «الطبقات الكبرى» ابن سعد (١٢١/٥)

١٠ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي» (٧٤/١١)

١١ «الجرح والتعديل» ابن أبي حاتم» (٦٠/٤)

قال الإمام الشافعي: إرسال سعيد بن المسيب عندنا حسن^١. وقال أيضا: "نقول الأصل قرآن أو سنة فإن لم يكن فقياس عليهما وإذا اتصل الحديث عن رسول الله ﷺ وصح الإسناد منه فهو سنة وليس المنقطع بشيء ما عدا منقطع سعيد بن المسيب".

قال أبو الحسين بن القطان وغيره من أصحابنا كشف الإمام الشافعي عن حديث ابن المسيب فوجده كله مسندا متصلا فاكتفى عن طلب كل حديث بعد فراغه من الجملة وذكر أبو نصر بن الصباغ عن جماعة من أصحابنا أن الشافعي رحمه الله إنما احتج بمراسيل ابن المسيب لأنه عرف من حاله أنه لا يرسل إلا عن الصحابة (هـ) فصار كأنه قال أخبرني بعض الصحابة أن النبي ﷺ قال كذا وكذا ولو قال ذلك لكان حجة فإن الصحابة قد زكاهم الله تعالى وأثنى عليهم في كتابه العزيز^٢. قال أحمد بن حنبل: مراسلات سعيد بن المسيب صحاح، لا يرى أصح من مراسلاته^٣.

فمن كلامهم يفهم أن مراسل سعيد بن المسيب حجة مقبولة.

ومنهم من يراها ليست بحجة:

قال ابن أبي حاتم في المراسيل: "حدثني أبي قال سمعت يونس بن عبد الأعلى الصديقي يقول قال لي محمد بن إدريس الشافعي نقول الأصل قرآن أو سنة فإن لم يكن فقياس عليهما وإذا اتصل الحديث عن رسول الله ﷺ وصح الإسناد به فهو سنة وليس المنقطع بشيء ما عدا منقطع سعيد بن المسيب قال أبو محمد ابن أبي حاتم رحمه الله يعني ما عدا منقطع سعيد بن المسيب أن يعتبر به".

قال الخطيب في الكفاية: اختلف الفقهاء من أصحاب الشافعي في قوله هذا، منهم من قال: أراد الشافعي به أن مرسل سعيد بن المسيب حجة، لأنه روى حديثه المرسل في النهي عن بيع اللحم بالحيوان، وأتبعه بهذا الكلام، وجعل الحديث أصلا إذ لم يذكر غيره، فيجعل ترجيحاً له، وإنما فعل ذلك لأن مراسيل سعيد تتبعت فوجدت كلها مسانيد عن الصحابة من جهة غيره، وإنما رجح الشافعي به والترجيح بالمرسل صحيح، وإن كان لا يجوز أن يحتج به على إثبات الحكم، وهذا هو الصحيح من القولين عندنا، لأن في مراسيل سعيد ما لم يوجد مسندا بحال من وجه يصح، وقد جعل الشافعي مراسيل كبار التابعين مزية على من دونهم، كما استحسّن مرسل سعيد بن المسيب على من سواه^٤.

قال البيهقي في مناقب الشافعي: "فالشافعي رحمه الله، يقبل مراسيل كبار التابعين إذا انضم إليها ما يؤكدها، وقد ذكرنا في «كتاب المدخل» من أمثلتها بعضها، وإذا لم ينضم إليها ما يؤكدها لم يقبله سواء كان مرسل ابن

١ «مختصر المزني (مطبوع ملحقاً بالألم للشافعي)» لإسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزني (المتوفى: ٢٦٤هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت، سنة النشر: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ١ (يقع في الجزء ٨ من كتاب الأم) (١٧٦/٨)

٢ «المراسيل لابن أبي حاتم» (١١/٦)

٣ «جامع التحصيل في أحكام المراسيل لصالح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلاني» (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٣٨)

٤ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي» (٧٣/١١)

٥ «المراسيل لابن أبي حاتم» (١١/٦)

٦ «الكفاية في علم الرواية» (ص: ٤٠٤، ٤٠٥)

المسيب أو غيره". وقد ذكرنا في غير هذا الموضع مراسيل لابن المسيب لم يقل بها الشافعي حين لم ينضم إليها ما يؤكدها، ومراسيل لغيره قد قال بها حين انضم إليها ما يؤكدها، وزيادة ابن المسيب على غيره في هذا: أنه أصبح التابعين إرسالا فيما زعم الحفاظ والله أعلم^١.

قد تبين من هذه النصوص ذكرنا آنفا أن مذهب الإمام الشافعي رحمته الله في قبول مراسيل سعيد ابن المسيب هو الترجيح (القبول) لا الاحتجاج وبينهما فرقا كبيرا كما لا يخفى على من اطلع على قول الإمام الشافعي في شروط مرسل ومنقطع في الرسالة، وهو أوضح في بيان أن الشروط التي وضعها لا تفيد الاحتجاج بالمرسل بل تفيد القبول والدليل على صحة كلامنا وفهمنا من قوله: "وإذا وجدت الدلائل بصحة حديثه بما وصفت أحببنا أن نقبل مرسله. ولا نستطيع أن نزعم أن الحجة تثبت به ثبوتها بالمتصل^٢."

فالمراجع القول: لا فرق بين مرسل سعيد بن المسيب وبين مرسل غيره من التابعين، لأن شرط الاتصال من شروط أصول قبول الرواية الخمسة لم يتوفر. وإنما رجح الشافعي به، والترجيح بالمرسل صحيح، ولا يجوز أن يحتج به على إثبات الحكم، وهذا هو الصحيح. كما جاء رواية صالح نا علي قال قلت ليجي وسعيد بن المسيب عن أبي بكر قال ذاك شبه الريح^٣. ويؤيد ذلك قد كتب رسالة الماجستير: «مراسيل سعيد بن المسيب جمع ترتيب دراسة تخريج» من جامعة أم القرى من مكة المكرمة. عام ١٤١٠هـ، اسم الباحث: حسن علي، حيث قال: قد قمت بجمع أحاديث سعيد عنه (أبي بكر) فبلغت أربعة عشر حديثا موقوفا ومرفوعا، صح منها إلى سعيد خمسة أحاديث تمكنت من وصل ثلاثة أحاديث منها، والله الحمد^٤.

رأي الباحث

- ١= تفرد به الوليد الأزد عن عمر عنه. وهذا التفرد النسبي المنكر لضعيف الوليد بن سلمة، وتفرد مردود.
 - ٢= ترك عمر ابن قيس المكي، وروايته مردود لضعفه شديد، فلا مجال لاعتبار روايته.
 - ٣= إرسال سعيد عن أبي بكر، وقد اختلف العلماء في قبول إرساله ورده، كما بينا آنفا.
 - ٤= ولتمن الحديث شواهد كثيرة مشهورة في الكتب الستة وفي غيرها. منها من طريق ابن عباس، أخرجه البخاري ح ٥٥٨٩، ٥٦٢١، ٦٩٧٥. مسلم ح ١٦٢٢، داود ح ٣٥٣٨، النسائي ح ٣٦٩١، ٣٦٩٦، ٣٦٩٧، ٣٦٩٨، ٣٦٩٩، ٣٦٧١، ٣٧٠٢، ٣٧١٠. الترمذي ح ١٢٩٨. ابن ماجه ح ٢٣٨٥، ومنها من طريق عمر بن الخطاب، أخرجه البخاري ح ٣٠٠٣، ومنها من طريق عبد الله بن عمر، أخرجه ابن ماجه ح ٢٣٨٦. ومنها من طريق عبد الله بن عمرو، أخرجه النسائي ح ٣٦٨٩. ويكتفي بشواهد الكتب الستة.
- فنقول: الإسناد ضعيف جدا أو متروك. ومتن الحديث بهذه الشواهد صحيح لغيره والله أعلم!

١ «مناف الشافعي للبيهقي (٣٢/٢)

٢ «الرسالة للإمام الشافعي للشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المعروف: ٤٢٠هـ)، المحقق: أحمد شاكر، الناشر: مكتبة الحلبي، مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٨هـ (٤٦١/١)

٣ «المراسيل لابن أبي حاتم» (ص: ٧٢)

٤ «مراسيل سعيد بن المسيب جمع ترتيب دراسة تخريج رسالة الماجستير. للطالب: حسن علي محمد فتحي، تحت إشراف: د. الشيخ محمد الخضر الناجي الموريتاني من جامعة أم القرى الإسلامية كلية الدعوة وأصول الدين. عام ١٤١٠هـ. (ص: ٥٦١)

أبو معمر عن الصديق

تتعدد تصنيف وفقيه الإرسال

متن الحديث

٥١- حديث: "قوله: "من بنى مسجدا..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث أبي معمر عبد الله بن سخبرة عنه. تفرد به طلحة بن مطرف عنه. وتنفرد به محمد بن طلحة عن أبيه".

تخريج الحديث

أخرجه محمد بن سلامة القضاعي في مسند ح ٤٨٠ وقال: "أنا قاضي القضاة أبو العباس أحمد، نا القاضي أبو طاهر محمد الذهلي، نا جعفر الفريابي، نا سليمان دمشقي، نا الحكم المحاربي، نا محمد الياحي، عن أبيه، عن أبي معمر، عن أبي بكر الصديق، قال: "قال رسول الله ﷺ: «من بنى مسجدا لله عز وجل ولو مثل مفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة»"

العقيلي في الضعفاء (٢٦٠/٨) من طريق: "الحكم المحاربي قال: حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف. في الحلية (٢٤/٥) من عطاء بن المحاربي، عن محمد بن طلحة به. وابن عدي في الكامل (٤٠٥/٧) من محمد عن محمد بن طلحة به.

أخرجه الطبراني في الأوسط ح ٧١١٤ من هذا الطريق عن مصرف عن مرة عن أبي بكر كما قال: ثنا محمد، ثنا وهب الحراني، ثنا حبيب، ثنا ابن طلحة، عن أبيه، عن مرة الطيب، عن أبي بكر الصديق قال: "قال رسول الله ﷺ: من بنى مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة. مع اختلاف المتن".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية محمد بن سلامة القضاعي في مسند ح ٤٨٠ هي متابعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: "وأنا قاضي القضاة أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي العوام، نا القاضي أبو طاهر محمد بن أحمد الذهلي، نا جعفر الفريابي، نا سليمان بن عبد الرحمن دمشقي، نا الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي، نا محمد بن طلحة الياحي، عن أبيه، عن أبي معمر، عن أبي بكر الصديق، عليه السلام به".

١ هو عبد الله ابن سخبرة بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة الأزدي أبو معمر الكوفي ثقة من الثانية مات في إمارة عبيد الله ابن زياد ع «تقريب التهذيب» «تقريب التهذيب» (٣٣٤/١)

٢ الصواب هو: طلحة ابن مصرف ابن عمرو ابن كعب الياحي بالتحذية الكوفي ثقة قارئ فاضل من الخامسة مات سنة اثني عشرة أو بعدها ع «تقريب التهذيب» (٣٠٣/٤)

٣ هو محمد ابن طلحة ابن مصرف الياحي كوفي صدوق له أوهام وأنكروا سماعه من أبيه لصغره من السابعة مات سنة سبع وستين خ م د ت ع س ق «تقريب التهذيب» (٥٩٨٢)

٤ «مسند الشهاب لأبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيمون القضاعي المصري (المتوفى: ٥٤٥هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦، عدد الأجزاء: ٢ (٢٩٢/١)

دراسة علمة الحديث

أولاً: الغرابة من حديث عبد الله بن سخرية عنه. وهذه الغرابة لسبب روايته مخالف روايات الثقات المشهورة، ولو تابعه مرة الطيب ولكن رواية المتابعة أيضاً ضعيف لا يصلح في المتابعة.

ثانياً: لإرسال عبد الله بن سخرية عن أبي بكر، لأن بينهم لم يثبت اللقاء، كما قال ابن أبي حاتم: روى عن أبي بكر مرسل^١. قال البزار: وهذا الحديث ليس له إسناد ولا أحسب أبا معمر هذا سمع من أبي بكر. وهذا الإرسال يزداد غريب روايته.

ثالثاً: تفرد به طلحة بن مطرف عنه. هذا التفرد النسبي المحتمل، لأن طلحة ثقة قارئ فاضل، لا بأس في تفرده إن شاء الله.

رابعاً: تفرد به محمد بن طلحة عن أبيه. وهذا التفرد النسبي المنكر، لأن محمد بن طلحة متكلم فيه كما قال ابن سعد: وكانت له أحاديث منكورة قال عفان: كان محمد بن طلحة يروي عن أبيه، وأبوه قديم الموت وكان الناس كأنهم يكذبونه ولكن من كان يجترئ أن يقول لمحمد بن طلحة إنك تكذب؟ ذكر العجلي في الثقات قال: "كوفي"، ثقة، إلا أنه سمع من أبيه وهو صغير، روى عنه شبابة وغيره^٢. وقال النسائي: "ليس بالقوي كوفي". قال أحمد: "لا بأس به. قال أبو كامل يعني مظفر بن مدرك قال محمد بن طلحة أدركت أباي كالحكم وقد روى عن أبيه أحاديث صالحة. قال يحيى بن معين: ثلاثة كان يتقى حديثهم محمد وأيوب وفليح". وقال آخر: "ضعيف". وقال أبو زرعة: "صدوق"^٣. وذكر ابن حبان في ثقاته وقال: "كان يخطئ"^٤. قد اختلف كلام العلماء فيه، الذين وثقوه هم العجلي وابن حبان الذين تسامحوا في الحكم، مع ذلك وهما ذكران سبب الجرح المهم، ألا وهو سمع من أبيه وهو صغير، ويخطئ، فهذا السببان يتأثران في قبول تفرده، ولا يتحمل هذا التفرد، والله أعلم.

خامساً: والذين رووا عن محمد بن طلحة في هذا الحديث هما الحكم المحاربي ومحمد. قال البخاري في الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي: "عنده عجائب ذاهب، تركت أنا حديثه"^٥ وقال القعيلي: "وقد روي في فضل من بنى لله مسجداً أحاديث من غير هذا الوجه بأسانيد صالحة"^٦. قال أبو حاتم: "هو متروك الحديث منكر الحديث". قال أبو زرعة: "هو ضعيف الحديث منكر الحديث"^٧. قال ابن حبان: "يروي عن العراقيين

١ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٦٨/٥)

٢ «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار» (١٦٤/١)

٣ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٣٧٦/٦)

٤ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٤٠٦)

٥ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٩٣)

٦ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٩٢/٧)

٧ «الطبقات لابن حبان» (٣٨٨/٧)

٨ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٣٤٢/٢)

٩ «الضعفاء الكبير للقيلي» (٢٦٠/١)

١٠ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٣١/٣)

والشاميين المناكير الكثيرة التي يسبق إلى القلب أنه المعتمد لها لا يحتج بخبره روى عنه سليمان بن عبد الرحمن وغيره^١. قال ابن عدي بعد ذكر الحديث قال: "له غير ما ذكرت من الحديث وليس رواياته بالكثيرة". ثم محمد بن عبد الرحمن، وذكر ابن حبان في ثقاته^٢. قال ابن عدي بعد ذكر الحديث: "قال الشيخ: وهذا الحديث للحكم بن يعلى بن عطاء يعرف بأبي محمد البرغشي الكوفي عن محمد بن طلحة رواه عنه سليمان بن عبد الرحمن. حدثناه عن سليمان جعفر الفريابي سرقه من الحكم بن يعلى بن عطاء محمد بن الرحمن هذا"^٣. قال الدارقطني: "متروك ولا أدري من أين هو". وذكر ابن الجوزي في الضعفاء^٤. وذكر الذهبي في المغني وديوانه^٥. قال أبو حاتم: "هذا حديث منكر، والحكم بن يعلى متروك الحديث، ضعيف الحديث"^٦. فإسنادهما بعضهما أشد من بعض في الضعف. فلا يصلح للمتابعة.

وقد تابع هذا الإسناد من طريق مرة الطيب، أخرجه الطبراني في الأوسط ح ٧١١٤ من طريق حبيب بن فروخ، ثنا ابن طلحة، عن أبيه، عن مرة الطيب عن أبي بكر^٧. قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن طلحة إلا ابنه وهكذا رواه حبيب، عن محمد، عن أبيه، عن مرة، ورواه الحكم بن يعلى بن عطاء، عن ابن طلحة، عن أبيه، عن أبي معمر، عن أبي بكر^٨. قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه وهب بن حفص، وهو ضعيف"^٩. وقال ابن حبان: "كان شيخا مغفلا يقلب الأخبار ولا يعلم ويخطئ فيها ولا يفهم لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد"^{١٠}. وقال ابن عدي: "ولوهب بن حفص غير ما ذكرت وكل أحاديثه مناكير غير محفوظة"^{١١}. ثم حبيب بن فروخ لم أقف على ترجمته، هو مجهول عين. فلا فائدة للمتابعة.

وقد شاهد لهذا الحديث عدد الشواهد من أبي ذر وعمر وعلي وجابر بن عبد الله ووائل بن الأسقع وأنس بن مالك وسلمان بن فارس وعمر بن عيسى وأم حبيبة، وابن عمر وعبد الله بن عمرو وأبي أمامة وأبي قرصافة وأسماء بنت يزيد ونبيط بن شريط وعبيد الله الخولاني عن عثمان (هـ)، فكل هذه الشواهد لا يخلو كلام في رجاله أو في الإسناد تعارض في رفعه ووقفه أو وصله وإرساله، إلا رواية عبيد الله الخولاني، قد رواه البخاري (٤٥٠)؛ ومسلم (٥٣٣)، واللفظ لهما؛ والترمذي (٣١٨) وابن ماجه (٧٣٦)؛ وأحمد (٧٠)؛ وابن خزيمة (١٢٩١)؛ وابن حبان (١٦٠٧). فهذا شاهد قوي صحيح لهذا الحديث.

١ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان (٢٥١/١)

٢ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤٩٧/٢)

٣ «الفتا لابن حبان (٤٢٢/٧)

٤ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤٠٦/٧)

٥ «سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه (ص: ٦٠)

٦ «الضعفاء والمتروكون لابن جوزي» (٧٥/٣)

٧ «المغني في الضعفاء (٦٠٥/٢) «ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين للذهبي» (ص: ٣٦٢)

٨ «العلل لابن أبي حاتم» (٣٠٨/٢)

٩ «مجمع الزوائد ومنيع الفوائد» (٨/٢)

١٠ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان (٧٦/٣)

١١ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣٤٧/٨)

رأي الباحث

- ١= الغرابة من حديث أبي معمر عنه. لأن روايته مخالف للثقات، ثم إرسال ابن سخيرة عن أبي بكر، كما ابن أبي حاتم: روى عن أبي بكر مرسل^١. قال البزار: وهذا الحديث ليس له إسناده ولا أحسب أبا معمر هذا سمع من أبي بكر.
- ٢= تفرد به محمد بن طلحة عن أبيه. وهذا التفرد منكر غير مقبول لضعف محمد بن طلحة، ثم لاحتمال الانقطاع بين محمد ابن طلحة وبين أبيه، كما قال العجلي وابن حجر: وأنكروا سماعه من أبيه لصغره.
- ٣= ضعيف شديد الحکم بن يعلى المحاري، قال البزار: وكان في إسناده رجلان غير مشهورين بالنقل فتركنا ذكره لذلك^٢.
- ٤= في تعارض الوقف والرفع، قال الدارقطني: "ورواه غيرهما (الحكم ومحمد بن عبد الرحمن القرشي)، عن محمد بن طلحة موقوفاً غير مرفوع وهو أشبه بالصواب"^٣.
- ٥= ولتمن الحديث شاهد قوي صحيح في كتب الصحيح والسنن فيرتقى الحديث إلى صحيح لغيره بهذه المتابعات. إن شاء الله، والله أعلم.

أسلم^٤ عن عمر بن الخطاب

تخريج حديث عائشة معتمداً بالأثر في التوثيق والإرسال

متن الحديث

٧٧- حديث: "أتبدموا بالزيت..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث زيد عن أبيه، حدث به عنه معمر^٥ وتابعه زياد بن سعد".

تخريج الحديث

مرفوع عمر إلى النبي ﷺ

وابن ماجه في سننه ح ٣٣١٩، قال: "حدثنا الحسين بن مهدي، قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أنبأنا معمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «اتتدموا بالزيت، وادهنوا به، فإنه من شجرة مباركة»"

البزار أخرجه في المسند ح ٢٧٥، من طريق: محمد بن سهل، والحسين بن مهدي، ومسند البزار ح ٢٧٥،

١ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٦٨/٥)

٢ «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار (١٦٤/١)

٣ «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار (١٦٤/١)

٤ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (٢٦٣/١) ولكن لم أقف الأسانيد غيرهما.

٥ تقدمت ترجمته في حديث ٧٥، هو ثقة مخصص.

٦ الصواب: اتتدموا بالزيت، كما في تخريج كتب السنن.

٧ تقدمت ترجمته في حديث ٥٨، وهو ثقة ثبت فاضل.

والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ٨٢، من طريق: محمد بن سهل بن عسكر، وفي مشكل الآثار للطحاوي ح ٤٤٤٩، من طريق: محمد بن المتوكل بن أبي السري، ويحيى بن موسى بن عبد ربه، وفي مستدرک الحاكم ح ٧١٤٢، من طريق: إسحاق الدبري، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ٨٣ من طريق حميد بن نصر، وعبد الحميد الكشي في المنتخب ح ١٣، كلهم عن عبد الرزاق به،

وله متابعات في معمر عن زيد في الرفع إلى النبي ﷺ كما في مشكل الآثار ح ٤٤٤٨، والطبراني في الأوسط ح ٩١٩٦، من: زمعة عن زياد الخراساني، عن زيد قال: سمعت أبي يقول: "قال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ: اتدوموا بالزيت وادهنوا منه، فإنه أخذ من شجرة مباركة". قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث إلا زمعة، تفرد به أبو قرّة".

تخريج الإسناد الذي فيه شك المرفوع عمر إلى النبي ﷺ

البيهقي في الآداب ح ٤٢٥، في شعب الإيمان ح ٥٥٣٩، أخبرنا أبو الحسين، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عيسى، أنبأنا معمر، عن زيد، عن أبيه قال: أحسبه عن عمر أن النبي ﷺ قال: "اتدوموا بالزيت، وادهنوا به فإنه يخرج من شجرة مباركة".

تخريج الإسناد الذي فيه إرسال أسلم عن النبي ﷺ

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ح ١٩٥٦٨، قال أخبرنا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن زيد، عن أبيه، (أسلم العدوي مولى عمر بن الخطاب) أن النبي ﷺ قال: "اتدوموا بالزيت، وادهنوا به، فإنه يخرج من شجرة مباركة". ومعمر بن راشد في جامعه ح ١٩٥٦٨ به. والترمذي في جامعه ح ١٨٥١، في الشمائل ح ١٥٩، قال: "حدثنا أبو داود سليمان بن معبد، قال: حدثنا عبد الرزاق به".

قال أبو عيسى في الشمائل: "وعبد الرزاق كان يضطرب في هذا الحديث فربما أسنده، وربما أرسله".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية وابن ماجه في سننه ح ٣٣١٩ والبخاري وغيره هي متابعة تامة لرواية الدارقطني من طريق: "عبد الرزاق"، قال: أنبأنا معمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر به.

دراسة علمية الحديث

١ هو زمعة ابن صالح بسكون الميم الجندي بفتح الجيم والنون اليماني نزيل مكة أبو وهب ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون من السادسة م د ت س ق «تقريب التهذيب» (٢٠٣٥)

٢ «المعجم الأوسط للطبراني» (٨٤/٩)

٣ «مصنف عبد الرزاق لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية ١٣٩٠: ١٤٠٣ هـ - ١٩٧٠: ١٩٨٣ م، عدد الأجزاء: ١٢ (الجزء الثاني عشر فهارس) (٤٢٢/١٠)

٤ هو سليمان ابن معبد ابن كوسجان بمهمله ثم جيم المروزي أبو داود السنجي بكسر المهملة بعدها نون ساكنة ثم جيم ثقة صاحب حديث رجال أديب من الحادية عشرة مات سنة سبع وخمسين م ت س «تقريب التهذيب» (٢٦١١)

٥ هو عبد الرزاق ابن همام ابن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فقير وكان يتشيع من التاسعة مات سنة إحدى عشرة وله خمس وثمانون ع «تقريب التهذيب» (٤٠٦٤)

دراسة العلل لهذه الرواية يحتاج من جهتين: من حيث الرواية، ومن حيث السند.

أما من حيث الرواية، فنقول:

أولاً: الإمام عبد الرزاق، قال الذهبي: "هو الحافظ الكبير، عالم اليمن، أبو بكر الحميري مولا هم، الصنعاني، الثقة، الشيعي". قال البخاري: "ما حدث من كتابه فهو أصح". قال العجلي: "ثقة، يكتفى أبا بكر، وكان يتشيع"، قال يحيى بن معين: "كان عبد الرزاق في حديث معمر أثبت من هشام بن يوسف. قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به". قال ابن حبان: "وكان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر وكان ممن يخطئ إذا حدث من حفظه على تشيع فيه". قال ابن عدي: "ولعب عبد الرزاق بن همام أصناف وحديث كثير وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم وكتبوا عنه ولم يروا بحديثه بأساً إلا أنهم نسبوه إلى التشيع وقد روى أحاديث في الفضائل مما لا يوافق عليها أحد من الثقات فهذا أعظم ما رموه به من روايته لهذه الأحاديث ولما رواه في مثالب غيرهم مما لم أذكره في كتابي هذا وأما في باب الصدق فأرجو أنه لا بأس به إلا أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت ومثالب آخرين مناكير". ومن كلام ابن عدي يظهر أن ما رواه الأئمة الثقات عنه فلا بأس، والتي رويت في فضائل أهل البيت أو في مثالب آخرين فلا يقبل. وأما هذا الحديث فليس من جهة التشيع شيئاً، فهو من المقبولين. إن شاء الله تعالى.

ثم أنه تغير في آخر عمره، ولم يفرق روايته قبل اختلاطه أو بعده. كما قال النسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بأخرة^١. وقال البيهقي: وكأنه ضعف حديث من سمع منه حين ذهب بصره قال وكان يلقي عبد الرزاق بعد ذهاب بصره فلقي ومن سمع من الكتب فهي أصح^٢. قال ابن حجر: عي في آخر عمره فتغير.

ثانياً: من جهة السند:

اختلاف هذه الرواية إلى أربعة طرق: منها مرفوع عمر إلى النبي ﷺ، ومنها الشك في مرفوع عمر إلى النبي ﷺ، ومنها مرسل أسلم عن النبي ﷺ، ومنها تابع معمر في الرفع إلى النبي ﷺ.

أولاً: الغرابة من حديث زيد عن أبيه به عنه، وهذه الغرابة من عبد الرزاق، لأنه كان يضطرب في بعض رواياته. كما قال الترمذي: "هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق عن معمر، وكان عبد الرزاق يضطرب في رواية هذا الحديث، فربما ذكر فيه عن عمر، عن النبي ﷺ، وربما رواه على الشك فقال: أحسبه عن عمر، عن النبي ﷺ، وربما قال: عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلًا حدثنا أبو داود سليمان بن معبد قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن النبي ﷺ، نحوه ولم يذكر فيه

١ «سير أعلام النبلاء للذهبي» (٥٦٣/٩)

٢ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (١٣٠/٦)

٣ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٣٠٢)

٤ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٩/٦)

٥ «الثقات لابن حبان» (٤١٢/٨)

٦ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٥٤٥/٦)

٧ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٦٩)

٨ «تاريخ دمشق لابن عساكر» (١٨٢/٣٦)

الباب الثاني - التاريخ الحديث بالتحليل

عن عمر^١. قال الترمذي في علله: سألت محمدا عن هذا الحديث فقال: هو حديث مرسل^٢. قال أبو عبد الله: "حديث زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر ائتموا بالزيت هو عندنا مرسل عبد الرزاق"^٣. وقال في علله: "عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه ليس فيه عمر"^٤. وقال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر، عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، ولا رواه عن زيد إلا معمر، وزيد بن سعد ورواه غير واحد عن عبد الرزاق عن معمر، عن زيد، عن أبيه، ولا أعلمه إلا عن عمر، ورواه غير واحد بلا شك، وهذا الكلام قد روي عن أبي أسيد، وعن أبي هريرة، وإسنادهما فغير ثابت"^٥. قال أبو حاتم: "حدث مرة عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أن النبي ﷺ... هكذا رواه دهرا، ثم قال بعد: زيد بن أسلم، عن أبيه، أحسبه عن عمر، عن النبي ﷺ، ثم لم يمت حتى جعله عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، عن النبي ﷺ؛ بلا شك"^٦. ومن كلام الأئمة يظهر أن رواية هذا الحديث هو مرسل أسلم العدوي. وأما المرفوع أو الشك في المرفوع غير صحيح، لأن عبد الرزاق أخرج المرسل في مصنفه، ثم اختلط أو شك في هذه الرواية بعد عميه. كما قال البيهقي: وكان يلحق عبد الرزاق بعد ذهاب بصره فلحق ومن سمع من الكتب فهي أصح، وكذلك من المتقدمين من يروي عنه مرسل، ورواية المرفوع غالبهم جاء بعدهم، أو بعد ذهاب بصره، والرواية المرفوعة في تمكن في كتابه الأصل، كما قال الدارقطني عنه: ثقة يخطئ على معمر في أحاديث لم تكن في الكتاب^٧. والله أعلم.

ثانيا: رواية متابع لمعمر، يرويه زمعة بن صالح عن زياد بن سعد الخراساني عنه عند الطحاوي والطبراني، ففيه راوي ضعيف: زمعة بن صالح، لعل الآفة من زمعة، قال البخاري: "يخالف في حديثه، تركه ابن مهدي أخيرا"^٨. قال النسائي: "ليس بالقوي مكي كثير الغلط عن الزهري"^٩. قال أحمد: "ضعيف الحديث". قال يحيى بن معين: "يكون بمكة ضعيف". وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث". قال أبو زرعة: "مكي لين واهي الحديث، حديثه عن الزهري - كأنه يقول مناكير"^{١٠}. وبهذه الأقوال فلا يقبل روايته، وتأكد ذلك منه قول الإمام البخاري حيث قال الترمذي: سألت محمدا عن هذا الحديث (عبد الرزاق) فقال: هو حديث مرسل، قلت له: رواه أحد عن زيد بن أسلم غير معمر؟ قال: لا أعلمه^{١١}. وقد أنكر البخاري وجود الرواية غير عبد الرزاق عن معمر. فلا يعتبر رواية زمعة. والله أعلم.

١ «سنن الترمذي ت شاكراً» (٢٨٥/٤)

٢ «علل الترمذي الكبير» (ص: ٣٠٦)

٣ «تاريخ دمشق لابن عساکر» (١٨٢/٣٦)

٤ «الجامع لعلوم الإمام أحمد - علل الحديث» (٢٢٢/١٥)

٥ «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار» (٣٠٧/١)

٦ «العلل لابن أبي حاتم» (٤٠٥/٤)

٧ «تاريخ دمشق لابن عساکر» (١٨٢/٣٦)

٨ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٤٥١/٣)

٩ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٤٢)

١٠ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٦٢٤/٣)

١١ «علل الترمذي الكبير» (ص: ٣٠٦)

رأي الباحث

١- رواية عبد الرزاق عن هذه الرواية ويتفرد به تفردا مطلقا، وبه غربت هذه الرواية. والذي تابعه ضعيف لا يقبل.

٢- وعامة روايات عبد الرزاق صالحة، إذا رواها الأئمة الثقات عنه فلا بأس، والتي رويت في فضائل أهل البيت أو في مثالب آخرين فلا يقبل. والحديث الباب لم يكن في هذا الموضوع، وأقرب إلى القبول إن شاء الله.

٣- ومن روى عنه بعد الاختلاط والتغير بعد عميه في آخر عمره، فلا يقبل رويته مطلقا إلا بعد تبين أحواله.

٤- والاختلاف في هذه الرواية، منها الوصل والمرسل، والشك في الوصل، ثم من كلام الأئمة يظهر أن هذه الرواية المرسلة محفوظة، ورواية الوصل من بعد تغيره وتلقيه غير محفوظة.

٥- رواية المرسل في مصنفه محفوظ، ولكن المرسل من نوع الضعيف المردود، ثم ولهذا الحديث شواهد من حديث أبي أسيد بن ثابت الزرقى، وحديث أبي هريرة الدوسي، وحديث أحد الصحابة، وحديث عائشة بنت أبي بكر الصديق، ولكن كلها لا تخلو من مقالة وضعف، فبمجموع الطرق يشد بعضها ببعض، وصحة معنى الحديث كما ورد في القرآن "يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية، يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار" يرتقي إلى درجة الحسن لغيره على أحسن التقدير، حسن الظن، وقد حكمه الشيخ الألباني صحيحا في سنن ابن ماجه ح ٣٣١٩، وحكمه الشيخ شعيب حسنا لغيره والله أعلم.

ابن عباس ' عن عمر ؓ

تفرد الأئمة الوهم والاختلاف الوصل والقطع

متن الحديث

١١٥- حديث: "إني لأقبلك" ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث محمد بن عباد بن جعفر المخزومي^٢ عنه عن عمر، تفرد به جعفر بن عبد الله بن عثمان القرشي عنه".

تخريج الحديث

١ (سورة النور: ٣٥)

٢ تقدمت ترجمته في حديث ١١١، هو صحابي جليل.

٣ هو محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة بن أمية بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي، المكي: ثقة، من الثالثة. ع. «تقريب التهذيب» (٥٩٩٢)

٤ هو جعفر بن عبد الله بن عثمان بن حميد القرشي المخزومي الحجازي يقال له جعفر الحميدي روى عن عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير روى عنه أبو داود وأبو عاصم وعبد الله بن داود سمعت أبي يقول ذلك. وقال أحمد: ثقة. «الجرح والمصديق لأبي حاتم»

الباب الثاني - الأحاديث المستقلة بالاختلاف

الدارمي في سننه^١ ح ٢٠٢٤ قال: "أخبرنا أبو عاصم، عن جعفر بن عبد الله بن عثمان قال: رأيت محمد بن عباد بن جعفر يستلم الحجر ثم يقبله ويسجد عليه، فقلت له: ما هذا؟ فقال رأيت خالك عبد الله بن عباس يفعله، ثم قال: رأيت عمر فعله، ثم قال: إني لأعلم أنك حجر، ولكني رأيت رسول الله ﷺ يفعل هذا". وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ح ٢٧١٤، عن محمد بن بشار بن دار، ومسنند البزار ح ٢١٥، عن: أبي موسى الزمن، وفي مستدركه ح ١٦٧٨، والبيهقي في الكبير ح ٩٣١٥، من: ح محمد بن معاذ بن يوسف المروزي، كلهم عن أبو عاصم النبيل، الطيالسي في مسنده ح ٢٨. وسنن الكبير للبيهقي ح ٩٣١٥، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح ١٧٣، في المطالب العالية ح ١٢٢٩، كلهم من طريق: "الطيالسي عن جعفر بن عبد الله به عثمان قال: رأيت محمد بن عباد بن جعفر قبل الحجر وسجد عليه، ثم قال: رأيت خالك ابن عباس يقبله ويسجد عليه. وقال ابن عباس: رأيت عمر بن الخطاب قبله وسجد عليه، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ فعل هكذا، ففعلت". لفظ لابن خزيمة. قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

وله متابعات في محمد بن عباد عن ابن عباس ما يلي:

وأخرجه أحمد في مسنده ح ١٣٣، وأخرجه وفي مسند البزار ح ١٩١، من طريق: سعيد بن جبير الأسدي، وأخرجه النسائي في المجتبى ح ١/٢٩٣٨، وأخرجه النسائي في الكبرى ح ٣٩٠٨، وأخرجه وفي مسند البزار ح ٢٠٨، من طريق: طاووس بن كيسان، كلهم (محمد بن عباد، وسعيد بن جبير، وطاووس بن كيسان) عن عبد الله بن عباس به.

وله أيضا متابعات في ابن عباس عن عمر ما يلي:

وأخرجه البخاري في صحيحه ح ١٦٠٥، ح ١٦١٠، ومسلم في صحيحه ح ١٢٧٠، وابن الجارود ح ٤٩٨، والنسائي في الكبرى ح ٣٩٠٥، وابن خزيمة في صحيحه ح ٢٧١١، والكبير للبيهقي ح ٩٣٦٩، ومسنند البزار ح ٢٧٧، ح ٢٧٨، من طريق: ح أسلم العدوي مولى عمر بن الخطاب، عن عمر ؓ.

تخريج الإسناد المنقطع:

بدون ذكر ابن عباس ؓ. وقد أخرجه أبو يعلى في مسنده ح ٢١٩ من طريق الطيالسي والهيثمي في كشف الأستار في ح ١١١٤ من طريق أبي عاصم، كلاهما: "عن جعفر بن محمد المخزومي، قال: رأيت محمد بن عباد بن جعفر قبل الحجر وسجد عليه، وقال: "رأيت عمر بن الخطاب، يقبل الحجر ويسجد عليه" وقال: "رأيت

١ «مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، النخعي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، المحقق: نبيل هاشم العمري، الناشر: دار البشائر (بيروت)، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٤٥٦)

٢ «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار (٣٣٢/١)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ١١٣، وهو ثقة ثبت فقيه.

٤ طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري مولا، الفارسي، يقال: اسمه ذكوان، وطاووس لقب: ثقة فقيه فاضل، من الثالثة،

مات سنة ست ومئة، وقيل: بعد ذلك. ع. «تقريب التهذيب» (٣٠٠٩)

رسول الله ﷺ يفعل" قال البزار: "لا نعلمه عن عمر إلا بهذا الإسناد". كما حكم حسين سليم أسد: "إسناده منقطع".

بدون ذكر عمر رضي الله عنه. وفي الضعفاء ابن العقيلي (١/ ١٨٣) من بشر بن السري، قال: "ثنا جعفر بن عبد الله بن عثمان الحميدي، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن ابن عباس "أن النبي عليه السلام قبل الحجر ثم سجد عليه".

قال العقيلي: "ورواه أبو عاصم وأبو داود الطيالسي عن جعفر، فقالا: "عن ابن عباس، عن عمر، مرفوعاً".

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني ولكن وجدت رواية الداري في سننه ح ٢٠٢٤ هي متابعة تامة لرواية الإمام الدارقطني حيث قال: "أخبرنا أبو عاصم، عن جعفر بن عبد الله بن عثمان قال: رأيت محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنه قال به".

دراسة علّة الحديث

مدار الحديث الرأسي في هذا الإسناد يكون عمراً رضي الله عنه، ولكن مدار الاختلاف يكون جعفر بن عبد الله، وبه اختلف بين الاتصال والانقطاع. قد ذكر الإمام الدارقطني في هذا الإسناد علل تالي:

أولاً: الغرابة من حديث محمد المخزومي عنه عن عمر رضي الله عنه، الحقيقة أن الغرابة من حديث محمد المخزومي لم يكن، لأن تابعه سعيد بن جبيرة وطاووس بن كيسان وهما من ثقات فقيه، ومتابعاتهم له يؤيده في القوة لأنه ثقة بنفسه أيضاً. فلا غرابة منه.

ثانياً: تفرد به جعفر القرشي عنه. وهذا التفرد النسبي، لأن لم يرو جعفر القرشي عن محمد بن عباد إلا هذا الحديث ولا يتابعه أحد في ذلك. ثم اختلف الحكم على جعفر القرشي، قال أحمد: "ثقة". وذكره ابن حبان في ثقاته^١. وبهذا الإسناد لعل من وهم واضطرابه، لأن في هذا الإسناد كثير الاضطراب والله أعلم.

ثالثاً: اختلاف في المتصل والمقطع، أخرجه أبو يعلى في مسنده ح ٢١٩ من طريق الطيالسي والهيثمي في كشف الأستار في ح ١١٤ من طريق أبي عاصم، بنفس السند بدون ذكر ابن عباس، وحكم حسين سليم أسد: "إسناده منقطع"^٢. وأخرجه العقيلي في ضعفاء من نفس روايته عن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ، بدون ذكر عمر رضي الله عنه كما في التخريج، ومن هنا يظهر أن هذا الاختلاف من وهم واضطراب جعفر، كما قال العقيلي: جعفر وهم واضطراب، لأن الرواة الذين رويوا عنه كلهم ثقات، مثل أبو داود الطيالسي، وأبو عاصم النبيل،

١ «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار (٢٣/٢)

٢ «مسند أبي يعلى الموصلي» (١٩٢/١)

٣ هو بشر بن السري أبو عمرو الأفوه، بصري سكن مكة، وكان واعظاً: ثقة متقناً طعن فيه برأي جهنم لم اعترض وتاب، من التاسعة، مات سنة خمس - أو ست - وتسعين، وله ثلاث وستون. ع. «تقريب التهذيب» (٦٨٧)

٤ «الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ١٨٣)

٥ «العلل ومعرفة الرجال محقق: وصي الله (٣٧٥/٣)

٦ «الفتاوى لابن حبان (١٥٩/٨)

٧ «مسند أبي يعلى الموصلي» (١٩٢/١)

ويشترط السري، والاضطراب لا يكون من هؤلاء الثقات، والله أعلم.
إذن نقول رواية جعفر القرشي ثقة، فيه وهم أحياناً، إذا كان روايته تفرد واضطراب، كما خرجنا آنفاً، منها بدون ذكر ابن عباس عليه السلام، ومنها بدون ذكر عمر عليه السلام، ومنه رواية عنهما، فلا يقبل روايته المضطرب، وإذا كان غير منفرداً ولم يخالف الثقات، كما خرجنا آنفاً أيضاً متصلاً من ابن عباس وعمر، فيقبل روايته. كما قال الحاكم: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه". وقال الأعظمي: "إسناده صحيح". إن شاء الله.

رأي الباحث

- ١- غريب من حديث محمد بن عباد لم يثبت، وقد تابعه سعيد بن جبير وطاووس بن كيسان له، وانتهت إشكال الغرابة بالمتابعات القوية.
- ٢- تفرد جعفر بن عبد الله القرشي تفرد نسبي، بعد الدراسة نعرف أنه ثقة يوهم أحياناً مثل هذه الرواية، فروايته مردود حين تفرد ويخالف الثقات وروايته مقبول حين تفرد ويوافق الثقات، والله أعلم.
- ٣- اختلاف بين الاتصال والانقطاع بسبب جعفر القرشي، لأنه مدار هذا الاختلاف، فلا يقبل حين اضطرابه ووهمه. إن شاء الله.
- ٤- ومتن الحديث مشهور ومعروف في كتب الصحيح والسنن، فبمتابعاته وشهرته يكون متنه صحيح لغيره، إن شاء الله. والله أعلم بالصواب.

مسند عمر بن الخطاب عليه السلام

عمرو بن ميمون رضي الله عنه

الخرابة مكر وشبه الكاذب تمارضى التوصل والتورسان

متن الحديث

١٦٥- حديث: "كان رسول الله يقول: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَخْلِ**" الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمته:

"هكذا رواه مسعر^١ عن أبي إسحاق^٢ عن عمرو ولم يجاوز به، وهو غريب من حديث مسعر".
"وكذلك رواه الثوري^٣ وشعبة^٤ عن أبي إسحاق مرسلًا"،
"وأسنده سيف بن محمد^٥ عن الثوري عن أبي إسحاق عن عمرو عن عمر، وتابعه يونس عن أبيه".

١ «المستدرک علی الصحیحین للحاکم» (١/٢٢٠)

٢ تعليق على «صحيح ابن خزيمة» (٤/٢١٣)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ١٦٤ مخضرم مشهور: ثقة عابد. «خلاصة تهذيب تهذيب الكمال» (ص:)

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٣٧، وهو ثقة ثبت فاضل.

٥ تقدمت ترجمته في حديث ٥، ثقة مكر عابد.

٦ تقدمت ترجمته في حديث ١، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة

٧ تقدمت ترجمته في حديث ٥، ثقة حافظ متقن

٨ هو سيف بن محمد الكوفي، ابن أخت سفیان الثوري، نزل بغداد: كذبوه، من صفار الثامنة، مات في حدود التسعين. ت. «تقريب

التهذيب» (٢٧٢٦)

تخريج الحديث

ذكر الدارقطني لهذا الحديث سندين،

أحدهما مرسلًا: "رواه مسعر والثوري وشعبة عن عمرو بن عبد الله: أبو إسحاق عن عمرو عن النبي ﷺ مرسلًا".

كما أخرجه النسائي في المجتبى ح ٥٤٨٣، والنسائي في الكبرى ح ٩٨٨٧، ح ٧٨٦٦، من طريق سفيان، ومسند البزار ح ١٨٥٧، وفي مشكل الآثار للطحاوي ح ٥١٨٣، من طريق: شعبة بن الحجاج، الدارقطني في عله ح ٢٠٩ من طريق مسعر، كلهم: "عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، أن النبي ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الجبن والبخل، وسوء العمر، وفتنة الصدر، وعذاب القبر". مرسلًا.

وثانيهما موصولًا: "سيف عن الثوري وتابعه يونس عن أبي إسحاق عن عمرو عن عمر عن النبي ﷺ"، لم أقف على هذا الإسناد بكامله ولكن له متابعات في سيف بن محمد عن يونس به.

كما أخرجه النسائي في المجتبى ح ٥٤٩٧، ح ٥٤٨١، والنسائي في الكبرى ح ٧٨٨١، من طريق: أحمد بن خالد بن موسى الوهبي، وفي الكبرى ح ٧٨٦٤، من طريق: النصر بن شميل، ومصنف ابن أبي شيبة ح ٢٩٧٤٤، وصحيح ابن حبان ح ١٠٢٤، من طريق: شبابة بن سوار المدائني، وفي مشكل الآثار للطحاوي ح ٥١٨٢، من طريق: علي الخزازي، في الأحاديث المختارة للمقدسي ح ٢٥٨، ح ٢٥٩، من طريق: عمرو بن محمد الأحمر. كلهم: "عن ابن أبي إسحاق، عن أبيه عن عمرو قال: حججت مع عمر، فسمعتة يقول بجمع: ألا إن النبي ﷺ كان يتعوذ من خمس: اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من البخل، والجبن، وأعوذ بك من سوء العمر، وأعوذ بك من فتنة الصدر، وأعوذ بك من عذاب القبر". موصولًا.

وله متابعات في يونس والثوري عن أبي إسحاق به.

والنسائي في المجتبى ح ٥٤٤٣، ح ٥٤٨٠، والنسائي في الكبرى ح ٧٨٢٩، ح ٧٨٦٢، ح ٩٨٨٥، وسنن أبو داود ح ١٥٣٩، وسنن ابن ماجه ح ٣٨٤٤، ومسند أحمد ح ١٤٧، ح ٣٩٥، وفي مصنف ابن أبي شيبة ح ١٢١٥٦، ح ٢٩٧٤٣، وشرح مشكل الآثار ح ٥١٨٠، والمستدرك ح ١٩٤٩، وفي الأحاديث المختارة ح ٢٥٧، من طريق: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق السبيعي، به موصولًا.

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الغريب الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه النسائي في المجتبى ح ٥٤٨٣، والنسائي في الكبرى ح ٩٨٨٧، ح ٧٨٦٦، من طريق سفيان، ومسند البزار ح ١٨٥٧، وفي مشكل الآثار للطحاوي ح ٥١٨٣، من طريق: شعبة بن الحجاج، الدارقطني في عله ح ٢٠٩ من طريق مسعر، كلهم: "عن عمرو أبي إسحاق، عن ابن ميمون، أن النبي ﷺ مرسلًا".

دراسة علّة الحديث

قد ذكر الإمام الدارقطني لهذا الحديث الإسنادين المختلفين في الوصل والإرسال، ومدار هذين السندين على أبي إسحاق، منهم سفيان وشعبة ومسعر ورووا عنه مرسلًا غريبًا. ويونس وإسرائيل رويان عن أبي إسحاق موصولًا. وقد أغرب الدارقطني سند الإرسال، ورجح السند الموصول كما قال في عله: "رواه يونس بن أبي

الباب الثاني - إلهاء المستوف بالاختلاف

إسحاق، وابنه إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عمر. وخالفهما شعبة، والثوري، ومسعر، فرووه عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون مرسلًا، عن النبي ﷺ، والمتصل صحيح^١. ثم نذكر بعض القرائن المرجحة للموصول، حتى تصل إلى نتيجة واضحة:

١: رواية الموصول من حين الاتصال أتم وأكمل من المرسل، المراسل نوع من أنواع الضعيف، وإن كان قبله بعض علماء الفقهاء والأصول، ولكن عند قواعد مضبطة المحدثين فهو من نوع انقطاع السند، فلا يقبل.
٢: رواية الموصول هم أكثر عددا من الرواية كما في التخريج، وقد أخرجه أصحاب السنن غير الترمذي، ثم أصحاب المسانيد المشهور، وهذا العدد يزيد رجحان الترجيح.

٣: أقرب العلاقة والقربة بين يونس وبين أبيه أبي إسحاق، وبين إسرائيل وبين جده أبي إسحاق، لأن القربة هم أطول صحبة، وأعرف حالا، وأعلم رواية، فعلاقة القربة ترجح على غير القربة هذا الترجيح القوي لدى علماء المحدثين عند الاختلاف. ولذا رجحنا الموصول على المرسل.

٤: قد ذكر الدارقطني في علله رواية الثوري عن أبي إسحاق مرة موصولا، هذه أيضا القرينة القوية على أن الثوري قد روي موصلا، وهذا يزيد قوة راحة لرواية الموصول والله أعلم.
بعد ذكرنا قرائن الترجيح، نقول إن رواية المرسل غريبة منكرا لمخالف رواية المعروفة الصحيحة، ومن حيث اتصال السند فهو ضعيف بالإرسال. والله أعلم.

وأما سيف بن محمد بن أخت الثوري، قال ابن معين: "كان شيخا هنا كذابا خبيثا". وقال مرة ليس بثقة^٢. وقال مرة: "ليس بشيء"^٣. قال النسائي: "ليس بثقة ولا مأمون متروك"^٤. قال أحمد: "كذاب". وقال أبو حاتم: "ضعيف، لا يكتب حديثه ذاهب الحديث. وكان شيخا صالحا متعبدا إلا أنه يأتي عن المشاهير بالناكير كان ممن يدخل عليه فيجيب إذا سمع المرء حديثه شهد عليه بالوضع"^٥. قال ابن عدي: "ولسيف أحاديث غير ما ذكرت يشبه بعضها بعضا عن الثوري وغيره وعن كل من روى عنه سيف فإنه يأتي عنه بما لا يتابعه عليه أحد، وهو بين الضعف جدا"^٦. وبهذه الأقوال البائدة يدل على سيف بن محمد متروك كذاب، خاصة رواية عن الثوري، فهذا روايته عن الثوري موصولا لا يساوي شيئا، بل مردودا. ولكن رواية غيره موصولا صحيحة ومحفوظة والله أعلم.

رأي الباحث

ذكر الإمام الدارقطني لهذا الحديث سنيين متعارضين بين الوصل والإرسال. وذكرنا قرائن الترجيح لرواية الموصول، وأما المرسل فضعيف بسبب المخالفة والإرسال. وأما المتن فيكون صحيحا بسند الموصول إن شاء الله تعالى.

١ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (١٨٧/٢)

٢ «تاريخ ابن معين برواية عثمان الدارمي (ص: ١١٨)

٣ «تاريخ ابن معين برواية الدوري (٤٤٥/٣)

٤ «تاريخ ابن معين برواية الدوري (٤٦٩/٣)

٥ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٥٠)

٦ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان (٣٤٦/١)

٧ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٥٠٦/٤)

مسند عمر بن الخطاب ؓ

قيس بن أبي حازم عنه

خروا به الثقة صحيح شبيه تناوضى التوصل والإرسال

متن الحديث

١٦٧- حديث: "قال رسول الله ﷺ لعبد الله بن رواحة: ((لو حركت بنا الركاب...)) الحديث".

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن عمر".

تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني في علله ح ٢١٨، النسائي في الكبرى ح ٨١٩٣، في فضائل الصحابة ح ١٤٦، أبو طاهر المخلص في المخلصيات ح ١٤٦١، وابن عساكر في تاريخه (٢٨ / ١٠٤)، والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" ح ٢٦٤، كلهم قال: "أخبرنا محمد بن يحيى"، قال: ثنا محمد بن موسى، قال: ثنا ابن إدريس، عن إسماعيل، عن قيس، قال: قال عمر ؓ: "قال رسول الله ﷺ لعبد الله بن رواحة: لو حركت بنا الركاب". فقال: "قد تركت قولي، قال له عمر: اسمع وأطع". قال:

"اللَّهُمَّ لولا أنت ما اهتدينا *** ولا تصدقنا ولا صلينا"

"فأنزلن سكينه علينا *** وثبت الأقدام إن لاقينا"

فقال رسول الله ﷺ: "اللَّهُمَّ ارحمه، فقال عمر: وجبت".

وله شواهد من حديث قيس بن أبي حازم كما في مصنف ابن أبي شيبة ح ٣٢٩٩٣ قال: حدثنا عبد الرحيم، عن إسماعيل، عن قيس قال: قال [٤٧/٨٧] رسول الله ﷺ لعبد الله بن رواحة: "ألا تحرك بنا الركاب بمثله". وأيضاً له شواهد من حديث عبد الله بن رواحة كما أخرجه النسائي في الكبرى ح ٨١٩٤، وح ١٠٢٨٩، والبيهقي

١ تقدمت ترجمته في حديث ١، ثقة من الثانية مخضرم.

٢ هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولا هم، الجلي: ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وأربعين. ع. «تقريب التهذيب» (٤٣٨)

٣ هو محمد بن يحيى بن محمد بن كثير الحراني، الكلبي، لقبه لؤلؤ: ثقة صاحب حديث، من الحادية عشرة، مات سنة سبع وستين. س. «تقريب التهذيب» (٦٣٩٤)

٤ هو محمد بن موسى بن أعين الجزري، أبو يحيى الحراني: صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث وعشرين. خ س. «تقريب التهذيب» (٦٣٣٤)

٥ (ع) هو عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن هاشم الأودي الزعفراني أبو محمد الكوفي أحد الأعلام عن أبيه وعمه داود وسهيل بن أبي صالح ويحيى بن سعيد الأنصاري وخلق وعنه أحمد وإسحاق وابن معين وعبد الله بن أبي شيبة وأبو خزيمة وزباد بن أيوب وخلق قال ابن معين ثقة في كل شيء قال أبو حاتم ثقة حجة إمام من أئمة المسلمين قال النسائي ثقة ثبت وقال عبد الرحمن بن أحمد كان نسيج وحده وإذا لحن عنده رجل لم يحدثه ومن كلامه عجت لمن انقطع إلى رجل ويدع أن ينقطع إلى من له السموات والأرض قال ابن سعد مات سنة اثنين وتسعين ومائة «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: ١٩١) ثقة فقيه عابد، من الثامنة «تقريب التهذيب»

في الكبير ح ٢١٠٩٧، قال: "أخبرنا أحمد، قال: ثنا عمر بن علي^١، عن ابن أبي خالد، عن قيس، عن عبد الله بن رواحة، أنه كان مع النبي ﷺ في مسير له، فقال له: يا ابن رواحة، انزل فحرك الركاب، بمثله".

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه الدارقطني في علله حيث قال: "رواه محمد بن موسى بن أعين، وسعيد بن عبد الملك بن واقد، عن ابن إدريس، عن إسماعيل، عن قيس، عن عمر^٢ به".

دراسة علّة الحديث

قد ذكر الإمام الدارقطني في هذا الإسناد الغرابة من حديث ابن أبي خالد. كما هو قال في علله حيث قال: "رواه محمد بن موسى بن أعين، وسعيد بن عبد الملك بن واقد، عن ابن إدريس، عن إسماعيل، عن قيس، عن عمر. ورواه عمر بن علي المقدي، عن إسماعيل، عن قيس، أن عبد الله بن رواحة. وغيرهما يرويه عن إسماعيل، عن قيس، قال: قال رسول الله ﷺ لعبد الله بن رواحة، مرسلًا. وهو أشبه بالصواب". وهو رجع مرسلًا على متصلًا، ولم يبين سبب ذلك. وفي الحقيقة أن رواية الرواية المرسلة كلهم ثقات ولكن فيها علتان كما قال الشيخ الألباني، الأولى: الانقطاع بين قيس بن أبي حازم وعبد الله بن رواحة، قال الحافظ المزني في التحفة: قيس لم يدرك ابن رواحة^٣. وقال أيضًا: قيس بن أبي حازم، عن ابن رواحة، وهو خطأ^٤. والأخرى: عننة عمر بن علي، وهو المقدي كان يدلّس شديدًا كما في التقريب. وقد جعله ابن حجر مرتبة رابعة التي: "من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل"^٥. حيث قال: "من أتباع التابعين ثقة مشهور كان شديد الغلو في التدليس وصفه بذلك أحمد وابن معين والدارقطني وغير واحد وقال بن سعد ثقة وكان يدلّس شديدًا يقول ثنا ثم يسكت ثم يقول هشام بن عروة أو الاعمش أو غيرهما قلت وهذا ينبغي أن يسمى تدليس القطع"^٦. وقال المزني: "وقد رواه عبد الله بن إدريس، عن إسماعيل، عن قيس، عن عمر أن رسول الله ﷺ قال لابن رواحة، وهو أشبه"^٧. وقال الشيخ الألباني: يعني: "أن الصواب أنه من رواية قيس بن أبي حازم عن عمر، وأنه من مسند عمر، لا من مسند عبد الله بن رواحة، وقيس قد سمع من عمر، فاتصل السند وصح والحمد لله"^٨. فمن هذا البيان أن الرواية المسند أصوب وأرجح من الرواية المرسل، والله أعلم.

١ هو عمر بن علي بن عطاء بن مقدم، بقال، وزن محمد، بصري، أصله واسطي: ثقة وكان يدلّس شديدًا، من الثامنة، مات سنة تسعين، وقيل بعدها. ع. «تقريب التهذيب» (٤٩٥٢)

٢ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (١٩٩/٢)

٣ «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» (٣١٩/٤)

٤ «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» (٩٨/٨)

٥ «طبقات المدلسين» = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ١٤)

٦ «طبقات المدلسين» = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ١٤)

٧ «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» (٣١٩/٤)

٨ «مسئلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها» (٨٣٦/٧)

رأي الباحث

١- غريب من حديث إسماعيل عن قيس، بعد الدراسة لم يغرب، لأن رجال الرواية الموصول كله ثقات غير محمد بن موسى بن أعين هو صدوق من رجال البخاري. فالموصول أصوب من المرسل. إن شاء الله.
٢- وأما رواية المحفوظ المرسل كما قال الدارقطني عن قيس بن أبي حازم، عن ابن رواحة، ففيه انقطاع بينهما كما قال المزي، ثم عنعنه عمر بن علي، مع تدليسه شديد ولم يصرح في هذا الرواية المرسل، فروايته معلول، ليس بمحفوظ.

٣- متن الحديث بالسند الموصول نفسه صحيح إن شاء الله، والله أعلم.

مسند عمر بن الخطاب ؓ

أبو العالية عنه

ثُغْرِدُ الصَّدُوقُ وَثِيْقُهُ تُعَاوِذُ الرُّوَصِلَ وَالْإِرْسَالَ

متن الحديث

١٩٣- حديث: "تعلموا القرآن خمس آيات... الحديث".

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به أبو خالد عن أبي العالية عنه، وعنه علي بن بكار".

تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني في المؤتلف والمختلف (٨٨٥/٤) قال: "حدثنا ابن صاعد، حدثنا نصر الخزاعي، ثنا علي، ثنا أبو خلدة، عن أبي العالية" قال: قال عمر بن الخطاب: "تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات فإن جبريل نزل به على محمد ﷺ خمس آيات". مصولا.

والمخلص في المخلصيات ح ٢٢٩٣، الخطيب في تاريخه (٣٨٨ / ٨٥) كلاهما من طريق ابن صاعد عن نصر بن مالك به.

مدار الإسناد على أبي خلدة، ثم منه اختلف:

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ح ٢٩٩٣٠، قال: ثنا وكيع، عن خالد، عن أبي العالية قال: "تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات، فإن رسول الله ﷺ كان يأخذ خمساً خمساً". مرسلاً.

١ هو رفيع، بالتصغير، ابن مهران: أبو العالية الرياحي، بكسر الراء والفتحانية: ثقة كثير الإرسال، من الثانية، مات سنة تسعين، وقيل: ثلاث وتسعين، وقيل: بعد ذلك. ع. «تقريب التهذيب» (١٩٥٣)

٢ الصواب: هو خالد بن دينار النيمي أبو خلدة يأسكان اللام البصري عن أنس والحسن وابن سيرين وعنه ابن المبارك وابن مهدي وثقه ابن معين والنسائي (خ د ت س) «خلاصة تهذيب الكمال (ص: ١٠٠) وكما في التخريج.

٣ (س) هو علي بن بكار البصري أبو الحسن المصيصي صاحب إبراهيم بن أدهم عن ابن عون ومحمد بن عمرو وعنه هناد بن السري وسلمة بن شبيب وكان عالما عاملا ذاكرات مشهورة كثير البكاء والخوف مات سنة تسع ومائتين «خلاصة تهذيب الكمال (ص: ٢٧١) صدوق عابد، من التاسعة، «تقريب التهذيب» (٤٦٩٣)

٤ تقدمت ترجمته في حديث ١٧٢، وهو ثقة حافظ عابد.

وشعب الإيمان ح ١٨٠٦ من أحمد بن عبد الجبار عن وكيع به. والحلية (٢/ ٢١٩) من مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا أبو خلدة، به.

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه الدارقطني في المؤتلف والمختلف (٨٨٥/٢) قال: "حدثنا ابن صاعد، حدثنا نصر بن مالك الحزاعي، حدثنا علي بن بكار، حدثنا أبو خلدة، عن أبي العالية قال: قال عمر بن الخطاب به".

دراسة علّة الحديث

الأول: تفرد به أبو خلدة عن أبي العالية عنه، وهذا التفرد المطلق بسبب أن روايته زيادة عن عمر رضي الله عنه يخالف عن روايات الثقات الذين رووا عن أبي العالية إرسالاً، وأبو خلدة ثقة، كما قال ابن سعد: وكان ثقة. قال يزيد بن زريع: كان ثقة، وقال ابن مهدي: كان خياراً مسلماً صدوقاً. قال العجلي: ثقة. قال ابن معين: صالح، وقال مرة: ثقة. وذكره ابن حبان في ثقاته^١. من هذه الأقوال يظهر أنه ثقة لا شك فيه، ولكن هذه الرواية تدور عليه، وبه اختلف الرواية، إما يصدر عنه وإما ممن بعده.

الثاني: تفرد رواية علي بن بكار عن أبي خلدة موصولاً عن المرسل، لأن هنا لا يوجد أحد يتابعه موصولاً، وروايته أيضاً متفرد مطلق. وعلي بن بكار صدوق عابد، وقال ابن سعد: وكان عالماً فقيهاً. وذكره ابن حبان في ثقاته^٢. وبهذه الأقوال هو لم يبلغ أعلى الدرجة ولكن صدوق قريب محتمل حديثه إلا روايته يخالف رواية الثقات الذين هم أوثق منه مراسلاً، فروايته يكون شاذاً، كما قال أبو زرعة: "أبو نعيم (ابن دكين) رواه عن أبي خلدة، عن أبي العالية، لم يذكر فيه عمر؛ وهو الصحيح". وبهذا روايته المتفردة غير محفوظ.

الثالث: انقطاع رواية أبو العالية عن عمر رضي الله عنه، كما قال البخاري في تاريخه: "...عن أبي خلدة: سألت أبا العالية: هل رأيت النبي ﷺ؟ قال: "أسلمت في عامين من بعد موته"، وقال النضر أعتقته امرأة من بني يربوع، وقال آدم ثنا شعبة عن قتادة، قال: "سمعت أبا العالية وكان أدرك علياً قال: قال علي: القضية ثلاثة". وقال شعبة: "أدرك أبو العالية علياً ولم يسمع منه"، ومراده: "أنه لم يرد سماعه منه ولم يكتف بإدراكه فإن أبا العالية

١ هو مسلم بن إبراهيم الأزدي القراهمدي، بالفاء، أبو عمرو البصري: ثقة مأمون مكثر، عمي بأخرة، من صغار التاسعة، مات سنة اثنين وعشرين، وهو أكبر شيخ لأبي داود. ع. «تقريب التهذيب» (٦٦١٦)

٢ «الطبقات الكبرى لابن سعد ط صادر» (٢٧٥/٧)

٣ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (١٤٧/٣)

٤ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ١٤٠)

٥ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٣٢٨/٣)

٦ «النفقات لابن حبان» (١٩٩/٤)

٧ «الطبقات الكبرى لابن سعد ط صادر» (٤٩٠/٧)

٨ «النفقات لابن حبان» (٤٦٣/٨)

٩ «العلل لابن أبي حاتم» (٧٠٢/٤)

١٠ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٣٢٧/٣)

سمع" (من هو أقدم موتاً من علي، فإنه قيل انه سمع) من أبي بكر وعمر - (ﷺ) ما...! ثم راجعت كتب المسانيد والسنن، ولم يثبت روايته عن عمر صحيحاً. فروايته عن عمر منقطع، والله أعلم.

رأي الباحث

١= تفرد به أبو خلدة عن أبي العالية عنه، وهذا التفرد المطلق، وأبو خلدة ثقة محتمل روايته، إلا فيه تفرد مخالف. لعل من تلاميذه.

٢= ورواية علي بن بكار عن أبي خلدة أيضاً متفرد مطلق، مع روايته مخالف رواية الثقات الذين هم أوثق منه، فروايته يكون شاذاً، غير محفوظ.

٣= انقطاع أبو العالية عن عمر ﷺ ولم يثبت روايته عن عمر في كتب المسانيد والسنن، إلا هذا الحديث، وكثيراً من روايته عن ابن عباس عن عمر، لذا نقول إنه روايته عن عمر غير المتصل، والله أعلم.

٤= متن الحديث مع هذه الأسانيد كلها ضعيفة، إما بتفرد الشاذ، إما بإرسال السند، فلا يصلح للقبول، والله أعلم.

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث الثاني: الأحاديث المعلولة بالاختلاف في الوقف والرفع.

أنس بن مالك^١ عن الصديق

تفرد صدوق يخطئ كثيرا شيئا تفارقه الوقف والرفع

متن الحديث

١٠- حديث: "في خمس من الإبل شاة" ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به نعيم بن حماد عن معتمر عن أبيه عنه. ورواه محمد بن (مطفا) عن نعيم ورفعه إلى النبي ﷺ".^١

تخريج الحديث

لهذا الإسناد متابعات موقوفة كثيرة كما أخرجه الإمام أحمد في مسنده ح ٧٢ قال: "حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخذت هذا الكتاب من ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك: أن أبا بكر كتب لهم: إن هذه فرائض الصدقة... بطوله". موقوفا.

وأخرجه النسائي ح ٢٤٤٧ قال: "عن ابن عبد الله بن المبارك، عن أبي كامل، بهذا الإسناد".

وأخرجه أبو داود ح ١٥٦٧، والبخاري ح ٤١، والمروزي ح ٧٠، والنسائي ح ٢٤٥٥، وأبو يعلى ح ١٢٧، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ح (٧٣٦٦)، والدارقطني ح (١٩٨٥)، والحاكم ح (١٤٤١)، والبيهقي في «الكبرى» ح (٧٢٤٨) من طرق عن حماد بن سلمة، به. موقوفا.

وأخرجه أبو يعلى (١٢٦) عن أبي الربيع الزهراني، عن حماد، عن أيوب، عن ثمامة بن عبد الله، به. موقوفا.

وأخرجه البخاري مفرقا واختصارا (١٤٤٨) و (١٤٥٠) و (١٤٥١) و (١٤٥٣) و (١٤٥٤) و (١٤٨٧) و (٣١٠٦) و (٥٨٧٨)

١ (ع) هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الأنصاري البخاري خدم النبي عشر سنين وذكر ابن سعد أنه شهد بدرًا له ألف ومائتا حديث وستة وثمانون حديثًا اتفقا على مائة وثمانية وستين وانفرد (خ) بثلاثة وثمانين و (م) بأحد وسبعين وروى عن طائفة من الصحابة وعنه بنوه موسى والنضر وأبو بكر والحسن البصري وثابت البناني وسليمان التيمي. «خلاصة تهذيب تهذيب الكمال لصفى الدين» (ص: ٤٠)

٢ هو نعيم ابن حماد ابن معاوية ابن الحارث الخزاعي أبو عبد الله المروزي نزل مصر صدوق يخطئ كثيرا ففيه عارف بالفرائض من العاشرة مات سنة ثمان وعشرين على الصحيح وقد تبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال باقي حديثه مستقيم، خ مق د ق «تقريب التهذيب» ٧١٦٦ وهذا الحديث من خطئه وقال الشيخ (ابن عدي): وهذا الحديث منهم من رفعه عن نعيم ومنهم من أوقفه على أبي بكر وغندر هذا رفعه رواه البخاري وغيره عن نعيم موقوفا، حُذِّثْنَا حَمَزَةُ الْكَاتِبِ عَنْ نَعِيمٍ مَوْقُوفًا (الكامل: ٢٥٥/٨).

٣ هو معتمر ابن سليمان التيمي أبو محمد البصري يلقب الطفيل ثقة من كبار التاسعة مات سنة سبع وثمانين [ومائة] وقد جاوز الثمانين ع «تقريب التهذيب» (٦٧٨٥)

٤ سليمان ابن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري نزل في التيم فسب إليهم ثقة عابد من الرابعة مات سنة ثلاث وأربعين وهو ابن سبع وتسعين ع «تقريب التهذيب» (٢٥٧٥)

٥ الصواب: مصفى، هو محمد ابن مصفى ابن بهلول الحمصي القرشي صدوق له أوهام وكان يدلّس من العاشرة مات سنة ست وأربعين د س ق «تقريب التهذيب» (٦٣٠٤)

٦ «أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني ط العلمية» (٦١/١)

و (٦٩٥٥)، وابن ماجه (١٨٠٠)، والبخاري (٤٠)، وابن الجارود (٣٤٢)، وابن خزيمة (٢٢٦١) و (٢٢٧٣) و (٢٢٧٩) و (٢٢٨١) و (٢٢٩٦)، والطحاوي ح (٧٣٦٥)، وابن حبان (٣٢٦٦)، والبيهقي ح (٧٢٩٩) من طريق: "محمد بن عبد الله بن المثنى، عن أبيه، عن ثمامة بن عبد الله، به". وبعضهم يرويه مختصراً، موقوفاً.

إستاد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإستاد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه الدارقطني رحمته في علله قال: "يروي محمد بن مصفى، عن نعيم بن حماد، عن معتمر، عن أبيه، عن أنس بن مالك، عن أبي بكر، عن النبي ﷺ في خمس من الإبل شاة..." حديث الصدقات مرفوعاً.

دراسة علّة الحديث

هذا الحديث ذكر الإمام الدارقطني في علله بصيغة رواية متعددة، منها بلاغاً نحو: "رواية محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، فرواه عن معتمر، عن أبيه، قال: بلغني عن أنس، عن أبي بكر، من قوله: غير مرفوع إلى النبي ﷺ". ومنها كتابة نحو: "محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أبيه، عن ثمامة، عن أنس، أن أبا بكر كتب له كتاباً في الصدقات".

ومنها قراءة نحو: "ورواه حماد بن زيد، عن أيوب، قال: قرأت كتاباً عند ثمامة كتاب الصدقات الذي كتبه أبو بكر لأنس بن مالك. ورواه حماد بن زيد، عن أيوب، قال: قرأت كتاباً عند ثمامة كتاب الصدقات الذي كتبه أبو بكر لأنس بن مالك". ثم "رواية حماد بن سلمة عن ثمامة عن كتاب أبي بكر لأنس". فكل هذه الروايات موقوفة على أبي بكر رضي الله عنه إلا رواية محمد، عن نعيم، عن معتمر، عن أبيه، عن أنس، عن أبي بكر مرفوعاً، تفرد به محمد بن مصفى عن نعيم بن حماد، فابن مصفى كما قال الحافظ: صدوق له أوهام وكان يدلس، وفي هذه الرواية لم يصرح بالساعة بينهم. وأما نعيم بن حماد قال ابن حجر في التقریب: "صدوق يخطئ كثيراً فقيه عارف بالفرائض". وقد تتبع ابن عدي في «الكامل» كل ما أخطأ فيه وكان هذا الحديث من خطئه وقال ابن عدي: "وهذا الحديث منهم من رفعه عن نعيم ومنهم من أوقفه على أبي بكر وغندر هذا رفعه رواه البخاري وغيره عن نعيم موقوفاً، حَدَّثَنَا حَمَزَةُ الْكَاتِبُ عَنْ نَعِيمٍ مَوْقُوفًا".

قال الإمام الدارقطني: "وحديث نعيم الذي أسنده وهم. والصحيح حديث ثمامة، عن أنس".

رأي الباحث،

١= تفرد به محمد بن نعيم عن معتمر عن أبيه ورفع إلى النبي ﷺ. وهذا التفرد النسبي مخالف روايات الثقات غير محتمل لأن محمد بن مصفى صدوق له أوهام وكان يدلس ولم يصرح بالساعة في هذه الرواية،

١ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية» (٢٢٩/١)

٢ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (٢٣٠/١)

٣ المرجع السابق، قد سبق بتخرجه

٤ المرجع السابق، قد سبق بتخرجه

٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٥٥/٨)

٦ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (٢٣١/١)

الباب الثاني - الثاني من سلسلة بالاشتراك

من هنا يظهر لنا أن العلة الأولى: أن الراوي المدلس له أوهام ويروي هذا الإسناد معنعنا لم يصرح بالساعة في الرواية.

ثانياً: تفرد نعيم بن حماد (صدوق يخطئ كثيراً) برواية مرفوعة خالف جماعة الثقات الذين يرووه موقوفاً، وخاصة ابن عدي يتعين هذا الإسناد بالمخالف، فلا يقبل هذا التفرد المرفوع، والصحيح رواية جماعة الثقات موقوفاً. والله أعلم.

قيس' عن الصديق ؓ

تفرد المجهول وتعارض به التوقف والرفق

متن الحديث

٤٠- حديث: قوله: "كفر بالله ادعاء نسب لا يعرف..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث إسماعيل عنه. تفرد به عبد الحميد بن صبيح^١ عن يونس بن أرقم عنه".

تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني في علله ٤٨: وقال: "عبد الحميد بن صبيح، عن يونس بن أرقم، عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي بكر ؓ"، ورفع. وابن منده العبدى في مجالس من أمالي، ح ٣٧١، قال: "أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن القاسم القطعي بالكوفة، أنا يحيى بن عبد الله بن حجية، وأبو هند الحضري، أنا أبو بكر عبد الحميد، عن يونس بن أرقم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعت أبا بكر الصديق وهو على المنبر، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كفر بالله ادعاء نسب لا يعرف وكفر بالله تبرؤ من

١ تقدمت ترجمته في الحديث ٣٦ وهو ثقة من الثانية مخضرم.

٢ تقدمت ترجمته في الحديث ١، هو ثقة ثبت.

٣ هو عبد الحميد بن صبيح بصري. حدث عن: أبي المغيرة النضر بن إسماعيل، ويونس بن أرقم الكوفيين. روى عنه يحيى بن عبد الله بن حجر الحضرمي. «المتفق والمفترق» لأبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ٣ (١٥٣٦/٣) «تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي لأبي الفرج» (٦٨/٢)

٤ هو يونس بن أرقم، الكندي، البصري. كان يتشيع. سمع يزيد بن أبي زياد. معروف الحديث. روى عنه محمد بن عتبة. «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٤١٠/٨) يونس بن أرقم الكندي البصري روى عن يزيد بن أبي زياد ومطير بن أبي خالد روى عنه القواريري وحفيد بن مسعدة ومحمد بن عتبة سمعت أبي يقول ذلك. «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٣٢٦/٩) وذكر ابن حبان في ثقاته (٢٧٨/٩) قال العقيلي: ويونس بن أرقم ضعيف. «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٦٤/٢)

٥ هو محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة بن عبد الله العبدى الأصبهاني الحافظ الجوال صاحب التصانيف كان من أئمة هذا الشأن وثقاتهم أبدع الحافظ أبو نعيم في جرحه لما بينهما من الوحشة ونال منه واتهمه فلم يلتفت إليه لما بينهما من العظام نسأل الله العفو فلقد نال بن مندة من أبي نعيم وأسرف أيضاً... «لسان الميزان لابن حجر» (٧٠/٥)

نسب وإن دق^١

ثم ولهذا الحديث متابعات كثيرة، واختلف فيه الوقف والرفع، والتفصيل على ما يلي:

أولاً: الموقف على أبي بكر الصديق

أخرجه عبد الرزاق ١٦٣١٥ عن الثوري، ١٦٣١٦: عن معمر وابن الجعد ٢٦٩١: علي، أنا زهير، وابن أبي شيبه ٢٦١٠٩: ابن نمير، والداري ٢٩٠٣: محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، والسنة لابن الخلال ١٤٦٦: أبو عبد الله، قال: ثنا هشيم، ومساوي الأخلق للخرائطي ٨١: من طريق شعبة، ومعجم لابن المقرئ ٥٧٩: من طريق عمار، وعباس بن عبد الله في حديث عباس الترقفي ٩٥: من طريق سفيان، كلهم عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، والإبانة ٩٨٥: من طريق: "شعبة، عن سليمان، عن ابن مرة"، كلهم: "عن أبي معمر الأزدي قال: قال أبو بكر".

وأما الزهد لهناد (٤١٦/٣) قال: "أبو معاوية، عن الأعمش، عن ابن مرة، عن أبي معمر، أو عن مسروق، عن أبي بكر، كأنه يشك فيه".

ثم الجامع لابن وهب ٢٠: جرير بن حازم، عن الحسن، عن الحكم بن عتيبة، عن مجاهد، عن ابن سبرة، عن أبي بكر

السنة لابن الخلال ١٢٥٥: أبو عبد الله، قال: ثنا حجاج، قال: "حدثنا محمد، عن أبيه طلحة، عن أبي معمر، عن أبي بكر".

ثم الموقف على عبد الله

السنة لابن الخلال ١٥٢٩: أبو عبد الله، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، قال: حدثنا زكريا العبدى، عن أبي وائل، قال: سمعت عبد الله قال: "كفر بالله تبرؤ من نسب وإن دق، كفر بالله إذا ادعى نسب لا يعرف". السنة لابن الخلال ١٥٣٣: "حدثنا أبو عبد الله، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن زكريا من أهل الري"، قال: "سألت أبا وائل عن رجل في الديوان، قال عبد الرحمن: أو نحو هذا، قال: سمعت عبد الله".

ثانياً المرفوع على أبي بكر

أخرجه الداري ٢٩٠٥: من طريق عن جعفر الأحمر، عن السري بن إسماعيل، مسند الحارث ٣٠: عبد العزيز بن أبان، ثنا السري بن إسماعيل، البزار ٧٠: قال: "أبو كريب قال: نا إسحاق قال: نا جعفر الأحمر قال: نا السري، الأوسط ٢٨١٨: إبراهيم قال: نا سليمان بن داود الشاذكوني قال: نا يونس بن أرقم قال: نا السري بن إسماعيل، الإبانة ٩٨٣: جعفر، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا ابن أبان، قال: ثنا السري الهمداني، مسند أبي بكر ٩٠: أحمد قال: حدثنا أبو كريب قال: نا إسحاق، عن جعفر الأحمر، عن السري بن إسماعيل.

فوائد التصيبي ١٤٤: الحارث، ثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا السري بن إسماعيل،

كلهم عن قيس، قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول: قال رسول الله ﷺ به.

١ «مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده» المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدى (المتوفى:

ثم الطبراني الدعاء ٢١٤٣: معاذ بن المشني، ثنا عمر بن موسى الحادي، ثنا حماد، عن ابن أوطاة، عن الأعمش، عن عمارة، عن أبي معمر ابن سخرية، عن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ: "كفر بالله تبرؤ من نسب وإن دق، وادعاء نسب لا يعرف".

الأوسط ٨٥٧٥: معاذ قال: نا عمر بن موسى الحادي قال: نا حماد، عن الحجاج، عن الأعمش، عن ابن مرة، عن ابن سخرية، عن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) به.

ابن عدي (١١١/٦): عن عمران السختياني، حدثنا عمر بن موسى بن سليمان الشامي، به.

الخطيب في التاريخ ٩٥٤: من محمد بن غالب التتتام، قال: حدثني عمر بن موسى، به.

والشواهد لهذا الحديث

أخرجه الإمام أحمد ح ٧٠١٩ قال: "حدثنا علي بن عاصم، عن المشني بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: "كفر تبرؤ من نسب وإن دق، أو ادعاء إلى نسب لا يعرف"

ابن ماجه ح ٢٧٤٤ قال: "حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا عبد العزيز قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن شعيب، به". وحكم الألباني عليه بحسن صحيح.

والطبراني في الصغير ح ١٠٧٢: حدثنا محمود بن علي البزار أبو حامد الأصبهاني^٢، حدثنا هارون بن موسى القروي^٣، حدثنا ابن عياض، عن ابن سعيد به. وقال: لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا أنس بن عياض.

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما ذكر الدارقطني في علله ٤٨: "وقال عبد الحميد بن صبيح، عن يونس بن أرقم، عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي بكر، ورفع".

دراسة علّة الحديث

أولاً: غريب من حديث إسماعيل عنه. لأن هذا الحديث معروف في السنن والمسانيد موقوفاً، ثم هو من حديث إسماعيل عن قيس مرفوعاً، وبهذا غربت الحديث. كما في تخريج الحديث أن الموقوف على أبي بكر الصديق أشبه وأصح، لأن الحديث الموقوف رواه الثقات الحفاظ، هم الثوري، ومعمر، وزهير بن معاوية، ابن نمير، وهشيم، وشعبة، عمار، سليمان، كلهم: "عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن عبد الله سخرية به، ثم الحكم بن عتيبة عن مجاهد عن ابن سخرية به عند ابن وهب، ومحمد بن طلحة عن أبيه"^٤ عن أبي معمر به

١ هو علي بن عاصم ابن صهيب الواسطي التيمي مولاهم صدوق يخطئ ويصر ورمي بالتشيع من التاسعة مات سنة إحدى ومائتين وقد جاوز التسعين د ت ق «تقريب التهذيب» (٤٧٥٨)

٢ هو المشني ابن الصباح بالمهملة والموحدة الثقيلة اليماني الأنباوي يفتح الهمة وسكون الموحدة بعدها نون أبو عبد الله أو أبو يحيى نزيل مكة ضعيف اختلط بأخرة وكان عابداً من كبار السابعة مات سنة تسع وأربعين د ت ق «تقريب التهذيب» (٦٤٧١)

٣ هو محمود بن علي بن مالك، أبو حامد الشيباني المدني البزار. وثقه أبو نعيم. «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي» (١٠٥٥/٦)

٤ هو هارون بن موسى ابن أبي علقمة عبد الله ابن محمد القروي المدني لا بأس به من صغار العاشرة مات سنة ثلاث وخمسين وله نحو ثمانين ت س «تقريب التهذيب» (٧٢٤٥)

٥ لم أقف على ترجمته.

عند ابن الخلال. قال الدارقطني في العلل: "ورواه أبو معاوية الضرير، وهشيم، وعبد الله بن نمير، والثوري، وغيرهم، عن الأعمش بهذا الإسناد موقوفاً. وكذلك رواه طلحة بن مصرف، عن أبي معمر موقوفاً. ورواه شعبة، عن منصور، عن عبد الله بن مرة، عن أبي بكر موقوفاً، ولم يذكر أبا معمر. والصواب قول من رواه عن الأعمش موقوفاً. وبهذه الترجيحات يكون موقوف أصوب والله أعلم.

ثانياً: تفرد به عبد الحميد عن ابن أرقم عنه. هذا التفرد المنكر، لأن عبد الحميد عن ابن أرقم، وهذا تفرد مخالف للثقات الذين رووا موقوفاً، ولم أقف على كلام الحرج والتعديل فيه، فحال أقرب إلى مجهول الحال. ثم يونس بن أرقم، قال البزار: "ويونس بن أرقم كان صدوقاً روى عنه أهل العلم واحتملوا حديثه على أن فيه شيعة شديدة". وذكر ابن حبان في ثقاته وقال: "وكان يتشيع". قال العقيلي: "ويونس بن أرقم ضعيف". لئنه عبد الرحمن بن خراش^١.

وقال العنسي: مجهول حال^٢. من كلام العلماء فيه فهو أقرب إلى مجهول، ضعيف والله أعلم.

رأي الباحث

- ١= غريب من حديث إسماعيل عنه. وهذه الغرابة فيها مخالف روايات الثقات.
- ٢= تفرد به عبد الحميد عن ابن أرقم عنه. هذا التفرد غير مقبول لأن عبد الحميد مجهول، ويونس بن أرقم ضعيف، مع مخالفتها عن روايات الثقات، فلا يقبل هذه الرواية المتفردة والله أعلم.
- ٣= لمتن الحديث والشواهد الحسنة الصحيحة فالمتن يكون صحيح لغيره والله أعلم.

١ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (٢٦٢/١)

٢ «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار (١٤٥/٢)

٣ «الصفات لابن حبان (٢٧٨/٩)

٤ «الضعفاء الكبير للعقيلي (٦٤/٢)

٥ هو عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش، الحافظ أبو محمد، المروزي الأصل، البغدادي. وله كلام في الحرج والتعديل، وقد اتهم بالرفض. «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي» (٧٧٣/٦)

٦ «الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال لشمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني اللمشقي الشافعي (المتوفى: ٧٦٥هـ)، حققه ووثقه: د عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان عدد الأجزاء: ١ (ص: ٤٨١)

٧ «مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب» جمعه: أبو عبد الله محمد بن أحمد المصنعي العنسي، قرظه وقدم له: محمد بن عبد الوهاب الوصافي، الناشر: مكتبة صنعاء الأثرية، اليمن - القاروق الحديثة للطباعة والنشر، مصر، الطبعة: الأولى،

١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م (ج ٤: ٢٠٠٩ م)، عدد الأجزاء: ٤ (٤١٥/٣)

البراء^١ عن عمر بن الخطاب^{رضي}

تفرد الخصيف وفيه اختلاف الرقي والوقف

متن الحديث

٧٩ - حديث: "خرج عمر لرؤية الهلال... الحديث. وفيه ذكر الأعرابي.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث البراء عنه تفرد به علي بن عبد الأعلى بن عامر الشعلي^٢ عن أبيه^٣ عن ابن أبي ليلى^٤ عنه. وتفرد به عمرو بن أبي قيس^٥ عن علي^٦."

تخريج الحديث

أخرجه البزار في المسند ح ٢٤٠ قال: "ثنا يوسف قال: نا ابن الجهم قال: نا عمرو بن أبي قيس، عن علي بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء قال: كنت جالسا عند عمر فأتاه راكب فزعم أنه رأى الهلال هلال شوال وحده، فقال عمر: "أيها الناس أفطروا، ثم قام فأتى ماء فتوضأ منه ومسح على موقين له، ثم قام فصلى المغرب فقام الراكب فقال: "يا أمير المؤمنين والله لا أسأل عن هذا الذي رأيت غيرك"، قال: "نعم رأيت من هو خير مني يفعله، وخير هذه الأمة رأيت أبا القاسم^٧ يفعله كما رأيتني أفعل"

أبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي ح ٢٦٣ قال: "حدثنا محمد بن عمران بن الجنيد، نا إبراهيم بن عبد الله بن سعيد، نا عبد الصمد نا عمرو بن أبي قيس، عن علي بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن ابن أبي ليلى، عن البراء، عن عمر^٨ قال: "رأيت رسول الله^ﷺ يتوضأ وعليه جبة شامية ضيقة الكمين^٩. وفيه رواية عن عمر^{١٠} اختصارا بدون ذكر رؤية الهلال."

وله متابعات في عمرو بن أبي قيس عن علي بن عبد الأعلى كما أخرجه أحمد في مسند ح ٣٠٧ من طريق أبو النضر، والبيهقي في الكبير ح ٨١٩٣ من طريق يزيد بن هارون، كليهما: "عن ورقاء بن عمر، عن عبد الأعلى

١ (ع) هو البراء بن عازب بن الحرث بن عدي بن جشم بن مجدعة الأوسي الأنصاري أبو عمارة نزل الكوفة له ثلاثمائة حديث وخمسة أحاديث اتفقا على اثنين وعشرين وانفرد البخاري بخمسة عشر ومسلم بستة وعنه عبد الرحمن بن أبي ليلى وعدي بن ثابت وسعد بن عبيدة وأبو إسحاق وخلق شهد أحدا والحديث توفي سنة إحدى أو اثنين وسبعين «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: ٤٦) صحابي ابن صحابي. نزل الكوفة، استصغر يوم بدر «تقريب التهذيب» (٦٤٨)

٢ (ع أ) هو علي بن عبد الأعلى الثعلبي بمثناة أبو الحسن الكوفي الأحول عن كثير بن زياد وعنه منصور بن زاذان قال أحمد ليس به بأس وقال أبو حاتم ليس بالقوي «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: ٢٧٥) صدوق ربما وهم، من السادسة. ٤. «تقريب التهذيب» (٤٧٦٣)

٣ (ع أ) هو عبد الأعلى بن عامر الثعلبي بمثناة الكوفي عن محمد بن الحنفية وشريح القاضي وعنه ابن جريج وشعبة قال أحمد ضعيف «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: ٢٢٠)

٤ هو عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، المدني ثم الكوفي: ثقة، من الثانية، اختلف في سماعه من عمر، مات بوقعة الجمام سنة ثلاث وثمانين، قيل: إنه غرق. ع. «تقريب التهذيب» (٣٩٩٣)

٥ هو عمرو بن أبي قيس الرازي، الأزرق، كوفي نزل الري: صدوق له أوهام، من الثامنة. خت ٤. «تقريب التهذيب» (٥١٠١)

٦ «أخلاق النبي وآدابه» لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بابي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: صالح بن محمد الوبيان، الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م (١٧٧/٢)

الثعلبي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: كنت مع البراء بن عازب، وعمر بن الخطاب في البقيع. ينظر إلى الهلال، فأقبل راكب، فتلقاه عمر فقال: من أين جئت؟ فقال: من المغرب. قال: أهللت؟ قال: نعم. قال عمر: الله أكبر، إنما يكفي المسلمين الرجل. ثم قام عمر فتوضأ، فمسح على خفيه، ثم صلى المغرب، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ صنع".

ثم وله متابعات في البراء عن عمر رضي الله عنه كما أخرجه أحمد ح ١٩٣، البيهقي في الكبرى ح ٨١٩٤، من طريق يزيد بن هارون، والدارقطني في سننه ح ٢١٩٨ من طريق عبيد الله بن موسى، وحلية الأولياء (٣٥٤/٤) من أبي غسان مالك بن إسماعيل، عن إسماعيل، كلهم عن إسرائيل عن عبد الأعلى، عن ابن أبي ليلى، قال: كنت مع عمر رضي الله عنه. ولم يذكر فيه البراء.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية وفي مسند البزار ح ٢٤٠ هي متابعة تامة لرواية الدارقطني من طريق عبد الله بن الجهم قال: "نا ابن أبي قيس، عن علي بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن ابن أبي ليلى، عن البراء قال: كنت جالسا عند عمر رضي الله عنه".

دراسة علمة الحديث

أولا: غريب من حديث البراء عنه، وهذا الحديث غير موجود في كتب السنن عن البراء إلا من هذا الطريق، فهو غريب، ولكن البراء من صحابي بن صحابي، فلا شك في غرابته، ولكن هذه الغرابة لعل ممن بعده من الضعفاء والله أعلم.

ثانيا: تفرد به علي الثعلبي عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عنه. وهذا التفرد النسبي منكر، لأن عبد الأعلى ضعيف، كما قال أبو حاتم: ليس بقوي. قال النسائي: ليس بذاك القوي. قال أبو زرعة: ضعيف الحديث ربما رفع الحديث وربما وقفه. وكان عبد الرحمن ويحيى لا يحدث عنه شيئا. قال ابن حبان: "كان ممن يخطئ ويقلب فكثير ذلك في قلة روايته فلا يعجبني الاحتجاج به". قال ابن عدي: "قد حدث عنه الثقات ويحدث عن سعيد بن جبير، وابن الحنفية وأبي عبد الرحمن السلمي بأشياء، لا يتابع عليها". قال الدارقطني: "والقول فيه عندي قول من قال: عن ابن أبي ليلى، عن عمر، لأن إبراهيم بن طهمان، وورقاء، قالا في روايتهما عن عبد الأعلى: أن ابن أبي ليلى كان جالسا مع البراء، وعمر بن الخطاب ينظر إلى الهلال. وعبد الأعلى ليس بالقوي عندهم، والله أعلم". ومن هنا يعرف أنه ضعيف لا يقبل روايته فضلا عن التفرد. الله أعلم.

١ الصواب: إسرائيل، كما عقب أبو نعيم بعد الحديث قال: غريب، تفرد به إسرائيل عن عبد الأعلى.

٢ «الضعفاء والمتركون للنسائي» (ص: ٦٩)

٣ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٦/٦)

٤ «الضعفاء الكبير للعلبي» (٥٧/٣)

٥ «الثقات لابن حبان» (١٥٥/٢)

٦ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٥٤٧/٦)

٧ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (١٠٤/٢)

ثالثاً: تفرد به ابن أبي قيس عن علي، تفردة محتمل لأن عمرو صدوق له أوهام، وأكثر العلماء وثقوه كما قال ابن معين: ثقة^١. وكان الثوري يركبه عند الرازيين^٢، وذكره ابن حبان في ثقاته^٣. فتفردة محتمل إن شاء الله.

رابعاً: اختلاف في زيادة الراوي، وقد مررنا تخريج لهذا الإسناد، منه عن البراء عن عمر مرفوعاً، ومنه مع البراء وعمر، منه ابن أبي ليلى عن عمر بدون ذكر البراء. وقال أبو حاتم: "ويروى عن ابن أبي ليلى أنه رأى عمر^٤، وبعض أهل العلم يدخل بينه وبين عمر البراء بن عازب وبعضهم يدخل بينه وبين عمر كعب بن عجرة^٥". وهذه الاختلافات تدل على وهم الراوي وعدم الضبط فيه.

خامساً: تعارض فيه الرفع والوقف، ورواية موقوف فيه محفوظ، بعد مررنا هذه الدراسة ويظهر لنا أن روايات التي درس فيها والتي تابعتها كلها غير محفوظة، والمحفوظ هو موقوف على عمر^٦، كما ورد الدارقطني في سننه: ح ٢٢٠٠ قال: "حدثنا أبو بكر النيسابوري، نا محمد بن يحيى، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، قال: جاءنا كتاب عمر ونحن بخانقين: "إن الأهلّة بعضها أكبر من بعض فإذا رأيتم الهلال نهاراً فلا تظفروا حتى تمسوا إلا أن يشهد رجلان مسلمان أنهما أهلاه بالأمس عشية". وأخرجه البيهقي في الكبير ح ٨٢٨٨ من طريق: "حفص بن عمر، ثنا شعبة عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: كتب إلينا عمر^٧، ونحن بخانقين به. وقال الدارقطني: "وحديث أبي وائل أصح إسناداً عن عمر منه، رواه الأعمش، ومنصور، عن أبي وائل". وقال البيهقي: "هذا أثر صحيح عن عمر^٨".

سادساً: رواية المتابعات فيه انقطاع بين عبد الرحمن بن أبي ليلى وبين عمر، قال محمد بن علي: قلت لأبي نعيم: "سمع ابن أبي ليلى من عمر؟" قال: "لا أدري"، قال محمد بن علي: "قلت ليحيى بن معين: "سمع ابن أبي ليلى من عمر؟" فلم يثبت ذلك... وحديث أبي وائل أصح إسناداً عن عمر منه، رواه الأعمش، ومنصور، عن أبي وائل". قال ابن أبي حاتم: "سئل يحيى بن معين عن ابن أبي ليلى عن عمر، فقال: لم يره، فقلت له الحديث الذي يروي: كنا مع عمر نتراءى الهلال، فقال ليس بشيء". سأل عن أبيه: يصح لابن أبي ليلى سماع من عمر قال لا. قال ابن أبي ليلى: ولدت لست بقين من خلافة عمر^٩". هذه الأقوال تدل على انقطاع بينهما من حيث ثبت السماع ومن حيث التاريخ. والله أعلم.

رأي الباحث

١= غريب من حديث البراء عنه، هذا الغرابة لعله ممن بعده من الضعفاء.
٢= تفرد به علي الثعلبي عن أبيه عبد الأعلى عن ابن أبي ليلى عنه. هذا التفرد النسبي المنكر لأن علي بن عبد

١ «تاريخ ابن معين برواية الدوري (٤١١/٤)

٢ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٢٥٥/٦)

٣ «الثقات لابن حبان (٢٢٠/٧)

٤ «المراسيل لابن أبي حاتم» (ص: ١٢٥)

٥ «سنن الدارقطني (١٢٢/٣)

٦ «السنن الكبرى للبيهقي (٢٤٨/٤)

٧ «سنن الدارقطني (١٢٢/٣)

٨ «المراسيل لابن أبي حاتم» (ص: ١٢٥)

- الأعلى قد اتفق أكثر العلماء على تضعيفه، فلا يقبل روايته.
- ٣= تفرد به ابن أبي قيس عن علي. هذا التفرد محتمل مقبول، لأن أكثر العلماء وثقوه.
- ٤= اختلاف في زيادة الراوي وعدمه، هذا يدل على ضعف الإسناد وعدم الضبط.
- ٥= انقطاع بين عبد الرحمن بن أبي ليلى وبين عمر، وقد يروى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه رأى عمر، كما قال: ولد لست سنوات بقين من خلافة عمر (رضي الله عنه).
- ٦= الرواية الموقوفة على عمر (رضي الله عنه) رواية صحيحة محفوظة، ورجاله الثقات.
- ٧= وأما متن الحديث ففيه خلاف الرواية الموقوفة الصحيحة أن تثبت رؤية الهلال بشاهدين، ثم الرواية الموقوفة لم يذكر فيه مسح الخفين، وهذا يزداد ضعفا على هذا الحديث المدروس سنداً ومتناً، فلا يقبل منه شيئاً، والله أعلم.

ابن وهب عن عمر

تفرد الثقة شاذلاً في تناقض الرقي والثقة

متن الحديث

٨٥- حديث: "إذا كان ثلاثة في سفر... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد برفعه القاسم بن مالك عن الأعمش عنه. وروي عن حسين بن علوان وهو متروك الحديث عن الأعمش عن زيد".

تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني في علله رقم ١٧٦ قال: "هو حديث يرويه القاسم بن مالك المزني، والحسين بن علوان، وهو ضعيف، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عمر به".

وفي مسند البزار ح ٣٢٩، قال: "حدثنا عمار بن خالد الواسطي قال: نا القاسم بن مالك المزني قال: نا الأعمش،

١ «المراسيل لابن أبي حاتم» (ص: ١٢٥)

٢ هو زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الكوفي: مخضرم، ثقة، جليل، لم يصب من قال: في حديثه خلل، مات بعد الثمانين، وقيل: سنة ست وتسعين. ع. «تقريب التهذيب» (٢١٥٩) (ع) هو هاجر فمات النبي وهو في الطريق نزل الكوفة عن عمر وعثمان وعلي وحذيفة وطائفة وعنه حبيب بن أبي ثابت وسلمة بن كهيل والأعمش وإسماعيل ابن أبي خالد وخلق وثقه ابن معين وابن خراش قال الأعمش إذا حدثك زيد فكانك سمعته من الذي حدثك عنه قال ابن سعد توفي بعد الجماجم «خلاصة تهذيب التهذيب الكمال» (ص: ١٢٩)

٣ هو القاسم بن مالك المزني أبو جعفر الكوفي صدوق فيه لين من صغار الثامنة «تقريب التهذيب» (٥٤٨٧) (خ م ت س ق) عن ليث بن أبي سليم والمختار بن فلفل وعنه أحمد وابن معين ووثقه وقال أبو حاتم ليس بالمتين قال الذهبي توفي سنة ثمان وتسعين ومائة له في (خ) فرد حديث. «خلاصة تهذيب التهذيب الكمال» (ص: ٣١٣)

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٤٨، وهو ثقة حافظ عارف بالقراءات [بالقراءة] ورع لكنه يدلّس.

٥ هو الحسين بن علوان الكوفي روى عن هشام بن عروة روى عنه، سمعت أبي يقول ذلك. حدثنا عبد الرحمن قال قرئ على العباس ابن محمد الدوري عن يحيى بن معين قال: الحسين بن علوان كذاب. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٦١/٣)

الباب الثاني - الأحاديث المستقلة بالأسانيد

عن زيد بن وهب، عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أنه قال: «إذا كنتم ثلاثة في سفر فأمرؤا عليكم أحدكم ذاك أمير أمره رسول الله ﷺ». وقال: «وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عمر موقوفا، ولا نعلم أسنده إلا القاسم بن مالك، عن الأعمش».

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ح ٢٥٤١، والطحاوي في مشكل الآثار ح ٤٦١٩، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٣٣٣/١) والحلية (٤٦٢/١) كلهم: من عمار بن خالد الواسطي به. وفي مستدرک الحاکم ح ١٦٢٣، من طريق القاسم به. مرفوعا.

وقال البزار: «وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عمر موقوفا، ولا نعلم أسنده إلا القاسم بن مالك، عن الأعمش». وقال الحاکم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» وقال أبو نعيم: «غريب من حديث الأعمش، تفرد به القاسم بن مالك».

وله المتابعات في القاسم وحسين عن الأعمش، موقوفا كما في مصنف ابن أبي شيبة ح ٢٢٣٠٠، البيهقي في الكبرى ح ١٩٦٥٠ من طريق أبي معاوية عن الأعمش به. ومصنف عبد الرزاق في ح ٦٩٦٠ من طريق معمر، عن الأعمش به.

وله المتابعات في الأعمش عن زيد موقوفا كما أخرجه إسماعيل بن جعفر في أحاديثه ح ٤٦٤ من طريق: «علي، حدثنا إسماعيل، حدثنا حبيب، عن زيد عن الأعمش به».

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه الدارقطني في علله رقم ١٧٦ قال: «هو حديث يرويه القاسم بن مالك المزني، والحسين بن علوان، وهو ضعيف، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عمر رضي الله عنه».

دراسة علّة الحديث

قد ذكر الإمام الدارقطني في هذا الإسناد اختلاف الرفع والوقف، والراويان اللذان تفردان عن الأعمش. والراوي حسين بن علوان متروك الحديث. نفصل على ما يلي:

الأول: تفرد الراوي القاسم بن مالك، تفرد النسبي المرفوع منكر، لأنه تفرد مخالف روايات الثقات الذين

١ «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار (٤٦٢/١)

٢ «المستدرک علی الصحیحین للحاکم» (٦١١/١)

٣ «حلیة الأولیاء وطبقات الأصفياء» (١٧٢/٤)

٤ هو محمد بن حازم، بمعجمتين، أبو معاوية الضرير الكوفي، عمي وهو صغير: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة، مات سنة خمس وتسعين، وله اثنتان وثمانون سنة، وقد رمي بالإرجاء. ع. «تقريب التهذيب» (٥٨٤١)

٥ تقدمت ترجمته في حديث ١٢، وهو ثقة ثبت فاضل.

٦ «حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني لإسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقى مولا لهم، أبو إسحاق المدني - ويكنى أيضا: أبا إبراهيم (المتوفى: ١٨٠هـ)، دراسة وتحقيق: عمر بن رفود بن رفيد الشافعي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٥١٩)

رووا موقوفا ثم اختلف في حكم القاسم بن مالك: قال ابن سعد: "وكان ثقة صالح الحديث". وقال العجلي: "كوفي ثقة". قال ابن معين: "ثقة"، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث ليس بالمتين". قال زكريا بن يحيى الساجي: "القاسم بن مالك المزني هو ضعيف وقد روى عنه علي بن المديني والناس". وهو ثقة عند جميع العلماء إلا زكريا الساجي، فقلوه مرجوح عند أئمة النقاد الجهابذة وكذلك أكثرهم عددا، كما رجح الشيخان: بشار وشعيب في التحرير: "بل: ثقة، وثقه ابن معين، وأبو داود، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، وابن عمار، والعجلي، وابن سعد. وقال أبو حاتم: صالح ليس بالمتين. وضعفه الساجي وحده، فقال: ضعيف، وقد روى عنه علي بن المديني والناس. وذكره ابن حبان في الثقات". فالقول الراجح هو ثقة ولكن روايته شاذة. والله أعلم.

العالي: كذب الراوي، حسين بن علوان، قال ابن معين: "كذاب". قال أبو حاتم: "هو واه ضعيف متروك الحديث". وذكر ابن حبان عدة أحاديثه موضوعة، مثل أربع لا يشبعن من أربع، وغيرها وقال: "كان يضع الحديث على هشام بن عروة وغيره من الثقات وضعا لا تحل كتابة حديثه". وقال النسائي، "فيما أخبرني محمد بن العباس، عنه: قال حسين بن علوان متروك الحديث". قال ابن عدي بعد سرد كثيرا من أحاديث الموضوعة: "وللحسين بن علوان أحاديث كثيرة وعامتها موضوعة، وهو في عداد من يضع الحديث". قال الدارقطني: "حسين بن علوان، عن هشام بن عروة، والأعمش، كذاب". واكتفي بهذه الكلام عليه، وخاصة قول الدارقطني إشارة أنه روايته عن الأعمش كذاب. فلا الثقات إلى روايته إلا لغيره وبيان وضعه. والله أعلم.

العالي: اختلف عليه موقوفا ومرفوعا. مدار الإسناد على الأعمش، فرفع القاسم وحسين روايتهما عن الأعمش عن ابن وهب عن عمر مرفوعا، وأوقف أبو معاوية وزيد بن وهب عنه عن زيد عن عمر موقوفا، والصواب هو الموقوف على عمر رضي الله عنه، كما قال الدارقطني: "هو حديث يرويه القاسم بن مالك المزني، والحسين بن علوان، وهو ضعيف، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عمر قوله. وخالفهما عبد الواحد بن زياد، وأبو معاوية، وغيرهما، فرووه عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عمر قوله، وهو الصواب". وقال الشيخ

١ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٣٩٠/٦)

٢ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٣٨٧)

٣ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (١٢٢/٧)

٤ «تاريخ بغداد وذيل ط العلمية للخطيب» (٣٩٩/١٢)

٥ «تحرير تقريب ابن حجر لبشار وشعيب» (١٧٤/٣)

٦ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٣٨١/٤)

٧ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٦١/٣)

٨ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٢٤٥/١)

٩ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٣٢/٣)

١٠ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٣٣/٣)

١١ «الضعفاء والمتروكون للدارقطني» (١٥٠/٢)

١٢ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (١٥١/٢)

الباب الثاني - الأحاديث المتعلقة بالاختلاف

الألباني: "إسناده صحيح موقوف رجاله ثقات".

الرابع: تدليس الأعمش، وقد أنزله ابن حجر في مرتبة ثانية الذين: "من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري أو كان لا يدلّس إلا عن ثقة كابن عيينة". حيث قال ابن حجر: "وكان يدلّس وصفه بذلك الكرابيسي والنسائي والدارقطني وغيرهم". وقد احتمل الأئمة في تدليسه ولو أنه لم يصرح السماع في الإسناد، والحقيقة لم يقع الاختلاف في روايته، ولو وقع، فأكثر الظن أنه من عند غيره أو تلاميذه، لإمامته وقلة تدليسه، والله أعلم.

رأي الباحث

١= تفرد القاسم بن مالك، تفرد النسبي المنكر مرفوعاً، يخالف فيه روايات الثقات فهو شاذ.
٢= واختلف في حكم القاسم راجح الحكم على القاسم بن مالك أنه من ثقة، ورواية هذه مقبول إن شاء الله.

٣= اختلاف على مدار الإسناد موقوفاً ومرفوعاً، هو سليمان بن مهران الأعمش، والله أعلم.
٤= تدليس الأعمش محتمل لجلالة مكانته في الحديث وإمامته، وأيضاً عدم وقوع الاختلاف في هذا الإسناد.
٥= لم أقف على رواية حسين بن علوان مع أنه كذب ووضع، فرواية من جهته لا يقبل منه أبداً.
٦= متن الحديث يكون صحيح للسند الموقوف لا بالسند المرفوع، والله أعلم.

عبد الله بن عباس رضي الله عنه عن عمر رضي الله عنه

تتعدد الثقات وشيخ الحديث مع اختلاف الرقي والثقات

متن الحديث

١١٤- حديث: أخذ بيدي عمر. حديث التشهد... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث عمر عن النبي. ومن حديث ابن عباس عنه. تفرد به عون بن عبد الله بن عتبة عنه".
"ولم يروه عنه غير جعفر بن ربيعة^١ عن يعقوب بن الأشج^٢."

١ التعليق لحديث «صحيح ابن خزيمة (١٤١/٤)

٢ «طبقات المدلسين» تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ١٣)

٣ «طبقات المدلسين» تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ٣٣)

٤ تقدمت ترجمته في حديث ١١١، وهو صحابي جليل.

٥ هو عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله، الكوفي: ثقة عابد، من الرابعة، مات قبل سنة عشرين ومئة. م ٤. «تقريب التهذيب» (٥٢٢٣)

٦ هو جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي، أبو شرحبيل المصري: ثقة، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين ومئة. ع. «تقريب التهذيب» (٩٣٧)

٧ هو يعقوب بن عبد الله بن الأشج، أبو يوسف المدني، مولى قریش: ثقة، من الخامسة، مات سنة اثنين وعشرين. ع م ت س ق. «تقريب التهذيب» (٧٨٢١)

ولا نعلم أحدا رواه غير الوليد بن مسلم^١ عن ابن لهيعة^٢
"وتابعه عبد الله بن يوسف التنيسي"^٣.

تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني في سننه ح ١٣٣١، قال: "حدثنا عبد الله بن سليمان حدثنا محمد بن وزير الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، أخبرني ابن لهيعة، أخبرني جعفر عن يعقوب أن عون كتب لي في التشهد عن ابن عباس رضي الله عنه وأخذ بيدي وزعم أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخذ بيده فعلمه، وزعم له أن رسول الله ﷺ أخذ بيده فعلمه التشهد التحيات لله، الصلوات الطيبات المباركات لله...". قال الدارقطني: "وعبد الله ابن لهيعة ليس بالقوي هذا الإسناد حسن".

الحاكم في مستدركه ح ٩٨١ من طريق: "صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، حدثني عون بن عبد الله، قال: "أخذ بيدي عبد الله بن عباس فعد فيها التشهد، فقال: أخذت بيدك كما أخذ بيدي عمر بن الخطاب، وقال عمر: أخذت بيدك كما أخذ بيدي رسول الله ﷺ، فعد فيها التشهد التحيات الصلوات الطيبات الزاقيات لله".

قال الحاكم: "وذكر الحديث بنحوه. فأما الزيادة في أول التشهد باسم الله، وبالله فإنه صحيح من شرط البخاري". [التعليق - من تلخيص الذهبي] ٩٨١ - فأما الزيادة في أوله فعلى شرط البخاري.

ولهذا السند متابعات صحيحة مشهورة في ابن عباس عن عمر رضي الله عنه، كما أخرجه الإمام مالك في الموطأ ح ٣٠٠، مالك، ومصنف عبد الرزاق ح ٣٠٦٧، ومصنف ابن أبي شيبة ح ٣٠٠٩، والكبير البيهقي ح ٢٨٨٤، من طريق معمر، وسنن الكبير للبيهقي ح ٢٨٨٢، من طريق ابن إسحاق، وفي مشكل الآثار للطحاوي ح ٣٨٠٥ وسنن الكبير للبيهقي ح ٢٨٨٩، من طريق مالك، وفي معاني الآثار للطحاوي ح ١٥٥٠، وفي مشكل الآثار للطحاوي ح ٣٨٠٤، من طريق عمرو بن الحارث، ومالك بن أنس، وفي مستدرك الحاكم ح ٩٨٥، وفي الكبير البيهقي ح ٢٨٨٣، من طريق مالك، ويونس، وعمرو بن الحارث، كلهم عن ابن شهاب الزهري به. وفي مصنف عبد الرزاق ح ٣٠٦٨، وفي معاني الآثار للطحاوي ح ١٥٥١، من طريق ابن جريج، وفي مصنف عبد الرزاق ح ٣٠٦٩،

١ هو الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة، مات آخر سنة أربع - أو أول سنة خمس - وتسعين. ع «تقريب التهذيب» (٧٤٥٦)

٢ (م د ت ق) هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي الغافقي أبو عبد الرحمن المصري قاضيا وعالما ومستنداً عن عطاء والأعرج وعكرمة وخلق وعنه شعبة وعمرو بن الحرث والليث وابن وهب وخلق قال أحمد احترق كبه وهو صحيح الكتاب ومن كتب عنه قديما فسماعه صحيح قال يحيى بن معين ليس بالقوي وقال مسلم تركه وكيع ويحيى القطان وابن مهدي قال يحيى بن بكير مات سنة أربع وسبعين ومائة قرنه (م) بآخر وروى له (خ س) ولم يصرحا باسمه «خلاصة تهذيب الكمال» (ص: ٢١١) قال ابن حجر: صدوق خلط بعد احراق كبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون.. «تقريب التهذيب» (٣٥٦٣)

٣ هو عبد الله بن يوسف التنيسي، بمشاة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة، أبو محمد الكلاعي، أصله من دمشق: ثقة متقن من أئمة الناس في "الموطأ"، من كبار العاشرة، مات سنة ثمانى عشرة. خ د ت س. «تقريب التهذيب» (٣٧٢١)

٤ «المستدرک على الصحيحين للحاكم» (٣٩٨/١)

من هشام بن عروة، ثلاثهم (الزهري، ابن جريج، هشام بن عروة) "عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري، أنه سمع عمر بن الخطاب، وهو على المنبر يعلم الناس التشهد، يقول: قولوا: التحيات لله الزاكيات لله، الطيبات الصلوات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله". هذا الإسناد رجال كلهم ثقات رجال الصحيحين.

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه الدارقطني في سننه ح ١٣٣١، حيث قال: "حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا محمد بن وزير الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، أخبرني ابن لهيعة، أخبرني جعفر بن ربيعة، عن يعقوب أن عون كتب لي في التشهد عن ابن عباس، وأخذ بيدي وزعم أن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) به".

دراسة علّة الحديث

قد ذكر الإمام الدارقطني في هذا الإسناد عدة العلل المتفردة، ولا يكون مداراً لهذا الإسناد لأنه التفرد المسلسل، إلا أنه مع متابعات في نهاية السند يكون المدار على عمر (رضي الله عنه).

أولاً: الغراب من حديث عمر عن النبي (صلى الله عليه وسلم). هذا الغراب تقع في رفعها، لأن الروايات المشهور تقف على عمر (رضي الله عنه) ورواية ابن عباس عن عمر هذا مخالف روايات الثقات الذين رَوَوْا عنه موقوفاً، كما قال الدارقطني: "أسنده الوليد بن مسلم، وعبد الله بن يوسف التنيسي، عن ابن لهيعة، ولا نعلم رفعه عن عمر، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وغيره والمحفوظ ما رواه عروة، عن عبد الرحمن بن عبد القاري، أن عمر كان يعلم الناس التشهد من قوله، غير مرفوع".

ثانياً: تفرد به عون عنه. ولم يروه عنه غير جعفر عن ابن الأشج. وهذا تفرد مسلسل ثلاثة، لم يتابعهم أحد في رواية هذا الإسناد، وثلاثتهم كلهم من ثقات، تفردهم محتمل، ولكن في اختلاف الرفع والوقف مع مخالف الثقات الآخرين، فتفردهم شاذ مخالف للثقات.

ثالثاً: تفرد به الوليد عن ابن لهيعة وتابعه عبد الله التنيسي. وهذا التفرد نسبي، لا يأتي أحد هذه الرواية المتفردة المخالفة إلا لها العلة، قد مررنا رواية تفرد الوليد بن مسلم، في حديث ٦٧، وبيننا فيه أربعة أسباب لرد روايته، خاصة إذا تفرد ويخالف الثقات، فلا يقبل روايته. وفي هذه الرواية، قد تابعه عبد الله التنيسي، ولكن لم أقف على رواية عبد الله التنيسي إلا ذكر الدارقطني في علله حيث قال: "أسنده الوليد بن مسلم، وعبد الله بن يوسف التنيسي، عن ابن لهيعة". وعبد الله التنيسي من الثقات المتقن، ولعل يؤيد رواية الوليد. رابعاً: عبد الله بن لهيعة متكلم فيه، قال البخاري: "كان يحكي لا يراه شيئاً مات سنة أربع وسبعين ومائة". قال يحيى بن بكير: "احترق منزل ابن لهيعة وكتبه سنة سبعين ومائة". قال مسلم: "تركه ابن مهدي ويحيى

١ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (٨٢/٢)

٢ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (٨٢/٢)

٣ «الضعفاء الصغير للبخاري ت زايد» (ص: ٨٠)

ووكيع". قال النسائي: "ضعيف". قال بشر بن السري: "لو رأيت ابن لهيعة لم تحمل عنه حرفاً". قال الحميدي: "كان يحيى بن سعيد لا يرى ابن لهيعة شيئاً". قال ابن المديني: "سمعت عبد الرحمن بن مهدي وقيل له نحل عن ابن لهيعة. قال: "لا، لا تحمل عنه قليلاً ولا كثيراً، كتب إلي ابن لهيعة كتاباً فيه ثنا عمرو بن شعيب فقرأته على ابن المبارك فأخرج إلي ابن المبارك من كتابه عن ابن لهيعة فإذا: حدثني إسحاق بن أبي فروة عن عمرو بن شعيب". وضعفه أحمد وابن معين، قال عبد الرحمن قال سألت أبي وأبا زرعة عن ابن لهيعة والأفرقي أيهما أحب إليكما. فقالا: "جميعاً ضعيفان، بين الإفريقي وابن لهيعة كثير، أما ابن لهيعة فأمره مضطرب، يكتب حديثه على الاعتبار". قال عبد الرحمن سئل أبو زرعة عن ابن لهيعة سماع القدماء منه؟ فقال: "آخره وأوله سواء إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتبعان أصوله فيكتبان منه"، وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ، وكان ابن لهيعة لا يضبط، وليس ممن يحتج بحديثه من أجل القول فيه^١. قال ابن حبان: "وكان شيخاً صالح ولكنه كان يدلّس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه، وكان أصحابنا يقولون إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعهم صحيح ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء... قال أبو حاتم قد سبرت أخيراً بن لهيعة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجوداً وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيراً فرجعت إلى الاعتبار فرأيت أنه كان يدلّس عن أقوام ضعفي عن أقوام رآهم بن لهيعة ثقات فالتزقت تلك الموضوعات به"^٢، ثم سرد كثيراً من كلام ابن أبي حاتم كما مر. قد سرد ابن عدي كثيراً من أحاديثه وقال وهذا لا أعلمه يرويه غير بن لهيعة بهذا الإسناد. قال في الأخير: "وهذا الذي ذكرت لابن لهيعة من حديثه وبينت جزءاً من أجزاء كثيرة مما يرويه بن لهيعة عن مشايخه وحديثه حسن كأنه يستبان عن روى عنه، وهو ممن يكتب حديثه"^٣. كأن كلامه في ابن لهيعة تلين وترحم. قال الدارقطني: "يعتبر بما يروي عنه العبادلة ابن المبارك، والمقرئ، وابن وهب"^٤. إلى هنا نقول:

١/ ابن لهيعة عامة أحاديثه ضعيفة، سواء قبل احتراق كتبه أو بعده، سواء قبل اختلاطه أو بعده، وسواء من المتقدمين أو من المتأخرين. كما وضعفه جماعة من العلماء، بين ذلك قول أبي زرعة: آخره وأوله سواء، قول أبي حاتم: "قد سبرت أخيراً بن لهيعة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجوداً وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيراً..."

٢/ ابن لهيعة يعتبر حديثه، إذا كان لا يعرف حاله قبل الاضطراب أو بعده، أو الرواية من كتابه، أو روايته من غير الضعفاء والمتروكين، كما بين قول أبي زرعة: "أما ابن لهيعة فأمره مضطرب، يكتب حديثه على الاعتبار. وكان ابن لهيعة لا يضبط، وليس ممن يحتج بحديثه من أجل القول فيه". وقول الدارقطني: "يعتبر بما يروي

١ «الكنى والأسماء لمسلم (٥١٩/١)

٢ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٦٤)

٣ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (١٤٥/٥)

٤ «المجروحين من المحدّثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان (١١/٢)

٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢٥٣/٥)

٦ «الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٦٠/٢)

عنه العبادلة ابن المبارك، والمقرئ، وابن وهب.

٨٣ ابن لهيعة حسن الحديث إذا كان الرواة عنه قبل احتراق كتبه، ويكون رواياته مقابل من كتابه، ويكون الرواة عنه من الذين كانوا يعرفون روايته ويتبعون أصوله، من غير تدليس ولا اضطراب ولا يخالف روايات الثقات، كما بين ذلك قول ابن حبان: "وكان شيخا صالح كان يدلّس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه، وكان أصحابنا يقولون إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعهم صحيح ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء". قول ابن عدي: "وحديثه حسن كأنه يستبان عن روى عنه، وهو ممن يكتب حديثه".

وقد جمع صاحبي التحرير جماعة الذين روى عنه قبل الاختلاط، منهم: "ابن المبارك، وابن وهب، وابن يزيد المقرئ، وابن مسلمة القعني، فإنهم كانوا يتبعون أصوله فيكتبون منها. وقد أخرج له البخاري في صحيحه من رواية المقرئ وابن وهب عنه مقرونا، لكنه أبهمه في جميع هذه المواضع بقوله: "عن حيوة وغيره"، وأخبرني فلان وحيوة"، و"عن عبد الرحمن بن شريح وغيره". وروى له مسلم من رواية ابن وهب عنه مقرونا بعمر بن الحارث. وروى النسائي أحاديث كثيرة من رواية ابن وهب وغيره يقول فيها: "عن عمرو بن الحارث، وذكر آخر"، و"عن فلان، وذكر آخر"، ونحو ذلك".

إلى هنا نقول: ابن لهيعة في هذا الرواية لا يقبل، أمّا مخالف الثقات في رواية هذا الحديث موقوفاً وهو يروي مرفوعاً، ب- والذي روى عنه ليس من روى عنه قبل اختلاطه، ولا نعرف هل يتبع من أصوله أم لا. ج- هذه الرواية متفردة عن الثقات الذين روى عن عبد الرحمن بن عبد القاري عن عمر. هـ- قد وقع الاختلاف بين رواية الدارقطني وبين مستدرك الحاكم اختلافاً كثيراً في المتن والسند، ولم يصرح ابن لهيعة في المستدرك عن جعفر بن ربيعة، لعل فيه شيء من التدليس. والله أعلم.

رأي الباحث

١= الغرابة من حديث ابن عباس عن عمر رضي الله عنه، وهذه الغرابة من حيث اختلاف في الرفع والوقف. والوقف محفوظ كما قال الدارقطني.

٢= تفرد به جعفر عن ابن الأشج عن عون، هذا التفرد المسلسل لا يضر، لأنهم من رواة ثقات، إلا في مخالف الثقات الآخرين، وتفردهم شاذ. والله أعلم.

٣= تفرد به الوليد وعبد الله التنيسي عن ابن لهيعة، وتفردهما لم يكن بأساً، لأنهما ثقتان، ولكن روايتهما عن ابن لهيعة بشكل على روايتهما.

٤= ضعيف ابن لهيعة، مع عدة الأسباب، لا يقبل هذه الرواية المتفردة به. فالآفة في هذه الرواية لعله منه، والله أعلم.

٥= متن الحديث حسن من حيث اللفظ بالمتابعات، ومن حيث عزو إلى القائل فلا يقبل، لأن كلام الناس لا يشبه كلام النبي ﷺ، في أي حال من الأحوال، إلا إذا كان الحديث الموقوف بحكم الرفع، والله أعلم.

عبد الله^١ عن عمر بن الخطاب^٢
سالم^٣ عن أبيه عن جده

تفرد الخصيف جده وفيه اختلاف الرفع والوقف

متن الحديث

١٢٦ - حديث: أن النبي ﷺ قرأ: "ومن عنده علم الكتاب" ...

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به سليمان بن أرقم^٤ عن الزهري^٥ عنه وتفرد به محبوب بن الحسن^٦ بهذا الإسناد."

تخريج الحديث

أخرجه ابن عدي في الكامل: (٥٣٠/٧) قال: "حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا ابن حميد، حدثنا جرير، عن سليمان بن نافع، عن ابن عمر عن عمر أنه سمع النبي ﷺ يقرأ ومن عنده علم الكتاب وسمعت يقول بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم."

وله شواهد في حديث ابن عمر^٧، (أي متابعات مخالف في محبوب عن سليمان) كما في مسند أبو يعلى ح ٥٥٧٤ قال: حدثنا روح، حدثنا عبد الرحيم، عن سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: قرأ رسول الله ﷺ: "ومن عنده علم الكتاب" [الرعد: ٣]

أخرجه حفص بن عمر القارئ في «جزء فيه قراءات النبي ﷺ»^٨ في ح ٧٢ من طريق: هارون الأعور، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه عبد الله، أنه كان يقرأ: "ومن عنده علم الكتاب" يعني: من عند الله. ح ٧٠ قال: "حدثني الكسائي، ثنا سليمان بن أرقم عن ابن شهاب، عن نافع، عن عبد الله بن عمر^٩ به. وأبو العباس العصمي في جزئه^{١٠}، ح ٣٢ من طريق جرير عن سليمان بن أرقم عن نافع عن ابن عمر^{١١} ما به."

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية العقيلي في الكامل: (٥٣٠/٧) هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني في رواية: "سالم عن عبد الله بن عمر^{١٢} من طريق: جرير، عن سليمان

١ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وهو صحابي جليل.

٢ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وكان ثباتاً عابداً فاضلاً.

٣ (د ت س) هو سليمان بن أرقم البصري أبو معاذ عن الحسن وعطاء وعنه الثوري ويحيى بن حمزة قال الترمذي متروك له عندهم ثلاثة أحاديث. «خلاصة تهذيب التهذيب الكمال (ص: ١٥٠) قال ابن حجر: ضعيف «تقريب التهذيب» (٢٥٣٢)

٤ تقدمت ترجمته في حديث ١٢، هو متفق على جلالته وإتقانه وثبته.

٥ هو محمد بن الحسن بن هلال بن أبي زنب: فيروز، أبو جعفر أو أبو الحسن، لقبه محبوب: صدوق فيه لين وومي بالقدر، من التاسعة. خ ت. «تقريب التهذيب» (٥٨١٩)

٦ «جزء فيه قراءات النبي ﷺ» لأبي عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأزدي القاري (المتوفى: ٢٤٦هـ)، المحقق: حكمت بشير ياسين، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ١١٦)

٧ «جزء أبي العباس العصمي لأبي العباس رافع بن غصم بن العباس بن أحمد العصمي (المتوفى: ٤٠٥هـ)، المحقق: جاسم بن محمد بن حمود الفجي، الناشر: مكتبة أهل الأثر - دار غراس، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٥م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ١٥٦)

عن نافع، عن عبد الله عن عمر رضي الله عنه به.

دراسة علمية الحديث

أولاً: تفرد به سليمان عن الزهري، فتفرده في الإسناد تفرداً نسبي منكر، ثم سليمان بن أرقم ضعيف، قال ابن معين: "ليس يسوي فلساً". قال البخاري: "تركوه". قال الجوزجاني: "ساقط". قال مسلم: "منكر الحديث". قال النسائي: "ضعيف". قال عمرو بن علي: "بأن سليمان بن أرقم ويكنى بأبي معاذ ليس بثقة روى أحاديث منكراً". قال أحمد: "ليس بشيء". قال أبو حاتم: "متروك الحديث". قال أبو زرعة: "بصري ضعيف الحديث ذاهب الحديث". قال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأخبار ويروي عن الثقات الموضوعات". قال ابن عدي: "وسليمان بن أرقم غير ما ذكرت من الحديث أحاديث صالحة وعامة ما يرويه، لا يتابع عليه". وبهذه الأقوال تدل على أنه ضعيف متروك الحديث، روايته غير محفوظة، فضلاً عن تفرد، فلا يلتفت إليه. والله أعلم.

ثانياً: وتفرد به محبوب بن الحسن عن سليمان بهذا الإسناد، تفرد نسبي غير محتمل، لأن محبوب ضعيف كما قال ابن معين: "ليس به بأس". وقال أبو حاتم: "ليس بقوي"، وضعفه النسائي. وذكره ابن حبان في ثقافته. وقال المزي: "روى له البخاري مقروناً بغيره، والترمذي". وعقبه ابن حجر في التهذيب: "ما له فيه سوى حديث واحد ذكره عقب إسناد آخر اجتماعاً في شيخ شيخه ولا يقال لمثل هذا مقروناً اصطلاحاً". ثم قال في الفتح: "ومحبوب لقب له وهو به أشهر وهو مختلف في الاحتجاج به وليس له في البخاري سوى هذا الموضوع وهو في حكم المتابعة". ومن قصد ابن حجر إشارة إلى أن الإمام البخاري لم يقرنه حقيقة في صحيحه، بل ذكره لبيان متابعتة للرواية. لذا نقول: إن محبوب صدوق لين لا يحتج بروايته إلا بمتابعة، ولا يحتمل رواية تفرد، والله أعلم.

ثالثاً: واختلاف في الرفع والوقف، وقد خرجت لهذا السند ستة روايات، لم تتفق منها اثنان، والروايات كلها تدور على عبد الله بن عمر، ولكن منها رفع إلى النبي ﷺ ومنها عن عمر رضي الله عنه رفعه، ومنها وقف على عبد الله رضي الله عنه. ومن قبل المدار، منها عنه سالم بن عبد الله، ومنها عنه نافع. والذي روي عن سالم الزهري، والذي

١ «تاريخ ابن معين برواية الدوري (٥٢٧/٣)

٢ «التاريخ الأوسط للبخاري» (١٩٦/٢)

٣ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ١٧٤)

٤ «الكنى والأسماء لمسلم (٧٧٦/٢)

٥ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٤٨)

٦ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٠١/٤)

٧ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان (٣٢٨/١)

٨ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢٣٨/٤)

٩ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٨٩/٨)

١٠ «المغني في الضعفاء للذهبي» (٥٦٨/٢)

١١ «الثقات لابن حبان (٣٨/٩)

١٢ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٧٦/٢٥)

١٣ «تهذيب التهذيب» (١٢٠/٩)

روي عن نافع منها سليمان بن أرقم ومنها الزهري. ثم من حديث المتن كذلك اختلاف كثير. فمثل هذا الحديث المختلف، والروايات المختلفة تدل على منكره، تالفه، ولا نستطيع أن يعين من هو مسبب هذه الآفة، فبإجمال الكلام، إن مثل هذه الرواية والمتن غير محفوظ بل مردود كما حكم حسين سليم أسد سند أبي يعلى: إسناده تالف، والله أعلم.

رأي الباحث

- ١- أولاً: تفرد به سليمان بن أرقم عن الزهري، فتفرده في الإسناد تفرداً نسبياً منكر، وسليمان ضعيف متروك الحديث، روايته غير محفوظة، فضلاً عن تفرده.
- ٢- تفرد به محبوب عن سليمان بهذا الإسناد أيضاً تفرداً نسبياً غير محتمل، حبوب صدوق لين لا يحتاج بروايته إلا بمتابعة، وتفرده غير مقبول.
- ٣- هذا الإسناد مع المتابعات كلها لم يتفق على اثنان منها لشدة الاختلاف، والمتن مع زيادة واختلاف، فلا يقيم منها شيء ولا يقبل منها سنداً ولا متناً، والله أعلم.

مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه

علقمة بن وقاص عنه

تشرد الثعثة والكذب شيء تتأرضى الوثائق والروايات

متن الحديث

١٦٠- حديث: "سيكون عليكم أمراء...". الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمته الله:

"تفرد به حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد^١ عنه ولم يسنده غير هذان: عمار بن مطر وعبد الملك بن إبراهيم الجدي^٢".

تخريج الحديث

أخرجه الإمام الدارقطني في علله ح ٢١٤ قال: "عن حماد عبد الملك بن إبراهيم الجدي، وعمار بن مطر الرهاوي، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص، عن عمر عن النبي ﷺ: ((سيكون عليكم أمراء صحبتهم بلاء ومفارقتهم كفر))". مرفوعاً.

وأخرجه عفان بن مسلم في أحاديثه ح ٢٩٠ قال: "حدثنا حماد بن سلمة، حدثني يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص، عن عمر رضي الله عنه قال: ((سيكون أمراء اتباعهم بلاء ومفارقتهم كفر))". موقوفاً.

١ تقدمت ترجمته في حديث ١٥٩، هو ثقة ثبت.

٢ تقدمت ترجمته في حديث ٥٥، هو ثقة عابد أثبت الناس في ثابت.

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٩١، هو ثقة ثبت.

٤ هو عمار بن مطر الرهاوي كان يسكن الرها روى عن (ابن أبي ذئب روى عنه أبو مبيرة أحمد بن عبد الله الحارثي سمع منه أبي وسأله عنه فقال كتب عنه وكان يكذب. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٩٤/٦)

٥ هو عبد الملك بن إبراهيم الجدي، بضم الجيم وتشديد الدال، المكي مولى بني عبد الدار: صدوق، من التاسعة، مات سنة أربع - أو خمس - ومئتين. غ د ت س. «تقريب التهذيب» (١٦٣) وقد روى له البخاري مقروناً بغيره.

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه الإمام الدارقطني في علله ح ٢١٤، قال: "عن حماد عبد الملك بن إبراهيم الجدي، وعمار بن مطر الرهاوي، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص، عن عمر بن مرفوعا إلى النبي ﷺ".

دراسة علّة الحديث

أولاً: تفرد به حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد عنه، وهذا التفرد المطلق، لأن لم يوجد أحد يتابعه في هذا الحديث، وهو ينفرد هذا الحديث المطلق، وأما حماد بن سلمة ثقة ثبت، وروايته عن يحيى مشهور في كتب السنن والمسانيد، فتفرد به مثل تفرد يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم، محتمل، مقبول، إن شاء الله. ثانياً: تفرد به عمار وعبد الملك الجدي مرفوعا، تفردهما كذلك مطلق، لا أحد يتابعهما، ثم وهما يخالف غيرهما من الذين رَووا هذا الحديث موقوفاً على عمر بن مرفوعا، فروايتهما غير محفوظة، كما قال الدارقطني: "رفعه عن حماد عبد الملك بن إبراهيم الجدي، وعمار بن مطر الرهاوي، وأسنده عن النبي ﷺ. وغيرهما يرويه عنه موقوفاً. وهو الصواب".

ثالثاً: كذب عمار بن مطر، كما قال أبو حاتم: "كتبته عنه وكان يكذب". وقال العقيلي: "يحدث عن الثقات، بمناكير". وقال ابن حبان: "يروي عن ابن ثوبان وأهل العراق المقلوبات يسرق الحديث ويقلبه لا اعتبار بما يرويه إلا للاستئناس إليه". وقال ابن عدي: "وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن عمار عن مالك بهذه الأسانيد بواطيل ليس هي بمحفوظة عن مالك وعمار بن مطر الضعيف على رواياته بين". وبهذه الأقوال يكتفي بترك روايته المتفرد وفضلاً عن مخالفته، والله أعلم.

رابعاً: عبد الملك صدوق كما قال ابن حجر، وقال أبو حاتم: "شيخ". وقال أبو زرعة: "لا بأس به". وذكره ابن حبان في ثقاته^١. روى له البخاري مقروناً بغيره، فمثل هذا الحال، هو لا يتحمل رواية متفردة، وفضلاً عن المخالف وتعارض الوقف والرفع والله أعلم.

رأي الباحث

١= تفرد به حماد عن يحيى عنه، وهذا التفرد المطلق بتفرد هذا الحديث، ولكن حماد ثقة ثبت، فتفرد محتمل، مقبول إن شاء الله.

٢= تفرد به عمار وعبد الملك الجدي مرفوعا يخالف رواية غيرهما بوقف على عمر بن مرفوعا، فتفردهما غير محفوظة، والصواب موقوف كما قال الدارقطني.

١ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (١٩٤/٢)

٢ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٩٤/٦)

٣ «الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٢٧/٣)

٤ «المجروحين من المحدّثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان (١٩٦/٢)

٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٤١/٦)

٦ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٤٢/٥)

٧ «الثقات لابن حبان (٣٨٧/٨)

الباب الثاني - الأحاديث المتعلقة بالزكاة

٣ = عمار وعبد الملك لا يمتلان في رواية التفرد والمخالف، وعبد الملك صدوق، وعمار بن مطر يكذب، فلا يقبل تفردهما.

٤ = متن الحديث بشاهد رواية الموقوف صحيح لغيره، إن شاء الله، ولمعنى الحديث حكم الرفع كما قال الشيخ عبد الله الخليلي: "وهذا الأثر له حكم الرفع، وقوله [مفارقتهم كفرًا] لأن من خرج عن الجماعة قيد شر فقد مات ميتة جاهلية كما صح ذلك عن النبي ﷺ، وفي هذا الأثر من الفقه أن الخروج على أئمة الجور كفر دون كفر، كما أن الحكم بغير ما أنزل الله كفر دون كفر".

مسند أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب ؑ

الحارث عنه

تفرد الثقة شاذ وتعارض المرفوع عن الموقوف

متن الحديث

٢٦٥ - حديث: "فرض رسول الله زكاة الفطر" ... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث أبي إسحاق السبيعي^٢ عن الحارث تفرد به شيخنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن غيلان^٤ وكان من الثقات عن الحسن بن الصباح البزاز^٥ عن أبي بكر بن عياش^٦ عنه".
"وحدثنا به عبد الله بن أحمد بن إبراهيم المارستاني^٧ عن الحسن موقوفاً".

تخريج الحديث

كما أخرج في سنن الدارقطني ٢١١٣، علله ح ٣٤٣، قال: "ثنا محمد بن عبد الله، ثنا الحسن بن الصباح البزاز ثنا أبو بكر، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، عن النبي ﷺ أنه قال في صدقة الفطر: "عن كل صغير وكبير، وحر وعبد نصف صاع من بر، أو صاع من تمر". كذا حدثناه مرفوعاً.

١ «الصحیح المسند من آثار الصحابة في الزهد والرفائق والأخلاق والأدب» (ص: ١٠٢)

٢ تقدمت ترجمته في حديث ٢٥٩، وهو كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. ٤

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٥، وهو ثقة مكثر عابد

٤ هو محمد بن عبد الله بن غيلان، أبو بكر الخزاز، يعرف بالسوسي، سمع سوار بن عبد الله القاضي، ومحمد بن يزيد الأدي، والحسن بن الجعيد، وأحمد بن منيع، والحسن بن الصباح البزاز، والفضل بن الصباح السمسار. روى عنه: علي بن محمد بن لؤلؤ، ومحمد بن عبيد الله بن قفرجل، وأبو بكر بن شاذان، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، ويوسف بن عمر القواس. قال الدارقطني: كان من ثقات المسلمين. «تاريخ بغداد وذيلوه ط العلمية للخطيب» (٦٤/٣)

٥ هو الحسن بن الصباح البزاز، آخره راء، أبو علي الواسطي، تزيل بغداد: صدوق يهتم وكان عابداً فاضلاً، من العاشرة، مات سنة تسع وأربعين. خ د ت س. «تقريب التهذيب» (١٢٥١)

٦ تقدمت ترجمته في حديث ٨٠، وهو ثقة ربما غلط.

٧ هو عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن مالك بن سعد بن مالك، أبو العباس المارستاني الضريز: حدث عن رزق الله بن موسى، وإسحاق بن البهلول، ومهني بن يحيى الشامي، وشعب بن أيوب الصريفي. روى عنه الدارقطني، وابن شاهين، ويوسف بن عمر القواس، وأبو حفص الكتاني، وأبو طاهر المخلص. مات المارستاني - سماء ابن شاهين عبد الله بن أحمد بن مالك - سنة سبع عشرة. قال ابن قانع: وقد تكلم فيه. «تاريخ بغداد وذيلوه ط العلمية للخطيب» (٣٩٠/٩)

ومستدرک الحاکم ح ١٥٠١، من: أحمد بن سلمة النيسابوري، عن الحسن البزاز، عن أبي بكر بن عياش به مرفوعاً.

أخرجه الدارقطني في سننه ح ٢١١٤، قال: "عن عبد الله المارستاني، عن الحسن بن الصباح البزاز عن أبي بكر بن عياش به"، بهذا الإسناد موقوفاً. قال: وهو الصواب.

وله متابعات لسند الموقوف في ابن عياش عن أبي إسحاق السبيعي كما أخرجه الدارقطني في "سننه" ح ٢١١٢، والبيهقي في "سننه الكبير" ح ٧٧٩٨، من طريق: عتبة بن عبد الله بن عتبة المسعودي، والحاکم في "مستدرکه" ح ١٥٠٢، من طريق: عقيل بن خالد الأيلي، كلهم عن أبي إسحاق، به موقوفاً.

وله شواهد كثيرة من كتب الصحيحين والسنن من حديث عبد الله بن عمر، وحديث أبي سعيد الخدري، وحديث عبد الله بن عباس، وحديث عبد الله بن عمرو، وحديث معاوية بن أبي سفيان، وحديث عمار بن سعد بن عائذ المخزومي، وحديث أبي هريرة الدوسي، وحديث معاذ بن جبل، وحديث أسماء بنت أبي بكر، وحديث عبد الله بن مسعود، وحديث أبي موسى الأشعري، وغيرها.

إسناد الحديث

بعد التخریج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو أخرجه الدارقطني في سننه ٢١١٣، علله ح ٣٤٣، قال: "حدثنا محمد بن عبد الله بن غيلان، حدثنا الحسن بن الصباح البزاز حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، عن النبي ﷺ".

دراسة علّة الحديث

قد ذكر الإمام الدارقطني في هذا الإسناد عدة العلل، والأسانيد تدور على أبا إسحاق، والذي روي عنه مرفوعاً هو ابن عياش، والباقي كلهم عن أبي إسحاق موقوفاً وبهذا اختلف فيه، وندرس منها على ما يلي:

أولاً: الغرابة من حديث أبي إسحاق عن الحارث، وهذا الغرابة لسبب روايته عن الحارث لهذا الحديث لم يشتهر بين كتب السنن والمسانيد، مع أن روايته عن الحارث مشهور في كتب السنن. والله أعلم.

ثانياً: تفرد به شيخنا أبو بكر عنه. وهذا التفرد النسبي الشاذ، لأن ابن غيلان ثقة، وتفرد هذا الإسناد عن شيوخه عن أبي إسحاق مرفوعاً، وخالف الثقات الذين رَوَوْا عن أبي إسحاق موقوفاً، وابن غيلان من ثقة، وهو يخالف لمن هو أوثق منه وأكثر عدداً منه. والله أعلم.

ثالثاً: قد تعارض هذا السند المرفوع عن الموقوف، بعد الترجيح يظهر أن رواية الموقوف أوثقهم رواية، وأكثرهم عدداً، كما قال الدارقطني في سننه ح ٢١١٤، قال: ثنا عبد الله بن أحمد المارستاني، ثنا الحسن بن البزاز، ثنا أبو

١ هو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي، أبو العيس، بمهملتين، مصفر، المسعودي، الكوفي: ثقة، من السابعة. ع. «تقريب التهذيب» (٤٤٣٢)

٢ عقيل بن خالد الأيلي مولى عثمان بن عفان (هـ) روى عن الزهري وعكرمة سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد وروى عقيل عن زيد بن أسلم ومحمد بن إسحاق وعنه زياد بن عقيل روى عنه الليث بن سعد وابن لهيعة وابن أخيه سلامة. قال أحمد: ثقة، وقال ابن معين: أثبت الناس في الزهري مالك بن أنس ومعمّر ويونس وعقيل وشعيب بن أبي حمزة وسفيان بن عيينة، «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٧٤٣/)

الباب الثاني - الأحاديث المعلقة بالثقافة

بكر بن عياش، بهذا الإسناد موقوفا. وقال في علله: "وهم في رفعه. وغيره يرويه موقوفا. ورواه أبو عميس، واسمه عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبي إسحاق، عن الحارث عن علي. وقال فيه: صاعا من حنطة، ووقفه أيضا. والصحيح الموقوف".^١

رأي الباحث

١- الغرابة من حديث عمرو السبيعي عن الحارث، هذه الغرابة لسبب أبي إسحاق عن الحارث في هذا الحديث غير معروف، والله أعلم.

٢- تفرد به محمد عن الحسن البزار عنه. وهذا التفرد النسبي الشاذ، لأن فيه مخالف من هو أوثق منه.

٣- هذه الرواية المرفوعة تعارض رواية الموقوف، كما درسنا آنفا، والموقوف أصوب كما قال الدارقطني في علله والصحيح الموقوف والله أعلم.

٤- متن الحديث برواية الموقوف وبشواهد كثيرة صحيحة في كتب الصحيح والسنن فيكون صحيحا لغير والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين عليّ عليه السلام

الحارث عن عليّ عليه السلام

تفرد الثقة شيخ الصدوق المختلط وتعارض الوثق والرفيع

متن الحديث

٢٦٨- حديث: "أن رسول الله سجد في صلاة الصبح تنزيل السجدة..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به عمرو بن عليّ، عن معمر، عن ليث، عن عمرو بن مرة، عن الحارث بهذا الإسناد مرفوعا".

تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني في علله ح ٣٤١ قال: "أسنده عمرو بن عليّ وحده، عن معتمر عن ليث، عن عمرو، عن الحارث، عن عليّ عليه السلام: أن النبي ﷺ سجد في الصبح بتنزيل السجدة".

أخرجه الطبراني في الأوسط ح ٣٦٢٣، وفي الصغير ح ٤٧٣ عن سعيد بن محمد الذارع البصري، وأبو طاهر السلفي في الجزء الخامس من المشيخة البغدادية^٢ ح ٤٦، عن علي بن عبد الرحمن، كلهم عن عمرو بن الصيرفي،

١ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (١٨٠/٣)

٢ تقدمت ترجمته في حديث ٢٥٩، وهو كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. ٤

٣ هو عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، أبو حفص الفلاس، الصيرفي، الباهلي، البصري: ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة تسع وأربعين. ع. «تقريب التهذيب» (٥٠٨١)

٤ تقدمت ترجمته في حديث ١٣٤، وهو ثقة.

٥ تقدمت ترجمته في حديث ١٨٧، وهو صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك.

٦ تقدمت ترجمته في حديث ٩٧، وهو ثقة عابد، كان لا بدلس، ورمي بالإرجاء.

٧ «الجزء الخامس من المشيخة البغدادية لصدر الدين، أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصهباني (الموفى: ٥٧٦هـ) الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية (ص: ٥٠)

الباب الثاني - الأحاديث المعلقة بالاختلاف

قال: نا معتمر، عن ليث، عن عمرو، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب: أن رسول الله ﷺ سجد في صلاة الصبح بـ تنزيل السجدة.

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن مرة إلا ليث، ولا عن ليث إلا معتمر، تفرد به: عمرو بن علي".

له متابعة في الحارث عن علي كما أخرجه الطبراني في الأوسط ح ٢٩٧٩ وفي الصغير ح ٢٦٧، من طريق: "عن أبي هياج، عن علي الوالبي عن علي بن أبي طالب: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة في الركعة الأولى بـ ﴿الم تنزيل﴾ السجدة، وفي الركعة الثانية ﴿هل أتى على الإنسان﴾". وله شواهد من حديث أبي هريرة الدوسي، وحديث عبد الله بن عباس، في الصحيحين،

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه في علله ح ٣٤١ قال: "أسنده عمرو بن علي وحده، عن معتمر عن ليث، عن عمرو، عن الحارث، عن علي: أن النبي ﷺ، مرفوعاً.

دراسة علمية الحديث

أولاً: هو تفرد به عمرو عن معمر، بهذا الإسناد مرفوعاً. وهذا التفرد النسبي غير محتمل لسبب ليث، وهو صدوق اختلط جداً، وقال ابن سعد: وكان ليث رجلاً صالحاً عابداً، وكان ضعيفاً في الحديث يقال كان يسأل عطاء وطاوساً ومجاهداً عن الشيء فيختلفون فيه فيروى أنهم اتفقوا من غير تعدد لذلك. قال ابن معين: "ضعيف". قال الجوزجاني: "يضعف حديثه ليس بثبت". قال النسائي: "ضعيف". قال أحمد: "مضطرب الحديث ولكن حدث الناس عنه". وقال أبو حاتم وأبو زرعة: "لا يشتغل به هو مضطرب الحديث". وبهذه الأقوال هو أقرب إلى الضعيف الذي يكتب حديثه للاعتبار، ولا يحتمل حديثه في هذه الرواية المتفرد المسلسل. ثم ولسبب الحارث الذي يضعف في حديثه، فلا يقبل روايته إلا بمتابعات الثقات، وأما عمرو بن علي ثقة حافظ لا إشكال فيه. والله أعلم.

ثانياً: تعارض الوقف عن الرفع، كما قال الدارقطني: "وغيره يرويه موقوفاً. ورواه شعبة، ويحيى بن عتبة، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي مرفوعاً أيضاً. ويحيى بن عتبة ضعيف. والراوي له عن شعبة إبراهيم بن زكريا، وهو ضعيف أيضاً. والصواب موقوف". ومن هنا يظهر لنا أن الصواب ليس بصحيح الحديث، بل الصواب في الرواية، لأن الموقوف ضعيف أيضاً مثل رواية المرفوع، فيه علتين أيضاً. والله أعلم.

رأي الباحث

- ١ «المعجم الأوسط للطبراني» (٦٥/٤)
- ٢ «الطبقات الكبرى لابن سعد ط صادر» (٣٩٦/٧)
- ٣ «تاريخ ابن معين برواية عثمان الدارمي (ص: ١٥٨)
- ٤ «أحوال الرجال للجوزجاني» (ص: ١٤٩)
- ٥ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٩٠)
- ٦ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٧٩/٧)
- ٧ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (١٧٧/٣)

الباب الثاني - الأحاديث المنسوبة بالرفق

- ١= تفرد به عمرو عن معمر، عن ليث، هذا التفرد المسلسل النسبي غير مقبول لعلتين ذكرناهما. والله أعلم.
- ٢= تعارض الوقف عن الرفع، والوقف صواب، ولكن كلي السندين ضعيفين. غير مقبولين. والله أعلم.
- ٣= متن الحديث بشواهد صحيحة يكون صحيحاً لغيره، لا بسند الباب مرفوعاً أو موقوفاً. والله أعلم.

مسند أمير المؤمنين عليّ عليه السلام

الحارث عن عليّ عليه السلام

تفرد الثقة وفيه تناقض الوقف والرفق

متن الحديث

٢٧٦- حديث: "من ارتبط فرساً... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عنه مرفوعاً".

تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني في علله ح ٣٤٢ والحلية لأبي نعيم (١٣٥/٧) من طريق أحمد بن الفرات، وابن عدي في كامله (٥٣٩/٧) من طريق محمد بن إسحاق كلهم: "عن عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ من ارتبط فرساً في سبيل الله كان روثه وبوله في ميزانه يوم القيامة". له متابعات في الثوري عن أبي إسحاق كما أخرجه ابن أبي حاتم في علله من طريق زيد ابن أبي أنيسة ويوسف ابن أبي إسحاق، وابن الجعد في مسنده ح ٤٥٣٠ من طريق زهير، وفي مصنف ابن أبي شيبة ح ٣٣٤٩١ من طريق إسرائيل، والطبراني في الأوسط ح ٤٠٩ وح ١١٧٣ من طريق زيد بن أبي أنيسة، وله شواهد من حديث أبي هريرة الدوسي، وحديث أسماء بنت يزيد بن السكن الأوسية، وحديث زيد بن ثابت الأنصاري، في صحيح البخاري وسنن النسائي وبعض المسانيد.

إسناد الحديث

بعد التخريج نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما أخرجه الدارقطني في علله ح ٣٤٢، من طريق: أبي مسعود عن عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام به".

١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٥٩، وهو كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. ٤

٢ تقدمت ترجمته في حديث ٢٨، وهو ثقة حافظ مصنف شهير.

٣ تقدمت ترجمته في حديث ١، وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٥، وهو ثقة حافظ مكثر عابد.

٥ هو أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي سكن أصبهان يروي عن عبيد الله بن موسى وأبي عاصم ثنا عنه أبو خليفة وغيره ممن رحل وجمع وصنف وحفظ وذاكر وواظب على لزوم السنن والذب عنها إلى أن مات سنة ثمان وخمسين ومائتين سمعت الحسن بن إسحاق الأصهباني بالكرك يقول سمعت فضلك الرازي يقول سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول أحفظ ما رأيت في الدنيا ثلاثة أبو مسعود أحمد بن الفرات ومحمد بن مسلم بن وارة وأبو زرعة الرازي «الثقات لابن حبان (٣٦/٨)

٦ هو محمد بن إسحاق السجزي يعرف بابن شويه. ضعيف يقلب الأحاديث ويسرقها. لمحمد بن إسحاق السجزي عن عبد الرزاق، عن معمر والثوري كلها غير محفوظة وله غيرها مما لا يتابعه عليه أحد من الثقات. «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٥٣٩/٧)

دراسة علم الحديث

قد ذكر الإمام الدارقطني في هذا الإسناد علة التفرد، ومدار هذا الإسناد يدور على عبد الرزاق، وهو ثقة حافظ مصنف شهير، والذين رواوا عنه هو أحمد بن الفرات وهو ثقة، وذكره ابن حبان في ثقاته^١. وقال ابن عدي: "ولا أعرف لأبي مسعود رواية منكورة، وهو من أهل الصدق والحفظ"^٢. وقال الخطيب: "أحد حفاظ الحديث ومن كبار الأئمة فيه"^٣. وأما محمد بن إسحاق السجزي فهو ضعيف كما قال ابن عدي: "لمحمد بن إسحاق السجزي عن عبد الرزاق، عن معمر والثوري كلها غير محفوظة وله غيرها مما لا يتابعه عليه أحد من الثقات"^٤. ولكن لعل أحمد بن الفرات يتابعه ويقويه والله أعلم.

أولاً: عبد الرزاق تفرد به عن الثوري عنه مرفوعاً. هذا التفرد النسبي المحتمل المقبول، لأن عبد الرزاق ثقة حافظ، وب نفسه حجة في الرواية، فروايته المتفرد مقبول إن شاء الله، والذين تفرد عنهم كلهم ثقة ثبت، فلا بأس بتفردهم في الرواية والله أعلم.

ثانياً: ضعف الحارث، قد بينا في حاله في حديث ٥٩، كذبه الشعبي، ورماه بالرافضة، وفي حديثه ضعف، فلا يقبل روايته في حال مفردة والله أعلم.

ثالثاً: قد ذكر الدارقطني في علله أن هذه الرواية تعارض فيها الوقف والرفع، فقال: "رواه عبد الرزاق، عن الثوري مرفوعاً. وتابعه موسى بن عقبة، ويوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، فرفعه أيضاً. حدثناه جماعة، عن أبي إسماعيل التزمذي، عن سعيد بن عنبسة وغيرهما يرويه، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، موقوفاً غير مرفوع إلى النبي ﷺ". بعد مررنا دراسته نرجح أن المرفوع هو أصح، لأن رواية المرفوع له متابعات، وله شواهد صحيحة، وأما في رواية الموقوف مجهولان: أبو إسماعيل وابن عنبسة، لا يعرفهما في كتب التراجم، أو في ابن عنبسة ضعيف، فلا يقيمان روايتهما والله أعلم.

رأي الباحث

١= عبد الرزاق تفرد به عن الثوري عنه مرفوعاً. هذا التفرد النسبي المحتمل المقبول، لأن عبد الرزاق ثقة حافظ، فلا بأس بفردة في الرواية والله أعلم.

٢= ضعف الحارث فلا يقبل روايته سواء بتفردة أو غير تفردة والله أعلم.

٣= تعارض الوقف والرفع في هذه الرواية، والأصح هي رواية المرفوع لشواهد صحيحة، والله أعلم.

٤= متن الحديث بشواهد صحيحة يكون صحيحاً لغيره، والله أعلم.

١ «الثقات لابن حبان (٣١٢/١)

٢ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٥٣٩/٧)

٣ «تاريخ بغداد وذيلوه ط العلمية للخطيب» (١٠٤/٥)

٤ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٥٣٩/٧)

مسند أمير المؤمنين علي

سعيد بن المسيب عنه

تفرد الخصيف وشيه تفردن الوثق والرفق

متن الحديث

٢٩٧- حديث: "أن عثمان نهى عن التمتع ما يشاع حتى يهل بهما..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث مسعر عن عمرو بن مرة عنه عن علي تفرد به الحسن بن زياد اللؤلؤي عنه مرفوعاً وغيره لا يرفعه".

تخريج الحديث

لم أقف على تخريج هذا الإسناد بكامله، ولكن وقفت له متابعات صحيحة في مسعر عن عمرو بن مرة كما أخرجه البخاري في صحيحه ح ١٥٦٩، ومسند الطيالسي ح ١٠٢، ومسند أحمد ح ١١٦١، ومسند البزار ح ٥٢٧، ومسند أبي يعلى ح ٣٤٢، وفي معاني الآثار للطحاوي ح ٣٦٥٤، وسنن الكبير للبيهقي ح ٨٩٧٠، كلهم: "عن شعبة، عن عمرو بن مرة عن ابن المسيب، قال: اختلف علي، وعثمان (رضي الله عنهما) وهما بعسفان، في المتعة، فقال علي: «ما تريد إلا أن تنهى عن أمر فعله النبي ﷺ»، فلما رأى ذلك علي أهل بهما جميعاً". اللفظ للبخاري. وله متابعات في عمرو بن مرة عن ابن المسيب، كما أخرجه النسائي في المجتبى ح ٢/٧٣٢، والنسائي في الكبرى ح ٣٦٩٩، ومسند أحمد ح ٤٠٩، وعبد الله بن أحمد في زوائده على مسند أحمد ح ٤٣١، وفي معاني الآثار للطحاوي ح ٣٦٥٥، والدارقطني في سننه ح ٢٧٣٢، وفي مستدرک الحاكم ح ١٧٤١، ومسند البزار ح ٥٢١، من طريق عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي، ومسند البزار ح ٥٢٢، من طريق عبد الكريم الاصطخري، كلهم عن سعيد بن المسيب به.

وله متابعات صحيحة في سعيد المسيب عن علي رضي الله عنه. كما أخرجه مسلم في صحيحه ح ١٢٢٣، ح ١٢٢٣، ومسند أحمد ح ٤٣٨، ح ٤٣٩، ح ٧٦٧، ومسند البزار ح ٤٠٤، وفي معاني الآثار للطحاوي ح ٣٧٣٠، وسنن الكبير للبيهقي ح ٨٩٧١، من طريق عبد الله بن شقيق العقيلي، ومسند البزار ح ٨٧٩، وفي معاني الآثار للطحاوي ح ٣٧٣٠، من طريق: "جري بن كليب السدوسي، وفي مصنف ابن أبي شيبة ح ١٦٠١٣، من طريق حريث العذري، ومسند البزار ح ٤٧٣، من طريق عبد الله بن الزبير، ومالك في الموطأ ح ١٢٠٩، من طريق أبو جعفر الباقر، والنسائي في المجتبى ح ٢/٧٢٢، ٥، ومسند أحمد ح ٧٤٤، ح ١١٥٤، والدارمي في مسنده ح ١٩٦٤،

١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٢، هو أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل. ع.

٢ تقدمت ترجمته في حديث ٢٧، هو ثقة ثبت فاضل.

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٤٨، هو ثقة عابد كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء. ع.

٤ هو الحسن بن زياد اللؤلؤي صاحب رأي روى عن سعيد بن عبيد الطائي وابن جريج ومالك بن مغول وأيوب بن عتبة والحسن بن عماره روى عنه علي بن هاشم بن مرزوق. حدثنا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين أنه قال: حسن اللؤلؤي كذاب. سألت أبي عنه فقال: ضعيف الحديث ليس بثقة ولا مأمون. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٥/٣)

الباب الثاني - الأحاديث المستقلة بالاختلاف

ومسند البزار ح ٥١٤، ومسند أبي يعلى ح ٣٤٩، ح ٤٣٤، ح ٦٠٩، وفي معاني الآثار للطحاوي ح ٣٦٩٨، ح ٣٧٢٩، والطبراني في الأوسط ح ٣٨٠٦، وسنن الكبير للبيهقي ح ٨٨٦٣، ح ٨٩٦٩، من طريق مروان بن الحكم بن أبي العاص، كلهم عن علي وعثمان ؓ.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية البخاري وغيره هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني "في رواية شعبة، عن عمرو عن ابن المسيب عن علي ؓ به".

دراسة علّة الحديث

أولاً: الغرابة من حديث مسعر عن عمرو عنه عن علي ؓ، به. هذه الغرابة هي عدم شهير من حديث مسعر عن عمرو، في هذا الحديث، ثم روايته هذه مخالفة لرواية غيره في الوقف، مع أن روايته مشهور عن عمرو بن مرة بين كتب الصحيح والسنن والمسانيد والله أعلم.

ثانياً: تفرد به الحسن بن زياد اللؤلؤي عنه، هذا التفرد النسبي المنكر غير مقبول، لأن الحسن بن زياد ضعيف الحديث، كما قال أبو حاتم، وقال ابن عدي: "وللحسن بن زياد أحاديث وليست صنعتها الحديث فيدري ما يحدث عن حدثه والكلام فيه وعليه فضل، وهو ضعيف كما ذكره". ذكر ابن شاهين في تاريخ أسماء الضعفاء^١. ذكر العقيلي في الضعفاء^٢. وبهذه الأقوال تعرف أنه اللؤلؤي ضعيف الحديث، فلا يقبل روايته وخاصة تفرده.

ثالثاً: تعارض الرفع والوقف، وهذا الحديث مشهور موقوف على علي وعثمان ؓ، ولكن تفرد الحسن بن زياد بهذه الرواية مرفوعاً مخالف روايات الثقات. وهذه الزيادة على نكارتة وضعفه والله أعلم.

رأي الباحث

١= الغرابة من حديث مسعر عن عمرو عنه عن علي ؓ، به، هذه الغرابة هي عدم شهير من حديث مسعر عن عمرو، ولكن مسعر وعمرو من ثقات، فلا بأس، إلا في روايته مخالف روايات الثقات، فلا يقبل هذه الغرابة المخالفة والله أعلم.

٢= تفرد به الحسن بن زياد اللؤلؤي عنه، هذا التفرد النسبي المنكر غير مقبول، لأن الحسن بن زياد ضعيف الحديث، كما اتفق العلماء على ضعفه.

٣= تعارض الوقف والرفع. والوقف مشهور لدي كتب والمتون، وأما تفرد هذه الرواية مرفوعاً فغير محفوظ.

٤= متن الحديث بمتابعات الصحيحة المشهورة موقوفاً فصحيح، وإذا كان مرفوعاً فلا يقبل منه والله أعلم.

١ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٦٢/٣)

٢ «تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ٧٢)

٣ «الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٢٧/١)

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث الثالث: الأحاديث المعلولة بالاختلاف بإسقاط راوٍ من السند.

لم يوجد هذا النوع المعلول فيما درست من الأحاديث

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث الرابع: الأحاديث المعلولة بالاختلاف في تسمية راو مبهم.

لم يوجد هذا النوع المعلول فيما درست من الأحاديث

بسم الله الرحمن الرحيم

المجلد الثاني: الأحاديث المعلولة بالاختلاف في إبدال

الإسناد

- ويشتمل على: ثلاثة مباحث -

المبحث الأول: الأحاديث المعلولة بالاختلاف في إبدال الصحابي بالآخر.

المبحث الثاني: الأحاديث المعلولة بالاختلاف في إبدال الإسناد دون الصحابي.

المبحث الثالث: الأحاديث المعلولة بالاختلاف بإدخال راوٍ في السند.

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث الأول: الأحاديث المعلولة بالاختلاف في إبدال الصحابي بالآخر.

عمران بن حصين^١ عن الصديق

تفرد بصحيح جدا والاختلاف في المتن والصحابي

متن الحديث

٣٣- حديث: قال رسول الله "من اغتسل يوم الجمعة..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به عبته بن السكن عن الضحاك بن حمزة عن أبي نمير عن أبي رجاء العطاردي عنه".

تخريج الحديث

الأول: من طريق إبراهيم عن الضحاك، ومثله: "بكل خطوة عشرون حسنة".

أخرجه محمد البديري في الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد الغوالي بسند طويل، ونكتفي بذكر المطلوب، قال: ... "حدثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري ببيت المقدس، أخبرنا عبته بن السكن، يكنى أبا سليمان الفزاري الحمصي، أخبرنا الضحاك بن حمزة عن أبي نصير عن العطاردي أبي رجاء عن عمران، عن أبي بكر (رضي الله عنه) أن النبي قال: "من اغتسل يوم الجمعة غسلت ذنوبه وخطاياها، فإذا راح كتب الله بكل قدم عمل عشرين سنة، فإذا قضيت الصلاة أجزى بعمل مائتي سنة".

الطبراني في الأوسط ح ٤٤١٣ قال: "ثنا عبد الله بن محمد قال: نا إبراهيم قال: نا أبي قال: نا الجراح بن مليح^٢ قال: حدثني إبراهيم، عن الضحاك عن أبي نصيرة، عن أبي رجاء العطاردي، عن عتيق، وعن عمران بن حصين الخزاعي، عن رسول الله ﷺ قال: «من اغتسل يوم الجمعة كفرت ذنوبه وخطاياها، فإذا أخذ في المشي كتب له بكل خطوة عشرون حسنة، فإذا انصرف من الصلاة أجزى بعمل مائتي سنة»".

وفي مسند الشاميين ح ٢٤٩٢ قال: حدثنا أبو الدرداء، ثنا إبراهيم بن محمد بن عبدة، ثنا أبي، ثنا الجراح به.

١ هو عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي أبو نجيح بنون وجيم مصر أسلم عام خير وصحب وكان فاضلا وقضى بالكوفة مات سنة اثنتين وخمسين بالبصرة ع «تقريب التهذيب» (٥١٥٠)

٢ الصواب: هو عبته بن السكن، كما في الطبعة التدمرية وتخريج الحديث. قال بن حبان: يخطئ ويخالف «اللقات لب بن حبان (٥٠٨/٨)».

٣ الصواب: هو الضحاك بن حمزة بضم المهملة وباء الأملوكي بضم الهمزة الواسطة ضعيف من السادسة ت «تقريب التهذيب» (٢٩٦٦)

٤ الصواب: أبو بصير، كما في الطبعة التدمرية، وتخريج الحديث. هو أبو نصيرة بالنصير الواسطي اسمه مسلم بن عبيد ثقة من الخامسة د ت «تقريب التهذيب» (٨٤١٤)

٥ تقدمت ترجمته في حديث ٧، وهو مخضرم ثقة.

٦ «الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد الغوالي - مخطوط» لمحمد بن محمد بن أحمد البديري الحسيني، المديطي الأشعري الشافعي، أبو حامد (المتوفى: ١١٤٠ هـ)، أعده للشاملة: أحمد الخضري (ص: ٥٥)

٧ الجراح بن مليح البهراني يفتح الموحدة أبو عبد الرحمن الحمصي صدوق من السابعة م ق «تقريب التهذيب» (٩٠٩)

الباب الثاني - الأحاديث المعتبرة بالاختلاف

في الكبير ح ٢٩٢، "حدثنا أبو الدرداء عبد الله، بطرسوس، ثنا إبراهيم، حدثني أبي، ثنا إبراهيم بن عبد الحميد به".

الثاني: من طريق بقية بن الوليد عن الضحاك، ومثنته: بكل خطوة عمل عشرين سنة

أخرجه المروزي في مسند أبي بكر ح ١٣١ قال: "ثنا أحمد بن علي قال: ثنا داود قال: ثنا بقية، عن الضحاك بن حمزة قال: أخبرني أبو نصيرة الواسطي، عن أبي رجاء العطاردي، عن الصديق عليه السلام، وعمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «من اغتسل يوم الجمعة كفرت ذنوبه وخطاياها، فإذا أخذ في المسير إلى الجمعة كان له بكل خطوة عمل عشرين سنة، فإذا صلى الجمعة أجزى بعمل مائتي سنة»

وابن عدي في الكامل ٥/ ١٥٦ قال: "حدثنا أبو قصى إسماعيل، ثنا سليمان، حدثنا بقية حدثنا الضحاك به". البيهقي في شعب الإيمان ح ٢٧٦٠، قال: "أخبرنا علي، حدثنا أحمد ثنا يعقوب البيهقي، حدثنا عمار بن نصر أبو ياسر المروزي، حدثنا بقية بن الوليد الحمصي، به".

الثالث: من طريق سويد بن عبد العزيز، مع زيادة: الجمعة إلى الجمعة والصلوات الخمس كفارات، وكل قدم منها كعمل عشرين سنة.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ح ٢٧٥٩ من طريق: "سويد، عن أبي نصيرة الواسطي، عن أبي رجاء، عن أبي بكر الصديق عليه السلام، أن أعرابيا جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، بلغني عنك أنك تقول: "الجمعة إلى الجمعة والصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر" فقال رسول الله ﷺ: "نعم" ثم زاده رسول الله ﷺ فقال: "الغسل يوم الجمعة كفارة، والمشي إلى الجمعة كل قدم منها كعمل عشرين سنة، فإذا فرغ من صلاة الجمعة أجزى بعمل مائتي سنة"

وكذلك رواه علي بن بحر، عن سويد بن عبد العزيز، وقال عن أبي نصره الواسطي.

الرابع: من طريق أنس بن مالك، بكل خطوة عمل عشرين سنة.

أخرجه الطبراني في الأوسط ح ٣٣٩٧، من طريق: "جبرون بن عيسى المغربي المصري قال: نا يحيى بن سليمان الجفري المغربي قال: نا عباد أبو معمر، عن أنس قال: سمعت أبا بكر عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ: «من اغتسل يوم الجمعة غفرت له ذنوبه وخطاياها، فإذا أخذ في المشي إلى الجمعة كان له بكل خطوة عمل عشرين سنة، فإذا فرغ من صلاة الجمعة أجزى بعمل مائتي سنة»

قال الطبراني: "لا يروى عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد، تفرد به يحيى بن سليمان"

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية محمد البديري في الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي هي متابعة تامة لرواية الدارقطني من طريق: "أبي الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري ببيت المقدس، أخبرنا عتبة بن السكن، يكنى أبا سليمان الفزاري الحمصي، أخبرنا الضحاك بن حمزة عن أبي نصير عن أبي رجاء العطاردي عن عمران بن الحصين، عن أبي بكر الصديق عليه السلام به".

دراسة علم الحديث

أولاً: تفرد به عبته عن الضحاك، تفرد نسبي ضعيف ومتروك، لأن عبته بن السكن، كما بينت في الحاشية، قال ابن حبان: يخطئ ويخالف، قال الدارقطني: "منكر الحديث، وقال مرة متروك الحديث". قال البيهقي: "عبته بن السكن منسوب إلى الوضع". ثم الضحاك بن حمزة، قال ابن معين: "ليس بشيء". ذكر ابن حبان في ثقافته، قال السعدي الضحاك بن حمزة غير محمود الحديث. قال النسائي الضحاك بن حمزة الواسطي ليس بثقة قال ابن عدي: "وللضحاك بن حمزة غير ما ذكرت من الحديث وليس بالكثير وأحاديثه حسان غرائب"، قال ابن حجر: "ضعيف". وله روايات متابعات، نفصل لكل الرواية على ما يلي:

السند الأول: وفيه الضحاك بن حمزة، هو ضعيف، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: "وفيه الضحاك بن حمزة ضعفه النسائي وابن معين وابن حبان ذكره في الثقات". ثم منته خالف عن الآخرين في: بكل خطوة عشرون حسنة، وغيرهم: بكل قدم عمل عشرين سنة.

السند الثاني: فيه بقية بن الوليد صدوق مدلس، قال ابن سعد: "وكان ثقة في روايته عن الثقات وكان ضعيف الرواية عن غير الثقات". قال ابن عدي: "إذا روى عن الشاميين فهو ثبت، وإذا روى عن المجهولين فالعهدة منهم لا منه، وإذا روى عن غير الشاميين فربما وهم عليهم، وربما كان الوهم من الراوي عنه وبقية صاحب حديث ومن علامة صاحب الحديث أنه يروي عن الكبار والصغار ويروي عنه الكبار من الناس". قال ابن حجر: "صدوق كثير التدليس عن الضعفاء". والآفة هنا هو روي عن الضحاك، وهو ضعيف، فروايته عن الضعفاء فلا قيمة له وإن صرح في رواية ابن عدي، قال ابن حجر في المطالب العلية: "وقد أعله بعض المحققين بعنونة بقية فقط، وصرح بقية بالتحديث كما تقدم في طريقه عند ابن عدي. لكن فيه عللاً أخرى، وأيضاً فإن تصريح بقية لا يفيد كثيراً لأنه يدلّس تدليس تسوية".

السند الثالث: فيه سويد بن عبد العزيز، قال ابن سعد: وكان يروي أحاديث منكراً". قال ابن معين: "ليس

١ «سنن الدارقطني» (٢٩٢/١، ١٥٣/٣)

٢ «السنن الكبرى للبيهقي» (٣٩٦/٧)

٣ «تاريخ ابن معين برواية الدوري» (٣٧٩/٤)

٤ «الثقات لابن حبان» (٤٨٤/٦)

٥ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١٥٧/٥)

٦ «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (١٧٤/٢)

٧ «الطبقات الكبرى لابن سعد» (٤٦٩/٧)

٨ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٢٧٦/٢)

٩ «تقريب التهذيب» (٧٣٤)

١٠ «المطالب العلية بزوائد المستانيد القمائية» (٦٣٤/٤)

١١ «الطبقات الكبرى لابن سعد» (٤٧٠/٧)

بشيء". قال البخاري: "عنده مناكير، أنكرها أحمد". قال النسائي: "ضعيف". قال أبي حاتم: "في حديثه نظر، هو لين الحديث". قال ابن حبان: "كان كثير الخطأ فاحش الوهم حتى يجيء في أخباره من المقلوبات أشياء تتخايل إلى من يسمعها أنها عملت تعمدًا". قال ابن عدي: "وعامة حديثه مما لا يتابعه الثقات عليه، وهو ضعيف كما وصفوه". قال ابن حجر: "سويد ابن عبد العزيز ابن نمير السلمي مولا هم الدمشقي وقيل أصله حمصي وقيل غير ذلك ضعيف [جدا] من كبار التاسعة مات سنة ١٩٤ ت ق". فبهذا الدراسة، سويد ضعيف جدا، لا يقبل تفرده أصلا.

السند الرابع: فيه عباد بن عبد الصمد، قال البخاري: "منكر الحديث". قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث (جدا) منكر الحديث لا أعرف له حديثا صحيحا". قال ابن حبان: "منكر الحديث جدا يروي عن أنس ما ليس من حديثه وما أراه سمع منه شيئا فلا يجوز الاحتجاج به فيما وافق الثقات فكيف إذا انفرد بأوابد". قال ابن عدي: "وعباد بن عبد الصمد له، عن أنس غير حديث منكر وعامة ما يرويه في فضائل علي، وهو ضعيف منكر الحديث ومع ذلك غالي في التشيع". فهو ضعيف جدا غالي في التشيع، لا يقبل منه عدلا ولا صرفا.

رأي الباحث

١= تفرد به عتبة عن الضحاك عنه. هذا التفرد ضعيف جدا، لأن فيه ضعيفين متتالين، عتبة بن السكن والضحاك بن حمرة. وأما أبو نصيرة فاختلف فيه: قال أحمد: ثقة، وقال يحيى بن معين: صالح". قال ابن حبان: كان يخطئ على قلة روايته". قال الدارقطني: وأبو نصير ضعيف، والحديث غير ثابت".

ثانيا: وأما نتيجة دراسة الأسانيد: فنقول: العلة الأولى: أسانيد كلها ضعيفة، لا يقوي بعضها بعضا، حتى السند الرابع لم ينجز عنها شيئا، لأنه جعل مكان أبي نصير عباد بن عبد الصمد، فهو أضعف منها.

١ «تاريخ بن معين برواية الدوري (٤/٤٥٨)

٢ «التاريخ الكبير للبخاري» (٤/١٤٨)

٣ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٥٠)

٤ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٤/٢٣٩)

٥ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان (١/٣٥١)

٦ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤/٤٩٦)

٧ «تقريب التهذيب» (٢٦٩٢)

٨ «التاريخ الكبير للبخاري» (٦/٤١)

٩ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٦/٨٢)

١٠ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان (٢/١٧١)

١١ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٥/٥٥٢)

١٢ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٨/١٨٩)

١٣ «اللفات لابن حبان» (٥/٣٩٩)

١٤ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (١/٢٦١)

العلة الثانية: فيه اختلاف المتن، كما فصلت، السند الأول: بكل خطوة عشرون حسنة. والسند الباقي: بكل خطوة عمل عشرين سنة. قال ابن حجر في المطالب العالية: (ثلاثة أسانيد الأول) مداره على أبي نصيرة، وهو يخطئ، وأظن هذا الحديث والله أعلم مما أخطأ فيه، واختلف عليه في سنده، ومثته أيضاً.

العلة الثالثة: اختلاف في الصحابة، السند الأول والثاني عن عتيق أبي بكر، وعن عمران بن حصين الخزاعي، الثالث والرابع عن أبي بكر. فكل هذه تدل ضعيف السند والمتن.

وقد روى مسلم في صحيحه حديثاً شاعداً على ضعف الحديث الباب واختلافه، عن أبي هريرة - (رضي الله عنه) - أنه قال: قال رسول الله - (صلى الله عليه وسلم) -: "من توضأ، فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع، وأنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة، وزيادة ثلاثة أيام ومن مس الحصى فقد لغا". والله أعلم.

جابر بن عمر عن الخطاب

تعدد المجهول المختلف فيه وفيه إبدال الصحابي

متن الحديث

٨٢ - حديث: "سمعت عمر يقول لطلحة: "ما لي أراك قد شعئت..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث الشعبي عن جابر عن عمر. وطلحة"

تفرد به مجالد بن سعيد عنه وعنه عبد الله بن نمير.

تخريج الحديث

١ «المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٦٣٧/٤)

٢ «المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ لإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، عدد الأجزاء: ٥ (٥٨٨/٢)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ٨١.

٤ هو عامر بن شراحيل الشعبي، يفتح المعجمة، أبو عمرو: ثقة مشهور فقيه فاضل، من الثالثة، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه، مات بعد المئة، وله نحو من ثمانين. ع. «تقريب التهذيب» (٣٠٩٢)

٥ هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن ثيم بن مرة النيمي أبو محمد المدني أحد العشرة والستة الشورى وأحد الثمانية الذين سقوا إلى الإسلام وضرب له النبي سهم يوم بدر وأبلى يوم أحد بلاء شديداً له ثمانية وثلاثون حديثاً اتفقاً على حديث وانفرد (خ) بهديتين و (م) بثلاثة، كان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد قال ذلك يوم كله لطلحة وسماه النبي طلحة الخير وطلحة الجود وطلحة الفياض قال قيس بن أبي حازم رأيت طلحة شلاء وفي بها النبي يوم أحد وروى من وجوه عن النبي قال طلحة ممن قضى نحبه استشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين. «خلاصة تذهيب الكمال» (ص: ١٨٠)

٦ (م ع أ) هو مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني أبو عمرو الكوفي أحد الأعيان عن الشعبي وأبي الوداك وطائفة وعنه ابنه إسماعيل والثوري وابن المبارك وخلق ضعفه ابن معين وقال ابن عدي عامة ما يرويه غير محفوظ وقال النسائي ثقة في موضع آخر ليس بالقوي قال الفلاس مات سنة أربع وأربعين ومائة خرج له (م) مقروناً. «خلاصة تذهيب الكمال» (ص: ٣٦٩). قال ابن حجر: ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره، من صغار السادسة، «تقريب التهذيب» (٦٤٧٨)

٧ (ع) هو عبد الله بن نمير الهمداني الخارفي بمعجمة ثم ألف ثم مهمل أبو هشام الكوفي عن إسماعيل بن أبي خالد وهشام والأعمش وخلق وعنه أحمد وابن معين وابن المديني وخلق وثقه ابن معين قال ابنه محمد مات سنة تسع وتسعين ومائة «خلاصة تذهيب الكمال» (ص: ٢١٧) ثقة صاحب حديث من أهل السنة، من كبار التاسعة، «تقريب التهذيب» (٣٦٦٨)

أخرج مسند أحمد ح ١٨٧ قال: "حدثنا عبد الله بن نمير، عن مجالد، عن عامر، عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت عمر بن الخطاب، يقول لطلحة بن عبيد الله: ما لي أراك قد شعثت وأغيررت منذ توفي رسول الله ﷺ، لعلك سائك يا طلحة إمارة ابن عمك، قال: معاذ الله، إني لأجدركم أن لا أفعل ذلك، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني لأعلم كلمة لا يقولها رجل عند حضرة الموت إلا وجد روحه لها روحا حين تخرج من جسده، وكانت له نورا يوم القيامة» فلم أسأل رسول الله ﷺ عنها، ولم يخبرني بها، فذلك الذي دخلني، قال عمر فأننا أعلمها، قال: فله الحمد، قال: فما هي؟ قال: هي الكلمة التي قالها لعمه: "لا إله إلا الله" قال طلحة: صدقت".

وأخرجه ابن أبي عاصم الأحاد والمثاني ح ٢٠٤ وأبو يعلى ح ٦٤٠ من ابن أبي شيبة، وفي مسند البزار ح ٩٣٠ من طريق محمد بن جابر بن بحير، النسائي في الكبير ح ١٠٨٧١ من يحيى بن موسى البلخي، كلهم عن عبد الله بن نمير نحو مسند أحمد ح ١٨٧.

قال البزار بعد ذكر حديث ٩٣٠: ولا نعلم جابر بن عبد الله، روى عن طلحة، إلا هذا الحديث، ولا رواه عن مجالد إلا عبد الله بن نمير. (حكم حسين أسد: إسناده ضعيف).

وله متابعات في جابر بن عبد الله عن عمر رضي الله عنه كما أخرجه أحمد في مسنده ح ١٣٨٤ قال: "ثنا أسباط، ثنا مطرف، عن عامر، عن يحيى، عن أبيه طلحة، قال: رأى عمر طلحة بن عبيد الله ثقيلًا بنحوه". ومسند أحمد ح ١٣٨٦ من طريق صالح بن عمر، والنسائي في الكبير ح ١٠٨٧٣، الحاكم في مستدركه ح ١٢٩٧ من طريق علي بن مسهر،

كلهم عن مطرف بن طريف الحارثي به.

وله متابعات أيضا في جابر بن عبد الله عن عمر رضي الله عنه كما أخرجه ابن ماجه في سننه ح ٣٧٩٥ قال: ثنا هارون الهمداني قال: ثنا ابن عبد الوهاب، عن مسعر، عن إسماعيل^٢، عن الشعبي، عن يحيى بن طلحة، عن أمه سعدى المريية قالت: مر عمر بطلحة بنحوه". ومسند البزار ح ٩٣٤، والنسائي في الكبير ح ١٠٨٧٤، ومسند أبي يعلى ح ٦٤٢، ومعجم ابن الأعرابي ح ٢٣٦٣، وفي صحيح ابن حبان ح ٢٠٥، الطبراني في الكبير ح ٧٧٢، كلهم من هرون بن إسحاق الهمداني به.

إستاد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية أحمد في مسنده ح ١٨٧ هي

١ (ع) هو علي بن مسهر القرشي أبو الحسن الكوفي الحافظ عن الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد وهشام بن عروة وعنه خالد بن مخلد وهناد وعبيد بن محمد المحاربي وثقه ابن معين قال ابن منجويه مات سنة تسع وثمانين ومائة «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ٢٧٧)

٢ هو مطرف، بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة، ابن طريف الكوفي، أبو بكر أو أبو عبد الرحمن: ثقة، فاضل، من صفار السادسة، مات سنة إحدى وأربعين، أو بعد ذلك. ع. «تقريب التهذيب» (٦٧٠٥)

٣ (ع) هو إسماعيل بن أبي خالد البجلي الأحمسي أبو عبد الله الكوفي أحد الأعلام عن عبد الله بن أبي أوفى وأبي جحيفة وعمرو بن حريث والشعبي وكان أعلم الناس به وخلق وعنه شعبة والسفيانان وابن إدريس قال ابن المديني له نحو ثلثمائة حديث قال مروان بن معاوية كان يسمى الميزان قال العجلي ثقة قال أبو نعيم مات سنة ست وأربعين ومائة. «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ٣٣)

متابعة لرواية الدارقطني حيث قال: "حدثنا عبد الله بن نمير، عن مجالد، عن عامر، عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه."

دراسة علمية الحديث

أولاً: الاختلاف على المدار، مدار هذا الحديث كلها تدور على الشعبي عامر بن شراحيل، ثم اختلف فيه، فروي مجالد عنه عن جابر به، كما هو في موضوعنا. وروي مطرف عنه عن يحيى بن طلحة به. وروي إسماعيل عنه عن يحيى بن طلحة عن أمه سعاد به. وروي إسماعيل عنه عن رجل عن امرأة طلحة، ومن تلاميذه مطرف وإسماعيل بن أبي خالد هما من ثقات الأثبات، إلا راوي مجالد، ففيه الكلام.

ثانياً: تفرد به مجالد بن سعيد، هذا التفرد النسبي المنكر، لضعف مجالد، قال ابن سعد: "وكان ضعيفا في الحديث". قال يحيى بن سعيد القطان: "ما كنت أشاء أن يقول لي مجالد من حديث من رأى الشعبي عن مسروق إلا فعل، وقد روى عنه يحيى بن سعيد القطان مع هذا". قال البخاري: "وكان ابن مهدي لا يروي عنه". قال عبد الرحمن بن مهدي يقول: "حديث مجالد عند الأحداث يحيى بن سعيد وأبي أسامة ليس بشيء، ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد وهشيم وهؤلاء القدماء قال أبو محمد يعني أنه تغير حفظه في آخر عمره". قال يحيى القطان في مجالد: "في نفسي منه شيء". قال يحيى لعبد الله: "أين تذهب قال: أذهب إلى وهب بن جرير أكتب السيرة - يعني عن مجالد، قال تكتب كذبا كثيرا لو شئت أن يجعلها لي مجالد كلها عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله فعل". قال أحمد بن حنبل عن مجالد: "ليس بشيء يرفع حديثا كثيرا لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس". قال ابن معين: "مجالد لا يحتج بحديثه. ضعيف وأهمل الحديث". وقال أبو حاتم: "وليس مجالد بقوى الحديث". قال النسائي: "كوفي ضعيف". قال ابن حبان: "وكان رديء الحفظ يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به". قال ابن عدي: "ومجالد له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة وعن غير جابر من الصحابة أحاديث صالحة وجملة ما يرويه عن الشعبي وقد رواه عن غير الشعبي ولكن أكثر روايته عنه وعامة ما يرويه غير محفوظ". قال الدارقطني: "ليس بقوي". قال الذهبي: "مشهور صاحب حديث على لين فيه". ثم سرد حديث في تسمية جبرائيل فاطمة، وقال: "هذا كذب صريح، لأنها ولدت من قبل البعثة بخمس سنين أو نحوها، وما كان ينبغي أن يذكر هذا الحديث في ترجمة مجالد، فإنه موضوع على ابن نمير، فالآفة من ابن جرير".^١

بعد مررنا أقوال النقاد فيه، نلخص على ما يلي:

- ١ «الطبقات الكبرى لابن سعد صادر» (٣٤٩/٦)
- ٢ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٩/٨)
- ٣ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٣٦١/٨)
- ٤ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٩٥)
- ٥ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (١٠/٣)
- ٦ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (١٦٩/٨)
- ٧ «الضعفاء والمتروكون للدارقطني» (١٣٤/٣)
- ٨ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٤٣٩/٣)

- ١- أن مجالد ضعيف بعدما كبر سنه وتغيره، والذين رَووا عنه من القدماء فلا بأس إن شاء الله كما قال ابن مهدي.
- ٢- عنده بعض الطريقة الحادة التي يسوقها في الأحاديث، مثل: عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله. كما قال يحيى.
- ٣- وأنه يرفع حديثاً كثيراً لا يرفعه الناس، كما قال أحمد.
- ٤- وعنده بعض الأحاديث مقبولة صالحة كما قال ابن عدي: "ومجالد له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة وعن غير جابر من الصحابة أحاديث صالحة".
- ٥- وبعض أسباب تضعيفه بسبب غيره، مثل التلاميذ الضعفاء، أو تلاميذ تلاميذه الأشقياء. كما قال الذهبي.

بعد التلخيص نقول: ليس كل الضعفاء يرد روايته، وليس كل الثقات يقبل روايته. وقال محقق في مقدمة مسند الشافعي: وفي كل الأحوال فإن التفرد بمحد ذاته لا يصلح ضابطاً لرد الروايات، حتى في حالة تفرد الضعيف لا يحكم على جميع ما تفرد به بالرد المطلق، بل إن النقاد يستخرجون من أفراد ما يعلمون بالقرائن والمرجح أن عدم خطئ فيه وهو ما نسميه بعملية الانتقاء... ومثلما أن تفرد الضعيف لا يرد مطلقاً، فكذلك تفرد الثقة لا يقبل على الإطلاق، وإنما القبول والرد موقوف على القرائن والمرجح. وقول محمد بن صالح المنجد أيضاً بين في ذلك^١.

هنا أذكر بعض القرائن التي ترجح في قبول روايته، الأول: الراوي الذي روي عن مجالد هو عبد الله بن نمير أحد الثقات، هو أقرب من المتقدمين الذي روي عنه قبل تغييره، وتوفي سنة ١٩٩هـ، وتوفي مجالد ١٤٤هـ الثاني: هذا الإسناد ليس من طريقة جادته التي عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله. الثالث: هذا الحديث لم يخالف الناس في الرفع والوقف إلا في اختلاف الصحابة، الرابع: ولمجالد الأحاديث مقبولة صالحة عن الشعبي عن جابر، كما قال ابن عدي. لذا نقول إن رواية مجالد عن الشعبي هذا أقرب إلى درجة القبول مع هذه القرائن. والله أعلم.

ثالثاً: الشاذ، والذي روي عنه في هذه الرواية هو ابن نمير، هو من رجال الصحيحين، لا غبار له إن شاء الله.

١ مقدمة «مسند الإمام الشافعي (ترتيب سنجر) للشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، ربه: سنجر بن عبد الله الجوالي، أبو سعيد، علم الدين (المتوفى: ٧٤٥هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: ماهر ياسين فحل، الناشر: شركة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ (٩٨).

٢ وقال: فالراوي الضعيف أو المتكلم فيه لا يلزم أن ترد جميع مروياته ما دام غير منهم بالكذب، إذ قد يكون مضطراً في حال دون حال، أو في شيخ دون شيخ، أو في بلد دون بلد، أو في حديث معين دون أحاديث آخر، ونحو ذلك من أنواع التضعيف، فلا يجوز أن ترد جميع مروياته حينئذ، بل نقبل حديثه الذي تبين لنا أنه ضبطه وحفظه وأداه كما حفظه، ونرد حديثه الذي تبين لنا أنه أخطأ فيه، ونتوقف فيما لم تبين لنا شأنه، وهكذا هو حكم التعامل مع جميع مرويات الرواة الضعفاء، وليس كما يظن غير المتخصصين أن الراوي الضعيف ترد جميع مروياته. = موقع الإسلام سؤال وجواب المشرف العام الشيخ محمد صالح المنجد، السؤال: ١٢٧١٨٣، التاريخ: ٢٠٠٩-٢٢٨-٠٢.

إلا أنه تفرد هذه الرواية، عن الثقات الآخرين، وقال الدارقطني: "وأحسنها إسنادا حديث علي بن مسهر، ومن تابعه، عن مطرف، عن الشعبي، عن يحيى بن طلحة، عن أبيه، والله أعلم. وحديث مسعر، عن إسماعيل بن أبي خالد حسن الإسناد أيضا، فإن كان محفوظا، فإن يحيى بن طلحة حفظه، عن أبيه، عن أمه، والله أعلم". فيكون تفرد ابن نمير شاذًا، لذا ذكر البخاري هذا الإسناد في الكبير قال بعده: ولا يصح فيه جابر. والله أعلم. وأما المتابعات الأولى قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه".^٣ مع أن يحيى بن طلحة ليس من رجال الصحيحين، قال شعيب الأرنؤوط: "إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يحيى بن طلحة - وهو ابن عبيد الله التيمي - فمن رجال أصحاب السنن غير أبي داود، وهو ثقة".^٤ وأما المتابعات الثاني: قال البزار بعد ذكر حديث ٩٣٤: "وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه عن مسعر بهذا الإسناد، إلا محمد بن عبد الوهاب السكري، ولا نعلم روى عنه إلا هارون بن إسحاق، وقد روي عن طلحة من غير وجه فاقصرنا على حديث مسعر".^٥ وقد حكم الألباني صحته في سنن ابن ماجه. وحكم حسين أسد بصحة الإسناد أيضا.

رأي الباحث

- ١ = الاختلاف على الشعبي في هذه الرواية اختلاف كثيرا كما ذكرنا آنفا، ومن تلاميذه رجال الصحيح والثقات، فلا يأمن من هذا الاختلاف، هل الاختلاف صدر منه أو من تلاميذه والله أعلم بالصواب.
- ٢ = ضعف مجالد وتفرد، بعد فصلنا حاله لعله ممن أقرب إلى قبول روايته مع القرائن التي ذكرنا.
- ٣ = تفرد عبد الله بن نمير بهذه الرواية تفرد الشاذ، لأنه خالف الثقات الذين من غير طريقه. فرواية الشاذ من نوع الضعيف لا يقبل عند المحدثين.
- ٤ = متن الحديث مع المتابعات الصحيحة يرتقي إلى صحيح لغيره إن شاء الله، والله أعلم.

عبد الله^١ عن عمر^٢

سالم^٣ عن أبيه عبد الله عن جده عمر^٤

تفرد الثقة وشيخ إبدال الصحابي بالآخر

- ١ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (٢١٣/٤)
- ٢ «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (١٦٨/١)
- ٣ «المستدرک على الصحيحين للحاكم» (٥٠٢/١)
- ٤ تحقيق «مسند الإمام أحمد بن حنبل ط الرسالة» (٨/٣)
- ٥ «مسند البزار المشهور باسم البحر الزخار» (١٥٠/٣)
- ٦ (ع) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عبد الرحمن المكي هاجر مع أبيه وشهد الخندق وبيعة الرضوان له ألف وستمائة حديث وثلاثون حديثا اتفاقا على مائة وسبعين وانفرد (ح) بأحد وثمانين و (م) بأحد وثلاثين وعنه بنوه سالم وحمزة وعبيد الله وابن المسيب ومولاه نافع وخلق في الصحيح عبد الله رجل صالح قال شمس الدين ابن الذهبي كان إماما متينا واسع العلم كثير الأتباع وافر النسك كبير القدر متين الديانة عظيم الحرمة ذكر للخلافة يوم التحكيم وخطب في ذلك فقال على أن لا يجري فيها دم قال أبو نعيم مات سنة أربع وسبعين. «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص: ٢٠٧)
- ٧ هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر، أو أبو عبد الله، المدني: أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتا عابدا فاضلا، كان يشبه بأبيه في الهدى والسمت، من كبار الثالثة، مات في آخر سنة ست، على الصحيح. ع. «تقريب التهذيب» (٢١٧٦)

متن الحديث

١٢٤ - حديث: "من اشترى عبدا وله مال... الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد هشيم عن سفيان بن حسين عن الزهري عنه أسنده عن عمر".

تخريج الحديث

أخرجه النسائي في الكبرى ح ٤٩٧١، ح ١١٦٩٩، قال: أخبرنا هلال بن العلاء، حدثني أبي، ومسند البزار ح ١١٢ قال: حدثنا الحسن بن عرفة، كليهما: "عن هشيم، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ بمثل متن البزار. وأخرجه أبو سعيد النقاش في فوائد العراقيين، ح ١٥ من طريق عمرو الناقد، قال: "ثنا هشيم، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن عمر، (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ: "من باع عبدا وله مال، فماله للبائع، إلا أن يشترط المبتاع". قال النسائي: "وعن هلال بن العلاء، عن أبيه، عن محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، به، هذا خطأ والصواب حديث ليث بن سعد وعبيد الله وأيوب". وللحديث شواهد صحيحة كثيرة:

والبخاري في صحيحه ح ٢٣٧٩، ومسلم في صحيحه ح ١٥٤٣، وابن حبان في صحيحه ح ٤٩٢٢، والترمذي في جامعه ح ١٢٤٤، وابن ماجه في سننه ح ٢٢١١، والطحاوي في شرح معاني الآثار ح ٥٥٨٥، من طريق: الليث بن سعد، وعبد الرزاق في مصنفه ح ١٤٦٢، وأحمد في مسنده ح ٥٦٤٠، ح ٦٤٩١، والنسائي في الكبرى ح ٤٩٧٣، ح ١١٦٩١، وفي مسند أبي يعلى ح ٥٥٠٨، من طريق: معمر بن راشد، ومسلم في صحيحه ح ١٥٤٣، وفي مسند أبي يعلى ح ٥٤٦٨، من: يونس بن يزيد الأيلي، كلهم عن: "الزهري عن سالم، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من ابتاع غلاما بعد أن تؤبر فثمرتها للذي باعها إلا أن يشترط المبتاع، ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للذي باعه إلا أن يشترط المبتاع". اللفظ للترمذي.

قال الترمذي: "وحديث ابن عمر حديث حسن صحيح، قال محمد بن إسماعيل: حديث الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ أصح ما جاء في هذا الباب".^١

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية النسائي في الكبرى ح ٤٩٧١،

١ تقدمت ترجمته في حديث ٧٢، وهو ثقة ثبت كثير التندليس والإرسال الخفي.

٢ هو سفيان بن حسين بن حسن، أبو محمد أو أبو الحسن، الواسطي: ثقة في غير الزهري باتفاقهم، من السابعة، مات بالري مع المهدي، وقيل: في أول خلافة الرشيد. خت م ٤. «تقريب التهذيب» (٢٤٣٧).

٣ تقدمت ترجمته في حديث ١٢، وهو متفق على جلالته وإتقانه وثبته.

٤ «فوائد العراقيين» لأبي سعيد محمد بن علي بن عمر بن مهدي الأصهباني الحنبلي النقاش (المتوفى: ٤١٤ هـ)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن - مصر. (ص: ٢٨).

٥ «السنن الكبرى للنسائي» (٣٦١/١٠).

٦ «سنن الترمذي ت شاكر» (٥٣٨/٣).

ح ١١٦٩٩ من طريق العلاء ومسنند البزار ح ١١٢ عن الحسن بن عرفة، هما متابعان تامتان لرواية الدارقطني كليهما "عن هشيم، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه به".

دراسة علّة الحديث

الأول: تفرد هشيم عن سفيان عنه وأسنده عن عمر. كما مررنا في التخريج، هذا الإسناد المتفرد مخالف روايات الثقات الأثبات التي رويها عن ابن عمر عن النبي ﷺ، بدون ذكر عمر رضي الله عنه كما قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم أحدا قال فيه عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن عمر، عن النبي ﷺ إلا سفيان بن حسين وأخطأ فيه، والحفاظ يروونه عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ وهو الصواب". وتفرد هشيم هنا محتمل لأنه ثقة ثبت، كما قال ابن سعد: "وكان ثقة، كثير الحديث، ثبتا، يدلّس كثيرا، فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة، وما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء". وأما تدليسه، قد جعله ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين، الذين: "لم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، والحقيقة تدليس هشيم هو تدليس العطف" الذي هو من أخف نوع التدليس، وفي هذا الإسناد لم يعطف بل وقد صرح في رواية البزار بالإخبار، فلا بأس به. إن شاء الله.

الثاني: تكلم في سفيان بن حسين، قال ابن سعد: "وكان ثقة، يخطئ في حديثه كثيرا". يقول يحيى بن معين: "سفيان بن حسين الواسطي ثقة، وكان يؤدّب المهدي، وهو صالح، حديثه عن الزهري قط ليس بذلك إنما سمع من الزهري بالموسم". قال أبو حاتم: "صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به". قال ابن حبان في الثقات: "وأما روايته عن الزهري فإن فيها تخالط يجب أن يجانب وهو ثقة في غير حديث الزهري". وفي المجروحين: "يروي عن الزهري المقلوبات وإذا روى عن غيره أشبه حديثه حديث الأثبات وذلك أن صحيفة الزهري اختلط عليه فكان يأتي بها على التوهم فالأنصاف في أمره تنكب ما روى عن الزهري والاحتجاج بما روى عن غيره". وقال ابن عدي: "ولسفيان أحاديث، عن الزهري وغيره، وهو في غير الزهري صالح الحديث كما قال ابن معين ومن الزهري يروي عنه أشياء خالف فيها الناس من باب المتن ومن الأسانيد". وبهذه الأقوال التفصيل والتفسير تبين لنا أنه ثقة إلا في رواية عن الزهري، كما في هذا الإسناد، عن الزهري مخالف روايات الثقات في زيادة الصحابي: عمر رضي الله عنه في الرواية، كما قال الخطيب: "وقد روى ابن شهاب الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ الفصلين معا في بيع النخل وبيع العبد، وهو

١ «مسنند البزار المنشور باسم البحر الزخار (٢٢٤/١)

٢ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٣١٣/٧)

٣ «طبقات المدلسين» تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ٤٧)

٤ «الطبقات الكبرى لابن سعد د صادر» (٣١٢/٧)

٥ «الجرح والتعديل لأبي حاتم» (٢٢٧/٤)

٦ «الفتاوى لابن حبان» (٤٠٤/٦)

٧ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» (٣٥٨/١)

٨ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» (٤٧٧/٤)

الصحيح عن سالم". سبب هذا المخالف من سفيان بن حسين. وبهذا يضعف الإسناد، والله أعلم.

رأي الباحث

- ١= تفرد هشيم بن حسين تفرد نسبي محتمل بثقته وثبته، وكذلك تصرّحه بالإخبار، فلا بأس به.
 - ٢= سفيان بن حسين ثقة إلا في روايته عن الزهري فيها تخالط، وهذه الرواية المنكرة بسبب روايته عن الزهري، فلا يقبل روايته هذه.
 - ٣= متن الحديث بهذه الشواهد الصحيحة يكون صحيح لغيره إن شاء الله. والله أعلم.
-

١ «الفصل للوصل المدرج في النقل» لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٥٤٦٣هـ)، المحقق: محمد بن مطر الزهراني، الناشر: دار الهجرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م (٢٣٧/١).

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث الثاني: الأحاديث المعلولة باختلاف في إبدال الإسناد دون الصحابي.

أنس بن مالك عن الصديق

تفرد الخصيف وإبدال في السند

متن الحديث

١٢- حديث: "أمرت أن أقاتل الناس..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به عمران القطان ومعمّر بن الزهري^١، عن أنس^٢ عنه. وتفرد به عنه عمرو بن عاصم^٣."

تخريج الحديث

أحمد المروزي أخرجه في مسند أبي بكر ح ٧٧ وح ١٤٠ قال: "ثنا أحمد قال: ثنا بNDAR، وأبو موسى قال: حدثنا عمرو بن غاصم قال: حدثنا عمران القطان قال: حدثنا معمّر بن راشد، عن الزهري، عن أنس بن مالك" قال: "لما توفي رسول الله ﷺ ارتدت العرب فقال عمر: يا أبا بكر تريد أن تقاتل العرب"، فقال أبو بكر: إنما قال رسول الله ﷺ: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله وأني رسول الله، وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة"، والله لو منعوني عناقاً مما كانوا يعطون رسول الله ﷺ لقاتلتهم عليه، فقال عمر: فلما رأيت رأي أبي بكر علمت أنه الحق."

أخرجه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة^٤ ح ٥ النسائي في السنن الكبرى: ح ٣٤١٧، ٤٢٨٧، وفي سننه ح ٣٠٩٤، ٣٩٦٩، كليهما من طريق محمد بن بشار والطبراني في الأوسط ح ٦٥٥٤ من طريق إسحاق بن الضيف، وفي مستدرك الحاكم ح ١٤٢٧ والبيهقي في الكبرى ح ١٦٧٣٢ من طريق محمد بن سنان القزاز

١ هو عمران بن داود يفتح الواو بعدها راء أبو العوام القطان البصري صدوق يهم ورمي برأي الخوارج من السابعة مات بين الستين والسبعين
حت ٤ «تقريب التهذيب» (٥١٥٤) وعقبه صاحبي التحرير: يل: ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، «تحرير تقريب ابن حجر
لبشار وشعيب (١١٤/٣)

٢ هو معمّر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزل اليمن ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش [وعاصم بن أبي النجود] وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين وهو بن ثمان وخمسين سنة ع
«تقريب التهذيب» (٦٨٠٩)

٣ هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري [وكنته] أبو بكر
الفيقي الحافظ متفق على جلالته وإتقانه [وثبته] وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين وقبل قبل ذلك بسنة أو سنتين
ع «تقريب التهذيب» (٦٢٩٦)

٤ الصواب: عمران القطان عن معمّر عن الزهري. كما في الطبعة الدميرية. (٣٥/١)

٥ هو عمرو بن عاصم بن عبيد الله الكلابي القيسي، أبو عثمان البصري: صدوق في حفظه شيء، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاث
عشرة. ع. «تقريب التهذيب» (٥٠٥٥)

٦ «تعظيم قدر الصلاة لأبي عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج القزويني (المتوفى: ٢٩٤هـ)، المعقق: د. عبد الرحمن عبد الجبار
الفريواني، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦، عدد الأجزاء: ٢ (٨٩/١)

الخطيب في موضع الأوهام ح ٤٧٠، من محمد بن أحمد بن الحنيد كلهم عن عمرو بن عاصم الكلابي به. وابن خزيمة في صحيحه ح ٢٢٤٧ من طريق حدثنا محمد بن بشار، ومحمد بن المثني ومسنند أبي يعلى ح ٦٨ من طريق: "محمد بن إسماعيل البصري، ومحمد، كلهم من عمرو الكلابي، به". أخرجه ابن بشران في أمالي ح ٩٥٤ من طريق ابن خزيمة. أخرجه ابن أبي حاتم في علله ح ١٩٣٧ قال: عن عمرو بن عاصم الكلابي به. ذكر الدارقطني في سننه شواهد لحديث ٨٩٢، قال: وكذلك قال عمران القطان به.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الإمام البزار رحمه الله في مسنده ح ٣٨ هي متابعة تامة لرواية الدارقطني، قال: "حدثنا محمد بن المثني قال: نا عمرو بن عاصم قال: نا عمران أبو العوام، عن معمر، عن الزهري، عن أنس، عن أبي بكر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها منعوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله...»^٢

دراسة علم الحديث

أولاً: عمران تفرد به عن معمر. هذا التفرد النسبي غير محتمل، لأن عمران ليس بالقوي، كما قال ابن معين: "ضعيف"، وقال أحمد: "أرجو أن يكون صالح الحديث".^٣ قال العجلي: "ثقة".^٤ قال النسائي: "ضعيف".^٥ قال ابن عدي: "وهو ممن يكتب حديثه".^٦ ثم في السند إبدال، يخالف عن غيره كما قال الترمذي: "وهو حديث خطأ وقد خولف عمران في روايته عن معمر".^٧ قال البزار: "فقلب عمران إسناد هذا الحديث فجعله عن معمر، عن الزهري، عن أنس، عن أبي بكر".^٨ قال النسائي: "عمران القطان، ليس بالقوي في الحديث، وهذا الحديث خطأ، والذي قبله الصواب، حديث الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة".^٩ قال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عمرو بن عاصم الكلابي وساق الحديث. فقالا: "هذا خطأ؛ إنما هو: الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة: أن عمر قال لأبي بكر... القصة.

١ هو محمد بن المثني بن عبيد العزيز أبو موسى البصري المعروف بالزمن مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت من العاشرة وكان هو وبنار

فرسي رمان وماتا في سنة واحدة [أي سنة اثنين وخمسين] ع «تقريب التهذيب» (١٢٦٤)

٢ هو عمرو بن عاصم بن عبيد الله الكلابي القيسي أبو عثمان البصري صدوق في حفظه شيء من صغار التاسعة مات سنة ثلاث عشرة

ع (٥٠٥٥)

٣ «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار (٩٨/١)

٤ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣٠٠/٣)

٥ «تاريخ الثقات للعجلي» (ص: ٣٧٣)

٦ «الضعفاء والمعروكون للنسائي» (ص: ٨٥)

٧ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٦٤/٦)

٨ «سنن الترمذي» (٧١٧/٥)

٩ «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار (٩٨/١)

١٠ «المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي» (٦/٦)

قلت لأبي زرعة: الوهم ممن هو؟ قال: من عمران. قال الدارقطني في علله ح ٣ قال: "ورواه عمران القطان، عن معمر، وقال: عن الزهري، عن أنس بن مالك، عن أبي بكر، وهم فيه على معمر". قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن معمر إلا عمران القطان، تفرد به عمرو بن عاصم".

ومن هذه الأقوال تبين لنا أن هذا الإسناد ضعيف لسبب تفرد عمران القطان، وهو يخطأ في الحديث، ليس بالقوي في الحديث، وكذلك تأكد الإمام أحمد وأبو زرعة الوهم من عمران، فهذا التفرد غير مقبول.

قد صحح هذا الإسناد الحاكم والشيخ الألباني، حيث قال الحاكم في المستدرک ح ١٤٢٧ قال: "هذا الحديث صحيح في الإسناد، غير أن الشيخين لم يخرجوا عمران القطان، وليس لهما حجة في تركه، فإنه مستقيم الحديث، وشاهده حديث أبي العنيس، ولم يخرجاه". حكم الشيخ الألباني على هذا الأسناد حسن صحيح من سنن النسائي ح ٣٩٦٩، مع أنه ضعف عمران القطان في حفظه في عدة أمكنة من سلسلة الضعيفة. لعل الشيخ الألباني تبع الحاكم في تصحيحه لهذا الإسناد.

رأي الباحث:

١- تفرد عمران القطان نسبي ضعيف يخالف عن جماعة من الثقات^١ الذين رَووا هذا الحديث عن الزهري، عن عبيد الله، عن أبي هريرة، قال: قال عمر بن الخطاب لأبي بكر. كما ذكر الخطيب في موضع الأوهام ح ٤٧٠ بإسناد هذا ثم قال: "ورواه غيره عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة وذاك الصواب". وقال عبد العزيز بن مرزوق الطريفي بعد ذكر الحديث قال: وغيرهم من طريق عمران عن معمر عن ابن شهاب عن أنس به. وقد أخطأ فيه عمران، والصواب فيه: الزهري عن ابن عتبة عن أبي هريرة.^٢

٢- متن الحديث يكون صحيحاً لغيره لشواهد كثيرة صحيحة، كما قال الأعظمي في تعليق على صحيح ابن خزيمة: إسناده منكر، عمران بن داود صدوق يهمل لكن للحديث شواهد كثيرة والمتن صحيح لغيره برواية أبي هريرة. والله أعلم!

١ «العلل لابن أبي حاتم» (٢٢٥/٥، ٢٢٦)

٢ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية» (١٦٥/١)

٣ «المعجم الأوسط للطبراني» (٣٣٢/٦)

٤ «المستدرک على الصحيحين» (٥٤٤/١)

٥ «سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها» لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف)، عدد

الأجزاء: ٦ (١٢/٢، ٣٨٧/٢، ٥٣٣/٢)

٦ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (١٦٢/١)

٧ «موضح أوهام الجمع والتفريق» لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق:

د. عبد المعطي أمين قلنجي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ، عدد الأجزاء: ٢ (٤٧٣/٢)

٨ «التحجيل في تخريج ما لم يخرج من الأحاديث والآثار في إرواء العليل لعبد العزيز بن مرزوق الطريفي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٥٣٣)

٩ «صحيح ابن خزيمة» (٧/٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث الثالث: الأحاديث المعلولة باختلاف راوٍ في السند.

عبد الرحمن بن يربوع^١ عن الصديق

تفرد الصدوق وشيخه حذف الراوي في السند

متن الحديث

٢٩- حديث: "سئل النبي عن أفضل الأعمال قال: ((الحج^٢ والعمرة^٣)). الحديث".

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان عن محمد بن المنكدر عنه".

تخريج الحديث

أخرجه الترمذي في جامعه ح ٨٢٧، عن إسحاق بن منصور الكوسج، وابن ماجه في سننه ح ٢٩٢٤، عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، ومسنند البزار ح ٧٢، عن رزق الله بن موسى الناجي، ومسنند البزار ح ٧١، عن محمد بن العلاء، ومسنند أبي يعلى ح ١١٧، عن إبراهيم بن محمد بن عرعة، والترمذي في جامعه ح ٨٢٧، وابن خزيمة في صحيحه ح ٢٦٣١، من طريق محمد بن رافع القشيري، وسنن ابن ماجه ح ٢٩٢٤، عن يعقوب بن حميد بن كاسب المدني، وفي مستدرك الحاكم ح ١٦٦١، وسنن الكبير للبيهقي ح ٩١٠٨، من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري، عبد الصمد الهروي في جزئها^٤ ح ٧٥ من طريق: "يحيى بن المغيرة المخزومي، وأبو الفرج الثقفى في فوائده ح ٦٢. كلهم عن محمد بن إسماعيل، عن الضحاك، عن ابن المنكدر، عن ابن يربوع، عن أبي بكر الصديق أن النبي ﷺ سئل أي الحج أفضل؟ قال: العج^٥ والعمرة^٦". اللفظ للترمذي.

وله متابعات في الضحاك عن محمد بن المنكدر كما أخرجه المروزي في مسند أبي بكر ح ١١٦ من طريق محمد بن عمر قال: حدثنا سعيد بن عثمان، والضحاك، جميعا عن محمد بن المنكدر به.

وله متابعات في محمد عن ابن يربوع فيما أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ح ٥٧٨٩، وسنن الكبير

١ هو عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي أبو محمد المدني ثقة من الثالثة يخ «تقريب التهذيب» (٢٨٨٠) مات عبد الرحمن سنة تسع ومائة وهو بن ثمانين سنة كنيته أبو محمد أمه بنت عك «الطبقات لابن حبان (٧٨/٥)

٢ الصواب هو: العج. كما أورد في التخرّيج بعد.

٣ معنى: العج بالفتح رفع الصوت بالتاليه والعمرة: سيلان دماء الهدى والأضاحي. «مسند الشافعي بترتيب السندي (٢٨٤/١)

٤ هو محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك بالقاء مصغر الديلمي مولا هم المدني أبو إسماعيل [وقد ينسب إلى جد أبيه] صدوق من صفار الثامنة مات سنة مائتين على الصحيح ع «تقريب التهذيب» (٥٧٣٦)

٥ هو الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي الحزامي بكسر أوله وبالنزاي أبو عثمان المدني صدوق يهم من السابعة م ٤ «تقريب التهذيب» (٢٩٧٢)

٦ هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التيمي المدني ثقة فاضل من الثالثة مات سنة ثلاثين أو بعدها ع «تقريب التهذيب» (٦٣٢٧)

٧ «جزء يبيى بنت عبد الصمد الهروي الهرومية لبيى بنت عبد الصمد بن علي بن محمد، أم الفضل الهرومية الهرومية (المتوفى: ٤١٧٧هـ) المحقق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفيرواني، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٦، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٦١)

للبیهقي ح ٩١٠٩، من طریق سعيد المخزومي، كلاهما عن عبد الرحمن بن يربوع.

إسناد الحديث

بعد التخریج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الترمذي في جامعه، وسنن ابن ماجه، الدارمي في سننه هي متابعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: "حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا محمد، عن الضحاك، عن ابن المنكدر، عن ابن يربوع، عن أبي بكر به".

دراسة علّة الحديث

أولاً: تفرد به محمد عن الضحاك عن محمد بن المنكدر عنه. وهذا التفرد محتمل، لأن محمد بن إسماعيل كما قال ابن سعد: "وكان كثير الحديث، وليس بحجة". قال ابن معين: "ثقة". وقال النسائي: "ليس به بأس". وذكره ابن حبان في ثقاته. وقال ابن حجر: "صدوق"، وهنا يظهر أن أكثر العلماء عدلوه، فتفرده مقبول إن شاء الله، إلا في هذا الإسناد انقطاع بين ابن المنكدر وبين ابن يربوع، كما قال الترمذي في سننه: "حديث أبي بكر حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان، ومحمد بن المنكدر لم يسمع من عبد الرحمن بن يربوع". قال الأعظمي في صحيح ابن خزيمة: "إسناده ضعيف".

قد اختلف العلماء في حكم على هذا الإسناد، منهم:

أولاً: زيادة سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع،

أخرجه البزار ح ٧٢ من طريق رزق الله بن موسى، والطحاوي في مشكل الآثار ح ٥٧٨٩، والبيهقي في الكبير ح ٩٠١٧، من طريق ضرار بن صرد الكوفي الطحان، قال: "نا محمد، قال: نا الضحاك، عن ابن المنكدر، عن سعيد بن عبد الرحمن، أو عن عبد الرحمن بن يربوع، عن أبي بكر.

قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه، وعبد الرحمن بن يربوع قديم، وقد حدث عنه عطاء بن يسار ومحمد بن المنكدر وغيرهما، عبد الرحمن بن يربوع أدرك الجاهلية".

قال الترمذي: "وقد روى محمد بن المنكدر، عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع، عن أبيه، غير هذا الحديث، وروى أبو نعيم الطحان ضرار بن صرد، هذا الحديث، عن ابن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع، عن أبيه، عن أبي بكر، عن النبي ﷺ وأخطأ فيه ضرار. سمعت أحمد بن الحسن يقول: قال أحمد بن حنبل: من قال في هذا الحديث، عن محمد بن المنكدر، عن ابن عبد الرحمن بن يربوع، عن أبيه، فقد أخطأ. وسمعت محمداً (البخاري) يقول: وذكرت له حديث ضرار بن

١ محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي مشهور بكنيته ثقة حافظ من العاشرة مات سنة سبع وأربعين وهو بن سبع ولثمانين

سنة ع «تقريب التهذيب» (٦٢٠٤)

٢ «الطبقات الكبرى لابن سعد ط صادر» (٤٣٧/٥)

٣ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٨٩/٧)

٤ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال للزمي» (٤٨٨/٢٤)

٥ «اللقات لابن حبان» (٤٢/٩)

٦ «الجامع الكبير - سنن الترمذي» (١٨٢/٢)

٧ «صحيح ابن خزيمة» (١٧٥/٤)

الباب الثاني - الأحاديث المستقلة بالاختلاف

صرد عن ابن أبي فديك، فقال: هو خطأ، فقلت: قد رواه غيره، عن ابن أبي فديك أيضا مثل روايته، فقال: لا شيء إنما روه عن ابن أبي فديك، ولم يذكروا فيه عن سعيد بن عبد الرحمن ورأيت يضاعف ضرار بن صرد". قال محقق تهذيب الكمال بشار بن عواد: عبد الرحمن بن يربوع هذا لم يترجم له أحد من المتقدمين بهذا الاسم، ولكن ذكر مثل هذا البغوي والباوردي والبزار في مسند أبي بكر وأبو موسى المديني في الصحابة، كما أشار ابن الأثير في كتابه: «أسد الغابة» إلى هذه الترجمة لوقوعها هكذا في الرواي وكذلك ابن حجر في "الإصابة".

وقد نقل ابن حجر في "التقريب" في ترجمة عبد الرحمن هذا قول الدارقطني أن صوابه: "عبد الرحمن بن سعيد. والعجيب أن المزي لم يشر إلى أي احتمال لكون "عبد الرحمن بن سعيد (بن يربوع)" و"عبد الرحمن بن يربوع" هما ترجمة واحدة، ولا نبه ابن حجر في زياداته وتعليقاته على "التهذيب" إلى مثل هذا، وكأنه فطن إلى قول الدارقطني بأخرة فذكره في "التقريب".

ومهما يكن من أمر يظهر لنا:

- ١- أن عبد الرحمن بن يربوع هو نفسه: (عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع) نسب في هذه الرواية إلى جده.
- ٢- وأن عبد الرحمن بن سعيد قلب في هذه الرواية إلى سعيد بن عبد الرحمن، وهذا مقتضى تخطيط البخاري لمن قال: "سعيد بن عبد الرحمن (بن يربوع) عن أبيه".
- ٣- وأن هذا الوهم وقع إما من ابن أبي فديك أو من خطأ الضحاك، وهما ممن يهم ولا سيما الضحاك، والله أعلم.

هذا التفصيل مهم مفيد، بيان أن من قال سعيد بن عبد الرحمن فقد وهم أو قلب في اسمه.

ثانيا: يدل عبد الرحمن بن يربوع بابن عمر.

المروزي أخرجه في مسند أبي بكر ح ٢٥، من أحمد بن علي قال: حدثنا محمد بن إسحاق البلخي قال: ثنا ابن أبي فديك قال: ثنا الضحاك الحزامي، عن ابن المنكدر، عن ابن عمر، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه به. أ= نقول: إن هذه الرواية غير معروفة، كما ذكر كلام الإمام البخاري آنفا.

ب= محمد بن إسحاق البلخي ضعيف.

ت= من تاريخ الوفيات، توفي ابن عمر رضي الله عنه في سنة ٧٣ هـ وكان ابن المنكدر ابن عشر سنين، فرويته عن ابن عمر بعيد الاحتمال. والله أعلم.

ثالثا: بدون ذكر عبد الرحمن بن يربوع.

وكذا أخرجه المروزي أيضا فيه ح ١١٦ من: "أحمد بن علي قال: حدثنا أبو بكر قال: حدثنا محمد بن عمر قال:

١ «الجامع الكبير - سنن الترمذي ت بشار» (١٨٢/٢)

٢ حاشية «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، (١٧ / ٤٨٢)

٣ محمد بن إسحاق البلخي ضعيف، قال بن عدي: أرى حديثه لا يشبه حديث أهل الصدق. «الكامل في ضعفاء الرجال (٥٣٦/٧) قال بن حجر: وكان أحد الحفاظ إلا أن صالح بن محمد جزرة قال كذاب وقال الخطيب لم يكن يوثق به وقال أحمد بن سيار كان آية من الآيات في الحفاظ وكان لا يكلمه أحد إلا علاه في كل فن. «لسان الميزان (٦٦/٥)

الباب الثاني - الأحاديث المشذبة بالضعف

حدثنا سعيد بن عثمان، والضحاك، جميعاً عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع، عن أبي بكر (هـ) قال: سئل رسول الله ﷺ: ما أفضل الحج؟ قال: «العج والنج».

وهذه الرواية كذلك وهم في اسم سعيد بن عبد الرحمن (بن يربوع)، كما بينا من قبل. قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: "هكذا قال سفيان بن عيينة سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع. وهذا وهل وغلط في نسبه. إنما هو "عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي".

قال الدارقطني: "وقال الواقدي أيضاً: عن المنكدر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع، عن جبير بن الحويرث، عن أبي بكر. والقول الأول الأشبه بالصواب". (إشارة إلى رواية عبد الرحمن بن يربوع) وقال أهل النسب: "إنه عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع، ومن قال: سعيد بن عبد الرحمن فقد وهم، والله أعلم".

إلى هنا أن الروايات التي رويت عن الضحاك عن محمد المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع عن أبي بكر ﷺ لم تثبت، حتى الروايات التي بزيادة ابن عمر وزيادة سعيد ابن عبد الرحمن فلا يخلو فيها من علل كما بينت آنفاً. والله أعلم.

رأي الباحث

١= تفرد به محمد بن إسماعيل عن الضحاك عن ابن المنكدر عنه هذا التفرد محتمل للقبول، لأن محمد بن إسماعيل ثقة صدوق من رجال الصحيحين.

٢= انقطاع السند لأن ابن المنكدر لم يسمع من عبد الرحمن (بن يربوع) كما ذكر.

٣= اختلاف في الإسناد بزيادة الراوي أو بتبديل الراوي، ومع ذلك كل الأسانيد لا يخلو فيه المقالة.

٤= متن الحديث يكون حسن لغيره بالشواهد، لأن كل رواية أبي بكر لا تثبت، ولكن معنى الحديث حسن بسند الشاهد الحسن من حديث عبد الله بن مسعود عند أبي يوسف القاضي في "الآثار" (٤٥٩)، وأبي يعلى (٥٠٨٦) من طريق أبي حنيفة: "عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله بن مسعود به"، وحكم محقق مسند أبي يعلى حسين سليم أسد: "إسناده حسن. وشاهد موقوف ابن عباس في مصنف ابن أبي شيبة، قال: حدثنا الثقفى عن أيوب عن سعيد بن جبير قال: سئل ابن عباس: ما بر الحج؟ قال: العج والنج". حكم الشيخ الألباني رحمه الله: حديث الترمذي وحديث ابن ماجه بصحيح مع انقطاع السند. وحكم حسين سليم أسد الحديث في مسند أبي يعلى: "إسناده حسن". والله أعلم.

١ «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٣/٥)

٢ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (٢٨٠/١)

٣ «الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار لابن أبي شيبة» (٦٠٩/٨)

٤ «سنن الترمذي» (١٨٠/٣)

٥ «مسند أبي يعلى الموصلي» (١٠٨/١)

أسماء بنت أبي بكر عن الصديق

تفرد الخصيف وفيه اختلاف إدخال الراوي في السعد

متن الحديث

٦٢ - حديث: قالت: "رأني أبو بكر وأنا أتميل في الصلاة فزجرني..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"غريب من حديث سعد بن إبراهيم عن القاسم عنها تفرد به القدامي: عبد الله بن محمد بن ربيعة عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عنه".

تخريج الحديث

ولم أقف على تخريج لهذا الإسناد بكامله. ولكن وجدت المتابعات في القاسم عن أسماء بنت أبي بكر كما أخرجه قاضي المارستان في مشيخته^١ ح ٧٥ قال: "أخبرنا أبو القاسم الحفاف قراءة عليه وأنا أسمع في ذي الحجة من سنة ثمان وأربعين وأربعمائة قال: أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ قال ثنا الحسين بن محمد قال أخبرني عبيد الله قال حدثنا أبي سعيد بن كثير بن عفير قال حدثنا المغيرة بن الحسن قال: ثني الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي عن عمر بن عبد الله عن عامر عن ابن الزبير عن أمه أسماء بنت أبي بكر (رضي الله عنها) أنه قال لها ورأها تميل في صلاتها قالت: "فزجرني زجرة كدت أن أنصرف ثم انصرفت فقال: ألم تعلمي أن رسول الله ﷺ قال: "إذا قام أحدكم في الصلاة فليسكن أطرافه ولا يتميل بجسده كما تصنع يهود فإن سكون الأطراف من الخشوع في الصلاة".

قال: "قاضي المارستان: "وهذا الإسناد أقرب وأتبع لإسناد الباب لأنه لم يذكر فيه أم رومان مثل إسناد الباب".
والتي جاءت المتابعات بذكر أم رومان على ما يلي:

أخرجه ابن عدي في الكامل: ٤/ ٤٧٩ قال: "حدثنا محمد بن خريم، وعبد الصمد بن عبد الله الدمشقيان، والحسين بن عبد الله الرقي وعمر بن سنان قالوا، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا معاوية بن يحيى الأطرابلسي،

١ هي أسماء بنت أبي بكر الصديق [ذات النطاقين] زوج الزبير ابن العوام من كبار الصحابة عاشت مائة سنة وماتت سنة ثلاث أو أربع وسبعين ع «تقريب التهذيب» (٨٥٢٥)

٢ هو سعد ابن إبراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف جد الذي قبله ولي قضاء المدينة وكان ثقة فاضلا عابدا من الخامسة مات سنة خمس وعشرين وقيل بعدها وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ع «تقريب التهذيب» (٢٢٢٧)

٣ هو القاسم ابن محمد ابن أبي بكر الصديق التيمي ثقة أحد الفقهاء بالمدينة قال أيوب ما رأيت أفضل منه من كبار الثالثة مات سنة ست ومائة على الصحيح ع «تقريب التهذيب» (٥٤٨٩)

٤ هو عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي من أهل المصيصة يروي عن مالك وإبراهيم بن سعد روى عنه أهل الثغر كان ثقلب له الأخبار «المجروحين من المحللين والضعفاء والمتروكين لابن حبان (٣٩/٢)

٥ هو إبراهيم ابن سعد ابن إبراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري أبو إسحاق المدني نزيل بغداد ثقة حجة تكلم فيه بلا قاذح من الثامنة مات سنة خمس وثمانين ع «تقريب التهذيب» (١٧٧)

٦ «أحاديث الشيوخ الثقات (المشيخة الكبرى)» لمحمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري الكمي، أبو بكر، المعروف بقاضي المارستان (المتوفى: ٥٥٣٥)، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ،

حدثنا الحكم بن عبد الله الأيلي^١، عن القاسم بن محمد عن أسماء بنت أبي بكر عن أم روم^٢ أن قالت رأني أبو بكر (ﷺ) أتميل في صلاتي فزجرني زجرة كدت أنصرف ثم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا قام أحدكم لصلاته فليسكن أطرافه، ولا يتميل كما يتميل اليهود. زاد بن يزيد فإن من تمام الصلاة سكون الأطراف في الصلاة.

والحلية ٣٠٤/٩ من طريق الهيثم بن خالد^٣ عن محمد بن المبارك الصوري، ثنا يحيى (ابن حمزة الحضرمي). والترغيب والترهيب لقوام السنة ح ١٩٠٢ من طريق محمد بن المبارك الصوري، وتاريخ دمشق رقم ٧٥٣٣ من هشام بن عمار عن معاوية بن يحيى.

والترغيب لقوام السنة ح ١٩٠١، وتاريخ دمشق ٤١٠٧ من طريق محمد بن المبارك الصوري نا محمد بن يحيى الأضرابلسي ثلاثتهم عن الحكم بن عبد الله به.

قال ابن عساکر بعد ذكر حديث ٤١٠٧: قال لي إسماعيل الحافظ كذا في كتابي محمد بن يحيى والصواب معاوية بن يحيى وساقه من حديث سعدان بن يزيد عن محمد بن المبارك الصوري عن أبي مطيع معاوية بن يحيى وهو الصواب^٤.

وأما أبو الشيخ الأصبهاني قد أخرجه في ذكر الأقران ح ١٦٦، من طريق ابن المبارك عن معاوية عن علي عن القاسم به بدون ذكر الحكم.

إستاد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية قاضي المارستان في مشيخته ح ٧٥ هي متابعة قاصرة لرواية الدارقطني من طريق: "عبد الله بن الزبير عن أمه أسماء بنت أبي بكر (ﷺ) به.

دراسة علّة الحديث

أولاً: الغرابة من حديث سعد عن القاسم عنها، هذه الغرابة لأن الحديث لم يكن مشهور بين كتب الحديث، ولا من حديث سعد بن إبراهيم. ولكن سعد والقاسم ثقتان، وهذه الغرابة لعل من صنعة من بعده، والله أعلم.

ثانياً: تفرد به القدائي: عبد الله عن إبراهيم عن أبيه عنه. وهذا التفرد النسبي منكر لأن فيه عبد الله بن محمد بن ربيعة ضعيف، كما قال ابن حبان: "كان تقلب له الأخبار فيجيب فيها كان آفته ابنه لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار ولعله أقلب له على مالك أكثر من مائة وخمسين حديثاً فحدث بها كلها وعن

١ هو أبو سلمة العاملي الشامي هو الحكم ابن عبد الله ابن خطاف وقيل اسمه عبد الله ابن سعد متروك ورماء أبو حاتم بالكذب من السابعة في «تقريب التهذيب» (٨١٤٥)

٢ هي أم رومان الفراسية زوج أبي بكر الصديق وأم عائشة وعبد الرحمن صحابة يقال اسمها زيتب وقيل دعد زعم الواقدي ومن تبعه أنها ماتت في زمن النبي ﷺ ونزل قبرها والصحيح أنها عاشت بعده ورواية مسروق عنها مصرح فيها بالسماع منها في صحيح البخاري وليست بخطأ كما زعم بعضهم والله أعلم خ «تقريب التهذيب» (٨٧٣٠)

٣ هو الهيثم ابن خالد ابن يزيد المصيصي نزيل بغداد مولى [آل] عثمان ضعيف من الحادية عشرة تميز «تقريب التهذيب» (٧٣٦٨)

٤ «تاريخ دمشق لابن عساکر» (٢٣٦/٥٦)

إبراهيم بن سعد الشيء الكثير روى عن إبراهيم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة". قال ابن عدي بعد ذكر عدة أحاديثه: "وعامة حديثه غير محفوظة، وهو ضعيف على ما تبين لي من رواياته واضطرابه فيها ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً فأذكره". قال الذهبي: "أحد الضعفاء أتى عن مالك بمصائب". فبسببه هذا الإسناد ضعيف منكر. كما حكم الشيخ الألباني: موضوع، والله أعلم.

ثالثاً: وأما هذه المتابعات فكلها تدور على الحكم بن عبد الله الأيلي إلا السند من «ذكر الأقران». والحكم بن عبد الله، إجماع الأئمة على أنه متروك الحديث كما قال ابن حجر: متروك ورماه أبو حاتم بالكذب. ولا يقبل منه شيئاً سنداً ومتناً. وأما رواية «ذكر الأقران» بدون ذكر الحكم بن عبد الله الأيلي، ولكنه عن علي بن عبد الله عن القاسم، فلم أقف من هو علي بن عبد الله إلا وجدت في كتابه حديث ١٧٤ ذكر: علي بن عبد الله بن جعفر، وإلا فمجهول، لو نفترض أنه هو علي بن عبد الله المدني، فإسناده مقطوع بينه وبين القاسم، وبينهما أكثر من ستين سنة فمستحيل الاتصال، والله أعلم.

رأي الباحث

١= غريب من حديث سعد عن القاسم عنها، هذه الغرابة لأن الحديث لم يكن مشهور بين كتب الحديث، ولا من حديث سعد، والله أعلم.

٢= تفرد به القدامي: عبد الله عن إبراهيم عن أبيه عنه. وهذا التفرد النسبي منكر وهو ضعيف جداً، وعامة حديثه غير محفوظة. لا يقبل منه شيئاً. وأما المتابعة بدون ذكر الحكم بن عبد الله، ففيه علي بن عبد الله إما مجهول أو مقطوع كليهما ضعيف.

٣= وأما هذه المتابعات فكلها تدور على الحكم بن عبد الله الأيلي إجماع الأئمة على أنه متروك الحديث. فلا فائدة متابعة

٤= وقد وقع في هذا السند اختلاف: أسناد الباب عن أسماء بدون أم رومان والمتابعات عن أسماء عن أم رومان. فبمجموع الأسانيد كلها ضعيفة، لا يشد بعضها على بعض بالعلل التي ذكرت بها والله أعلم.

٥= متن الحديث بهذه الروايات المنكرة الضعيفة مردود والله أعلم.

١ «تقريب التهذيب» (٦٧٧١)

٢ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤٢٤/٥)

٣ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٤٨٨/٢)

٤ «ضعيف الجامع الصغير وزيادته (ص: ٨٨)

٥ توفي القاسم في سنة ١٠٦ هـ، وولد علي بن المدني في سنة ١٦١ هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

المحصل الثالث: الأحاديث المعلولة باختلاف في المتن
واشتمل على - ثلاثة مباحث.

- المبحث الأول: الأحاديث المعلولة بالإدراج في المتن.
- المبحث الثاني: الأحاديث المعلولة بالتغيير في المتن.
- المبحث الثالث: الأحاديث المعلولة بالاختصار في المتن.

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث الأول: الأحاديث المعلولة بالإدراج في المتن.

مسند أبي بكر^(١)

رواية الخلفاء عنه: عمر بن الخطاب عنه

تفرد الصدوق في وصل الموقوف بالمتصل المرفوع

متن الحديث

١- "حديث: اطلع عمر على أبي بكر وهو يمد لسانه فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله ... الحديث".

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به عبد الصمد بن عبد الوارث^٢ عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي^٣ عن زيد بن أسلم^٤ عن أبيه^٥ عن عمر".

"قال: ابن صاعد كذا قال عبد الصمد أدرج الحديث المسند بالموقوف وفصله لنا عبد الله بن عمران العابدي عن الدراوردي عن زيد عن أبيه: أن عمر اطلع أبي بكر وهو يذلع لسانه آخذه بيده فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله؟ فقال: وهل أوردني الموارد إلا هذا".

"قال ابن صاعد هذا آخر الحديث ثم ابتدأ آخر في إثره".

"قال العابدي: حدثنا الدراوردي عن زيد بن أسلم أن رسول الله قال: "ما من عضو من الأعضاء إلا ويشتكي إلى الله عز وجل ما يلقي من اللسان" على حديثه".

تخريج الحديث:

١ هو عبد الله بن عثمان ابن عامر ابن عمرو ابن كعب ابن سعد ابن تيم ابن مرة التيمي أبو بكر ابن أبي قحافة الصديق الأكبر [وقيل: اسمه عتيق] خليفة رسول الله ﷺ مات في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وله ثلاث وستون سنة. «تقريب التهذيب» لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني المحقق: محمد عوامة ط: دار الرشيد - سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ (ص: ٣١٣)

٢ هو عمر ابن الخطاب ابن نفيل بنون وفاء مصغر ابن عبد العزيز ابن رباح بنحانية ابن عبد الله ابن قرط بنهم القاف ابن رزاح براء ثم زاي خفيفة ابن عدي ابن كعب القرشي العدوي [يقال له: الفاروق] أمير المؤمنين مشهور حم المناقب استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وولي الخلافة عشر سنين ونصف

٣ هو عبد الصمد ابن عبد الوارث ابن سعيد العبدي مولا هم التنوري بفتح المشاة وتثقل النون المضمومة أبو سهل البصري صدوق ثبت في شعبة من التاسعة مات سنة سبع [ومائتين] ع. «تقريب التهذيب»: ٤٠٨٠

٤ هو عبد العزيز ابن محمد ابن عبد الدراوردي أبو محمد الجهني مولا هم المدني صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ قال النسائي حديثه عن عبيد الله العمري منكر من الثامنة مات سنة ست أو سبع وثمانين ع «تقريب التهذيب»: ٤١١٩

٥ هو زيد ابن أسلم العدوي مولى عمر أبو عبد الله وأبو أسامة المدني ثقة عالم وكان يرسل من الثالثة مات ١٣٦ ع «التقريب»: ٢١١٧.

٦ أسلم العدوي مولى عمر ثقة مخضرم [من الثانية] مات سنة ثمانين وقيل بعد سنة ستين وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة ع «تقريب التهذيب»: ١٠٤

٧ «أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني (٥٧/١)

- ✧ ابن أبي الدنيا أخرجه رحمه الله في الصمت وآداب اللسان ح ١٣ وفي كتاب الورع ح ٩٢ قال: ثني عبد الرحمن بن زيان بن الحكم الطائي، ثنا عبد الصمد عن عبد العزيز، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اطلع على أبي بكر رضي الله عنه وهو يمد لسانه فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله؟ فقال: إن هذا أوردني الموارد، وإن رسول الله ﷺ قال: "ليس شيء من الجسد إلا يشكو إلى الله اللسان على حدته"
- ✧ أخرجه أبو يعلى رحمه الله في مسنده ح ٥ قال: ثنا موسى بن محمد، أخبرنا عبد الصمد به...
- ✧ أخرجه ابن السني رحمه الله في عمل اليوم والليلة ح ٧ قال: أخبرنا أبو يعلى، ثنا موسى بن محمد، ح وأخبرني أبو أحمد الصيرفي، حدثنا ابن إشكاب، قال: ثنا عبد الصمد به.

-
- ١ هو عبد الله بن مُخْتَد بن عبيد بن سفيان بن قيس، أبو بكر القرشي، مولى بني أمية المعروف بابن أبي الدنيا صاحب الكتب المصنفة في الزهد والرفاق، «تاريخ بغداد وذيلوله» للخطيب البغدادي رقم الراوي: ٥٢٠٩
 - ٢ «الصمت وآداب اللسان (ص: ٥٠)» «الورع» (ص: ٧٦) لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: أبو إسحاق الحويني، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠، عدد الأجزاء: ١
 - ٣ «الورع» لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: أبي عبد الله محمد بن حمد الحمود، الناشر: الدار السلفية - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ - ١٩٨٨، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٧٦)
 - ٤ هو الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصل، محدث الموصل، صاحب «المسند والمعجم» (المتوفى: ٣٠٧هـ) «سير أعلام النبلاء (١٠٧/١١)» رقم الراوي: ٢٦١٩.
 - ٥ «مسند أبي يعلى الموصل» (رقم الحديث: ٥)
 - ٦ هو أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط، مولى جعفر بن أبي طالب، أبو بكر ابن السني اللبني الحافظ. [المتوفى: ٣٦٤هـ] «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (٢٢٤/٨)
 - ٧ «عمل اليوم واللييلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد لأحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُذَيْع، اللبني، المعروف بـ «ابن السني» (المتوفى: ٣٦٤هـ)، المحقق: كوثر البرني، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة / بيروت، عدد الأجزاء: ١ (ص: ١٠)

الكتاب الثاني - الأحاديث الجميلة بالخطوط

- ✧ أخرجه ابن المقرئ رحمته الله في المعجم^١ ح ٧٩٣ قال: ثنا حر بن محمد الحسين ببغداد في الكرة الثالثة ثنا أبي به...
- ✧ أخرجه البيهقي رحمته الله في شعب الإيمان^٢ ح ٤٥٩٦ قال: "أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأحمد بن الحسن، نا محمد بن يعقوب، نا محمد بن إسحاق، أنا موسى، نا عبد الصمد عن عبد العزيز بن محمد به".
- ✧ أخرجه أبو نعيم الأصبهاني رحمته الله في تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عالياً ح ١٨ قال: "حدثنا أحمد بن جعفر النسائي ببغداد، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الصلت، حدثنا سعيد بن منصور^٣، وإسماعيل بن أبي أويس^٤، ويعقوب بن حميد^٥، قالو حدثنا عبد العزيز بن محمد، به".
- ✧ أخرجه الخطيب رحمته الله في الفصل للوصل المدرج ح ١٤، من طريق: "موسى بن محمد نا عبد الصمد نا عبد العزيز الدراوردي به". وكذلك من طريق أبي بكر بن أبي الدنيا قال: "حدثني عبد الرحمن بن زيان بن الحكم الطائي نا عبد الصمد بن عبد الوارث عن عبد العزيز بن محمد به". = وأيضاً من طريق: "محمد بن عبد الرحمن الذهبي نا يحيى بن محمد بن صاعد نا عبد الرحمن بن أبي البختري الطائي أبو علي نا عبد الصمد بن الوارث عن عبد العزيز ابن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم به".

- ١ هو محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان، أبو بكر بن المقرئ الحافظ، مُسْنَدُ إصْبَهَانَ. طوف الشام ومصر والعراق، (المتوفى: ٣٨١ هـ) «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (٥٢٤/٨)
- ٢ «المعجم لابن المقرئ لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الحازن، المشهور بابن المقرئ (المتوفى: ٣٨١ هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ. عدد الأجزاء: ١ (ص: ٢٤٤)
- ٣ هو أحمد بن الحسين بن علي بن موسى. الإمام أبو بكر البيهقي الخسروجدي. مصنف "السنن الكبير والسنن الصغير"، والسنن والآثار، ودلائل النبوة وشعب الإيمان، والأسماء والصفات، وغير ذلك. كان واحد زمانه، وفرد أقرانه، وحافظ أوانه، ومن كبار أصحاب أبي عبد الله الحاكم. أخذ مذهب الشافعي عن أبي الفتح ناصر بن محمد العمري المروزي، وغيره، وبرع في المذهب. «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (٩٥/١٠) رقم الراوي: ١٩٤.
- ٤ «شعب الإيمان (٢٤/٧)
- ٥ هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، الحافظ أبو نُعَيْمٍ الأصبهاني الصوفي الأخول، سبط الزاهد محمد بن يوسف البناء. «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي» (٤٦٨/٩)
- ٦ «تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عالياً» لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠ هـ)، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، الناشر: دار العاصمة، الرياض-المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ. عدد الأجزاء: ١ (ص: ٥٩)
- ٧ هو سعيد ابن منصور ابن شعبة أبو عثمان الخراساني نزيل مكة ثقة مصنف وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به مات سنة سبع وعشرين وقيل بعدها من العاشرة ع (تقريب التهذيب: ٢٣٩٩)
- ٨ هو إسماعيل ابن عبد الله ابن عبد الله ابن أويس ابن مالك ابن أبي عامر الأصبحي أبو عبد الله ابن أبي أويس المدني صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه من العاشرة مات سنة ست وعشرين خ م د ت ق (تقريب التهذيب: ٤٦٠)
- ٩ هو يعقوب ابن حميد ابن كاسب المدني نزيل مكة وقد ينسب لجدّه صلوق ربما وهم من العاشرة مات سنة أربعين أو إحدى وأربعين غ ق (تقريب التهذيب: ٧٨١٥)
- ١٠ هو الخطيب الحافظ الكبير الإمام محدث الشام والعراق أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، صاحب التصانيف: ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة وكان والده خطيب قرية درزيجان من سواد... مرض الخطيب في رمضان من سنة ثلاث وستين في نصفه إلى أن اشتد به الحال في أول ذي الحجة، ومات يوم سابعه «تذكرة الحفاظ للذهبي» (٢٢٦/٣)

الباب الثاني - الأحاديث المنقولة بالاختصار

✧ أخرجه أبو بكر بن النعمان في الفوائد الحسان^١ ح ١٣ قال: "أخبرنا الشيخ محمد بن الحسن، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا الآجري، ثنا قاسم بن زكريا المطرز، ثنا عبد الله بن أبي البختري الطائي، ثنا عبد الصمد، ثنا عبد العزيز بن محمد، به".

✧ أخرجه الهيثمي^٢ في المقصد العلي في زوائد أبي يعلى ح ١٩٨١ من طريق موسى بن محمد، حدثنا عبد الصمد به.

إسناد الحديث:

بعد هذه التخريجات المختلفة، نجد أن الإسناد الذي ذكره الدارقطني هو ما ذكر في علله ح ٢، حيث قال: "حدثنا أبو محمد بن صاعد، حدثنا عبد الرحمن بن أبي البختري الطائي، وحدثنا أبو العباس المارستاني عبد الله بن أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا موسى بن محمد بن حيان البصري ببغداد، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثنا الدراوردي بذلك".

دراسة هذه الأسانيد:

بعد تخرج الحديث الموقوف مع إدراج المرفوع، نجد هذه الأحاديث كلها تدور مدار: عبد العزيز بن محمد الدراوردي، والذين يروون عنه هم: عبد الصمد بن عبد الوارث، وإسماعيل بن أبي أويس، ويعقوب بن حميد وسعيد بن منصور.

قال الإمام وفي مسند البزار: "وقد حدثونا عن الدراوردي، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أن عمر دخل على أبي بكر وهو آخذ بلسانه وهو يقول: "هذا الذي أوردني الموارد، فلم تذكر حديث عبد الصمد إذ كان منكراً"^٣. قال الإمام الدارقطني بعد هذا الحديث في العلل^٤: "وهم فيه على الدراوردي. والصواب عنه، عن زيد بن أسلم، عن أبيه؛ أن عمر اطلع على أبي بكر، وهو آخذ بلسانه، فقال: هذا أوردني الموارد"^٥.

١ هو الشيخ المحدث الثقة الخير، أبو بكر، عبد الله بن الشيخ أبي منصور محمد بن الشيخ الكبير أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن النعمان البغدادي البزاز. ولد سنة ٤٨٣ هـ. توفي عاشر شعبان سنة خمس وستين وخمس مائة. «سير أعلام النبلاء للذهبي» (٢١٤/١٥)

٢ «الفوائد الحسان عن الشيوخ الثقات، أو: مشيخة أبي بكر ابن النعمان لأبي بكر عبد الله بن الشيخ أبي منصور محمد بن الشيخ الكبير أبي الحسين أحمد بن محمد بن عبد الله بن النعمان البغدادي، البزاز» (المتوفى: ٥٦٥ هـ)، المحقق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، الناشر: أضواء السلف، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٤٩)

٣ هو الحافظ نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن عمر بن صالح رفيق الحافظ أبي الفضل العراقي، ولد سنة خمس وثلثين وسبع مائة ورافق العراقي في السماع فسمع جميع ما سمعه وكان ملازماً له مبالغاً في خدمته وكان يحفظ كثيراً من متون الأحاديث، لا يترك قيام الليل مات في تاسع عشرين رمضان سنة سبع وثمانمائة «طبقات الحفاظ للسيوطي» (ص: ٥٤٥)

٤ «المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي» لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧ هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، عدد الأجزاء: ٤ (٤٧٨/٤)

٥ «مسند البزار المنشور باسم البحر الرخا» (١/١٦١).

٦ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية» لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخرّيج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. الناشر: دار طيبة - الرياض. الطبعة: الأولى

١٤٠٥ هـ (٧/١)

٧ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية» (٦/١)

الباب الثاني - الأحاديث الصحيحة بالاختصار

وقال أيضا في الغرائب والأفراد نقله ابن طاهر المقدسي في أطراف الغرائب: "قال ابن صاعد: كذا قال عبد الصمد أدرج الحديث المسند بالموقوف".

قال الخطيب بعد ذكر رواية المدرج: "قال ابن صاعد: هكذا قال عبد الصمد، فأخرج الحديث المسند في الحديث الموقوف. وقد فصله لنا عبد الله بن عمران العابدي".

قال ابن النعمان في الفوائد الحسان ص ٤٩: "واختلف عن زيد، فرواه هشام بن سعد ومحمد بن عجلان، وداود بن قيس، وعبد الله بن عمر العمري، كرواية عبد العزيز التي رويناها عنه. اهـ". وهنا يجدر بذكر أنه لم يفرق بين رواية الموقوف وبين إدراج المرفوع. وهؤلاء الأربعة يرون موقوفا وأكثر رواية عبد العزيز يروي رواية إدراج المرفوع في الموقوف.

الشيخ الألباني رحمه الله ذكر لفظ مرفوع فقط في الصحيحة ح ٥٣٥، وبعد التخريج نقل كلام ابن النعمان قال: قلت: فالحديث صحيح الإسناد على شرط البخاري، فإن الدراوردي ثقة وإن كان من أفراد مسلم فقد تابعه الجماعة الذين ذكرهم ابن النعمان، فالحديث عن زيد بن أسلم صحيح مشهور. وقد تابعه أيضا إمام مالك، فأخرجه في "الموطأ" ح ٣٦٢١ عن زيد بن أسلم به دون الحديث المرفوع. اهـ. والشيخ ذكر الحديث المرفوع ويستشهد بإسناد الموقوف، ثم كذلك لم يفرق الموقوف عن المرفوع. وذكر في "صحيح الترغيب والترهيب" بإدراج المرفوع في الموقوف، وقال: صحيح. وكذلك في مشكاة المصابيح.

قد حكم أبو إسحاق الحويني في «النافلة» ضعيفا مرفوعا. وقال: "قد خولف عبد الصمد في ذكر المرفوع من هذا الحديث. وقد رواه جماعة عن زيد بن أسلم عن أبيه، عن عمر أنه دخل على أبي بكر وهو يجذب لسانه فقال له عمر: مه! غفر الله لك!! فقال أبو بكر: ((إن هذا أوردي الموارد)). فلم يرفعوا شيئا من الحديث".^١

والحاصل: رواية إدراج المرفوع في الموقوف لا تصح، كما قال الإمام البزار والدارقطني والخطيب وغيرهم رحمهم

١ «أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: محمود محمد محمود حسن نصار / السيد يوسف، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٥ (٥٧/١)

٢ «الفصل للوصل المدرج في النقل» المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: محمد بن مطر الزهراني، الناشر: دار الهجرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧ م (ص: ٢٠٣)

٣ «الفوائد الحسان عن الشيوخ الثقات (ص: ٤٩)

٤ «الموطأ لمالك» لمالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، عدد الأجزاء: ٨ (٥ / ١٤٣٨)

٥ «سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها» (٧١/٢)

٦ «صحيح الترغيب والترهيب» للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٣ (٩٤/٣)

٧ «مشكاة المصابيح لمحمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي (المتوفى: ٧٤١هـ)، المحقق: لشيخ محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥، عدد الأجزاء: ٣ (١٣٦٥/٣)

٨ «النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة

الله، والذين صححوا هذا الرواية إنما هم لم يفرقوا بين الموقوف وإدراج المرفوع. والله أعلم.

تخريج الرواية الموقوفة

- ☆ أخرج إمام مالك^١ في الموطأ ح ٣٦٢١ قال: "مالك عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب دخل على أبي بكر الصديق وهو يجيذ لسانه. فقال له عمر: مه. غفر الله لك. فقال أبو بكر: إن هذا أوردني الموارد".
- ☆ أخرجه ابن وهب^٢ في الجامع في الحديث^٣ ح ٣٠٨ من طريق: "مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أن عمر به. وفي ح ٤٥٥ من طريق داود بن قيس^٤ به. وفي ح ٤١٢ من نفسه عن زيد بن أسلم مباشرة به".
- ☆ أخرجه عبد الله (بن أحمد)^٥ في الزهد^٦ ح ٥٨٠ من طريق: "عبد العزيز بن محمد الدراوردي، حدثنا زيد به".
- ☆ أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ح ١١٢ من طريق عبيد الله بن عمر عن زيد بن أسلم به.
- ☆ ابن أبي شيبة أخرجه^٧ في كتاب الأدب^٨ ح ٢٢٢، في مصنفه ح ٢٦٥٠٠ وح ٣٧٠٤٧ من طريق ابن عجلان^٩، عن ابن أسلم به.

-
- ١ هو مالك ابن أنس ابن مالك ابن أبي عامر ابن عمرو الأصبحي أبو عبد الله المدني الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقين وكبير المتفتين حتى قال البخاري أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر من السابعة مات سنة تسع وسبعين وكان مولده سنة ثلاث وتسعين وقال الواقدي بلغ تسعين سنة ع ٦٤٢٥ (تقريب التهذيب: ٦٤٢٥)
 - ٢ هو عبد الله ابن وهب ابن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه ثقة حافظ عابد من التاسعة مات سنة سبع وتسعين [ومائة] وله اثنتان وسبعون سنة ع (تقريب التهذيب: ٣٦٩٤)
 - ٣ «الجامع في الحديث لابن وهب لأبي محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: ١٩٧هـ)، المحقق: د مصطفى حسن حنين محمد أبو الخير، استاذ الحديث وعلومه المساعد - كلية أصول الدين - القاهرة، الناشر: دار ابن الجوزي - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٤٢٢، ٥٢٠، ٥٥٩)
 - ٤ داود ابن قيس الفراء اللدباغ أبو سليمان القرشي مولاهم المدني ثقة فاضل من الخامسة مات في خلافة أبي جعفر خت م ٤ (تقريب التهذيب: ١٨٠٨)
 - ٥ هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الرحمن، ولد الإمام: ثقة، من الثانية عشرة، مات سنة تسعين، وله بضع وسبعون. «تقريب التهذيب» (٣٢٠٥)
 - ٦ «الزهد» (ص: ٩٢)
 - ٧ هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة: إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي: ثقة حافظ، صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين. خ م د س ق. «تقريب التهذيب» (٣٥٧٥)
 - ٨ «الأدب لابن أبي شيبة» لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العباسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: د. محمد رضا القهوجي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٢٤٥)
 - ٩ هو محمد ابن عجلان المدني صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة من الخامسة مات سنة ثمان وأربعين خت م ٤ (تقريب التهذيب: ٦١٣٦)

☆ أخرجه ابن أبي عاصم^١ في الزهد^٢ ح ١٨ من طريق: "ابن عجلان، عن زيد بن أسلم به. في ح ٢٢ من ابن مهدي، عن أسامة^٣، عن أبيه زيد بن أسلم، به".

☆ أبو نعيم الأصبهاني أخرجه في حلية الأولياء^٤ من طريق مالك وأسامه بن زيد، عن زيد به.

☆ أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ح ٦٣٦ من طريق مالك عن زيد بن أسلم به.

☆ أخرجه الخطيب في الفصل للوصل المدرج، ص: ٢٠٤ من طريق أبي بكر الشافعي نا إسحاق بن الحسن نا القعني عن مالك عن زيد عن أبيه أسلم به. وفي ص: ٢٠٦ من طريق أبي نعيم عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم به. في ص: ٢٠٧ من طريق يحيى نا عبد الله بن عمران العابدي نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي به.

دراسة الرواية الموقوفة:

قال الدارقطني في العلل بعد سوق الأسانيد: "والصحيح من ذلك ما قاله ابن عجلان، وهشام^٥، ومن تابعهما". ومن تابعهما هم مالك وعبد الله بن وهب، وداود بن قيس وعبد العزيز الدراوردي وأسامه بن زيد، وعبد الله عمر العمري^٦.

قال الدارقطني: "وفصله لنا عبد الله بن عمران العابدي عن الدراوردي عن زيد عن أبيه: أن عمر اطلع أبي بكر وهو يذلع (يدلع)^٧" لسانه آخذه بيده فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله؟ فقال: "وهل أوردني الموارد إلا هذا. قال ابن صاعد هذا آخر الحديث ثم ابتداء آخر في إثره^٨".

قال الشيخ الخويني في النافلة بعد تخريج الحديث الموقوف: قلت: "فهؤلاء جميعا قد خالفوا عبد الصمد بن عبد الوارث في رفعه إياه، ولا شك في أنهم يترجحون عليه بأمرين: أولا: لكثرتهم. ثانيا لأنه مع كونه من الثقات إلا

١ هو ابن أبي عاصم أحمد بن عمرو أبو بكر الشيباني، حافظ كبير، إمام، بارع، متبحر للأثر، كثير التصانيف. قدم أصبهان على فضائها، نشر بها علمه. قال أبو الشيخ: كان من الصيانة والعهدة بمحل عجيب. وقال أبو بكر بن مردويه: حافظ، كثير الحديث، صنف (المسند) والكتب...

وكان مذهبه القول بالظاهر، وكان ثقة نبلا معمرًا. مات أحمد بن عمرو سنة سبع وثمانين (ومائتين) «سير أعلام النبلاء للذهبي» (٤٣٠/١٣)
٢ «الزهد» لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ) المحقق: عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: دار الريان للتراث - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٢٤)

٣ هو أسامة ابن زيد الليثي مولاهم أبو زيد المدني صدوق بهم من السابعة مات سنة ثلاث وخمسين وهو ابن بضع وسبعين خت م ٤ «تقريب التهذيب» (٣١٧)

٤ «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم» (٣٣/١)

٥ هو هشام ابن سعد المدني أبو عباد أو أبو سعيد صدوق له أوهام ورمي بالتشيع من كبار السابعة مات سنة ستين أو قبلها خت م ٤ «تقريب التهذيب: ٧٢٩٤»

٦ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية» (١٦١/١)

٧ الصحيح هو (دلع) كما صلح الطبعة التدمرية. قال ابن فارس: (دلع) الدال واللام والعين أصيل يدل على خروج. تقول: دلع لسانه: خرج. ودلعه هو، إذا أخرجه. والدلوع: الطريق السهل. ويقال اندلع بطنه، إذا أخرج أمه. «معجم مقاييس اللغة» (٢٩٧/٢) لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. عدد الأجزاء: ٦

٨ «أطراف (الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ج للدارقطني) للمقدسي، ط العلمية» (٥٧/١)

الباب الثاني - الأحاديث الضعيفة بالتحليل

أن ابن قانع قال فيه: ((ثقة بخطي)).^١ والله أعلم.

الحاصل: رواية الموقوف من أصح الرواية في هذه الدراسة، إذا عملنا الترجيح بين الموقوف والمدرج يظهر لنا من ذلك:

أولاً: من حيث الثقة فأمام مالك وداود بن قيس وعبد الله بن وهب كل من الثقات الكبار. ثانياً: ومن حيث العدد، هم سبعة رواة.

ثالثاً: بخاصة الإمام أحمد أورد الحديث الموقوف في كتاب الزهد من رواية الدراوردي، هذا أقوى الرجحان في تأييد رواية الموقوف. والله أعلم.

تخريج الروايات بدون ذكر عمر

✽ أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق ح ٣٦٩ من طريق سفيان، عن زيد عن أبيه أسلم، عن الصديق ✽ بدون ذكر عمر ✽.

✽ أخرجه وكيع في الزهد ح ٢٨٧ من طريق سفيان، عن زيد بن أسلم به.

✽ عبد الله أخرجه في الزهد ح ٥٦٢ من سفيان، عن زيد بن أسلم به.

✽ أخرجه هناد بن السري في الزهد (٥٣١/٢) من طريق قبيصة، عن سفيان، عن زيد بن أسلم به.

✽ أخرجه أبو داود في الزهد ح ٣٠ من محمد بن كثير عن سفيان عن زيد به.

✽ أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد ح ١٩٠٢ من طريق الحفري أبو داود وابن المبارك عن سفيان عن زيد به.

✽ أخرجه النسائي في الكبرى ح ١١٨٤١ من ابن المبارك عن سفيان به.

✽ أخرجه هناد^٢ في الزهد (٥٣١/٢) قال: حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن زيد بن أسلم، عن أبيه أن أبا بكر به.

✽ أخرجه الخرائطي^٣ في مطارم الأخلاق ح ٤٠١ من وكيع عن سفيان به.

✽ أخرجه الخطيب في الفصل للوصل المدرج ص: ٢٠٥-٢٠٦ من طريق وكيع وابن المبارك وابن مهدي وقبيصة وكله عن الثوري به.

دراسة رواية بدون ذكر عمر

بعد جمع هذه الطرق يظهر لنا أن رواية بدون عمر كلها تدور على سفيان الثوري، وغيره من الثقات كلهم يروي عن عمر، منهم مالك بن أنس، محمد بن عجلان، أسامة بن زيد، داود بن قيس وغيرهم، وهذا يدل على أن سفيان

١ «الناقلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة لأبي إسحاق الحويني الأثري حجازي محمد شريف، الناشر: دار الصحابة للنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٣٩)

٢ هو سفيان ابن سعيد ابن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس مات سنة إحدى وسعين وله أربع وستون ع (تقريب التهذيب: ٢٤٤٥)

٣ هو هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صفوق بن عمرو بن ززارة بن علس بن زيد ابن عبد الله بن دارم التميمي الدارمي، أبو السري الكوفي. «تاريخ الإسلام للذهبي» (٣٠ / ٣١١)

٤ هو محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر، أبو بكر السامري الخرائطي. [المتوفى: ٣٢٧ هـ]، (٥٣٩/٧)

وهم فيه. كما قال الدارقطني بعد ذكر هذا الإسناد قال: ويقال إن هذا وهم من الثوري.^١
قال ابن النور في الفوائد الحسان: "ورواه سفيان الثوري، عن زيد بن أسلم، عن أبيه عن أبي بكر، قال فيه: إن أسلم قال: رأيت أبا بكر، وقيل: إن هذا وهم من الثوري".^٢

قال الشيخ الحويني: ورواه جماعة من الثقات عن سفيان (بدون عمر بن الخطاب) منهم: "وكيع، وابن المبارك، عبد الرحمن بن مهدي، وأبو داود الحفري فيظهر أن الوهم من سفيان، لاتفاق هؤلاء جميعاً عنه".
الحاصل: رواية بحذف عمر بن الخطاب رضي الله عنه غير صحيحة لسبب وهم سفيان فيه، والله أعلم.

تخريج رواية بدون ذكر أسلم

أخرجه ابن وهب في الجامع في الحديث ح ٣٠٧ من طريق عبد الله بن عمر^٣، وهشام بن سعد^٤، ويحيى بن عبد الله^٥، وغيرهم عن زيد بن أسلم: "أن عمر بن الخطاب، به".

ذكر الدارقطني في العلل سؤال ٤، وابن النور في الفوائد الحسان ح ١٣ قال: "ورواه سعيير بن الخمس، عن زيد، عن عمر، عن أبي بكر لم يذكر فيه أسلم"،

دراسة رواية بدون ذكر أسلم

قال الدارقطني في العلل: "ورواه سعيير بن الخمس، عن زيد بن أسلم مرسلًا عن عمر، عن أبي بكر لم يقل فيه عن أسلم. والصحيح من ذلك ما قاله ابن عجلان، وهشام بن سعد، ومن تابعهما".^٦

قال الخطيب في «الفصل للوصل المدرج» قال: "ورواه قبيصة ابن عقبة عن سفيان عن زيد عن أبي بكر، لم يذكر أسلم فيه، وخالف الجميع هشام فرواه عن زيد عن أبيه عن عمر رضي الله عنه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه".^٧

قال ابن النور في الفوائد الحسان: "ورواه سعيير بن الخمس، عن زيد، عن عمر، عن أبي بكر لم يذكر فيه أسلم، والصحيح من ذلك رواية عبد العزيز بن محمد بن أبي عبيد الدراوردي ومن تابعه عن زيد عن أبيه، عن عمر، عن أبي بكر كما أوردناه، والله أعلم".^٨

ذكر الشيخ الحويني في «النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة» بعد ذكر جماعة من الرواة الذين يروون بحذف

١ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية» (٧/١)

٢ «الفوائد الحسان عن الشيوخ الثقات» (ص: ٤٩)

٣ هو عبد الله ابن عمر ابن حفص ابن عاصم ابن عمر ابن الخطاب أبو عبد الرحمن العمري المدني ضعيف عابده من السابعة مات سنة إحدى وسبعين وقيل بعدها م ٤ (تقريب التهذيب: ٣٤٨٩)

٤ هو هشام ابن سعد المدني أبو عباد أو أبو سعيد صدوق له أوهام ورمي بالتشيع من كبار السابعة مات سنة ستين أو قبلها خت م ٤ (تقريب التهذيب: ٧٢٩٤)

٥ هو يحيى ابن عبد الله ابن سالم ابن عبد الله ابن عمر المدني صدوق من كبار الثامنة مات سنة ثلاث وخمسين م د س «تقريب التهذيب» (٧٥٨٤)

٦ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية» (٧/١)

٧ «الفصل للوصل المدرج في النقل» (٢٠٣/١)

٨ «الفوائد الحسان عن الشيوخ الثقات» (ص: ٤٩)

أسلم قال: وهذه الرواية خطأ، والمحفوظ ذكر ((أسلم)).
الحاصل: أن رواية بحذف أسلم شاذة، لأن فيه رواة خالفوا من هم أوثق منهم. وكذلك الانقطاع بين زيد وبين عمر رضي الله عنه بائن.

تخريج الإسناد الآخر

❖ أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت ح ١٩ من طريق: "الفضيل بن عبد الوهاب، وعلي بن الجعد، وأحمد بن عمران الأخنسي، قالوا: حدثنا النضر بن إسماعيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، قال: رأيت أبا بكر (هـ) أخذًا بطرف لسانه وهو يقول: «هذا أوردي الموارد»"
❖ أخرجه الإمام أحمد في العلل ومعرفة الرجال ح ١٧٨٥ - ح ٥١٩١ من طريق: "أبو المغيرة القاص قال حدثنا إسماعيل عن قيس قال رأيت أبا بكر الصديق به".

دراسة هذه الأسانيد

قال يحيى بن معين: "النضر بن إسماعيل البجلي ليس حديثه بشيء. نا ابن أبي حاتم قال سألت أبا زرعة عن النضر بن إسماعيل فقال: ليس بقوي".
سئل الإمام أحمد عن النضر بن إسماعيل القاص؟ قال: لم يكن يحفظ الإسناد، روى عنه إسماعيل حديثًا منكرًا عن قيس رأيت أبا بكر أخذ بلسانه ونحن نروي عنه، وإنما هذا حديث زيد بن أسلم.
قال الشيخ الحويني في النافلة: "والنضر بن إسماعيل، شيخ أحمد، تكلم فيه أحمد وابن معين، وأبو داود والنسائي وغيرهم بما حاصله أنه ضعيف الحفظ، فالوهم منه".
والحاصل: رواية هذا ضعيف لوجود النضر بن إسماعيل، الذي أكثر العلماء جرحوه، والله أعلم.

تخريج الحديث المرفوع

❖ أخرجه في مسند البزار ح ٨٤ قال: "وروى زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي بكر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «ما من الجسد شيء إلا يشكو إلى الله ذربة اللسان يوم القيامة»"^١

- ١ «النافلة في الأحاديث الضعيفة والمبطلات المؤلف: أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي محمد شريف، الناشر: دار الصحابة للتراث، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٣٩)
- ٢ هو النضر بن إسماعيل، أبو المغيرة البجلي الكوفي القاص. قال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي وأبو زرعة: ليس بالقوي. وقال ابن حبان: فحش خطؤه، حتى استحق الترك. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وقال المعجلي: ثقة. (ميزان الاعتدال: ٩٠٥٧)
- ٣ هو إسماعيل ابن أبي خالد الأحمسي مولا هم البجلي ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ست وأربعين ع (تقريب التهذيب: ٤٣٨)
- ٤ هو قيس ابن أبي حازم البجلي أبو عبد الله الكوفي ثقة من الثانية مخضرم ويقال له رؤية وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة مات بعد التسعين أو قبلها وقد جاز المائة وتغير ع (الترتيب: ٥٥٦٦)
- ٥ «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم ط: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ (٤٧٤/٨)
- ٦ «الجامع لعلوم الإمام أحمد - علل الحديث (٣٢١/١٥)
- ٧ «النافلة في الأحاديث الضعيفة والمبطلات (ص: ٣٩)
- ٨ «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار (١٦١/١)

الباب الثاني - الأحاديث الصحيحة بالاختصار

✽ ذكر الدارقطني في «الغرائب»: قال العابدي: "حدثنا الدراوردي عن زيد بن أسلم أن رسول الله قال: "ما من عضو من الأعضاء إلا ويشتكي إلى الله عز وجل ما يلقي من اللسان على حديثه".

دراسة هذه الرواية

قال البزار بعد ذكر الحديث المرفوع: "وقد روى عنه يحيى بن جعدة وعبد الله بن أبي الهذيل وعروة بن الزبير بأسانيد صحاح، وهؤلاء ممن لم يسمع منه (رحمهم الله) والأحاديث التي رواها هؤلاء فقد رواها غيرهم ممن سمعها منه فاستغنينا عن ذكرهم عنهم إلا حديث ابن أبي الهذيل فإنه لا نعلمه يروى عن أبي بكر، إلا من روايته عنه".^١
قال الخطيب في الفصل للوصل المدرج بعد ذكر قول العابدي: "أما المسند المذكور في هذا الحديث عن رسول الله ﷺ، فإنما يرويه الدراوردي عن زيد بن أسلم عن رسول الله ﷺ مرسلًا لا ذكر فيه لأبي بكر ولا لعمر ولا أسلم".^٢

قد حكم الشيخ الألباني لفظ المرفوع: صحيح في صحيح الجامع الصغير.^٣ وكذا قال في الصحيحة: "الحديث صحيح الإسناد على شرط البخاري، فإن الدراوردي ثقة وإن كان من أفراد مسلم فقد تابعه الجماعة الذين ذكرهم ابن النجاشي".^٤ اهـ قد سبق الكلام عن قول الشيخ.

الحاصل: رواية المرفوع من مسند البزار لا إشكال فيه كما قال البزار، ولكن رواية ابن جعدة وابن أبي الهذيل وابن الزبير لم أقف عليها. أما رواية العابدي لعله ذكر اختصارًا والله أعلم.

رأي الباحث

وأختم بقول الخطيب رحمه الله في الفصل للوصل المدرج: "ليس في هذا الحديث إشكال يتخوف منه اختلاط كلام النبي ﷺ بكلام أبي بكر الصديق (رحمهم الله)، وإنما المشكل منه أن عبد الصمد بن عبد الوارث روى حديث أبي بكر واتبعه بكلام النبي ﷺ من غير فاصلة، فشبّه بذلك أن أبا بكر هو الذي رواه إثر قوله، ونسقه على كلامه، ولو ذكر في أحاديث من وصل المرسل المقطوع بالمتصل المرفوع لكان لا تقا بذلك الباب، والله الموفق لإدراك الصواب".^٥

١ «أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني (٥٧/١)

٢ هو يحيى ابن جعدة ابن هيرة ابن أبي وهب المخزومي ثقة وقد أرسل عن ابن مسعود ونحوه من الثالثة د تم س ق «تقريب التهذيب» (رقم: ٧٥٢٠)

٣ هو عبد الله ابن أبي الهذيل الكوفي أبو المغيرة ثقة من الثانية مات في ولاية خالد القسري على العراق ر م ت س «تقريب التهذيب» (رقم: ٣٦٧٩)

٤ هو عروة ابن الزبير ابن العوام ابن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني ثقة فقيه مشهور من الثالثة مات [قبل المائة] سنة أربع وتسعين على الصحيح ومولده في أوائل خلافة عثمان ع «تقريب التهذيب» (رقم: ٤٥٦١)

٥ «مسند البزار المشهور باسم البحر الزخار (١٦١/١)

٦ «الفصل للوصل المدرج في النقل» (ص: ٢٠٣)

٧ «صحيح الجامع الصغير وزيادته» لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي، عدد الأجزاء: ٢ (٢/ ٩٥١)

٨ «سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها» (٧١/٢)

٩ «الفصل للوصل المدرج في النقل» (ص: ٢٠٩)

مسند أمير المؤمنين عثمان ؓ

أبو عبد الرحمن السلمي عنه

تشرّف خير مصروف فيه لإدراج المتن

متن الحديث

٢٢٣- حديث: "فضل القرآن على سائر الكلام..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به يعلى بن المنهال عن إسحاق بن سليمان الرازي عن الجراح بن الضحاك عن علقمة عن أبي عبد الرحمن^١ عن عثمان مرفوعاً وغيره يرويه من قول أبي عبد الرحمن".

تخريج الحديث

تخريج المرفوع المدرج:

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى^٢ ح ٤، والبيهقي في الأسماء والصفات، ح ٥٠٦ كلهما من طريق يعلى بن المنهال السكوني، والبيهقي في الأسماء والصفات^٣ ح ٥٠٥ من طريق الحماني^٤، كلهم: "عن إسحاق بن سليمان الرازي، عن الجراح بن الضحاك الكندي، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، (ع)، قال: قال رسول الله ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه، وذلك أنه منه»" اللفظ للبيهقي ح ٥٠٦.

تخريج المرفوع والموقوف

١ تقدمت ترجمته في حديث ٢٢٢، وهو ثقة ثبت.

٢ هو يعلى بن المنهال الكندي روى عن معاوية بن هشام ومصعب ابن المقدم روى عنه حاتم بن أحمد بن الحجاج المروزي. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٣٠٥/٩)

٣ (ع) إسحاق بن سليمان القيسي بالقاف مولا هم الكوفي أبو يحيى الرازي أحد الفضلاء عن أفلح بن حميد وحظلة بن أبي سفيان وداود بن قيس وعنه أبو الأزهر وأحمد بن أبي رجاء وعمرو الناقد قال الكوسج كان يكي كل ساعة وثقه ابن سعد وابن معين وجماعة مات سنة مائتين في أولها قاله أبو داود. «خلاصة تذهيب تذهيب الكمال (ص: ٢٨) ثقة فاضل، «تقريب التذهيب» (٣٥٧)

٤ (ت) الجراح بن الضحاك بن قيس الرازي عن علقمة بن مرثد وأبي إسحاق وعنه جرير الرازي وعلي بن أبي بكر السعدي قال أبو حاتم صالح الحديث «خلاصة تذهيب تذهيب الكمال (ص: ٦١) صدوق، من السابعة. «تقريب التذهيب» (٩٠٦)

٥ تقدمت ترجمته في حديث ٢٢٢، وهو ثقة.

٦ تقدمت ترجمته في حديث ٢٢٢، وهو ثقة ثبت.

٧ «الإبانة الكبرى لابن بطة لأبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان الفُكْرِي المعروف بابن بطة العكبري (المتوفى: ٣٨٧هـ) المحقق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري الناشر: دار الراجية للنشر والتوزيع، الرياض عدد الأجزاء: ٩ (٢٢٧/٥)

٨ «الأسماء والصفات للبيهقي لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الشَّوْزُجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) حقه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقل بن هادي الوادعي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ٢ (٥٧٩/١)

٩ هو يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشم، بفتح الموحدة وسكون المعجمة، الحماني، بكسر المهملة وتشديد الميم، الكوفي، حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، من صغار التاسعة، مات سنة ثمان وعشرين م. «تقريب التذهيب» (٧٥٩١)

أخرجه عثمان الدارمي في الرد على الجهمية ح ٣٤١ قال: عن محمد بن حميد الرازي، وأبو علي البزاز في الثامن من أجزاء أبي علي بن شاذان ح ١٠. وأبو قاسم الألكائي في شرح أصول الاعتقاد ح ٥٥٦ من طريق يحيى^١. والبيهقي في الأسماء والصفات ح ٥٠٤ في الاعتقاد (ص: ١٠١) من طريق حامد بن محمود. وفي شعب الإيمان ح ٢٠١٩، من طريق يحيى بن أبي طالب^٢، كلهم: "عن إسحاق الرازي، ثنا الجراح الكندي، عن علقمة عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه» قال أبو عبد الرحمن: فهذا الذي أجلسني هذا المجلس، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الخالق على المخلوق، وذلك أنه منه. اللفظ لعثمان الدارمي.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم نجد هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية ابن بطة في الإبانة وغيره هي متابعة تامة لرواية الدارقطني من طريق: "يعلى بن المنهال السكوني، عن إسحاق بن سليمان الرازي، عن الجراح بن الضحاك الكندي، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، (هـ) به".

دراسة علمية الحديث

أولاً: تفرد به يعلى عن إسحاق عن الجراح عن علقمة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان مرفوعاً، وهذا التفرد النسبي المنكر، لأن يعلى لم يترجمه أحد إلا ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل، وما ذكر له جرحاً وتعديلاً، والذي تابعه يحيى الحماني حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، كما قال البيهقي: ويقال: "إن الحماني منه أخذ ذلك والله أعلم"^٣. يعني أنه سرقة منه، فإنه متهم بسرقة الحديث، فلا فائدة في متابعتة له. ليس ليعلى بن المنهال حديث غير حديث هذا وحديث: إن الموتى ليعذبون في قبورهم حتى يسمع البهائم أصواتهم. فقال الدارقطني: "يرويه الأعمش؛ فرفعه يعلى بن المنهال الكوفي، عن إسحاق بن منصور السلولي، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش. وغيره يرويه عن إسحاق السلولي، عن ابن عياش، ولا يرفعه. والصحيح الموقوف"^٤. وهذا يدل أن روايتين هما منكرتان، فلا يقبل روايته.

١ «الرد على الجهمية» لأبي سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني (المتوفى: ٢٨٠هـ)، المحقق: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: دار ابن الأثير - الكويت، الطبعة: الثانية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ١٨٧)

٢ هو محمد بن حميد بن حيان الرازي: حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، من العاشرة، مات سنة ثمان وأربعين. د ت ق. «تقريب التهذيب» (٥٨٣٤)

٣ «الثامن من أجزاء أبي علي بن شاذان للحسن بن خلف بن شاذان بن زياد الواسطي، أبو علي البزاز (المتوفى: ٢٤٦هـ)، الناشر: مخطوط نشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤ (ص: ١١)

٤ هو يحيى بن جعفر بن أعين الأزدي، البخاري: ثقة، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين. خ. «تقريب التهذيب» (٧٥٢١)
٥ هو حامد بن محمود بن حرب المقرئ، من أهل نيسابور يروي عن مكى بن إبراهيم حدثنا عنه أحمد بن محمد بن الشرقي وغيره. «الفتاوى لابن حبان» (٢١٩/٨) وهو ثقة مأمون «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» (٨٢٢/٣)

٦ هو يحيى بن أبي طالب البغدادي، واسم أبي طالب جعفر روى عن أزهر بن سعد السمان وعبد الوهاب الخفاف كتب عنه مع أبي. نا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال: محله الصدوق. «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٣٤/٩)

٧ «الأسماء والصفات للبيهقي» (٥٧٩/١)

٨ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (١٠٩/٥)

الباب الثاني - الأحاديث المستقلة بالدرج

ثانياً: تعارض المرفوع والمدرج، مدار هذا الحديث على إسحاق بن سليمان، وهو ثقة فاضل، والذين رَوَوْا عنه بالمدرج هم جماعة الثقات، خلاف رواية يعلى والحمامي بالمرفوع، وهذا يدل على ضعف روايتهما ومنكراتهما، كما قال الدارقطني في علله: "وقد اختلف عن إسحاق بن سليمان فيه، فقال يعلى بن المنهال عن إسحاق بن سليمان، عن الجراح: وفضل كلام الله على سائر خلقه، أدرجه في كلام النبي ﷺ. وإنما هو من كلام أبي عبد الرحمن السلمي. وبين ذلك إسحاق بن راهويه، وغيره في روايتهم عن إسحاق بن سليمان. ورواه عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان موقوفاً. ورفع بعض الكوفيين، عن زهير، عن عبد الله بن عيسى. ولا يثبت مرفوعاً".

رأي الباحث

- ١= تفرد به يعلى عن إسحاق الرازي، وهذا التفرد النسبي المنكر، لأنه يعلى غير معروف مع أن رواياته منكرة، والحمامي يأخذ منه، فلا يقبل الرواية بهما.
- ٢= تعارض المرفوع والمدرج، رواية المرفوع ليعلى والحمامي تتعارض روايات الثقات الذين رَوَوْه بالإدراج. فتفردهما منكرة مردود والله أعلم.
- ٣= متن الأثر بقول أبي عبد الرحمن السلمي المدرج صحيح مقبول إن شاء الله تعالى.

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث الثاني: الأحاديث المعلولة بالتحريف في المتن.

عروة بن الزبير^١ عن عائشة عن الصديق

تفرد الصديق^٢ خبر محتمل وتغيير في معناه منكر

متن الحديث

٥٧- حديث: "لما جاء نبي عبد الله بن أبي بكر اجتمع إلى أبي بكر ناس من المعاجزين... الحديث".

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به عروة عنها عن أبيها وتفرد به يعقوب بن عتبة^٣ عن عروة".

"وأورده في موضع آخر بلفظ: لما توفي عبد الله بكى عليه... الحديث. وقال: تفرد به يعقوب عن عروة عنها".

"ورواه الوليد بن مسافع^٤ عن يعقوب وتفرد به الدراوردي عبد العزيز بن محمد^٥ عنه. ولا نعلم رواه عنه غير سليمان بن داود المخراقي^٦".

تخريج الحديث

أخرجه المخلص في المخلصيات ح ٣١٤ قال حدثنا يحيى: "حدثنا محمد بن ميمون المكي الخياط: حدثنا إسماعيل بن داود المخزومي الدراوردي^٧، عن الوليد بن مسافر^٨، عن يعقوب بن عتبة، عن عروة، عن عائشة قالت: لما جاء نبي عبد الله بن أبي بكر اجتمع إلى أبي بكر أناس من المهاجرين، وجعل نسوة يبكين، فخرج إليهم أبو بكر فقال: إني أعتذر إليكم مما يفعل هؤلاء، إن هؤلاء حديث عهد بجاهلية، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الميت ينضح عليه الحميم ببكاء أهله عليه»".

وله متابعات في يعقوب بن عتبة عن عروة كما أخرجه ابن أبي شريح الهروي في الأحاديث المائة: ح ١٥، والخطيب

١ تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة فقيه مشهور.

٢ الصواب: المهاجرين، كما جاء طبعة التدمرية ص: ٤٤. وفي التخريج.

٣ يعقوب ابن عتبة ابن المغيرة ابن الأخنس الثقفي ثقة من السادسة مات سنة ثمان وعشرين د س ق

٤ هو الوليد بن عمرو بن عبد الرحمن بن مسافع، العامري، من بني عامر بن لؤي، القرشي. يعد في أهل الحجاز. روى عنه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وزهرة بن عمرو، وموسى بن هاشم. «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» (١٤٩/٨) وذكر ابن حبان في ثقاته «اللفات لابن حبان (٤٩٢/٥) وقال أيضا: وكان ثباتا. «مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار (ص: ٢٢٨)

٥ تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ.

٦ لم أقف على ترجمته غير أنني وقفت على الاسم: سليمان بن داود العسقلاني. شيخ مجهول روى نوح بن حبيب القومسي عنه عن مالك عن نافع، عن ابن عمر (هـ) ما في شأن عبد الله بن أبي بن سلول. قال موسى بن هارون: هكذا حدثنا به نوح. «لسان الميزان لابن حجر (١٤٩/٤)

٧ الصواب: عن الدراوردي، كما جاء في التخريج.

٨ الصواب: هو الوليد بن مسافر، كما هو في طبعة التدمرية.

٩ «الأحاديث المائة الشريحية لعبد الرحمن بن أحمد بن محمد، أبو محمد ابن أبي شريح الأنصاري الهروي (المتوفى: ٣٩٢هـ) الناشر: مخطوط نشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤. (ص: ٢٩)

الباب الثاني - الأحاديث المنقولة بالاختلاف

في تاريخ بغداد (١٠٠/٢٠) كليهما من طريق: "محمد الخياط"، ثنا داود المخراقي، ثنا الدراوردي، عن الوليد بن مسافع، عن أيوب بن عتبة، عن عروة عن عائشة رضي الله عنها به".

وهذه المتابعات ضعيف لسبب اختلاف اسم داود بن إسماعيل سيأتي ببيان، وهو ضعيف جدا. ثم أيوب بن عتبة ضعيف، وقد جاءت رواية الخطيب: أيوب عن عتبة، لعله خطأ.

وللحديث متابعات على ما يلي:

وله متابعات في الوليد بن مسافع عن يعقوب بن عتبة فيما أخرجه البزار ح ٦٤، وأبو يعلى ح ٤٧، والروزي في مسند أبي بكر ح ٣٧. كلهم من طريق محمد بن الحسن المدني قال: "نا سليمان، عن عبد الحكيم عن يعقوب عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها به".

وله الشواهد الصحيحة في مخالفه كثيرة في الصحيحين، والسنن، تدل على ضعف هذا الإسناد مع المتابعات.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية المخلص في المخلصيات ح ٣١٤ هي متبعة قاصرة لرواية الدارقطني من طريق محمد بن ميمون عن إسماعيل الدراوردي عن الوليد بن مسافر، عن يعقوب بن عتبة، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها به.

دراسة علّة الحديث

أولاً: تفرد به عروة عنها عن أبيها، وهذا التفرد، هذا التفرد النسبي محتمل، لأن عروة ثقة فقيه مشهور، تفرد به مقبول.

ثانياً: تفرد به يعقوب بن عتبة عن عروة. هذا التفرد النسبي أيضاً محتمل لأن يعقوب بن عتبة ثقة، والله أعلم به.

ثالثاً: تفرد به الدراوردي عبد العزيز بن محمد عن الوليد بن مسافع وهذا التفرد لعله غير محتمل، لأن الدراوردي صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، ولم يفرق هذه الرواية هل من كتب غيره أم لا، مع أنه من رجال الصحيحين، والله أعلم.

رابعاً: اختلاف في اسم الراوي، قد جاء في الأحاديث المائة لابن أبي شريح اسمه: سليمان بن داود المخراقي، وفي المخلصات: إسماعيل بن داود المخزومي، وفي تاريخ بغداد: إسماعيل بن داود المخراقي. ولا أقف على ترجمته إلا أن الإمام الدارقطني ذكر في علله شأن عبد الله بن أبي بن سلول حيث فقال: يرويه إسماعيل بن داود المخراقي، عن مالك واختلف عنه... ورواه نوح بن حبيب القومسي، عن سليمان بن داود العسقلاني، ولعله أراد إسماعيل بن داود المخراقي، لم يحفظ اسمه...^٣. وقال ابن حجر في اللسان: "سليمان العسقلاني، شيخ مجهول روى نوح بن

١ هو محمد ابن ميمون الخياط البزاز أبو عبد الله المكي أصله من بغداد صدوق ربما أخطأ من العاشرة مات سنة اثنين وخمسين ت س ق «تقريب التهذيب» (٦٣٤٥)

٢ هو أيوب بن عتبة اليمامي، أبو يحيى القاضي، من بني قيس بن ثعلبة: ضعيف، من السادسة، مات سنة ستين ومئة. ق. «تقريب التهذيب» (٦١٩)

٣ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» (٣٣١/١٢)

حبيب القومسي عنه عن مالك عن نافع، عن ابن عمر (هـ) ما في شأن عبد الله بن أبي بن سلول. والمعروف أن هذا الحديث مما تفرد به إسماعيل بن داود المخراقي فلا أدري أوهم نوح في اسمه، أو هما رجلا. وقد جاء نفس الرواية في الضعفاء للعقيلي عن محمد بن ميمون قال حدثنا إسماعيل بن داود المخراقي قال حدثنا مالك في شأن ابن أبي بن سلول. إلى هنا تبين أن سليمان بن داود هو إسماعيل بن داود المخراقي نفسه، يدل ذلك قول ابن حبان: إسماعيل بن داود بن مخراق من أهل المدينة وهو الذي يقال له سليمان بن داود بن مخراق. والله أعلم.

خامسا: ضعيف إسماعيل بن داود، قال أبو حاتم: "هو ضعيف الحديث جدا". قال ابن حبان: "يسرق الحديث ويسويه". ذكر ابن العقيلي في الضعفاء وقال قال البخاري: "منكر الحديث مدني". قال الدارقطني: "ليس بقوي".

سادسا: روايات المتابعات ضعيف، لسبب أيوب بن عتبة ضعيف جدا، ثم محمد بن الحسن لين، كما قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكر، عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه، وعبد الحكيم بن عبد الله رجل من أهل المدينة مشهور صالح الحديث، ويعقوب بن عتبة مشهور"، ومحمد بن الحسن هذا فلين الحديث لأنه روى أحاديث لم يتابع عليها وقد حدث عنه أهل العلم واحتملوا حديثه وإنما ذكرناه على ما فيه من علة لأننا لم نحفظ لفظه إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد. قال يحيى بن معين: "ليس بثقة كان يسرق الحديث"، وقال مرة أخرى: "والله ما هو بثقة". قال أبو حاتم: "وهم ضعفاء مشايخ أهل المدينة". وقال مرة: "واهي الحديث ضعيف الحديث ذاهب الحديث منكر الحديث عنده مناكير وليس بمتروك الحديث، سئل أبو زرعة عنه فقال هو ابن زبالة وهو واهي الحديث". قال البخاري: "محمد عن عبد العزيز ومالك عنده مناكير". وقال السعدي: "لم يقنع الناس بحديثه". قال ابن عدي، وابن زبالة هذا له غير ما ذكرت وأنكر ما روى حديث هشام بن عروة فتحت القرى بالسيف". قال النسائي: "متروك الحديث". وذكر ابن حبان في المجروحين: "كان ممن يسرق الحديث ويروي عن الثقات ما لم يسمع منهم من غير تدليس عنهم". فبهذا الدراسة تبين لنا أن هذا الإسناد ضعيف جدا بسبب محمد بن الحسن، فلا قيمة فيه. وحكم حسين سليم أسد في مسند أبي يعلى: إسناده تالف. والله أعلم.

١ «لسان الميزان لابن حجر (١٤٩/٤)

٢ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (١٦٧/٢)

٣ «اللقات لابن حبان (١٩٢/١)

٤ «الضعفاء الكبير للعقيلي (٩٣/١)

٥ «من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين» (فيه أكثر من مائتي ترجمة ليست في سنن الدارقطني المطبوع) لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة المقدسي ثم الصالح ناصر الدين المعروف بابن زريق (المتوفى: ٨٠٣هـ)، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨

هـ - ٢٠٠٧ م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ٢٨)

٦ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٢٢٨/٧)

٧ «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣٧٣/٧)

٨ «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص: ٩٢)

٩ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان (٢٧٥/٢)

الباب الثاني - الأحاديث الصحيحة بالاشتراك

سابعاً: من حيث الدراية: متنه المنتقد عليه، لأن متن الحديث يخالف كتاب الله: {ولا تزر وازرة وزر أخرى} [الأنعام: ١٦٤]، وكذلك الحديث في الصحيحين أن عائشة (رضي الله عنها) تبين خطأ من ابن عمر (رضي الله عنهما) حيث قال: قال النبي ﷺ "إن الميت يعذب في قبره ببكاء أهله"، فقالت: وهل؟ إنما قال رسول الله ﷺ: "إنه ليعذب بحطيتته وذنبه، وإن أهله ليبكون عليه الآن"، وفي رواية مسلم: فقالت: "رحم الله أبا عبد الرحمن، سمع شيئاً فلم يحفظه، إنما مرت على رسول الله ﷺ جنازة يهودي، وهم يبكون عليه، فقال: «أنتم تبكون، وإنه ليعذب»".

رأي الباحث

١- تفرد به عروة عنها عن أبيها، وهذا التفرد، وهذا التفرد النسبي محتمل، لأن عروة ثقة فقيه مشهور، تفرده مقبول.

٢- تفرد به يعقوب بن عتبة عن عروة. هذا التفرد النسبي أيضاً محتمل لأن يعقوب بن عتبة ثقة، والله أعلم.

٣- تفرد به الدراوردي عبد العزيز بن محمد عن الوليد بن مسافع وهذا التفرد لعله غير محتمل، لأنه كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، هنا لا يفرق هذه الرواية منه أم لا.

٤- متن الحديث مخالف الآية الصريحة، والحديث الصحيحة، وبهذه متن الحديث مع إسناده كلها مردود، ثم المتابعات له أيضاً ضعيف وتالف، لا يفيد منه شيئاً. والله أعلم.

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

تفرد المجهول النعني وفيه تلخيص التبعين

متن الحديث

١١٦- حديث: "دعاني عمر إلى الغداء في رمضان... الحديث. وفيه وقد سماه رسول الله: "السحور المبارك".

قال الإمام الدارقطني رحمه الله:

"تفرد به عيسى بن السري الحجواني^٢ عن سفيان بن عيينة^٣ عن إبراهيم بن ميسرة^٤ عن طاوس^٥ عنه".

تخريج الحديث

الطبراني أخرجه في المعجم الأوسط ح ٥٠١ في متابعة عيسى عن ابن عيينة كما قال: حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري قال: نا محمد بن إبراهيم^٦، قال: نا سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن طاوس، عن ابن عباس

١ «صحيح البخاري» (٨٠/٢، ٧٧/٥) «صحيح مسلم» (٦٤٣، ٦٤٢/٢) «سنن الترمذي ت شاكر» (٣١٨/٣)

٢ تقدمت ترجمته في حديث ١١١، هو صحابي جليل.

٣ لم أقف على ترجمته.

٤ تقدمت ترجمته في حديث ٥٨، وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه باخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات.

٥ (ع) هو إبراهيم بن ميسرة الطائفي ثم المكي الحافظ عن وهب بن عبد الله الثقفي وأنس وابن المسيب وجماعة وعنه ابن جريج والسفيانان وأيوب وشعبة قال ابن المديني له نحو ستين حديثاً وثقه أحمد قال ابن عيينة أخبرني إبراهيم بن ميسرة عن ابن عباس قال البخاري مات قريباً من سنة ١٣٢هـ. «خلاصة تهذيب التهذيب الكمال (ص: ٢٢) وقال ابن حجر: ثبت حافظ، من الخامسة «تقريب التهذيب» (٢٦٠)

٦ تقدمت ترجمته في حديث ١١٥، هو ثقة فقيه فاضل.

٧ هو محمد بن إبراهيم بن معمر بن الحسن، أبو بكر الهذلي، مولى بني تميم، كان هروني الأصل وهو أخو أبي معمر إسماعيل، وأبي الهذيل إسحاق. سمع سفيان بن عيينة، وإبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر، وعبد الله بن عبد القدوس ويحيى ابن سليم الطائفي، وحمام بن خالد

الكتاب الثاني - الأحاديث الصحيحة بالاختلاف

قال: "أرسل إلي عمر بن الخطاب يدعوني إلى السحور، وقال: «إن رسول الله ﷺ ساء الغداء المبارك»". وله المتابعات الصحيحة في عيسى عن ابن عيينة أيضا كما عبد الرزاق أخرجه في مصنفه ح ٧٧٤٠، وفي مصنف ابن أبي شيبة ح ٧٧٠٧ من طريق عبد الرزاق وأورد ابن حجر في المطالب العالية ح ٥٩٧ من طريق يحيى، كلهم عن ابن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس قال: سمعت ابن عباس يقول: دعاني عمر أتسحر عنده، وأتغذى في شهر رمضان، فسمع عمر هبة الناس حين خرجوا من المسجد، فقال: «ما هذا؟»، فقلت: الناس حين خرجوا من المسجد قال: «ما بقي من الليل أحب إلي مما ذهب»

وللحديث شواهد من المتن المشترك المرفوع، كما يلي:

أبو داود أخرجه في "سننه" ح ٢٣٤٤، قال: حدثنا عمرو الناقد، ثنا حماد الخياط، ثنا معاوية عن يونس عن الحارث بن أبي رهم، عن العرياض قال: "دعاني رسول الله ﷺ إلى السحور في رمضان، فقال: هلم إلى الغداء المبارك".

وابن أبي شيبة في "مصنفه" ح ٩٠١٥، عن زيد بن الحباب العكلي، وابن خزيمة في "صحيحه" ح ١٩٣٨، وابن حبان في "صحيحه" ح ٣٤٦٥، ح ٧٢١٠، والنسائي في المجتبى ح ٢١٦٢، والكبرى للنسائي ح ٢٤٨٤، وفي سننه الكبير البيهقي ح ٨٢١٣، وأحمد في مسنده ح ١٧٤٢٦، وفي مشكل الآثار الطحاوي ح ٥٥٠٣، من طريق: عبد الرحمن بن مهدي، والبخاري في "مسنده" ح ٤٢٠٢، من طريق: قرة بن سليمان الجهضمي، كلهم عن معاوية يعني ابن صالح به.

وهذا إسناد ضعيف، لجهالة الحارث بن زياد وهو الشامي، ولم يوثقه أحد غير ابن حبان، قال أبو حاتم: مجهول. قال ابن الجوزي: وقال الأزدي روى الحارث بن زياد عن أنس وهو ضعيف مجهول^٢. وباقي رجاله ثقات.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الطبراني في المعجم الأوسط ح ٥٠١ هي متبعة تامة في عيسى عن سفيان لرواية الدارقطني حيث قال: "ثنا أحمد بن القاسم الجوهري قال: نا محمد بن إبراهيم، أخو أبي معمر قال: نا سفيان عن إبراهيم عن طاووس، عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنه به.

دراسة علّة الحديث

هو: تفرد عيسى بن السري هذا الإسناد تفردا مطلقا من حيث المتن المتكامل: ((السحور المبارك)) بالذكر، ولم يتابعه أحد في هذا اللفظ. وقد يكون تفردا نسبيا من حيث المتن المشترك، لأن تابعه يحيى بن سعيد وعبد الرزاق وابن أبي شيبة جزءا من المتن. هنا يجدر بالذكر أن الدارقطني قال: عيسى بن السري عن ابن عيينة في كتابه، وذكر الطبراني في الأوسط محمد بن إبراهيم عن ابن عيينة. قال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن عمر

الخياط. روى عنه أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، ولا أعلم روى عنه غيره. قال موسى بن هارون: صدوق لا بأس به. «تاريخ بغداد

وذيوله ط العلمية للخطيب» (٤٠٤/١)

١ الهبة: الصوت الذي يفرغ منه ويخاف. يقال: رجل هاع وهانع. «معجم مقاييس اللغة» (٢٥/٦)

٢ «الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» (٧٥/٣)

٣ «الضعفاء والمتروكون لابن جوزي» (١٨٠/١)

إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن ابن عيينة إلا محمد بن إبراهيم أخو أبي معمر عيسى بن السري الحجواني كوفي". قال الخطيب: "محمد بن إبراهيم بن معمر بن الحسن، أبو بكر الهذلي، مولى بني تميم، كان هروي الأصل وهو أخو أبي معمر إسماعيل ... روى عنه أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، ولا أعلم روى عنه غيره". قال: "سئل يحيى بن معين عن أبي معمر الكرخي. فقال: "مثل أبي معمر لا يسأل عنه هو وأخوه من أهل الحديث". يقول: "موسى بن هارون محمد بن إبراهيم أخو أبي معمر صدوق لا بأس به".

ومن كلام الطبراني والخطيب تبين أن في كلامهما شيء لا يفهم:
أ/: قول الطبراني: محمد بن إبراهيم: "أخو أبي معمر عيسى بن السري الحجواني كوفي. ومن المعلوم إذا كانا أخوين لازم أبوهما واحد، وكيف محمد بن إبراهيم: "أخو أبي معمر عيسى بن السري؟ هل ممكن نقول: هما أخوان من جهة الأم؟

ب/: قول الطبراني: محمد بن إبراهيم أخو عيسى بن السري، وقول الخطيب في ترجمته محمد بن إبراهيم: "وهو أخو أبي معمر إسماعيل وأبي الهذيل إسحاق. لم يذكر في إخوانه اسمه عيسى".

ج/: اختلاف في نسبهم، محمد بن إبراهيم وأخوه عيسى نسبهما الحجواني كوفي، ولكن ذكر الخطيب في نسب محمد بن إبراهيم وأخوه إسماعيل الهذلي كان هروي الأصل.

بعد أورد هذه الاختلافات ممكن نرجح أن محمد بن إبراهيم أخا عيسى رجل، ومحمد بن إبراهيم أخا إسماعيل رجل آخر. سبب ذلك لأن محمد أخا عيسى شيخ شيوخ الطبراني، وصرحه بعد هذا الحديث مباشرة للتبيان والتوكيد ذلك. هو أعلمهم، وكلامه أقرب وأدل، وأما الخطيب يتأخر عن الطبراني قرناً واحداً تقريباً، ثم من حيث المتن المنكر يدل على هذه الرواية ليس من محمد أخي إسماعيل، بل من محمد أخي عيسى، لأنهما مجهولان، ولم أقف اسمهما ولا ترجمتهما إلا في هذا الإسناد. وأما محمد أخو إسماعيل، قال ابن معين: "مثل أبي معمر لا يسأل عنه هو وأخوه من أهل الحديث". وقال موسى بن هارون: "محمد بن إبراهيم أخو أبي معمر صدوق لا بأس به". وأما رواية أحمد بن القاسم الجوهري عنهما سواء، قد يكون له الشيخان اللذان اسمهما محمد بن إبراهيم، أحدهما صدوق والآخر مجهول. والأمر إلى الله ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الحاصل: ومحمد بن إبراهيم وأخوه عيسى بن السري أخوان مجهولان، فتفردهما سواء عيسى أو محمد، لا يقبل عندنا، لأن جهالتهم جهالة العين، ولا سبيل في قبول رواية مجهول عين.

ثم: تلفيق المتن في هذا الحديث، وبعد دراسة التخريج نجد أن متن هذا الحديث يلفق من الحديثين المشهورين، أحدهما: ابن عباس يقول: دعاني عمر أتسحر عنده، وأنغذى في شهر رمضان، فسمع عمر هبة... كما في التخريج. ثانيهما: "عن العرباض بن سارية قال: دعاني رسول الله ﷺ إلى السحور في رمضان، فقال: هلم إلى الغداء المبارك". كما في التخريج. لذا نقول هذا المتن لم يكن من رواية محمد أخي إسماعيل، لأنه من أهل الحديث صدوق، ولا يأتي بهذا المتن المنكر الملفق.

أيضاً: اختلاف في الوقف والرفع: رواية عيسى ومحمد بن إبراهيم الحجواني رفعاً إلى النبي ﷺ، وروايات الآخرين

الباب الثاني - الأحاديث المنقولة بالاختلاف

وقفوا على عمر رضي الله عنه، وهذا هو صحيح، كما قال أبو العباس البوصيري: رواه مسدد، ورجاله ثقات^١. وقال ابن حجر: إسناده صحيح لذاته، موقوف على عمر رضي الله عنه.

رأي الباحث

١= تفرد عيسى بن السري بهذا الأسناد، تفردا نسبيا من حيث اشتراك في المتن، وأما عيسى وأخوه محمد مجهولان العين، فلا يقبل تفردهما، والله أعلم.

٢= فيه تلفيق المتن في هذا الحديث، ومثل هذا الصنيع منكر جدا، هذا كل بسبب التفرد المجهول.

٣= اختلاف في الرفع والوقف، والروايات المتابعات تقف على عمر رضي الله عنه، وهو صحيح، وأما عيسى ومحمد رفعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم غير محفوظ بل مردود.

٤= متن الحديث يقبل الجزء المشترك فيه مع رواية الثقات، وأما متن التلفيق فمردود بكامله. والله أعلم.

عبد الله^٢ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

سالم^٣ عن أبيه عن جده

تفرد المتن وفيه المجهول والاختلاف المتن

متن الحديث

١٣٢- حديث: "من يرد الله به خيرا يفقهه..." الحديث.

قال الإمام الدارقطني رحمته الله:

"غريب من حديث سالم عن أبيه عن جده تفرد به عباد بن سالم التميمي^٤ ولم يروه عنه غير عمرو بن الحارث^٥".

تخريج الحديث

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ح ١٦٩٢، أبو عوانة في مستخرجه ح ١١٧٤٦ قال: وهو ما قد حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن عباد بن سالم، حدثه عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من يرد الله به خيرا يفقهه". ومتن أبي عوانة: "من يرد الله أن يهديه يفقهه" بتغيير كلمة: خيرا إلى يهديه.

وله متابعة في عمرو بن الحارث عن عباد كما:

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ح ٣٢٨٨ وقال: "وبه حدثنا ابن لهيعة، عن عباد بن سالم، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين» وقال في ح ٣٢٨٩: "لم

١ «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٣٨٢/٢)

٢ «المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٤٢٤/٤)

٣ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وهو صحابي جليل.

٤ تقدمت ترجمته في حديث ١٢٤، وكان ثباتا عابدا فاضلا.

٥ لم أقف على ترجمته غير ذكره البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وابن حبان في ثقاته، وسكتوا عنه.

٦ هو عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم، المصري، أبو أيوب، ثقة فقيه حافظ، من السابعة، مات قنينا قبل الخمسين ومئة. ع.

«تفريب التهذيب» (٥٠٠٤)

يرو هذا الحديث عن سالم إلا عباد، ولا عن عباد إلا ابن لهيعة وعمرو بن الحارث".

وله شواهد بنفس الإسناد بدون ذكر عمر رضي الله عنه:

ابن عبد البر أخرجه في جامع البيان ح ٨٠ من طريق: "أحمد بن صالح عن ابن وهب بمثل رواية الطحاوي بدون ذكر عمر رضي الله عنه وقال أبو عمر: "لم يحدث أحد بهذا الحديث بهذا الإسناد غير ابن وهب ورواه عنه يونس بن عبد الأعلى فجعله عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم".

وله وشواهد صحيحة كثيرة:

البخاري أخرجه في صحيحه ح ٧٣١٢، عن إسماعيل وفي صحيح مسلم ح ١٠٣٧، وفي صحيح ابن حبان ح ٨٩، من طريق: "حرملة بن يحيى التجيبي، ومشكل الآثار ح ١٦٨٣، عن أحمد بن عبد الرحمن كلهم عن ابن وهب. والبخاري في صحيحه ح ٣١١٦، وفي الكبير الطبراني ح ٧٥٦، من طريق: ابن المبارك، كلاهما عن يونس. والداري في مسنده ح ٢٣٠، ومسند أحمد ح ١٧٢٠٥، والطبراني في الكبير ح ٧٥٥، والطبراني في الأوسط ح ٨٧٦٦، من طريق: عبد الوهاب بن أبي بكر المدني، والطبراني في الأوسط ح ٩١٥٨، من طريق: "محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري، كلهم عن ابن شهاب، أخبرني حميد قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يخضب قال: "سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم ويعطي الله، ولن يزال أمر هذه الأمة مستقيما حتى تقوم الساعة، أو: حتى يأتي أمر الله". اللفظ للبخاري.

إسناد الحديث

بعد التخريج لم أقف على هذا الإسناد في كتب الدارقطني، ولكن وجدت رواية الطحاوي في مشكل الآثار ح ١٦٩٢ هي متبعة تامة لرواية الدارقطني حيث قال: قد حدثنا الأعلى، قال: "حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني ابن الحارث، أن عباد بن سالم، حدثه عن سالم، عن أبيه، عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه به.

دراسة علّة الحديث

الأول: الغرابة من حديث سالم عن أبيه عبد الله عن جده، وهذه الغرابة قد يكون في الإسناد، وقد يكون في المتن، وأما غرابة الإسناد، فلا أحد يتابعه في رواية هذا الإسناد، وثم هو خلاف الروايات المشهورة التي رويها الثقات الأثبات من حديث معاوية بن أبي سفيان، كما خرجنا في التخريج. وأما غرابة المتن، ففيه ناقص الكلمة المشهورة: في الدين، لأن معنى الحديث بدون التقييد بالدين، فلا يفهم بكامل المعنى ولا يوافق حقيقة الخيرات من مطلوب الشريعة، ولا ضمانة للخيرات، كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعاء: "اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري" ١.

الثاني: تفرد به عمرو بن الحارث عن عباد بن سالم التجيبي، في الحقيقة أن عمرو لم يفرد به رواية عن عباد، بل تابعه ابن لهيعة في عباد كما في المعجم الأوسط، وعمرو بن الحارث ثقة فقيه حافظ من رجال كتب الستة،

١ «المعجم الأوسط للطبراني» (٣/٣٢٢)

٢ «جامع بيان العلم وفضله لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهري، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ٢ (١/٩١)

٣ «صحيح مسلم» (٤/٢٠٨٧)

الكتاب الثاني - الأحاديث المنقولة بالاختلاف

وروايته محتمل مقبول إن شاء الله.

الغالب: جهالة عباد بن سالم ولم أقف على ترجمته غير أن ذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتبهما مع هذه الرواية، وسكتوا عنه، وذكر ابن حبان في ثقافته على منهجه حيث قال: "إذ الناس أحوالهم على الصلاح والعدالة حتى يتبين منهم ما يوجب القدح فيجرح بما ظهر منه من الجرح هذا حكم المشاهير من الرواة وأما المجاهيل الذين لم يرو عنهم إلا الضعفاء فهم متروكون على الأحوال كلها". فسنهجه هذا ويدخل في كتابه الثقات من لم يوثق ولا يجرح ولا يعرف بحاله، وهذا لا يخلو منه خلل، لأنه رفع الجهالة من شروط قبول الرواية. ولو لم يرد روايته وكذلك لم يكن في حيز المقبول، كما قال ابن حجر: "والتحقيق أن رواية المستور، ونحوه، مما فيه الاحتمال؛ لا يطلق القول بردها، ولا بقبولها، بل يقال: هي موقوفة إلى استبانة حاله، كما جزم به إمام الحرمين، ونحوه قول ابن الصلاح فيمن جرح بجرح غير مفسر". وبهذا تفرد عمرو عن عباد لا يقبل حتى استبانة حاله إن شاء الله.

الرابع: اختلاف في لفظ الحديث، كما ذكرنا في التخريج بزيادة: أن يهديه، وفي متابعة الطبراني بزيادة: في الدين. ثم اختلاف في زيادة الصحابة، في نفس الإسناد في رواية الطحاوي وأبي عوانة والطبراني إلى عمر رضي الله عنه، ورواية ابن عبد البر عن ابن عمر، وهذا يدل على عدم ضبط الراوي لهذا الحديث.

الخامس: الخلاف عن روايات الثقات المشهورة التي رووها عن معاوية بن أبي سفيان بلفظ المتكلم: وإنما أنا قاسم ويعطي الله... إلى آخره.

رأي الباحث

- ١ = الغرابة من حديث سالم عن أبيه عبد الله عن جده، وهذه الغرابة في الإسناد، وفي المتن، فلا يقبل هذه الغرابة.
 - ٢ = تفرد به عمرو عن عباد التجيبي، ليس واقعاً، بل تابعه ابن لهيعة عن عباد،
 - ٣ = جهالة عباد بن سالم لم أقف ترجمته إلا بهذا الإسناد، ولو ذكره ابن حبان في ثقافته على منهجه، ولكن لم يسلم الأئمة توثيقه، فلا يقبل رواية جهالة الراوي حتى يبين.
 - ٤ = اختلاف في لفظ الحديث واختلاف في زيادة الصحابة في السند، هذا يدل على عدم ضبط الراوي وضعفه.
 - ٥ = خلافة روايات الثقات المشهورة التي رووها عن معاوية بن أبي سفيان بلفظ المتكلم المشهورة. والله أعلم.
- وبهذه العلل، فلا يؤمننا في قبول هذا الرواية حتى تمته، لأن هذا الاضطراب في السند والمتن يفقد شروط القبول.

١ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان (١٨٥/١٤)

٢ «نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر» (ص: ١٢٦)

الباب الثاني - الأحاديث المعلولة بالاختصار

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث الثالث: الأحاديث المعلولة بالاختصار في المتن.

لم يوجد هذا النوع المعلول فيما درست من الأحاديث

الباب الثالث: الأحاديث التي سكّت عنها الإمام الدارقطني

ويشتمل على تمهيد

تمهيد: تعريف السكوت لغة واصطلاحاً

وثلاثة فصول.

الفصل الأول: الأحاديث التي سكّت عنها وهي معلولة باختلاف

الفصل الثاني: الأحاديث التي سكّت عنها وهي معلولة بالتفرد

الفصل الثالث: الأحاديث التي سكّت عنها وهي صحيحة

الباب الثالث - الأحاديث التي سكت عنها الإمام الطالقطني

تمهيد:

تعريف السكوت لغة واصطلاحاً

أولاً: السكوت لغة:

قال الليث يقال: سكت الصائت يسكت سكوتاً إذا صمت، ويقال: سكت الرجل يسكت سكناً إذا سكن، وسكت يسكت سكوتاً وسكتاً إذا قطع الكلام، وقال أبو إسحاق في قوله جل وعز: {ولما سكت عن موسى الغضب} لما سكت موسى عن الغضب على القلب.^١
قال ابن فارس: "السين والكاف والتاء يدل على خلاف الكلام. تقول: سكت يسكت سكوتاً، ورجل سكيت، ورماء بسكاته، أي بما أسكته. وسكت الغضب، بمعنى سكن".^٢

ثانياً: السكوت اصطلاحاً:

وأما اصطلاح السكوت عند المحدثين في حال ذكر الراوي أو ذكر السند ثم سكت عنه، هذا معروف جداً، وذلك لسبب ما ثم لم يذكر فيه شيئاً في بيان حاله، ولكن لم أقف على من يتعرف بالسكوت اصطلاحاً.
أما صفة السكوت له صيغتان: أولها: التعبير بكلمة: سكت، أو سكتوا عنه، ومن ظاهر هذه الكلمة هو لم يبينوا حاله، أي بمعنى أنهم لم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولكن البخاري يقول هذه اللفظة في ثلاثة تواريخه، ويريد بها أنهم تركوه. كما قال الذهبي: "وأما قول البخاري (سكتوا عنه) فظاهرها أنهم ما تعرضوا له بجرح ولا تعديل، وعلمنا مقصده بها بالاستقراء أنها بمعنى تركوه".^٣

ثانيها: بدون أي التعبير بعد ذكر الأسانيد أو الرواة، كما ذكر الإمام البخاري في تواريخه وأبو حاتم في الجرح والتعديل، وسكت عن حكم على الراوي جرحاً وتعديلاً. وكما سكت أبي داود بعض الأسانيد في سننه، سبب سكوت أبي داود في سننه تارة لسبب اكتفاء بما تقدم له في ذلك الراوي من الكلام في نفس كتابه. أو تارة يكون لغفل عنه. أو تارة لسبب وضوح ضعف الراوي واتفاق أئمة النقاد على طرح روايته. كيحيى بن العلاء وأبي الحويرث وغيرهما. أو تارة لسبب اختلاف الرواة عنه وهو الأكثر، أو تارة لسبب مقبول لديه فترك بيان فيه عمداً. ولذا سكوت أبي داود ليست مقبولة محتجة مطلقة، وهذا يظهر من كلامه إلى أهل مكة، حيث قال: "وما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته ومنه مالا يصح سنده". وقال ابن حجر: "ما يفهم أن الذي يكون فيه وهن غير شديد أنه لا يبيّنه. ومن هنا يتبين أن جميع ما سكت عليه أبو داود لا يكون من قبيل الحسن الاصطلاحي، بل هو على أقسام:

١. منه ما هو في الصحيحين أو على شرط الصحة.

١ (الأعراف: ١٥٤)

٢ «تهذيب اللغة للهروي» (٢٩/١٠)

٣ «معجم مقاييس اللغة» (٨٩/٣)

٤ «الموقف في علم مصطلح الحديث» (ص: ٨٣)

٥ «رسالة أبي داود إلى أهل مكة وغيرهم في وصف سننه» (ص: ٢٩)

الباب الثالث - الأحاديث التي سكّتها الإمام الدارقطني

٢. ومنه ما هو من قبيل الحسن لذاته.
 ٣. ومنه ما هو من قبيل الحسن إذا اعتضد. وهذان القسمان كثير في كتابه جداً.
 ٤. ومنه ما هو ضعيف، لكنه من رواية من لم يجمع على تركه غالباً.
- وكل هذه الأقسام لديه تصلح للاحتجاج بها. كما بين ابن منده عنه أنه قد أخرج الحديث الضعيف إذا لم يجد حديثاً في الباب غيره، وأنه أقوى لديه من آراء الرجال.
- وبهذا البيان يظهر أن سكوت العلماء تعبيراً أو دون تعبير، فلا يثبت الحكم مطلقاً بل يحتاج إلى تفصيل وتحقيق أحوال الرواة أو أحوال الأسانيد. إلا تعبير "سكتوا عنه" عند البخاري فقد حقق العلماء أنها بمعنى تركوه. والله أعلم.

١ «السكت على كتاب ابن الصلاح (٤٣٦/١)»

الباب الثالث - الأحاديث التي سكت عنها الإمام العارفي

بسم الله الرحمن الرحيم

المحصل الأول: الأحاديث التي سكت عنها وهي معلولة

بالاختلاف

واشتمل على: ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: الأحاديث التي سكت عنها وفيها الاختلاف في اتصال الإسناد.

المبحث الثاني: الأحاديث التي سكت عنها وفيها الاختلاف في إبدال الإسناد.

المبحث الثالث: الأحاديث التي سكت عنها وفيها الاختلاف في المتن.

فلم يوجد هذا النوع المعلوم فيما درست من الأحاديث

الباب الثالث - الأحاديث التي سكّت عنها الإمام الدارقطني

بسم الله الرحمن الرحيم

المحصل الثاني: الأحاديث التي سكّت عنها وهي معلولة

بالتفرد

وفيه أربعة مباحث.

المبحث الأول: الأحاديث التي سكّت عنها وفيها التفرد وهي معلولة

بالجرح في الراوي.

المبحث الثاني: الأحاديث التي سكّت عنها وفيها التفرد وهي معلولة

لجهالة الراوي.

المبحث الثالث: الأحاديث التي سكّت عنها وفيها التفرد وهي معلولة

بالحديث المشهور.

المبحث الرابع: الأحاديث التي سكّت عنها وفيها التفرد وهي معلولة

لاستمراره في طبقات المتأخرة.

فلم يوجد هذا النوع المعلوم فيما درست من الأحاديث

الباب الثالث - الأحاديث التي سكت عنها الإمام العارفي

بسم الله الرحمن الرحيم

**المُحَصِّل الثالث: الأحاديث التي سكت عنها وهي صحيحة
وفيه أربعة مباحث.**

**المبحث الأول: الأحاديث التي سكت عنها وفيها التفرد وهو محتمل
لكون التفرد في طبقات المتقدمة**

**المبحث الثاني: الأحاديث التي سكت عنها وفيها التفرد وهو محتمل
للاعتضاد بالمتابعة**

**المبحث الثالث: الأحاديث التي سكت عنها وفيها التفرد وهو محتمل
للاعتضاد بالشاهد**

**المبحث الرابع: الأحاديث التي سكت عنها وفيها التفرد وهو محتمل
لرواية أهل العلم.**

تمت كتابة هذه الرسالة المطالعة
بحسب استطلاعني المقصور وملئي المقصور،
الحمك له الذي تتم الصالحات بنعمته،
وتتبدل الخيرات والبركات بفعله،
وبتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات.
والحمك له رب العالمين...

بسم الله الرحمن الرحيم

نتائج البحث

من خلال دراستي «كتاب أطراف الغرائب والأفراد»، وجدت أنه عظيم، وله مكانة عالية وفائدة جلية، وهو من أشهر كتب العلل المصنفة في هذا الباب، وموضوعه في الأحاديث التي لا تروى فيه إلا من طريق راو واحد، تفرد بها سندا أو متنا، وثم المؤلف يسوقها بإسناده، ثم يتكلم عن غرابة الحديث والتفرد به الرواة، ويذكر أحيانا عللها واختلف فيها وحال رواتها، وهو إمام رائد في هذا المجال، وجمع هذا الكتاب في مائة جزء حديثي، تناقله الأئمة عبر العصور، لكن لم يعرف منه اليوم سوى ثلاثة أجزاء، هي الثاني والثالث والثالث والثمانون مع الأسف الشديد، وبعد البحث والدراسة توصل الباحث إلى أهم النتائج والتوصيات وهي ما يلي:

أهم نتائج البحث:

- ١- للإمام الدارقطني همة بالغة في حفظ الحديث، والدفاع عن السنة وكان زمنه بعد القرون المفضلة بقرن تقريبا، وكان عهده آخر العصر الذهبي لرواية الحديث وتصنيف السنة، وفيه بدأ ظهور الكذابين والمبدعون كما جاء في الصحيحين: "خير أمتي القرن الذين يلونني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته" وقام الإمام بجمع كل الكتب التي كتبت قبله التي فيها أحاديث متفردة أو فيها غرابة، ثم عقبه ببيان التفرد فيه أو الغريب منه، لكي يحذر الناس من هذا الأفراد أو الغرائب من السنن والمسانيد، لأن أصل الأفراد نوع من أنواع العلل، فلا يحتاج به إلا بعد تأكد أن هذه علة التفرد يتابع فيه أو لم يقدح فيه.
- ٢- جزء أحاديث الأفراد والغرائب من أضخم من أجزاء العلل، ويحتاج إلى عناية كبيرة من العلماء في هذا المجال، وخاصة العلماء المتخصصين فيه، حتى تستفيد الأمة من الأفراد المقبولة من المردودة.
- ٣- بعد الدراسة تبين لي أن الأفراد والغرائب من أنواع العلل المطلقة، ويتضمنها تفرد الثقة وهو صحيح، ومنها تفرد الثقة شاذ غير محفوظ، ومنها تفرد الصدوق محتمل وغير محتمل، ومنها تفرد الضعيف غير المقبول، منها تفرد المتروك وهو مردود، فلا يحكم بحكم مطلق فحسب، بل يحتاج إلى دراسة عميقة فيه حتى يصل إلى نتيجة صحيحة.
- ٤- عقب الإمام الدارقطني بأقواله القيمة على كل الحديث، حيث قال: غريب من حديث فلان، تفرد فلان عن فلان. والصواب من طريق فلان، وفلان ضعيف، إلى غير ذلك، وهذا يدل على سعة اطلاعه وأنه ماهر في علمه، وفطنته ودكاهه وتمييزه.
- ٥- دراسة أحاديث الأفراد والغرائب ليس أمرا هينا، بل لابد أن يُبذل الجهد فيه وذلك من خلال دراسة جميع

خاتمة البحث-التمحيص-الغرائب الشبهة

الجوامع والمسانيد والمصنفات، وجمع كل الطرق، حتى يقف له المتابعات والشواهد أو عدم وقوف عليهما، لأن إزالة التفرد والغربة أول الأمر يكون في دراسته.

٦- دراسة حال الراوي المتفرد به، من حيث مرتبته في الرواية وأسباب تفرده، وعلاقته مع شيخه، ومكانته عنده، كل هذه العناصر تحتاج إلى التدقيق فيها، كي يساعد الدارسين في الوصول إلى أصوب طريق في حكم على الراوي.

٧- الحكم على الراوي المتفرد الضعيف ليس على الحكم المطلق، مثلاً: هذا الراوي ضعيف فترد روايته كلها. بلى، لأن كثير من الرواة الضعفاء ضعفوا بالأسباب النسبية، منهم من ضعف في بعض الشيوخ، ومنهم في بعض الأحوال، ومنهم في بعض البلدان إلى غير ذلك، والحكم النسبي أضبط وأصح من الحكم المطلق.

٨- التفريق بين مصطلحات أئمة الحديث على الراوي مهم جداً، لأن من أئمة النقاد من يتشدد على المبتدعين، ومنهم من تساهل عليهم، ومنهم من يتيقن في الأمر، ويتوسط في الرأي ويتورع في الحكم على الراوي. وكذلك يراعي من هم أقربهم من الراوي زمنياً، أو أقربهم من الراوي بلداً. لأن أهل البلد والمعاصرين أعرف بحال الرواة من غيرهم.

٩- وقد درست ٣٠١ حديث من الأحاديث التي فيها التفرد والغربة من كتاب أطراف الأفراد والغرائب وقسمت ما درست إلى سبعة أقسام، على ما يلي:

- أ- الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي معلولة، عددها: ٢١٠ حديثاً.
- ب- الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي صحيحة، عددها: ٣٧ حديثاً.
- ج- الأحاديث المعلولة بالاختلاف في اتصال السند، عددها: ١٨ حديثاً.
- د- الأحاديث المعلولة بالاختلاف في المتن، عددها: ٥ أحاديث.
- هـ- الأحاديث المعلولة بالاختلاف في إبدال السند، عددها: ٦ أحاديث.
- و- الأحاديث التي سكت الإمام الدارقطني عنها، لم أقف عليها.
- ز- الأحاديث التي لم أقف على إسنادها ومنتها أصلاً، وعددها: ٢١ حديثاً.

التوصيات

الحمد لله وحده وصلى الله وملائكته على من لا نبي بعده،

وبعد:

أولاً: أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى، كما قال رسول الله ﷺ: أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة...! فإن التقوى خير الزاد الذي ينجي صاحبه في الدنيا والآخرة.

ثانياً: أوصيكم ونفسي بإخلاص النية في حفظ السنة، لأن هذا العمل عمل الأنبياء في تبليغ الرسالة، فيه نضارة الوجه وبركات الحياة ونصيبة عظيمة عند الله، كأننا نشارك في هذه العمل العظيم، ولا نجد هذه الرائحة الطيبة إلا بإخلاص النية.

ثالثاً: أوصي نفسي والباحثين بكتابة ترجمة الراوي بعد قناعته واطمئنانه، ومع النظر إلى تلميذه وشيخه بنظرة دقيقة، ولا يتساهل في هذا العمل، لأن حكم الراوي أمانة لنفسك ولغيرك وللأمة.

رابعاً: أوصي نفسي والباحثين ألا يحكموا على الراوي من رأيهم مستعجلين، لأن الحكم على الراوي يتعلق كثيراً في علوم الحديث، ولا بد أن يكون الباحث متوسعا في أقوال الأئمة عليه وإذا لم يجد من أقوال الجرح والتعديل في الراوي، فعليه أن يتشاور مع مشرفه وأساتذته في الحكم عليه.

خامساً: أوصي الباحثين ألا يسرع في الحكم على الإسناد بدراسة الرواة فحسب بل عليه أن يدرسه دراسة تامة من المتابعات الشواهد، مع مراعاة الاختلاف والاتفاق.

سادساً: أوصي الباحثين أن يعتمدوا في نقل أقوال الأئمة على المصادر الأصلية، ولا يقتصروا على كتب المتأخرين، لأن نقل الأقوال من أصل الكتاب من أداء الأمانة وتحمل العلم.

سابعاً: أوصي جميع القائمين على أمر البحث العلمي في البلاد الإسلامية بأن يولوا الأبحاث العلمية مزيداً من العناية والاهتمام، ليكون نفعها أعم، وخيرها أتم.

وصلى الله على أشرف الأنبياء نبينا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

المعارس الفنية

- 1- فهرس الآيات القرآنية
- 2- فهرس الأحاديث
- 3- فهرس الأعلام
- 4- فهرس المصادر والمراجع
- 5- فهرس الموضوعات

خاتمة البحث-التوصيات-المهارس الختمة

فهارس القرآن الكريم

رقم	الآيات القرآنية	السور والرقم	الصفحة
١	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤)	الفاتحة: ١-٤	٣٣٥
٢	وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا	البقرة: ٣١	٤٤٧
٣	وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى	البقرة: ١٢٥	١٢٤ ، ٤٤٢ ، ٤١٣ ، ٥١٥ ، ٥١٨
٤	فَيُغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	البقرة: ٢٨٤	٣٧٨
٥	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ	آل عمران: ١٠٢	١
٦	كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ	آل عمران: ١١٠	٦٢٢
٧	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ	النساء: ١	١
٨	مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينٍ	النساء: ١١	٥٥١
٩	يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ	النساء: ١٧٦	٥٣٦
١٠	الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي	المائدة: ٣	٦١٠
١١	وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى	الأنعام: ١٦٤	٧٤٧
١٢	وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا	التوبة: ٨٤	١٦٣
١٣	إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ	التوبة: ١١١	٦٢٩
١٤	وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ	الرعد: ٤٣	٦٩٢
١٥	فَتَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا	مريم: ٢٤	٤٤٧
١٦	طه	طه: ١	١٣٨
١٧	وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ	المؤمنون: ١٢	٥١٥ ، ٥١٨
١٨	فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ	المؤمنون: ١٤	٥١٥ ، ٥١٨
١٩	رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ	القصص: ١٧	٥٨٢
٢٠	الم (١) تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢)	السجدة: ١-٢	٦٩٨
٢١	وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً	الأحزاب: ٣٥	٣٧٨

خاتمة البحث-التوصيات-المهارس الفنية

		وَأَجْرًا عَظِيمًا	
٢٢	الأحزاب: ٥٣	وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ	٥١٥، ٥١٨
٢٣	الأحزاب: ٧٠	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا،	١
٢٤	يس: ١	يس	١٣٨
٢٥	الذاريات: ٢-١	وَالذَّارِيَاتِ ذُرًّا (١) فَالْحَامِلَاتِ وُحْرًا (٢)	١٤٣
٢٦	الحشر: ٦	وَمَا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ	٤٧٠
٢٧	التحریم: ١	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ	٣٩٩
٢٨	التحریم: ٥	عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ	٤٤٢
٢٩	التحریم: ٨	تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا	٢٠٩
٣٠	الإنسان: ١	هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ	٦٩٩
٣١	الانفطار: ١٠-١١	وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ (١٠) كِرَامًا كَاتِبِينَ (١١)	٣٧٥
٣٢	التين: ٢-١	وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ (١) وَطُورِ سِينِينَ (٢)	٢٦٢
٣٣	البينة: ٥	وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ	١

خاتمة البحث - الترمذي - الفهارس الثمينة

فهارس الحديث المدروس بحروف المعجم

رقم الحديث	الأحاديث المدروسة	الصفحة
٣٠١ - حديث:	اتقوا أذى المجاهد في سبيل الله عز وجل...	٣٥٧
٣٨ - حديث:	اتقوا الكذب...	٩٦
٧٧ - حديث:	أتميدوا بالزيت...	٦٦٠
١٣٩ - حديث:	اتهموا الرأي على الدين... قول عمر رضي الله عنه	١٧٦
٢٨٧ - حديث:	أبي سهل بن عمرو رسول الله فقال: ((إنه قد لحق بك عيب الحارث...))	٢٨٢
١٠٨ - حديث:	أبي عمر مال فقسمة... قول طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه	١٥٩
٢٥٤ - حديث:	أحب حبيك هونا ما...	٤١٣
١٣٤ - حديث:	أحج آدم وموسى...	١٧٤
٢٧٣ - حديث:	أحذروا البغي أيها الناس...	٢٦٩
١١٤ - حديث:	أخذ بيدي عمر... حديث التشهد... قول عبد الله بن عباس رضي الله عنه	٦٨٧
٢٠٠ - حديث:	إذا اختلفتم في عربية القرآن فصيروها بلغة قريش...	٢١٧
١٩١ - حديث:	إذا التقى المسلمان فصافحا...	٥٣٨
١٣٩ - حديث:	إذا جاء أحدكم إلى الجمعة فليغتسل...	٦١٦
٧ - حديث:	إذا رأيت الناس يتنافسون في الدنيا...	٢٩١
١٣٠ - حديث:	إذا رأيتم الجنازة فقوموا...	٣٢٠
٨٥ - حديث:	إذا كان ثلاثة في سفر...	٦٨٤
٤٦ - حديث:	أربع من جمعهن في يوم دخل الجنة...	٣٠٥
٣٠٠ - حديث:	إسباغ الوضوء في المكاره...	٥٦٢
١٤٥ - حديث:	استسقاء عمر بن الخطاب عام الرمادة بالعباس...	٤٦٠
٢٧٠ - حديث:	الإسلام ثمانية أسهم...	٢٦٨
١ - حديث:	اطلع عمر على أبي بكر وهو يمد لسانه...	٧٣٠
١٥٩ - حديث:	الأعمال بالنية...	١٩٤
٦٠ - حديث:	أقبلت يوم أحد أسعى... قول أبي بكر رضي الله عنه	١١٩
٨٦ - حديث:	أقص رسول الله: من نفسه...	١٣٥
٢٠٧ - حديث:	أكثر ما نالت قريش من رسول الله أبي رايته يوما... قول عثمان رضي الله عنه	٤٨٣
٦٣ - حديث:	أكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله...	٤٣٧
١٢ - حديث:	أمرت أن أقاتل الناس...	٧١٩
٢٥٣ - حديث:	أمرنا رسول الله أن نستشرف العين والأذن...	٢٥٥
١٨٨ - حديث:	امشوا فقد سننت لكم الركب...	٢١١
١٧ - حديث:	أن أبا بكر الصديق دعا بطعام قبل صلاة المغرب...	٧١
٣١ - حديث:	أن أبا بكر بعث يزيد بن أبي سفيان إلى الشام...	٨٤
٥٩ - حديث:	أن أبا بكر لما حضرته الوفاة قال لها: ((اغسلي ثوبي هذان...)) قول أبي بكر رضي الله عنه	٦٠٦
٨١ - حديث:	أن أحدكم ليخرج / بصدقة متابها...	٥٣
٢٥٦ - حديث:	إن استطعتم من لقيم من بني عبد المطلب فإنما أخرجوا كرها...	٢٦٠
٨٩ - حديث:	أن الجنة حرمات على الأمم حتى تدخلها أمي...	٥٢٥

خاتمة البحث-التوصيات-المصادر النصية

٧٦	١٩-حديث: أن الله عز وجل حرم الجنة على كل جسد غذي بحرام...
٧٩	٢٤-حديث: إن الله قد تصدق عليكم بثلاث...
٤٢٤	١١-حديث: أن النبي ﷺ كانت له خوقة إذا توضأ يمسح بها...
١٣٩	٩١-حديث: أن النبي ﷺ كبر على التجاشي أربعا...
٣٢٢	١٣٧-حديث: أن النبي سابق بين الخيل...
٢٥١	٢٤٣-حديث: أن النبي ضحى بكبشين...
٤٩٣	٢٤٣-حديث: أن النبي ضحى بكبشين...
٦٩٢	١٢٦-حديث: أن النبي قرأ: ﴿ومن عنده علم الكتاب...﴾
٣٥٠	٢٤٦-حديث: أن النبي كان إذا غزا أمر بالحوائط فثلثت...
٦٤٣	٢٧١-حديث: أن النبي لعن أكل الربا...
٩٧	٣٩-حديث: إن أمرت بالمعروف وهو الذي قبله...
٣٥٦	٢٩٩-حديث: إن ربكم عز وجل حي كريم...
١٤٨	٩٩-حديث: أن رجلا أتى النبي فقال: إن أبي يريد أن يأخذ مالي...
٤١٧	٢٨٥-حديث: إن رجلا عض رجلا فدرت ثيابه...
٦١٠	١٠٩-حديث: أن رجلا من اليهود قال لعمر لو علينا انزلت...
٥٩٦	٧٦-حديث: أن رسول الله ﷺ أقصر من نفسه...
٦٩٨	٢٦٨-حديث: أن رسول الله سجد في صلاة الصبح تنزيل السجدة...
٥٤٤	٢٣٤-حديث: أن رسول الله لعن عشرة من الناس...
٤٨٩	٢٤٠-حديث: أن رسول الله نهى عن متعة النساء...
٣٢٧	١٥٦-حديث: أن صاحب الطائف كتب إلى عمر: أن أهل الطائف منعوني...
٥٨٩	٢٢٤-حديث: أن عثمان أشرف عليهم... قول أبو عبد الرحمن السلمي
٦٣٧	٢٠٩-حديث: أن عثمان توضأ ثلاثا ثلاثا... قول حمران مولى عثمان
٥٦٧	٢١٩-حديث: أن عثمان كان إذا وقف على قبر بكى... قول هاني مولى عثمان
٧٠٢	٢٩٧-حديث: أن عثمان نهى عن التمتع ما يشاع حتى يهل بهم... قول علي
٢٤١	٢٣٢-حديث: أن عليا بعث قوما إلى بعض السواد...
٥١٢	٢٩٨-حديث: أن عليا لما غسل النبي... قول سعيد المسيب
٥٢٠	٧٥-حديث: أن عمر استأذن علي النبي وعنده نسوة...
١٨٤	١٤٨-حديث: أن عمر استلم الحجر...
٣٦٦	٦٥-حديث: أن عمر أمره أن يصلي بالناس في رمضان... قول أبي بن كعب
٤٤٨	١٠١-حديث: أن عمر بعث معاذ بن جبل ساعيا على بني كلاب...
٤٠٧	١٨١-حديث: أن عمر خطب فقال: ردوا الجهالات إلى (الله)...
٥٧٧	٦٧-حديث: أن عمر ضرب صبي الكوفي في مسألة عن حروف القرآن... قول أنس بن مالك
٦٢٩	١٨٤-حديث: أن عمر قرأ: ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم...﴾
٢٩٤	٨-حديث: أن فتح الله عليكم فأعط القارس سهمين... قول أبي بكر
٥٠٥	٢٧٩-حديث: أن للمسلم على أخيه من المعروف ميتا...
٥٠٢	٢٥٩-حديث: أن من الشعر حكما...
٣٦٠	٤٩-حديث: أن موسى بن عمران قال يا رب ما لمن عاد مريضا...
٤٢١	٣-حديث: أن نبي الله ﷺ قام فينا عام أول... قول عمر

خاتمة البحث التوضيحي - المفارص الضمنية

٥٧٠	إنا لا نورث... - حديث: ٢٣
٣٨٨	إنما تكون الصنعة إلى ذي دين أو حسب... - حديث: ٢٤٧
٣٣٢	إنه أخرج مائة دينار يصرفها... - حديث: ١٧٧
١٨٦	أنه خطب الناس بالجابية... - حديث: ١٥٣
١٧٩	أنه رأى سعد بن مالك يمسح على خفيه... قول عمر ؓ - حديث: ١٤٠
٣٨٤	أنه سأل النبي عن اعتكاف عليه... - حديث: ١٤٩
٥٣٠	أنه سأل رسول الله: كيف تورث الكلاله... قول سعيد بن المسيب - حديث: ٩٧
٣٤٧	أنه سمع النبي ينهي عن متعة النساء... - حديث: ٢٣٧
٢٠٧	أنه صلى على بعض أزواج النبي فقال: ... - حديث: ١٨٣
٦٢٦	أنه قرأ: (والذين والزيتون وطور سينا... قول عمرو بن ميمون - حديث: ١٦٦
٦٠٨	أنه كان نصرانيا... - حديث: ١٠٧
٣٣٤	أنه كان يقطع قراءته آية آية... - حديث: ١٩٢
٣٤٤	أنه كتب إلى عامل الكوفة أن رسول الله نهى عن الحرير... - حديث: ٢٢٨
٥٥٩	إنه لعهد النبي الأُمي لا يحني إلا مؤمن... - حديث: ٢٩٢
٦٤٤	أنه نهى عن النوح... - حديث: ٢٧٨
٥٥١	إنهم يفرزون: (من بعد وصية يوصي بها أو دين... - حديث: ٢٦٧
٥٨٠	إني أخشى عليكم الزمان... - حديث: ١٤٧
٣٠٠	إني عالم بالبحرين... قول أبي بكر ؓ - حديث: ٢٠
٦٦٤	إني لأقبلك... - حديث: ١١٥
٢٧٠	أول من أسلم من الرجال أبو بكر... - حديث: ٢٧٤
٦٤٧	أي عرى الإيمان أوثق... - حديث: ٢٢٦
٤٥٥	أيرقد أحدهما وهو جنب... - حديث: ١٣٥
١٥٦	أيكم يحدثنا عن رسول الله في الفتنة؟... قول عمر ؓ - حديث: ١٠٦
٣٢٨	الإيمان بالنية واللسان والهجرة بالنفس والمال... قول عمر ؓ - حديث: ١٦١
٥٠٠	بالشك، الحسن أو الحسين... - حديث: ٢٥١
٢٩	بشر من شهد بدرًا بالجنة... - حديث: ٣٥
٢٣٦	بعث رسول الله وفداً إلى اليمن فأمر عليهم أميراً... - حديث: ٢٢٧
٦٣	بينما أنا جالس مع رسول الله ﷺ إذ جاء رجل قد برص... - حديث: ٢
٥٤٦	بينما أنا عند النبي إذ أقبل أبو بكر وعمر... - حديث: ٢٥٧
٦٧٢	تعلموا القرآن خمس آيات... - حديث: ١٩٣
٤٨	تقر قر بطن عمر من أكل الزيت عام الرمادة... قول أنس بن مالك ؓ - حديث: ٧١
٤٠١	التقى آدم وموسى... - حديث: ١٤٤
٢٠٩	توبوا إلى الله توبة نصوحاً... قول عمر ؓ - حديث: ١٨٥
٥٤٣	توجها عثمان فمضمض... قول سعيد بن المسيب - حديث: ٢١٢
١٤٢	جاء الصبيغ السبيعي إلى عمر فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن (الندائيات)... - حديث: ٩٣
٢٦٤	جاء إلى رسول الله نفر فقال له رجل منهم: إنه كان لي مائة دينار... - حديث: ٢٦٦
١٧١	جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: "بشر المشائين في الظلم..." - حديث: ١٢٥
٣٠٣	جاء رجل إلى النبي فسأله عن الرجل يبارز الرجل... - حديث: ٢٦

خاتمة البحث-التوصيات-المهارس البحثية

٥٣٢	جاء رجل إلى عمر فقال له: من أين جئت؟ قال: من العراق... قول فيس بن مروان	١٦٩-حديث:
٥٠٤	الجماعة بركة...	٢٦١-حديث:
٧٢٢	الحج والتج...	٢٩-حديث:
٦٨١	خرج عمر لرؤية الهلال...	٧٩-حديث:
٢٤٦	خرجنا مع علي إلى الخوارج...	٢٣٦-حديث:
٦٢٧	خطب عمر على المنبر يوم الجمعة فقرأ آل عمران...	١٧٤-حديث:
١٠٨	خطبنا رسول الله عام أول...	٤٧-حديث:
٦٠١	خطبنا عمر في الخمر...	١٥٠-حديث:
٤٢٨	خير الناس... قول عمر لأبي بكر	١٦-حديث:
٤٨٧	خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر... قول علي	٢٢٩-حديث:
٢٣٢	خيركم من تعلم القرآن...	٢٢٢-حديث:
٢٢٥	دخل النبي يهودني... قول عثمان	٢٢٥-حديث:
٣٣٠	دخلت علي رسول الله أعوده فإذا هو على سرير... قول عمر	١٧١-حديث:
٢٢٨	دخلنا مع ابن مسعود على عثمان فقال: ما بقي للنساء منك... قول علقمة والأسود	٢١٤-حديث:
٧٤٧	دعاني عمر إلى الغداء في رمضان... قول عبد الله بن عباس	١١٦-حديث:
٣٧٦	ذكر أنه في رمضان...	١٠٠-حديث:
٣٩٩	ذكر عند عمر: (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك)... قول عبد الله بن عباس	١١٩-حديث:
١٣٢	الذهب بالذهب...	٨٤-حديث:
٧٢٦	رأني أبو بكر وأنا أتميل في الصلاة فزجرتني... قول عائشة	٦٢-حديث:
٣٢٥	رأيت رسول الله ما لا أحصيه يمسح على الخفين... قول عمر	١٤٦-حديث:
٦١٤	رأيت عمر يلبي بالمزدلفة... قول عبد الله بن عباس	١٢٠-حديث:
٣٢٤	ردوا الخصماء يسطلحوا... قول عمر	١٣٨-حديث:
٤٩٩	رمى رسول الله (جلدا أو طبر... قول علي	٢٥٠-حديث:
٣٠١	سألت أبا بكر عن الرجل يصلي خلف الإمام...	٢١-حديث:
٢١٥	سألت رسول الله عن ثيائنا... قول عثمان	١٩٩-حديث:
٦٥	سألت رسول الله عن نجاتنا...	٤-حديث:
٢٨٥	سألنا عليا بأي شيء يعطك رسول الله حيث يعطك بقراءة... قول زيد بن يسع	٢٩١-حديث:
٤٩٥	سنة لعنهم الله عز وجل...	٢٤٤-حديث:
١٥٤	سخر بلور حتى تصيروا في حثالة...	١٠٥-حديث:
٣٥٤	سمع علي رجلا يصف يد رسول الله فقال: ((السيابة... إنما هي السيابة. قول حبة العرنبي	٢٨٠-حديث:
٥٠٦	سمعت أشياء تذكر عنه وتضاف إليه...	٢٨٣-حديث:
٢٦٦	سمعت النبي يقول ((أتاني جبريل فقال لي يا محمد إن أمك مختلفة من بعدك... قول علي	٢٦٩-حديث:
١٩٠	سمعت رسول الله وذكر سالما مولى أبي حذيفة... قول عبد الله بن الأرقم	١٥٥-حديث:
٣٤٩	سمعت رسول الله يقول ذات ليلة وهو يتجهجد... قول علي	٢٣٩-حديث:
٣٥٥	سمعت عليا يقول: ((يا أيها الناس إنه ما من امرئ حدثته حدا... قول زيد بن وهب	٢٩٠-حديث:
٤٤٥	سمعت عمر وامرأة تساله عن الحيض... قول سعيد بن المسيب	٩٨-حديث:
٥٩٩	سمعت غير واحد من أصحاب النبي منهم: عمر...	١٢١-حديث:
١١٦	السواك مظهرة للضم...	٥٥-حديث:

خاتمة البحث-التوصيات-المعارف المنية

٦٩٤	سيكون عليكم أمراء...	١٦٠- حديث:
٢٧٢	سئل رسول الله: أي الأعمال أركي...	٢٧٥- حديث:
٣٠٢	شربت الماء عند أبي بكر... قول طلوس	٢٥- حديث:
٣٠٧	شهدت عمر فوق منبر رسول الله...	٨٧- حديث:
٣١٢	شهدت عمر في رمضان فلما غابت الشمس... قول سويد بن غفلة	١٠٢- حديث:
٦٢٠	صدقتا كانا على عهد رسول الله...	١٣٦- حديث:
٥٨٤	صلاة الأضحي ركعتان... قول عمر	١٧٢- حديث:
٤٠٤	صلاة الجمعة ركعتان...	١٥٧- حديث:
٥٩١	صنعت لرسول الله طعاما...	٢٩٥- حديث:
١١٤	ضرب أبو بكر في الخمر أربعين...	٥٣- حديث:
١٠١	ضمن الله لمن كانت المساجد بيوتهم...	٤٢- حديث:
٧٥٣	العائد في هبته...	٢٢- حديث:
١٦٨	علي أقضانا... قول عمر	١١٧- حديث:
٨٦	عليكم بالصدق...	٣٢- حديث:
٢٥٣	غلا السعر بالمدينة...	٢٤٥- حديث:
٦٩٦	فرض رسول الله زكاة الفطر...	٢٦٥- حديث:
٧٤١	فضل القرآن على سائر الكلام...	٢٢٣- حديث:
١٧٥	في خمس من الإبل شاة...	١٠- حديث:
٥٤٩	في كل أربعين دينار دينار...	٢٦٢- حديث:
٦٧٠	قال رسول الله ﷺ لعبد الله بن رواحة: (ولو حركت بنا الركاب...	١٦٧- حديث:
٤١٥	قال رسول الله: 'يا علي إني أرضي لك ما أرضى لنفسي'...	٢٦٣- حديث:
٤٧٦	قال صليت ليلة حتى طلع الفجر... قول عمر	١٧٩- حديث:
٢٤٣	قال علي والذي فلق الحبة...	٢٣٣- حديث:
٦١٢	قال عمر سمعت رسول الله وهو يخاطب فآخبرنا بأهل الجنة...	١١٠- حديث:
١٥١	قال عمر لا تغالوا بمهور النساء... قول شريح	١٠٤- حديث:
٤١١	قال عمر لأبي عبيدة: هلم أباهك...	١٩٠- حديث:
٤٦٤	قال عمر لأسماء: سيقنكم بالهجرة فقالت: أجل...	١٦٨- حديث:
٥٨٧	قال عمر لرسول الله سمعت يذكر غيرا...	١٨٦- حديث:
٢١٣	قال عمر: يا رسول الله هذا مقام خليل ربنا عز وجل...	١٩٤- حديث:
٥٨٢	قال لي ابن عمر أعلمت أن أبي لقي أباه... قول أبو بردة بن أبي موسى	١٥٢- حديث:
٤٧٨	قال لي رسول الله بعد موت ابنته الأخيرة: ((يا عثمان لو كن عشر... قول عثمان	١٩٧- حديث:
٣١٣	قال لي عمر: يا سويد سيكون بعدنا سلطان... قول سويد بن غفلة	١٠٣- حديث:
١٢٦	قال موسى: 'يا رب وددت أني أعلم من تحب من عبادك'...	٧٨- حديث:
٣٣٦	قال: كان عمر يجلس إلي فإذا قام قال لي: آخذ ميثاقلك...	١٩٦- حديث:
٢٤٨	قال: نزل رجل على علي بن أبي طالب فغرب في كلامه... قول الحسن البصري	٢٣٨- حديث:
٢١٩	قام فينا عثمان فخطبنا... قول أنس	٢٠١- حديث:
١٢٨	قام فينا عمر بن الخطاب بالجابية... قول رجاء بن حيوة	٨٣- حديث:
٥٥٦	قد عفوت لكم عن الخيل والرقيق...	٢٨٢- حديث:

خاتمة البحث الموضوعات - الفهارس الخفية

٢٥٨	قد عفوت لكم عن الخيل...	٢٥٥ - حديث:
٩٢	قد قرأ هذه الآية... قول أبي بكر	٣٧ - حديث:
٤٨٠	قلت لعثمان: يا أمير المؤمنين ما بال الأنفال... قول عيسى بن سلامة	٢٠٣ - حديث:
٤٥١	قلت يا رسول الله: انعمل في أمر قد فرغ... قول عمر	١٢٧ - حديث:
٤٤٩	قلت: لعمر ألا تخبرني عن المظاهرين... قول عبد الله بن عباس	١٢٣ - حديث:
٢٩٦	كان أبو بكر إذا رأى رسول الله ﷺ مقبلاً انشأ يقول: آمين...	٩ - حديث:
٦٢٤	كان أهل الجاهلية لا يفوضون ويقولون أشرك ثير...	١٦٤ - حديث:
١٢٢	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أمراً قال: اللهم خذ لي واختر لي...	٦١ - حديث:
٥٦٧	كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من دفن الميت...	٢٢١ - حديث:
٦٦٧	كان رسول الله يقول: "اللهم إني أعوذ بك من البخل..."	١٦٥ - حديث:
٩١	كان رسول الله يوماً جالساً للناس... قول أبي بكر	٣٦ - حديث:
٦٤١	كان عثمان يقتسل كل يوم مرة... قول حموان مولى عثمان	٢١٠ - حديث:
٣٣٣	كان عمر كثيراً يشد قول زهير بن أبي سلمى...	١٨٩ - حديث:
٥٧	كان عمر ينهي الصائم أن يقل...	٩٠ - حديث:
٥٣٦	كان معي رجل من أهل المدينة ذكر عبد الله بن أبي وما أنزل الله عز وجل فيه...	١٧٣ - حديث:
٦٧٧	كفر بالله ادعاء نسب لا يعرف...	٤٠ - حديث:
١٦٥	كل سب ونسب...	١١٣ - حديث:
٢٧٥	كنا مع النبي فنظر إلى أبي بكر وعمر فقال: ((يا علي هذان سيدا كهول أهل الجنة...))	٢٨٤ - حديث:
٣١٤	كنا نقرأ فيما خلا: الشيخ والشيخة...	١١١ - حديث:
٤١٩	كنت جالساً مع علي في الرحة إذا جاء ثمانية ركب...	٢٨٩ - حديث:
٦٨	كنت عند النبي ﷺ: فجاء رجل فسلم... قول أبي بكر	١٣ - حديث:
٥٤١	كنت عند نيكم فأتاه رجل فقال: إني صليت فلم أدر أشفعت أم أوترت... قول عثمان	٢٠٢ - حديث:
٣٧٩	كنت في ركب أسير في غزاة فحلقت بأبي... قول عبد الله بن عباس	١٢٢ - حديث:
٥٢٢	كنت مع سلمان بن ربيعة في بعث... قول البراء بن عازب	٨٠ - حديث:
٤٠٩	كيف أنت إذا رأيت منكراً...	١٨٧ - حديث:
٣٩٤	لا تتروا من طعام أحل الله أكله...	١٤ - حديث:
١٦٩	لا تغالوا بصدقة النساء... قول عمر	١١٨ - حديث:
٦٣١	لا تغالوا في صدقات النساء... قول عمر	١٩٥ - حديث:
٤٧٤	لا تغيطن فاجراً بنعمة رجب الذراعين...	١٧٨ - حديث:
٤٥	لا نورث ما تركناه صدقة...	٥٨ - حديث:
٣٩٧	لا يدخل الجنة سبي الملكة...	٤٤ - حديث:
٥٤٨	لا يرث المسلم الكافر...	٢٦٠ - حديث:
٤٣٠	لا يطوف بالبيت عريان...	٥٢ - حديث:
٣٠٩	لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء...	٩٥ - حديث:
١١١	لقي طلحة أبا بكر فقال: ما لي أراك خزيناً...	٥٠ - حديث:
٣٦٣	لما توفي رسول الله ﷺ: أشراب النفاق... قول عائشة	٥٦ - حديث:
٧٤٤	لما جاء نعي عبد الله بن أبي بكر اجتمع إلى أبي بكر...	٥٧ - حديث:
٣٣٨	لما حصر عثمان خرج على الناس... قول ابن عمر	١٩٨ - حديث:

خاتمة البحث - الترميمات - الممارسات الخفية

١٦٣	لما دعي النبي إلى جنازة عبد الله بن أبي...	١١٦ - حديث:
٢٤٥	لما ضرب ابن ملجم عليا أوصى علي...	٢٣٥ - حديث:
٤٥٧	لما فرض عمر للناس فرض لأبنائه... قول عبد الله بن عمر	١٤٣ - حديث:
٤٣٩	لما قدم عمر دمشق بعث إلى الناس... قول إبراهيم بن الأشتر النخعي	٦٤ - حديث:
٥٠٠	لما كان زمن الحديبية خرج إلى رسول الله أناس من مزينة...	٢٥٢ - حديث:
٥١١	لما كان زمن الحديبية خرج إلى رسول الله: أناس من قريش...	٢٨٨ - حديث:
٤١	لما نزلت: (ألم غلبت الروم)...	٤١ - حديث:
٢٧٣	لو كنت مؤمرا أحدا عن غير مشورة...	٢٧٧ - حديث:
٢٨٩	لو منعوني عقالا... قول أبي بكر	٦ - حديث:
٢٠٠	لولا أن يقول الناس عمر زاد في كتاب الله عز وجل...	١٦٣ - حديث:
٥٦٠	لئن بقيت لنصاري بني تغلب لأقتلن المقاتلة	٢٩٤ - حديث:
١٨٨	ما آتاك الله من هذا المال...	١٥٤ - حديث:
٢٣٨	ما أحد يحدثني بحديث... قول علي	٢٣٠ - حديث:
٧٣	ما بين بيني ومثري روضة من رياض الجنة...	١٨ - حديث:
٨٢	ما بين بيني ومثري...	٣٠ - حديث:
٥٩٢	ما جمع رسول الله أبويه لأحد إلا لسعد...	٢٩٦ - حديث:
٥٧٤	ما رأيت عالما أحسن صلاة من ابن جريج... قول عبد الرزاق	٢٨ - حديث:
٥٦٧	ما رأيت منظرا...	٢٢٠ - حديث:
٢٦٢	ما كان فينا يوم بدر فارسا غير المقداد...	٢٦٤ - حديث:
٧١١	ما لي أراك قد شعنت... قول عمر	٨٢ - حديث:
٣٩١	ما من عبد يذنب...	٥ - حديث:
٢٨٧	ما من مريض...	٢٩٣ - حديث:
٣٧٣	ما من مصلي إلا ومالك عن يمينه...	٩٢ - حديث:
٥٠٨	مثله - يعني حديثه عن جده عن النبي ((في المستحاضة...	٢٨٦ - حديث:
٢٢١	المحرم لا ينكح...	٢٠٤ - حديث:
٤٨٦	المحرم لا ينكح...	٢٠٨ - حديث:
٥٦٥	مر النبي وأنا معه وأبو بكر بعبد الله بن مسعود وهو يقرأ... قول عمر	١٧٠ - حديث:
٥٥٥	مر بي رسول الله في ثمان عشرة من رمضان...	٢٨١ - حديث:
٣١٨	مر عمر يقوم قد رموا (شفاوقة) رحم الله رجلا أصلح من لسانه...	١٢٩ - حديث:
٥٧٥	مررت على أبي بكر وهو متغيظ على رجل... قول أبي رجاء عبد الرحمن	٤٨ - حديث:
٤٠٥	ملعون من ضار مسلما...	٤٥ - حديث:
٢٧	من أتم الوضوء...	٢١٥ - حديث:
٣٨١	من أدرك ركعة من صلاة الجمعة...	١٢٨ - حديث:
٥٥٣	من ادعى إلى غير أبيه...	٢٧٢ - حديث:
٧٠٠	من ارتبط فرسا...	٢٧٦ - حديث:
٧١٦	من اشترى عبدا وله مال...	١٢٤ - حديث:
٤٤٣	من أعان على سفك دم امرئ...	٩٦ - حديث:
٧٠٧	من اغتسل يوم الجمعة...	٣٣ - حديث:

خاتمة البحث-التوصيات-المقارن الحديث

٢٩٨	من بدل دينه فاقلوه...	١٥ - حديث:
٢٣٠	من بنى لله مسجدا...	٢١٧ - حديث:
٦٥٧	من بنى مسجدا...	٥١ - حديث:
١٩٧	من تواضع لله عز وجل رفعه الله عز وجل...	١٦٢ - حديث:
١٩٢	من تواضعا فاحسن الوضوء...	١٥٨ - حديث:
٨٨	من حدث علي متعمدا...	٣٤ - حديث:
١٨١	من رأى ميتا...	١٤٢ - حديث:
٢٤٩	من رضي عن الله عز وجل بالقليل...	٢٤١ - حديث:
٢٠٥	من سأل الناس ليشري ماله...	١٨٢ - حديث:
٣٤٠	من سب أصحابي فقد عاداني...	٢٠٥ - حديث:
٣٦٨	من سب العرب...	٧٠ - حديث:
٤٩٧	من سب نبيا فاقتلوه...	٢٤٩ - حديث:
٣٤٦	من سره أن ينسا في عمره...	٢٣١ - حديث:
٤٨١	من صنع صنعة إلى أحد من ولد عبد المطلب...	٢٠٦ - حديث:
٤٦٧	من عهد متكم فليعهد إلى الزبير...	١٧٥ - حديث:
٣٤٢	من غش العرب...	٢١٨ - حديث:
٤٦٢	من قال في السوق...	١٥١ - حديث:
٦١٨	من قال في السوق...	١٣٣ - حديث:
١٤٥	من قرأ القرآن على أي حال قرأه...	٩٤ - حديث:
٦٠	من كذب على متعمدا...	٢١٦ - حديث:
٤٣٤	من لم يصر من استغفر...	٥٤ - حديث:
٧٥٠	من يرد الله به خيرا يفقهه...	١٣٢ - حديث:
٢٢٦	المهدي من ولد العباس عمي...	٢١١ - حديث:
٣٥٢	انظر إلى وجه الله عز وجل واجب...	٢٤٨ - حديث:
٢٦١	نهى رسول الله عن الدياء والحتم...	٢٥٨ - حديث:
٣٨٦	هبط جبريل على النبي... قول عثمان ؓ	٢١٣ - حديث:
٤٦٨	هل لك في عثمان وابن الزبير... قول عمر ؓ	١٧٦ - حديث:
٥٠	واقفت ربي عز وجل في ثلاث...	٧٢ - حديث:
١٢٤	واقفت ربي عز وجل في ثلاث...	٧٣ - حديث:
٥١٧	واقفت ربي عز وجل في ثلاث...	٧٤ - حديث:
٥١٤	واقفت ربي عز وجل في ثلاث... قول عمر ؓ	٦٦ - حديث:
٦٢٢	واقفت ربي عز وجل في ثلاث... قول عمر ؓ	١٤١ - حديث:
٤٤١	واقفت ربي عز وجل في ثلاث... قول عمر ؓ	٦٨ - حديث:
٥٩٤	والله إن كان رسول الله: ليرينا مصارع القوم قبل أن يقتلوا... قول أنس بن مالك ؓ	٦٩ - حديث:
١٣٧	وقف عمر بالجاية فقال: رحم الله رجلا سمع مقالتي...	٨٨ - حديث:
٣٠٤	يا أبا بكر عليك بصدق...	٤٣ - حديث:
٢٠١	يا أيها الناس ما إكفاركم في صدقات النساء...	١٨٠ - حديث:
٥٧٢	يا رسول الله علمني دعاء... قول أبي بكر ؓ	٢٧ - حديث:

خاتمة البحث-التوصيات-المقارنات الختمة

فهارس ترجمة الرواة المدروسة

اسم الراوي	الدرجة التقريبية للراوي	الوفاة
أبان بن عثمان بن عفان	ثقة	١٠٥
إبراهيم بن بشار الرمادي	حافظ له أو هام وقال بن حبان كان ضابطا مشينا	٢٣٠
إبراهيم بن سعد بن إبراهيم	ثقة حجة تكلم فيه بلا قاذح	١٨٥
إبراهيم بن طهمان الخراساني	: ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء ويقال: رجع عنه	١٦٨
إبراهيم بن عبد الصمد أبو إسحاق الهاشمي	ولا بأس به إن شاء الله	٣٢٥
إبراهيم بن عثمان العيسى	متروك الحديث	١٦٩
إبراهيم بن عمر بن مطرف	صلوق	التاسعة
إبراهيم بن مالك الأشتر	مجهول الحال	
إبراهيم بن مهاجر بن مسمار	ضعيف	الثامنة
إبراهيم بن مسرة الطائفي	ثبت حافظ	١٣٢
إبراهيم بن ميمون الصانع	صلوق،	١٣١
إبراهيم بن هاني النيسابوري	ثقة صدوق هو شيخ مجهول	
إبراهيم بن يزيد النخعي	اللقية: ثقة إلا أنه يرسل كثيرا	٩٦
إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني	ثقة حافظ رمي بالنصب	٢٥٩
إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق	صلوق بهم	١٩٨
أبو إسحاق إبراهيم بن يزيد المكتب،	مجهول	
أبو إسحاق السبيعي: عمرو بن عبد الله بن عبيد	ثقة مكر عابد	١٢٩
أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر	كان حافظا ثباتا مقنا،	٣٦٩
أبو العجفاء السلمي	صدوق حسن الحديث	٩٠
أبو اليسع يحيى بن شعيب	ثقة	
أبو يرادة بن أبي موسى الأشعري	ثقة،	١٠٤
أبو بكر بن أبي شيبة: عبد الله بن محمد الكوفي	ثقة حافظ	٢٣٥
أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سيرة	رموه بالوضع وقال مصعب الزيري كان عالما	١٦٢
أبو بكر بن عياش	ثقة ربما غلط	١٩٤
أبو جعفر الرازي	صدوق سيء الحفظ	١٦٠
أبو دعامة محمد بن هارون النحوي	مجهول العين	
أبو سلمة بن عبد الرحمن	ثقة مكر،	٩٤ أو ١٠٤
أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر	وكان من نبلاء الثقات	٣١٨
أبو علقمة الفروي الأصغر	ضعيف	
أبو عمرو بن العلاء بن عمار المازني النحوي	ثقة، من علماء العربية	١٥٤
أبو فراس النهدي	مجهول	
أبو محمد	مجهول	
أبو مسعود أحمد بن القرات الرازي	هو رجل وجمع وصنف وحفظ وذاكر وواظب على لزوم السن والذب عنها	٢٥٨
أبو معمر سالم بن عبد الله التيمي	مجهول	
أبو نصر التمار	ثقة عابد	٢٢٨
أبو نصيرة مسلم بن عبيد الواسطي	ثقة	الخامسة
أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر البوسي الحافظ	صحابي جليل	٥٧

خاتمة البحث-التوصيات-المصادر النقية

١٥٤	ثقة	أبي عمرو بن العلاء
١٤٥	صدوق شيعي	أجلح بن عبد الله الكندي
٢٥٠	ذكره بن حبان في الثقات	أحمد بن أبان القرشي
	وكان ثقة	أحمد بن إسحاق بن البهلول
	ثقة صالح	أحمد بن حاتم بن يزيد، الطويل
	صدوق ثقة عالم متقن	أحمد بن زهير بن حرب
٣٤٨	وكان صدوقا عارفا	أحمد بن سلمان بن الحسن المعروف بالنجاد
٢٦١	ثقة حافظ	أحمد بن سليمان الرهاوي
٢٦٨	وكان صدوقا	أحمد بن شيان الرملي
٢٢٥	في جملة شيوخه الثقات	أحمد بن عبد الله أبو بكر النحاس، عرف بوكيل
٢٥٢	صدوق	أحمد بن عبد الله بن منجوف
٢٦١	ثقة،	أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي
٢٩٢	ثقة حافظ	أحمد بن علي المروزي
٢٥٨	صدوق	أحمد بن عمر الحميري يعرف بحمدان
	وكان ثقة	أحمد بن عيسى بن السكن
	كذاب	أحمد بن عيسى بن عبد الله العلوي
	صدوق	أحمد بن محمد بن سعيد
	وكان كذابا وكبت عنه ولا أحدث عنه	أحمد بن محمد بن عمر البمامي
٢٨٠	ثقة	أحمد بن محمد بن عيسى أبو العباس البرني
٣٢٦	ما علمت إلا خيرا	أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان
	مجهول حال	أحمد بن محمد بن منصور
٣١١	الإمام العلامة الحافظ الفقيه،	أحمد بن محمد بن هارون البغدادي الخلال
٢٧٥	ثقة	أحمد بن ملاعب بن حبان
٢٥٨	صدوق	أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي، لقبه زاج
	ثقة مأمونا	أحمد بن موسى بن العباس
	مجهول حال	أحمد بن هارون أبو جعفر
	صدوق ربما وهم،	الأخوص بن جواب أبا الجواب
	ذكره بن حبان في الثقات. وهو غير معروف	أرطاة بن حبيب شيخ
السابعة	ضعف،	أزهر بن سنان البصري
١٥٣	صدوق بهم	أسامة بن زيد الليثي
١٥٣	صدوق بهم	أسامة بن زيد الليثي المدني
٢٠٠	ثقة، ضَعُف في الثوري	أسباط بن محمد بن القرشي
٣٤٠	ثقة مأمون	إسحاق بن إبراهيم بن زيد
	ضعف شديد متروك	إسحاق بن إدريس الأسواري
	تركه الناس	إسحاق بن إدريس بصري
٢٠٣	ثقة تكلم في سماعة من جرير وحده،	إسحاق بن إسماعيل الطالقاني
	صدوق بخطيء،	إسحاق بن الضيف
	ذكر بن حبان في ثقاته	إسحاق بن الفضل الهاشمي
السابعة	ثقة في حديثه عن الزهري بعض الوهم	إسحاق بن راشد الجزري
٢٠٠	ثقة فاضل	إسحاق بن سليمان الرازي
٢٠٠	ثقة فاضل	إسحاق بن سليمان القيسي

خاتمة البحث-التوصيات-المقارن النهائي

٢٣٠	صدوق	إسحاق بن عمر بن سليط الهذلي
العاشر، ٢٢٦	صدوق كف فساء حفظه	إسحاق بن محمد الفروي
١٦٤	ضعيف	إسحاق بن يحيى التيمي
	مجهول العين	أسد بن حمران البجلي
١٦٢	ثقة ثبت	إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي
٨٠	ثقة مخضرم	أسلم العدوي مولى عمر
	المجهول العين	أسلم الكوفي
من الثالثة.	صدوق	أسماء بن الحكم الفزاري
+٤٠	صحابية، تزوجها جعفر بن أبي طالب، ثم أبو بكر، ثم علي	أسماء بنت عيسى الخثعمية
١٣٦	ثقة مأمون	إسماعيل بن إبراهيم بن معمر
١٩٣	ثقة حافظ	إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم
٢٢٦	صدوق أخطأ في أحاديث	إسماعيل بن أبي أويس
١٤٦	ثقة ثبت	إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي
	مجهول	إسماعيل بن أبي زياد
٢٢٦	صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه	إسماعيل بن أويس الأصمعي
من الرابعة	صدوق تكلم فيه لبدعة الخوارج	إسماعيل بن سميع الحنفي
٢٢٩	صدوق فيه اختلاف	إسماعيل بن عبد الله بن زوارة
١٨١	صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط	إسماعيل بن عياش بن سليم
الثامنة	صدوق يخطئ	إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني
	ليس بالقوي	إسماعيل بن محمد بن إسماعيل معروف بالطيب
٢٤٥	صدوق يخطئ، رمي بالرفض	إسماعيل بن موسى الفزاري السدي
الثانية.	متهم بالكذب	إسماعيل بن يحيى الشيباني
٧٥	ثقة مكثرت فيه	الأسود بن يزيد النخعي
	مجهول العين	أسيد بن أبي الأسود
-٢٢٠	ضعيف أفرط من معين فكذبه	أسيد بن زيد
١٣٦	لين: ضعيف	أشعث بن سوار الكندي
	متروك الحديث	أصرم بن حوشب الهمداني
	مجهول	أم راشد بنت سعيد
٢٠٠	صدوق	أمية بن خالد القيسي
٩٣	خادم رسول الله ﷺ، خدمه عشر سنين	أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي
٧٩	شامي ثقة مخضرم	أوسط بن عمرو البجلي
الرابعة	ثقة.	إياد بن لقيط السدوسي
١٣١	ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد،	أيوب بن أبي تميمة: كيسان السخاني
	متهم بالكذب	أيوب بن أبي علاج
	المجهول العين	بجر بن سويد الحنفي
	وكان ثقة.	بدر بن الهيثم بن علف
٧٢	صحابي بن صحابي	البراء بن عازب الأوسي
الخامسة	صدوق رمي بالقدر	برد بن مئان أبو العلاء
	لا يكتب حديثه	بشير بن شريح
١٩٧	صدوق كثير التدليس عن الضعفاء،	بقية بن الوليد
١٩٧	صدوق كثير التدليس عن الضعفاء	بقية بن الوليد

خاتمة البحث-التوصيات-المهارس الخفية

السابعة	صلوق	بكر بن أبي السميطة
١٢٧	ثقة ثبت	بكر بن عبد الله بن الأشج
٩٣	ثقة	بلال بن أبي الدرداء
السادسة	مجهول	بن أخي الحارث الأعور:
غير معروف	ذكره بن حبان في الثقات	بن عبد الله بن عروة
+١٨٠	ثقة ثبت	بهر بن أسد العمي
٢٠٤	طلب الحديث، والفقه، والتفسير والمير ولم يشتهر في الرواية	البهلول بن حسان بن سنان
	ضعيف الحديث ذاهب	بهلول بن عبيد الكوفي
	ضعيف الحديث ذاهب	بهلول بن عبيد الكوفي
الخامسة	ثقة ثبت	بيان بن بشر الأحمسي
١٩٦	رافضي ضعيف	تليد بن سليمان
	وثقه	تميم بن حذيم
	مجهول الحال	ثابت الأنصاري
١٢٧	وثقه النسائي وأحمد والعجلي وغيرهم	ثابت بن أسلم البتاني
الخامسة	صلوق	ثابت بن عجلان الأنصاري
الثالثة	صلوق شيعي	ثعلبة بن يزيد الحماني
١٥٥	ثقة ثبت	ثور بن يزيد بزيادة
+٧٠	صحابي بن صحابي	جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري،
١٢٧	ضعف رافضي	جابر بن يزيد الجعفي
	ضعف	جارية بن هرم
	وكان رأساً في القدر، ضعف الحديث	جارية بن هرم أبو شيخ الفقيمي
١٢٥	ثقة،	جيلة بن محيم التيمي
	له رؤية وإدراك للنبي ﷺ، وليست له رواية	جبر بن الحويرث بن نقيد
السابعة	صلوق،	الجراح بن الضحاك
١٦٨	ليس حديثه بشي	الجراح بن المنهال الجزي
	صلوق	الجراح بن مليح البهراني
١٧٠	ثقة	جبر بن حازم بن زيد
١٨٨	ثقة صحيح الكتاب	جبر بن عبد الحميد بن قزط
	مجهول العين	جعفر بن الحسن بن الحسن
١٣٦	ثقة	جعفر بن ربيعة بن شرحبيل
١٦٧	صلوق بشيع	جعفر بن زياد الأحمر
	ثقة	جعفر بن عبد الله بن عثمان القرشي المخزومي
	كان ممن يسرق الحديث	جعفر بن عبد الواحد الهاشمي
١٤٨	صلوق فقيه إمام	جعفر بن محمد بن علي المعروف بالصادق
+٦٠	له صحة	جندب بن عبد الله بن سفيان الجلي
١٧٣	وثقه أحمد، صدوق	جويرية بن أسماء بن عبيد الضبيعي
	قليل: كان ثقة ثباتاً حافظاً	حاتم بن الليث بن الحارث
	مجهول	الحارث بن الحجاج
السادسة	صلوق يخطئ، ورمي بالرفض	الحارث بن حصيرة
١٤٦	صلوق يهم	الحارث بن عبد الرحمن

قائمة البعثات توصيات الفهارس الخفية

الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني	كذبه الشعبي في رأيه، وزمي بالرفض، وفي حديثه ضعف	مات في خلافة بن الزبير. ٦٤-٧٧ هـ
الحارث بن عمير، أبو عمير البصري	وثقه الجمهور وفي حديثه مذكور	١٨٠-+
حارثة بن مضرب	ثقة	الثانية،
حامد بن محمود المقرئ	ثقة مأمون	
حبان بن هلال أبو حبيب	ثقة ثبت	٢١٦
حبة، بن جوين العربي	صدوق له أغلاط وكان غالبا في التشيع	٧٩
حبيب بن أبي ثابت	ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس	١١٩
حبيب بن حبيب أخو حمزة	وكان ضعيفا واهي الحديث	
حبيب بن زيد بن مسلم	مجهول العين	
حبيب بن فروخ	مجهول العين	
حبيب بن مرثد البستي	مجهول العين	
حبيب بن مطر	مجهول العين	
حجاج بن إبراهيم الأزرق	ثقة فاضل	العاشر.
حجاج بن أرطاة	صدوق كثير الخطأ والتدليس	١٤٥
حجاج بن محمد المصيصي	ثقة ثبت، اختلط في آخر عمره	٢٠٦
حجاج بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي،	الأمير الشهير، الظالم المبير،	٩٥
حجبة بن عدي	شيخ لا يحتج بحديثه شبه بالمجهول صدوق يخطئ	
حذيفة بن اليمان	صحابي جليل من السابقين	٣٦
الحسن بن إبراهيم بن عبد الله	الثقات	
الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يسار	ثقة فقيه فاضل مشهور	١١٠
الحسن بن أبي أمية البغدادي سكن أنطاكية	ذكره بن حبان في ثقاته فقط وهو غير معروف	
الحسن بن أبي جعفر الجفري	ضعيف الحديث مع عبادته وفضله	١٦٧
الحسن بن الحباب بن مخلد	وكان ثقة	
الحسن بن الحكم النخعي	وثقه بن معين صدوق يخطئ	١٤٠+
الحسن بن الصباح البزار	صدوق بهم وكان عبدا فاضلا	٢٤٩
الحسن بن جعفر بن الحسن	مجهول العين	
الحسن بن زياد اللؤلؤي	ضعيف الحديث ليس بثقة ولا مأمون	
الحسن بن زيد بن الحسن	صدوق بهم، وكان فاضلا، ولي إمرة المدينة المنصور	السابعة ١٦٨
الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي	ثقة فاضل	١٣٩
الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي	وقد صحبه وحفظ عنه، مات شهيدا بالسم،	٤٩-٥٠
الحسن بن علي بن مسلم السكوني	وكان من أفاضل	
الحسن بن عمارة البجلي	متروك وزمائه بن المثنى بالوضع	١٥٣
الحسن بن محمد بن الصباح	ثقة	٢٦٠
الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو محمد المثنى	ثقة فقيه	١٠٠
الحسن بن مسلم بن يناق	ثقة	١٠٠+
الحسن بن ناصح الخلال	وكان صدوقا	٢٦١-٢٧٠
الحسين بن إسماعيل لمحملي	وكان فاضلا صادقا، دينا.	٣٣٠
الحسين بن الخليل بن مرة	مجهول	
الحسين بن علوان الكوفي	كذاب.	

خاتمة البحث-التوصيات-المصادر المنيّة

٦١	سبط رسول الله ﷺ، وريثاته	الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي
	لين يتكلمون فيه	الحسين بن عمرو بن محمد العنقري
٢١٣	ثقة	الحسين بن محمد بن بهرام التميمي
	مجهول عين	حسين بن مرزوق
	ثقة	الحسين بن واقد مولى عبد الله
٢٤٤	لين الحديث	الحسين بن يزيد الأنصاري الكوفي
الثامنة.	متروك،	حصين بن عمر الأحمسي
	كذاب ومتروك	حصين بن مخارق
	متروك يضع	حصين بن مخارق بن أبي جنادة
الثامن	ضعيف	حفص بن جميع
١٨٠	متروك الحديث مع إمامته في القراءة	حفص بن سليمان الأسدي
التاسع	ضعيف	حفص بن عمر أبو عمران الإمام
	شيخا كذابا	حفص بن عمر الأيلي
الثامنة	ضعيف،	حفص بن عمر بن ميمون الصنعاني، أبو إسماعيل
١٩٤-١٩٥	ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر،	حفص بن غياث،
السابعة	متروك وزماه أبو حاتم بالكذب	الحكم بن عبد الله بن سعد
	تركوه	الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي
١١٣	ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس	الحكم بن عبيدة
	ضعيف ومنكر	الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي
الخامسة	ضعيف رمي بالتشيع	حكيم بن جبير الأسدي
	ضعيف الحديث، منكر الحديث عن الثقات	حكيم بن نافع الرقي القرشي
١٢٠	ثقة مرجح فقيه صدوق له أوهام	حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري
٢٠١	ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخرة	حماد بن أسامة القرشي
	مجهول العين	حماد بن أعين
١٧٩	: ثقة ثبت فقيه	حماد بن زيد بن درهم الأزدي
١٦٧	ثقة عابد أثبت الناس في ثابت	حماد بن سلمة بن دينار
٧٥	ثقة	حمران بن أبان
١٤٢	ثقة مدلس	حميد بن أبي حميد الطويل
الثالثة	ثقة فقيه	حميد بن عبد الرحمن الحميري
١٠٥	ثقة من الثانية	حميد بن عبد الرحمن بن عوف
من الثالثة	ثقة فقيه،	حميد بن عبد الرحمن لحميري
الثالثة	ثقة عالم توقف فيه بن سيرين لدخوله في عمل السلطان	حميد بن هلال العدوي
١٥١	ثقة حجة	حنظلة بن أبي سفيان
	ثقة	خالد بن دينار أبو خلدة
١٣٢	ثقة	خالد بن سلمة المخزومي أبو سلمة الفقهاء
الثامنة، ٢١٢	متروك	خالد بن عبد الرحمن المخزومي
٢١٣	صدوق يتشيع وله أفراد	خالد بن مخلد القطواني
١٠٣	ثقة عابد يرسل كثيرا	خالد بن معدان الكلاعي
الثانية	ثقة ثقة وكان يرسل	خلاص بن عمرو الهجري الثانية
٢١٥	ضعفه يحيى بن معين	خلف بن أيوب العامري
٢٧٤	ثقة	خلف بن محمد بن عيسى

خاتمة البحث التوثيقي-المحارس الفنية

١٦٠	منكر الحديث	الخليل بن مرة الضبي
	قريب من الضعيف	خبيس بن بكر بن خنيس
+٨٠	ثقة، وكان يرسل	خيشمة بن عبد الرحمن الجعفي
	ربما أخطأ	داهر بن نوح الأهوازي
	صدوق شيعي ربما أخطأ	داود بن أبي عوف
١٤٠	ثقة متقن كان يهم بأخرة	داود بن أبي هند القشيري
٨٠	متروك وكذبه الأزدي	داود بن الزبرقان الرقاشي
الثامنة	منكر الحديث	داود بن عطاء المزني
الخامسة	ثقة فاضل	داود بن قيس الفراء
	ثقة صدوق	داود بن مهران
	ثقة صدوق	داود بن مهران أبو سليمان الدباغ
	مجهول	دينار جد عدي بن ثابت الأنصاري
١٠١	ثقة ثبت	ذكوان المدني أبو صالح السمان
	مجهول العين	راشد بن سعيد الحماني
١٠٠	ثقة عابد، مخضرم	رجي بن حراش، النسي
١٤٠	صدوق له أوهام وروى بالتشيع	الربيع بن أنس البكري
١٨٧	متروك	الربيع بن بدر بن عمرو
١٣٦	ثقة فقيه مشهور	ربيع بن أبي عبد الرحمن
	مجهول العين	ربيع بن مرداس
١١٢	ثقة فقيه	رجاء بن حيوة الكندي
	صدوق	رديني بن أبي مجلز السدوسي
+٩٠	ثقة كثير الإرسال	رفيع بن مهران أبو العالية
١٢٧	ثقة مأمون وكان يمزح،	رقية بن مصقلة العبدى
الثانية	ثقة،	رياح بن الحارث النخعي
١٢٢	ثقة ثبت عابد	زيد، بموحدة، مصفر، بن الحارث
٢٥٦	ثقة	الزبير بن بكار المدني
+١٥٠	لين الحديث	الزبير بن سعيد بن سليمان
٨٣، ٨٢، ٨١	ثقة جليل، مخضرم	زر بن حبيش مخضرم
	مجهول العين	زكريا بن إبراهيم
١٤٨	ثقة، وكان يدلس	زكريا بن أبي زائدة الوادعي
	: ليس بشيء	زكريا بن يحيى قيل: بن حكيم الحبطي
السادسة	ليس بالقوي كثير الغلط عن الزهري	زعمة بن صالح الجندي
	ضعيف	زعمة بن صالح اليماني
السادسة	ضعيف	زغل بن عبد الله أو شداد
	ثقة	زهير بن عباد الرؤاسي
١٦٢	حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه	زهير بن محمد التميمي
١٧٣	ثقة ثبت	زهير بن معاوية الجعفي
الثانية	ثقة عابد	زياد بن حدير
١١٩	ثقة	زيد بن أبي أنيسة المجزي
١٣٦	ثقة عالم وكان يرسل	زيد بن أسلم العدوي
	ومحله الصدق	زيد بن إسماعيل الصانغ

خاتمة البحث-التوصيات-المهارس الخفية

زيد بن الحسن بن علي	ثقة جليل	١٢٠
زيد بن الحواري العمي	ضعيف	الخامسة
زيد بن جبيرة،	: متروك،	من السابعة
زيد بن حبان، كوفي	صدوق كثير الخطأ، وتغير بأخرة	١٥٨
زيد بن علي بن الحسين	: ثقة، وهو الذي ينسب إليه الزيدية	من الرابعة، ١٢٢
زيد بن مسلم بن حبيب	مجهول العين	
زيد بن واقد الدمشقي	ثقة	
زيد بن وهب الجهني	مخضرم، ثقة، جليل	٩٦
زيد بن يثيع	ثقة، مخضرم	الثانية
ساعدة بن عبيد الله المزني	مجهول العين	
سالم بن أبي الجعد	ثقة وكان يرسل كثيرا	٩٨
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي	أحد الفقهاء السبعة، وكان ثينا عابدا فاضلا،	١٠٦
سالم بن عجлан الأفطس	وثقه أحمد وقال أبو حاتم صدوق	١٣٢
سالم بن نوح أبو سعيد البصري	صدوق له أوهام	٢٠٠
السري بن إسماعيل الهمداني	متروك الحديث	السادسة
سويح بن النعمان	ثقة بهم قليلا	٢١٧
سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن	وكان ثقة فاضلا عابدا	١٢٥
سعد بن عبيدة السلمي	ثقة،	من الثالثة،
سعد بن مالك بن سنان أبو سعيد الخدري	له ولأبيه صحة،	٧٤
سعد بن محمد بن الحسن	لم يكن ممن يستأهل أن يكتب عنه،	
سعيد بن إبراهيم	مجهول	
سعيد بن أبي الأبيض	مجهول	
سعيد بن أبي بردة عامر	ثقة، ثبت	الخامسة
سعيد بن أبي سعيد، كيسان المقبري	ثقة	١٢٠+
سعيد بن أبي عروبة	ثقة حافظ له تصانيف، كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في فتادة،	١٥٧
سعيد بن الحكم الجمحي	ثقة ثبت فقيه	٢٢٤
سعيد بن المرزبان العبسي يقال	ضعيف مدلس	١٤٠
سعيد بن المسيب بن حزن	أحد العلماء الأئيات الفقهاء الكبار	٩٣
سعيد بن أوس أبو زيد	كان صدوقا	
سعيد بن إياس الجعفي	ثقة من الخامسة اختلط قبل موته	١٤٤
سعيد بن بشير الأزدي	ضعيف	١٦٨ أو ١٦٩
سعيد بن جبير الأسدي	ثقة ثبت فقيه	٩٥
سعيد بن سالم القداح	صدوق بهم وزمي بالإرجاء وكان فقيها	كبار التاسعة
سعيد بن سلام البصري	منكر الحديث	
سعيد بن سلام المطار	منكر الحديث	
سعيد بن سليمان الضبي	ثقة حافظ	٢٢٥
سعيد بن عامر الضمعي	ثقة صالح	٢٠٨
سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني	حدث أكاذيب كذب	
سعيد بن فيروز الطائي أبو البخري	ناهي جليل ثقة ثبت، فيه تشيع قليل، كثير الإرسال،	٨٣
سعيد بن مسلم بن بانك	ثقة،	السادسة

خاتمة البحث-التوصيات-المصادر الشيعية

٢٢٧	نزهل مكة ثقة مصنف	سعيد بن منصور بن شعبة
	اتهمه بن حبان بالوضع	سعيد بن موسى الأزدي.
الثالثة	ثقة	سعيد بن مينا مولى البخاري
السابعة	ثقة في غير الزهري باتفاقهم	سفيان بن حسين بن حسن
١٦١	ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة	سفيان بن سعيد الثوري
١٩٨	ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات	سفيان بن عيينة بن أبي عمران وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار
٢٤٧	يتكلمون فيه (ابن أبي يورقه)	سفيان بن وكيع بن الجراح
١٧٧	متروك	سلام بن سليم الطويل.
	مجهول	سلامة بنت سليم
٢٠٠	صدوق	سلم بن قتيبة الشيعري أبو قتيبة
	دفن كبيه وكان يحدث من حفظه فيغلط	سلم بن ميمون الخواص
الثالثة	ثقة	سلمان أبو حازم الأشجعي
+١٣٠	ثقة عابد	سلمة بن دينار أبو حازم
الخامسة	ثقة عابد	سلمة بن دينار الأعرج
٢٠٣	ثقة حافظ، كان يورق لبن المبارك	سلمة بن سليمان المروزي
+٢٤٠	ثقة	سلمة بن شبيب المسمعي
١٢١	وثقه أحمد والمجلي	سلمة بن كهيل الحضرمي
١٤٣	ثقة عابد	سلميان بن طرخان التيمي
السابعة	ثقة	سلم بن حبان الهذلي
١٣٠	ثقة لم أدرك النبي ﷺ	سلم بن عامر الكلاعي
	ضعيف الحديث جدا	سليمان بن أبي داود الحراني
١٤٠-١٣٨	ثقة	سليمان بن أبي سليمان، أبو إسحاق الشيباني،
	ضعيف الحديث	سليمان بن أبي كريمة
٣٩٠	الحافظ الإمام العلامة الحجة	سليمان بن أحمد الطبراني
السابعة	قال الترمذي متروك ضعيف	سليمان بن أرقم البصري
	ضعيف أو متروك	سليمان بن الربيع النهدي
١٦٥	ثقة ثقة	سليمان بن المغيرة القيسي
	مجهول المين	سليمان بن أيوب الصريفي
١٧٧	ثقة	سليمان بن بلال التيمي
	شيخ مجهول / ضعيف جدا	سليمان بن داود / إسماعيل بن داود المخزومي
٢٣٤	ليس بشيء، متروك الحديث	سليمان بن داود الشاذكوني
٢٠٤	ثقة حافظ غلط في أحاديث	سليمان بن داود بن أبو داود الطيالسي البصري
٢١٩	القيقه: ثقة جليل	سليمان بن داود بن داود
الثالثة	صدوق،	سليمان بن سنجيم،
١٤٧	ثقة عابد	سليمان بن سليم الكلبي
١٤٣	ثقة عابد	سليمان بن طرخان التيمي
٢٣٣	صدوق يخطئ	سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي اللدمشقي
	معروف بالكذب،	سليمان بن عمرو الكوفي أبو داود النخعي،
	معروف بالكذب	سليمان بن عمرو،
١٣٣	لا بأس به في غير الزهري	سليمان بن كثير العبدي

خاتمة البحث-التوصيات-المصادر الموثقة

٢٥٧	ثقة صاحب حديث رجال أديب	سليمان بن معبد السنجي
١٤٧	ثقة حافظ عارف بالقراءات وروى لكنه يدلّس	سليمان بن مهران الأعمش
١١٠	ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة	سليمان بن يسار الهلالي
١٢٣	صديق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن	سماك بن حرب بن أوس
	ضعفه	سهل بن زياد أبو زياد
٢١٤	صديق	سوار بن عمارة الرهبي
١٦٧	صديق سبي الحفظ له غلط	سويد بن إبراهيم
٢٤٠	صديق في نفسه	سويد بن معبد الهروي
١٩٤	ضعيف جداً	سويد بن عبد العزيز
١٩٤	ضعيف [جداً]	سويد بن عبد العزيز بن نمير
٨٠	مخضرم وثقة يحيى	سويد بن غفلة
١٣٦	ثقة	سويد بن غفلة بن عوسجة
٨٠	ثقة	سويد بن غفلة، أتى إلى النبي ﷺ قد دفن، هو أصغر منه بستين،
	ثقة	سوار بن الحسن التستري
١٩٠	كذبوه	سيف بن محمد الكوفي
٢٠٥	ثقة حافظ روى بالإرجاء	شابة بن سوار العدائني
٢٠٤	شيعا صالحا صدوقا، مقبول	شجاع بن الوليد
٢٣٥	صديق وهم في حديث واحد	شجاع بن مخلد الفلاس
٨٠	مخضرم، ثقة	شريح بن الحرث بن قيس
١٧٨	صديق يخطئ كثيراً تغير حفظه	شريك بن عبد الله النخعي
١٧٧	صديق، يخطئ كثيراً، وكان عادلاً فاضلاً عادياً، شديداً على أهل البدع	شريك بن عبد الله النخعي
١٦٠	ثقة حافظ متقن	شعبة بن الحجاج بن الورد أبو بسطام
١٨٩	ثقة	شعيب بن إسحاق الأموي
الثالثة	صديق ثقة	شعيب بن محمد
١١٠-١١٠	مخضرم ثقة	شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي
١١٢	صديق كثير الإرسال والأوهام	شهر بن حوشب الأشعري
٢٣٦	ثقة صديق بهم وروى بالقدر	شيبان بن فروخ الحنظلي
	ضعيف	صالح المري
+١٤٠	ضعيف يعتبر به	صالح بن أبي الأخضر اليمامي
	وأحاديثه ليست بالمستقيمة	صالح بن أبي الأسود الليثي
١٧٢	الزاهد ضعيف	صالح بن بشير بن وادع
	كان ضعيفاً يروي المناكير عن الشيوخ الثقات	صالح بن بيان الفقي
الثامنة	مقبول	صالح بن خوات بن صالح بن خوات
١٤٠ أو ١٣٠	ثقة ثبت فقيه	صالح بن كيسان المدني
	ثقة	صالح بن مسلم البكري
الثامنة	متروك	صالح بن موسى التيمي
	فيه نظر	صالح بن يحيى المزني
الثانية	ثقة، مخضرم	صبي بن معبد التميمي
	صديق	صبيح بن عبد الله الفرغاني

خاتمة البحث-التوصيات-المهارس الخفية

السابعة	صدوق	صدقة بن أبي عمران الكوفي
١٦٦	محله الصدق ضعيف	صدقة بن عبد الله التيمي
السابعة	صدوق له أوهام	صدقة بن موسى الدقيقي
١٣٢	ثقة مفت عابد، رمي بالقدر	صفوان بن سليم المدني
	متروك الحديث	صلة بن سليمان العطار
	ضعيف	الضحاك بن حمزة
	صدوق يهم	الضحاك بن عثمان بن عبد الله
٢١٢	ثقة ثبت	الضحاك بن مخلد بن الضحاك أبو عاصم النبيل
٦٤٣	الحافظ الحجة الإمام	ضياء الدين المقدسي محمد بن عبد الواحد
٨٢	كوفي مخضرم ثقة وله رؤية	طارق بن شهاب الأحمسي
٨٢	رأى النبي ج صحابي صغير	طارق بن شهاب الأحمسي
١٠٦	ثقة فقيه فاضل	طاووس بن كيسان اليماني،
٣٦	أحد العشرة صحابي جليل	طلحة بن عبد الله بن عثمان
١٢٢	ثقة قارئ فاضل	طلحة بن مصرف
الرابعة	صدوق	طلحة بن نافع القرشي
الثانية	ثقة، مخضرم	عابس بن ربيعة النخعي
١٢٨	ثقة صدوق له أوهام	عاصم بن بهدلة بن أبي النجود
١٧٤	صدوق،	عاصم بن ضمرة السلولي
١٣٢	ضعيف	عاصم بن عبيد الله بن عاصم
١٢٠	ثقة عالم بالمغازي	عاصم بن عمر بن قتادة
	أقرب إلى المجهول	عاصم بن عمرو بن عثمان
١٣٧	وثقه بن معين والنسائي صدوق، رمي بالإرجاء	عاصم بن كليب الجرمي
٣٥	صحابي مشهور	عامر بن ربيعة المزني،
١٠٤	ثقة	عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري
١٠٣	ثقة مشهور فقيه فاضل	عامر بن شراحيل الشعبي
	مجهول	عباد بن سالم النجيبى
	ضعيف جدا غالبي في التشيع	عباد بن عبد الصمد
التاسعة.	مقبول،	عبادة بن عمر بن أبي ثابت السلولي
١١٨	ثقة فاضل	عبادة بن نسي
٢٥٨	صدوق	عباس بن جعفر بن عبد الله بن الزبير قان البغدادي
٢٧١	ثقة حافظ	عباس بن محمد بن حاتم الدوري
٢٧١	ثقة حافظ	عباس بن محمد بن حاتم الدوري
السادس	ضعيف	عبد الأعلى بن عامر العلبي
٢٤٨	لا بأس به صدوق ثقة	عبد الجبار بن العلاء
السابعة	صدوق يهم	عبد الجليل بن عطية القيسي
	مجهول حال	عبد الحميد بن صبيح
٢٠٢	صدوق يخطئ ورمي بالإرجاء	عبد الحميد بن عبد الرحمن الحناني
الثامنة	مجهول	عبد الرحمن القرشي بن أخي محمد بن المنكدر
١٧٤	صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيها	عبد الرحمن بن أبي الزناد
السادسة	مقبول	عبد الرحمن بن أبي الشعثاء المحاربي:
٨٣	ثقة	عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري

خاتمة البحث-التوصيات-المعارف النقية

٩٩	ثقة	عبد الرحمن بن الأسود النخعي
١٢٦	ثقة جليل	عبد الرحمن بن القاسم بن محمد
١٥٠	ضعيف في حفظه	عبد الرحمن بن زياد الإفريقي
١٠٩	ثقة	عبد الرحمن بن سعيد بن يرويع
٢٢٧	صدوق يخطئ، مقبول	عبد الرحمن بن شريك النخعي
السابعة	لا أعلم إلا خيرا ذكره بن حبان في الثقات	عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عتيق
١٦٠	ثقة كثير الحديث اختلط بغداد	عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي
١٨٦	متروك	عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر
	ثقة	عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي
١٥٧	ثقة مأمونا فاضلا	عبد الرحمن بن عمرو الأزاعي
١٥٧	الفقيه ثقة جليل	عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأزاعي
	وهو متروك يضع الحديث	عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة
٧٨	كبار ثقات التابعين	عبد الرحمن بن غنم
التاسعة.	كذبه أبو زرعة	عبد الرحمن بن قيس الضبي أبو معاوية
١٩٥	المحاريبي	عبد الرحمن بن محمد
١٩٥	وثقه بن معين والنسائي لا بأس به وكان يذلس	عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاريبي
	ليس بشيء، متروك	عبد الرحمن بن مسهر
١٣٠	صدوق سيء الحفظ رمي بالإرجاء	عبد الرحمن بن معاوية
٩٥	مخضرم، من كبار الثانية ثقة ثبت عابد	عبد الرحمن بن مل، أبو عثمان النهدي
١٩٨	ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث	عبد الرحمن بن مهدي
٢١١	صدوق له أغلاط أفرط بن معين فكذبه، وقال البخاري: هو في الأصل صدوق،	عبد الرحمن بن هاني بن سعيد الكوفي
العاشر	مقبول،	عبد الرحمن بن واقد العطار
	وله كلام في الجرح والتعديل، وقد اتهم بالرفض	عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش
٢١١	ثقة حافظ مصنف شهير	عبد الرزاق بن همام
٢٠٧	صدوق ثبت في شعبة	عبد الصمد بن عبد الوارث
	غير معروف	عبد الصمد بن موسى الهاشمي
٢٠٧	متروك، وكذبه بن معين	عبد العزيز بن أبيان أبو خالد الكوفي
العاشر	لا بأس به	عبد العزيز بن أبي سلمة
١٩٧	ثقة حافظ	عبد العزيز بن عبد الصمد
١٦٤	ثقة فقيه مصنف	عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون
١٩٧	متروك احترقت كتبه	عبد العزيز بن عمران
١٨٧	صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ	عبد العزيز بن محمد الدراوردي
	مجهول العين	عبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي
	حديث منكر	عبد العزيز بن الحسن بن زبالة. أو عبد العزيز بن محمد بن الحسن
	الدارقطني: ليس بثقة كثير الغلط	عبد العظيم بن حبيب الفهري
٢١٧	مقبول	عبد الغفار بن الحكم
	ليس بثقة وعامة حديثه بواطيل (ضعيف جدا)	عبد الغفار بن القاسم أبو مريم الغفاري
	منهم بالوضع	عبد الله بن (أيوب بن) أبي علاج الموصلي
الثانية	ثقة	عبد الله بن أبي الهذيل

خاتمة البحث-التوصيات-المهارس الفنية

١٣٥	ثقة	عبد الله بن أبي بكر بن محمد
الثامن	وكان ثقة كثير الحديث	عبد الله بن أبي مليكة
	وقد تكلم فيه	عبد الله بن أحمد بن إبراهيم
١٩٢	ثقة حجة إمام	عبد الله بن إدريس الأودي
	له أحاديث لا يتابع منها على شيء.	عبد الله بن إسحاق الهاشمي
	صحابي معروف	عبد الله بن الأرقم القرشي
٢٣٧	صدوق يخطئ	عبد الله بن الجراح
١٤٥	ثقة جليل القدر	عبد الله بن الحسن بن الحسن
٢١٩	ثقة حافظ فقيه، أجل أصحاب بن عينة	عبد الله بن الزبير القرشي الحميدي
٧٣	صحابي	عبد الله بن الزبير بن العوام
١٨١	ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير	عبد الله بن المبارك المروزي
السادسة	ثقة،	عبد الله بن بجير التيمي
الثامنة	صدوق يخطئ	عبد الله بن بديل بن ورقاء
١٠٥	ثقة :	عبد الله بن بريدة الأسلمي
	ضعيف	عبد الله بن بسر
السابعة	اختلف فيه	عبد الله بن بشر، الرقي، القاضي
١٧٨	ضعيف	عبد الله بن جعفر
١٧٠	ليس به بأس	عبد الله بن جعفر المخرمي
١٧٠	ليس به بأس	عبد الله بن جعفر المخرمي
٨٥	ولأبيه صحة: ثقة ثبت،	عبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن السلمي
	مجهول العين	عبد الله بن دارم
التاسعة	ضعيف	عبد الله بن داود الواسطي
الخامسة	ثقة فقيه صاحب سنة	عبد الله بن ذكوان
١٣٠	ثقة فقيه	عبد الله بن ذكوان القرشي
	مجهول العين	عبد الله بن رزينة
	كذاب	عبد الله بن زياد بن سمعان
الثانية	ثقة	عبد الله بن سبرة
٢٥٧	ثقة	عبد الله بن سعيد الأشج
٢٢٣	مستقيم الحديث	عبد الله بن صالح
٢٢٢	صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه	عبد الله بن صالح أبو صالح، كاتب الليث
من التاسعة،	ثقة،	عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي:
٦٣	يُسَمَّى البحر، والبحر، لِسَقَةِ عِلْمِهِ، وهو أحدُ الكثيرين من الصحابة، وأحدُ العبادة من فقهاء الصحابة.	عبد الله بن عباس بن عبد المطلب
السابعة	ضعيف واختلط بأخرة	عبد الله بن عبد العزيز الليثي
السابعة	ضعيف واختلط بأخرة	عبد الله بن عبد العزيز الليثي
من التاسعة.	صدوق،	عبد الله بن عبد الله بن الأسود الحارثي
١١٧	وكان ثقة كثير الحديث	عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة
أواخر دولة بني أمية	ثقة ثبت فاضل، من الثالثة	عبد الله بن عروة بن الزبير
٧٤	صحابي جليل	عبد الله بن عمر بن الخطاب
١٧١	ضعيف عابد	عبد الله بن عمر بن حفص
	صحابي	عبد الله بن عمرو بن العاص

خاتمة البحث-التوصيات-المصادر الخفية

٢٣٢	ثقة عابد	عبد الله بن عون بن أبي عون
١٣٠	ثقة فيه تشيع	عبد الله بن عيسى
	ثقة	عبد الله بن قدامة بن عترة
١٧٤	صدوق خلط بعد احراق كبه	عبد الله بن لهيعة الحضرمي
١٧٤	صدوق خلط بعد احراق كبه	عبد الله بن لهيعة بن عقبة
	مجهول الحال	عبد الله بن مالك الأشتر
من السابعة	متروك،	عبد الله بن محرز
٣١٧	صاحب حديث وكان ورافا	عبد الله بن محمد أبو القاسم البهوي
٣٢٣	كان من الثقات	عبد الله بن محمد الجمال
	كان تقلب له الأخبار	عبد الله بن محمد القدامي
	الحافظ الثقة الثبت	عبد الله بن محمد بن سيار
-١٠٥	صدوق فيه مزاح	عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
١٤٠	صدوق في حديثه لين	عبد الله بن محمد بن عقيل الهاشمي
٩٩	ثقة	عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب العلوي بن الحنفية:
	متروك الحديث، ضعيف الحديث جدا	عبد الله بن محمد بن يحيى
٢٦٠	مقبول	عبد الله بن مخلد التميمي
	ثقة	عبد الله بن مروان أبو شيخ الحراني
	مجهول	عبد الله بن مسلمة
٨٧	صدوق	عبد الله بن مطرف
	مجهول	عبد الله بن موسى بن جعفر
الثامنة	منكر الحديث	عبد الله بن ميمون القداح
١٩٩	ثقة صاحب حديث من أهل السنة	عبد الله بن نعيم الهمداني
التاسعة	متروك	عبد الله بن واقد الحراني، أبو قتادة
١٩٧	ثقة حافظ عابد	عبد الله بن وهب القرشي
السادسة	ثقة، من	عبد الله بن يزيد النخعي
٢٠٥	صدوق	عبد الملك بن إبراهيم الجدي
٢٠٠	صدوق	عبد الملك بن الصباح المسمعي
	وليس بالقوي عندهم	عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي
١٥٠	ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح
١٣٦	ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس له ١٣٠	عبد الملك بن عمير
٢١٦	صدوق سني	عبد الملك بن قريب
٢١٣	وثقه بن معين	عبد الملك بن قريب الأصمعي
	مجهول العين	عبد الملك بن محرز الهديري
٨٦	الذهبي: أنى له العذالة وقد سفك الدماء وفعل الأفاعيل	عبد الملك بن مروان بن الحكم
-١٢٠	صدوق ثقة	عبد الملك بن مسرة الزراد
١٩٦	ثقة	عبد الواحد بن زياد العديدي
	ليس حديثه بشيء ضعيف الحديث	عبد الواحد بن زيد البصري
	متروك الحديث	عبد الواحد بن زيد الزاهد
	مجهول	عبد الوارث بن إبراهيم العسكري
الثانية	مختصر ثقة	عبد خير بن يزيد الهمداني

خاتمة البحث - الترميمات - الفهارس - الخ

عبدوس بن بشر بن شعيب	لا بأس بهم	
عبيد الله بن أبي بكر بن أنس	ثقة	الرابعة
عبيد الله بن الحسن العنبري	ثقة فقيه	١٦٨
عبيد الله بن زحر	صدوق يخطيء	
عبيد الله بن عبد الله بن عمر	: ثقة	١٠٦
عبيد الله بن علي بن أبي رافع	لين الحديث	السادسة
عبيد الله بن عمر	ثقة ثبت	+١٤٠
عبيد الله بن عمر بن حفص	ثقة ثبت	١٤٠+
عبيد الله بن عمر بن حفص العمري	ثقة ثبت	+١٤٠
عبيد الله بن عمرو الرقي	ثقة فقيه	٨٠
عبيد الله بن محمد العلوي	مقبول صدوق حسن الحديث	الخامسة
عبيد الله بن محمد بن بطة المكري	الفقيه إمام لكنه ذو أوهام	
عبيد بن عمر الأصمعي بن فتادة اللثبي	مقبول وكان قاص أهل مكة: مجمع على ثقته،	مات قبل ابن عمر
عبيد بن مهران المكنب	ثقة صالح الحديث	
عبيدة بن معتب	ضعيف، واختلط بأخرة	الثامنة
عتبة بن السكن	متروك الحديث	
عتبة بن عبد الله بن عتبة أبو العيس	ثقة	السابعة
عثمان بن المغيرة الثقفي	ثقة،	من السادسة
عثمان بن جبلة الصكي	ثقة،	٢٠٠
عثمان بن خالد بن الزبير	ذكره بن حبان في الثقات	
عثمان بن سعيد بن كثير	ثقة عابد	٢٠٩
عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحراني المعروف بالطراشي	صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل، فضعف بسبب ذلك	٢٠٢
عثمان بن عثمان بن خالد المدني	غير معروف بل مجهول	
عثمان بن عمير	ضعيف، واختلط، وكان يدلس، ويغلو في التشيع	١٥٠
عثمان بن مقسم البري	تركه يحيى القطان	
عثمان بن واقد العمري	صدوق ربما وهم	السابعة
عدي بن ثابت	ثقة روى بالتشيع	١١٦
عدي بن ثابت الأنصاري	وثقه جماعة	١٢٦
عروة بن الزبير بن العوام	ثقة فقيه مشهور	٩٤
عروة بن عبد الله بن قشير	ثقة	الرابعة
عصم بن سلامة	ذكره بن حبان في ثقاته	
عصام بن طليق الطفاوي	ضعيف	السابعة
عصام بن قدامة البجلي	صدوق،	السابعة
عطاء بن أبي رباح	ثقة فقيه فاضل	١١٤
عطاء بن يزيد الليثي	ثقة	١٠٧
عطاء بن يسار الهلالي	ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة	٩٤
عفان بن مسلم	ثقة ثبت	٢١٩
عقبة بن حمير	مجهول العين	
عقبة بن عامر الجهني	صحابي مشهور	٥٨
عقيل بن خالد الأيلي	ثقة، أحد أثبت الناس في الزهري	

خاتمة البحث-التوصيات-المصادر المنيّة

١٠٤	ثقة ثبت عالم بالتفسير	عكرمة أبو عبد الله، مولى بن عباس
٢٥٨	صدوق	العلاء بن سالم الطبري
٢١٥	: فيه لين	العلاء بن هلال بن عمر
٢٥٦	صدوق له غرائب	علقمة بن عمرو الطاردي
+٧٠	ثقة ثبت فقيه عابد	علقمة بن قيس النخعي
السادسة.	ثقة	علقمة بن مرثد
١٠٠-٩١	صدوق إلا أنه لم يسمع من أبيه	علقمة بن وائل بن حجر
خلافة عبد الملك	ثقة ثبت	علقمة بن وقاص
٢٦٥	صدوق وثقة	علي بن حرب الموصلي
التاسعة	صدوق ثقة كان من الصالحين ربما أخطأ	علي بن أبي بكر الأسفندي الرازي
٢١٥	ثقة حافظ	علي بن الحسن بن شقيق
٩٣	ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور	علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين
٢٠٩	صدوق عابد	علي بن بكار البصري
	وكان ثقة صدوقا	علي بن ثابت الهاشمي
٢٥٨	ثقة	علي بن حرب بن عبد الرحمن الجنديسابوري
صغار العاشرة	مقبول	علي بن حفص المروزي
	ثقة	علي بن زكريا،
١٣١	ضعيف	علي بن زيد بن جدعان
١٣١	ضعيف	علي بن زيد جدعان
٢٠١	صدوق بخطي ويصر ورمي بالشيعة	علي بن عاصم بن صهيب الواسطي
السادس	صدوق ربما وهم	علي بن عبد الأعلى الثعلبي
١٨٤	صدوق وكان يدلّس ويتشيع	علي بن غراب
٢١٣	محلّ الصدق	علي بن قادم الخزاعي
	وكان ثقة	علي بن محمد بن أحمد
	مجهول	علي بن مسلم السكوني
١٨٧	ثقة	علي بن مسهر القرشي
٢٠٣	وكان سيد بني هاشم صدوق	علي بن موسى بن جعفر أبو الحسن الرضا
١٨٧	ثقة	علي بن نصر بن علي الجهضمي
	ضعيف	عمار أبو ياسر
	كذاب متروك الحديث وضرب على حديثه	عمار بن زري
	كذاب متروك الحديث	عمار بن زري أبو المعتمر الضمير
	وكان يكذب	عمار بن مطر الرهاوي
١٣٣	صدوق يتشيع، ثقة	عمار بن معاوية الذهني
٢٦٤	صدوق	عمر بن الخطاب السجستاني،
	شيخ منكر الحديث	عمر بن المغيرة بصري
	مجهول	عمر بن يزيد الأزدي
	مجهول المين	عمر بن حميد
١٥٧	ضعيف	عمر بن صهيب الأسلمي
١٣٥	صدوق له أوهام صالح وضعفه أبو داود والنسائي	عمر بن عامر السلمى
١٩٠	ثقة وكان يدلّس شديدا	عمر بن علي بن عطاء بن مقدم

خاتمة البحث-التوصيات-المقارنات-الخاتمة

عمر بن عمران	مجهول	
عمر بن قتادة بن النعمان الظفري	مقبول	الثالثة
عمر بن قيس المكي	متروك	
عمر بن محمد بن زيد	ثقة	-١٥٠
عمر بن موسى، الوجيهي	فيه نظر متروك الحديث	
عمر بن يزيد الملائن	منكر الحديث	
عمران بن حدير	ثقة	١٤٩
عمران بن داود القطان أبو العوام	صدوق يهم ورمي برأي الخوارج	١٦٥ تقريبا
عمران بن عينة الهلالي	صدوق له أوهام	الثامنة
عمران بن مسلم	ثقة	السادسة
عمران بن مسلم المقري	صدوق ربما وهم	السادسة
عمران بن مسلم بن رياح	وثقه بن حبان. ثقة	
عمران بن ملحان أبو رجاء الطاردي	مخضرم ثقة	١٠٥
عمران بن ملحان أبو رجاء الطاردي	مخضرم ثقة له ١٢٠ سنة	١٠٥
عمرد بن يزيد	في عداد المجهولين	
عمرو بن أبي سلمة التنيسي	صدوق له أوهام	٢١٣
عمرو بن أبي قيس الرازي	صدوق له أوهام	الثامنة
عمرو بن الحارث بن يعقوب	ثقة فقه حافظ	١٥٠
عمرو بن الحصين العقيلي	متروك	٢٣٠
عمرو بن ثابت بن أبي المقنم	ضعيف رمي بالرفض	١٧٢
عمرو بن جرير كوفي	منكر متروك	
عمرو بن حكام أبو عثمان	ضعيف	
عمرو بن خالد التميمي	ثقة	
عمرو بن خالد القرشي	متروك	
عمرو بن دينار البصري قهرمان	ضعيف	السادسة
عمرو بن دينار الجمحي	ثقة ثقة ثقة	١١٥
عمرو بن شرحبيل الهمداني، أبو مسرة	ثقة عابد، مخضرم	٦٣
عمرو بن شعيب	صدوق	١١٨
عمرو بن شمر الجعفي	كان ضعيفا جدا متروك الحديث	في خلافة أبي جعفر
عمرو بن عاصم	صدوق في حفظه شيء	٢١٣
عمرو بن عبد الغفار الفقيمي	ضعيف الحديث متروك الحديث	
عمرو بن عبد الله بن عبيد	ثقة مكثر عابد	١٢٩
عمرو بن عثمان بن عفان الأموي	ثقة	الثالثة
عمرو بن علي بن بحر بن كنيز	ثقة حافظ	٢٤٩
عمرو بن قيس الملائي	ثقة متقن عابد	+١٤٠
عمرو بن مالك الراسبي	ضعيف	٢٤٠
عمرو بن محمد العنقزي	ثقة	١٩٩
عمرو بن محمد بن الأعشم	متروك كذاب	
عمرو بن مرة بن عبد الله	ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء	-١١٦
عمرو بن ميمون الأودي	مخضرم مشهور: ثقة عابد	٧٤
عبسة بن عبد الرحمن بن عبسة	متروك، ربما أبو حاتم بالوضع	الثامنة

خاتمة البحث-التمحيات-المعارف المنية

١٤٧	ثقة رمي بالقدر وبالشيع	عوف بن أبي جميلة الأعرابي
٢٣٠	ثقة	عون بن سلام أبو جعفر
١٢٠	ثقة عابد	عون بن عبد الله بن عتبة
٢٠٢	ضعيف	عون بن عمارة القيسي
	منكر الحديث	عيسى بن إبراهيم الهاشمي
	مجهول العين	عيسى بن السري الحنطاني
١٠٠	ثقة فاضل	عيسى بن طلحة التيمي
١٨٧	صدوق ربما أخطأ، وربما دلس	عيسى بن موسى البخاري
السادسة	ضعيف	عيسى بن ميمون المدني
١٢٩	وثقه بن معين صدوق ربما وهم،	فراس بن يحيى الهمداني
	شيخ كان معلما ثقة ما يحدثه بأس	فراس بن يحيى الهمداني المكتب
١٣١	صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ	فرقد بن يعقوب السبخي
١٨٧	كان ثقة نبلا فاضلا عابدا ورعا كثير الحديث	فضيل بن عياض التميمي
+١٤٠	ثقة	فضيل بن غزوان الزاي
٢٨٤	إمام جامع ملطية	فضيل بن محمد أبو يحيى الملطي
١٦٨	: صدوق كثير الخطأ	فليح بن سليمان
	صدوق،	القاسم بن أحمد بن بشر
٢٠٨	صدوق فيه لين وثقه أحمد وغيره وأبو حاتم لا يحجج به	القاسم بن الحكم بن كثير
٣٠٥	وكان ثقة ثباتا	القاسم بن زكريا
١٦٠	معروك رماه أحمد بالكذب	القاسم بن عبد الله
+١٩٠	صدوق فيه لين	القاسم بن مالك المزني
١٠٦	ثقة أحد الفقهاء بالمدينة	القاسم بن محمد بن أبي بكر
١٩٤	ثقة عابد	القاسم بن يزيد الجرمي
٦٧	ثقة مخضرم	قيصة بن جابر
١١٧	ثقة ثبت	قنادة بن دعامة بن قتادة السدوسي
	ذكره بن حبان في الثقات	قحذم بن سليمان
١٥٤	ثقة ضابط	قرة بن خالد السدوسي
١٥٤	ثقة ضابط	قرة بن خالد السدوسي
قتل في زمن عثمان	صدوق، من الثانية، مخضرم	قرنم الضبي
٩٠	ثقة من الثانية مخضرم	قيس بن أبي حازم
٩٠	ثقة من الثانية مخضرم	قيس بن أبي حازم البجلي
١٦٥	صدوق وهو رديء الحفظ ضعف في روايته	قيس بن الربيع الأسدي
من الثانية	صدوق	قيس بن مروان الجعفي
١٢٠	ثقة رمي بالإرجاء	قيس بن مسلم الجدلي
	معروك أو كذاب	كادح بن رحمة الزاهد
	غلب عليه الأوهام الكيرة فكثر المناكير	كادح بن رحمة الزاهد
كبار التابعي	مدني: ثقة	كثير بن الصلت
	فقال محله الصدق وكان يتشيع،	كثير بن يحيى بن كثير أبو مالك
في خلافة بن الزبير	ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف،	كذبه الشعبي في رايه،
+٥٠	صحابي مشهور	كعب بن عجرة الأنصاري
+٥٠	صحابي مشهور	كعب بن عجرة الأنصاري

خاتمة البحث-التوصيات-المحارس العلمية

الثانية	صديق، وثقه غير واحد	كليب بن شهاب
	منكر الحديث متروك الحديث ضعيف الحديث	كوفثر بن حكيم
١٤٨	صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك،	الليث بن أبي سليم بالزاي
١٧٥	ثقة ثبت فقيه إمام مشهور	الليث بن سعد
	مجهول الحال	مالك بن إبراهيم الأشتر النخعي
٢١٧	ثقة متقن صحيح الكتاب عابد	مالك بن إسماعيل النهدي أبو غسان
١٧٩	رأس المتقين وكبير المشيخين	مالك بن أنس بن مالك
٩٢	مخضرم وثقه بن خراش	مالك بن أوس بن الحدثان
١٥٩	ثقة ثبت	مالك بن مغول
١٦٦	صدوق يدللس ويسوي	مبارك بن فضالة
١٦٤	صدوق يدللس ويسوي	مبارك بن فضالة بن أبي أمية
١٤٩	ضعيف اختلط بأخرة	المتي بن الصباح
١٤٤	ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره	مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني
١٠٣	ثقة الإمام المفسر	مجاهد بن جبر أبو الحجاج
١٠٣	ثقة إمام في التفسير وفي العلم،	مجاهد بن جبر المخزومي
	مجهول الحال	مجاهد بن سعيد الأصبحي
	مجهول العين	محرز بن عبد الله الهديري
السادسة	صديق،	محمود بن علقمة الحضرمي
	مجهول العين	محمد بن إبراهيم الحنطلي
١٨٥	وما علمت أحدا تجاسر على تضعيف هؤلاء الأمراء لمكان الدولة.	محمد بن إبراهيم بن محمد الهاشمي
	ثقة صدوق	محمد بن أحمد بن الحنيد الدقاق
٢٧٦	صدوق	محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام
	ضعيف	محمد بن إسحاق البلخي
	ضعيف يقلب الأحاديث ويسرقها	محمد بن إسحاق السجزي
٣٧٥	الحافظ الجوال صاحب التصانيف	محمد بن إسحاق بن مندة
١٥٠	إمام المغازي: صدوق يدللس ورمي بالشيخ والقدر	محمد بن إسحاق بن يسار
٢٥٦	جبل الحفظ وإمام الدنيا في ثقة الحديث	محمد بن إسماعيل البخاري
٢٥٨	صدوق ثقة	محمد بن إسماعيل بن البخري
٢٠٠	صدوق	محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك
-٢٠٠	كذوبه،	محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي
التاسع	صدوق فيه لين ورمي بالقدر	محمد بن الحسن بن هلال
	ثقة محدث حافظ	محمد بن العباس الأصبهاني
٢٤٧	ثقة حافظ	محمد بن العلاء بن كريب
من الثامنة.	كذوبه،	محمد بن القرات التميمي
٢٢٣	ثقة ثبت تغير في آخر عمره	محمد بن الفضل السدوسي
٢٨٨	وكان ثقة صدوق	محمد بن الفضل بن جابر بن شاذان
٢٨٢	ليس بقوي في الحديث	محمد بن القاسم أبي العيلاء
٢٠٧	كذوبه،	محمد بن القاسم الأسدي
٢٠١	ثقة ثبت	محمد بن المثنى
١٣٠	ثقة فاضل	محمد بن المنكدر بن عبد الله

خاتمة البحث في مصنفات النجاشي

محمد بن الوليد بن أبان القلاسي	يضع الحديث، يوصله ويسرق ويقلب الأسانيد والمتون	
محمد بن أيوب بن حبيب الرقي الصموت	ثقة، رجل صالح، كثير الرواية	٣٤١
محمد بن بكر بن عثمان الرساني	صدوق قد يخطئ	٢٠٤
محمد بن جبير بن مطعم	ثقة عارف بالنسب	الثالثة، رأس العنة
محمد بن جحادة	ثقة	١٣١
محمد بن جعفر بن الزبير	قال النسائي: ثقة	١١٠+
محمد بن حرب الخولاني	ثقة	١٩٤
محمد بن حميد الرازي	حافظ ضعيف	١٤٨
محمد بن حمير الحمصي	صدوق	٢٠٠
محمد بن خازم أبو معاوية الضرير	ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش	١٩٥
محمد بن خالد	مجهول	السادسة
محمد بن دينار الطاحي	صدوق سيء الحفظ ورمي بالقدر وتغير قبل موته	
محمد بن زكريا بن دينار الفلاحي	يضع	
محمد بن زبور	وثقه بن حبان	٢٤٨
محمد بن سالم الهمداني أبو سهل	ضعيف	من السادسة
محمد بن سعد بن محمد العوف	وكان لنا في الحديث لا بأس به	
محمد بن سعيد بن أبان الأموي	هو مع إخوانه كلهم ثقات	١٩٤
محمد بن سعيد بن سابق	ثقة	٢١٦
محمد بن سلمة الحراني	ثقة	١٩١
محمد بن سليمان	ثقة	١٤٥
محمد بن سليمان الأسدي	ثقة	٢٤٥
محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني	صدوق	٢١٣
محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الباغندي	صدوق	٢٨٤
محمد بن سوقة أبو بكر الغنوي	ثقة	
محمد بن سيرين الأنصاري	ثقة ثبت عابد كبير القدر	الثالثة ١١٠
محمد بن شريك المكي	: ثقة	١٩٨
محمد بن طلحة بن مصرف	صدوق له أوهام وأنكروا سماعه من أبيه لصغره	١٦٧
محمد بن عباد بن جعفر	ثقة	الثالثة
محمد بن عبد الرحمن	سرقة الحديث ومنكر	
محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة	ثقة فقيه فاضل	١٥٧
محمد بن عبد الرحمن بن سهم الانطاكي	وكان ثقة	
محمد بن عبد الرحمن بن طلحة الحنفي	متروك سرق الحديث	
محمد بن عبد العزيز الحرمي	ثقة	السابعة
محمد بن عبد الله أخي الزهري	صدوق له أوهام	١٥٢
محمد بن عبد الله بن أبي عتيق	مقبول بل صدوق	السابعة
محمد بن عبد الله بن أبي مليكة	لا يعرف. ضعفه بن معين	
محمد بن عبد الله بن الزبير	ثقة، ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري	٢٠٣
محمد بن عبد الله بن الشهير بالحاكم النيسابوري	أكابر حفاظ الحديث والمصنفين	٤٠٥
محمد بن عبد الله بن حميد مولى بني هاشم	مجهول مختلف في اسمه	
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة	ثقة	١٣٩

خاتمة البحث - الترميمات - الفهارس الختمة

محمد بن عبد الله بن غيلان	كان من ثقات المسلمين.	
محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم	صاحب التصانيف في علوم الحديث، ثقة في الحديث	٤٠٥
محمد بن عبد الله بن يزيد	وكان ثقة	
محمد بن عبد الملك اللقيفي	صدوق: ثقة	٢٦٦
محمد بن عبدة المصيصي	مجهول الحال	
محمد بن عبيد الطنافسي	ثقة يحفظ	٢٠٤
محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان الفزاري	تركه بن المبارك	١٥٥
محمد بن عبيد الله،	ضعيف	السادسة
محمد بن عجلان القرشي	ثقة	١٤٣
محمد بن عجلان المدني	صدوق	١٤٨
محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي	ثقة عالم	+٨٠
محمد بن علي بن الحسين	ثقة فاضل	+١١٠
محمد بن علي بن الحسين بن علي أبو جعفر الباقر	ثقة فاضل	١١٠
محمد بن عمر المقدمي	صدوق	صغار العاشرة
محمد بن عمر الواقدي	متروك	٢٠٧
محمد بن عمر بن عبد الله بن فيروز الرومي	لين الحديث،	العاشرة
محمد بن عمر بن واقد الأسلمي	متروك مع سعة علمه	٢٠٠
محمد بن عمران الأنصاري	مجهول،	السادسة
محمد بن عمران السوي	المجهول الحال	
محمد بن عمرو السوسي	كان يذهب إلى الرفض، وحدث بمنكير، (الصدوق)	٢٥٦
محمد بن عمرو بن عبيد بن حنظلة	لين	
محمد بن غالب أبو جعفر ويعرف بتمام	هو صدوق ثقة	٢٨٣
محمد بن فضيل بن غزوان الضبي	صدوق عارف رعي بالشيخ	١٩٥
محمد بن كثير الكوفي	ضعيف	التاسعة
محمد بن كعب القرظي	كان ثقة ورعا كثير	١٢٠
محمد بن ماهان زينة	ثقة	أحدهما ٢٥٨، والآخر: ٢٦٨
محمد بن مثنى التيمي المدني	ثقة له أفراد	١٢٠
محمد بن مخلد	ثقة مأمون	
محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري	متفق على جلالته وإتقانه وثبته	١٢٤
محمد بن مسلم بن عثمان	ثقة حافظ	٢٧٠
محمد بن مصعب القرقياني	صدوق ولكنه حدث بأحاديث منكراة	٢٠٨
محمد بن مضاف الحمصي	صدوق له أوهام وكان يدلس	١٤٦
محمد بن مضاف بن بهلول الحمصي	صدوق له أوهام وكان يدلس	٢٤٦
محمد بن منصور بن أبي مزاحم	مجهول العين	
محمد بن منصور بن داود الطوسي	ثقة	١٥٦
محمد بن مهاجر قاضي اليمامة	غير معروف	
محمد بن موسى بن أعين	صدوق	٢٢٣
محمد بن موسى بن أعين	صدوق	٢٢٣
محمد بن ميمون أبو حمزة السكري	ثقة فاضل	١٦٧

خاتمة البحث-التوصيات-المصادر الموثقة

٢٥٢	صديق ربما أخطأ	محمد بن ميمون الخياط البزاز
١٦٧	ثقة فاضل	محمد بن ميمون المروزي
١٦٧	ثقة فاضل	محمد بن ميمون المروزي أبو حمزة السكري
٣٢١	كان ثقة مأموناً	محمد بن نوح الحافظ أبو الحسن الحنطيسابوري
١٢٣	ثقة عابد كثير المناقب	محمد بن واسع
١٢٧	ثقة	محمد بن واسع بن جابر
٢٤٣	صديق	محمد بن وهب الحراني
٣٣٦	مقبول القول، فيه تصحيف	محمد بن يحيى الصولي
٢٤٣	: صديق، صنف "المسند"	محمد بن يحيى العدلي
الحادية عشرة	ثقة صاحب حديث	محمد بن يحيى بن محمد
٢٦٧	ثقة صاحب حديث	محمد بن يحيى بن محمد الحراني
٢٤٨	ليس بالقوي،	محمد بن يزيد الرفاعي
الحادية عشرة	مقبول	محمد بن يزيد النخعي
٢٢٠	ليس بالقوي	محمد بن يزيد بن سنان
٣٤٦	ثقة صديق	محمد بن يعقوب بن يوسف
	صديق	محمد بن يوسف المؤذن
	صالح ثقة	محمد بن يوسف بن محمد بن دوست العلاف
	ثقة	محمود بن علي بن مالك
السادسة	ثقة،	مخارق بن خليفة الأحمسي،
١٩٣	صديق له أوهام	مخلد بن يزيد القرشي
١٧٦	ثقة عابد	مرة بن شراحيل الهمداني
٩٠	ثقة فقيه	مرتد بن عبد الله
	مجهول المين	مردود بن الوليد
٦٥	لا ثبت له صحة	مروان بن الحكم
١٩٣	ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيخ	مروان بن معاوية الفزاري
الثامنة	صديق له أوهام	مسرة، بن معبد اللخمي
٦٣	ثقة فقيه عابد مخضرم،	مسروق بن الأجدع الهمداني
١٥٣	ثقة ثبت فاضل	مسعر بن كدام
٢٢٢	: ثقة مأمون مكثر	مسلم بن إبراهيم الأزدي
الرابعة.	ثقة،	مسلم بن أبي مريم
١٧٩	صديق كثير الأوهام	مسلم بن خالد
الخامسة	ثقة	مسلم بن عبيد أبو نصيرة
السادسة	ثقة،	مسلم بن عمران البطين
١٠٥	ثقة	المسيب بن رافع الأسدي
	وكان ضعيفاً في الحديث، لا يحتج به	المسيب بن شريك
	صديق كان يخطئ كثيراً	المسيب بن واضح حمصي
١٢٥	صديق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف	منظر الوراق السلمي
١٤١	ثقة، فاضل	مطرف بن طريف الكوفي
	وكان ثقة وزيادة	مطرف بن معقل أبو بكر الشقري
	صديق	مطعم بن المقدم الصنعاني
في خلافة عثمان	صحابي	مطيع بن الأسود العدوي

خاتمة البحث - الترميمات - الفهارس - الخ

٢٠٧	ثقة متقن كان لا يحدث إلا عن ثقة	مظفر بن مدرك الخراساني أبو كامل
	منكر الحديث جدا	معاوية بن عطاء
	ضعيف	معاوية بن عطاء بن رجاء
٢٠٤	صدوق له أوهام	معاوية بن هشام القصار
١٨٧	ثقة	معتمر بن سليمان التيمي
الثانية	ثقة	المعمر بن سويد الأسدي
الثامنة	الثق النقاد على تكليبه	معلي بن هلال بن سويد
١٥٤	ثقة ثبت فاضل	معمر بن راشد الأزدي
	قائد الأعمش (هو أقرب إلى المجهول الحال)	معمر بن زائدة
	مجهول الحال	معمر بن محمد البلخي
١٩١	ثقة فاضل	معمر بن سليمان النخعي
٢٠٢	صالح الحديث ليس به بأس	مغيرة بن سقلاب الحراني
٢٤٣	ثقة	المغيرة بن عبد الرحمن
السادسة	صدوق	المغيرة بن مسلم [الأزدي]
-١٥٠	صدوق فاضل	مقاتل بن حيان التيطلي
+١٢٠	ثقة فقيه كثير الإرسال	مكحول الشامي
١١٠	ثقة فقيه كثير الإرسال	مكحول بن أبي مسلم
		مكرر حديث ٢٥٢
٢١٥	وكان ثقة / ثقة ثبت،	مكي بن إبراهيم البلخي
	المجهول العين	المنذر بن سعيد بن أبي الجهم
١٠٩	ثقة	المنذر بن مالك أبو نضرة
١٠٨	ثقة	المنذر بن مالك بن قطعة
٢٣٥	ثقة	منصور بن أبي مزاحم
١٣٢	ثقة ثبت وكان لا يدلس	منصور بن المعتمر السلمي
	صدوق	منصور بن دينار، التميمي
١٢٩	ثقة ثبت عابد	منصور بن زاذان
الخامسة	صدوق ربما وهم	المنهال بن عمرو الأسدي
السابعة	مقبول	مهاجر بن سمار الزهري
	غير ثقة	مهدي بن هلال
	صالح الحديث ليس به بأس	موسى بن اسماعيل الجيلي
١٨٣	ثقة إمام من أئمة المسلمين صدوق عابد	موسى بن جعفر بن محمد أبو الحسن الكاظم
الحادية عشرة	صدوق	موسى بن سعيد بن النعمان
١٠٣	ثقة جليل	موسى بن طلحة التيمي
	يكذب ويأتي بالباطيل	موسى بن محمد بن عطاء
٢٢٠	صدوق سيئ الحفظ وكان يصحف	موسى بن مسعود للنهدي أبو حذيفة
٢٩٤	ثقة حافظ كبير	موسى بن هارون بن عبد الله الحمال
	مجهول	موسى بن هلال
+١٤٠	صدوق سيئ الحفظ	موسى بن يعقوب الزمعي
من كبار السابعة	ضعيف،	ناصر بن عبد الله المحلبي،
١٥٥	صالح الحديث مقل	نافع بن ثابت بن عبد الله
١١٧	ثقة ثبت فقيه، مشهور	نافع، أبو عبد الله المدني، مولى بن عمر:

خاتمة البحث التوثيقي-المحارس الثمينة

١٢٦	ثقة	نبيه بن وهب
	ضعيف	نصر بن حريش
٢٥٠	ثقة ثبت	نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي
	ليس بشي	النضر بن إسماعيل البجلي
٦٥	صحابي مشهور	نضلة بن عبيد أبو هريرة الأسلمي صحابي مشهور
٦٤	أول مولود أنصاري في الهجرة	النعمان بن بشير الأنصاري
١٥٠	فقيه مشهور	النعمان بن ثابت الفارسي أبو حنيفة
٢٢٨	صدوق يخطئ كثيرا، فقيه عارف بالفرائض	نعيم بن حماد المروزي
الثانية	ثقة ثبت	نقيع الصانع، أبو رافع المدني
	صدوق	نهار بن عثمان أبو معاذ
١٧٣	كذبوه في الحديث قال بن المبارك: كان يضع	نوح بن أبي مريم، أبو عصمة
١٧٣	كان يضع	نوح بن أبي مريم، المروزي
من السابعة	ثقة،	هارون بن إبراهيم الأهوازي
	فكان لا يحدث عنه وترك حديثه	هارون بن حاتم كوفي
٢٥٣	لا بأس به	هارون بن موسى القروي
	لا يتابع على حديثه	هارون بن يحيى الحاطب
٢٠٧	ثقة ثبت	هاشم بن القاسم
من الثالثة.	: صدوق،	هاني البربري، أبو سعيد، مولى عثمان
١٥٤	ثقة ثبت وقد رمي بالقدر	هشام بن أبي عبد الله
		الدستوائي
١٤٨	ثقة من أثبت الناس في بن سيرين	هشام بن حسان الأزدي
٢٤٩	صدوق ثقة	هشام بن خالد بن زيد الأزرق
١٦٠	صدوق له أوهام ورمي بالشيع	هشام بن سعد المدني
الثامنة	مقبول	هشام بن سليمان المخزومي
١٤٦	ثقة فقيه ربما دلس	هشام بن عروة بن الزبير
	مجهول الحال	هشام بن قحزم
الثامنة	ثقة متقن	هشام بن يوسف البناوي
٢٥٢	ثقة،	هشام بن يونس بن وابل
١٨٣	ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي	هشيم بالتصغير بن بشير
٢٨٠	صدوق	هلال بن العلاء
١١٠-١٠١	منكر الحديث	هلال بن عبد الرحمن
١٦٥	ثقة ربما وهم	همام بن يحيى بن دينار
١٥٧	وثقه بن معين لا بأس به،	هو عمار بن رزيق
الحادية عشرة	ضعيف	الهيثم بن خالد بن يزيد المصيصي
	ليس بثقة ومنكر الحديث	الوازع بن نافع العقيلي
١٧٥	ثقة ثبت	وضح بن عبد الله أبو عوانة
١٤٩	وثقه أحمد وضعفه بن سعد والجوزجاني صدوق ورمي بالقدر	الوضين بن عطاء الخزاعي الدمشقي
١٩٦	ثقة حافظ عابد	وكيع بن الجراح بن مليح
	مجهول العين	الوليد بن السمط
	ذاهب الحديث	الوليد بن سلمة الأردني
	وكان ثقة مأمونا غير معروف	الوليد بن عطاء بن الأغبر

خاتمة البحث-التوصيات-المصادر الثمينة

	الوليد بن عمرو بن عبد الرحمن بن مسافع	وكان ثباتاً
١٩٥	الوليد بن مسلم القرشي	ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية
٢٢٢	الوليد بن هشام القحظي	ذكره بن حبان في الثقات
	وهب بن حفص	ضعيف
	يحيى بن أبي طالب البغدادي	محلل الصدق
١٤٦	يحيى بن أبي أنيسة الجزري	ضعيف
٢٠٨	يحيى بن أبي بكر	ثقة
١٣٢	يحيى بن أبي كثير الطائي	ثقة ثبت لكنه يدلّس ويرسل
	يحيى بن أحمد الكوفي	مجهول
٢٠٣	يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي	ثقة حافظ فاضل
٢٢٦	يحيى بن إسحاق البجلي	كان ثقة حافظاً
الثالثة	يحيى بن الجزار العربي	صدوق رمي بالغلو في التشيع
	يحيى بن السكن البصري صاحب شعبة	ليس بالقوي
١٦٠	يحيى بن الغلاء البجلي	رمي بالوضع
الثالثة	يحيى بن جعدة المخزومي	ثقة قد أرسل عن بن مسعود
١٤٣	يحيى بن جعفر الأزدي،	ثقة
	يحيى بن جعفر وعمرو الجعفي ويحيى بن عمرو الجعفي	غير معروف
١٨٣	يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي	ثقة رمي بالتدليس
	يحيى بن سالم الألفطس	مجهول العين
١٤٥	يحيى بن سعيد بن حبان أبو حبان التميمي	ثقة عابد
١٤٤	يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري	ثقة ثبت
١٧٩	يحيى بن سلمة بن كهيل	متروك وكان شيعياً
١٩٨	يحيى بن عباد الضمعي	صدوق
٢٢٨	يحيى بن عبد الحميد الحمان	حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث
	يحيى بن عبد الله بن أبي مليكة	يعتبر بحديثه ولين
١٥٣	يحيى بن عبد الله بن سالم	صدوق مستقيم الحديث
	يحيى بن عبد الملك الهديري	مجهول العين
السادسة،	يحيى بن عتيق الطفاوي	ثقة،
الثامنة	يحيى بن عثمان التميمي	ضعيف
	يحيى بن عتبة القرشي	قال الدارقطني: كذاب.
٢٦٢	يحيى بن محمد بن أعين	وكان ثقة
٣١٨	يحيى بن محمد بن صاعد	ثقة ثبت، حافظ إمام يفوق في الحفاظ أهل زمانه
١٩٠	يحيى بن ميمون القرشي	متروك
الثامنة	يحيى بن يعلى التميمي	ثقة
١٠٠	يحيى بن يعمر	ثقة فصيح وكان يرسل
الرابعة.	يزيد الفارسي البصري	مقبول،
١٢٨	يزيد بن أبي حبيب المصري	ثقة فقيه وكان يرسل
	يزيد بن أبي زياد الشامي	منكر الحديث متروك الحديث
الثالثة	يزيد بن أبي كيشة	مقبول
١٢٨	يزيد بن حميد أبو التياح	ثبت ثقة ثقة

خاتمة البحث-التوصيات-المصادر الخفية

١٣٠	ثقة	يزيد بن رومان المدني
١٨٢	ثقة ثبت	يزيد بن زريع
السابعة	وثقه أحمد بن معين	يزيد بن زياد بن أبي الجعد الأشجعي
٢٦٤	ثقة	يزيد بن سنان القزاز
١٥٥	ضعيف	يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي
السادسة	صلوق يخطئ	يزيد بن كيسان البشكري
	قيل: كتب عنه أحمد	يزيد بن محمد بن يزيد
	كذاب	يزيد بن مروان الخلال
٢٠٦	ثقة متقن عابد	يزيد بن هارون بن زاذان السلمي
التاسعة	ليس بثقة ضعيف	يزيد بن يوسف الرحبي
٢٥٢	ثقة،	يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف الدورقي
٢٠٨	ثقة فاضل	يعقوب بن إبراهيم بن سعد
	مجهول مسلسل إلى جده	يعقوب بن جعفر بن سليمان
٢٤٠	صدوق ربما وهم	يعقوب بن حميد بن كاسب
١٢٢	ثقة	يعقوب بن عبد الله بن الأشج
	غير معروف	يعلى بن المنهال الكندي
+٢٠٠	ثقة إلا في حديثه عن الثوري فقيه لين	يعلى بن عبيد بن أبي أمية
١٥٧	ثقة	يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي
٢٣٢	ثقة	يوسف بن عدي التيمي
	ذكره بن حبان في ثقاته قال الألباني: مجهول	يوسف بن تافع
١٨٥	ثقة،	يوسف بن يعقوب الماجشون
١٨٥	ثقة،	يوسف بن يعقوب
١٥٢	صدوق يهم قليلا	يونس بن أبي إسحاق السبيعي
	وكان يتشيع معروف الحديث لينه بن خراش	يونس بن أرقم الكندي البصري
	مقبول ضعيف	يونس بن أرقم، الكندي
٢٦٧	مقبول القول	يونس بن حبيب النحوي
العاشر	صدوق	يونس بن عبيد الله العميري
١٣٩	ثقة ثبت فاضل ورع	يونس بن عبيد بن دينار
١٥٩	ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا، وفي غير الزهري خطأ	يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي

خاتمة البحث-التوصيات-المصادر الثمينة

المصادر والمراجع بتريب الوفيات

الرقم	الاسم والشهرة	اسم الكتاب والمؤلف والمحقق والناشر وتاريخ الطبعة والأجزاء
١.	إبراهيم النحاس	«الجامع لعلوم الإمام أحمد - علل الحديث» لإبراهيم النحاس، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، القويم - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، عدد الأجزاء: ٢٢
٢.	إبراهيم مصطفى	«المعجم الوسيط» لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة
٣.	ابن أبي الخير	«خلاصة تذهيب تهنيت الكمال في أسماء الرجال» (وعليه إتخاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البار علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني) لأحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفى الدين (بعد ٩٢٣ هـ) المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر - حلب / بيروت، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦ هـ، عدد الأجزاء: ١
٤.	ابن أبي الدنيا	«الورع» لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (٢٨١ هـ) المحقق: أبي عبد الله محمد بن حمد الحمود، الناشر: الدار السلفية - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ - ١٩٨٨، عدد الأجزاء: ١
٥.	ابن أبي الدنيا	«الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (٢٨١ هـ) تحقيق: صلاح بن عابض الشلاحي، الناشر: مكتبة الغريب الأثرية، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ١
٦.	ابن أبي الدنيا	«السمت وآداب اللسان» (ص: ٥٠) «الورع» لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (٢٨١ هـ) المحقق: أبو إسحاق الحويني، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠، عدد الأجزاء: ١
٧.	ابن أبي الدنيا	«المرض والكفارات» لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (٢٨١ هـ) المحقق: عبد الوكيل التلوي، الناشر: الدار السلفية - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤١١، عدد الأجزاء: ١
٨.	ابن أبي الدنيا	«الفرج بعد الشدة» لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (٢٨١ هـ) عرجه وعلق عليه: أبو حذيفة عبيد الله بن عالية، الناشر: دار الريان للتراث، مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ١
٩.	ابن أبي حاتم	«الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم» لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (٣٢٧ هـ) الناشر: طبعه مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢ م
١٠.	ابن أبي حاتم	«العلل لابن أبي حاتم» لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد ود/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحمضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ
١١.	ابن أبي حاتم	«المراسيل لابن أبي حاتم» لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (٣٢٧ هـ) المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧، عدد الأجزاء: ١
١٢.	ابن أبي حاتم	«بيان عظم البخاري» لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (٣٢٧ هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (صحح عن النسخة القديمة الوحيدة المحفوظة في مكتبة أحمد الثالث بإستانبول - رقم ٦٢٤) الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن
١٣.	ابن أبي حاتم	«تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم» لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (٣٢٧ هـ) المحقق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ
١٤.	ابن أبي	«الأحاديث المائة الشريفة» لعبد الرحمن بن أحمد بن محمد، أبو محمد ابن أبي شريح الأنصاري الهروي الناشر: مخطوط

خاتمة البحث - الترميمات - الفهارس - الخ

تأليف	شرح	تأليف
١٥. ابن أبي شيبة	«الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار» لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العباسي (٢٣٥هـ) المحقق: كمال يوسف الحوتالناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩، عدد الأجزاء: ٧	تأليف
١٦. ابن أبي شيبة	«الأدب لابن أبي شيبة» لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العباسي (٢٣٥هـ) المحقق: د. محمد رضا القهوجي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ، عدد الأجزاء: ١	تأليف
١٧. ابن أبي عاصم	«كتاب السنة» لابن أبي عاصم (ومعه طلال الحجة في تخريج السنة بقلم: محمد ناصر الدين الألباني) المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (٢٨٧هـ) الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م، عدد الأجزاء: ٢	تأليف
١٨. ابن أبي عاصم	«الذيات لابن أبي عاصم» لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (٢٨٧هـ) الناشر: إدارة القرآن والعلوم الإسلامية - كراتشي، عدد الأجزاء: ١	تأليف
١٩. ابن أبي عاصم	«السنة لابن أبي عاصم» لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠، عدد الأجزاء: ٢	تأليف
٢٠. ابن أبي عاصم	«الآحاد والمثاني» لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة الناشر: دار الراية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩١، عدد الأجزاء: ٦	تأليف
٢١. ابن أبي عاصم	«الزهد» لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (٢٨٧هـ) المحقق: عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: دار الريان للتراث - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨، عدد الأجزاء: ١	تأليف
٢٢. ابن أبي ميمى	«فوائد ابن أبي ميمى الدقاق» لأبي الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون البغدادي الدقاق المعروف بابن أبي ميمى (٣٩٠هـ) تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: دار أضواء السلف، الرياض [ضمن سلسلة مجاميع الأجزاء الحديثية (٥)]، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ، عدد الأجزاء: ١	تأليف
٢٣. ابن الأثير	«المشقة» لأبي الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي الصيرفي، ابن الأثير البغدادي (٤٥٧هـ) المحقق: د/ خليل حسن حمادة الناشر: جامعة الملك سعود - كلية التربية - قسم الدراسات الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ، عدد الأجزاء: ٢	تأليف
٢٤. ابن الأثير	«انتهية في غريب الحديث والآثار» لمحمد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (٦٠٦هـ) الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، عدد الأجزاء: ٥	تأليف
٢٥. ابن الأثير	«أسد الغابة في معرفة الصحابة» لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ٨ (٧ ومجلد فهارس)	تأليف
٢٦. ابن الأثير	«معجم ابن الأعرابي» لأبي سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (٣٤٠هـ) تحقيق وتخرير: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ٣. (٣٤٦هـ - ٣٤١هـ)	تأليف
٢٧. ابن البختري	«مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري» لأبي جعفر محمد بن عمرو بن البختري بن مدرك بن سليمان البغدادي الرزاز (٣٣٩هـ) المحقق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: دار البشائر الإسلامية - لبنان / بيروت [ضمن سلسلة مجاميع الأجزاء الحديثية]، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ١	تأليف
٢٨. ابن الجوزي	«مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن لابن الجوزي» لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (٥٩٧هـ) قدم له وحققه وفهرسه: د/ مصطفى محمد حسين الذهبي، الناشر: دار الحديث، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ١	تأليف
٢٩. ابن الجوزي	«الموضوعات» لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (٥٩٧هـ) ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ج ١، ٢، ٣، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م، ج ٣: ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م	تأليف
٣٠. ابن الجوزي	«المنتظم في تاريخ الأمم والملوك» لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (٥٩٧هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م	تأليف

قائمة البحوث التوثيقية - الممارس الشيعية

م، عدد الأجزاء: ١٩			
٣١.	ابن الجوزي	«الضعفاء والمروكون لابن جوزي» لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: عبد الله القاضي، ط: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ	
٣٢.	ابن الجوزي	«العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (٥٩٧هـ) المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فصل آباد، باكستان، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ، عدد الأجزاء: ٢	
٣٣.	ابن الجوزي	«الموضوعات لابن الجوزي» لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (الموتى: ٥٩٧هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ج ١، ٢، ٣، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م، ج ٣: ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م	
٣٤.	ابن الحنبلي	«فقو الأثر في صفوة علوم الأثر» لمحمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي القادري الناذلي، الحنفي رضي الدين المعروف بـ ابن الحنبلي (٩٧١هـ) المحقق: عبد الفلاح أبو غدة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ، عدد الأجزاء: ١٩٧٥هـ	
٣٥.	ابن السني	«عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد» لأحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن يذنج، الذننوري، المعروف بـ «ابن السني» (٣٦٤هـ) المحقق: كوثر البرني، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة / بيروت، عدد الأجزاء: ١ (ص: ١٠)	
٣٦.	ابن الصلاح	«طبقات الفقهاء الشافعية» لعثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، المحقق: محيي الدين علي نجيب، الناشر: دار البشائر الإسلامية سيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٢م، عدد الأجزاء: ٢	
٣٧.	ابن الصلاح	«معرفة أنواع علوم الحديث، ويعرف بمقدمة ابن الصلاح» لعثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (٦٤٣هـ) المحقق: نور الدين عمر، الناشر: دار الفكر سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، عدد الأجزاء: ١	
٣٨.	ابن الصلاح	«النكت على كتاب ابن الصلاح» لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (الموتى: ٨٥٢هـ) المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، عدد المجلدات: ٢، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م، مصدر الكتاب: موقع مكتبة المدينة الرقمية	
٣٩.	ابن العشاري الحنبلي	«فضائل أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان التيمي» لمحمد بن علي بن الفتح بن محمد بن علي أبو طالب الحرابي، ابن العشاري الحنبلي (٤٥١هـ) المحقق: عمرو عبد المنعم، الناشر: دار الصحابة للتراث بقطنا، الطبعة: الأولى، (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م) عدد الأجزاء: ١	
٤٠.	ابن القطان	«بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام» لعلي بن محمد بن عبد الملك الكاظمي الحميري القاسي، أبو الحسن ابن القطان (٦٢٨هـ) المحقق: د. الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ٦	
٤١.	ابن القيسراني	«أطراف الفرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني» لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني، المحقق: محمود محمد محمود حسن نصار / السيد يوسف، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ، عدد الأجزاء: ٥	
٤٢.	ابن القيسراني	«أطراف الفرائب والأفراد للدارقطني» لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (٥٠٧هـ) المحقق: جابر بن عبد الله السريغ، الناشر: التذرية/ الطبعة الأولى: ١٤٢٧. (٣٣/١)	
٤٣.	ابن القيسراني	«ذخيرة الحفاظ من الكامل لابن عدي» لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (٥٠٧هـ) المحقق: د. عبد الرحمن القريوتي، الناشر: دار السلف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ٥	
٤٤.	ابن القيسراني	«تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)» لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (٥٠٧هـ) تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار الصميمي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ١	
٤٥.	ابن المسوفي	«تاريخ إربل للإربلي» للمبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المسوفي (٦٣٧هـ) المحقق: سامي بن سيد خماس الصقار، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، عام النشر: ١٩٨٠م، عدد الأجزاء: ٢	

فائمة البعثات التوثيقية - الفهارس النسخية

٤٦.	ابن المغازلي	«مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام» لعلي بن محمد بن محمد بن الطيب بن أبي يعلى بن الجلابي، أبو الحسن الواسطي المالكي، المعروف بابن المغازلي (٤٨٣هـ) المحقق: أبو عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي، الناشر: دار الآثار - صنعاء، الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١
٤٧.	ابن المقرئ	«المعجم لابن المقرئ» لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ١
٤٨.	ابن الملقن	«مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرک أبي عبد الله الحاكم» لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (٨٠٤هـ) تحقيق ودراسة: ج ١، ٢: عبد الله بن حمد اللخيدان، ج ٣ - ٧: سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، الناشر: دار الفاصحة، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ، عدد الأجزاء: ٨ (٧ ومجلد للفهارس)
٤٩.	ابن المهندس	«حديث أبي القاسم عافية وغيره - مخطوط» لأبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل البناء ابن المهندس (٣٨٥هـ) أعده للشاملة: أحمد الخضري
٥٠.	ابن النقور	«الفوائد الحسان عن الشيوخ الثقات، أو: مشيخة أبي بكر ابن النقور» لأبي بكر عبد الله بن الشيخ أبي منصور محمد بن الشيخ الكبير أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن النقور البغدادي، التزاور المحقق: سعد عبد الحميد محمد السعدني، الناشر: أضواء السلف، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ١
٥١.	ابن بطة	«الإبانة الكبرى لابن بطة» لأبي عبد الله عبد الله بن محمد بن محمد بن حمدان الكنجري المعروف بابن بطة العكبري (٣٨٧هـ) المحقق: رضا معطي، وعثمان الأيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، الناشر: دار الراجية للنشر والتوزيع، الرياض عدد الأجزاء: ٩
٥٢.	ابن حبان	«الثقات لابن حبان» لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن فقيذ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي ط: وزارة المعارف للحكومة المالية الهندية تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحدرد آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى ١٣٩٣ هـ
٥٣.	ابن حبان	«المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان» لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن فقيذ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (٣٥٤هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ هـ، عدد الأجزاء: ٣
٥٤.	ابن حبان	«الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن فقيذ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (٣٥٤هـ) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (٧٣٩هـ) حققه وخرج ١١٧ أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨١١٨ م، عدد الأجزاء: ١٨ (١٧ جزء ومجلد فهارس)
٥٥.	ابن حبان	١١٩ «صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان» لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن فقيذ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (٣٥٤هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط، التعليق الكامل للشيخ الألباني، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ - ١٩٩٣ م
٥٦.	ابن حجر العسقلاني	«تقريب التهذيب» لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني المحقق: محمد عوامة ط: دار الرشيد - سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ
٥٧.	ابن حجر العسقلاني	«تقريب التهذيب» لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: أبو الأشبال صغير أحمد شاغب الباكستاني، الطبعة: دار العصمة للنشر والتوزيع.
٥٨.	ابن حجر العسقلاني	«تهذيب التهذيب» لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٢٦ هـ، عدد الأجزاء: ١٢
٥٩.	ابن حجر العسقلاني	«لسان الميزان» لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) المحقق: دائرة المعارف النظامية - الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠ هـ عدد الأجزاء: ٧
٦٠.	ابن حجر العسقلاني	«لسان الميزان ت أبي غدة» لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ١٠، الفهارس فهارس
٦١.	ابن حجر	«نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر» لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر

فائدت البحث التوثيقية-المعارف العلمية

المسقلاني	المسقلاني المحقق: عبد الله بن حبيب الله الرحيلي، الناشر: مطبعة سفير بالرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
٦٢. ابن حجر	«بلوغ المرام من أدلة الأحكام» لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر المسقلاني، تحقيق وتخرير وتعليق: سمير بن أمين الزهري، الناشر: دار الفلق - الرياض، الطبعة: السابعة، ١٤٢٤ هـ، الأجزاء: ١
٦٣. ابن حجر	«المطالب العلية بزوائد المسانيد الثمانية» لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر المسقلاني المحقق: مجموعة من الباحثين في ١٧ رسالة جامعية، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع - دار الفيت للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، الأجزاء: ١٩ (١٨) ومجلد للفهارس
٦٤. ابن حجر	«نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر» لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر المسقلاني (٨٥٢هـ) المحقق: عصام الصياطي - عماد السيد، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الخامسة، ١٤١٨ هـ
٦٥. ابن حجر	«طبقات المدلسين» تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر المسقلاني (٨٥٢هـ) المحقق: د. عاصم بن عبد الله القوي، الناشر: مكتبة المنار - عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ - ١٩٨٣، عدد الأجزاء: ١
٦٦. ابن حجر	«الطليخ الحبير في تخرير أحاديث الرافي الكبير» أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر المسقلاني (٨٥٢هـ) تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب الناشر: مؤسسة قرطبة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٩٩٥/١٤١٦م، عدد الأجزاء: ٤
٦٧. ابن حجر	«تفليق التعليق على صحيح البخاري» لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر المسقلاني (٨٥٢هـ) المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥، عدد الأجزاء: ٥
٦٨. ابن حجر	«نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين» لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر المسقلاني (٨٥٢هـ) المحقق: طارق محمد العمودي، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ، ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ١
٦٩. ابن حجر	«النكت على كتاب ابن الصلاح» لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر المسقلاني (٨٥٢هـ) المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، عدد المجلدات: ٢، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ
٧٠. ابن حجر	«فتح الباري شرح صحيح البخاري» لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل المسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كبة وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، عدد الأجزاء: ١٣
٧١. ابن خثوب	«من وافقت كتيبه كتيه زوجه من الصحابة» لأبي الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن خثوبه النيسابوري ثم المصري الشافعي (٣٦٦هـ) ضبط نصها وعلق عليها وخرج أحاديثها: مشهور حسن محمود سلمان، الناشر: دار ابن القيم للنشر والتوزيع، الدمام - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ، عدد الأجزاء: ١
٧٢. ابن خزيمة	«صحيح ابن خزيمة» لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن مقبرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت
٧٣. ابن خير	«فهرسة ابن خير الإشبيلي» لابن خير الإشبيلي (٥٠٢هـ) حققه وضبط نصه وعلق عليه: بشار عواد معروف - محمود بشار عواد الناشر: دار الغرب الإسلامي - تونس، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٩ م، عدد الأجزاء: ١
٧٤. ابن رجب	«شرح علل الترمذي» لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلمي، البغدادي، الحنبلي المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ
٧٥. ابن سمعون	«أمالي ابن سمعون الواعظ» لابن سمعون الواعظ، أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عيسى البغدادي (٣٨٧هـ) دراسة وتحقيق: الدكتور عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ١
٧٦. ابن شاهين	«ناسخ الحديث ومنسوخه» لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أرذاذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (٣٨٥هـ) المحقق: سمير بن أمين الزهري، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ
٧٧. ابن شاهين	«الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك» لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أرذاذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (٣٨٥هـ) تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت

خاتمة البحث - الترميمات - الممارس الفنية

		لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م، عدد الأجزاء: ١
٧٨.	ابن شاهين	«تاريخ أسماء الثقات» لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بابن شاهين (٣٨٥ هـ) المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤، عدد الأجزاء: ١
٧٩.	ابن شاهين	«تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين» لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بابن شاهين (٣٨٥ هـ) المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشيري، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م، عدد الأجزاء: ١
٨٠.	ابن شاهين	«شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالنسب» لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بابن شاهين (٣٨٥ هـ) المحقق: عادل بن محمد، الناشر: مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ١ (٣٨٥ هـ)
٨١.	ابن عبد البر	«التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد» لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري الناشر: وزارة علوم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، عام النشر: ١٣٨٧ هـ
٨٢.	ابن عبد البر	«جامع بيان العلم وفضله» لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (٤٦٣ هـ) تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ٢
٨٣.	ابن عبد الهادي الصالحي	«طبقات علماء الحديث» لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (٧٤٤ هـ) تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزبيق، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م
٨٤.	ابن عبد الهادي الصالحي	«تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق» لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (٧٤٤ هـ) تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني، دار النشر: أضواء السلف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، عدد الأجزاء: ٥
٨٥.	ابن عبد الهادي الصالحي	«الصارم الشنكي في الرد على الشنكي» لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (٧٤٤ هـ) تحقيق: عقيل بن محمد بن زيد المقطري الباني، قدم له: فضيلة الشيخ مقل بن هادي الوادعي رحمه الله، الناشر: مؤسسة الريان، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١
٨٦.	ابن عدي	«الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي» لأبي أحمد بن عدي الجرجاني بتحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، ط: الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ
٨٧.	ابن عساكر	«تاريخ دمشق لابن عساكر» لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، المحقق: عمرو بن غرامة العمري، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ، عدد الأجزاء: ٨٠
٨٨.	ابن عساكر	«مدح التواضع وذم الكبر» لثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (٥٧١ هـ) المحقق: محمد عبد الرحمن النابلسي، الناشر: دار السنابل، سورية - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ، عدد الأجزاء: ١
٨٩.	ابن عساكر	«المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة الثلث» لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، المعروف بابن عساكر الدمشقي، (٤٩٩ - ٥٧١) تحقيق: سكيته الشهابي، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م
٩٠.	ابن غلبك الشيشاوي	«من فوائد أبي القاسم ابن عليك - مخطوط» لعلبي بن عبد الرحمن بن الحسن بن غلبك الشيشاوي (٤٦٨ هـ) أعده للشاملة: أحمد الحضري
٩١.	ابن فارس	«معجم مقاييس اللغة» لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (٣٩٥ هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، عدد الأجزاء: ٦
٩٢.	ابن قتيبة	«غريب الحديث» لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦ هـ) المحقق: د. عبد الله الجوزي، الناشر: مطبعة العاني - بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧، عدد الأجزاء: ٣
٩٣.	ابن كثير	«تفسير القرآن العظيم» لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (٧٧٤ هـ) المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ٨
٩٤.	ابن كثير	«مسند الفاروق أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب (هـ) وأقواله على أبواب العلم» لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن

خاتمة البحث - التوثيق - المهارات البحثية

		كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (٧٧٤ هـ) المحقق: إمام بن علي بن إمام، الناشر: دار الفلاح، القوم - مصر، الكتاب إهداء من المحقق والناشر - جزأهما الله خيرا - للمكتبة الشاملة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ عدد الأجزاء: ٣
٩٥.	ابن كثير	«اختصار علوم الحديث» لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (٧٧٤ هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: ١
٩٦.	ابن ماجه	«سنن ابن ماجه ت الأرنبوط» لابن ماجه - سوانة اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (٢٧٣ هـ) المحقق: شعيب الأرنبوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م
٩٧.	ابن ماكولا	«الإكمال في رفع الأرتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا» لسعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (٤٧٥ هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م، عدد الأجزاء: ٧
٩٨.	ابن منده	«معرفة الصحابة لابن منده» لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدى (٣٩٥ هـ) حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ١
٩٩.	ابن منده	«مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده» المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدى (٣٩٥ هـ)
١٠٠.	ابن منده	«فتح الباب في الكنى والألقاب» لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدى (٣٩٥ هـ) المحقق: أبو فتية نظر محمد القاري، الناشر: مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، عدد الأجزاء: ١
١٠١.	ابن منظور الرويفي	«لسان العرب» لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (٧١١ هـ) الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ، عدد الأجزاء: ١٥
١٠٢.	ابن نصر	«فوائد ابن نصر عن مشايخه» لأبي القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الشيباني، السامري، ثم الدمشقي، البزاز (٤١٠ هـ) المحقق: أبو عبد الله حمزة الجزائري، الناشر: مكتبة دار النصيحة - دار المدينة النبوية، الطبعة: الأولى ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، عدد الأجزاء: ١
١٠٣.	أبو الشيخ الأصبهاني	«ذكر الأقران وروايتهم عن بعضهم بعضا» لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بابي الشيخ الأصبهاني (٣٦٩ هـ) المحقق: مسعد السعدني، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م
١٠٤.	أبو الشيخ الأصبهاني	«أخلاق النبي وآدابه» لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بابي الشيخ الأصبهاني (٣٦٩ هـ) المحقق: صالح بن محمد الوثاب، الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨ م
١٠٥.	أبو الشيخ الأصبهاني	«كتاب الأمثال في الحديث النبوي» لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بابي الشيخ الأصبهاني (٣٦٩ هـ) المحقق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: الدار السلفية - بومباي - الهند، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ - ١٩٨٧ م
١٠٦.	أبو الفداء زين الدين	«الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السؤدوني (نسبة إلى معق أبيه سودون الشيوخوني) الجمالي الحنفي (٨٧٩ هـ) دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز نعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م عدد الأجزاء: ٩
١٠٧.	أبو الفرج	«فوائد أبي الفرج التقفي» لأبي الفرج مسعود بن الحسن التقفي الأصبهاني (٥٦٢ هـ) الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤
١٠٨.	أبو الفيض الغفاري	«المدادوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي» لأحمد بن محمد بن الصديق بن أحمد، أبو الفيض الغفاري الحسني الأزهرى الناشر: دار الكتي، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦، الأجزاء: ٦
١٠٩.	أبو القاسم الحناني	«الاحتيايات (فوائد أبي القاسم الحناني)» لأبي القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الدمشقي، الحناني (٤٥٩ هـ) تحرير: النخشي، المحقق: خالد رزق محمد جبر أبو النجا، الناشر: أضواء السلف، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، عدد الأجزاء: ٢
١١٠.	أبو	«الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال» لشمس الدين أبو

خاتمة البحث-التوصيات-المقارنات الختمة

	المحاسن	المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (٧٦٥هـ) حققه ووثقه: د عبد المعطي أمين قلعي، الناشر: منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي -باكستان (يطبع لأول مرة عن نسختين خطيتين مع استدرابات الحافظ ابن حجر عليه) عدد الأجزاء: ١
١١١.	أبو بكر الإسماعيلي	«المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي» لأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني (٣٧١هـ) المحقق: د. زياد محمد منصور الناشر: مكتبة العلوم والحكم -المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠، عدد الأجزاء: ٣ (٣٨١هـ)
١١٢.	أبو حنيفة	«مسند أبي حنيفة رواية الحصكفي» لإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماة، تحقيق: عبد الرحمن حسن محمود، الناشر: الآداب -مصر
١١٣.	أبو داود	«سنن أبي داود» لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (٢٧٥هـ) المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت
١١٤.	أبو داود	«سنن أبي داود» لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (الموفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: شبيب الأرنؤوط -مخمد كابل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ- ٢٠٠٩م، عدد الأجزاء: ٧
١١٥.	أبو داود	«المراسيل لأبي داود» لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني. لمحقق: شبيب الأرنؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨
١١٦.	أبو داود	«سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم» لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (٢٤٩هـ) المحقق: د. زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم -المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤، عدد الأجزاء: ١
١١٧.	أبو داود	«رسالة أبي داود إلى أهل مكة وغيرهم في وصف سنته» لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، المحقق: محمد الصباغ، الناشر: دار العربية - بيروت، عدد الأجزاء: ١
١١٨.	أبو زرعة	«تاريخ أبي زرعة الدمشقي» لعبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (٢٨١هـ) رواية: أبي اليمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني (أصل الكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب -بغداد) الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق، عدد الأجزاء: ١
١١٩.	أبو شعاع الدليمي	«الفرحوس بمأثور الخطاب» لشيوخه بن شهدار بن شرويه بن فاضرو، أبو شعاع الدليمي الهمداني (٥٠٩هـ) المحقق: السعيد بن بسوي زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م، عدد الأجزاء: ٥
١٢٠.	أبو طاهر السلفي	«المشيخة البغدادية -مخطوط» لصدر الدين، أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصهباني (٥٧٦هـ) عدد الأجزاء: (٣٥) جزء، ينقصها (١) و (٧) عدد الأحاديث: (١٦٠٠) حديثاً. أعده للشاملة: أحمد الخضري
١٢١.	أبو طاهر السلفي	«الثالث والثلاثون من المشيخة البغدادية» لصدر الدين، أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصهباني (٥٧٦هـ) الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤
١٢٢.	أبو طاهر السلفي	«مشيخة الشيخ الأجل أبي عبد الله محمد الرازي، وبذيله ثلاث حكايات غريبة» لصدر الدين، أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصهباني (٥٧٦هـ) قرأه وعلق عليه: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار الهجرة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م
١٢٣.	أبو طاهر السلفي	«الجزء الخامس من المشيخة البغدادية» لصدر الدين، أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصهباني، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية
١٢٤.	أبو عثمان البحيري	«الثالث من فوائد أبي عثمان البحيري» لأبي عُثْمَانَ مَعْنَى بن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ أَخَذَ بن مُحَمَّدِ بن جَعْفَرِ بن مُحَمَّدِ بن بَجْرِجٍ البَحْرِيِّ، التَّبَسَاتُورِيُّ (٤٥١هـ) الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤
١٢٥.	أبو علي الرِّقَاءُ	«مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثة» المؤلف: فوائد أبي علي الرِّقَاءُ / حامد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن معاذ الهروي (٣٥٦هـ) فوائد الخُلْدِي / لأبي محمد جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم البغدادي (٣٤٨هـ) فوائد مُكْرَم الرِّقَاءُ / لأبي بكر مكرم بن أحمد بن محمد بن مكرم القاضي البغدادي (٣٤٥هـ) تحقيق: نبيل سعد الدين جزار، الناشر: دار البشائر

خاتمة البحوث المتخصصة - الفهارس العلمية

الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م			
١٢٦.	أبو عوانة	«مستخرج أبي عوانة» لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفرايني (٣١٦هـ) تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٥	
١٢٧.	أبو موسى الأصهباني	«اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعراف» لمحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصهباني المدني، أبو موسى (٥٨١هـ) المحقق: أبو عبد الله محمد علي سمك، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ	
١٢٨.	أبو يعلى	«مسند أبي يعلى الموصلي» لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي المحقق: حسين سليم أسد الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ	
١٢٩.	أبي الحسين ابن أبي يعلى	«طبقات الحنابلة» لأبي الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (٥٢٦هـ) المحقق: محمد حامد الفقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، عدد الأجزاء: ٢	
١٣٠.	أبي العباس الأصم	«مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصغار» لأبي العباس الأصم محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري (٣٤٦هـ) وإسماعيل الصغار أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل البغدادي (٣٤١هـ) المحقق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: دار البشائر الإسلامية [ضمن سلسلة مجاميع الأجزاء الحديثة (٣)]، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، عدد الأجزاء: ١	
١٣١.	أبي بكر بن أبي داود	«كتاب المصاحف» لأبي بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، المحقق: محمد بن عبد، الناشر: الفاروق الحديثة - مصر / القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ، عدد الأجزاء: ١	
١٣٢.	أبي ينفلي البغدادي	«تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي لأبي الفرج بن أبي خازم» لفنيد الله بن علي بن محمد بن محمد بن الحسين ابن الفراء: أبو القاسم بن أبي الفرج بن أبي خازم ابن القاضي أبي ينفلي البغدادي، الحنبلي، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، الأجزاء: ٢	
١٣٣.	الآجري	«الشرعة للآجري» لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري البغدادي (٣٦٠هـ) المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الديلمي، الناشر: دار الوطن - الرياض / السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، الأجزاء: ٥	
١٣٤.	أحمد بن أبي خيشمة	«التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيشمة - السفر الثالث» لأبي بكر أحمد بن أبي خيشمة (٢٧٩هـ) المحقق: صلاح بن فحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، عدد المجلدات: ٤ (٣ ومجلد فهرس)	
١٣٥.	أحمد بن حنبل	«مسند الإمام أحمد بن حنبل» لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ	
١٣٦.	أحمد بن حنبل	«مسند الإمام أحمد بن حنبل» لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (٢٤١هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م	
١٣٧.	أحمد بن حنبل	«الزهد» لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (٢٤١هـ) وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.	
١٣٨.	أحمد بن حنبل	«الجامع لعلوم الإمام أحمد - الأدب والزهد» لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المؤلف: خالد الرباط، سيد عزت عيد، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، القيوم، مصر، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ، عدد الأجزاء: ٢٢	
١٣٩.	أحمد بن حنبل	«العلل ومعرفة الرجال» لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المحقق: وصي الله بن محمد عباسالناشر: دار الغاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١٠ م. الأجزاء: ٣	
١٤٠.	أحمد بن حنبل	«فضائل الصحابة» لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المحقق: د. وصي الله محمد عباس، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ - ١٩٨٣، عدد الأجزاء: ٢	
١٤١.	أحمد بن علي	«مسند أبي بكر الصديق» لأبي بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم الأموي المروزي (٢٩٢هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت	
١٤٢.	أحمد بن محمد	«السنة لابن الخلال» لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال البغدادي الحنبلي (٣١١هـ) المحقق: د. عطية الزهراني، الناشر: دار الراية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م، عدد الأجزاء: ٧	

خاتمة البحث التوثيقي - الفهارس النهائية

١٤٣.	أحمد بن مروان	«المجالسة وجواهر العلم» لأبي بكر أحمد بن مروان الدبوري المالكي (٣٣٣هـ) المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: جمعية التوعية الإسلامية (البحرين - أم الحصم) دار ابن حزم (بيروت - لبنان) تاريخ النشر: ١٤١٩هـ، عدد الأجزاء: ١٠
١٤٤.	الإربلي	«وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان» لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (٦٨١هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر - بيروت، عدد الأجزاء: ٧.
١٤٥.	الأزهري	«تهذيب اللغة» لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ٨.
١٤٦.	أسلم بن سهل	«تاريخ واسط» لأسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزاز الواسطي، أبو الحسن، بتخيل (٢٩٢هـ) تحقيق: كوركيس عواد، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ، عدد الأجزاء: ١
١٤٧.	إسماعيل بن جعفر	«حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني» لإسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقعي مولاهم، أبو إسحاق المدني - ويكنى أيضا: أبا إبراهيم، دراسة وتحقيق: عمر بن رفود بن رفيد الشفاني، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ١
١٤٨.	إسماعيل بن يحيى	«مختصر المزني (مطبوع ملحقاً بالأم للشافعي)» لإسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزني، الناشر: دار المعرفة - بيروت، سنة النشر: ١٤١٠هـ، عدد الأجزاء: ١ (يقع في الجزء ٨ من كتاب الأم)
١٤٩.	الأصبهاني	«تاريخ أصبهان» أخيار أصبهان» لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (٤٣٠هـ) المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ٢
١٥٠.	الأصبهاني	«حلية الأولياء وطبقات الأصفياء» لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، الناشر: السعادة - بحوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، دار الكتاب العربي - بيروت، ٢ - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٣ - دار الكتب العلمية
١٥١.	الأصبهاني	«تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عالياً» لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (٤٣٠هـ) تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع الناشر: دار العاصمة، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ، عدد الأجزاء: ١
١٥٢.	الأصبهاني	«معرفة الصحابة» لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (٤٣٠هـ) تحقيق: عادل بن يوسف العزازي الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٧ (٦ أجزاء ومجلد فهارس)
١٥٣.	الأصبهاني	«الضعفاء» لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (٤٣٠هـ) المحقق: فاروق حمادة، الناشر: دار الثقافة - الدار البيضاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤، عدد الأجزاء: ١
١٥٤.	الأصبهاني	«فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم لأبي نعيم الأصبهاني» لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (٤٣٠هـ) تحقيق: صالح بن محمد العقيل، الناشر: دار البخاري للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ١
١٥٥.	الأصبهاني	«تسمية ما انتهى إلينا من الرواة لأبي نعيم الأصبهاني» لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (٤٣٠هـ) تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، الناشر: مطابع الرشيد، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ، عدد الأجزاء: ١
١٥٦.	أكرم بن محمد	«المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري» لأكرم بن محمد زيادة القالوجي الأثري، تقديم: علي حسن عبد الحميد الأثري، الناشر: الدار الأثرية، الأردن - دار ابن عثان، القاهرة، عدد الأجزاء: ٢
١٥٧.	الألباني	«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة» لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (١٤٢٠هـ) دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م، عدد الأجزاء: ١٤
١٥٨.	الألباني	«سلسلة الأحاديث الصحيحة وضيء من فقهها وفوائدها» لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف) عدد الأجزاء: ٦

قائمة البحوث الترميمية - المعارف الحديثة

١٥٩.	الألباني	«صحيح الترمذ والترهيب للألباني» لمحمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٣
١٦٠.	الألباني	«ضعف أبي داود - الأم» لحمد ناصر الدين الألباني (المتوفى ١٤٢٠ هـ) دار النشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع - الكويت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٣ هـ، عدد الأجزاء: ٢
١٦١.	الألباني	«ضعف الجامع الصغير وزيادة» لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (١٤٢٠ هـ) أشرف على طبعه: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: المجددة والمزيدة والمنقحة
١٦٢.	الألباني	«صلاة التراويح» لمحمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠ هـ) الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة: الأولى - ١٤٢١، عدد الأجزاء: ١
١٦٣.	الألباني	«إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل» لمحمد ناصر الدين الألباني، إشراف: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ٩،
١٦٤.	الألباني	«غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام» لمحمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠ هـ) الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٥، عدد الأجزاء: ١
١٦٥.	الأمدي	«الإحكام في أصول الأحكام للأمدي» لأبي الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم النعلبي الأمدي، المحقق: عبد الرزاق عفيفي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - لبنان، عدد الأجزاء: ٤
١٦٦.	الجللي	«القوائد» لأبي القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الحنيد الجلي الرازي ثم اللمشقي المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢، عدد الأجزاء: ٢
١٦٧.	البخاري	«الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه» = «صحيح البخاري» لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترميم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.
١٦٨.	البخاري	«التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل» لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (٢٥٦ هـ) الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، عدد الأجزاء: ٨
١٦٩.	البخاري	«التاريخ الأوسط» لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (٢٥٦ هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايد الناشر: دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ - ١٩٧٧
١٧٠.	البخاري	«الضعفاء الصغير للبخاري» لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ هـ
١٧١.	البخاري	«كتاب الضعفاء الصغير للبخاري» لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العيين، الناشر: مكتبة ابن عباس، الطبعة: الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م
١٧٢.	البخاري	«الأدب المفرد» المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩، عدد الأجزاء: ١
١٧٣.	البدري الحسيني	«الجواهر الفوالي في ذكر الأسانيد العوالي - مخطوط» لمحمد بن محمد بن أحمد البديري الحسيني، الديماطي الأشعري الشافعي، أبو حامد (١١٤٠ هـ) أعده للشاملة: أحمد الخطري
١٧٤.	البرقاني	«سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه» لأحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (٤٢٥ هـ) المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقر، الناشر: كسب خانه جميلي - لاهور، باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ، عدد الأجزاء: ١
١٧٥.	البرقاني	«سؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل» لأحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (٤٢٥ هـ) تحقيق وتعليق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع
١٧٦.	اليزار	«مسند الزوار المنشور باسم البحر الرخاء» المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العنكي المعروف باليزار، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧) وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨) الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بنات ١٩٨٨ م، وانتهت ٢٠٠٩ م)
١٧٧.	بشار عواد	«المسند المصنف المعلن» لبشار عواد معروف - السيد أبو المعاطي النوري - محمد مهدي المسلمي - أحمد عبد الرزاق عبد

قائمة البحوث الترمذيات - الفهارس النسخية

معروف	أ-إبراهيم الزامل - محمود محمد خليل، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م، المجلدات: أربعون
١٧٨.	بشار عواد «تحرير تقريب التهذيب لابن حجر» لد. بشار عواد ومعروف والشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م
١٧٩.	اليغوي «جزء فيه ثلاثة وثلاثون حديثاً من حديث أبي القاسم البغوي» لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سبور بن شاهنشاه البغوي (٣١٧ هـ) المحقق: محمد ياسين محمد إدريس، الناشر: مكتبة ابن الجوزي - الإحساء - الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ، عدد الأجزاء: ١
١٨٠.	اليغوي «شرح السنة لليغوي» لمحيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء اليغوي الشافعي تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ
١٨١.	البوصري «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة» لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصري الكتاني الشافعي (٨٤٠ هـ) تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ٩
١٨٢.	اليهقي «السنن الكبرى لليهقي» لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخنزرجدي الخراساني، أبو بكر اليهقي، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ
١٨٣.	اليهقي «شعب الإيمان» لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخنزرجدي الخراساني، أبو بكر اليهقي، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد المولى عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريره: مختار أحمد النوي، صاحب الدار السلفية بومباي - الهند، ط: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية بومباي بالهند. الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.
١٨٤.	اليهقي «مناقب الشافعي لليهقي» لأبي بكر أحمد بن الحسين اليهقي (٤٥٨ هـ) المحقق: السيد أحمد صقر، الناشر: مكتبة دار التراث - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م، عدد الأجزاء: ٢
١٨٥.	اليهقي «الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه» لأبي بكر أحمد بن الحسين اليهقي، تحقيق ودراسة: فريق البحث العلمي بشركة الروضة، بإشراف محمود بن عبد الفتاح أبو شذا النحال، الناشر: الروضة للنشر والتوزيع، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ، عدد الأجزاء: ٨ (الأخير فهارس)
١٨٦.	اليهقي «إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين» لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخنزرجدي الخراساني، أبو بكر اليهقي (٤٥٨ هـ) المحقق: د. شرف محمود القضاة، الناشر: دار الفرقان - عمان الأردن، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ، عدد الأجزاء: ١
١٨٧.	اليهقي «الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث» لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخنزرجدي الخراساني، أبو بكر اليهقي (٤٥٨ هـ) المحقق: أحمد عصام الكاتب، الناشر: دار الأفاق الجديدة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠١ هـ، عدد الأجزاء: ١
١٨٨.	اليهقي «الأسماء والصفات لليهقي» لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخنزرجدي الخراساني، أبو بكر اليهقي حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقل بن هادي الوادعي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ، عدد الأجزاء: ٢
١٨٩.	الترمذي «الجامع الكبير - سنن الترمذي: بشار» لمحمد بن عيسى بن مؤنزة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م، الأجزاء: ٦
١٩٠.	الترمذي «علل الترمذي الكبير» لمحمد بن عيسى بن مؤنزة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (٢٧٩ هـ) رتبته على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي التوري، محمود خليل المعدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ، عدد الأجزاء: ١
١٩١.	الترمذي «العلل الصغير» لمحمد بن عيسى بن مؤنزة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، المحقق: أحمد محمد شاكر وآخرون، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الأجزاء: (مطبوع بآخر المجلد الخامس)
١٩٢.	الترمذي «علل الترمذي الكبير» لمحمد بن عيسى بن مؤنزة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (٢٧٩ هـ) رتبته على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي التوري، محمود خليل المعدي، الناشر: عالم الكتب،

قائمة الكتب المتخصصة في الفقه الشافعي

		مكتبة النهضة العربية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩، عدد الأجزاء: ١
١٩٣.	تقي الدين السبكي	«معجم الشيوخ» لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (٧٧١هـ) تخريج: شمس الدين أبي عبد الله ابن سعد الصالحي الحنبلي ٧٠٣ - ٧٥٩ هـ، المحقق: الدكتور بشار عواد - رائد يوسف العنكي - مصطفى إسماعيل الأعظمي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤، عدد الأجزاء: ١
١٩٤.	الجزجاني	«تاريخ جزجان» لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجزجاني (٤٢٧هـ) المحقق: نحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء: ١
١٩٥.	جعفر بن محمد	«كتاب القدر» لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض القزويني (٣٠١هـ) المحقق: عبد الله بن حمد المنصور، الناشر: أضواء السلف - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ١
١٩٦.	الجزجاني	«أحوال الرجال» المؤلف: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجزجاني، أبو إسحاق (٢٥٩هـ) المحقق: عبد العليم عبد العظيم السعوي دار النشر: حديث أكاديمي - فيصل آباد، باكستان عدد الأجزاء: ١
١٩٧.	الجوهري	«مجلس في التواضع» للحسن بن علي بن محمد، أبو محمد الجوهري (٤٥٤هـ) المحقق: الدكتور حسين آيت سعيد، الناشر: دار البشائر الإسلامية، [ضمن سلسلة لقاء العشر الأواخر (١٠٦)]، الطبعة: الأولى ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، عدد الأجزاء: ١
١٩٨.	الحاكم	«تلخيص تاريخ نيسابور للحاكم» لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (٤٠٥هـ) تلخيص: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري، الناشر: كتابخانه ابن سينا - طهران، عزبه عن الفرنسية: د/ بهمن كريمي - طهران
١٩٩.	الحاكم	«المستدرک علی الصحيحين» لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ
٢٠٠.	الحاكم	«معرفة علوم الحديث للحاكم» لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (٤٠٥هـ) المحقق: السيد معظم حسين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م، عدد الأجزاء: ١
٢٠١.	الحاكم	«سؤالات مسعود بن علي السجزي» لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (٤٠٥هـ) المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار النشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ١
٢٠٢.	الحاكم	«المدخل إلى الصحيح» لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (٤٠٥هـ) المحقق: د. ربيع هادي عمير المدخلي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤، عدد الأجزاء: ١
٢٠٣.	الحاكم	«جزء أبي العباس العصي» لأبي العباس رافع بن غنم بن العباس بن أحمد العصي (٤٠٥هـ) المحقق: جاسم بن محمد بن حمود الفجي، الناشر: مكتبة أهل الأثر - دار غراس، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ١
٢٠٤.	حسن بن خلف	«الثامن من أجزاء أبي علي بن شاذان» للحسن بن خلف بن شاذان بن زياد الواسطي، أبو علي البرز (٢٤٦هـ) الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤
٢٠٥.	حسن علي محمد	«مراسيل سعيد بن المسيب جمع ترتيب دراسة تخريج» رسالة الماجستير. الطالب: حسن علي محمد فحفي، تحت إشراف: د. الشيخ محمد الخضر الناجي من جامعة أم القرى الإسلامية كلية الدعوة وأصول الدين. عام ١٤١٠ هـ.
٢٠٦.	حفص بن عمر	«جزء في قراءات النبي ﷺ» لأبي عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأزدي الدؤري القاري (٢٤٦هـ) المحقق: حكمت بشير ياسين، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ١
٢٠٧.	حمزة بن يوسف السهمي	«سؤالات حمزة بن يوسف السهمي» لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجزجاني (٤٢٧هـ) المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤، عدد الأجزاء: ١
٢٠٨.	الحموي الشافعي	«المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي» لأبي عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكفائي الحموي الشافعي، بئر الدين (٧٣٣هـ) المحقق: د. محي الدين عبد الرحمن رمضان، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: الثانية،

خاتمة البحث-التوصيات-المعارف المكتبة

		١٤٠٦ هـ، عدد الأجزاء: ١
٢٠٩.	الحميدي	«مسند الحميدي» لأبي بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الداراني، الناشر: دار السقا، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م، الأجزاء: ٢
٢١٠.	الحوي	«نيل النبال بمعجم الرجال» الذين ترجم لهم فضيلة الشيخ المحدث أبو إسحاق الحويني، جمعه ورتبه: أبو عمرو أحمد بن عطية الوكيل، الناشر: دار ابن عباس، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، عدد الأجزاء: ٤
٢١١.	الحوي الأثري	«النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة» لأبي إسحاق الحويني الأثري حجازي محمد شريف، الناشر: دار الصحابة للتراث، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ١
٢١٢.	الخراطي	«مساوي الأخلاق ومذمومها» لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن مهمل بن شاكر الخراطي السامري (٣٢٧هـ) حققه وخرج نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النصر الشلبي، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ١
٢١٣.	الخطيب	«تاريخ بغداد وذيوله للخطيب» لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ، عدد الأجزاء: ٢٤
٢١٤.	الخطيب	«موضح أوهام الجمع والتفريق» لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي المحقق: د. عبد المعطي أمين قلعتي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ، عدد الأجزاء: ٢
٢١٥.	الخطيب	«تلخيص المشابه في الرسم» لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: مكتبة الشهابي، الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٩٨٥ م، الأجزاء: ٢
٢١٦.	الخطيب	«المتفق والمفترق» لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ٣
٢١٧.	الخطيب	«الكفاية في علم الرواية» لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي المحقق: أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة، عدد الأجزاء: ١
٢١٨.	الخطيب	«الفصل للوصول المدرج في النقل» لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) المحقق: محمد بن مطر الزهراني، الناشر: دار الهجرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ/١٩٩٧ م
٢١٩.	الخطيب	«المتفق والمفترق» لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ٣
٢٢٠.	الخطيب	«غنية الملتزم إيضاح المتن» لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) المحقق: د. يحيى بن عبد الله البكري الشهري، الناشر: مكتبة الرشد - السعودية/الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ١
٢٢١.	الخطيب	«السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد» لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) المحقق: محمد بن مطر الزهراني، الناشر: دار الصميم، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢١ هـ/٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١
٢٢٢.	الخطيب	«الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، ١٤٠٣، تحقيق: د. محمود الطحان، عدد الأجزاء: ٢، مربوط مع طبعة عويضة
٢٢٣.	الدارقطني	«سنن الدارقطني» لأبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني. حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد بروهوم. الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م
٢٢٤.	الدارقطني	«الضعفاء والمتروكون للدارقطني» لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (٣٨٥هـ) المحقق: د. عبد الرحمن محمد القشقر، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
٢٢٥.	الدارقطني	«العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني» لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (٣٨٥هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخرّيج: محفوظ الرحمن زين الله

قائمة البحوث التوثيقية - المنشورات العلمية

السلفي. الناشر: دار طيبة - الرياض. الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ. والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الناشر: دار ابن الجوزي - الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.		
«أطراف الغراب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني» لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (٥٠٧ هـ) المحقق: محمود محمد محمود حسن نصار / السيد يوسف، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م/ عدد الأجزاء: ٥	الدارقطني	٢٢٦
«أطراف الغراب والأفراد للدارقطني» لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (٥٠٧ هـ) المحقق: جابر بن عبد الله السريغ، الناشر: التدمرية/ الطبعة الأولى: ١٤٢٧.	الدارقطني	٢٢٧
«الأفراد للدارقطني» لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، المحقق: جابر بن عبد الله السريغ، الناشر: محقق الكتاب، الطبعة: الأولى، ٢٠١٢ م/ المجلد: ١،	الدارقطني	٢٢٨
«الثاني من الأفراد للدارقطني» لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (٣٨٥ هـ) الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤.	الدارقطني	٢٢٩
«تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان» لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (٣٨٥ هـ) تحقيق: خليل بن محمد العربي، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ١	الدارقطني	٢٣٠
«المؤتلف والمختلف للدارقطني» لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (٣٨٥ هـ) تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، عدد الأجزاء: ٥ (٤ ومجلد فهرس)	الدارقطني	٢٣١
«مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي» لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن نهرام بن عبد الصمد الدارمي، الصميمي السمرقندي (٢٥٥ هـ) المحقق: نبيل هاشم العمري، الناشر: دار البشائر (بيروت)، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م، عدد الأجزاء: ١	الدارمي	٢٣٢
«الرد على الجهمية» لأبي سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني (٢٨٠ هـ) المحقق: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: دار ابن الأثير - الكويت، الطبعة: الثانية، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ١	الدارمي	٢٣٣
«الكنى والأسماء» لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (٣١٠ هـ) المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفارابي، الناشر: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ	الدولابي	٢٣٤
«تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي» لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي المحقق: الدكتور بشار عؤاد معروف، ط: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣	الذهبي	٢٣٥
«سير أعلام النبلاء للذهبي» لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٧٤٨ هـ) المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ٢٥ (٢٣ ومجلدات فهرس)	الذهبي	٢٣٦
«ميزان الاعتدال في نقد الرجال» لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، بتحقيق: علي محمد البجاوي، ط: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ	الذهبي	٢٣٧
«ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وفتات فيهم لين للذهبي» لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٧٤٨ هـ) المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م، عدد الأجزاء: ١	الذهبي	٢٣٨
«تذكرة الحفاظ للذهبي» لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ط: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ، عدد الأجزاء: ٤	الذهبي	٢٣٩
«المغني في الضعفاء» لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، المحقق: الدكتور نور الدين عتر، الناشر: إدارة إحياء التراث - قطر، عدد المجلدات: ٢	الذهبي	٢٤٠
«الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة» لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٧٤٨ هـ) المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م	الذهبي	٢٤١

خاتمة البحث-التوصيات-المقارنات-المنهجية

٢٤٢.	الذهبي	«الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم» لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٧٤٨هـ) المحقق: محمد إبراهيم الموصلي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، عدد الأجزاء: ١
٢٤٣.	الذهبي	«تنهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال» لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الشهير بـ «الذهبي» (٦٧٣ - ٧٤٨هـ) تحقيق: غنيم عباس غنيم - مجدي السيد أمين، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، عدد الأجزاء: ١١
٢٤٤.	الذهبي	«الموقظة في علم مصطلح الحديث» لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٧٤٨هـ) اعني به: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ، عدد الأجزاء: ١
٢٤٥.	الرويانى	«مسند الرويانى» لأبي بكر محمد بن هارون الرويانى (٣٠٧هـ) المحقق: أيمن علي أبو يمانى، الناشر: مؤسسة قرطبة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ، عدد الأجزاء: ٢
٢٤٦.	الزركشى	«التكت على مقدمة ابن الصلاح» لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشى الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، المحقق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، الناشر: أضواء السلف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٣
٢٤٧.	الزركلى	«الأعلام للزركلى» لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلى الدمشقي (١٣٩٩هـ) الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢م
٢٤٨.	زين الدين العراقي	«ذيل ميزان الاعتدال» لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (٨٠٦هـ) المحقق: علي محمد معوض / عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ١
٢٤٩.	زين الدين الرازي	«مختار الصحاح» لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (٦٦٦هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة المصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ، الأجزاء: ١
٢٥٠.	السخاوي	«الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية» لشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢هـ) المحقق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: دار الراجية للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، النشر: ١٤١٨هـ، عدد المجلدات: ٣
٢٥١.	السخاوي	«فتح المغيب بشرح الفقه الحديث للعراقي للسخاوي» لشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢هـ) المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة - مصر، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ، عدد الأجزاء: ٤
٢٥٢.	سختويه	«المزكيات وهي الفوائد المنتخبة الغرائب العوالي من حديث أبي إسحاق المزكي اتفاقا وتخريج الدارقطني» لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه النيسابوري المزكي (٣٦٢هـ) المحقق: أحمد بن فارس السليم، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، عدد الأجزاء: ١
٢٥٣.	سعيد بن منصور	«التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا» لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (٢٢٧هـ) دراسة وتحقيق: د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ٥
٢٥٤.	السلمي	«سؤالات السلمي للدارقطني» لمحمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (٤١٢هـ) تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد ود/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ، عدد الأجزاء: ١
٢٥٥.	سليمان الكلاعي	«المسلسلات من الأحاديث والآثار» لسليمان بن موسى بن سالم بن حسان الكلاعي الحميري، أبو الربيع (٩٣٤هـ) [الكتاب مرقم آليا]، هو سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الكلاعي الحميري، أبو الربيع: الإمام، الحافظ البار، محدث الأندلس، البنلنسي. استشهد بكاتبة أنيسة على ثلاثة فرائخ من مؤسبة مقبلا «طبقات علماء الحديث» (١٩٩/٤)
٢٥٦.	السيوطي	«جامع الأحاديث» (ويشمل على جمع الجوامع للسيوطي والجامع الأزهر وكثير الحقائق للمناوي، والفتح الكبير للنهاي) لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) ضبط نصوصه وخرج أحاديثه: فريق من الباحثين بإشراف د علي جمعة (مفتي الديار المصرية) طبع على نفقة: د حسن عباس زكي، عدد الأجزاء: ١٣
٢٥٧.	السيوطي	«الزيادات على الموضوعات»، ويسمى «ذيل الآتي المصنوعة» لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ) المحقق: رامي خالد حاج حسن، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى،

خاتمة البحث-التوصيات-المقارنات-الخاتمة

		١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م، عدد الأجزاء: ٢
٢٥٨.	السيوطي	«طبقات الحفاظ للسيوطي» لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣، عدد الأجزاء: ١
٢٥٩.	الشافعي	«الرسالة للإمام الشافعي»، للشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (٢٠٤ هـ) المحقق: أحمد شاكر، الناشر: مكتبة الحلبي، مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٨ هـ/١٩٤٠ م
٢٦٠.	الشافعي	«مسند الإمام الشافعي» (ترتيب سنجر) للشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (٢٠٤ هـ) رتبة: سنجر بن عبد الله الجوالي، أبو سعيد، علم الدين (٧٤٥ هـ) حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: ماهر ياسين فحل، الناشر: شركة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م
٢٦١.	الشمري الجزجاني	«ترتيب الأمالي العنسية للشمري» مؤلف الأمالي: يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشمري الجزجاني (المتوفى ٤٩٩ هـ) رتبها: القاضي محي الدين محمد بن أحمد القرشي البشمي (٦١٠ هـ) تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ٢
٢٦٢.	الشحامى	«أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً عن أربعين صحابياً» لعبد الخالق بن زاهر بن طاهر الشامى (المتوفى: ٥٤٩ هـ) المحقق: أبو عبد الرحمن بن عيسى الباتى، قدم له: فضيلة الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار الهدى - الجزائر، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ١.
٢٦٣.	شهاب الدين أبو المعالي	«معجم شيوخ الشيخ شهاب الدين أبي المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي الأبرقوهي» لشهاب الدين أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي الأبرقوهي الشافعي (٧٠١ هـ) تخرّج: سعد الدين مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الخارثي الحنبلي، المحقق: نبيل بن صلاح بن عبد المجيد آل سليم، الناشر: مكتبة ابن عباس مصر الطبعة الأولى: ١٤٣٣، عدد الأجزاء: ١
٢٦٤.	الشرقيّنيّ، الختلبيّ	«المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» لتقي الدين، أبو إسحاق إبراهيم بن مُحمَّد بن الأَزهَر بن أحمد بن مُحمَّد العَراقِيّ، الشَرقِيّنيّ، الخَتلبيّ (٦٤١ هـ) المحقق: خالد حيدر، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة النشر ١٤١٤ هـ
٢٦٥.	الصفدي	«الوافي بالوفيات» صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (٧٦٤ هـ) المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركى مصطفي، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر: ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٢٩
٢٦٦.	الصيداوي	«معجم الشيوخ» لأبي الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُنَيْع الغساني الصيداوي (٤٠٢ هـ) المحقق: د. عمر عبد السلام تدمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، دار الإيمان - بيروت، طرابلس، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥، عدد الأجزاء: ١
٢٦٧.	الضي	«أخبار القضاة» لأبي بكر محمد بن خلف بن حبان بن صدقة الضي البغدادي الملقب بـ وكيع (٣٠٦ هـ) المحقق: صححه وعلق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي بمصر لصاحبها: مصطفى محمد، الطبعة: الأولى، ١٣٦٦ هـ/١٩٤٧ م، عدد الأجزاء: ٣
٢٦٨.	ضياء الدين المقدسي	«الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجها البخاري ومسلم في صحيحهما» لضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (٦٤٣ هـ) دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١٣
٢٦٩.	الطبراني	«المعجم الكبير للطبراني» لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية
٢٧٠.	الطبراني	«المعجم الأوسط للطبراني» لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، ط: دار الحرمين - القاهرة
٢٧١.	الطبراني	«المعجم الصغير للطبراني» (الروض الداني)، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمير، ط: المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ.
٢٧٢.	الطبراني	«الدعاء للطبراني» لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (٣٦٠ هـ) المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣، عدد الأجزاء: ١

قائمة البحوث المنشورة في المجلد

٢٧٣	الطبراني	«مسند الشاميين للطبراني» لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة سيرتوت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥، عدد الأجزاء: ٤
٢٧٤	الطبراني	«طرق حديث من كذب عليّ مصعباً» لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (٣٦٠هـ) المحقق: علي حسن علي عبد الحميد، هشام إسماعيل السقا، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - عمان - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ، عدد الأجزاء: ١
٢٧٥	الطبري	«جامع البيان في تأويل القرآن» لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٢٤
٢٧٦	الطبري	«تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار» لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (٣١٠هـ) المحقق: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني - القاهرة، عدد الأجزاء: ٢
٢٧٧	الطحاوي	«شرح مشكل الآثار» لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (٣٢١هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - ١٤١٥هـ، ١٤٩٤م، عدد الأجزاء: ١٦ (١٥ وجزء للفهارس)
٢٧٨	الطحاوي	«شرح معاني الآثار» لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (٣٢١هـ) حققه وقدم له: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى - ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ٥ (٤ وجزء للفهارس)
٢٧٩	الطيلسي	«مسند أبي داود الطيلسي» لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيلسي البصري (٢٠٤هـ) المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ٤
٢٨٠	عبد الباقي بن قانع	«معجم الصحابة» لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي، المحقق: صلاح بن سالم المصري، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨، الأجزاء: ٣
٢٨١	عبد الحميد بن حميد	«المنتخب من مسند عبد بن حميد ت العنوي» لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكشي ويقال له: الكشي بالفتح والإعجام (٢٤٩هـ) المحقق: صبحي البدر السامرائي، محمود محمد خليل الصعدي، الناشر: مكتبة السنة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ - ١٩٨٨، عدد الأجزاء: ١
٢٨٢	عبد الرزاق	«مصنف عبد الرزاق» لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠: ١٤٠٣هـ - ١٩٧٠: ١٩٨٣م، عدد الأجزاء: ١٢ (الجزء الثاني عشر فهارس)
٢٨٣	عبد العزيز بن مرزوق	«التحجيل في تخريج ما لم يخرج من الأحاديث والآثار في إرواء الغليل» لعبد العزيز بن مرزوق الطبري، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ١
٢٨٤	عبد العظيم المنذري	«جواب الحافظ أبي محمد عبد العظيم المنذري المصري عن أسئلة في الجرح والتعديل» لعبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (٦٥٦هـ) المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، عدد الأجزاء: ١
٢٨٥	عبد الكريم بن محمد	«الأنساب للسمعاني» لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (٥٦٢هـ) المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م، عدد الأجزاء: ١
٢٨٦	عبد الله بن أحمد	«السنة» لأبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي، المحقق: د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني الناشر: دار ابن القيم - الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م عدد الأجزاء: ٢
٢٨٧	عبد الله بن المبارك	«الزهد والرقائق لابن المبارك» يليه «ما رواه نعيم بن حَمَاد في تَسَخُّطِهِ زَائِدًا عَلَى مَا رَوَاهُ الْمُروزي عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ الرَّفْدِ» لأبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المروزي (١٨٩هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الكتب العلمية سيرتوت، عدد الأجزاء: ١
٢٨٨	عبد الله بن سعيد	«جزء في حديث أبي سعيد الأشج» لأبي سعيد الأشج عبد الله بن سعيد بن خصين الكندي، الكوفي (٢٥٧هـ) المحقق: أبو نعيم إسماعيل بن محمد سيد علي الجزائري، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ١
٢٨٩	عبد الله بن	«الجامع في الحديث لابن وهب» لأبي محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي، المحقق: د مصطفى حسن

خاتمة البحوث التوثيقية - المهارس العلمية

وهاب	حسن محمد أبو الخير، أستاذ الحديث وعلومه المساعد - كلية أصول الدين - القاهرة، الناشر: دار ابن الجوزي - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ١
٢٩٠	عبدونته «كتاب الفوائد بالفيلايات» لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدونته البغدادي الشافعي البزاز (٣٥٤ هـ) حققه: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، قدم له وراجعاه وعلق عليه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار ابن الجوزي - السعودية / الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ١
٢٩١	العجلي «تاريخ الثقات للعجلي» لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (٢٦١ هـ) الناشر: دار الباز، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م، عدد الأجزاء: ١
٢٩٢	عفان بن مسلم «أحاديث عفان بن مسلم» لعفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصغار البصري، مولى عزرة بن ثابت الأنصاري، تحقيق: حمزة أحمد الزين، الناشر: دار الحديث - القاهرة، عام النشر: ٢٠٠٤ م
٢٩٣	العقيلي «الضعفاء الكبير للعقيلي» لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م، عدد الأجزاء: ٤
٢٩٤	العلاني «جامع التحصيل في أحكام المراسيل» لصلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكليدي بن عبد الله الدمشقي العلاني، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦، عدد الأجزاء: ١
٢٩٥	العلاني «تحقيق منيف الرتبة لمن ثبت له شريف الصفة» لصلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكليدي بن عبد الله الدمشقي العلاني (٧٦١ هـ) المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقر، الناشر: دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ، عدد الأجزاء: ١
٢٩٦	علي بن أحمد «الوسيط في تفسير القرآن المجيد» لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (٤٦٨ هـ) تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الفني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي القراموي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ، عدد الأجزاء: ٤
٢٩٧	علي بن الخفند «مسند ابن الجعد» لعلي بن الخفند بن عبد الجؤفري البغدادي (٢٣٠ هـ) تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ - ١٩٩٠
٢٩٨	عياض بن موسى «الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع» لعياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبي، أبو الفضل (٥٤٤ هـ) المحقق: السيد أحمد صقر، الناشر: دار التراث / المكتبة العتيقة - القاهرة / تونس، الطبعة: الأولى، ١٣٧٩ هـ - ١٩٧٠ م، عدد الأجزاء: ١
٢٩٩	الفارابي «الصالح تاج اللغة وصحاح العربية» لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (٣٩٣ هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ، عدد الأجزاء: ٦
٣٠٠	فخر الدين الرازي «مفاتيح القيب = التفسير الكبير» لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ
٣٠١	القاسم بن سلام «الخطب والمواعظ لأبي عبيد الهروي» لأبي غيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي المحقق: الدكتور رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ١
٣٠٢	القاسم بن سلام «كتاب الأموال للقاسم الهروي» لأبي غيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (٢٢٤ هـ) المحقق: خليل محمد هراس، الناشر: دار الفكر - بيروت، عدد الأجزاء: ١
٣٠٣	قاضي المارستان «أحاديث الشيوخ الثقات (المشكاة الكبرى)» لمحمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري الكمي، أبو بكر، المعروف بقاضي المارستان (٥٣٥ هـ) المحقق: الشريف حاتم بن عارف المعوني، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ، عدد الأجزاء: ٣
٣٠٤	القزويني «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» لأبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (٤٤٦ هـ) المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩، عدد الأجزاء: ٣
٣٠٥	القضاعي «مسند الشهاب» لأبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم القضاعي المصري المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧، عدد الأجزاء: ٢
٣٠٦	القطيبي «جزء الألف دينار وهو الخناس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان» لأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي المعروف بالقطيبي (٣٦٨ هـ) المحقق: بدر بن عبد الله المدر، الناشر: دار النفائس - الكويت، الطبعة:

خاتمة البحث-التوصيات-المهارات المكتسبة

		الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ١
٣٠٧	قوام السنة	«الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة» لإسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصهباني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (٥٣٥ هـ) المحقق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي الناشر: دار الراجعية - السعودية / الرياض الطبعة: الثانية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ٢
٣٠٨	قوام السنة	«الترغيب والترهيب لقوام السنة» لإسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصهباني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (٥٣٥ هـ) المحقق: أيمن بن صالح بن شعبان، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ٣
٣٠٩	الكيال	«الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي للحري» لعلي بن عمر بن محمد بن الحسين ابن شاذان، أبو الحسن العسكري الحري الصيرفي الكيال (٣٨٦ هـ) تحقيق: تيسر بن سعد أبو حميد، الناشر: الوطن - الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٣١٠	اللائكاني	«شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللاكاني (٤١٨ هـ) تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان القامدي، الناشر: دار طيبة - السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ٩
٣١١	لملخي	«قبول الأخبار ومعرفة الرجال» لأبي القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكمي البلخي، المحقق: أبو عمرو الحسيني بن عمر بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ، عدد الأجزاء: ٢
٣١٢	لترمذي	«سنن الترمذي ت شاكر» لمحمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (٢٧٩ هـ) تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ، عدد الأجزاء: ٥ أجزاء
٣١٣	المنقي الهندي	«كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للمفتي الهندي» لعلاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمفتي الهندي، المحقق: بكري حيان - صفوة السقا، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الخامسة، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م
٣١٤	مُخْتَصَرُ أَبِي الْحُسَيْنِ	«علل الأحاديث في كتاب الصحيح المسلم بن الحجاج» لأبي الفضل مُخْتَصَرُ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقَّارٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَازِمِ بْنِ الْمُغَلَّى بْنِ الْخَازِرِيِّ الْهَرَوِيِّ، الشَّهِيدُ، (٣١٧ هـ) المحقق: علي بن حسن الحلبي، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض، عدد الأجزاء: ١
٣١٥	محمد بن إسحاق	«أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه» لأبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (٢٧٢ هـ) المحقق: د. عبد الملك عبد الله دهيش، الناشر: دار خضر - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ، عدد الأجزاء: ٦ أجزاء في ٣ مجلدات
٣١٦	محمد بن المظفر	«حديث شعبة بن الحجاج» لمحمد بن المظفر بن موسى بن عيسى، أبو الحسن النواز البغدادي (٣٧٩ هـ) المحقق: صالح عثمان اللحام، الناشر: الدار العثمانية - الأردن / عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١
٣١٧	محمد بن سعد	«الطبقات الكبرى لابن سعد» لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد تحقيق: محمد عبد القادر عطا ط: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٠ هـ
٣١٨	محمد بن سعد	«الطبقات الكبرى لابن سعد» لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م، عدد الأجزاء: ٨.
٣١٩	محمد بن سعد	«الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتأريخ أهل المدينة ومن بعدهم» لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (٢٣٠ هـ) المحقق: زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ، عدد الأجزاء: ١
٣٢٠	محمد بن علي	«فوائد العراقيين» لأبي سعيد محمد بن علي بن عمر بن مهدي الأصهباني الحنبلي النقاش (٤١٤ هـ) تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن - مصر.
٣٢١	محمد مهدي	«موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلمه» تأليف: مجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي - أشرف منصور عبد الرحمن - عصام عبد الهادي محمود - أحمد عبد الرزاق عي - أيمن إبراهيم الزامل - محمود محمد خليل) الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م، الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان
٣٢٢	محمد مهدي	«موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلمه» لمجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي - أشرف منصور عبد الرحمن - عصام عبد الهادي محمود - أحمد عبد الرزاق عي - أيمن إبراهيم الزامل - محمود محمد

خاتمة البحث-التوصيات-المهارس البحثية

المسلمي	خليل، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م، الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان
٣٢٣.	«المخلصات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص» لمحمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخلص (٣٩٣ هـ) المحقق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، طبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م
٣٢٤.	«المخلصات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص» لمحمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخلص (٣٩٣ هـ) المحقق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م
٣٢٥.	«الذيل والتكملة لكتابي الموصول والفصلة» لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي (٧٠٣ هـ) حقة وعلق عليه: الدكتور إحسان عباس، الدكتور محمد بن شريفة، الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، تونس، الطبعة: الأولى، ٢٠١٢ م، عدد الأجزاء: ٥
٣٢٦.	«تعظيم قدر الصلاة للمروزي» لأبي عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي (٢٩٤ هـ) المحقق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ، عدد الأجزاء: ٢
٣٢٧.	«تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي» ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القاضي الكلي المزي، المحقق: د. بشار عواد معروف، ط: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ هـ
٣٢٨.	«تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» لجمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي المحقق: عبد الصمد شرف الدين، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيمة، الطبعة: الثانية: ١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣ م
٣٢٩.	«المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ» «صحيح مسلم» لإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (٢٦١ هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، عدد الأجزاء: ٥
٣٣٠.	«الكنى والأسماء» لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (٢٦١ هـ) المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشيري الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م، عدد الأجزاء: ٢
٣٣١.	«مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب» جمعه: أبو عبد الله محمد بن أحمد المصنعي العنسي، قرطبه وقدم له: محمد بن عبد الوهاب الوصابي، الناشر: مكتبة صنعاء الأثرية، اليمن - الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م (ج ٤: ٢٠٠٩ م) عدد الأجزاء: ٤
٣٣٢.	«التكامل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل» لعبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي الضمي اليمني (١٣٨٦ هـ) مع تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني - زهير الشاويش - عبد الرزاق حمزة، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، عدد الأجزاء: ٢
٣٣٣.	«إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال» لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ١٢
٣٣٤.	«التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم» لمحمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله المقدمي (٣٠١ هـ) المحقق: محمد بن إبراهيم اللحيان، الناشر: دار الكتاب والسنة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ١
٣٣٥.	«الموطأ لمالك» لمالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (١٧٩ هـ) المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، عدد الأجزاء: ٨
٣٣٦.	«إرشاد القاضي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني» (١/) رقم الراوي: لأبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، قدم له: د. سعد بن عبد الله الحميد، راجعه ولخص أحكامه وقدم له: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليمانى الماربي، الناشر: دار الكيان - الرياض، مكتبة ابن تيمية - الإمارات
٣٣٧.	«الإيلاء إلى زوائد الأمالي والأجزاء - زوائد الأمالي والفوائد والمعاجم والمشيخات على الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام أحمد» لنيل سعد الدين سليم جزار، الناشر: أضواء السلف، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ
٣٣٨.	«مسند عمر بن الخطاب» لأبي بكر النجاد، أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس البغدادي (٣٤٨ هـ) تحقيق:

قائمة البحوث المنشورة في المجلد

محمود الرحمن زين الله، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ، عدد الأجزاء: ١		
«المحصى من السنن = السنن الصغرى للنسائي» المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ	النسائي	٣٣٩
«السنن الكبرى» لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (٣٠٣ هـ) حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شليبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م	النسائي	٣٤٠
«الضعفاء والمتروكون للنسائي» لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (٣٠٣ هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ هـ، عدد الأجزاء: ١	النسائي	٣٤١
«تسمية مشايخ النسائي وذكر المدلسين» لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ عدد الأجزاء: ١	النسائي	٣٤٢
«ذكر المدلسين» لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (٣٠٣ هـ) المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ، عدد الأجزاء: ١	النسائي	٣٤٣
«التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث» لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ، الأجزاء: ١	النووي	٣٤٤
«جزء يبيّن بنت عبد الصمد الهروية الهرثمية» ليبيّ بنت عبد الصمد ابن علي بن محمد، أم الفضل الهرثمية الهروية (٤٧٧ هـ) المحقق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفيرواني، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٦، عدد الأجزاء: ١	الهروية الهرثمية	٣٤٥
«المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي» لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (٨٠٧ هـ) تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، عدد الأجزاء: ٤	الهيثمي	٣٤٦
«كشف الأستار عن زوائد البزار» لنور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، عدد الأجزاء: ٤	الهيثمي	٣٤٧
«مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، المحقق: حسام الدين القدسي، ط: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، كتاب الزهد، باب في عيش رسول الله ﷺ والسلف	الهيثمي	٣٤٨
«المغازي لمحمد الواقدي» لمحمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي تحقيق: مارسدن جونز، الناشر: دار الأعلمي - بيروت، للطبعة: الثالثة - ١٤٠٩ هـ، عدد الأجزاء: ٣	الواقدي	٣٤٩
«مشكاة المصابيح» لمحمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي، المحقق: لشيخ محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥، عدد الأجزاء: ٣	ولي الدين التبريزي	٣٥٠
«معجم البلدان» لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (٦٢٦ هـ) الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ٧	ياقوت بن عبد الله	٣٥١
«الخروج ليحيى بن آدم» لأبي زكريا يحيى بن آدم بن سليمان القرشي بالولاء، الكوفي الأحول، الناشر: المطبعة السلفية ومكتبتها، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤، عدد الأجزاء: ١	يحيى بن آدم	٣٥٢
«تاريخ ابن معين برواية الدوري» لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ	يحيى بن معين	٣٥٣
«تاريخ ابن معين برواية عثمان الدارمي» لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق، الأجزاء: ١	يحيى بن معين	٣٥٤
«سؤالات ابن الجنيّد لأبي زكريا يحيى بن معين» لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (٢٣٣ هـ) المحقق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ١	يحيى بن معين	٣٥٥
«منهج الإمام الذارقطني في نقد الحديث في كتاب المعلّل» لأبي عبد الرحمن، يوسف بن جودة بن يوسف الداودي، الناشر: دار المحدثين للبحث العلمي والترجمة والنشر، الطبعة: الأولى، ٢٠١١ م - ١٤٣٢ م	يوسف بن جودة	٣٥٦

خاتمة البحث-التوصيات-الخاتمة

فهرس الموضوعات

إهداء.....	١
كلمة الشكر والتقدير.....	١
- المقدمة-.....	١ -
أهمية البحث:.....	١ -
عنوان البحث:.....	٢ -
منهج البحث:.....	٣ -
خطوات البحث:.....	٣ -
مشكلة البحث:.....	٦ -
الدراسات السابقة:.....	٦ -
خطة البحث:.....	٧ -
التمهيد: فيه ستة مباحث.....	١١ -
أولاً: التعريف بكتاب "الغرائب والأفراد" للدار فطني.....	١١ -
ثانياً: ترجمة الإمام الدارقطني (:).....	١٢ -
ثالثاً: التعريف بكتاب "أطراف الغرائب والأفراد" للمقدسي.....	١٥ -
رابعاً: ترجمة الإمام محمد بن طاهر أبو الفضل المقدسي، المعروف بابن القيسراني :.....	١٧ -
خامساً: تعريف الصحابي.....	١٩ -
سادساً: تعريف التابعي.....	٢١ -
الباب الأول: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد والغربة.....	٢٣ -
تمهيد:.....	٢٤ -
أولاً. تعريف الغريب لغة واصطلاحاً.....	٢٤ -
ثانياً. تعريف الفرد لغة واصطلاحاً.....	٢٤ -
الفصل الأول: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي معلولة.....	٢٦ -
المبحث الأول: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي معلولة بالحديث المشهور.....	٢٧ -
المبحث الثاني: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي معلولة بالمتفرد المختلف فيه.....	٢٩ -
المبحث الثالث: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي معلولة لاستمراره في طبقات المتأخرة.....	٦٢ -
المبحث الرابع: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي معلولة بالجرح في الراوي.....	٦٣ -
المبحث الخامس: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي معلولة بندرة الإسناد.....	٢٨٩ -
المبحث السادس: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي معلولة لكونها مشتملة بكلام المنكر.....	٣٦٠ -

فائمة المحتويات-المعارف النقية

المبحث السابع: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي معلولة بالانقطاع أو الإرسال الخفي.....	٣٩١ -
المبحث الثامن: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي معلولة لإبهام الراوي أو الجهالة.....	٤٢١ -
المبحث التاسع: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد مقبول وهي معلولة بسبب غيره.....	٥١٤ -
الفصل الثاني: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهي صحيحة.....	٥٦٤ -
المبحث الأول: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهو محتمل لكونه في الطبقات المتقدمة.....	٥٦٥ -
المبحث الثاني: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهو محتمل لكون المفرد معروفاً بالعدالة.....	٥٧٠ -
المبحث الثالث: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهو محتمل لكون المفرد من أهل الاختصاص بشيخه.....	٥٩٤ -
المبحث الرابع: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهو محتمل للاعتضاد بالمتابعة.....	٦٠٦ -
المبحث الخامس: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهو محتمل لاعتضاد بالشاهد.....	٦٤٧ -
المبحث السادس: الأحاديث التي ذكر فيها التفرد وهو محتمل لرواية أهل العلم.....	٦٤٩ -
الباب الثاني: الأحاديث المعلولة بالاختلاف.....	٦٥٠
تمهيد: تعريف باختلاف الحديث وأنواعه.....	٦٥١
الفصل الأول: الأحاديث المعلولة بالاختلاف في اتصال الإسناد.....	٦٥٢
المبحث الأول: الأحاديث المعلولة بالاختلاف في الوصل والإرسال.....	٦٥٣
المبحث الثاني: الأحاديث المعلولة بالاختلاف في الوقف والرفع.....	٦٧٥
المبحث الثالث: الأحاديث المعلولة بالاختلاف بإسقاط راوٍ من السند.....	٧٠٤
المبحث الرابع: الأحاديث المعلولة بالاختلاف في تسمية راوٍ مبهم.....	٧٠٥
الفصل الثاني: الأحاديث المعلولة بالاختلاف في إبدال الإسناد.....	٧٠٦
المبحث الأول: الأحاديث المعلولة بالاختلاف في إبدال الصحابي بالآخر.....	٧٠٧
المبحث الثاني: الأحاديث المعلولة بالاختلاف في إبدال الإسناد دون الصحابي.....	٧١٩
المبحث الثالث: الأحاديث المعلولة بالاختلاف بإدخال راوٍ في السند.....	٧٢٢
الفصل الثالث: الأحاديث المعلولة بالاختلاف في المتن.....	٧٢٩
المبحث الأول: الأحاديث المعلولة بالإدراج في المتن.....	٧٣٠
المبحث الثاني: الأحاديث المعلولة بالتصير في المتن.....	٧٤٤
المبحث الثالث: الأحاديث المعلولة بالاختصار في المتن.....	٧٥٣
الباب الثالث: الأحاديث التي سكت عنها الإمام الدارقطني.....	٧٥٤
تمهيد:.....	٧٥٥
تعريف السكوت لغة واصطلاحاً.....	٧٥٥
أولاً: السكوت لغة:.....	٧٥٥

خاتمة البحث-التوصيات-الفهارس الفنية

٧٥٥	ثانياً: السكوت اصطلاحاً:
٧٥٧	الفصل الأول: الأحاديث التي سكّت عنها وهي معلولة باختلاف.....
٧٥٧	المبحث الأول: الأحاديث التي سكّت عنها وفيها الاختلاف في اتصال الإسناد.....
٧٥٧	المبحث الثاني: الأحاديث التي سكّت عنها وفيها الاختلاف في إبدال الإسناد.....
٧٥٧	المبحث الثالث: الأحاديث التي سكّت عنها وفيها الاختلاف في المتن.....
٧٥٨	الفصل الثاني: الأحاديث التي سكّت عنها وهي معلولة بالتفرد.....
٧٥٨	المبحث الأول: الأحاديث التي سكّت عنها وفيها التفرد وهي معلولة بالجرح في الراوي.....
٧٥٨	المبحث الثاني: الأحاديث التي سكّت عنها وفيها التفرد وهي معلولة لجهالة الراوي.....
٧٥٨	المبحث الثالث: الأحاديث التي سكّت عنها وفيها التفرد وهي معلولة بالحديث المشهور.....
٧٥٨	المبحث الرابع: الأحاديث التي سكّت عنها وفيها التفرد وهي معلولة لاستمراره في طبقات المتأخرة.....
٧٥٩	الفصل الثالث: الأحاديث التي سكّت عنها وهي صحيحة.....
٧٥٩	المبحث الأول: الأحاديث التي سكّت عنها وفيها التفرد وهو محتمل لكون التفرد في طبقات المتقدمة.....
٧٥٩	المبحث الثاني: الأحاديث التي سكّت عنها وفيها التفرد وهو محتمل للاعتضاد بالمتابعة.....
٧٥٩	المبحث الثالث: الأحاديث التي سكّت عنها وفيها التفرد وهو محتمل للاعتضاد بالشاهد.....
٧٥٩	المبحث الرابع: الأحاديث التي سكّت عنها وفيها التفرد وهو محتمل لرواية أهل العلم.....
٧٦١	خاتمة البحث:
٧٦١	نتائج البحث.....
٧٦٣	التوصيات.....
٧٦٤	الفهارس الفنية.....
٧٦٥	فهارس القرآن الكريم.....
٧٦٧	فهارس الحديث المدروس.....
٧٦٧	فهارس ترجمة الرواة المدروسة.....
٨٠١	المصادر والمراجع بترتيب الوفيات.....
٨٢٣	فهرس الموضوعات.....

